



## مكتبة مكة المكرمة

### مخطوطة

حاشية على تفسير البيضاوي

### المؤلف

يوسف بن حسام الدين (سنان الدين)

### الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

وزارة الحج والادوية  
بمكة المكرمة  
الرقم  
التاريخ  
البيع



الحاشية

حاشية  
 لحسام سنان الدين  
 ابن حسام الدين المتوفى ٧٨٨ هـ  
 على تفسير البيضاوي  
 وهي من اول الانعام الى آخر  
 الكيف

نقله  
 محمد بن  
 الحسين

مكرر  
 ابن حسام الدين  
 مصطفى  
 ١٤٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وس  
يا منجم شفاستق البلغا بديع صنائع الآيات والذكر الحكيم وايم مصافح الخطبا بدقايق لطائف  
لبينات والفرقان العظم والفرقان العظم والفرقان العظم والفرقان العظم والفرقان العظم  
شقايق حقايق البلاغ من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم  
كسونات اسرار كتابك من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم  
بديع روايع الخيرات يا واجبه الوجود يا مفيض الوجود يا مبدا كل وجود  
نسبلك ان تصلي على سيدك المبعوث بارسالك محمد المخصوص بعافية احلالك وعلى اله  
واصحابه المصطفى من عبادك صلاة تنبئ بالاسرار التي في الافاق ما اصطفيت السطور  
في صفان الاوراق من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم  
لرده مقال اول الامر بحمد محمده محال ان الشرف الذي لا يدرك بالاماني ولا ينال بالتمارين  
والتواني العلم الذي لا يورث من الصفات واكثر الهبات اذ هو ارفع من الملوك رقاب الملوك  
وصار عند رباب الهيكل المسكون منه بينا برضى الرحمن وبه ستفتح ابواب  
الجنات ولقد كنت منذ انبتت من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم  
المصيب المرء الطلوع امر المصيب من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم من لدن حكيم عليم  
عوايد العنون اسرح طرفي في رياضها وادفع ظم الشوق الى برد القنن بالتردى من  
حياضها مستقصيا رقاها وجلها واستشقيها وبلها وطلبها وتخصت الكتب المصنفة  
وتصفت الزبر الموكد مع جديته حديد وحرص على المكدم عنيد ففاسيت ما قاسيت  
حتى اجتيت من رياض اسفارها المراسم والاقلام واستخرجت من بحار اطرافها  
فرايدوا المهر الاعلام ثم اخذت ابدل للطالبين ما صادقت من متمزونات الدرر وانثر  
على الراغبين ما لا تقيت من مكنونات الفرر فطففوا ويتوجهون الي من كلامك سمعنا  
وبلغون عصيهم لرسى بهدان ياتوا من كل فج عميق وكنت انظر في سلك الخمرير ما يلوح  
للبال الغايق انشا المطالعة وانثر في سبط المقرير ما يقتضي للمخاطر وان المذاكرة حقيقيا  
من ذلك لشحرى رشاع كل علم ليس في القسطا من صناع من حلت اعياه العضا لان عس  
ورضا وكلفت بامور قاسيت فيما احوال شيببت النواصي وشاهدت اهل الاذبيب الرواسي  
والصديقين من الصقول والالباب وسبب العفران اسباب شعور

عند من الدهر ما لو ان اسيرة فيلقى على الفلك الذوار لم يكره

والى الله المستنكى من زمانى حيث رما من ارض الى ارض كان الجود قر من عين عليه او عين  
قر من ولع من اعد ذنوب دهرى لصناع الفكر ضما والزمان فطرحت ما سودت من الاوراق  
في روايه السجرات حتى يسحب عليه عاكب اللسان فلما اسر الله شعشى وجمع عنده اشائى  
وعلى اجمع جماعة من خلاى لوى والنصب عصا به من خلل خواني بين يدي فالحوا على  
غاية الحاج واقتز حوالى نهاية الاقتراح ان احرم ما كنت قررت من فرايد الضم اب واخذ  
ما صرت حررت عن الزوايد وكنت في ذلك بين يدي اقدم واجحام لعناد الزمان من كثرة الليام  
فان التزم اما على فلولهم اكنة اذ اسموا احدينا لا يفتنون ولا ينفنون ولما كانت القدرة  
منظرة للعصه وميته الهنه بلققت باسعاد مطلوبهم وتصديت لاجابة مسولهم فتفقدت  
الاوراق فوجدتها اياى ساجد وحوه الدور وحوه الصفا فارت من بينهما ما علق  
على تفسير القاصى المصدق بعلو سانه الدان والقاصى ولهرى هو فى كتب التناسير كالرباب  
الربيب والواسطة في العلو النفس محاكى مداده على الاوراق سواد الانسان في رياض  
الاحداق بل ابيح بسواد الصيون حتى اسود بياض هذا الكتاب المبهون وكنت قبل  
هذا بسبع سنين علقته على تفسير سورة الملك وسورة القمر وعلى شطر من سورة الانعام  
ما يح الذهن العليل وسمح بد العقل الكليل ملدا الحجاجه خطرات الاوهام برشاشة  
فطرات الاقلام ضمرت الذيل الصحيح ما انتظم من السلك تخبره وتنظيم ما لم ينتظم  
بعد لا تخبره ولا تخبره فيما حدى الله رسالته محتوي على بحقيقات تدرك عن شوارده  
صعابها وتنطوي على تدقيقات تزيد عن خرابه نقابها مع اشارات الى دقائق لطائف  
الاسرار واعتبارات لتفاسير عواريس الافكار لم يطهر من اسر في الالجان وما مستحسن  
بعد يد انيار الى هذا الان باحور مقصودات في الخيام ونور ينضى به الهاميون في ظلمات  
الاهام فاذا قوع سحك ما لم يسبق اليه فهمك فلا تستعجل الى الرد والانكار ولعلك اذ اوقفت  
النظر واطلت الفكر جردت من جانب الطور ناراد في ظلمة الليل البهيم نهرا اولين دهر  
شذمة الاعبى والاولى فسنه حة فحولة الفضلا من القوامى والدوائى شعور

اذا رصيت عني كرام عشييرتي فلما را اعقبنا بنا على لياثها

فراين اردت ان اسم هذه العقلة باسم من خضع لربه رقاب الاحاسره والسلاطين  
والكوى جبهة هذه النتيجة لسمى من انقاد له جبايرة الحواسن وهو الذي اصبت حقايق  
العلم معوادي اياه رانعه الاذهار يا نعمة الشار فكانها جنات عدن تجرى من تحتها الانهار  
لا تسلك عماما حسانه الا فاضل من اصاعه بصاعه العلوم والفضا يد اسعد راس الشمس  
بسباوكم تقاربون من نواربه او نواربه والتحل عن النجم بحمل الليل دهر اولم عاسن  
من مصادره او دنانيه سلطان الاسلام والمسلمين المختص من عند الله بالنصر العزيز والفتح  
المبين السلطان بن السلطان بن السلطان سليمان خان بن السلطان  
سليم خان بن السلطان بامزيد خان خلد الله ظللال عواطفه على الاقطار والاهصار  
ما اتصلت اعصار اعصار ولا برحت مدته السنيه مشرق انوار الامين ومشرق فيض  
الاحسان ومجرب ديور الاقبالي ومجربى سمول الاقال بارك الله ابن ذكاشهيب السك والاسرار  
الامعار وشمخ العمرا نهرا الانهار والبحفت نسخة منها الى خزائنه العامرة الحاف الشباكة



ربح الحوادق الى حفرة سليمان واهدا له السحاب رتحة القطره ال محيط عماره فان  
 وقع في حين القبول في غايه المنى وهاية المامل وهما ان الترخ في المقصود مستعينا  
 بالملك المعبود وهو المستعان وعليه التكلان **قوله** اخبرنا به حقيق بالحمد يعني اجر  
 اوليائه حقيق بالحمد باعتبار ذاته الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولهذا  
 لم يقبل الحمد للعالم والقادر ونحوها مما اختصا به استحقاقه الحمد بوصف دون  
 وصف ثم نبه على استحقاقه له باعتبار الانعام ببعض نفعه الجسم حسب ما اقتضا  
**قوله** الكلام تنبيهها على محقق الاستحقاق من حمد اوليائه وارشاد اللعاب على ادأ  
 بعض ما وجب عليهم عقلا ونقلا من شكر المنعم على الانعام ثم انه جعل الجملة اخبارية  
 لان شايه لكونها الاصل وليصح عطف قوله ثم الذين كفروا الآية عليها ولتظهر  
 الحجية على الذين هم بمرهم بعد كونهم المقصود ثم ان الله على نفسه كما قاله  
 الامام لا يوجب كون الجملة انشائية البتة كما يومهم وضمن كلامه الرد على من جعل  
 المقدر قولوا الحمد لله وعلى من جعل المعنى احمد والله اذ لا ضرورة تدعو الى المقدر  
 الا في العاقبة لمكان ابيك نضد على انها مسفاه عنها ايضا يكون انما مقولة على  
 السنة العباد تعليمية امنه اياهم كيف يحمدونه وند صرح به الزمخشري في اويل الكتاب  
 وهذا ظهر وجه عدم كون المعنى على الامر وايضا وجه العطف باباه ثم ان كونه حقيقا  
 بالحمد مستفاد من اللام الجارة فان احدهما ينهيا الاستحقاق صرح به ابن هشام في معنى  
 اللبيب ومثله تلك الجملة واسم الاختصاص الذي هو من جملة معانيها فلا يدور  
 على الاستحقاق ثم يومهم ثم التنبيه على استحقاقه الحمد على هذه الغم الجسم مستفاد  
 من اراد الموصول صفة له بعد الاخبار عنه واستحقاقه الحمد لدلالة على كون الصلة  
 محمودة عليها كما لا يخفى على من له خبرة باساليب الكلام واعتبر كونه نفعا دون مجرد  
 كونها من صفات الافعال مع عدم وجوب كون المحمود عليه نفعه لكونه ادخل في الحجية  
 ثم ان ههنا دقتة لا بد من التنبيه عليها وهي ان قوله الحمد لله مع كونه حقا في نفسه  
 اشارة الى محامد لا تحصى مما كان وما سيكون وان قوله الذي خلق السموات والارض  
 كونه موصوفا للبيان المحمود عليه جدا اخر في نفسه وان المحمود عليه الاول بحسب مضمون  
 الكلام اعني الاحبار بالاستحقاق الذي للمحمد هو صفات الكمال وبحسب اراد الموصوف  
 صفة هو خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور كما ان المحمود عليه للثاني  
 هو ذلك لكنه محمودة ايضا فانها يبرهنها اعتبارا في الثاني وان المحمود عليه  
 لما اشير اليه من المحامد وان كان امور اخر من الواقع مع اجتنال ان يكون لبعضها الحمد  
 لكنه بحسب مضمون الكلام وابراد الموصول صفة له تعالى ما للسبح الاول بحسب ال  
 استحقاق فتأمل فانه دقق وبالتمام حقيق **قوله** وهي مثل من اقتباس لطيف  
 من قوله تعالى ومن الارض مثلها من معنى من العدد والطبقات قبل ما في القرآن ان تزلزلت  
 على ان الارض سبع الاهداف وقيل المراد سبع اقاليم على حسب سموات وسبع كواكب  
 فيما وهي السيارة فان لكل واحد من هذه الكواكب خواص يظهر اثر تلك الخواص  
 في كل اقليم فنفسر سبعة بهذا الاعتبار **قوله** لان طبقاتها مختلفة بالذات قال  
 في سورة البقرة لانها طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة فاما ان

بربر

يريد بالاختلاف الذي التفاصل بالذات ولا سلتفت الى ما قيل ان الارض سبع طباق  
 ومن كل طبقة مخلوقات لعدم بثوته او يريد بالاختلاف بالهبة لقوله مختلفة بالحقيقة  
 يورده ما روي ان السبا الاولي من حمرة حضرا والثانية من فضة بيضا والثالثة  
 من ياقوتة حمرا والرابعة من درة بيضا والخامسة من ذهب حمرا والسادسة من  
 ياقوتة صفرا والسابعة من نور مثلا ولا يلزم من كون المحصن الاشارة القائلين  
 بتركيب الاجسام من الجواهر الفردة المتماثلة ان يقول بعد اختلاف الاجسام بالحقيقة  
 لعدم المحيص لمن قال بتجانس الجواهر الافراد وعن جعله الاعراض داخله في حقيقة الجسم  
 فيكون حينئذ جواهر مع جملة من الاعراض متضمنة لتلك الجواهر والاكوانت الاجسام  
 كلها متماثلة في الحقيقة وانه من روي البطلان كذا في شرح المواضع ولا يخفى انه يلزمهم  
 القول بعدم الفرق بين الجواهر والاعراض في التجرد والبقا ضرورة استلزام تجرد  
 الجزء بتجرد الكل لكن المشهور من مذهبهم القول ببقاء الاجسام وعدم بقاء الاعراض  
 فلزمهم القول بعدم اختلاف الاجسام في الحقيقة فلا محيص الا بان يقال لعل المحصن لم يقل  
 بتجرد الاعراض او بتجانس الجواهر الافراد لعدم تمام دليل من ههنا ثم ان حديث  
 اختلاف الاثار والحركات اشارة الى ما قيل ان السبا جارية بحسب الفاعل والارض بحسب  
 القابل فلو كانت السبا واحدة لتثابة الاثر وهو يحل بمصالح هذا العالم واذا تعددت  
 اختلفت الانقبالات الكواكبية فحصل بها الفصول الاربعة وسائر الاحوال المختلفة  
 فينظم مصالح العالم واما الارض فهي قابلة والتقابل والحوكاف في القول وحاصله  
 ان اختلاف الاثار يدل على تعدد السبا دلالة عقلية والارض وان كانت متقدرة  
 لكن لا دليل عليها من جهة العقل فلذلك جمعها دون الارض واما دلالة اختلاف الحركات  
 بان يكون بعضها الى جانب وبعضها الاخر على تعدد المتحركة فظاهرة **قوله** وقد هسا  
 شرفها وعلو مكانها في الذكر لتقدمها بالشرف وهو ان يكون للمقدم زيادة  
 كمال للمتاحر ولهذا كانت مقدر اللآلئة المقربين ومصاعد ارواح الشهداء والمؤمنين  
 وقلة للدعا ترفع اليها الادي ومحل الجنة ان ثبت وكون الارض منازل الانبياء  
 والمرسلين ليس لكونها مكانهم الا لاقربهم بل لغرض ضرورة التبليغ وارشاد العبيد  
 وقوله وعلو مكانها اي وكونها في جهة العلو والارض في جهة السفلى ومحل ان تكون  
 علو المكان جهة الشرف فنكون عطفنا في مقام التعليل ووجه اخر للتقدم وهو  
 كونها تنزل العلة الفاعلية للارض كما امرت اليه الاشارة لكون الاجرام السطوية مقفظة  
 من الاجرام العلوية مستعدة منها ومن فسر المكان بالمرتبة ثم حذر بكونها من الارض بقرينة  
 العلة الفاعلة من القابل ثم يصب في المجلد وخط في التعليل اما الاول فذلكم خلاص  
 العبارة واما الثاني فلكونهما ما ذكره وجه للتقديم كما امر لعل المرتبة كما ذكره  
**قوله** وتقدم وجودها اختار مقول فتاوة والسدي من تقدم خلقها على خلق  
 الارض منتمسك بقوله تعالى والارض بعد ذلك وحاشا وحيل فله ثم في قوله تعالى  
 هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استنوه الى اسراع على الترخ الرتبى وقد  
 جعل ترتيب الاخبار واليه مال الى ما قيل انما ليست للترتيب فالظاهر على جهة  
 تقدير النعم وقال ابن عباس ومجاهد بالعكس متمسكين بهذه الآية وبما في حصر

منقصة



السجدة واجيب عما في النزاعات اعني متمسك فتأذة والسدى بان جرم الارض  
تقدم خلقه على خلق السما واما وجودها فتناخر وذلك على ما خلق السما  
عن خلق ما في الارض المتأخر عن وجودها وقد يقال كلمة ذلك اشارة الى ذكر خلق  
السما نظير ما ذكر في ثم وفيه ان كون الطرفين متعلقا بوجدهما يورده وجوابه انه حينئذ  
يتعلق بمقدور وبقدر الكلام اقول بعد ذلك دحاها لا بدحها وقد بول بان لا  
يكون الارض منصوبا على شريطة التفسير بل يعامل بمقدور بل عليه انتم اشد خلقا مثل  
نقود الارض وتكونها والمرها فيكون دحاها استئنا فارد حقتناه فيها علقناه  
على تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الآية من هذا الكتاب **قوله**  
والنور بين خلق وجعل الذي له مفعول واحد جعل النور في الفرة المذكور  
بين الخلق ومطلق الجعل فيجعل تضييبي شيئا من التضييبي وخالف المص فخص  
الفرة بما بينه وبين ما تعدى الى مفعول واحد اذ هو المحتاج الى فارق ومن قرئ  
لتضييبي شيئا وجعله من التضييبي في صدد بيان المص فند صلا سوا الطرق **قوله**  
ان الخلق منه معنى التقدير فالخلق هو الابدان بقدره وتنسوية الخلق الانسان  
من مواد مخصوصة وعلى هذا الاشكال المقدر والمستوي الذي تراه والجعل فيه  
معنى التضييبي اي جعل شي في ضمن شي في الجملة بان يحصل منه او ينتقل منه او اليه  
وبالجمله وفيه اعتبار شين وارتباط بينهما وان كان بمعنى الايجاد من التضييبي  
مطلقا على الوجه الاول واجبه في الثاني دون الاول وعلى الوجه الثاني مخصوص  
بالثاني فتأمل **قوله** فلذلك عجز عن احداث النور والظلمة بالجعل فان النور  
من النار والظلمة من الاجرام المتكاثفة فلا يقومان بانفسهما كما هو حيث قالوا  
فاعل النور هو فاعل الشر الظلمة وفي شرح المواقيت كما انهم اردوا معنى اخر سوى  
المتعارف فانهم قالوا النور في عالم قادر صبح بصيرا فترك عليهم بعد ما انبتوا  
فاعلا للنور وفاعلا للشر سوها بالنور والظلمة على طرفي التقابل المناسبة  
فمعنى قولهم النور في عالم ان فاعل الخير كذلك **قوله** تنبها على انهما لا يقومان بانفسهما  
ما زعت التنوية لا يخفى ان الردي عليهم لا يحصل بنفس كونها محدثين له تعالى مع قطع  
النظر عما اعتبر في مفهوم الجعل بل هو قومي واظهر يرشد كاليه ان لو ابي بالخلق  
بل الجعل يحصل الرد وحاصه ان التضييبي المحترمة الجعل مفروغ عنه غير  
ملتفتا اليه في الرد عليهم لمصولة قبله على انه في حصول التنبيه المذكور ما ذكر تأمل  
**قوله** والاجرام المحملة لها عطف على الاسباب تفسيرها لان ظلال كل جسم كشيء ظلمة  
والنور سبب واحد وهو النار وحصوله من الكواكب لا ينافيه لانها اجرام نورية  
وان الشهب منفصلة من نار الكواكب كما قاله الزمخشري واخرا ان المحتاج  
الى الوجه اخرا النور لاجمع الظلمات لكونه على الاصل لمكان الكثرة فاذا ذكر اذا  
حقيق يرجع الى وجه اخرا النور وله وجه اخر ذكره الزمخشري وهو المقصد الي  
الجنس ولم يقصد اليه في الظلمة ليحسن التقابل مع قوله خلق السموات والارض  
واما قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور ليخرج الناس من الظلمات الى النور  
مخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور منها مجاز عن الحق والمهدي وهو واحد

والظلمة

والظلمة عن الاضلال وهو كثير وذلك لان الدين الحق طوبقة واحدة هي مجموع امور  
ليس شي منها مجردا عن الاغيار دينيا بخلاف الضلال فانه عبارة عن فقدان تلك الطريقة  
وهو يتحقق بانتفا الحي امر منها وحده والمحل عليه في هذه الآية كما فعل المم خلاف  
الظم كما لا يخفى **قوله** لتقدم الاعداد على الملكات فيه ان الجزئية غير مفيدة والكلية  
ممنوعة لتأخر الاعداد الطارئة عنها فان قلت اردان كل ملكة تتقدمها  
العدم بدون قلت ان اريد تقدم العدم السابق مطلقا ولو في وقت عدم الموضوع  
فذلك ليس بعدم ملكة لان عدمها من الموضوع القابل بان يتحقق الموضوع ولا  
يتحقق الملكة لا بان لا يتحقق الموضوع كما لا يخفى فان اريد تقدمه في وقت وجود  
الموضوع فذلك غير متصور فينا لا تنفك الملكة عند لكونها من لوازمه فان قلت  
لم لا يكفي في المطلوب تقدم بعض الاعداد على ملكاتها قلت لعارضة تقدم بعض  
الملكات على عدمها اياه كتقدمها على عدمها الطارئة مع وجود الموضوع بل الواجب  
تقدم الملكات على عدمها لتوقف تصور الاعداد على تصور ملكاتها ولو وجودها  
فالصواب ان يقال عجزه بتقدم الظلمات على النور حسن التقابل مع قوله خلق  
السموات والارض او كونها متقدمة في الحلقة على النور على ما ورد في الاخبار  
الاصحبة ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره يعني بخلق النور  
فان قلت فذكريت ان عدم الملكة ليس عدمها مطلقا بل من الموضوع القابل  
في وقت وجوده فكيف يتحقق الظلمة المتعاقبة للنور تقابل عدمه وملكه قبل خلق  
النور فانه حسن عدمه لا موضوع قابل قلت هو موضوع قابل فانه مضمي بضو  
ليس من ذاته بل من غيره الاستفادته النور من النور واستنارته منها وقيل  
خلق النور والظلمة لعدم الموضوع القابل كما في ور العالم هذا ما عندي فيها  
بتعلق بهذا المقام والله سبحانه ولي الالهة **قوله** ولم يعلم ان عدم الملكة ليس من  
العدم حتى لا تتعلق به الجعل اهم من الخلق في اصل معناه اعني الايجاد كما يرشدك  
اليه تخصيص الفارق بينهما بما تقدم يستلزمه الجعل به الا ان يعي الخلق لغير الايجاد  
او لايجاد الشيء لغيره وان جعل اعم منه بان يكون بمعنى الاحداث اعني الاشياء بعد  
ما لم يكن ثابتا يمكن تعلقه به وذلك لان الامور النفس الامرية التي لها تحقق في  
المبادي العاليه وان يكن خارجيه كالانصافات مثلا يجعلها الفاعل ثابتة فيها  
وحاصه ان ماله بثبوت وتحقيق في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار معتبر وفرض  
فارض يجب تعلق الجعل به حسب استعداده طاهو الايق سبانه من الوجود  
الخارجي او النفس الامرية المخلوبه واعداد الملكات من هذا القبيل واما  
العدم الحرف فهو ما لا عدم المطلق ولا يتحقق له اصلا الا اذا ثبت كونه ثابتا للذات  
المضافة وهو لم يجوز ان يكون عرضا عاما لها ولا يلزم من ثبوت شي ثبوت ما هو  
عرض له او المضاف اليه المملد وليس له بثبوت وحققت سببه بالوجود الخارجي  
يرشدك اليه وضح الاسامي المحفوضة لا اعداد الملكات كالظلمة والعمى والجمل  
والسكوت اليه غير ذلك بخلاف الاعداد المضافة اليه غيرهما وتحققه انه اذا انقضى البصر  
مثلا عن زيد ثبت له صفة عدمية تسمى بالعمى بخلاف ما اذا انقضى عنه السواد



فان الحاصل ان السواد راسا وببعضيته يحصل استفاوه عنه لا بان يكون صفة عدمية  
حاصلة له كما في الاول تامل وكن فتاح عين بصيرة تجييا لاجيا فالقائل انما اقول انه تامل  
للمحقق تامل يكن يملك حجابا عنه فقط قوله **قوله** ويكون برهم نفيهما على انه اراد  
انه انما بالظاهر في مقام الضير لذلك فانه في الاصل مصدر بمعنى التزبية وهي تليغ  
الشيء الى كماله شيئا شيئا ثم وصف للمبالغة او هو بفتح من ربه فهو ربه ثم سمي بالمالك  
لانه كعظما يملكه ويرببه ولا يطلق على غيره الا مقيدا بفتح ربه المال ورب الدابة  
الا اذا جع نحو الارباب منتفوتون وفتح الراء يارب الارباب **قوله** او على قوله خلق  
اورد عليه انه لا معنى لان يقال الحمد لله الذي عدلوا به سببا كما يقتضيه العطف  
على الصلة ههنا ليس على تقديره صلة براسه بل على قصد ان المجموع صلة واحدة  
كانه قيل الحمد لله الذي كان منه تلك النعم العظام ثم من الكثرة الكفران وفيه مجت اما  
اولا فلانه لا وجه لضمه الا لادخله في استحقاق الحمد الى ماله ذلك ثم جعل المجموع صلة  
في مقام يقتضي كون الصلة محمودا عليها واما ثانيا فلان معنى كلامه على ان المعنى في هذا  
الوجه كون المذكور في جزاء الصلة نفعا والواقع منهم الكفران وهو مخالف للمقاييس  
من وجهين احدهما كون الخلق نعمة وثاينها كون يعدلون من العدول لانه العدول  
بمعنى التورية بدل الصواب في الجواب ان عطفه عليه ليس بقصد انه صلة براسه ولا  
لانه جزاء الصلة بل على انه من روادفها عطف عليها ببيان الماهية مع ذلك الصنع العجيب  
ثم من فعلهم التفضع وضميهم الفطخ ويكفي ان ياول المعنى الحمد لله المنعم المستبعد  
منه الكفران فيجوز ان يكون جزاء الصلة تقام **قوله** على معنى انه خلق ما لا تقدر  
عليه احد سواه لم يعتبر في هذا الوجه كون خلق السموات والارض من النجوم انه  
اشارة فيها سبق الى اعتبارها مطلقا بقوله وبنه على انه المستحق على هذه النعم  
الحكام والصواب اعتبارها ههنا ايضا لاقتضاها بالاظهار في مقام الاضمار لاسيما  
في هذا الوجه فان العطف على الصلة يقتضي وجود العايد في المعطوف ايضا ولذلك  
رد هذا الوجه بعدم القايد ثم اجيب بانه على راسه يربى الربط بالظاهر كقولهم  
ابو سعيد الذي روي عن الحارثي ان عنه لم تضعف بانه قليل لا ينبغي ان يجعل كتاب  
اسه عليه مع ظهور الوجه الصحيح الفصيح وهو الوجه الاول واقول على ما ذكرنا من  
الجواب الصواب لا يحتاج الى الربط فتأمل **قوله** ومعنى ثم استبعاد عدولهم بعد هذا  
البيان وفي الكشاف استبعاد ان يعدلوا به فعبارة المصنف بان ذلك على الوجه  
الاول دون الثاني وعبارة الكشاف على عكس ذلك وليس الامر كذلك لظهور انه  
على الوجهين معا ثم لم يفرق بين العبارتين او رد على المصنف ما يرد على كلام الكشاف  
ثم الظاهر انهم يردونه موضوع للاستبعاد بل اراد انه مستعمل في بطنه المجاز بعبارة  
المقام وذلك لان ما هو مستبعد متباعد ومنزاج عن خلافه فان دفع ما قال ابو جحيان  
انه لم يوضع لذلك بل هو مستفاد من سياق الكلام فمن ثم قال ولا اعلم احد من  
التعويين ذكر ذلك بل ثم ههنا التاريخ في الزمان فيقول بجايب عنه بانه اراد الترخي  
الربوي وفيه ان مقتضى ذلك كون مدخوله اعلام مرتبة ما عطف به عليه وليس  
الامر ههنا كذلك **قوله** والباع على الاول متعلقة بكفره الى قوله وعلى الثاني متعلقة

ببعدون

ببعدون قال القائل المتقنا زاي هذا تخصيصا من غير تخصيص لتاثة التقديرين على كل  
من الوجهين اقول وذلك لانه اذا قيل انه تعالى استحق بالمجد على هذه النعم الجسم التي  
لا تقدر عليها احزوم الذين كفروا يعدلون به غيره مما لم يكن منه مثل هذه النعم يجعلون  
انه مثله ويشنون عليه بما اشوا على الله تعالى كان كلاما صحيحا منتظما وكذا اذا قيل  
انه تعالى خلق ما خلق نعمة لهم مما لا يقدر عليه احد ثم يعدلون عنه ولا يجرون مع  
ان مقتضاها ذلك كان كلاما صحيحا منتظما هذا بغير كلامه على وفق مراده وهو روح  
غاية وضوح خفي على من استنهر بالفضل وقلة البغض ومنشا الشهمة عنهم اعتبار  
سلب قدرة الغير في الاول وعدم اعتبار كون المذكور نعمة في الثاني وبعد هذين الاعتبارين  
يزول الاستنقاه كما قرناه **قوله** ليقع الانكار على نفس الفعل فان العدول عن شكر  
المنعم مطلقا منكر ويجوز ان يكون حذف الصلة وكذا حذف المنعم على وجه الثاني  
لرعاية الفاصلة ولم يمتنع ان يجعل برهم صلة بان يكون الباعين عن ما ذكره ابن  
العادل لكونه خلاف الظاهر **قوله** اي يسوونها حيث يسوونها الهمة ويعظونها كما  
يعظونه فالمنكر جعلهم العاجز مثل القادر **قوله** اي ابتداء خلقكم منه اي من الطين ليس  
لان من ابتداءية متعلقة بخلق فالعنى ابتداء خلقكم من طين بان خلق آدم الذي هو  
ابو البشر منه ثم من نطفة الذي هو جزوه اولاده ثم ثم خلق نبيهم منه بوسايط  
لا بالذات وقوله وان دم الى بكر المحنة محطف على فانه المادة الاول بطريق التفسير  
والبيان وقوله او خلق اباكم مني على حمل الخلق من الطين على الخلق منه بالذات  
كاهو المتقنا فدريصار الى حذف المضاف فحسبنا يجوز ان يكون من تبعيضية ومحتل  
ان لا يكون معنى على الوجه الاول على ان يكون من ابتداءية بل يكون توجيها لخلق افراد  
الانسان من طين مع ان المخلوق منه هو آدم فقط وحاصلة ان معنى خلقكم من  
طين ابتداء خلقكم منه لقوله وبدا خلق الانسان من طين فان المراد خلق نبي آدم  
ثم معنى كلا الوجهين على كون المخلوق من طين هو آدم فقط اما بان يكون معنى خلقكم  
من طين ابتداء خلقكم منه ولما على حذف المضاف ومن الامة وجه اخر ذكره الامام وهو  
ان يكون المراد ان الانسان مخلوق من طين ومن دم الطير وهما يتولدان من الدم  
والدم من الاغذية وهما حيوانية او نباتية فان كان الاول كان الكلام فيه كالقائل  
في الانسان وان كان الثاني فهو لما يتولد من الطين فثبت ان الانسان مخلوق من الطين  
واليه اشار المصنف في سورة هود واسته خبير بان هذا مما يثبت ان لو ثبت كون ما انتهى  
اليه الاغذية الحيوانية مخلوقا من نراب او ثبت صميانة تعالى خلق انسان بهذا الطريق  
فتأمل ثم في قولهم ومنم النفات من الغيبة اعني الذين كفروا الماخطابه لان كلا  
منها الخلق فقط الاجل وان كان غير مختص بالكفار لان الامم مختص بهم وهم المرادون  
بهم يرشدك اليه كون اللام مسوقا للاضمار عليهم في البعث **قوله** ثم قضى اجلاى قدر  
وكتبه ثم للترتيب في الذكر دون الزمان لتقدمه عن الخلق فان الاجل كما يطلق لآخر  
المدة الى الاجل في اللغة هو الوقت المضروب لا نقضا الشيء ومنه اجل الانسان للوقت  
الذي انقضا فيه عمره ووقع فيه موته كقوله فاذا جاء اجلهم واجل الدين لمحله لانقضا  
التاخير فيه وقد يطلق على مجموع المدة التي يقع الانقضا في اخرها كما في قولهم اجل

الذين ستمن ان وعلى هذا يقال اجل الانسان لمدة عمره وقد يطلق على ما يقع في المر  
بما اذا كان يطلق على نفس الموت فمذره معاين الوجوه الثلاثة المذكورة في الكتاب  
س ان اطلاقه على النوم لتبنيها بالموت كما استمر ان بينهما التاخر **قوله** وقيل الاول  
لمن مضى اي من الناس والثاني لمن بقي ومن ياتي منهم ولما كان اجل كل من مضى معلوما  
دون من بقي ومن ياتي قبل مضيهما اخبر عن آجال الناطقة الثانية بانها عنده دون  
الاولي واما في الوجهين الاولين فاعتبر حال الكلا بعد الموت وقيل بالبعث واما في  
الوجه الثالث فاعتبر حاله قبل الموت وفيما ذكرناه غنية عما تكلفه البعض في وجه  
تقديم اجل الموت بكونه عنده دون اجل النيامة من انه اشارة الى الفرق بينهما  
بان الاول لا يتكوه احد بل كل مجرم بعدم بلوغه اليه بعض المراتب من الاعمال المظاهرة  
بحسب عادة الله في امتداد العبر وانقطاعه لاهل زمانه وعند ذلك يتقضى الموت  
بخلاف الثاني **قوله** والاستيناف به لتعظيمه اراد به الاستيناف بمعنى الاستنباه  
فيكون اشارة الى جواب ما يقال هب ان تخصص المبتدأ النكرة اعني عن وجوب  
مقدم الخبر عليه لكن المشهور في استعمال الفصيحة تاخيره عن الخبر الظرفي كما المرخ لتقدم  
فالحاب بانه قصد التعظيم فانه يناسب الاهتمام والتقديم ولذلك فكر فان الخبر  
واجل امه كما جل كانه لغرضه وعظم رتبته مما يسال ويستفهم عن حاله ووصف بما يوصف  
به واخبر عنه بانه عند الله فان كلامها يدل على عظم شأنه والحال على الاستيناف  
التي عن بعض انه لم يقل واجلا مسي عطفها على اجل التعظيم بسبب عدم اتباعه لغرضه  
وجعله مستقلا براسه يدفع قوله ولانه المقصود بيانه فتأمل **قوله** اي مثبت  
لاستبدال التغيير هذا وقوله ولا مدخل للتغيير به علم ولا قدرة يوهان ان الاجل الاول  
يقبل التغيير والتبدي منه تاثيرا اما الثاني فيجب ظاهر الحال كما في صورة القتل  
لا بحسب المحقق كما حق في من اخر واما الاول فلما روي عن ابن عباس ان لكل واحد  
اجلين اجل الموت واجل من الموت الى البعث فاذا كان بتر اقبيا وصولا الى الرحم  
زيد له من اجل البعث الى اجل الموت وان كان خلاف ذلك نقص من اجل العبر وزيد  
في اجل البعث ويوافق قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تزد البلاء وتزيد العبر اليه  
اشار المص في سورة نوح في تفسير قوله تعالى انه اعبدوا الله واتقوه واطيعوا نوحا  
لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسي ان اجل الله اذا جا لا يؤخر حيث فسر الاجل المسمي  
باقضى ما قدر الله بشرط الايمان والتقوى والطاعة ثم قال ان اجل الله اي الاجل  
الذي قدره على الوجه المعتد به اجلا فاذا جا الاجل الاطول لا يؤخر وعلى هذا  
المعنى يجمل قوله تعالى اذا جا اجلهم لاستخراجهم ساعة ولا يستقدمون ومن ههنا  
ظهر وجه اخر في تفسير الآية وهو ان يراد بالاجل الاول ما قدر لكل احد وبالثاني ما يقع  
موتهم اما ذلك المقدر ان لم يكن له عمل كذا او الزايد عليه ان كان فعني المسمى المعين  
عند الله بحسب الوقوع ومعنى عنده انه مستند فعله ولم يثبت في صحيفه الملائكة  
بمخلاف الاول وان يراد بالاول ما قدر له على تقدير عدم العمل وبالثاني ما قدر  
له على تقدير العمل ومعنى المسمي عدم احتمال التاخر وقيل لها واحد والتقدير  
فقط وقدر لا شمار كم مدة تنتهون اليها وهذا اجل مسي عنده لا يعلمه غيره ذكره

ابن العادل فعلى يكون واجل خبر مبتدأ محذوف وعند خبر بعد خبر او منعلق بمسبي  
ومنهم من قال لاجل الموت جمع لا يتغير واول الحديث بان المراد بالزيادة الخبر والبركة  
كما قيل ذكر الغنى عمره الثاني والحجة عليه ما في سورة نوح ولا يلزم منه تفرد الاجل  
لان الاجل الذي يتحقق عنده موت كل واحد متعين عند الله ولا يتجاوز عنه قطعا  
**قوله** ولانه المقصود بيانه عطف على تعظيمه يعني ان المقصود هو بيان حاله  
بانه عند الله لا بيان ان عند الله اجلا مسي فالمصراضي ومن بعض الشيخ ولانه  
المقصود بيانه بذاته فتكون اشارة الى البيان الثاني يستلزم البيان الاول لكن  
لا يكون مقصودا بالذات فتأمل **قوله** بعد ما ثبت انه خالفهم وخالف اصولهم  
الاول مستفاد من قوله خلقكم والثاني من قوله والارض لان قوله من طين فان  
اللان منه كون الارض حواد النسا لخلق تلك المواد وجمع الاصول باعتبار  
كونها اصلا متقدرة كما انها متعددة **قوله** كان اقدر على جمع تلك المواد لقوله  
تعالى وهو هو ن عليه اما لان من صنع شيئا سهل عليه صنع مثله فيقاس عليه  
اعداته واما الحصول الزيادة من استعداد القابل من جهة التصرف السابق  
عما كان عليه من الصور والتاليات ثم الاهوية انما هي بالقياس الى القدرة  
الحادثة التي تتفاوت مقدرتها مقبولة اليها واما القدرة القديمة فتجيب  
مفكورا محققا على السوية لا يتصور ههنا تفاوت بالاهوية وقد يجعل الاهوية  
بالقياس الى القدرة القديمة من جهة القابل بل لا يفاعل بزيادة استعدادات  
القبول واما من جهة قدرة الفاعل فالكل على السواء وهذا هو المحقق يرجع الي  
جعل الاهوية كناية عن زيادة استعداد القابل ثم انه اثر في امر المحاد طريقته  
الغالبين بضم الاجز بعضها الى بعض على النمط السابق بعدما تفتتت وتفرقت  
على ما دل عليه قصة ابراهيم في احيا الطير وقوله قل يحييها الذي اناها اول مرة  
بعد قوله فان من يحيي العظام وهو ربيم لا طريقة القايلن بالاجاد بعد الاعدام  
بالكلية فتأمل **قوله** فالاية الاولى دليل على التوحيد المشهور في كسبه التفسير انها  
دليل وجود الصانع وكونها دليل التوحيد مبني على برهان التمايز سواء كان بعدون  
من العدولة نحو ايته انه على الثاني بوجود الاشارة الى نفس التوحيد دون دليله ومن  
عقل عنه ولم يفرق ايضا بين دليل التوحيد وبين دليل الصانع قال كونها دليل  
التوحيد ظاهر على ان يكون يعيدون من العدول بمعنى الشوية واما على كونه من  
العدول فباعتبار اجزا الخلق والجعل على الله وذكرهم ثم ان الاية الثانية  
لهيئة يستقله في الدلالة على البعث لان مقدمة خلق المواد مستفادة من الاول  
**قوله** متعلق باسم الله بتاعل الاصح عنده كونه وصفا في الاصل بمعنى المعبود  
للخلق او المجاز للعقول واما عند من جعلها اسما مطلقا على المعبود كصاحب  
الكشاف وحيزه بيان منن اسمه نقالي معنى الوصف المذكور كناية راحة الفعل  
في متعلق الجار كان يلاحظ معه بعض لوازمه او ما استنزه به وما اختر عند وصغه  
لشي الاول نحو قوله اسد على وفي الحروب نفاه والثاني نحو حوامه في بلده  
والثالث كما نمن فيه على ذهب اليه صاحب الكشاف ثم للاختلاف مذهبا في اسم الله





اختلفت عبارتها بزيادة لفظ المعنى وخدمها **قوله** لا غير الحكم مستفاد من تعريف  
المستند من المعنى كما اشار اليه بقوله هو المستحق للعبادة بنا على كون اصله الله  
وبذلك الحكم جواز التمجيد بخلق الجاد يعني اسم الله على تقدير التوحيد بالاهلية  
في السموات والارض وجوز كون قوله يعلم سرهم وجههم كما بيانا وتقريره معلل بان  
الذي استوفى في علمه السر والعلانية هو الله وحده وفيه نظر اما اول افلا ت  
التوحيد بالاهلية امر لا يتعلق له بمكان من الامكنة فلامعنى لجمله متعلق بمكان  
فضلا عن جميع الامكنة واما ثانيا فلاننا للامكنة من استوفى السر والعلانية في علمه تعالى  
كون العالم هو الله تعالى لا وحدة نعم يلزم منه كونه هو الله دون غيره لكن اين هذا  
من التوحيد في الاهلية الذي كلفنا فيه لا يقال على تقدير التعدد اذا اسرحتها  
شيا ان علمه الاخر يلزم العجز لئلا يلزم ان لا يعلم هذا بعض السمع لزوم العجز  
له ايضا والمقصود بتمام العلم بعموم المقام لاننا نقول اصنافه السر والعلانية في عموم  
باسرارها انما اصابت في اعتبار استحقاق العبادة دون نفسها كما جعله التمجيد  
ليصح الحكم لكثرة المعبودين فيها فتأمل **قوله** والجملة خبر ثانى على الوجهين ويجوز  
ان يكون كلاما مستقرا بمعنى هو يعلم سرهم وجههم **قوله** ويكفي لصحة الظرفية كون  
المعلوم فيها مقول وجهه ان العالم اذا لم يكن في مكان اصله ليجع نسبة علمه اليه  
بالمحصل فيه ولكن اذا كان علمه متعلقا بما فيه صار كان العلم فيه مجاز جعله ظرا  
له واما ما ذكره من المثال فوجهه ان الرمي بشئ ممنوع من ان انفصال ما به الرمي  
من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي ببعض اجزاء ذلك الامر الممتد لما وقع في  
الحرم جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رمية الصبي في الحبل باعتبار  
ما وقع فيه من بعض اجزاء ذلك الممتد واما اذا اريد بالرمي حدوده فالصحة متحقق  
في هذا القول باعتبار خبره الاول فقط فتأمل **قوله** او ظرف مستقر عطف على  
متعلق وقوله وقع خبرا اى خبرا ان لم يكن الله بدلا والافوه الخبر وحده وقوله  
فانه بينهما محتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تمثيلية بتبدل حالة علمه  
نقال فيها فيهما تمكنه فيهما وثانيهما ان يشبه بالمكن على طريق الاستعارة بالكناية  
على ما هو الموافق لما اختاره السكاكي حيث رد الاستعارة التبعيية الى المكنية  
والوجه الاول يناسب عبارة الكشاف والثاني يناسب عبارة المحم ووجوز  
ان يكون من قبيل الكناية فيمن لم يبتدر جواز المعنى الاصلى لان العالم اذا  
كان في مكان محالما به وما فيه **قوله** ويعلم سرهم وجههم بيان وبقرير له اى  
على الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثانيا حسنة وفيه ان كونه بيانا  
وبقرير كالقرينة لكونه الظروف مستقرا خبرا للمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا  
لاستحقى القرينية لكونه الظروف مستقرا خبرا للمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا  
فلم يكن موولا بيان في الفعل حتى يلزم بقدم صلته عليه هذا بضمي جانب  
اللفظ واما صحة جازبه المعنى فيحمل تأمل والقول بان المعنى حسنة تعلم نفوسكم  
المخارقة الكائنة في السموات ونفوسكم المقارنة لابدانكم الكائنة في الارض  
خروج عن الظاهر **قوله** ولعله اريد بالسر والوجه دفع لسؤال التكرار بان

الكتيب

المكتيب اما فعل القلب فهو السر والوجه وهو المحم وقد يرفع ايضا بان الاول  
اعم من المكتيب منها والثاني ما يخص به وهو المحم عليه ومحملا ان يكون السر والوجه  
مخصوصا كقوله يعلم ما يسرون وما يعلمون **قوله** مزيدة للاستفراق اى لتفنيته فان  
التكررة المستفينة ظاهرة في الاستفراق مع احتمال خلافه ومع من يكون نصافيه **قوله**  
والثانية للتعجبى لان الاية الواحدة وان استفوتت في حكم النفي فهي بمعنى من  
جميع الايات وحملها على التبيين كما زعم ابن الحاجب انما يستقيم لو كانت التكررة في  
سياق النفي بمعنى جميع الافراد وما لو قال انها لو كانت بتعميمية لما كانت الاولى  
استفراقية مسنوعة كذا قال التقناني في غاية توجيه كلام ابن الحاجب ان التناول  
لكل فرد الذي هو مدلول التكررة المستفينة قد استلزم الحكم على المجموع كما في ما نحن فيه  
فان ما لم المعنى الى ان المجموع ليس الاعراض عنه لم في النظر فيه جاز كون من بيانية  
وبحقيقته ان ههنا اعتبار من احدها ان يلاحظ ولا معنى اية منكر او يلاحظ تعلق  
من ايات ربه به ثم يسلط النفي عليه تحسنة بتعميمية البتة وثانيهما ان يسلط النفي  
عليه ثم يلاحظ تعلق من ايات ربه به فحسنة بجوز ان يكون تبيينية نظرا الى  
ناظر الحكم هذا غاية ما يمكن ان يقال في تصحيح كونها بيانية لكنه خلاف الظاهر ومع  
هذا لا وجه بقوله انها لو كانت بتعميمية لما كانت الاولى استفراقية لكونه في حيز  
المنع لان الاعتبار على الوجه الثاني ثم النظر الى لازم الحكم ليس بامر واجب وايضا  
الاستفراق ههنا لاية متصفة بالاتيان فهي وان استفوتت بعض من جميع الايات  
**قوله** اى ما يظهر لهم دليل قط من الادلة اشارة الى ان الايات كناية عن الظهور  
بمجرد الوجوه اجماعا ثانيا لكون القرآن من المعجزة ولم يثبتت الى ان يراد بالاية  
ما يحقق الدليل العقل او المعجزة غير القرآن لكونه خلاف الظاهر ثم ذكر كلمة قط  
بعد المضارع المنفي بخلاف وضعها ولعله حمله ما تاتيهم على المعنى بدليل قوله كما نواجر  
وبصيغة المضارع لحماية الماامية او على تقدير كانا بدليل الاكافوا ومحملا ان يكون  
معنى الاية وما اتت وما تاتيهم الاكافوا ويكونون خالقين في النظم باحوها في الاول  
وبالآخر في الثاني **قوله** تاركين النظر فيه غير ملتفتين اليه فسر الاعراض عن الدليل  
بترك النظر فيه ثم فيده بعدم الالتفات اليه اشارة الى انه لا قدح فيه للتقليد لان  
المقلد يتقليد من قلده ملتفتا الى دليل **قوله** وهو كاللادم ما قبله فانه قيل  
الى الفاعل على كذا الوجه للسببية اذ ادت بسبب ما بعدها مما قبلها فهي في المعنى  
حزاية شرط مقدر بقدره ما ذكره وسنتي فاصححة وعلى الوجه الثاني بمعنى لام  
التقليل اذ ادت بعكس ما فادته في الوجه الاول فهي داخلية على الشرط في المعنى  
وحوه اكرم زيدا فانه فاضل واعبدوا الله فان العبادة حق وحق فانه يدعوك اى  
وقوله ولذلك رتب عليه بالغا اشارة الى الوجهين على سبيل البرل اما على الاول  
فظاهر واما على الثاني فباعتبار ترتيب ذكر السبب على ذكر المسبب ثم الاول  
ناظر الى الوجوه الثلاثة في تفسير اية من ايات ربه اما على الاولين فظاهر واما على  
الثالث فبنا على الفرق بين الاعراض عن الايات والتكذيب بها فلا يتخذ الشرط  
والجزا والثاني ناظر الى الوجهين الاولين ثم ان ههنا وجه اخر وهو كون الفاعل المتعجب



يعني انهم عفتوا الاعراب عن الايات تنكديه القرآن فلا حاجة الى ارتكاب الكذب لانظاف  
المعنى بدونه ووجهها اخر هو حاصل ما ذكره الزمخشري وهو كون الفاجزائية داخلية  
على علة الجزا اقيمت مقامه والتقدير ان اعراضا عن الايات فلا تعجب فقد كذبوا بما  
اعظم من الايات وهو القرآن **قوله** فسوف ياتيهم انباما كانوا به يستهزون دلت الاية  
على تنكدهم بالقرآن كان معارنا للاستهزاء معصونه كما يشير اليه بقديته بالها و قوله  
سيظهر لهم الى اشارة الى ان الايات كناية عن الظهور وان الانبام معصوم والمعنى سيظهر  
لهم ما استهزوا به من الوعيد الواقع فيه ومن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وخصيصة الاسلام  
واللهما اشارة بقوله عند نزول العذاب او عند ظهور الاسلام وارتفاع امره او الحق  
يعلموا والباطل فاهب وزاهق ثم اذا دلت على ما بعده مما قبله اما بحسب التحقيق  
كما في الوجه اركبها المذكور في الوجه الثاني وفيها وما اعمام موصولة والضمير المحرور  
على ما يرد في مصدرية والضمير للمعنى **قوله** اي من اهل زمان اشار الى ان القرن هو  
الزمان والمضائق محذوف كما هو المناسب للتعريف الثاني ففي كلامه لطف لا يخفى  
على من له درية في اثنان في الكلام **قوله** وهي سبعون سنة يويده قوله عليه السلام  
معتزك لما ياما بين الستين الى السبعين **قوله** وقيل ثمانون وقيل مائة يويده قوله  
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن بشر المازني تعيش قرنا فمات مائة سنة **قوله** وقيل  
اهل عصر فيه بني ارفايق في العم قال الزجاج ولا يخفى انه يقيد بالدليل والاستد  
ما قال بعضهم ان اهل كل عصر فاذا انقضت منهم الاكثر قيل قد انقضت هذا القرن وقوله  
صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث وقوله تعالى ما بال القرون  
الاولى يويده ان تفسيره باهل العصر دون نفس العصر ويويده ايضا اصل الاستعاق  
لاقران بعضهم بمعنى لكن قوله عليه السلام تعيش قرنا يويده الثاني ولعل الاول  
حقيقة والثاني مجاز من قبيل ارادة المحال بحال وكم اما استفهامية او خبرية وعلى  
كل تقدير فهي محعلقة للمروية عن العال في مع ما في جزئها سادة مصدر المفعولين ان  
كانت الروية بمعنى العلم وان كانت بمعنى الابصار كما جوزها البعض ثمسوا واحدهم  
ان كانت عبارة عن الاستعانة يكون في محل نصب على انها مفعول به لاهلكننا  
ومن قرن تعين وان كانت عبارة عن المصدر فنصب باهلكننا انتصاب المصدر  
اي كم اهلاكا واهلاك ومن قرن مفعولا لاهلكننا ومن للتبعيض لان القرن في معنى  
القرون وجوزوا بها كونهما عبارة عن الزمان وينصب على الظروف بقديره  
كم من اربعة اهلكننا فيها ومن قرن هو المفعول به ومن مزيد وقال ابن العاد  
لان اللام غير موجبة والمحرور نكرة هذا ان جعل كم استفهامية لكن ابا القاسم  
اشار الى كونها خبرية حيث جرح مبرها في التقدير الا ان يكون على مذهب الكوفيين  
فالهم جوزوا كون مبركم الاستفهامية ايضا مجموعا وان جعلت خبرية فعلى مذاهب  
الاضيق والكوفيين لتجوزهم زيادتها في غير الموجب على انه لا حاجة الى زيادتها  
في كون من قرن مفعولا لاهلكننا كما ذكرنا مكنام في الارض في موضع جرسفة لقرن  
وجرح الضمير باعتبار معناه قاله ابو البقاء ويجوز ان يكون استينافا جوازا  
لسؤال هو ما كان حاله **قوله** جعلناهم فيها مكانا لم يفرق بين مكن له ومكنه

في المعنى وجعل كل منهما اما من المكنان بمعنى جعل له مكانا وقوله وقرناهم فيصحا  
للتصريح بما لزم من قوله ما لم يكن لكم فيكون التكمين كناية عن طول العزم مع سعة  
العيش وقوله ما لم يجعل لكم اشارة الى ان ما نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها  
والعايد محذوف ان تكمينام مكنه لكم وهو احسن ما ذكره في اعراب ما فقولهم لم يجعل  
لكم ان تكمينام لم يجعل لكم ووجه التفسير بما لم يجعل المحل على التحديد وقوله من  
السعد وطول الحقام بيان للتكمين المنسوب الى اشارة الى ان التكمين الثابت للقرن  
كناية عما ذكره من المكنة بمعنى حفاظهم اعطيناهم ملكة اي القدرة فاموصولة  
بمخرف العايد وهي كالبديان المكنة المدلول عليها بمكنام وان جعل مجرد الاحطاط  
يكون مفعول اعطيناهم فتأمل والمراد بالعول الجمالية وبالالات ما فصله في تفسير  
ما لم يكن لكم والعدد جمع عدة بضم العين وهي ما احدثته لحوادث الدهر من المال والبلاغ  
فقوله والاستقرار بالعدد تفهيم بعد التفسير هذا غاية توجيه كلام المصنف وقوله  
لكم الثقات فايدته التفسير منهم وبين اهل مكة **قوله** اي الخطر والسحاب والمظلة  
لما كان السحاب المظلة والمراد هو المطر والسحاب احتيج الى التجوز اما اللغوي  
بان يراد بها احدىها بلا تفرقة من المطر والسحاب في جنسها وسماها والعقل  
في الانقاع والاسناد فانه لما كانت مبداء التزول للمطر كانت كانهما نزلت لغرضها فقوله  
فان مجد المطر منها بيان لوجه انقاع الارض عليها واسناد الدر البهاج الاشارة  
الى وجه التجوز بالسحاب عن المطر وقد يجعل على حد ان المضاف او مطر السحاب والمراد  
مغالب من الدر وهو للمبالغة واصلة ذلك الذي اذا قبل على الجالس منه شي كثير يستوي  
فيه المذكور والموت ووصف السحاب به لتتابعه في اوقات وعن ابن عباس مرادها  
منتابها في اوقات الحاجات او الدرور والمطارة فالاسناد اضاح مجازي فتأمل  
**قوله** فاستأوا بالخصب والريف الريف ارض فيها زرع وخصب هذا ناطرا في قوله  
وارسلنا السالحي وقوله بين الانهار والشارناظر الك قوله رجعلنا الانهار تجري لان  
المراد كثرة السابغين على ما في الواو محتمل ان يكون الاول ناظرا الى انما ذكره مع قوله  
مكنام في الارض فانه كما عرفت كناية عن السعة في المال والمعاشير يدل عليه قوله اي  
لم يقين ذلك عنهم شيئا اي لم يقين سبي من الامور الثلاثة عننا اصلا ثم ان جعل جعلنا من المتعدي  
الاثني يكون يجر مفعوله الباء ومن محتمل متعلقا به او حالان من الانهار ومن ضميرها  
في تجري وان جعل متعديا الى واحد يكون تجري حالان من الانهار ومن محتمل متعلقا بتجري  
قيل لم يقل واجربنا الانهار على مجرى قريبه السابق لان النهر انما يطلق على المنا  
حالة كونه جاريا فليس له ان يجري وان لا يجري وهو نهر بخلاف الماء الساكن من السحاب  
فانه قد يحبس وقد يطلق وهو ما قول النهر وان كان غير منفك عن الجريان لكنه  
ينفك عن الجريان من تختم فمناط الاقادة قيد من محتمل كما انه كذلك في النظم القراني  
بلا فرق فان جعلها تجري مع قطع النظر عن ذلك التعليل فمناط من الفان فاهلكننا  
للمعقوب دون السببية فليست بضميمة عن تقديره فكفر والمكان قوله بزنوهم  
ثم الظاهر ان الزمزم هو زمزم وتكديهم برسول الله واياته يدل عليه السياق  
**قوله** والمعنى ان الله كما قدر في اي حال لا يتعاطاه لاهلاكهم واخلاقه عنه لانه قادر

على انشا اخر من مكانهم بغير بلادهم فزله مكتوبا في رقة فالظرف لغو متعلق بكتابا  
وقد يجمل مستقرا صفة للكتاب وفسر القرطاس بالورق مع انه اعم منه فانه  
الصحيحة التي يكتب فيها من رقة او كما عند اوجينها ولعله الادب به دفع ما عسى يرد  
من ان القرطاس لا يطلت الا على ما كان مكتوبا والافق كالدين وكما عند باه الادب عليه  
المطلق وذكر الورق على سبيل التمثيل لا التخصيص وله وجه دفع اخر هو انه تحقق  
هذا العنوان اعني المكتوب في القرطاس لا يقتضي كونه قرطاسا قبل الكتف فتأمل  
**قوله** وتخصيص اللبس اي بالذكري دون الالبصار مكانه لان التزوير لا يقع فيه  
تخلاف الابصار اذ ربما يقولون انما سكوت البصائر وانما تزوير السياسة ثم ان  
اعتبار اللبس انما هو وقت نزوله من السماء لبعده حتى يرد عليه انه يدفع احتمال  
كون الراي تخيلا وانما تزويره من السماء فلا يثبت فيه ولانه يتقدمه الابصار فذكره  
بغنى عن ذكره وتعيينه بالابدي لدفع التجوز سوا كان اللبس اعم ما هو باليد كما  
هو المفهوم من الكتب الكلامية وكان القاسم باليد كما هو المختار من كتب اللغة  
فان التخصيص على القيد بعبارة مستقلة يعنى اعتباره مفقودا فتبين كون  
المرد معناه الحقيقي فان دفع ما قيل ان احتمال التجوز لا يندفع به اذ لا بعد في  
ان يكون ذلك لبيان مباشرتهم للتخصيص بانفسهم دفع عدم القرينة اما دفعه  
عن ارادة المعنى الحقيقي يدفعه فالوجه في التفسير ان يقال ان للبدخ خصوصية  
في الاصل ليس لغيرها ولذلك خصه بها محققا لنفسهم في انكاره الخ  
تعمقنا عند الاداء اعتقادا لا يلقى شبهة في الضرورة الكفرية وضربا للظاهر  
بوضع المضمر تنبيهها على العلة وهو كبرهم السابق ووصف السحر بالمبين بنا على  
عدم كونه امر تخيلا للمتهم اياهم بايديهم وهذا الفرط عنتم وعنادهم والافالسي  
لا يكون الا تخيلا **قوله** هل انزل الله ملكا انه جعل على بعضي مع كونه تعالى رائي  
الحال على حبه او جعل المعية معها منه ولا تخفى ما فيه من التكليف لان القول ليس  
في حال المقارنة الا ان يجعل على الحال المقدرة والذي عمله عليه هو ان النزول عليه  
ليس مطلوبا لذاته بل ليكون معه نذير لقوله فيكون معه نذير **قوله** ذالمحال  
فيه عطف على ما اي وبيان للحال فيه **قوله** فان سنة الله جرت بذلك اي  
باستيصال قوم اقتروا اية ملحمة الى الايمان بعد حصول مقتربهم اما لزوال  
الاختيار الذي هو مناط التكليف يورده قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما داروا  
باسنا اول عدم ايمانهم بعد ظهور الاية القاهرة لعدم الغايرة في ابقائهم  
حينئذ يورده قوله ولو انزلنا اليهم الملايكة بال قوله ما كانوا ليؤمنوا لما سبق  
عليهم الفضا بال كبر فقل الكلام بتقدير هو ولم يؤمنوا وكذبوه وعيننا وجه اخر  
ذكره الزمخشري وغيره وهو انهم اذا شا هدوا ملكا في صورته زهقت ارواحهم  
من هول ما يشاهدون ولا تخفى انه ياباه قوله تعالى ثم لا ينظرون **قوله** جواب  
ثان في قيل ياباه عبارة جعلناه ملكا فان المناسب حينئذ ان يقال ولو انزلنا  
ملكا جعلناه رجلا ولا تخفى ان دفعه بقول المحم ولو جعلنا قريبا لك وايضا لا فرق  
بين هذا وبين كونه جوابا لاخر من كون المناسب ما ذكرناه فالوا لو سارنا

لانزل

لانزل ملايكة: قائم قوله ان جعل الملك المطلوب قيل المطلوب ملك الا ان يقال لو جعلنا  
المطلوب ملكه ملكا عوانته خير بان المطلوب هو انزل المقارن للرسول عليه قوله  
والمعنى ولو جعلنا قريبا لك ملكا فلا عناد ثم ان لزوم جعل الملك النازل رجلا يجعله  
رجلا كما هو مفهوم الآية الثانية من ان لزوم صلاهم له كما هو مضمون من الآية الاولى  
لتوقف المعنى عدم الاول لان بسناه على نزوله في صورته لا في صورة رجل فالوجه  
ان لا تكون الآية جوابا لآخر بل جوابا عن اقتراح اخر حتى لا يلزم المناقاة فتأمل قوله  
يعاينوه المعانيه بذلك لانه اذا لم يطلب المعانيه لم يلزم من تمتلئه رجلا لكن لا تخفى  
ان هذا القيد معتبر ايضا في رجوع الضمير الى الرسول والاول ان يورخ عن قوله  
او الرسول ملكا ليعرف الى الوجهين معا وقوله من الانبياء الظاهر ان من النبيات  
دون التبصير لانه الظاهر ان لكل منهم قوة قدسية فتأمل **قوله** وللبسنا عليهم  
جواب محذوف لا حاجة الى هذا التكلف لجواز عطف لازم الجواب عليه وجعل كل منها  
جوابا فان لازم الشيء مترتب على ملزوم ذلك الشيء **قوله** لخلطنا عليهم ما لم نلظون  
عليهم نفسهم ولاها او في زمان الجمل فيكون يلبيسون للاستقبال التقدير في الوقت  
فما بعد جعل الرسول ملكا في الزمان الماضي وما موصولة متفصول بسنا وما يلبيسون  
بعد قوله ما هذا الا بتر متكلم واسناده اليه تعالى اما لكونه تخلفه او لكونه من  
جعله رجلا والاول كذلك والثاني زمن محم عليه السلام فيكون التحقيق وما مصدرية  
او موصولة منصوبة على المصدرية على التشبيه او مطلقا عليهم في زمان الجمل وهو  
قوله ما هذا الا بتر متكلم على انفسهم او مثل الخلط الذي يخلطونه على انفسهم  
لان وهو تكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وكلام المحم بمثل المعنيين وقوله فمقولوا  
البيان لكل من لبسنا ولبسهم على الاول ولللبسهم فقط على الثاني وتزوير **قوله** فليليه  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارجح وقوله ولقد استهزى برسول من قبلك تسليبه له لامع  
قوله فخاق بالذين الخ فانه تقدير لقومه وذلك لانه انما لم يوحا بالذين سخروا  
محمد ايضا الا ان يقال مجرد الاستحقاق للبيح كان ولا يفرح التخلف تكريمة لتبنيه  
صلى الله عليه وسلم **قوله** بالذين سخروا منهم السخريه والاستهزاء كلاهما بمعنى لكن الاول  
قد يعدي بمن وباليه فاجاز متعلق بسخروا والضمير راجع الى الرسول وقيل الى المستهزئين  
وقيل الى اعم الرسول ومن للبيان ورد الاول بانه يقول المعنى فخاق بالذين سخروا  
كاسنين من المستهزئين ولا فائدة لهذه الحال لانها من سخروا والثاني بانه يلزم  
ارجاعه الى غير مذكور واجيب بانه من قوة المذكور **قوله** فاحاط بهم امر الذين  
كانوا يستهزون به فخاق بمعنى احاط وما موصولة عبارة عما جابه الانبياء عليهم السلام  
ولما كاد استهزواهم بالانبياء من تخليهم الاحكام ايمانهم كان كل من المبلغ والمبلغ مستهزا  
به ولذلك وقع الاستهزاء ولا عليهم واخر على ما جاوا به وبه متعلق بيستهزون  
قدم لرعاية الفاصلة وقوله حيث اهلكوا لاجله اسمازة لان الاحاطة كناية عن  
الاهلاك كما في احاط بهم العدو والاسناد الى السبب ولو جعلنا عبارة عما نوحدا  
جه ان لم يؤمنوا يكون الاسناد حقيقييا **قوله** او تزويرهم وبال استهزاهم فخاق



بمعنى نزل قاله الربيع وما مصدرية والمضارع محذوف بقى الكلام في مرجع الضمير المحرور  
فيده هو الرسول الذي يتضمنه الجمع فكانه قيل فنزل به وبال استنزايم بالرسول والوجه  
عندي ان يفسر حاق بنزل ويجعل ما موصولة بعبارة عما نزل به من العذاب الذي  
استنزايم وانكروه ثم ليت شعري ما وجه تخصيص النفس بالنزل بكون ما مصدرية  
والنفسير بالاحاطة بكون ما موصولة مع تايي التفسيرين في كل من الوجهين فتأمل **قوله**  
كيف كان عاقبة المكذبين عاقبة السئ ما بينته وبصير هو اليه وهو في الاصل  
مصدر كما لعاقبة وهي اسم كان وكيف خبر مقدم اي كانت على صفة مجيبة قدم عليه  
نظرا الي جانب الصفة وان السئ هم هنا عن معنى الاستفهام وقوله المم كيف اهداكم  
الله الى محمول على بيان حاصل المعنى او على جعل كان قامة فتأمل وقوله كما يعتبر  
همنا تعليل للنظر الدال عليه انظر الى الاهداء الوافع في كلام المم ان ذكر التكذيب بدل  
الاستنزايم اشارة الى ان الاستنزايم بالانبياء وعاجبا وابه انما استوجب هذا الاستحصال  
لكونه كذبا او امارته وقد اشارة الى ان ما لم يذبح اذا كان كذلك فكيف الحال  
في ما لم يذبح بينه وبين الاستنزايم **قوله** لان السير علة لاجل النظر فيه ان العا السببية  
انما يصيد كون النظر مسببا عن السير ولا يلزم منه كون السير لاجل النظر بل ذلك يتبين  
لاستلزامه كون السير مسببا عن النظر ولذلك اعترض على قول الرخصي جعل النظر  
مستببا عن السير في قوله فانظروا كما قيل سيروا لاجل النظر بان اول كلامه يناقض  
اخره واقول يمكن ان يجاب عنه بان السير مسبب النظر بحسب التحقيق ومسبب  
عنه بسبب التصور نظرا ما قيل في العلة العاقبة بالنسبة الى المحلول لكن الكلام  
في وجه افادة العا كون السير لاجل النظر ولعله انه لما افاد ان السير مسبب موري  
الى النظر منهم منه لمجوعة المقام انه مطلوب لاجله كما في قولك ادخل السوق فاشتر  
اللحم **قوله** ولا كذلك همنا اي في سير وانم النظر **قوله** ولذلك اي ولا استقاما ذكر  
فيه قيل معناه الى يعني ان الامر الاول للاباحة والثاني للايجاب بخلاف ما اذا كانت  
بالفا فان كلامها لا يجاب اما الثاني فظاهر واما الاول فليس وقف النظر الواجب  
عليه وينه على ان المعنى همنا اباحة السير وايجاب النظر بكلمة ثم لتباعد ما  
بين الواجب والمباح قيل عليه يجوز ان يكونا واجبين وتم لتفاوت ما بينهما كما في  
قولنا نؤصنا ثم صل واجيب بان السير من حيث هو سير مباح الا ان يقيد بقيد  
بغيره وجوبه فاذا قرن بغا السببية امكن جملة على الواجب لان السير للنظر واجب  
كانظروا ان كان السير للتجارة كان مباحا كالتيجارة واما اذا قرن بتم فلا وجه  
لجملة على الواجب اذ ليس في اللفظ ما يشعر به وما بين السير والوضوح للفرق  
لا يخفى على اهل الذوق اقوالا ردا القايل منع ما ذكره التنبيه مستندا بان لا يجوز  
ان يحمل الامر بالسير على الامر به للنظر بقربية الآية الاخرى ويكون كلمة تم لتفاوت  
ما بين الواجبين على ان توقف النظر على السير بوجوب وجوبه سواء كان في الكلام  
ما يدل على توقفه عليه كما في صورة وجود العا او لا كما اذا انتهى فما الباعث على  
جملة عليه السير الغير الواجب وايضا السير للتجارة يكون سببا موديا

الى

الى النظر مع عدم وجوبه فلا دلالة لعنا السببية على وجود السير فتأمل والتحقيق  
ان السير الى ديارها لكين يجب عليهم لاجل النظر والاعتبار فاذا اساروا ثم اعترفوا  
سقطت عن ذمتهم سواء كان ذلك السير للتجارة او للنظر وغير ذلك فتأمل وهو سؤال  
تكتبت اي تقرير وتعيين او التزام من بكرة بالحجة تنبئنا عليه وعلى الزامه **قوله**  
تقرير لهم اي الجاهل الى الاقرار بان الله لانه من الظهور بحيث لا يتدبر ان ينكره احد او  
تقرير للواجب لاجلهم فكان قول قولهم لعدم الخلاف بينه وبينهم وهذا حسن امره  
بقال لرسوله صلى الله عليه وسلم بالسؤال اوله ثم بالجواب ثانيا **قوله** وتنبيهه على انه  
المستحق للجواب بما لا تفاوت يدل عليه قوله تعالى ولين سألتم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله وفيه اشارة الى انهم تقاضوا في الجواب مع تعيينه لكونهم محبورين  
**قوله** كتبت على نفسه الرحمة اراد بالنفس الذات ومثله وحذرتم الله نفسه واما  
قوله كما ولا اعلم ما في نفسك بعد قوله نعم ما في نفسي فقد قل انه للمشاكلة وان اريد  
به الذات فليس بسئ لان مناه على انه لو لا قوله تعلم ما في نفسي لم يجز ان يقال ذلك  
اعلم ما في نفسك لعدم اذن الشرع في اطلاقه على الله ابتداء وبطلان الاثبات المذكوران  
**قوله** ومن ذلك الهداية الى معرفة الحق اشارة الى بقوله قل لمن ما في السموات الخ  
فانه اشارة الى اثبات الصانع وتوحيده وبهذا ظهر ان سباط هذه الآية بما قبلها وقوله  
والاهمال بالرفع عطف على قوله الهداية **قوله** استيناف اي تحوى والجملة قسمية  
للعويد منقطعة عما قبلها لاجل الاعراب بخلاف الوجه الاخر اعني كونها بدلا  
من الرحمة فانها حبيبة في محل نصب بكتبت وهي قسمية ايضا لكن الرحمة وليس المراد  
ليجعلنكم بدون القسم بدلا من الرحمة حتى يرد عليه ان جملة الجواب وهذا لا يخفى  
فكان الاعراب وبه ظهر ضعف ما قيل انها جواب قسم هو كتبت لكونه بمعنى اوجب  
ومع ذلك بدلا من الرحمة فان مقتضى الاول ان لا يكون لها موضع ومقتضى الثاني ان  
يكون في محل نصب فتخطا في ان وجه الربط تلك الآية بما قبلها هو انه لما بين انه  
يرحمهم بالاهمال ورفع عذاب الاستئصال قال ليجهنمكم اليوم القيمة فيجازيكم على  
شرككم لتبين انه يجهنمهم ولا يجهنمهم بل يحشرهم ويحاسبهم على يقين وقطير ومحتل  
ان يراد به استيناف جوابا عن سؤاله في قوله وما تلك الرحمة فتقول ان يجهنمكم اليوم  
القيمة وذلك لانه اول اخون بالعذاب لسبب الجهل والمدح فتقد ير العتاب عن  
الحق من اعظم اسباب الرحمة في الدنيا فعوله ليجهنمكم الخ كالنفس لبقوله كتبت ربكم  
على نفسه الرحمة الآية كذا في الباب وهذا هو الوجه في كون ليجهنمكم بدلا ايضا لكن  
في قول المصنف وانعامه عليكم نوع نبوة عن هذا فتأمل **قوله** مبعوثين الى يوم القيمة  
والنقدية بالان لتضمن الجمع معنى البعث وقد يضمن معنى الانتها وقوله والى بمعنى  
في ذكره جماعة واستشهدوا بقوله فلان تركنى بالوعيد كما نبي الى الناس مطلى  
به الغار جرب وتناولهم بعضهم بانه صنون معنى مفا فاقال ابن عصفور هو علي  
تضمن معنى مبعوث ومكره ثم قال ولو مع جئت الى معنى في لجاز زيد الى الكوفة  
كذا في معنى اللبيب **قوله** بتضييع راس ما لهم به يندفع ما يرد على ظاهره من ان

الغا فاذا كون عدم ايمانهم مسببا عن خسارتهم والامر بالعكس وقد يدعى بان سبق  
الغضا بالخسران سبب لعدم الايمان وثمة ان السبب حينئذ يكون الغضا به لانفسه  
والتاويل بان السبب هو الخسران فيعلم انه لا يجدي فانه اذا تحقق يكون السبب هو  
العلم به وفيه ما فيه **قوله** وهو العظرة الاصلية والعقل السليم بين ان فطرة الانسان  
على الفطنة وان خلافا للافه وتضييعها باعتباره عن عدم استعمال العقل والاتباع بما يرضه  
من الوهم **قوله** نصب على لزوم او على الابدان من ضمير الخطاب في ليجعلكم فان قلت  
ابدان الظاهر من ضمير الخطاب بدل الكل عجز جازي قلت ليجعلكم صالح مخاطبة الناس كافة  
وابدال الذين خسروا وخصه بالعض فهو بدل البعض لا الكل على انه جوزة الاخفش  
**قوله** اوضع على الجبر لم يتعرض لكون الرفع على الجبر للزوم مع انه كذلك يمكن ان يقال  
لم يجعله قسما لكونه للزوم كما هو المتبادر بل اراد ورفع على لزوم بتبيين وجه ارتفاعه  
بقوله على الجبر برشدك اليه قوله في سورة المائدة الذي فتح ما لا يولون من كل اوزم منصوب  
او مرفوع ولا يتوخى فيه قوله على الاستدعاء وجود اعتبار ما يعبر عنه المعطوف عليه من  
القيود في المعطوف فتأمل **قوله** ايوانتم الذي قلنا انما قد رتبتم انتم ليرتبط مع قوله  
ليجعلكم وقوله خسروا انفسهم من مراعاة الموصول ولو قال لانتم الذين خسروا انفسكم  
مراعاة للخطاب لجاز فيه ان الموصولات غيب ولذا جاع اليها ضمير الغائب فقول  
على من الله تعالى عنه انا الذي سئني اي حيدة عدم النظر ومخالفة للقياس قال  
المازني ولولا استنثار وروده وكثرة لردونه **قوله** للدلالة على ان عدم ايمانهم سبب  
على خسارتهم هذا صريح في ان سببته انما هي لاجل عدم ايمانهم وقوله ادعى لهم الالصار  
على الكفر صريح في ان سببته للايمان عليه فتحالفا وابطا برز الثاني في معرفتنا التعليل  
للاول وليس بظاهرا والتحقق الخسران بحسب اصل وجوده كان سببا لاصل عدم  
ايمانهم بحسب بقاياه كان سببا لبقاياه ولما كان الواقع ههنا صيغة نفى الاستقبال  
اعنى لا يؤمنون كان اللزوم منه هو الثاني وهذا قاله ادعى لهم الالصار على الكفر  
ولا ينافي فيه اول كلامه لان المراد بعدم ايمانهم عمومهم في الزمان الاتي وهو امر عليه  
فتأمل الظاهر انه اراد ان الفاعل السببية على الوجه الاخير فعلى الاولين يجوز ان يكون  
للتعليل الخسران بعدم الايمان وان يكون للتقريع فيفيد السببية على الوجه الثاني  
**قوله** عطف على الله في الآية قولان ان يكون استيناف اخبار اختاره ابو حيان  
وان يكون عطفا على الله اي على الجملة المحكية بقول اختاره الشيخان فيكون ذلك خلافا  
حينئذ لكن لا على انه جواب عن السؤال كما لمعطوف عليه بل يكون احتجاجا اخر منه عليه  
السلام بان الله ما استقر في الازمنة كما اقره ما حوى عليه الامكنة وان كان الثاني  
مستلزما للاول لكن التنصيص به ابلغ **قوله** وتعدية بغيره استعدا بتعدية  
لنفسه كما يؤم ثم يتعدى ايضا بنفسه **قوله** اي ما سكن فيها او تحركت في الكلام  
مخزون هو المعطوف نظير قوله سرايل بقيقكم الحرام والبرود فيل احزن لان كل  
متحرك قد يسكن ثم الاول بقدر العطف بالواو دون او وانما حمله على المخزون ليدل  
برده عليه ان المقام مقام البسيط والمقترن بواظها كما لا ملك والتصرف ولا ينافي

تخصيص

تخصيص حمله بما يسكن هذا على ما اختاره من العطف واما على كون الآية استينافا كما  
اختاره ابو حيان فلا حاجة الى ارتكابه تكلف المحذون فتأمل **قوله** فلا يخفى عليه شي  
فيكون المراد مجرد اختيار من الرسول عليه السلام بانه لا يخفى عليه شي مما حوى عليه  
الملكات والزمان بعد الاخبار بان لمخلقتنا ومملكنا **قوله** ويجوز ان يكون وعيد فيكون  
من كلام الله او من كلام الرسول دا خلافا لغيره لا على انه من تسمية الجواب من جهته  
**قوله** لا لا تخاذ الولي يشير الى ان اصل الفعل اعنى تخاذ الولي مسلم وان النزاع في المفعول  
الاول فاوله الهمة ليعهد توجه الانكار على وقوعه عليه وقدم ليعهد بتوث اصل  
الفعل له بناء على اذنة التقديم من ضرورات الايلا وبالجملة كلام الشيخين مبني على  
اعتبار التقديم ههنا ليعهد ما ذكر من الامر من فانه المناسب للمقام وكون قوله تعالى  
الله اذن لكم من هذا القيد على ما ذكره الزمخشري مبني على ما ذهب اليه من ان التقديم  
المظهر المعرف بقيد التخصص كالمنكر وعلى انكار الاذن بمعنى لم يتبع منه ووقع من  
شياطينهم واما ما ذكره السكاكي رد للزمخشري ان الاذن منكر من اي فاعل لان الله  
حفظ ضميرى على كونه بمعنى لا ينبغي ان يقع وما ذكرنا ظاهره منصف ما قيل ادخل هجرة الا  
سنقها م على الاسم دون الفعل لان انكاره توجه الى اتخاذ الغير وليا الا الى اتخاذ الولي  
مطلقا ولا دخل في ذلك لتقدم المفعول لانه لازم لدخول هجرة الاستقها م فكانت  
ثابتا بتعاقبه ثم الظاهر كون غير الله احد مفعولى اتخذ وقد يجعل حاله امن وليا ويجعل  
اتخذ متعديا الى واحد ومع كونه استنشأ ولم يذكر وجهه ولعله ان الانكار حينئذ  
يتوجه الى استنشأ الله تعالى من الولي حتى لو اتخذوه وغيره اوليا لم يكن مستكرا  
اصلا وليس كذلك فتأمل **قوله** والمراد بالولي اي المراد ههنا اولياء الله للعهود ويجوز  
ان يراد به الظاهر ويكون انكار اتخاذهم ظاهرا انما لا يتخذ معبودا بطريق برهاني  
لان اول دينه المعبد دين النصره ولا يخلو الكلام عن الاشارة الى هذا على تقدير ان يراد  
به المعبود **قوله** لانه رد لمن دعاه الى الشرك ردى انهم قالوا النبي عليه الصلاة والسلام  
ان اباك كانوا على مذهب وانا نزلت مذهبهم للمحاجة فارجع الى مذهب اباك فينبئك  
بالمال وتزلت ويخجل عندى ان يكون اللام من قبيل الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر  
فقد ادعى المحاضر النصح ليكون اعون على القول كقوله وما لا يعبد الذي فطرني واليه  
ترجعون **قوله** وجهه على الصفة ويجعله ابو البقا لانه ورتبه ابو حيان بان الفصل  
بين البديل والمبدل منه اسم من الفصل بين المنفوت والنعته بنا على ما هو المشهور  
من ان المبدل يتكون من العام **قوله** فانه يعنى المعنى فيفيد اضافة التعريف ويجمع التوضيح  
والدليل عليه كون النبي صلى الله عليه وسلم ما مر هذا القول ولا ينافيه كونه من السلام  
التقديم كما في فطرة ولوسلم يجوز ان يكون من قبيل التفسير بالمعنى عما سيوجد  
بناء على تحقق وقوعه بالنظر الى كونه قدما وعل حقيقته بالنظر الى كونه من كلام  
الرسول عليه السلام **قوله** وقرى بالرفع والنصب على المدح وقد يجعله لان وليا  
على قرأة النصب والمعنى اجعل في الله فاطر السموات وقد يجعله لوليا وقد  
عرفت ان اضافة متعديه لكونه بمعنى المعنى وانتم المطابقة واما على قرأة فطر  
فالجمله في محل النصب صفة لوليا لانه لان الجملة نكرة **قوله** يزلت ولا يوزق اراد

238



بالرذق معناه اللغوي اعني ما ينتفع به مطلقا لا الاصلاح وهو ما يوقه الله الى  
الحيوان نياكاه فيشير الى انه لم يرد بالاطعام معناه الظاهر بل مطلق الانتفاع  
وتخصيص الطعم اي تخصيصه بالتعبير به عن العام لكوننا نعلم المقاصد النبوية والاهم  
ولشدة الحاجة اليه فيكون اهم والحجة ان يواد بالاطعام معناه الظاهر ووجه  
التخصيص ما ذكره قوله وقري ولا يطعم بفتح اليا اي لا ياكل فيطم على معناه الظاهر  
**قوله** على ان الضير لغير الله اي فزاة العكس والكلام وان كان مع عبدة الاصنام  
وهي الانتم كما انتم الا انه نظر الى عموم غير الله وغلب اول العقول فان منهم من  
يطعم او ردد على طرفتهم في اطعام الاصنام حيث يصوبون عليها الالبان **قوله**  
والمعنى اي على هذه الفزاة وقوله ما هو نازل عن مرتبة الحيوانية يعني ما لم يصلح  
ما هو ادون من هذا وهو الاصنام بطريق الاولى وان اصنامهم كما لم تكن مطعمه  
بالكسر والحيوان قد يطعم تكون نازلة عن مرتبة الحيوانية فالاطعام على الاول  
حقيق وعلى الثاني مجازي **قوله** وبينها الفاعل والضيران المستقران على  
الوجهين المذكورين له وقد يجعل الثاني لغيره ولا يخفى انه تكلف محتاج الى تقدير  
وهو لا يطعم مع استقار الضير **قوله** لان النبي سابق امته في الدين اللام للجنس  
لقول موسى سبحانه نكيت الكذابين وانا اول المؤمنين ثم على طريق التبريق على الاسلام  
كما يات في الملة رعيته بامر من يتبعه بقوله انا اول من يفعل ذلك ليعلمهم على فعله  
والافلم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم امتناع عن الحق وعدم انقياد اليه كما ذكرنا في بيان  
وفيه ما فيه **قوله** وقيل ولا يكون من المشركين في الاية توجيها للاول انصار  
القول اي وقيل ولا يكون من المشركين في الاية توجيها للاول انصار  
لطف ذلك المضمر محض من الحكاية واليه ذهب صاحب الكشاف والثاني انه مصطوف  
على منقول قل على المعنى اي قيل في كمن اول من اسلم ولا تكون من المشركين فالواو  
من المحكي واما ما ذكره المصنف فنماذج عن الوجهين اما على الثاني فظاهر واما  
على الاول فلا عادة الواو في المقول بل لا توجب له سوى ان يجعل على حذف المعطوف  
مع العاطف ويكون الواو الملقوظ من المحكي ولا يخفى انه تكلف وهما وجه اخر  
وهو الوجه الثاني عجزان الواو من الحكاية ويمكن حمل صاحب الكشاف عليه فتمام  
**قوله** ويجوز عطفه على قل ردد عليه بان سلامة النظم تارة على فصل الخطاب  
التبليغية بعضها عن بعض بخطابات ليس منها ويجوز ان يعطف على ان امرت داخلا  
في حين قل الخطاب لكل من المشركين والمخاطب هو النبي عليه الصلاة والسلام فتمام  
**قوله** مبالغة اخري في قطع اطعامهم وتبريض لام بانهم عصاة الخ للاصل من ان  
يستعمل في شكوك الوقوع وعصيانا عليه السلام مقطوع الانتفا وهو على سبيل  
العرض كما قد يفرض الحال العرض وهو هذا المبالغة في قطع اطعامهم وايضا الاصل  
في الشرط والجزائي غير ان يكون انصارا عين كون المقصود بعلمت امر بغيره في  
الاستقبال ولا يخالف ذلك لظاهر الاية هو ابراهيم الخليل في صورة الحاصل في صور  
منها التبريض وهما كذلك فانه ابراهيم عصى الله في صورة حتى يصنع الما من  
مع القطع بان لا يقع تبرضا بين صدر منه العصيان وتعلق الجزاء اعني العذاب

قوله

**قوله** وجوابه محذوف هو صفة مستحق العذاب ذلك اليوم كذا قيل وهما تحت من وجوه  
الاول ان الجواب هو اخاف قدم على الشرط فلا حاجة الى تقدير جواب اخر اما عند الكون  
في ظاهر ان جواب الشرط يجوز تقديمه عليه عند من هو جواب في المعنى واللفظ غايته  
انه لا يتجزم ولا يصدر بالافتقار واما عند البصر من حضوره ان لم يكن جوابا في اللفظ لكنه  
جواب في المعنى ولا يقد رعه جواب اخر لاستغناء به عنه بهذا المقدم الثاني لا النظام لان  
يقال اي اخاف ان عصت صرنا مستحقا للعذاب فلما يوم عظيم ولو قد راجع بعد  
مفعول اخاف صار كبيت الفرزدق الثالث انه اخبر من ههنا بان الالة ذلك على ان النبي  
ملا به عليه ولم يخاف على نفسه الكفر والمعصية وليس كذلك لعصيته ثم اجيب بان  
الخوف معلق بالمعصية المتوخى الوقوع امتناعا عما عاد ياوله الاعلى انه يخاف على  
لو صدر عنه الكفر والمعصية وهذا لا يدل على حصول الخوف وهذا الجواب لا يتسنى على  
ما ذكره المصنف بل على ما قلنا لا يقال على تقدير المعصية والكفر يكون الجواب هو  
استحقاق العذاب لا الخوف لانا نقول لاسنا فاه بينهما فالخوف لما على حقيقته وكناية  
عن الاستحقاق فتأمل **قوله** اي يصر في العذاب عنه جعل القاييم مقام الفاعل ليعرف  
ضير العذاب وارجع الضير الي من ويجوز العكس ومن في محل الرفع على الاستدراك الخبر  
فعل الشرط او الجواب او كلاهما على الاختلاف والجملة يجوز ان يكون في محل نصب صفة  
للعذاب واستينافا او يومئذ ظرف والعامل فيه يعرف او هو القائم مقام الفاعل علمي  
حذف متناقض كون الجملة استينافا لاصفة لعدم العايد وقوله والمفعول به محذوف  
وهو ضمير العذاب كما هو ويجوز ان يكون ضميرا والمفعول هو من والضمير في عنده للعذاب  
اي اي شخص يصره الله من العذاب وقوله محذوف المضاف قد يقال لاحاجة اليه بان يواد  
باليوم هو له **قوله** وان عيسى ك الله بضر خطاب عام داخل في جزئ من يتطابق قوله اي اخاف  
الاية كما ان قوله وان عيسى ك الله بضر خطاب عام داخل في جزئ من يتطابق قوله اي اخاف  
اذ هو لصوق باحسان والمسى هو اللصوق فقط والفرس هو الحال اخر من الشرا لمقابل  
للخير خصه بالذكر تقريبا لجان الرحمة على ضدها وقيل لشدة الحاجة فيه الى الكشف والبا  
للتقدية **قوله** فلا تاد على كسفه حمل بقى الكسفة على بقى القدرة عليه بطريق الكناية  
مبالغة اذ الاول لا يستلزم الثاني كما ان حصره فيه مبالغة في استقلاله بكشفه **قوله**  
فكان قادرا على حفظه وادامته الخ فيشير الى ان قوله فهو على كل شيء قدير علة لعلة  
الجزا حذوف هو اقيمت في مقامه وادخل الفاعل الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري  
فانه جعل عليه الجزا اعلى العلة وقد يقدرا الجزا هكذا فلا موصول له المذكور الا هو تزيينه  
تزيينه السابق وفيه ان الظاهر في كون الفاعل في نحو جزائية داخل على العلة ولا يخفى ان  
شبه القدرة لا يدل على حمل ايصال الجزا فيه تعالى ومن ههنا ظهر ان من جعل الجزا محذوف  
وجعل قوله فهو على كل شيء قدير تأكيد للجمولين لسؤال قدرته على كل شيء فقد وهم  
**قوله** وهو القاهر فوق عباده القاهر الغلبة والحمل على الشيء من غير اختيار المحول  
والغنى الاخير هو الفارق بينه وبين القدرة وقوف منصوب على الظنية وعامله اسم  
الفاعل او على الحال من ضميره اي مستعليا او مرفوع خبر بعد خبرا وبدل من الخبر **قوله**  
تصوير لغته وعلوه بالغلبة الجارية متعلق بالعلو وهي صور لغته وعلوه من لغته

بالعلم المحسوس فغير عند بالفوقانية فهو استعارة تمثيلية **قوله** اي الله الكبر استعارة  
جعل مبتدأ محذوف والخبر وهو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس اي ذلك الشيء  
هو الله وليس بمطابق له لعدم صلاحية الكبر للاستعارة الا اذا جعل على حد وهو صوفي  
له هو المبتدأ فتأمل **قوله** ثم ابتداء شهيد بيني وبينكم وبه يحصل الجواب لغزيب حاصله  
ان شأ هدى هو الله وقوله واوحى اليه هذا القرآن دليل عليه فانه مع نهاية اعجازه دل  
على رسالته فالشهادة فعلية وقولية وقوله لا نه تعالى اذا كان الشهيد كان الكبر شي  
شهادة صحيح لكونه الكلام جوابا لاي شيء الكبر شهادة وفيه ان ليس معنى قوله اي شيء  
الكبر شهادة من هو من بين شهوري لان المقام يا باه حتى يقال اذا كان الله الشهيد  
كان الكبر شي شهادة اي بالفعل بل معناه من الكبر شهادة ولو شهد ليقولوا الله فيقول  
فهو شأ هدى هذا وما ذكره الرخصي من ان الله تعالى اذا كان هو الشهيد فالكبر شي  
شهادة تشهد له اقرب الى الصواب لان الغرض من السؤال باي شيء الكبر شهادة ان شأ هدى  
الكبر شهادة فقوله الله شهيد الخ تخصيص له والسؤال المذكور لا يحتاج الى جواب لكنه معلوما  
يبين عن الخضم ايضا فما صلح ان الله الذي هو الكبر شهادة شهيد بذلك لمصح فتأمل والمهم  
قصد تطبيق السؤال للجواب لكن غفل عما قلنا ثم ان هذا ليس من الاسلوب الحكيم  
كما ظن اما بالنظر الى شيء الكبر شهادة فلو حدة السائل والمجيب لا ينعقد كون الجواب  
من قبل المشركين **قوله** واما بالنظر الى قولهم ارنا من يشهد لك فللمؤاقتة بين السؤال  
والجواب فتأمل **قوله** الكفرى بذكر الاشارة لكونه اهم لان المقام مقام تحريف وكون  
الخطاب للكفار ملكة لا ينافي كون القرآن بشاراة لهم بشرط الايمان **قوله** عطف على  
صير المخاطبين هذا هو الظاهر وقد يجعل عطفنا على المستكن لوجود الفاصل اي ليزيد  
من بلغه القرآن واقول المناسب حسد ان لا ينقص بالخطاب كفار مكة بل والابالمجوزة  
في ذلك الزمان وقد جعل صير بلع حابوا الى من اي ولا نذر الذي بلغ الحلم **قوله** او من التقليل  
ليس التردد لترده فيكون بنوته عليه السلام غير مختصة بالانسان بل على ظاهر قوله  
وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله يا ايها الناس اي رسول الله اليكم جميعا فانما عامة  
وللمجن كما دل عليه سورة الجن وغيرها **قوله** وهو دليل على الوجهين لان سائر من بلغه  
يعلم بعد اهل مكة **قوله** ومن بعدهم شاولها لم ليس بطريق الخطاب في حالة العدم  
بل على تقدير الوجود بان يطلب الفعل او التركة من سيكون كما في طلب الرجل نعم ولده  
الذي اخبره صادق بانه سيولد او بطريق الخطاب للمخبر من قصد او اللغابيين والمخبر  
ضينا وبتقارب ما قيل على تزييل المحروم من لزم الوجود بتقليبا له عليه  
وقد يقال خطابات الشرع مختصة باهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم وثبوت الحكم  
فيهم عداهم بطريق القياس ومن كل ما ذكر كلامه في موضع **قوله** وانه لا يواخذ  
دلالة الآية عليه بنا على انه هبه من القول بالمفهوم **قوله** بقوله مع انكار واستبعاد  
الادب والتقريب والتحقيق والتثبيت لا الحمل على الاقرار لعدم الحاجة اليه واراد بالانكار  
نفي الاستفاد لا نفي التحقيق فلا ينافي في التفسير بروية اشارة ان صحة الجمع بين معاني ههنا  
الاستفهام بما تشهدون او شهدا دنكم وقوله اي فلا تشهدن لاله الا هو هذا حاصل  
المعنى المراد في هذا المقام ويجوز ان يكون المراد الامر بهذه الشهادة كما هو الظاهر

تعليلا

تعليلا للشيء المذكور ثم نفي الالهية عن غيره فقال مستفاد من توصيفه لاله بالوحدة  
لا من كلمة المحصر لانه لا تضيق الاقصره على الالهية دون العكس ثم الظاهر كون ما كانه  
وقد جعل موصولة وهو مبتدأ واله خبره والموصول في محل نصب اسئالات وواحد خبرها  
ويصير الاول قوله تعالى انما الله واحد ليجوه عن العابد وكتب ما موصولة بان **قوله**  
يعني الاصنام فاموصولة ومحملة المصدرية مما اثر لكم **قوله** يعرفون رسول الله فقيه  
النقطة من الخطاب الى الغيبة وقوله محمية المذكورة في التورينة والانبيل فيه اشكال  
وهو انه اما ان يكون ليتعلق بنفاصل حلية عليه السلام باقيا في الكتابين وقت نزول  
هذه الآية او لا بل كان محرفا والا اوله اظهر لان احضا هذه التفاصيل الثابتة في كتاب  
وصل الى اهل الشرق والغرب محال وكذا الثاني لانهم لم يكونوا حاضرا في حليته  
كما يعرفون حلية الانبياء فالوجه ان تحمل المعرفة على ما بالنظر والاستدلال بخوارق  
العادات مع ذكره عليه السلام في الكتابين بان سيجرح في اخر الزمان **قوله**  
لتضييع ما به يكسب الايمان فان عدم العلة علة للعدم اذا انحصرت في واحدة  
وههنا كذلك واليه انظار بتقدير المحار والمجور وقد مر تفسير هذه الآية وبيان سبب  
الحزن وسبب عدم الايمان مع وجود الاخراب عجزا انه لا يجوز هذا في الذين عجز الرفع  
على الابتداء العموم عن المذكور على ما ذكره المص وقد جعل مخصوصا به فقيه اوجه  
الاخراب كلها فتأمل **قوله** ومن اظلم من اشره الآية لانكار في الظاهر للاظلمية من  
جزء وهو لا ينافي وجود المساوي له لكن المراد اثبات الالهية بحسب العرف فقال لا فاقته  
من زيد في البلد وبرا انه افقه اهل بلده وقد الاستفهام للاستعظام وان من اسفهم  
ا مر يقول لا اعظم منه وهو لا ينكر وجود اعظم منه بل يريد بطريقه ان حركه من مظنة للا  
سنتباه في بادى النظر ولا رجه بحمله على انكار اذ لا حقا في حق من جمع بين الاثر والكتوب  
كان اظلم من تقربوا احد منها وفيه ان الاستعظام لا ينافي الانكار عاينته ان الانكار  
يكون اذا عاينتها **قوله** منصوب بمضاري منصوب على نظرية غرض هو كان ما لا  
يدخل تحت الوصف ويجوز نصبه على المعقول به بمضمر هذا ذكرها هو السابع في امثاله  
ولا يمكن نفي المضمره في قول المص لان تعليقه بالتهويد يا باه **قوله** التي جعلتها  
شكائيه يشير الى ان اضافة شكا الى الضمير الادي ملاسبة وانه لا شركة بينهم وبين الله  
في الحقيقة وايضا اسم الشرك عليهم بجر دسيتهم **قوله** ولعله محال بينهم الخ بيان  
لوجه السؤال عن مكانها **قوله** ومحتمل ان يجاهدوا الخ محتمل ان يكون السؤال عن  
نفعها والمضاد محذوف وهو حصر **قوله** ان كثرهم وجه الضمير به ان الفتنة بمعنى  
ما به يفتن فانهم افتنوا بكفرهم وهذا الكوا على حبه وقوله والمراد عاقبة اي عاين  
حذوق المضائق وقد تفسر الفتنة بحب الشيء والاعجاب به فالمضاد محذوف **قوله**  
وقيل جوابهم هذا قريب مما ذكر قبله ووجهه الاول يكون وجهه ايضا فالاول ان نذكر  
الفولان اولام الوجوه ان يكون كل منهما ثم ان المحصر المستفاد من الاستفهام من النفي  
ظاهر على هذا القولين واما على الاول مع ان عاقبة كفرهم يكون ايضا شيا اخر  
كال دخول في النار مثلا فان يحصر الجنى القول اي لم يكن عاقبة من هذا الجنس الا هذا  
**قوله** والثاني للجهنم حيث الحاد مع الاسم ذاتا فتايشه كثنائيه واخر من المثال



بان من يذكر نظرا الى لفظه ويوث نظرا الي ما هو عبارة عنه من غير نظر الى الخبر  
والجواب ان هذا من جملة النظر الي ما هو عبارة عنه هاتان المناقشتان في المنطق  
يحدثي مع انه لا تضام في المختارات وبلغ في التمثيل الصحة في الجملة فتدبر وقد  
يوجه امر الثاني بنا ويلان قالوا بمخالفتهم ذكره ابن العاد **قوله** يكذبون  
وخلصون عليه اختيار قوله من جور الكذب في القيمة مستدلا بهذه الاية ثم اشار  
الى دليله الثاني له وهو انهم يعلمون ان الكذب لا ينعى يوم تبلى السراير وتبدوا  
الضماير فكيف يصدر الكذب عنهم والى جوابه وهو انهم لما كانوا احاديثين بايرين  
من احوال ذلك اليوم لم يميزوا بين النافع وغيره ولا يلزم منه ان لا يعلموا كذبه حتى  
لا يلايم لوهم عليه بقوله انظر كيف كذبوا الخ وقوله وقيل معناه لا يعطف على قوله  
يكذبون اشارة الى جواب الثاني عن الاية بان معناه ما كنا نشتكيه في اعتقادنا  
وزدك صدق لزمهم ان الاعتناء شفا عند الله لكن لما كان عبادتهم على وجه  
يودي الكاشف لهم له تعالى من حيث لا يشعرون كانوا مشركين في الواقع وقوله وهو  
لا يوافق له اراد هذا الخبر بعدم مطابقة لفظه انظر كيف كذبوا الخ وقوله وحمله  
على كذبهم في الدنيا اشارة الى تطبيقه بان المراد كذبهم في الدنيا والى رده بانه  
تقصير جاز بالنظم ان اخذ بغير طريق لا خلاصه بالنظم فان اول الكلام وهو يوم نحشرهم  
واخيره وهو وصل عنهم متعلقا باحوال الآخرة فرض في الوسط الى احوال الدنيا يوجب  
التفكير في النظم وايضا الامر بالنظر تذكير لما تقدم كانه يصبره اياه فيجب ان يراى  
كذبهم في الآخرة ثم اورد له نظيره وهو قوله في حق المنافقين ان تراءى الذين تولوا قوما  
غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم وحلفون على الكذب وهم يعلمون يعني تولوا  
اليهود وقالوا للمسلمين والله اننا مسلمون وهذا حلفهم على الكذب ثم قال يوم  
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما حلفون لكم فنسبه كذبهم في الآخرة بكذبهم في الدنيا  
وقد يجاب عنه بان المراد بحلفهم له حيازة حلفهم في الدنيا يوم تشهد عليهم سنتهم  
فسي حكايتهم للملوك حلفا ولا يخفى انه تقصير ظاهر ومختلص **قوله** وتراجم  
الخ وتراوا لله ربنا برفعها على المنبر او الخبر فوضو نونية لتنفى اشراكهم وقادته دفع  
نوعهم ان يكونوا اشراك بنفى الالهية عنه تعالى وتقدمه فتأمل من الشرا كما  
موصولة اي عتاب عنهم ما كانوا يفترون شفا عنه واستفى نفعه وقد جعل صدق  
اي ذهب عنهم ان تراهم حيث انكروا اشراكهم ويناسب الاول كونه استيناف اخبار  
والثاني كونه عطفا على كذبوا داخل في خبر النظر **قوله** ومنهم من يسئع اليك  
افرد ضمير من اول انظروا اللفظ ثم جعله في على قلوبهم وان يفقهوه وفي اذا خضم  
وعجزها نظرا الى معناه ويستمع بتعدي نفسه الى المفعول وهو ههنا محذوف  
وهو القرآن وتقديته بالي لتضمين معنى الاصفا **قوله** والذي جعلها اي الكعبة  
فالضمير راجع الى ما في الفهم يدل عليه نيته **قوله** مثل ما حدثكم كان المضمر  
يحدثكم بحكايات المتقدمين وقد سيع ابا قبيص في ديار العجم مثل قصة رستم  
واستغديار كرا ههنا يفهمه فيكون في محال نصب على انه مفعول له على حذف

المضام

المضام واقامة المضام اليه مقامه واعرابه باعرابه ويجوز ان يحمل على حذف لا والجار  
اي لان لا يفهموه نظيره ان يصلوا ويجوز ان يكون مفعول به لما دل عليه الكلام ايج  
تفهم ان يفهموه **قوله** في اول البقرة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الاية حاصله  
يرجع الى وجهين احدهما الاستعارة المكنية والتخييلية بان شبه قلوبهم لعدم نفوذ  
الحق فيها وعدم اذعانها له بالشئ المعطى في مطلق عدم وصول ما من شأنه ان يصل  
اليه ويثبت لها ما هو من لوازمه وهو الاكتم ويشبهه اذا هم باذان الصم الذين لا  
يسمعون القول في عدم الانتفاع به ويثبت لها ما هو من لوازمها وهو الوفر  
ويحتمل ان يشبهه بقولهم وصامعهم عن قوله واعتقاده بالاكتم والوقر ثم اطلق  
المشبه به على المشبه فيكون استعارة تفرحية فزنية للمكنية لا تخيلية واليه يميل  
كلام الزمخشري والثاني الاستعارة التمثيلية بان شبهه حال القلوب بحال اشياء  
مخلوقة لا انتفاع بها مع المنع عن ذلك بطريقة النقطية ثم استعمل في المشبه اللفظ  
الدال على المشبه به بجامع عدم الانتفاع بما خلق للانتفاع به وفرض عليه حال وحي  
اذا هم وقرا **قوله** اربلغ نكذبهم الادات الخ شيرا الي انه معنى الغاية لازم حتى  
وانها افادت ههنا ان ما قبلها بلغ لغايتها يرشدك بيانه بقوله فان جعلنا صدق  
الحديث الخ وبذلك جعله غاية للتكذيب ثم ان قوله اذا جاؤك بما دلونك ظاهرا  
فيكون مجاد لوندك جواب اذا دون قوله بقول الذين كفروا الخ اللهم الا ان يجعل على  
للمخيس المعنى فان ذلك القول عيب المجادلة ولعل السر في مراد ان يعدل اذا التفسير  
على معنى الشرطية في ادا **قوله** وحتى هي التي تقع بعد هذا الجمل وقوله حال الجحيم اي  
يتذله فانه حال من فاعل جار بيان لحمية صدور الجحى وفيه ان المجادلة لما كانت نفس  
قوله ان هذا الاساطير الاولين كما دل عليه فعله تفسير الميفلر ما سيجى كان جعل  
بجا دونك حاله وتقولون جوابا منضميا الى جعل الكلام لغيره الا ان يقول المجادلة بـ  
مقصدتها فتأمل ويجاد لوندك جواب فيه انه لا يبقى اذا حسد معنى الشرطية قطعها فكيف  
يكون له جواب ولهذا جعله الزمخشري حاله على هذا الوجه ايضا ثم انه مطالب بالفرق  
بين الوجين حيث خص الاول بكون الجواب بقولون والثاني بكونه مجاد لوندك  
والاساطير الا باطيل جمع باطل على غير قياس فالاساطير هي الاحاديث الباطل ما لا  
حقيقة له كما اشار اليه بقوله خرافات الاولين **قوله** جمع اسطورة بالضم كما حذوته  
واحاديث قولها واسطاريا بالسر قوله واسطار جمع سطر بفتح تن كسبب واسباب  
فاساطير جمع الجمع قوله واصلة السطر بالسكون فاساطير الاولين احاديثهم التي كانوا  
سطورها اي يكتبونها **قوله** او الرسول والايمان به فقيه التفات من الخطاب في حتى  
اذا جاؤك الى الغيبة **قوله** كاي طالب فالضمير عبارة عنه وجهه لتظيم الفعل فكانه  
احفال متعودة صدرت عن متعدد ربابي هذا الوجه الايات السوابق واللواحق  
**قوله** حين يوقضوا على النار من وقفت الدابة وقتها وهو قد يتعدي كرجعته  
رجعا وقوله حتى يمانه ههنا اي سرورها وقوله او يطامون عليها فهو منه ايضا  
والفرق ان الوقوف في الاول عند النار وعلى التضمين معنى العرض وفي الثاني عليها  
اي على جس منقرا ويطلعون افعال من طلع الجبل اي علاه واعتباره لاقتضا اللفظ





عليه ان اياه كما اعتبار الادخال الثالث وقوله او يدخلوننا فنعرفون مقدار عقابها  
اي في الشرة ففهم الوقوف بمعنى الادراك وهو هذا المعنى قد يتقدم يقال وقفته  
على كذا اي عرفته اياه واعتبار معنى الادخال لا يقتضيه هذا التعريف اياه وقوله  
وقرى وقفوا على النار على البناء للفاعل اي من المعاني المذكورة لكنه من اللزوم فتأمل  
**قوله** استيناف كلام منهم على وجه الاثبات اي ابتداء كلام ليس عطفا على ما قبله  
على وجه الاخبار واقول يجوز ان يكون الواو للمعطف حمل ان يكون من المحامية دون  
الحكم اي وقالوا الكذب ويكون قوله او عطف على تذييل يكون كلام من عدم التكذيب  
والايمان منمناهم ايضا ولما لم يكن له مانع حال كونها في الاخرة تمنوا الرجوع الى الدنيا  
والاخرى حاصلان لهم بالفعل وهم وان كانوا عارفين عليهم ما على بقدر الرجوع لكن  
لما لم يكن الرجوع في وسعهم صح بذلك الاعتبار دخولها تحت التمني **قوله** فيكون في  
حكم المتني ولا ينافيه كون المقصود وبالذات عدم التكذيب لان العتق في الكلام قد  
يكون مطيح النظر ومصعب الافادة **قوله** وقوله وانهم لما ذوبوا راجع الى ما تضمنه التمني  
اشارة الى ما ورد على هذا الوجه من ان كذب الله اياه ينافيها لان مناط  
التصدق والتكذيب هو الخبر والى جوابه وهو انه راجع الى ما تضمنه من العدة وقد  
يجاب عنه بان التكذيب يدينهم ويحرامهم وانت جبر بان اياه السياق **قوله**  
ونصبها حزة ويعقوب على الجواب اجرها تجريها لغا والتقدير ان رددنا لم نكذب ونكذب  
من المؤمن اعتراف عليه ابو حيان بان نصب الفعل بعد الواو ليس على جهة الجواب  
لان الواو لا تقع جواب الشرط ولا ينعقد ما قبلها وما بعدها شرط وجواب وانما هو  
والجمع يعطف ما بعدها على المصدر المقوم قبلها ولم يرصه الرضي وجعل الواو ايا  
للحال او بمعنى مع وقال الفاضل التفتازاني التقدير على قراءة النصب لبيت لئلا  
وعدم تكذيب وما ذكره يعني الزمخشري من معنى الجزائية والسببية اي ان رددنا لم  
نكذب ولكن فنيه نظر قيل لعل عنه في وجه النظر ان ردهم لا يكون مسببا لعدم  
تكذيبهم ثم رددنا ذلك بان السببية في زعمهم تكفي في صحة النصب على الجزائية واقول  
ليس معنى نفي السببية على تكذيبهم لوردوا على ما دل عليه قوله تعالى ولوردوا العادوا  
لما نوا عنه حتى يرد عليه ما ذكره بل على حصول التصديق لم قيل الردوا وانما يمتنون  
لينتفعوا بتصديقهم على ما سلفنا فتأمل **قوله** اجرها تجري لغا مشابها لها  
في اصل كون كل منها للعطف وصرح ما بعدها عن سبب العطف لقصد السببية في  
احادها والجمعية في الاخرى وفرب الجمعية من التحقيق الذي هو لازم السببية  
**قوله** يرفع الاو لعل العطف ويجوز ان يكون طلال من ضمير نردوا واستيناف كلام على  
الاعراض وقوله ونصب الثاني على الجواب اما بالنظر الى مجموع المعطوف والمعطوف  
عليه او بالنظر الى الثاني فقط ولا باس منه فان تصديقه بالايات يغاير كونهم  
معصودين من جملة المصدرين وقضى على الشذوذ عكس قراءة ابن عباس ونحو غيرها  
على ما ذكر **قوله** ما كانوا يحفون من نفاقهم ياباه السياق فانها في حق المشركين  
دون المنافقين **قوله** او قبايح اعمالهم بشهادة جوارحهم لا بسبب صحايف اعمالهم  
وهذا في حق المشركين فانهم في بعض المواضع ينكرون الشرك ويقولون والله ربنا

ما كنا

ما كنا مشركين وقيل المراد بكليهما كان علما وهم يحفون عنهم ما يدبر على نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم في كتبهم بتحريرهم كفيه لزوم انتشار الضمير والتخصيص باهل الكتاب  
كقول المشركين وقيل بدلهم قبايح اعمالهم وسوء عاقبتهم وذلك لان مضار كفرهم كانت  
خفية وفيه ان المناسب حسنة خفاوه لا خفاوهم اياه **قوله** لا عزما على انهم لوردوا  
لانوا اي عزما صحتها بارادة نفس الطاعة والايان من حيث انه طاعة لله وايان  
به لان في قلوبهم التخلف عن ذلك الوعد وقت مشاهدة العقاب ولذلك قال الامام  
وهذا يدل على ان الرعية في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت نكدا الرعية ليكون  
ايمانا وطاعة وان الرعية فيه لطلب الثواب والخوف عن العقاب غير مفيدة ولا ينافي  
ما ذكرنا تكذيبه تعالى في حديثه وانه باعتبار انهم لوردوا العادوا لما نوا عنه وان  
لم يكن في قلوبهم حين وقوفهم على النار الا الايمان لوردوا ونظيره ما قاله السائب  
لا عود عازما على عدم العودة قد يعود فكون كذبا لا محالة ثم اقول لا حجة فيه  
على من لم يجوز الكذب على اهل الغيابة لان دليلهم لا ينفرد مثل ذلك الكذب ولذلك ان  
نقول فيه حجة عليهم لنفيهم للكذب مطلقا وان كان دليلهم قاصرا فتأمل **قوله** بعد  
الوقوف والظهور لعادوا الخ بسبب قضا الله السابق بكفرهم والافعال لا يرتد  
فيما شاهد ولا يعود الى موجب العذاب الليم وقد يقال وانما تحصل مشاهدة الاهوال  
ونظيره عادة المعصوم بعينه وضعف بانها مقصود غلوهم في الامر على الكفر  
والعناد وذلك لا يحصل على هذا القول وانما يخرج هذا الكلام جوابا عن تنبي ردهم  
الى الدنيا عما لهذه الاحوال لا بطريق عادة المعصوم فلو كان المراد بالجواب ما ذكر  
لم ينطابقا **قوله** عطفا على عبادوا وادعوا كونه عطفا على نوا بان حق قوله  
وانهم لما ذوبوا ان يوحى حسنة عن المعطوف عليه اقول فابده التوسط المبادرة  
المذكورين في وخدمه عقب قوله لعادوا لما نوا عنه لكون الكلام مسوقا لورد وعزم  
**قوله** او على انهم لما ذوبوا يكونون في غير مختص بها وعدوا بل عايد لكل شي ذكره  
الزمخشري ويجوز عطفه على جبران ايمه وانهم قالوا الخ **قوله** او على نوا محذوف  
العايد والمستوا اي لعادوا لها قالوه وهو ان هي الاحياء التي الدنيا جعل منه صدرية  
يدفعه ايجاب نوا كونها موصولة فتأمل **قوله** الضمير للحياة فيكون مبهما يفسره  
حياتنا الدنيا كما في قوله يفسره سبع سموات وقد سبق في سورة البقرة كذا قالوا  
ويجوز ان يراد به عبارة عما في الذهن وهو الحيوة والمعنى ان الحيوة الاحياء التي الدنيا  
وقيل هو ضمير القصة ورد بان لا يفسر بغيره **قوله** مجازي الجنس اي استعارة تمثيلية  
ولم يجعله كناية عن عدم امکان المقتضى وهو العدة في الفرق بينهما وبين المجازوات  
التي يعضن بمجازواته في الجملة ولو في محل اخر **قوله** وقيل معناه وقفوا على قضا  
دعوا او جزائية فالمضام محذوف وهو على وجهين من وقفه وكلمة على لتضمين  
معنى اي وقفوا عند ردهم ثم فنون عليه الا ان المرعي في الوجدان مقلوب وقوله  
او حرفه الضمير راجع الى الفضا او الجزاء فهو على هذا الوجهين من الوقوف بمعنى  
التعريف اقول وهو من احتمال اخر وهو وقوفهم على ربه ببعض او مافه الضمير المقصورة  
لهم في الدنيا فلا حاجة الى حذف المضاف ولا يحمل كلام المعص عليه لقوله حق التعريف



**قوله** والاشارة الى البعث وما يتبعه لا الى العقاب فقط كما توهم وقوله قدروا القدر  
لادلالة له على المصوم **قوله** او يبده فالبال للقبالة **قوله** ولعنا لله البعث وما يتبعه  
فهو استعارة تشيلية سيجي بيانه في سورة العنكبوت وروي عن عمار كرم الله وجهه  
انه نظم ابياتا على وفق هذه الآية زعم المحقق والطيب هلاها لا تحشر الاموات  
قلت ايها ان كان ما قلنا حقا فاحسرتان على ان كان ما قلنا حقا فاحسرتان عليكما  
**قوله** لان خسرتان لا غاية له لم يجعل المعنى بلغ خسرتان والسادة الى ان قالوا عند  
مجي الساعة باحسرتنا خطا بالتحريم من اختيارهم وهذا غاية الحسرتان ونهاية نظير  
ما ذكره في حقا اذا جاؤك لعدم قولهم يا حسرتان من جنس الحسرتان ولان الحسرتان لا تستد  
بعد قولهم ذلك حين استقرارهم في دار العذاب ولم يلقوا الي جعله مثل قوله فقال  
وان عليك لعنتي اليوم الذين على معنى خسرتان المذبذبون في يوم القيامة بالفرح من المحنة  
والبلية فاذا قامت الساعة ينعون نينا ينسبون معه ذلك الحسرتان المقتران في يوم  
القيامة كما توهمه البعض لان المراد بهم من ما توعد على التكذيب ولانه صحتنى ايضا على  
تقدير جعله غاية للتكذيب بل لا تفاوت بل لانه تكلف مستغنى عنه بصحة جملة  
غاية لكذبوا فتأمل **قوله** فانها فوج من الهوى فاصدر للنوعية من غير لفظ الفعل  
نظير رجح التهم في **قوله** وان لم يجرد كرها يعنى في هذا المقال ولما قوله ان هي الا  
حياتنا فنمنا لآخر القول باختلاف القائلين على ما في الحواشي السعدية بينا فيه  
قول المصوم وهو جواب لقوله ان هي الا حياتنا الدنيا **قوله** ليس شيئا يزور وزرهم  
ان يحملوا ندامتهم جعل سا بمعنى بيبس وما ذكره ويجوز ان يكون موصولة وتحتل ان  
يكون سا م ما تزور في مجوز ان يكون ما مصدرية ولا حاجة على هذا الوجه الى  
المخصوص بالذم اياك وان لا تفرق بين الوجوه **قوله** وما اعلمها الا لعب الخ فالصفا  
مخزوف واللام على التشبيه البليغ في المعطوف عليه في سرعة الزوال وعدم الظام  
وعلى ظاهره في المعطوف يرشدك قوله يلهي الناس ويتفهم الخ من ان اضافة الاعمال  
ليست بمعنى اللام وما اقتضته ضرورة المعاش لمن وجب هو عليه من الاعمال ليس  
منها **قوله** وهو جواب لقوله ان هي الا حياتنا بانه يوجد الحيوة في غير الدنيا بل  
هي الحياة المحضة **قوله** وعلوم منافعها ولذا تاتي عن شائبة المضارع واختلاط  
اللام **قوله** تنبيه على ان ما ليس من اعمال المسلمين لعب وهو وذلك لانه  
لما قابل الاعمال الاخرة باعمال الدنيا وخص خيرتها بالمتقين وهو في قوة تخصيص  
فهما بهما فاليس من اعمالهم هي من اعمال الدنيا وهي لعب وهو فاليس من اعمالهم  
لعب وهو هذا ولو جعل المنه عليه عكس هذا عن ان اللعب واللغو واللعب ما ليس من  
اعمال المسلمين لكان اظهر ثم اضافة الاعمال الى المتقين مشعر بان يكون مثابها هو  
التقوي ويكون لها اختصاص به فاعسى من طمئنتن ما يتعلق بالحيوة الدنيا فخرج  
عندنا فتأمل **قوله** وقراه ابن عامر ولما الاخرة باضافة الموصوف الى الصفة  
ان جوزوا الفعل حذف الموصوف اي الساعة الاخرة وعلى احد الصفتين بجر الاسم  
ما هو في الاخرة من ذلك من الاول **قوله** معق اي ههنا ما على الحقيقة كما هو عليه  
سبويه واستدل بقوله المحدث قد انزل القرآن مصفوا ان الله وما الاله الا الحسرتان

17  
في قوله فقال قد تروى ثقليه ورحمك في السوا واما على الاستعارة من التقليل لتناسب  
التشديد كما في ربهما واقول يجوز جملة على التحقيق مجازا كما هو المشهور في امثاله او على  
التقليل باعتبار متعلقاتها قيل في قوله فقال قد يعلم ما انتم عليه ان ما انتم عليه  
اقدم معلوما ثم سبحانه وتعالى **قوله** افلا يعقلون اي الامر من حينه فغير الجحج  
عبارة عن المتقين قال الواحدي والاستفهام للانكار وقوله على خطابه مخاطبين  
به اي الذين وجوه اللطام اليهم وهم القايلون ان هي الا حياتنا الدنيا والاستفهام  
للتعجب والتحقيق وقوله او تغليب الحاضر من على الغائب اي من محذو وحذوهم  
**قوله** ولكنه قد يهلك المال ناييه اي عطاره والنوال العطا والسائل مثله  
وقيله اخي نقتله لا يهلك الخمر ما له يريد ان جوده اذا لم يكن مما يحدث بالشكر  
**قوله** فانهم لا يكذبونك في الحقيقة تقليل لمقدره هو لا تخزن ثم ان هذا هو الوجه  
الثاني من الوجوه المذكورة في الكشاف يدل على قوله روي ان ابا جهل الجوليس  
هذا اشارة الى وجهه وذلك الى اخذ ما يوجهه النظر في الكشاف والاولو جدا يراده  
بالواو فتأمل وحاصل المعنى انهم لا يكذبونك في نفس الامر لانهم يقولون انك صادق  
ولكن اخبرني عقلك نوع تصور فخييل اليك انك كذبي وليس الامر بذلك وما جئت به ليس  
بحق **قوله** ولكنهم يحذرون بايات الله ويذكرون بها حق التفتير ان يقال ولكنهم  
يحمدون اياتنا مكذبين بها لتعدية الحمد بنفسه وكلمة المضمن خلا والياصلة والمقا  
مقام الاضداد لقوله قد نعلم واظهر بطريق الالتفات تعظيما لما ارتكبوا **قوله**  
على انهم ظلموا بمجودهم او حمدهم والتعريف على الظلم يشير الى ان اللام اما موصولة  
واسم فاعل بمعنى الحدوث فيفيد اللام سببية الحمد للظلم او حرف تعريف واسم  
الفاعل بمعنى التوبة فيفيد سببية الظلم للحمد فتأمل **قوله** وفيه دليل اي في هذه  
التسلية دليل فانه لو كان المراد من التكذيب راسا لم يحتج الى التسلية ولهذا فاقده  
يقوله في الحقيقة وقد جعل من قبيل قول السيد لظلمه اذا اهانه شخص ان لم يمتك  
والماها حق **قوله** على تكذيبهم وانذارهم يشير الى ان ما مصدرية واوذا وعطف  
على كذبوا ويجوز عطفه على كذبت او على صبره واذ كرهه ابو حيان **قوله** بوعد  
النصر حتى التقبير الك وعد النصر ثم انه يجوز ان يكون اشارة الى وعد النصر للرسل  
بقوله انا المنتصر لسلطانا **قوله** فتطلع لهم اية قد يجعل نفس النفوذ في الارض والصورة  
الى السانف الاية **قوله** ههنا لسئل اي سئل في شأنها وامرها **قوله** ويجوز ان  
تكونا متعلقين بيقيني بان يكون معنى في السانف امر السانف اشارنا وكذا على تقدير  
كونه حالا من المستكن ولا يصح ان يكون من قبيل ربيت الصيد من الحرم اذا كنت  
خارجا عن الحرم كما توهم لعدم كون المستغنى في السانف **قوله** اي لو شاء الله جمعهم  
على الهدى مفعول المستغنى محذوف في امثاله لدلالة الجز اعليه واسا بقوله لو نعمتم  
للإيمان حتى يؤمنوا الى ان المراد بالجمع على الهدى التوفيق للايمان المعناه **قوله**  
والعقولة اولوه لقوله بان ايها ان الكافر مراد الله وانته يتخلف المراد عن الازادة والاية  
حجة عليهم ثم لو جعلوا المشية على مشية خسروا لما استغنى عن اعتبار ايتان اية  
ملحنية ثم ان قوله بان ما منهم متعلق بشا لا يبيح والافا محكية باقية **قوله**

بالحصر علم ما يكون لما علم الله تبيينه عليه الصلاة والسلام انه لا يتعلق بايمانهم مسته  
منه عن كونه معدودا من زمرة الجاهلين به بالحصر عليه ولا شك في وقوع الخلق  
عنه قبل هذا فليس هذا النهي من قبيل اقطع الكافرين كما ظن **قوله** انما يستجيب  
الذي يسمعون اجاب واستجاب بمعنى وقد يفرق بان الثاني لاستعمل الاقوال  
بخلاف الاول يقال اتوافق هذا المذهب ام تخالف فيقول الجيب اخالف **قوله**  
بفهم وتامل قيده به لان مجرد السماع لا يوجب الاجابة وقوله وهو لا كما لو تارة  
ان الموت في الالة استغارة للكفار والمضني وهو لا الكفار يستم الله في شرهم  
حتى يومئذ بل عند حضور الموت في حال الايمان ذكره القرطبي نقلنا عن الحسن  
فتوله فيعلمهم حين لا ينفعهم الايمان تفسير لقوله تعالى والموت بيعتهم الله  
وقد دخل الفا في التفسير ايضا بان حق المفسران يذكر عقب المفسر كما في راياي  
وارهون ثم ذكر وجه اخر وهو ان يكون بعثهم هدايتهم الي الايمان وفيه رمز  
الان هدايتهم كبعث الموت فلا يفقد عليهم الا الله فقيه اقتناط فلي للرسول  
عن ايمان قومه **قوله** اية مما اقتضوه هذين التفسيرين ان دفع ما يفهم من ظاهر  
الاية من التمدد اتيانه عليه الصلاة والسلام بآية تدل على صدق دعواه **قوله**  
اواية تضطرهم الي الايمان اواية ان جددوها هلكوا قال الفاضل القطار  
ولا تخفى ان الجواب حسد لا يكون مطابقا الا ان يحمل على الاسلوب الحكيم قول  
عدم اعتدادهم بالقرينة استدعا للملجية ومن لوازم جود الملجية الهلاك  
على عادة الله تعالى والمطابقة ظاهرة وهذا ظاهر ان قوله اواية ان جددوها  
هلكوا ليس وجهها مفاير لما قبله فتأمل **قوله** وان انزلها استجلب عليهم  
البلا ليس هذا محضوم بما اذا حمل المقدر على اية ان جددوها هلكوا لان  
انزال المقترحة كذلك وقد عرفت ان الهلاك من لوازم جود الملجية فتأمل **قوله**  
في الصور احتر من عليه بان امثال حيتان البحر خارجة عن الجنين واجيب بان  
يدرج في الاول من حيث انها تدب الماء فيه ان وصف الدابة بكونها في الارض  
يدفعه ويدبرج في الثاني من حيث تشبه في الماء كالطير يسبح في الصور وفيه  
او وصف يطير بجنا حيد يدفعه لان بعض الحيتان ليس له جناحان **قوله** وصف  
به قطعا مجاز السرعة ونحوها في احتمال المجاز مع عدم القرينة وذكره  
في مقابلة الدابة في غاية البعد ولو سلم فالوصف لا يقطع التحول لاحتمال ان يكون  
ترتبا له ورد ايضا بانه لو قيل ولا طائر في السما كان اخصر ولا فائدة هذا الامر  
اظهره ان المصنف لم يذكر فائدة وصف الدابة بكونها في الارض وذكر صاحب  
المفتاح ان فائدة الوصفين بيان ان العقد من لفظ قارة ولفظا بمرغاهو  
او الجنين والى مقربها اراد ان اسم الجنس حاصل للمعنى الجنسية والوحدة  
فاذا شئنا ما هو من خواص الجنس دون الفرد دل على ان المقصد به انما هو  
الجنس لا الفرد وانشا بالقدير الي ان اسم الجنس موضع للماهية فكأن  
المقصد منه الي الجنس بقدره على معنائه المتولى وتجدد ما هو من له في الاستعمال  
في اعتبار التثنية والتثنية والتثنية وجعل صاحب الكشاف فائدة الوصفين

زيادة

زيادة النعيم والاحاطة اراد ان النكرة في سياق التثنية العموم يجوز ان يراد بها  
قوله نادى اب ارض واحدة وطير خروف فيكون استغراقا عرفيا فذكر وصفه لنسبته  
الى جميع دواب ايامه كانت وطير لا يحوط على السوا فانضح ان الاستغراق  
حقيقى وظهر بذلك معنى زيادة النعيم والاحاطة ثم اياك وان تذهب الي اتخاذ  
معنى كلايى المفتاح والكشاف **قوله** محمولة احوالها الاستغراق من امثالكم **قوله**  
والمقصود من ذلك الدلالة الخ قد يقال ان عناية الله ملا كانت حاصلة في هذه الحيوانات  
فلو كان اطفال المجرات القاهرة مصلحة لما منع الله من اظهارها ذكره الامام  
**قوله** وجع الامم للمحمل على المعنى دفع لما يقال ان الناس المقدره في سياق التثنية  
يدل على كل فرد فرد فلا يصح الاخبار عنها بقوله ام امثالكم لان كل فرد ليس بامم وكذا  
ان اراد بها كل نوع من امة واحدة لا امم وحاصل الرفع انه من قبيل الميل الى المعنى  
لان استغراق كل فرد يتضمن استغراق جموع من الدواب والطير فيصح باعتبار  
حمل ام عليه ونظيره وكل في فكه يسبحون وهذا هو مراد صاحب الكشاف بالسؤال  
والجواب كما ذكره السيد في حاشية المطول من ان حاصل الجواب ان النكرة  
محمولة ههنا على المجموع وان كان خلاف الظاهر بقربينة الخبر بان عبارة الكشاف  
لا ساعده ولو حمل على الاية على انه من جنس من هذين الجنسين الا امم امثالكم  
على ما ذكره صاحب المفتاح في فائدة الوصفين لم يشك امر الاخبار بالامم **قوله**  
لم يهل فيه امر حيوان ولا جاد ولا نحفي دخول النبات في الجاد ضمن قال ولم يذكر  
النبات فانه قد دخل تحت الحيوان باعتبار ان النامي في حكم الحيوان فقد  
اخطا في المصذور وتكلف في وجه الاعتذار **قوله** من الجليل والرتق لقوله عليه  
السلام جف القوم بما هو كما ين الي يوم القيمة **قوله** او القران فيه انه لا يلام ما قبله  
وما بعده فتأمل **قوله** مفصلا او مجعلا استير الى اشتغال القران للاحكام الثابتة بما  
عداه من الادلة الثلاثة من حيث انه نطق بجنس اتباع تلك الادلة **قوله** ومن  
مزبدة للاستغراق وشي في موضع المصدر اي تقريرا شيئا فخذن واقيم وفايرته  
الاشارة الى انه لم يقع منه تقريرا يسير فضلا عن كثير وقوله لا المفضل به رد على  
قال المعنى ما نزلنا في الكتاب شيئا لكون المعنى على خلافه وقد جعل مفعولا  
على تضمين شرط معنى اهل وقوله وقد عدى بغير الى الكتاب اي ولا يعدى الى شي  
بتقدير من الاستماع يعلق حرفي جرمين واحد بفعل واحد بلا اتباع اقوال مجوز  
ان يتعلق في شي بفرطنا بعد تقييده بتعلق في الكتاب به على طريقة قوله اكلت  
من بسنا نكر من العنب وعلمه جاز **قوله** يعني الاسم كلما ان اراد كل الامم من الدواب  
والطير فالامر ظاهر وان اراد النعيم للامم من الناس ايضا فالمراد ان  
كان مختصا بالدواب والطير لكن فيه يحسرون راجع اليه نظر الى اطلاقه ولا يمكن  
تقديم الدابة لهم لئلا يلزم كونهم امثالا لانفسهم وقوله كما روى انه ياخذ للجماع  
القرنات بيان لانصاف غير الامم من غير الناس بعضهم من بعض لانه المحتاج الى البيان  
**قوله** صم لاسمعون الي شتموا بالصم لعدم سماعهم الايات ساعدا اثر به نفوسهم  
وبالجم في عدم نفعهم بالجم واجرى عليهم الحسب به نظرت المبالغة وليس هذا



من قبيل الاستعارة لكون المنبه مذكورا **قوله** اي خابضون في ظلمات الكفر اجتر  
في المتعلق معنى زايدا مفهوما من المقام ولم يكتف فيه بالفعل العام بمبالغة في التزم  
وهذا كناية عن التمام في ايات الله **قوله** وهو دليل واضح لنا على المحترقة فان  
مراد الله تعالى لا يتخلف عن ارادته وان كلف الكافر بحسبته تعالى ارادته ولو ذكر  
هذا بعد قوله تعالى ومن يشا يجعله على صراط مستقيم لا فاد ايضا حجة هذا عليهم  
فان ايمان الكافر غير مراد **قوله** بان يرشده الى الهدى هذا ظاهر حسن المقابلة مع  
قوله بظلمة من لم يكتف به بل قيده بقوله ويحمله عليه لان الارشاد الى الهدى  
عام للكلمة **قوله** استنهام بنحى اي يظن الى اصل الكلام وهو الاستنهام والافه  
ههنا مجاز عن معنى اخبرني مفعولا من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كما قيل  
ابصرت وشاهدت حاله العجيبة او عرفتها اخرين عنها فلا يستعمل الا في الاستنهام  
عن حالة عجيبة لشي ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشي سببا لاخبار عنه او الاخبار  
به طريقا الى احاطته علما وان صحة الاخبار عنه استقبلت الصيغة التي لطلب العلم  
او لطلب الابصار من طلب الخبر وعلى التقديرين انه يجوز ان يشبه الاستعارة التسمية  
**قوله** الكربة الضير للتاكيد حتى التغيير في التاكيد يعني ان الفاعل هو التاكيد والكان  
المجرد الخطاب وليس بصير وهذا قول سيبويه وعكسه الفراء ويرده صحة الاستنهام  
عنه الكاف وانها لم تقع فظاهر فوجوه **قوله** لغدي الفعل في ثلاثة مفاعيل  
بني هذا على قول من ذهب الى كونه الجملة المتضمنة لمعنى الاستنهام التي لا بد منها بعد  
رايت معنى اخر مفعولا ثانيا لرايت ولم يرتضه الرضي بل جعلها متأنفة لبيان  
الحال المختبر عنها وقال كانه قال مخاطب لما قلت رايت زيدا عن اي شي من احواله  
فقال ما صنع فهو بمعنى اخبرني عن ما صنع اقول لعل منشا الخلاف كون رايت  
في الاصل من رواية القلب بمعنى العلم الذي له مفعولان او بمعنى المعرفة التي لها مفعول  
واحد من ذهب الى الاول ذهب الى الاول ومن ذهب الى الثاني اوجبه بمعنى الابصار ذهاب  
الى الثاني **قوله** ولزم في الابداح فان العالم والمعلوم متحدان ذاتا فنجى المطابقة  
افرادا وتسمية وجها وعلى تقدير كون الكاف حرف خطاب يستغنى بتصرفها لتسمية  
وجها وثانيا عن نضرب في التا **قوله** بل الفعل متعلق عن المفعولين والشرط  
مع جوابه وهو ما عجز عنه تدعون او يحذون اي من تدعونهم سادسها **قوله**  
تدبره رايتكم يتبعكم اذ تدعوننا ويتبعكم على الاستنهام محذوف اذ قد يدل  
عليه قول اي البقاع في المقدم برهل يتبعكم وايضا لا بد من جملة بعد رايت متضمنة  
معنى الاستنهام صرح به الرضي وجواب الشرط يتبعكم المقدم فتاحل **قوله** ويدل  
عليه اي على المفعول لا المحذوف **قوله** ان الاصنام اهل اهل اي فان **قوله** ونقدت  
المفعول لا فارة التخصيص مستغنى عنه بقوله بل تحصونه بالديع **قوله** كما حكي  
عنهم كقوله تعالى واذا مسك الضم في البحر مثل من تدعون الاياه فلما جاءكم الي  
البر اعرضتم وكان الانسان كفورا واما قوله فاياه تدعون فاعلم ان الغرض يدل عليه  
كلمة ان في الشرط **قوله** اي ما تدعون الى كشفه بينه الى ان مفعول تدعون  
ضمير الله تعالى وانضم الجور عايد الى ما على حذف المضاف وما عبارة عن الضم

قوله

قوله ان يتفضل عليكم لوجعل مفعول المتية نفس الكشف كما هو المشهور في  
اسئله من فنده بالتفضل لكان اولى ولايتان الاخرة في حسمية التفضل بالنسبة  
الى كشف ما يدعون من احوال الساعة لئلا يتكلم من حيث انه يفيد قوله بل اياه  
تدعون مع ما تفرح عليه انه تعالى يكشف عنهم احوالها حين تدعون كشفه سوا  
تعلق الاستنهام بقوله اعجز الله او بقدر هو من تدعون وتتركون الحكم في ذلك  
الوقت والنسيان على هذا مجاز عن التوكيد وحقيقته على الثاني والاول هو الوجه  
لان اعتبار شدة الامر وكونها سببا للنسيان يقتضي نسيان تعالى ايضا **قوله**  
ومن زاوية على قول من جوز زيادتها في الموجب واما عند غيره في معنى في حالي قوله  
تعالى اذ ادوي للصلاة من يوم الجمعة **قوله** اي فكفوا فالعاقبة فاخذنا من نصيحة  
لعدم ترتب المخذ على نفس المرسل ولو اسقط فكيف واو قال فكذب يومه بدله لكان  
اظهر لا مذكورا اذ لم يحكى يا سي ولاض الا للتفصيل **قوله** يتدللون حتى ذنوبهم  
لان ابلا يدين القلوب ويذكر الذنوب فيجعلها على الانابة سيما عند ظن انها سبب  
لتلك الاصابة **قوله** معناه حتى تضرعهم لان لولا التحقته الداخلة على المامني تقييد  
اللوم على ترك الفعل **قوله** مع قيام ما يدعون وهو لاخذ بالثبسا والضرار يدل  
عليه كلام لولا انتم انه لو ضم اليه قوله وعدم المانع لكان اولى لان مجرد وجود الداعي  
بدون عدم المانع غير كاف واما عدم المانع فلان اللوم على التركة لا يحسن اذا كان فيه  
عذر وعن الفعل مانع من خارج واما وجود تشاؤنة قلوبهم واهتمامهم بالمتغنى عنه  
على ما يصرح به فلا يضر فيه لكونها من انفسهم **قوله** استدرارك على المعنى وذلك  
لانه لما كان التضرع ناسيا من لبي القلب كان نغية نغية فامر الاستدرارك هيمن  
**قوله** ولم يتفظوا به عطف على سبيل التفسير والنسيان مجاز عن عدم الانقضاء  
**قوله** فتحنا عليهم ابواب كل شي اعجز من عليه بعض الافاضل بان ظاهر هذه الابواب  
الكرمية يو بدت من هب من ذهب الى ان ما طرف بمعن حين وليس فيه معنى الشرط اذ  
لا يظهر وجه سببية النسيان لفتح ابواب الخير وحده الاستدراج لا يدفعه لانه لا يفيد  
الاصحة اجتماع الفتح مع النسيان لاسببية له فلا بد من قبل الجمهور من الجواب انتم  
كلامه اقول النسيان سبب الاستدراج المتوقف على فتح ابواب الخير وسببية شي اخر  
لستدرم بسببية ما يتوقف عليه ذلك الاخر فان دفع الاعتراض بلا مبرية **قوله**  
مراوحة يقال راح بين رجليه اذ قام مرة على احداهما واخرى على الاخرى ومنه  
المراوحة بين العبد وبين رجليه وهو ان يصل هذا مرة وذاك اخرى كانه يروح من احدها الى  
الاخرى ويستريح بينهما **قوله** لما روي انه عليه السلام قال اذا رايت الله تعالى يعطى  
العبد من الدنيا على معاصيه ما يجب فانها هو استدراج به تلا هذه الاية وهذا يدل  
دليل على ان هذا استدراج واستهلاك عند افتتاح ابواب المطالب والمباغي وحصول  
الفرج ونوال الترح فيكون الاخذ استدرج والهلاك افضح وهو المتبادر للظاهر من  
الاية كما لا يخفى على من له سلامة الذوق **قوله** اجمعوا على السبا على المفعول والعجب  
بنفسه وبرايه على من لم يسم فاعله وهو معجب بفتح الحمد كذا في تحتنا والصباح  
اي اعجبهم ما او توامن النصر **قوله** والاستنهام بالتمتع اي وعلى استنهام بالتمتع



معرفين عن المنعم وعن القيام بحق المنعم اعني لشكر **قوله** مختصر ون آيسون كل  
منها من معاني الالباس وايضا الانكسار والحزن وتختصر بعضي تحزن وتلف وتضم  
وصم الزمخري اليها واجون لانه من معاني الالباس ايضا وان الواجم الذي استدرجه  
حزبه حتى سكت ويقال ابلس فلان اي سكت فيما بحيث لم يبق منهم احد دفع الاضمار  
ان يكون قطع الاخر **قوله** على اهلاكم هو اماخذ من الله على نفسه على هذه النعمة  
الجميلة او معقول على السنة عباده ارشادا لهم اليه وايدان ابانه بحب ان يجد على  
اهدراك الظلمة لكونه نعمة عظيمة وعلام الزمخري يعني الثاني **قوله** اي بذلك  
توجيه للضمير المفرد المذكور الراجع الي امور ثلاثة باسم الاشارة الذي يارب  
الي المتفرد بتاويل ما ذكر وما تقدم كما في قوله تعالى عوان بين ذلك اقول فيه  
ان هذا الضمير التاويل بحري في الضمير من غير حاجة الى توجيهه باسم الاشارة **قوله**  
او بما اخذ وختم فالضمر على ظاهره لان ما وان البدل لتذكيره وتانيث لتثني مرها  
**قوله** تكرر ها تكرر ها اي ايرادها على وجوه مختلفة لقوله تارة من جهة المقدمات  
العقلية اي الدالة على وجود الصانع وتوجيهه المشار اليها بقوله ان اتاكم خدا باسم  
الاية واما التزييف فيقوله فيكشف ما تدعون اليه ان سنا واما التزييف فيقوله  
ارايتم ان اخذتم سمعكم وابصاركم الاية وسكن ان يوجد في ضمير ان اتاكم خدا باسم  
الح فيكونان مذكوران في ضمن المقدمات العقلية واما التثنية والتذكير فيقوله  
ولقد ارسلنا الي امم من قبلك الاية **قوله** من غير مقدمة اي اشارة متقدمة فقد  
به اظهار المقابلة بين البعثة والجمهرة مع انها المقابلة للتحفة فكان ما لم يقدم  
عليه اشارة لم يعاين **قوله** اي ما يملك به لم يرد ان مانافية فانها استقها حية  
انكارية ويلزمها التقي فظواهر لذلك اللازم وانما قلنا انها ليست بناافية لما  
سبق انه لا يرد بعد ارايت يعني اخرجني من جملة استقها حية **قوله** ولذا كصح الاستسنا  
اي ويكون الخلال المنفي مقيدا بما ذكر صح الاستسنا المفروغ لذلولاه لتوجه عليه  
انه يملك غير الظالمين ايضا لكن لا تقديرا وسخطا بل ثابته واحسانا **قوله**  
المؤمنين في الجنة مقبول مبشرين والكافرين مقبول منذرين وانما ضمها بها على  
الحال وفيها معنى العلية اي ارسلنا للنبي والانذار لان المقترح عليهم وتبديهي  
ان يلعب ويستهزأ بهم والى ما ذكرنا اشار بقوله ولم نرسلهم المقترح عليهم **قوله**  
ما يجب اصلاحه من اعمال الجوارح تطبيقا على ما شرع لهم بعد التصديق الغلبي  
**قوله** جعل العذاب ما شاؤهم بجملة استعارة بتعبية تتبهم بالوصول بالتماس  
بل استعارة مكنية ومجيلة لكونها ادخل في التحويل **قوله** بسبب خروجهم عن  
التصديق والطاعة يشير الى ان الكفار معذبون ايضا بترك انشالهم لما شرع لهم وانما  
اقترح على ذكروا التذيب لعدم العبرة بالاعمال دونة وان وجدت في غير ذلك لعدم  
**قوله** مقدر وراثة او خرايم رزقه يعني العلام اما على حذف المضاف او على الجوز  
اطلاعا لاسم المحل على الحال فتبينها مقدر وراثة يقال بما تحزن **قوله** ما لم يوح الي  
ولم ينصب عليه دليل كلمة عامه موصولة بدين العيب تفصيلا للمراد من العيب  
الذي يقف عليه فانه هو الحق الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهية العقل

منه

منه ما لا دليل عليه ولم يوح الي النبي وهو المراد بقوله وعنده مفاع الغيب لا يعلمها  
الا هو ومنه ما يوح اليه او نصب دليل عليه كالصانع وصفاته واليوم الاخر واحواله  
في المراد به ههنا هو الاول او صدره زمانية بمعنى المدة بالغيب عام مقيد بمدة  
عدم الايجاب ونصب الدليل **قوله** اي من جنس ملايكة الخ فالملك على الاول على حقيقة  
وعلى الثاني محاز عن القادر على الافعال العجيبة ويجوز ان يكون نسبتها بليغاه في القدرة  
عليها **قوله** بتراعي دعوى الوهية الخ اي بترا النبي عليه السلام بان جعل قوله تعالى  
قل لا اقول في قوة قوله عليه السلام لا اقول لعدم توقفه في الامتثال ستر ان النبي  
عني دعوى الوهية بنفي القول بان عندي خزائن الله وان اعلم الغيب وذلك لان  
دعوى هذين الامرين اللذين هما من خواص الوهية كناية عن دعواها فتفي دعواها  
بتري عن دعواها وليس اضافة الخرايم اليه من انفا لهما هذه الكناية لان دعوى  
الوهية ليس دعوي ان يكون هو الله تعالى بل يترجم له في الوهية فتأمل **قوله**  
وهو من جملة المقول يعني القول المنفي كما للمعروف فيكون عطف على محل عندي خزائن  
انه لا على محل لا اقول حتى يكون داخل تحت الامر لعدم الفاعلة في الاخبار باي  
لا اعلم الغيب وانما الفاعلة في الاخبار باي لا اقول ذلك لكون نفي الادعاء الامر  
اللذين هما من خواص الوهية فيكون المعنى ان لا ادعي الوهية ولا الملكية ويكون  
تكرير لا اقول اي مكلفون لا اعلم الغيب اشارة الى هذا المعنى وهذا اندفع ما  
فيكون عطف لا اعلم الغيب على عندي خزائن الله لم يحجج لاعادة الاقول في قوله ولا  
اقول لكم اني ملك من قتل بل هو عطف على لا اقول وانما لم يات فيه بنفي القول للمفروق  
الذي يق بينه وبين قرينه وهو ان معنوي عندي خزائن الله واي ملك مقول وما  
عند الناس فلاحاجة اليه فيها وانما الحاجة الى نفي ادعائها بتراعي الدعوى الباطلة  
بحلاد مفهوم لا اعلم الغيب فانه كان جمولا عندهم بل الظاهر من حاله علم اللام  
الاطلاع على التقيف فلذلك نسبوه الى الكهانة فالحاجة منها الى نفي متضمنها الى  
الجواب عن قولهم ان كنت رسولا فاجزاعا يقع في المستقبل من المصالح والمضار  
فتسبب لتفصيل تلك وامانفي دعوى الملكية فيقضي الجواب عن قولهم ما لهذا  
الرسول يا كل الطغام ويعيشي من الاسواق ونفي كون خزائن الله عنده يتفهم الجواب  
عن اقترانهم الايات اي لا املك ان افعل ما اريد ما تقر حونه او عن اقترانهم عنه  
ان يوسع عليهم جزات الدنيا **قوله** رد الاستبعادم دعواه فان قلت لا دخل  
لدعوى النبوة في رد الاستبعاد فكان التعليل للبري فقط قلت وجود اصل  
الدعوى له عليه السلام مسلم وانما النزاع في استخالفه فيجب بيان ان دعواه  
ما هي فحاصل الرد ان هذا دعوي وهو ما يستبعد وانما المستبعد ادعاء الوهية  
او الملكية ولست ادعيها على ان مجرد نفيها تين لا يستلزم نفي الاستبعاد لجواز  
ان يدعي مستبعدا اخر من انه اشار للمع بهذا التعليل الى الرد على من استدلا بالاية  
على فضلا لملكه على الانبياء على ان مقصوده صلي عليه ولم هذا القول  
هو التواضع والمصن لا ادعي منزلة اقوى من منزلي ووجه الرد نفي كون المقصود  
ذلك بل هو الرد لاستبعادم دعواه ثم على تقدير ان يكون المراد بقوله ولا اقول  
لكم اني ملك نفي قدرته على ما يقدرون عليه لم يكن للاستبعاد مجال وقد يقال

ولو سلم فيكون الافضلية في زعم المخاطبين قوله كالاوهية والملكية فيل عليه  
الملكية من الامور الممكنة بنا على محتاسن الجواهر ولهذا قد ادم على كل الشجرة  
طعاف الملكية مع استحالة طع النبي في المستحيل والجواب ان ما ذكر بعد التبيين  
انما صير انما ان يغير البشر ملكا بطريق نزوع صورة وجعل اخري بما في استحالة  
بعض العناصر والمنتج ان يكون ملكا مع ابقا شخصانية البشرية والمواد بالاية  
ذاك على ان سورة ادم وقت الاكل وكونه طامعا فيها ذكر منوع لاحتمال ان يكون  
طعمه في الخلود قوله فتمتدوا او فتصيروا الى الاخرة للاوجه الثلاثة الاعلى  
الترتيب وفي بعض النسخ وتيسر واعلم انه من نعمة هتدوا فقولوا وفتعلوا وانظر  
الى الاخرين حسد وفي التواضع والرفق والاطهر هو الاول عطف على قوله  
جوا بالاستغناء قوله هم المؤمنون المفرطون في الصل ويترجم في التقرب في العمل  
لقوله لعلم بتقون فانه لا يتصور الانتقام من المتقين قوله او المجورون للمعسر  
هذا هو الوجه اذ لا يظهر وجه لتخصيص الانذار بالمؤمنين قوله مومنا كان اي  
مومنا مفرطا وقوله مقرابه او متردد اكل منها قيد لما حذر الاول لاهل الكتاب  
والثاني كما يستعد من اللانها من المشركين فان الانذار يشرح فيهم الخ تعليل لما يفهم  
من المقام من تخصيص الانذار بالمقراب المحر والترزدد قوله لكي يتقوا العمل  
ههنا للترابي من جهة النبي المنذر وقوله لكي يتقوا اخذ بالاحصاء فان انذاره ايام  
راجعا فتقوا في معنى انذاره لاجله فلا يينا في قوله لكي يتقوا قد قوله كونه لعل  
للتعليل في سورة البقرة بويده ان الزمخشري لم يقله ايضا قال في انا الكلام  
خلقكم لكي تتقوا قوله امر بالكرام المتقين مستفاد من قوله ولا تطردوا بنا على  
ان الله الذي امر بصدقه قوله تزصيه لتقريب تغليل للمعنى قوله هو الااعد  
تخفير لهم بالمادة وتقليل بالمسورة وتشبيه بالصيد في الحدقة والمخدقة قوله  
زوي عن عمر قال الخ يبين ان ان الواقع منه عليه السلام ليس نفس الطرد بل اللهم  
به في بعض الاوقات وان ذلك كان باسائة حجر من الله عند لغز في صحيح الاستخفاف  
لم واستكان عنهم طيس فيه ما يينا في عصيته على الله حله قوله ليكتب اي على  
والمراد بذكر العزاة والعشي الدوا اي دوام الزمان فقوله وقيل صلاة الصبح  
والعصر معا محذوا والمراد بالصبح والعصر وذكر الصلاة لبيان الدوام والرخا  
فامر العطف في المراد بالدعاء على الاول اما الصلاة الخمس قاله ابن عباس وبجمله  
والحسن او الذكور وقراءة القرآن قوله وفرا ابن حاتم بالقدوة بضم العين وسكون  
الدال فلهي معرفة ابداء الوجه هو القراءة المشهورة واجيب بان المراد بمرق  
باللام للارواج كما في قوله وجدنا الوليد بن يزيد مباركا فترقت اليزيد بمجاورة  
الوليد وقد مجاب بانها انما يكون معرفة اذ اردت عن ذوقه نهارا وهم ناليس كذلك  
قوله وربنا النبي عليه اي على الرعا المتقيد قوله اي ليس عليك حساب انما يبين  
ان في الكلام حذف او اسنادا مجازيا او ان حساب الايمان اعم بان يكون  
بحسب القدر عند الله او بحسب الاخلاص منه فان هذا الوجه مبني على كون  
الصبر لغزير المسلمين ولهذا قال بربه كون الظهير للمشركين قوله من ايمان

من

من نظردهم كل من عباره عن قرض وهم في نظردهم راجع الى راجع اليه ضمير ما يخص  
اعني المؤمنين ومن سواهم وايضا انهم الثاني راجع الى قوله لو امنوا متعلق بكافة اعظم  
وهو اما جواب له او دليل الجواب ولما في لما اتسموا الحجر الوقت بعضي حين ومحتل  
ان يكون اللام للتقليل وما صدر به قوله لا استعداد اليك يشير الى ان الكلام على الحق  
فتى مبتدا ومن مزيدة للاستقرار والظرف جز تقدم عليه للمعسر ومن حسابهم حال من ضمير  
الظرف وان احتمال ان يكون شي فاعل الظرف العتد على الغنى ومن حسابهم حال من ضمير  
وكذا حال قوله ومن حسابهم اي قوله وقيل ما عليك من حساب رزقهم روي انهم قالوا  
يا محمد انهم انما اجتمعوا عندك وقبلوا دينك لانهم يجدون هذا ما كولا ولا يلبوسا عندك  
فالمعنى ليس حساب رزقهم عليك فانما يفترق لهم يصيبهم انما كانوا قوله ولا هم  
بحسابك اي ولا هم بواجزون قوله على وجه التسبب ان كون الظرف سببا للظلم  
كما هو مدلوله القا وهذا دفع لما توهم من انه لو جعل عطفنا عليه لصرح وقوعه  
جوا بالنفي وليس كذلك اذ لا معنى لقوله لك ما عليك حسابهم فتكون من الظالمين  
وحاصل الرفق ان المعنى فتكون من الظالمين بسبب الطرد ووجه النظر انه يفهم  
منه لو كان حسابهم عليه فظردهم لكان ظا تاما وليس كذلك اقول عدم كون الطرد  
ظما حسدا في حين المنع لان عدم مواطاة قلوبهم بالسنتهم لم يكن معلوما له صلى  
الله عليه وسلم وليس هناك ما يريه سوى قول المشركين ولا حجة به ولا يلزم من  
تخصيص الظلم بسبب الطرد تنقذ من كون حسابهم عليه عدم حصول الظلم على  
تقدير كون حسابهم عليه بل بالارونية تخوم فيل قوله غير يضم العبد صيب لولم  
يحف الله لم يعصه قوله ومثل ذلك الفتن وهما اختلاف احوال الناس في احوال  
الدنيا بالفقر والغنا حتى ادى ذلك الى طلب الاعنيا طرد الفقرا فتنا اي ابتلينا  
بعضهم ببعض في امر الدين الخ حتى ادى هذا الى ان يقولوا هو لامن الله عليهم من بيننا  
فاللام على تشبيه من نعتن على ما ذكره المصنف وصاحب الكشاف جعله من قبيل  
قولك ضربته كذلك اي هذا الضرب المخصوص وامثاله كثيرة فالقصد الى المصدر في  
الحقيقة وان كان ظاهرا الكلام على التشبيه قوله اي هو لامن الله عليهم حملة  
على حذف الموصول وهذا مع انه تكلف لا حاجة الى ارتكابه غير مناسب للمقام لان  
المعنى على انكار ان يكونوا مختصين باصابة المعتد ونه مما قرره واذا كان نظم الكلام  
كما ذكره كان المعنى على ان يكون هناك من من الله عليهم من بينهم يعر فون يكونم كذلك  
ولكن ينكر عليهم ان يكونوا هؤلاء الفقرا ولا يخفى انه غير المعنى المراد ولعل الذي حذاه  
الى هذا التكليف هو انه لما راي ان المعنى على المحر كما لا يخفى ولا وجه الا بان يكون  
هو اخيرا قد علمت رها هو الموصول المقدر لنا لقول لا يجوز ان يكون هو لا  
في محل النصب على انه مفعول من المذكور وقد علم عليه المحصر والمخزوذ فيمنعه المذكور  
الاستغناء داخلة على الفعل في المعنى كما هو المناسب لها او المبتدا ومن الله خير  
واما معنى المحصر المعنى في المقام فيستفاد من من بيننا فيكون حسدا في موضع الحال  
من الضمير المحرور راجع منفردين ذكره ابو البقاء قوله واللام للعاقبة والتقليل اقول  
تحققت المقام مستدعي نوع بسط في الكلام وهو ان ما نرتب على فعل مصدر عن  
فاحل مختار فهو من حيث رتبته عليه فائدة ومن حسد وقوعه في طرفه غايته  
ومن حيث كونه باعثة حاملا عليه عرض بالضمية الى الفاعل وتخليه غايته

٢٠



بالنسبة الى الفعل والفعال الله فوايد وخايات دون غيرهما ولهذا قيل افعاله  
تقال ليست معللة بالاغراض وقد برهن عليه في موضعه ثم انه قد نسبته الغاية  
بالعلة الغائية من حيث انها عاقبة الفعل وموداة فيستعمل في الاول اللام المحرقة  
للتأني على سبيل الاستعارة التبعية كالامات الداخلة على فائدة افعال الله المسماة  
بالحكم والمصالح وليس هذه اللام ما يسمونها باللام العاقبة وذلك لان اللام العاقبة على ما  
ذكره شارح المقاصد انما يكون فيها اذا لم يكن للفاعل شعور بالترتب وقت الفعل  
او قبله فيفعل لغرض ولا يحصل له ذلك بل صده فيجعل كانه فعل الفعل لذلك الغرض  
الفاقد تبيينها على خطايه ولا يتصور هذا في كلام علام الصيوب وترتب فوايد افعال  
الله يقال عليها مع العلم التام فبينها ما بينه وعلى ما ذكره ابن هشام هي لام  
الصبرورة والمآل ولم يعتبر فيها ما اعتبره شارح المقاصد فهي على هذا وان جازان  
تقع في كلام الله تعالى لكن بينهما وبين لام الغاية الواقعة في كلامه تقار فرق من  
حيث ان ترتيب الغايدة في الاولى بمجرد الافضل بالطريق السببية والافضل بخذان  
ترتبا في الثانية وعلى ما ذكره الزمخشري هي لام التعليل ولكن معنى التعليل فيها  
وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لم عدوا وحزنا  
ولكن المحبة والتبني الا انه لما كان نتيجة التقاطهم وشركه شبه بالداعي الذي  
يفعل الفعل لاجله فهي على هذا ايضا وان لم يتضح في كلام الله تعالى اذ لا يلزم كون  
الداعي في الآية شيئا اخر لم يترتب عليه ان يعتبر ذلك في جميع الصور بل كفى فيه  
ترتب ما لم يكن داعيا مع ترتب الداعي ايضا لكن بينهما وبين لام الغاية المذكورة  
فرق من حيثية المذكورة اذا عرفت هذه التفاصيل فاقول لما كان الفتن المذكور  
متمميا الى قوله هو لاشد الله عليهم من بيننا بطريق الافضل بطريق الاقتضا  
والسببية جعل اللام للعاقبة لكن لا على ما قاله شارح المقاصد وجوز ان يكون  
للتعليل على بعض معنى الخذلان فانه يكون حينئذ سببا له في نفس الامر وان  
لم يكن باعثا له اما لعدم كون افعال الله تعالى معللة بالاغراض اولان الظاهر  
ان الله تعالى لم يجعل الفتن لاجل ان يوجد منهم القول المذكور والسريفة ان  
اللام الداخلة على العلة الغائية تفقد ان مدخولها مسبب مما تقدم بحسب الوجود  
الخارجي وسبب له بحسب الوجود العلمي وهو في الآية انما افادت الاول دون  
الثاني لما ذكرنا واليه اشار صاحب الكشاف بقوله كان افتتانهم سببا لهذا  
القول لانه لا يقول مثل قوله هذا لا تخذول مفتون فخذ عنى هذا التحقيق فانه  
ينفعل في مواضع **قوله** بعد ما وصفهم بالمواظبة على العبادة يشير الى ان المراد  
بيدعون ربهم العبادة الراضية وان اريد بالمخافة والسيئة وقتان مخصوصتان  
فانه وجه التخصيص بهما ان الشغل فتنها غالب على الناس ومن كان فيهما مقبلا  
على العبادة كان في وقت الفراغ اشتغالها **قوله** بان يبدا بالتسليم الى ان يكون  
اشغال التسليم من جانبه مداعل خلاف العادة فظن انهم او اجابوا له بالرسالة بان  
الله سلم عليهم ويؤيد الاول عدم العاطفة في كتب فتأمل **قوله** بعد النبي عن طريق  
ظرف لوصفهم وايضا قلل له وفضليلة العلم مستفادة من قوله الذين يؤمنون  
وفضليلة العمل من قوله الذين يدعون اليه وقوله ويستر الامني على الوجه الثاني  
في التسليم **قوله** وقيل ان قوما عطف بحسب المعنى على قول الذين يؤمنون هم

الذين يدعون

الذين يدعون **قوله** فلم يرد عليهم شيئا اي لم يجيبهم غضبا عليهم **قوله** استيناف  
بتفسير الرحمة والاستيناف تحوى ولا سنافي ذلك كونه استينافا بمعنى اخر فكانه قيل  
وما هي **قوله** كهر فيما اشار اليه اي نقوله لوفعلنا الخ وفيه اشارة الى انه ذنب والاية  
نزلت فيه روي انه لما نزلت ولا نظروا الذين الاية تجمل عبر من الله تعالى عنه ودخل  
المسجد باكيا واستغفر الله فاعتذرو وقال النبي صل الله عليه ولم ما اردت بذلك الاخر  
فنزلت لكن على وجه كلي ثم في كلام المص اشارة الى انه حسن ذنب حرام بمعنى جماله  
على الوجه الاول او لئلا يتساقط فعل الجملة كانه لم يفسر الجملة كما فعل الزمخشري كذلك  
ما ذكره المص يكون الجملة في العامل على الوجه الاول وفي غيره على الوجه الثاني وعلى ما ذكره  
الزمخشري يكون في العامل على الوجهين الا انه على احدها حقيقة وعلى الاخر مجاز فتأمل  
**قوله** بالمدارك والعزم على ان لا يعود اليه لم يحمله على اصلاح العمل فيها ليستقبل عدم  
استراطه في المعفرة واما ذكر العزم على عدم العود بعد ذكر التوبة مع انه معترف فيها  
لزيادة التفرير **قوله** ومثل ذلك التفصيل يشير الى ان كذلك صفة المصدر محذوف  
اي فصلنا بها بقصد مثل ذلك ثم انه كمثل ان جعله من قبيل صفة كذا ومن قبيل  
التشبيه كما ذهب اليه في ذلك فتشاهن في القرآن تفصيل الايات في حق الطواغيت في  
غير هذا الموضع **قوله** فصفة المطيعين والمجرمين المصدر من منهم والاوليين المتبادر  
اليهم بقوله الذين يدعون ربهم اليه وقوله وكذلك فتشاهن الخ وقوله انه من عملكم سوا  
الخ ولم يرتضها في الكشاف من جعل التفصيل على تفصيل صفة طواغيت المجرمين المتبادر  
اليهم بقوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم الخ وقوله وانذر به الذين يخافون  
ان يحشروا اليهم الخ وقوله والذين يؤمنون بآياتنا الخ اجلا لكلام على القريب وصاحب  
الكشاف نظر الى قوله سبيل المجرمين فنقل عدم ذكر المؤمنين من قبيل الاقتضاب  
احد الصدين عن بيان الاخر كما في سبيل نعيمكم الخ وقدم ومثله مما سكن في الليل  
والنهار **قوله** فصلنا هذا التفصيل اشارة الى ان المستبين علة للعقل محذوف  
قد مر مخ الكون بيان العلة اهم قال العاقل النقتار الخ وقد راها في نظر الى ما  
عليه المعنى وذكر تفصيل الايات بلفظ المضارع لفقد الاستمرار وتداول المعاني  
والادنى وجبناه على ان يكون الكلام من قبيل ضربته كذلك كما هو مذهب الزمخشري  
واما اذا كان من قبيل التشبيه فالامر هي **قوله** برفعه مع قراءة التا وقوله والباقون  
باليا والرفع على حزن المعدل المذكور ايضا فانه يذكر عند بني نعيم ويؤت عند اهل  
الحجاز وقد ورد القرآن بها قال تعالى وان يروا سبيلا فخذوا سبيلا وقال قل  
هذه سبيلي **قوله** ويجوز ان تعطف على علة مقدرة بمعنى المعدل هو المذكور  
في نظير القرآن والواو تعطف العلة المحذوفة **قوله** واستجما التام له جملة مستفادا  
من قوله فلا ان نهبت الخ من حيث انهم لم يعلموا ما دل عليه العقل والسخ كما فعله  
الزمخشري وكان اولي **قوله** وتنبه لمن يخدى الحق الخ يميل منه الى مذهب السخ اي  
الحسن الاشرعي والمحتملة وكثير من المتكلمين من ان ايمان المقلد صحيح في حق  
الآخرة خلافا للفقهاء وكثير من العلماء ومشكلات الصريقتين ومناظراتهما المذكورة



كتب الكلام ثم انه ليس المراد الخلاق في الذين فشاوا في ديار الاسلام من الذين نوازلهم عند  
حال النبي صلى الله عليه وسلم بل فيمن نشأ على شاكلته ولم يفكر في ملكوت السموات  
والارض واخبره انسان بما يفرض عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبره بمجرد اخباره **قوله**  
في سقى من الحدي يريوان نقي كونه من المهتمين بسننهم نقي كونه في سقى الهدى لان السقى  
يادى شي منه بعد **قوله** والبينة الدلالة الواضحة فهي بمعنى التبيين وتفيد الدلالة  
بالواضحة اشارة الى ان معنى الموضوع معتبر في مفهوم البينة المستفاد من التكرار  
خارجة التقاضي وقوله التي تفصل الحق بالباطل اشارة الى انها من البيوتنة والكفى  
الاصلي معتبر **قوله** وقيل المراد بها القرون فهي بمعنى المصيبة او ما به التبين وقوله  
والوحي يفهم بعد التخصيص لهو منه لغز المثلوا من معرفته فالصنف محذوف وهو ناظر  
الى المعنى الاول للبينة فانه لا مبود سواه عطف تفسير **قوله** ويجوز ان يكون صفة  
لبينة او باينة كايئة صادرة عنه وهو ناظر الى المعنى الثاني ثم فيه اشارة الى انه  
على الوجه الاول ليس بصفة له لكن يجوز ان يكون صفة ايضا والمعنى بينة متصلة بغيره  
ويشير بنية بهادلة عليها **قوله** الضير لربي ناظر الى المعنى الاول والمعنى اني صدقت به  
واينم كذبت حيث اتركته به غيره او للبينة على المعنى الثاني لان المقصود التفرقة  
بينه وبينهم بتصديقه البينة وتبكيهيم ولو قيل وانتم كذبتهم بري لم يرتبط **قوله**  
في تجليل العذاب وتأخيره وهذا اول من تخصيص الزمخشري في التأخير ثم انه سلك  
مسلك مسلك المص في يقص الحق **قوله** اما القضا الحق او يضع الحق يعني ان الحق منصوب  
على المصدر باقامة الصفة مقام الموصوف او على المفعول به **قوله** فيما يقضى فاذ  
ليقص الحق على المعنيين كاليضع فقط **قوله** فكأنه منع للباطل مع بيان للنسابة  
**قوله** وقولان كين الى قد يزوج هذه القرلة بانفاق الحريين فيها وبانه لو كان  
من القضا لزمت البيا ويجاب بان اسقاطها لانواع اللفظ ومثله كثير **قوله** اوقى  
الخبر رد هذا بعد ملائمتها السابق والحق من الحكم والفصل واقول محتمل ان يكون  
يقص الحق خارجا عن خبر قل بان يكون من كلامه نقاي ويكون يقص بمعنى يقول  
بجودا عن كونه على وجه الحكاية قال ابو علي الفارسي القصص ههنا بمعنى القول  
وقد جاء الفصل في القول كقولك انه لفظ افضل وقال الامام معنى الاية انه كل من  
ابنا الله وامر به فهو من اقا صيص الحق فلا غبار عليها **قوله** عصب الرمي اي لاجله  
**قوله** ان يوحى في الدنيا ان مهمل الى قيام الساعة **قوله** خزائنه لو قال  
بخازنه لكان اسب لكونه جميع مفتوح بالفتح شبه الغيب باسما يقصد حفظها  
عن الانتشار وعن تناول الاغيار فانبت له ما هو من لوازمها اعنى مخازن فيه استعارة  
مكتبة وتخييلية والمقصود منه الاخبار بان نقاي مستند بعلمه ولذلك قال العلماء  
الاهو فان اختصام علم المخازن به يوجب اختصاص علم ما فيها **قوله** او ما يتوصل  
عطف على خزائنه مستفاد من الفاعل الي ما يتوصل به وهو ضرورة وهمية محضفة  
فكون استعارة تخيلية على مذهب صاحب المفتاح وتشبيه الغيب بالمخازن  
المستوفى منها بالافعال استعارة مكنية او صورة محففة وهي العلم بالغيب تشبيها

له بالمفاتيح

له بالمفاتيح في التوصل الي التوصل فيكون استعارة قصرية قريبة للمكنية **قوله** والمعنى  
اي الوجوه ان المقصود الى المعنيات المحرستفاد من تقدم الخبر اعنى الظن والتوصل  
اليها كناية عن العلم بها كما صرح به في قولنا احيها علمه بها ثم الاحاطة مستفاد من تعريف الغيب  
باللام الاستفراقية وقد خص بالمعنيات الخمس لما روي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله كما هو المناسب لتخصيص علمه على ارادة العوالم  
تقديم العلم بالابتداء لا يعلمها الا الله كما فتأمل **قوله** وما في تعجيلها وتأخيرها فقد  
به رجلا الية بما قبلها **قوله** وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها لا اشكال في  
علمه الاشياء قبل وقوعها اما عند من يجوز كون علمه زهانيا فظاهر واما عند من منعه  
فلانه لا يلزم منه كونه زمانيا لان علمه بالاشياء وان لم يكن في الزمان فان يكون في علمه  
كان وسيكون الا انه ثابت ابد الدهر وعلمه بها ثابت بالنسبة لجميع الزمان والاختصاص  
له بزمان دون زمان بالنظر الى وجود المعلوم دون العلم فتأمل للاخبار عن تعلق  
علمه قبل علمه المعطوف عليه تأكيد بمعنى التخصيص في قوله نقاي وعنده فمخاخ الغيب  
فالمعطوف ايضا يكون في معنى التأكيد لانيوكو علمه بالمعنيات بعلمه بالمشاهدات  
لا سيما على وجه الاختصاص واجيب بانه على تقدير العطف على المؤكد يكون تأكيد  
باعتبار ان من شئله علمه بالمشاهدات تفصيلا لينا سبه اختصاص علم الغيب اقول  
في كل من السؤال والجواب تحت اما الاول فلانه عما يتوعد ان لو اراد انه عطف على الجواب  
الاهول لا يجوز ان يربطه مقطوف على وعنده من علم الغيب بان قوله لا يعلمها الخ  
كانت كيد له فلا يلزم المحذور واما الثاني فلان مجرد سؤال العلم بالمشاهدات تفصيلا  
لا يناسب اختصاص علم الغيب به وانما يناسبه ان لو كان هذا السؤال على وجه الاختصاص  
وليس فليس **قوله** يدل من الاستئناس الاول الظاهر ان مراد صاحب الكشاف بقوله  
كالتكرير لقوله لا يعلمها كونه بدل الله او تأكيد له لانه ذكره التفتانان من ان مراده  
كالتكرير من جهة المعنى واما من جهة اللفظ فهو مستعمل للفظ المذكور كما ان لا يعلمها صفة  
لورقة يربطها بالاستئناس من اعم الاوصاف والمعنى ما تستفهم ورقة موصوفة بوصف  
الابان يعلمها وقت علمه حال الا في كتاب وان القضا صان في تخصيص كل حكم بما قبله  
فالمعنى وما تستفهم ورقة لا يعلمها وما تستفهم من جهة اللفظ كناية عن كونه  
يجوز ايضا ان يكون كل من الاستئناس في موضع الحال فتأمل **قوله** او بدل للاستئناس  
ان اريد به اللوح اقول يمكن ان يكون بدلا للكلمة حيث ان كونها في اللوح كناية  
عن العلم بها فتأمل **قوله** استغفر الموت للموت ثم سرت في سوت فيكون  
استغارة بتحية **قوله** فزوال الاحساس بنا على المشهور ان النوم ضد الادراك  
**قوله** جريا على المعتاد والافتد يتوفاهم في الهاد ويكسبون في الليل ويعلمه الله  
**قوله** بوقظكم ووجه التراجيح هو ان حقيقة الانامية في الليل تتحقق في اول جز  
الانامية منه فالابقاط متأخر عن الانامة وان لم يتراخ عن جميعها **قوله** نرسيم الموتى  
فيه بحث لانه لما كان البحث مجازا عن الاغاطم يكن من الترتيح في سقى لان الترتيح باق  
على حقيقة لا يعتبر فيه تشبيه والاستعارة يرشدك اليه قول صاحب الكشاف في قوله  
نقاي واعتصموا بجبال الله ان يجوز ان يكون الجبل استعارة للهدى والاعتصام استعارة

ص





للمؤوق بالعهود او نزيها الاستعارة الجبل بما يناسبه واقوع الترشيح قسيما للاستعارة  
وقد يعنى من بان البعث الاشارة للاسفاظ غاييه بعث النائم يكون باقظاه فلا ترشح  
فيه للمؤوق اقول لا تخفى انه غلط لئلا من عدم الفرق بين الترشيح والتجريد ليلعب المفسظ  
اخر اجله اعتبر كون البعث بعد الموت نفس نفس الاجل فحمله على مجموع امددة حيث قال  
اخر اجله ولو اعتبر كونه مقتضيا لقضايه وحمله على امددة وقال ليلعب اجله لان  
له وجه قوله بالموت لو حمله على البعث من القبور لكان اولى لان استيفاء العرب يكون  
بالموت فذكره في فترة ذكره قوله بالمجازة عليه سفير الى ان الابقا بالعمل كناية عن  
المجازة لكونه من روادها ولم يعلل بمجازة اشارة الى ان الكناية لاسان في ارادة الحقيقة  
مع الاشعار بطرقتا ثم ان هذه المجازة تم في القبور من التخييم والتعذيب على  
هذا الوجه بخلاف الوجه الذي سقله فانها محفوفة بمذاب الاخرة **قوله**  
وقيل الاية خطاب للكفرة ذهب اليه صاحب الكشاف بناه على ان قوله ويعلم ما جرحتم  
بم يبيدكم ينهى بالتزديد الشديد المناسب للمجاهد ولانه دل على حال السظة بالرهار  
والكسب فيه فعمل البعث على لا يبقاظ تكوير ولا نكالة ثم تدل على تاخر البعث عن  
الجرح وليس كذلك والمجواب ان الواو في ويعلم للمحال وما عبادرة عما كسب في النهار السابق  
يرشدك اليه عدم ابراده بصيغة الاستقبال فلا دلالة فيه على الاسفاظ عن هذا التوفى  
وكلمة ثم ان تدل على تاخر الاسفاظ على التوفى دون عجزا ولو سلم فانما يدل على تاخره عن  
العلم دون الجرح ولا ضمير فيه فانه يعلم ما في الماضي انهم يكسبون كذا في الاية ثم ان  
المبتدأ وهو البعث عن التوفى لمذكور لا عن غير المذكور وما حديث الانبأ عن التزديد  
فشهد لا يبقاظ وحديث التبادر **قوله** في شأن ذلك سئل انه الضمير جار مجري اسم الاشارة  
عليه الى مضمون كونهم متوفين وكاسيين ومعنى في شأنه لاجل جزائه وحساب **قوله** من التوفى  
بالليل يشير الى استحقاقهم العذاب بهذان حيث استلزامه ترك العبارة وجعلهم  
بيوتهم مقابر **قوله** لنقض الاجل الذي ساءه في راد به اجل القيامة لاجل الدنيا في الاول  
وبقوله وبجزية البعث الموتى الى الذبح ما قيل ان انقضاء هذا الاجل لا يصلح معلولا للبعث  
وهذا يقال ان المراد به مدة الكون في القبور والبعث عليه لا ينقض تلك المدة **قوله**  
وهو القام فوق عبادته قد مر معنى القهر في اوائل السورة وفوق منصوب للاعلى الطرفين  
وعامله اسم الفاعل وعلى الحال من ضميره او مرفوع لكونه خبرا بعد خبرا وبدل من الخبر  
وذكر الاسال بعد يعلم لهم لم يكن الحاجة لان المحتاج لا يكون قاهرا بل الحكمة هي ما ذكره  
وقيل هي ان الاعمال لكونها اعراضا غير باقية لا يمكن وزنها فتوزن الكتب ومنه من وقع  
هنا وقال يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** بحفظ اعمالكم لقوله وان عليكم حافظين  
كرا ما كاتبين ويكن ان يراد الحفظ عن المكاره والمصاير كقوله له معقبات كحفظه  
من بين يديه ومن خلفه كحفظونه من امر الله على احد الوجهين هناك وقد يحل على  
حفظه الناس ههنا الخلائق بعد رها الى وقت الغضايها ثم يقتضون ارواحهم والذين  
تولوا امر الحفظ الذين تولوا امر الموتى **قوله** ويرسل عليكم حفظة لئلا تكون  
استغيافا وان يعطف على الظاهر عطف فعلية على اسمية وعلى القاهر لكونه  
يعنى المضارع لانه صلة اللام وان يكون التقدير وهو يرسل والجملة حال

ما من الضمير في القاهر او من الضمير في الطرفين وعليكم متعلق بيرسل او كحفظه قد  
من عمله او حال منه **قوله** على موسى الامتها دمج شهد جمع شاهد كصاحب وصحب  
واصحاب **قوله** لم يحتمس منه اس لم تسمع قوله من خدمة اي خدم السيد **قوله** ملك الموت  
واجوانه اسناد القدر في هذه الآية اليه الملائكة والى ذاته في قوله تعالى الله يتوفى الاغفر  
حين موتهما والى ملك الموت بناه على انه في الحقيقة يقدر الله تعالى ولا يجدد واحده  
مفروض الى ملك الموت بالمباشرة وانه بسند الفعل للمباشرة والمعا ومن معا كما في بني  
فلان فتولوا اولادنا وانما القائل واحد منهم **قوله** والمعنى اي على القرائين فيه لغ وفنر  
مترتب ان كان ضميرهم للناس واما عبارة عن اجابهم وغير مرتب ان كان الضمير للرسل  
واما عبارة عن الاكرام والاهانة فتأمل **قوله** ثم ردا الى الله قيل في التفتات من  
المخاطب الى الغيبة ومن التكلم اليها وذلك لان الردينا سبه اعتبار الغيبة وان لم تكن  
حقيقته فانهم غابوا عن قبضة لحظة واخر جوا عن حكم نظره اقول ضمير ردا عبارة  
عن الاحد العاشر من هذا المقام اذا لم يكن ان المراد ليس فردا واحدا لا عن المخاطبين  
فالالتفات واحد ثم ان الراد انما يقتضى غيبتهم وقت الرد لا وقت الخطاب بانكم تزدون  
فكأنه لم يسمع قوله ثم تزدون الى عالم الغيب **قوله** الى حكمه وقيل المراد الرد من  
البرزخ الى موضع العرض للسؤال والجواب الموضوع سؤاله فالردحى **قوله** اي  
القول الذي لا يحكم الا بالحق محتمل ان يريد ان الحق على معناه المشهور وحمله على  
الله بمعنى انه لا يحكم الا بالحق لا يكون الا خلا وان يريد تفسير الحق بالعدل ولو مجازا  
كما فسره صاحب المواقف وقوله لا يحكم الا بالحق لبيان العلاقة فقل في الاول المجاز  
عقله وعلى الثاني لغوي وقد يفسر بالواجب الموجود وبالحق اي الصادق في  
القول وعظم الحق ذكره صاحب المواقف والمعنى الاخر مناسب في هذا المقام ايضا  
**قوله** على المذبح وقيل على انه صفة مصدر محذوف ان الرد الحق **قوله** لا تنفله حساب  
عن حساب جملة على حساب نفسه ومنهم من قال يا امر الله الملائكة حتى ان كل واحد  
من الملائكة يحاسب واحدا من العباد **قوله** او من الحنف في البر والفرقة في البحر والذنوب  
في الارض يكون الظلمات على خفيقتها اقول بل يكون كناية عن الحنف والفرقة ومن غفل  
عن هذا لم يجعل هذا وجهها اخرقا يلا انها من جملة تلك الشرايد **قوله** معلمتن اي يريد  
ان التنصير بها على الحال او مصدره ومحل ان يكون على نزع الحافض اي بالاعلان والامر  
**قوله** على ارادة القول يعني بلعظا يدعون لا بلعظا يوبخه تفسير بتقولون لا دون  
قائليين والافلاحة الى التفسير لها في تدعون من معنى القول **قوله** ليوافق قوله  
تدعون واما وجه الاول فهو ان يكون حياية قولهم وقت الدعاء **قوله** فلا الله يتخيمكم  
امر فبئيه بالجواب عنهم تنبيه على انه المستحقين لا يمكنهم ان يذكروا غيره ولم يكنف  
بذكر الله توطية لقوله ومن كل كرب وهو يقسم بعد التخصيص والاول ترك قوله  
سواها ثم انه يدل على ان المراد بتقديم كرب مخصوصة بالحنف والفرق والاشرايد  
البر والبحر ثمناول جميع اشرايد والكرب فلا فائدة في التخييم **قوله** ثم انهم يشكون  
استبعاد لتزك الشكر بعد الاحتراق بالنعمة والرعده له والمفعول محذوف لتعجبه  
او نزل الفعل المتعدى منزلة اللازم فتنبيه على ان نفس الاشراك مستبعد من الشكر



من غير ملاحظة خصوصية الترتيب واليه ذهب المصنف حيث قال تفردون الى الترتيب  
واراد الى ان المراد الاشتراك للاحق دون السابق **قوله** كان له لم يعبده راسا لان الترتيب  
هدال الامر وشروط الصحة الاعيان وما كان المشترك في عبادة الله كان لم يعبده والشكر  
عبادة كان لم يشكوه **قوله** قل هو القادر الخ ليس اللام للعبودية باعتبار ان سوال  
الكثرة النجاة من سدايد البحر فتعني معرفتهم الموصوف بكمال القدرة والمعنى  
انه القادر الذي عرفه لانه المعلوم ما سبق وان كان كمال القدرة لكن ليس على  
التفصيل المذكور في الآية بل للجنس ولا يلزم من حصر جنس القدرة انه تعالى ان لا  
يكون للمعبودية الاكتساب اما لان المراد قدرة اليجاد اولاً لانه القدرة على هذه الثلاثة  
على الوجه الذي وقع في الامم السابقة فغير على اصل الاعتزال ان بعض تلك  
الامر مشور وروفاً يلزم من انحصار القدرة على هذه الامور ضرورة العباد من  
ولها جله صاحب الكشاف عاصم اخذ ذكره في اول كتابه المعلقون اخذ ما اورد  
الشيخ في دلائل الامجاز وحاصله منها هو القدرة المعروفة الكاملة ولا يلزم  
من انحصارها مطلقاً فتأمل **قوله** كما فعل مقوم نوح ولا ينافيه كونهم مخزيين من  
تحت ارجلهم ايضا عاينته صفة التمثيل فذكره ايضا **قوله** اويليسكم شيئا قال القرطبي  
اي يليس عليكم امركم مخذوف احد المفعولين وحرف الجر كقوله واذا كالوهم اوزونهم  
وهذا ليس بان كلف لهم في جعلهم مختلفي الاهداء شيئا حاله وتيل مصور والعاقل  
فيه يليسكم من غير لفظه ويجوز ان يكون على هذا حاله لا يختلف في ذكره ابوالقاسم **قوله**  
لعلهم يفتنون اي يفتنون الحق ويذعنونه وذلك لا ينافي جعل نظرية الايات على تصرفها  
بالوسع والوسيد كما فهم لان التزغيب والتزغيب يحيل الانسان الى تامل ما يقوده  
الى برهان **قوله** الواقع المصروف ونشر مرتب ان صدق قرآنيته او ما فيه من الاخبار  
**قوله** اما العذاب واما الاعداد به فهو على الاول بمعنى المتبادر وعلى الثاني يعني الانبا  
**قوله** وقت استقرار واستقراره قوله بالكذب والاستهزاء وكان قرينين يفعلون  
ذلك في انبيئهم ولهذا اوردته بكلمة اذا الدالة على التحقق بخلاف انبا النبي عليه السلام  
فان قرص حمض ولذلك اوردته بكلمة لان الدالة على الشك **قوله** فلا يجالسهم  
لما كان الاعراض عنهم متصورا من وجوه شتى وكان المراد هنا ما هو سبب الضياع  
عنهم وعدم مجالسهم فسر به **قوله** على معنى الايات لانها الغزاة دفن في لفظها  
وان كان موقفاً لكونه جماع ما فيه من تا التائب لكن معناه مذكر وهو الغزاة  
لانه المراد بها والتذكير بهذا الاعتبار وفيه وجه اخر وهو التاويل بالحديث يدل عليه  
في حديث غيره **قوله** بعد ان تذكره الى النهي فالذكرى بمعنى التذكير **قوله** ما يجاسبون  
عليه تفسير لقوله من حسابهم اي ما يجاسبون على ما يجاسبون عليه سواء كان من الابد  
كذلك فيكون قوله ما يجاسبون عليه تفسير له او يبايأ المعنى حال امنه والحساب على  
معناه المصدرية وقد جعل متعلقا بالمتقين وكحاشه تاخره عن قوله من حسابهم  
من شئ والامتنان لكونه بياناً لقوله من شئ كالاخفى والمالم يجعل معنى الآية الكريمة  
على ان المتقين لا يواحدون بحساب المشركين ولا يبايئون بما فعلوا فليس عليهم ان  
يؤمنوا بل عليهم ان يذكروهم رجاء ان يحقنوا ذلك على قيار ما سبق من قوله تعالى

ما عليك

ما عليك من حسابهم من شئ الا ايد حتى يكون كلمة على في المصروف والمعطوف عليه يعني  
واحد لما ينبغي من سبب النزول فانه المناسب لما ذكره المحض لا لما ذكره فتأمل **قوله**  
وعنه من العناج حفرة المشرك المذكور بالخوض وعنه المصنف له ولغيره لان من حسابهم  
يا باه لان حال من يفتن قومه عليه فصار في المعامل اذا حطفت ذكره عليه كانت  
جهة الفتنة معتبرة فيه بحكم الاستعمال في عطف المصروف على المعرف لا سيما بحرف الاستدلال  
لان الفتنة المعتبرة في الاستدلال المعطوف لانه ليس بللام في قوله المعنى الحاد عليهم من  
حسابهم ذكوريه وذكوريه ليس من حسابهم والسرفية ان يفتنهم العناديد على ان خا  
موسلم مفرد وعنه قيد للعامل لكن الكلام في المتبادر انه هذا اوزا كما اذا بقى  
احدها كان الفتنة مشجعا عليه فقط ما اذا اثبت المخ كان بتوته قيدا بذلك الفتنة  
فتأمل **قوله** ولان في الايات بخلاف ما ذكره في قوله تعالى ولقد ارسلنا الامة  
من قبلك من تجوز زيادة من هناك **قوله** لمسا لتمامي بساسة المستهزئين للمتقين  
فالمصدر مضاف الى الفاعل والمفعول متزوك ويحتمل العكس ومن قصره على الثاني فقد  
فقره **قوله** والمعني لعلمهم ببيئتهم على تعويلهم لان اصل التقوي ثابت لهم ولا ينتم  
اي لا يفرح ولا يبتغي كفاية عن قصور في التقوي من ان عملهم هنا ليس مجازا عن  
الارادة فان الرجال ليس من الله بل من المتقين **قوله** اي بنوا امر دينهم على الشك  
لما ائمنوا المشركين دين وليس لهم دين ساوي ذكر لثلاثة وجوه حاصل الاول ان  
المراد به الدين الواجب عليهم مطلقا وان كان الواقع دين الاسلام وحاصل الثاني ان  
المراد به دين الاسلام مخصوصه وحاصل الثالث ان المراد به العيد مجازا والمعنى اتخذوا  
عيدهم الذي جعلوا من عبادة زمان لظهور المصاف محذوف والاضافة على الاول  
من حيث الوجوب عليهم ومن الثاني من حيث التكليف ومن الثالث على ظاهره بقر  
ان صاحب الكشاف جعل الوجوه اربعة ولما كان الثاني من لوازم الاول جعلها الحظ  
وجها واحدا وهو الوجه الاول قوله والمعني ان على الوجوه **قوله** ومن جعله منسوخا  
بالسيف فلما لية نكث معان الاول اعرض عنهم والثاني التهديد والثالث الامر بالكذب  
عملهم وترك التقوي لم **قوله** مخافة ان تسلم الى الهلاك اختيار كون اسلم مفعولا  
له على حذف المضاف وقد جعل على حذف لا والجارى لان لا تسلم وجودا بوجيان  
اي باله من الضمير المجرور تفسيره بعد الايهام وقد يجعل مفعولا به والمعنى وذكرهم  
بالقران اسال المجائين بما ياتهم من تجميع الشخ على ان يكون تسلم افعالا لكن قول  
المصنف في تفسيره اسلموا بما كسبوا اسلموا صريح في انه من التفتيل لكن المعنى واحد  
وفي الصحاح داهية على كذا اي خاطره وارهنت به ولدى اخطرتهم به خطرا والخطر  
السبق الذي يراهن عليه وقد اخطر المال جعله خطرا بين المتراهنين فكان الهلاك  
المشرك والهلاك خطران فارهن المشرك نفسه الى الهلاك بسبب سوا الفهل يعني لو حصل  
سوا العمل بسبب النفس الى الهلاك كما يسلم الخطر الى الخضم عن حصول ما يترتب به فكان  
الهلاك يقول ان حصل منك سوء العفل فانفس لي ورضي به المشرك ثم تفسيره بالاسلام  
بالاسلام الى الهلكة يقتضي الي مجاهد والحسن وبالارهاق الى ابن عباس من الله تعالى  
علمها ولا تحادها في اصل المعنى وهو المنع جمع المصنف بينهما ثم المراد بالهلاك الهلاك القوي



وهو التام بالعذاب لا بمجرد تغير الصورة كما ظن لانه لو فرغ من بقا الصورة لكان الهلاك  
باقيا بدون العكس يوبىه قول الكافر يا ليتني كنت ترابا **قوله** لان فرغته لا تنقلت  
اس صيده لا يتخلى عنه فكل ما كان يبعثه من الفرار والخلع **قوله** لا تنفذ من قرنة  
اس يبعث نفسه من غلظة القرن عليها لانه ما كان يبعثه من المخلوبة والمفترضة  
والقرن بالكسر كقول في السجاسة وهذا سال عليك بسكون السين حطفت على اسن  
باسل يعني انه ايضا منى على هذا الاصل فان الحرمة هي المنع وقد يفرق بين المحلام  
والسل بان الاور عام للمنع منه فخر او حيا والثاني هو المنوع منه **قوله** ليس  
لها من دون الله الجملة اما مستانفة سبقت للاخبارها او من محله رفع صفة لنفسه  
حازن الضير في كسب **قوله** يرفع عنها العذاب ضيرا لفاعلا راجح الى كل ما على سبيل البذل  
والرفع يعم بالفخر واللفظ **قوله** كل فرابكسر الغالان مفتوح الغالا يد **قوله** والهدر  
الضربة اي المفدي به سببه لذلك لانها تقار بالمفدي لكن المراد ههنا الفدا وكل  
نصب على مصدر على ما اشتهر من انه ياخذ حكم ما اضيف اليه **قوله** والفعل اسند الي  
شما الى الضير اي الضير العذر لانه بمعنى الفدا ههنا وهو مصدر والفدا ابو حذ  
بخلاف قوله ولا يوحى منها عدل فانه اسند الى العذر لكونه بمعنى العذر به قد يقال  
التقدير بكل عدل فهو بمعنى الضربة والفعل مستند الى ضيره وايضا يجوز ان يراد بضمير  
الضربة على طريق الاستعداد وايضا يجوز ان يعود الى الخدم به المفهوم من السياق  
وايضا يجوز ان يراد ببلابو حذ معنى لا يتقبل كما في قوله تعالى وياخذ الصدقات فيجوز  
اسناده الى ضميره ولم يلقفت المصداق شيئا نظير الاسناد الى الجار والمجرور بلا كلفة  
بخلاف ما ذكرنا من الوجوه وقد يرفع الاخير بان الماخوذ والمردود هو المفدي به  
لا المعنى المقتضى وليس سقى لان الاخذ بمعنى القبول يتعلق بالمعاني مصدرية كما في العهود  
الشريعة **قوله** اي جلبوا الى العذاب اي ان لم يتوبوا فلا ينافي الامر بالمتذكير بحافة  
التسليم هذا اذا كان الاشارة الى اولئك الى المتكذرين دينهم لعبادهم وهم الذين امر النبي  
صلى الله عليه وسلم بالتذكير لهم واما اذا اشير الى الجنس المفهوم من قوله ان تسلم نفسي  
كما جوزه ابن العاد فلا استكمال فيه اصلا **قوله** والمعنى بين ما ونا و به ظهرا ان يكون  
لقوله لام عذاب ايج دخل في التعصیل ثم تخصيص العذاب بالثامر مع انه قد يكون غيرها  
بنا على شهرة العذاب بها **قوله** ما لا تستر على نعمنا وضرنا بشيرا لانه ان المراد بنعمنا نفي  
القدرة عليها تعجيز الاصلنا وتجييلا للكفرة **قوله** ويرجع الى الشرك فان الخطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينظر في اليه شرك قط فكيف يكون ذلك مرجوعا اليه قلت  
سبب ان ذلك الامر للنبي عليه السلام كانا احبابه عن الصدق ههنا به تعالى عنه فالقابل  
في التقدير هو ذلك وقد تنظر في اليه شرك وايضا ان اريد بغيره ونرد الصوم والكلام  
على التعليل وان اريد المحضوم فالرجوع مجاز عن مجرد الاستقبال ثم انه لما فرغ  
بالرجوع الى الشرك بمالفة في استعظام امر العبادة بفيل الله والافلوح على عوجه  
لئلا له وجه من حيث ان الاصل في الانسان الخلو عن العلم والهدى فالنبي والله  
احزب من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وصها عارضان له فاذا عرض عن الحق الي  
الباطل رجع من العلم الى الجهل ومن الهدى الى الضلال **قوله** من هو مهدي الخ وقيل

المصدر

استهواه

استهواه مشتق من الهوى في الارض بالفتح ام بالسقوط من موضع عال الي وهدة سافلة  
حقيقة تشبه حال هذا الضال به لقوله ومن يشرك بالله فكيف اغفر من السما ولا تنال الاضياء  
حال هو بين المكان العالي الي الوهدة العنيفة تكون في خانة الاضطراب **قوله** متبين  
تسبها تمثليا **قوله** او على المصدر بان يكون صفة للمصدر ولما لم يكن الردهما تلامزا لا  
يكون ردا قد ردا اخر بعده **قوله** في الارض متعلق باستهوته او حال من مفعول استهوته  
او من حيران او من ضميره المستكن وحيران حال من الذي او مفعول استهوته او من الضير  
في الطرفين وجلة له اصحابه اما صفة حيران او حال من ضميره او مستانفة **قوله** اي ان  
هدوه الطريق المستقيم فالهدى مصدر قوله وساه هدي اي على الوجه الثاني **قوله**  
يقولون له تقدر في الكلام على تاويل ليدعون بان قولك الهدى بمنع وهذا لم يقل  
على ارادة القول كما قال في لين الخيتيا ومن قال واصبر القول لدلالة يدعون على ذلك  
وقال فيما سبق لاحاجة الى تقدير القول لدلالة يدعون عليه وقد ناقض ما بين كلامه  
لاحقة **قوله** اي امرنا بذلك او بالاسلام حزن صالته لدلالة ما بعد ههنا ولا اعتبار  
في تعليل الامر بالاسلام بنفس الاسلام لان ماله اليه انه طلبه ليقع **قوله** وقيل هي بمعنى البنا  
وقد هي زيادة التقاب المضارع بتقدير ان بعد الامم الزيادة معمود عندهم كقوله  
يريد الله ليدهب ما كان الله ليعذبه ٣٧ صرح به الرضى واما بعد الامم بمعنى النافيس  
بمهود **قوله** عطف على نسلم على نسلم فتأمل **قوله** اي للاسلام ولاقامة الصلاة متناه  
على ان ان ههنا مصدرية وانها داخلية في الجملة الظليية كما ذهب اليه سيبويه وابو علي  
دون عينها وتعليل الامر بالاسلام باقامة الصلاة لكونه ملاك الامر في صحة الاعمال  
**قوله** او على موقعه يعني كثيرا ما يقع في هذا الموقع ان نسلم وان اقبلوا على نسلم بهذا  
الاختبار على طريقه واصدق واكره ومحملة ان يريد ان نسلم متضمن معنى ان نسلم  
ودال عليه فهو من قرنة ان نسلم وان اقبلوا عطف عليه باعتبار كونه في ذلك المقوم  
وهذا ايضا منى على كون ان مصدرية لا مفسرة لانه في المعطوف عليه كذلك **قوله**  
قاوما بالحق والحكمة لا بالباطل والعبث كقوله كما وما خلقتنا السموات والارض وما بينهما  
لا عبثين ولم يقر ملتبسا رحاية نحن الارب **قوله** وقوله الحق نافذ في الكاينات  
يشير الى ان العاطفة داخلية في المعنى على المبتدا وان المقصود بكون قوله الحق وقت  
ايجاد الاشياء فاده جها وبن وان المراد السموات والارض وما بينهما او الكلام على  
الظاهر والمقصود بتقييم قوله الحق جميع الكاينات **قوله** منصوب بالعطف على السموات  
فيكون منصوبا له لخلق ويجوز عطفه على بالحق فيكون ظرفا للخلق **قوله** او مجردة  
در عليه بالحق وهو مفعوم **قوله** وقوله الحق مبتدا او جرح الخ اي على الوجوه الثلاثة  
المنقولة فقوله مبتدا والحق خبره لا بالعكس كما تقوم او اسم بكون وقوله على معني  
وحين يقول الخ تقدير للهي على تقدير ان يكون قوله الحق فاعل يكون على الوجوه  
الثلاثة وخبره على الاول مفعول خلق وعلى الثاني منصوب بفعل محذوف ولما اقتض  
كون قوله الحق وضره بالحق ولا شك ان تكوين القضا يوجب كون المقضى فذلك  
ولذلك قال المراد به وقت قيام العيانة على الوجه الثاني لان الاسما لما يكون من  
هذا الوقت لان وقت ايجاد الاشياء **قوله** كقوله لمن الملك اليوم الخ فان مضمونا



كل منها حصر الملك له تعالى يوم القيامة وتخصيص ذلك اليوم بالذكر لتعظيمه لا اختصا  
الملك بذلك اليوم كالتفكير فلو اولى للمعطف وفيه فن وشتر مرتب **قوله** عطف  
بيان لابي ابراهيم **قوله** معناه الشيخ بالخوارزمية والفارسية قاله الضمى او المروج  
بالسريانية قاله الفراء والمحل قاله الزجاج وعمل بقدر كونه وصفا يكون لفتا  
او حالا **قوله** وفي كتب التواريخ دفع لمطعم الملاحدة بان يكون اسم ابي ابراهيم  
ازر محال ما ذكر في كتب التواريخ بان تادخ بالتوفيق بينهما بوجوده اربعة على  
انه لا اعتاد عليها لكونها مأخوذة من اليهود والنصارى ولا جبرته به في مقابلة  
صريح القران وما ذكر من التوفيق مبنى على التسليم **قوله** ولعل منع حرفه اي على  
هذا القول وان علة المنع حسد لم يبلغ النصاب بخلاف القول الاول وانما فتح  
العجة والعلم وبخلافه ما اذا كان لفتا مشتقا من الازر او الوزر فانها وزن الفعل  
والصفة وقوله او عنت عطف على عطف بيان وقوله والا قرب انه علم اجمعي  
لا وصف عني يستفاد من الازر والاعمى معناه الشيخ او المروج **قوله** للزوم عبارات  
بيان للخلافة وقوله واطلق عليه محذوف المضان سئل ان حذف المضان ليس  
في النظم الفرائد بل في اطلاقهم ازر عليه والاصل عابو ازر **قوله** وفي المراد الصنم  
فيكون ازر من جملة المحقول **قوله** نفس ما بعده اي منه ويدل عليه انه قري اي يوده  
عين المنسرب ما يناسبه وهو للتعبد **قوله** ويدل عليه انه قري اي يوده  
هذه الفقرة كون ازر من الفقرة الاولى على تقدير كونه اسم صنم منصوبا بفعل  
مضرب لا مجرد ان يكون عطف بيان ملقبا باسم صنم لكون ازر بالكسر والفتح  
منصوبا بفعل مضرب البتة **قوله** وهو يدل على انه علم لان خطاب ابراهيم لابي  
وان كانا كما في الجاشعرتي ببيان هذا الادب فتأمل **قوله** ومثل هذا التبصر  
بتصريحه من قبيل ضربته كذلك فان يكون الاشارة الى هذه الآراء لا الى  
شي اخر شبهه هذه الآراء وان امكن حمله على هذا بان يكون المعنى ومثل  
ما ادرناه من فتح عبادة الاصنام وتضليل ابيه وقومه بتزيين اللبالبقة والتعظيم  
والمقام مقامها والمعنى تزييه لآراء كاملة هذه هذه بخلاف ما سبق من قوله  
وكذلك فتنا بعضه ببعض ولهذا جعله من قبيل التشبيه هناك وبنه علان  
الآراء يجوز ان تكون من رواية البصيرة ومن رواية البصر فان روى عن النبي  
عليه الصلاة والسلام من فوجا وموقونا ان الله سبحانه وتعالى سق ابراهيم  
السوات السبع حتى انتهى نظره الى العرش وسق له الارض التي حيث انتهى وراي  
ما فيها من العجايب والبرايح والرخشي انما وروى لفظا خاصا حيث قال ومثل  
ذلك التعريف لغرض ابراهيم بنده على انما من رواية البصر لكنها استغربت للبصيرة  
للمعرفة ونظر البصيرة **قوله** وهو حكايته حال ما صنية نصيح لا يراد نري موضع  
ارنا ونسبى امثال هذا حكايته حال ما صنية كانه عبر من حال وقوع فعل بصيغة  
المضارع كما هو اللانق ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها قصد الى استحضار الصورة  
فان المضارع دل على زمان حاضر من شأنه ان يشاهد ما هو واقع فيه فيقصد

الي استحضار الصورة مما حال وحملها مشاهدة فكذا حوالا لكتبة في هذه الحكاية  
**قوله** رويها ومثلها اي رويها ومعها وكونهما كليا ايها هذا ناظران كون  
نري من رواية البصيرة والتفسير الثاني ناظران كونه من رواية البصر **قوله** والثانية  
لللبالبقة والعظم مستفاد منه **قوله** اي يستدل وليكون بيده ان الاستدلال مع النظر  
عن كونه سببا للايقان لا يكون علة للآراء فكيف عطف هو عليه باعادة اللام  
او رفعنا ذلك فالمعطوف محذوف والعاطف داخل على تعليله القائم مقام المحذوف  
في دخول العاطف عليه وانما لم يوظف المحلل في التقدير كما اخره صاحب الكتاب حرمانا  
وصاحب المتناج في قوله ولتجعله اية للناس من تقدم العلة بغير المحصر  
ولا موضع له لتقدم العلة عند المصنف بخلاف صاحب الكشاف فانما علة واحدة  
فلا يضره تاخير المحلل وتقديم العلة فتأمل **قوله** تفصيل وبيان لذلك اي لقوله  
وكذلك نري ابراهيم الخ واما كما في بيان التفصيل ان يذكر عقيب الاجا ومرتبنا  
عليه في الذكر ادخل عليه كلمة التقييما ونظيره قوله وكمن قرية اهكنا هانجاها  
باسنابيل تا على احد التجريمن واحدا انه استدلال يكون هذه الاية مقتضية لما  
تقدم على كون الآراء من رواية البصيرة ويقوله وتلك حججنا اثيناها ابراهيم فان  
الروية بالعين لا يكون حجة على قومه وانه قال في حق هذه الامة سننهم اماننا  
في الاتفاق وفي انضمام هذه الآراء بالبصيرة وكذا اذا كان ويعلم وليكون من الموقنين  
ويكون صريحا في ان الآراء سبب للايقان الذي هو العلم والعلم لاستفاد الايمان الدليل  
واقول وروية البصر المتعلقة بعجايب السموات والارض وبدايعها لاجل النظر والاستدلال  
كما يدل عليه قوله وليكون من الموقنين لا يثابروا شيئا ما ذكر املا فتأمل **قوله** وكذلك نري  
اعترافه وقادته التثنية على انه عليه السلام وصل في معرفة ربه في منته الايقان بال  
استدلال واقامة البرهان بحيث قد روى عن ابيهم وان يتصدي لا فيحلمهم **قوله** فان  
رباه وقومه كانوا يعبدون الاصنام والكواكب بيان لوجه المناسبة بينه وبين  
ما تقدم حتى يجمع بينهما بالعاطف ويعطف في الوقت اليها من يوم يذكر ذلك الوقت  
ووجه كونهم جاسعين بين عبادة الاصنام وعبادة الكواكب ان عبادة الاصنام  
ليس لان هذا الحجر المحنوت بايديهم في هذه الساعة بنه خالق السموات والارض وعزها  
لبطلانه بدمية بل لما رآوا احوال هذا العالم مربوطة بتغيرات احوال الكواكب وظنوا  
انها صبا حدوث المواد هو الاتصال العنكبة والمناسبات الكوكبية فاشتقوا  
بتعظيمها والخضوع لها بما قد شتر عن الابصار فانخذوا الكل منها من الجواهر  
المسحوب اليه فللمن من الذهب والفضة وفس على هذا فاقبلوا على عبادة  
هذه الاصنام وعرضهم عما دة الكواكب والتقرب اليها وانما الصنم كالقابلة فرجع  
ديهم الى عبادة الكواكب فانكر عليه السلام ولا عبادتهم للاصنام اذ هي الظاهرة  
ثم ابطال منشأ هذه العبادة باطال ان هذه الكواكب لا تستحق للعبادة وتفصيل  
سائر احوال الكون والفضلاء المذكورة في التفسير الكبير **قوله** وجن عليه الليل ستره  
لظلامه لا فرق عند اهل اللغة بين جن عليه الليل وبين جنه الليل وقد فرقت بان  
معنى الاول ستره بظلامه ومعنى الثاني ستره من غير اعتبار الظلام وشره الفرق تظهر



فيها ان لم يكن الليد ظلام حيث يصدق الثاني دون الاول وبالجملة نفى التركيب  
دلالة على السترو منه الجنين لاستناره بالرغم ومنه الحجة لسترها صاحبها ومنه  
الجن لاستناره عن الاعين الي عز ذلك **قوله** على سبيل الوضوح ان العرف لا يحل  
الابطال على طريقة برهان الخلف هذا ما نظرك الوجه الثاني قلما جن عليه الليل  
وقوله وعلى وجه النظر ناظر الى الوجه الاول **قوله** واما قال زمان مراهقة  
اليد في طابق ان قوله هذا يعنى يكون عن اعتقاد وهو كمن لا يجوز صدوره  
عن الانبياء ولو قبل البعثة بانفاق الكليل فالوجه هو الاول ان غاية ما لزم في  
صدور الكذب وهو كيرة ولا يمنع صدورها عنهم قبل النبوة عند الاستعارة  
ووجه الرفع انه كان هذا زمان مراهقة ولا محذور او اول بلوغه يعنى  
في مهلة النظر حال الطفولية قبل تمام الحجة ومن تلك الحال لا يوجد كقولنا لا يمان  
**قوله** فضلا عن عبادتهم حمله على طريقة البرهان ولهذا عدل عن اسلوب  
الكشاف من تقدير المضاف وعن الحمل على الكتابة عن نفي العبادة بنا على ان الحجة  
من توازن الحجة لكن يرد على تقليد انه لا يصلح ان يكون تقليدا لعدم المحبة بل ترك  
العبادة وقربناه على عدم المحبة **قوله** يقتضى الامكان والمحدث لف وسر عزميته  
فان الانتقال حركة وهي حادثة فيلزم حدوثه محله والاحتجاج احتفاء وهو نفس  
امكان موصوفه ومن ههنا ظهر ضعف ما قيل ان الاستدلال على الصانع بحدوث  
الجواهر دون اعلمها بطريقة الخليل صلوات الله عليه **قوله** مبتدأ في الطلوع اي  
بزخ القراذ التبداء في الطلوع وزعت الشمس اذا بدى منها طلوع ومن النجوم توازح  
قال الازهرى كان ما خوذ من البرغ وهو الشق كانه بنوره يشق الظلمة سقا  
كذا قال الامام **قوله** فلما اقل قال بين لم يدري الخ قبل كانه غاب عن نظره  
اولم يكن حين رآه في استبدال الطلوع بل كان في وراء الجبل لم يطلع منه او في جوان  
اخر لا يراه والافلا احتمال لان يطلع القمر من مطلع بعد ان اول الكواكب فيزوب  
قبل طلوع الشمس اقول لا حاجة الى هذه التكاليفات والاحتجاج اليها ان لو  
كان المقصود استدلاله عليه السلام ونظيره في نفسه ولا يرتضي هذا القابل  
والا فيجوز ان يقول عليه السلام وقت طلوع القمر هذا الذي على سبيل الوضوح  
لم يتوقف في وقت عزوبه ليلته ٣٣ الحجة بانه لا قوله لا يستحق للعبادة ولا  
لقدح فيه طلوع الشمس فيما بين طلوع القمر وقوله ثم يطلع الشمس في اليوم الثاني  
ويقول هذا سطر **قوله** استعجز نفسه الى اراد ان اظهر صورة العجز لقوله بعيدة  
ارشاد لقومه وفيه رمز الى انه شبه القول بان مراد الخليل الحاجة عن قومه ارشادهم  
بان له رباً يستحق العبادة ومنه الهداية وان قومه على الضلال وشعر اللام الوضوح  
للقسم مع تأكيد جوابه بانه كلام مع منكر مبالغ في الانكار وايضا من قومه وحججه  
قومه وقوله وتلك حجتنا انبأها ابراهيم على قومه ادل دليل واحد ساهد على  
ذلك **قوله** ذكر اسم الاشارة لتذكير الجبريل لاحاجة اليه هذا التكلف لان الاشارة  
انما هي الى الحدوم ولا تانيث فيه وانما التانيث بحسب المعنى وليس في ذلك الحقايق لفظ

الشمس

الشمس ذاته في الحكاية لا الحكيم اقول يكفي في تانيث الفعل واسم الاشارة شتمه الجبار  
اليه بلسم فيه تانيثه وان لم يطلق عليه هذا الاسم وقت الاشارة اذ قبله او نظيره  
قوله مثاق حقه توارثه بالحجاب محسنا يذكر اسم الاشارة محتاج الى عذر في الحاجة  
اللفظ المتكلف لا لما ذكره هذا التقابل كما عرفت بل لان التانيث انما هو في لفظ  
الشمس الموضع لا محرم من لغة العرب ولا تانيث فيلزم له من لسان ابراهيم وهو  
السريانية وقد يوجه امر التذكير بان المعنى هذا الطالع وبانه لما لم يكن في لفظ الشمس  
علامة ظاهرة تشبه اللفظ المذكور وقد يقال لا يفوت في لغة العرب بين المذكور  
والخوف في الاشارة فاجرى الكلام على قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وعلى قنا  
عدة لغة العرب في مقام الاخبار وقيامة للرب عن تهيئة التانيث احسن من عليه بان  
وجوب الصيانة في الرب الحقيقي مسلم وبما فيها من ريب لا يابطال فلا بل المناسب  
حسنا اظها رعلامة التانيث اقول يجوز ان يكون هذا الوجه على تقدير ان يكون  
الخليل صلوات الله الرحمن عليه مسترشدا كما جوزه المعص وايضا حال الصيانة وحسن  
الادب يقتضى ذلك نظرا الى لفظ الرب وان لم يطلق ههنا على الرب المحقق وايضا  
في تلك المرتبة عجز نظره انه سيبطله فصانه عن تلك الشبهة احترازا عن ان يكون لم فيه  
سطلعن وتخطيه **قوله** من الاجرام المحدثة جعلها موصولة على حدن العايد المفعول  
ومحور ان يكون مصدرية **قوله** ومخصص بمخصص مما يخص في تلك الاجرام من  
احوالها كالاقول والبروز وغيرها بعد ان اوجد ذلك المحدث تلك الصفات  
ايضا ولم يذكره لكون بعضها اعتباريا **قوله** لتعد دلالة لانه اشتقاق احتجاب  
وبكل منهما دلالة كما عرفت والبروز وان كان اشتقاق البروز لكن ليس للثاني فدخل  
في الاستدلال **قوله** في وسط السبا يعنى رآه بعد الطلوع لا وقته ولما احتج اولانا قول  
الكواكب لم يغيره في الشمس والقمر لا يتوهم الحكم انه انتقل منه لضعفه وخاصوه  
في التوحيد بعد ان اورد عليهم الحجة المذكورة تارة بالنقل وتارة بالتحريف  
باصانة المكونه من جهة التهم فاجاب عليه السلام عن كل منهما من تانيا **قوله** في وقت  
يشترى ان الاستدلال من ام الازمان اي لا اخافها في وقت الاوقته مشيئة فالمصدر  
للزمان لان الوقت مقدر ويجوز ان يكون منقطعاً اي لكن اخاف ان يشاري خوف  
ما استوكتم ذكره ابو البقاء نفى الخوف كناية عن نفي اصابة الضرر **قوله** اذ يصيبني  
مكروه من جهتها مفعول يشاوشيا منصوب على المصدر نايب مشابه او مفعول  
به اي شيا محاق ان يصيبني بدلا وبيان **قوله** لانها لا تنقض نفسها وانما قد يقول  
بنفسها لقوله الا ان سادى شيا فتأمل **قوله** ولعله جواب لم يجوز به فكانه لم يثبت  
عنه تخويلهم اياه بمعبوداتهم **قوله** وانما يدعى حيث خلق اصعاب العذاب على مشيئة  
**قوله** كانه حلة للاستئناسا على ان عليه فعلى ومرجهه الى التقدير **قوله** ان يحق  
بى مكروه من جهتها باي طريق كان اما بالتسليط او بالتوسط **قوله** افلا تذكرون  
الغالب للتعقيب والمعنى ابعدهما لخصته من الدليل لا تذكرون موداه والمخبره في  
اشارة لانكار عدم التعقب دون تعقب العدم وان كان الغالب مقادما على الشئ ولو قيل  
لمعنى عليه بان يجعل بعد ظن الشئ لا للتق لئان محكيها ايضا وفي لفظ التذكير



اعلى الى ان دليل بلع من الوضوح الى حد لا تفك عنه العلم بالمطلوب وعدم الازعان فليق  
عن الغفلة **قوله** وكيف اخافنا استركم حذف به الكفا بما سبق وذكره بعد ليكون  
مرجعاً للضمير المستتر في ما يتولد وقيل ان مقصوده عليه السلام من الاول انكار ان تخاف  
عن الله سواء كان ذلك ما استركه الكفار بالله او لم يكن كذلك واما قوله ما استركم دون  
ان يقول غير الله فليكون الكلام فيما استركوا من الاشياء خصوصاً الاستراك بالله مقصود  
لانه المنكر المبتعد عند العقل السليم **قوله** وهو حقيق هذا المقصود المقيد السابق  
اعني قوله ولا يتعلق به ضرب يوجب اليه جعل قوله ولا يخافون الا عطفاً على جملة اخاف لكن  
الترخيضي جعله حالاً من فاعل اخاف او مفعول فتأمل **قوله** والمقادير انظار البيا  
بمعنى مع متعلق محذون وهو مع الحجر ورزق محل الضرب حال من المفعول ولا متعلق  
بالسوية والا لا يكون لبيان معنى **قوله** باشرأكه اراد بقدر المصاف او ارجاع الضير  
المذكور الى الاستراك المقيد بعلقه بالموصول فلا حاجة الى الغاية فتأمل **قوله** او لم  
ينصب فعدم الانزال كناية عن عدم النصب حسنة **قوله** احتراساً من تركية نفسه فيه  
ان من ادعى ان الحق معه لم يكن تركياً لنفسه **قوله** اسفينا وسمه اراد به الاستيناف  
السخوي لان السؤال محقق **قوله** والمراد بالظلم هنا الاستراك جواباً عن استدلال المحقق  
هذه الآية الكريمة على ان مرتكب الكبيرة لا آمن له ولا نجاة من العذاب لدلالة الآية  
على اختصاص الامن بمن لم يخطأ بما نه بظلم اي بفسق وحاصل الجواب ان المراد  
بالظلم الشرك الذي هو الظلم العظيم الكامل والمطلق ينصرف الى الكامل والشكر للفظ  
لعل عليه رويان مسعود كما ذكره المصنف اعترض بان لئيم الايمان بالشرك غير منظور  
لكونه صديق غير مجتنب فلا وجد لا شرط انتسابه والرواية المذكورة غير واحدة مخالفة  
دليل قطعي فلا يجعلها فاشاً للمصنف الى جوابه بقوله ولبس الايمان به ان يصدق بوجود  
الصانع القديم الخ وحاصله ان المراد بالايمان هنا التصديق بوجوده تعالى  
حلاله على معناه اللغوي وان لم يكن هذا اعياناً في الشرع عندنا ايضاً وهو مجامع  
الاشراك ويؤيده قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كما ان التصديق ايضاً للمجامع  
الايمان الشرعي عندهم لكونه عبارة عن فعل البطاحات واجتناب المعاصي مع التصديق  
القلبي حتى ان الفاسق عندهم ليس يؤمن ولا توافيها هو جوابهم عند فوجوا بنا وقد  
يقال على تقدير تسليم ان المراد التصديق بما يجب به التصديق بحيث يخرج به عن الكفر  
واللزم من لبس الايمان بالشرك الجمع بينهما بحيث يصدق عليه انه مؤمن ومشرك بل نقطته  
بالكفر وجعله مخلصاً باضطراراً او انصافه بالايمان ثم الكفر ثم الايمان ثم الكفر ثم الايمان  
ويهدى منهم جمع ما ذكره اختصاص الامن بغير العصاة لا يوجب كون العصاة معيدين  
السنة بل خائفين ذلك متوقفين للاحتيال ورجحان جابجا لوقوع اقواله وفيه بحثه احصا  
اولا فلان اللبس على هذا المعنى يتحقق على تقدير الانتماء الى الايمان صلوا ان تستفي الامن  
السنة واما ثانياً فان المراد بالايمان نفيها وانتماءنا التعذيب وعدمه والا فالامن  
كفر كالياس فتأمل **قوله** ان جعل خبر ذلك وانتماءها اما خبر مخرج او بيان له وعلى تقدير  
كونه بدلاً لكون انتماء خبر ذلك **قوله** بالتوسين من مفعول ترفع ودرجات ظرف او حال  
تقديره درجات واقول يجوز ان يكون درجات مفعول ترفع ومن نشأ على تقدير

من نشأ **قوله** كلاهما لا يتم حصول الاستغناء عن بيان هدايته لابراهيم ولما كان الغرض  
تقديره عليه على ابراهيم ولم يكن اعطاء الولد نعمة الابدان يكون منهدياً قال كلا  
هدى الله ابراهيم عليه من جهة الفزع ذكرنا تمامه عليه من جهة الاصل فقال  
ويوجد هدينا ولا حاجة الى ذكر علاقة القوة لانه معلومة بدليل **قوله** الصبي  
لابراهيم فيكون هدياً رجوعاً الى سائر عطاياه من الجهة الاولى قيل في هذا الترتيب  
فائدة جليلة وهي التقاع المتصرف بين مرات ابراهيم مرة اخرى نظيره لذكره ثانية  
بعد الاولى فتبين اننا هلا ابراهيم ثم نقل برفع درجات ثم رجوع الى ذكره بقوله ووهنا  
له ثم نقل ووجهه هدينا ثم رجوع الى ذكره فتبين من ذريته فدل على مشقة الانشاء بذكره  
ومثله ان حدث الرجل حديثاً من صدره اهتم به حتى فرغ منه فتراه يصيد بذكره ولا ينفك  
عن الرجوع اليه **قوله** وقيل يوحى لانه اقرب واحل وان في رجوعه لابراهيم اشكالاً  
من حيث ان الياس ان كان جد فوج لا يصح عدوه من ذرية ابراهيم وايضاً ان يونس ووطى  
ليسان ذرية ابراهيم ورجحنا المصداق الكلا في ابراهيم وان كان الشا في اقرب فاشارة  
الى جواب الاشكال بان الياس ان كان من اسباطهم ون يكون بيان هدايته ذرية ابراهيم  
مختصاً بالاشرف الاولين وان كان جد فوج يكون مختصاً بالآلة الاولى والاجرتان  
معتوقتان على سواهما وبين التقييم لها ايضاً على التخليب وما ذكره من الجواب عن  
حديثه عدم كون يونس ووطى من ذرية ابراهيم وقد نجاب عنه ايضاً بان يونس ايضاً  
من ذريته لانه ذكر في جامع الاصول انه كان من اسباطهم في زمن تنقيب ارضه لانه  
الذي ينوي من بلاد الموصل وعد لوطاً من ذريته باعتبار انه كان ابن اخيه هاجر  
معه في السنام فعلم منه جواران يكونان البيات بالآيات المذكورة وايضاً يجوز ان يعطفا  
على داود ولا يلزم من ان يكون من ذرية ابراهيم وان كان الضمير لابراهيم لا قوله  
هو من ذريته حال ولا يلزم اشراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحال **قوله** عطف على  
نوح داود فيه ان اسمعيل من ذرية ابراهيم فكيف لا يعد من ذريته ويعطف  
على نوحا المقيد بقوله هدينا من قبل ابراهيم والجواب انه لا يلزم من عدم عدوه  
منها عدم كونه كذلك وان عدم التعريف ليس تقييداً لعدم ولا يجسد ان يعنى في  
المعطوف ما هو قيد المعطوف عليه **قوله** جزاً مثل ما جزنا على ابراهيم جملة  
من باب التشبيه نظر المجمع الحسن لكن يرد عليه ان مجموع الامور الثلاثة مع رفع  
الدرجة وكثرة الاولاد والنسوة فهم ليس بموجود في غير ابراهيم فان قلت  
انتماء بنى اسرائيل كذلك قلت في لكون جهة الجزاء على احسان ابراهيم الله الان يقال  
لانها حاة ومثله ليس من التوارد المحال **قوله** دليل على ان الذرية تتناول اولاد  
البنات لان انتساب جيسى عليه السلام الى ابراهيم ليس لان جهة الام والمسيبة  
تختلف فيها واستدل من جعلها متساوية لها بهذه الآية وباية المسألة حيث دعي  
عليه السلام الحسن والحسين يومية بعد ما قال رجع اسبانياً واسبانك **قوله** وقيل هو  
ادريس جد فوج وحلى هذا لا يجوز ارجاع ضمير من ذريته الى فوج ونيل كان  
الاس من ولد اسمعيل وعن العنتي انه قال انه كان من سبط يوشع بن نون

عليه السلام

قوله فيكون اليانبا مختصا بمن عن الالوية الاولي وقد عرفت كونها عاملا بل السلات  
فذكر قوله ادخل عليه السلام كما ادخل على النبي ذكر في كتيبه الصريه انه قد بيكس  
العلم بالهويوه واحد من الجماعة المسماة به فيدخل عليه لام القرينه ومثلها بالزيد  
في هذا البيت وفيكون البسح من هذا القبيل فتأمل واما اللام الداخلة على الهويوه  
فلتح الاصل في قوله ابن هشام ورايته ان كاي بمعنى عليت يكون مباركا مع قوله  
الشارح والامخا لامن الوليد وشو بلا حال اخري منه ومن المستتر في مباركا والامبا  
جمع عبي بالسر وهو المحل وكاهله فاعل يشد ليا وهو ما بين الكتف وقوله بانها  
الخلافة من قبيل لحي الماشق البيت استخارة تخصيله مجرودة عن الملكية  
فتأمل قوله وفيه دليل على الظاهر انه اراد انه يدل على فضل كل منهم على كل من  
علام من الخلق ليلزم منه كون الانبياء افضل من الملائكة على ما هو المشهور من  
الاستدلال عليه بهذه الاية وفيه انه لا يلزم منه فضل غير المذكورين من الانبياء  
عليهم السلام ولا فضلهم على رسالهم لان المراد ما خرج به تفضيلهم بنفس النبوة  
وهذا ظهر مما في قوله بعض الفضلاء ادعى المصداق والمراد تفضيلهم على من ليس من  
الانبياء ولا بر من هذا التنبيه كيدا يلزم تفضيل كل منهم على الآخر وتفضيل كل من  
العاجز على الآخر وذلك لان المصداق تميز التفضيل بنفس النبوة وبعد التفضيل  
لا حاجة الى تقيده بقوله على من ليس من الانبياء فلا عيب عليه الا من جهة ما ذكرنا  
دون ما ذكره فتأمل قوله عطف على كل الظاهر اراد انه على كل فضلنا بقره  
ويحتمل ان يراد بكل واحد منها لاقى التقيي بقوله وهذا هو الاسازة المخرجه  
العطف على الاول وعلى نحو ما في قوله عطف على فضلنا او هدينا على ترتيب  
عطف ومن ابايم على كالا ونوحا قوله نكر بر لبيان ما هدى واليه اي لاجلها هدى  
اليه وهو الصراط المستقيم قوله دليل على انه متفضل بالهداية لان شان الخفيه  
عند المتكلمين ان لا يحصل لموصوفها اضطراب حتى قالوا لا حاجة الى مشية اخري ليلزم  
التسلسل بل يكفي نفسها وذلك لان ما عدا المشية يحتاج في تخرج شيء من وجوده  
وعدمه الى المشية واما نفسها فيلبي في نقلها اليه وانرفع ما قيل فيه دليل على  
ان الهداية مشية الله تعالى واما انه متفضل بها فمناه على عدم لزوم المشية  
لذاته وذلك غير ظاهر من الكلام قوله مع فضلهم الخ لو اخر هذا الي ما بعد قوله  
لمحيط عنهم ما كانوا يعملون ليقيدان فضلهم السابق لانفسه لتركهم اللاتق حتى  
لو وجد منهم كما فيهم في جوط اعمالهم لكان اولي والمقصود بيان ان الشرك  
بلغ في الفتح هنا بنده قوله اي براعاتها اعترفت عليه بان المراد بتوكيدهم توثيقهم  
للابيان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشيء ليعوم به ويقوده فحق المراعاه  
داخل في معنى التوكيل اقول فيما ذكره المحض مبالغة من حيث افادته مراعاة المراعاه  
فيقيد كما في قوله وفيه الامنياء المذكورون ومثابعتهم فيه بعد لان  
الظاهر كون مصدق النبوة ومنكرها معا يران اوتيهما واستدل الزمخشري  
على الوجه بوجهين يمكن رفع كل منهما فتأمل قوله وفيه الملائكة قال الامام

فيه

فيه بعد لان اسم الغنوم لما يقع على غنبي ادم واقول الاستيه في هذه الاقاريل ان  
يزاد كل من امن به قوله فاخص طرفتهم بالافتد اصيغة امر والاخصاص مستفاد  
من تقدم المفعول والبادا دخل على المفعول فهو مقلوب كقوله واخص بوا والاخصاص  
بجاء عن الامنياء كقولهم خص فلان بالذكر قوله فليس فيه دليل على انه عليه السلام  
منفرد بشرع من قبله ذهب كثير من اصحابنا وعامة اصحاب الشافعي وطائفة من  
المتكلمين الى ان شرع من قبلنا يلزمنا على انه شرع من قبلنا وان نبينا وامتة منقادون  
بها وان شرعية كل شيء باقية في حق من بعده الى يوم القيمة الا ان نفوم دليل على  
الاستدلال واستدلوا عليه بهذه الاية ورده المصنف بان المراد هداية الذي امر  
البي عليه السلام بالافتد به ما وافقوا عليه من اصول الدين وليس للافتد فيه  
من التقيد في شيء فان العقائد الدينية بما لا يتبدل باختلاف الشرايع دون الفروع  
المختلف فيها لانها ليست هدى ضايقا الى الكل وايضا لا يمكن التماس جميعا لتسا  
قض الاحكام واقول يمكن اضافتها الى الكل على سبيل التوزيع ويمكن التماس في الفروع  
المتفق عليها ففي الاية متمسك في الجملة لكن هذا الكلام جدي والا لو كان النبي  
عليه السلام ما مر ابا لعل ما في الكتب المتقدمة لتنتهي ما ولم ينقل من اعرض بان  
الواجب في الاعتقاد ذات واصل الدين هو اتباع الدليل من العقل والسمعي ولا يجوز  
سما النبي ان يقاد عنه فيها فامعني امره بالافتد هداية واجب عنه بان معناه  
الاخذ به لان حيث انه يفهم طرفتهم بل من حيث انه طريق العقل والشرع ففيه  
بعضهم لم يثبتيه على ان طرفتهم هو الحق الموافق لدليل العقل والسمع واقول هذا  
مع كونه خلاف الظاهر يريد عليه ان الاخذ باصول الدين حاصله عليه السلام  
فيما نزل هذه الامة فلا معنى للامر باخذها هو قوله الا ان يميل على الامر بالبيات  
كل الاخذ قوله والمها في اقتده للوقف وتسمى هداية السكت تدخل في اخر الكلام عند  
الوقف جوارا كما في نظايرها فتدبر وجوبها في مثل قوله ووه بحذف عند الدرج  
وقد ثبتت اجراءه مجري الوقف قوله اجري في الوصل مجري الوقف ارباع لفظ  
المصنف وانما ثابته في مصحف عثمان رضي الله عنه وعجزه ومنه من استحسن انما  
الوقف نظرا الى هذا التكلف لحصول الاستغناء عنه باتباع السواد او اجرا الوصل  
مجري الوقف كما في هذا معنى سلطانية خذوه قوله واسبعها ابن عامر اي كسرهما  
باسباع لم يبلغ اليان رواية وكسرها بغير اسباع في رواية اخري فالظاهر ان يقول  
كسرها في المصنف والاصناف قوله وهذا من جملة ما امر بالافتد بهم فيه فيلزم فيه  
اعتراف بعدم اختصاص الهدى المذكور بالاصول فلا وجه لغير التمسك المذكور منه  
فلان محل الخلاف هو انه عليه السلام ما مور بالتقيد بشرع من قبله فيما يوجد  
في القرآن ما يدل على اباحته او وجوبه او حرمة لانه اذا فيه ذلك لا يكون من محل  
الخلاف كين وكين من احكام القرآن موافق لما في الكتب التوراة وغيرها قوله الا  
تذكر وهو عظة لم او تذكر قوله ما عرفه حق معرفته اختار هذا المعنى لكونه  
منا سباللغز وموافقا لاصل الاستفاق قال الواحد في قوله اذا به ليعلم  
مقداره ثم قلتم يعرف سنيا قد رقد ركنه وقد نقا لعضاه عظه حق معظمه

وقيل ما وصفوه حقا وصفه ذلك من عظيم حجته **قوله** ادنى السخط عطف على من  
الرجحة **قوله** فالواحد كما بالغة في الكار انزال القرآن والا انه معترفون بالتوراة مفتخرين  
بها وقوله بدليل نقض كلامهم وانما هو ادنى الدليل على ان القائلين اليهود ونقض كلام  
القائلين اراد باليقين معناه اللغوي ووجه الدلالة من نقل انزال الكتب انما يكون  
بانزال التوراة اذ كان قابلا بانزال قولنا اهل كحمت لا يقدر على انكاره **قوله**  
وقراه الجمهور بالجر عطف على نقض كلامهم فهو دليل اخر ووجهه بان قوله على انزال  
الكتاب جواب لا وليك القائلين والثاني يتعلونه خطاب لهم والجملة التورية  
فراطين مقطوعه من اليهود فهم القائلون قال النفاذ في تفسيره ان اليهود هم  
الذين يجعلون التوراة فراطين مقطوعة ليتكفروا من ابد البعض واخفا البعض  
لا قرئت واما على قراءة البيا السخانية فيكون التفاتا جعلوا غيبا سكا علة ارتكابهم  
ذلك الفعل فنزل فيه ان مدار الاستقلال على ما ذكرنا دون ما ذكره **قوله** ونصير  
بالجر عطف على قراءة الجمهور لا على انه دليل اخر وله مدخل فيه وان اوجه ظاهر  
العبارة وقد وقع في بعض النسخ ونصير على صيغة الماضي من الفعل فلا عار  
عليه اصلا وقوله توبخهم **قوله** روي ما ذكره بن الصيف فيكون الآية من قبيل بنو فلان  
قتلوا فلانا واما القائل واحد منهم وليس اسما والفعل الكسول يكون مجزءه راضين  
به لان المستقول خلاف لكن يرد عليه ان هذا لا يلزم لومهم والالتزام عليهم بانزال التوراة  
على موسى عليه السلام سيما بعد ان قال ذلك القائل صدر عن هذا عن حفيظ دون  
رضي من الظاهر ان يقال وروي بالواو لانه بدونه يومه كونه بيا نالكون القائل  
هم اليهود لا وجه اخر وليس كذلك لعدم دلالة هذه الرواية على ان الغرض من هذا  
القول نفي انزال القرآن وتام **قوله** على لسان محمد يعني بالشرارة فالخطاب بعلمهم  
اليهود سوا كان القائلون هم اليهود او المشركين واقول ضبط هذا المقام استدعي  
نوع بسط وهو انه اذا كان القائلون هم اليهود يكون جعلون بالتا العوقا بنية  
دا خلا في حين قلنا اخترا صلا لاجل توبخهم وذمهم وعدم قبولهم كونه هوي ونورا لاجرا  
لقيام لعدم دخله في الالتزام وبالبا الحتمية اما داخل في جز كل فيكون التفات  
واما مجزءه داخل فيه بل يظن ان قالوا وما قدر او هو ما ذكره المصنف واذا كانوا هم  
المشركين يكون ضمير جعلونه على الخطاب والغيبة للناس وهم اليهود فغير تنويه  
لهم ونصيبه على استحقاقهم لسبب عاينة الذم حيث حوّل الكلام اتنا المخاطبة  
مع قوم الى مخاطبة اخرين او الى بيان حالهم يعني ان الخطاب التفات دون الغيبة  
واما قوله وعليكم ما انقلوا فخطاب لليهود وفيه التفات على قرآنه يجعلونه بالبا  
الاحتوائية دون العوقا بية ويجوز ان يكون للمشركين كما سيذكر ثم ان قوله وعليكم  
اما حال من فاعل يجعلون سوا كان القائلون هم اليهود او مشركون او عطف على  
مقول اخر بالاستقلال بالنسبة الى جماعة اخرى هم مؤمنوا فرب **قوله** والخطاب من  
ان من قرئش الظاهر ان هذا انما هو على تقدير كون الكلام مع قرئش حتى يندرج فيه  
من امن منهم ويكون الكلام خطا لبعضهم واخرى لبعضهم مؤمنون واما اذا كانت  
الكلام مع اليهود وخطاب يحملون لهم فلا يظهر لخطاب من امن من قرئش بهذا الخطاب

ووجه

وجه الا ان يقال الناس عام بيدخل منهم فربش وعلمكم معطوف على يجعلونه  
والخطاب من يجعلونه للناس باعتبار اليهود ون علمهم لهم باعتبارهم من قرئش  
**قوله** ان انزل الله او انه انزله يعني ان من الآية محذوفه والمذكور اما مبتدا والمحذوف  
جملة فعلية هي الخبر واما فاعل والمحذوف فعله وزج الاول لمطابقة السؤال وبان في  
السؤال عن الفاعل لا عن الفعل ويستديم الحسب لغيره ام وقد نصح الثاني بان حل  
العلم على جملة اول من جملة على جملتين لما فيه من الزيادة **قوله** فلا عليك اي لا ياسب  
ولا عتب عليك في عدم ايمانهم بعد تبليغك اليهم **قوله** والظن اي في خصوصهم صلة ذمهم  
ان متعلق به اول المعنوي ان الظن صلة بلعبون قدمت عليه **قوله** او حال  
اي الظن حال من معقول ذمهم او من فاعل بلعبون كون الظن مفعول بلعبون  
حال من زاد في وعلى الثاني متداخيلين **قوله** او منم الثاني عطف على من هم  
الاوله اي بلعبون حال منم والظن صلة الاوله اي ذمهم ولا اري وجه لعدم  
ذكره جواز كون الظن حسدا حال من معقول ذمهم **قوله** كثير القاعدة والنفذ  
اد هو الحسب بالثواب والمعنى والراجح من القبيح والمعصية واستفاد منه تمذيب  
الاخلاق وتركبة النقيس واستنبط منه معرفة ذات الله تعالى وصفاة قال الامام  
الرازي قد جرت سفة الله تعالى بان الباحث عن القرآن والمتسكبه كصالحه عن  
الدنيا والاخرة وقد نقلنا علوما من العقلية والتقليدية فلم يحصل سبب شي من العلوم  
من انواع السعادات من الدنيا والدنيا ما حصل سبب خدمة هذا العلم **قوله**  
يعني التوراة لان الكلام مع اليهود او الكذب التي قبله لانه الواقع ويندرج فيها التوراة  
**قوله** عطف على ما دل عليه مبارك قال العاضل الفتاوى في الاحكام والنفذ  
لجواز ان يكون عطف على صريح الوصف اي كتابه مبارك وكاين الانذار وقال بعض  
الافاضل لعل الداعي للتكليف انه لانه الصفات السابقة حرة عن حرفة العطف فجزءه  
بالما المقصود به لو كان هو الوصف ليجي به ايضا فعرض عن العاطف ليلام اطراف الكلام  
ويشكل النظام فلما جرى به مقتزنا بالعاطف اقتضى حسن التوجيه اذ لا يحمل على الوصف  
بل على العطف على محذوف **قوله** اي ولتذرا من اهل اهل الامم القوي انا انزلناه  
فيكون من قبيل حذو المعطوف واذا لا العاطف على تعليله المقام مقام المعطوف  
المحذوف واخر المحلل من ان العطف يردون قوله ولكون من الموقنين فان نظر  
الى ان الكلام ليس على تخصيص التعليل هناك لاحتمال جملة اخرى يدور عليه الوجه  
الاخر هناك فكذلك الحال هنا لجواز كون الهمكات حلة كما جزوه **قوله** بالبا على الاستناد  
المجازي لان فيه انذارا ووجه الانذار **قوله** اهل الشرق والغرب لاما يقر بها فقط  
لننا وامن حوصافة ايامهم وبه يحصل الرد على طائفة اليهود المتسكوا بهذه الاية  
على انه عليه السلام سمعوا للعرب خاصة والاكابر التقييد بلا طائل ولو سلم  
لعدد التناوله فوجه التخصيص ادنى الناس الى الانبياء بان يدعوهم واحقهم بان يندروا  
توبهم وهذا هو السر في انزال الكتب بلسان قوم من اربل اليهم وبعضهم حتى  
لغفوها ببسر وسرعة ثم يترجموها لغيرهم قاله بقا وما ارسلنا من رسول الا  
بلسان قومه ليسين لهم ومدار عنتكم على المنوم وهو مشرئ ولوسم قصر عدم  
ظهور الفائدة في التخصيص وقد عرفت ما كعب وقد ثبت بالتواتر انه كان يدعى كونه



رسولا اي كافة الناس بل اي الثقلين **قوله** والصير تحتها اي عيسى سبيل البرز  
فيكون بالنظر الى النبي عليه السلام الثقات من الخطاب الى القبيبة **قوله** ويحافظ  
على الطاعات محتمل ان يريد ان المراد بالصلاة مطلق الطاعة على العموم وقوله  
وتخصيص الصلاة آية إشارة الى قابضة الجواز وان يريد ان الايمان بالآخرة يورث  
ايما مطلق الطاعة لا الي الصلوة فقط وانما خصها بالذكر دون غيرها لما ذكره لا  
لانها هي المؤدى اليها فقط **قوله** وعلم الايمان الا ترى انه يقع اسم الايمان على سبب  
من العبادات الظاهرة الاعلى له لونه قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم  
ان صلاتكم ولم يقع اسم الكفر على سبب من المعاصي الاعلى ترك الصلاة قال عليه السلام  
من ترك الصلاة فقد كفر **قوله** ومن اظلم من اقترى على الله الية الاستغفار  
للاخبار فضوح الظاهر في الاظلمية منها عن غيرها وهو لا ينافي وجود المساوئ بها  
لكنه في العرف يرد بامثاله اثبات الاظلمية لها وقايدة كلمة او التنبية على كل  
منها وحده بلغ نهاية الظلم **قوله** كسيلة هو صاحب البهايمة كان كاهنا الذي النبوة  
زمن النبي عليه السلام وقال انه بني قريش وانا بني بني حنيفة قتله الوحشي قاتل  
حزبه وكان يقول قلت خيار الامة زمان كعزبي وقتلت من زمان اسلامي واما  
الاسود العسبي منسوب الى عيسى قبيلة صاحب صنفا الذي النبوة اخر عهد النبي  
عليه السلام قتله في زمانه يلمى وقيل قتله قيس بن مكشوح **قوله** واختلف  
عليه احكاما عطف على نعم ان العوا والتمزيق للقر يدو لعدا صاب حيث لم يخصه  
بمدعي النبوة لعموم الافتراء وقصة التخصير به ومثل لكل من المفترجين والقائل  
هو او حوال مسيلة والاسود ومعنى المقالة نسوية كل من صفة مع الاخرى في كونه  
سببا للاظلمية وان كان كل منهما مستلزما للاخرى ويكون الموضوع بهما واحدا  
مغاير للمقائل سا نزل آة اورد كلمة الفعل بدون اعادة من وكلمة الجمع هناك  
مع اعادة من ثم مثل من قال سا نزل مثل ما نزل الله سبحانه من سعد نظر الى اول  
ظلمه والمصنف مثاله من قال اوحي اليه في الاول كما نزل في اوجي اليه  
وما كان يكذب نزول الوحي على محمد عليه السلام فكان هنا جفا بين نوعين  
عظيمين من الكذب وهو الباطن موجود ونفي ما هو موجود انتهى ولا  
تخفى ما فيه **قوله** كعروين لحي ومنا بهيه حيث حرروا الجاهل والسواب فشك  
عباد الله فارتدم عاد الى الاسلام قبل فتح مكة واكثر بلاد العرب فتحت على يديه  
في زمن عثمان رضي الله عنه **قوله** كالذين قالوا لو اننا آة بمعنى الا نزال القول  
لا الا نزال من الساب **قوله** ولو تروى اذا الظالمون ظاهري ان المصنوع المحذوف هو  
الظالمون لكن المصنوع انه هيبه كونه من غيرات الموت حال من يكون الملايكة  
باسطي ايديهم قائلين اخرجوا انفسكم واخواب الشرط المحذوف سا هه لما قلت  
لان الامر المظلم هو حالة الظالمين لانفسهم فالمصنوع هو من ماضون ما اضعيف اليه  
الظروف ونظيره قول صاحب المحتاج في اول العن الثاني اما الحالة التي تنفي على  
ذكر المسند اليه في اذا كان اصاح مستغفرا آة انظر شرح المشركين هناك  
**قوله** كما استغفرتي المظالم الملامم الظلم لان لفلان او الزمه **قوله** واخرجوها

الينا

الينامن اجسادكم ناظر اي يقتضى ارواحهم وقوله تغليظا وتعنيفا عليهم مفعول له  
ليقولون والظاهر من كلامه ان يكون هذا القول حقيقة لا تمثيلا وتشيها لنعلم الملايكة  
عشر قبض ارواحهم بفعل الغم الملاحظا ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال وهذه  
عبارة عن العنف في السباق والاحتجاج والتشديد في الازهاق واطبق الشراح على انه  
تمثيل وليه هناك بسط يد ولا امر بالاخراج وقوله واخرجوها من العذاب ناظر الى  
قوله او بالعذاب وهو اما ما لهم عند الترفع من الشدايد وسكرات الموت او ما لهم بعد  
الموت قبل البعث وبعده نغرات الموت عبارة عما يصيبهم هناك من انواع الشدايد  
والتعذيب واليه يشير قوله يريد به وقت الاهانة او على الوقت الممتدة وقوله تعالى  
اليوم اما متعلق باخرجوا فيوقف عليه او يتجزون فيوقف على انفسكم **قوله** واضافته  
الى الموت لعراقته وتكفنه فيه وذلك لان العذاب غير مفك عن الهوان فاذا اضعيف اليه  
اشعر بكمال كنفه فيه واختصاصه به كماه صفة **قوله** كالدعا الولد والشريك له لو  
ذكر هذين فيما سبق في الافتراء على الله لكان اولى **قوله** ولقد جيتونا فرادي محتمل  
ان يكون هذا معطوفا على اخرجوا فيكون ايضا من كلام الملايكة لكن على سبيل الحكاية  
عن الله تعالى لقوله كما خلقنا لم فيكون قولهم اخرجوا عند الحشر لا عند الترفع ويحتمل  
ان يكون استغنيا عن كلام من الله لهم ولا يباس فيه لقوله تعالى قلنا ان الذين ارسل  
اليهم فرديك لسنمنا لهم الى غير ذلك واما قوله فلا يلكمهم الله فكنا نية عن الاعراض الاها  
لهم **قوله** وهو جمع فرد على خلاف القياس ذكره الجوهري كماه جمع فردان في التقدير  
كسكران سكارى ذكره التتاراني وقد يجعل جمع فردان في التحقين وجمع فردي  
كرديف ودواني قوله ككسالي بضم الكلف جمع كسلان وقد يفتح الكاف **قوله** وتقرى فردا  
فكانه جمع فرد كرجل ورجاله بالضم وبالكسر والقرخ الاثنى من ولد الضان قوله وفردا  
كثلاث فيكون اسما مفردا معد ولا عن فرد وافراد قول وفردى لكسري فيكون تاتي  
فردان والثانيه لجمع في الحال **قوله** في الافتراء اي عن الاموال وغيرها فيكون بدل  
الحال قوله ان جوز التعدد بينهما يعني بلا عطف حافظ من الاموال المتشابهة **قوله**  
افعال من الصير فيكون من الاحوال المتداخلة وقوله ان مشبهين ناظر اليها والمحصل  
انه اذا ريد بصيغة اول الخلفة الافتراء عن الامور المذكورة يكون بدلا من فرادي  
وان اردت كونهم عمرة حفاة يكون اما حال افتراء او متداخلة والحفاة جمع حاف  
وهو الماشي بلا حفاة والعمرة جمع عار من اللباس والقول جمع بالعين والجمعين  
جمع اعزل وهو الاكلف والهم جمع بهيم وهو من لا شيء معه **قوله** فحيثما خلقنا لكم رجه  
الغيران مجيهم عبارة عن خلق الله اياهم ثانيا وهو مثل خلقه ابايهم او لا ونحوه كما  
بدايم بقودون **قوله** فتعلمتم به عن الآخرة يفهم ههنا من مقام التوبخ والقيمة الفخرة  
التي في ظم النبوة يكنى به عن ادى على **قوله** في ربوبيكم حل فيكم على حزن المصانف  
وهو الربوبية واستحقاق عبادتكم عطف على تعبيرهم عليها ولم يجعل المصانف نفس  
العباد لان جعله سزا له فيها على الحقيقة لا على التعميم وجعله صاحب الكشاف  
الاستغفار واعترافهم عليهم بانهم عبدا وانما عمن استغفاد منها فانما عبدها فنقد  
جعلوها سزا كما انه في عبادة منهم لان استغفادها فامضان فهو وان يقع من الاصنام



الا يسميها الصفة وعبدوها كان ذلك رعايتهم لها اتخذوا عبدا وهذا  
توجيه ما في الكشف وما ذكره المص اوجه **قوله** بقطع وصلكم اختيار قراءة الرفع وهو  
مختار الاكثر على ان يكون اسما بمعنى الوصل لا ظرفا وان كان مصدرا في الاصل  
معنى البيوت والفضل كقوله انه قد بينا بيني وبينك شركة في كذا وان كان  
مقاربا بيني وبينك فراق وشقاق والشركة من قبيل الوصلة واستعمل لذلك بمعنى  
الوصل هذا حاصل ما قاله الامام في توجيهه **قوله** وقيل للظرف توجيهه تارة لقراءة  
الرفع على ان يكون لازما الظرفية وقد لا يجمل كذلك كقوله مودة بينكم بالامانة  
كما حكاه الزمخشري في سورة احزاب فوجه قراءة الرفع جسد ظاهر **قوله**  
والمعنى وضع القسط بينكم فان الفعل وان اسند الى الظرف لكن المعنى والموضع  
حكم لفظي لانا نقره في المظني والفعل اسند الى المصدر معني كما في قراءة بينكم بالنصب  
**قوله** وسهيد له آه ان سهد لكون المعنى وضع القسط قراءة النصب على اطلاق  
الفاعل اعني وصلكم فامل **قوله** وقد توجه قراءة النصب بان يكون المنصوب  
من موضع رفع وهو محرب جملا على اكثر احواله ونظيره قوله كما وانما الصالحون  
ومنا دون ذلك **قوله** او اقيم مقام موصوفه عطف على قوله اسند اليه الفعل  
ان اصله تقطع ما بينكم وما هو موصوفه بمعنى شي محذوف واقيم هو مقام موصوفه  
واغرب باعرابه ويجوز ان يكون موصولة ان جوز حذف الموضوع لو منح المعنى  
اختاره ابن الانباري **قوله** بالنبات والشجر اي خلق الحب وشبهه بالنبات النبات  
وخلق النوى وشبهه بالنبات الشجر والحب هو الذي يكون مقصودا بذاته مثل  
الحنطة والشعير وغيرهما والنوى ما هو من جوف التبر كما استعمل في التمر وغيرهما  
وقيل المراد به اي العلق الشقاق الذي في الحنطة وصنعته ظاهرا ولا كما قدره  
فيه من الشق في النبات والشجر ولا كثره ارتباط لقوله يخرج الخبث اه على منسله  
على ذلك من ان الصواب الشق بدل الشقاق وهو هذا المعنى لم يحده من كلف  
اللفظ بل قال في مختار الصحاح الشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر يقال  
بيد فلان ورجله شقوق ولا يقال شقاقا عما الشقاق كما يكون بالردوب **قوله**  
ليطابق ما قبله يعني ان قرينه السيات اقتضت حملها على مطلق النامي وعني  
النامي فجاز وان كان الحي حقيقه من النصف بالحياة التي تختص بالحيوان  
والميت فيها يكون خاليا عن تلك الصفة منه قوله ويخرج ذلك اشارته الى ما لا  
ينبوا **قوله** واقع موضع البيان له تركه الواو في يخرج الحي والنبات في مخرج الميت  
مع اصباح فالق الحب والنوى الى بيان حمله على جعل مخرج الميت عطف على فالق  
لا على يخرج والا يجوز عطف اسم الفاعل على المضارع لان السياق على ان  
يكون الصفات المجرأة على اسم المفعول اسم الفاعل لكن قصد استحضار صورة  
الخروج الحي من الميت لكونه اعظم من القدرة اقتضى ابراده بلفظ المضارع مع  
ما في هذا العطف من صفة العكس والتبديل هو الذي يستحق له العبادة  
حمله على منبوه الاصل دون ذات الواجبه لظنيها المحذوف عنه خبر البتدا  
**قوله** شاق عمود الصبح بالامانة او بالستون والاعمال كما سيجي واراد به

دفع

دفع ما عني ان يقال لامعنى نعلق الصبح لان الظلمة هي المتعلقة عن الصبح بوجهين  
الاول ان المراد به شق عمود الصبح عن ظلمة الليل اذا اريد به الصبح المستطيل  
المتسمى بالصبح المأذبه او عن بياض النهار واسفاره ان اريد به الصبح المقترن  
المسمى بالصادق الثاني ان المراد به شق ظلمة الاصباح فالمضاد محذوف وهي  
اي ظلمة الاصباح والتذكير باعتبار الخبر والفتحة بالتحريك البقية من الليل ويقال  
ظلمة اخرى كذا في الصحاح والثاني هو المناسب **قوله** لم يكن فيه الخلق فيكون من  
السكون بمعنى اللبث وعلى الاول يكون منه بمعنى ضد الحركة ومنه السكينة بمعنى  
الوقار **قوله** من قوله لتسكنوا فيه لوقال لقوله لكان اظهر فانه بمعنى الماضي  
وفي الاعمال باسم الفاعل شترط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال كما نقرر في  
موضعهم واما في درهما وهذا كان غير واما كرميا وبجواب عنه بان اعماله في المعجزة  
الثاني ضروري لعدم اتمام الاضافة لاضافة الى الاول فالفتحة في الاعمال بما في  
اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل ولا يجوز اعماله بدون مثل هذه الضرورة  
وقال جماعة منهم ابو علي الفارسي واختاره المصنف ان انتصاب المفعول الثاني  
في امثاله بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه لما قال معطى فيلذا اعطى قال درهما  
اي اعطاه درهما ونظيره في الفاعل سبيل يزيد صارع ورد بانه لا يستقيم ذلك  
في المثال الاجر للملزوم للاقتضار على احد مفعولي باب ظننت واعترضه سا  
رتكاب ذلك مع الغريبة ثم قيل وجوز قولك هذا صار ب زيد ايس وعبر انصب  
المعطوف بقوى مذهب اي على ان انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل المعطوف  
الى امثاله لعدم الاضطرار ههنا لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر  
لم يكن اقوال من لم يجوز اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي متسا ما ذكر من كنه  
المعجزة كيف يتم صفة الامثلة المدفوعة حتى يستدل بها على جواز اعماله فلا حاجة  
لان يقال اعماله ضروري من تلك الامثلة وللان يقال انتصابه في هذه الامثلة  
بفعل مدلول عليه حتى يرد عليه عدم استقامته في المثال الاخير وان جاز  
الاعتذار عنه وكيف يسمى انتصابه سكتنا بجاعل حتى يستدل عليه بل بفعل دل  
عليه جاعل كما ذكره المصنف ويدل عليه اي على كونه بمعنى الماضي قوله جلا على  
معنى المعطوف عليه يعني ليكون التناسب بين المعطوفين بالاسمية والفعلية  
**قوله** اوبه ان بجاعل عطف على بفعل قوله ان المراد به جعل مستتر في الازمنة  
الثلاثة وانه يجوز عمله في سكتنا نظرا لكونه للمحال او الاستقبال وذلك كاف  
في جملة ولا يندرج فيه كونه بمعنى الماضي ايضا وانما القادح كونه بعناه فقط نعم بالنظر  
الى كونه للمضى يكون مجزعا عامل فكون اضافة حقيقة قد ذلك جاز وقوع ما ذكره  
الذين صفة لهم يقال وان كان لا استقرار الازمنة وللخصه ان الاستقرار يحتوي  
على الازمنة الماضية والحالية والاشية والحال فتارة يعتبر جانب الماضي فتجعل الاضافة حقيقية  
وتارة جانب الحاضر والحال فتجعل لفظية والتحويل على القرائن والمقامات  
ومن صحتها لانه لامناقات بين ما ذكره المصنف من كون جوارحها وما ذكره

39

فإنما تختم من كون مالك صفة له نظر الي اضافة حقيقة لكونه للاستقرار ثم ان في  
نصب سكتنا بجاعل وجهها اخر هو كونه كحكاية الحال الماضية كما في قوله تعالى وكلهم باسط  
ذراعيه بالوصيد **قوله** ويشهد له قرانها من حيث المعنى بالليل والنهار والحق ان  
الاولي ان يقال ويعضده بدل ويشهد له فتأمل **قوله** والاحسن نصبها بجعل مقدر كما  
ان الاحسن نصب سكتنا به ثم الظاهر ان جعل المقدر هو ما قدرنا نصبها لسكتنا **قوله**  
ان معمولان حسباناً محسباناً معمول به حاجت الى جعله للاستقرار ومحمول ان يكون  
منصوباً على المصدر اي محسوبان حسباناً **قوله** والانفع مع التذاور للملكة كحقيقته  
على ما ذكره الامام انه تعالى قدر حركة الشيء بمقدار من والبطون بحيث يتم دورها  
في سنة وبه ينتظم مصالح العالم في الفصول الاربعة وبها يحصل نفع الشار وادراك  
الغلات ولو قدرها اسرع او ابطاها وقع الاحتلت لذلك المصالح **قوله** فظلمات الليل  
جمل الخيوم على ما عدا التويمين بديل الخالفة والحذاقيد الظلمات بالليل ويحتمل والله  
اعلم ان يدخلها فلا يتقيد به فيكون هذا بيان لغايدتها الهامة بعد ما بين  
فايدتها الخاصة **قوله** واصنافها اليها الملايسة فالحجاز عقلي ومن الوجه الثاني  
لعوى كما صرح به بعدما اجملها بقوله لكم فان معناه لاجلكم وانتفاعكم وقد مر  
في اويل سورة البقرة قوله هو الذي خلق لكم في الارض جميعاً **قوله** فانهم المستغنون  
به فكان تفصيلها لم والافاق لتفصيل في الحقيقة للكل فكم استقرار في الاصلاب  
في استيداع في الارحام وقد يعكس لكن على ان يكون اسم مكان وهو المنقول عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ويؤيده قوله تعالى وتقرن الارحام ما نشا وقد نوبد  
بان النطفة الواحدة لا تنقي في صلب الاب زمانا طويلا مثلاً ما يقع الجنين في الرحم  
على ما ذكره الامام ومنه ظهر جواز العكس على ان يكون مصدران كانه لا ينقل عن احد  
وهو يؤيد الاصل بان النطفة في صلب الاب حصلت لاحقاً قبل الفجر بخلاف حصولها  
في رحم الام فنكون فيها ودبعة **قوله** ارفوف الارض وقد يعكس وهو الوجه وان الاولاد  
ودابع عند الاب والامهات وانهم يرجعون بعد الموت الى حيث اتوا اولاً والمال والاهلون  
الاولاد ولا يدومون فيه الوديع **قوله** او موضع استقرار واستيداع اي فلكم  
ذلك على الوجهين المذكورين وقد يقال المراد بالاول المذكور والثاني الاثني والمعنى  
فلكم ذكر ومنكم انتم من حيث ان الصلب مستقر النطفة والرحم منودعها **قوله**  
والمستودع معمول اي ح اذ لا جواز لعنه قوله لان الاستقرار صفة تعليل لقراءة  
الثاني اسم معمول عند قراءة الاول اسم فاعل **قوله** يحتاج الى استعمال غضة وتدقيق  
نظر في تناسب ذكر الغضة الذي هو الفهم والحذاق وتدقيق النظر **قوله** من السحاب  
او من جانب السحاب في استعارة اوحذ في مضاف ومجوز ان يراد بالسحاب جهة الغلو مجازاً  
وان يراد حقيقة السحابا يشهد له ظواهر الايات بان نزل المطر من السحاب الى السحاب ثم منه  
ان الارض وقد جوزه في سورة البقرة **قوله** على تنوع الخطاب اي تنوع الكلام ونقله  
من الغيبة الى الكلام **قوله** بنت كل صنف من اصناف النباتات يشير الى ان النبات  
ليس بمصدر بل بمعنى المنبت وسياً ليس على جوزه بل المراد به اصناف النبات فامانة  
النبات الى كل شيء من قبيل حق اليقين من النبات او الما والاول هو الظاهر من

فالنبات

والنبات هو الاصل والخضر هو الشعب والاعضان **قوله** يخرج منه صفة خضر او  
استيناف وقوله مترابا اي بعضه على بعض اس واخرجنا من النخل لئلا من طلها فتوان  
الظاهر انه جعل قوله ومن النخل عطفاً على قوله منه فاخرجنا من نبات كل شيء فقيه حذف  
المعطوف واقامة ما يتعلق به مقامه وحذف مفعول المحذوف واقامة صفة مقامه  
والنخل الاولى هي الشجر والثانية الشجر ومن طلها فتوان جملة اسمية او ظرفية لاعتقاد  
المطرف على الموصوف والطلع ما يبدو من النخل وهو لكم فتلان يشق **قوله** او من  
النخل عنى من طلها فتوان عطفاً على واخرجنا من النخل في الكلام جلتان ادلاها  
استيناف ثابتهما حثيثة على الاول وتصحح شئ وقتوان للابتداء تخصيصها بتقديم  
جزءها في هذا الوجه قلة الحذف وفي الاورد حاية التناسب بين المعطوفين وقوله  
ومجوز ان يكون من النخل خبر فتوان فليس في الكلام حذف بخلاف الوجه السابق  
الا ان في الاولين اسناد حصول التوازن الى الله تعالى فتناسب المقام لانه تعدله  
ايات الله دون الاخيرين **قوله** ومن طلها بدل منه يعني بدل البعض قوله والمعنى  
وحاصله اه اظها رمتعلق الجار وهو الخبر في الحقيقة وجوز ان يخشى كون المتعلق  
محذوفاً وهو يخرج له دلالة اخرجنا عليه والظرف لغو والمعلق المحذوف هو الخبر  
وبه عدم تناسب المعطوفين **قوله** وايضا من المتناول او ملقق قريب بعضها  
من بعض فالذوق على الوجهين حقيقة لكن على الثاني يكون في بعض الاسماء وعلى  
الاول في كلها لكن على بعض الاحوال فان طول النخل كانت فقصارا وهو ثاني بالشر  
لا ينتظر الطول وتديل الذوق بما زاعلى فونها سهلة المحتنى كالشئ الذي القريب  
**قوله** وانما اقتصر على ذكرها اي على الوجهين يعني اقتصر على ذكر الذوق ان بعضها  
بعيدة وان كان في بعض الاحوال التفار زيادة النعة وجعلها ما وجها واحداً والذوق  
جعل فلانها وجهها مستقلاً ولكل وجه **قوله** عطفاً على نبات كل شيء لم يجعله عطفاً  
على خضر حتى يكون المعنى اخرجنا من النبات المحضرات والاستجار كما فعله البعض  
لان الاستجار لبيت كالمحضررات في الخروج من النبات فان الخارج اولاً هو الذي يكبر  
ويصير شجراً وان كثرة صنوف المسبيات واقنتنا بها مع وحدة السبب وهو المساء  
ادخل في مقام بيان كمال القدرة والحكمة لكن هذين الوجهين اعلى بقدر راجع الضم  
فربنه الى النبات واما اذا رجع الى الما كما جوزه المحم فلا تنشيان **قوله** اي ولكم  
او عنة جنات يعني ان الحجر محذوف ومن اعصاب صفة جنات **قوله** ولا يجوز عطفاً  
على فتوان اذ اعصاب لا يخرج من النخل هذا على تقدير ان يكون من اعصاب صفة جنات  
واما على تقدير كونه جنات فمجزوء ولا يلزم المحذوف وذلك بان يعطف جنات على  
فتوان ومن اعصاب على من النخل عطفاً مفرد على مبتدأ واخر على خبر جارية ان  
المعطوف على المبتدأ كقوله خبر مخصصة ولم يحذف مع ذلك بل صرح الما لكي يجوز  
والشئ الحبيبي عندي اصطيبار وشكوى عند فالتى فضل باعجب منها امرى سعيها  
وحد بغال العطف على المخصوص مخصص وقد جوز عطفاً جنات على فتوان على  
تقدير ان يكون من اعصاب صفة جنات وفيه منى لما كانت متشركة تحت الاستجار  
والنخل جاز و صفتها بكونها محرجة من النخل مجازاً لكونها مدركة من خلالها كما يدرك

التقوان غابته لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو غير ممنوع عند البعض منهم المص  
**قوله** او نصب على الاختصاص بويده عدس واية غير قرأة النصب **قوله** حال من زمان  
لقرنه كما ذهب اليه سيبويه من امثاله من ان المجدوف انما هو من الاذن دون الشان  
مسند لا يقوله نحن بما عندنا وانتهى عندك راض وحذفت الحال من الاول والسند  
والزسوف مستنبها وغير متشابه وخيل في حال من الاول وحال الثاني محذوفة ونظيره  
في الخبر قوله تعالى والله ورسوله اخوان نزوه وذهب اليه الخشري **قوله** او من الجمع  
اي بعض ذلك متشابه اة قصد هذا التفسير تطبيق ضمير الحال لرد ما تابا وليه باسم  
الاشارة الذي يشتر بوجوده الى المقدر ونحن عموان بين ذلك وفيه تاويل اخر  
وهو ان مشبهها بعض كل منهما ثم انه اشار بقوله بعض ذلك متشابه الا ان في  
الكلام حذف مضاف وان الاقتران ههنا بمعنى التفاعل كالاستواء والتساوي **قوله**  
في الجمعية والقدر هذا يدل على ان المراد بالزسوف والزمان الشرائع فيضار الى  
الاستخدام في ضميرها في اي ضمير كل من الجمعية والقدر واللون والطعم يحتل  
ان يكون مما به التشابه ومما به التقاير ويحتمل ان يكون المصنوع ما به التشابه والقدر  
خلافه وكذا الحال في اللون والطعم ذكره ابن العاد **قوله** الى من كل واحد من ذلك  
ارجاع الضمير الى كل منهما على سبيل البدل ويجوز فيه تاويل الضمير باسم الاستارة  
كيف شرفيلا اي صغيرا جدا مستفاد من قوله اذا شروبه ظهر مقابلة قوله الى من  
لقوله وينبغي والمقصود الاستدلال بكالاتقاوت على كمال العترة وفيه وجه اخر  
وهو ان يكون عطف ينعم من سنن الاختصاص على طريقته وجيديل وميكاميل  
للدلالة على ان البنوع اولى من الغض ولهذا يقال ان غرض من وينعم **قوله** او الى الضمير  
شتر الى ان البنوع اما مصدر او صفة **قوله** ويانعه بالجر عطف على بالضم **قوله** بان  
عبدوم سوا قالوا انها واجبة الوجود لذواتها او يمكن الوجود لكن الله تعالى فوض  
تدبير هذا العالم السفلي وقوله وقالوا اطلانكة بنات الله عطف على عبد واد الاول  
اشراك في عيني والثاني اشراك في من حيث ان البنات من جنس الابا كما ان من قوة  
ان يقولوا هم شركائه **قوله** حقيقتهم تقبل للمعطل وهو في الحقيقة فائدة المجاز  
**قوله** لانهم اطاعوا كما يطاع الله فجعل الشارح ذلك اشراكا ونظيره قوله جعله  
امارة التكذيب كقرا او تكايم اشركهم له والاستدراك يجوز **قوله** او عبود الاوثان  
بشؤونهم ونظيرهم فجعلهم الشياطين شركا كما جعل عاقلي **قوله** خالق الشرار راد به  
ابليس فوجه جح الشراكا انهم قالوا الملائكة عسكر الله والشياطين عسكر ابليس والله  
تعالى مع عسكره يجاربه ابليس مع عسكره فكانهم جعلوا الشياطين بزهم شركا  
كما قاله الامام وفيه ما فيه كما هو التنويه ان ران بعضهم وهم الجوس ثم المتبادر  
من كلام المص ان الآية نزلت في من وافق مذهبهم مذهب الجوس من التنويه وفي الكشاف  
انما نزلت في من عرف بهذا المذهب وهم الجوس **قوله** ومفعول جعلوا شركا تركيب  
لطبق حوافق لنظم الآية يعني ان شركا مفعول الاول وبنه مفعول الثاني فمزم على  
الاول لكونه محذورا وكذا انما نصب عين كل مؤمن ولان المفعول الاول من كرسنجة  
التاخير نظرا الى اصل الكلام وهذا ما اختاره صاحب المصنوع الالانه جعل الحجر

منصوبا

منصوبا بفعل منصوب دل عليه السؤال المقدر فانه قيل من جعله شركا فقبل الجس  
وذهب جماعة الى الوجه الثاني اعني كون الجس مفعول الاول وشركا مفعول الثاني  
وبنه ظرف لفعل شركا او جعلوا او مستقر حال منه ومحل بعد المفعولين كما ان محل  
سركا من ماصوا دخل في الاشارة داخل وفيه ان المقصود الذي سبق له الكلام  
انما انما اذا شريك له جسيما كان او غيره وكون هذا المعنى مستفادا من تقديم  
سركا على الجس ممنوع لان التقديم بحسب المقام يدل على ان المقدم ادخل في الاشارة  
لا على ان المؤخر ادخل له في الاشارة وماذا كونا ظهروا في جواب الرخصي من  
قائبة التقديم على الوجه الثاني **قوله** والمعنى قد علموا انما اعتبر معنى العلم  
لتفصيل هذه الحال وان خلقهم لا يفارث جعلهم واختار كون الضمير من خلقهم للجحليلين  
ولم يلتفت الى ما ذكره صاحب الكشاف من كونه للجس مع انه اول ما اختاره لان جعل  
المخلوق كخالقه اخص من جعل من لا يخلق كخالق من المخلوقين عن الجس  
مستفاد بعونة المقام او يقال ان الشيء الواحد لا يكون مخلوقا لمخلوقين مفعول  
خلقهم من قوة ان يقال دون الجس ولا يضره جواز الاجتماع في الخلق بطريق الاشتراك  
لان المراد بالخلق في خلقهم ما هو بالاستقلال فتأمل **قوله** ارعيت شركا هذا انما يصح  
على تقدير ان يكون مفعولا جعلوا لله شركا **قوله** اي ورواوا ذلك لان المزور  
مصدق للحق مغير له الى الباطل ففالت اليهود وعز ربنا الله وانما جمع البنين باعتبار  
ان الواحد والاشتن بجوز الجمع **قوله** من غير ان يعلموا ان كتابه عن نفي ما قالوا فان  
ما الاصله لا يكون معلوما ولا يتقام عليه دليل **قوله** وهو في موضع الحال من الواو وقر  
عبر عا لمين او المصدر حذفه واقامة لصفته مقامه من تشبهها باسمه **قوله** وهو  
ان له شركا وولدا فرده ج ان وصفهم بالجميع بنا على ان هذا التنويه يدل على ان الجس  
ويذكر منه نفي الجمع بطريق الاول **قوله** كقولهم ثبت القدر اذا كان لسانه يثبت في موضع  
الزلل والمضومة والعذر الموضع الكيش المجازة والمخاطب وهو وصف العروس بثبت  
القدر ايضا وكان ثانيا في المعركة لا يفر منها **قوله** يعني انه عديم النظر فيها فلا يلزم ان  
يكون الله في السبا لكن يرد عليه انه لا يلزم من نفي النظر فيها نفيه مطلقا **قوله** وجزه  
اقم اي يكون له جزل ان جوزا لا ساجر اللبنا والابنودى بلا يكون له ولد **قوله**  
من ابن وفي بعض النسخ او كيف فيكون اشارة الى معنى كنه اي **قوله** للفصل اي بين كان  
واسم المورث المحقق فانه اذا كان لا فمهما انفصلا عنها يجوز تدعيم قوله لقد ولد لا يخل  
ام سود **قوله** اولان الاسم ضمير الله وحمله له صاحبه جزه او ضمير الشان والجملة مضمرة  
له **قوله** وانما يقال به مع ان المقام مقام الاضمار لنظيره والتخصي اما الاول فلانه  
نقال بخصوص من فلو اضمر لم يبدشول عمله لذاته **قوله** وهو مع انما من جنسها بوصف  
الولادة يعني الاصنام مبراة عنها لا استمرارها طول مدتها فان المسئول سبق لنفسه  
فصواب الله تعالى او الى ان تتعاطى عنها بقايبه عنها وعدم نظرق المنايا ابد الآباد  
وتقدر برامصنف لهذا الوجه لكونه بطريق برهان اولى من تقدير صاحب الكشاف  
وقوله وان ولد الشيء عطف على انه من مبدعانه ناظرا الى تفسير البديع بعدد المنظير  
**قوله** ما يتولد من ذكر وان في هذا ايضا على الاكل فلا ينافيه ولادة عيسى ولا حجة هي منا

٣٤

الى الكلمة لان الكلام في ولد الوالد وهو مستند في الزوجية فتأمل **قوله** الثالث ان الولد  
الذي الظاهر ان كلامه خلق كل شيء والعلو به وجه مستقل لكن مناهشي واحده هو  
عدم الكفاية ولكون المبني شيئا جعله المص وجرها واحدا وجعل كلامها وجرها لذكر المعنى  
لكن فيه مناقش في لزوم كون الولد كالوالد في العلم بكل شيء وقوله فلا يكافيه لغنى  
المخالفة عن المخلوق وحاجة المخلوق الى الخالق **قوله** اشارة الى الموصوف بما سبق  
قصد باسم الاشارة للبعيد تعظيم شأنه تعالى تنزيلا بعد شأنه ورفعة قدره  
منزلة بعد المسافة كما في ذلك الكتاب **قوله** ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة  
الجزء ان حمل المراد على ان يكون كذلك بطريق التوزيع يجوز ان يكون الله بدلا وربكم  
ولانه الا هو صفتين له وخالف كل شيء خبر وان حمل على ان يكون المعنى بدلا او صفة  
فانه يجوز ان يكون بدلا او صفة بنا وبيل المستحق للعبادة والبواقي اخبار **قوله**  
فكلوها اليه الخ يريد ان فائدة الاخبار يكونه على كل شيء وكل ذلك لانه ينقسم  
ذكري الوكيل فتأمل **قوله** وهي حاسة النظر فانبت صبرا لكونه بمعنى القوة  
الحساسة **قوله** واستدل به المقتل على امتناع الروية وان قلت تمسككم بهذه  
الاية يكون تارة على عدم وقوع الروية واخرى على امتناعها اما الاول فهو منوها  
الصريح واما على الثاني فلانه تعالى تمدح بكونه لا يرمي وما كان عدمه مدحا كان  
وجوده نقصا يجب تنزيه الله تعالى عنه والمصنف عنون تمسككم به بكونه على  
امتناعها من اجاب بما يجاب به عن تمسككم على عدم وقوعها وجه ذلك قلت لا يخفى  
ان مبني المنهج هو السلب الكلي ومنع الكلية يحصل الجواب وقد جعل التمسك  
بمفهوم الاية ايضا تمسكا على امتناعها وذلك لان الاية لما دلت على نفي الوقوع وهو  
وان لم يوجب نفي الامكان الا ان عدم رويته تعالى بعد سلامة الحاشية وحصول  
الشرايط المتعلقة بالاي يجب ان يكون امتناع رويته **قوله** اولى الادراك مطلق  
الروية بل هو الروية على وجه الاضافة كما اشار اليه بنفسه ولا يلزم من نفي التمسك تعالى  
عن التناهي والانقضان بالحدود والجواب عن المطلق **قوله** والالغى في الاية عا  
في الاوقات لكونه سالبه مطلقة لادائية فان قلت انما هو قوله نذكره الابصار  
لا يفيد عموم الاوقات فلا بد ان يفيد ما يقابله قلت انما يتم ذلك ان لو كانت  
الفتايل منها تقابل التناقض وهو ممنوع فان القضية الموجبة والسالبة الغير  
الموجبتين لم توصفا في العربية لمعنيين متناقضين بل لما فحملهما المستعمل  
حينما ما يوجد **قوله** فلهذا مخصوص الخ فييد ان حق التغيير ان يقال ولا في جميع الحالات  
فانه جوابه اخر كما ذكر في بعض الكتب الكلامية فلا وجه لتفريجه على الجواب السابق  
ويمكن توجيهه بان تخصيصه ببعض الحالات تخصيص بعض الاوقات فتأمل **قوله**  
فانه في قوة قولنا الاكل بصير يدركه مساع على كون اللام للاستفراق وان التفرّد اخلا عليه  
مؤخر عنه في الاعتقاد فيكون رفع الايجاب الكلي لا يقال بحتم ان يلاحظ اولاد حول  
الشيء ثم ورود العموم فيكون سالبه كلية لانا نقول هذا لا يفهم لان في ذلك المنع  
فتح قيام الاحتمال الاول كما سبق في الاية حجة لكم ثم انه تنزل عن منع الكلية فقال  
مع ان النفي يوجب الامتناع ولا يخفى ان ما في حديث المنهج بدفعه فتأمل وحسنا

ذكرنا

30  
ذكرنا عن اخر تمسككم كما نقلنا لا يخفى ما فيه **قوله** ويحيط علمه بها بطريق الانحصار  
بقرينة لا يدركه الابصار وقوله وهو اللطيف الخبير في موضع التليل للقرينة الثانية  
أي للطف ادراكه وكونه خبيرا وجه التليل به ان الصيغة البه لغة وهي بان يكون  
ادراكه مثلا للاكل ولجميع الطرق والابصار ان يكون خبيرا لما عدت الابصار وللكل  
لكن يغيب الابصار فتأمل **قوله** لما لا يدركه بالحاسة اي طاليس من شأنه ذلك فلا مصادرة  
**قوله** وهي للنفس كالصبر للبدن المشهور هي القلب كالصبر للعين **قوله** سميت بها الدلالة  
وقيل المراد بالبصائر العزائم والاشارة الى ما فيه من الوجوه الدالة  
**قوله** فلنفسه ابرع قدر المتعلق حتما خرا ليفيد الاختصاص وقوله فغلبها وباله  
حملة على حذف المتبدا بقرينة على ولم يقل فغلبها عمي كما قاله صاحب الكشاف للخفا  
في دلالة على ايها مزا وقول فيه وجه وهو ان يكون التقدير فابصاره لنفسه  
وعليه عليها فان محذوف بينهما هو المتبدا **قوله** والله هو الحفيظ عليكم المحرم مستفاد  
من تقديم الغنيب وايلايه حرف النفي والاحاجة الى كون الخبر فعلا لقوله وما انت  
عليها بغير **قوله** وهذا الكلام اي قوله قد حاكم الخ وكذلك بقرينة ورد على لسان  
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله وما اراد عليكم بحفيظ قيل كانه قيل قل ذلك وفيه ان  
الورد لا يقتضي هذا التقدير فان منشأ التفسيره مثلا على لسان غيره لا يضي  
القول **قوله** ومثل ذلك التقريب بقرينة تحتل التشبيه لوجوه التقريب في القرآت  
في غير هذا الموضوع وان يكون مثل قوله كذا ضربته كذلك وقد ذكرنا نظيره في قوله  
وكذلك بقرينة الايات اي لم يقلوا لا درست حرفا قدرا لمحلل موخر البند تخفيفه  
لكون عاقبة هذا القول ويكون المقصود منها التبيين وقد سبق منا ما يتعلف  
بلاي العاقبة والتعليل في تفسير قوله تعالى ليقولوا هو الامن الله عليهم من بيننا ما يعني  
لتحقيقها انه يمكن ان يحمل الاولى ايضا على التعليل اي ذلك التقريب ليقول بعضهم  
درست ويزدادوا كقوله على كثرهم وبينهم لبعضهم ليزدادوا وعلى الايمان ونظيره قوله  
كما يصل به كثرهم ويهدى به كثير وقوله واما الذين في قلوبهم من جزاء ثم رجالي رجسهم  
وكجعل اللام الاولى لام الامر يرضه عطف قوله ولنبينه بفتح التون عليه وجعل  
اللام ثنية للتعليل من عجزان يكون معطوفا على ليقولوا تفكيك للنظم القرآني **قوله**  
مبالغة في درست للفتل ان باب يخص افعال الطبايع **قوله** ودارت بهي درست  
يعني فاعل هي فعله ليس للمشاوكة فيكون بمعنى من الدروس او على ظاهره فيكون  
من درست وتأتيك الفعل الاستاءه الى ضمير اليهود **قوله** ودرست على لينا للدفع وذلك  
لان درست يلزم ويستعمل بالحنين وكذا عفا او ذات درست فيكون بمعنى الدروسات  
**قوله** اللام على اصل بمعنى التعليل وقد مر من ان اللامات الداخلة على فوايد افعال  
الشيء اسميات بالحكم والمصاحبة استعارات لتعنية وحققناه هناك فلا يكون  
اللام فيه ايضا على اصله الا على تجوز ان يكون افعال الله معللة بالاعراض ولا يقول  
به المص **قوله** باعتبار المعنى كما لكتاب او القران او المصدر اي للتبيين فيكون  
معطوفا مطلقا **قوله** لانهم المنتفعون بتعليل تخصيص التبيين بقوم عالمين **قوله**  
اعراض اي بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** اكد به ايجاب الاتباع فيكون في معرض

التعليل لمن حيث ان اراد به سوا فلا دفع له بقاومه وبيان **قوله** او حال  
مركبة وكونها واقعة بعد الجملة الاسمية شرط لوجوب حذف عاملها الاصح **قوله**  
ولا تشعوان الارض مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين **قوله** ولا تخفد باقوالهم اي لا تبدا  
بها **قوله** ومن جعله منسوخا بآية السيف جعل الاعراض على ما يم الكفر اراد الاستدلال  
به عليه لا السببية الخارجية والا فامر السببية مملوك اي لا تذكروا الصنم الخ المحتمل  
ان يريد ان النبي وان كان عن سب الكفار لكن المعقول القوي عن سب الصنم وانما اسند  
السب اليهم لان سبها سبهم وان يريد ان الذين عبادوا عن الصنم والراجع اليه محذوف  
وهو مفعول تدعون وفاعله صنف الكفار فتأمل **قوله** وقد يقال الصبر وصف الصنم  
بانها حسب جهنم وانما انظر ولا تنفع سبها فكيف نهى عنه بقوله ولا تسبوا الخ ويجاب  
بالمنع فان السب ذكر المتساوي بمجرد التحقير والاهانة وذلك ما ورد في معنى الاستدلال  
على عدم صلوحها للالهية والمعبودية افوك فيه نظر لان سب النبي وعلى حد  
الروايتين لمنعه عليه السلام لها بانها حسب جهنم كما صرح به صاحب الكشاف فحفظوا  
ذلك سبها فقالوا ما قالوا من نهى الله عن ذلك السب فكيف لا يكون ذلك سبها بل الجواب  
ان يقال النهى عن السب في الحقيقة ما هو عن اظهاره فانه المودعي الى سب الله تعالى  
فتأمل **قوله** تجاوز عن الحق محتمل ان يجعل عدوا مفعولا مطلقا عن غير لفظ لان السب  
عدوان في المعنى وان يجعله مفعولا له وقد يجعل حال التوكيد اي مجاوزين وبغير علم  
حال مركبة ايضا **قوله** كان يطعن وقت نزولكم وما تقبذون من دون الله حسب  
جهنم **قوله** ان الطاعة اذا ادرت الى معصية لا محذور على معصية اخرى هي ترك تلك  
الطاعة وجب ترك تلك الطاعة وقوله فاما ما يورد في بيان لوجوب تركها فان  
وجوب تركها يقتضي كونها شر ومعصية **قوله** والمسببة تزيب سب الله لهم بالنصب  
عطف على انهم ان كل من سب الله تعالى وهو الله تعالى وهو الله تعالى وهو الله تعالى  
رهم من جهنم ثم اشار الى ان العبد هو هذا الي التثنية قطعاً اذا اساع لكونه من قبيل  
قوله صرته لكونه لان قوله لان امة باباه **قوله** مصدر في موضع الحال والمعدر جاهدون  
اعيانهم جهدا وافول يجوز ان يكون نفسه حالاً بان يكون المصدر بمعنى الفاعل اي  
جاهدي ايمانهم وفي المعام اي بجهد ايمانهم بتقدير الملازمة اي والكه ما قدر واعليه  
من الشدة قال الطلبي ومقاتلا خالف الرجل بالله فقد جحد يمينه **قوله** الختم  
على رسول الابرار والاحكام **قوله** من مقر خاتمهم كان نزول الملائكة واهيا الموت وقيل  
قلب الصفا ذهباً وقيل هي الاشيا المذكورة في قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى  
تقر باننا من الارض ينسوعا **قوله** هو قادر على ما اراد فالصنديم من حيثية القدرة  
ومن حيثية الايمان بالمشيئة ان اقتضى الحكمة ذلك **قوله** استغفها م الكفار فالاستغفافية  
لانساقية والافيقى العمل بلا فاعل **قوله** ان الآية دون الايات انكوا السبب بما لفة  
في معنى المسبب بيانه لان الاستغفام الانكاري افاد نفي المشعر وهو السبب وكفى به عن  
السنخور وهو المسبب فيكون المعنى لا تدرون انهم لا يؤمنون وفي معنى المسبب بهذا  
الطريق مبالغة لبيت تنقيدها لان في الكتابة انبات النفي بينه وبينه مقدر يصف  
بان السعالم بعدم ايمانهم على قدر الآية المقترحة لهم وتنبية على انه تعالى المالم ينزلها

لعله

لعله بانها اذا جات لا يؤمنون فعدم الايمان لعدم الانزال هذا هو الظاهر من قوله  
انكر السبب الخ بعد قوله ان لا تدرون انهم لا يؤمنون وفيه احتمال اخر وهو ان نفي المشعر  
نفي للسنخور بطريق الكناية ويلزمه ان الواقع منهم على قدر سبب الآية عدم الايمان  
فيكون مضمون الآية نفي الايمان على تقدير المحي وهو سبب الانزال الآية ليستدل  
به على نفي الانزال للآية الذي هو السبب وما الفرق بين الوجهين ان في ان التثنية  
المذكور في قوله وفيه تنبيه الخ خارج عن انكار السبب لان الاجراء انما المسبب  
على الوجه الاول وداخل فيه على الوجه الثاني **قوله** وقيل لا بمعنى لعل المفعول  
الثاني ليشركم محذوف والتقدير وما يشرككم بتحقيقه الحال لعلهم يؤمنون على تقدير  
سبب الايات وكذا على القراءة بالكسرة وما يشرككم ايمانهم فتوجه عليه ما حقه الحال  
انها اذا جات لا يؤمنون **قوله** والمخطاب للمؤمنين فلا يكون داخل في جزئ قل بل ابتداء كلام  
من الله كذا قيل واقول يجوز دخوله فيه والمعنى قل للمقرحين يعني الكفار ان الايات  
الخ والمؤمنين وما يشرككم **قوله** وقال المشركين فيكون داخل في جزئ قل وفيه التفات  
من الخطاب الى الغيبة **قوله** وفري وما يشرككم انها اذا جاتكم كلالا الضميرين للكفار  
والمفعول الثاني ليشرككم وحذف اشار اليه بقوله ان قلوه من الخ وقوله كما كانت اي  
قلوه مطبوعة وقوله فيؤمنون بها على تقدير عدم المطبوعة فهو من شرط بقوله  
لم يكن مطبوعة والا تبار متوجه الى حلقهم بمعنى لم لا بمعنى لا وقوله انها اذا جات لا يؤمنون  
ان قوله بالكسر يكون اخبارا بما علم منهم وان قرئ بالفتح لا يظهر وجه الا لان يحمل  
الاستغفام على انكار المشركين لا وعلى انكار الحلف بمعنى لم معا فيكون قوله انها تقبلا  
لانكار الاول على حذف اللام فتأمل **قوله** حداية المؤمن وهي الدلالة الموصلة  
الى البغية **قوله** وقيل اجمع فيسئل ووجه حذف عن شى مع ان كل شى فيسئل لا كغلا باعتبار  
لازمه الذي هو الال المحجوعى وهذا معنى قوله وانما جاز ذلك لعمومه مع الاشارة  
الى تضيق فاحذر الحال عن ذى الحال النكرة وذكر ان النكرة المستحصنة لاستقدمها الحال  
عنها الخرافة حم كون الملايكة فيسئلها في النظم اعنى كل شى جاز ان يراد به ذلك  
نتزىلا بجزئ من منزلة كماله وان يكون مبالغة على معنى انه لوجى بالمقترح والزيادة  
لوا مواعدا مامم عليهم من الجود **قوله** بمعنى جماعات فاطعن وبمعنى كل شى  
حال كونه جماعات وتوجيه الحمل ما ذكر **قوله** كقبلا وفي سورة الكهف اربابهم العدا  
قبلا اي عيانا **قوله** لما سبق عليهم من القضا بالكفر لا خفا في كون القضا الاذي  
سببا لوقوع الحوادث والاحتيا وفيه واما سوا اختيار العبد فهو سبب للقضا الاذي  
وحيثية ان سوء الاختيار وان كان ثانيا في عدم وقوع الايمان لكنه لا قطع فيه  
لجواز ان تحسن الاختيار بصره الى الاجابة بدل صرته الى الكفر وكان سوء اختياره فيها  
لا يزال سببا للقضا بكمزه في الازل بعد القضا به يكون الواقع منه الكفر حنا وهو  
المتراد بما في الآية برئذ ذكر اليه تاكيد عدم الايمان باللام ولهذا التقدير يظهر ضعف  
ما قيل عدم ايمانهم ليس لسبق القضا بالكفر لان فيه نقل الحوادث بالتقدير بل لا ي  
والختم فساد بل بطلان استغفامهم وتبدل فطرهم القابل لسوا اختيارهم انهم وكان  
هذا القابل لم يسبق قوله تعالى ولو سئلتهم لاننا كنا نرى هذا ولكن حق القول



من في قوله استثناء من اعم الاحوال او من اعم الاوقات والمقصود التوجيه ليكون  
الاستثناء متصلا وقيل منقطع والمعنى ولكن حسية الله اذا انطلعت امنوا قوله حجة  
واصححة على المعتز لثاني في تبيين وقد سبق نظيره في ولوسا الله ما اتركوا **قوله**  
ولذلك اي ولكون الجمل بما ذكر مقيدا بالاقتران بالله استنادي الاكثر مع انه يعم  
جميع الكفار وكذا الكلام في تعيين جمل المسلمين به بتميم **قوله** وهو دليل على  
ان مداوة الكفرة الخ فثبت ان الكل مستند الي الله تعالى وتاويل جعل الشياطين  
اعداء الانبياء بالتعليق بينهم وبين اعدائهم وعدم نفعهم من العداوة خروج عن الظاهر  
**قوله** وهو يدل من عدا وجوز ان ينصب بفعل مضركما في سد شركا الجنة قوله  
ولكن متعلق به قدم للاهتمام ان يجعلنا او حال منه فيكون مستقرا فيكون الظاهر  
انه اراد انه متعلق به على تقدير كون عدا وشياطين مفعولي جعلنا واما على  
تقدير كون شياطين بدلان عدا ويكون احد مفعوليه لكل بني واليه اشار بقوله  
اي كما جعلنا لك عدا وجعلنا عدا لكل بني ثم ان مبني كلامه على كون الجمل هنا  
ما يتعدى الي المفعولين البتة وقول وجوز ان يتعدى الي واحد والي كل بني  
متعلقا بعدد او بدلان منه ولم يفرقه المصنف **قوله** مفعول او مصدر في  
موضع الحال اي لاجل الضرور او غاربي **قوله** امياهم انما قدر المفعول المسته  
هذامع ان المستهور في امثاله ان يقدر مفعولها ما دل عليه جواب لو بعده  
كما مر في ولوسا الله لجمعهم على الهدي وهو ههنا ان لا يعلقوا لان جعل  
العدم متعلقا المسته لا مخلوا عن تكلف فجعل المفعول ما هو كالا لازم له فمامل  
**قوله** وهذا ايضا دليل على المعتز له اي دليل عليهم في شئ من كقوله ما كانوا  
ليؤمنوا ومن قدر مفعول المسته عدم فعل المعاداة ن والاميان ثم في الآية  
دلالة على ان الشرور صدورها عنه تعالى بمسبته فقد عني حيث عطف عن  
ان عدم تعلق المسته بعدم فعل الاستلزام تعلقها بذلك الفعل **قوله** اي ما  
فعلوا ذلك توجيه للضمير المفرد المذكور الراجع الى امر من باسم الاشارة الذي  
يشار به الى المنفرد بنا ويل ما ذكر وما تقدم كما في قوله عوان بين ذلك وقد  
سبق منا ما فيه في تفسير قوله من الذين انبأنا بانكم به فنذكر وانما يرجع  
الى كل منها على سبيل البدل حتى لا يحتاج الى هذا التاويل لتذكير الضمير وتاويل  
احد الامرين وقوله وجوز ان يكون الضمير للاجما الخ يعنى بلا حاجة الي تاويله  
باسم الاشارة فيكون الضمير راجعا الي كل واحد من الامور المذكورة على سبيل  
البدل ولا محذور لافي وحدته ولا في تذكيره لا سقاط المعاداة عن البين  
**قوله** وكفرهم في مصدرية والواو بمعنى مع ما قبل هذا منسوخ باية القتال اي  
وليكون ذلك جعلنا اي وليبرح الصغر مخذف المعلوم بقاها طرفة اخلاص  
التعليق وقد مر ما في تقديم المعلل موجزا والمقام مقام التقدم في قوله  
ولسند رام القرى ومن حو لها فنذكر **قوله** والمعتزلة لما اضطروا فيه الى عني  
انهم لما لم يجوزوا كون الشرور والفتناب وان كانت صادرة عن العبد سببا  
لافعال الله تعالى جعلوا اللام فيه وفي ليرضوه ولتقرر في العاقبة والافيجوز ان

تكون

تكون هذه المفاعيل مقاصد لله تعالى استنادا لاجلهم بحسب ترتيبه الاطاعيل من  
الميل اليه الرضى من الاقتران ومن المقصد من لتفسير هذه السورة من قال هذه اللام  
للتعليق واللعاقبة على الاختلاف في جواز ان يكون فعلة نقال معللا بالعرض  
اقول لا يخفى ان اللامات الداخلة على فوايد نقال الله تعالى عندهم لم يجعل  
افعاله معللة بالاعراض استعارات تبعية تشبيها للفاية بالعلة العاقبة  
وليس شئ منها للعاقبة وقد حققنا ذلك فيما علقناه على تفسير قوله تعالى  
وكذنتنا بعضهم ببعض ليقولوا الآية تجعل الاختلاف في كون افعال الله تعالى  
معللة بالاعراض في اوله اعداد للاختلاف في كون اللام في لتصغى للتعليق واللعاقبة  
خطا فاحت **قوله** اولام القسم كسرت لما لم يوكد الفعل بالنون وفي شرح الرضي  
لا يجوز الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة  
ثم قال وبعض العرب كسر لام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله يفعلني  
فقوله كسرت لما لم يوكد الخ لعلة مبني على مذهب المصريين في عدم تجوزهم  
عدم الاكتفاء باللام عن النون يعني انه لما كلف باللام غير ههنا فكانه ليس  
هو لام القسم **قوله** وضعفه ظاهر لعدم علامة الجزم وقرا الحسن والنسخ  
بالجزم على الامر فلا غيا وفيه والمقصود بهذا الامر انه يدوم مع الاشارة الي  
انه يميلون اليه لاطلب ميلهم وفي بعض النسخ وضعفه اظهر فيكون استارة  
الى ضعف كون اللام لام القسم **قوله** وعجز الله مفعول ابتغى قدم عليه  
للتخصيص اي دون الله والفا في افعال الله للتشبيه او الكهزة للانكار بمعنى  
النفي والمعنى على تشبيه ما تقدم للنفي لاهل نفي التشبيه وان كانت الهزة داخل  
على العاقبة **قوله** وحكما حال منه ولا يابس في تاخره عزديها لان كلمة غير  
وان كانت لا تكسب من المضاف اليه ترفيفا ولا اقل من ان تصيدها تخصيصا ويجوز  
ان تكون مفعولا له اي للحكمة وان يكون حكما **قوله** وحكما عكسه فوجه التقديم  
هو الاهتمام لكونه محل الانكار **قوله** وفيه تشبيه على ان الفزان باعجازة وتقريره  
مغن عن ساير الايات وذلك لان المعنى ابتغى عز الله حكما والمحال انه تعالى انزل  
اليكم الكتاب الذي بين فيه الحق والباطل فانه تعالى هو الحكم لكن لا يكون هذا  
الزمانم الا بالعلم بكون المعلوم من عند الله وما يفيد له اعجازة بحيث يستغنى  
عن اية اخرى دالة على صدق دعواه انه من عند الله **قوله** تعلم اهل الكتاب  
به الحجاز الاول متعلق بالتأييد والثاني بالعلم والضمير المجرور عايد الي ان القرآن  
حق وقوله لتصديقه تليل للعلم فوجه التأييد ان تصدق القرآن ما عندهم  
اعجازة كما قبل اعجازة باخباره عن الغيب فمضى التأييد بيان وقوعه في صورة  
جزائية **قوله** منزله بالتشديد الفرق بين الانزال والتزليل ان الاول هو الرفع  
الجملي والثاني هو التزليل التقريري **قوله** ان القرآن نزل من اللوح  
المحفوظ الى السما الدنيا دفعة واحدة **قوله** اي النبي صلى الله عليه وسلم  
منها موزعا على حسب المصالح وكفا الحوادث في القرانين اشراي هذين **قوله**  
في انهم يجعلون ذلك لما كان المنبأ در الى الفهم ان النبي عن الامتزا في حقيقه القرآن



وهذا ليس بمنصور منه عليه السلام فلا يبره في الذي عنه اجاب عنه بوجه اربع  
الاول المنع كون متعلق الامتناع حقيقة القران بل علم اهل الكتاب ذلك فان قلت  
كيف يمكن امتزاجه عليه السلام فيه ايضا بعد اخباره تعالى اياهم بانهم يعملون ذلك  
قلت يكفي في النبي وقوع الامتناع ولو قبل الاخبار فتأمل الثاني انه من باب الابهام  
اي التحريك والتحريف على الامر الذي هو فيه والمعقود انصافا لواقع واستمراره  
الثالث ان الخطاب في الظاهر وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لكنه في الحقيقة لامته  
ويسمى هذا بالتعريف الرابع ان الخطاب عام لكل احد من تصور منه الامتناع بمعنى  
انه لما تناقضت الادلة على حقيقة فلا ينبغي لاحد ان يميز فيه **قوله** بمجود اكثرهم  
ولقد اصاب الرخصي حيث جعل ذلك سببا لامتناعه في علم اهل الكتاب حقيقة القران  
فتأمل **قوله** بلغت الغاية اراد انها اوردت على الكمال بدلا لانه كان بها نقص فقلت  
ولاحاجة الى تفسيره تمت باستتمت فانه تفسير يدعي **قوله** لاحديد لشيئا منها بما هو اصدق  
او اعدل فيه ان هذا لا ينبغي جواز التبدل بما هو مثله والمجواب ان المعقود بحسب  
العرف انها اصدق من غيرها يقال لا اقدم من زيد في البلد ويراد انه افقه اهل البلد  
**قوله** شايعا ذابعا فده به لان التحريف بدون الشروع مما يتصور ولا يصير فيه  
**قوله** على ان المراد به في اللفظ الثاني فان المراد بها على المعنى الاول مطلق كلمات  
الله حتى يعي الحديث القدسي وسائر الكتب المنزلة والصحف المطهرة **قوله** اولينبي  
ولا كتاب بعدهما ينسخها ويبدل احكامها عطف على واحد يقدر ان يجرهما مع  
اعتبار فيد معتمرا في المعطوف عليه في المعطوف على ان يراد بها القران اما ان يكون  
المعنى لا احد يقدر ان يجرهما اولينبي ولا كتاب بعدهما ينسخها قيل فظاهر الابهام  
دل على ان لا يجوز نسخ الكتاب بالسنة فتأمل **قوله** اي ما تكلم به على المعنى الاول او  
القران على الاخيرين قيل وربما تطلق الكلية ويراد بها الكلمات اذا كانت منصوبة  
بضا بط كقولهم قال زهير في كلمته اي في قصيدته وكذلك مجموع القران كلمة واحدة  
فيكونه مجزا **قوله** اي اكثر الناس بنا على اطلاق الارض وكلمة من الخطاب عام  
لنبي صلى الله عليه وسلم والي امته الى هذا الان **قوله** او الجمال او متابعي الهوى  
فيمثل النبي المستفاد من المقام على اتباع الحكماء فيما يعتقدونه من قدم العالم  
ونفي الجش المسايبي وغيرهما من جهالاتهم الباطلة وعلى اتباع الفرق الضالة في  
اهوايم الفاسدة وارايم الكاسدة **قوله** وفي الارض مكة واللام للعهد والخطاب  
للنبي عليه السلام واصحابه والكثير من الارض كفار مكة **قوله** فان الصالح فرغاب  
الامر لا يامر الا بما فيه صلاح ولا ينفذ اتباعه فيما عسى يامر ونهيه هدي في بعض  
الاحيان مع الاتباع لانه صلا فتأمل **قوله** فان الظن يطلق على ما يقابل العلم  
وان كان مجزوما فالظن على هذا مجاز وعلى الاول حقيقة **قوله** بفعل دل عليه  
اعلم وهو يعلا به فان فعل لا ينصب في الظاهر في مثل ذلك في مثل هذا الكلام  
ذكر في علم النحو ان اسم التفضيل لا يعلم في المظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى متعلق  
ذالك لشيء المفضل باعتبار الاراد على نفسه باعتبار غير صفيا مثل ما رايت رجلا  
احسن في عينه الخجل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن وقد حقق في موضعه **قوله**

والجالة متعلق عنها الفعل المنفرد في الفعل المتعلق ممنوع عن العمل منها في اللفظ  
لعمان الاستفهام ولكنه حامل فيها في المعنى وهذا ما قالوا ان التعليق ابطال العمل  
لفظا لا معنى فالجالة المتعلق عنها الفعل في تاويل المصدر مفعول به للفعل المتعلق  
تخلوا والفاقانه ابطال العمل لفظا ومعنى وقد حقق ذلك في موضعه **قوله** وقري  
من يضل اي يضل الله فالمفعول محذوف والعامل ضمير الرب المستتر واليه اشار  
بالعظ الجلالة وقوله فيكون من منصوبه بالفعل المنفرد تفرغ على هذه القراءة  
مفسر بهذا التفسير لا على نفس التفسير وقوله او مجزوره بالنصب عطف على منصوبه  
ولا يجب ان يعيد المعطوف بما قبله المعطوف عليه فلا غبار في امر المعطوف ويجوز  
ان يكون بالرفع عطفا على ما قبله بحسب المعنى لان ما قبله في قوة قولنا وقري  
من يضل من منصوبه بالفعل المنفرد او مجزوره باضافة اعلم اليه هذا ولو اخرج التفسير  
وقال فيكون من منصوبه اي يعلم من يضل الله لكان احسن ثم انه يروى عليه ان  
مساك الكلام لبيان الضال لا المضل ويدل عليه قوله والله اعلم بالهدى وقوله  
من اضللت عطف على من قوله من يضل الله فالضمة للوجود والمعنى اعلم الواجب  
الاشخاص ضالين **قوله** والتفضيل في العلم بكثرة ذلك الكثرة المعلومات **قوله**  
واحاظته بالوجود التي تعلق العلم بها فالعلم واحد لكن العلم به بوجوده متعددة  
قوله ولزومه اي لذاته العلم قوله وكونه بالذات اعلا بالغير اشارة الى قولهم انه  
حقا علم يعلم هو ذاته بخلاف ما سواه هذا ويجوز ان يكون التفضيل بالعلم  
باختبار الحق فان مراتب اليقين متفاوتة بعد الاشتراك في القطع وقد حقق ذلك  
في موضعه **قوله** اللذين يجرمون الخلال اي في بعض المواضع كتحريم البجائر والسوايب  
لان خصوص الذبايح اذ هذا تحليل حرام فقط ولم يجر موا ذبيحة المسلم ولا ما ذكر اسم  
الله عليه **قوله** والمعنى كلوا ما ذكر اسم الله على ذبيحة لا ما ذكر عليه اسم غيره او مات  
خفف الله السيف مستفاد من حرمان الابهة وهو قوله تعالى ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله  
عليه فانه وقوله قبيله وذر واطاهر الاسم معطوفان على قوله فكلوا وقوله وما لكم  
ذلات كلوا من تمة المعطوفين اليه ان النسب باعتبار المعطوف ولا دخل فيه  
للمعطوف عليه وفايدة الرد على من تخرج من المسلمين في كل الذبيحة وان ذكر عليه  
اسم الله كما صرح به بقوله وما لكم ان لانا كلوا ما ذكر اسم الله عليه فغير ما علم على ذلك  
فلا حاجة الى ما قيل المحرم مستفاد من عدم اتباع المضلين ومن السقيديا لشرط ولا ي  
ان يقال من سبب النزول فان نزاع القوم انما هو في المبيحة دون ما ذكر اسم الله عليه  
فلم يكن المراد باحة ما ذكر اسم الله عليه فقط لكن الكلام متفرقا لما لا يحتاج اليه ساكتا  
عاجتاج اليه على انه قد عرفت ما ذكرنا فايدة التعرّف له وان المحتاج اليه غير مكوت  
عنه **قوله** فصل على البناء للمفعول مع فزاة حرم ايضا على البناء للمفعول قوله حرم  
على البناء للمفاعل مع فزاة فصل ايضا على البناء للمفاعل واصل القراءة التي اخذها  
المصنف فصل على بنا الفاعل وحرم على بنا المفعول **قوله** الاما اضطررت اليه  
استثنا ما حرم عليكم وقوله ما حرم عليكم كلمة من للتبيين والضمير في قوله فانه ايضا  
حلال لكم راجع الى ما حرم الا لبعض ما حرم **قوله** من غير تعلف بديل يعيد العلم والاشبهة





تفيد الظن برون لم يكن ذلك مستفاد من الآية **قوله** وقيل الزنا في الحواشي قال الضحاك  
كان اهل الجاهلية يرون ان ما كان من الزنا سراجا فحرم بهذه الآية **قوله** ظاهر  
في تحريم تزويك التسمية عدا او نسيانا اي من الحيوان باجها من عدا عطا والافطاهر  
الآية تحريم تزويك التسمية مطلقا حيوانا او غيره كما ذهب اليه عطاء بن طوس وقال  
مالك وان افغى خلافه وفي قصة الخنيفة ان مالك لم يرضى في بيتي منها وذكرك صاحب  
الانتصاف وهو ما لكي ان مذهبه يوافق مذهبا اي حنيفة **قوله** وقرئ ابو حنيفة  
بين العهد والنسيان لقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن تزويك التسمية نسيانا  
فقال لكونه فان تسمية الله في قلب كل مؤمن فلم يكن الناس غير ذلك الاسم الله فلم  
يكن متناول الآية لكن يرد عليه انه يلحقه بالعام حينئذ بالناسي بالعلة المنصوية  
لجوار تخصيص العام الذي خصص به البعض بالقياس المنصوص للعلة فالحديث  
يوافق مذهبا شافعي **قوله** واوله ابو حنيفة بالهيئة او بما ذكر غير اسم الله عليه  
كلمة او للتبويب دون التزويد ولا تخفى ان هذا التاويل يناسب مذهب الشافعي  
والافندي اي حنيفة تزويك التسمية حراما ايضا فالواجب ان يقولوا بما تزويك  
التسمية عدا فتأمل **قوله** فان فسق ما اهل الجاهلية لقوله في آية اخرى اوفسقا  
اهل الجاهلية به والقرآن يفسر بعضه بعضا **قوله** والضمير لما والمراد تزويك التسمية  
عليه فسق وهذا قيل الضمير لتزويك التسمية او اكله فسق ورد على الاول بان ما عام  
للهيئة بالاتفاق وليس تزويك التسمية عليها بفسق قلت يرجع الضمير الى ما باعتبار  
احتمال تاوليه والمعنى لا ياكلوا الميتة ولا ما اهل الجاهلية به فان عدم التسمية على  
الثان فسق وان الكفار يجادونكم في الاكل الاول وقوله وان الشياطين من جملة  
الذليل على التاويل والعلل على حدس على المدعى فتأمل **قوله** مثله من هذه انه الخ  
يعني انه استعارة تشبيهية سبقت صورة من هذه الامور بصورة منترجة  
من تلك الامور فاستعمل اللفظ المركب الدال على الصورة المشبهة بها في الصورة  
المشبهة والتجوز في مجموع اللفظ المركب لا في شيء من مكوناته بل هي باقية على حالها  
قبل هذا التجوز **قوله** متبنا على الاصل اي بدون التخفيف صفة اي العجيبة والمثل  
لا يطلق الاعلى ما فيه غرابية **قوله** جزء في الظلمات اي هذا القول يعني لو وصف  
يقال له ذلك اي هو في الظلمات ليس يحتاج منها **قوله** حالنا لمنكن في الظرف ويجوز  
ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** للفصل وان المعنى لا يساعده **قوله** ارجازين للمؤمنين جرى  
فيه على الاصل لامكانه **قوله** على بقية المفصول الثاني ولم يجعل المقدم منصوبا  
اول لما في لفظي ومعنوي اما الاول فلتكبر الاكابر واما الثاني فلان عادة الله ان  
يكون بعض الآية في عمر كل بني مجرم فالاجرام مسلم والكلام في كون المجرمين الاكابر  
لا في كون الاكابر المجرمين فتأمل **قوله** ويجوز ان يكون مضافا اليه يتبادر الى الفهم  
ان يكون هذا عطف على مجرميها بدل لكن يردعه قوله اي ضمير المجرم بالتركيب فان  
هذا التفسير يحتاج اليه الا على تقدير يكون قوله ليكره ومفصولا ثانيا ليجعلنا  
والمعنى مكناهم للمكره وان جعلناه كلاما مستانفا يرد عليه ايضا ان الاضافة  
لاستوفى على هذا التفسير فتأمل **قوله** وافضل التفسير اليه يعني وان كان عبارة

39  
عن الجماعة وان كان من قبيل ان يكون المراد التقصير على ما احيى اليه فتأمل  
**قوله** وهو اعلم بالمكان الذي فيه يضعها اي يعلم بالمكان الذي فيه يضعها اي يستر  
اي ان حيث همنا للظن فيه يد هو مفعول يعلم المدلول عليه باعلم **قوله** بعد كبرتهم  
فتدبه لان الاخوان والصغار بعد العظة والكبر من افضح المضاجح وافصح الضبايح  
وهذا التقيد مستفاد من قوله انا برحمتي مما **قوله** وقيل يقدره من عند الله  
ولا ينافيه كون العذاب ايضا من عنده فان التقيد المحتمل في المصطوف عليه عند  
يعتبر في المعطوف ايضا **قوله** او اجزؤه على مكرهم قالوا للمقابلة مثله في بعض هذا  
بما **قوله** وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق الخ وقيل استعارة تشبيهية **قوله**  
حين سئل عنه اي عن اشراج الصدر **قوله** وصفا بالمصدر للمبالغة وان كانت  
المصدر بمعنى الصفة **قوله** كما تمنع الصدود يريد في الامكان العادي **قوله**  
من يزال ما لا يقدر رتبته الى ان التقبل هنا للتكلف **قوله** واصل يصعد يتصاعد  
يعني انه من باب التقبل جعلناه تام ادغم في تا الافتعال ثم ادخل الحزبة كما  
هو القاعدة **قوله** يصاعده يعني يتصاعد وهو اصله ايضا فعليه ما فعل بالاول  
**قوله** اي كما يضيئ في جعله من باب التشبيه ويجوز ان يكون من قبيل ضربته  
كذلك فتكون الرجب عبارة عن خلاف الطيب وهو عبادة عن ضيق الصدر  
عن قول الحق فتأمل **قوله** فوضع الظاهر موضع الضمير ادخلها على وضع اشارة  
الى ان اشتاه هذا الكلام هو قوله عليهم حيث اشار به الى ان مقتضى الظاهر  
ذلك فتشاهد ان بقوله وضع الظاهر الخ **قوله** ان الطريق الذي ارتضاه بيان  
لمعنى الاضافة وتناظر الى المعنيين الاولين وقوله او عادية فاظروا الثالث **قوله**  
او عادية لا مطردا عطف على محلا هج فانه منصوب على ان صفة مستقيما **قوله**  
حال مؤكدة لان صراط الله لا يكون في نفس الامر الامور مستقيما وقوله او معتد به بنا  
على عموم صراطه بركب المفهوم وفيه ان كل حال مؤكدة محتمل ان تكون مقيدة بهذا  
الاعتبار ولم يقل به احد **قوله** والمعامل فيها اي على كل حال معنى الاشارة او التشبيه  
**قوله** دار الله يعني ان من اساء الله والدار الجنة اصنافا لنفسه تعظيما لقوله عبد الخلف  
احضر مع الاشارة الى ان دار الله فيها ولا عيب او السلام بمعنى السلامة من الحارة  
**قوله** او دار تحييتهم بها سلام قبل بالاضافة والمضارع اليه محكي بحاله ولا تخفى ما فيه  
من الكلفة والاول التوسيف وهو وافق للمعنى والاول وفق للفظ **قوله** في ضمانه  
الخ يعني ان الظرف متعلق بمعنى الاستقرار فيهم والمعنى ان لهم عنده دارا اي  
في ضمانه كانه حق وواجب لهم عليه كقول الله عندى حق لا ينسى او دخره لهم عندى  
لا يعلم كنهها غيره كقوله فلا مقام نفس ما اخفى لهم من مرة اعين وقيل حال من الدار  
فالمعنى هو الثاني **قوله** بسبب احكامهم الخ يعني ان كان الولي يعني المحب او الناصر  
قالا للشيبة وان كان يعني متولى الامر ومصرفه فللملابسة على حذف المضارع  
**قوله** نصب باضارا ذكر او مقول وفي الكشاف وجه اخر وهو يوم محسوم وقتنا  
يامعشر الجن كان ما لا يوصف لفظا عنه فيامعشر الجن على ما انفرد به الكشاف وحيا  
الاول في موقع الحال سقت به العول اي محسوم قال ابن يامعشر الجن مقوله وقتنا  
بيان لحصل المعنى والافتاد لانه على حذف فلتستمع حرف العطف وعلى الوجه

الثاني متعلق بذكر المحذوف وهذا هو وجه الوجوه الثلاثة لقلة حذف وعدم خروج يوم من الموعود له الاصل اعني الظرفية قوله من انوارهم واصلا لهم قد لا المضاف بنا على ان استكثر ادوات الاسم ما لا يتصور من الجن لا خلفا ولا كسبا ثم جوز الجري على الظاهر بنوع تاويل ففقال او منهم بان جعلتهم انما علم الخ قوله بان دولهم الى الشهوات او بما كانوا يعنون الى المعصية والكفران قوله فانوا يعودون من المغارز يبايئون من اصابتهم المكروه من جهنم قوله بل يقدرون على اجراءهم اي انقاذهم فيزدادون شرفا في قوله وهو اعتراف ان قولهم ربنا استمتعنا قوله قال النار مثواتنا اعتراف بما ذكره وكشعر على حاله كقول امرأة عمران رب اني وضعتها انتق فان العلام الحريم قد لا يتصدهب فائدة الجهر واللازم فايدتها اذا لم يكن المتكلم به في صدور الاخبار والاحلام قوله منزلكم ان كان المتكلم باسم مكان او ذات متكلم ان كان مصدرا قوله لا الاوقات التي ينتقلون من النار الى الزمهرير ان عم الخطاب لعصاة المؤمنين فالامر بالاستنشاق وما بهي من لعموم العقلاء وان خص الكفار كما يشهد له السياق والسباق فقد ذكر في توجيهه وجهين وحاصلها ان ما مصدرية والمضارع محذوف والاستشاق احق الاوقات والوقت المستثنى اما ان يعتبر بعد الدخول من النار فيكون المعنى من المحذوف منها في جميع الاوقات الا وقت نزلهم من النار الى الزمهرير فقل الدخول فيها فيكون المعنى النار مستواهم ابدان من الاوقات كلها الا وقت اهلهم فيقول الخلود بالابدان ورد بان فيه صرف النار من معناها العلي وهو دار العذاب وهو الى اللقوي وبان حكم الخلود بعد الدخول ومن جهة المنتهى لان جهة المسئلة اقول لا يابن في الصفة اذا دعت اليه ضرورة وفي القول بان حكم الخلود بعد الدخول وقد يوجه الاستشاق بان الوقت المستثنى هو الذي يحز جوارحه منه من النار وهو ما ذكر في تفسير قوله تعالى في اليوم الذي اهلوا من الكفار يرضى كون من انهم يفتح لهم وهم في النار باب الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سعد عليهم الباب فيصيح المؤمنون منهم وسرعون نداء هذا كله اذا كان الكلام قول الله لهم في القيمة واما اذا كان المراد حكم الله وتقديره في حق الكفرة فيجوز ان يكون المستثنى كما نقل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكفار سبق فهم علم الله انهم يسلمون فيخرجون من النار اذا كانوا عصاة والافلايد خلون ونفى الخلود بيننا والعصاة في قوله لكل بعضهم الى بعض اي تسلط بعضهم على بعض من وكل اليه الامر سلمه ونزكه وهذا ما قاله صاحب الكشاف تخليص حتى يتولى بعضهم بعضا قال الامام ان هذا يدل على ان الرعية اذا كانوا ظالمين فان الله تعالى يسلم عليهم ظالماتهم ويوافقهم ما روي عن ابن عباس اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم خيرا وم اذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم شرا وم قوله ان يجعل بعضهم يتولى بعضا فيضويهم مغايرة هذا الوجه الاول في ان الاول عام ومطلق والثاني خاص ومغيب قوله او وليا بعض بالنصب عطف على يتولى بعضا فالمراد توليته الموالاة والمقدانة بقران قوله تعالى وكذا نولي بعض الظالمين بعضا على وجهين الاولين من قبيل من ينبت كذا وكذا وعلى الثالث من قبيل التشبيه في ان النار التي بنزلها كما تنزل في الدنيا قوله لكن لما جموع الجن في الخطاب صرح ذلك وذلك

لان الجح

لان الجمع من الخطاب لفتى الاجتماع وقت المحاطبة فصار كقولك دخلت البلد وانما دخلت محله من محاله بل داران درره والبلد هو المجمع وبظنه يخرج منها المولود والمرحان الخ فذلك لان الملح والعذب لما التقيا وصارا جميعا كالشي الواحد جاز ان يقال يخرج منها مع ان خروجها ليس الا من الملح له حال كونه مفردا قوله رسل الرسل اليهم الجار متعلق بالمضاف لقوله تعالى اي من حق الجن يعني ان منهم من يستمع كلام رسل الانس فيلقى اليهم قوله ذم ام اي من الله وقوله محمد راسمقول للذم قوله ويخرج مبتدأ محذوف او مبتدأ جزه ان لم يكن قوله وان مصدر ربه او مخففة عن الثقيلة واللام محذوف ومقدر للشيوع حذف من ان وان قوله لم يكن بهذا اهتل الغريم يبين الى ان ايقاع الاهلاك على الغريم من قبيل المجاز العقلي من قبيل الغفل على المكان لا الى ان المضاف محذوف لقوله واهلها عافلون فتأمل قوله بسبب ظلم فعلوه فيه انه اذا كان الاهلاك حال الغفل ظلمها من الله فعند عدم ارسال الرسل لم يكن فعلها ذنوبا فكيف يقال بسبب ظلم فعلوه فتأمل قوله متلبس بظلم فيكون حاله من الغريم في الظاهر ان الظلم حسنة يكتسبها ويجوز ان يكون من الله فيقول المتكلم او ظالمهم عافلون فتأمل قوله او ظالمها فيكون حاله من ربه وبالجملة وقوله او ظالمها بيان لحاصل المعنى في قوله رسلهم عافلون على هذا التقدير المستدرك لان الظلم انما يكون على قدر عقولهم اقول المحصر ممنوع اذ قد يتصور الظلم مع عدم العقلة حال التيقظ ومقارنة الانتقاد وان كان المراد هاهنا هو الاهلاك حال العقلة فقوله وهم عافلون يتبين المراد فلا استدراك ولا سؤم الاستدراك فتأمل قوله او بدل من ذلك فلا يكون المعنى على التعليل قوله مراتب فسرهابه لعموم المخلفين الكفار فعتت الدرجات اما بطريق التظليل او ان اصل وضعها كذلك قوله من اعلم او من جزاها ومن اجلها فعل المعنى الاول والثاني من استدراجه وللجلد وعلى الثاني للتبيين والمضارع محذوف قوله على تظليل الخطاب على الغيبة فانه لا يجوز هنا اعتبار خطاب من سواه عليه عليه السلام بل تظليل لامتناع ان مخاطب من كلام واحد اثنان والكثير من حيز عطف او تشبيه او جمع فتأمل ما نقلت ان يا محمد وما بعد جميع المخلفين واما على فزان الغيبة فلا يحمل على تظليل جرحه عليه السلام ان لم يكن بعد من كلامه تظليل الخطاب وان كان الكثر على المخاطبين ولا يظلم احد على المتكلم قوله ايها العصاة خص الخطاب بهم كما هو الظاهر وفي بعض التفاسير فتأمل قوله ايها العصاة خص الخطاب قوله اي قرنا بعد قرنت وفي الكشاف من اولاد قوم اخري لم يكونوا على صفكم وهم اهل سفينة قوم نوح عليه السلام والفرقة بين من ان مقصوده تقا بقوله كما انشاكم تايمت الى الان هاب والاستخلاف لان الاستخلاف من جنس هذا الاشياء قوله لكن بقا استدراك من ان يشايرهم قوله موخر كان المهرد الخ يريد ان الامر للمتدين من قبيل الاستعادة تشبيهها بحالة غاية الوعيد بشي بحالة ارادة ذلك الشيء تجمله بالامر على ما يقضي اليه قوله كما لما موربه اي كالذي امر بالسرف واللام موصول والضمير المشرف عليه استعارة من جهة اخرى تشبيها لذلك المعنى اي الذي سجل له بالمعنى المطمورة الواجب الذي لا بد ان يكون مقدر قوله اي عمل ما كنت عليه من المصاهرة والنيات على الاسلام لم يحمل ان عمل على قدرته واستطاعته حتى يكون المعنى اظمار التجدد للعدو وعدم الحبالا به نظر الى شانه عليه السلام فان شانه المصاهرة والنيات على الاسلام لا لا تتصارع عليهم ولا انتقام ولان قوله فسوف يعلمون الاية انما يلايم

ايها الناس



الاول قوله التي خلق الله لها هذه الدار لغير وجه كون العاقبة المضافة الى الدار  
هي العاقبة المحسنة قوله فخلقها الرفيع اي على الاستدقوله وفعل العلم متعلق بعينه  
لوقال فخلقها الرفيع على الاستدقوله وفعل العلم متعلق بعينه لان  
العلم حينئذ يتعدى الى المفعولين بخلاف ما اذا كان من موصولة جزئية فانها  
تتعدى الى واحد واليه يشير قوله فسوف نقلون الذي يكون له العاقبة والسر  
فيه ان صلة الموصول يجب ان تكون معلومة للمخاطب مفردا عنها وانما المجهول  
ذات الموصول وبعض صفة غير صالحة وليس في الالة التعريف لغير الصلة من  
او صفة فالمقصود معرفة ذاته فيتعدي الى واحد بخلاف ما اذا كانت استفهامية  
فانه يكون مبتدأ وخبر والخبر مصيب الفاعله فالمتصوود علم المبتدأ بخبره فيتعدي  
الى اثنين فتأمل قوله وفيه مع الاشارة لان سوف نقلون يبنى عن وعيدش وليد  
قوله انصاف بالمقال وحسن الاوب حيث لم يصرح بان العاقبة له ولم يبقه دونهم  
مع ان المراد ذلك وليس مثل هذا كلاما متصفا وصفا باسم صاحبه ومثله اعون  
للقبول لانه اعم واكثر فائدة لعموم النظم غير الكفر فيكون الترفيدية حيث اقاد  
الكلام عدم فلاح من انصف بظلم غير الكفر مع ما فيه من موافقة السياق وسيا  
نهما الالتهام لم يصرح بذلك في المفسر تنبيهها على انه محقق مقترح حتى كان جعلوه  
بمنزلة الاصل بل صرح بذلك في التفسير حيث قال قالوا هذا لله بزعمهم وهذا شركا بنا  
قوله ثم ان را ما عينوا الله اذكي بدلوه بما الالتهام الخ وايضا اذا سقطت مما جعلوه  
له في نصيب الاله ان تركوه معللين بان الله غني عن هذا واذ سقطت مما لا اوتان  
شي في نصيب الله اخذوه وردوه الى نصيب الاله ان وفعلون انها محتاجة واذ  
هلكها للاله ان شي اخذوا بدلها ما الله ولم يفعلوا ذلك فيما له قوله بالضم  
في الموضوعين اي بضم الزاي في بزعمهم ههنا وفيما بعده في قوله هذه انعام وحرث  
حج لا يطعمها الا من نشأ بزعمهم قوله حكمهم هذا يشير الى ان المحضوس بالدم فستأ  
يبين في المعنى والحكم وما موصوفة او موصولة والعايد محذوف والمعنى بين ملكوا  
بحكمهم هذا وقد يقال ما مصدرية وسانتعدية محذوف مفعولها للدلالة المعنى  
تقديره سامم حكمهم اقول محسود يكون سامم معنى ضدس ولا يكون من افعال  
الزم والاول اولى فتأمل قوله ومثل ذلك التزمين جعله من باب التشبيه لكونه  
لاصل ولم يجعله من باب ضربته كذلك وان احتمله قوله بالواو يورد واد النبات  
اي انشا لخص بالتراب كقوله ولا يورده حفظها ام لا يتقاله كانت العرب في الجاهلية  
اذا ولدت لرجل منهم بنت فاراد ان يستخيمها الله لها جبهة من صوف او شعر  
ترعى له الضم والابل من البادية واذا اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية  
تخترت في الصحرا فيقول لها انظري فيما في يدك من خلعها ويهدل عليها التراب  
حتى يستوي اليبس بالدمن وانما فعلوا ذلك خوفا من حقوق العارم من اجله  
قوله وتكرم الالهتم كان الرجل يخلف ان ولد له كذا وكذا ولد ليعمر احدهم  
كما فعل عهد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم والقصة معروفة قوله من الجن  
او من السدنة ومعنى كون الجن شركا كونه شطا عا لم فيها امرهم به كما يطاع  
الله ومعنى كون السدنة شركا كونهم شركا كما لم في امرهم قوله وهو قاعل

زين وذلك كما هو المحسود ذلك للشركين ويتنون عليهم على صنيعهم هذا قوله  
ويضرب الاولاد عطف على فتر قوله باضافة القتل اليه من قبيل اضافة المصدر الى فاعله  
واسناد القتل الى الشركا من قبيل اسناد الفعل الى السبب الاخر قوله مفصولا  
بينهما بمفعوله يعني بغير نظر لان الفصل بالظرف يجوز في الشعر كقولك منه  
در اليوم من لهما قوله وهو ضعيف في العربية فيل فيه سوالاد لان القر السبعة  
لم يفر واحدا الا باثر وانشاع لبرايه واجتهاد وقرانته متواترة وانكارها انكار الزمان  
والغزاة ما استشهد بها لها واذا وقع الفصل فيها بغير نظر ينبغي ان يحكم بالمواز  
او يحل على حذف المضاف اليه من الاول واصناف المضاف في الثاني قال صاحب المفتاح  
وتحذرة اولادهم شركا بهم ومختلف وعده رسله لاسناده الى الشقاق محمولة منزهة  
على حذف المضاف اليه من الاول واصناف المضاف في الثاني من قال وما ذكرت وان كان  
فيه نوع بعد فخطية الثقات ابعدا نطق قوله كغزوه فزجها بمزجة قيل ليس في هذا  
الشعر ضرورة الاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القوم ورفع اي مراد  
الزنج الطعن والمزجة بكسر الميم الريح الفضية وابو مزادة كنية رجل والقوم السادة  
من الوقت والصير في رجعها للكثيرة ونقل صاحب الاقليد عن المصنف ان زنج القوم  
على الاضافة وتقدر مصفا فان اي مرادة محذوف عن القوم بقدره زنج القوم  
قوم اي مرادة قوله باصناف فعل دل عليه زين كانه قيل من زينه لم فقيل زينه  
لم شركا وم نحوه في لبيك زيد صارع قوله ما كانوا عليه اي في الاصل حتى زلوا  
عنه الى الشرك وقيل المعنى وليو فقومهم في دين ملنسي قوله او ما وجب عليهم  
ان يدينوا به الظاهر ان المراد به هو دين الاسلام ولم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وقت التزمين فلا يمكن ان يكون هذا قصد الشركا وله وجه دفع فتأمل ويحتمل  
ان يكون المراد بالدين على كلا الوجهين دين اسعيل والمفقود بيان اضافة اليهم  
اما باعتبار انصافهم وتدينهم ولو في اول الحال وهو الوجه الاول او باعتبار  
وجوب تدينهم به الشامل لثاني الحال وهو الوجه الثاني فتأمل قوله ان كان من  
السنة لظهور ان قصد السنة لم يكن الالرد والتليس قوله او الشركا للتزمين  
لم يذكر الالرد والتليس لان اصل فعلهم التزمين والالرد والتليس يتبعه قوله  
او التزمين جميع ذلك فضمير الجمع عبارة عن جميع احاد الفريقين والمفرد عنها فعلا  
والاحاجة الى اجلا الضمير مجرمة اسم الاشارة فتأمل قوله اشارة الى ما جعل الالهتم فيكون  
معدوا الى الاول بعد ما اخر من ما يضا هيبة من التزمين قوله يستوي فيه الواحد والكثير  
بيان لوجه توصيف كل من الانعام والحرب بحجر قوله اي مضيق بسبب كونها لا يطعمها  
اي مما يتعلق بهم قوله تعالى بزعمهم من الحكامة وكذا قوله افترا عليه قوله وقيل لا  
تجوز على ظهورها فعدم ذكره عليه كناية عن ذلك قوله نصب على المصدر اي  
من غير لفظه وهو قالوا ولهذا قال لان ذلك يقول اي افترا على الله قوله والجار متعلق  
بقالوا المصدر للتاكيد لانه بعد او محذوف هو صفة للافترا اي افترا كما ينا عليه  
اي على الله فيكون المصدر للزوج والابوزان يتقلد بالافترا كما جاز ذلك على تقدير  
كونه حال او مفعولا له لعدم عمل المفعول المطلق لامتناع تاديله بان مع الفعل قوله



ار على الحال اي مفتوح بن على الله قوله الجار متعلق به اي بالافترا وبالجزوف ان مفتوح بن  
كايضا ذلك الافترا على الله قوله ابن عامر بالنصب عطف على الضمير المنصوب في مخالف  
خالف عاصم ابن عامر قوله وابن كثير بالنصب عطف على الضمير المنصوب في مخالف  
اي وخالف عاصم ابن كثير ايضا فنصب اي عاصم كغيرهم اي كغير ابن كثير وابن عامر  
وعاصم تذكر يمين مع رية هينة وهو قراءة ابن كثير ومع نصب مينة وهو قراءة غيرهم  
كل ذلك يفهم من نفس الكتاب انظر غاية وجازة كلام المصنف قوله كما في رواية  
الشعر في اروي الشعر الصحاح ورجل رواية الشعر والمال المبالغة قوله وقع موقع  
المخالص اي هو معتاد على ان يكون المصدر بمعنى الفاعل قوله على انه مصدر موكه  
لفعل محذوف اي خلص ما في البطون خالصة اي خلوصا قوله او حال من الضمير  
الذي في الطرفين اي الواقع صلة فيل لا معنى له عند التامل انصارق واذا اريد  
انها في حال الخلوص من البطون والخروج منها يكون للذوق فترفع عن كونه خالا  
من ضمير الخبر لا الصلة انتهى فان قلت يجوز ان يكون معنى كون ما في البطون خالفا  
كونه حيا كما في فزاة خالصة بالاضافة والمعنى ما استقر في البطون خالكونه حيا  
لذكرينا فلا غبار عليه اصلا قلت لا يجوز لان اعتبار كونه حيا او ميتا في حال  
استقراره في البطون لا وجه له فتأمل قوله لانها لا تستقدم على العامل المعنوي  
اي غير الطرفين وعلى صاحبه المحرور لف ونشر مرتب قوله وفيه خالص بالرفع  
والنصب الرفع على الخبر والنصب على الحال قوله لان المراد بالميتة الخ يعني يروي  
في ارجاع الضمير جانب المدلول دون اللفظ والمدلول بعضه مذكور وبعضه مؤنث  
فقلب المذكور ان هذا التاويل لما احتاج اليه على قراءة وان يكن ميتة بالرفع  
والا فاعلى قراءة النصب يرجع الضمير الي ما في البطون فتأمل قوله من قوله ونصف  
السننم الكذب وفي الكشاف في تفسير هذا الموضع جعل قولهم كانه عين الكذب  
ومحضه فاذا انظرت به السننم فقد حكمت الكذب بحليته ومصورته قوله فتأولوا  
اولادهم سفرها في الكثر النسخ كتب سفرها هنا وفي بعضها متصلا الى بغير علم وهو  
الصواب لقوله لحفة عقلمم فالنفسير لسفرها يتبين الي ان سفرها مفعول له وقوله  
وجعلهم بيان لحاصل المعنى والاعقوله بغير علم في موضع الحال قوله ويجوز نصبه  
على الحال والمصدر اي سفرها او سفرها وسفرها وهو عطف بحسب المعنى على قوله  
لحفة عقلمم قوله مرفوعات على ما يحتملها من الدعاء وغيرها مقلبات على  
الارض اي ما لم يدع وقيل معرشات منسطة على الارض كالبطيخ وغير معرشات  
قائمة على الساق كالتخيل قوله والضمير للزرع اي ان جعل الاكل اسما لكل ما يؤكل  
خاص به الجوهرية والتاقي اي التخليل بالمقابلة والتخليل على ان الاصل  
ان لا يطلق الاطل الاعلى ما للسجود والنبات او الزرع داخل في حكمه او للجمع  
على تقدير اكل كل ذلك اجري الضمير مجري اسم الاشارة بتاويل المذكور ويجوز  
ان يكون التقدير اكل كل واحد منهما قوله في اللون والطعم قد زاد فيها سبق في  
الصية والفرد وقيل مشتبا في المنظر وغير متشابه في الطعم التمايز قوله من ثم  
كل واحد من ذلك او غير الكل بالتاويلات المذكورة قوله وان لم يدرك ولم يبتغ

اشارة

اشارة الى زيادة اذا المتر وبها اباحة الاكل فتباد احق البيعة وقيل فاميرت رخصة  
سالم الله في الاكل قبل ادا حق الله فلا حاجة الى التقيد بعدم الاوراك فتأمل قوله  
والامر بان يتاها يوم الحصاد يشير الى ان الطريق لا يتاها الحق انه للحق لعدم الحاجة  
حينئذ الى التاويل بخلاف الاول ولان التوقيت في الاوامر حقه ان يحافظ على ظاهره  
كيلا يستتبه الموقت بالمطلق قوله ليرتم به حينئذ اي وقت الكفاد حتى لا يوحز  
عن وقت الاداء وهو وقت جني الثمار وحصد الزرع قوله بالتنقية بان يبيغ ويبيغ  
بعد الحصد قوله في التصديق بقربية القرب فتدل ولو علقه بالاصل والصدق بقربية  
الاطلاق لكان اقرب واما اذا اريد بالحق الزكاة المفروضة فهي مقدره لا محتمل  
الاسراف ولا يخفى ان التقدير لا ينافي الاسراف اذ محتمل ان يزيد على المقدار المعين  
على طريق التنقل قوله طوما احل الله لكم منه لما كان الحرام رزقا وادت الاية  
على اباحة اكل الرزق حمله على اباحة ما احل منه وذلك لان من في الاية ان كانت  
للتبعية فالامر ظاهر وان كان للاستدراك فاللزام منه اباحة البعض لانه المتيقن  
ينحل على ما احل منه فاذا لم يكن في الاية دلالة على حل كل رزق لم يبق للبعثرة  
احتجاج بها على ان الحرام ليس برزق قوله او فعل دل عليه بالمر عطف على كلوا  
اي ومفعول فعل دل كلوا على ذلك الفعل وهو مثله المقدر قبل عمانية ازواج  
قوله مختلفة او متقدرة بضمح لصلاحية الحلال بالتاويل باحد هذين فان الحال  
يجب ان تكون مبينة لصلية رزقا والمراد بها الاول لقوله ثمانية دون اربعة ازواج  
قوله وهو بدلان ثمانية اي هو مع ما عطف عليه بدل الكلام من الكلامان جوزا بالبدل  
من البدل والبدل في الحقيقة هو الثنين ومن الضمان حاله او من الضمان بدل  
من الاضام والثنين من جولة وفرسها بدل البعض من الكلام بالبدل ويجوز  
ان يكون عطف بيان لثمانية ازواج قوله وقرى اثنان على الاستدراك من الضمان  
خبره ولا يحمل الجملة حسدا من الاعراب بل سبقت مع ما عطف عليه لبيان الازواج  
المثالية قوله وهو جمع ما يجزي على الثنائين ثم اورد كل منها نظرا قوله ام  
اشبهها بالانق واللام عوض عن المضاف اليه قوله ذكرها كان اي ذكر الجمول والثنائي  
قوله او ما حلت اثنان الجنتين يشير الى ان ما مركب من ام الطائفة بمعنى او وما  
الموصولة قوله والمعنى انكار ان الله حرم الخ يعني ان المقصود انكار فعل الخنزير  
لكنه اورد في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعون من التفصيل في  
المفعول والتزديد فيه فيكون الانكار بطريق برهاني من جهة انه لا بد للفعل من  
متعلق فاذا يعني جميع متعلقاته على التفصيل لزم فغيره كذا افاده التفات في  
قوله بل انتم حاضرين فكلمة ام ههنا للاعراب بمعنى بدل والفترة والاستغناء لانكار  
قوله فلا طريق لكم الي معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة وهي منتفية بيقين قوله  
وامراد كبر وبهم المتردون لذلك او عمرو بن لحي الموسوس له او كلاهما ثم ان الكبرا  
لمحتمل انهم اعتقدوا كلام محروم على حسن ظنهم به فلذلك فرروا كلامه فلا يمكن ان  
المراد اياهم لان الافتراء تمعد الكذب على الضمير وقوله كذا بمصدرين غير لفظ  
الفعل ومن قال في تفسير الاية ومن افتري على الله كذا بالخطايا من ظنه فان فيه



منذ وحة عن الكذب فقد اخطا في الاعراب وعقل عن فيد التعبد في معنى الافتراض ان  
اللام في ليهي الناس لام العاقبة لان الظاهر عدم قصد الاضلال ومن ايد ذلك بقوله  
غير علم لم يدر انه حال من الناس لامن صير الفاعل في ليهي فتأمل وقوله ان الله لا يهدي  
القوم الظالمين اى الى طريق الحق ومن قال ان دار النور لانهم يستحقون العقاب  
فقد اعد عن الصواب **قوله** او في ما اوحى اليه مطلقا لان النص المحرم لا يجب ان يكون  
من جنس الكتاب **قوله** طفا ما محرما الى قوله الا ان يكون الطعام مينة وفي المشاف  
طفا ما محرما من المطاعم التي حرمتها الا ان يكون الشيء المحرم مينة الخ يشير الى ان  
الاستئناس منقطع قيل انما اورد ذلك ليدل على ان ما ذكر في كتب الاصول لا يستلزم قصد  
المحرمة على ما ذكر ولما كان الاصل في الاستئناس الاتصال لم يقيد المحرم الطعام المحرم  
بكونه من المطاعم التي حرمتها وجعل اسم كان صير مطلقا للطعام واسما لا يرفع  
الاعتراض بما سيجي من قوله والاية محكمة الخ ثم ان الظاهر حسد ان يكون الاستئناس  
من اعم الاوقات او من اعم الاحوال والاستئناس مفرغا بمعنى الاجدسياس من المطاعم  
المحرمة في وقت من الاوقات او في حال من الاحوال الا في وقت او في حال يكون الطعام  
احد الاربعة فانه اجد حسدا محرما فالمصدر للزمان او الهيئة وقوله او ما سطر  
معطوف على مينة على قرارة النصب وكذا قوله الخ لم يرد في وقت او في وقت او في وقت  
عطف على ان ما في جرحها نظرا لقرارة الرفع ثم ان تفسيره بقوله الوجود مينة  
يحتاج حسدا في التاويل بالالمينة الموجودة او ما سطر حاتم المراد بالمينة  
ما فقدت حياته بلا ذبح شرعي او غيره ولهذا احتج الى ذكر المحرم الرابع وفي قوله  
على طعام يطعمه دلالة على ان جلد المينة قبل الذبايح محرم لانه قد يشوي بيوكروا ما  
اذ اربغ فتخرج من قابلية الاكل **قوله** قذر بقوده اكل النجاسة او خبيث بحيث  
يعنى ان الخنزير نجاسة من وجهين محرمة وذاتية والمراد ما هذا اذ اكل وخبث  
خبيث مبالغة في الوصف بالخبث كليل الليل وسر شاعر **قوله** واستمكن فيه راجع  
الى ما رجع اليه المستمكن في يكون وهو الطعام وفي الكشاف يرجع الضير المحرور في  
به او ما يرجع اليه المستمكن في يكون ولعله جعل الجاه والمحور والقيام مقام الفاعل  
لاهل وهو الاصوب اذ استكمل فضة الضير على تقدير كون المستمكن في اهل راجعا  
الى ما يرجع اليه المستمكن في يكون فتأمل **قوله** لا يواخذة استارة الى ان قوله فان  
ربك الخ تعاليل الجزا المقدر لانفس الجرائم ان ظاهره ترك الواخذة على كل الحرام بنا  
على المضفرة والرجعة من الله والاضطرار من العبد واما قوله في موضع اخر بعد ذكر  
المحرمات الاما اضطررت اليه فظاهره الاباحة لانها تدل على انه لم يجد فيها اوحى  
التلك العائنة محرما جز هذه التوقيت مستفاد من صيغة المضى اعني قوله فيها اوحى الى  
**قوله** وذلك لا ينافي ورود التحريم في سني اراي بعد ذلك الغاية **قوله** فلا يصح الاستدلال  
بها على نسخ الكتاب بخبر الواحد ذهب الشافعية الى عدم نسخ الكتاب بالسنة وهذه  
الاية ما وردت عليهم بالنقض ايجاب القاضى وهو شافعي ما ذكر من التوقيت وقد  
يجاب بان هذا على تقدير التسليم من باب التخصيص وتخصيص عموم الكتاب  
بالسنة جاز اتفقا وذلك لان حاصل القول بان لا محرم سوى هذه الاربعة هو ان

ماعداهما

ماعداهما ليس بمحرم وهذا عام فالنبات محرم اخر تخصيصه له لانسخ **قوله** ولا على حل الاسيا  
يخرجها الا مع استصحاب يعنى لو لم يجز الاية على التوقيت لدلت على اباحة جرح هذه  
الاربعة ولما حملت عليه لم يصح الاستدلال بها عليها فيجوز ان محرم بعضها محرم من السنة  
او الاجماع لكن لم يوجد له محرم يبقى على الاباحة الاصلية بحكم الاستصحاب والاستئناس  
منقطع **قوله** ولعل المسبب عن العلم اية المدلول عليها بقوله ذلك جزيناهم ببغيم يعنى  
التخريم اية المستفاد من كلمة كل والابغضه كان حراما على الكل **قوله** الثوب هو ستم  
رقيقه يغشى الكرش والاسعا **قوله** والاضافة للزيادة الربط اعم ان قوله ومن البقر  
والغنم حرمتا عليهم شحومها جملة واحدة عطف على جملة ويجزى الذين هادوا حرمتا  
كل ذي ظفر ويدخلان في حكم التحريم لولا قوله ومن البقر والغنم حرمتا عليهم شحومها  
والمعنى حرمتا عليهم كل شئ من اللحم والشحم ويجزىها لكن ما حرمتا من البقر والغنم الا  
شحومها فكانت الظاهر ان يقال ومن البقر والغنم الشحوم بدون الاضافة والاضافة  
لزيادة الربط والافاصل الربط حاصل بدونها ومن قال ان قوله ومن البقر والغنم  
عطف على كل ذي ظفر يعنى انه جملة والمعنى وحرمتا من البقر والغنم شيا وقوله حرمتا  
عليهم شحومها المحرم منها ولا بد من الاضافة للربط يعنى انه جملة اخرى وردت  
لتبنيها للمحرم منها تفصيلا للاجمال فقد عطفها قلنا من ان ساق الكلام على الاستد  
نعم لو لم يدخل في كل ذي ظفر وكان الكلام مبتدئا لبيان ما حرمتا منها كان ذكره وجه  
**قوله** او ما استعمل على الامعاء ينزى ان الحيوان والجمي الامعاء عطف على ظهورها اى او  
ما حملت اعضاءها وهو ما استعمل عليها واللام عوض عن المضاف اليه وقوله والحوايا  
في حكم المستثنى والمعنى حرمتا جميع شحومها الالهة الثلاثة فكان المناسب كلته  
النوا ورون اولان المحرم من حكم التحريم ثلاثها لاحدهما فقط واجيب بان الاستئناس  
من الاشياء ثنى واو في الثنى يعنى العنوم لكونه في سياق الثنى فيصير المعنى لم يحرم واحدا  
من الثلاثة الاعلى التميمين وذلك يفي المجموع ضرورة وهو معنى اباحة الكل ورديات  
الاستئناس المنافيد لى الحكم عن المستثنى بمنزلة قوله الثنى التحريم عن هذا اذ اذ  
والعوم انما يفيد لى الحكم عن هذا اذ اذ **قوله** وقيل عطف على شحومها فيكون نفس  
الامعاء حراما ولغايدان يقول اما ان محرم عليهم ما استعمل على الامعاء على تقدير عطف  
الحوايا على ظهورها ليزم ان يكون حلالا او لا محرم على تقدير عطف على شحومها  
يلزم ان يكون حراما هذا خلف وايضا منعه قوله او ما اخلط فانه معطوف على المستثنى  
بلاشبهة **قوله** او بمعنى الواو الظاهر انه من كلام القايل ويحتمل ان يكون من كلام المصنف  
نوحها منه للعطف با وسوا كان على المستثنى او على المستثنى منه وقد يقال ان اوهما  
مثله في جالس الحسن وابن سبيح يعنى انها لا افادة التساوي في الحكم فيحرم الكل وقد  
يقال ايضا للتفصيل والمال واحد وقد يجزى على ظاهره ويقال حرمتا عليهم شحومها  
او حرمتا عليهم الحوايا وحرمتا عليهم ما اخلط بعضهم يجوز لهم ترك اكلها كان واكلا الاخر  
ويزدبان الظاهر ان مثل هذا وان كان جازيا فليس من الشرع ان يحرم واحدا منها من  
امور معينة وانما ذلك في الواجب فقط **قوله** ذلك التحريم والجزا بالنصب احد معقولي  
جزيناهم يقال جزا كانه جزا والنصب في التحقيق بنزع الحامض **قوله** او الوعد والوعيد



المستفاد من الترخيم فانه يتضمن الوعد بانابة المحضوب وبغاب الموثق **قوله** يهدم  
على التكريب فلا تقتر وا الخ المعنى والله اعلم فان كذبوك فيها بلغت عليهم من امر الترخيم  
وعينه جاسرين على تكذيبك فترى بعد بطشه تعالى ايام في العاجل فقل لهم ربكم حكيم  
ذو رحمة واسعة يهدى ولا يضل فلا تقتر واما مهاله ولا يورد باسه حين ينزل عليكم  
وعلى امثالكم من المحرمين **قوله** او ذور حية للمطيعين وذو باس شديد للمجرمين  
لمعنى الآية والله اعلم فان كذبوك لا حين مغزاة بنا على سعة رحمة فقل ربكم ذو رحمة  
واسعة لكن للمطيعين وذو باس شديد للمجرمين وتخصيص الرحمة بالمطيعين  
مستفاد من نفي رد الباس عن المجرمين والمراد بالاجرام هو الكفر لان لزوم الباس  
لهم دون عقابها للمؤمنين **قوله** ووفرح بجره يدل على تجاوز اشارة اليه ما قيل في  
وجه اعجاز القرآن هو اخباره عن المعصيات وفيه ان الاخبار عن المعصيات ليس  
الاقول فليد من الايات والاولي جعله من وجوه الاعجاز لاجزاء **قوله** اي لو  
سأ الله خلافة ذلك مشيئة ارتضاه استدل المعزلة هذه الآية على ان كفرا  
الكافر ومعصية العاصي لكونها من القبايح ليسا عسفة الله وارادته حيث ذم  
الكفار وردم في قولهم لو شاء الله ما اشركنا ولا باونا ولا حرمنا من شئ ويفهم منه  
مجموعة المقام ان كفراهم واشراكهم بمشيئته وارادته على ما هو الموافق لمذهب  
اهل السنة والزم يدل على ان الواقع خلافه واجب عنه بانهم قصدوا بذلك  
دفع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم زعمانهم ان المشيئة تتساق معنى الامر وما كان  
كفرهم بمشيئته يكون مأمورا به فلا يكون معصية وان دفع الدعوة نصب الرد  
ذلك لا يكون كفرهم بمشيئته ولذلك ذمهم بالتكذيب دون الكذب لانه كلة حتى اراد  
بها باطل وقال اجرا قل فله الحجة البالغة فلو شاء لمصلحكم اجعني فاشارة اليه صدق  
مقالتهم وفساد فرضهم واجاب المعصية بما حاصله انه زعموا ان الارادة عين الرضى  
وحاصل المعنى لو شاء الله عدم اشراكنا وعدم تخريمنا مشيئة ارتضا ما اشركنا ولا حرمنا  
ومقصودهم ان حاصم عليه هو الحق المزوج المرصوب ويلزم منه تكذيب النبي عليه  
السلام في دعوتهم اليه خلاف ما هم عليه وتكذيب الله في قوله ان الله لا يرصني  
من عباده الكفر وقوله بارادة الله متعلق بالاعتذار وقوله ذللا للمعزلة اي  
حزان الله لا يرصد القبايح وقوله في ان الله منع من الشرك شيئا على الجوابين  
فان المرصني او المأمور به لا يكون مأمورا به **قوله** اربح بها صاحبها فيكون وصفا  
للمشرب من صاحب **قوله** وهي من اربح بمعنى القصد وبمعنى الغلبة من حجج اذ اغلب  
لغلبة صاحبها على خصمه **قوله** كانها تقصد اثبات الحكم وتطلبه اي تقصد صاحبها  
ذلك **قوله** احقرهم اعلم ان هلم قد يكون بمعنى اقبل فبمعنى بالي قال تعالى هلم  
الينا وبمعنى احقر كما في هلم شديداك والها عند تحليلها التنبه ربك معها لم على وزن  
مد امز من قولك لم الله شعته اي جعد والمعنى اجمع فضك الينا و اجمع غيرك فلما  
غير معناه عند التركيب كانه صار بمعنى اقبل واحقر بعد بفتح اجمع صار كسار كسار  
اسا لانفعال المسقولة عن اصولها فتمت فيه اهل الحجاز مع ان اصله التقرب  
ويؤيدهم بنهر مؤنه فيؤكرونه ويؤنونه ويجهونه نظرا اليه وليت بالفضيحة

واصله

واصله عند البحريني هالم من لم اي امر منه حذف الالف لتقدير السكون في اللام فانه  
بالاصل لان السكون اصل والحركة طارئة اولان اصله المروي ساكنة وعند الكوفيين  
اصله هلام فحذفت الحفرة بالفتح كنهها على اللام كما في نحو قد افلح قال المص وهو لان  
هذا لا تدخل الامراذ الاستفهام سما في الامر انزل ذكر الرضى نقلا عن الرخش في  
تصحيح مذهبه الكوفيين ان هلم بمعنى اسرع ففهم ام غفرهم معنى اقبل وعدي بالي  
في اللام فقبل هلم الينا واما في المتقدم نحو هلم زيد فابق على اصله اي اسرع اذ انقد  
زيد **قوله** يعني فدوهم فيه اي في التختيم استخفهم خطاب النبي عليه السلام للزهرم  
الحجة اي المقترمة وتظهرهم اي تظهرهم ان المستهدود لهم بانقطاعهم فلا لنتهم كمن تغلبهم  
وهم المستهدود لهم **قوله** ولذلك قيد الشهد ابا لضافة حيث لم يقبل شهد للالاة للاضافة على  
اختصاص الشهد بهم بتقليد ام ايام **قوله** ما يقتضى العهد بهم حيث لم يقبل الشهد واعلى  
انهم معروفتون بالشهادة فذمهم فان الموصول يجب ان يكون معروفا بانضمامه بمضمون العلة  
قبل ايراد الكلام **قوله** فلا تصدقتم فيه ان التصديق ملزوم الشهادة ولذلك قال تعيدا  
للتفسير فان تسلمهم موافقة لهم في الشهادة المبالغة من ان زيادة قوله وبين لخصه  
فسادهم اشارة الي ان السكوت ربي وان مجرد السكوت بدون بيان الفساد ليس له  
كبير فائدة **قوله** للدلالة على ان مكذبه الايات متبوع الهوى لا غير والمنتبج الحجة  
لا يكون الا مصدقا لها وجه المحرم من الخصاص لا يتباع بالهوى والحجة وان متبوع احدهما  
لا يكون متبوع الاخر فلما فاء من ان الواو ريدل الواو كلمة الفاني وان متبوع الحجة كها  
فعله الرخش في اذ قال وان المصدق لا يكون الا متبوع الحجة لكان اظهر فتأمل **قوله**  
فاشع فيه بالنقيم من قبيل استعمال المقيدر في المطلق **قوله** وما تحتل الخيرة يعنى  
الموصولة فالعايد محذوف والمصدرية والمصدر معنى المفعول **قوله** والمجالة مفعول  
قل لانه بمعنى اقبل لتضمنه معنى القول فكانه قيل اقبل ان شئ حرم وللإشارة الى هذه  
النكته قال في الاول بانكوا من غير تاول بمعنى فعل اخر فان ما الاستفهامية لا يصلح ان  
تكون متعلقة بفعل التلاوة ليللا يتطل صدارتها فكون متعلقة بحرم المتاجر ليكون  
صدرا في جملتها لان مقولا لقول لا يكون الاجلة بخلاف مفعول اقبل فان الم يور التلاوة  
بالقول يكون ما الاستفهامية في موضع مفعوله فيبطل صدرا تة الا يري ان الجملة  
التي في تاول المفرد لا تقع موضع المفعول ولهذا وقع ان بالفتح مع اسمها وخبرها  
موقع مفعول علمت لكونها في تاول مفرد دون ان بالكسر لعدم قبولها التاول  
فتأمل **قوله** ليصح عطف الامر عليه يعني لو لم يكن ان هي المنسرة لكانت ماضية خرية  
فلا يصح عطف الاوامر الانية عليه لكونه عطف الطلبى على الجزم **قوله** ولا تنفعه اي  
لا تنفع عطفه الامر على ان لا تنفعه على تقدير ان يكون ان هي المنسرة لتعليق الفصل  
المفسر وهو انكراي جملة متعلقا بما حرم مسلطا عليه لان التخرم باعتبار الاوامر  
راجع الى اصنافها وهو جواب عما يرد على جمل ان هي المنسرة من ان عطف الاوامر  
المذكورة يينا فيه فانها لا تقع في بيان التلاوة المحرمات بل الواجبات وحاصل الجواب  
ان المقصود نيتك الاوامر الفواهي اللازمة لها عن الاضداد بقربنية المقام فكانه قيل  
انكرا حرم الانسبوا الوالدين ولا تنسوا الكيال واليزان ولا تتركوا المعدل ولا تنسوا العهد



تخلوها اي عنده النصب بعلمك علم انه لا غير بمعنى الزموا ترك الشك قبل ياباه عطف  
الاوامر الا ان يجعل لانا هبة وان المصدرية موصولة بالنواهي والواو اسر قوله او من خادون  
المحذوف قبل عليه ان المحرم هو الاستراك لان فيه والواو الواردة بعد ذلك معطوفة  
على الاستراك فيلزم عطف الطلب على الجري وجعل المعاني الواجبة المحذوف ما محرمه  
فاشار اليه في اول بقوله على ان لا يذبحه واما الجواب عن الباقي فيجعل عطف  
الامر على المحرمات باعتبار حيزها ضد ادائها وتضمين معنى الطلب هذا كله على تقدير  
كولانافية واما كونها فاهية وان مفسرة فلا مسامحة له لالزوم جمع الناصب والمجازم  
لكون المجازم في نفس الفعل والناصب في لام الفعل بل لان زيادة لانا هبة ما يقبل  
به احد ولم يرد به كلام قوله او المحر بتقدير اللام محتاج فيه ايضا لتضمين الخبر  
معنى الطلب قوله اي المحرم ان لا يذبحه على زيادة لانا هبة اي ان لا يذبحه  
ربكم واما احتاج الى تاويله اي بمعنى فعل اخر على تقدير كون ما الاستغناء مائة لا موصولة  
او مصدرية قوله وضعه موضع النهي عن الاساءة اليها لبا لفة يعني ان المقام مقام  
النهي عنها ليلاليم السابق اللاحق فاسر يذبح وهو الاحسان المستلزم لعدم الاساءة  
مبالغة في الاصل وهو النهي المرموز اليه المذكور عليه حيث نقض الكلام ان يحرك  
الاساءة في شأنها غير كاف فقوله والدلالة على ان ترك الاساءة لا من قبيل التفسير  
والبيان هذا على تقدير كون ان مفسرة واما على تقدير كونها ناصبة فامرا د  
بوضع الامر موضع النهي التكني به عنه مبالغة في النهي لتضمين الكلام على النوع الكامل  
وهو الانتهاء عن الاساءة المقارن لوجود الاحسان بنا على ان الكناية لا تتناقض ارادة  
الحقيقة معقولة والدلالة على ان قبيل عطف السبب على المسبب فتمامه قوله  
ما اجل فخر ومن خشية فبل هذا بخلاف ما استشهد من ان الخطاب للفقراء الذين لهم  
املاق بالفعل ولذا قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم وايامهم والخطاب في لا تقتلوا  
اولادكم خشية املاق للاعتناء وكذا قدم رزق اولادهم فقيل نحن نرزقهم وايامهم  
اقول يمكن ان يقال اراد المصنف تعميم قوله من املاق ليجللا نوعه ولما كان  
النوع الثاني غير مقطوع به اعتبر الخشية ولما كان المتبادر وهو النوع الاول اقام  
على الثاني ليلاليم قوله في موضع اخر خشية املاق وكون الخطاب في هذا المقام  
منهم يملق بالفعل غير مسلم عند المصنف بل الظاهر مجموعهم لكل من قتل اولاده  
مما الاملاق مطلقا واما حديث التقدوم والتأخير فاسقط الاعتبار بل المرعكس  
ما ذكره هذا القايد فان رخشية الاملاق يناسبه كون الله وارزقهم وورد نفس  
الاملاق يناسبه كون الله وارزق اولادهم فتمامه قوله ما يفتقد وقتل المرئند  
ورجم المحصن وقيل قد نعامي النفس وقتل الباغي وغير ذلك قوله وذكر عقيب  
الامر بجعله ناهرا الى ما قبله من الامر بالايضا فقط واما على تقدير جعله ناهرا  
الى جميع ما ذكره من الاوامر والنواهي فمفناه ان ما كلفناكم به امور ممكنة ومن وسعكم  
وتشأن ان لا تكلف الاما من وسع المكلف لانه ليس في وسعه فانه لا يلبق منا قوله  
يعني ما عهد اليكم الخ ويحتمل ما هو الظاهر ان المعنى واوفوا بعهدهم الله عليهم من  
ايامكم وتذكروكم وقيل تذكرون ما الله عليه مفتخرين به ان عرض لكم نسيان قوله

علي

عليه انه علة لقوله فان تبعوه فان قيل فعل هذا يكون التبعوه عطا على لا تشركوا  
ويصير التقدير وان تبعوا اصل لا نه مستقيم وفيه جمع بين جر وعطف وليس بمستقيم  
وان جعلنا الواو استينافية غير ارضية قلنا ورواها مع الفاعل عند تقديم المفعول  
فصلا بينهما ما شاع في الكلام مثل قوله فكل وان المساجد لله فلا تدعوم الله احد  
فانه ابيت للجمع البتة ومنعت زيادة الفاعل جعل المفعول متعلقا بمحذوف والمذكور  
بالفعل عطا عليه مثل عطف فكم وادعوا لله فلا تدعوم الله وآتوه فان تبعوه  
وزا من المحو استينافية على كشاف قوله فيجركم ويؤيدكم بالنصب يشير الى ان  
البا للتعدي ويغرق مصراع من باب التتميم حذف احد من ثابته لانه منصوب باضمار  
ان جوابا للنهي وفاضله ضمير السبيل قوله عطف على وصاكم يعني على جملة ذلكم  
وصاكم لظهور انه ليس عطا على الفعلية الواقعة خبر ذلكم قوله ومن للتزجي في الاخبار  
او التقاوت في المرتبة دفع لما يقال كيف صح العطف بين والاين قبل التوضيح لانهما  
في القران المنزلة بعد التورية عدة متطاوله لكن قوله فانه قيل ذلكم وصاكم به  
قد يما وحدهما يدل على ان التوضيح المذكورة تم لما عدا التوضيح القرآنية فيكون  
الخطاب لبي ادم ومن جملة التوضيح القديمة ما في التورية فالقول بان انزال  
التورية اخلاحا لان التوضيح الواقعة هي هنا لا تخلو عن ساحة الا ان يحل التوضيح  
المحدث والقدية على التوضيح القرآنية الواقعة في مواضع ويجعل الخطاب لهذه  
الامة فتأمل ولحق ان المراد بالتوضيح القرآنية وان الخطاب لهذه الامة  
كما هو الظاهر في التزجي في الاخبار قوله للكرامة والنعمة اي انما ما اسير الالان  
تماما بمعنى انما ما والمعول هو الكرامة والنعمة فيكون تمام مفعولها لايتنا قوله  
على من احسن القيام به اي احسن اقامة امره من امر عاتقه والعمل بما فيه لانه لا يكون  
كرامة ونبعة الا لمن امر به وعمل بما فيه وهذا اول ما في الكشاف من قوله على من  
كان محسنا صاحبا فتمامه قوله ويؤيده اي يؤيد كون الذي معنى من العام لما فرق  
الواحد قوله او على الذي احسن تبليغه عطف على من احسن القيام الخ والذي  
يعني من لكنه خاص والمفعول محذوف وعلى الذي على هذين الوجهين متعلق  
بتامهما كقوله واثمت عليكم نعمتي قوله او تماما على ما احسنه عطف على تمام الكرامة  
قوله اي زيادة على علمه اتماما له فيشير على ان على الذي متعلق بتامما على  
تضمين معنى الزيادة وتماما بمعنى انما مفعول له قوله اي على الذي  
هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتب والذي هو وصف  
للذين او للوجه الذي يكون عليه الكتب ويجب ان يعتبر في الاحسية بالنسبة  
الي جز دين الاسلام وعين ما عليه القران وعلى هذا الوجه يكون تمام حال من الكتب  
بمعنى قائما وعلى الذي ظن مستقر والحاصل ان الذي احسن اما المحسن او للمعتمد  
والمعبود اما موسى عليه السلام ففما على احسن ضمير يعود الى الذي ومفعوله  
محذوف واما العلم والشرع التي احسنها موسى عليه السلام واجاد معرفتها ففما على  
احسن ضمير موسى عليه السلام ومفعوله محذوف وهو الهادي الى الموصول وتامما  
على هذه الوجوه بمعنى انما مفعولها لايتنا وعلى الذي متعلق بتامما على



الاخبار بالتفصيل واما على فزاة احسن بالرفع خبر مبتدأ فالذي وصف للدين اولوجه  
الذي يكون عليه الكذب وتامامه يعني تاما حال من الكتاب وعلى الذي مستقتر  
**قوله** كراهة ان تقولوا لما لم يكن نفس هذا القول صالحا لان يكون معنوا له  
لانزالنا بل عدمه جمل الكونين على حذف لا والبصيرين على حذف المضاف  
هذا هو المشهور في امثاله فان قلت لا حاجة اليه من هذين لان نفس قولهم  
فيها يستفعل يكون باعنا متقدما للازلام وان لم يكن غاية متاخرة قلت نفس  
هذا القول لا يكون علة للانزال اذا حقق الاباحة هذين فتأمل **قوله** علة الانزال  
اي المذكور لا المقدر انه غنية عن التقديم **قوله** لا يدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم  
**قوله** حجة واضحة يعرفونها لكونها على لغتهم **قوله** بعد ان عرف صحتهما او تمكن من  
معرفة تقسيم بالنظر الى حال اهل مكة **قوله** اعرض او صد هكذا في بعض النسخ  
باو و في بعضها بالواو وكذا قوله او اضل في بعضها باو و في بعضها بالواو وفعال الاولي  
ان صد بمعنى صرف ومنع من صده عن الامري صرفه فاذا انصرف اما الارض بمعنى  
اعرض او منع به بمعنى منع وعرف لكن اولى ان يقول جبيندا وصد الناس اظهورا  
لهذا المعنى فان صد قد يحى الارض بمعنى اعرض ايضا فقوله ضل او اضل باو و ناظر  
الى تفسير ضل او اما على نسخة و اضل بالواو فالضلال بمعنى التكبذب والاضلال  
بمعنى اذا صرف المتعدي والتفريع بقوله فضل و اضل على هذا التفسير واما  
النسخة الثانية اعني وهذا بالواو فلا وجه له لانفاق النسخ في تفسيرها كانوا  
يصدمون بقوله باعرضهم او صد هم بكلمة او لا يقال صد همنا بمعنى اعرض لاي معنى  
منع لانه لا حاجة اليه بعد تفسيره باعرض اذ هو احق من اعرض مع انه مخالف  
النسخة المتفق عليها كما ذكرنا **قوله** وهم ما كانوا منتظرين لذلك اي لا يمان  
الملايكة وما عطف عليهم ولكن لما كان ذلك يلحقهم بحوق المنتظر على صيغة  
المفعول شبهوا بالمنتظرين فاستعملوا الانتظار بقوله الا ان تاثيرهم الملايكة  
اي منتظرون ان ياتوا وحق هذا الكلام ان يذكر بعد قوله الا ان تاثيرهم الملايكة  
فتأمل **قوله** كما يحتظر اذا صار الامر عيانا اعلم ان صاحب الكشاف حمل بعض  
الآيات ههنا على اشراط الساعة كما جعله عليها قبله على ما يقتضيه اعادة  
المعرفة معرفة ففات التفرغ لعدم نفع ايمان المحتضر والمصنف وافقد في الاول  
دون الثاني حيث خصه بما يلوح للمحتضر من مشاهدة مقامه ففات شمول الحكم  
لعدم نفع ايمان من شاهد الاشراط وخاتمة توجيه كلامه انه اراد التعميم في الثاني  
بما يلوح للمحتضر التخصيص به واما ورده على طريق التمثيل من ان التعميم  
واحسن منه ان يقال اراد بقوله كالمحتضر التنظيم والتشريك في الحكم لانه مستفاد  
من الآية نصها او تخصيصا بل هو ثابت بدليل اخر هذا ما نسخ في هذا المقام انه  
اعترفت على كون المراد ببعض الآيات اشراط الساعة بان الايمان نافع بعد ظهورها  
كيف ونزول عيسى عليه السلام لدعوة الخلق الى الدين الحق بعد خروج الرجال اقوال  
الحق انه يجب ان يكون المراد ببعض الآيات التي لا ينفع لئلا ياتها بعد انما طلوع  
الشمس من مغربها كما هو الموافق لبعض الاحاديث الواردة في قبول التوبة وعدم قبولها

يكون

يكون مراد المصنف بقوله يعني اشراط الساعة تفسير الآيات او بقوله المراد ببعض الآيات  
في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها لا مطلق الاشراط وقاعدة  
المعرفة معرفة تتخلف عند البعض فتأمل **قوله** والمعنى انه لا ينفع الايمان نفسا غير  
مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير مناسبة في ايمانها غير افول فيكون الايمان في  
لا ينفع نفسا ايمانها اعم من الحادث في ذلك اليوم ومن الحاصل قبله وذلك انه اذا انتفى  
التقديم يكون حادثا واذا انتفى الكسب يكون حاصلا قبله فقدم نفع الايمان في  
ذلك لاحد من فعله او منع المحج في تامل **قوله** وهو دليل على ان يعتبر الايمان المحمود  
عن العمل وهم المقتزلة اقوال كيف يكون ذلك دليلا على مذاهبهم وهو دخول الاجال  
المفروضة في الايمان مع ان خيرا في الآية ذكره نعم في سياق النفي ونفخته  
يتحقق باقرانه بعمل واحد وليس هذا مذاهبهم نعم يرد هذا القضا على المعنى فتر  
**قوله** وللمعنى تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم الخ جواب عن دليل الخصم بوجه بلانه  
الاول ان الحكم بعدم النفع مخصص بذلك اليوم بالتخصيص المذكور لانه المنصوص  
عليه دون غيره لا يتقدم الظرف فانه مقتضى بلاغة النظم القرآني ولما كان محفوما  
بذلك اليوم لا ينفي نفعه قبل ذلك او بعده اقوال لا يخفى ان هذا جواب جلي وقابل  
ان يقول ان الايمان لما كان برهانيا لم يند يحصله ولا يحصل ما يتفرغ عليه من الاجال  
في وقت يصير الامر عيانا كوقت نزول سلطان الموت وظهر بعض اشراط الساعة  
وذلك هو المراد بقوله يوم ياتي بعض آيات ربك الاية على وفق الاحاديث الصحيحة الواردة  
في باب قبول التوبة وعدم قبولها ولا معنى لكون الايمان الموصوف باحد الوصفين  
نافعا قبل ذلك اليوم او بعده اصلا ولا يمكن ان يجاب عنه بان التخصيص بذلك اليوم مخصوص  
بالايمان الموصوف بالصفة الثانية لانه محل الاشكال ونحو الاعضال وعدم نفعه في  
ذلك اليوم عدم اجابته صاحبه عن دخوله في النار ولما بعد ذلك اليوم فينقضه باجابه  
عن الكلود فالمراد بذلك او ايل الحال هذا مما يمكن ان يقال في توجيه هذا الوجه من  
الجواب وللمعنى فيه بعد مجال من لا يخفى انه لو حذف من اليمين حديث التخصيص في ذلك  
اليوم فيلزم في الجواب عن دليل الخصم يجوز ان يكون النفع المنفي بالنظر الى النفس الموصوفة  
بالصفة الاولى عدم الكلود في النار وبالنظر الموصوفة بالصفة الثانية عدم الدخول  
باسا وذلك لا ينافي في الخروج ولو بعد ازمة متطاولة فلا يثبت مدعى الخصم لما ان احسن  
هنا ما يتسر له في هذا المقام وتحقيق هذا المقام يستدعي مجالس الاقوال بما لنا الوجه  
الثاني ان الترتيب محمول على اشراط النفع باحد الامرين عن معنى لا ينفع نفسا خلت  
عنها آياتنا بمعنى اولا احد الامرين نفي سياق النفي يفيد العموم كالذكرة المنفية وذلك  
بان لا يلاحظ عطف او كسب على الترتيب لئلا يفتقر النفي عليه فيفيد عموم السلب لاسلب  
العموم فانه مستفاد من اعتبار دخول النفي على المعطوف عليه واولاه العطف على ذلك  
النفي يثبت كما هو مبنى الوجه الاول من الجواب واما هذين الاعتبارات من موكل الى ما  
لنقتضي هذا المقام فلم يلزم من الاية الكريمة عدم اعتبار الايمان المحمود وان قلت  
هذا الاعتبار لا يستقيم ههنا لانه اذا انتفى الايمان انتفى كسب الجز في الايمان  
بالضرورة فيكون ذلك لغوا من الكلام وايضا الاشراط باحد الامرين انما يمكن اذا لم يكن



تحقق كل منهما بدون الآخر وعبرنا لا يمكن تحقق الكسب في الايمان بدون وان  
يمكن الايمان بدون الكسب قلت الكلام تدفع بالتأمل في كون المقصود الاشراف  
بأحد الامرين فان الاشراف بأحدهما يمكن بتحقيق احدهما فقط بدون الآخر  
بل وبغيره عدم ايمان تحقق كل منهما بدون الآخر وذلك لان التلازم بين الشين  
لا يوجب كون اشتراط شي بأحدهما مضميا عن اشتراطه بالآخر بل لا يوجب  
بعد اشتراطه بأحدهما قد يكون اشتراطا بالآخر بخصوصه مفقود وان لم يتحقق  
بدونه فان اشتراط شي بأخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما مستدعي ذلك  
التعلق سبق الثاني على الاول ولو ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا والآخر موقوفا  
عليه ووجه الدفاع الثاني ظاهر واما الدفاع الاول اعني حديث اللغو فلانه بعد  
ما كان منطلق النفع مترط بأحد الامرين سبق الايمان او سبق الكسب المذكوران  
كان تحت واحد منهما مستلزما للآخر يظهر وجه عدم نفع الايمان لنفس خلت عنهما  
ولا يوجب المقصود كون المخلوع عن سبق الايمان مستلزما للمخلوع عن سبق الكسب فيه  
لان عرضنا بيان عدم نفع ايمان نفس خلت عنهما حتى بسبب اشتراط مطلق النفع  
بأحدهما فلا يبرهن كون المخلوع عن واحد مستلزما للمخلوع عن الآخر كما ذكرنا بظاهر  
الصادق وما ذكرنا حصل الغنية عما تكلفه بعض الفضلاء في الاشراف بأحد الامرين  
من انه يجب اعتبار العمل الصالح سابقا بان يقال النافع هو العمل الصالح في الايمان  
فان لم يوجد فالايان ولا يجوز ان يقال النافع هو الايمان فان لم يوجد فالعمل  
الصالح في الايمان بان الايمان اذا استغنى استغنى العمل الصالح فيه بالضرورة وقد  
يجاب عن عتق الخصم بان الايمان باب اللغة المقدر يري اي لا ينعى نفسا ايمانيا  
ولا كسبا في الايمان لم تكن ايمانية من قبل وكسبت فيه فتأمل الوجه الثالث  
ان لو كسبت عطف على لم تكن امتا لعل امتا والمعنى لا ينعى نفسا ايمانيا الذي  
احدثته حين ياتي بعض الايات وكسبها فيه اي في الايمان الحادث جدا ولما  
لم يكن حتميا فكله الانقضاء موقع لجواز الجمع والمخلو حله على معنى الواو وهذا  
على ما في بعض النسخ وان كسبت نفع الصخرة وفي بعضها بكسر هاء على الوصل اي  
لا ينعى الايمان الحادث لنفسه كاسبة فيه خيرا والوصل حاصل المعنى قوله فامسوا  
ببعض وكفر ببعض لا يلائم قوله وكانوا شيئا الا ان يكون ذلك صفة اخرى لهم  
لا يلائمنا لقوله فرؤوا دينهم قوله كلما في المصاحفة هذا فيل بعثة نبي بعد نبينهم  
والانكسار في المصاحفة قوله اي من السوال عنهم وعن تفرقة بيان لشي المنكر في  
شي خبر لست ومنهم حال من شي ومن اللانكسار واما له ان في شي يتعلق بهم وقوله او من  
حفا بم حيلي من السوال عنهم لعل ان بيان لشي بل على انه تفسير منهم بما كل عبي  
حرفا مصان وهو العفا ب والمعنى لست من عفا بهم في شي وقوله او انت بركب  
عطف عليه ايضا على انه تفسير منهم فمنهم خبر لست اي لست منهم في امر مما امور  
اي لست بركب منهم هذا كله على كون الكلام اخبارا كما صور وضعه وقيل انما معني بهي  
عن التفرقة لم وقوله وهو مشوخ بانية السيف من جملة المقول لان كلام المصنف  
ولهذا اي بالواو دون العفا مكر قوله ان عشر حسان امثالها اشار به الى وجه

ثاني

ثاني عشر مع ان ميزها وهو المثل المذكور لان مثل الحسنة حسنة ولم يرد بقدره وهو  
لعدم الحاجة اليه بل اراد اطلاقا ومعنى الحسنة في المثل قوله فضلا من الله فبذلك اصل  
الاثابة وفضلها لا فضلها فقط قوله قضية العدل في نفس الجزا وفي كون المثل  
والمقصود ان حال العدالة وظهورها يكون بالمثل والافزادة العقاب ليس بخارج  
عن العدالة على مذهبا قوله بنقص الثواب اي بنقص اصله دون فضله وزيادة  
العقاب اي على المثل ولما قيل ان يقول اذا كان الثواب فضلا من الله تعالى فمن اين  
يكون نقصه بل عدمه لا ساظلم الا اذا كان الطاعة مستوجبا للعدل على الله الاثابة  
كما هو مذهب المعتزلة وايضا زيادة العقاب كيف يكون ظاهرا مع ان المذهب ان تعذيب  
المطيع وكذا تعذيب العاصم بالزيادة على جرمه ليس بظلم وقد يجاب بان الواو في  
وهم لا يظلمون للحال والمعنى والله اعلم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء  
بالسيئة فلا يجزيه الا مثله فضلا وعدلا والحال انه لو بنقص الثواب وزياد العقاب على  
المثل لا يكونون مظلومين فتأمل قوله او مقصود فعلا صرح عليه المفسر والتقدير  
هدان دينائيا عرفني ديني اديبا قيتا فان الهداية التي تنبى بتعبه قوله وهو  
ابلى من القاي باعتبار الزنة الدالة على الثبوت دون الحدود قوله والمستقيم بالرفع  
عطف على الضمير اي والمستقيم ابلى من القاي باعتبار الصيغة لان زيادة الحرف  
نزل على زيادة المعنى وفي بعض النسخ زيادة من المستقيم بعد قوله من القاي فيكون  
المعنى والمستقيم ابلى من القاي فتأمل قوله فاعل الاعتلال فعلا يتبعه اياه وانما القاي  
في الكيفية قوله عطف بيان لدينا لما في الاضافة من زيادة التوضيح ونقصه بتقدير  
اعني وحين قوله خالصة له مستفاد من لام الاختصاص وقوله لا اشرك فيها عظام  
من نتية معنى المخلوس ببياننا لانا ظروا في قوله لا اشرك له وهو ورد في معرض التعليل  
لتخصيص الامور وجعلها خالصة له تعالى قوله وبذلك القول والاخلاص فعلى  
الاول يكون الامر بكونه قد المذكور على الثاني بامر سابق على هذا الامر الثاني اولى  
اذ المقصود تخريض القوم على اخلاص العمل بانه ما موربه وذلك لا يحصل الا به ثم لا يخفى  
انه لا يلزم من الاول كون قوله وبذلك امرت خاصا معقول القول كما ظن قوله ان غير  
السايفي الذي يبغي الطلب لانفس العبادة رمز الى ان ما يدعونه اليه وهو الاصل من  
اصلاحية لها العبادة فوجب طلب ما سواها ان لم يكن منه بد ولا وجه له ايضا  
لانه تقارب كل شي فكل ما اطالبه سواه مريب وهو غير صالح للربوبية فلا ينعى  
في استغراب جزئه الخ حبل الكسب على المنفعة وان كان مقارنا لعل لبقا بل قوله ولا  
ترزوا ردة وذر اخري اذهو في الهرة شايع والمعنى ولا تكسب كل نفس منفعة  
الا ان يكون تلك المنفعة محمودة عليها لعل غيرها والمنفعة التي ترزونها في اتخاذ  
غير الله الصا لا ينعى وهو المراد بقوله ما لست عليه من ذلك هذا غاية توجيحه  
كلامه ولا يخفى ما فيه ولا ينبغي لاحد ان يذهب والصواب انه عطف على غير الله  
داخل في خبر قال ورد جوابا عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولحملا خطاياكم وهو كالدليل قوله  
ولا ترزوا ردة وذر اخري اي لا تتحملوا حبل غيرها والانية تنفي القدرة عن العبي  
عن ذلك التحيل واما في التحليل من الله تعالى من سالكه عنده ولا ينافي في الاحاديث



الواردة في تحميد الله او زيار بعض المسلمين على اليهود والنصارى قال المولى المولف  
هذا اخرا فيسريين التعليل على سيرة الانعام حامدا لله ان ذولي الالهام ومعليا  
على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ثم بحمد الله تعالى بالفسطاطية

### سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** جز مبتدا محذوف اي هو كتاب  
اختاروا لا كون المتعجب به مسرودا على نسط النصب والضمير كناية عن المولف من جنس  
هذه الحروف وهو القرآن ثم يجوز كونه اسما لهذه السورة او عبارة عن القرآن فيكون  
هو مبتدا وكتاب جز هو قد سبق في اوائل سورة البقرة ثم القرآن ان كان عبارة عن  
القرآن المشترك فامر الموصيف بالانزال المصفي ظاهر وان كان عبارة عن مجموع المنزل  
فهو منسوخ على منوال العادة فيصافي في الاخبار بالمضي عن الاستقبال ثم الكتاب اذا اطلق  
على البعض وامر الاخبار بان السورة كتاب هيمن والافهم من قبيل حمل الكلام على الجزء  
ومبالغة في ان يبلغ في اقصاه الكلمات الكليات **قوله** صفة ويجوز ان يكون خبرا  
بعد جزوه لم يفتت او جعل كتاب انزل مبتدا وجزاها وويل كتاب كامل لعدم الضرورة  
الداعية اليه كالكلمة **قوله** فان استأجر حرج الصدر سيرا اي ان الحرج كناية  
عن الشك بعلaque ان الاول من روادف الثاني وليس فيه ما يمنع من ارادة اصل المعنى  
اقول يجوز ان يكون الحرج كناية عن الخوف بقداقة ان الاول من لوازم الثاني مع  
جواز ارادة اصل الحرج فثم انه سوا كان الحرج حقيقة في ضيق الصور وكناية عن  
الخوف تكون الجملة كناية عن طلب عدم المبالاة بالاعداد اليه يشير كلام الكشاف  
وكلام المصنف عنه **قوله** وتوجيه النهي اليه للمبالغة في الاشارة الى دفع ما يرد  
عليه من ان الحرج ليس مما يؤمر وينهى كيف وقد فسره والنهي بطلب الكف عن الفعل  
او بطلب تركه وحاصره اللفظ ان النهي كون المخاطب فخرج لكن عن كونه يكون  
الحرج في الصور بطريق الكناية من باب ذكر اللازم واردة المعلوم ثم سطر عليه النهي  
فسرت فصارت هي الحرج عن الكون في صدره كناية عن نصية عليه السلام عنه ونظيره  
لا يريه منها فانه غير عن كون المخاطب في هذا المكان بروية المتكلم اياه في بطن  
الكناية ثم سرت حتى صار النهي عن روية المتكلم كناية عن نهى المخاطب عن الحصول  
في هذا المكان لان نهى الحرج كناية عن نصية عليه السلام ابتداء لما تقر ان الكناية  
لا تنافي ارادة الحقيقة وهو الصدق في الفرق بينهما وبين الجار وهمما يجتمع  
حقيقة نهى الحرج عن الكون الا ان كتنفي بجواز ارادته في الجملة وان امتنع ارادته  
في المحل الذي استعملت فيه على ما ذهب اليه بعضهم قال صاحب الكشاف في  
**قوله** تقال ولا ينظر السهم يوم القيمة ان هذا الكلام في حق من يجوز عليه النظر كناية  
وفي حق من لا يجوز عليه ذلك مجاز على سبيل الكناية فاعتبر في الكناية بجواز  
ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال فاذا لم يجز سمي مجازا متفرعا عن الكناية  
وذلك ان اللفظ قد استعمل في اللفظ المعنى المتكفي عنه كثيرا حتى قطع النظر عن  
المعنى الحقيقي فاستعمل في محل يمنع ارادته فيه فصار مجازا لوجود القرينة المانعة  
عن ارادة المعنى الاصل كما في سائر مجازات فظهر بما ذكرنا انه يجوز ان يكون النهي

بجاء

بجاء عن النهي ابتداء متفرعا عن الكناية **قوله** والفا محتل العطف اي على محذوف  
بقدره يبلغ فلا يمكن لا على انزل فتأمل **قوله** متعلق بانزل فوجه تقديم المفعول على  
قيد المفعول عليه على التفسير الاول المحرج ظاهر لانه مرتب على مجرد الانزال لا على  
الاشارة للانزال وعلى الوجه الثاني هو الاهتمام بالاشارة الى كناية واحد من الانزال  
والانذار في نهى الحرج **قوله** او بلا يمكن ولا يجوز ان يتعلق بحج على معنى ان الحرج للامتنان  
والصيق له لا ينبغي ان يكون لان كناية منه تدفعه فتأمل **قوله** لانه اذا التقى انه  
من عند الله الخ وكذا اذا لم يخفهم راعي الترتيب وغيره الكشاف قيل وجه كون البيان  
على ثانيا في تفسير الحرج اظهر **قوله** محتمل النصب الخ فيكون مصدر الفعل محذوف  
معطوف على تنذر ولا يجوز عطفه على محل التنذر لان المفعول له يجب ان يكون  
فاعله فاعتد الفعل المحلل واحدا حتى يجوز حذف اللام منه كما نقل عن صاحب  
الكشاف يعني انه حسند يكون مفعولا له لانزل وهو فعل الله تعالى او لا يمكن وهو  
فعل الحرج والتذكير بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كالانذار ويجعل التذكير بفعل الله تعالى  
بغوت الملازمة بين الانذار والتذكير وايضا يفوت شرطه الاخر وهو المقارنة في الوجود  
الاذا اريد بالتذكير التمكن منه هكذا قيل واقول لا يخفى انه يحصل التذكير للمؤمنين من  
الله تعالى حقيق الانزال وذلك كاف في المقارنة فقولك حينئذ اصلا حاله المذكور الرضى  
مجهول الله تعالى **قوله** عطف على محل تنذرا اي ان تنذر فان ادخل الفعل في تاويل المصدر  
في محل الجزا باللام جهنا اي لا تدارك وتذكير لهم **قوله** يوم القرآن والسنة فيه اشارة  
الى ان هذا ليس من باب ايشار الاظهار في مقام الاضمار والذي حواه هو هذا التعميم  
هو النهي عن اتباع غير ما انزل اليك من الله تعالى فان السنة غير ما انزل من الله ان خشي  
المخزل بكتاب الله مع ان اتباع السنة واجب غير مني عنه فاذا اعم نزول الاشكال لكن  
فيه اشكال مقصور بمعنى الانزال في السنة حتى لا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتأمل  
ثم انه لا يمتنع في الآية لتفاه القياس حيث اوجب تقال اتباع ما انزل مني عن اتباع  
غيره لان قوله تقال فاعتبر وادل على وجوب العمل بالقياس فحان العمل به على ما انزل  
**قوله** لقوله وما ينطق عن الهوى تناوله لغير السنة القولية تقر به او فعلية بدلالة  
واما قوله تقال وما اتاكم الرسول فخذوه الآية فاعتبر على وجوب العمل بالسنة لا على  
ان ما انزل يوم القرآن والسنة مع ان الكلام فيه فاضح ما قيل عمومه للقران والسنة  
ليس لقوله تقال وما ينطق عن الهوى لعدم سئوله السنة التقريري بل لقوله وما اتاكم  
الرسول فخذوه الآية **قوله** تقال ولا يتبعوا من دونه اوليا كناية عن نهى اتخاذ غير الله  
وليهم ان هذا النهي ليس على اطلاقه فلذلك قيده بقوله يفضلونكم الخ **قوله** اي ولا يتبعوا  
من دون دين الله تفسير منتظم على الوجهين كما ان قوله حيث تتكون دين الله تعليل  
منتظم عليهم ما يعني ان ما انزل الله تقال هو دينه الذي شرعه لعباده فحسب يكون  
المراد منه الامتثال عن اتباع دين الاوليا الموصوفين بالاصفال **قوله** اي تذكر اقليل  
او زمانا قليلا يعنى ان قليلا اهلنصو على المصدرية فحذف في الاصل صفة المصدر  
حذف وايتم هو مقام موصوفه فاعرب باعرا به او منصوب على الظرفية على النسق  
المذكور وجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لا يتبعوا من دونه اوليا



اتباعا قليلا وضعف بانه يصير مفهوما من غير منتهيين عن الاستماع الكثير ولا يخفى انه  
ليس ههنا مفهوما فائدة التقييد المنع عن الاستماع بطريق برهان ونظيره قوله  
نقل ولا تركوا الوالد من طلبوا فان الركون هو الميل اليسير فاذا منع اليسير فكيف بالكثير  
وقوله تنكون دينا الله الا لتقليل منتظم على الوجوه في مرجح غير من دونه الا انه مخصوص  
بالثابت وما مر بيرة اما التاكيد الغلة واما الفائدة التقليل مثلها فاكلت اكلما فيكون  
تقليل بعد تقليل ذكره ابن هشام في معنى التيسير في قوله تعالى فقليلها ما يومنون قوله وان  
جعلت مصدريه لم ينتصب قليلا بتذكرون حكى ابن عطية عن ابي علي الغاري رحمه الله  
ان ما صدرية منصوبة بالفعل بعد ها فتقليل فيكون قليلا نعت زمان محذوف وذلك  
الزمان المحذوف في محذوف خبر مقدم وما المصدرية وما بعدها متاويل مصدر مبتدا  
مؤخر والتقدير زمانا قليلا تذكركم اي لا يقع تذكركم الا في بعض الاحيان ونظيره زمانا  
قليلها قيامك وقتل ان ما هذه تافية ورد بان ما التافية لا تقتضيها الصدارة  
لا يعمل ما بعدها تافيا فتبطل ما لو سلم فيصير المعنى ما تذكرون قليلا وليس بطاير ذكره ابن  
العادل من قال ما حاصله انه يجوز ان تكون ما المصدرية مع ما بعدها في محل رفع  
بالفاعل لقليلها ههنا ما اجازة لكونها قولا قليلا من الليل ما يجوز لعدم سعة نعت قليلا  
يقوله فلا شتموا حتى يجعل ما تذكرون من فوعابه اذ يصير المعنى حينئذ انهم هو اعلى الاستماع  
حال قلة تذكرهم وليس ذلك بمراد ههنا اذ ليس بطاير بخلاف الامة المتقدمة فان قليلا  
جاء كان والتقدير كانوا قليلا ههنا في قوله محذوف الثاني محذوف احد التائين  
وتخفيفه النال والذي اختاره ما تذكرون بتشديد الال بدون المحذوف كلاهما من  
بقي التقليل قوله وقرا ابن عامر بتذكرون بالتاناة وبالبا اخرج وما ذكره هو قرأته  
بالتانين دون الغرض في دليل قوله على ان الخطاب مع النبي عليه الصلاة والسلام  
يعني ان هذا الكلام مع النبي عليه السلام ملحق اليه ولا ينافيه كون الخطاب لا يتبعوا  
لغير النبي عليه السلام اذ حاصله قليلا ما يتذكرون هؤلاء الذين ذكرنا ههنا الخطاب  
ايما النبي قوله وكثير من القري من هذه غيرها من قريه فان تلك ذابوة وهذه  
للتخفيف فلذلك جمع القري ويجوز ان يكون للتبيين والمج لا تقتضا الكثرة اياه ثم اشار  
اليه انكم للتبيين في موضع نصب على الاستعمال باصناف فعل يفعله ما بعده ويجوز كونه  
في موضع رفع على الاستدراك الجمله بعد ها خبره ورجحه الزجاج قوله اردنا اهلاك  
اهلها لما كان ظاهر الآية ان مجي اباسي عمت اهلاك والامر بعكس هذا اشار  
اليه الجواب بوجهين الاول انه على حذف الارادة كقوله اذ اتمتم اليه الصلاة الثاني  
ان معنى اهلكناهم خذلناهم ولم نوقفهم من باب اطلاق السبب على المسبب وقد يجعل  
من باب القلب ذكره صاحب المتناج وقد يقال انما تاتي بمعنى الواو فلا ترتيب  
والجمهور على انه من عطف المفصل على الجمل على نطق قوله وناديه نوح ربه فقال  
الاية اختاره الرضي وقد يصار الى ان المعنى اهلكناهم فكم لمجي باسنا اياها اي  
اشتر ذلك بين الناس ذكره السيد قوس سيرة وفيه بقية لا تخفى وقد يجعل المعنى حكينا  
اهلكها فهاها باسنا الى من ان المصنف رحمه الله تعالى قد را مضاف قبل الضمير في  
اهلكناها ايضا لا قبله في مجازها فقط لما فعله الزمخشري لان المراد اهلاك الاهل

لا اهلاك الغزبية باهلاك اهلهما فتأمل قوله وانما حذف واو الحال فيمن ان الماددة مما  
لا سماع فيه لترك الواو اصلا في محذوفة وانما الكلام في سبب الحذف وهو استتقال  
اجتماع حرفي عطف فانه واو الحذف في الاصل استعيرت للمربط والواصل ونظيره الواو  
بمعنى مع فانما واو عطف استعيرت لمعنى المقارنة قوله لا التقاء بالضمير فانه غير  
فصح اما على قول الكثر النخاعة واليه ذهب ابن الحاجب فظاهر ان مجر الاسمية مطلقا  
عن الواو ضعيف واما على قول الشيخ عبد القاهر فلان المبتدأ في الجملة الاسمية الحالية  
ان ضمير ذي الحال لا يجوز مجردها عن الواو نحو جازيد وهو مسرع والاية الكريمة من هذا  
القبيل قال رحمه الله لان احادة ذكره لا تكون حتى يقصد استئناف الخبر عنه بانه  
مسرع والالكتة تركت المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى ان يقول جازيد  
زيد وعمر ويسبح امامه ثم تزعم لم تستأنف كلاما ولم تستدري للسرعة بتا قان التي كلامه  
يعني انه لما عدت ذا الحال بضميره اشترت بان الجملة نوع استقلاله وانبتا استئناف  
والاقتلت جازيد مسرعا فلا بد من زيادة رابط وهو الواو ثم قال وعلى هذا حاله  
والعتاس ان لا تجي الجملة الاسمية الاعم الواو وما جازيدونه فيسببه سبيل المشي الخارج  
عن قياسه واصله بضمير من القاريل ونوع من التثنية وذلك لان معنى فوه الى فجة  
مشافضا ومعنى عوده الى بدنه ذاهبا في طريقة الذي جامنه واما قوله اذ انتيت  
ابامروان قتاله وجدته حاضرا الجود والكدم فلانه بسبب تقدم الخبر قرب في المعنى  
من قولك وجدته حاضرا اي حاضر عنده الجود والكوم وتنزل اليه من لغيره ليس بعزيب  
في كلامهم ويجوز ان يكون جمع ذلك عن ارادة الواو وما جازيدونه فياول فتخصيص الواو  
بالاول ثم فتركيب الثاني اياه لوجه له واما قوله نصف النهار لما خافه فان كان  
برفع النهار كما ذهب اليه الجوهري يقال نصف الشيء ان نصفه فاجملة الحالية خالية  
عن الضمير ايضا فتحتاج الى تقدير الواو محذوفة وان كان نصبه من نصف الشيء بلغت  
نصفه فهو اراد على ضعيف واما قوله تعاد اصبوا بعضكم لبعض عدو فالظاهر  
انه استئناف سيما اذا اريد معاذة بني ادم بعضهم لبعض واما اريد معاذة ادم وهو  
والبيس وجعلت الجملة حال فيقول مجردي متعادين ههنا وذكر بعض المحققين  
صابطه هي انه اذا كان المبتدأ ضمير ذي الحال مجر الواو والافان كان الضمير فيهما  
مصدره الجملة سواء كان مبتدأ محذوفه الي في واصبطوا بعضكم بعضا حذوا وحسبوا  
نحو وجدته حاضرا الجود والكم فلا يحكم بضعفه لكونه رابط في اول الجملة واللاخف  
ضعيف قليل كقوله نصف النهار لما خافه اي على رواية النصب قوله في الضمير  
يعني بالمصدر الذي للمبالغة وبالمجلة الاسمية الدالة على الشروع بالمائة في غفلتهم  
وامنهم من العذاب ولذلك ابي ولجل ان هذه المبالغة مقصورة على الوقين اللذين  
بينهما تمام الغفلة وكما لها بالعذاب وقوله ولا هما وقت دعة واستراحة معطوف  
على وكذلك قوله فيكون سمي العذاب الفالسبية والمال الى التقليل بمعنى ان تخصيص  
الوقين للامر من المذكورين ليكون سمي العذاب فيها فضعف قوله ان دعاهم الى اخر  
الدموى مصور سمي دعاهم مثل دعاهم فيها سمي ذلك اللهم وبمعنى الاستغانة بمثل  
قوله دعاهم بالكتب وبمعنى الادعا بمعنى المدعي والمعنى ما كان دعاهم واستغنا



او ما كانوا يدعونهم من الدين الاعترافهم بظلمهم على انفسهم فيما كانوا عليه من دينهم  
الفاقد واعتقادهم الكاسد فيكون الكلام كناية عن عدم الدعاء والاستغاثة  
وعن رجوعهم عما كانوا يتخلون به وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم ان الرخصت  
جوز في دعواتهم الرفع والنصب وراجح الثاني على الاول واعترض عليه بان  
القاعدة تقتضي تعيين الرفع كما ضرب موسى عيسى حين اذن الجواز فضلا عن الرجحان  
واجيب بان الآية ليست من هذا القبيل لانه اذا كان احد جزى جملة كان ان  
مع الفعل فالراجح رفعه بالاسمية ونصب الاخر بالجارية وان قدم وذلك لان  
ان مع الفعل لا يكون المصدر معرفة لمساومة الضمير في انه لا يوصف بالجملة  
ان ههنا قرينة دالة على ان المقدم هو المنصوب اقول لا يخفى ان هذا وجه  
الرجحان لوجه التعيين وذلك لا يرفع القاعدة والصواب في الجواب ان يقال  
ان القاعدة انما تنسب في الاذا تباين المعنى في التقدم من كما في ضرب موسى عيسى واما  
اذ لم يتفاوت كما في الآية والافلا يتسنى قوله والمراد من هذا السؤال توجيه الكفرة  
الظاهرة ان اراد ان المراد من كلام السواين هذا ولعل يتقالي ينجح بين الرسل والمرسل  
اليهم فيعلم ان يكون سؤال الرسل مقربا للرسل اليهم كالسؤال عنهم **قوله** والمنفى  
في قوله تعالى لا يفتل لاحاجة الى التوفيق في هذا الوجه فان المنفى في هذه الآية هو  
السؤال عن الذنب لمطلق السؤال اقول لا يخفى ان عدم قبول الامم دعوة الرسل  
ذنب عظيم فسؤالهم عنه للتوفيق والتقريب بيان في السؤال عن ذنوب المجرمين فالجواب  
الى التوفيق بما ذكره الصنف باق **قوله** او على الرسل والمرسل اليهم ولعل القصد على  
المرسل اليهم لانهم ينكرون احوالهم المتبعية وافعالهم القبيحة او يهتدون فيسكنون  
**قوله** بما لم ينظروا لهم وبواطنهم هذا مستفاد من التنكير والبالل لانه والجرور  
في محل نصب على انه حال من فاعل نقص **قوله** او تعلمون ما منهم والبالل استخانة  
متعلق بنقص اي نقص عليهم ما كانوا عليه من احوالهم المعلومة لنا **قوله** تعالى وما  
كنا عابيين الظاهر انه استنباط اخبار في معنى التعليل او عطف على فعل محذوف  
او الحال في خبر حال اخري مترادفة او الواو للحال اما من الضمير في الظرف فيكون  
حالة اخللة او فنقص على التفسير الثاني لعلم وعلى كل حال فالتمام مقام التعليل  
ثم ان الكلام ورد على القلب والاصل ما نوا على يمين فيل التكنة منه التنبيه على  
ان المستأخذ هذه الحال ما في شانه تعالى من الكمال الامور من جانبهم وعدم الغيبة  
عنهم اما كناية عن الاحاطة التامة باحوالهم او مجاز منفرع على تقدم الكناية قبل  
**قوله** او القضا لما كانت الاعمال لكونها احوالا غير موصوفة بالحمفة والتقل غير  
قابلة للوزن جملة بعضهم على القضا وبعضهم على مقابلتها بما جزا بطرق الكناية  
او المجاز المنفرع عليها والجمهور على ان صحايف الاعمال توزن اي هي التي توزن  
**قوله** اظها والعدلة تتضمن الجواب عن القول بان وزنها للمعلم بمقدارها وهو  
معلوم له تعالى فلا فائدة في وزنها **قوله** تستعز وتشتون سجلا كان فيها السيات  
فقطا والبطافة رقيقة موضع من السواب وتربط به فيها رقة الثمن بلغة اهل المصدر  
قال عليه السلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان على اليزان الاوهما

كلمتا

كلمتا السهادة وقيل لوزن الاستخاص فتعقضا وتثقل بحسب اعالم وقيل يجعل  
انه يقال الحسنات اجساما فورا لينة والسيات اجساما ظمرا لينة فتوزن **قوله**  
او خير محذوف كانه جواب سؤال هو ما ذلك لوزن فغليل هو الحق لا الباطل ولم  
بلتقت الى كون الحق خيرا ويومئذ متعلقا بالوزن لان المعنى ليس على ان الوزن  
في ذلك اليوم هو الحق لا غيره او لا الباطل بل على الاخبار بان الوزن الحق ويمتيز  
الاعمال يتبع في ذلك اليوم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ولا ياتي  
احتمال كون الحق بدلا من المستتر في يومئذ بعده وقد عرّب ذكره مكي **قوله** حثائه  
او ما توزن به حسنة خصها بذلك دلالة معنى الكلام والافظا ههنا حسنة الحسنة  
والسيات وكذلك حال الموازين في حفة موازينه فان الكفرة لهم حسنة في الظاهر  
وان لم تزن عند الله تعالى جناح بغضه وهذه الآية دلت على ان اهل القيامه  
فريقان منهم من تزيد حسنة على سيئاته وهم اهل الاسلام ومنهم من هو عكسي  
عكس هذاهم الكفرة واما القسم الثالث وهو الذي حسنة وسيات متعادلة  
فانه غير موجود والمشهور ان اهل الاعراف من سادى حسنة سيات والابية  
سائت عنهم وهم وان كانوا اجين من العذاب فليسوا بغايين بالثواب **قوله**  
وجه الضمير لاجع الي باو الجمع مصدر جعه اي جعله جمعا باعتبار اختلاف  
الموزونات وتعدد الوزن يعني لما اختلفت الموزونات تعدد الوزن فكانه  
تعدد الالة فجمع بهذا الاعتبار في بعض التفسير لكل انسان ميزان **قوله**  
فصو جمع موزون او ميزان تقربح على تفسير الموازين على اللغ والنشر المرتب  
فقوله وجهه الخ وقع في البين من ان امراد الموازين في موازينه مع رجوعه  
الى المراد به الجمع بدلالة في اوليك هم السالمون باعتبار لفظه فانه مفرد هكذا  
قيل ويمكن اذ يقال ايضا كلمة من ههنا مفرد تمام فاوليك اشارة الى الجميع والمعنى  
كل شخص ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون وماله الى حمل كل من ثقلت موازينه  
كذا تمام **قوله** التي فطرت عليها وهي فطرة الاسلام قال عليه السلام ما من مولود  
لا يولد على فطرة الاسلام الحديث **قوله** فيكذبون بدل التصديق تفسير لفظونا  
والفان حق المنشر اذ يذكر عقيب المنشر نحو واياي فارهبون يشير الى تضمن  
معنى الكذب ولذا عدى بالواو من شبه الى الغفلة عن التضمن فقد عطف عما قلنا  
**قوله** اي مكناكم من سكنها الخ لم يجعله من المكنا على معنى جعلناكم فيها ما ناولوا  
مع انه الظاهر بل جعله من المكنة بمعنى القدرة اي اقدرناكم على انواع النصرف  
فيها لاقتضايه المتنام **قوله** اسبابا تغفلون بها جعلها بمعنى يتوسل به اياما يتعاطا  
به وخذ يظن على نفس ما يعاش به وهو في الاصل مصدر عاش يعطين عيشا وبعبارة  
ومعاشا ومعيشا ومعيشة **قوله** وعن نافع انه صهره الخ اجم حاة البصرة انه غلط  
اذ لا يهز الا ما كان فيه حر في المدز ايدا نحو صايف ومدان واما معايق واليا فيه  
اصل لان من العيش فحكى القارسي عن ابي عثمان ان سافعا لم يكن يدرا العربية  
فالسراب الدن قد فعلت العرب مثل هذا فخصه وانما يروى صايب جمع منارفة  
ومعيشة والاصل مناور ومصابوب ومن شبه الي الغلط فغنى بدانه كذا لكان



بالنسبة الى مخالفة الجادة ثم قال وهذه الفزوة لم يفردها نافع بل قرأها جماعة  
جدة نزاها ابن عباس الذي قرأها جماعة من الصحابة كعتان وايي الدرداء معاوية  
وقرأها زيد بن علي بن ابي طالب عنه وهو على جانب من الضاحية والعم الذي لا  
يدانيه الا القليل وقرأها الاعشى والاعرج ولم يذكر فيه اصل يعرج عليه الا العوز بانهم  
شبهوا الاصل بالزائد فتوهوا ان معيضة بزينة محيطة فمزوها كما هزوا نيكله فيه  
نظائر **قوله** اي خلقنا باكم ادم لم يرد بقدر الحظ ان كان حاصل المعنى ذلك  
يرشدك اليه قوله نزل خلقنا لعل لم يذكر هذا الوجه في سورة الانعام وصرح بالتقدير  
هناك ولم يذكرها هنا مع جواز الوجهين في كل موضعين وقوله او ابتدانا خلقكم  
بيان معنى اخر مبتاه على ان الخطاب عام ومعنا خلقنا لم ابتدانا خلقكم وابتدانا خلق  
المجموع يحصل بانبتد خلق ادم الذي هو اصل البشر قال تعالى وابتدانا خلق الانسان  
من طين والمراد خلق نفس ادم واما جعل على هذين الوجهين ولم يجعل على من خلقنا  
ولكم مضغة غير صورة ثم صورناكم مع انه المتبادر في قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا  
لادم الا اذا جعل على نزاخي الاخبار فخصه بجعل عليه واليه اشار بقوله وقيل ثم لتأخير  
الاخبار فتأمل فان بعض الافاضل وكان الظاهر ان يقول ثم امرنا الملائكة بالسجود  
لادم واما عدل عنه لان الامر بالسجدة كان قبل خلق ادم عليه السلام على ما نطق  
به قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين والواقع بعد  
تصويره انما هو قوله تعالى للملائكة للملائكة اسجدوا لادم لتعين وقت السجدة المأمور  
في هذا انتهى كلامه وفيه بحث اما اوله فلان معنى كلامه على ان لا يكون قوله للملائكة  
بعد خلق ادم اسجدوا لادم امرا ولا يتفوه به عاقل ولا ينافيه امره السابق ولعله  
انما كرر الامر اهتاما لامر السجدة ودفعا لاحتمال نسيانهم الامر السابق على انه يحتمل  
ان يكون المراد بقوله ثم قلنا للملائكة الخ امره السابق لا غير فان المعلق يكون سجدا  
عند وقوع الشرط فتأمل واما ثانيا فلان لا حاجة الى تعين وقت السجدة بعد قوله  
فاذا سويته الاية ثم ان قوله لم يكن من الساجدين بعد قوله الا ابيس تصرح لما يفهم  
من الاستفهام وتكرره اظهارا لمزيد الغضب عليه قيل معنى سجدا وسارعا في الاستفهام  
كما هو مقتضى التفتيح فيحتمل ان يكون الاستفهام عن المتعذر راجعا الى قيده  
لا الى اصله فلذلك احتج بقوله لم يكن من الساجدين دفعا الى هذا الاحتمال وبيده  
ان ما منعك ان تسجد وجواب ابيس عنه يدفع هذا الاحتمال فلا حاجة فيه الى قوله  
لم يكن الخ فتأمل **قوله** من سجدا لادم يشير الى ان اللام موصول وان الفاعل بمعنى  
الماضين وان الموصول وان كان بمعنى الجمع يجوز توحيده فاعله نظر الى لفظه **قوله**  
وقيل المنوع عن الشيء مضطرا اليه خلافة الخ الظاهر انه جعل المنع عن السجود مجازا  
عن الاضطرار اليه عدمه بعلاقة اللزوم وقريب منه ما قيل المضي ما دعاك ترك السجود  
مجازا لان المنع من الشيء داع الى تقيضه وقوله يجوز ان يكون هذا من قبيل  
التضييق والتقدير بر ما منعك ادى عن السجود مضطرا الي ان لا تسجد ويحتمل ان يكون  
مراد السجود ويذكره لكن على من ذهب من جعل المضمن اصلا والمضن فيه حالاي  
ما اضطررك الي ان لا تسجد فهو حاشا عنه فتأمل ثم ان الحسن ان يقدّر هكذا ما منعك  
فان لا تسجد والمعنى ما منعك عن السجود وقت عدم سجودك فالصواب

للزمان مثله في اتيكه حقوق النجم **قوله** دليل على ان مطلق الامر للوجوب والفور  
والا فليرجم ان يقول ما الرضين السجود وما الرضين في الحال فعلى م اللوم  
والانكار قيل لادلالة في الاية على ان مطلق الامر للفور ولا على انه للوجوب اما الاول  
فلان الفور انما يلزم من تعين وقت نفع الروح في بدن ادم في قوله فاذا سويته و  
نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فان فيه دلالة على ان المأمور به السجدة في  
الحال واما الثاني فلان مبناء على ان تكون صيغة الاستفهام للتوبيخ على عدم  
الامتثال وكل منهما من منع من المنع اما الاول فلان الظاهر من قوله استكرت ام كنت  
من العالين الاستفسار والاستخبار عن سبب المنع واما الثاني فلان احتما لا ان يكون  
التوبيخ على مخالفة لمن هو اعلى منه وتركه متابعته اياهم كما هو الظاهر من قوله  
اي ان يكون مع الساجدين اي اي عن متابعتهم في امر السجود وفيه بحث اما الاول  
فلان المحصر في قوله الفور انما يلزم من تعين وقت نفع الروح الخ مسمى على وجه الفاسد  
وقدرت ما فيه على ان قوله فسجدوا الخ يدل على ان لا يمتد زمان سبب هذا القول  
دون القول السابق ولان كان ذلك صا كما ايضا للسببية فيكون اللوم على بليس على  
عدم الامتثال المستفاد من هذا القول فتم الدلالة على الفور واحتمال ثانيا فلان  
لا يتك بما قل في الاستفهام انما هو للتقريب والتوبيخ ولا ينافيه كون قوله استكرت  
ام كنت من العالين للاستخبار عن السبب فانه تعالى لما امره بالسجود والامر  
للمجرب وتخلق بليس عن الامتثال كان ذلك سببا للسؤال عن الباحث على ذلك  
فتأمل ما منعك عنه استكرت ام كنت من العالين واحتمال ثالثا فلان كون التوبيخ  
على مخالفة لمن هو اعلى منه في غاية البعد ولادلالة عليه في قوله اي ان يكون مع  
الساجدين فتأمل **قوله** جواب من حيث المعنى اذا الظاهر في الجواب ان يقال معنى  
كذا **قوله** فكانه قال المانع انا خير منه يعني المانع هذه المقدمة مع مقدمة مطوية  
هي كبري اذا هتب يول الى الشكل الاول هكذا انا خير منه وكل من كان خيرا من غيره لا يمن  
ان يسجده من غير فضل لان يومه اما الصغرى فيبينها بقوله خلقني من نار الاية  
واما الكبرى فيبينه على القول بالحسن والفتح العقليين فاشارة الى جوابه  
بقوله وقال بالحسن والفتح اوله حاصله منع الكبرى بان مبناها على ذلك وقد  
بين بطلانه في موضعه وبقوله وقد غلط في ذلك الخ وحاصل منع الصغرى  
منع كبري دليل الصغرى وهي كل من خلق من نار خير من خلق من طين مستندا  
بان هذا فضل باعتبار العنصر وفي المخلوق من طين وهو ادم خليه السلام فضل  
من ثلاثة وجوه باعتبار الفاعل والصورة والحياة على ان ما ذكره في فضل النار  
على الطين من ان النار مشرق علوى لطيف خفيف متوينا للتأثير والفعل والطين  
ليس بها الا القول والافتعال والفعل اثر في الاستفهام معار من جوهر الطين الرزاق  
والوقاد والحلم والصبر وهو الداعي لادم الى التوبة والتواضع والتقرب فاوردته  
الاجنبيا والتوبة والهداية ومن جوهر النار الحفة والطيب والهداية والارتجاع  
وهو الداعي لليس له الاستخبار والاهراق فاوردته اللعنة والشقاوة وان الطين  
سبب جح الاستياء والنار سبب تقربها والطين سبب حياة الاشجار والنباتات



والنار سبب الهلاك اليه تجرد ذلك ثم انه قيل حاصل ما ذكره الخبيث يرجع الي تخصيص  
عموم النص بالقياس لانه حاله الي انه مخلوق من النار وادم من الطين والنار اشرف من  
الطين ومن كان اصله اشرف فاضرف او الاشرف لا يومر بمجدهم تجر الاشرف لان هذا الحكم  
ثابت في جميع الظاهر ولا معنى للقياس الا ذلك يومر بما نقله الواحد من عن ابن عباس  
من انه تعالى عنهما ان قال حاسته الطاعة اولى بالبيس من القياس فخصه ربه  
وقاس واول من قاس البيس وكفر بقياسه فاستدل بالآية على عدم جواز تخصيص  
عموم النص ابتداء بالقياس لانه لو جاز لما استوجب البيس هذا التعريف الشديد  
والتوبيخ العظيم وتقاليد ان يقول ان هذا القياس ما خص من عموم النص بل اقتضى  
ارفع مدلول النص بالكلمة وذلك لانه لو اقتضى كون المخلوق من النار اشرف من  
المخلوق من الطين ان لا يومر بالسجود له اقتضى ذلك ان لا يومر المخلوق من النار  
وهم الملائكة بالسجود للمخلوق من الطين بالاولوية لكونه اشرف من النار  
فيلزم تعطيل النص بقياس اللعين ولذا استوجب الاقتناء به تخصيص عموم  
النص بالقياس ابتداء فلا يتم الاستدلال المذكور به فتأمل **قوله** استئناف به  
استبعاد الامثلة ما مولا السمع ومثله واحكامه ان الاستيناف من اللوع  
بعد قوله تعالى في موضع ا

من العالين محتمل ان يكون اختياره سعة رزق - - - - -  
تعالى بان امر الاعلى بالخضوع للادين ما لا يقبله العقل بعد ان جعل نفسه مها  
يتناول الامر وموجبه قوله تعالى اي واستكم وكان من الكافرين وان يكون  
اختيار الشق الثاني وحاصله اخراج نفسه عن ان يتناول الامر وكل من  
الاختلافين فيهم من كتب التفسير وكلام المصنف محتمل كما لا يخفى وبهذا التقرير  
اضمحلال القطع بان المصنف جعل الاستيناف جوايا باختيار الشق الاول من  
الاعتراض عليه بالقطع بان المراد بهذا الاستيناف هو الجواب باختيار الشق  
الثاني فتأمل **قوله** والابنة دليل الكون والضاد في العناصر وفيها في الافلاك  
ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزاء الغالب  
فان الانسان مركب من العناصر الاربعه والطين مركب من التراب فالقول بان  
مخلوق من الطين يكون باعتبار جزية الغالب وهو الطين فلا يرد عليه ان  
المناسب لهذا الاعتبار ان يقال خلقة من تراب فتأمل **قوله** من الساقا العصف  
وايدره بما روي عن ابن عباس من انه تعالى عنهما انه وسوس اليهما وهو في السها  
فتأمل ومن الجنة قاله ابن عباس من انه تعالى عنها لانه كان من سلكها قال  
كان في عدن لاني حبة الخلد وقيل من الارض امران تخرج منها الى جزائر البحار ولا يدخل  
الارض الا كالسارق فتأمل وقتل من المرتبة المنيفة والمنزلة الرفيعة وقيل  
من الصورة التي كان عليها وكان مشرق الوجه فعاد مظلما وقيل من جهة العلو  
الي جهة السفلى لان المصبوط نزول من جهة العلو الى السفلى فضع عمود الضمير في قوله  
منها الي جهة العلو ويلزمه النزول من السها والخروج من الجنة فلذلك ذهب الكل  
منها ذهب غافلا عن ان في عمود الضمير الي واحد منها بخصوصه محذور الاضمار

قيل

قيل الذكر وفيه بحث اما اول افلا نسل هذا ليس من الاضمار قبل الذكر في سني بل هو  
من قبيل رجاء الضمير الي ما هو ثابت في الذهن نظير حتى توارت بالحياب  
ولا يويه لكل واحد منها السدس وهو مقبول في علم العرب واما ثانيا فلان فيها  
اختاره في رجاء الضمير ما صوب عنه وهو الاضمار قبل الذكر على ترجمه ولا يردعه  
القول بان مراده جعله من قبيل عدلوا هو اقرب للتقوية لمعاد المعنى لكل واحد  
**قوله** فايصيح لكان تنكبر قيل فسر به بذلك لان التنكبر كما بين فيه ثابته هذا معنى على  
ان المراد بمرادها ما كان وما يكون والافعال في الماضي والمقترن وقوعه والمستقل  
فتأمل **قوله** وفيه دليل على تقدير رجاء الضمير دليل على ان التنكبر اي من الجنة  
لا يلق باهلها فانه تعالى انما طرده واهبطه لكرهه فيها لا بمجرد عصيانه بدلالة قوله  
فايكون لكان تنكبر فمنها ما صلبه ان هذه الآية دلالة على ان تنكرا للكل الجحمة  
صداقة على نفي انبغا العصيان لهم لانها دلالة ايضا على نفي انبغاه كيف وقصة ادم  
وحوا دللت على نفي انبغاه لهم ايضا لان السبب في اهبطها كان سجود العصيان وانت  
خير بان مثله الكلام قليل الجدوي فتأمل **قوله** او رقت يعلم الله تعالى انها اجله  
فيه وهو اعلم من ان يكون وقت النفخة الاولى او يوم البعث لا يخرجها ولا يلزم منه  
الاجابة فان مقصود اللعين ان يجرد في الاغوا وبجأته عن الموت اذ لا موت بعد  
وقت البعث فلعله يموت اول اليوم ويبعث الخلق في نضاعيفه ولم يذهب احد الي ان  
يكون ذلك الوقت وقتا مبهما قبل النفخة الاولى يموت فيه البيس برشرك اليه النظر في تفسير  
الاية من سورة الحجر **قوله** فلا تنقي او لا تنقي عقوبتي ولا يخفى اذ قوله فيما اعوتيتني  
لا تعدن لم ينسني على الفسحة في الاجل اعلى مجرد تاجز العقوبة فلا يناسب  
جد الانظار المسئول على مجرد عدم تجديل العقوبة ثم لو حذف كلمة التزديد وجعل  
الانظار على كليهما معا لكان اوجه لان مقصود الرجيم يتوقف على كل منهما ثم انه  
عليه ما يستحق اراد بالانظار الفسحة في الاغوا وعدم الامانة اصلا وذلك لانه  
اذا اهل الي يوم البعث يلزم ان لا يموت اصلا فان ذلك اليوم ليس للامانة قبل  
للاية والجزا ولذلك قال المص فلا تنقي وهذا ظهر وجه قوله لكنه محمول على ما  
جامع فيه بقوله اليوم الوقت المعلوم فان وقت النفخة الاولى من اوقات الامانة  
فلم يكن ذلك اجابة وقوله اي في اسعافه اليه اي يوم الوقت المعلوم يعني اراد المنيب  
للاهل الي يوم البعث ليحذف في الاغوا ولا يموت اصلا فاجابه الي بعض ما اراد  
فلم يمهله الي ذلك اليوم بل الي وقت النفخة الاولى ابتداء للعباد **قوله** اي بعد ان  
اهلتي الي غير الي ان الغا للتقريب والتبال للسمية وما مصدرية ومعنى الاجتهاد  
بأي طريق يمكنه مستغنا من لا تعدن لم ولم لا تمنهم واما قوله بواسطهم الي  
مستغنا من بالسمية لمعونة المقام **قوله** بسبب اغوايكم اياي الي اسند الاغوا  
وهو التزيين او الامر بما فيه الفوايد الي انه سبحانه وتعالى مع انه لم يتصور منه  
ذلك فاوله باحد امور ثلاثة بالسمية يعني بالسمية الي الفوايد مثل الاكفار وعينه  
او بالحمل عليها اي كونه حاملا وسببها او بالكلية بما عوي لاجله والفرفر  
بينه وبين ما قبله بالعموم والخصوص وعلى التقديرين بما حجاز في المسند لانه لا ينسب



هذا ويجوز التأويل بخلق العواية **قوله** وقيل بالانقسام اي على التاويل الثالث وقيل  
البا متعلقة باخويني وما استنما جية اي باي شي اخويني **قوله** نرد صدام مفعولا  
له لا تفعدن وتضيق الجهم ولما كان المقود المراد بجل الاكرام والاهانة غير  
المراد بقوله كما تفعد القطاع للمابله **قوله** ونصب على الظرفية اي تفقد يرفي  
على الشذوذ لكونه من الظروف المحدودة وقيل بقدره على مراد فيكون منصوبا  
على نوع الخافض قاله الزجاج وشبهه بقول العرب ضرب زيد الظهر والبطن بصيغة  
المبني للمفعول ورد بان اسقاط حرف الجر مثل هذا لا يقاس وقيل نصبه على  
المفعول به نيضن فعلا مستقدا والتقدير الزمان مراد المستقيم بقصودي عليه  
ذكره ابن العاد لم انه قل المقود كناية عن التمدد لان المراد من الصراط المستقيم  
الدين القويم وهو لا يصلح متعلقا للمقود الحقيقي وانته خبير بان يجوز ان يكون  
لا تفعدن لم مراد المستقيم استعارة من سعة فتاويله ان قوله وقيل تقديره  
على مراد لا وجه اخر في نصب مراد معطوف على ونصبه على الظرف كما لا يخفى  
ولذلك قلت اي بتقدير من ومن الكشاف وانصابه على الظرف كقوله كمال الظرف  
الغلب وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن اي على الظهر والبطن قال  
مولانا رحمه **قوله** وانصابه على الظرف هو لا ينافي جعل المقدر كلة على لانه  
تقدير للمعنى وبالجملة حذف من الظروف المحدودة شاذ لم قال ولم يجعله من النصب  
على انتزاع الخافض لان المعنى على الظرفية انتهى كلامه يعني انه اختار كونه انصابه  
على الظرف محذوف كلة على دون كلة في لكون حذفه من الظروف المحدودة شاذ  
والتشبيه بما في البيت في مجرد حذف حرف الجر وايضا الفاعل ولم يتركه منصوبا  
على انتزاع الخافض وكلمة على ايضا بل نقله عن الزجاج لكون المعنى اي من لانه على  
الظرفية كما في جلت على الحصى ومنت على السطح فان المراد في المثال على الظرفية  
واقول لا يخفى ان كلة على لا تفيد الظرفية ولم يترك في علم الخرجية بمعنى في ولو  
سم محذوف من الظروف المحدودة شاذ فالمحذورات واما ما جلت على الحصى  
فان المراد ليس على الظرفية خاتم **قوله** كقولك لذت بجزء الكف يقول منته **قوله**  
فيه كما على الطريق الغلب **قوله** يصفر ربه باللين ربح لادن اي لادن والمجزع التريدي  
مضاف الى فاعله ومفعوله ضمير الريح محذوف يعال اي يجهز ويضطرب منته الضمير  
للريح والاضطراب والمتمن مخم وغلان الغلب اسراعه في العدو واستعجاله في  
الريح لما اندحرته واضطراب وضيقه للكف دون غيره **قوله** وقيل لم يقبل من قولهم  
الآن فحينئذ يكون عدم الايتان محققا بخلاف الوجه السابق فانه لا ينافي الايتان  
منها وقوله لان الرحمة تنزل منه اي ليلا يجوز بين الصدور وحينئذ في معنى انه تعالى  
ما يمكن اللعين من الايتان من شئك الجسمين لهما تين المصالحتين وعلمه بالانقسام  
فالذلك خصه الرجيم فبينك الجهات الاربع ثم لم يفترق بين الوجهين وتوهم ان الثاني  
من تسمية الاول حشر على المصنف بان من اجتزأ بالتبديل ثم تفدي للاعتدال  
بعد ذكر الفوق والتحت لم يكن على بصيرة فقد خلط حيث خلط **قوله** وعن ابن عباس  
مر على فمضاهي عنهما عن روايتان في رواية ابن ابي طلحة من بين ايديهم من قبل

الاجرة

الاجرة فاستلهم فيها ومن خلفهم اربعمائة من ايمانهم افعد عليهم امر دينهم  
وعن شياهم انتهى لهم المعاصي وفي رواية ابن عطية من بين ايديهم من قبل ايمانهم  
ازمها في قلوبهم ومن خلفهم من قبل الاجرة فاقول لا بعث ولا حنة ولا نار وعن ايمانهم  
من قبل حسانتهم وعن شياهم من قبل سيئاتهم والمصنف كما ترى خلط الروايتين  
فاختار من كل منهما طرفا رجحانه عنده **قوله** من حيث يعلمون ويقدررون التمرز  
عنه وانما اتاهم من ذلك الجهة مع انه محروه طعا في ابتاعهم اياه لتمامهم على  
اضلالهم على ان القدرة على التمرز لا تقتضي وقوعه فيجوز ان يكون منهم من يتمرز  
ومهم من لا يتمرز والعرف بينه وبين الايتان من اليقين والشك من عدم الايتان  
لعدم نيظهم واحتياطهم **قوله** لانه منها متوجه اليهم جعل كلة من كما ترى للابتداء  
وجعلها التمرزي للتبويض والكل وجه نظير قولهم جلت عن عينه اي مخافيا  
عن صاحب اليقين مخرفا عنه غير ملاصق له ثم لئلا حتى استعمل في المتخاف وغيره كذا  
في الكشاف **قوله** مطيعين اي له تقاي حمل الشكر على العرفي والجملة اما استيفائية  
اجازية او معطوفة على افعدن داخله في حيز ما قبلها انتم اللعين على جملتهم  
منبتين وعلى اخري منفية وظنا لتعليل للظن فبيد ايتنه وما واي تعليل له  
فبيد ايتنه او للقول المعلق فانه الي تعليل للظن ايضا وقوله وقيل سعة عطف  
بحسب المعنى على ظنا وعلى هذا يكون القول المدحور مستندا الي اليقين دون  
الظن وقيل كان راه في اللوح من ان عدم وجدانه تقاي اكثرهم شاكرين نتيجة اخوا  
اللعين وانما لم يقل فلا تجرد بالفا حتى يفيد التسبب اشارته الي ان هذا عما عد  
حيلتهم لا بمحض اضلال وسؤدد لان هذا بمحض خلفتهم ومرف جملتهم بلا مدخل  
فيه للاخوات كما ظن من انهم الباقون بعد التبيين في قوله فانتعوه الا فرديقا  
من المؤمنين فن قال ولا تعلق لقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين بقوله ولقد صدق  
عليهم ابليس ظنه لان مضمونه لعربية تمام ذلك الكلام وهو قوله فانتعوه الا فرديقا  
من المؤمنين ما ذكره بقوله بغير ترك لاغوينهم اجمعين الاعباد كالمخلصين فان انطباقه  
عليه لا يضمنون هذا الكلام فقد ابعده جراد عن تحقيق هذا المقام **قوله**  
كسول في مسول لست الهزة لتخرجها وسكون ما قبلها ثم حذف لاجتماع السلكين  
ثم اخطرت كنها لما قبلها كما هو التاعدة **قوله** او مكول في مكول اصله مكول فقلت  
حركة الياء الي ما قبلها فحذفت الياء دون الواو على مذهب الاخفش وفيه جواب  
حما اعتذر من جانب صاحب الكشاف في عدم جعله من ذمته يدعيه عابه وذمه  
بان اسم المفعول منه مديم كبيع **قوله** وهو اي قوله لا ملين مع كونه جواب القسم  
سادس جواب الشرط وهو مثله حذف حصول العتيد به ومن مع تضمنه بمعنى  
الشرط في محل الرفع بالابتداء وجلة بتعكص صلتها ولا ملين جواب قسم محذوف  
وهذه اللام هل الموطئة له والقسم مع جوابه في محل الرفع خبرا من والتقدير  
الذي يتبعك منهم وانه لا ملين جهنم منكم على تاويل قولهم والاصل منهم ومنك  
فقل **قوله** على معنى لمن يتبعك هذا الوعيد في الكشاف على ان لا ملين في محل الابتداء  
ولم يتبعك خبره اخر من عليه بما حاصله انه لا شك في ان الاملان جواب قسم هي منا

٥٤



فمن حيث انه جواب قسم لا موضع له من الاعراب ومن حيث انه مبتدأ لموضع منه  
وذلك محال واجب عنه بان ليس المراد ان المستدرك لا يملأ بل المقدر وهو  
هذا الوعيد الذي دل عليه قوله لا يملأ لان القسم وجوابه وعيدوا بما قالوا على  
ان لا يملأ في محل الابتداء لان على الوعيد الذي محل الابتداء فنسب الى الدار  
ما حقه ان ينسب الى المدلول ولا يخفى ان ذلك كله خلاف الظاهر المستأد  
وقد يؤول كلامه بان لا يملأ في محل الابتداء على طريق الحكاية اي لمن يتعدك  
هذا القول وانت خير بان هذا التاويل يقتضي وجود هذا الوعيد فلا هذا وليس  
كذلك فتأمل قوله او علة لا يخرج ابي اخرج لاجل اخوانك يتعدك ويجوز ان يكون  
علة للزوم والدخر والمعنى ما خرج به اثنين الصفتين لاجل اتباعك فيكون من  
باب التنازع ذكره ابن العاد بقتل عن الغير قوله ومعنى منكم منكم ابي  
على التقادير كلها قوله وقلنا يا ادم قدر قلنا يعطف الجملة على الجملة قلنا  
للملايكة ولم يعطف على ما بعد قاله ابي قاربا ليس اخرج ويا ادم اسكن  
لان ذاك خرج مخرج الجزا لما خلف اليه الميسب وذا الاصلح لذلك ولا على ما بعد  
قلنا لانه يؤول الى قلنا للملايكة يا ادم اسكن هذا قبل ولا يخفى انه يجوز العطف  
على ما بعده قد اعتبر بغيره بالملايكة فيقول المعنى الى قلنا للملايكة اسكن  
ولادم اسكن وشبهه اعتبار صحيح شايخ قوله اسكن انت وزوجك الجنة صحت  
هذا العطف مع صحة اسكن زوجك لا تدراج الغائب في حكم الحاضر فضيضة العطف  
بحكم التقيب ونظيره جات هند وزيد واما وزيد فقلنا واشار على اسكننا  
لاشعاره بالامالة والتعبية قوله لتصغيره على ذيا اي تصغيره مذكوره وهو  
ذال على ذيا والمها بدل اي من البيا قال ابن جنى بدل على ذيا الاصل هو البيا قوله  
في المذكور ذوا اليلف بدل من البيا اذا الاصل ذية بالتشديد بدليل تصغيره على ذيا  
وانما يصغر الثلاثي دون الثلاثي مخذفا احدى اليامين مخفضا ثم ابدلت  
الاحرى الما كراهة ان يشبه اخريه اخرج قرا فكذا ان الالف بدل من البيا كذا  
المها في ذية بدل من البيا واصل ذلك ان يقلب هاء في الوقف ثم يجري الوصل بجري  
الوقف وفي شرح الرضي ما يتراي مخالفا لبعض المنقول عن ابن جنى قال رحمه  
الله وللموت تاوذي قلب ذال فالتا حتى صار تاو قلب الفه يا حتى صار  
ذي وذلك لان البيا والتا قد يكونان للتاين كضاربة ونضربين وذو من  
ذالك من هي فتأمل قوله ويكونا تحتل الجزم على العطف ولا يمانيه ان الفا  
للسببية ولا حاجة الى الجواب قوله اي فعل الوسوسة لاجلها يعني ان وسوسة  
لازم غير متقد واللام للاجاء يقال وسوس له اي لاجله ويوسوس اليه اي يلقي  
اليه الوسوسة ولعل ابن الاعرابي نقل القول بالفتح بدون واسطة الحرف يهون  
والوسوسة هي الولا الملقى المكرر والوسوسة ايضا الخطرة الردية وهي فيل  
حديث النفس والصوت الخفي من ربح بهر قضيبا ونحوه قوله سقاك ونفها قوسوس  
به نفسه قوله واللام للعاقبة او للفر من كون الابداعاقبة فعلا الوسوسة ظاهرا

وبين

وبين واما كونه عرضا للمعين من وسوسة بان يعلم انها بما قبان بتلك المعقولة  
الخاصة فامر خفي ولهذا قطع بعضهم كون اللام للعاقبة وقطع بعضهم كونه للفرض  
لانه الاصل ولا صارف عنه ويجوز ان يعلم ذلك بطريق من الطرق المتقدمة  
في قوله ولا يتعدك ثم شاكر من والمص حوز كلاهما ورجح ما قدمه ليكون دليل  
اقوي وطريقه اسم قوله على انه اراد ايضا اشار الى القمع بعدم التخصيص المراد  
فيه قوله ولذلك عبر عنها بالسوسة كناية عن العورة او الفرج فانه من الرجل والملايكة  
انما سوسوة لان ظهوره يسوها ثم في ايقاع الصلة والموصول وهي ما ورد في  
موقع العورة على منوال ورودت التي هي في بيتها وجعل من سواتها بيتا ناله  
اشعارا بمنزلة التقيح وايدان بظلم تلك الشناعة قوله وفيه دليل على ان كشف  
العورة في الخلوة الخ دلالة على بجه عند الزوج ظاهرة وانما عند الخلوة  
فملاحظة وجهه تسمية العورة بالسوسة قوله مستهجن في الطباع اي يكرهه  
الطبع ومثله لا يتوقف على ورود الشرع به لان العقل كونه مذموما عند الله  
قبل ورود الشرع فاما الآية لا تدل عليه قوله في المشهور يشير به الى قرآنة عبد  
الله اوريه بالقلب في غير المشهور ارا على خلاف القياس ان اريد عدم جواز القلب  
اذا كانت الثانية منه كما لم يحرر في اريه او على القياس وان كانت غير مشهورة  
ان اريد عدم التوجب كما رجب او يصل في تصغير واصل والثاني اظهر فان القاعدة  
في هذا الباب انه اذا اجتمع في اوله الكلمة واوان وتحررت الثانية وجب ابدال الاولى  
حيزة للتخفيف نحو اويل من تصغير واصل وان لم يتحرك جازا الابد لهذه الامة الكريمة  
ومثله ووطي واطي قوله ويقبلها اي وقرى بقلبها وليس بمحطوف على حذف الهمزة  
لفساد المعنى ثم ان الفتوة بالقلب محتمل الافراد والجمع قوله اما كراهة ان يكونا  
يعني ان الاستشمار في التقدير هذا عند البصريين وقدره الكوفيين الا ان لا  
يكونا ملكين فيل والاول اول لان اضمار الاسم احسن من اضمار الحرف اقول الحاجة  
الي تقدير سوس منها بان يكونا المعنى فانها كما تكونا ملكين على تقدير الاكل منها  
فان كونها ملكين يصلح ان يكون علة المهني وان كانت بعيدة وان كراهة هي  
علة القرينة فتأمل قوله واستدل به على فضل الملايكة على الانبياء اذ يفهم منه  
حرصها على الاكل من الشجرة اما منعاهن بان المقصود بالمنع مقصور كما عن درجة  
الملايكة فتولا منها يحصل كما ذلك الشرف ففضلها منه واقدم عليه وجواب  
ما ذكره المصنف والكلمات الفطرية الملكية هي انقطاع الشهوة وسهولة اللطام  
بحيث لا يلحقها الفترة وعدم الحاجة الى سوس من المونة وقد يجاب ايضا بان لاجرة  
بقول النبي الد على فضلية الملايكة فانه قد عطل منع اكل الشجرة وكراهة  
ان يتخذوا او يكونا ملكين فهو كاذب فيه ولهذا لم يقر به قوله بل اشار الى كذبه  
بقوله قد لاها بفرور ولعل تفضيل الملايكة من الغرور ويقرب منه ما يجاب  
به في كتب الكلام من انها راي الملايكة احسن صورة واعظم خلقا وكل مخلوقة منها  
فناها مثل ذلك وخيل لها انه الكمال الحقيقي والفضيلة المطلوبة ورد بان ليس  
الاستدلال بمجرد قول الملعون حتى يجاب بما ذكر وبانه لا يفيد الافضلية في نفس الامر



وفى حكم الله تعالى لجواز ان يوافق لايه رايه المقترنة وقال الامام المحققون قالوا  
انما اقتدوا على الاكل لغلبة الشهوة لانها صدقاه عليها وظنوا كما نجد من انفسنا  
عند الشهوة تقدم على الفعل اذ اذينه الغير وان لم يعتقدوا الاكل كما قال قتادة  
ثم انه يجتهد ان يكون اوفى او يكون تابعين الواو صدح به في بعض التقاسير فيجوز  
ان يكون كالنفسير للملايكة اذ الانقلاب مبالغة في الالفة فيه على الاصلية  
او يكون طبعها في الخلود لا في الملكية بان لا يصدقان فيه اوفى الاصلية  
وتبعها بها كما على الخلود ساقتها قولها ليس الى الاقدام على الاكل بمجرد الاحتمال  
فتدبر **قوله** للمبالغة لاجتهاده فيها اجتهاد المقاس وقيل اقتساله بالقول الانتقائ  
انما ينه هذا لولم يذكر المقسم عليه اما اذا ذكر فلا يتم الا بان يسمى قول النصح نصحا  
وقد يجاب بان هذا مبني على تجوز اختلاف متعلقات الفعل في جاني المفاعلة  
كما تقول خالفت زيدا على المسير مع ان خلف زيدا يكون على الاقادة فيقال لمادل  
الكلام على المقسم من الطرفين وجب تقدير المقسم والمقسم عليه لغير المذكور فتأمل  
**قوله** وقيل اضما عليه بالله اي خلفاه وقاله انقسم بالله انك لمن الناس حين  
واقسم لهما فجعل ذكر قسما بادن الملايسة الانتصاف فيكون في الكلام لف لانت  
ادم وحواء لا يقسمان بل لفظ المتكلم بل لفظ الخطاب قال الطيبي رحمه الله تعالى  
كلام المصنف الى التقلب اقرب وقد يقال لما كان منه القسم ومنه التصديق  
فكان من اثنين **قوله** فتزلفها الى الاكل يقال في دلوه في البر تنزله وقيل المعنى  
اطعمها واصلة ان الرجل يدي ذومر جله في البر ليا هذا لما فلا يجد فيها منا  
فوضع التذلية موضع الطع فيها لا فائدة فيه فيقال اداه اذ اطعمه ذكره ابن  
العاذل **قوله** اخذ من الاكل منها الذوق هو ادراك الطعم بالذاتة سواء وجد  
الاكل معه ام لا وما ذكرنا سدقالي في اية اخرى الكلهما منها زاد قوله اخذ من اي شارب  
في الاكل جمع بين الايتين او يقول الذوق مطلق في العرف على الادراك مع التناول  
الميسر وهذا سبب الزيادة **قوله** بما عرهباه من المقسم فالعزور مجاز عن المقسم  
من اطلاق المسبب على السبب او المضاف محذوف والمقدر سبب عزور فالسبب  
للملايسة وبقر ورجال عن ضمير المفاعلة في الاكل ويجوز ان يكون حال من المفعول  
ان داهها ملتبسين بزور ويجوز ان يكون بالسببية من غير تجوز ولا تقدير  
في الكلام اي داهها بسبب ان عرهبها وهو مصدر محذوف المفاعلة والمفعول اي  
تغير به اي بصيا **قوله** برقعان ويلزقان ورقة فوق ورقة الصحاح ترقيع الثوب  
ان ترقيعها في مواضع والرقعة الحرفة واستخرج ههنا الربط ورقة باخرى تستحقها  
له بالترقيع ويلزقان جار مجري الترضيع التفسير اي يلزقان ورقة بورقة حار كوهها  
فوقها واصل المصنف وصل التي بالتي بسير وغيره والسير ما يقبل من الجلد والجمع ميبور  
**قوله** وقرى بخصفان من اخصف اي بخصفان انفسها جيترا وان الحفرة للنفذ  
المفعول اخصفون وهو انفسها اي يجعلان انفسها خصفان اي ملزقتين ورقة  
باخرى وقد جعل ههنا بمعنى فعل **قوله** وبخصفان من خصفت بفتح الخاء على الاصل  
وقرأ عبد الله بخصفان بضم الباء والخاء وكسر الصاد المشددة بابتداء الخاء الباء

في الخلة

في الحركة وهي قران حسيمة النطق ذكره ابن العاد **قوله** وبخصفان بفتح الباء وكسر  
الخاء والصاد المشددة واصله بخصفان من باب الافتعاع سكنت التاء واو اذ غنت  
سكتت الخاء الساكنين ونظير ههنا وبخصفان وروي الزمخشري هذا حد  
الحسن وقر العفوب بفتح الخاء على القاحلة التالية **قوله** وفيه دليل على ان  
مطلق الهمي للتحريم هذا هو الظاهر من العتب ثم استغظا بها المبالغة ومبالغتهما  
في الاستغفار ويمكن ان يقال يجوز ان يكون الهمي للعتب به والعتب مع ذوبه لعظم  
شان من لم يبتدئه لان حسنة الاميراسيات المقربين ويجوز ان يعاتب المقرب  
بتركه الاولي فتأمل **قوله** دليل على ان الصغار يعاتب عليها ان لم تغفر وعلى جوار  
صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيق الشهوة **قوله** ليعلم انهم قريبا ابدانهم  
تأمل **قوله** او اخر عما قال لهم مع ما وماله الي التقليل بالمعنى لا بالعبارة **قوله**  
في موضع الحال جعله حال مع ان الظاهر هو الاستيفان سيما اذا اريد معاذة  
بني ادم بعضهم لبعض ثم انه نزل الجملة الاسمية المبالغة الحالية عن الضمير منزلة المفرد  
ليحسن تزكوا ووقد يجمل مثال هذا على رادة الواو كما جا الما في على رادة وقد  
ذكره الشيخ عبد القاهر وقال بعض المحققين اذا كان المتبدا ضمير في الحال  
يجب الواو والافان الضمير في صدر الجملة سواء كان مبتدأ مخوفوه الي في وا هبطوا  
بعضكم لبعض عدوا وخيرا نحو وجدته حاضرا الجود والكرم فلا يحكم بضعفه  
لكون الرابطة في اول الجملة وقد استبعنا الكلام فيما يتعلق بهذا المقام في تفسير  
او هم قال يكون من هذه السورة **قوله** ان نغص اجانكم جز في سورة البقرة تفسير  
بيوم القيمة والقيمة واحدة ولعله رجع عنه لان تغلق الجار بمبتدأ لا  
يمنع بعد الموت الا ان يجعل اليتا يوم القيمة من الموت وقد قامت قيامته ويجعل  
مقدمات التي من جملة الا انه يكون التفسير ان حينئذ واحد ويجعل السكنى في  
الغنى متعاني الارض ومن الكمال تصف فتأمل **قوله** خلقناه لكم بتدبيرات سهاوية  
واسباب نارثة هذا اخذ بالمحاصل والافان على حقيقته والتجوز في الانتفاع  
وكذا حال خطر به فلا يجاز حكمي ويجوز ان يكون لغويا اطلاقا للسبب على السبب  
ولاريه لكون انزلنا بمعنى خلقنا كما نقله ابن العادل وجمها فتأمل **قوله** التي قد  
التيطان ابداهها اي يعني ان ابداسواتها استلزم ابداسواتنا فحرف في ذلك قاصد  
ايضا ابداسواتنا لولم ينزل الله لابس **قوله** وخبره ذلك خير وقد كره بمنزلة الضمير  
كايه قار ولباس التقوي هو خبره فالاشارة بالبعد مع ان المشار اليه قريب للتعظيم  
تنزيلا للبعد الربوي منزلة البعد الحسي مثلا لم ذلك الكتاب **قوله** وذلك صفته  
فالاشارة لما الى اللباس الموردي ولا يعظم منه لان البعد حسي او الى لباس  
التقوي وفيه تعظيم وقوله كانه قيل ولباس التقوي المشار اليه دفع لما قيل ان  
المشهور وجوب كونه الموصوف اخف او مساويا والصفة ههنا تخف لان اسم  
الاشارة اعرف من ذي اللام ومن المضاف الي ذي اللام بان اسم الاشارة موصول ود



بالمستار له الذي هو المعرف باللام فتشاوروا فتأمل قوله وقرنا في الحرف تحيينا  
يكون اللباس المتكلم ثلاثة فينا سبه لغير لباس القوي بلباس الحرب **قوله**  
يعرفون نعمة الغافل للفقير وان يعطون عطف و فينور عيون تنوع على يعطون ويجوز  
ان يكون يعرفون تعريفا على يد كرون بنا على كون يذكرون من الذكور القلي وان يعطون  
عطفنا بحسب المعنى على تعريف يد كرون الموهبي اليه يتفرجه فتأمل فيقولون يعطون تعريفا  
له بمقابل يعرفون نعمة فتأمل **قوله** كما نحن ابويكم فاخرجها منها يريد ان قوله  
لما اخرج ابويكم وضع موضع مصدر بفتحكم وضم السبب موضع السبب اي اوقفه في المحل  
واللباس الارجح كذا قيل وهو كما نرى والاول ان يقال وضع موضع كما في ابويكم  
وضع للسبب الخ نعم لو قيل لفت المصدر محذوف اي لا يفتنكم فتأمل فتخرج ابويكم  
لما كان له وجه وقد يجعل التفرقة لا يخرجكم بفتنكم مثلا اخرج ابويكم وهو ايضا كما نرى  
والارجح ان يقال لا يمنعكم دخول الجنة باغوايه منع مثل منع اخرج ابويكم فان قلت  
مقتضى هذه الآية كون خروجها من الجنة وصوبها الى الارض عقوبة لها على تلك  
النزلة ومقتضى قوله تعالى اي جعل في الارض خليفة كونه لهذا المقصود ليس كذلك  
فكيف الجمع بينهما قلت انما اشارة بينهما وان جعل وعلا قدر ان يكونا مبنيين مضافا  
الي الارض عقوبة النزلة فيكون ادم خليفة فيها وايضا يجوز ان يكون يعطون الخروج  
على وجه الازالة عقوبة ولو لم تقع تلك النزلة لتأخر صوبها اليها على وجه الكرامة  
فتأمل **قوله** حال من ابويكم او من فاعل اخرج وعلى الاول محتاج كون الجملة دالة على  
هئية ذي الحال الا اننا لا نرى كونهما بحيث يزوج عنها بالاسماء وكون كل من التزوج وتكون  
بتلك الحسينية مستقبلا للاخراج لكي في مقارنته الحال لعاملها ولا يجب اتخاذ الزمان  
**قوله** وتقبله بالرفع عطف على فاعل يري لوجود الفصل بلا حاجة الي التاكيد او  
عطف على احد ملام اسم ان كان الضمير كناية عن الياس ويجوز ان يكون مبتدئا  
محدوف الخبر وفري بالنصب عطف على احد ملام اسم ان او لكون الواو بمعنى مع ثم انه  
انما يعطف على المنفصل لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيلزم كون هذا  
المعطوف ايضا تاكيدا للمنفصل وهو محال ونقول في صاحب الكشاف انما الم  
يعطف على المنفصل لان العاطف يجعل ما بعده شريكا لما قبله من معمول الفعل  
والذي هو معمول الفعل هو المستكن دون البارز فوجب العطف عليه ورد عليه  
بان القول بالاسم في التوابع هو المختار عندنا بل الوجه في عدم العطف على المنفصل  
هو ان اعتبار الرفع مع وجود الاصل بعيد لان استعمال الثاني فيخرج العطف عليه  
فلا تطلب الوسيلة اصلا وقد يورد سراد الزمخشري بان العطف يجعل المعطوف  
شريكا لما قبله في معمول الفعل اعني الفاعل وهو هذا كذلك فان المستكن كما انه فاعل  
يرى كذلك قبله فاعله في المعنى واما المنفصل فليس يفاعل بل هو تاكيد للفاعل  
وان كان معموله بحكم الاسم فلو عطف عليه يلزم ان يكون هو ايضا تاكيدا  
وليس كذلك مال الى ما ذكره الخامة **قوله** ورويتهم آيات من حيث لا تراهم في الجملة اخرج  
يعني انه مطلقه لا اذم فلا ينافي ان يروا في بعض الاحوال فلا دالة في الآية على عدم  
امكان رويتهم كما زعمه الزمخشري قيل وايضا يخالف هذا ما رواه في سورة الاحقاف

عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من رويته عن نصيبين في ليلة الجن واجيب بانه  
ان صح كما في ذلك معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم و مراده عدم رويتهم لا بطريق خرف  
العادة **قوله** وتعلمهم لنا بالحي ابي ولا يقتضي امتناع علمهم بشي به الى انه وان امتنع رويتهم  
حاز كونه على صورهم خاصة منها لا يمنع تعلمهم باخري ورويتهم حنف **قوله** والاية  
مقصود القصة وتذكرة الحماية فيكون استنباط كلام انطلق له باذكار قبله وقد يجعل  
مع كونه استنباطا فان تعليلا للتعليل الاول **قوله** فعله مناهية في القبح تفسير متصون لوجه  
التاسيف ايضا **قوله** فاعرف عن الاول اي عن رده استقبالا او الاالجواب عن الثاني  
يتضمن الجواب عن الاول كما سبق عليه **قوله** لظهور فساد فان التقليد ليس بطرق  
العلم سيما اذا كان فيه استنباط العقل وبقرعنه الطبع كعبادة الصنم وكشف العورة  
في الطواف **قوله** لان عادات جرت على الامر بحسب الاعمال لا يلزم منه نفي امره بالفتن  
حتى بينه الدليل والاولى ان لا يبرهن هذا في صورة التعليل بل يقال بل عاداته جرت الخ ولا يمكن  
القول بان المراد من عاداته جرت على الامر ما لا يفتن لكونه مصدرة فتأمل **قوله**  
فتالوا الله امرنا باننا وفي الكلام حذف مضاف **قوله** وعلى الوجهين يقع التقليد فلا  
ينافي صحة التقليد في بعض الامور فلا يكون في الآية حجة على من قال بصحة الايمان  
التقليدي وبان المنصف به ناج فان قلت لا يلزم من عدم امره نفي الفتن عدم  
جواز فعلها فكيف يقع التقليد ولو سلم فانما مبنية اذا لم يقع عليه هو دليل لا اقام الدليل  
على خلافه وان اللازم من نفي الامر بالفتن منع دليلهم على التقليد لا اقامة الدليل على  
فساد ما تقدموه قلت معنى الكلام على ان ادنى مرتبة الامر هو الاباحة وقد يكون في  
العرف نفي الامر على نفي الاباحة فلهذا كذا فلزم عدم جواز فعلها وقام الدليل على  
خلافه ما تقدموه فيعلم من عدم صحة التقليد به وبدلته عدم صحته في كل ما اقام الدليل  
على خلافه وبما قررنا ظهر ان الجواب عن احتجاجهم الثاني من الوجه الاول يتضمن الجواب  
عن احتجاجهم الاول فتأمل **قوله** انما يتبين النهي عن الاقرار على الله تعالى اما على تقدير  
كون الانهار بمعنى نفي الجواز والاشعاف ظاهر واما على تقدير كونه بمعنى نفي الوجوع فبان  
بكوة التقى بمعنى النهي ثم ان ما ليس معلوم اهم ما ليس بواقف وما لم يقع عليه دليل فاطع  
لا عقلا ولا عقلا ولهذا قال يتبين النهي عن الاقرار على الله تعالى ومن ههنا استدلال  
شفاة العباد بهذه الآية بان الحكم المنبث بالقياس مظنون غير معلوم ويمكن ان يجاب  
بان ما ثبت بالقياس مخصوص عن عموم هذه الآية بانية الاعتقاد على انه يجوز ان يكون  
المراد بالعلم في الآية ما يتبين والظن فالمنه هو ما لا يستند اليه دليل اصلا وقد يجاب  
بان كون القياس حجة ثبت بلجاء الصماتة والاجماع دليل فاطع وما ذكره عندنا بالعلم  
وهو دليل ظني **قوله** واعتبروا جوهكم وفي الكشاف وقد اتيوا جوهكم لم يرد تقدير  
قر في نظم الكلام ليكون قد اتيوا عطف على قر امري كيلا يلزم عطف الاشاع على الاخبار  
لوم تقدير لانه لاطحة اليه وذلك لان الواو من الحماية دون المحكي بل اراد المحكي  
بمعنى قد في المعطوف بحكم الاسم بل دفعا لتوهم كون الواو من المحكي فان قلت اتيوا

عطف على امر وان كان الواو من الحكاية فنعطف الاستثاء على الاخبار لازم قلت  
انتموا انما في قول الامور بهذا القول وهو النبي صلى الله عليه وآله لا في قول العاطف  
وهو الله تعالى فانه تعالى يطلب الاقامة بل يطلب الاقامة وهو المستفاد من قول  
الحكم الاستصحاب فنية للمعنى لان انتموا وقد يقال فيتموا معطوف على لا والمقدر  
الذي يجعل اليه المصدر وهو القسط فانه يجعله حرج من مصري وفعل امر القدر  
بان اقسطوا وفيه الما انه يجعل اليه ان والفعل الماضي نحو عجت من قيام زيد  
وخرج اي من ان قام وخرج واي ان والفعل المضارع كقولك للبي عباة وتقر عيني  
اي لان البي عباة وتقر عيني **قوله** في كل وقت سجود لا ينير الي ان عندهم  
يعني في المسجد اسم زمان او اسم مكان بالمعنى اللغوي فقوله او مكانه بالمجر  
عطف على وقت سجود وهو اي السجود على الوجهين الصلاة اي بجازعها وقوله  
او في اي المسجد اي اوجه عطف على في كل وقت سجود يعني ان المسجد اسم مكان المعنى  
المصطلح في المسجد ثلاثة وجوه ثالثها كونه غير مناسب للمقام يقتضي كون  
اشبهو اللذبة بخلاف الاثنين منها فانها مقتضيات كونه للوجوب **قوله** فان الشبه  
مسيركم لتقليل الامر بالعبادة وتوطئة لقوله كما بداكم تقودون **قوله** كما انتما ك  
ابتدأ تقودون باعادته فيجازيكم على اعمالكم فالاية تحذير لهم على عجزاوة بسوء  
صنيعهم وتخريف لهم على خلاص العمل له تعالى مع اراحة علمهم في انكارهم الاعادة  
بقياسها على الابتداء فان من قدر على الابدان اقدر على الاعادة ثم ان المراد  
بمجرد قياسها عليه من مطلق الخلق سواها لا يجازي بعد الاخدام بالحكمة كما ذهب اليه  
فريقا وبضم لاجز بعضها الي بعض على النظم السابق بعد ما نعتت وتفرقت كما ذهب  
اليه اخرون وهذا مختار المصنف كما يشير به قضية ابراهيم عليه السلام في اجابا الطير  
ومنادى عليه قل بحيمها الذي انشاها اول مرة بعد ان قال النبي يحيى العظام وهي سميم  
**قوله** وقتل كما بداكم مومنا وكافرا يعيدكم قاله ابن عباس من هي الله تعالى عنهما  
وهو المناسب للمقام فانه تعالى لما امر بالقسطن في كل الامور وباقامة الوجوه  
عند كل مسجد وبالاخلاص في العمل اشار اليه لانه لا يستدعي اليه الا من سبق له حكمة  
وايم فيه قضاوه بقوله كما بداكم تقودون وفريقا هدي الى اخره بيان وتفصيل  
لذو من موضع اخر هو الذي خلفكم فيكم مومن ومنكم كافر **قوله** بمقتضى القضا السابق  
وقيل باطام الاستعداد الاضائي والقابلية القطرية لا باقتضار القضا الا في كانه  
الجبرية لان القضا الا في تابع للمقتضى لا يتوسع له و زاد هذا القائل في تفسير سورة  
الانعام قوله لان فيه تعليل الحوادث بالقدر الا في ولا يخفى فساده واقتولت  
لاخفاف كون القضا الا في موثري وقوع الحوادث ولا فساد فيه واما سوء اختيار  
العبد فهو سبب للقضا الا في وذلك لان سوء الاختيار وان جاز ان يكون كافيا في عدم  
وقوع الايمان مثلا لكن لا قطع فيه لجواز ان يحسن الاختيار بغيره اليه الايمان بدل  
منه في الكفر فيسوء اختياره فيما لا يزال كان سببا للقضا كونه في الازل ثم بعد القضا  
به يكون الواقع منه الكفر حتميا وهذا هو المراد بالاية الكريمة ولذلك قال المصنف

القضا

القضا السابق فالظاهر ان هذا القايد اراد بالفساد لزوم الجبر من حيث ان القضا  
يوجب الكفر ويجعل الايمان متمنا ولو بالضرر وذلك بدم قاعدة التكليف ولكن قد  
قد عرفت ان معنى القضا والقدر هو الاختيار والوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار  
بل يحققه وكان هذا القايد لم يسبح قوله تعالى ولو شئنا لا اتينا كل نفس هذاها  
ولكن حتى القول ميني الخ نعم لو اسند القول ابتداء الي القضا الا في بدون ان  
يكون للاختيار مدخل فيه كما زعمت الجبرية لكان لما ذكره وجه قال الزمخشري حقت  
عليهم كلمة الضلالة وحلم الله انهم يضلون ولا يدرون كلمة الضلالة هي الاخبار  
بانهم يضلون ولولا قدر الكلمة وحقت نفس الضلالة لبطل الاختيار والتكليف  
هكذا قيل تقدر الكلامه على وفق مراده والاقتدر عرفت التحقيق فيه على وجه لا يميم  
سره الجبر **قوله** وانتصاه بفعله فيسره ما بعده اي يدل عليه وانقلاب فريقا  
الاول هدي والتقديم للتخصيص فان الهدي يخص هذا الفريق دون اخرين ويجوز  
ان يكونا منصوبين على الحال من ضمير تقودون اي تقودون فريقا وفريقا والمجوز  
التي بعد كل منهما في هذا النصيب على الفتق لهما ويؤيده قرأة اي بن كعب تقودون  
فريقين فريقا هدي وفريقا حتى عليهم الضلالة فريقين نصب على ضمير الحال وفريقا  
وفريقا بدل او منصوب باضمار اعني ذكره ابن الانباري شمر ان المصنف اقتضى  
ان الزمخشري في جعله المنصر المضرح ذل ولم يصبه لان الظاهر الملائم له من حقت  
عليهم الضلالة كون المضمر المقدر هو اصل والذي حد الزمخشري الى تقديره ان  
دون اضطررة الاعذار ثم انه قدر العامل مقدما مع المناسب لقريبه السابق  
ان يقدر بسوء عدم الاحتياج الى التخصيص للاستغناء عنه بالمقدم فتأمل **قوله**  
تعليل لحد لا يميم اي استيناف جار مجري التعليل يؤيده قرأة انهم بالفتح او تحقيق  
لضلالهم فانه عين الضلال **قوله** يدل على ان الكافر المخطئ والمعاد سوا في استحقاق  
الذم وجه الدلالة ان الفريق الثاني شامل للمخطئ يدل قوله ومحسبون انهم يدرون  
على طريقة بني فلان تقوا فلانا واما القائل واحد منهم وقد فرقت الفريقين الثانيين بالحد لان  
واي حقت عليهم الضلالة من غير تفرقة بين المخطئ منهم والمعاد وللخاف ان يجعل  
قوله وتخصيص الخ على المخطئ من الطرفين خلافا للفارق انما هو من المجتهد البالغ  
في النظر سوا كان مقدرا امرا او مجتهدا غير مبالغ في النظر في الكلام في ان الاحقاد  
انما هو من خلوده وفي استلزام المذكور اياه كلام فتأمل **قوله** تباكم موازاة عورتكم  
اطبق المفسرون على ان المراد بالزينة هي ما كانها هو الملائم للسياق والسياق مطلق  
اللباس المواراة للعودة فان سترها لا يخلو عن الزينة لا ما يتجمل به من اللباس الخارج  
ولذلك كانت الاية دليلا على وجوب ستر العودة في الصلاة بطلق اللباس لان قوله  
ومن السنة ان يلبس الرجل الخ يقتضى ان يكون المراد بالزينة ما يتجمل به من الثياب  
والحق ان الامة لما دلت على وجوب اخذ الزينة بستر العودة استنفدت منها احسية  
الزينة بلبس ما فيه حسن وجمال ولذلك كان ذلك من السنة والشدة شدة الحرص  
ما اخطا ذلك خصلتان اي جاوزت ذلك ما للزينة اي ما دام يعدم ولا يجد في المصلتين  
اللذين هما السرف في الاسراف في الاكل والشرب والكفر والحيلولة للبيس **قوله** المستفلا  
والخلالات تفسير الطيبات من الماكور المشروب تفسير للزرق **قوله** وفيه دليل على



ان الاصل في المطامع الخ ولو بالنفس الوارد في تحريم الذهب والابريسي على الرجال فكان  
داخل تحت هذا العموم **قوله** والكفرة وان شاركوهم يعني جواب سواله كيف قيل  
هي للمؤمنين في الحياة الدنيا والكفرة شاركوهم فيها كما يشبههم قوله خالصة يوم القيمة  
فان تخصيص الخلوص لم يعم القامة يشعر بالمتاركة في الدنيا **قوله** وانقضاها على  
الحال اي من المستكن في الدين والمعنى مقدره الخلوص لم **قوله** على انها خبر بعد خبر  
اي خبرا هي بعد خبر هو للذين ويجوز ان يكون الخبر خالصة وللذين متعلقا به ويجوز  
الحياة الدنيا على كل حال متعلقا بالسوا وبالظرف اعني الذين ويوم القيمة ظرف  
لما في **قوله** اي كتفصيلنا هذا الحكم والقصد ان التشبيه ويجوز ان يكون مراد  
منه كذا اي هذا الضرب المخصوص وامثاله كثيرة فالقصد اليه الصدور في الحقيقة  
وان كان ظاهر الكلام على التشبيه وتحقيقه ان الكاف بمعنى المثل والمثل كناية  
عن النفس كما في قولك مثلك لا يخجل بمعنى انك لا تخجل فتأمل **قوله** ما تزايد في حقه  
فيكون مخصوصا بالكبار كما قاله البعض وقيل ما يتعلق بالفروج مثل الزنا واللواط  
كما قاله البعض ولا يبعد ان يدخل فيه مثل التقيد الحرام والشم بل بعض الوقاع جرها  
ويرها قال ابن عباس كانوا يكرهون الزنا علانية ويفعلون ذلك سرا فنهى الله  
سعاله مطلقا وقال الضمير ما ظهر المحرم وما باطن الزنا والاولى ان يجرى على  
عمومه لجميع الفواحش ظاهرها وباطنها ولا يخفى في نوع معين ان اراد بها الكبار  
**قوله** نعيم بعد تخصيص اهتما ما جتان الخاص اي سبق بان ينيق وقيل ضرب المحرم  
والتحريم وان صح اسناده الى شربه كاسناده الى نفسه لكن الاولى ان يترك الشرب  
يروى عن ابن عباس والحسن البصري ان الامم هو المحرم قال **قوله** قال بعضهم  
شربت الامم حتى زال عقلي كذا كذا الامم بفعل بالعقول  
وقال ابن المباري لم ينقل عن العرب تسمية الخمر بالامم في الجاهلية ولا في الاسلام  
مقال ولا ينافي ذلك ما قاله لان الخمر سبب الامم يعني فكان من باب اطلاق السبب  
على السبب ثم رده بانه كيف يكون ذلك وكان الخمر حين نزلت هذه السورة  
حلالا انما مكنتها واية التحريم مدنية نزلت بعد وقعة احد وقد شرها جماعة من  
الصحابة يوم احد ثم لا كلام في حصر المحرمات فيما ذكر اذا اريد بالامم مطلق الذنب  
سواء ريد بالفواحش ما تزايد في حقه او ما يتعلق بالفروج واما اذا اريد به الخمر  
فوجه كون القصر صافيا بالنسبة الى اللباس والطعام فتأمل **قوله** افروقه  
بالذم ومع دخوله في الامم للباغية فان في التخصيص بعد التعميم لكسبه مبالغة  
في الامم للباغية الحكم وهو التحريم ههنا واهتما ما جتان الخاص **قوله** موكله معنى  
اي حاله موكله او صفة موصوطة وكذلك جري بايعها **قوله** وان شتر كوا باسه ما لم  
يزله سلطانا في سورة الانعام بما ينزل بالشر ككنايا ولم ينزل نصا عليه  
ديدر في سورة العنبران بالهة ليس على امرها حجة ولم ينزل به سلطانا ثم  
قال وهو كقول ولا ترمي الضمير بها ينحى بالغ في نفي الشريك فنفي لانه لينتهي  
ملزومه بطريق برهاني ومع ذلك منه تملك لانه اذا لم يجز انزال البرهان كان ذلك  
تمكنا واستنزا **قوله** مدة اوردت لنزول العذاب الاجل في اللغة مدة الشيء يقال

اجل

اجل اي منزه ان وقد يطلق على الوقت المحزوب لانقضاء الشيء ومنه اجل الانسان  
لوقت الذي انقضي فيه عمره ووقع فيه موته واجل الدين المحله لانقضاء التاجر  
فيه وقوله فاذا احاط بهم ظاهره في اطلاقه على اخر المدة وقد يفسر بانقضاء المدة  
من الاجل من الاية اما لنزول العذاب كما ذهب اليه ابن عباس والحسن فمما نقل  
واختاره المصنف او للموت فاذهب اليه البعض ويؤيده قرأة اجالهم بصيغة  
الجمع وقد يؤول بانه بالنظر الي احاد الامة ويجوز ان يكون ضمير الجمع كناية عن الامم  
وللام اجال فتأمل **قوله** اي لا يتقدمون الخ يريد ان الاستفعال بمعنى التفضل  
او على اصله والمقصود في طلبها لشدة الخوف ويستعمله فائدة اخرى وقوله  
افتر وقت يريد به الساعة ههنا كناية عن اقر وقت البيان المدفوع الوقت  
الاقل منها الي اقصى ما يتصور منق في الاية ثم ان قوله ولا يستقدمون استيناف  
اخبار وليس بمعطوف على لا يستأخرون حتى يكون هذا ايضا جوابا لا اذا ورد  
عليه انه لا يتصور التقدم بعد معنى المدة فلا فائدة في نفيه ولكن يمكن ان يقال  
فائدة العطف المبالغة في انتفا التاخير وذلك لانه لما قرنه به ونظمه في سلكه  
استمر بانه بلغ في الاستحالة الى مرتبة التقدم فكما يستحيل التقدم يستحيل  
التاخير **قوله** للتقدير وان امكن في نفسه وهذا هو السر في ايراده بصيغة  
الاستغفار يعني انه بلغ في الاستحالة الي حيث ينبغي طلبه كما ينبغي طلب المستحيل  
هذا وقد يؤول العطف بالمحمل على المقارنة نظير ما قالوا اذا قرب ازانة  
ومجوز ان يعطف على لا يستأخرون ما خوذ مع فنده ولا يلزم المحذور سوا جعل اذا  
لمجرد الظرفية او للشرط فان الفيد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشترك  
المعطوف في ذلك القيد لانه حينئذ يكون الشرط مخصوصا بالمعطوف عليه **قوله**  
وضعت اليها ما لتاكيد معنى الشرط وقيل لتفيد زيادة العموم فعني اما تتخلل  
ان اتفق منك وجود الفعل بوجه من الوجوه وقيل لبيان اللام يلزم النون في العم  
اذا قلت والله لا فعلن لزيادة التاكيد كذلك ما يلزم النون في الشرط لزيادة  
التاكيد ولذلك كما فعلها بالنون اي ليلا يخط فعل الشرط عن حرفه **قوله** المعني  
من اتقى التكذيب انفصل من موصولة في محل الرفع على الاستدراك مع جزها وهو  
فلا خوف عليهم مع الجملة المعطوفة كمالها جواب للشرط كما في قسم جوابه الي  
منق ومكذب وجزا كل منهما وزيادة قوله منكم في الموضوعين للربط بما قبله  
ويجوز ان تكون شرطية في جوابها جواب للشرط الاول وهي مستقلة بالجواب  
والجملة الثانية استيناف اخبار **قوله** ما يقبله خصه بالقول مع تصور الافترا  
في الفعل لقوله يقصون عليكم اياتي واوكذب باياتي **قوله** ما كتبت لهم من الارزاق  
فالكتاب بمعنى المكتوب اي المقدور المكتوب في اللوح والامحى التغيير ان يقال  
ما كتبت لهم من الارزاق والاجال وايضا لا يكون قوله وقيل الكتاب اللوح  
ملايا له **قوله** اي ما كتبت لهم فيه على طريقة ذكر المحل واردة الحال **قوله** وحققا  
الفصل لانه موصولة لتقليل لا تخفى لطفه **قوله** عابوا عنا جواب من حيث المعنى  
اذ السؤال عن مكانهم ومعنى قولهم صلوا عنا لاندرى مكانهم **قوله** اعتر فواباهم



كانوا صالحين فيها كانوا عليه حقيقة الشهادة لا تكون الاعل العز او للعز في ههنا  
استغارة عن الاعتراف الذي لا يكون الا عن تحقيق كالمشاهدة ولا تحت دالة في  
الاية على ان يكون ذلك الاعتراف بلفظة الشهادة كما ظن من ان هذا الاعتراف  
انما هو عند الموت وقولهم والله ربنا ما كنا متركبين انما هو في القيمة يقولونه  
غاية حين تم مع علمهم ان الكذب يومئذ لا ينفعهم فلا حاجة في السفيق الى ان  
الكارم عند عينية المصنم وان اعترفهم عند حضورهم كما تقوم من قوله وشهد  
اما استيناف منقطع عما قبله او معطوف على فالواقف يكون جوابا اخر لا يينا كتم  
ذرعون وان لم يكن الجواب نفس المعطوف عليه بل ما في حيزه وهو مقول القول  
لان الحال في المعطوف كذلك وبخفيته ان المعطوف والمعطوف عليه ليسا نفس  
الجواب بل حكاية لان المعطوف عليه حكاية له لفظا ومعنى والمعطوف حكاية  
له معنى فتأمل **قوله** اي قال الله لهم يعني ان مع مقاولته تقاب مع الكفار  
والا قال القابل هو احد الملائكة وحمل هذا القول على كونه في يوم القيامة لقوله  
كلما دخلت امة الخ ولولاها لجا كونه اسأرة اليه عذاب العرف فتأمل **قوله** اي كاشف  
في جملة اسم جعل الجار متعلقا بخذوف لا يادخلوا حقا عن تعلقا حرفي جاز  
بمعنى واحد بفعال واحد وقد يدور بان الاول حسد ليت للظرفية بل للبعيد  
وكلمة في قد تجيء بمعنى المعية اقول يمكن دفعه ايضا بان يكون ادخلوا المعيد با  
لظرف الاول اعني قوله في اسم عاملا في الظرف الثاني اعني في النار على طريقة قوله  
اكتت من سبائك من العصب اية الاكل المتبادر من السبائك استبان العنب  
فلا محذور من ان المصنف في الكون في جملة الاسم بالمصاحبة وقد يفرد  
بان الاول هو كونهم ايضا محكوم عليهم بالدخول في النار سواء كانوا اصحاب  
لهم او لا فتدبر **قوله** من النوعين ففيه دليل على ان الجن مكلفون وانهم يتأبون  
ويعاقبون **قوله** التي ضلت بالافتدائها ورد عليه بانها يلزم منه ان يكون  
سلسلة للامم الراخلة في النار حيثما هي لان موجبها ان يكون لكل امة في  
داخله في النار قارة مضلة لها وهي ايضا من الامم الراخلة فيها فيلزم  
ان يكون ايضا القارة مضلة وهكذا الى ما لا نهاية له والحق ان الكلية  
انما هي لكل من لها اخ من الامم ومن ليس لها اخ فتخرج عن تلك الكلية  
فالسلسلة منتمية فلا محذور **قوله** اي تداركوا وتلا حقا في النار ضده بحسب  
اصله ثم عطف عليه بما يفسره بحسب معناه **قوله** اي دخولا او منزلة وهم  
الاتباع محتمل ان يكونه اخرى ههنا فانفتحت عن المقابل للاول وان يكون  
ثانث اخر الذي للتفضيل والاول اشار بقوله اي دخولا الى الثاني  
بقوله او منزلة وخصه الزمخشري بالثاني وابن عباس بالاول قال اخرهم  
دخولا في النار لا ولاهم دخولا فيها والثاني ارجح لاقتضا الاول كون القارة اقدم  
دخولا في النار من السفلة وان يتنى اثباته **قوله** اي لا جلا اولاهم فاللام للتقليل  
بجلا انها في اخرهم فافضا للتبليغ وانما حقيقة الاضلال اعنى الدعوة الى ما فيه  
ضلال فليس كذلك **قوله** مصاعف صوره به لان ضعف الشيء في اللغة مثله

والمقصود

والمقصود

والمقصود ههنا مجموع الشيء ومثله لا اقل وقيل حقيقة الضعف في كلام العرب  
على معنيين الاول المثل والثاني نضعيف الشيء اي زيادته لا الى نهاية والمراد  
ههنا هو المعنى الثاني **قوله** واما الاتباع فكفرهم وتقليدوم وفي الكشاف  
لان كلام القادة والاشرف والاتباع كانوا صالحين مضلين ووجه كون  
الاتباع مضلين اذ القادة قد نادوا باتباعهم بالهم وصه ورمم عن رايهم  
طفيا بنا وبشانا على الضدان ووجه على الاضلال يويده قوله تقاب وان  
كان رجال من الناس يهودون برمال من الجن فزادهم رهقا وحين ان هذا حين  
مطرد فان القادة لما تعلم اتباع كثير من الاتباع الا ان يقال ليس الحكم يحصل  
الضعف على كل الافراد بل على كل الطائفتين او يكفي بكون الاضلال من شانه  
من قبل وما ذكر المصنف قيل لا يصح وجاله لعدم اختصاصه بالاتباع فان  
القادة ايضا قد يكونون مقلدين ويمكن ان يقال المراد بالضعف هو الزيادة  
المتناهية للاضغان فتأمل **قوله** على الاضغان لا يمتد في ان يكون لا يعلمون  
من جملة المحقول وان قوله لكل ضعف ملق الى الاتباع لكونه جوابا لقولهم  
فانهم الخ فاذا قرئ لا تقبلون بالخطاب يكون موجها اليهم واذا قرئ بالغيبة  
يكونا كلاما منفصلا عن ملق اليهم فتأمل قيل ان اريد بقوله لكل ضعف لكل  
من الفريقين ضعف ما استحقه من العذاب فذلك ظاهرا والاضغان معنى كونه ضعفا  
واجيب عنه بان عذاب الكفار موبد فكل ام يحصل ثابته لعقبة ام حصول  
الم اخر لا الى النهاية فكانت تلك الامم متزايدة متضاغمة لا الى غاية ههنا وقد  
وفيه نظر بل الجواب ان معناه انهم استحقوا قدران العذاب لاضلالهم فطلبوا  
لم قدر اخر الاضلالهم واليه يشير قوله لانهم ضلوا وامتلوا ومن ههنا ظهر الوجه  
لان يراد بالضعف المثل **قوله** عطفوا كلامهم على جواب الله اي بنوا قولهم فما كان  
لكم علينا الخ على قوله تقابل لكل ضعف على وجه التسيب فتوله ورتبوا تفسير  
للعطف والخطاب في لكم للسفلة **قوله** من قول القادة خطا بالسفلة على سبيل  
التشفي فانهم لما سألوا القادة ضعفا من العذاب فاجيبوا بان لكل ضعف  
قالت القادة فما كان لكم علينا من فضل ثم قالوا شفياء فزادوا العذاب بما  
كنتم تكسبون **قوله** لا دعيتهم واعمالهم وقيل لانزل عليهم البركة والغيث لتانث  
الابواب للجمعية لكنهما يعني ان التفصيل لكثير المتعلق على ان الفعل للآيات  
والاستناد مجازي للسببية وقرابو بوجيزة بفتح التا الفوقانية والضعيف  
من النقل جازف احدي الثاني **قوله** حتى يدخل ضربه بالعام فان الولوج  
الدخول بسدة ولذلك قيل هو الدخول في مضيق فهو اخص من الدخول قاله ابن  
الجزيري **قوله** وهو الجبل الغليظ اي الجبل على القرات الخمس الجبل الطليظ وقيل  
جبل السفينة والاول عام والثاني خاص **قوله** وهم بالضم والكسر عطف على  
الجبل اي وقرئ سم بالضم والكسر وفي سم المحييط عطف عليه ايضا والكلام في المحييط  
**قوله** ومثل ذلك الجزا الفظيع بجزى المحييط وكذلك صفة لمصرر محذوف ان بجزى  
مثلا ذلك الجزا المحصوره القطيع كقولك من بنه كذلك اي ضربا محصورا متديا وليس  
القصد الى التشبيه بل الكاف في امثاله كناية عن نفس المشار اليه **قوله** والتون فيه

للمدل عن الاعمال عند سبويه فان امثاله غير منصرف عنده للجمعية المكونة  
وكان في الاصل نحو استفتت الضمة على الياء فخرت فصار نحو استفتت بالتسكين  
من حذف الياء التثنية فصار التثنية عن احد المزدوجين هذا التثنية عنده  
ليس للتثنية بل للمعنى وعند غيره للتثنية والعرف لان شرط عدم انصراف هذا  
المجموع ان يكون بعد الفه حرفان او ثلاثة وسطها ساكن وهما ليس كذلك فان  
وله ان الياء مقدره بعد الشين بدل انك تقول جاتي فواتي بكسر الشين ولو  
لم تقدر لتقيل غواش بضم الشين كما قاله من قرأ غواش على الغاء المحذوفة ان جعله  
منسباً فعلى هذه القراءة الكلام من الانصراف وهذا الاختلاف انما هو في حالتي الرفع  
والجر واما في حالة النصب فغير منصرف بل اخلاف كحفة الفتحة على الياء **قوله**  
تثنيها على ان الظلم اعظم الاجرام وذلك لان العذاب انقطع من عدم دخول الجنة  
وعظم الجزاء استلزم عظم موجب الجزاء يعني الكلام في وجه تخصيص الحرمان بالاجرام  
والعذاب بالظلم فصور من دخل الجنة لا يكون الاثابة بالاطاعة جزاء الطاعة  
والمجرم تارك للطاعة فلا يدخل الجنة والمجرم ظالم ولو على نفسه والظالم لكونه  
تقديراً مستوجب العقوبة غير الحرمان **قوله** في الكسباب النعيم المقيم يستقاد  
الاكتساب من ترتيب الحكم على الحصول والصلوة سبب ما مع توسط اسم الاشارة  
لان فيه اشارة الي ان الاثابة وان كانت تجب فضل من الله لا يستجاب  
الاعمال الا ان لها سببية في الجملة بحسب جرمي العادة وان اثابة جزاء الخلف  
بفضل فضل غير مشوب وفي قوله بما تشعه طاعتهم ويسهل عليهم اشارة  
الى ان الوسخ ما يقدر عليه الانسان في حال السعة لا في حال الضيق قال  
معاذ من الله تعالى عنه في تفسير الآية الايسر لها الاعسرها واخصها واخصها الطاعة  
لا يسمى وسعاً وخطاً من قدر الوسخ ببدل الجمهور **قوله** ابي جرح من قلوبهم سبار  
القلوب بنصفية الطبايع واسقاط الوسواس ومنهما من ان ترد على القلوب  
قيل لان الشيطان لما كان في العذاب لم يتفرغ لائق الوسواس في القلوب سم  
انه اختار ان المراد بزج الاثابة التي كانت لبعضهم في الدنيا لا ما ذهب اليه البعض  
من ان المراد ان درجات اهل الجنة متفاوتة بحسب الكمال والنقصان فانه  
تعالى زال الحسد عن قلوبهم حتى ان صاحب الدرجة النارية لا يجرد صاحب  
الدرجة الرفيعة وقوله وعن علي رضي الله تعالى عنه في معنى الاستقلال على ما قاله  
حيث كان بينه وبينه من الله تعالى عنه وبينهم شيء من الضل بعد النبي عليه السلام من  
ان هذا الرجل انما هو لدخولهم الجنة والافزواك الغلظن اهل الجنة معطوح به نص  
القرآن وقد يبرح الثاني على الاول بان يكون في مقابلته نبري بعض اهل النار  
من بعض ولعن بعضهم بعضاً ليعلم ان حال اهل الجنة مغايرة عن حال اهل النار  
واما **قوله** زيادة في لذتهم وسرورهم اي من جملة التناول والنظر **قوله** لما جزاه  
هذا لما كانت الهداية الى سبب دخول الجنة وهو الايمان والعمل الصالح لا النفس  
الجنة كان استنادها اليها كما قاله فقولها لما جزاه هذا اشارة الى ان حقيقة هذا  
الاستناد لا الايمان في الكلام حذفاً وفي الكشاف لموجبه هذا فيكون في الكلام حذف  
مضاف **قوله** وجواب لولا اخذون جمله على حذفه ولم يجعل المقدم جواباً بالامر

وجود

وجود الواو وتقدم الجواب والاول سهل لان شأنها ان تكون في المصدر خلتها  
قلب اخر الكلام البنية على صدرتها الظاهرة ولم يبال بايلا بها الجزاء الثاني  
في الظاهر لكونها داخلية على الجزاء الاول في المحقق والمحقق ان هذه الواو اما استناد  
بغيرية او المحاكاة وقرانها حارودون الواو في الجملة اما استنادية ايضاً سببية  
للجملة الاولى اي موصفة وبارية بحري التفسير لها او حالية **قوله** يقولون ذلك  
ان قولهم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله انما هو تقدير  
حتى يرد عليه ان الحمد لله وقبلة وعبادته والجنة ليست بدار عبادته فتأمل **قوله**  
اذا راوه من بعيدا في بيان لوجه الاشارة بتلك الموضوعات للبعد بوجهين  
الاول ان يكون قبل الدخول حين راوه من بعيد وهو ظاهر والثاني ان يكون  
بعد الدخول ويكون المنادي له بالذات والقصد الاول **قوله** اورثتموها وقال  
المعنى اورثتموها الجنة فتكون الاشارة حصة للجنة الموعود بها في الدنيا  
وقوله وهو حال من الجنة ناظر الى لوجه الاول ومختص به وقوله او خير الجنة  
صفة ناظر الى لوجه الثاني عام له وللوجه الاول لان قوله في الثاني والمنادي  
له بالذات اورثتموها مبني على الظاهر والافضل بهذا الوجه ايضاً يجوز ان يكون  
المنادي له تلك الجنة بان يكون مبتدأ محذوف الجنا او بالعكس والسنة بذلك  
الجنة هذه لولا بالعكس مبني الى الجنة الموعود بها فتأمل **قوله** اعطيتهموها  
بسبب احكامهم ان يقتضى الوعد على المعاملين وذلك لا ينافي كون الثواب فضلاً  
من الله تعالى اذ لا يجب للبعد على الله تعالى شي كازعمه المختص له وفي التفسير  
باليارات اشارة الى انهم اعطوها بالانقب كما ملك الموروث بدون الاستيجاب  
بشي من قبلهم يرشدك اليه ما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان يبدل احد  
الجنة بعمله وانما يولدون بها برحة الله تعالى والمنفي في الحديث هو السببية  
الموجبة فلا منافاة ولذا ان تقول التوفيق للعمل موجب لما كان من الله تعالى  
كان دخول الجنة بفضل الله تعالى وايضا ترتب الثواب على العمل الذي لو جعل  
شكراً بعض السوايق السوايق لكان محض الفضل على تسليم فاعلمتم **قوله** هي الجنة  
واسمها ضمير الساتر المحذوف ويقدر قبلها حرف الجراي بان **قوله** لا اذا المناداه  
والناظرين من الله تعالى فوجه من طكون ان مفسرة وهو ان يكون في الجملة  
السببية معنى القول **قوله** انما قالوه بتجملهاهم وفي الكشاف وليكون كتابية  
لطفاً لمن سمعوا من عليه لاخفا في ان هذا الاستفهام الا اذا كان قولهم على المعنى  
حقيقة كما بينا الفرغ ان تحكيه الله تعالى وليس كذلك اقول اذا حمل الكلام على العاقبة  
صح المعنى سواء كان قولهم على المعنى حقيقة او لا فانهم يقولون ذلك ليكون حكاية  
المرئيات في قولهم الا ان لطفنا **قوله** لان ما ساءهم من الموعود لم يكن باسره مخصوصاً  
وعده بهم قبل عليه لاخفا في ان اصحاب الجنة مصدقون بالكل والكل ما يسرهم فكان  
ينبغي ان يطلق وعدمه والحق انه من قبيل الاكتفاء بالسابق وليس باطلاق وارسال  
**قوله** بين الفريقين شجع الضير ولم يشن ولم يجعل ضمير الجمع كناية عن الفريقين  
القاتلين نعم لعدم شتوت توسط شتوت المودن بينهم وقت التاذين واما قوله  
وسنهما حجاب فلاقتضا المعنى ذلك لتوسط الحجاب بينهما يبين فتأمل **قوله**



على الادة القول اي يتقد برلفظ او جزا اذن مجدي قال فان التاثير من جنس  
القول وهذا النداء والتصويت بالاعلام واذن مودن ناري مناد فاسح الفرقين  
**قوله** صفة للظالمين فلا وقت على الظالمين بخلاف الوجهين الاخرين **قوله**  
وعلى اعراف الجحيم فاللام هي عن المضان اليه وقالوا واحد من اهل الجحيم  
بحر عنه تارة بالبحاب واخرى بالاعراف **قوله** لقوله فظرب بينهم بسور الالواح  
المضرب في موضع اخر والقصة واحدة يدل على ان الحواديد من التنية الضويقات  
لا الجنة والنازح ان هذا قربة مجوزة لا قاطعة فلاما فان بينهما وبين ان  
يراد به الجنة والنازح **قوله** وهو السور المضرب بينهما اي الجحيم هو السور  
المضرب وكون هذا مستفهم عنه غير خاف **قوله** مستفهم عن عرف الفرس  
وقيل من المعرفة لان من عليه يعرفه اهل الجنة والنازح كما في الحواشي **قوله** وقيل  
العرف ما ارتفع من الشئ ولعل هذا هو الاصل في هذا الباب فاستفهم اطلق على عرف  
الفرس والديك وعلى اهل الجحيم في الآية لا انه استفهم عن عرف الفرس وقوله  
فانه لظهوره يكون عرف من غير بيان لوجه ما ارتفع **قوله** وقيل قوم علت  
درجاتهم اي فيكون اصحاب الاعراف اشرف اهل الجنة قاله تعالى اجلسهم  
على الاعراف واخر اذ خالهم الجنة ليطعوا على اهل الجنة والنازح ثم ينقلهم اعدا  
تعالى الى الدرجات العالية كذا قيل وقوله وخيار المؤمنين بالجر عطف على  
الانبياء او ملائكة بالرفع عطف على قوم وقوله يرون في صورة الرجال الرفع  
ان الملائكة لا توصف بالذكورة ولا بصدها معنى الكلام في اطلاقه على الملق  
المفترض في العمل مع ان ههنا حسنا فيقاله كوالاثران لا يمان من عداهم ولا  
موضع للتغليب وقيل اهل الاعراف من استوت حسنا ثم وسياهم من المؤمنين  
او قوم خز جوا في القز وبغير اذن ابايهم فقتلوا او قوم رضوا احدا بوجههم  
وقفوا هناك حتى دخلوا بفضل الله او هم من مات في الفترة كذا في الكواشي  
**قوله** او من وسع على القلب ظاهر هذا العطف دلالة على ان القلب لا يخرج  
عن كونه فضلا ثم ان بعد صحة معنى السببا على استقامته لا حاجة الى حمله  
على القلب **قوله** وانما يعرفون ذلك بالاظهار اي فقولهم لا يمانون كلابيها  
معناه يعرفونهم بها بالاظهار او التعليم وبجره العلامة لا توجد معرفة  
ان ههنا من اهل الجنة وذلك من اهل النار ثم ان هذه المعرفة ينبغي ان تكون  
قبل دخول الجنة والنار واما النداء والعرف ببعده ولا وجه لكونه المكمل بعده  
لانهم اذا شاهدوا اهل الجنة في الجنة وهذا النار في النار فاي حاجة بقيت  
الى الاستدلال بالعلامات **قوله** اذا نظر واليه سلموا عليهم هذا اخذ  
بالحاصل لا بتقدير في الكلام وبه يحسن عطف واذا صرحت على ناذل في حسن  
موقع لفظة العرف فتأمل قوله حال من الوافر ناذل واخذ الوجه الاول دون  
سائر الوجوه لعدم ملائمة قوله لم يدخلوها وهم يطعمون وفيه ان يطعموا  
حسن يكون يكون بمعنى يعلمون اي يعلمون انهم يدخلون ويجي يطعمون  
يعلم ذكره ابن العادل وقيل استئناف جوابا لسؤال وقيل صفة رجال  
وهو ضعيف للفصل بين الصفة وموصوفها بما لا يصلح للاعراف ثم انه لم

يتبر

يتبر صلا عراب وهم يطعمون فقبل حال من داخله من فاعل لم يدخلوها بعد  
اعتبار تسلط النفي فاعلم انهم عند هدم دخولهم الجنة كانوا طامعين لا قرا اعتباره  
حتى يتبر من النفي اليه ويكون المعنى لم يدخلوها في حال الياس ولا يخفى فساد **قوله**  
من روسا الكفرة مثلا وليدت المضرة واي جهل من هشام وغيرها **قوله** والاش  
التي هو عاقا اهل الجنة اي في الدنيا مثل سليمان وصهيب وخيا به وبلال وغيرهم  
**قوله** لفعلا له لا بسبب احمالكم بعد ان حسبوا متعلق بقيل حتى ابصر اهل الاعراف  
الفرق بين وعرفوا الفرقين جمع الضمير نظر الى مجموع احادها وقالوا للفرقين ما قالوا  
يعني قالوا لاصحاب الجنة سلام عليكم واستغادوا من ان يكونوا مع اصحاب النار  
وقالوا لهم ما اعنى عنكم جمعكم واهولا الذين اقمتم **قوله** وقيل لما عجزوا اصحاب  
النار عطف بحب المعنى على قوله من تمة قوله يعني لما عجز اصحاب الاعراف  
اصحاب النار فسوا ان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله تعالى او بعض  
الملائكة خطا بالاهل النار اهل الذين اقمتم يميل الى اصحاب الاعراف ثم وجه  
تعالى خطاب به الى اصحاب الاعراف وقال ادخلوا الجنة الي اخر الآية فعلى هذا الوجه  
ليكون قوله اهولا كلاما مستقلا لا من تمة قوله للرجال **قوله** وقرنوا  
اي والاول على صيغة المبنى للمفعول من باب الاقتعان فزاه طلحة وابن وشاب  
والثاني فزاه عكرمة وقرن الحسن وابن سيرين ادخلوا الجنة امر من باب  
الافعال امر الله تعالى ملائكة بادخالهم اهل الاعراف الجنة ثم خاطب تعالى اهل  
الاعراف بلا خوف عليكم اي فيكون جملة لا خوف عليكم استنافية او امر تعالى اهل الاعراف  
بادخالهم انفسهم الجنة وقوله ولا خوف عليكم جملة حالية والمعنى ادخلوا انفسكم  
عز خالين والمنعول عندون على الوجهين **قوله** مفعولهم قدره ليلايم الخطاب  
في لا خوف عليكم ولانتم **قوله** وهو اي بقية الفضي بعلى دون اللام دليل على  
امارة ظاهرة على ان الجنة فوق النار وذلك لان التصريف خلاف الظاهر  
فلا يصار اليه مع صحة ابقائه على الظاهر ما لم يبره عنده صارف **قوله** من ساير الآية  
لما كان عطف قولها رزقكم الله على ما يقتضي دخولها تحت حكم الافاضة حمله على  
غير ما من الاشارة ثم جوز حمله على الطعام واشار الى تاويله بقوله كقول علفها  
تسنا وما بارد او في كل من هاتوا وبلان احدها ان يضمن معنى الاغنائى الاول  
ومعنى الاعطافى الثاني والتقدير ملقين علينا منه او مما رزقكم الله ومعطيا  
بتسنا وما بارد او تاويلها وهو الظاهر من الشان ان يضمن فعل يصل الى الطعام  
والمماثلة والمماثل القرا علينا ما رزقكم الله وسقيتها ما باردا **قوله** منعها عنهم  
المحرم على المكلف حمله بعضهم على الاستعاذة التيميلية بان يبيهم الم شراب  
الجنة وطعامها بحال المكلف مع ما حرم عليه في المنع عنه وقول يمكن حمله على كون  
الاستعاذة بحقيقة تبعية وذلك لان التحريم حقيقة لغوية وهي المنع مطلقا  
وحقيقة شرعية هي منع الفعل على المكلف بطريق مخصوص بحيث يستحق فاعله  
العقاب على فعله فلفظ التحريم اذا استعمل حمله على يراد به الحقيقة الشرعية  
اذ لم يمنع منه مانع والا فيزاد به معناه اللغوي فههنا لما قال حرم ما على الكافر



بالحكمة على ولم يكن الراد فيها دلالة تكليف استعمال ان يرد بتعريفها معنى الشرعي  
فوجب ان يجعل على معناه اللغوي اعني مطلق المنع تشبيها لمنعها عنهم منع المحرم  
وكذا الحال في كل موضع استعمال التحريم على يرد به معناه الشرعي اذا امكن والافطوح  
المنع بهذا الطريق مثلا قوله وحرمنا عليه المراضع من قبله وحرام على قريته اهل بيته  
الي غير ذلك والمنع اللغوي لا يجب ان يكون منعاً حقيقياً بل قد يكون مجازاً لا يخرج  
من غير ان يستوجب العقوبة على الفعل وكذا التحريم على المعنى اللغوي مستعملاً  
بكلمة على ممنوع فاصح ما قيل التحريم المنع وتقدم به على كونه منعاً حقيقياً  
فما في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبله ولا خلاف ان المنع اللغوي ابلغ من التحريم  
الشرعي لان المكلف قد لا يكون ممنوعاً بالمنع الحقيق بل بالمنع اللغوي فانه لا بد من  
ان يكون ممنوعاً به فلا وجه لما قيل منعها عنهم منع المحرم عن المكلف انتم نفى  
الكلام في انه لم جعل التحريم استعارة عن المنع ولم يجعله مجازاً عنه بطريق استعمال  
المفرد في المطلق مثلاً ان يرد بالمشترط وهو موضع للشفع مع قيدان يكون شفعه بغير  
مطلق الشفعة قلت اما الرجحان الاستعارة على المجاز المذكور واما الاحتياج هذا  
المجاز الذي في قوله على ان القصد ان ذلك لا يخرج وانما هذه العزيمة قوله كتحريم  
البيعة سبق تفصيله في سورة المائدة قوله ففعلهم فعل الناسم فتركهم في النار  
بيير ان استعارة تمثيلية لان الله تعالى يستعمل عليه ان ينسب شيئا منه مماثلة  
مع هولا المتكبرين بما صالة من ينسب عبده من الخير فلا يلتفت اليه ان وصفه بالشيء  
تمثيل ايضا لانهم لم يكونوا ذكرا حتى ينسوه شبه حاله في عدم اخطارهم لقائه  
تعالى في العفة بعبادهم وقلة مبالاة بهم بحالهم عن شيئا من نسيه هذا وقد يجعل الشيء  
مجازاً عن التزم بعلاقة اللزوم والمعنى نتركهم في هذا كما تتركوا العمل للقاء يوم  
قوله وكما كانوا منكرين الخ فها هذه كالمعطوف عليه كما تمسك به والحال محتمل  
التشبيه لولا المعطوف فان التشبيه فيه غير ظاهر والحق انه في الموضوعين كالتفصيل  
اي فاليوم ننسبهم لنسيانهم للقاء يوم القيامة قوله من العقابيدم بذكر القصر  
ولعله ادرجه في الموعظ لمصون الحصة من القصة من الظاهر من الكتاب القران  
وقيل جنس الكتاب وضير الجمع عبارة عما تقدم عن الكفرة وقراءة فصلنا هـ  
بالمعجزة يعين الاول قوله وفيه دليل على انه عالم يعلم اي يعلم هر صفة لا يرد على  
ذاته على خلاف ما زعمته المعتزلة من انه ليس له صفة من العلم بل له عالمية هي  
تعلق ذاته بمعلوم ووجه الدلالة ظاهر قوله عالمين بانه حقيق بذلك بل هو  
باختصاص الحالية على هذه القراءة يكونان من الفا حد فتأمل قوله حال من لها  
او من كتاب وجاز التخصيص بالصفة هذا هو الظاهر وادى لكونه حالاً من ضمير  
الفاعل يعني هادياً ورحيماً وجه صحة وقيل مفعول لاجله اي فعلنا العمل للهادية  
والوجه وفري برفعه على انه خبر مبتدأ محذوف وبالجملة على انه صفة كتاب او بدل  
وقيل او من علم قوله من نبتن صدقه قيل كيف ينتظر منه مع محمد ام حبيب باضم  
وان كانوا جاحدين الا انهم بمنزلة المنتظرين وفي حكمهم من حيث ان تلك الاحوال ثابته  
لا محالة واما القول لعل فيهم اقواما ستكون ويتوقعون خياباه تخصيص التبيين

بالصدق

بالصدق بل يجب ان يقال من نبتن صدقه او كونه فتأمل قوله اي قد تبين انهم جاوا  
بالمنفعة وانما قالوه بوظيفة لقولهم فضلنا من شفعنا الخ لعلمهم بانه لا ينفع لهم  
هذا الاخر في كونه في غير اوانه قوله او هل يرد فيكون من عطف جملة فعلية على  
جملة ظرفية او اسمية ان جوز جعل المرفوع مبتدأ والظرف خبره وليس هذا من  
تبيينه بل يدعي الحكم عليه بالفتح من جهة ان هل في الاصل يعني قد المنقضى  
للفعل فلا تشارك ما هو فضا اذا وجدته من الكلام كما في المثال المذكور واذا لم  
يجده كما في طرز يدق ايام تلت عنه وفرضت قوله عطف على في شفعوا نصب  
على انه مفعول لاجله لو جرد شرطاً نصبه ولم ينصب ما عطف عليه لفقدان  
شرط قوله فعلى الاول المسبوق لا احد الامرين الخ فالمعنى على الاول تنبى الشفاعة  
او الرد على اوله ورجيى النصب تنبى الشفاعة بدون الرد او الرد على  
ثانيها تنبى الشفاعة للشفاعة مفضلاً في الرد وسببها ووسيلة اليه كذا قد  
اقول ذلك كله واضح سور ما ذكر في اوله ورجيى النصب فان فيه تمجلاً من جهة ان  
مقابلة طلب الشفاعة للرد لطلبه للشفاعة بدون الرد غير ظاهر والمقابلة  
انما هي بين الشفاعة لغير الرد اعني للبخفة وبينها للرد فمخند بقول اما ان  
تكون الشفاعة في في شفعوا مجازاً عن المغفرة اي فمخند يكون القدر في شفعوا  
لنا للمغفرة المقدر فيكون كل من المغفرة والرد اثر الشفاعة المستفادة من طلب  
الشفاعة وخطرياً ووجه في قراءة النصب وهو ان يكون عطفاً على من شفعوا  
بتقدير ان ايها فضلنا ان نرد فتأمل قوله جواب الاستفهام الثاني يعني فعل  
بالنصب جواب على اول الوجوه واما على الوجهين الاخرين فالاستفهام واحد  
وجوابه في شفعوا وتعمل مرفوع على معنى فحين فعل بعد الرد او منصوب عطفاً  
على نرد المنصوب مسبباً عنه ثم انه يجوز رفع فعل على اول الوجوه قراءة الحسن  
قوله في سنة اوقات تقتضى هذا التوجيه ان يتخلل بين تلك الاوقات السنة  
خمس اوقات خالية عن الحلفت فتأمل قوله فان المتعارف بتفصيل تام للوجهين  
قوله دليل الاختيار هذا غير ظاهر فانه يجوز ان يكون الفاعل موجبا وشروطا  
تشرطها بوجده فتا فوقنا قوله واعتبار الظاهر فيه ان ذلك يتوقف على ثبوت  
خدم خلق الملاكية على خلق السما والارض وذلك اي تنبى قوله استوي امره  
او استوي الاستوامن الصفات التي اختلفت فيها فقيل استوي امره فهو الاستاد  
مجازي لان في الكلام حذف لعدم جواز حذف الفاعل وقيل الاستوا هو الاستيلا  
قال وقد استولهم على العراق من غير سيف ودم مهادت فعلى الاول لا يكون  
من الصفات وعلى الثاني يهود الى صفة الفطرة قال الشري في احد قوليه  
انه صفة لا يرد غير عابدة او صفة من الصفات الثمانية وان لم يعلم انها ما هي  
ومن جهة ما قيل الحق التوقف مع الغنم بانه ليس فاستوا الاجسام قوله سمي به  
لا ارتفاعه او لانتزاعه سبباً بل ان كان فيكون على كلا الوجهين استعارة حذار  
الاول على التشبيه بمطلق السرير في الارتفاع ومدار الثاني على التشبيه بسبب  
الملك في نزول الامور والتوا بغير منه وقيل الملك اي كناية عنه يقال نزل عرشه





اذ انقضت مله وفسد واذا استقام له ملكه واظرد امره وحكمه قالوا استوي علي  
عريته كذا في اللهاج **قوله** يغيبه به اي يغطي به النهار بالليل يصير اليان التغطية  
في الحقيقة بقا في الليل والليل ما به التغطية بمنزلة الثوب السطوي واستادها  
اليه المنع من الية مجازة ان ههنا لما كان مظنة ان يقال ان ما به التغطية لما  
وجب اجتماعه مع المظني في الوجود وليس ذلك متصور ههنا اشار اليه في قوله  
في سورة الرعد يقول بلبسه مكانه فيصير الجو مظلم بعد ما كان مضيا يريد  
ان التغطية ليست بمنفصلة بل النهار بل مكانه وهو الجو وكونه مكان الليل والنهار  
باعتبار الازميتها من الضياء والظلام والافليس للزمان مكان **قوله** اولان اللفظ  
يختمها قيل عليه ان هذا الاحتمال ليس الاعلى سبيل البدل دون الاجتماع فاحد  
منه وركبتي واقول اراد ان التغطية لما كان ثابتا لكل من الليل والنهار  
في نفس الامر وهي بسلام يكتسبها ولو على سبيل البدل كان القصد ان جواز اعادة  
كلها بدلا عن الاخر وذلك كافي في التفرغ بلا حاجة الي جواز اعادة ما عاشر  
انه اما ان يكون الليل اول المفعولين والنهار ثانيا فليكون المعنى في جعل الليل  
لاحقا بالليل وسائر الية ولما ان يكون بالعكس فيكون المعنى جعل النهار لاحقا  
بالليل وسائر الية وهذا مدار الاحتمالين وقد يجعل المدار عكس ما ذكرته في  
المفعولين وفي شرح الرضي ما حاصله انه اذا كان فعلا متعديا الي مفعول واحد  
من نقل الي باب الافعال والنقصيل بزيادة هيرة او بضعف يكون متعديا  
الي اثنين فالذي يزيد بسبب ما يزيد بالهوية والنقصيل هو الذي كان فعلا  
للمفعول قد دخلها وذلك لان المعنى يصير الفاعل مباشر للفعل فلهذا كان مرتبة  
ما زيد مقدما على ما كان لاصل الفعل ولهذا القول اخبرت نهره زيد  
فهمنا مني ما قلته ولعل العاكس نظر الي ان اصل الفعل المستفاد من جوهر  
الحدوث اعني التغطية واقع على اصل المفعول الذي هو المظني وان الفعل  
المستفاد من الصيغة المحاصلة بالنقل اعني التصيير المذكور واقع على مفعول  
اقصته الصيغة فمرتبة هذا متأخرة عن ذلك ولذا وجه من ان المعنى جعل  
الليل لاحقا بالليل وسائر الية كما اشارنا اليه بدليل جعل قرأة جبر ودينلا  
على احتلال اللفظ للعكس ولم يجعل الليل مفعولا اول بل مفعولا ثانيا لكون  
الاصل في نظيره الحمل على ان المتقدم هو المفعول الاول لان تقدم الثاني  
يحتاج الي ترتيبه فلهذا لم يجعل المعنى كون اللاحق هو النهار مع ان القراءة  
المستفولة توافقه واعلم ان قوله تعالى واية لهم الليل ينسخ منه النهار فاذا  
هم يظنون فيه قولان احدهما وهو ما ذكره الشيخ في دليل الاحجاز وتبعه  
الساكن ان السنج بمعنى الاخراج والاظهار يقال سجت الشاة من الالهاب اي  
احرقها منه فالمستفاد منه ظهور السنج من جلده والمستفاد منه ظهور النهار  
من ظلمة الليل والمستفاد لفظ السنج الموضوع للاول يوجد ما اختاره المعنى  
في معنى قرأة العامة كما لا يخفى وثانيا كما اشار به بعض انه بمعنى التزج  
او الكشط يقال سجت الالهاب من الشاة اي تزجت منها واخلاق في ان لفظ السنج

يستعمل

يستعمل في هذين المعنيين وانما الاخلاق في انه في الية الكريمة بالمعنى الاول او  
بالمعنى الثاني فاخترنا بعضهم وبعضهم واذك قال الية على المعنى الثاني نوبها في  
قرأة الحميد من معنى قرأة العامة وقد يرجح ما ذهب اليه البعض على ما قاله  
المتبحران بانه لو اردوا لكونه لغيره فاذا هم يعرفون لان امرت على ظهور النهار  
هو الاضمار لا الاطلاق واجيب عنه بان لفظ الغائب يستعمل للتعبير القريني  
وذلك ما يختلف بحسب الامور والاعادات فمنها يطول الزمان المتوسط بين  
الشيئين ولا يعدد كذا في العادة مهلة كما في هذه الية فان مقدار النهار  
وان متوسط بين اخرجه من الليل وبين دخوله الظلة لكن لما كان دخول الظلام  
المشاهد بعد زواله بالكلية بالضوء العام امر غائبا عطفيا ينبغي ان لا يحصل  
الابعد اضعا في ذلك المقدار لم يقيد به ولم يعد مهلة بل جعل دخول الليل  
مغايبا لاجراجه النهار بلا تراخ وايضا النهار يطلق على زمان متد من طلوع الشمس  
الي غروبها واخرجه من الليل بما يتم عند الغروب لان جمل اخرجه منه على اخرج  
بعض اجزائه خلافا للظاهر فامر المفاجاة ههنا وارجح ما اختاره المتبحران  
بان كلمة المفاجاة انما يحسن موقعها على هذا المعنى كما يقال اخرج لنا النصار  
من الليل ففاجانا دخوله الليل ولا يحسن ان يقال يتزع عنا ففاجانا  
دخول الظلام لانه بمنزلة ان يقال كسرت الكوز ففاجانا الانكسار ثم انه قد يرجح  
المعنى المحتمل للمفارقة العامة بان الاصل هو الظلمة والنور طارئ عليه وبان  
صير الفاعل في يطلبه حثيثا لكون عبارة عن النهار لا عن الليل كما في ما اختاره  
المصنف وارجاع الصير الي الاقرب هو الاول وبان النهار يتروقه يظهر اثر الاثبات  
لان ضوء النهار هو الهاجم فتأمل **قوله** بقضائه وقدره فالامر استعارة للتصريف  
لتشبهه بالامر في ترتيب الاثار عليه وكذا المذكور في انما كما يشير اليه المصنف  
وفي الكواشي بان بامرهم وحكمهم فيها عما يشاهد ان صرح في الاول بانه استعارة  
فيكون الثاني على حقيقته **قوله** فانه الموجد والمقرن تفسير اورد به بالفاء واستادة  
الي ان المفسر متفرغ على ما قبله لكونه قد ذكره **قوله** يقال بالوحداية والارضية  
ان لما حصر الخلق والتصرف له تعالى بتقدم الظرف انحصار الارضية والربوبية  
له تعالى لفظ ونشر مرتبة **قوله** فيمن لهم ان المستحق للربوبية واحد وهو الله  
فذلك اشار اليه ان يتوحد في الربوبية نتيجة اللام والمطلوب في هذا المقام  
لان قوله ان ربكم الله يفيد الحصر وقوله لانه الذي له الخلق والامر اشارة الي  
كيفية البيان فانه امداد لالامر وقوله فان الله تعالى خلق العالم الي  
سابقه بيان لانحصار الخلق والامر به تعالى لانه تعالى اذا كان الخالق لهذه  
الاشياء كلها التي لا يشد منها مخلوق كان الخلق مختصا به تعالى لاستعانة التوارد  
فقوله تعالى الاله الخلق والامر فيشرا الي ما ذكرنا وهو النتيجة الاولى ومدار  
اصل المطلوب الذي ذكره بقوله تبارك الله رب العالمين ولذلك جعل المعنى كليهما  
فذلك **قوله** فابعد الافلاك ما الي العول بتقدم خلق الساع على خلق الارض  
كما سبق منه التفرغ في اول سورة الانعام وقوله فخلق جسما قابلا للصرور وهو



الحيود وقوله ثم قسمها إشارة إلى العناصر الأربعة والمواهب المعادن والنباتات  
والحيوانات وقوله لقوله في سورة السجدة استدلال على أن الأربعة الأقسام  
الأولى **قوله** أي ذوي نقرع فيكون حالاً من فاعل ادعوا ربكم والنقرع نقرع من الظرفة  
وهي الذرة ويجوز أن يكون المصدر بمعنى الفاعل أي منقرعين ومنقرعين ويجوز أن يكون  
على المصدر أي دعا نقرع وحقيقه **قوله** في الرعاوية يشير إلى قوله الله سبحانه  
المعتدين كبري بغياب صغري مضمولة هي أن خلافاً لذلك اعتدافيه دلالة  
على أن الاعتداف غير الدخار في الدخار غير ما ذكره من ولذا قال ابنه على أن الداعي  
ال**قوله** هو أي الاعتداف الصياح عطف على ما قبله بحسب المعنى فكانه الاعتداف وهو  
المجازة عما مر وأب وقيل هو الصياح فتأمل اسحب الدرجات التي في الكلام  
وقوله وعن النبي عليه السلام لا دليل على كون الأسهم من الاعتداف والدخار ولا  
حاجة إلى الدليل فيكون الصياح منه لقوله وحقيقه **قوله** ترجيح للطبع أي ترجيح له  
نظراً إلى تقاضى وإشارة إلى أن أكثر ما توقع لسعة رحمة هو اللطف حيث صرح  
بقرب رحمة من المحسنين المخلصين في الأعمال وأرشد إلى ما يتوسل به إلى رحمة ربه  
من ضمنه إلى سبب سخطه وهو ترك الإحسان وذلك لا ينافي أن يكون اللابن بيان  
العبد أن يغلب خوفه على رجاؤه طول عمره **قوله** بمعنى الرمح أو الزعم والرمح يرمي الرما  
الرحمة **قوله** أو يشبهه بفعيل الذي مفعول فأن فصيلاً الذي بمعنى الفاعل  
لا يستوعب الموزن والموزن مخلوق كان بمعنى المفعول فأنه يستويان فيه ويحتمل  
الأول هو ما على الثاني كما تشبه الثاني بالأول فيجمع على فعلا فيقال ففعل في جمع  
فتيل مع أنه لا يجمع عليه بل على فعلى كقتلى وجرحي **قوله** والمترق بين القريب من  
النسب الخ قال الفراء العرب لا توثق إلا الأولة فيقولون فلانة قريبة مني أي من النسب  
ويقولون فلانة قريبة مني وقريبة مني أي من المكان فيجوز الوجهان لأن قريباً ويعيد  
قيام مقام المكان والتقدير من مكان قريب أو بعيد **قوله** نشر بصنيتين جمع نشور  
فهو بمعنى فاعل والمعنى ناسرات فيكون حالاً من الرياح وقد يجعل نشر جمع ناسر  
لا جمع نشور كما ذكره وبذلك وهو جمع تشاذ في فاعل من أن الناسر ههنا أم من النسب  
عند الطي أو من النشور بمعنى الأحياء والمعنى ناسرات إلى السحاب كما ذكره المصنف  
في سورة الفرقان أو إذا نشر أو إذا نشور كلابي وتامر كذا ذكره ابن العاد **قوله**  
نشر أي في جمع نشور أي بالتخفيف أي يسكون التثنية كرسول ورسول في جمع رسول  
**قوله** بمعنى ناسرات لأن المصدر محتمل لكثرة ما يحمل عليها حمل على صاحبه وفي الكشاف  
بمعنى منشورات ولعله جعل ناسر بمعنى ذائشر كما نقله عن ابن العاد **قوله** وهو تخفيف  
نشر جمع نشور وقيل وقيل وقال في سورة الفرقان وعاصم نشر تخفيف نشر جمع نشور  
بمعنى منشور وقد فرقه به أي نشر بصنيتين **قوله** ونشراي وقري بشر بفتح الباء  
وسكون الشين مصدر بشره بمعنى بشره بالشد يد **قوله** أو للفتارة فيكون مفعولاً  
له وقوله وبشرى أي وقري به فيكون منصوباً على المصدر أي بشره بشرى **قوله**  
فإن الفاعل للنشور أي الحامل له يستقله أي يعده قليلاً عن صاحبه الكشاف ف  
حقيقته أقله جعله قليلاً في رجه كقولك كذبه إذا جعله كاذباً عن رجه **قوله**

٧٤  
لأن السحاب بمعنى السحاب أي ههنا فإنه لكونه اسم جنس يحتمل معناه يقال  
سحابة للمفرد وسحاب للجمع مثل شجرة وشجر فيفرق بين مفردة وجمعه بالتأويل  
من صيغ المجموع قوله وأفراد الضمير أو تكثيره باعتبار اللفظ **قوله** أي لاجله أو لأجله  
أو لسببته بمعنى أن اللام للاجتماع لا بد من حذف شيء أو حذف المضاف وهو الأحياء  
أو السق والفقير من الأول عدم اعتبار شيء في السق لا اعتبار عدمه وإن كان  
من نفس الأمر لا يخرج عن أحدهما بحسب المعنى إذا حقق وقيل هذه اللام بمعنى الجي  
كما يشهد به بثوته في موضع آخر والقرآن يفسر بعضها بعضها إن بعض الأفاضل  
جعل اللام للاجتماع قال ولا يلزم أن يصل له بل يكفي أن يكون وصوله لما وصل  
له لمصلحة فينتظم المسوق إلى الجبال والأودية ومن ههنا ظهر نزول اللام على  
إلى انتهى كلامه ولا يخفى أن المقصد من الآية الكريمة كون المراد من سوق السحاب  
النقل أحياناً ذلك البلد المبيت المسوق له ولا يكون ذلك إلا بوصول الماء إليه  
نفسه لا بوصول الماء إليه من غير هذا الفايدها بعد مجاز رجوع الضمير  
في فائزنا إلى البلد وجعلها حاشية للاصاق أو الظرفية وهذا كما ترى يخفى  
وصول الماء إلى نفس البلد فأورد كلامه بما عطف آخره وأيضاً مني كلامه السابق على  
أن البلد يطلق على غير المسكون وسيجيء أن البلد يطلق على كل موضع من الأرض عام  
أو غيره خالاً ومستكون فالجبال والأودية المذكورة من البلد المبيت الذي سبق له  
السحاب لا غير فتأمل **قوله** بالبلد فالبلد للاصاق أو بالسحاب أو بالسوق أو بالبحر  
فأبى للسببية بالماء في الأول دون الأخرين **قوله** ويحتمل هو الضمير أي الماء فيكون  
البلد السببية القريبة قيل هذا النسب أي للقيام للمترق لفظاً ومعنى وبطابقه الظاهر  
وأنفكاً الضمير لا يلبس به إذا قام الدليل عليه وحسن الملازمة **قوله** فالبلد اللاصاق  
في الأول أي في فائزنا به الماء والظرفية في الثاني هي في فائزنا والمعنى فخرجنا  
من البلد وإذا كان لغيره وهو الثلاثة السحاب والسوق والريح في الأول والأربعة  
مواضع في الثاني فهي إلى السببية فيهما أي في الموضعين **قوله** من كل أنواعها يشير  
إلى أن الجمع للأصناف لا للأفراد وكل لاحظاً للأصناف دون الأفراد لأن المراد إظهار  
الفرقة في إثبات الأصناف المتسقية بها وأحد حاشية في قوله تعالى تسقى بها واحد وتفضل  
بعضها على بعض في الأكل وقد سبق نظيره في سورة الأنعام في تفسير قوله تعالى  
فأخرجنا به نبات كل شيء فإنه يجب أن يحمل كل ههنا على المجموع دون الأفراد  
ولا يلزم أن يكون الماء نازل بالسحاب المسوق إلى أي بلد كان سبباً لأخراج كل  
نوع من أنواع الثمرات وليس كذلك ولا يرد منه من التبعيضية فإنه لا يرد بعض  
أفراد كل نوع إلا يخرج بعض الأنواع ولا يمكن حمل الآية على إخراج كل الأنواع من  
جملة المسوقاته لأن المعنى على حصول كل نوع في كل سورة لا في مجموعها وجعل الضمير  
في فائزنا به راجعاً إلى مطلق الماء خلافاً إلى الماء المنصوص المسوق لا يلائم مساق  
الكلام **قوله** الإشارة فيه إلى إخراج الثمرات هذا هو الظاهر لأن المقصد من الآية  
الذكرية كون المشابهة بين الأخرجين من كثر عدمه وبه يحصل الرد على منكري  
المبعض وأما كون الإشارة إلى أحياء البلد فيحتمل تقدير الأحياء بعد ترجيح المولى كما



اشارة اليه بقوله ويجيمها برد النفوس فمعنى لا يكون لا يخرج الموقين من الاحداث  
مرحلة في الشبهة مع ان هذا هو المنزلة وارجاها عن المذكور وايضا لا يكون هذا  
الارداء على منكري احيا الجسد للبيت وسكر البحث لا يكثر الا إعادة البدن ثم اياه بعد  
ان كان معدوما ولا يكتفي فيه قول المصنف يخرج الموقين من الاجداث وقوله بعد جمعها  
فان هذا غير موجود في جابنا المشبه به والمحق ان المراد تشبيهه اخرج الموقين من القبول  
بعد ان كان معدوما مما يخرج النيران من الكاهن من كتم العدم كما هو الوجه الاول  
ثم ان قوله بعد جمعها وتطورتها بالقوى يثير الي ان القوى والحواس تتعلق بالابدان  
قبل ان تتعلق بها النفوس **قوله** والبلد الطيب الكرم التربة قيل تخصيص البلد بالذكر  
لانه اصل منبأ على ما به عليه في الخبر المأثور وهو قوله الرجل من القري ولهذا سقط  
في مقابلته ثم قال ومن لم يثبت له هذا اشته فيه ايضا ولا يخفى ان معنى كلامه ان البلد انما  
يطلق على المسكونة من القري والاصار وليس كذلك قال بعض اصحاب حواشي الكشاف  
انما البلد فكل موضع من الارض عامرا وعمره خال او مسكون **قال** في الباب والبلد  
يطلق على كل جز من الارض عامرا كان او خرابا **قوله** استمدوا على ذلك قول امر القيس  
وبلدة مثل ظهر الراس موحدة **للمعنى** بالليل في خافاتها **رجل**  
**قوله** عبره اي يخرج نبات البلد الطيب عن كثرة النباتات دون اصل الخرج لانه  
اوقعه في مقابلته قوله والذي حيث لا يخرج الا انكنا وهي الخفاف ما حاصله ان  
الذي عبره هذا المعنى قوله باذن ربه لكونه واقفا في مقابلته قوله نكنا ويكون  
حل كلام المصنف على ما في الكشاف ومعنى ما قلنا على انه لو اصر على قوله يخرج  
نباتة ولم يذكر باذنه ربه لغم هذا المعنى بعبارة المقابلة وليس فيه ان الخرج  
في التامني معيد بالشك في الاول خارج عن الغيد فيحمل على الكمال فتأمل والخزارة  
بالعين والزاوية المحجبتين والاهمالة الكثرة والحركة ارض ذات حجارة سود تحره  
كانا احرق بالنار **قوله** وسعدير الكلام بالبلد الذي حيث الظاهر انه اراد بقدر  
الموصوف قبل الذي واليه ما رما في الكشاف من ان الذي حيث صفة للبلد ومعناه  
والبلد الخفيف يريد انه صفة للبلد المتدور والحيث يحمل الذي حيث فاللام فيه  
اسم موصول بمعنى الذي اراد ان الذي في الآية الكريمة اسم موصول محطوف  
على البلد وعبارة عنه والمعنى الذي في قوله والبلد الذي حيث لوصف الفلج به  
فان حيث كان في الاصل صلة للذي فلما اتى بدل الموصول مما هو عبارة عنه  
احتاج الصلة الى ربط فتأمل وانما غير الاسلوب في الآية حيث لم يقل والبلد الخفيف  
تنصيصا على علة الحكم بابلغ وجه واشارة الي ان الاصل في خلقه الارض هو  
الطينية والحيث طارحها ان الكمال كذلك فان نظرة الانسان هي الاسلام والاحمال  
لان يريد ان والذي حيث عطف على من الطيب عطف الصفة على الصفة **قوله**  
فساده فتأمل **قوله** لا يخرج نباته الا انكنا وفي الكشاف او بقدر نبات الذي حيث  
ونكنا بفتح الكاف اي وقرني به على المصدر والمعقود بفتح الظرة لانه منصوب  
على المصدرية بل هو منصوب على انه حال عند المضاف واقامة المضاف اليه  
متاحه فتأمل **قوله** اي اعبدوه وحده يثير الي ان المعنى وحده بالا لوهية

وافردوه

70  
وافردوه بالعبادة هذا هو المفهوم من الآية بحسب معونة المقام وفراين الاحوال  
لان فيها ما يدل على المحرر ولا على التوحيد كما ترى وذلك لان القوم كانوا مشركين  
بعبدة وناله وخير من الاصنام فاصل العبادة له تعالى حاصل فالمطلوب اضافة  
بالعبادة ولما كانت العبادة له تعالى مع الاشراف لا يعجزون بها نضن الامر بالعبادة  
لان الامر بالتوحيد يترشح اليه تعليقه عليه السلام بقوله ما لكم من اله عجزوا في الخاف  
عليكم عذاب يوم عظيم وقول المصنف هناك ان لم يؤمنوا وقوله وهو وعبدوا بيان  
للداعي الى عبادة فتأمل **قوله** لانه اي هذه اللام حطفة التوقع وذلك لان الخطاب  
اذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها لدلائلها على التاكيد لوضعها له ولدلائلها على  
القسم المنفي لتاكيد المنقسم عليه والتاكيد لا يكون الا في محل النزود في وقت التوقع  
وكلمة قد لا تدخل الا فيما يتوقع فتناسا فلم يتفارقا وهذا اول ما ذكره في  
الكشاف لان ظاهره لا يدل الا على مجرد سبب دخول في جواب القسم لانه سبب  
عدم مفارقة اللام عن كلمة قد مع انه المطلوب فتأمل **قوله** ونوح ابن لمد قيل  
بتح اللام وكسرهما ومتوشخ قبل سبب مفتوحة ثم شامسة من فوق مشددة مضمومة  
ثم يوا ساكنة ثم بنين حجة ثم بلام مفتوحة ثم بمجمعة **قوله** بالنصب على الاستئناس  
جوزة في السعة واختار هو البلد **قوله** ان لم يؤمنوا يعني ان لم يقبلوا مع انما علموا  
به اشارة الى ان مجرد العبادة بدون الامارات غير مجدي والتقدير ان لم يؤمنوا  
ولم يعبدوا **قوله** او يوم نزول الطوفان يتوقف على ثبوت علم نوح بنزول الطوفان  
ان لم يؤمنوا **قوله** فانهم يبليون العيون رواه ابي يونس صدر المجلد في بيتي القلوب  
من هيبته وهذه الصفات لا تكون الا في الاشراف والروسا رجله رواه اي منظر  
**قوله** اي سمي من الضلال والضلالة يجيان في اللغة بمعنى واحد وقد يقصد  
بها اليه مرة بان يعبر الي الضلال ثم ادخل عليه التناقضا الى الوجود كما في الآية فانه  
عليه السلام لما قابل فيها بانباته حلت على امرة التحصل المباعدة وذلك لانهم  
نسبوا اليه عليه السلام نوحا كاملا من الضلال حيث وصفوه بالمبين اي الظاهر  
بقائه الذي لا ضلال فوقه فردهم بابلغ وجه والكد بهنق ان يكون له سمي من الضلال  
ولو ادبي ما ينطلق عليه اسم الضلال فضلا عما لا ضلال فوقه ولورثي ما يشبهه لم يلزم  
ان سمي عنه من الضلال ولو اراد بغير الجنب لسفي المهمة ومفوت سبب العدول  
عن الضلال الى الضلالة ومفوت المهالمة المذكورة ان اراده بلفظ الضلالة او مفوت  
المهالمة ان اراد بلفظ الضلال فتأمل كما بالعرف في الاثبات حيث وصفوا الضلال  
بالمبين وعرف لهم به حيث قدم الجار والمجرور ليعبر التخصيص بقوله  
استدراك باعتبار ما يلزمه الا ان كفي في كون لكن للاستدراك مجرد تنويعه بين  
كلامين متغايرين بغيره واشباتا فظاهرا لا يحتاج ههنا الى تاويل وكذا اذا كانت  
الاستدراك كما هو كلام الجمهور دفع التوهم الناشئ من الكلام السابق اذ يمكن ان  
يتوهم مخاطب عند نفي الضلالة استغناء الرسالة ايها منهم حين استناله الضلال  
الاداء به تركه دين الابا ودعوى الرسالة فهو حين نفي الضلالة توهم منه كونه على دين  
الابا وتركه دعوى الرسالة فاجز بان رسول وثابت على الصراط المستقيم استدراكا

لذلك ولعل المعنى اوله انه عند نفي احد المتقابلين قد سبق الوهم الى استفا المقاب  
الاخر الى استفا الامور التي لا تعلق لها به فاول ما وقع في معرض الاستدلال مما  
يقابل القائل يقال ان زيد ليس بقائم لكنه قاعد ولا يقال لكنه شارب الابدان  
ويقال بان الشارب يكون قاعدا **قوله** صفات لرسوله جاز هذا وان كان لفظ الرسول  
للقاب لانه خبر للمتكلم كقولك علي من الله تعالى عنه انا الذي سئمتني ابي حيدر  
وكان القياس ان تقول سئمته حتى يكون في الصلة ما يعود الى الموصول لكونه  
الموصول لا يتبعها لكنه لما كان القصد الى الاخبار عن نفسه وكان الاخر هو الاول لم  
يبارز الضمير الى الاول وحمل الكلام على المعنى لانه من الالباس قتل ومع ذلك  
فتج عند المحققين حتى ان المازني قال لولا استظهار وروده لردته اقول  
فيحمل ما في الآية على الاستيناف ان المعنى لم يحل كلام الله تعالى على الوجه الضعيف  
مع ظهور جواز الحمل على المعنى الصحيح **قوله** وما قل على الوجهين لبيان كون رسول  
فيه تفرقة بين التخييري فانه خص كونه بيانا للوجه الثاني **قوله** اوله المراد بالبرهان  
على ثبوت كون نوح عليه السلام ما موردا بتبليغ ما في الصحف المتقدمة **قوله**  
فان معناه اعلان قدرته وشدة بطشه بينا درسته ومن عبارة الكتاب ان  
حاصل الوجه الاول حمل الآية على حذف المضاف مع حذف شي معطوف عليه بعد  
المضاف اليه ولا يخفى بعده والاولي ان يكون من فرس انه متعلقا بمحذوف  
حالة الموصول اعني ما والمعنى انه اعم شيئا كما بينا من الله اثره وحاصله  
اعلم شيئا يتعلق بانه كقدرته وشدة بطشه **قوله** والواو للعطف على محذوف  
اي كذبتم وتكذبتم حيث ان حرف العطف اشعر بان هناك معطوفا وهو المقصود بالانها  
وحيث لم يذكر في اللفظ اشعر بان القصد الاول الى انكار السبب ليحصل انكار السبب  
ثم فصل وجه المنع من بوجه يزيد عليهم ويبدخلهم ويفيد انه مقتضى الحكمة  
وقد لا يخفى ان ينبغي منه فامل **قوله** على لسان رجلا اذ كونه حاكيما له اياه وعذبه  
الاول ان يحمل على التضييق اي من لا على رجل ويجعل المحي كناية عن النزول لانه ما جا  
من الله وحى نازله من السماء **قوله** فانم كانوا يقبلون للوجه الثاني عافية الكفر الخلود  
في النار وعافية المعاصي اما مجرد الدخول والزيادة من العذاب **قوله** بسبب الانتزاع  
اذا ان سببه في الواقع لان في الكلام دلالة على السببية **قوله** نفاق فاجمينا  
قال الذين معه قدومه مع ان حق الترتيب بتقديم فاخرنا الذين كذبوا عليه له غاية  
العاصلة واما رجه كون تكذيبهم سببا لاجمالية واجمالية المؤمنين فيها اعتبار ان الالجاب  
لا تتحقق الابدان المكدبين الذي كان بسبب تكذيبهم فامل **قوله** وهم  
من امن به وانما يجعل الموصول شاملا لما في الفلك من الحيوانات لينا سبب تخصيص  
الاعراض بالمكذبين بالايات وان كان على ما في الفلك من الحيوانات من جملة التفرقة  
**قوله** وكانوا الرعيبين الى ابي جملة الذين تجوز الامن من به فظان لا يخالف ما قلناه في  
سورة هود من ان من امن به تسعة وسبعون وانما المتأثر من نوح عليه السلام  
فامل انه لا ينافي ذلك ان ينبغي معه في الفلك من سائر الحيوانات **قوله** متعلق بجمع  
اي والذين صعبوه واستقر راعه في الفلك وذلك لان الفظاح اسم منصوب على

الظانية

الظريم وقع ههنا صلة للموصول ففيه من جهة كونه ظرفا مستقرا يعين الاستقرار  
ومن جهة معناه الوضعي معني المصاحبة **قوله** او باجمينا لاخفا في ان الاجمالي يختص  
بمكان دون مكان وان جاز اختصاصه بزمان فلا اري لتعلق في الفلك باجمينا  
وجها الا بلا حظة فونهم في وقت الحاجة فخرج ان كونه حال امن الموصول لا وجهها  
اخر **قوله** او حال من الموصول فتكون المعية بمعنى الموافقة في الدين والجماد متعلقا  
بمحذوف اي كايين في الفلك **قوله** او الضمير في معه اراد الضمير المحرور المفرد المنفصل  
البارز اي كايين في الفلك او الضمير المرفوع المجرع المستتر والمعنى والذين صعبوا  
او استقروا مع حال كونهم مع في الفلك فيكون متعلق الجار محذوف واوهذا  
هو الفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الاول **قوله** عن الفلك نفي العين وكسر  
الميم محذوف النون بالاضافة على لفظ المضرو والمقصود بالتفسير مجرد بيان ان  
المراد عي البصيرة لا عي البصر او بضم العين وسكون الميم على وزن حرجع الحمي  
**قوله** عطف على نوح الى قومه والماجز الترتيب حذر من الاضمار قبل الذكر وعن  
خروج الكلام عن سبب الاستظام **قوله** عطف بيان لاخام وقيل بدل منه **قوله**  
والمراد الواحد منهم اي من قوم عاد بان يكون من بنيه ونسله كما تدل عليه  
الرواية الاولى او من قرابته ومن فشاين بنيه كما تدل عليه الرواية الثانية  
وقيل اظلم اي صاحبهم ورسولهم والعرب تسمى صاحب القوم اخام وتحليله **قوله**  
كلما دخلت امة لعنت اجتمعا اي صاحبها **قوله** كأنه جواب سايل اي يعني ان الربط  
هنا معنوي وفي قصة نوح لفظي ولم يمس فمئل لان قصة هود معطوفة على قصة  
نوح فيمكن ان يقع في خاطر السامع اقال هود مثل ما قال نوح بخلاف ما في قصة نوح  
فانه ابتد الكلام وفيه ان مال هذا الي متاركة ما في الكتاب من تفسير السؤال الموجب  
للاستيناف واختيار بقية براخر ولو قال بدا كأنه جواب سايل اقال هود مثل  
ما قال نوح ما نوجه عليه هذه المواخذه ولم يمتح الى هذا التفسير فامل وقيل لان  
نوحا كان مواظبا على دعوتهم مواصلا للمجرب عن سببهم فكان شديد الملازمة  
بحرف النقيب ولا كذا حال هود عليه السلام من ان نذرا من قصة هود قوله فلا  
تفتون دون قصة نوح لان قبل نوح لم يظهر مثل تلك الواقعة الهائلة ولذلك  
قال ابن اخطان حليم عذاب يوم عظيم لعلمه بذلك بالاطمئان واما واقعة هود  
فقد سبقها واقعة نوح وكان عهدهم بتلك قريبا ولذلك قال فلا تفتون اي من ان يزل  
عليكم مثل ما تزل على قوم نوح **قوله** وكان قومه اي كانوا اقرب اليه الى قبول الحف  
او الهود عليه السلام حيث ان امن قومه من امن به دون قوم نوح عليه السلام  
ولذا قيل في قوله نفاق خطا بالسوح لن يوم من قومك الامن قد امن وقوله وما امن  
معه الا قليل لحوار ان يوم من امن من قومه بعدا مخاطبة بخلاف قصة هود فانه  
كان حال خطابه لقومه من امن به **قوله** اذ كان من اشرافهم اي من امن به  
ان التوضيح للاشارة الى ذلك لانه يوجبه والابلوم ان يكون حال اشراف قوم  
نوح كذا نورد في النص من قومه في سورة المؤمنين على هذا النهج وليس كذلك  
ثم ان هذه الاشارة ستوقف على حصول العلم للسامع بان في اشراف قومه من



هو كذا بغير هذا الكلام لما ذكرنا من ورود النص في المومنين يحمل الوصف  
في قصة نوح في المومنين على الذم وفي قصة هود وهما على التبين والاشارة المذكورة  
واما سلك مثل الوصف فيه دون الاعراف لدلالة السياق هناك على سدة  
عنادهم حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم الي عزذلك يعني  
ههنا كلام وصون المتار اليه وجب ان يكون معلوما قبل ان يورد هذا الكلام  
كان الوصف للاشارة المذكورة فليد الجدوي فالاولي ان يحمل الوصف ههنا  
ايضا على الذم كما جوزه صاحب الكشاف فتأمل **قوله** من كان في حقه عطف راسخا  
مستفاد من الظرف وان واللام **قوله** تعالى ولكن رسول من رب العالمين فياس  
هذا الاستدراك ان يكون باعتبار ما يلزمه وهو كونه على كمال عقل ولم يذكره  
ههنا التقابا بذكره هناك **قوله** وهكذا ينبغي الخ من كلام المصنف ولو قال وان  
ينبغي ان يكون حال كل ناصح كذلك لكان اولى ليغيد ان هذا من جملة القوايد فتأمل  
**قوله** تنبيه على انهم عرفوه بالامر من حيث قال ناصح امين على لفظ الفاعل دون  
الفعل كما في قوله نوح فامعنى عرفتم فيما بينكم بالنعيم والامانة حين ايتتموه في  
مخمس يكون كلاما مستأنفا وقع مقترنه وفي الكشاف وانما لكم ناصح فيما ادخولكم  
اليه امين على ما قول لكم لا كذب فيه فيكون جملة حالية من فاعل يبلغ **قوله** وفي  
الاحقاق عطف على قوله في المومنين لا على قوله في هذه السورة فتأمل **قوله** مختلفا  
يعني من باب الافعال **قوله** تعالى اذ جعلكم خلفا جمل الزمخشري اذ مفعول  
اذ كما هو اشابع عنده في امثاله وليس عنده من باب الظروف اللازمة وعند  
المصنف يجب استنابا على الظرفية ايها وقع فيجب تقدير المفعول وهو الحادث  
كما هو مختاره اي اذكر الحادث في الوقت الصلان صراح بذلك في سورة البقرة في تفسير  
قوله تعالى واذا قلنا للله الية الاية او نعم الله بدلالة فاذا ذكروا الله وان  
منصوب بما تضمنه نعم الله من معنى الفعل **قوله** فان سندا دين عباد الخ ان كان عجز  
سدا مدلك من بني عاد فلم يذكره والا ذلك لا يكفي في المقصود لقوله جعلكم خلفا  
بصيغة الجمع فتأمل **قوله** من رمل عالج وعالج موضع به رمل وحيا في بلد واما الذي  
بالشام فهو عجان بالفتح والتشديد **قوله** فامة وقوة قيل كان طول الطوبيل  
منه ماية ذراع والقفير ستون ذراعا والجسامة تستتبع زيادة القوة عادة  
**قوله** تعالى فاذا ذكروا الله ايه اي نفعه جمع الي بكسر الهزة وسكون اللام تحمل  
واحوال او بضم الهزة وسكون اللام كقيل واقتال او بكسر الهزة وفتح اللام كصانع  
واضلاع **قوله** نقيم بعد تخصيص ايماء الى كثرة الالاجيب لان قبل التشديد  
**قوله** من الارجاس وهو الاضطراب وان املة الرجز وهو العذاب والاسمين  
مبدل من الزاي ذكره الجوهري **قوله** ارادة استقام الذم به لزوم التكرار الثاني  
عن تفسير الغضب بنفس العذاب حتى حمل بعضهم الزجر على القدر كقوله ليذهب  
عني الرجس اصل البيت وحمل المعنى انه قال زادم كفا وخصم يزيد العذاب  
**قوله** لكن يغفر لكم ذرنا انتم الى شكرها ويجوز ان يكون الذكر كناية عن الشكر فلا حاجة  
الى التشديد **قوله** من مكان اعترن به اختاره للعبادة قبل البصنة كما ان اعترن

نبينا

نبينا بحرا او للتفرد عن سوء صنيع قومه **قوله** قد رجبه او حق كلمة الاستعلا  
لقوة النبوت كما استعلاه اولان اكثر العذاب ينزل من السافضين معنى النزول  
وقوله على ان الموقن الخ اعتذار عن التعبير بالمعنى واما الاخبار بالوقوع فلعله  
لعله به بالوحي **قوله** ام في اشيا سميت بها الهة الخ فالاسما بمعنى الاستياومي  
الكلام حذو مفعول وما وقع في الكشاف هو الاستيه وما نزل الله بهما من سلطات  
ظاهر من التهنيم وقوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا في المعنى من قبيل  
التعليق بالمستحيل واليه يشير قوله وانها لو استخفت الخ **قوله** واستدل به على ان  
الاسم هو المسمى استه المخلاف في ان الاسم هل هو نفس المسمى او غيره وليس النزاع  
في لفظ فربس مثلا هل هو نفس الحيوان المخصوص او غيره اذ لا يستنبه هذا على احد  
بل النزاع في مدلول الاسم هو الذات من حيث هي ام باعتبار امر صادق عليه  
حار من له فقال الشيخ الاشعري قد يكون مدلول الاسم عين الذات نحو الله فانه  
اسم علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الحافق والرازق مما  
يدل على نسبه لغيره ولا شك انها غيره وقد يكون لاهو ولا غيره كالعليم والقدير  
ما يدل على صفة حقيقية قاعية بذاته والصفات الحقيقية عنده لاهو ولا غيره فكذا  
الحال في الذات الماخوذة مع تذكر الصفات **وقال** ابن فورك وغيره من اصحابنا  
ان مدلول الاسم هو الذات من حيث هي وان كلامه فهو المسمى فكما ان قولك الله  
قوله ذال على اسم هو المسمى كذلك قولك عالم او خالق فانه يدل على الذات الموصوف بكونه  
عالم او خالقا ولم يغيرها في اسما المضافات المعاني المقصودة فمما لؤا كل اسم عين المسمى  
واعترها الشيخ كاتري **وقال** بعضهم لفظ اسم قد يطلق على الالفاظ فيكون الاسم  
عين التسمية بمعنى النزل الدال على معنى فعل الواضع وقد يطلق على مدلولها فيكون  
عين المسمى وكلا الاستعمالين ثابت كما في قوله الاسماء والافعال والحروف وقوله تعالى  
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تكب وتبارك اسم ربك اعلى مدله ومسمياه والاية الكريمة على  
ما فسرها صاحب الكشاف لادلالها على من المذاهب وعلى تفسير المص لادلالة  
لها الاعلى الثالث ولعله نفى دلالتها على الاولين ولم ينفى الثالث لكونه تحت القويا  
عجز فبمعنى ان اطلاق لفظ الاسم واردة المسمى لا يوجب كون احدهما عين الاخر  
كما في المجازات **قوله** وان اللغات مؤقيفية تختلف في وجه دلالة الالفاظ على  
معانيها بعد اتفاقهم على انه لا بد من دلالة لفظ على مسمى دون مسمى مع استواء  
التسمية اليها من تخصص وقيل المخصص اما ذات اللفظ او غيره والغير اما الله  
بقا او غيره فخصه ثلاثة اقوال ذهب الى كل منها ذهب اتفق المتأخرون  
بطلان الاول فالحق ان القول بالتوقيف قولان المخصص هو الله بقا  
اما بخلق علم ضروري بان هذه الالفاظ وضعت بازانة المعاني واما  
بالوحي والاختصاص الى واحد او جماعة والقول بالوضع والامطلاح كقولهم  
عقلا ومرادا المص ليس عدم ارتضايه التوقيف بل عدم دلالة الاية الكريمة عليه  
بعد انفسرها بما فسره فتأمل **قوله** لما وضع الحقيبان لموقع الفاعل **قوله** تعالى

مدلول

وقطعنا دابر الذين كذبوا قطع الله دابرهم اي آخرهم والدا بالآخر والسابع  
فقطع الدابر كناية عن استنصافهم وذلك لان قطع الاخر لا يكون عادة الا بقطع  
الجميع لان الابتداء لا يكون الا من الاول في العادة يقال استاصله اي قلعه من اصله  
**قوله** وتنبه على ان العارفة اعلى من لو اسوا بعد ان كذبوا لم يضرهم التكذيب  
السابق **قوله** حتى جردهم اي فاساهم اسماك المطر وما نواي عاد احوال معاوية  
واصحاره الجرادتان امرتان اسم احدهما ورد والآخر جرادة والجرادتان  
تقليب والفطنة الامة مفهومة كانت او غيرهما والجمع الضميمة منهن اي ادع  
الله خفية والهيبة الصوت الحفي حايينون الكلام اي لا يكادون يتكلمون  
من ضعفهم من التخط والالف للاشباع **قوله** فقال مرنداغ وكان يكتم ايمانه  
فاظهره مئة ومائة ما كنت تسفيتم نافية **قوله** ثم ناداه مناد من السماء وكانوا اذا  
دعوا اجابوا من السماء ان سلوا فبعطون ما سألوا **قوله** وفي مصر واثنا وريد  
الحى او باعتبار الاصل يعنى ان علت منع الصرف والتأنيث المهنوي والاعلم  
لكونه اسما للقبيلة فاذا اولت بالحى بقى بعلته واحدة فصرف في ذلك اولنا صرفه في  
الاصل لكونه اسم ابيهم الا بظن ان اصله بعدما كان اسما للقبيلة فورد في القرآن  
بها قال الا ان مؤد كافر وارهم الا بعد التهود **قوله** صالح بن عبيد بن قولة حاذرين  
مؤد ليكون المراد بالاخوة القرابة النسبية فتأمل **قوله** من ربيك اما متعلق  
بجائكم او محذوف فيكون صفة بيعة فيل فلا بد حينئذ من حذف مضاف اي من  
بيعات ربيكم فكون من للتعيين ولا حاجة اليه لكونها لا ابتداء في الوجهين **قوله**  
معجزة بيان للبراد من البيعة ههنا وقوله ظاهرة الدلالة بيان لوجه اطلاقها  
على المعجزة **قوله** استيناف لبيان الظاهر انه اراد به الاستيناف الاصطلاحي  
جوابا لسؤال ما هذه البيعة كما مر جبه في الكشاف وفيه ان خروج الناقة كانت  
باستدعائهم لكي يؤمنوا كما تشهد به الفضة الانية فلم يقع السؤال وجهه ولعله  
اراد به استيناف محوي ورد لبيان ستانها بالتوصية بتعظيمها وعدم التعرض  
لها كي يقبلوا النصيحة ولا يعترضهم الفضيحة **قوله** ولكم بيان لمن هو له اية لم يتردد  
لاعرابه ههنا فكانه لم يجعل له محلا كما هو الظاهر في سورة هو جعله حال من  
اية ولا يخفى انه ليس للتشديد كبير فائدة ويتعلق على اول باية وعلى الثاني  
تمحذوف وصاحب الكشاف جعله هناك حالها منها ومتعلقا بها ولا يخفى ما فيه  
وفي الكشاف ولكم بيان لمن هو له اية موجبة عليه الايمان خاصة وهو مؤد  
لانهم عابثوها وسائر الناس اجبروا عنها وليس الخبير كما هو المأبوت كانه قال لكم  
خصوصا انتهى **قوله** ان اراد الاختصاص المحصري الحاصل من التقديم بان  
يكون لكم صفة لانية في الاصل قدم عليه مقصد الاختصاص فصارت حالها  
موجبه جعل اللام للاشباع كما شير قوله اية موجبة عليه الايمان وذلك  
لان ظهور الناقة كانت اية نافعة في الايمان بصالح عليه السلام من رايها خاصة  
واما ما حصل باخبار الصادق بنبوته لا يخرج الناقة من الحجر لكن لا يلايه  
تقليبه بقوله لانهم عابثوها الخ اذ افرقة بين المشاهير من لها والخبرين عنهما

في

في ايجاب الايمان بعد حصول العلم بها وان اراد الاختصاص الحاصل من اللام بان  
يكون للاختصاص بلا حجة يجعل لكم من الاعتراف ويكون المعنى انه قد عفا  
اعيانكم خاصة توجه كون دعوته خاصة غير عامة الى ما ذكره مع التقليل لما  
عزفت ولعله اراد الثاني وجعل ايجاب الايمان اهم من ايجاب بالفعل ولا ينافيه  
حصوله بسبب اخرهما بالنسبة اليه وحاصل التقليل ان الاختصاص اذا عفا بنا  
على قوة الايجاب بالنسبة اليه لان عابثوها الخ اخره **قوله** ذلك خبر عاملا في  
اية فيكون اية حال من فاعل الظرف اعني لكم لاعتماده على الميتة وفاعله ضمير  
الناقة ولذلك كانت قل وكما خلقها من غير تزويج ولان لها شرب يوم والجميع  
مواسي مؤد شرب يوم ولا يتم يلبونها الغد الذي يقوم لهم مقام الماء يوم شرب  
**قوله** نفاق تامل في رضى الله بالجزم للامر بالرفع من حمل النصب على المحال من  
ضمير المنفولة بمعنى الله **قوله** نهي عن المس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء الخ  
حياه على كون النبي عن مطلق المس ذلتين كذلك بل عن المس المقارن للسوء  
وليس هذا من قبيل لا تقربوا الى النبي بل هو من قبيل لا تقربوا الصلاة وانتم سكا  
حتى لو مسوها من غير صابنة مكروه لم يكونوا غير متبين ولعله جعل البيا للصابنة  
والجارو المجرور حال من فاعل لا تمسوها دون مقوله وجعل المعنى ولا تمسوها  
مصاحبين لقضية السوء والمحال انه لا بأس بقصده دون اصابتة فزى عنه للباقر  
في الامر هذا عناية توجيه كلامه يدفعه قوله في اخذكم عدلان العذاب مسيب  
عن اصابة السوء دون قصده فتأمل **قوله** مبالغة في الامر اي بعد ما فانه كالمس  
عن الحوم حول المحي **قوله** نفاق واذا كروا اي بغيره لدلالة قوله الايت فاذا كروا الا اية  
عليه واذا كروا وقت جعلكم خلفا من بعده عاد وقال في الباب قيل لما اهلك الله  
نفاق عاد اعمر تود بلادها وخلفوم في الارض وبواقفة تقرب الستمين قصتهم  
او المتبادر كون تود خلفا عاد لا خلفا خلفايم ومن قال انما قال خلفا من بعد  
عاد ولم من عاد لما بينهما خلايف من خلفا عاد بالذات فقد اخطا في مواضع **قوله**  
نغاي ويواكم في الارض بواه انزله منزلا لا يتعدى الى اثنين وههنا نائيهما محذوف  
وقد ذكر في سورة العجرات في الصحاح بوات للرجل منزلا وبواته منزلا معنى مبالغة  
له وفي الارض متعلق بيوا ذكر نوطية لقوله يتخذون من سهولها قصورا **قوله** في  
سهولها فمن يعنى في او من سهولة الارض بما تقبلون الخ فمن للتبعض او لا ابتداء  
والجار في ما انقلون منها متعلق بتبسون ناظر الى الوجه الثاني والمقصود بيان  
كيفية اتخاذ القصور من سهولة الارض **قوله** عليي الحال المقدرة لان الجبال لا تكون  
سيوتا حال التمت او المنفولة على التقديرين فيكون انصباب الحال على الحذف  
والايعسا او يتخذون بمعنى يتخذون فيتعدي الى اثنين قيل لا يجوز من الوجوه الثلاثة  
الا واحد وهو الحذف والاصار لقوله في سورة الحجر ويتخذون من الجبال سيوتا والقران  
يفسر بعضه بعضا فتأمل **قوله** نفاق ولا تقوا في الارض مفسدين فتأني في الارض  
افسد ففسد من حال موكدة **قوله** ويدل البعض ان كان الضمير للذين الثاني فكل  
الوجه الاول يكون الاستضعاف مقصودا على المؤمنين دون الثاني وفيه ان



الاستضعاف ان كان مقصودا على المؤمنين ووجه الثاني تعين كون الضم لقومه  
فيكون لمن امن منهم بدل الكل ولا يجوز حسنه عوده الي الذين لم يقاتلوا الحفوض  
وان كان غير مقصود عليهم يكون لمن امن بدل البعض سواء كان الضم لقومه  
او للذين فن ابي جزم المضم يكون بدل الكل على تقدير كونه لقومه ويمكن ان يقال  
مبنى كلامه على ان لا يكون الاقتصار ولا عدمه معلوما والمبنى ان كان الضم  
عائدا على الذين يكون الاستضعاف غير مقصود على المؤمنين فيكون بدل البعض  
وذلك ظاهر وان كان عائدا الي قومه فيكون مقصودا عليه لانه لو كان غير  
مقصود لعاد الى الذين لغزته ولصحة المبنى فلا يرتكب ان يعود الى العبد  
اللا ضرورة الاقتصار فيجعل عليه ان عاد اليه فتأمل **قوله** عدلوا به عن الجواب  
السوي الذي هو نعم فيكون مخرجا على خلاف مقتضى الظاهر بطرف مطلق السيل  
بغير ما يتطلب تبيينها على ان هذا مضرور عنه لظهور حجة وسموح بحجته فلا  
ينبغي ان يسأل عنه من له قدرة على اكتساب مجهول من معلوم وانما الكلام ابي  
الخطا والسببية فمن امن به ومن كفر فلذلك ابي كون الكلام يعبر عن اصله خارا  
عن سننه قال المنكرون يا ايها الذي امنتم به كافرين والموصول عبارة هي نفس  
صالح عليه السلام لان ما ارسل به قاله على سبيل المقابلة ورد جواب  
المؤمنين فوضوا امنتم به موضع ارسل به يعني ان مقتضى الظاهر سلوك طريق  
المجازاة والقوله انما ارسل به كافرين فلم يسلكوه بل وضوا امنتم به موضعه  
لاجل انهم لما عدلوا عن الظاهر وجعلوا الارسل اسما معلوما عدلوا عن الظاهر  
ردا لما جعلوه معلوما مسما فذا هو سبب المدول وايضا يريد وان يتقوه  
بانيات رسالته عليه السلام **قوله** اسنادك جميعهم جعل بعضهم للابسة اولانه  
كانا برضاكم فالاسناد الخ لفا على مجازي للابسة في حجة واحدة يجمعهم  
وهي كونهم قوم صالح كفروا به او السببية للفعل بوجوده رضاهم اذ لولا لما باس  
الفاعل للفعل ويحتمل ان يطلق العنصر على الرضا بعلاقة السببية فالمازوني  
فيحتاج الي عموم المجاز حتى لا يلزم الجمع ويحتمل ان يجعل المسند الي المستند بصيغة  
الجمع في حكم التكرير من عليه في الاصول والجمع بين الحقيقة والمجاز ما عنوه فتأمل  
**قوله** نقالي فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة الشديدة ومن موضع اخر الصيحة بدل  
الرجفة ولا منافاة لمصول الرجفة من هو الصيحة لغزتها حتى قيل فيها صوت  
كل ذي صوت وقد تحمل الرجفة مجازا عن الصيحة بعلاقة السببية فاصبحوا  
امانا قصة كما هو الظاهر خبرها جاتين ومن دارهم متعلق به وبموزان يكون  
هو الخبر وجاتين حالا وبالفتح يربطها بمقتضى الافاق كما يصح في ذلك العرب كما نقض  
عليك واما فائمة اي بدخلوا في الصباح حال كونهم جاتين اي ميتين كما يد عليه  
القصة من جتم الطير اذا صق بالار من تشبهها لهيتم بصيته **قوله** عروا بلادهم  
بالتحفيف من العارزة وخلصوهم بالتحفيف الجوهري خلفه اذا جاعده وكثره  
بالتحفيف ربنا الفاعل او بالتحفيف وبننا المفعول وعروا اعمار اطوالا سا  
لضعيف وبننا المفعول بنى فعلا من العمر يقال عمر بعد اطول عمره وانتقا

اعمار

اعمار يندع الحاضر اي باعمار طوال الى صخرة منقورة والاستخراج والخراج الاستنباط  
وناقه مخترجة بفتح التخرجت على خلقة الجوف في التي شاكلت البخت ومخرجه  
من اخرج به بمعنى استخراج كذا في الرامنة وناقه عشر اعلى وزن قدما التي اتت عليها  
بشرة اشهر بعد طرفه الفحل جوفها واسعة الصدر وتبر الكثرة لوبر مواعدهم  
ومن بعض النسخ مواضعهم بزيادة اليكلاها جمع ميثاق وهو العهد تخفت الحوامل  
وتخفت من بها الطلق والطلق وجع الولادة وقوله ثم نتجت ولد اما لها على  
لفظا المبني للمفعول مقول نتجت النانة ولدا اذا وليت امرها حتى تضع يتعدى اليه  
منقولين ويبنى لكل منهما بقا نتجت الناقة ولدا وينتج الولد الناقة تنوج لانها  
وانما الناع هو الرجل وكون ولد الناقة حين ولادته مثلها في العظم معجزة اخرى  
فان من جندع في جماعة من ماد وبن العشرة ترد لما غلبا اي تاتيه يوها ولا تاتيه  
يوما والفتح توسيع ما يتبع التقدير في الخدين يقال الخجل جلونته فرج ما بين رجلها  
ليجلبها تصيف اي تغليظ في الصيف يقال صاف القوم بالمكان اقاموا به الصيف  
وتشقياب تغليظ وتقوم في الشتاء يقال شتوت في موضع كذا وتشتيت ائتت به  
الشتا والسيف الذكوت ولد الناقاة خاصة دون الانثى والرخاصوت ذوي  
الخف وقد رخي البعير يرغور خا اذا صبح وصلاح اذا الغيمت انفتحت واذا المغلطة  
تصيح وجوهكم اي تصيروا تدخل من الصباح لم يصحكم العذاب بالتحفيف من عليهم  
تمطوا بالصبر جعلوه حنوطا والصبر ووا معروف من تمطوا به ليللا تعرفون لم الصباح  
والانطاع هم منطع بكسر النون وفتح الطاء وقد سكن وهو المتخذ من الاويم **قوله**  
ظاهرة ان توليه عنهم كان بعد ان ابصرهم بدليل تقوية توليه عنهم على صيرورهم  
جائعين فخطا به عليه السلام لولا ان يكون كخطابه نبينا عليه السلام اهل  
قلبي بدو خطابه اسرع وافهم كما هو الظاهر من حال الانبياء عليهم السلام توحيها  
هم وتحسين اذ على عادة العرب في خطاب الموتى تحسرا عليهم وتحننا على جفائهم بنعمة  
الاسلام وعلى هذا لا يكون الخطاب على حقيقته كما يرشدك اليه قوله اذ كر ذلك عطف  
على قوله خاطبهم وهم منا وجه اخر ذكره غيره وهو ان يكون توليه عنهم تولي ذاب  
عنهم لاهلهم حتى لا يي الطامات قد تزد العذاب ويكون خطابهم في حيا خصم  
يؤيده ماروي انه عليه السلام خرج في ليلة وعشرة من المسلمين وهو يبكي فالتفت  
خراي الدخان ساطقا فعلم انهم قد هلكوا او الخليل البير المعتق العادي وكان  
اصحاب النبي عليه السلام القوا جياق من قلوبهم في غزوة بدر من الكفرة في قلب  
كان هناك من انه عليه السلام بعد اذ مر من اصحابه بيد روفة رجوعهم عن وقت  
الاسفار فخطب عليه السلام اهل قلبه بما خاطب **قوله** نقالي ولكن لا يتبون الناجين  
اراد يعرف المحنة عدم المصون بعلاقة السببية وخبر بصيغة المضارع حكاية للمحال  
الماضية وجع الناصبي لان عدم محبة ناصح وهو يني يدل دلالة ظاهرة على عدم  
محبة غيره او جعل نفسه بمنزلة الجماعة باعتبار كثرة نصيحتهم لهم **قوله** وقت قوله  
لهم فيكون ظر فالارسل بان يطلق على زمان تمتد وفتح الارسل في اوله والقول  
في انشائه وبحقيقته انه لا شك ان الوقت الحقيقى للقول المذكور من الزمان معين

تعبير الملائكة



من الزمان وقع فيه ذلك القول وذلك الجواز ان يكون ظرفا لارسال المفترمة  
عليه لكن لما كان ذلك الجواز زمانا كذلك اليوم وذلك وقتك وقتك السنة  
زمانا له مجازا وان لم يكن معيارا له منطبقا عليه فالمعنى ارسلنا نوحا في السنة  
التي قال لغومه الخ وهذا هو المصحح للطرفية لارسالنا فتأمل **قوله** او ما ذكر  
لوطا ولا حاجة الي تقدير المضاف في الاصل اي رسالته لوطا واذ بدل منه ابي  
بدلا لاشتمال **قوله** ما فعلها احد قبلكم فظا هذا هو المعنى وعمله وذلك لان  
اسباق فعل وهو عرض لا يمكن الا باحدثه واصداه في الزمان السابق و  
القبليته مستفادة من السبق وقوله قط الدال على استفراق المعنى في الماضي  
لوقوع النكوة في سياق النفي **قوله** وباللعمري او للملازمة ذكره غيره  
واعترض ابو حيان على جعل البالتعدية بما حاصله ان البالتعدية في الفعل  
المتعدي الي واحد يجعل المفعول الاول فاعلا ذلك المعدليا دخل عليه  
مثلا اذا قلت صككت الحجر بالحجر لان معناه جعلت الحجر بالاول والصكك الحجر  
اي الثاني واذا قلت دفعت زيدا بغيره عن خالد كما بمعناه جعلت زيدا  
يدفع عمرا عن خالد وللعمري الاول وتأثير في الثاني وهذا لا يدايم المعنى  
المراد من الآية الكريمة ان جعل البالتعدية اقوال ليس المعنى في المثالين  
المصنوع عن علي ما ذكره هذا القايد بل الامر بالعكس وذلك لان المفعول  
بللا واسطة لما كان هو الذي وقع عليه اصل الفعل بقى على ما كان عليه  
بعد التعدية الي مفعول اخر هو الفاعل في الاصل وقايدة التعدية جعل  
الفاعل مباشرة للمفعول الواقع على المفعول بللا واسطة ففي المثال المذكور  
لما كان زيدا في الاصل هو المرفوع جعل كذلك بعد التعدية الي اخر المعنى  
جعلت عمرا يدفع زيدا عن خالد على عكس ما ذكره المحقق المصنف في الفاظ  
الاستر اباي في شرح الكافية ما معناه انه ان كان فعل متعديا الي مفعول  
واحد لم ينقل الي الافعال والتفعيل بزيادة ههنا او بضعف يكون متعديا  
الي اثنين والذي يزيد بسبب ما يزيد من الههزة او التضعيف هو الذي  
كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان المعنى بصير الفاعل مباشرة للمفعول  
لنقله كلامه **قوله** استنبأني ابي كويي ولما جعله استنبأنا اصطلاحا  
كما جوزه صاحب الكشاف ليدل عليهم منه ان يكون سبب انكار انباء الفاحشة  
كونها محرمة لهم ولولاها لما انكروا لئلا يكون سبب انكارها لئلا يكون سبب  
على اللبيم بسببها بان تكون الجملة صفة للفاحشة لتتم الفاحشة فتأمل  
**قوله** فانه اسوة حال الحديث من سن سنة سبعة فله وزرهار وزر من عمالي  
ومن قال لعدم المحال للاعتذار بالتقليد فقد قال ما شا النساء من لا سندا  
والظرف صفة للشهوة اي شهوة مستأذ من دون كذا في معنى اللب  
وقيل حال من الرجال اي كانوا منهم متعديين عن النساء **قوله** وهو بلغ  
من الانكار والتوبيخ لوجوده واللام **قوله** على الاخبار المستأنف بحتميل  
الخومي والاصطلاح **قوله** او مصدر في موضع الحال وقيل او بان على

مصدرية

مصدرية وناسبه ان تقول لانه معني استنبأني **قوله** على الاخبار عن حالهم  
التي الخ وفي الكشاف الي الاخبار عنهم بالحال التي الخ لما يقال اخبرته عنه بهذه  
الصيغة فقال اخبرته عن صفته قصدا الي ان الغرض الاصل بيان صفته  
لا بيان بصفته وان منظور التركيب هو الثاني **قوله** وفي التمجيد بها اي على  
الوجهين وصفهم بالبهيمة الصرفة يشير الي عدم الفرق بينهما في اقامة وصفهم  
بالبهيمة اذ المعنى في الحال تا صيغ للشهوة فيكون في معنى التعليل وقد يفرق  
بان ذلك في الاول دون الثاني لان الاشارة لمجرد الشهوة الذي هو البهيمة  
الصرفة انما يلزم في الوجه الاول اذ من المعلوم ان الاشارة بدو الشهوة  
لا يمكن فاذا اعلن بها كان المعنى نفي باعث عزها وفي الثاني وصفهم بقلية  
داخي الخويين على داعي العقل ولما كان فيهم رمزا الي ان فيهم داعي العقل ثم  
يكن فيهم همة صرفة وايضا لا يحى فيه نفي فيد اخر اذ يكون الحال حينئذ موكدة  
فتاخذ من ان في وصف البهيمة بالههزة اشارة الي ان الشهوة لا تنفك عن  
المباشرة كما اشترنا اليه فالعاقلة ينفي ان يكون غرضه من الغشيان طلب الولد  
فقطه فضا الشهوة امر لا مرد له فتأمل **قوله** اي ما جازا واما يكون جوابا عن  
كلامه ظاهرا لانه يفيد نفي صدور الجواب عنهم غير جواب مخصوص وحيث لم يكن  
كذلك مخصوصه صلاحية الجواب الي المعنى الي نفي الجواب اصلا وان ما ذكره  
في معرض الجواب بعينه امر باخراجه من القرية وبمعنى استنبأني في مقابلة  
الاحسان بالنصيحة وقوله والاستنبأني مجرد معطوف على بالامر وناظر  
الي قوله انم اناس يتظهرون والتقريع في فتاواي هذا المعطوف فقط **قوله**  
اي من امن به فسر به لا باهله بيته لقوله تعالى في موضع اخر فاخر جنا من كان فيها  
من المؤمنين ثم انه يجب تغييره لمن يؤمن في الظاهر دون الباطن ليتصل الاستنبأ  
واليه بخير قوله فانها كانت نشر الكفر فانه وان رد بيان السبب عدم الجارية  
الا ان فيه رمزا في وجه صحة استنبأنا بها من امن **قوله** من الذين بقوا في دارهم  
هذا يعني احدي الروايتين وهو انه عليه السلام خلفها مع قومها واما الرواية  
الاخرى وهو انه اخبرها معهم فلما سمعت صوت العذاب فالتفت وقالت يا قوما  
وقد امرها بعدم الالتفات الي الخلف فادركها حجر فقتلها فلعن وجهها والله  
اعلم ان المعنى حسد كانت منهم في سبيل العذاب لهولهم او يكون قوله كانت من  
الغابرين استنبأنا فبياننا لوجه الاستنبأنا والمعنى كانت منهم من الكفر **قوله** فوطا  
من المطرفا لتكثير التوسعة **قوله** وهو مني الخ ضد من قال هو الكبريت والشار  
فقد حانف النص والسبيل حجارة من طين مغرب سكر كل رية وجوه اخر يخى  
في سورة هود خفف بالمقبيين على صيغة المجهول اي غيواني الارض والبالتعدية  
**قوله** وهم اولاد دين الخ القول بانهم سمو باسم ابيهم الاكبر وعدم الاشارة للعجة  
والعلمية وفيه قوله اخر وهو ان يكون اسم بلد فمحتاج الي تقدير رمضان يرجع  
الي ضمير خاتم ومعلقة منع الصرف التانيث والعلمية والاول اول لعدم احتياجه  
الي التقدير ولا يبا في الاوله كون مدين اسم بلدة بناها مدين بن ابراهيم





والحكمة الكلام من ان المراد من الآية ما اذا اقتضاه **قوله** لحن مراحمته فؤمه اي  
مقاولته عبارة عن طلاقة اللسان مرجح كلامي فيه والمراجعة المعاودة وقد  
راجع الكلام يرجع بعضهم الى بعض القول **قوله** وما روى الخ يريد ان هذه وان  
سلم كونها معجزة لتعجب عن غير اسلام لكن لا يحتل ان تكون في مراد بالبينه  
المذكورة هي من الناحية عن المطاوعة ومحتل ان تكون كرامة لموسى عليه السلام  
او ارحامه لنبوته لا معجزة لتعجب فيل وهذا متضمن لعدم كونها مقابلة للتعجب  
وفيه كمال الامور الخارقة للعادة الصادرة عن نبى معجزة وان لم يكن على سبيل  
التعدي على معنى انها لو قارنته كانت معجزة كما في كثير من الامور المعهودة  
من معجزات نبينا عليه الصلاة والسلام نعم وقوع عصي ارمهم في يرموسى  
عليه السلام في الموات السبع لا يحتل ان تكون معجزة لتعجب فتأمل **قوله** لقوله  
والميزان وجه الدلالة كون الشايح في الاستعمال ان الميزان هو الة الوزن واما كونه  
بمعنى الوزن او مصدرا للميعاد فعلى التدرج **قوله** فنبينا ما على انهم كانوا ينجسون  
الجيلد والحقير حق الكلام فانهم ينجسون الجيلد الخ والامور الممتنبة دعابة التوجيه  
ان الحفا عبل ما يلها اللامان فنبينا بعضها على لام العاقبة وهو ما كذلك فالصبي  
قاله للتفهم خصا رعا قبة التنبيه او ان التفسير قال للتفهم وحكا الله تعالى  
لنا للتنبيه من قصد التعميم بلفظ الاسيا للقليل والكثير والجيلد والحقير لا يخرج  
المبخر من عن كونه من المكملات والموزونات من المايعات بل يجعله شاحلا لما  
يدخل تحت الكيل والوزن لخلته او مختارته بعد ان كان من المكملات والموزونات  
ومثل القدر من التعميم امر سهل ناب عن ان يقصد بلفظ الاسيا من الكشاف قيل  
بشيء ما لانهم كانوا ينجسون الناس كل شي في ما يعتمهم وله شان في قصد التعميم  
واما المعنى الثاني الذي ذكره في قصد التعميم اعني كونهم مكاسبين في كل شي  
في العاقبة القصوى من منصب التعميم وهو الوجه دون الاول لاستيفاء حقا  
اللفظ فيه وانه لتعوله النهي عن البخش في غير المايعات فيه دون الاول مع وقوع  
نجسهم في كل شي بعد ما اصطلح اربها الخ يعني على حذف المضاف وهو الامر والاهل  
وسا على اضافة المصدر الى الفاعل على طريق المجاز العقلي من قبيل الاسناد الي  
المكان وقوله او اصلها فيها بيان حقيقة ذلك الاسناد **قوله** اشارة الى العمل  
بما امرهم به قصد تعيين المشار اليه مع الاشارة الى وجه تذكير اسم الاشارة مع  
كون المشار اليه امورا كثيرة يتناولها بالامر به وما نهى عنه من الظاهر كون العبادة  
المستوفقة على الايمان داخله في المشار اليه ولا يباينهم التعلق على كونهم مومنين  
ولا كونهم غير مومنين في ذلك الوقت لان المراد بالمومنين معناه اللغوي صرح بذلك  
الكشاف ولا يتوهم من ظاهر كلام الكشاف عدم ادخال العبادة والايمان في المشار اليه  
لان ذلك لا يفسد المضربا للكفر والحيف يدخله فتأمل **قوله** دنائهم عندهم  
بالاشتماء عنه والعمل متعلق بعبادته بخلاف العمل بالامور به **قوله** اما الريادة  
مطلقا فيما يتعلق بالدين والدنيا والاحد رثه ما يتحدت به وحسنه الذكر  
الجميل قوله وجيع المال فان الصغار ليس لهما بركة ايضا يا ايها الناس خفت

معاملته

معاملته فلا يتكسب **قوله** فالسيطان حيث قال لا تقعدن لهم مراطلا المستقيم  
وقدموا او اصيل السجدة **قوله** الى معارف اراد بها العقائد وافراد الحدود ومن  
الاحكام لمحقق معنى الجمع فلم حاجة الي اعتبار تنوعها وجوبها وحرمة وابعادة  
فتأمل **قوله** وقيل فانوا يفظعون الطريق بينا فيه قوله فؤمه لان تضيق  
ضلع الطريق بها لا تخلو عن الساحة وقوله يعني الذي عقدوا عليه اختياره  
للقول الاول لظهوره وسجور الاختيار الثاني ويراد بسبيل الله الذي الحق لكن  
لا يكون حسنة في الكلام وضع الظاهر موضع الضمير للضوابط المذكورة **قوله** وتقيحا  
لما كانا عليه الاول حذف الواو ليكون من ستة ما ذكر قبله لانه لا يكون وجوها  
مستقلا الا ملاحظة التقيح المذكور فتأمل وقوله او الايمان بالله حفظه على الذي  
عقدوا عليه **قوله** او بطل مراد على الاول اي على تفسير بطل طريق من طرق الدين وانما لم  
يقال او بسبيل الله بدل او بطل مراد ان اذرب واكثر ملامية لاعمال الشايفين الذي  
هو مختار لبيع الكلام ايضا على تفسير سبيل الله بالايمان بالله فتأمل **قوله** ومن  
مفعول يصدون الخ كانه قد ربه الرد على ان يمشي حيث جعله مفعول متوعدون  
قال تقديره متوعدون من امن به وتصدون عنه وقد تجاب بان مراده تقدير  
المفعول المحذوف لاعمال الاول والا كان المحذور تصرونه **قوله** ولو كان مفعولا  
توعدون لكان تصدونهم قيل الا ان يجعل تصدون بمعنى تفرصون لانها والخفي  
سما حية **قوله** وتظنون لسبيل الله يمشي ان اصل تصفونها بتفنون لها محذوف  
واو صلته لانه لا يخفى ان هذين التفسيرين لا يصلحان الا على القولين الاولين دون  
الثالث وقد يقال اعرجا الطريق عبارة عن قولنا منها **قوله** تصادوا ذكروا  
ان كنتم قليلا فكثرتم ان مفعول اذكروا السير بظرف او ظرف لمفعول محذوف اي اذكروا  
سفالهم عليكم في ذلك الوقت او عدوكم فالاسناد مجازي والعدد جمع عده ومنها  
تعدت له حوادث الدهر من المال والصلاح **قوله** بالبركة في النسل والمال الاول كلمة  
او بدل الواو **قوله** له بين الفريقين ضيقه تغليب المتكلم على المخاطب وبه حصل  
الغنية عن ارتكاب تقدر مطوف وهو بينكم واعلم ان الخطاب من منكم للمعز  
المتشاور للمؤمن والكافر فكذلك الحال في واصبر واحمها هو الظاهر فوان الواجب ان  
يقال حتى يحكم الله بينكما لكن لما نظر عليه السلام ان اتحاد المؤمنين معه في  
الايمان واتباعهم له جرح عن نفسه وعنهم بصيغة المتكلم مع الغيب واعتبر تناوله  
للمخاطب بنقلية المتكلم على المخاطب ويحتمل ان يكون الخطاب بواصروا للكفار  
وان يكون للمؤمنين محسنه يكون بيننا تغليب المتكلم على الغيبة وعلى التقدير  
والا يبعد للمؤمنين ووعيد للمخاطبين وفيه ترضي لصاحب الكشاف كما لا يخفى  
وقد يجعل الخطاب محمولا على التنزل مع الكفار اي اصبروا فاستعملوا من يتصر  
ومن يغلب مع علمه بان الغلبة له **قوله** لكن غلبوا الجماعة وقد قال مجاهد  
يعني صار وهو ما كذلك ومن منشا خبره فلا يكون من قبيل التغليب **قوله** وعلم  
ذلك اجري الجواب حيث اطلق الصود على دخوله في الجملة في موضع بالتوخي  
وقرأه من بالفتح وانما غير عن معنى الحضرة في التقدير الاول فكيف الدار على



التعجب دون الثامن لان التعجب يناسب العود دون الاعادة وعلى كل حال  
الضرورة للاسناد من انه اشار الى ان الواو للحال وصرح به في مختصره وان كان للفظ  
دون الحال والتقدير يانعم ونالولم يكن كارهين ولو كنا كارهين لا طراد صحت  
الاول دون الثاني كما في قوله عليه السلام مرد والسائل ولو بظلف محتمل اذا من  
الظاهر المكشوف ان ليس المراد تخصيص الرجاء الصدقة بظلف محتمل فتأمل  
**قوله** اي كيف نفود فيها الي قوله او انقيد ونشأ الي فسر هذين بناء على كون المقسم  
عليه في الظاهر عودهم في ملتهم وفي المصنف اعادتهم فيها لكون العود فعل العير  
وهو لا يناسب الاقتسام وانما خص الانكار بالعود في ملتهم دون الاجزاع من  
قريتهم تنبيهها على قوة الانكار في العود واسارة اليه لانه لو لم يكن له من احدها  
فلذلك هو الاجزاع دون العود ويرسدك اليه قوله تعالى حماية عن شعيب عليه السلام  
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم وقوله وما يكون لنا ان نفود فيها وهي  
تفسير التيسير خص الانكار بالاجزاع حيث قال المحرر جو نسا من قريتنا ونحن كارهون  
لمفارقة الاوطان من غير ذنب فوجهه ان العود مما لا يتصور لعاقله وهو مفرغ  
فلا يكون الا الاجزاع ومع ذلك فهو مكرها ايضا يتحسر ويتحزن عليه فتأمل **قوله**  
دليله قراقرينا وانما يجعل نفس الجواب لتقدمه على الشرط ان لم يكن مقتيد  
بتقدوات لا يقبل الماضي المصود بتقدولا المقدم عليه على الانفراد فكيف اذا  
اجتمع وان جعل على معنى ان عدنا ظهر ان قداقرينا فالملحق هو ظهور تحقق الاقر  
الماضي لانفس الاقر الماضي فيما مستقبل بايامه ان المانع هو ظهور الاقر الماضي  
وايضاً حديث تقدم الجزاء على الشرط باق بعد ذلك لما كان الجواب من جنس دليله  
اعني الماضي المصدر بقدر وقد سبق ان كلمة ان لا تقبله اشار الى حله بقوله  
وهو بمعنى المستقبل اي هو كذلك في حداثته لعدم وقوعه قبل العود لكنه  
جعل كالتوقع للمباينة فغير عنه بالمعنى ثم ادخل عليه قد لتقريبه الى الحال  
اي قداقرينا الان ان همينا بالعود وبعد الخلاص منها الى اخر ما قال  
وليس المراد بالان زمان الحال حتى يقال ان قد يقرب الماضي الى الحال ولا  
تجمله للمراد الان الذي يلي الحال وهو الاجزاع من اجزاء الماضي وفائدة  
التقريب اليه ان يكون بينه وبين الاستقبال غاية ما يمكن من القرب  
والمناسبة حتى يعبر بالاول عن الثاني بسهولة وانما قال في التقدير ان همينا  
ولم يقل ان عدنا مع ان الظاهر تاديبه وتضييق العود ويعني لا ينبغي ان يفرض  
وان كان من فرضه بد فينبغي ان يفرض همه لانفسه هذا التحقيق ما اختاره المصنف  
موافقا لما نقل عن ابي البقا واما صاحب الكشاف فقد جعل الكلام عن اجلة  
مقيدة كما هو محتمل صاحب المفتاح في جميع صور الجملة الشرطية فلا حاجة له حينئذ  
الى الجواب وذهب في وجه التقيد لانه اما كلام مستأنف فيه معنى التعجب  
كانم قالوا اما كذا بناء على انه تعالى لاجلة قسمة على تقدير اللام بمعنى وانه  
لقداقرينا على انه كذا ولا يخفى ان هذا لا ينفي القليل ولا يبروي العليل  
ويجب المصير اليه ما قاله المصنف اقول الحق ان المراد وانه تعالى اعلم

ان عدنا

ان عدنا الي ما كنا عليه فقد افترينا اي خفطنا وقررنا افترا بنا السابق في اننا استثناء  
بدليل وهذا شفع من اصل الافتراء لا يبرد عليه الرد المذكور على احتمال المزبور فيقدر  
الجواب هكذا فتأمل **قوله** وما يصلح لنا الظاهر ان كان تاحاة بمعنى وجدوتت  
والصحة بمعنى الثبوت كقوله صح عند الناس اني غاسق والافتراء بها الجواز لم  
يجوز العود في الملة عند نقلت مشيئة تعالى وليس كذلك فتدبر **قوله** وفيه دليل  
على ان الكفر بتسليمته تعالى فيه ان ماله الشرطية وصدقها لا يقتضي صدق شي من  
الطريقين ولا مكان صدقك والواقع من شعيب عليه السلام ومن يتبعه عدم  
صدقها والقصر المستفاد من ما والاف الاية واداد في حقهم يجوز ان يكون  
الردة في غيرهم بدون مشيئة تعالى الا ان يراد بسنن الصحة نقل الامكان الذي  
فانه اذا انحصر مكان عودهم في مشيئة تعالى يجب ان يكون الارتداد الواقع من  
غيرهم مشيئة تعالى ايضا لوجوبها بما في طبيعة واحدة في امكان شي لها وامتناعه  
يرشرك له هذه الاردة قوله بالتعليق عدمه لا يكون فان المراد منه المحال المتع  
والمتعمد ان منع فان المنفى مصدر كان التامة فاعزمت وايضا يجوز ان يعطل  
الامكان الذي يقبل ان لا يمكن بالغير كما حقق في موضعه هذا اذا كان الاستثناء  
في موضع التعليل واللا كما هو الظاهر لانهم صرخوا فيه وامثاله انه استثناء من اعم  
الاقوات والاحوال اي لا يكون العود في وقت من الاوقات او في حال من الاحوال  
الواقعة المشيئة او حالها فادارة نقل الامكان الذي بعدوا شفع فتأمل وقد  
نقل ايضا يجوز ان يكون متعلق المشيئة الدخول في الملة بطريق الاكراه وذلك  
حايض عند الخصم ايضا **قوله** بالعلين على ما لا يكون اي على المحال كما يقال لا تفعل  
ذلك الا اذا ابيض القلور وشاب الغراب **قوله** اي احاط علمه بكل شي فيعلم سوا خيئا  
الصدور مرفضا في الردة فيهدى ها ولا دليل في الاية على ان يراد بها الان بيضا الله  
خذ لا تناوع الا الطمان فتأمل **قوله** والفتاح الفاضل لانه يفتح مواضع الحق  
او الانطلاق وعن ابن عباس مرهني انه تعالى عنهما ما كنت ادري قوله تعالى ربنا افصح  
بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذبي بن تقول لزوجها تعالى افا تخك  
اي افا تخك وبيننا طرف على المعنى الاول واسم منصوب على انه مفعول به علي  
المعنى الثاني وقوله اظهر امرنا حتى ينكشف ما بيننا وبينهم فتأمل المعنى فتدبر  
**قوله** اولعوات ما لم يحل لكم او لها معا ويوا فقده نسخة او يبدل او يقول ربنا  
ودنيا رب عليهم مثل ما استدره الى شعيب ومومنية على احد النسختين ومع امر اخر  
على اخرها فتأمل **قوله** وهو سا دمس جواب الشرط والقسم الخ قال ابو حيان ما معناه  
فان الذي قاله الخويين ان جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وانه  
سا دمسها فان عنوانه انه اخذ بركنه من جواب الشرط فهو قريب وان عنوانه  
كذلك من حيث الصنعة الخوية فليس الامر بذلك لان الجملة الواحدة لا يجوز ان  
يكون لها محل من الاعراب وان لا يكون فتأمل **قوله** وفي سورة الحجر اخذتم الصبيحة  
الخ المملكون بالصبيحة على ما وقع في الحجر قوم صالح وهم يؤذون لا تقوم شعيب لان قوله  
اصحاب الايكة واصحاب مدبر نعم وقع في سورة هود وفي قوله شعيب فاخذت الذهب

ظلموا الصبيحة فاصبحوا في ديلهم جانيق وقد سبق في هذه السورة قوم صالح واخذتهم  
الرجفة فاحتجج في كل من القصص على ما وقع في السورتين الي التوفيق وقد ذكرنا في  
قصة صالح وجه التوفيق وهو الوجه في القصة الاخرى ايضا وهو ان الرجفة ايمال الزلزلة  
التي بدت حصلت من سبوا الصبيحة لغاية توفيقا او يجعلها اذ عن الصبيحة بعلامة  
المسيبية وما ذكره المصنف ههنا الي الاول قوله اي مدنيتم لم يغيرها بهذا  
لا في اول قوله الا الذين صدقوه واستغوه مستغابا والمق من الحصر المستغاب من صهي  
الفضل ولم يلقق الي المعنى المحر في الكلة الاول كما ذهب اليه الزمخشري لان معناه  
على رايه في مثل الله يستمر به الله بسط المرزق فلا تفرقة بين الحصر والمظهر المنكر  
والعرف في الموصول وخيه ولا يقول به المصنف وقيل اول ان معناه على كون المستغابا  
موصولا فانه يشعر بعينية الصلة فينتفي الحكم عند استغابها وفيه ان استغاب العلة المنفية  
لاستلزام استغاب المعلول الجواز ان يتحقق بعللة اخرى ولدان تقول كما فاد واللام عليه  
الصلة للحكم حكما باستغابيه وفيما استغف من عند حق قيام دليل على تحقق علة اخرى  
وذلك كان في انهما المص في الخطاب بلا حاجة الي العلم باستغابها فتأمل وصي  
كما زعموا عبارة عن المكذبين وفيه اشارة الى ان العقر للعكس وصيرته فانه عبارة  
عن المصدقين ولما كان استغاب الحصر منهم لم يستلزم ثبوت الفرح لهم لثبوت الواسطة  
صرح بثبوت الفرح لهم في صورة التعليل وقوله كمر الموصول راد به الذكر الثاني مع  
ان الخطاب مقام اضمار للتبيين المذكور فانه لو تركوا صهر والمظهر بغير الموصول لم ينفذ  
معنى لا الذين صدقوه الخ فان حصر الحصران للمكذبين يتحقق حينئذ باستغابيه عن  
عجز قوم شقيب عليه السلام من تقدمه هذا فائدة لكنا صدقوا ما خابدة العامة له  
والموصوع الاول فانه موضع الاضمار ايضا الا بما الي وجه بنا الجرح مع بعضهم ثبات شقيب  
عليه السلام وقوله او بيننا نف بالجملتين اي بغير تقاطع بينهما فان من عادة العرب  
ان تتناقض بالجمل مثل هذا المقام فنجيبا للذم وتعظيما للاستحقاق تقولوا هو ك  
الذي ظلمنا اخوك الذي اخذ منا اخوك الذي هتك امرنا وازعاج الجملتين وجوه  
بينهم منها العقل وينفر عنها الطبع ذكرها ابو اليقظ ولا ادبه لاشين منها وجه صحة  
قوله فلم تصرفوا قول فليف آسي عليكم وفي بعض النسخ بضم حوا على القبيبة عليهم  
بضمير الغائب والاول اظهر لان الخطاب للمقوم المهاجرين لقوله لقد بلغت لكم رضيت  
لكم ووجه الثاني ثلوث الخطاب ووجهه العجزهم ولو قدر ان يكون الغرض من هذا الكلام  
الاعتذار لعجزهم عن عدم شدة الحزن عليهم قوله بالبوس والضر الباسا الشدة فسر  
بالبوس وهو الفقر والحاجة من بين يباس بوسا استندت حاجته ووجهه ان يباس  
اي فقير والضر ايضا الشدة فسر به بالضر وهو صد النفع والضر وال وسوء الحال والضراد  
ههنا المره قوله كي يجرعوا الخ جعل كلمة المرجح للتعليل بمعنى كي فانه يبين ما قد  
سلف منه في اول سورة البقرة في قوله تعالى بعدكم ستقون من نقصينه القول  
ان العمل بتعليل المخلوق ايم خلقكم كي تتقوا بانه لم يثبت مثله في اللغة وتيل وما كان  
كلمة لعل وردة في القران في كثير من المواضع للاجماع مع التحقق فكونه كلاما للكرم  
الذي جملة بمنزله جزمه في حصول المصروع فيه وكان ما بعد لعل لا يجاد فظن

المعول

المعول وباصلاهما مما يباين ان يعقل بذلك المعول بحيث يكون ما بعده ها كما عرض  
لما قبلها ذهب جماعة من ائمة العربية منهم ابن الانباري الي انه قد يكون بمعنى كي فيقولوا  
عليه في كل صورة صيغ فيها التزجي سواء كان في محل الاطاع مثل الصلح تقامون او لا مثل  
لعلكم ستقون ولعلكم تقرعون ورده الزمخشري وبنه المصنف اشرنا اليه بما حصله  
ابن جرير في اللغة اقمروا معناها الحقيقي في التزجي والاستغاف وانها غير صالحة  
للمجرد بمعنى التعاليل والعرضيه باتفاق منهم يرشرك اليه انك تقول دخلت على المريض  
في اعوده واخذت الماكبي اشربه ولا يصح وضع لعل مكان كي واقول في قوله كونه  
للتعليل انها مع با في جرحها قد تجعلها لا ما قبلها وقد تجعل منعولا لاجله تنسخ موارد  
استغابها اي راجيا كذا اورجا كذا فيستغابا والتعليل من محلهما من الاعراب ولما كان  
العلة في الحقيقة للموجود ون الرجا جردت عن معنى الرجا فيما امتنع فيه الرجا استعمل  
لمجرد التعليل وهذا هو السر في كونها للتعليل لانه معناه اللغوي فتأمل قوله  
اي اعطيناهم بدل ما كانوا فيمن البلاد الشدة بدل بتقديري الي مفعول واحد بنفسه  
والى اخرها والي الذي بالبا يكون مزروكا والذي يغير بالبا يكون ما فوذا كذا ذكره ابو  
البيقان سورة البقرة ومن ههنا قيل معان ههنا مفعول به محذوف حرف الجر لا طرف  
والمعنى بدلنا مكان الحال السبيته الحال الحسنة والحسنة هي الماخوذة الحاصلة ومكان  
السبيته هو المزروكا والذهب وقيل مكان منصوب على الظرف والتقدير يرسم بدلنا في مكان  
السبيته الحسنة كذا قيل ولكون كل منهما محل لظلم المصنف الي شي منها بدل جعل  
بدلنا كناية عن الاخطا كونه من رواديه ومكان بمعنى بدل قوله يجانب من الناس  
بين السر والضر اعاقبه ما يعقبه فهو معاقب بمعنى يحى زمان السرا عقيب زمان  
الضر وبالعكس قوله وهو لا لا وهم لا يشعرون بنزول العذاب اي لا تعتدوبت  
بنزول العذاب بمجرد اخبار الانبياء ويخفون عن حضور وقت النزول فتأمل قوله  
يعني القرني امكروا عبيها جمعها لا فادنة الصوم بوقوعها في سياق التقى قوله  
وقيل مكة وما حولها بيلاميه اذ من اهل القرني استملايمه لكون المراد منه اهل مكة  
وما حولها قطعا فيكون حسنة المراد با خدام ما من الجرب قط المطر وضيق  
المعاش لا هلاكهم فوجه الترتيب انه سبحانه ونقالي اخر شيئا عليه السلام باحوال  
بعض الامم المهاجرين من اجزنا باحوالهم اجالا بقوله وما ارسلنا في قرية الا نرقيهم بها  
لغيرها ثم من الامم المهاجرين سبب كذبهم الرسول ثم اجزنا ان امته لو امنوا ففتح عليهم  
بركات السما والارض ثم انذروهم وحذرهم بقوله اذ امن اهل القرني الي قوله لو سعنا  
عليهم الخير وسرنا لهم من كل جانب فالفتح استعلاء لتيسير البركات وتوسيعها تشيها  
له بفتح الابواب في سهولة التناول وليس باستعارة تشيية ولم يجعل من قبيل الحمار  
المرسل بعلامة لزوم التيسير للفتح لان الاستعارة اذ في وقوله من كل جانب مستفاد  
من قوله من السما والارض فان الجمادات لا تخلو عن محاذاة السما والارض وقوله وقيل المظن  
والنبات بنا على بقا السما والارض ههنا هي الامم ولكن كذا هو الرسول وبيننا  
ولا بد من ذكره ولم يذكره قوله عطف على قوله فاذنناهم بفتنه وانما يجعل  
المعطوف عليه فاخذناهم بما كانوا يكسبون مع انه اقرب لاشاق ولوان اهل القرني



اي قوله يكسيون مساق التكرير والتأكيد بخلاف ما قبله فانه لبيان حال القرقي  
وقصة هلاكها فصدق العطف عليه استنب وان كان هذا اقرب هكذا قيل ولا حتى  
ان هذا التام يمتد على تقدير ان يراد باهل القرقي في ولوان اهل القرقي المردول  
عليها بقوله وما استغنى في قرية واما على تقدير ان يراد به اهل مكة وما حولها  
فوجه العطف ان انكار الامن اعانيتنا من اهلاك الامم الهالكة دون ما احتاج اهل  
مكة وما حولها من القحط وضيق المعاش فقلنا وما بينهما الخاضع على كلا المعنيين  
**قوله** والمعنى ابعد ذلك امن اهل القرقي استار اليه ان العاطف مجرد البعدية من اعتبار  
التعقيب لان الامر المنكر ما عقب هلاك الاقوام وفيه ان معنى التعقيب بتصور  
بالنظر الى الاخبار بجملة ما قدمتم انه يجوز حمل الفاعل السببية على معنى كون  
ما قبلها سببا لانكار مجموع المقام وقد مر مثله وان كان الظاهر من دخول  
الضمة على انكار السببية لا سببية ما قبلها لانكار والسر فيه اعتبار  
السببية قبل معنى الانكار فتأمل ثم ان الانكار ههنا ليس بمعنى فنى اصل الامن  
بل بمعنى فنى استقامته لوقوع الامن منهم يرشدك لبيد الاستغناء في قوله فلا يامن  
مكرهه الا القوم الخامسون **قوله** وهو في الاصل مصدر بمعنى البيوتنة الخ فيجوز  
ان يبقى على صله فينتصب على الظرف بخلاف ما مضى في وقت بيانه وان يكون  
بمعنى البيت فينتصب اما على المصدر ليا يتم لكونه نوعا منه واما على الحال من  
الفاعل لكونه بمعنى اسم الفاعل اي بيتا او من المفعول لكونه بمعنى اسم المفعول  
اي مبنيين بفتح الياء وههنا رجه اخر ذكره صاحب الكشاف ونزكه المص وهو ان يبقى  
بيبا تا على صله ويكون حال امن المفعول بمعنى بان يبنى اي داخلين في الليل ولا  
ادري ما وجه نزكه ههنا مع انه جوزه فيما سبق في اول السورة **قوله** والمستتر  
في بيانه على تقدير كونه حال الامين فيكونان خالين متداخلين **قوله** تكرر لقوله  
اقامن اهل القرقي اي مجموع اقامن واو من جمع بين التقريب وانما يجعله  
تكريرا له ولما سبق من اهل القرقي السابقة تعميلا لانكار بعد التخصيص  
لان مساق الكلام لتهديد الموجودين فكان المناسب التخصيص **قوله** اي يجعلون  
من خلافتهم فابرة هذا دفع ان يكون وراثة الارض بعد اهل حال حاتم بان  
يدفعون تزيرون ديارهم ويتكلمونهم المراءى من كان في عصر النبي عليه الصلاة  
والسلام من مشركي قريش وغيرهم قال ابن عباس مع اهل مكة **قوله** وانما عدي  
يهدي باللام اي مع انه يتعدى الى المفعول الاول بنفسه **قوله** لانه بمعنى  
بتبين ظاهره كونه مجازا عنه وفي حواشي الكشاف نضج بالحمل على التضمين  
ثم الظاهر من كلامه بثوت الحاجة الي اعتبار هذا المعنى على كلتا القرأتين والمحق  
استغناء على قراءة البان يهدى منزلة اللزم بخلاف القراءة بالنون الحاجة  
اليه حسنة بانه ولا يمكن فيها هذا التزوير لوجود المفعول الثاني وهو ان لو نشأ  
الخ ثم في الحمل على التضمين محتاج الكلام الى تقديرين فقد يراد بالمفعول الثاني  
يهدي وهو الذين يقربون الذن ويقدر المفعول الثاني او المفعول الثاني ليهدي  
وهو الصراط المستقيم لتنازعهما في ان لو نشأ الا ان يحمل على تزييل يهدي منزلة

اللام

اللازم بالنسبة الى المفعول الاول مع ذكر مفعوله الثاني ومع تقديره فمقل المونة  
ولا جوفيه كما ينزل منزلة اللزم بالنسبة الى المفعول الثاني الصريح فقط دون العزم  
صرح به السيد في شرح المفتاح واما في الحمل على المجاز فلا يحتاج الى تقديرين اصلا  
فالحمل عليه اولى فتأمل **قوله** ان الشأن لو نشأ اصحابهم بجزا ذنوبهم فيقولون  
ان تخفة عاملة في ضمير الشأن المحذوف وجرح جملة لو نشأ الخ وفي الكلام  
حذف مضاف **قوله** وهو فاعل يهدى ويجوز ان يكون فاعله ضمير الله بقرينة القرآن  
بالنون او ما يفهم من سياق الكلام اي اولم يهدى ما حرمه للام السالفة وعلمي  
هذين يكون ان لو نشأ مفعولا كما في القراءة بالنون **قوله** اي يفعلون عن الهداية  
ضعف هذا بانه اضمار من قبيل عطفه على شئ بحسب المعنى ومثله كثير في كلام  
البلغا وجوز صاحب الكشاف عطفه على يرتون ولم يلتفت اليه المصنف لزوم  
الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي فتأمل **قوله** لانه في سياق جواب لتقليل  
لكون نطبع بمعنى طبعنا يعني ان لو ههنا امتناعية فتفيد امتناع الجملتين في المعنى  
فلو عطف وه نطبع وهو مستقبل على اصينا وهو ما صهي يكون نطبع بمعنى طبعنا  
ووجب تا ويلدنا شيئا قصده اللوا الامتناعية لانهما تتصل بالمطالع للمضي وقوله لا تضايه  
الى نغز الطبع عنهم تغليل ليجوز عطفه على اصينا مع وانما افضى اليه لما عرفت من معنى  
لوا الامتناعية وانه امتناع الطبع عنهم باطل لقوله تعالى فم لا يسعون اي يهرون  
على عدم القبول لانه داخل في حكم المشية لان عدم السماع كان حاصل ولور دخل فيه  
كان منفيها هذا خلف وقوله كذلك نطبع الله على قلوب الكافرين على ما يعي اهل القرقي  
من الورد ريش والموروشين وقوله فما كانوا ليؤمنوا لانه على حالهم منافيه للامان  
وانه لا يجوز منهم اليه هكذا قيل وفيه بحث لان كلمة لوان تدل على انقايه في الماضي كما عرفت  
ولا ينافي ذلك حصوله في الاستقبال ودخوي وجوزده قبل نزول الآية يباينها صيغة  
الاستقبال فتأمل وقوله فم لا يسعون متفرع على الطبع المضي فينتهي الى ان الطبع  
المضي والاصار المنفرد عليه والمقصود نفي انقضاء سبب الاصرار في الماضي كج  
يتاملوا ويرتدعوا وذلك لا ينافي حصول الاصرار بسبب حصول الطبع في الاستقبال  
وقوله كذلك نطبع على قلوب الكافرين اي اهالي القرقي السالفة على اهل مكة لا  
ما يعي اهل مكة يرشدك لبيد ان الكلام مسوق لذكر احوال الهالكين لا اهل مكة  
وقصتها اليهم كي يعيبروا ويؤمنوا وهذا بنا في حصول الطبع قبل هذه القصص وكذلك  
قوله فما كانوا ليؤمنوا مختص بالام الهالكين كذلك غير خاف على من له فهم سليم  
ثم ان كون لو ههنا امتناعية اختيار صاحب الكشاف ونبهه المصنف ونقل عن الانبار  
انه جوز كونها استقبالية حيث قال ويجوز ان يكون ويطبع معطوفا على اصينا  
اذ فان بمعنى نصيب والمعنى لو نشأ نصيبهم ويطبع ثم قال موضع الماضي موضع  
المستقبل عند وضوح معنى الاستقبال وهو كما ترى جعل لو استقبالية ومجي لوبعني  
ان شايع ثم ان كونها بمعنى ان ههنا اولى من كونها امتناعية لان احتمال الاصابة  
والطبع في الاستقبال اهدى لهم وازجر من انقايها لاستغناء المشية في الماضي وههنا  
اقوال لا تقوم لا يورث نقلها الا لاسهاب ولذا طوي ساع عن غيرها **قوله** ويكون افادته



بالتقدير بها ان اراد تقدير المبتدأ كما هو الظاهر من كون العامل في مثل ذلك الحال  
الفعلا مستغنا ومن اسم الاشارة وهو ان يتر فلا يجزي في افاضة الخبر بان المشار  
اليه كذا بل في الخبر الضمني الحاصل من اسم الاشارة الذي تكلفوه لضرورة تحقق العامل  
في الحال وان اراد تقدير الخبر بها يرد عليه ان المشار اليه قوي سواء في بعض ابيها  
او لم يقص الا ان يقال ان المراد تقدير الاخبار بان هذا اذا كان كذلك الحال لا يقتيد  
المبتدأ او لا يقتيد الخبر فيقال المعنى فيما نحن فيه ان هذا الاخبار عن المشار اليه بانه  
قوي متيد يكون مقصودا بعض ابيها ولا يلزم منه عدم جواز هذا الاخبار في  
حال عدم القصة لانه غير هذا الخبر ولا منه في وقت اخر فتأمل **قوله** ويجوز ان يكون  
خبرين قيل فيه انه جعل شرط كون تلك القوي المعلومة حالها وصفتها على ان اللام  
للعهد لكنه يوجب الاستغناء عن شرط افاذته بتقديره بالحال واجيب بما حاصله  
ان اللام في القوي بمنزلة الجنس والعهد فعلى الاول يحتاج في افاضة تلك القوي بقبلة  
بالحال ولا يكون في بقص غير الحال الاول وعلى الثاني لا يحتاج اليه في حال ان يكون  
خرا بعد خبر ضمني الاخرين على ذلك الوجهين وانت خير بان الاشارة بلفظ تلك  
الغاية الي القوي المذكورة في القرآن ببعض ابيها واحوالها لا الي القوي المحسوسة  
يعني الاشارة اليها باعتبار وجودها الذكرى لا باعتبار وجودها المحسوسة وليس  
هذا المعهود بهما فلامعنى لان يقال هذه القوي المذكورة هي القوي المعهودة بعم  
لوحات مربية له محسوسة له عليه السلام فحاطبه بان تلك مستير اليها هي القوي  
المعهودة المذكورة لكان له وجه بقى ههنا كلام وله ان قوله اي قري في الامم المار  
ذكرهم في اختيار كون اللام في القوي للمعهد فلم يبق حاجة الى التفسير بالحال للابا حنة  
فامعنى قوله ويكون افاذته بالتقدير بها اللهم الا ان يقال ان قوله اي قري في الامم  
البيان للمشار اليه لا تفسير للقوي او يجمل قوله وسكون افاذته بالتقدير بها على  
كون اللام للجنس فتأمل **قوله** بما كذبوه من قبل المرسل جعل موصولة لقوله في سورة  
يونس بما كذبوا به والفضة ولحرة قال المصنف هناك في تفسيره بما كذبوا به سبب  
تقوهم تكذيب الحق وتترهم عليه قبل بعثة الرسل وقال الرشمري يري انهم كانوا  
قبل بعثة الرسل اهل جاهلية مكذبين بالحق بما وقع فضل بين حالهم بعد بعثة الرسل  
وقتها كان لم يبعث اليه احد انتهى والباقي بما كذبوا بالسببية والمضام محذوف  
اي قري كذبوا به والتكذيب موصولة بوجه وعنى السدي سبب ما كذبوا به قبلهم  
يوم اخذ ميثاقهم حين اخرجوا من ظهرا م وقال الزجاج فا كانوا يوبخونوا بعد بعثة  
المعجزات بما كذبوا به قبل بعثة المعجزات يعني اول ما جاؤهم فاجاؤهم بالتكذيب  
فانوا بالمعجزات فاصروا على التكذيب وهذا ما قاله المصنف او فا كانوا يوبخونوا  
عبرهم الى قدرته الصبر اعترفت من بعد اول زمان الرسل واراد زمانه هو المراد بالتقدير  
**قوله** تعالى كذبتك يطع الله على قلوبه الكافرون بشر ان علمه عدم صلاحه للايمان  
ثم الظاهر ان ليس التقدير الي التشبيه بل هو مثل قوله كذبتك ضربت به ضربا وجيحا  
كاملا وقدم بحقيقته في سورة الانعام **قوله** والاية اجتران كيف يكون اجتران  
مع دخول الاسم في اكثر الناس **قوله** ولا اكثر الامم المذكورين فيكون تهميا للكلام

السابق

السابق ولا اكثر الامم او ما لغو متعلق بوجودها وليت له محلا ومستقر في محل نصب  
المحال من عهد قدم عليه نكوة او مفعول ثان لوجودنا ومفعوله الاول من  
عهد ومن زائدة وعلا الاولين يكون وجودنا متعديا الي واحد ويرجع الثالث على  
الاولين بموافقته لوجودنا الثاني فتأمل **قوله** بانزال الايات المتعلقة باسمه تقاد  
والتقوي ونصب الحج اي الدلائل العقلية الدالة على وجوده ووحدته قال ابن  
عباس مهنى له تقاد عنها العهد ما عهد الله اليهم وهم من صلب ادم حيث قال  
الصمت بربكم قالوا بئى وقال ابن مسعود صلى الله عليه عن المراد به الايمان لقوله تكلم  
الامن اتخذ عند الرحمن عهدا اي قال لا اله الا الله **قوله** وذلك لا يجوز الا في المبتدأ  
والخبر والافعال الداخلة عليها اذا خفف ان الحسوة بغلب العاين بالضعف  
مشابهتها بالفعال فتفتح اخرها ونقصان اخرها عن الثلاثة وصل على قلة  
حاشا في قوله تقاد ودن كلالا ليوفينهم بتخفيف ان وما لبقا السبب المعتمد وهو  
اقتضاها اسمين هذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقاد والاية تنفي عليهم ثم انما  
تدخل على القبولين اما على الالسمية فقط واما على الفعلية فانما يجوز اذا كان المعهد  
من النواسخ كفعال القلوب المقاربة الناقصة لانهم لما اخرجوها عن وضعها بآية  
الفعال للضعف المشابهة او جواز الفعل الداخلة هي عليه عا ان يكون من دواخل  
المبتدأ والخبر لئلا يزول عن وضعها بالفعلية توفير المتقطعة لوجود الاسمين بعدها  
وهذا ايضا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز دخولها على الفعلية مطلقا  
سوا كان فعلها من النواسخ او لا مستند ليد بقوله باسمه ان كان قلت لمسلما حلت  
عليك حقونة المتعهد وبجاءت بانه خارج عن القياس واستعمال القضا اذا عرفت  
هذا فنقول الاختلاف بين الطائفتين في الموضوعين على الوجه المذكور مسطور  
في كتب النحو ويوافقه ما في الكافية المحامية حيث قال ويجوز دخولها على فعل  
المبتدأ اخلا فالكوفيين في التعميم انتهى يعني انهم هموا دخولها على الافعال سوا  
كانت عاملة في المبتدأ والخبر وغير عاملة كذا في الشرح وقال الشارح الرضى بعد  
ان شرح كلام المصنف على وفق ما قلنا ورفق الكافي بين ان مع اللام في الاسما  
وبينها معها في الافعال فجعلها في الاسما المحففة واما في الافعال فتقال ان نافية  
واللام بعنى الا لان المحففة بالاسم اول ونظرا الي اصلها والنافية بالفعل اولي  
لان النفي راجع الى الفعل ثم قال ووجه من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا  
دخلت في الفعل والاسم واللام بمعنى الا انق كلاس ولا تخفى ما فيه من ان اول كلامه  
يخالف اخره ونحو الفضا نقلنا من الشرح لان اول كلامه يدور على ان الخلف  
في اعمال المحففة وعدم اعمالها بعد تحققها واخر كلامه يدور على ان خلاف الكوفيين  
في وجود المحففة وان ما في صورة المحففة في ان النافية ويوافقه ما قاله المص  
وعند الكوفيين ان للنفي واللام بعنى الا ويكن ان يقال في وجه التوفيق ان مرادهم  
بجواز دخولها على الفعل مطلقا وعدم عملها في كونها محففة من التثنية  
وابتات انها نافية فان دخولها في كل فعل وعدم عملها من لوازم كونها نافية قال  
في معنى السبب في بيان معاني ان المسورة المحففة الثالث ان تكون محففة



من العقيلة فتدخل على الجهلتي فان دخلت على الاسيية جازاعا لما خلافا للكوفيين  
لناقراة الحرمين وايي بكر وان كلاهما ليوقينهم وحكاية سيويه ان عمرا لمنطق  
انتي وقال بعض السراج ظاهر كلامه ان الخلاق راجع الي اعمال الخففة من العقيلة  
وهو غير سديد لان الكوفيين لا يقرنون الخففة من العقيلة ولا باعمالها وما  
فيها انه ان الخففة يقولون بانها ان النافية وحسنه سبق رجوع قوله خلافا الي  
جملة ما تقدم ويكون الدليل المذكور من القول انما عز عاملة من جملة الخففة  
انها نافية من الاعمال كونهما مخففة فقد تضمن الدليل رد القول بانها النافية انتي ثم  
خلافا للكوفيين راجع الي صدر المسئلة فقط وهو قوله ان تكون مخففة من العقيلة  
ويلزم من الاعمال كونهما مخففة فقد تضمن الدليل رد القول بانها النافية انتي ثم  
ان المخففة المكسورة لا تقبل الا في المظهر ولا يكون ذلك الا اذا دخلت الاسيية واما  
اذا دخلت الفعلية فلا تقبل لان المظهر ولا في المظهر واما المفتوحة فلا تقبل الا في  
ضمير الشأن هذا هو المشهور وهو المذكور في كتبهم فلا وجه لقول الزمخشري في تفسير  
هذه الاية ان الشأن والحديث وجوبا الكثر ثم واستقنى ولا لقول اي البقا اسما  
محذوف اي انا وجدنا وعلما مرادها بيان اسما من اصله المحذوف هو عنه لانه  
اسم بعد ان مخفف فتا مد بفتح الكلام في ان المصنف انما استد على كون وجدنا  
هو ما يعني علمنا بدخول ان الخففة واللام الفارقة بين كونها مخففة وكونها  
نافية ولم يستدل بعلمه في المنعولين اعني الكثر ثم وفاسقني لعدم تعيين نصب  
فاسقني على المفعولية لاحتمال ان يكون على الحال في قوله بان كفو واما الي قوله  
ولهذا المصنف في بيان لوجه الظلم وذلك لانه وضع الشيء في غير موضعه ولما كفو  
بالايات فكأنهم وضعوها في غير موضعها اعني الكفر وموضعها هو الايمان بها  
لكونه حقا وقوله ولهذا المعنى اي ولكون الظلم سبب الكفر بها وضع ظاهرا  
مكاف كفو وهذا اشارة الي قضيتين معنى الكفر فيه والوجه المناسبة بدليل  
ذكر صلة الكفر وهي كلمة الباطن والمعنى فظاهرا الكافرين بها وهذا ويجوز ان يكون  
المصنف هو الكاذب اي ظاهرا كاذبين بها اختاره في اوائل السورة وذكر  
الزمخشري وجيزين اخرين ولم ينفق اليها المصنف لكونها خلاف الظاهر **قوله**  
والخالم يذكر قوله اي قول فرعون الدال على التكذيب دلالة قوله فظلموا بها علي  
وذلك لان كذبي الايات بعد نفيته عليه السلام وقت قوله الي رسول من  
رب العالمين **قوله** كما قرأه نافع فيه ثلاثة وجوه الاول ان يتم الكلام عند نزله  
حقيق وعلى خبر مقدم لان لا اقول كانه قيل على عدم ترتيب الحق لا اقول الا الحق  
الثاني ان يكون حقيق خبر مقدم لان لا اقول الثالث ان يكون ان لا اقول فاعل  
حقيق كان قيل يجوز ان لا اقول فعلى نعت كحقيق لا على الوجه الاول  
فانه حسنه يتعلق محذوف علم ما هو المقدر عندهم واما رفع حقيق على  
هذا الوجه فعلى كونه صفة لرسول قيل فلا يكون من رب العالمين عند صفة  
اخرى له كما يلزم تقديم الصفة على الصفة المرجحة على الصفة المرجحة وهو ضعيف  
فمنه ان يكون من ابتداء صلة متعلقة برسول معترضة بين الصفة والموصوف

ويجوز

ويجوز ان يكون حقيق خبر لان بعد خبر **قوله** اولان ما لزمك فقد لزمته معطوف على  
ما تقدم بحسب المعنى فكانه قيل وكان اصله كذا فعلى لزمته للقلب اولان ما لزمك  
الخ وذلك لان اصله المحذوف عنه حقيق على ان ان لا اقول الخ اي واجب على القول  
الحق ووجوبه على شي يستلزم لزومه لذلك الشيء ويلزمه العكس افضيه للوجوب  
فلو حظ هذا اللام فقلب ويجوز عن اللزوم والمعنى ان لا ازم القول الحق غير منك  
عنه وانما يجعل وجوبه على قول الحق مجازا عن لزومه له بعلاقة اللزوم بها بدون  
اعتبار اصله ثم قوله حتى يكون ذلك وجه بدون اعتبار القلب لعدم حسن جعل  
شخص لا ازم القول بدون اعتبار كونه منشا العكس في اللزوم فتأمل **قوله** او  
لا غرقت وهو قسم من المهالفة المقبولة وهو ما يمكن عقلا لاعادة وموضع علم  
البريق **قوله** والمعنى انه حق واجب الضمير المنصوب لراجع الي موسى عليه السلام  
اي انا واجب على القول الحق كما هو ظاهر الآية وقوله ان اكون انا قابله بدل  
من الضمير المذكور وفيه اشارة الي انه حقيق وان استدل من الظاهر الي موسى عليه  
السلام فهو في الحقيقة مستدل وصفه اعني كونه القابل وبحتم ان يكون الضمير  
للسان فيكون المراد بيان ما للمعنى وفي الكلام استعارة ممكنة وتخيلية شبه  
القول بعمل واشتبه له وجوبه على قول غايته هذا الا اذا قيل انا واجب على قول الحق  
ولما اذا قيل انا واجب على قول الحق ان اكون هو القابل مضافا الي الكلام فلا ان  
ليس له كثير معني اقول غلة وجوب ما ذكر على قول الحق كونه حقا بل مدخر في نفسه  
كونه قوله فم الحكم مطلق القول الحق وذلك قاله الحق واجب على القول الحق وان كان  
المنطوق كونه الوجوب على قوله الحق لا على مطلقه فلا اعتبار اصلا بعني الكلام في انه  
لا يلزم من عدم كون القابل للقول الحق غيره انحصار قوله في الحق حتى يلزم الاغراق  
في وصف نفسه بالصدق والتكذيب فرعون عليه اللعنة فتأمل **قوله** وضمن حقيق  
معنى حريص فيكون خبره محذوف والتقدير انا حقيق بالرسالة حريص على ان لا  
اقول الخ **قوله** وقرئ حقيق على ان لا اقول فتأمل على حذف عن بيان المتكلم او على  
حذف الياء الفارقة بين ما وبين القرأتين باظهار الجار واصناره **قوله** فظلموا بها  
معنى الا يرضى المقدسة يشير الي ان الارسل استعارة تمثيلية شبهت صورة تخليهم  
ثم تخييمهم مع موسى عليه السلام الي اوطان ابايم بصورة ارساله معه عليه السلام  
اليها المصلحة له عليه اللعنة وفي قوله التي هي وطن ابايم اي لا وطن انفسهم  
لاهم ما توطنوا ولا حلوا بها بعد جعل تعريض للكشاف حيث قال التي هي وطنهم  
ومولدا ابايم **قوله** فاحضرها عندي لهذا التفسير الخلت بشمة اتحاد الشرط والجر  
وزيادة قوله لبيبت بها صدقك ليرتبط الشرط الثاني بما قبله سوا جعل قيد الترتيب  
الجزء على الشرط الاول فيتعلق الاول بالجزء معلقا على الثاني او جعل متقدما حكما  
وجعل الاول مع جزائه جزاله او جوزه فيما تقدم الجزاء على الشرط ودليله فيقدر مثله  
ونقديره ان كنت من الصادقين في دعوي الرسالة فان كنت جيت بآية فايت بها  
والاول مختار الزمخشري والثاني مختار المصنف وسيجي في تفسير قوله تعالى ولا  
لينفعكم نصيحي ان الردة ان انضع لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ما يدل على

ما ذكرنا قوله صار تعبانا استقر بالثاق من المتقرة وهي الصفرة وفي بعض النسخ  
بالعين المهملة اي كثير الشعر ولعله تصحيف فاعزاه اي فاعناه **قوله** واحد  
اي فعل الحدث والمراد به استطلاق بطنه فيقول لم يقع منه ذلك قبله فظنوا انه  
استطلق بطنه في ثيابه وراجع في ذلك اليوم الى المستشفى بجارية مرة ولم يتقطع اي  
الي ان مات **قوله** فان منهم خمسة وعشرون الف انقطع قلوب بعضهم من الفزع  
وتراطي بعضهم بعضا من الزحام **قوله** من جيبه او من تحت ابطنه لقوله وادخل  
يدك في جيبك واضم يدك الى جناحك ولا منبأ فاة لاسكان الجمع في فعله واحده فامل  
**قوله** بياضا خارجا عن العادة قال ابن عباس مر من الله تعالى عنهما كان لها نور  
يضئ ما بين السما والارض او يبضا للنظار اي لا جلم حتى يكون ذلك خارجا للعادة  
شاهد على صحة دعواه وقوله لانها جريضا في جيلتها اي في اصل خلقها لانها  
ليست بياضا حقيقة كما ظن ادم شديد الاذمة اي اسير في العافية **قوله** قيل قاله  
هو وراف فومه فقدم التلغيف بين هذه الاليدوين ما في الشعر حيث استند به  
القول المذكور الى فرعون في الآية الى ملايه وحاصله ان هذا القول صدر منه وهم  
فاستند به في موضع اليه وفي آخر اليهم والاول ظاهر والثاني وهو ما في هذه السورة  
محتل وجوها حسنها ان لقوله فرعون اول اللخاصة ثم تبلغه الخاصة للعامة  
في مجلس واحد كما هو بين الملوك وفما اذا تارون من جملة الكلام مبلغ ثم لقول العامة  
معتلين عليه ارجيه واخاه الا بقى سى وهو ان المفهوم من الشعر ان يكون ارجيه  
اي من قول الخاصة له والمفهوم من الآية ان يكون من قول العامة ولعل الخاصة  
بعد تبليغهم العامة ما توقعوا اي جوابهم بان يادروا بانفسهم الى الجواب بان ارجيه  
اي قيل ويجوز ان يتطابق الجوابان ومنه ان يقول الملائكة من حداهم بطريق  
المشاورة ويكون هذا تارون من تمة كلامهم ولا يخفى حينئذ عدم ملاية قوله  
ارجيه واخاه الخ فيحمل على كونه مقولا للملائكة بعد الموامرة واليه يشير قول المصنف  
كانه انفتت عليه اروهم ومنها ان يقولوه لفرعون وحده والجمع للتعظيم اوله  
والصحابه ويكون ما اذا تارون من كلام فرعون قاله للملائكة قالوا ان هذا لسا حر  
عليه الخ والتقدير قالوا تارون ويرد عليه انه على هذا التوجيه يكون قوله  
فان تارون هذا لسا حر عليه يريد ان يخرجكم من ارضكم على ما في هذه السورة  
من كلام الملائكة على ما في سورة الشعراء من كلام فرعون فلم يضر برفع المخالفة بالحلية  
وجوابه **قوله** ما به يجعل علي انه قاله لهم مرة وقالوه له اخرجني فامل مقدر تحقفا بما  
ذكرنا ان الوجوه المذكورة من تمة التلغيف بما ذكر لان هذا وجه مستقل وتلك  
وجوه كما توجهه عبارة الكشاف فتامل **قوله** اي اخره وقيل اجلسه قيل والاول  
اولي لانه لم يثبت منه الحبس فامل ونقل عن اي منصور انه دل الامر بالتأخر  
على مقدم سى منه فكانه ثم يقتله فتالوا حز قتله ليتبين سمره عند الخلق جميعا  
ويدل عليه قوله وقال فرعون ذروني اقتل موسى فامل **قوله** واصاله  
ارجيه ام اصل هذه الكلمة بمعنى الاصل فيها لان اصل ارجيه هيته مخصوصة  
ذاك وقوله وكذلك ارجيه على قرابة ابن كثير عطف بحسب المعنى على قوله كما قرأ

ابوعمر

ابوعمر و تصوب يعني كما ان ارجيه على قرابة اي عمر وذكر على ان الاصل ارجيه  
كذلك ارجيه على قرابة ابن كثير تذكر على ان الاصل ارجيه من ارجات **قوله** على الاصل  
من الضير على ان ها الضير ايما وقع مختص من هو كما بين في موضعه ولا يخفى ان  
الواو ليست باسباعية بل معادة من الاصل المرفوض وقد صرح ابو البقاء بكوتف  
اشباعية لكنها وافقت المرفوض فكانا هو وقوله او ارجيه عطف على ارجيه  
يعني ان اصله ارجيه ما ليا الاشباعية صرح به ابو البقاء فيكون ناقضا لامهرا  
فالصواب حينئذ ان يقال بدوه ليا فلعدم الاشباع كما هو الاصل بدل قوله  
بحدوث ليا فلاكتفا بالمشرة ولعله يبيى كلامه على ما قالوا ان الاشباع بيان  
المخالفة ليا فالاشباع كان كما لم يسم فكا انها استبعت ثم حدثت ليا ونقول ان  
الاصول من ها الضير الصنة وانما كسرت اشباعا لما قبلها فاحتمر مع الصنة الواو  
المرفوض فلما كسرت الحاء قلبت الواو لاسكونها وانكسار ما قبلها يدل على  
ما ذكرنا كلام اي البقاء في سورة الفاتحة **قوله** واما قرابة حمزة وعام ارجيه سكون  
الحاء اي حال كونه ناقضا نص عليه ابو البقاء فلتشبيه المنصل اي من الكالة من الخط  
واللفظ اعني الواو بالمنصل كما ابل فكا انه سكن بها لاجتماع الكسرتين كذلك  
سكن الحاء في ارجيه وتشتبهها له بالباء في ابل مثلا واذا اريد بالمنصل ما لا يكون  
من نفس الكالة وبالمنصل خلافه يكون المنفصل حرفين اعني الواو والحاء هذا  
على تقدير كون التعديل واحدا وقد يجعل اثنين فتامل **قوله** فان لها لا تكسر  
الا اذا كان قبلها كسرة وقد يجاب بان الساكن جازم غير حصين وله نظا برفكان  
قبلها كسرة ويدفع بان فنقد قوة الحضرة ستاوم سكونها في جازم حصين وان  
سكنت **قوله** لما كانت تقرب ياوه هي هنا في معرض ان تقرب لسكونها بعد كسرة  
فكانها وليت يا ساكنة فلذلك كسرت **قوله** اجرت مجرهارد هذا بان الحضرة لو  
قلبت يالكان المختار ضم الصاح صرح ليا فاظنك به مع صريح الحضرة **قوله** بعد ما رسل  
الشرط في طلبهم الشرط على وزن عرجع شرطه على وزن عجره فقال امرط فلان  
نفسه لامركزا اي اعلمها له واحد هاله ومنه منتهى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم  
علامة يعرفونها وفيلسوا بها لانهم اعدوا كذا في الصماح **قوله** على الاخبار لا  
على حذف كلمة الاستفهام **قوله** والجات الاحرف ان الاخبار بحصوله مع انه لم  
يصل اليهم ولا عهد لهم دل على بجا به نصي الكلام العقلا **قوله** تقاي اما ان تلقى  
واما ان تكون سخن الملحقين محل كل من ان تلقى وان تكون الرفع على انه مبتدأ  
مخذوف الخبر اما القاوكة مبدوء به واما القاونا او على انه مخذوف المبتدأ  
والتقدير امر ك اما القاوكة او القاونا والنصب بفعل يليق مثلا اختر اما  
القائل واما القاينا **قوله** مراعاة للادب فالابعض المشايخ كانت تلك المراعاة  
سببا لسعاهم الابدية حيث رزقتم الله تقاي الايمان **قوله** وتعرف الخبر  
بالجر عطف على ما هو بلغ جار مجري التفسيره وقوله او توكيد ضميرهم المتصل  
عطف على تيسير الفصل يعني ان المنه لتلك الرعية شيان منها بعد المحصر  
والاول تعبيره والثاني للتاكيد ومتعلق ليس نفس الفا بل ويده فتامل **قوله**  
كرفا ونشا محافنا عن الساحة والعطف قريب من التفسير جار مجري التاكيد

والا زاد انفعال من الزلازل والنزوات بالقي وعدم المبالاة به ووثوقا على شان  
كونه موبدا بالتأييد الالهي ولعله ان المعجزة ما عليها سحر قط وليس عليها ابد  
وليس امر عليه السلام بنفس السحر المحرم بل بمجرد القائل الحيا والقصي ارسقدهم  
ما هم فاعلوه لاحتمال ان يرشدك اليه كون مطلوبهم ذلك بدلالة قوله تعالى في موضع  
اخر واما ان يكون اول من القى قلابا فيه سبيها وقد تضمن عزنا صحتها وهو  
التوسل الي التوسل الي ابطال ما هم عليه واظهار ما هو الحق وانقضته الحكمة الالهية  
حيث ستوقف استكمال تلك المعجزة عليه باستلغ العصى ما خيلوا اليه **قوله** بان  
خيلوا الهاما الخفية بخلافه روي انهم لطخوا تلك الحبال بالزبيق وجعلوه في داخل  
العصى فلما ارتسخت الشئ منها تحركت والتوي بعضها على بعض فتخيل للناس انها  
تتحرك باختيارها **قوله** وارهبهم ارهابا شديدا جعل صيغة الطلب كناية  
عن السرقة فان المطلوب بهتم به ليستدل لا بما زاد منها لانها ابقاها على وضعها  
الاصل موبده ما روي انهم بمشوا جماعة ينادون عند الحبال ايها الناس احذروا  
**قوله** ملات الوادي فيلر وكان ميلا في ميل **قوله** ان الق حصال اي فسرته بمعنى  
الايحاط لانه من جرس القول او مصدرية فتكون مع ما بعدها مفعولا لايحاط **قوله**  
فالتقاها فصارت حية يثيرا الى ان القافي فاذا هي فصيحة **قوله** من الافك وهو  
الصرف لم يجعل بيان كون بمعنى يكذبون كما فسر به ابن عباس مراهقه تكلمها لعدم  
مساعدة المعنى ههنا عليه وتاويله ما قاله ابن عباس يكذبون باظهارهم الهضا  
حيات فيلر الا انك في اللفظ هو العرف ومنه قيل الكذب افك لكونه مصر فارق مقولوا  
عنى وجهه وما ذكر في كتب اللغة من ان الافك هو الكذب على انه معناه المحاربي  
**قوله** وهو مع الفعل بمعنى المفعول اي ما فوكهم **قوله** وقرا حفص عن عاصم تلقف  
من الثلاثي وتلقف بصم الفاء شديرا لاقان من التعلل بحذو احدى تأييه  
**قوله** فنبت لظهور امره من الثبات لامن الثبوت اي استقر على ما كان من خفية  
ومنه يقال الشئ انه وافق في نفس الامر **قوله** صاروا اذ لامعتورين ظاهره جعل الانقلا  
بحاز عن الصبر ورة لظهور المناسبة فيكون استعارة بقرحة بتعبية وقوله  
او ارجعوا الى المدينة ابقاه على اصل معناه فعلى الاول يكون صاحبه من خبرا وعلي  
الثاني حالا ومحتل ان يكون الاول بيانا لحاصل المعنى واصلا للمعنى انقلوا من حال  
الى حال حال كونهم اذلا وماله الي صاروا اذلا وقوله والصلبي على المعنى الثاني  
لفزعون وقومه دون السيرة لانهم ما رجعوا الى المدينة صاحبه بل استوارب  
العالمين واما على المعنى الاول والسيرة او للكلام اذا اعتبر الانقلاب قبل ايمانهم  
وحتل ان يريد ان الضمير لفزعون وقومه على المصنفين فان السيرة المهمة علمهم  
الحق واصنظروهم الى الايمان علي وجه لم يبق لهم مما لم ينصفوا بصبر ورتهم اذلا  
مهبوتين فتأمل وقوله تعالى قالوا امننا كلام مستأنف كلام مستأنف لا محله  
ويجوز ان يكون حالا من السيرة بعد حال وان يكون حالا من صبر ما جدين ولا يجوز  
ان يكون حالا من ضمير انقلوا كما جوزه ابو الباقا **قوله** جعلهم ملقنين على وجوههم  
بريد بيان قابله قوله بالقي دون خروجه ان ليس هناك لاملق ولا القاء وهي  
التشبيه على احد السنين او المسالفة في مرجحة الخور وسدته وذلك لان

الفعل

الفعل اذا بنى للمفعول دل على سنده اليه فاعل ما اجنالا فذلك القائل على ههنا اما  
الحق من حيث انه يضطرهم الي السجود الي اخيه او انه من حيث انه المهمم ذكره وحلم  
عليه لفائدة ذكرها فاللقا المستند عبارة عن الاضطرار وعن الالهام والحمل  
فههنا استعارة بتعبية او سببية ههنا من شدة خروجه بهية من العز فيكون  
استعارة تشبيلية فصدورها المبالغة هذه فوايد ثلاثة **قوله** ابدلوا الثاني  
من الاول هذا هو الظاهر وقد يجعل صفة او عطف بيان لرب العالمين **قوله** ليلا  
يتوهم انهم ارادوا به فزعون روي انهم لما قالوا انما يربب العالمين قال فزعون  
ابا به لعنوت وكان قد قال انار بكم الاعلى فقالوا رب موسى وهرون دفعا لهذا  
التوهم اي بمعنى الرب الذي دعانا موسى الى الايمان به وقد ذكر موسى على هارون  
لعلمه بتبته ورعاية للفاصلة وقدم ذكر هارون على موسى في سورة طه لروى الآية  
وليلا يتوهم ان المراد فزعون لانه ربه في صغره وذكر هرون على الاستتباع والاحتمال  
لهذا التوهم في النظم الواقع في الاعرف فتأمل ان اختلاف النظم مع ان العضة واحدة  
لاختلاف القائل فحكى الله تعالى قول طائفة منهم في موضع وقول طائفة اخرى في موضع  
اخر هكذا قيل ههنا اشكال وهو ان الفواصل ليست الا في ثلاثة تعالى لافن كلام  
السجدة فاني نسيت كون التقديم والتاخر الواقفين في كلامهم لرعاية الفاصلة  
بحايتة كون الامر معكوسا نحو امراتين ما فيه التقديم في موضع وايتان ما فيه التاخر  
في موضع اخر لتلك الحكمة اين ههنا ذلك **قوله** ستخفيف المهرتين ثابتهما ههنا الافعال  
وبما ان من فاعل الكلمة فقلبت الفاعل **قوله** وقرا حفص انتم به على الاخبار للتوسيع  
اختار الاخبار وقد تجمل قراءة حفص على الاستفهام بحذف الاداة وقرا حفص قال  
فزعون وانتم به اي حال الوصل بفزعون على ههنا بوا مستم به بابل الاولي واذا  
واسكان الثانية التي بعد الواو المبدلة او تحريكها اربا لها العاقبة بتقدير مقدار  
العين ولعله في صورة اسكان الضمة الثانية يعود الالف المنقلبة من الضمة ههنا  
وقرا الباقون وهم ابو عمرو ونافع وابن عباس والزهري بتخفيف الاولي وتلين الثانية  
بعضها بين وبين وتقرية هذه التثنية عن ابن كثير في صورة قلب الضمة الاولي واقرأ  
عند الوصل **قوله** من كل شق طرفا اي حفاير المصا قطع من الاخر اسما ورسا فالجاء  
والمجرور في محال نصب على الحال كانه قال بختلفة **قوله** بالموت لاحتمال اي  
لاحتمال في الخلاص عنه او لا يتور عنه او لا بد منه وفي الصحاح والمجالة المحيلة  
وقوله لاحتمال اي لا بد يقال الموت آت لاحتمال انتهى ارادوا انه بصيب كل  
احد من ما كان اذا جاوانه وان المقتول ميت باجله **قوله** فيحكم بيننا بالحق  
في يوم فيجازي كلامنا بعامله فهو تخويف وانذاره بعذاب الآخرة في مقابلة  
تخويفه ايهم بعذاب الدنيا ان صاحب الكفاف ذكر ههنا وجوه اربعة ولما  
كان مال الاولين واحدا جعل المصنف الوجوه ثلاثة وانت خبير بان مجرد كون  
الموت مما يدركه كل احد لا يكون باعثا لاستنطاة النفس بوعيد فزعون للفرق  
الظاهر بين موت وفوت سيما بما اورد به بل لا بد من اعتبار المصير الي ثواب



استقل في قوله انما اليربنا من قبله فارجح الي الوجه الثاني فالوجه اثنان لثلاثة  
ولم يذكر الثالث في الشعر لان قوله تعالى انما اليربنا من قبله لا يناسب هكذا قيل وفيد  
ان القصة واحدة غاية الله تعالى ما حكم في الاعراض قوله هذا لان يحمل على مجرد  
القول والقياد وايضا قوله في هذه السورة وما يتقدمنا لا يناسب ايضا فان لم يجر  
الضير في منال فرعون فكذا في نطع فلا فرق وحديث التخصيص هو الذي حدا الغايل  
الي التفسير بعدم المناسبة دون عدم الجواز فقال **قوله** وما نتكرنا جعل نعم يعني  
انكر وعاب فيكون الا ان ايماننا في محل نصب على انه منقول به لتتم وقد يجعل  
بمعنى عذب وعاقب فيكون الا ان ايماننا منقول به لانه لا يماننا  
احسن الجوهر في نعت الامرا اذا كرهته واتهم الله منه اي عاقبه والاسم من النعمة  
**قوله** اوجب علينا ما نطهر من ما جرد الاثام فالصبر على الوجوه من استعارة اصلية  
مكتنية بجامع العفراء والتطهير والافراخ على الاول استعارة تفرج استعارة  
نوعية قريبة للمكتنية ولا يجب ان يكون فرينها تحميلية وعلى الثاني تحميلية  
قريبة لها فاما **قوله** تغيير الناس عليك ودعوتهم الى مخالفتك فيه اشارة الى  
ان حذف المفعول لقصد التقييم اي الناس وان الاضداد بمعنى الاضداد لا يعني جعل  
الشيء فاسدا وقد يفرد المفعول الخاص اي دينهم فالاضداد بالمعنى الثاني **قوله**  
عطف على لفسدوا واللام للام بالواو فان المضارع ينصب باضارا ان يعبر  
الواو كما انه ينصب به بعد الفاعل في جواب الاشياء السنة واوردت الخطية استنها  
لعدم ضعفه بكلام البليغ **قوله** اي استيناف اي تجوي بربيا في **قوله** او حاله  
والتقدير وهو يدرك هذا بجملة ما يجعلها اسمية لعدم جواز وقوع الفعلية  
وفعلها مضارع مثبت او لاحا بالواو **قوله** بالسكون لوقال بالجزم كان اولي لان  
السكون من القاب البناء **قوله** كانه قيل بفسدوا الخ يريد انه من قبيل المصطف على  
المعنى قيدا ونقلا له في غير القرآن العطف على التوهم وذلك لان جواب الاستفهام  
قد يكون بالجزم بدون الفاء فنفسه ههنا كذا وكيعطف عليه بذكره بالجزم كما  
عطف والكن بالجزم على فاصرت بالنصب على توهم اسما طالعوا وجزم اصدق  
لا بمعنى لولا اخرتني فاصدقت ومعنى ان اخرتني اصدقت واحد وقد يقال ان عطف  
على محل الفاء وما بعدها وانه كالعطف في ومن يضله فلا هو اي له ويبرهم على  
قران الاخرين وورده ابن هشام في معنى البيب **قوله** وقري المصنك اي عبادك فتراه  
ابن سعور وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وكران عبد الله والشعبي والضحاك وابن  
اسحق وصوبه مجاهد لانه كان فيجد ولا يعبر ويؤيده قوله ما علمت لكم من غيري  
قيل لانفي هذا الاثا يكون لهم البعيرة ولا ينافي ان له كما انه لم له فالعاقلة لا تصد  
من نفسه لونه خالف للسوات والارض وكذا لا يجوز الجمع العظيم من الصقلا ان يعتقدوا  
فيه ذلك فلا يعبدان يقول مدير هذا العالم السعدي الكواكب لما راى من تاثيرها فيه  
وانها المخدوم الخزي لم والواجب عبادته عليهم وهذا معنى قوله ان اريك الاعلى اي الخزي  
لكم والمنع عليهم وقوله ما علمت لكم من البعيرة معناه لا اعلم لكم احد سجد عليه عبادته  
الا ان **قوله** والتسبب بالجر عطف على الاستعانة بانه اي قال لهم في ان الارض لله

واللام

بورثها

يوردتها من يشاء من عبادة يعني ان ارض مصر القاهرة تنزع من ايدي القبط الي ايدي  
اخرين واهم التوسط وان استخلافهم المومي اليه باحسن الطرق واكثره وجرا لمصنف  
عنه بالتسليم ثم كني بقوله والعاقة للفتن عن امم لانهم هم المنتقون من بينك  
الظالمين وعبر عنه المصنف بالوسد بالنصرة وتذكر الوعيد من اهلاك العتبط وتورث  
السطر دريا من هذه ثلاث كسايات مرتبة وقد تقتصر على كسايتي التوحيد والبرية  
ثم صرح صلى الله عليه وسلم بالثاني لما راى انهم لم يتبدلوا بالثانية قال هي ربيكم ان يملك  
عدوك الاية بحقق الاما لم وتقرحها لمالم ولا ينافيه كلمة عسى لانه في مثل هذا المقام  
تأكيد وحقيق لا مجرد توفيق ورجا اوائه ناديا في الاخبار عما سيكون وان كان  
ذلك يوحى من علام الغيوب ولم يجعل المصنف التوقع نفس اهلاك العتبط واستخلاف  
السطر لكونه مقطوعا به بكون الخلايف انفسهم او اولادهم والرواية على ان  
الواقع هو الثاني كما ذكره فتا مل **قوله** فيرى ما يفعلون بيان لحاصل المعنى لان  
كيف يفعلون بمعناه **قوله** ثم استنق منها ففعل استنق القوم اذا قهطوا فثا استنق  
القوم حسنة تكون هي السنة لا استنقته منها موافقة ما قاله الفارسي ان السنة  
تجربعتين بمعنى العام والمجرب وبمعنى الجذب وغلبت على زمان الحدث حتى صار  
كالعلم بالقبلة ولذلك استنقوا من لفظ السنة فقالوا استنق القوم انتهى المعنوم  
من كلام الجوهري انما السنتهي بل هي بها للفرق بين استنق القوم بمعنى استنق موضع  
كذات سنة وبينه بمعنى اصحابهم الجذب وعلى كل حال يكون ثا السنة اما واد في  
الاصل لقولهم سنوات وسنيه واماها القولهم سهات وسينهم **قوله** لكي يتبينوا  
ضرا التذكر بالسنه وهو ظاهر في جعل كلمة الترمي للتعليل وقد سبق منه عدم القول  
به في اويل سورة البقرة في تفسيره لعدم تقون بانه ابينت مثله في اللغة وقد سبق  
من توجيه القول به في علمهم يضرعون فتدبرهم ان كلامه لا يخرج عن تسوس لان  
قوله اوترق قلوبهم ان عطف على يتبينوا كما هو المناسب لقوله فيفرغوا في مقابلة  
قوله فيعظوا يلزم ان يفسر التذكر برفقة القلوب ولا يبري له وجه سوي ان يكون  
العلاقة سببية تركز الشرايد للرفقة كما ان نفس الشرايد سبب لها لكن لا يلايه  
قوله بالشرايد وهو ظاهر وان عطف على يتعظوا حتى تكون الرفقة غاية للتنبه  
كالا لفظ يخرج الكلام عن سنن الاستظام لقوله بالشرايد وفتفرغوا ويرغبوا  
وغاية توجيه كلامه ان يكون قوله لكي يتبينوا تعليلا للتذكر لا تفسير له بمنزلة  
قران الزمخشري فيبينوا تفرجا على ذكر ونوعطف او يرق عليه فيكون ايضا  
تعليل له فان الرفقة بالشرايد مشروطة بتذكرها وملا حظها فاما ما هنا ولو  
قال لكي يتبينوا ان ذلك لسو كثرهم ومعاصيهم ولا يتعظوا فتلذبي قلوبهم وترقت  
فيفرغوا الي الله ويفرغوا حتى يكون اشارة الى معنى التذكر فانه تفسير لكل منهما  
لكان اولي **قوله** من الحصب والسحة غشيل بعض جزيات الحسنه المطلقه فلا  
سنا في تفرغها بلام الحصب كما سيجي فتأمل **قوله** بلامنا فيشر ان اللام للاختصاص  
مثاله في الجمل للفرس وقوله ونحن مستحقون لها يشترعهم الفرق بين الاختصاص



والاستحقاق او باستلزامه له لا يقل وكل منهما منتف اما الثاني فظاهر واما الاول  
فلان ابن هشام عدده من جملة معاني اللام غير الاختصاص وبمثل نحو الحمد لله ولو  
اورد كلمة الانفصال بدل كلمة الاتصال لكون اشارة ان حكم اللام على كل منهما المكان  
اولي ولعل هذا زيادة من المصنف تبيها للعلام لا تفسير للمعنى اللام ومن الكشاف  
اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها الادب بالاختصاص التخصيص الجاصل من تقديم  
الجوار والمجور وهو جعل اللام للاستحقاق كما زعمه وقوله واللام مثلها في قولك الجار  
للمعنى يعني انها للاستحقاق كما في هذا المثال على ما وقع في بعض كتب النحو وحده  
اللام على لام الترفيع والمحسنه على ان اللام فيه مثل اللام في الجمل في كونها للمحسن كاظن  
بعبء عن الترفيع **قوله** تبييناً ثوابه واصله على ما قاله الازهري وعجزه ان العربية اذا  
خرجوا لمقاصدهم وطائر الطير ذات اليسار يشا موابه وكذا ضعيف غرابها اليخرد لك  
فسمى الشوم طير والشاوم قطير **قوله** وانما عرفت الحسنه وذكرها مع اداة المحقق  
الى تحقيق هذا المقام يستدعي هذا نوع بسط في الكلام وهذا اللام في بيان رب  
العباد وبجوده الكرم ولطفه الجسيم ان يبين عليهم بانواع نعمه الصميم من غير  
استيجاب من قبلهم بشئ فاذا نطقوا لادنه تعالى وقدمت بضد شئ منها فذكر لا يكون  
الاسباب من جانبهم على ما جرت به عادة تعالى انه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم  
فلذلك كان النعم الكثير من النعم ولما كان كثرة النعم سبباً لحضورها في الازدهان ناسب  
ان يعرف الحسنه في الاية الكريمة بلام المحسن المحسنى بلام العهد الذهني الدال على حضور  
الماهية في الدهن واستعمال كلمة اذا الدالة على تحقق مدخولها لان ما كثر وقوته  
كان كالمختوم بوقوعه ولما كانت السببية نادرة بالنسبة الى الحسنه فكرت اي خلت  
عن حرف الترفيع الدال على الحضور فدل تنكيرها على تقليدها واستعملت مع كلمة ان  
الدالة على المشك في الوقوع لان ما قل ونذر يكون كالمشكوك وقوعه وعدم ما يدل  
على شئ وان لم يستلزم الدلالة على عدم ذلك الشئ الا ان وجود ذلك الدليل في احد  
المقابلةين ليدل عليه مع عدمه في المقابل الاخر لدلالة ظاهرة على خلوه ذلك  
المقابل عن هذا المدلول على ان المقصود ببيان المناسبة والاشارة الى ذلك  
المدلول في الدلالة القطعية وبما قررنا ان دفع ما قيل تنكير السببية لا يدل الاعلى  
تقليدها في نفسها بمعنى ان تكون شياً يسيراً متدرة وقوعها لا يكون باسنة لتكثيرها  
المفسر تقليدها في حذرها لاجتماع وقوعها في المفتح ولذا ذكر اي ولو الحسنه  
المطلقة كثيرة الوقوع عرفت ذهابها الى كونها معودة او تعريف جنس والاول  
اقضى لوج البلاغة اراد بالمعنى المحسنى مذهب الجمهور وهو ما ذكرنا من العهد  
الذهني دون لام الطبيعة فان المقام ناسب عنه والاراد بالعرف المسمى ما هو  
الاقرب عنده الى الصواب وهو ان تعريف المحسنة والجنس شئاً بلها منزلة المحسنة  
برحب من الوجوه الخطابية التي من جملتها كثرة وعدها فيما بينهم وجعل ذلك اقضى  
لحق البلاغة من جعل اللام للعهد الذهني على مذهب الجمهور لدلالة على ان الحسنه  
اعتبار ان الحسنه المطلقة لكثرة دورها في شئاً بينهم صارت بمنزلة المعهود

الحاضر

الحاضر كما بنا نصب اعينهم وليس في العهد الذهني تلك المرتبة هذا هو تحقيق  
هذا المقام فدفع عنك ما قيل ويقال **قوله** اي سبب جزمه وسره الخ ولعل وجه  
التفسير ان اصل التطير على ما قيل ان بخره الحمار وطير بين القوم فيطر لكل احد خطه  
وما يخصه فخر اطلق الخط والنصيب السببي بالغلبة فعلى هذا معنى ظاهرهم بغيرهم  
وما ظهر لهم في العضا والقدر من الخبز والشرا والما حله على حذو المصاف لقوله عنده  
لكن اذا جعل عنده بمعنى من عنده لم يبق له حاجة بشئ لما تقدم قوله يطيروا بسوسى  
ومن معه وكان التطير معنى الشاوم بلا خلاف كان المناسب للتفسير الثاني ومعنى  
كون اعياهم عنده كون محابتهما عنده فهذا الاسناد مجازي بحلاقة الحالية وقوله  
انما هي الاعمال سالت اليهم ما يسومهم بيان للسببية وان الشاوم هو المساة وما يسومهم  
هو ما اصابهم من الجذب والبلال والدينيا والعذاب في الاخرة **قوله** ومواسم الجمع اي للطاير  
مثال خبر بالنسبة الى الثمرة وقيل هو جمع كصحب وصاحب الجوهر في الطاير وجمع طير  
وجمع الطير طيور واطيار وقيل الطير ايضا يقع على الواحد انتهى وهو محتمل انه جمع حقيقة  
او بمنزلة الثاني اظهر وقوله تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون ان اكثر الناس لا اكثر  
الفرعون فتكون الاية احتراساً وقد سبق مثله **قوله** اصلها ما الشرطية وهي معنى  
اللبيب وهي مبنيطة لامر كمنه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزايدة  
ومن بعض الحواشي ينبغي ان يقال بالباطن ان يكتبها بالياء لمن قال بالتركيب ان  
يكتبها بالالف **قوله** ضمت اليها ما المزبلة للتاكيد اي لتاكيد معنى الشرطية في المفتح  
ومما اعلم ان ما قاله تعالى وقالوا سمعنا ما سمعنا من آية الائمة ثم قال ووجهه اذا قدر  
الاصل ما ماها هو انتهى يعني انهما استدوا في عموما من ما يعني انه وان تم كل  
شئ الا انه قد يخص بخلافهما فان ما لا يخص فان ما يزيد بزيادة التقويم بالمعنى  
المذكور كذا في الشرح فيحتمل ان يرد بالتاكيد هذا المعنى وكلام الزمخشري صريح  
في المعنى الاول قوله من مع الذي بصوت هما الكاف بتشد يدا ليعني الذي من  
اسما الافعال بمعنى اسكت **قوله** وما الجزاء اي الشرطية عطف على من مع  
**قوله** وحملها الرفع الخ دل حرابه وكذا الرجاء الضمير اليه على انها اسم لاجز **قوله**  
اي بما شئ محض ناتا تشابه فكون من باب الاضمار على شرطية التفسير وقد راعى العامل  
مؤخر الصدارة مسامحاً لما كان الباقى به للتخيرية قدر المفسر متعدياً او انما لم يندره  
من جنس المفسر وهو توثيقا اعني من باب الافعال لغاية تبيين المعنى المراد بالآية  
وهو الاحضار فان لا يتايجي المعنى اخربها لا تخفى **قوله** وانما سموها آية كما نعت  
به دفع ان يقال بعد ما سموه سحرة كيف قالوا المسمى ناهياً وقوله ولذا قالوا الخ  
اي ويحتمل المعنى فان التسمية بنا على الزعم علنة في الخارج للمعول المذكور ومعلوم انه  
بحسب الذهني فيبتدل به على التسمية **قوله** والصير في به وبها لم يسم بجمع الضمير  
فيها الآية لما وجد الكلام منع كقولهما والبيان فصله حتى انه لو لم يكن هذا البيات  
لعاد اليها البتة فكذا مع فلا تفتات فاضمحل ما قال في معنى اللبيب الاولي ان  
يعدو ضميرها لاية فتامل **قوله** ما طان بهم الطوفان الخطر الطالب والمطالب  
كذا في الصحاح وما طان بهم اشارة الى استحقاق الطوفان من الطوفان وقوله



وعشبي اما كنههم مقتضى اعتبار الغلبة **قوله** وفيها الجودي د امره وجه المشابهة  
الاربعاء والاربعاء الموثان وبقا في الحيوان الصحاح الموثان مونة يقع في العاشية  
**قوله** فيل هو يملق كبا الغزبان وفي الصحاح الفيل وهو الغزبان وتشد بـ  
الميم مع فتحه وويبة من جنس الفزدان الا انه اصغر منها تركيب البصر عند هذا الرقل  
هو السوسن الذي يخرج من الخطة او جمع المجرى وقر الحسن القيل بفتح الفاء ويكون  
الميم وهو الفيل المعروف الذي يكون في بطن الانسان وسماه **قوله** وقيل اولاد  
الجراد لا يلا يمه ذكر مطلق الجراد قبله وقوله حتى قاموا فيه اي في الحمار كونه  
بالغا الى تراقبهم اي اعلى صدورهم **قوله** وبنت لهم من الكلا والزرع ما لم يعرف  
ولم يمتوا في الواسا كان هذا الما الاثمة علينا الكتاب **قوله** فاشا بعفاه  
بموا المسرق وقيل ارسل الله من الجراد والقاه في البحر **قوله** فترعوا اليه فرفغ  
عنهم ارسل الله عليهم نار حارقة فاحرقها والقرا في البحر كذا قيل **قوله** نصب علي  
الحال اي على كجوع ومثل عندي ان يكون منصوبا على البدل لوجود النعت  
**قوله** انها ايات الله امي محيرات دالة على صدق دعوي موسى ما عطاه من قبله  
تعالى وفيها فائدة زايدة من كونها نعمة عليهم على عدم ايمانهم واحتمال ان يكون  
**قوله** ونعمة عليهم كالنفس للايات لعدم مقارنتها للتحدي فلم يكن محيرات وابت  
دلت على صحة نبوته وتعالى الامر وتكون تلك الدلالة فائدة زايدة لما روي انهم  
لما قالوا امي تاتنا بآية في سحر لا يؤمن بها قال عليه السلام يارب ان عبدك فرعون  
حلا في الارض وبغى وعتا وان فوجه نقضوا عبدك فخذهم بصقوبة تجعلا صا  
لهم نعمة ولقوي عظة ولعن بعد آية وجرة فارسل الله تعالى عليهم الطوفان  
**قوله** او منفصلات فيكون من الفصل بمعنى الابانة فالاولي او منفصلات بدل  
منفصلات **قوله** يعني العذاب المنفصل قيل فيه ان المناسب في تقدير الكلام جلا قتل  
**قوله** او الطاعون قال سعيد بن جبير من استنقاه عنده روي انه مات سحره  
الناقي يوم واحد واربعة وعشرون الفاض ساعة واحدة وفيه ان الطاعون غير  
مذكور فاحمل على الايات المنفصلات اولي بعنده عنده وهو النبوة او بالذي  
عنده اليك لا يشتر الي ان ما مصدرية او موصولة عبارة عن الامر الذي يدعو  
به موسى صلى الله عليه وسلم ربه فيجيبه والبا على التقديس من متعلق بادع  
اما موصولة ان جعل موصولة او حال من الضمير سوا جعلت موصولة او مصدرية  
ولا يكون اليا حين موصولة لادع وان تعلق به او متعلق بفعل محذوف دل  
عليه الالتباس وهو قضا الحاجة لازم لطلب الفعل بصيغة الامر فالبا يكون حسنة  
للاستعطاء او قسم بحباب الخ والخاص ان اليا اما موصولة لادع فيكون للاعتاد  
اولا فهو ما للسببية واللفظ الاستعطاء في القسم الحقيقي ولما لم يكن كالمعنى عند  
صاحب الكشاف الامصدرية لم يجعل الباصلة لادع لاختصاصه بكونه موصولة  
فكون العنفة عنده ثلاثية لا رابعة ثم ان المصنف خالف صاحب الكشاف  
في جعله بالاستعطاء متعلقا بادع فيجعله متعلقا بفعل محذوف هو استعنا  
ولكل وجهة وذلك لان طلب الاستعطاء غير مفكر عن طلب الفعل الذي هو مدلول

صيغة الامر

صيغة الامر وهو كالملازم اليه له في حيث توجد الصيغة يفهم منه طلب الاستعاف  
في حين طلب الفعل فما ضيفا اجما ليا وهذا القدر التي صاحب الكشاف في جعل  
حرف الاستعطاء متعلقا بصيغة الامر ولما دل حرف الاستعطاء على الاستعاف  
مقصود كان طلبه مفهوما فتمما مقديا طلبيا بتفصيلا فناسب ان يقترب للاستعاف  
طلب لفظ يدل عليه صريحا ويكون متعلقا بحرف الاستعطاء فهذا هو نظر المصنف وهو  
ادق وبالفتور احق لم لان كلمة الي في الي ما نطلب منك لتضمين معنى الايصال  
وقوله ان تدعوه به بدل من الضمير المنصوب البارز في عهده **قوله** اي استعنا  
بعهد الله عندك ثم اعلم ان اللام في لبي كسفت موطية للقسم والقسم اما قوله في  
نظم القران بما عرهد عندك كما اذا كان الباقي بعهد الله للقسم او غيره مقدر كما في  
الانقسام الباقية مع احتمال ان يكون ما في النظم القراني فيها اذا كان باللاستعطاء  
فتأمل **قوله** الى حد من الزمان جعل الجار في الآية متعلقا بكسفا بدل قوله  
تعمد بكون فيه او مهلكون وذلك لان انها كسفت الرجز بقضى وجوده بعد  
الانتماء وهو اما العذاب بعد الموت ولو في القبر فيسنا ول من مات من التاكثير  
بتل العرق واما المهلاك اي بالاعراق فتقوله وهو اي ذلك الحد وقت العرق  
او الموت لف وشتر غير مرتب وتحقيقه ان كسفت الرجز كما كان مرتبا على الكل  
ما تواسم الكسف حتى فانونهم واخرقوا قال فعذبون فيه لان الرجز العام اللازم  
من انها الكسف هو العذاب فالحد هو وقت الموت مطلقا ولا ينافيه قوله بعده  
فانتمنا منهم فاعرفناهم في اليم اي اعرفنا من كان حيا منهم اذ وقت العرق  
لان المقصود حينئذ الرجز في الدنيا كما ان الرجز المكشوف عنهم كذلك وللعمل نعمة  
اخرى هي استدوا بقى صرح به في سورة اخري بقوله كما يوم تقوم الساعة  
ادخلوا الرجزون استد العذاب بعد قوله اخرقوا فادخلوا نار فاطلق الاول  
تعميا للمعرقين وغيرهم ولما كان مساق الكلام لبيان انهم بعد استدعائهم كسفت  
الرجز اسعفوا ثم نكثوا عمودهم فاستقم منهم بالاعراق ولا شك ان الاعراق غير شامل  
للمجيع قال او مهلكون فخص المكشوف عنهم الرجز بالمعرقين وهذا الذي قرناه  
على تقدير ان يكون من التاكثير من مات بتل العرق والا فيكون مراده بيان ان  
الواقع في ذلك اما المهلاك او العذاب فتأمل هذا هو تحقيق كلامه على وفق  
رايه ثم انه قد جعل فلة الي في الي اجل متعلقة بمحذوف هو حال من الرجز الذي  
فلما كسفتنا عنهم الرجز كما ياتي الي اجل والمراد بيان الرجز كان موجلا هذا وقد  
استشكل تعليقها بكسفتنا فان ما دخلت عليه لما ترتب جوابه على ابتداء قوله  
والعابية تنا في التعليق على ابتداء الوقوع ومن ههنا رجع تعليقها بالمحذوف  
والجواب ان المرتب عليه هو الكسف التام وهو قد حصل بالتدرج بان كسفت  
شيئا رجزا فجزا كما نص عليه القران العظيم فلما ترتب منا جاتكم الذكث الا  
زمان حدوث الكسف التام فتأمل **قوله** اي فلما كسفتنا عنهم فاجوه الذكث فيه  
دلالة على ان جواب لما في الحقيقة هو الفعل المحذوف عليه باذا المتأخراة وكل من  
لما اذا معمول له لما ظرفه واذا معمول به وقوله من غير توقف وتأمل فيه مجتمعا



بيان معنى مخالفة النكت اوسيان سببه **قوله** فاردنا الاستقام منهم لما كان الانتقام  
عين الاعزاز وقدر عطف احدها على الاخر بالفاوج بضم الفاء والانتقام بارادته وقد  
يجعل الفاعل الثانية للتفصيل كما في قوله ونادي نوح ربه فقال لا اله الا **قوله** احي  
كان اعزازهم بسبب تكذيبهم فيلينا فيه ما دل عليه الفاعل ان الاعزاز كان  
لسبب ارادة الانتقام المسبب عن النكت والجواب ان الاعزاز المعدل  
مسبب عن التكذيب وحاصله بيان الاصل المودعي الى تلك العلة والمحلوات  
الموجب لتلك العتوية من المتبادر من كلام الشيخين ان يكون الواو في ركابها عنها  
خالفين للعطف والاربي للتشكيك في علة التكذيب وجها اللهم الان يقال  
العقلة سبب التكذيب فيكون تعليلا بالسبب القريب والبعيد وعندي انه  
للمحال والمجمله حال من فاعل كذبوا كما ان يتعين ان يكون المحال عند من يجعل ضمير عنها  
للقفة ويستقف عليه او بمعنى لام التعليل على مذهب بعض النحاة كما في قوله تعالى  
باليقين نزل الكتاب وانكذب فان العقلة سبب للتكذيب كما ان عدم التكذيب سبب لثبتي  
الرد او للاستيناف دون العطف كما في قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له  
ونذرهم فيمن رفعه وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله **قوله** وعدم فكرهم فيها حتى  
صاروا كالمخالفين عنها فلم يتوجه ان العقلة عند الاحتجاج بالتكذيب به من حيث  
ان العقلة تستدعي عدم الشعور بها والتكذيب تستدعي معرفتها وقيل فقلتم  
عن جهنم دلالتها على صدق موسى عليه السلام في دعوى الرسالة مخفلة عن تلك  
الآيات في الحقيقة لانها بدون الدلالة المذكورة لا تنفي آيات وهذه العقلة هي  
سبب للتكذيب **قوله** وقيل الضمير للقفة اي فتكون الجملة كالامن الضمير المحرور  
ومعهم ومجوز ان يكون حال امن المنصوب في فاعل قفاهم والمضمر المرفوع والتانيث  
باعينار النقة والاول بعد عن الكلفة والثاني اقرب قيل كان القائل يكون الضمير  
للقفة يجعل ان العقلة عن الآيات حذر له لان العقلة ليست من كسب الانسان  
والجمهور ان يقولوا ان تقاطوا سباب العقلة فذموا عليها كما يذم الناحي على  
سبانه لتقاطيه اسبابه **قوله** من مستضعفين متعلق باورثا بيان للمورث  
منه **قوله** يعني ارض الشام خصها بالمراد مع انهم ملكوا ارض مصر ايضا كما صرح به  
الزمخشري وعجزه اما لعدم جزئه بانهم ملكوا ارض مصر باعياهم كما سبق منه اولان  
الفرع من اسوق له الكلام من الآية الكريمة بيان ما يمكنوا ووطونهم من الارض وليس  
هو الاجهات شرق ارض الشام وجهات حجازها من النواحي لا بيان ما ملكوه من الارض  
بشدة كاليه قوله تعالى مشارق الارض ومغاربها والافق المشارق والمغارب كمن ارض  
الشام ووسطها موروث لهم ايضا فتأمل **قوله** ومضت عليهم فقصر المقام من قوام  
تم عليه الامرا ذامضى عليه وقوله وانصرفت بالاجازة عن ان مقتضى خصوص الكلام  
**قوله** من الجنات العرش والعرش ما يستنظر به ومنه سمي سقف البيت بالعرش  
واراد بالجنات الكروم المعروشات اي المحمولات على خشب ينصب واحترش العنب  
اذ اخلا على العرايش ومن سورة الانعام وهو الذي استاجنات معروشات وخبير  
معروشات اي مرفوعات على ما يحاها وخبر معروشات اي ممليات على وجه الارض

ولما كان

ولما كان في العرش من معنى الارتفاع قال او ما طافوا برفعونه من البنيان **قوله** وما  
كافه اللعان اي من العلال ولذلك وليتها الجملة ومجوز ان يكون موصولة ولهم صلواتها  
وبها ضمير مشتق مرفوع بها واليه بدل منه والتقدير قالوا فيه استقره ولهم وان يكون  
مصدوبا والظرف مقدر بجملة فعلية تقدره كما ثبت لهم اله **قوله** وصنمها الجمل  
المنطق والقره بعد ما صدر منهم الخ يعني حيث لم يذكر متعلق الجمل نزل الفعل المتقد  
منزلة اللازم من غير مقدر الخ تعلقه بفعل محصور وقد ابي عمومه لكل شي يعني ان  
قدم شانكم الجمل لكل شي ولهذا سألتم ما ينجز بجهلكم المفترط هذا اذا جعل المقام  
خطيبا يكتفي فيه بمجرد الظن وان جعل اسندا لا يطلب فيه اليقين بقره منفرد  
مخصوص بقربية المقام اي تجملون شان ربكم وتتفاوت ما بينه وبين ما بعدونه  
حيث سويت بالرب محتم عبادة لها على عبادة تها تعان جهنمات **قوله** وانما بالغ في هذا  
الكلام الخ قال في الكشاف وفي ايقاع هو لا اسما لان مقدم خبر المستتر من الجملة الواقعة  
خبر لها ومن بعد الاضمار بانهم المعروفون للشهاد وان لا يعيدونهم البتة وان  
لم يزره لارب يعني ان اسم الاشارة مع فائدة الاحضار في الزهن والكل التميز بين  
انهم احقا بما اجر عند سبب ما تقدم وهي العكوف على الاصنام فالمعنى ان هو المشار  
اليهم الممتيزين بتلك الصفة فينبغي الحكم على الوصف فينتفي بانتفايه لان وجود  
علة اخري خلاف الاصل فيبقى مائة محليته دليل فم في قوله هم المعرفون للقفة والفعل  
وقد ايدته بتعريف الخبر وقوله وانما هي المشار لا يعيدونهم في غيرهم تأكيد وتقرح  
بهذا القصر وقوله وانما ضربه لارب لوجود العلة ولزومها وهي العكوف الماضي ولا  
يلزم بتمام نفس العكوف وانما تقديم الخبرين فلا تضيق الاقصره على المتبادر فم قلب  
ما لم يشاراهم فيه وبطلان ما علوا ذوق خلاهما ولم يتفرغ له صاحب الكشاف  
مع انه تفرغ لسببه وهو المقدر فيقول لم يتعرضه لظهوره وتفرغ للقصر الاول بخفايه  
وقد يجعل لا يعيدونهم اشارة اليه بان يكون المراد بعدم تجاوزه عنهم عدم العقاب لا عدم  
هولته في غيرهم وتام هذا غاية توجيه كلام الزمخشري وكلام المصنف خلوجين  
المعروف للقصر الاول ومتضمن للتفرغ للقصر الثاني حيث قال للتشبيه على ان الدرر  
لاحق بما هم فيه لا محالة الخ ولم يجعل فائدة ايقاع هو لا اسما لان الامجد كون الوصف  
المذكور علية للحكم ولا يلزم منه انحصار الحكم فيه وانما يلزم ذلك ان لو لم توجد تلك  
العلة وليس كذلك فان قلت لعلة اراد القصر الاضافي بالنسبة الى من ليس فيه الوصف  
لا بالنسبة الى جميع من عدلتم قلت ذلك لا يتبادر من قوله وانما لا يعيدونهم البتة فان  
المتبادر من كون القصر حقيقيا لا اضافيا فتأمل **قوله** اطلب لكم معبودا محجورا اي بغير  
الشي طلبته لكم فيه حذف وايضا والحقا منقول البغي وغيره حال من الهاء وقد يجعل  
غيره مفعول البغي والها تميز الخبر والاول اظهر من انه ليس على الثاني في تقديم اغني الله  
على الفعل اعتبار التخصيص اي تخصيص الانكار بغيره لان انكار الاحتصاص كما يعتبر  
في غير الله الخذوليا وقد مر في سورة الانعام لاستفا الحاجة اليه ههنا بل لاصحة له  
لان الاله ليس شيا يطلبه موسى عليه السلام ويجعله الهام بخلاف اتخاذ الولي اي  
المعبود فانه سلم ولم يعتبر معنى التخصيص في تقديم الفاعل المعنوي على الفعل



في قوله وهو فضلكم كما اعتبره صاحب الكشاف لعدم الحاجة اليه ايضا واما انقصهم  
بالنعم التي لم يعطها غيرهم فنسبوا من نفي فضلهم فان تفضيل احد مني على غيره لا يكون  
الا باختصاص ذلك الشيء ولما كان اختصاصي باخر في قوة امتياز الاخر به قال  
خصم بنعم اي ميزكم بها بطريق المجاز او صفة معنى التمييز والمهني ميزكم بها تخصيصا  
اياها بكم ثم انه ليس المراد بالعالمين جميع من عداهم مطلقا ولان الناس حتى يلزم تفضيلهم  
على الملايكة او على نبينا صلى الله عليه وسلم وامته بل قد يفسر بما لم ينهوا عنه فوجه  
ان العالم اسم لكل موجود سواء نقالي فيجعل على الموجود بالفضل فلا يتنازل عن معنى  
ومن سيوجد بالفضل بعدهم ولو لم فلا دلالة على التفضيل من كل جهة نحو ما لا راحة  
الغريب والمكانة عند الله خصوصا فيقال المراد تفضيلهم بتلك الالوية القائمة ولم  
يحصل مثلها لاحد من العالمين ولا ينافي ذلك تفضيل غيرهم عليهم بسائر الخصال فتأمل  
**قوله** وفيه تبيين على سره معاملة الله ونهاية النعم والسخي بالحق والبا الموحدة  
ولعله تضييق من معاملة الله بالميم والعين المهملة **قوله** واذكر واصبغ معكم فيه نوع  
اشكال لان الظاهر ان قائل واذا فبيننا كالمعنى هو الله تعالى قاله تسمية الكلام موسي  
عليه السلام اي وقتنا اذا فبيننا كالمعنى فصبغ بضم الفيبة دون النكلم لا بلام هذا  
النظم وانما بلام قوله ابن عاصم انما على ان يكون من كلام موسى عليه السلام حكاية  
لصنيعه نقالي معكم على نسق وهو فضلكم اي هو الذي انعم عليكم بهذه النعم العظيمة  
فكيف يليق بكم الاستغفار بعد اذ انعم الله عليكم **قوله** استغفار جوابا لسؤال هو من لي  
شي الختام وما فعل بهم فرعون ويحيى ان يرد الاستغفار الخومي يورده قوله  
الزخمشي لا محله وقول المعص او حال ويورد الاول قوله ما الختام منه ويورد  
حكاية حال ما صفة **قوله** او منها مضافا من مخاطبين فبا اعتبار وقوع الفعل عليهم  
واما من ال فرعون فبا اعتبار تعلق الفعل به وصدوره عنهم **قوله** بدل منه  
ويحتمل الاستغفار ان جعل يسومونكم خالا **قوله** نعمة او محنة عظيمة اي نعمة  
ان استبرئتمكم الى الانجا ومحنة ان استبرئتم الي صبيعه وذلك لان البلا وكذا الابتلاء  
معين الاختيار واختيار الله تعالى عباده تكون تارة بالمحنة وتارة بالنعمة والظن  
عليها اطلاقه على ثابته الاخبار وكون المحنة من الله بتسلط الفرعون عليهم  
وقد يجوز كون الاشارة بذكركم الي الجملة فيكون المراد به الامتحان السابع بينهم  
وقد سبق **قوله** واعدنا موسى ثلاثين ليلة ظاهر قوله في سورة البقرة بان يكون  
مشتركا معني واذا اعدنا موسى اربعين ليلة يفيد ان المواعدة كانت من اول  
الامر على الاربعة على خلاف ما في هذه السورة فقيل ان وعده كان ثلاثين  
ثم وعده عشرين فكان المجموع اربعين ونظيره قوله تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة  
اذا رجعتن تذكر عشرة كاملة واليه ما قيل احد ذكر الاربعة مع ان كون الثلاثين  
المنضم اليه العشر اربعين ظاهر فكشوف ما بطريق الغلظ لكنه كما اثرنا العار والرفع  
احتمالا لا يكون ثلاثون قاطعا بان يكون عشرين فيزار عليه عشر ويكون المجموع  
ثلاثين ثم انه قد استشكل في اعراب ثلثين ههنا واربعة في سورة البقرة وفي  
تحقيق معنى المفاعلة الدالة على المشاركة بما ذكره المصنف في سورة البقرة من

انه يتعالي وعده الوحي ووجه موسى المحي للنبات الي الطور وحاصل  
الاشكال ان ثلثين مثلا اما مفعول فيه اوبه بعد غيرها عن المنصوبات  
لا سبيل الي الاول لعدم وقوع المواعدة فيها بل قبلها ولا الي الثاني اما بدون  
تقدير مضاف فلعدم مواعده نفي الزمان لانها تتعلق بالمعاني والاحداث  
لا بالحدث والازمان واما مع تقدير المضان فلانه اما ان يقدر الامر ان  
المذكور في يوم يعهد في العربية يقدر ايضا في محذوفين شي واحد مثل جعل  
ملاقاة لزيد بمعنى لثوب وفرس زيد او يقدر احدها وليس يصح تعاقب  
المواعدة به لان الوحي موعود من الله تعالى لان موسى والمحي بالعلمي نعم يصح  
ذلك في قرينة وعدنا اي وحى ثلثين واجيب عنه بما حاصله انه يقدر مضاف  
واحد هو الملاقاة اي بين موسى عليه السلام وبين ذلك الوحي او بينه وبين  
ما يشاهد من الآثار واستماع الكلام وتعليقها ثلثين بان تقع في جزء  
منها او فيها هو منزلة الجزء اي بعد انقضاءها اي انقضاء ما تتم هي به اعني العشر  
من غير تراخي وما ذكره هذا التفسير من ان الموعود هو الوحي والمحي والاستماع  
اخذا بحاصل لايبان الاعراب وما ذكرنا راجع اليه لان وعد الملاقاة من دسه  
نقلا لاجل الوحي ومن موسى عليه السلام لاجل القول والاستماع وقد تدوم  
فيجاب بان يقرب منه باختيار عدم تقدير مضاف اصلا وجعل ثلثين في موضع  
المفعول به باعتبار ما يتعلق به من الاحوال والافعال الصالحة لتعليق الوعد  
به ويكون من الطرفين وعده متعلق به الا انه من الله الوحي وتزويد التوراة  
ومن موسى عليه السلام المحي والاستماع والمقول هذا وقد كثر في هذا المقام القيل  
والقال تركناها مخافة الاملا **قوله** بالبا الاربعة فاربعين معقول محذوف  
هو حال من الميقات وقد جعل هو نفسه حالا اجرا للمعول الباقي مجري العائد  
المحذوف في اعراب ذلك العامل ومثله شايع كما في زيد في الدار وعندك وجنا  
زيد بيتاب السفر فيقولون لكل من في الدار وعندك جز وبيتاب السفر حال من  
ان الحشر والحال في الحقيقة هو العالم المقدر وفيه ان هذا انما يكون في الظروف  
وما يجري مجراها دون غيرها حيث يرد به التثنية وقد يجعل الاربعة مفعولا به تمييز  
بمعنى بلغ لا يكون بضمين بلغ كما فيهم **قوله** كن خليفتي منهم الجوهردي  
خلف فلان فلانا اذا كان خليفته **قوله** ما يجب ان يصلح من امورهم او كن صالحا  
بيتران ترك المفعول لما لفقد حرمه كما في فلان يعطي ربع اول ثمنه من ثلث  
اللام وقوله ما يجب ان يصلح من امورهم لا ينافي قصد العموم كما يقال في يطي  
كلما يصلح ان يعطى فليس هذا من تقدير المعقول في كذا **قوله** ولا يتبع من يتك  
الافساد فيسير الي ان السبيل معتم والممنوع هم المفسدون والافساد مسلكهم  
وقوله ولا تطع من دعاك اليه الي الافساد عطف على لا تتبع عطف تفسيري مع الاشارة  
الى ان الافساد ههنا بمعنى الافساد لا بمعنى جعل الشيء فاسدا ولا بمعنى من يفعل  
الفساد **قوله** من غير وسط من ملك وسير كما تكلم الملايكة قتل وهذا هو  
الوجه في تخصيصه باسم الخليم واخذل في كيفية تحليمه ففيل خلفه الكلام



بخطوطها في بعض الاجزاء مما غير الكتاب فسمع عليه السلام اما من جهة اخرى جميع  
الجماعات على خلاف المعتاد وفيها من عجز صوت ولا عرف كما ترى ذلك  
تعالى في الاخرة بل لا تكفي في الاخرة بل لا تكفي في الاخرة بل لا تكفي في الاخرة  
من كل جهة يريد عدم اختصاصه بجهة من الجهات كما في سماع كلام المحققين **قوله**  
بان يمكنني من رويتك او تجلي لي يشير اليه في سماع كلام المحققين **قوله**  
المحدثة نحو الشئ طلبا لرؤيته مقدم على رويته التي هي الادراك بالباشرة بعد النظر  
وكيف يجوز جعل النظر مسيما متأخرا عن الآراء المقارنة للرؤية زمانا ووجه الدفع  
انه ليس القصد الى جعل النظر مسيما عن نفس الآراء وان كان هو المنبأ درمن البصيرة  
بل الى جعله مسيما عما لو حطم معنى الآراء من التمكن للرؤية او من التجلي وانما يجعل  
ارضي كناية عن تمكني رويتك او عن تجلي مع ان الرؤية من روافد ملكة كما فعله  
صاحب الكتاب لوجود القرينة المانعة عن ارادة الحفيظة وهو لزوم نسب النظر  
عن الآراء ولم يجعله مجازا عنه لعدم ما يصلح علاقة للمجاز فتأمل واعلم ان قوله  
في تعريف النظر طلبا لرؤيته مما يجب حذفه فاخذه اذا التقى نقليبا المحذرة الي سبي  
من غير سبغة الطلب يحصل النظر الموقوف عليه للرؤية فتأمل قوله بان يمكنني  
الجميبي على ان لا يكون موسى عليه السلام مكنه لرؤيته لتوقفها على استقراره في العمل  
فيه بعد قوله تجلي لي عطف على يمكنني حسبي على ان ذلك لكن لم يحصل الرؤية  
لاحتجابه تعالى عن غيره مما به فاحتاج الى التجلي والاكشاف لكن قوله فيها بعد  
لتوقفها عليه في الراي لم تزج فيه بعد بعين الاول فتأمل **قوله** وخصوا صانقتي  
الجهد لانه فان الجاهل بما لا يجوز على الله تعالى لا يصلح للنبوة اذا المقصود من البعثة  
هو الدعوة الى العقيدة الصحيحة والاعمال الصالحة هكذا قيل وفيه من العقائد المعه  
ما لو استقر الصمد خلافه يكون كفا ومزاهما ليس كذلك ومقصود البعثة هو الدعوة  
الى العقائد التي هي من قبيل الاول دون الثاني ورؤية الله تعالى على مقدار ارتفاعها  
ليست من قبيل الاول فتأمل وهذا قريب من قول المحقق له بمنع عدم عليه عليه السلام  
بانتاع رويته وهو لا يضر فان النبوة لا تتوقف على العلم بجميع العقائد وجميع ما يجوز  
وما لا يجوز بل تتوقف على معرفة الامور التي كانت الغرض من البعثة هو الدعوة اليها  
مثلا واحدا انه كلف عباده باوامر ونواهي فغيرها لم يفرغوا من العلم المقدم وردد بان  
التزام ان النبي الكريم من معرفة الله تعالى وما يجوز عليه وما لم يتقدم دون احاد المحترمة  
ودون من حصل طريقا من علم الكلام هي البدعة الشنعاء والطريقة العوجا وانت  
خير بان مال هذا الى ترك الدليل الاول والنسك باخر وقد يقال ان ارجح هذا  
التزام كون النبي اذن منهم في تلك المسئلة في جميع الاوقات فظاهر انه لم يلزم ذلك  
ما ذكر وان ارجح بل يلزم التزام كونه كذلك في بعض الاوقات فليس هذا بدعة شنعاء  
فان العقل يجوز ان يكون شغل النبي عليه السلام باصلاح قوم يكون جلهم على الغناء  
والمخالعة عما يتقن التوجه التام الى تحصيل امر لا يتعلق امر بعثته به وكون احاد  
المحترمة اذنهم في ذلك في بعض الاوقات لا ينافي كون نسبتهم اليه كسبية القطر  
التي بحر عمان **قوله** بوجوب ان يجعلهم يوزع بينهم الاخره وايضا لو كان عليه

السلام

السلام مصداق بينهم كطاه في فهمه يقول هذا ممنوع وان لم يكن مصداقا بينهم لم يصحوا  
البيضا في الجواب بل من تراخي اخباره في الله تعالى مع التواضع لمعجزة الباهرة فان الكفار  
لم يحضروا وقت السواد ولم يسهوا الجواب بل الحاضر من السبعون المختارون  
على انهم لو حضروا وسهوا فيكون المسوع كلام الله لا يثبت عندهم الا بمجرد اخباره  
عليه السلام وكيف يصح قوله فيه وهم يقولون انه ساحر كذاب كذا قالوا واخر من  
عليه بانه يجوز ان يحصل للحاضر في كفا او السبعين علم يكون المسوع كلام الله تعالى  
بسماع الكلام من جميع الجهات عند خلاف المعتاد او نحو ذلك فيحصل للمسلمين العلم  
امامها علم او باخبار السامعين بطريق التواتر بلا حاجة الى اخباره عليه السلام بان  
المسوع كلاله وقوله ولا تتبع سبيلهم اي في سوال الروية بقوله اني بالنصب  
عطف على عملهم **قوله** اذ لا يدرك الاخبار عن عدم رويته اياه ان لا يراه ابدا  
لان لن ليت للتايد بل للتاكيد ولهذا قيد بايدا وقيد ايضا من قبله باليوم  
في قلن الكلم اليوم انسيا ولوسم انه للتايد فانما يكون ذلك في الدنيا كقوله ولن  
يتنوه ابدا بما قدمت ايديهم مع انه يتنوه الموت في الاخرة للتخلص من العقوبة  
**قوله** ودعوى الضرورة فيه اي في عدم جواز رويته تعالى بنا على اشتراطها بالمقابلة  
او ما في حكمها والمقابلة مستحيلة في حقه عز وجل كما بره لان الاثر اطمئنان اما  
مطلقا او في الغايب وقياسه على الشاهد غير صحيح **قوله** او جهالة الحقيقة الروية  
فانها لا اكتشاف التام نسبتها الى ذاته المحصورة كنسبة الانكشاف المستبصر  
الى سائر المبصرات والاكشاف عن وفق المكشف من الاختصاص بجهة وتخصيص  
وتخدمه كذا قيل وانت خير بان المدعي ان ذاته تعالى تنكشف لنا بمجاسة البصر  
بل لا يفي لانه ينكشف بنحو انكشاف بسبب عجز الابصار فتأمل **قوله** يريد ان  
يبين به انه لا يطيقه فمعنى ان تراخي في الاطاقة او في الوقوع بنا على عدم الاطاقة  
لان الجواز **قوله** ضرورة ان المعلق على الممكن ممكن اذ لو كان منتفها لم يكن صدق  
الملزوم بدون اللازم ولان معنى التعليق الاخبار بوقوع المعلق عند وقوع  
المعلق عليه والحال لا يثبت على شيء من التقادير المحتملة او رويته ان الجزئية  
لا يقيد والكلية منتزعة لصحة ان يقال ان تقدم المعلوم الاول تقدم الواجب  
تعالى مع ان المعلق عليه ممكن والمعلق ممنوع والسرفيه ان الارتباط بالتعليق  
انما هو بحسب الوقوع في الاحتمال وذلك لان امكان الشيء ذاتي غير معلق على شيء  
واحييت بان التقدم العلة على قاعدة الاسلام غير ممنوع اذ منها نقلت القدرة  
والالادة وردد بان يشكك بالنسبة الى الصفات واقول في الجواب عن اصل الامر  
ان المعلق عليه وقوع عدم المعلوم كما اعترف به المقر من وهو ممنوع ولو بالغير  
والمحل جازان يستلزم امحال وهو وقوع عدم العلة والممكن هو نفس عدم  
المعلوم بمعنى انه ليس من ذاته المعلوم والامكان منتزعا عما ذاتيا ففي كل  
موضع علق فيه وقوع شيء على وقوع شيء ممكن وقوعه يجب ان يكون المعلق ممكنا  
لما روي الاية الكريمة تعالى وقوع الروية على وقوع الاستعداد الذي هو  
ممكن ذاتي غير مشوب بالامتناع بالغير فامكن الروية لا مكان المعلق عليه وما



يؤيد ان الرادة الله تعالى تعلقت بعدم استقراره بعد النظر فاستقرار الاستقرار  
ولو بالفرق بلزم امكانها مدفوع بانه كان مكن وقت التعليق وذلك كاف والاشارة  
بالغير منا حصل عن غير التعليق وهو لا يضرنا وكيفية ان المعلوم الاول اذا اعتبر  
من نفسه فعدمه ممكن ولا يستلزم عدم الواجب من تلك الحسية وان اعتبر من حيث  
ان وجوده واجب بالصلة وعدمه متمنع بها استلزم عدمه عدمها لكن عدمه  
ليس ممكن من تلك الحسية حتى يلزم امكان لازمه اذ لا يلزم من امكان عدم  
نظرا الى الذات امكان عدم المتع بالغير بالنظر اليه ولا يلزم من ذلك كونه واجبا  
لذاته وانما يلزم ان لو امتنع نسبة عدم اليه لذاته فماتل قوله ظهر له عظمة الخ  
فيكون التامى مجازا عما ذكر وما له اليه لو كان لا يميل حيا به ودرية وتجلي له ربه يكون  
حاله مثل ذلك في عدم الاطاقة له مع عناية عظمة وتجدد المساق فوق مجال المثال  
فتم طلبت رويي قوله وقيل اعطى له حيوة الخ فيكون التامى حقيقة قيل هذا هو  
المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو الموافق لمساق الكلام والمطابق لاصل  
اهل السنة والجماعة دون المعنى الاول قوله اخوان اي بينهما استقافات  
كبر مع اتحاد المعنى الجوهرى الذكر الدق وكنت التي ادك ذكاي صر بنه  
وكسرة حتى سويته بالارض قوله اي قطعا وقال الكلبى كسرجا لا  
صغارون بعض التقاسيم انه كسر ستة اجبل وقعت ثلاثة منها بالمدينة  
اخذ وورقان ورضوي وثلاثة اخرى مكية ثور وشير وحره قوله على السوال  
بفراذ ان ارضي اوانه قوله مرتفسيره اي في اخر سورة الانعام قال هناك  
لان اسلام كل نبي سابق على اسلام احته قوله وقيل معناه الخ يريد يريده اما  
معنى عام غير مختص بهذا المقام كما مر او خاص به والمعنى الاول من امن بانك  
لا ترمي في الدنيا او بانه لا يجوز سؤا منك الا باذنك ولست خير بان الاول  
لا يلايم المقام قوله اي الموجودين في ذلك فالاستقرار في غيري لا حقيقي  
والجمله على الاستغرات الحقيقى وجه صحة ولا يجوز يكون الاصطفا بجمع  
الامر بن ولهم لم يقال على الخلق لكون الملائكة قد تسبح كل واحد بغير واسطة  
لموسى عليه السلام قيل لا ابيدت على ان احدا من السبعين ما اشار كموسى  
في التكليم ويرد ما من اعنيار مجموع الامر وان لا يحصل التكليم بمجرد  
استماع الكلام بل بتوجيه الكلام وهو لم يحصل الا لموسى عليه السلام قوله  
وهذا رون وان كان نبيا الخ جواب سؤا هو كيف قيل لموسى عليه السلام  
اصطفيتك على الناس ومنهم هارون وهو ايضا من المصطفين لكونه عنيتا  
وحاصل الجواب انه وان كان نبيا لكنه ليس بصاحب شرح ولا كلاما واصف  
مفيدا بها والتوريتا نزلت على موسى وهو رثا تابع له في تكليفه فلا يجوز  
واسفار التوريتية مجلدا لها جمع يسفر وهو الكتاب قوله ويتكلمى ابا يوسف  
الكلام ايضا بالكتاب على قراءة ابن كتي ونافع وقال وبكتاي لكان اوي قوله  
مع الرسالة لوزاد والاسفار كان اوي ولعله بنى كلامه او لا على قران الجمع  
وبناه ههنا على قراءة الافراد زمرا الى اسبق القرانين عنده لان قراءة الجمع

اول

اول قوله تعالى من كل شئ محتمل ان يكون من تنجضية فهو كل شئ على ظاهره  
وظاهره ما يحتاجون اليه حينئذ بيان للخص ان يدلول عليه من وان تكون  
زايدة في الاثبات كما هو الملايم لقوله اي كتبنا كل شئ الخ فهو كل شئ ليس على  
ظاهره بل المراد كل شئ مما يحتاجون اليه وقوله ما يحتاجون اليه بيان ذلك  
المراد وانما قلنا كما هو الملايم لقوله اي كتبنا كل شئ لانه بيان لحاصل المعنى  
وتجليه مثل التقدير من تكلف من كل شئ منقول كتبنا وموعظة مع ما عطف  
عليه بدلان الجار والمجرور كما ذكره المصنف وقوله وتفصيل للاحكام  
اشارة الى ان كل شئ الثاني ايضا مخصوص بظهور انه ايضا ليس على وجه  
كافى قوله واوتيت من كل شئ من انه محتمل ان يكون موعظة وما عطف عليه  
منفصلا له لوجود شرط النصب فالمعنى كتبنا كل شئ مما يحتاجون اليه او يعنى  
كل شئ للموعظة ولم تفصيل كل شئ من الاحكام فيفيد ان المكتوب منقسم الى مواظ  
واحكام فالعلة القاسية بجمع الامرين دون كل منهما واما كون من ابتدائه  
او تنجضية او تنجضية حالان موعظة وموعظة مضمور به فليس له كثير  
معنى فتأمل واما كونها تنجضية وموعظة وحدها بدلانها او معمر لاله  
وتفصيلها عطف على محلا الجار والمجرور في غاية السجدة من جهة اللفظ والمعنى  
فتأمل قوله او شققها بما يباحه وفي بعض النسخ وهو الاصح وسقفها بالسبين  
المهيلة والقاف بعدها فاي جعلها سقايف الجوهرى السقايف الواح  
السقيفة كل لوح منها سقيفة قوله على اضرار القول تاويل شايخ في عطف  
الاشارة على الاخبار وقوله او بدل عطف على قوله على اضرار القول ونم المقابلة  
بقوله عطفنا على كتبنا قوله والمها للواح او لكل شئ مختص بالوجه الاول دون  
الثاني اذ لا معنى للتزنيب حينئذ وقوله او للرسالات مختص بالوجه الثاني دون  
الاول اذ لا وجه حينئذ للعطف بالغا على كتبنا وذا في الكشف قوله او للتورية  
فيكون من قبيل حتى نوارت بالجاب قوله بعد عزيمة فاهل حدي هل تنبسا  
او لا ولو كان الكشاف في فعل اوي العزم من المثلين فيكون مفعولا مطلقا والتقدير  
احترامه اهدم قوله او لكل شئ من قوله على انه اختار كون من من كل شئ رايه  
لان تنجضية قوله باحق ما فيها فلاضافة بمعنى من قوله والاقتصاص وما سبق  
منه في سورة البقرة من ان المكتوب على نبي اسريل هو القصاص وحده فهو منقول  
لا مشهور فان مع هذا بطريق الخطا من الغلبين في غير غير فتأمل قوله على طرفة العذب  
متعلقة بامر فيضيد كونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الاخذ بالاحسن في الامتلاء  
المذكورة مندوب لا واجب واما نفس الامر بالامر فيحتمل الوجوب والندب  
قوله او بوجبا تما عطف على احسن ما فيها فاللاضافة حينئذ لادنى ملايسة  
وعلى هذا يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا واجب اي وامر ايجاب باخذوا يا احسنها  
فان الواجب احسن من التندوب والمباح والامر بنى بطريق الايجاب لا ينافي جواز  
فعل ما لم يوربه فتأمل قوله وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او بوجبا او باحثة  
فليس الامر بالمعروف لفظا واحدا بل متعدد بعضها للايجاب وبعضها للندب

حاشية



وبعضها لا باحة فيكون المقصود العمل بالواجب كما مورده لغاية حسنها في غيرها  
ظالما حسن بمعنى الحسن وهذا ما قاله فخر بن راجح واداب حسنها وكلها حسن كقول  
ولذ كراهه اكثر اني وليس من هذا فضل عليه بخلاف قولهم الصيف احسن من الشتاء  
ولا يجوز ان يراد بالاحسن مطلقا لما مورده على ان يراد به البالغ في الحسن لا  
مطلقا لا بالاضافة على ان المصنف معترف بان المصنف الواجب احسن من  
غيره فلا يكون كمالا لما مورده بالعنف في الحسن فتأمل قوله تعالى ياخذوا  
ياحسنها مجذور جواب الامر في الامر ولا بد من تاويله لانه لا يلزم من امره  
اياهم بذلك ان ياخذوا بدليل عصيان بعضهم له في ذلك فان شرط ذلك  
المخلد لا يخلو من شرط وجزاوات خبير بان الامر بالخذ يكون سببا للاخذ  
وعصيان البعض لا ينافي الارتباط التعليقي اذا لا يجب فيه عدم التخلف في  
بعض المواد بل يكفيها السببية في الجملة وقيل مجزوم على اضمار اللام  
ليأخذوا جوزه الكسائي وابن مالك اذا كان في جواب فلو معنى وامر وقوله واخذ  
فتأمل من الظاهر ان الباني باحسنها ذميمة كما في ولا تلحقوا باليهكم الى المتكلمة  
**قوله** خاوية على عروشها فبديده لان المراد ليس مجرد الآلة نفس دارهم  
بل انما كناية على صفة مجيبة معتبر بها والظاهر كونها خاوية حالاً والروية  
حسية او ثاث المعاني ان كانت عملية لكن في جواز حذفه خلافه الخطاب  
ان هم موسى عليه السلام يكون تعليماً كما في قرآن ساريه وان خص بقومه  
كما يور عليه قوله لتعبرنوا فلا تستغفروا يكون التفتا **قوله** او منازل عبادنا  
ادخل كلمة الفصل بنا على قوله البعض والافيجوز ان يراد المجموع **قوله**  
من ادر بيت الرند فالوا اصلية وينزل من الآلة فالوا واستماعية **قوله** بالظلم  
على قلوبهم فانه تعالى لما علم من حالهم انه اذا ساهد وتلك الايات لا يستدلون  
بها بل يستخفونها ولا يقومون بحرقها باختيارهم مع ان يصرفهم عما فعلوا  
وما سترع عليه اعني الصرم تابع للعلوم فلا جبر **قوله** وقيل سا صرفهم الى ففالي  
هذا يكون المراد بالمتكبرين كفار مكة فيكون هذا اعتراضاً وقوله واخذ قوم  
موسى رجوعاً الى القصة **قوله** او حال من فاعله اي مقليسيين بغير الحق غير  
محققين في التكبر فان التكبر بالحق مختص به تعالى وعن النبي عليه الصلاة والسلام  
في الحديث القدسي يقول الله تعالى الكبرياء ردي والعترة اراي فمن نازعني  
فيها ادخلته ناراي وقيل بغير الحق اختراجه عن التكبر بالحق كالتكبر بالحق  
المبطل وفي الخبر المشهور التكبر على المنكر صدقة ولا يخفى ان هذا صورة التكبر  
لا حقيقته فانه ممنوعة مطلقاً فالضمد ليس للاختراجه بل لزيادة التبيين  
حاله فان التكبر يبيح في نفسه سيما اذا كان من مبطل او باصر باطل فتأمل  
**قوله** منزلة او محجة بالنصب على اضمار كانت او باجر فكلمة الانفصال للتدبير  
ومنع الخلو والتنويع وعلى التقديرين فيه تفرقة للزمخشري حيث خصها  
بالاول **قوله** وهو اي هذا الكلام يوجد الوجه الاول يعني كون المراد صرف  
قلوبهم عن التفكير فيها دون صرفهم عن الباطل ووجه التأييد ظاهر **قوله**

ذلك

ذكره صرف بسبب تكذيبه فيه ان العرف على الوجهين المذكورين لا يكون مسيماً  
لنفس التكذيب بل الامر بالعكس مع ان سبب العرف قد علم من قوله الذين يتكبرون  
لان ترتيب الحكم على الموصول يفيد عملية الصلة وقيل بعض الافاضلات  
الاشارة الى التكبر فانه المحتاج الى بيان سببه فيكون الكلام على احسن وجود  
الانتظام حتى يشاروا ولا ان سبب العرف وهو التكبر عن الانقياد والانبياء عليهم  
الصلاة والسلام سبب التكبر تكذيب الايات الدالة على صدقهم ثم يبين  
على ان سبب التكذيب انما هم على في اسباب الغفلة عن جهة دلالتها على صدقهم  
من دعوات النبوة ولا يخفى ان فيه الاشكال المذكور لاستلزامه تقدم التكذيب  
على العرف مع ان الامر معلوم واذا تذكرت ما اسلفناه من سبب الطبع على قلوبهم  
ظهر لك وجه انقضاء هذا عن الموضوعين المذكورين فتأمل **قوله** اي سا صرف ذلك  
العرف بسببها اراد تقديره هذا بقرينة ما سبق لانه معمول له حتى يرد عليه  
ان توسط شي اجنبي بين العامل ومفعوله بعيد ومن الكشاف صرفهم انه ذلك العرف  
وفيه انه لا معنى للتخيار بوقوع العرف من انه عقيب الاخبار والوعدا با حسنة  
سببها فيما استقبل فتأمل وقال ابن عطية فقلنا ذلك فجعله مفعولاً به  
**قوله** ولقائهم الدار الآخرة فالمصدر مضاف الى المفعول والفاعل متروك واصل  
المفعول على تركه الموصوف واقامة الصفة مقامه لان في الكلام موسوماً مقدراً  
وقد يقع التصريح بذلك الموصوف كقوله تلك الدار الآخرة وقوله او ما وعد الله  
من الآخرة يعني ان المصدر مضاف الى الطرف اجزائه مجري المفعول به واصل  
المفعول محذوف وهو ما وعد الله من الآخرة **قوله** لا يتفتنون بها يعني ان المحط عبارة  
عن عدم الانتفاع والافعال عمل من غير باق اصلاً الظاهر ان جبر والذيت  
جملة حبطت وهه مجزوم خبر بعد خبر ومستأنف واما جعل جملة حبطت حالاً من  
غير كذا بر استدر من قد وهه مجزوم خبر للذين مخلاف الظاهر **قوله** الاجزا  
الحال او مثلها وقيل هما **قوله** فتالي واخذ قوم موسى من بعده من حلهم كلمة من  
الاولى للابتداء والثانية للتعميم ان ثبت ان المختار بعض تلك الحلي لا كل ويجوز  
ان تكون ابتداءية وليس هذا من قبيل تعلق خبر في جريه واحديني واحداً لان تعلق  
الثانية باخذ بعد تفسيره بنطلق الاولي كقولك الملت من يستأنك من العنب  
اي الاكل المتدا من السنن ان ابتدي من العنب هذا اذا تعلقنا باخذ ويجوز ان  
تعلق الثانية محذوف اي كايامن حلهم فيكون حالاً من محذوف عليه ليلا  
يكون صفة له **قوله** التي استعادوا من القبط جعله عرس كانهم وقيل كان لهم عيد  
يستبهرون فيه من القبط الحلي فيتبرهنون بها فانفق ذلك في ايام مجازهم فلما عرق  
الذي القبط بقى الحلي في ايدي بني اسرائيل **قوله** او ملكوتها بعد هلاكهم فيه انه  
بخالف ما سيذكره في سورة طه في تفسير قوله تعالى ولكننا حملنا اوزارنا من زينة  
القوم من انما ناسوها ووزارنا لانها لانها فان الضمائم لم تكن محذوف ولا هم  
كالمؤمنين مستأمنين وليس للمستأمن ان ياخذ مال الحربي هذا وقد يفهم من على قوله  
ملكوتها بعد هلاكهم بان الهالكين هم الرجال والحلي كانت لفسائهم وفيه ان





المقدمة الثانية غير مسلمة فتأمل **قوله** اما لانهم رضوا به فالاسناد في جمل الفاعل مجازي بعلاقة السببية للفاعل فانهم صاروا سببا بوجود رضاهم اذ لولا ذلك باشر الفاعل الفاعل او يطلق الاتخاذ على الرضى فالجواز لغوي فيحتاج الي عموم الجواز كمالا لزم الجمع بخلاف الوجه السابق لانهم ما منعوا الجمع بين الحقيقة والمجاز العقليين **قوله** اولان المراد انما فهم اياه الهاء فيكون اتخذ متقدما الى الثاني احداهما محذوف فالاسناد حقيقي وعلى الوجه الاول يكون متقدما الى واحد لكن لا بد حينئذ من تقدير رجله هي بعدون ليكون ذلك مصب الانكار كما يوجد اتخاذ العبد من المحمي لا يكون متعلق الانكار اما لان اتخاذ التصاوير ما كان محميا في ذلك الزمان قال المصنف في سورة سبأ وحرمة النفسا ويرشع مجده او لان انكاره ما كان بمثابة اتخاذ الهاء والمقام مقام التقرير والذم فاعلم حتم ان المصنف انما ترك الوجه الذي ذكره الترخيري وهو ان يكون من قبيل بنو فلان قتلوا فلانا وانما التقا في واحد منهم لكون الآية مسوقة للتقرير ولا يلائم هذا الوجه **قوله** واخلاقهم بالنظر اي باذن لا يقدر على التكلم والمهادية لا يكون الهاء والروية بمعنى العلم والاستفهام لانكاره بمعنى نفى الانبعاث لان نفى عدم العلم لقوله حتى حسبوا الخ فتأمل **قوله** كما حاد البشر تشبيه للنفي اي قدره احاد البشر والمعنى ان حال ذلك المتخذ ادون من حال احواله البشر وهم لا يصلحون للوهبة فضلا عما هو ادون منهم **قوله** تكرر الدم اي المحذورة الخطاب القول يكون اتخذ متقدما الى الثاني ويكون الثاني محذورا وهو الهاء **قوله** واصنعتم للاشياء عم المفقول ولك ان تخصصه بالاتخاذ **قوله** كتابه عن اشتداد ندمه لم يجعله مجازا لعدم الغزبية الصارفة **قوله** فتصير به مستوطا فيها لوقوع العن عليها دون العلم لكونه اقوي في افادة الغضوض لان كون سقوط العلم كناية عن الندم انما هو باعتبار كون ذلك التسقوط للعن **قوله** بمعنى وقع العن فيها فالفاعل ضمير عابد الى المذكور حكما مثله في حتم توارثه بالحجاب لانه مقدر في النظم لان هذا لم يعهد في العربية **قوله** وقيل خصنا كسقوط الندم في انفسهم الظاهر كونه اليد حينئذ مجازا عن النفس طلاقا للجزء على الكل وفي الكشاف لطلاق الرجح معناه سقط الندم في ايديهم اي في قلوبهم وانفسهم كما يقال حصل في يده مكره وان كان محالا لان يكون في اليد تشبيها لما يحصل في القلب ومن النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين انتهى فيكون فيه استعارة مكنية وتخييلية وانما اعتبر التشبيه فيها يحصل لافى اليد حتى يكون استعارة نقر مجيدة لانه لا معنى لتثنية القلب باليد الا بهذا الاعمى **قوله** ويحتمل ان يكون الكلام على تشبيه اليد لان يكون استعارة مكنية وتخييلية فتأمل **قوله** وعلى انظر المسافة حيث جعل الروية بداهة العلم والتمخيري جعلها بمعنى الابصار مجازا عن العلم بالفتنة فيه كما هم ابروه بعينهم **قوله** وفرزها حزمة والكساي بالياء وربنا على السبأ اي جماعيتها **قوله** تقدير الغض باعتبار الشدة في الغض دون الحزن وعكسه الجوهرية ولعل المصنف ظفر بنص

لما اختاره وغضبان خال من موسى واسفا اما حال متداخلة من الضمير في غضبان او حال مترادفة او بدل من غضبان على التفسير الثاني لاسفا بدو الاستشمال وعلى التفسير الاول بدل البعض من الكل ثم ان الرجوع يطلق على الامر المحذور ويجا اول جزء منه فامر الحال على الاول هين وعلى الثاني فوجه ما روي ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام في حال الخامة انا فرقتا قومك من بعدك فتاحد **قوله** فعلتم بعدى اخذ بالحاصل لعدم ظهور معنى المخالفة على هذا التقدير او جعل على المجاز فان من لوازم المخالفة ان يفعل الخليفة شيئا بعد من كان هو خليفة **قوله** فقد يربيه خلافة خلفته وبها لم يقبل شيئا بدو خلافه مع انه المقدر في جنس هذا الباب لقوله خلفته وبها فانه يقتضى اعتبار كون ذلك الشيء خلافة ومعنى خلفته وبها خلفته وبها زاد به بحصول ارتباطها بمسورها **قوله** ومعنى من بعدى من بعد انطوائه ردها التفسير بان خلفته وبها يد له عليه ولا يقتضى الوصفية للتأكيد حتى يكون من قبيل ابرته بعيني وكتبته بيدي وفيه ان المدلوله مطلق البعدية لا بعدية الاطلاقات الي الطور **قوله** والمحل عليه اوردته بكلمة الانتشار فكون الانتشار مختصا به اوردته ومن بعد من المؤمنين والاولى ايراده بكلمة الانفصال كما في عبارة الكشاف ليكون الخطاب على الاول للعبادة وعلى الثاني لظهوره وانما ويمكن ان يحمل الانتشار على الضم والشرائط فلا اعتبار **قوله** او محجلم ولعل الفرق بينه وبين المعنى الاول ان الامر على الاول واحد الامر والمراد به ما المراد به من انتظار موسى عليه السلام حافظين لعهده وعلى الثاني واحد الاور والمراد به ما وعد الله من الاربعين فتأمل **قوله** وقد رتبته من روي عنهم عدوا عزين يوما بلبيا ليهما فحذوا الرجعين فاحذوا ما حذوا **قوله** روي ان التوراة كانت سبعة اسباع الخ تنا في هذه الرواية قوله تعالى واخذ الاواح بصيغة الجمع ولا امر العهد فان الظاهر منه ان الماخوذ هو الملحق بعينه وسيجي بعض ما يتعلق بهذا ثم ان المفهوم من قوله وكان فيها تفصيل كل شي وقوله كان فيه المواضع والاحكام ان يكون كل شي الذي فعل منها غير المواضع والاحكام وقد عرفت مما قررنا حذوا قوله تعالى وكتبنا له في الاواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي ان المفصل غير خارج عنها فتأمل **قوله** شعره من كانه يقدر المضاف لكونه الواقع والقصر ههنا على شعر الونس مع ان اللحية ماخوذة ايضا لما نص عليه في سورة طه اما لاكتنابه او اخاله فيه وكان حولا بيان حذوا لتجمله ما فعله القوم اجب اليه اسرائيل اي موسى عليه السلام ومن قوله كانا من اب وام رد لمن قال وكان اخاه من امه ولذلك ذكر الام **قوله** كما لنا دي بخوارب والياقوت بالفتح يعني بعد ما فعلوا ما ذكره او الفتح زيادة في التخفيف لطوله **قوله** اذاحة لزم التفسير اي فالله صوب لذلك **قوله** ولا تقصروا في ما يشتمون بي الخ تفسير صالح للقرانين ضم الشارحها والخطاب لموسى عليه السلام فعلى الاول يكون حقيقة او مجازا لضومين والثاني من قبيل لا ريبك ههنا وقد سبق نظيره في اول السورة **قوله** معدودا وعدا وهم نفس جعل معهم بما شتموا فنفسه ويكون حقيقة في كل منهما



وقوله الرخصي بتفسيره لادراج التوسين يكون على احدها حقيقة وعلى الوجه  
تجاذ قوله ضم اليه نفسه في الاستغفار ترصية اعمي لانه فعل ذنبا باخذ  
براس اخيه وحن اليه وتاب عنه وقد يتسكك مخالف ويجاب عنه في حاله الخلام قوله  
بمزيد الانعام بعد ان حصل المغفرة لا يكون الرجعة الا بالانعام والزيادة مستفادة  
من الادخال المشعر بالغرور والكشاف وطلب ان لا يتفرقا عن مرجته ولا تزال عظيمة  
لها في الدنيا والاخرة وذلك لما ان في كلنة في من السئول والاحاطة مع الاطلاق  
والسكوت عن احدي الرايين وقيل لما دخل في الرجعة فالخروج يغفر في الدليل  
ولا دليل فيلزم الروام فارحم ابي فانت الرحيم بنا منا لدخولهما في الرحيمين  
قوله وهو ما ارمم به من قتل انفسهم ان قلت فكيف يصح قوله سيما لم غضب  
من رجم بصيغة الاستقبال مع ان الضم المفسر بما ذكره مضمي قتل نزول  
هذه الآية قلت هذه حكاية من الله تعالى لنبيه عليه السلام ما قاله لموسى  
عليه السلام حين اخذ قومه العجل سيالهم غضب وهو لم يحصل اذ كان كذا الشار  
قوله وهي فرجهم من ديارهم حين استلبوا من عبادة العجل ذكره في سورة النساء  
قوله وقيل الجزية الظاهر ان مبناه على تعميم متخذي العجل لقوم موسى عليه السلام  
ولا اولادهم بناء على عادة العرب في تعميمهم الاولاد بقماج الاباء والا فان خصوصيا لابي  
فهم لم يوضع عليهم الجزية وان خصوصيا لاولادهم ما امروا بقتل انفسهم من صمنا  
ذهب بعض الناس الى تخصيصهم بالاباء وضرب الغضب بما امروا به من قتل انفسهم  
والمزلة بما زلوا وضلوا وذهب البعض الى تخصيصهم بالاولاد وهو بنوا قريظة  
والنضير وضرب الغضب مما ناله من القتل والزلزلة لضرب الجزية عليهم واللام  
اما على عادة العرب او على حد المصنف ابي سيال اولادهم قوله ولا جزية  
اعظم من جزيتهم الخ عدل عن تخصيص الرخصي هذه الجزية بالسامري لان  
لان نيل الغضب شامل لكل هذا السبب الصادر عن الكل لقوله تعالى في سورة طه  
فقلوا هذا الهكم واله موسى قوله من الكفر والمعاصي هم السيات لها لعمومها  
وشمول الحكم اعني المغفرة بعد التوبة قوله واستقلوا بالايمان الخ ابي دأمو  
عليهم يفسره باحدانه لان التوبة عن الكفر والمعاصي لا يكون الا بعد الايمان  
واصلاح العمل منها مفرغ عنها وايضا صدر الخلام عام للمؤمن والكافر فلا يصح  
هذه على الاحداث في حق المؤمن وقوله وما هو مقتضاه بقدر فما الكلام  
مقتضى السياق لادراج في امنا قوله من حيث انه جعل الغضب لاجل له  
على ما فعل كالامر به نفسه استعارة مكنية هي تشبيه الغضب بالتمسك الناطق  
واستعارة ترحيمية تعنيه هي استعارة سكوت الناطق لسكون هيجان الغضب  
وعليانه والثانية قرينة للاولي ولا يلزم ان تكون قرينة المكينة تخيلية كما امر  
غيره ومحمل ان تكون الايتم من قبيل الاستعارة التمثيلية تشبها حال سكوت  
الغضب بحال سكوت الناطق الامر الناهي مع بقا المضردات على معانيها الحقيقية  
واليه ذهب الرخصي قوله التي القاها بيتي الي ان اللام للعهد وتكون الالواح  
الماخوذة هي الملقاة بعينها والرواية المذكورة ردها الشيخ ابو منصور فقال ولا يظن

موسى

موسى عليه السلام ذلك لانه تشبه الاستخفاف بكتاب الله تعالى والمراد باللفظ الوضع  
لا الطرح فتعلمه تعالى سنطلق عليك قولا تقبلا وقوله تعالى والقي في الارض رواسي  
فانه عليه السلام قصد ان ياخذ براس اخيه وكان لا يمكنه ذلك مع بقا الالواح  
من يده فوضعها لهذا ثم اخذها قوله وفيها نسخ فيها ابي كتب فتكون الاضافة  
بمعنى في والنسخ بمعنى الكتابة كما في فالتا سننسخ لا بمعنى النقل من اخر وقد يجعل  
بهذا المعنى مع كون الاضافة بمعنى في ابي فيما نسخ فيها من اللوح المحفوظ قوله  
وقيل فيما نسخ منها من الالواح المنكسرة ذكره صاحب الكشاف الاله جعل النسخ  
بمعنى مطلق الكتابة وقال بعض الشراح جعل الاضافة بيانية وما لم المعنى وفي  
الالواح المنكسرة هدي ورجة والمصنف كما تزي جعل النسخ بمعنى النقل وكلمة  
من اللانقدا سم ان قوله ابي من الالواح المنكسرة بخالف الرواية المذكورة من حيث  
ان الصدي والرجة على هذه الرواية اعناه في غير المنكسرة لانيها وان المنكسرة  
من فمؤنة لاماخوذة الا ان يجعل هذا على رواية اخرى فتأمل قوله والتقدير  
يرهبون معاصي الله لرمم ابي لاريا ولاسعة قوله اي من قومه ذكر وانيد وجهين  
اخرين احدهما ان قومه فعلوا اختار وسبعين بدل منه بدل البعض من الكل  
فيقتدرونهم بعد السبعين للشرط وثانيها انه مفعول وسبعين عطف بيان له  
والثاني واختار موسى قومه لمقتا تنا فاطلق القوم على المختار من اطلاق اللحن  
عليها هو المفضو منه وما اختاره المصنف احسن الوجود واقبلها كلغة قوله  
وقالوا ان يؤمن لك حبي نري الله جرة يشركلام الرخصي في هذا المقام بان هذا  
رجوع الى قصته طلب الروية وانها واحدة وسط بينهما وبين عبادة العجل اعتبار  
حيات جنائتهم بعد الاحسان اليهم بالانحاض من الفرعون وايتا الكتاب لكن يرد عليه  
انه لم يذكر جنائية عبادة العجل بعد تمام قصة الميقات وطلب الروية لاجل القوم  
ولم ذكر ولا طلب موسى عليه السلام الروية وخزوره صفتا من غير مطلق لهم واخر  
طلبهم الروية واخذ الساعة ايامهم من غير فرق لحال موسى عليه السلام ولم ذكر فيه  
قوله بعد اخذ الرجعة لوسيت اهلكتم دون الاول وقال الامام الرازي ان الله  
تعالى ذكر ميقات الكلام وطلب الروية ثم بعدها قصة العجل وما يتصل به من  
الحال ومقتضى القضاة القرآنية ان تكون هذه القصة مغايرة للاربي صيانة  
لكلام الله تعالى عن الاضطراب وانفلاك النظم بذكر قصة ثم النقل عنها الى الاخرى  
ثم الرجوع الى الاول فاتفق ومن ههنا ذهب كثير من الرواة هذه قصة اخرى وهو لا  
السبقون المختارون غير المختار من ميقات الكلام قال الامام يحيى السنة عن  
السدي ان قال ابي الله تعالى موسى عليه السلام ان يانيد في ناس من بني اسرائيل  
يعتقدون اليه عن عبادة العجل فاختر سبعين رجلا ولما اتوا ذلك المكان  
قالوا ان يؤمن لك حبي نري الله حجة فاخذتهم الرجعة وهذه مختل وجهين  
ان يكون رجعة مومة او حجة برستدك اليه النظر في كتب التفسير والمصنف  
رحمه الله تعالى سياق كلامه على وجهه ليقتن الرايين كون القصة واحدة او اثنين  
لكن على اول وجهين ثم اشارة اليه على الوجه الثاني بقوله وقيل المراد بان فعل



السفرها عبادة الجمل الخ كما استنقذ عليه كذا انما استنقذ وذهب اخر من ان ان  
المردد بهذا الميقات ماروي عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام  
انطلقنا الى سفح جبل فنام هرون نحونا هدهد فقالوا رجع موسى عليه السلام قالوا  
انه هو الذي قتل هرون واختر موسى سبعين رجلا وصوبوا الى هرون فاحياه الله  
بقاى وقال ما قتلنى احدنا فخذتم الرحمة هناك ولقد فضلنا الكلام لبيد النظر  
باطراف المقام **قوله** اي الصاعقة وهي نار تنشق من السماء رعدا عديدا  
صبيحة العذاب ذكرها الجوهري فقوله وضعفوا بمعنى ما نوا الجوهري فصعبت  
من في السموات ومن في الارض اي مات فيكون هذا اشارته الى الراي الثاني على  
اول الوجوهين وتمامه على ما قاله السدي انه لما اهلكهم الله تعالى قاله الجوهري  
عليه السلام يارب كيف ارجع الي بني اسرائيل وقد اهدت خيارهم فهاذا يقول  
لهم فكيف يا منونني على احد منهم فاحياهم الله تعالى قيل انما اهلكهم الله تعالى  
بقولهم ان تؤمن لك حتى نزيه الله جبهة وسواهم الرزية جبهة اي على سبيل  
المقابلة او في الدنيا او في الآخرة وقوله او رجفة الجبل اي زلزلة الجوهري  
الرجفة الزلزلة فقوله وضعفوا بمعنى صاروا المفسى عليهم الجوهري وضعف الرجل  
صعقة غشي عليه فيكون هذا اشارته الى الراي الاول انظروا في غاية وجازة كلامه  
في اشارته الى الراي الثاني على الوجه الثاني وقيل المراد بما فصل السفها جادة العجل  
اي **قوله** تبنى هلاكهم وهلاكه جمل الكلام على التبنى لعلوه عن فائدة الخبز ولازم  
فأبدته ثم جعل ذلك على وجهين كون هلاكهم المستنى بدون السبب كونه باليد  
سببي الاول على عدم وقوع الهلاك هذه الرجفة ومبنى الثاني على وقوعه فقوله  
او سبب اخر عطف على مقدم فتعانه قاله تبنى هلاكهم بدون السبب وانما وصفه  
باخر لان وقوع الهلاك قبل هذا لا يمكن الاسباب اخر فيكون هذا اشارته الى  
نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما لو شئت اهلكتهم من قبل ما كان منهم  
من المعاصي وايما يقتل القبطي ثم ابدوا وجها اخر بقوله او عني به الخ عطف  
على تبنى هلاكهم الخ فالما على هذا الاستعطاء والنزح عليهم فتأمل وانما جعل  
موسى نفسه داخل المملكين حسد الجرد تسليم نفسه لربه ولذا ذكره  
الهلاكهم في تقرير الكلام **قوله** وكان ذلك قاله بعضهم بحقيق المعنى التبيين  
ولا حاجة اليه لرجوع موسى عليه السلام في الكلام مع الغير وهو ما قاله في التام  
**قوله** فغشيته هيبه ففاقوا منها بشرا الى ان تلك الرجفة جنبها ما كانت رجفة  
موت كما قاله السدي **قوله** حتى اسمعتم كلامك الخ فاطر الى الوجه الاول  
وقوله اذا وجدت في العجل الخ فاطر الى الوجه الثاني وقيل عليها حال فوجبه  
بالجواز عن حده اي كطلب الروية وقوله او باسباع الجمل **قوله** القائم بالامر  
مؤصيف مجري مجري التفسير ولما كان المستوعب من الوي الامان دفع الضر وتخصيل  
المنفعة بدأ بالاول لتقدمه فقال فاعرفوا بحكمة التبريع من اني بالثاني وقاله  
والسبب الثاني **قوله** وتهد لها بالحسنة بيان للمخبرية **قوله** محسن محبته وتوفيق  
ظاعة هم الحسنة المكتوبة في الدنيا لما ينفع في الآخرة باعتبار كونه في الدنيا

قوله

**قوله** ويمتلان يكون حبيبا للفاعل وللفعول اي هدىنا بالكسر كمثل السباين  
لاختلاف الصيغة واختلاف الخقد من امثالهم صفة المعنى **قوله** ويجوز ان يكون  
المصنوع اي هدىنا لهم الصابون كما لمكسور منه صفة المفعول منه اي من هدا وليد  
**قوله** فمسا بئسما ايضا كتبنا خاصة بيكم الخ يريد انه يجوز ان يبقى الذين  
يتقون على عمومهم للامام المزمون عليهم الزكوات من موسى امة محمد صلى الله عليه وسلم  
او موسى عجزه من الانبياء وان يخص بمومنه عليه السلام من بني اسرائيل فقط فقوله  
الذين يتقون الرسول النبي الامي اما مبتدأ خبره يا مريم او خبر مبتدأ التقديره  
هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل البعض على الاحتفال الاول او الكل على الاحتفال  
الثاني وقوله والمراد اي بالذين يتقون الرسول من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم  
من بني اسرائيل فقط لا ومن غيرهم ايضا لقوله الذي يحذرون الخ ثم قوله منكم يا بني  
اسرائيل على ما صححه التفتازاني في عبارة الكشاف في موضع الحال من الذين يتقون  
ولكن الاصول من التقدير ان يقال هذا الترتيب او فسا كتبنا خاصة للذين  
يتقون الكفر والمعاصي منكم يا بني اسرائيل ثم هذا الاختصاص انما هو بالاضافة الى  
الموجودين في زمانه عليه السلام مجرا المؤمنين به من بني اسرائيل **قوله** خصها بالذكر  
الخ لا يخفى ان المهم بيان وجه ذكرها مع ابدل جها في التقوي وما ذكره يصلح وجها  
له لا بيان وجه ذكرها دون غيرها لان عدم ذكر غيرها من فاعلم **قوله** ولا  
يكفرون بشئ منها الصوم مستفاد من المقام اذا اعتدلت اليقين الايات مع الكفر  
بالصوم وتضمن الجمع المضاف ولا حجة في الاختصاص المحاصل من تقديم  
باياتنا فانه اختصاص ايمانهم بجميع الايات وهو يعزل عن هذا المقام نعم  
التخصيص المحاصل من الفصل فينبدا المطلوب وان فرضنا ان الجمع المضاف لا يغير  
العموم فتأمل ثم لو اسقطنا الفاعل فلا يكفرون او ابدل بالوار كان اولى **قوله** وانما  
سماه رسولا بالاضافة الى انه تفاق الخ حمل كل من الرسول والنبي على معناه اللغوي  
وهذا ما قاله في سورة مريم في تفسير قوله وكان رسولا نبيا ارسله الله تعالى الي الخلق  
فاسماهم عنه ثم الاتحاد الدائمين في هاتين السورتين وتقدمها في سورة الحج  
لم يفرق للمفروق المستويين هذين الوصفين في هاتين وتقدمها في سورة الحج  
**قوله** الذي لا يكتفيا ولا يفرقا اختار كون الاي مسنة الى الام وقد جعل مسنة الي  
ام القرني مكة اولى امة **قوله** مما حرم عليهم بيده به لاقتضا التاميل سادقة  
التحريم وهذا لم يذكر ما طاب في الشريعة والحكم من امثلة المحللات وذكر ما حثت  
فيها من امثلة المحرمات لان الاصل في الاشياء المحل **قوله** وكشف عليهم ما كانوا  
به من التكاليف المتأخرة في بيان الوضع والاصول والاغلاذ لثلاث استعارات  
لطيفة اولها ترشيح للباقيين ولم يعين لكل من الامر والاغلاذ شيئا من الامثلة كما  
عينه الترشيح اشارت الى ان كلا منها يصلح مثلا لكل منها **قوله** اي مع نبوته فيكون  
متعلقا بالاول والآخر من صيرته المستتر فيه والمضاف مقدر **قوله** وانما ساه نورا  
اي استعار النور له فتشبيها له به من انه باعجازه يتبين انه من عند الله  
ويبين ويظهر ان المتخذي به صادف في دعواه كالنور فانه يتبين بنفسه ومبين



لغيره لوانه مع اعتبار اختلافه كالتف للمعقبات من القصص والمواضع والاورام  
والنواهي **قوله** مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ايضا على حذف المضاف وليس كذلك  
بل هو بيان للبعث وهو مظهره ثالث ذكره الزمخشري وهو هذا الوجه بعينه  
الا ان الاتباع المضاف اليه النبي مضاف الى العلة من الوجه الثالث لا الى المفعول  
لخافى الوجه الثاني وقوله مع حال من المفعول من الوجه الثاني عن المضاف  
من الوجه الثالث وقوله فيكون اشارة الى اي الية لامه فقط **قوله** ومضمون  
الاية يعنى من قوله عذابي اصيب به من اشارة الى هنا جواب دعاء موسى عليه السلام  
اشارته الى السؤال والجواب المذكورين في الكشاف **قوله** الخطاب عام الظاهر  
انه اراد به عمومه لكافة الخلق من الثقلين كما يدل عليه قوله وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم معوثا الى كافة الثقلين وفيه اشارة الى انما يدل على  
كونه معوثا الى كافة الثقلين الناس واما كون معوثا الى الجن فبديل غيرها  
وكون المراد ان اليك عام للانس والجن على التقلب مع كون صدر الكلام مختصا بالانس  
بمعنى جدا ثم لا يخفى ان المراد انه عليه السلام معوثا الى من كان موجودا بعد  
بعثه ولو بعد وفاته الى قيام الساعة ولا يخفى ان هذا مختص به عليه  
الصلاة والسلام فلا يرد عليه ما قيل ان ادم عليه السلام كان معوثا الى جميع  
اولاده ونو عليه السلام لما خرج من السفينة كان معوثا الى الذين كانوا معه  
وم جميع الناس اذ ذلك **قوله** بما هو متعلق المضاف اليه اي بما هو متعلق  
المضاف اليه الله لانه في ذلك المتعلق كما المتقدم على المعاني في الحكم والرتبة **قوله**  
او متدخيره لانه الا هو هذا وان صح بحسب الاعراب لكن يكونه كلاما مستقلا  
يصير عزمه شرط بما قبله فيصير نايبا عن المقام ولهذا تركه الزمخشري **قوله**  
بيان لما قبله فان من ملك العالم الخ لم يرد به انه دليل عليه حتى يرد عليه  
ان امر البيان ممكن حتى عبر بعضهم الى القول بانه اذ لم يكن له عجزه كان  
لله ملك السموات والارض بل اراد ان الجملة المتقدمة مشتملة عليه لان  
من ملك العالم كان هو الاله لا غيره فيكون الاله الهه يبيانه ولم يجعله  
عطف بيان لتغاير المضمومين لعدم كونه موقفا مجردا لا يوضح والتفسير  
بما لا منافاة بين كونه بيانا له وبين كونه بدلا منها ولهذا جعله الزمخشري  
بدلا منها ثم صرح بانه بيان لها وقال ابو حيان بدل الجمل من الجمل غير المشتركة  
من حامل لانفره فلما جعل المصنف انما لم يجعله بدلا لان من التوابع وهو حمل  
ثان باعراب سابقه ولا حمل للمصلحة من الاعراب ولكن لا يخفى ان هذه الحكاية  
مستندة بما اذا كان للمتبع محل من الاعراب **قوله** من يرد نفس لا يختصا  
بالالهوية فيدان هذا لا يدل الاعلى بثبوت الالهية له فقال لا على اختصاصا صحتها  
به وانما يدل عليه ان لو كان المعنى على مصهاله وليس كذلك **قوله** وانما عدل  
عن التكلم الى الغيبة حيث لم يقل وي بول ورسوله وانما جعل هذا من العذر  
مع سابقه ذكر الرسول لانه اوسط والتكلم اصغر والارسط في حكم السقوط  
فتأمل **قوله** لاجرا هذه الصفات الداعية الى الايمان به هذا هو الغاية

الخاصة

الخاصة للالتفات وانما تركه الوجهين الاخرين المذكورين في الكشاف لان الاول  
هو الغاية العامة وهي المفروض عنها لا يتناولها والثاني فائدة لا يتحقق  
بمنا ذلك العذر بل فيها هذا خللة اجزا تلك الصفات فاما ان شمة الوجه الاول  
فانما **قوله** محققين وبكلمة الحق فالبا على الاول للملازمة وبالجملة في موضع الحال  
وعلى الثاني للالية صلة مهدون في موضع له **قوله** وصيرناهم قطعاً متيناً بعضهم  
عن بعض بت العقول يكون المعنى هذا سواء كان اشقي عزم مفعولا ثانيا او حالا  
ويؤيده قوله فانه متضمن معنى صير على التبت والحزم فالمعنى على الاول وصيرناهم  
اشقي عشرة اسباطا حال كونهم قطعاً متيناً بعضهم عن بعض بان يكون المضمون  
اصلا والمضمون فيه حالا كما هو محتاد المعنى في التضمن وعلى الثاني صيرناهم حال  
كونهم اشقي عشرة فالمفعول الثاني محذوف بقربية قطعناهم فقوله السابق وقطعنا  
وصيرناهم قطعاً متيناً يحتمل المعنيين هذا هو ظاهر ما يدل عليه اسلوب تحرير  
المصنف ويحتمل ان يكون التفسير السابق مختصا بالوجه الاول وكذا حديث التضمن  
مختصا به ويكون معنى الوجه الثاني على كون قطعاً متيناً الى واحد يعنى  
فوقناهم معدودين بهذا العدد كما صرح به ابن العاد في لبايه **قوله** او يميز له  
لا يخفى التساوي بين الوجهين لان معنى الثاني على كون كل واحدة من اثني عشر  
قبيلة ومعنى الاول على خلافه والحق الاول قال في التمام السبب  
القبيلة من اليهود وجعه اسباط وقطعناهم اثني عشر اسباطا يدل لا يميز  
وحسين سبط من الاسباط امة من الامم وقالت الجوهرية الاسباط من بني اسرائيل  
والقبائل من العرب وقوله تعالى وقطعناهم اثني عشر اسباطا اما انما انت لانه  
اراد اثني عشر فرقة ثم اجران الفرق اسباط وليس الاسباط تفسيره ولكنه بدل من  
اثني عشر انتهى وايضا يلزم على هذا الوجه ان يكون معنى قوله تعالى والاسباط  
والقبيلة في قوله تعالى وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
والاخفى ما فيه **قوله** وكانه قيل اثني عشر قبيلة ولو قيل اثني عشر سبطا فقد  
على اثني عشر فردا من السبط وليس المراد ذلك **قوله** للاميان على ان موسى عليه السلام  
لم يتوقف في الاعتقاد اعم لم يتبع عنه يعنى انه لم يحتج الى الاضاح به لعدم الشك  
فيه فانفتح ما قيل وامان موسى عليه السلام لم يتوقف في الاعتقاد فالدلالة عليه  
في قوله ففرض محذوقا كان او محذوقا **قوله** سبق تفسيره في سورة البقرة قال  
هناك فيه اختصار واصله فظلموا بان كفر وهذه النعم وما ظلمونا ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون بالظن ان لا يتخطاهم **قوله** افاد تشبب سكانهم للاهل  
حمل الباع على الفالسببية وليست بظاهرة الابان يتزل لو سكتوا في غير هذا واي  
هذا حاله في حملها على العقيب كما فعله ابن العاد قال انما قال في سورة البقرة  
فكلوا بالافا وهمنا بالواو لان اليرخول حالة مخصوصة منقضية ليس لها استمرار  
مخفف ذكرها التفتيح بعده والسكون حالة مستمرة يكون الاكل حاصل معها  
لا عظمة **قوله** ولم يفرض له ههنا التقاب ذكره ثمة وليس يخدم التفرغ له تفرضا  
لعدمه جني يرد عليه ان المفعول اما بالفا او بوزنا فاحدي الحمايتين مشكلا



فما عد والواو من المحكية لا من المحكي فلا اشكال ايضا فيها وقوله وكذا الواو العاطفة  
بينهما اي لا توجب التشبيك لكونها لفظا الجمع **قوله** للدلالة على انه تفضيل محض  
ليس في مقابلة ما امر وابه اعترافا من عليه بان هذا محمول عن الواو والجماعة بينهما  
في سورة البقرة الدالة على التشريك في المقابلة المذكورة افول ليس بالقصد  
بالواو هناك الي التشريك فيما ذكر لان العطف ليس لغضائه الجزا كما لمعطوف عليه  
بل هو عطف الفضة على العضة ولذا لم يخزم ومراد المصنف رحمه الله تعالى  
انما اخرج الثاني مخرج الاستيناف ولم يعطف على الاول مع الاجتزال للدلالة المذكورة  
وليس بعد الفرق بين العبارتين الواقعتين في السورتين ولو سلم فبراه انه وان  
جعل ذلك في مقابلة الاشكال بالما مور في الظاهر كما في سورة البقرة لكنه في الحقيقة  
ليس بذاك بل هو محض فضل من الله تعالى والدلالة على ذلك ترك الواو هو هنا ونظير  
ما ذكره من حذف ضربه انه للاعيا على ان الضرب لم يكن مورا يتوقف عليه الفعل  
فذا انه وان كان كذلك ظاهرا **قوله** مضى تفسيره فيما هي في سورة البقرة قال  
هناك بدلوا بما امر وابه من التوبة والاستغفار طلب ما يستتوبون من اعراض الدنيا  
قالوا بقا هناك في الكلام حذف تقديره ببدلوا الذي ظاهرا بالذي قيل محضه  
قولا غير الذي قيل لهم فبدلوا بغيره من المفعول واحد بنفسه والى اخرها بالواو الذي  
ما بالبا يكون مورا والواو الذي بغيره بالبا يكون ما خود **قوله** للتقريب والتفريق اي الجمل  
على الاقتران والاستعلام لعلمه بالفضة لوجي وهذا السؤال محتمل ان يكون بكافة  
موضوعة للاستفهام وان يكون بلفظ السؤال وحده في معناه وقوله صاحب الكشاف  
ونظيره هزة الاستفهام التي يراد بها التقريب لا يتغير باختصاصه بالضم الثاني فقل  
**قوله** والاعلام بما هو من علومهم الى هذا لا يتيسر بمجرد السؤال عن القرية بل  
بيبان المسؤل عنه عقبيه وكون السؤال للاعلام كونه توطيه لذلك البيبان  
الحاصل منه الاعلام **قوله** عن خبرها وما وقع باهلها الوقتان عن حالها كيف كان  
اهلها يكون السؤال عن حال القرية كان اولى بحصول الاستغناء حينئذ عن تقدير  
مضاف سوا كان خبرها واهلها وما قالوا في امثال الباب اخلافي في كذا وسيلت  
زبيبا عن خبره في بيانه وعن احواله لم يريدوا به التقدير في الكلام بل بيان المعنى  
والالا حجاج من قدر الكلام فكذلك واسيلهم عن اهل القرية الى تقدير مضاف  
اخر محض لتقول ضمير يعودون للاهل لكن لا لكونه مقدرا في نظم الكلام بل لكونه  
في حكم المذكور بقرينة ذكر القرية **قوله** او يدل منه اي من ذلك المضاف ليعترفين  
عليه بان اذن الظروف التي لا تتصرف ولا يدخل عليها خبر جروكونه بولا يجوز  
دخول عن عليه لان البدل على شية تكرار العامل وانما يتصرف فيما بان بضمها اليها  
بعض الظروف الزمانية نحو يوم اذا كان كذا وكين ان يقال هو في بين الدخول  
الصنفي وبين الدخول القصدية فكمن شي يثبت ضمنا ولا يثبت مقدا وقوله  
البدل في حكم تكرار العامل الاد وابه كونه معا باعراب متنوعة وان عا حمله عليه  
على ان العامل في المبدل منه وهو كلمة عن ليست بضرورة لاجب قال المحو هو جاز  
الشي وسالته عن الشيء فيكون في حكم العزم **قوله** او بدل ببدل الذي بدل من المضاف

المحذوف

المحذوف مع جواز كونه بدلا منه على تقدير فيته للاسور المذكورة ايضا لعدم  
حسن كونه بدلا الا في هذه الصورة فاما وانما لم يجعله بدلا من الذي يعدون  
لان البدل لا يكون له بدل هكذا قيل اي لافضائه لكونه مقصودا او غير مقصود  
**قوله** ويؤيد الاول ان قريه ويوم اسما تم لان المصدرين سبب المصدر ويؤيد  
الثاني قرينة لا يستتوبون من الافعال معلوما او مجهولا **قوله** وقوله مرفوع  
معطوف على ان قريه اي ويؤيده هذا ايضا ووجه التايد ان نفي لسابق  
ولما كان هذا نفي للفعل كان السابق ايضا يعني الفعل والام يكن نفي الامة  
تم انتقا لتظيم اليوم منهم انما هو بدو حوالم في يوم اخر فالاية من قبيل ولا تزلوا الضب  
بها يتجر ولا حاجة الي هذا التاويل في سائر القرآت فلم يصب صاحب الكشاف  
في ذكر هذا التاويل في قرأة المبني للمفعول **قوله** من است اي دخل في السبت  
وهزة الافعال للدخول في شئ مثل اصبح **قوله** بمعنى لا يدخلون في السبت بضم  
البا وفتح الحاء ففي هذه القرأة تكون الهزة للتعدية ولا يربك معنى الدخول في  
تفسيره بلا يدخلون فاما **قوله** مثل ذلك لبالا الشدي بنلوهم يريد ان الاشارة  
الي مصدر الفعل المذكور لا الي بلا آخر يشبه هذا به ونظيره عزبه كذلك اي عزبا  
فظيقتا شديرا فذلك في امثاله صفة لمصدر فاعلم مقارن له وقد مر مثله مرارا  
وقد كذلك اي لفظ كذلك متصل بما قبله اي لا يتاينهم اشيانا مثلا شيانهم يوم  
السبت فيكون القصد حينئذ الي التشبيه ووقع في بعض النسخ عقيب قوله مثل  
اشيانهم يوم السبت والبا متعلق ببعودون ولا وجه له نعم لو ذكر هذا قبيل قوله وقيل  
لكذلك لكان له وجه **قوله** عطف على اذ يعدون دون اذ تاتيهم مع انه اقرب  
لفظا لمانه على تقدير استصا به فظاهر تغاير الزمانين وانما على تقدير  
ابداله فلان البدل الاول اقرب الى الاستقلال وايضا عطفه عليه يستلزم  
او يومه ان القائلين من العادين في السبت الماتين للمحيثان لان مطلق اهل  
القرية هكذا قيل وفيه نظر لانا لا نسلم عدم اتحاد الزمان اذ الظاهر استمرار  
الاعتدالي زمان القول المذكور لان الوعظ والسؤال عن نفعه يقتضي ذلك  
ولو سلم فيجوز اعتبار قدر من الزمانات مثل السنة مثلا ويوجد ذلك في اوله  
والقول المذكور في اشيايه فحسب يجوز نسبة ذلك الزمان اليها وقد مر مثله  
في الاشعار المذكور بعد تشبيهه بالاحتصا بالعطف على اذ تاتيهم حيث انهم بدل له  
اسوة مع العطف على اذ يعدون ولا يضر على تقدير كون القايلين من المهاجرين  
فاما **قوله** قالوا بما لفة الى حيث انكروا علة الوعظ ونفعه مطلقا لما راوا  
ان لا نفع له فيهم وماله الي نهيهم عن الوعظ وقوله او سوا لاعتدال علة الوعظ  
ونفعه معطوف على ما لفة يعني لا يكون الاستفهام لانكار بل سوا لاعتدال  
الوعظ ونفعه بنا على احتمال ان يكون له وعظ في الجملة وحاصل الجواب على  
الوجهين ان النفع لا يجب ان يكون عايدا اليهم بل عايدا اليها وهو المعذرة **قوله**  
وكانه تناول بينهم اي قائل بعضهم بعضا بدون وقوف احد منهم عن الوعظ او  
قوله من ارغوي اي وقف عن الوعظ لمحصل الياس له من اتقاظ المعتدين لمن لم



يرعونهم لعدم استخدام ياسهم اوله فرط حرصه ونها لكه في امرهم **قوله** وقيل  
المراد طائفة من الفريضة العاهلكين لاجاعة من اهل القرية فعلى هذا يكون قوله  
الوعاظ معذرة الي ربك من قبيل تعلق الخطاب بغير ما يتقرب اليهم ارادوا به التهم  
بهم وهم حملوه على حنيفة السؤال فاجابهم بما يناسبه وهذا وجه رجيح لولا  
قوله لعلمهم يتقون بالعيبه ولو كان الخطاب مع المقنن لقال ولعلمهم يتقون وما  
يقال يدخل الي طرق الغيبة نظر الي انهم ذكروا انفسهم بلفظ الغيبة وهو قوم ما لا  
يعول عليه لما كان قوله الي ربك فتأمل **قوله** تزكوا ترك الناس اطلق النسيان علي  
الترك بعلاقة السببية وفيه نكتة رمز الي ما بقوله ترك الناس وهي المبالغة لان  
اخرى التزك بفسيان المزك وانما لم يحمل النسيان على الحقيقة لاستغناءها بقربينة  
الحال ولو تكو تها غير مواخذها ثم الوجه في ترتيب التها التها هي علي ترك العاصين  
ان ترك ما ذكرناه يتخلل وجود التذكير وترك ما وقع به التذكير فيجوز الجواب  
على ذلك السؤال ترتيب علي هذا شيئا وعلى ذلك شيئا فتأمل **قوله** وقرا ابو بكر  
عليه السلام في معنى بالياء الزائدة وفتح الصرفة وكذا كسر ها على ما مر به الزمخشري  
وكان المص لم يرتفع الكسر فيها كما يشهد به تنبيه بصيغة المنفوح العيني قطعاً  
لا غير **قوله** على انه بيبس اية اصله ذلك كحذف فتح الحاء وكسر الذال **قوله** كما قرئ  
اي ذلك الاصل تخفف عينه بنقل حركتها الي اية بعد سلب حركتها ثم التخفيف  
انما حصل بالسكون الحاصل من النقل والمعنى نقل حركتها فحصل التخفيف بالسكون  
الحاصل من عين الكلمة ولم يذكر سيب النقل **قوله** وناقح بيبس عطف على واين  
عالم فها تان العزاتان على صلا واحد هو بيبس تحذف وقوله او عذانه فعل  
الزم عطف على قوله على انه بيبس وقوله وصف به ففعل اسما يريد عليه ان حق  
الكلام ففعل اسما ووصفه الا ان المقصود الاستدلال بالتوصيف على جعله اسما  
فيكون الاول غلة للتأني بحسب الذهن وان كان الامر معكوسا لم يجب الخارج **قوله**  
وقرئ بيبس في بيبس على فضيل كويسين في ريبس وقرئ بيبس الذي كرى في نظرهين  
في تخفيف هين وقرئ بابي على فاعل **قوله** بسبب فسقم وهو كالتكرير لما سبق  
والنظر مع ما علم التزاد **قوله** او عن عطف على قوله اعدم يريد ان اسما على اصل  
معناه او كناية عن عزم لا يحاز عنه لعدم قرينة مانعة من هذا المعنى وان لم  
يكن مراد **قوله** واجري بجرى فعل القسم كمثل سيب احدها ان يكون قاذبت  
لا فعلت كذا بمعنى عرمت لا فعلت كذا مثلاً جاري بجرى القسم اي يكون قسماً  
مثل قوله والله لا فعلت كذا كما في شهده الله وعلم الله فيكون قوله واذا تاذن ربك  
الخ احب اليه عن قسمه السابق بقوله تاذنت لا فعلت كذا لكن فيه انه لم يعهد  
في كتب الفقه كونه قسمياً كما عهد في نظيران وثانيتها وهو الاظهار ان لا يكون  
قسماً حقيقياً بل جاري بجراد بان يجاب عنه بجواب القسم **قوله** فلا تزال ضربت  
الي اخر الدهر ضرب هذه المدة لقوله تعالى الي يوم العتامة ولا ينافيه رفع الجزية  
عنه بعد نزول بيبس عليه السلام لان ظهور بعض اشراط الساعة بعد من الساعة  
**قوله** عاقبتهم في الدنيا بيان لسرعة عتابه حمله عليه لقوله ليعائن عليهم

اليوم العتامة من قسومهم سوء العتاب يريد ان عتابه تفاق لا يحتاج الي عتاب  
ومهادي حتى يتأخر الي يوم القيمة وقوله والله لعنوا رجيم كمثل الرجحة في الدنيا  
يرفع الاذلال والجزية عن من امن منهم ويحتمل ان يراد بطلق الرجحة الشاملة  
للاخر وقيل يحصل به المقابلة ايضاً فتأمل **قوله** وفرقناهم فيها تفسير يناسب  
كونها حالاً لا مفعولاً ثانياً فان التفسير المناسب له ومنها ما لم ينصن معني  
التصوير **قوله** بحيث لا يكاد يخلو فطر منهم مستفاد من قوله في الارض ومن جمع  
الكثرة يعني ان وجداً من مسكونة خالية عنهم وهو نادر من حق العبير ان يقال  
ببعض لا يخلو فطر منهم فان مختاره يدل على خلوها حياً من على بلغ وجهه وليس كذلك  
الاذن يراد بالاطراف الاقليم السبعة لا الاطراف والجواب **قوله** صفته اي صفته  
التمثالي او بدلائله ويجوز كل من هذين على من اعرابي اي الا ان كونه بدلائله علي  
تقدير كونه مفعولاً يستدعي تقدير موصوف هو البدل من الحقيقة وهو قد ما  
مثلاً اي صيرناهم اي ما قوامتهم المصالحون ومنهم دون ذلك **قوله** فهم الذين امنوا  
بالمدنية وقيل هم الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام وقيل هم الذين ورأ الصين  
والمصنف رحمه الله تعالى جمع الكل بقوله ونظر اوهم لعدم موجب التخصيص وفي  
القاموس والنظير هنا فطر والفضل كالنظر بالكسر وجهه نظراً **قوله** تقديره  
ومنهم ناس دون ذلك قوله موصوفاً لدون ذلك على ان يكون مبتدأ ومنهم خبراً  
مقدماً عليه او فاعلاً للظرف لاعتقاده على في الحال او الموصوف ولم يقدره  
مقدماً حتى يبين كونه مبتدأ ودون ذلك جزه مع ان التأخير احري بالخبر لصلوح  
هذا التقدير على جميع التقادير في وجوه الاعراب بخلاف ما اذا تدرج مقادير ذلك  
لان حبيبتهم لوجعل اسما حالاً ومنهم دون ذلك بدلائله بلزم ان تكون الجملة  
الاسمية حالاً بالضمير وحده وهو ضعيف لا ينبغي ان يجعل كلام رب القره عليه  
مع وجود الوجه العزوي واما اذا اخرا المقدر يكون ذكر مرفوعاً بالظرف لاعتقاده  
على في الحال او الموصوف ولا ضعف في كون الجملة الظرفية حالاً بالضمير وحده  
م ان المصنف رحمه الله تعالى لم يعين لذلك سبباً اليه كما عيّن صاحب الكشاف حيث  
قال دون ذلك الوصف توسعة للامر يعني كما انه يجوز ان يكون المسأرا الي الوصف  
يجوز ان يكون هو الموصوف وان كان الاول فلا بد من تقدير مضاف ليصح المعنى  
اي ومنهم ناس دون اهل ذلك الصلاح وان كان الثاني فلا يحتاج الي تقدير مضاف  
لسداد المعنى بدونه فيل انما خصه الزمخشري بالوصف تكون ذلك منرداً اي تاربه  
الي المفرد دون الجمع وفيه نظر فتأمل **قوله** مصدر نعت به اي استعمال استعمال  
الصفات ولذلك يقع على الواحد والجمع اي نظراً الي اصله **قوله** وقيل جمع لعله  
اراد اسم جمع خالف كركب وراكب وتجرتا جر قاله ابن الاعراب ورد بان لو كان  
كذلك لم يجر على المفرد وقد جري عليه **قوله** وهو شايع في الشر والخلف بالفتح  
في الحيرة وقد يفتح فيها وسيكن فيها **قوله** تعالى اخذون عرض هذا الاذي الصحاح  
عرض الدنيا ما كانت من مال قتل وكثرة المحطام ما تكسر من البيس وقوله هذا الذي  
الاذي قد موصوفاً من المادي اعتدلاً عن تذكيره مع ان المراد به الدنيا **قوله**



وهو من الرغوي الاذي افضل من الدنيا ومن الرغوة فتتميم الجوهر  
بالاوي حيث قال سبت الدنيا لذورها نظر قوله والمجلة حال من الواو وما  
كانت الواو تارة امر اسند الكنى المقارنة ما في الحال فيل ويجوز ان يكون مستغفا  
اخر منهم بذلك قوله وهو يحتمل العطف فيكون ايضا حال من الواو في ورثوا والحار  
من واو ياخذون وقوله او مصدر ياخذون بالجر عطف على الجار اي او مستند  
الى مصدر ياخذون قوله حال من الضمير في التام يجعله حال من الواو في يقولون  
مع انه الظاهر وهذا حمل السراخ اطلاق الكشاف عليه لان تعبد القول به لا ينشأ  
تقييد المغفرة به والمطلوب هو الثاني دون الاول وذلك لان محتمل حينئذ ان  
يقولوا ذلك القول حال كونهم اخذوا الرضا فاظنوا بها ويكون اعتبارهم العقران  
وحكمهم به مشروطا بالوجوع والاناة بخلاف ما اذا كان حال من ضميرنا فان  
يكون المعنى حينئذ يحتمل مغفرتهم مغفيرة بما لكونهم بحيث اذا ظنوا بالرضا  
خذوها وما له ان التبت بالمغفرة مع عدم التوبة فان قلت كيف يكون حاله  
مع ان مفعول ياتي ضمير الغيبة والمناسب وان يكون ضمير المتكلم قلت ليس هذا  
معين عبارتهم حتى يكون المناسب ذلك بل حكاية من الله تعالى انهم يقتضون ذلك  
المغفرة ويقتضونها بذلك سوا سبق منهم اللفظ هذا التقيد اولاه هذا هو غاية تحقيق  
كلامه على وفق سره فتأمل والله الموفق قوله اي يرجون المغفرة مصرح على  
الذنب اطلق الرجامع الجزم بالمؤخوة الاستعمال على خلافه فتأمل قوله عطف بيان  
للميثاق او متعلق به وتيل بدونه بدل الكل فان على الوجوه الثلاثة مصدرية  
وقيل يجوز ان تكون مفسرة ولا يقولوا انها للغياب كانه فيل لم يقل لهم لا يقولوا  
على الله الا الحق ولعل اخذ الميثاق لم يقع بطريق المتأخرات بل بطريق الغيبة ولذلك  
كان الواقع بعد المفسرة مبيحة الغائب لا المخاطب مع انه الثاني في المفسرة قوله  
والمراد بتوحيهم على التبت بالمغفرة مع عدم التوبة فان ذلك ليس بذهب لا خير  
الفرق الاسلامية وفيه رد على الكشاف من ان هذا مذهب اهل السنة بعينه  
وذلك لانهم لا يجوزون تغزيب المطيع فضلا عن العاصي بل لا يتخيلون تغذيب الاول  
ومغفرة الثاني لكن احتيا لا مرجوحا فهو غاية البعد عن مذهب اليهود الجازمين  
بمغفرة العاصي المصرح على العصيان الجاعلين ذلك ذريعة الى الاقدام على المعاصي  
بل لو انصف اعترف بان مذهبنا اعني التبت بمغفرة التائب بحيث لا يجوز تغذيبه  
اقرب الى هذا المذهب وما نقله عن التورية فليس بتايب كيف وهم حرفوا  
فتلا هذا بازملة متطاوله ولعله كان هذا من جملة المحرفات ومن اعرف انه غير  
محرف ونوسم فيجوز ان يختص بقوم موسى عليه السلام او يكون منسوخا من قول  
المصنف والمراد بتوحيهم اعني على كون قوله تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب  
الاية ناظرا الى قوله فيقولون فقط دون ياخذون عرض هذا الادنى والحق انه  
ناظر اليهما عطف فانهم لما حرفوا العلم فقد قالوا على الله عطف فقلنا  
والدلالة على انه اي بالرفع عطف على توحيهم قوله فانه تقرير اي الاستفهام للانجاب  
واشكال النفي اثبات للنفي ولهذا قال اشترط فيكون المعنى اخذ عليهم الكتاب ودرسوا

ما فيه

ما فيه قوله وهو اي لم يؤخذ اجترأ وما قوله ياخذون عرض هذا الادنى وما  
بعده من الجملتين لكونها احوال لا يمكن من الاعتراض في شيء فتأمل قوله على التلويح  
اي اخراج الكلام من نوع النوع يعني الالتفات من الغيبة الى الخطاب هذا اذا جحد  
لطابفة متقدمة وقد جعل هذه الامة والمعنى افلا يعقلون انهم بحال هؤلاء  
وتتجهون فلا تكون حينئذ قوله عطف على الذين يتفقون قال ابن عثري ويكون  
انما لتضييع اعتراضه وفيه نظر لانه لم يقع بين شيئين متلازمين من المواضع التي عدوها  
للاعتراض والاو ان يكون استينافا نحويا وقد يقال ليس المقام فطنة ان يسأل  
لاي شي تكون الاخرة جزا له ولذلك جعله اعتراضا للاستيناف وفيه ان عدم صحة  
الاستيناف لا يضيح الاعتراض على انه يجوز ان يكون الاستيناف نحويا قوله خبره ان  
لا يضيح وقد جعل الجزم نحويا محذورا اي ما جوردون او مشابون فيكون انما  
تضييع اعتراضا ان قد مر الجزم مؤخر او لا استينافا قوله على تقدير منهم هذا جلي  
قاعدة البصريين والكوفيون فيتدرون الاصل صالحهم واللام عوض عن الضمير  
قوله او وضع الظاهر يعني المصلحين موضع المضمر اي اجرام تبيها على ان الاصلاح  
كالملائكة من التضييع فيكون كاثبات التي بيينة وقد يقال الرابطة هو العموم وحاصله  
لما كان المصاحف جنسا والمبتدأ بعضا منه استغنى عن الضمير وافراد الاقامة اي  
بالذكر من بين سائر الالهة قوله قلنا ه ورفعا ه فرفعه قدر رفعا في النظم  
فوقهم ولم يجعله من باب التضييع كما اختاره البعض لان القمع ليس في حال الرفع  
ولا بالعكس الا ان يصار الى الحال المستدرة ومن ههنا جعله بعض متعلقا بمحذوف  
على انه حال مستدرة قوله سقيمة فسر الظلة المعرفة بكلاما اظلم بها هو اخص منها  
اعني السقيمة بطريق استعمال المطلق في المنع لمكان حرف التشبيه فتأمل قوله  
وتيقنوا الي قوله لانه لم يقع متعلقه اقول ههنا اشكال وجوه الاول ان الظاهر  
كون اليقين على معناه المتعارف اعني الجازم الثابت المطابق للواقع كما دل عليه عبارة  
الكشاف فيرد عليه انه لما لم يقع متعلقه كما صرح به كان ذلك جهلا لا يقينا الثاني  
ان عدم ثبوت الجمل في الجوز يقتضي الجزم بوقوعه لان هذا على جرمي العادة وما  
على حرفها فلا يبعد في ثبوتها الثالث ان مجرده التوعد به ان لم يقبلوا ما في التورية  
لم يقتض الجزم به لا يمكن التلخيص منه بالمقبول ومن ههنا قيل الوجه ان يكون الظن  
على صفة معناه والجواب ان المراد انهم تيقنوا انه واقع بهم ان لم يقبلوا ما في التورية  
لان الجمل لا يثبت في الجوز حينئذ لم يقع موضع المحرف لان التوعد بالوقوف على  
تقدير عدم القبول يقتضي العلم بالوقوف على ذلك التقدير كما لا يخفى وتعلق العلم  
حينئذ هو وقوع الجمل على التقدير المذكور وعدم وقوع هذا المتعلق كما يكون  
تأثقا ووقوع الجمل مع تحقق التقدير المذكور يكون باسثناء هذا التقدير وعدم  
وقوع المتعلق ههنا اعناه بطريق الثاني لا بالطريق الاول ولا يلزم منه ان  
يكون ما سئل عنه علما جهلا وانما يلزم ذلك ان لم يقع المتعلق بالطريق الاول  
وليس كذلك فان دفع الاشكال بجدا فيه او نقول اراد باليقين مطلق الجزم المعنى  
المتعارف فلا يرد عليه حديث لزوم كون ما فرضناه جهلا لا يقينا وينبغي



الاشكال ان الاخران بما فرما من متعلق اليقين ثم الادب قوله وانما اطلق الظن  
البيان علاقة المجازي معي لما يقع متعلق هذا اليقين كما بينا استه الظن من  
حيث حواز عدم وقوع متعلقه واستفهام الظن له الا ان عدم وقوعه في الظن  
بمعنى عدم المطابقة للواقع ومن هذا اليقين بعني اخر كما ذكرنا وكفاية منذ  
هذا في صحة الاستعارة محال تام فاتهم **قوله** سافط عليهم جعل وقوع بعني سقط  
والبا بعني علي ومحمل ان تكون الباء للمناسبة او بعني في وقوع بعني حصل القاء  
موسى ووقع الربع بالارض حصل فمحمول ان يكون مراد المصنف بيان حاصل  
المعنى لا بيان اصله فتأمل **قوله** ان قلت ما فيها ابي فحقا كما هو المشهور في القدر  
وقد نتقد بنومته بقرينة المقام **قوله** او قالين خذوا فيكون حالان فاعل بقينا  
لكن فيه بعد المسافة وقد يروقلنا اوجه **قوله** وهو حالين الواو في خذوا والقدر  
ملتبس بجد وعزم ابي مجربين وعازمين **قوله** بالعلية ولا تتركوه كالمسنى اراد  
ان اذكر كفاية عن اهلها بافيه لكون الذكور من روادف العوام عدم العزمية  
المناخعة من ارادة اصل المعنى ويدل على كون المراد ذكر قوله ولا تتركوه كالمسنى  
وتفسيره في سورة البقرة باعملوا ما نيه **قوله** اي نصب له دلائل ربوبيته الخ  
حمل الكلام على التمثيل وعليه جمع من المفسرين منهم صاحب الكشاف غير انه  
حضر بنى ادم باسلاف اليهود ثم ذكر حمله على الظاهر وعليه جمهور المفسرين  
لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكنه لم يرتضه ورد الحديث على ما اختاره كما استفق  
عليه ان شاء الله **قوله** ويدل عليه اي على كون المراد ذكر دون معناه الظاهري  
ولو وصل قوله فقالوا لابي ستمدنا اي قوله الست بربكم ثم قال ويدل عليه قوله  
ان تقولوا الخ لكان اولي لما لا دليل هو هذا ولا دخل فيه لقوله بل ستمدنا **قوله**  
كراهة ان تقولوا فان تقولوا في الآية مفعول ولم تقدر له حاملا كما قدره صاحب  
الكشاف لكون عاملا مترددا بين ان يكون المذكور وبين ان يكون المقدر حسبما  
ينفذه القرآنان كما سيجي فلم يصب الرخصي في تخصيصه بالمقود **قوله** لم  
سه عليه اي على صيغة المجهول من باب التفضيل وفي بعض النسخ على صيغة المعلوم  
من باب الفعل والاولي **قوله** لان الكلام على القضية فيكون كلاما مع النبي عليه  
السلام يبين له الباعث للاخذ والاشهاد المذكورين ومفعولاه لاشهادهم مع  
ما عطف عليه وعلى لفظة الاولي يكون خطأ بالذرية بعد قولهم بلي يا فتى  
لباعث لهما ومفعولاه لمقدر هو فعلنا ذلك فتأمل **قوله** لان التقليد عند  
قيام الدليل والتكهن من العلم به الخ نقل لما دل عليه الكلام من استفا القول المذكور  
لان معنى فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا كذا في قوة فعلناه ليشفي عنهم القول المذكور  
**قوله** والمصنف ذلك اي جواب السؤال **قوله** رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره  
في المصايح في باب الايمان بالقدر رسل عرابين الخطا يهتدى الله عنه عن هذه الآية  
واذا خذ ربك من ادم من ظهورهم ذريتهم الآية فقال عمر رضي الله عنه سمعت  
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول عنها فقال ان الله تعالى خلق ادم ثم خلق ظهره  
بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولا الجنة وبعمل اهل الجنة يعلمون

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولا الي النار وبعمل اهل  
النار يعلمون الحديث ولا يخفى ان الحديث من قبيل الاكفا ببيان موضع الحاجة الي البيان  
والا فليس فيه اشارة الي الشك والجهل **قوله** وقد حقت الكلام فيه في شرحي لكتاب  
المصايح حمل الآية هناك على التمثيل والتخييل ثم قال وظاهر الحديث لا يساعد هذا  
المعنى ولا ظاهر الآية فانه سبحانه لو اراد ان يذكر ان استخرج الذرية من صلب ادم  
دفعه واحدة لا على توليد بعضهم من بعض على الزمان لقول واذا خذ ربك من صلب  
ادم ذريته والتوفيق بينهما ان يقال المراد من بنى ادم في الآية ادم واولاده وكانه  
ما راسا النوع كالانسان والبشر والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مثل  
الزمان واقتصر في الحديث على ذكر ادم الكفا بذكر الاصل عن ذكر الفرع قوله مسح  
ظهر ادم يجمل ان يكون المسح هو الملك الموكل على تصوير الاجنة وتخليقها وجمع  
موادها واحداد عددها وانما اسند الله تعالى من حيث هو الامر به كما اسند  
اليه التوفيق في قوله تعالى الله يتوفى النفس حين موتها والمستوفى لها هو الملايكة  
لقوله تعالى قل سيوفانم ملك الموت ويجمل ان يكون الباوي تقاد والمسح من باب  
التمثيل وقيل هو المساحة بعني التقدير كما قد مر في ظاهره من الذرية الي هنا كلام  
المصنف بعينه فيلخص منه ومن احالة كفتيخ الكلام عليه انه حمل الحديث على  
ما اختاره في تفسير الآية الكريمة وتم نص ما نقله من ان الله تعالى بعد ما خلق ادم  
عليه السلام اخرج من ظهره ذرية كالذرات الخ الكلام لورود الاشكال عليه من وجوه  
ورد هذا المعنى لانه وطعنوا بها في الحديث ولا خفي ان تذكر من تلك الوجوه اقوالها  
مع اجوبتها قالوا الخ الميثاق لا يمكن الا من العاقل ولو كان اوليك الذر عقلالوجوب  
ان يذكروا بعد دخولهم في هذا العالم انهم اعطوا الميثاق قبل هذا العالم وايضا قالوا  
انهذا الميثاق انما يكون حجة عليهم في هذا العالم لا قبله وهذا باطل لانهم لم  
يذكروا ذلك فيه فكيف حجة عليهم في حق الايمان بالله تعالى واجيب بان الله  
سبحانه وتعالى اساء ذلك ابتلا لنا ولو تذكرنا ذلك زال الابتلا وليس ما ينبغي نزول  
به الحجة ويثبت به العذر سيما وقد جردت بنا هذا العهد وذكرنا هذا المنسبي  
بارسال الرسل واتزال الكتب بعده فتأمل وقالوا ان البينة شرط للحياة والعقد  
والعهد فيكون كل من الذريات ذوبينه وحججه فجيوع تلك الاشخاص من الذين  
خرجوا الي الوجود من اول خلق ادم الي قيام الساعة لا يجوزهم حرمة الدنيا فكيف  
يجوزهم ظهور ادم واجيب بسبب الاشارة المذكور وتكلمنا عليه في موضعه ومن  
قال ان الله فاعل مختار والسبب مستحيل عقلا كيف يتكران الله بجعل الذرية  
مخارفا لها الخطا بجميها عنه وسيجي الحديث ان ظهور ادم لا يسع بيده وان كانوا  
كالذرة وقالوا الحديث خرج في اخذ الذرية من ظهر ادم والاية في اخذهم من ظهور  
بنيه فيبين ان ظاهر الجواب ان المراد ان الله تعالى اخرج ذرية ادم  
وهو اولاده من ظهره ثم اخرج من ظهورهم ذريتهم ثم اخرج من ظهورهم ذريتهم الي  
اخر الدنيا وكان ذلك في ادم مدة وليس ذلك بمسئود بالنسبة الي قدرة الله  
تعالى كما في موت الكلاب النخعة الاولى وحياة الكلاب النخعة الثانية وكما في اخذ



تقال حساب الكل بذات الكرمية فمودة بسيرة فسجان من لا يتعلمه شأن عن  
شأن ولما كان أخذ الكل من ظهر آدم هو المال ورد الحديث على هذا المثل فيكون  
المراد بالآية واذا خذ ربك من بني آدم ذرياتهم **قوله** والمقصود من آية هذا  
الكلام استار به الى وجهه ايضا الآية على موها والى فائدة ذلك لا بقا وما ذكره  
الزمخشري من دلائل التحصيف باليهود لا يوجهه فظفا بل يكفي دخولهم تحت العموم  
سواء وقد قارن بهذا الحديث الصحيح وقوله والاحتجاج عليهم بالرفع عطف على  
الزام اليهود وكذا منهم وحدهم **قوله** ورجا ان لا يكون هو كذا في النسخ التي رأيناها  
فمن كان محدودا وهو صير الرسول ان يكون هو ام كان صير الله مستتر فيه  
ولفظ هو جزا جرمي المرفوع بجرمي المنصوب وانسخ من ان سلك الشاة من  
الاهاب دون عكسه **قوله** حتى يحقه شيرا ان اشع بعني تبع وانما العرف  
باعتبار معنى المحرف فيه دون من ضمن كلامه الرد على صاحب الكشاف في نظيره  
بغير العرف من غير اعتبار معنى اخر فيه الجوهرى بنوع القوم بتعامش خلفهم  
وانت القوم اذا كانوا قد سبقوا لمخافتهم **قوله** وقيل استنبهه اية جعله السطال  
تابع لنفسه فافعل متعدي الى اثنين حينئذ قال ان شئت اذ فابتعد خطواته  
فيكون متعديا الى اثنين على حرف الثاني والمعنى جعله تابعا لخطواته وهو كناية  
عن جعله تابعا لنفسه ومن تصدي لسرحه وقال المحذوف هو الاول ثم قال  
اي جعله تابعا لها فقد سعى في موضوعين **قوله** فبقوا في النبيه فيه ان بقاهم  
فيه ما كان الالقولهم انا هم بناقعدون ودعا موسى عليه السلام عليهم لامن  
معا بلهم وقد سبق القصة في المائدة ومن بوع الاقوال ما قيل ان بلعم كان نبيا  
ولا ينبغي ان يتفوه به عاقل لان الانبياء هم المختارون قال ولقد اختارم على علم  
على العالمين والند اعلم هيت بجعل رسالاته ايم من كان محلا للنبوة ومن لا  
يكون فاذا جاز ان تراعه عن الدين لم يكن محلا لها او يرتفع الوثوق ايضا عنهم  
**قوله** بسبب تلك الايات وملازماتها بين او امرج الضمير ثم عطف عليه ما هو  
السبب الحقيقي للرفع اعني ملازماتها بالعمل بها وانما اسنده الى نفس الايات  
مع ان السبب الحقيقي ملازماتها تنبيهها على ان العالم بها يجب ان يعمل بها وان من  
عملها بدون العمل بها كمثل الجمل اسفارا **قوله** وانما علق مرفعه بسبب الله  
نقاي ثم استدرج بفعل العبد كلام في صفة هذا التعليق لوقوع العايات  
باسرها بسبب الله تعالى عندنا وانما الكلام في صفة استدرجك مشية الله تعالى  
بفعل العبد مع ان الظاهر ان يكون ذلك الاستدراك بنفسها فاذا المصنف  
تصحيحه بما حاصله ارجاع نفي التعليق العبد وهو ملازمة فعل الايات والعمل  
بها الى نفي المشية اطلاقا لنفي المسبب على نفي السبب اولان نفي المسبب يورث نفي  
نفي السبب وذلك لان ما لقوله ولكنه اخلا في الارض الي ولكنه ترك ملازمة  
الايات فلم يشا فيقول الكون الاستدراك نفي المشية وانما لم يستدرجك به بل في قوله  
ذكرها ثم لصعوبة امر الاستدراك ههنا ذهب صاحب الكشاف الى ان المشية  
مجاز عن ملازمة الايات والعمل بها لكونها سببا للمشية عنده على عكس ههنا

فورد

فورد عليه ان هذا صير الى المماز قبل اوانه لجواز ان يكون ولوشينا على حقيقته  
واخلد الى الارض مجازا عن مشيته الذي هو عدم مشية الرفع بل الاخلاذ ويرد  
ايضا على قوله ولوحان الكلام على ظاهره لوجب ان يقال ولوشينا لرفضا ه  
بها ولكن لم نشا انه لم لا يجوز ان يكون فلم نشا مقديرا بعد قوله اخلاذ الي  
الارض ثم ان قول المصنف تنبيهها على ان المشية لفعله الموجب لرفعه استفاد  
من قوله ولوشينا لرفعا ه بها وقوله وان عدمه دليل عدمها استفاد من  
قوله ولكنه اخلاذ الى الارض وقوله وان السبب الحقيقي المستفاد ايضا  
من الاول فتأمل **قوله** تعلقت به كذلك اي تعلقت بحصول المسبب على ان  
يكون بوساطة تلك الاسباب لانه لا يحصل الا بها ولوشا حصوله بدورها المحصل  
**قوله** والشروطية في موضع الحال قيل عليه الاول ان يكون بيانا لا حاقلا قلت  
اراد بالصفة الامر الجلي المحاصل من كونه بحيث ان يحل عليه يلته وان تتركه  
يلته يعني غاية الحساسة والمناسبة ان يكون حال النفس تلك الحبيبة  
حتى يكون المناسب كونه بيانا يشارك اليه قوله كصفتها في احسن احواله وهو  
ان يحل عليهم يلته وان تتركه يلته فتأمل **قوله** اي يلته دائما التفتت  
كلمة النفس من عمل هذا لكن ذلك بناء على الاكثر والاغلب كما شهد به المشاهدة  
**قوله** بخلاف ساير الحيوانات انما لم يوح هذا عن التقليد مع انه الظاهر  
ليدل فظفا على ان المحالقة في الهمث الدائم ولو اخره لتبادر منه ان يكون في  
ضعف الفوائد ولا يلزم منه كونها في الهمث الدائم لجواز ان يوجد ذلك في غير جعله  
اخرى فتأمل **قوله** والتمثيل واقع الخ اراد به مطلق التشبيه وقد اشهر ذلك  
فما عباد الكشاف وغيره لاما كتفى بقسم من التشبيه وهو ما كان وجهه وصفا  
منزعا من امور عدة فيكون طرفاه مركبين لان المراد تشبيه الصفة بالصفة وصفا  
مفردان وليس المقصد بقوله ان تحل عليه يلته وان تتركه يلته الى الحقيقة المتر  
المخصوصة بل الى مجرد كونه احسن الاحوال ثم الظاهر انه اراد بل ارم التي كسب  
ما هو بمنزلة نتيجة القياس فان ما الالية الى صورتيه استثنائي استثنائي  
فيه نقيض المقدم لكن ليس المراد به الاستدلال بنفي المقدم على نفي التالي حتى  
يرد عليه ان هذا غير منبج لان المقدم ملزوم والتالي لازم ولا يلزم من نفي الملزوم  
نفي اللازم بل المراد الاخبار بان السبب لا يتفعا التالي في الخارج فتوافنا المقدم  
فيه ونظيره ما ذكر في قول النجاة كلمة لولا تفعا التالي لا تفعا الاول استنحالا  
ودفعا وهذا هو السرية المقيير بل ارم التركيب دون نتيجة القياس واما وجه  
المبالغة فتوافنا مطلق نفي الرفع ووضع المنزلة يمكن بان لا يكون حالة مثل المرتبة  
**قوله** وقيل ما دعا على موسى عليه السلام لم يقل لما دعا موسى عليه السلام عليه  
بسبب الايمان كما هو المشهور لعدم بئوت ذلك فصرها يصح للمقدورين فتأمل  
**قوله** اي مثل القوم قد را الحضاف لتحصل المطابقة بين المحفوض بالذم وبين  
العامل **قوله** على حذف المحفوض بالذم والتقدير سائل القوم هو **قوله**  
وما ظهروا بالتكذيب الا انفسهم الخ يشير الى ان التقديم في هذا الوجه للتفصيص



وان سبب ظلم النفس هو الكذب بخلاف الوجه الاول فان سبب الظلم فيه غيره والتفكير  
لرعاية الفاصلة **قوله** فخرج بان الهدى والضلال من الله وان هدايته الله مختص  
ببعض دون بعض وانها مستلزمية للاعتقاد اما الاول فلدلالة الترتيب على وجه الهدى  
على من هداه الله وعلى وجه الضلال على من اضله الله المستلزم لاختصاصه بوجه  
اعنى الضلالة عليه وانما الثاني فلان من اضله الله لا يكون محلا لهدايته للمقادير  
بينها ولما في لازمها اعنى الاهدى والضلال ولما دللت الآية على وقوع الهداية  
والضلالة من الله تعالى بجوهرية ووقوع اللزومين المذكورين المنضمين بمجمل هداية  
الله واضلاله كما دل عليه صريح الآية لا جرم كان هدايته مختصا ببعض دون بعض  
وكذا اضلاله وانما الثالث فلترتيب الاعتقاد على هدايته في صريح الآية لا يقال  
المعنى على وجه الاهدى على من هداه الله كما اعترفه ولا يلزم منه كون الهداية  
سببا للاهدى ولا كون كل من هداه الله منهديا فلا يثبت الاستلزام لانه لا يقال  
موضع القضية اذا كان اسما موصولا مفيد عليه الصلة للمحك فمفيد قوله  
لكل واحد من افراد الموضوع فيثبت الاستلزام بمراد الهداية والاضلال في عرف  
القرآن بمعنى خلق الاهدى والضلال ومثل هداه الله فلم يمتد مجاز عن الدلالة  
والدعوة الى الاهدى وكذا قوله تعالى واما تود هديناهم فاستحووا العمى على الهدى  
واخر من في هذا المقام بان اختصاص هدايته ببعض دون بعض واستلزامها  
الاقتضائية قوله تعالى واما تود هديناهم فاستحووا العمى على الهدى واقول  
هذه الآية لا تدل على كون تود من هداه الله ولا يلزم منه تود هدايته للهدى  
حقي يرد الاختصاص المذكور فان الترتيب المذكور كاف في الاستلزام كما قررت  
وكيف ترده الآية المذكورة بحايتها وجود التماثل بين الايتين والكلام ذاك دون  
ما ذكره ووجه التوفيق غير خاف مما ذكرنا ثم ان هذا المحقق قال في تفسير الآية  
فيه نفي بان الاهدى مخصوص بن هديته وتتركب الهداية التي لم ترتب عليه  
الاقتضائية لعدم وفيدانه ان اراد بالهداية ما في عرف القرآن فالظاهر انه  
اراد بالهداية التي لم يترتب عليها الاهدى مثل ما للمؤمنين الهداية وتذرفت  
انها بمعنى اخر مجازي كيف لا والحكم بالاقتضاء شامل لكل من هدى الله كما عرفت  
وان اراد بها هذا المعنى المجازي فينبغي فيها اختصاص الهدى بن هدي لان الانبياء  
مثلا قد يترتب على ذلك التهم للاقتضاء فتأمل في هذا المقام فانه من مداحف الكتاب  
**قوله** والاقتضائية الاخبار في ضمن الكلامه الاشارة الى السؤال بقدره ان المحل  
عنه مفيد منزلة ان يقال المهدي ممتد وان جوابه منع ذلك وجعل الكلام بمنزلة  
ان يقال من هدى الله فهو المنصف بكمال جسيم واطمنع بفتح عظيم والفايز  
بفتح حليمة وقوله والاقتصاص اي التخصيص وقوله بالمهدي صائفة والمعنى  
والتخصيص في الاخبار عن هداه الله تعالى بالمهدي دون ان يقول بدها وبعد  
الرباع او الفايز لينا سبب ترتيبه تعظيم لسان الاهدى في قوله حق التفسير يقول  
واقتضارا لاخبار عن هداه الله بالمهدي او على المهدي في قوله الحق التفسير يقول  
العنوان لها بالرفع عطف على قوله المستلزم وضميرها عايد الى التهم والعنوان  
بمعنى

بمعنى العلامة **قوله** يعني المصير على الكفر حصه ٣٧ لما عقبتهم بكم قلوب لا يقفون  
بها الخ ولا يلزم منه تخصيص الخبر لمجهنم ٣٧ حتى يرد النقص بفساق المؤمنين الداخلين  
في النار ولا يلزم نزع عنهم الايمان وقت النزع من الكفار على ان دخول فساق المؤمنين  
نحت المذروين لهم بالمعنى المراد منه **قوله** اذ لا لبقوا اي لا تقصروا في النظر  
التي هي الغفلة وقتس عليه حال التقييد بنظر الاعتبار وسبب تأمل ان اشار بكلمة  
الي الي ان الاشارة بمعنى النظر لا بمعنى الروية وفيه الكشاف ولا ينظر ان يصيرون الي  
ما خلفه الله **قوله** في عدم الفقد الخ يعني ان وجه التشبيه اما امور مستفادة مما سبق  
او اسباب لتلك الامور ولهذا فصله عما قبله فكانه قد ذكره لما تقدم **قوله** ما يمكن  
لها ان تدرك لم يوجد هذا في بعض النسخ فعلى هذه يكون من من المنافع للتخصيص  
دون البيان ان يدرك بعض المنافع وان تدرك على الاخرى على حد من ضمير المنع  
العايد اليها ويجوز ان يكون على صيغة المجهول المسند الي ضميرها **قوله** العاقلون  
في الغفلة حملها على الكمال ليصح الحصر وليكون ذلك كالبيان للاصلية واشار الى  
وجه كمال غفلتهم بقوله فانها تدرك ما يمكن لها ان تدرك فتأمل **قوله** لانها دالة  
على معان هي احسن المعاني اعرض عن تقليل صاحب الكشاف لانه ليس بتمام لعدم  
دلالة على تشبيهها بالحق دون الاحسن وقوله بالانوفيق فيه اي لا بيان فيه  
من جهة الشرع وقوله اذ ربما يومه معنى فاستدل بوجوب ترك التسمية بما  
ذكر اي فلا يجوز الاكتفاء بغيره اذ انما لا يلزم الاستناد الي  
ان الشرع للاحتياط **قوله** كقولهم ما نعرف الارض اليماة يريدون به المسيلة  
الكذاب وانما كان اخبار بعض الاسماء الحاد لانه نعرف في الاسماء بالنقص كما ان الزيادة  
فيها الحاد ونعرف بالزيادة ولا يلتفت الي جعله الحاد من حيث انه اطلاق على  
غيره كيلا يكون واجعا الى الوجه الذي يليه ولا يكون وجها **قوله** باطلا  
على الاصنام لعله اراد اطلاق بعض الاسماء ولهذا يقل تشبيههم الاصنام الهة  
ما وقع في الكشاف ليلا يرد عليه منع كون هذا الحاد في اسمايه لان لاله اسم  
للعبود حقا وان او باطلا لكن يرد على قوله واستنطاق اسمايه ما منها الخ ان الحاد  
في المشتق لا المشتق منه هكذا قيل **قوله** او عرضوا عنهم الظاهر انه معطوف على  
ذروهم والحاد هم اي عرضوا عنهم ولا تقصد والمجاز انتم عليه فتكون الوجوه اربعة  
ومجوز ان يكون معطوفا على لا توافقهم ويؤيده ما في بعض النسخ كلمة الواو بدل  
او والقصد استقامة الطريق **قوله** حتى يحق اي يجب عليهم كلمة العذاب اي امر  
الله به ثم خذوه فخلوه ثم اجمع صلوه **قوله** واممهم اي اخر عنهم العذاب مدة  
ومرجه الى القصر في اجالهم وتم يتقنون لانه توسعة لهم والكرام عليهم **قوله**  
عطف على سنسدرهم وهو داخل في حكم السين صرح به في الكشاف فيلعب عطف  
على سنسدرهم لا على سنسدرهم اذ الحاجة الى ادخاله في حكم السين في الامسلا  
يلزمه الاستدراج المذكور لزمنا بيتنا فتاكيد يفني عن تأكيد وفيه ان امر اللزوم  
معكوس ولو سلم ان الضمير هو القلم ففيه ان امر اللزوم مستقيم فقصد الاهتمام  
في التاكيد اوجه الى الادخال فتأمل **قوله** اي احذ اي شديت تفسير باللازم والمال



وانا الكيد هو الاستدراج والاملاء يستدرك اليه قوله واناسه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان واعترض على هذا التعليل بان الكيد لاخذ على خفا ولا يعتبر فيه اظها كرها باطنه وبه يفارق المكر فانه يستدرك في الاخذ المذكور ويتاخر عنه باشراف على المتبادر المذكور ويمكن ان يجاب عنه بان المعقود بيان كون الاخذ على خفا وعقلة لا اعتبار بالتعود المذكور فيه والمعنى لان ظاهره وان كان احسانا لكن باطنه خذلان دفعا للتوهم لاني ان كيدا على ظاهره حاله **قوله** روي انه عليه الصلاة والسلام علا الصفا الخ وقيل انه عليه الصلاة والسلام كان يعرف له حالة مجيبة عند نزول الوحي بتبينة بالفضي فيتغير وجهه الكريم ولونه الاسنى والجمال كانوا يقولون به جنون فرد الله تعالى قولهم بانه نذير من رب العالمين وما به سقى من الجنة **قوله** ما يقع عليه اي مما يطلق عليه من الاجناس الغير الممكنة الاحصاء كناية عن غاية الكثرة بحيث لم يشذ منها شيء فان ما عامة سيما وقد بين باعم التعابير واستعملها **قوله** ليظهر لهم صمة ما يدعونهم اليه لتعليل للتعليل السابق او لتعليل بعد تفسيده بالتعليل الاول فتأمل **قوله** عطف على ملكوت والعالم فيه ايضا ولم ينظر واكن مجردا عن التقيد المذكور فانه مقدر في المعطوف عليه محسب ولا يجب به اعتبار التقيد المحسب في المعطوف عليه في المعطوف وانما يعين ذلك فيه لان النظر والتفكير فيه ليس لاجل الاستدلال به بل لتسارعة الى طلب الحق بالاستدلال بالخلق **قوله** وان مصدرية قوله ابا بوا بقل لكن رد عليه بان المصدرية لا تدخل الاعلى الافعال المتفرقة لانهما يتعمل مدخولها في تاويل المصدر والمصدر لغير المتفرقة كعسى وغيره ولهذا لم يحتج الى فارق بينهما وبين المحففة فالاصوب كونها محففة وان وقت في وقوع الجملة الانشائية جازع من ضمير اثنان لكنه هو الامر **قوله** وكذا اسم يكون اي هو ضمير اثنان ايضا وجهه قد اقترب اجلهم وقا على ان يكون وعسى تامة فالمعنى ان اثنان عسى يكون اثنان قد اقترب اجلهم وضمن من هرب عن لزوم تكرار اثنان وجعل كان تامة وجعل واقترب متنازحين في اجلهم والاضمار قبل الذكر ملتزم في باب التنازع فتأمل **قوله** كالقريب والتعليل له ينبتا منه كونه تفريرا وتعليل للسابق على المعنى المنقول فقط وليس كذلك **قوله** بل وعلى الاول ايضا ولو قال للسابق برب قوله له كان اولى **قوله** لقوله ومن يضل الله اي بصيغة الغيبة واسما فالفعل لله تكو اما الفقرة بالون فعلى الاثبات من الغيبة الى التكلم **قوله** وبالحزم وقد جعل ذلك سكوت كحيف لا سكوت جزم وقوله لا يهده احد غيره تحصيل نفس الهداية بغير الله يقتضيه استقامة المعنى **قوله** اما الوقتان هما بصفة اية لا بالتدرج فيكون حروما في سائر وان دامت الى الابد او لسرعة حسابها بان يحصل في ساعة واحدة **قوله** ممتي ارسادتها والفرق بينه وبين ممتي ان ممتي اكثر استعمالا لاختصاص ايات بالامر والعظام وان ايات كتمت بالمستقبل بخلاف ممتي فانه يستعمل في الماضي والمستقبل ولم يجعل المسمى اسم زمان كما فعله البعض لعدم خلوه عن التكلف **قوله** واستتفاق ايات من اية جعلها بسيطة لاسكوبة ومنقطة من اية ملاقاتها في اصلها

قوله

في

من فعلان منه لا يستغنى عن اية كما ذهب اليه البعض فتكون فعلا لانه لو ورد الاخر من عليه بان اية للمعان وايان للزمان وجعله مستقارا للزمان تكلف عند غنية وقدره من كنية من اية او ان ولا يخفى ما هي من لزوم حذف هجرة اذان وحذف احدى يا اية وقلب الواو يا وادغامها في اليا وقيل من اية ان اية اية حين تخفف يحذف الهزة وروى بان ان غير مستعمل في الام التعريف اي لا يضاف الاضرد معرفته **قوله** عن بان عدم الاستعمال لا يمنع تقدير الامل كذلك فتأمل ما ذكره المعصمهنا تخالف ما سبده في سورة النمل من ان اصل ايات اية ان قد بر **قوله** وهو اي اية من اية اليه اي فعل منه لان البعض اي المستفاد من اية او اية راجع الى الكل فينبغيها مناسبة معنوية **قوله** لا يظهر امرها في وقتها جعل اللام في لونها بمعنى في كذا نزي ومغ ذلك جعلها للتوقيت مثلها في لدلوك الشمس وقال في سورة بني اسرائيل واللام في لدلوك الشمس للتوقيت مثلها في ثلاث خلون وفي معنى اللبيب في بيان معاني اللام الثاني عشر موافقة بعد نحو ان الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوم الرومية وافطر الرومية وقال في العاشرة موافقة في نحو وضع الموازين الفسطاط يوم كنت لخص خلون وقال في الاخرة وقال في بحث لونها من سيوية انا حرف لما الغيبة لا يجليها لوقتها الاخرة وقال في بحث لونها من سيوية انا حرف لما كان سيقع لوقتها غيره ثم قال ان هذه اللام اية التي في لوقتها غيره للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها الاخرة ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول انتهى **قوله** تد تلخص ما نقلناه كله ان اللام في لوقتها قد تجعل بمعنى عند وقد تجعل بمعنى في وعلى التقديرين يكون للتوقيت وان اللام في لدلوك بمعنى في وقد تجعل بمعنى بعد وبينهم من مجموع ما ذكره المصنف في سورة بني اسرائيل وما ذكر في الغنى المحادية عشر ان اللام فيه بمعنى عند ومع ذلك كانه تكون للتوقيت وان اللام التاخيئية قد تدخل على لفظ الوقت وعلى ما يوضع للوقت مثل اليوم وقد لا تدخل على معنى منها ولكن يلاحظ فيها معنى الوقت فتأمل **قوله** والمعنى ان الحفا الى اية حاصل المعنى ذلك وذلك لان قوله لا يجليها الاخرة يدل على شيئين احدهما الايجالي وفوقها الاخرة وثانيهما انه يقال لا يجليها قبل مجي وقتها وهذا الثاني مفهوم بعونة قوله فلا تعلمها عند ربي **قوله** عطف على اهلها اي ان في معنى على والمصاف محذوف وتعلت بمعنى عطفها **قوله** هو لفظها ولكون المصير بعده الى الحساب والسؤال **قوله** من حفي عن النبي اذا سئل عنه الا ان اصله فاك ولكنه جعل هنا كناية عن العلم بالساعة لان العلم بالنبي من رواد في السؤال عنه ولكن اصله ذلك عدي بمعنى ومع ذلك لا بد له من تقدير صلة اخرى تناسب معناه الكناهي وهي اليا والتناهي في جمعها وذا بدته الاشارة الى ان المعنى الاصيل منظور اليه في عرض والمعنى يسيرا لونه عن الساعة كما نك عالم بها على حاصلها في سبب المبالغة في السؤال وضمه رمز الى ان علمها ان حصل لا يحصل الا بتعليم من اسمه يقال وان لا يحصل الا بالاحاطة من المسئلة **قوله** وقيل هي صلة يتيئونك اية مع حفي على معناه الكناهي وقوله وقيل الخ عطف على قوله من حفي عن النبي

لا على قوله قيل كما يتبادر اليه الفهم وقوله وقيل معناه ان عطف على قوله والمعنى  
 الخ ان احدا في اصل المعنى والافعال في قوله وقيل هو من الحفاة الخ وقوله لحمد  
 تفسيره في السوال وقوله اي نكرهه نفي للحمية بانبات صندها ومثل هذا النفي  
 معتبر في سائر الوجوه ايضا فهذه وجوه ثلاثة الاولى ان المعنى كناية سوا كان  
 كلمة عن صلة او صلة يسيلونك الثاني ان يكون من الحفاوة بمعنى الشفقة الثالث  
 ان يكون بمعنى المحبة والفرح وهذا ان يكون على صلة يسيلونك وعلى كل من  
 هذه الوجوه يجب ان يقدر على صلة هي الساعني بها اي عالم وحفي بم اي يقرب  
 بخفي بم وحفي بحب و فرح بالسواد حيث انك كذلك وليس كذلك قوله لما يظنه  
 اللام متعلق بالتكبر ونقيل له وصيه يظن ارجح الي يسيلونك وصيه به الى ما  
 ومن هذه الزيادة بيان لما والمراد بها قوله فانك حفي عنها يعني ان يسيلونك عن  
 الثاني مفيد بغيره في الاول فلزم قلنا علمها عند الله مع انه ايضا مفيد  
 بغيره خال عنه الاول وهو ولكن اكثر الناس لا يعلمون واما الاخر من بانه لم يحو  
 بالزيادة مع يسيلونك الاول من غير تكبر له فذوق بان فيه اهتماما بشان هذا  
 السوال والجواب فذكر اول بطريق ثم بطريق اخر يشبه التفصيل بالنسبة الى الاول  
 من وجه وبالعكس من وجه وقوله وللبالغة محتمل العطف على التكبر وعلى ما  
 سيطر قوله الا ما شانه من ذلك وبوفتي له فالاستثناء متصل قوله من استنكار  
 المناهضة بيان للمخالفة قوله وما انا الا عبد مرسل للانذار والبشارة اي لا انا  
 الغيب والا قدر على جلب نفع ودفع ضرر فالمفروض في قوله فانهم المنفقون بها  
 معنى هذا الوجه على تخصيصها بالمؤمنين ومعنى الوجه الثاني على التوزيع او على  
 تقييد الاول لقوله تعالى ان انذر الناس وبشر الذين امنوا قوله هو ادم حاصلا  
 عليه ولم يخل هو نفس ادم لاشارة الى ان الانسان ليس هذا الحصيل المحسوس المراد  
 من لحم ودم ولهذا قدر المضاف في منها حيث قال من جسدها فكله من للتبعض  
 والجار والمجرور متعلق بجعل ومن ضلع من اضلاعها بيان لذلك البعض وقوله  
 او من جسدها ليس المراد به تقدير المضاف بل تصور المعنى حين حسد اللابند متعلق  
 بمحذوف والجار مع المجرور في محل نصب على انه حال من زوجها وقوله كقوله  
 جعل لكم من انفسكم ازواجا دليل على المعنى الثاني فانه ظاهر ان ازواجهم من  
 انفسهم ولا من ابدانهم بل من جنسنا قوله ذهابا الى المعنى اي المعنى المراد هو  
 ادم وعلى التذكير المفضل بالذهاب الى المعنى بقوله لينا سب فلما نقشا صافين  
 ان التقى بكين من الذكور ولهذا الوجه ذكر الصنير في نفسى ايضا وخطر بيالي  
 وجه حسن للتذكير وهو انه استا الصنير في الموضوعين لتأنيث النفس من لاطمالة  
 وجعل منها زوجا اشار الى ذكره تعالى لان الزوجة لا تكون الا للذكر فذكره في  
 الموضوعين الاخرين لذلك قوله او محولا خفيفا فالصنير بمعنى المنقول والتمثيل  
 انه مفعول وعلى الوجه الاول يكون على اصل معناه وانتصابه على المصدر قوله  
 ومزى فموت بالتحقيق جعله مختلفا من بالثبوت من المرية بوليل توسط  
 فزلة فاستنكرت بم جعل مارت اما من الموارد ومن المرية وجعل الرمشي من التثنية

من المرية كارت ولم يجعل مارت من المورد وخالف المصنف في مشيخ فغات من كل  
 منها في قوله برقت الحبل اي موجود او ارتابت به اي بالحبل فالظن بالحبل هو  
 الظن الربيب به قوله صارت ذاتا جعل هرة افعل للمصيررة وحملها الرمشي  
 للمحيونة وقد جعل للدخول في شيء اي دخلت في الثقل وعلى قرأة البني للمفعول  
 تكون للتقديرية قوله ولذا سوتها اي نام الخلقة غيرنا فقها قد صلح بذلك اي  
 لا متلا وقد صالحا في الدين وتلا في ملاحية كل شيء ما يرجوه الابا والاهيات  
 من الاولاد قوله اي جعل اولادها شر كما قدر المضاف في جعلها المعنى فلما اعطى  
 ادم وحواء اولادها جعل اولادها شر كما فيها اعطى لهم من الاولاد ووجه الربط  
 كون الاعطى الاول سببا للاعطاء الثاني وانما لم يقدر المضاف في فلما اتاها  
 لاقتضابه بقدر اخر قبله وهو ما عطاها الله ذلك فذكرنا فتأمل قوله فموت  
 عبد العري وعبد المناه فان قلت انا جعل هذا شر كما منهم مع ان الاعطى لا  
 يقصد ما منهم وما اتاها الاصلح وايضا ما الفرق بينه وبين ما نسب لادم وحواء  
 ان صحة القصة حقي قيل ان هذه هي الحقيقية وكيف عدل عنه حتى صير الى تقدير  
 المضاف مع رواية احمد بن حنبل والنزدي عن سيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما يدل على وقوع هذه التسمية منها قلت لا مقصدوا بها المعاني الاصلية والاولاد  
 بها حقيقة الصورية بوليل جعلتلك الاصنام المضاف اليها الحقة بعدد وها مختلفان  
 ادم وحواء وما رواه احمد بن باب الاحاد ولم يرد في معرض البيان للكتاب قوله  
 واقامة المضاف اليه مقامه في الموضوعين مع جعل الصنير المنفصل متصلا في احدهما  
 قوله ويدل عليه ايضا قوله وان تدعوم الي الهدي الي اخر السياق هذا ويرد عليه  
 انه لم لا يجوز ان يكون قوله تعالى الله عما يشركون لا كالتخلص من قصتها الى التوزيع  
 المشركين وذلك لانه لما كان شبه الشرك سميا للعتاب وكيف ما عليه المشركون من  
 جعل الاصنام الهة واما قوله شر كما فيها علي ان تجوز الواحد بتجوز الاثنين فضلا  
 وانما لم يلتفت الى مثل هذه التوجيهات لوجوب تنزيه الانبياء عن امثاله وان لم  
 يكن هذا شر كما في الحقيقة وجوز صدق والذنب عن الانبياء قبل النبوة ثم انه روي  
 عن الحسن البصري في توجيه الآية ما يقرب من تخار المصنف وهو ان اول  
 الآية في حق ادم وحواء الآية المتصلة بهما في حق المشركين وسياق الكلام في  
 تفسير الآية الى ان قال دعوا الله ربهم باليمن اعطيننا ولدنا سويا وصالحا في الدين  
 لان ادم عليه السلام ربه حين اخذ الميثاق على ذرية منهم السوي ومنهم غير  
 السوي ومنهم النقي ومنهم غير النقي وقالوا لبي اتيانا ذلك لشركنا لله فاعطاهما  
 الله ذلك فشكرنا لانهم لم يكونا ليصدا ذلك ولم يعطاهما هذا معنوم من السيف  
 وان لم يذكر في الكلام هنا شر قال فلما اتاها صالحا اي فلما اعطى من بعدها  
 من اولادها صالحا وولد له والدة من اهل الشرك ولدا صالحا سوي الاعضاء جعلها هذان  
 الابوان لله تعالى شيئا فيها اعطاهما وذلك على وجه منها تستينهم الاولاد  
 عبد العري وعبد المناه وعبد اللات وعبد الماب وعبد نفث ونحو ذلك ومنها  
 انهم كانوا ياتون بالاولاد بعد ما ولدوا فيسبونهم بالاصنام ويسبون لها شركا

ومنها انهم كانوا يعالجون الموالاة والشرك ويحلونهم عليه ثم قال وانما صح صرفه فيها  
انها على هذا الايون لان اول الايتخاطاب للمعجم فيتناول المشركين ويدل عليه  
ما بعده وهو قوله فتعالى الله عما يشركون انتهى كلام الحسن ذكره الامام الجعفي  
نقله عنه **قوله** ومثاله ان يكون الخ واستبعده صاحب الحشاش بان الحاشطين  
لم يخلقوا من نفس قضي لا كلم ولا جلم وانما هو مجتمع قرين ولم يكن وجهه عربية  
قرينة بل جسي بنت سيد مكة من خزاعة وفرش اذ كان متفرقا لسوا مكة  
ومن اين علم انها وحدها عند الحمل ان يكونا من الشاكرين لله تعالى ولا كفران اش  
من الكفر الذي كانا فيه **قوله** بان امر كما يعنى ان معنى جعل الشرك فعلا هو من  
جهد وبي الشركه فعل صفة الشرك فيهم فتأمل **قوله** جى به ايم مع انه ضمير  
العقد **قوله** لعبدتم يريدان ضمير الجمع فيهم عبارة عما كان ضمير يشركون عبارة  
عنه وانه لو وقع النكرة لهم فانما تكون تلك النكرة لكونهم عبدتم لان ههنا  
حذف مضاف **قوله** وفيه الخطاب للمشركين وعلى الاول يكون الخطاب للمسلمين  
وفيه انه تنفر عنه الطباع ونحو المسامحة ويا باه السياقة والسباق يرشك  
الى ان الخطاب للمشركين دون المسلمين قوله فيها بعد وان تدعوم الى الهدي  
لا يسعوا فانه للمشركين قطعا وكذا كون الخطاب للمشركين والصير للاصنام  
والهدي بمعنى القرشاد لا الارشاد كما يفهم من بعض نسخ الحشاش تناهيه الدراية  
وتحالفه الرواية **قوله** الى ان يدركم يكون الهدي مصدر هذه الصراط المستقى  
وفي الاول يكون بمنزلة الاسم كما يقال فلان على هدي وارشاد ومعنى لا يتبعوكم  
على الاول لا يحصلوا ذلك منهم وعلى الثاني لا يصدر ذلك منهم ولا يقدروا على  
هدايتكم وارشادكم **قوله** واغلام يقال صتم مع وجوب التسوية بين هذه  
الهيئة واختها في ان يكون بعدها فعل ليكون في تاريل المصدر بمقتضى القياس  
وتبدع الاستعمال **قوله** اولان ما كانوا يدعى بها الخ وحاصل الوجوه  
ان المستويين ههنا هما احداث الدعاء واستمرار الصمت لا احداثه الا ان  
استمراده بتدريسي على الاول ويختص على الثاني وكلا الوجوهين كتحض يكون  
الخطاب في وان تدعوم للمشركين دون المسلمين مع ان مختاره ذلك ففي كلام  
المصنف اضطراب فتأمل فانه قلت بين هذين الوجوهين تناه لان مبني  
الاول على وقوع الدعاء منهم في فرض عدمه ومبني الثاني على عدم وقوعه  
قلت المنفي في الثاني هو الدعاء لجل الخواج كما صرح به ولا يناف هذا وفرضه  
في الجملة وهو كان في الاول **قوله** ايم تغيب وهم جعل الموصول عبارة عن الاصنا  
وتدعون خطاب للمشركين والعايد الى الموصول محذوف **قوله** وتسموهم الهة  
لو ورد كلمة الاتصال بدل كلمة الاتصال لكان اولى كيدا يلزم الجمع بين المعنيين  
للفظ واحد فتاستعمال واحد الا ان يجعل الثانية بمعنى الاولى ولا يكونا احد  
تفسير لتدعون بل مذكور الافتضا المعنى اياه **قوله** ثم عاد عليه بالنقص العام  
ان هذا على الاحتمال المذكور محتمل يرد عليه انه على الوجه الاول لا يعنى ارباب  
بينه وبين قوله لهم ارجل يمشون بها الخ هكذا قيل قوله يمكن الربط بان المراد

نقضهم

نقضهم على الاصنام مع الشركة في المملوكية ومن ههنا تبين ان ليس المراد نفي  
الالهوية عن الاصنام بنفي هذه الاشياء حتى يكون فيه تمسك للتسمية في ارتباط  
هذه الاعضاله تعالى بل المراد نفي كونها عبادا اشياء بنفي هذه الاشياء وعلى  
الوجه الاول بنفي خواصها من الحشى والبطن والابصار فتأمل **قوله** ولم يثبت مثله  
اي ما يماثله في كلام الفصحى وهذا خرجها بعضهم على انها المحققة من الثقلية  
بتقدير عملها التصديق الجزم بنفي قوله بالبيت ايام الصبار واجا وحل ان الثانية  
عملها المجازية جوزها المراد تشبيهها بما منعه سيمويه لعدم اختصاصها بنفي  
الحال مثل ليس ليجري مجراه مثل ما المجازية ونفي تفسير الباب الصحيح ان اعما لها  
لغة شامته نظرا ونظرا وان شئت واوله ان هو مستول على احد الاعلى ضعف المجازية  
من انه قد اخرج من على هذه الفكرة بانها تناقض المهورك لدلائلها على نفي مماثلة  
والمشهوره على بنيتها واجيب عنه بما حاصله ان النفي والاشبات لم يوارد  
على محل واحد فان المثبت هو المحاملة في الصودية والمحقق هو المحاملة في الانسانية  
فتأمل **قوله** فضلا عن انبياء ايمان بينهم ولا شك ان انبياء الصالحين افضل من عبي  
الانبياء منهم فاضمحل اما قيل ان اعيان الانبياء كيوستف ومعلمين عليها السلام  
طلبوا الحقوق بالصالحين والذخول في مرتبة فعبارة فضلا من تمام دفع محلها  
انتهى **قوله** من تمام التعليل لعدم مبالاة اللام متعلق بالتقليل صلة له والمقصود  
دفع توهم التكرار لسبق مثله ولو اورد هذا بعد قوله وان تدعوم لا يسعوا  
لكان اولى فان فيه ايضا شبه التكرار الا ان يقال المراد هذا مع سابق من تمام  
التعليل وذلك لان قوله وتراهم ينظرون اليك الخ من تمام التعليل ايضا **قوله**  
يسمون لنا نظريا اليك اراد انه من قبيل التشبيه بالخير محذوف اداة التشبيه  
وحمل المشبه به على المشبه نحو زيد اسد وليس باستفارة لكون المشبه  
مذكورا ويشبهون بصيغة المنفي للمحذوف من التعليل ومع في بعض النسخ بصيغة  
المنفي للمفاعلة من الافعال **قوله** او الفضل ايم من العيال قاله ابن عباس وغيره  
قيل عليه هذا التفسير للطلاق من غير دليل قلت فسر الجوهري العفو بما يفضد  
عن النفقة من المال ومبني المذكور على ذلك وليس مثل هذا من باب تقييد  
المطلق **قوله** تملك على خلاف ما امرت به اراد به ربط الاية بما قبله وقوله  
شبه وسوسة اراد به المعنى المصدرى لقوله من من اسباق فيكون نزع استقارة  
اصلية ثم جعل ايم النزع نازحا للجملة كما ان جده جده في نزعك استقارة  
بتعبية ههنا ثلاث استعارات المذكور شان واصلية اخرى هي ما يقصده  
الاستقارة التبعية وتبني هي عليه **قوله** لمة منه ايم مسة لم يرد به ان الطائف  
معناه ذلك بل اراد انه فاعل من الطواف اطلق ههنا على اللمة بمحذوف  
معنى الطواف لالانها معناه لغة وقوله لانها طائف ميم الخ بيان لوجه اطلاقه  
عليها ون اسناد المس الى المسته ايضا مبالغة **قوله** فلم يقدر ان يوتر فيه  
الحاقا هذا لتحققت معنى الطواف فيها ورد عليه بان مبناه العقول على دلالة



المس على التام الخلف هو ما دل على نفيه قوله نذروا فلذا من مبهور وهو  
الاتباع للشيطان في ما يده **قوله** وقرابه اي بطييف على انه مصدر طاف به الخيال  
يطييف طييفا او على انه تخفيف طيف من طاف يطيف كلين في تخفيف لين من لان  
بليين او من طاف يطوف من الطواف كهيمن في تخفيف هيمن من هان طهون **قوله**  
اي لا يلبس عليه اللعنة **قوله** ولذلك جمع ضميره اي في اخوانه يمدون ومواضع  
الخطا مفعول مبصرون **قوله** اي واخوان الشياطين ضمير اخوانهم للشياطين وكذا  
ضمير يمدون واما من في يمدونهم فللأخوان والذين صفة للأخوان والاولى ان  
تمنون وهم الذين اوابه الذين **قوله** عنهم الشياطين في العي اي بهملم من العي  
بالتزيين وفي الصحاح مدي في عيه اي امهله وطول له او صاروا لهم ممدوا وفيه ويقال  
مردنا العقوم ههنا ممدوا لهم وقوله من امداي يبعينهم يمدد وفي الصحاح امداي  
بغيرها ومددت الجيش يمدد وهو ههنا الاعفا والسهميل وقوله كانهم اي  
الشياطين وهو لا ي الاخوان بيان لمعنى المعاونة في مجوز ان يكون الضمير اي  
في لا يبصرون للأخوان **قوله** اي لا تنفون وفي بعض النسخ اي لا يكفون عن العي  
اي انفسهم **قوله** ويرجع الضمير في الموضوعين واما ضمير يمدون فللأخوان فتأمل  
**قوله** فيكون الجرحا ربا على ما هو له اي على هذا الوجه دون الاول **قوله** ههنا  
تصريح الحق وتذكر الصواب فيكون بما ان قيل اطلاق المسبب على السبب  
**قوله** واجتنبه من لا يري العزاة على المأموم وهو ضعيف روي البيهقي عن  
الامام احمد قال اجتمع الناس على انها نزلت في الصلاة وعن حماد كان عليه  
السلام يقرأ في الصلاة فسبح فتي من الاضار يقرأ فنزلت وقال عبد الله ابن  
مفضل انها نزلت في العزاة خلف الامام واحتمل كون المراد النبي عن العزاة  
على طريق المنازعة حتى لا يفتي بصحة العزاة الفاتحة خلف الامام بعد فراغه  
عن قرانها وانصاته مقدار فرائضها كما هو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى  
يدفعه قوله عليه السلام في صدر بيان هذه الآية من صل خلف الامام  
فان قرأة الخيام له قرأة وقد نزلت في ذلك باجماع الصحابة ثم هذا لا يختص  
بالجمهورية وذلك لان المطلوب بالآية امران الاستماع والانصات فيعمل  
بكل منهما والاول يختص بالجمهورية واما الثاني فيجوز على طلاقه فيجب تسكوت  
عند القرأة مطلقا وما ذكرنا ظهر لك قوة الاستدلال بالآية فتأمل واما الاستدلال  
بمجرد نزولها في حق الذين قرأوا خلف الامام مع قيام الاحتمال المذكور فضعفه  
ما ظهر **قوله** متفرعا وخافا فيكونان حالين من ضمير اذ كر مجوز ان يكون  
مفعولين من اجله اي لتفريع وخفية **قوله** وتكلمها كلاما فوق السردون  
الجهر زاد على ما في الكشاف كونه فوق السرليكون ههنا تاسيسا لا تاكيدا لان  
الذكر النفي لا يكون الا دون الجهر وهذه الزيادة تبين ان ليس المراد بالتكبير  
النفسية رتبة المخاطبة كما هو المتبادر منه بل ما دون الجهر المحض وقوف  
السردون فمما قال مجاهد وابن جرير امر وان يذكروه في الصدور والنقاع  
فهو الدعاء والاستكانة دون رفع الصوت والصياح وقد يجعل دون الجهر

معطونا

معطوقا على في نفسك اي ذكرا في نفسك دون الجهر وهذا وان كان اقل تقديرا  
في الكلام لكن يكون حنذا تاكيدا لا تاسيسا الا انه لو زيد فوق السر حتى  
يكون تقسيما لذكر الخاضعين لكات اولي وافيد ولا يمكن حمل كلام المصنف عليه  
لكون المعطوقا على تاويله تيدالذكر النفي كما لا يخفى من انه لو جعل الترتيب  
في التقدير هكذا ومنكلا كلاما دون الجهر وفوق السر لكان احسن **قوله** بارقات  
الغدو والغدو تخفيف الروح وهو مصدر غدا يغدو وغبر بالمصدر عن الوقت  
كما يتك حنقا في الغم اي وقت حنقا وجع الاوقات لياسبب الاصل وهو جع لا يغيد  
وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والصفيات جمع عتي وهو اخر النهار فيتمدح الاصيل  
وقوله والعشيات عطف على المصاف دون المصاف اليه لانها من اسما الاوقات  
فلا يحتاج الى التاويل وقوله مطابق للغد واي في الافراد وكوينا مصدر  
**قوله** ويخفونه بالعبادة والتذلل كما انه اراد بالسجدة مطلق العبادة اطلاقا  
للمجرد على الكل ولو نزلت بعض العبادات مع الاشارة الى السجدة لكانت انما جعلت التقديم  
للتخصيص وبه يحصل الترتيب وقدينا التقديم لرعاية الفاصلة والترتيب  
من المقام وسوق الكلام من الترتيب ليس لجمع من حرام محصور الا خلاص في سائر  
الملازمة وفي عباد الله المخلصين **قوله** ولذا شرع السجود لقرانته اي للترتيب  
هم وجب السجود على التالي مخالفة لهم وفيه ان الترتيب بهم في تركهم السجود لانه  
تقالي بل في عدم تخفيفهم السجود له والصواب انه وجب عليه تاسيسا بالملاتكة  
المفتربين وذلك لان آية السجدة ثلاثة اقسام قسم فيه الامر الصريح بها وقسم  
يتضمن حكاية استنكاف الكفرة حيث امر واهما وقسم فيه حكاية فعل الاتقيا  
السجود وكل من الامتثال للاقتداء ومخالفة الكفرة واجب وفي بعض كتب الفقه  
ان سبب وجوب السجدة على التالي ما رواه المصنف عن النبي عليه الصلاة والسلام  
فان فيه حكاية الودوب عن اللعين والاصل ان الحكيم اذا حكى عن غير الحكيم  
كلاما ولم يعقبه بالانكار كان دليل سمته ولا يبعد ان يكون مراد المصنف  
تضمين كلامه الاشارة الى ذلك الاستدلال فتأمل والله الموفق

**سورة الأنفال الحسنة وستون آية**

**قوله** اي القايم فخر المراد عليه ولم يقل او ما نقله النبي عليه السلام ومشرطه للبعض  
اشارة الى ان مختاره ونسب النزول على ما ذهب اليه اكثر المحققين هو ما ذكره  
اولا او الي ان المراد بالانفال هو الغنائم على ما ذكره ثانيا ايضا ثم اشار الى  
ان للتقدم عن آخر قد يطلق هو عليه بقوله كما سمي به مشرطه الامام في ما اشار  
الى جواز لادته ههنا كما ذهب اليه بعض المفسرين بقوله وقيل شرط رسول الله  
عليه السلام الخ على ما هو في الحواشي لظاهر قرأة بسبيلونك الانفال وقوله وانما  
سميت نفلا لانها عطية من الله اشارة الى ان النفلة بمعنى العطية وانما سميت  
الغنيمة به لكونها عطية من كون الزيادة من اللوازم البينة للعطية قد ينزل  
بنفس الزيادة فيقال سميت الغنيمة نفلا لكونها زيادة اي على ما شرع الجهاد له  
وهو اعلا الكلمة وحمايته المجره كما سميت صلوات التطوع نفلا لزيادتها



على الفرض والمصنف كما ترى سلك في تفسير النقل المشكك الاول هنا في سورة الانبيا  
كليةها لكن لو حمل الفضل على الزيادة ليكون اشارة الى المشكك الثاني وجعل  
قوله زيادة على قوله اي امرها مختص بها اول الاية هذا مما يبين معنى الاختصاص  
المختصان وكذا قوله اي امرها مختص بها اول الاية هذا مما يبين معنى الاختصاص  
بها بقوله يقتضيهما الرسول على ما يامر الله به لعدم مساندة سبب النزول  
لظاهر الاية وقد تحمل على ظاهرها ويقال نخت بقوله واعلموا انما غنمتم من  
شي فان لله خمسة وللرسول الاية قاله مجاهد وعكرمة وابن عباس رضي الله  
نقاد عنهم **قوله** اختلاف المسلمين في غنائم بدر لعدم سبق الغنمية فانها اول غنائم  
احلت لهم **قوله** المهاجرون منهم او الانصار يحذف هبة الاستفهام تفصيل بعد  
اجمال او يحذف فعل ايضا اي انقسم المهاجرون والانصار ويرجع الاول بجدة  
الحذف وبان السؤال يعني يقيم عن القاسم لا عن الغنمية والثاني بان الاستفهام  
بالفعل اولى وقد صح في بعض النسخ باشياء هبة الاستفهام على ما قلنا الذكر  
**قوله** وقيل اي في سبب النزول شرط رسول الله الخ فعلى الاول يكون النقل يعني  
الغنائم وعلى الثاني يعني ما شرطه النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الوجهين يكون  
السؤال بمعنى الاستفهام اما على الاول فظاهر واما على الثاني فبان يكون السؤال  
لغير المشروط لهم وهم الشيوخ قالوا المصنف قليل والناس كثير الخ وقال سعد بن معاذ  
منهم يا رسول الله والله ما منعنا ان نطلب ما طلت هولاء هادة في الامر ولا حين  
من العدو ولكن كرهنا ان نفرح عن مصافك فتعطف عليك جيل من المشركين  
فيصيبوك فدل هذا ان علمهم سألوا عن حكم النقل وما شرط لغيرهم وقد  
يقال السؤال على الثاني يعني الاستفهام والسؤال للثبات وكلمة عن بعض  
من التبعيضية او زايدة بقرينة قرأة يشيرونك النقل وقد يقال السؤال  
في هذه القراءة ايضا بمعنى الاستفهام وعن مقدرة بقرينة القراءة الاولى **قوله**  
فترك فيكون من قبيل نسخ السنة قبل فقره بالكتاب فلا منهك فيه للثاني  
في انه لا يلزم الامام ان يفي بما وعدة هكذا قيل **قوله** وعن سعد بن ابي وقاص الخ  
محملة ان يكون مراده من ابراهه هذه القصة بيان سبب ثالث للنزول كما مضى  
عليه في بعض التفاسير لكن لا يلايه صيغة الجمع في الموصفين ولا قوله وانفقوا الله  
واصلها ذات بينكم ومحملة ان يكون المراد بيان فائدة للاية وبدل عليه انه لم  
يقدر وقيل عن سعد بن ابي وقاص ولم يقل ايضا فنزلت بل حتى نزلت ولكن لو جعل  
الكل جميعا سبب النزول ولا تضيق فيه لكان ذلك ايضا سبب النزول فتأمل  
**قوله** فان الايمان يقتضي ذلك لما شرط كونهم مومنين بفعل الامور الثلاثة مع  
ان الاعمال مجردة داخلية في الايمان ولا شرط في حصوله بين ذلك وعلمه بان ذلك  
مقتضى الايمان فان السابق بشان المومن ان يتصف بها والايمان قد يفتنى  
اليها وذلك كان في التعليق الشرطي والمراد الايمان الكامل وهو لا يحصل الا بها  
بشرط او شرط **قوله** طاعة الاوامر والاتقاهن المعاصي الخ جعل كلام الامور  
الثلاثة عما تجس الماوربه وان كان متعلقا كل منها خاصا لا اشتراك في

العلية

العلية **قوله** اي الكاملون في الايمان فبده بالكمال لان التكررة اذا اعتدلت  
معرفة تكون عينها باشعار ان الاصل من الامم العهد ولا ذاة الفطر الملائة علي  
فقر الايمان على الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لجمع القطع بعدم انحصار الايمان  
فيهم واما الاشارة الى المومنين باوليكم وتغريبه الخيرون في سطر الفصل فلا دلالة  
لها الا على تقييد الايمان بالكمال في اوليكم المومنون حقا وليس الكلام  
فيه لاننا المومنون والكلام فيه تخايقه ليوم كونهم كاملين الايمان في نفس  
الامر ولا يلزم منه تقييد به البتة **قوله** فيقاله ليقول القول محتمل الحقيقة  
والكنائية عن دلالة النصوص فيخرج عنه نزع عن الامر نزوحا انتهى عنه  
وفي بعض النسخ فيخرج عنه من المفراغ **قوله** لزيادة المومنين به الخ من قال  
ان نفس الايمان يقبل الزيادة والنقصان قوة وضعفا في الامر عنده ظاهر  
وكذا عند من قال بدخول الاعمال في الايمان واما من لم يجعل الاعمال داخلية  
فيه ولم يجعل اليقين قابلا لها فهو محتمل النصوص والاشارة الدالة على قبول  
الايمان الزيادة والنقصان على ان ذلك بحسب المتعلق اعني ما يورثه  
ويبين المصنف زيادة الايمان التي دل عليها هذه الاية بوجوه ثلاثة  
بنا على المذاهب المذكورة لكن على اول الوجوه مختص الايات التي تليت  
اولا وعلى اخرها بالتي تتعلق بالعمل منها ذاة على التخصيص الاول هكذا قيل  
ولا ضمير فيه اذ ليس في الاية ما يدل على عموم الايات ولا على عموم المراتب  
على ان ثابن الوجوه اسوة بالاقين في استفا العموم فيقتاحل **قوله** ولا يحتمل  
ولا يبرجون الا اياه فسر المؤكل بالتقويض من عطف عليه ما هو كاللزام البين  
له تبيها المعنى التوكال واعتبار الحصر المستفاد من تقديم الجار فيه للاشارة  
الي انه الا مثلا لمنظور في التوكال ولم يعتبره في نفس التقويض ايضا كالزحرف  
حذرا عن شبه التكرار **قوله** لانهم حقا ايمانهم بشر ان كان حقا من حقت  
الشي وان ثبت وان بؤته باثباته **قوله** بان ضموا اليه اي الى اصل الايمان  
لا الى الايمان الكامل فان هذه المخارم والمخاسن مما تزوع ما يحصل جنة  
لكل من الامور الثلاثة السابقة والاخلاص مستفاد من زيادتهم ايماننا  
في الصاد عليها اي على المكالم وعلى لتضيق معنى الدلالة وقوله الصلاة  
والصدقة بالرفع خبر مبتدا محذوف بيان للمخاسن الا فقال **قوله** صفة مصدر  
محذوف اي ايماننا حقا فالج صفة بمعنى الثابت لا مصدر **قوله** او مصدر  
مؤكد اي مؤكدا لغيره كقوله هو بعبادته حقا **قوله** كرامة وعلو منزلة زاد الزمخشر  
قوله شرقي فقيل بربيدان جمع الدرجات باعتبار هذه الامور ولعل المصنف  
حذفه لان الشرقي يكون لموصوفه المعنى في ذاته فلا يلايه قوله عند  
الجنة وجمع الدرجات باعتبار انواع الكرامات والمرتبات **قوله** وقيل درجات  
الجنة وقيل درجاتها سبعون ما بين كل درجتين حمر الغرس المصغر سبعين  
سنة **قوله** لما شرط اي سبق منهم من التفسير في العمل **قوله** بقديره هذه  
الحال في كراهتهم اي صالح الارادتها حال تنفيل الغزاة فيختص هذا الوجه



بالوجه الثاني من سبب النزول وقوله في كراهتهم له المراد به الكراهة  
ما يدل عليه قوله وان فرقتا من المؤمنين لكارهون ثم ان الكراهة هنا لطيفة  
لا طائفة واحدة والمقصود بتعظيم طائفة في كراهتهم شيئا كما طائفة اخرى  
في كراهتهم شيئا اخر فتأمل قوله اوصفة مصدر الفعل المقدر قبل هذا تصغير  
للمعنى كما في قوله تعالى وقلنا يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم ان  
الذين كفروا هم اعداؤكم والذين آمنوا هم حلفاءكم والذين كفروا هم اعداؤكم  
والذين آمنوا هم حلفاءكم والذين كفروا هم اعداؤكم والذين آمنوا هم حلفاءكم  
ويكون الجملة انطوائية كما في قوله تعالى قل لا اله الا الله  
يكون ذلك فلا يجب بان الانتقال من الرسول مع كراهتهم كما اخرجك مع  
كراهتهم لانه تعلق بالجملة السابقة والا لوجب ان يقال كما اخرجك من  
بيتي وقال اي المصنف في تفسيره وانتم كارهون يعني بدل مع كراهتهم وانت  
خير بان هذا تكلف وعدول عن ظاهر قول المصنف في قوله لله والرسول فان  
الظاهر منه ما في النظم القرآني وما تمسك به فالجواب عنه ان قوله قل لا اله الا  
الله والرسول في قوة قوله الانتقال من الرسول بدون اعتبار كونه في حيز قل  
وهكذا الحال في امثاله مثل قل جا الحق وزهق الباطل فانه يتبين اعتبار ذلك  
المقوله مقولا لله بدون اعتبار وحوله في حيز قل فانه قد وقع ما قال لوجب  
ان قال الاخر بل الجواب ان الفصل بين الايتين اماما سوى قوله ان المؤمنون  
الذين اخرجوا من اوطانهم واموالهم ليس باجبي فلانه استيفاء عن قوله ان كنتم  
مؤمنين كما في قوله من المؤمنون الكاملون فقال ان المؤمنون لاية تمامه **قوله** ان اخرجك  
في حال كراهتهم فيه انهم ما كرهوا الاخراج بل القتال بعد ان خرجوا للقتال وقد  
طابت به نفوسهم ثم كرهوا القتال وهم يوادى ذنوبان كما يجي في القصة  
فكيف يصح ان يقال اخرجك في حال كراهتهم والجواب ان ما كرهوا هو الاخراج  
للحرب كما اشار اليه فينبليه بقوله كما اخرجك للحرب مع كراهتهم وتاديل قوله  
كما اخرجك ربك كما يحققه اخرجك كما ياك للحرب حال كون فريق من المؤمنين طائفة  
ولا يبعد ان يكون تقدير الثبات في مثل ثبات اخرجك لتعظيم الحال فانه يعني  
التحقق والافتقار تشبيه الثبات بنفس الاخراج بلا حاجة الى تقدير الثبات  
هذا وان جعل الاخراج محالة امتداد لا يفتي حاجة الى التاويل **قوله** ان اخرجك  
مصدران كرهوا للاهتتام في الامر والاستعجال فيه ويمد ويقصر اي اسرعا الامر  
الجوهري كجوت بجاء اي اسرعت وسبغت على كل صعب وذلوت واكبا على كل مسا  
يمعيب ركوبه ويميل عين كم احوالكم قد صححها بالانصب اي تداركوا او الزمواجرم  
واموالكم بدل منكم والغير العاقلة وهو اسم الابل التي عليها الاحمال فنقلها بها  
وكلين الطائر ارتفاعه من طيانه وعلق مما زما فضا الحوق والبا للتدبير  
ما يرضى بالتدبير وفتح رجالهم وقد صح في بعض النسخ بالتأنيث ونصب رجالهم  
فتنارح هو وسماق نساء وهم يفعل احدها فيه ويضرب للاخراشاه فاحسنا  
اي احسنا الكلام وتكلمنا بكلام حسن فاما قوله الى المحضى الى العدو وانظر امورك  
لاقل عليه فامض ما تقره اليك او امض ما تقره عليك وايدى عدون ابييت  
قصة باقضى اليين وبعدها البحر والبين اسم رجل من حبيس نسب اليه عدن

لانه

لانه عدن بها اي اقام ورده الفاضل اليه لان ايمن اسم تصبى بينهما وبين عدن  
مقدار ثلاثة فراسخ يجلب منها الى عدن الغزاة والمخزوات وكان الامانة لادني  
ملاية واجيب عنه بانه يجوز ان يكون مثل سياتنا هذا شيئا والحق اشارة اليه  
باليد وما عليه بالراي وماله الاستعلام الى ما يم في هذا الباب لانهم اي الاضداد  
كانوا عدوهم اي عدد الناس جميع عذرة بالضم يراها وهي ما اعد لحوادث الدهر  
والمقصود انهم وجوه العسكر برأى من ذمامه برأى جمع بري كعقبة وفتحها وفتح  
بعض النسخ برأى بكسر الباء والتثنية وهو ايضا جمع بري ككريم وكرام والذمام  
بالكسر المحق والجمعة حتى يصل الى النبي عليه الصلاة والسلام الى ديارهم اي المدينة  
وذلك انهم حين ما يسيرون بالصقبة قالوا يا رسول الله انا برأى من ذمامك حتى تصل  
الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذماننا ننعك ما نضع ابنا ونشأنا  
دهم بكر الها اي سآره لو استغفرت بنا هذا البحر لو طلبت ان نغيره انت عرضنا  
مصاحبا لسان عرض العود على الانا والسيف على فخذة اي وضعه على العرض  
او عرضنا وطولا الجوهري اعرض فلان اي ذهب عرضا وطولا وقيل اولو طلبت  
من البحر عرض ما عنده من المواج والاهوال حال كونك نبي الجوهري استغفرت  
له اي قلت له اعرض على ما عنك ان تلق بنا بالالتفدية ضمير هو بضم الصاد و  
تقديره بالبا جمع صابر وصدق بضمين مع التحصيف جمع صدق على وزن ضرب  
يقال رجل صدق اللقا والنظري صلب مستويا تقربه عينك بتأنيث الفعل وان  
عينك على انه فاعل وقد يصح بغيره كيره من الافعال ونصب عينك اي ما يميز  
الله به عينك وهو من وثاقه اي يقدره كان من الله عنده من جلة الاساري  
السجين وتويعون بعد لا يصح اي لا يصح هذا الراي لاذ يكون رايه استهزا  
بهم او معاملة عن العير عليهم **قوله** فكره بعضهم قوله اي قول النبي عليه السلام  
ان العير قد مضت الى حيث فيم منه هو فيله الى النفي دون العير ذكره ربطا للحاق  
بالسياق بعد تمام القصة مع الاشارة الى ان تلك الكراهة صورت من بعضهم  
كما دل عليه الاية وقد اشار اليه بقوله فقال بعضهم هذا ذكرت لنا القتال الى حتى  
لا يتوهم قدح في كبار الصحابة والراسخين منهم من مناجاة النبي عليه السلام **قوله**  
محمد يشارك الجهاد باظهار الحق بحانه استعمل ابا في مقام اللام ولم يات بلفظها  
حذرا عن التكاثر ولوايته باللام بدل الباء وعكس كان اولي ولا يشارهم تغليب  
للجدال وهو قولهم ما كان خروجا للالعير الى من قوله يجاد لوك في موضع الحال  
من ضمير كارهون او من معقول اخرجك او استيفاء اخبار **قوله** انهم ينفرون  
جعلوا على ثيابهم وفيه خفا والظاهر الكرية كونه ضمير الحق والمعنى بعد ما  
ينبت الحق باشارة الرسول صلى الله عليه وسلم واحلامه انهم ينفرون **قوله** اي  
يكرهون القتال الى كانه جعل هذا صفة لمصدر كارهون وجعله بمعنى يكرهون  
ومحتمل ان يكون مراده بتفسيره من نظم الكلام على التقديرين لا يكون في موضع  
الحال وقد يعمل جلالا من ضمير يجاد لوك اي يجاد لوك مشبهين بين حياق الحيا  
الموت الى ثم الظاهر ان يقول كراهة من سياتون الى الموت الى قوله كما في رواية





اي راجلين قوله وفيه بيان ان محالهم ان يراد بيان محالهم بان  
وان لفظ ربهم الفصحح للشيء الذي عليه الصلاة والسلام قوله اي بيته وعليه  
يشير اليه بل محقق من حق النبي لادبته والاعلان لوانم الاثبات وما للحق قصورا  
بقابل الباطل وهذا التفسير يوضح ايضا ما قيل ان الحق حق في نفسه ولا يتعلق به  
جعل جاعلا واما الاذني فاع ما قيل مثله في الباطل بان يقال ان الباطل الباطل  
اثبات بطلانه واظهاره بكونه لا بدالة جوهرا محروفا فتأمل قوله او باوارة  
للملائكة بالامداد كان الامر به وقع لكل من رسالهم الثلاثة او جعل الامر  
الواحد كما تقدم في سورة المائدة وقوله وقري بكلمته فالمراد بها هو ما ذكر او  
كلمة تكوين الاشياء وهو كقولنا وليس تنكر يراخ ليس معنى التكوين على كون  
اللام متعلقا به اذا تعلق به كان صادرة ولغوا من الكلام بل على جعل بيان  
حماية الفعل والباعث عليه في قوة بيان ارادة منه فكأنه قال يريد ان يحق  
الحق بما فعله ولا رادة ذلك فعله ما فعل وحاصل المعنى ان الاول ورد لبيان  
الفرق بين ارادة اسوارادة الخلق وان بينهما بونا بعيدا مع قطع النظر عن  
اعتبار غير والثاني لبيان الداعي اليه ما فعله من حمل الرسول صلى الله عليه وسلم  
على اختيار ذات الشوكه ونظره عليها اقوله لا يخفى ان بيان انه تعالى اراد  
ان يحق الحق ويبطل الباطل في قوة انه اراده بما فعله كما عرفت في بعد تسليم  
ان مثل هذا لا يعد تنكيرا لا محض عن حصول الغيبه بالاول عن الثاني نعم نصب  
الافادة هو التحصيل الحاصل من تقدم المقتل موخر كما اشار اليه الزمخشري  
بفتح الاشكال الا ان كلام المصنف خلوع عن تلك الاشارة فهو الملام دونه فتأمل  
قوله تعالى ولو كره المجرمون فيه دليل على ان كراهة بعض الاصحاب كان جرما  
منهم وقيل عن الكلب ان المراد به كراهة كراهة كراهة كراهة كراهة كراهة كراهة  
وبدل البعض ولا يريد عليه ان يعان الوعد غير من ان الاستعانة لانه يجعل ان  
عبارة عن زمان منسوخ لكونه احدى في بعض اجزائه والاخر في بعضها كما يقال  
لقبيته في سنة كذا وقد سمع مثله في قوله تعالى اذ لم يمشوا اذ قالت الملائكة  
في سورة الملائكة الهمدان والعصاة الجماعة من الناس ما شؤك وبك سايلك  
انه قوله على ارادة القول بتقديره في النظم هكذا فاستجاب لكم قايلا اني قد  
قوله لان الاستجابة من القول اي من جنسه فانه قول مخصوص كان المستجيب  
يقول قبلت حاجتك فعين القول استفاد من لفظ استجابة في الوجه الاول من  
نفس لفظه المقترنا فتأمل قوله متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا بالفتنة يد  
من باب الافتعال والمعنى جابدين خلف المؤمنين وما بين ساقتهم او بعضهم  
خلف بعض قوله او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين بالتخفيف من باب الافعال  
ويرفع بعضهم بولان ضمير متبعين وبعضها ثان مفعول متبعين ومؤمنين مفعول  
الاول فالمؤمنون متبعون او انفسهم بالتمسك عطفنا على بعضا على تقدير عاملا  
اخر وهو لفظ متبعين في المعطوف كيدا يلزم كون الجماعين انفسهم تابعين للمؤمنين  
بعضهم دون كلهم ولهذا كره لفظ المؤمنين ولم يكتب بالثاني لكونه عطف وانفسهم

على بعضهم بعضا على معنى او تقدير هذا بدل ذلك لم يتقدرا على جميع اليه  
تكرير لفظ المؤمنين فتأمل الاستماع ان خص بعضهم دون بعض يكون البعض خلف  
المؤمنين والبعض الاخر بحيث لا يكون فدائم او في صفوهم وان عم يكون ماله الى قوله  
او انفسهم المؤمنين قوله بمعنى انهم كانوا مقبلة الجبهة او ساقتهم لفت ونشر مرتب  
وما لثانيه قوله وانفسهم المؤمنين والفرق باحتمال ان يكون هذا من غيرهم  
لان انفسهم لا يقال لفعل مقدمة الجبهة ههنا بالمعنى اللغوي والافعال العرف  
يكونا قل من باقتهم والامر ههنا بالعكس لانا نقول ضم للمؤمنين ملائكة اخرون  
عجز الالف الى خمسة الالف كالتلفظ به كلام رب العزة في سورة الزمر ان كونهم  
مقدمة مختص بهذه القرأة واما كونهم ساقفة فيستلزم فيه الوجه الاول والرابع  
المقاد بقوله وانفسهم المؤمنين ويشارك الوجه الثالث في كون بعضهم ساقفة فتأمل  
ثم ان ههنا وجهين اخرين ذكرهما صاحب الكشاف بقوله او بمعنى متبعين انفسهم  
ملائكة اخرون او متبعين غيرهم من الملائكة ونزولها المصنف ووجه اخر ذكره بدل  
قول المصنف او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين بقوله بمعنى متبعين بعضهم بعضا  
بنصب بعضهم وماله الى ما ذكره عفيبه قوله بمعنى مترادفين اي متتابعين  
لم يجعله ولا الاول من الترادف بمعنى الركوب خلف الاخر كما وقع في بعض التفاسير  
لعدم ضرورتهم الى الترادف فادغمت التاني الدال اي بعد جعلها تالفق المخرج  
على الامر اي في تحريك الساكن على الاتباع اي لفضة الميم قوله الاشارة لكم  
بشيء اليه ان بشرى منصوره على انه مفعول له والجملة ههنا يتعدى الى واحد  
ولنظير عطف على بشرى ولا عجرة بصورة الفعل لكونه في معنى المصدر بان  
المقدرة بعد اللام اي ولطابينة لقلوبكم ولم ينتصب كما لمعطوف عليه ليقول  
احد شطي الانتصاب قوله وكثرة المخرج عدة بضم الغين فيها وهي ما احد  
لنوايب الدهر من المال والسلاح والاهب بضمها جمع اصبه الحرب اي عدتها  
ولانتاسوا منه اي من النصر وفي الكشاف وجه اخر ذكره بقوله او ما النصر  
بالملائكة او غيرهم من الاسباب الامن عند الله والمنصور من نصره الله والفرق  
بين الوجهين انه اول وهو ما اختاره المصنف نفى للتأثير عن الملائكة دفعا  
لهذا التوهم حتى لا يتوهم لوهم لغلبوا والثاني على تسليم ان التأثير لله وان  
الملائكة وغيرها اسباب وسائط ومع ذلك ان التأثير لله الواسيل لله والله  
مسبب الاسباب وليس للوسايل دخل الا ارادة الله سبحانه وتركه المم لقله  
مناسبة لهذا المقام قوله او متعلق بالنصر فالنصر حينئذ يعنى الامداد والتفسيه  
وكذا انه لعلق بمعنى بالفعال وهو حصدا وحاصل قوله او باضمار اذكر عطف  
على قوله او بدل لان بحسب المعنى لانه في قوة ان يقال منصوره على البدلية قوله  
بالتخفيف اي من باب الافعال دون التفعيل كما في القرأة الاولى واياه كناية  
عن الشيء قوله بالرفع اي برفع النحاس على انه فاعل يفضى وهو متعد الى احد  
قوله بعنان اي يعني يفسون اي كنا بية عنه تزييه الى الحقيقة لانه معناه  
الحقيقي لفاعله اي لفاعله يفسون هو جدره ط نصبه والامان افعال من



الامن معناه جعل الشيء ذائبا عن اصابة مكروه قوله وان يجعل اي ويجوز  
الاحتمال على قرينة يضاهي فعل النعاس ومنه النعاس على الجوار وقوله  
لانها اي الامنة لا يحاط به اي لا يصحب النعاس بغيره دليل على عدم كونه حقيقة  
وباشارة بيان لعلاقة الجوار وهو كون النعاس من ملاسات الفاعل الحقيقي  
قوله لانها اي الشان كان من حقه اي من حق النعاس اي لا يفتاهم لشدة الخوف  
فان الخوف يمنع النعاس واقول ان الظاهر ان الخوف للمؤمنين والامن للنعاس  
والمناسب للمقام ان يكون للنعاس حتى يعلا عروضة بامنه والجواب عنه ان الامن  
والخوف قد يكونان من اصابة المكروه لنفسه الخائف والامن وقد يكونان من  
اصابته لغيره بسبب من الاسباب فيقال اما ان يريد بشدة الخوف شدة  
خوف النعاس المسببة من شدة خوفهم على انفسهم فلما غلبهم فكانه حصلت  
به امنة من الله تعالى عليهم اذ لو اصابهم النعاس لم يغشهم ليراهم العقلة لم يريد  
بها شدة خوف اصحابه المعنى ذلك الخوف الى خوف النعاس عليهم فاعتبر خوفه  
عليهم من ضمه فتأمل ثم ان حاصل الوجه الثاني تشبيه حال النعاس بحال شخص  
شانه الامن والخوف وانه حصل له من الامنة من الكفار في مثل ذلك الوقت  
الخوف فللجلد لكون غشيتهم وانما هم فيكون استعارة تمثيلية ايراد للمعقول  
في صورة المحسوس وقيل استعارة ملكية وتمثيلية شبه النعاس بالشخص الذي  
من شانه ان ياتيهم لكون في وقت الامن دون الخوف ثم اثبت له الامنة التي هي  
من لوازم المنطقية به والاولا اظهر بها النوراي بخلاف ان يغشى من ان يغشى  
بها بك صفة مجوزا والمراد بغيره اعلمه الخطاب قوله روي انهم نزلوا في  
كثيب اعفر الرمد والاعفر الرمد الاخر تسوخ فيه الاقدام اي تدخل وتغيب  
بجيبين اجنب الرجل اذا صار جنبا والهمزة للصيرورة واستغوا اخر نواحرنا  
شديدا عدوة الوادي جانبه وراكب الابل التي يهاجر عليها تلبد الرمد  
التصق او استحك قوله حتى تثبت الاقدام في الحركة لا القلوب وقد يرمح هذا  
الوجه بان الثبوت حينئذ يكون من لوازم الربط فان القلب اذا مضى قومي  
بالوثوق بالله ثبت القدم في الحركة ولذلك لم يفصل بينهما باعادة اللام  
كما يفصلها في ويذهب عنك رجز الشيطان ولو كانت المراد المعنى الاول لوجب  
اعادة اللام لان الثبوت حينئذ لا يكون من لوازم الربط قوله او متعلق بثبت  
اطلق القول منه وقيل مستبعد كون التثبيت بالربط على القلوب لا بالمطد  
لتقدم زمان المطر على زمان الوحي فانه وقت القتال والمطر قبله بايام  
ومنه ان التثبيت بالمطر باق الى زمان القتال كما صرح به في بعض التفسير  
كيف لا وهو مصلحة القتال ولو سلم فيجوز ان يغشيه زمان متسع يوجد فيه  
التثبيت والوحي وقد مر مثله فتأمل قوله واجزا الوحي مجراه بالجر عطفا  
على مجرور على ومثله نصب عطفا على مجرور الجار والمجرور على التعليل لانه  
وان كانت النصاب المعطوف عليه على الحال الا ان حاله في التعليل وانما اجري  
الوحي مجري القول لكونه من جنسه لانه الكلام الخفي ولا منافاة بين قرينة

الكسر

المسوق لهذا الوجه وبين قرينة القبح على المفصول لانه ليس بقوله بل لانه الكلام  
المحتمل فلهذا اعتبار ان احوالها ان يكون المنظور اليه هو القيد دون القيد فحينئذ  
يكون معنى احواله اخفاه فيكون ما بعده مفعولا وثانيتها ان يكون المنظور  
اليه هو القيد دون القيد فحينئذ يكون معناه قاله خفية فيكون ما بعده  
منظورا للقول فبني هاتين القرينتين على هذين الاعتبارين فتأمل قوله  
فيكون قوله سنا لقي الخ نقرع على الوجه الاجزاي يكون قوله سنا لقي في قلوب  
الذين كفروا الرعب لتفسير القول اي معكم ويكون قوله فاضربوا فوق الاعناق  
المساقمة لتفسير لقوله فتشوق الذين امنوا فيكون الخطاب مع الملائكة هكذا  
الوجه الاخير كما ذكرنا واما على الوجهين الاولين فالخطاب يكون مع المؤمنين  
واليه استشار بقوله ومبني منع ذلك اي قتال الملائكة ولم يجعل التثنية بجملة  
احداهم بل بالبخارة او بتكثير السواد يجعل الخطاب فيه اي في فاضربوا فخطابا  
على معناه المصدر اي اذن الكلام اي بفاضربوا الى ساقته مع المؤمنين دون  
الملائكة اما على تغيير الخطاب او تلويحه وصرفه الى المؤمنين واما على ان قوله  
سنا لقي الى قوله لتعفن للملائكة تثبتون به المؤمنين كانه قال قولوا لهم  
قولي هذا اي على طريق الحماية مني او كما قالوا كيف تثبتونهم فقيل قولوا لهم  
قولي سنا لقي وهذا الاخير من وجهي التلغين انقربه الزمخشري لا يقال  
كون هذا التعليل للملائكة على الطريق المذكور يقتضي ان يكون الامر بالضرب  
بطريق الغيبة دون الخطاب لانه يجوز ان يخاطب الله بهما للمؤمنين ولكن لما لم  
يسموا علم ما جري عليه عادته ام الملائكة بحمايتهم اياه عليهم قوله اعاليها  
اي التي هي المذبح او الروس انتصاب اعاليها على الظرفية كما ان مفسرها كذلك  
قال بعض الافاضل لا كلام في ان فوق الاعناق ظرف لامعول به لان الضرب فوق  
الاعناق يحتمل ان يراد به الاعالي التي هي المكان الفوق من الاعناق وان يراد ضرب  
الروس الموصولة فوق الاعناق يعني ان فوق ظرف مكان ايها وقع فانتصب  
ههنا ايضا على الظرفية وانه في الاعناق فاما ان يراد المكان الذي هو جوفه  
العالي او مكان جميع الاجزا وهو الراس قوله اصابع الخ يعني السنان كما ذكر  
الاصابع تسمية لكل باسم الجزء ثم جعل الكلام كناية عن جزاء الاطراف تسمية باسم  
الجزء وانما ارتكبه ليظهر وجه التخصيص بالاصابع فدل وجهه ان بها المدافعة والمقا  
تلة فلا حاجة الى ارتكابه قوله والخطاب للرسول عليه السلام لما اورد الخطاب  
جعله للرسول ثم يجوز ان يكون لكل احد من مخاطبين قيل اي قبل هذا الخطاب  
وم الملائكة او المؤمنين على سبيل البدل فان طريقه مسلوكة قوله من العدة  
وهو بالضم والكسر جانب الوادي وحامته والحصم بالضم الجانب وقوله وهو  
الجانب بيان لكليهما ويجعل على الجريد في الاول قوله تقدير للتعليل اي بيان  
للتعليل الذي افاده ابا السببية بطريق برهاني اي بان يجعل كبره لقياس  
صغراه مطوية ثم شارة الله ورسوله ولبيته هي المذكورة ثم لواختبر السببية  
في مجموع المقدمتين لان الاول منقطع كما اخرها كذلك كانت صغراه او اودانه



تقرير لما سبق للتفصيل بالطريق المذكور فكانه قال ناكيد للسابق او تاسيس  
بان يكونه وعيدا بما عدل من الاخرة ولما لم يكن هو عين ما تقدم لم يقال كقول  
بل يفرق في تمام قوله من ان الصيغة الموصولة محذوف تقديره فان الله عز وجل  
العقابة له قوله بعد ما احاط بهم اي احاط بهم من ضرب الاعناق وقطع الاطراف  
على حرفة الاتعاق اي من العيبة في هذا قوله او نصب بفعل دل عليه وهو  
ولسبب النجاة ما اصبر عامله على شريطة التفسير بقدره ذوقا ذكركم فدوقه  
او غيره بالمجر عطف على المجرور بالبا اي او نصب بغير ذلك الفعل مثل باشر و  
عليكم عطف على باشر ولا يكون النصب به من قبيل النصب على شريطة التفسير  
عنده ومن الكساف ويجوز ان يكونه نصبا على حذركم ذوقه كقولك زيد  
فاضربه انهم وهو صريح في كونه من هذا القبيل كما لا يخفى قال الفاضل البهني في  
شرح هذا الموضع اي ذلك نصب بفعل دل عليه فذوقوا ثم قال وانا قدر المعسر  
عليكم ذوق ذوقا لان ذوقوا العذاب مجازا لان ذوقا ان معنى ذوقوا  
الذوق وهذا يخرج الجواب عن المراض اي حيان بان عليكم من اسما الافعال واسما  
الافعال لا تضي قوله لتكون الفاعل لاجرامية لشرط مقدور كما وجهي راجح ذكركم  
قوله عطف على ذكركم ظاهر الاطلاق يدل على انه جارعي التوجه كلها اما علمي  
الاولين ضموا واما علمي الثالث ففيه ان يكون ان للكافرين عذاب متعلق الذوق  
مما فيه الخفا فاما ان كان هذا بالاولين او بغيرهم الكل جاريا على ما يقتضيه ظاهر  
الكلام ويوجد يكون المذكور متعلق الذوق كون نفس العذاب متعلقا له  
اليجوز استنباطه على المفعول معه فان فيه الخفا المذكور والتوجيه هو توجيه  
واليه اشار بقوله والمعنى ذوقا ما عمل لكم مما اجل لكم في الاخرة وكذا الحال في توجيه  
الاخيرين رد او توجيهها فان ابينة الكلمة خص العطف بالوجهين الاولين  
والظاهر الموضوع موضع الضمير هو الكافرون موضعكم قوله بسبب العقاب  
الاجل على قدر يري رفع ذكركم ونصبه على شريطة التفسير قوله او الجمع بينهما علمي  
تقدير نصبه على المفعول معه على الاستيناف اي السخوي قوله وجمع على خوف  
عطف على يبي به اي يسمى به وجمع بعد التسمية والمخرج عن المصدرية كذا كما لان  
المصدر لا يبنى ولا يجمع قوله بالانهازم مبني على ظاهر الحال فالملقولة عن الرحمن لا  
مازوما ولا مستقر فالقتال والامتناع الى فية مندرج تحت ومن يولم يومئذ بوجه الخ  
المحكوم عليه بقوله فقد با بفض من الله الخ قوله والظاهر انها محكية مخصوصة بقوله  
تعالى من المؤمنين الآية وذلك لان الرحمن الكثير المنهي توليه تتناول مراتب الكثرة  
بالعاما بلغ وايه التحريض خصت منه ما فوق كل عتبة من المؤمنين بما من  
الكافرين ثم استختم فيما فوق الضعف بانه التفتيح وسيجي بقى الكلام في ان المحكوم  
موصولا لا يخل التخصيص والنسخ وكيف يقع ان يقال انها محكية مخصوصة فتأمل  
قوله ويجوز ان ينصب راجحا لامن الفاعل والمفعول عطف على قوله واستنباطه  
على الحال فانه في قوله ان يقال على الحال من المفعول بدلالة قوله فضلا ان يكونوا محكوم  
او اقل فتأمل وقد جعل راجحا منصوبا على المصدر بحال محذوفه اي راجحا في قوله

والاعراب في العمل ولا عمل لها تغييره اي لا عمل لها فيها بعد كون الاستثناء مفرقا  
فيكون بل بعد ما علم يقتضى العايد وان كان في كلام موجب لصحة المعنى لان الغرض  
منه في جميع الاحوال الا انها تنبأ الحالتين بخلافها اذا كان ما بعدها منصوبا  
على الاستيناف وان الاعمال او مشاكلة او واسطة فيه قوله من المولى المنزه  
بكله من العامة قوله الامر جلاست خالدا اذ اظهر ان المتخفي عبارة عن جلاست  
بهذه الصفة ليظهر دخوله تحت المستثنى منه لانه مقدر من النظم قوله وورثه تفتيل  
لاستعمل اي هو من الخماي الملمح بالرباعي لامن الخماي المزيد على الثلاثي واصل  
منه من مجوز جعل العاريا لاجتماعها وسبق اليها بالسكون ثم ادغم اليها في الياء كما  
هو القاعدة قوله وقيل الية مخصوصة باهل بدر قوله ابو سعيد الخدري لانه  
ما جاز لم الانهازم لان النبي عليه السلام كان معهم وقد وعد الله تعالى بالنار والظفر  
وكان اول جهاد وقع في الاسلام ولو اتفق للمسلمين انها لم يزل من مفسدة عظيمة  
ولا ينافيه عدم فيه شجارتها لان الية لا يوجب وجودها من غير شئ اشار  
اليه ابو حيان وهو ان الاشارة بيومئذ اليوم بدر لا يكاد يصح لانه في سياق الشرط  
وهو مستقبل فالآية ان كانت نزلت يوم بدر قبل انقضاء القتال ليعوم بدر فربما  
افراد اللغات فخرج فيه لا خاصا به وان نزلت بعده فلا يدخل يوم فيه بل يكون  
ذلك استينافا حكم بعده ويومئذ اشارة الى يوم اللقا قوله والحاضرين معه  
اي مع النبي عليه السلام عطف بغير اهل بدر والعقل الكتيب العظيم متداجل  
الومل او الخيال على وزن العلام الكبري قوله تناول كفا من الحمصا لانبضه بلينارة  
على رضى الله عنه شاهنت الوجوه تحت قوله الاستفعل بعينه على بنا المنقول  
والجار والمجور في محل الرفع على انه قائم مقام الفاعل قوله والفا جوب شرط  
محذوف كونه جواب شرط انا هو من الظاهر واما في الحقيقة فتفوق على الجرح حذف  
هو واقعت هي مقامه والاصل ان اقتضت مقتضاهم فلا تقم وابد لا يكمل لم نقلوم  
ونظيره الرمن الحضا والبعدين الاخصا ثم لانه لم يقدر من النظم محذوفها هو المتبدا  
كما قدره صاحب الكشاف للاشارة الى ان الكلام على بقى الفاعل دون الفعل  
بنا على عدم الحاجة اليه لمحمول العطف عند بقوله ولكن السرمي وعلى ان الاصل  
في الجمل المملية الفعلية دون الاسمية فتأمل قوله رميا توصلها الى اعينهم الخطاب  
لمجد صلي الله عليه وسلم والضمير البارز لاجم الى الكف من الحمصا والرابط محذوف  
والمتدبر رميا توصلها به على اعلى ما صح في اكثر النسخ وقد صح في بعضها بصيغة  
الغيبية والفاعل ضمير الرمي ثم ان نقي الرمي عند عليه السلام راجع الى نقي قبيد دون  
اصله وحاصله ما وصيت رميا كما صلا لسرمي الى اعينهم حين اتيت بصورة  
هذا الرمي واللام فيه للسهد وغاية الرمي حماه فقوله فاصلا كما تفسر ثم ان  
المصنف قصد في هذا المقام دفع اشكال يرد على هذه الآية وهو انه سبحانه  
وتعالى نقي الرمي عن نبيه مع صدور عهده من اتيت لنفسه ولنبيه في البين فكانه  
اشتمل الكلام حاشاه على تناقض وحكمين غير مطابقين للواقع ووجه الدفع  
ان المتبته له تعالى الترمي الكامل وهو المنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم والحقت له صورة

هذا الرمي واما الثابت له في نفس الامر فاصل الرمي وذلك انه لا شك ان النبي عليه السلام  
صدر عنه اصل الرمي وقد رخصه وهو ما ليس من شأنه ان يصل الى غيره احد اولا  
اعين الكفار وهذه المرتبة ان حصلت لكنها ليست بها في الاسباب والاحتمال  
الات فهي المنفية عنه عليه السلام والمنفية له تعالى وانه كان كمال خلقه واليه  
ما لا يقبل ما ربيت حقيقة اذ ربيت صورته فان الرمي كان خارجا عن  
طوق البشر اني اراد ما ربيت الرمي العامل حقيقة وان يثبت صورة لان العذر  
يحكم في بادي الرأي بواسطة الحق ان هذا صورته وليس الامر بذلك حقيقة وانما  
الصادر عنه قدرته وابعاد ان تقوم ان المراد ان الرمي مطلقا صورته صورة  
لا حقيقة كما يتبادر اليه الوجه بان الحس يكذب في مثل دفع الاشكال ان  
النفي والاثبات وان ورد على واحد ثم يخرجا معنى الآية اضمحل الاستدلال  
بها على ان افعال العباد بخلق الله تعالى وان كان المدعى محيا في نفسه اما وجه  
الاستدلال فهو انه لما تراءى في ظاهر الآية المتناقض وجب المصير الى كون المراد  
نفي الخلق عنه عليه السلام واثبات المباشرة وصرح الآيات له واما الاستدلال  
فببين لا يمتنع به بما فرغنا من المراد من ان ما ذكره المستدل في الآية لا يلائم  
سبب نزولها ويرد عليه ايضا ان التفسير المذكور ليس بشي جريانه في جميع الافعال  
عند من يقول بالكسب فلا وجه للتخصيص وعدم صحتها عند من ينكره فتأمل  
وقد توجه الاية من جانب المخالف بان المعنى بلذ كما لان خصوص هذه الرمية  
لما كانت خارجة عن طوق البشر كانت محجزة له عليه السلام وبخلافه  
تعالى وان كانت افعال العباد كلها مخلوقة له ولا يرد عليه ما ذكره في غير اعلم  
ان حصول ما ذكره صاحب الكشاف في معنى الآية انه اشت الرمية له عليه السلام  
لصورها عنه ونفي عنه لان اثرها الذي لا يطيقه البشر فعل الله تعالى  
فكان الله تعالى هو الرامي وكان عليه السلام لم يكن له مدخل فيها اصطفا  
الكلام على المبالغة ولا يلزم منه عدم مطابقتها للواقع حتى يلزم الكذب تعالى  
عن ذلك لعظم التصديق امثاله الى معناه الحقيقي بل هو مستلزم الدلالة  
عنه الى معنى يناسب المقام والقصد ههنا الى التشبيه واليه اشار بقوله فكان  
الله فاعل الرمية وكانها لم توجد من الرسول عليه السلام هكذا ينبغي ان  
محقق هذا المقام قوله قيل معناه ما ربيت بالرعب الى هذه ثلاثة افعال  
اخر لا يحتاج الاية على التاويل على الاول بخلافها على الاخرين فانهم الغامضين  
رعي النبي ويدا الفاعل وخار الشؤر بخوار لا صلح قوله فاصاب لسانه وبابن  
مؤدين هكذا في كثير النسخ وفي بعضها كنهان وكان ونوبين قوله ولينعتم  
عليهم نعمة عظيمة البلا لا اختيار وهو يكون له ما تجر والش وهو ههنا من  
قبيل الاول بدليل نوصيفه بالحسن وجعله ههنا بمعنى الشى المطلوبه وجعل يلقى  
بمعنى يعطى وجعل بلا منقوله والسر فيه انه لما لم يكن الاختيار بامر من الا  
باعطاه للاختيار استعمالوا النبي بمعنى اعطى وخصوصا في التبريد لزياد  
المنااسبة للكلام الجوهري ما عينك على هذا ومن السوي ايضا لا بلاهنا انعم

عليه

عليه وبلاه اذا لم يخنه قوله فخطا فخطا جعل الكلام متعلقا بمخزون ومخيل  
الخطا على علة مخدوفة اي ولكن انه يرجع ليبحث الكفار وليبلي المؤمنين  
فيكونه اية العادل ثم انه قد استلحق موخر الالف والاختصاص لعدم الحاجة  
للمزيد بل كونه اجتنابا من معتد به يعني العارفين والدم قوله اشار الى البلا الحسن  
او القدر لواله لعل الخلة بنا ويؤيد ذلك بلذ كما في عوان بين ذلك ومثله  
كثير قوله ومجمل اللفح اي على انه جرحا محذورا ومجمل الابدان والجن فخرن  
اي فلكم حق وحقه ومجمل النصب باضا رخص اي فقل ذلك قوله فخطون  
عليه اي على ذلك فخطون مفرد على مفرد ومجمل عطف الجملة على الجملة اي  
المقصود ذلك والمقصود ان الله مؤمن كيد الكافرين وقوله اية المقصود  
ابلا المؤمنين ابرامثلا قوله من الاثنا او المضاد حسنا على الاول منصوب  
على المصوريين وعلى الثاني مفعول به قوله والرعب بالجر كطف على التماسل  
وهو ههنا بمعنى الاخر من بدليل كلمة عن وحمل الايات على الكمال منه لمصنوع  
اصله على تقدير عدم الاتهما قوله وان بالفتح الخ والكسر اوجه لعدم اقتضائه  
اليد للفتاوى اولا لا يتبادر هذه الحادثة وغيرها بخلاف الفتح فهو تزييل لقوله  
وان يفرق ويؤيد دليل عليه هكذا قيل وفيه ان الفتح كذلك كما قرره المصنف وقال  
ابو البقاء المصنف والاهوان الله مع المؤمنين نعم الكسر حسن وادل على رادة التزييل  
لانه نفي فيه قوله فان المراد من الآية اعتذار عن افراد الضمير وارجاع الرسول  
قوله وللتنبية على طاعة الله في طاعة الرسول الظاهر ان المراد المخار  
طاعة الله في طاعة الرسول حتى يستغنى عن النهي عن الاعراض عن الله  
لكن قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله لا يبدل عليه اللهم الا ان يقال  
ليس الاستتباب به للاختصاص بل مجرد ان طاعة الرسول طاعة الله تعالى وان  
الاختصاص معلوم بل المبلغ لاوامر الله ليس الا الرسول فتأمل قوله وقيل الضمير  
للمجاهدين ويجوز ان يكون للطاعة على ما ويلها بان مع الفعل قوله اول الامر الذي  
دل عليه الطاعة اي دلالة الامية الجوهرية امره فاطاعه وانطاع له  
اي انقاد انتهى لكن للاختصاص لها بالامر بتليمه والنهي وبلام الجوهرية لا يدل  
على الاختصاص لان التخصيص الذكري لا يدل على التخصيص الجوهرية فلام  
المصنف امن قبيل الاكتفاء على النهي او الامر في مجاز عن مطلق الطلب  
اشامل لطلب التركيم الزمخشري جعل الضمير للامر الذي دل عليه الطاعة  
فأفعله المصنف قوله القران والمعاظ جعل الزمخشري مفعول يسون ضمير  
الامر على تقدير يعود ضمير عنه اليه فيكون السماع على حقيقته وصير النبي عليه  
السلام على يقين بموعده اي النبي عليه السلام وجعل يسون بمعنى يصدقون  
على الخوارج وجعله المصنف القران والمعاظ على التقديرين فالسمع على  
حقيقته قوله مما عاينتموهون به اراد ان المقصود نفي السماع المستغنى عنه لان  
اصله للغير اي بصورته في اصله لا يتم لانه منقوص بالسمع فواتم لم يسموا  
راسا قوله ثم ما يند على الارض الى معنى ان الآية ههنا اما حقيقة نفوية



والتحقيق في حقيقة قوله غير منتهية على الثاني دون الاول وظاهر الكلام هو  
العموم يعني اطلاق عليهم التسمية على طريق التشبيه بلطبع من جمع وحرم ولقد  
الحق في بيان اطلاق عليه لفظ الدابة العمومية ان يكون بطريق التشبيه اليلع او بطريق  
الحقيقة فاسم نجوم المحارة قوله قوله ولو علم الله منهم في الاسم لوجه هذا  
بعبارة تفيد امتناع الاسماع لانتفاء العلم بالخيرية ونفي العلم بها كناية عن  
نفي العلوم اعني الخيرية كما لا يخفى وانما قيد الاسماع المذكور مطولا لنفي الخيرية  
المفترضة بالسعادة المتكوبة ظاهر لا يخفى به واما على عدم كونها مفترضة باللا  
تناف بالايات فلا يلزم الامر حتمنا بالعكس فالاول ان يفترض على التفسير الاول  
قوله سماع نعم وقد سبق قديمها وان كان غائبا كونه كذا ظاهرا والقياس التوفيقي هو  
لستقوى الذي عند قوله وقد علم ان لا خير فيهم فبده ليدل على ان ظهور الالية  
سما على نفيها ان المراد بها ترتيب قياس اقتران هو لو علم الله منهم في الاسم ولو  
اسمعهم لولو ايتى القصد في ترتيب القياس لعدم تكرر الاوسط حميد لسبب  
الاسماع الاول بالعلم بالخيرية والثاني بعدم العلم به وقد يدعي بان الاسماع المرد  
متبديكونه ناطقا والثاني يكون غير نافع وفيه نظر قد يدعي ايضا بان العلم بالامر  
النتيجة الفاسدة لو كانت المقدمة الثانية كلية وهو مسموع ويرد بان هذا المنع  
وان وقع في قانون النظر الالية خطأ في تفسير الالية لا يتبناه على كون المدكور قياسا مفقود  
شرايط الانتزاع والاسماع لمحل كلام الله على ذلك واست خير بان عرض المجهول مع كون  
القصد في ترتيب القياس لا تتفا شرطه لانه قياسا لكنه فقد شرطه ثم اذا تأملت  
في هذا الجواب عرفت ان ماله الى الجوابين السابقين فان قلت اذا لم يكن القصد  
الذي ترتيب القياس فاقابية المقدمة الثانية وما تكون بالنسبة الى الاول قلت  
هي تالكيد لها وذلك لان المال انفي الاسماع لعدم الخيرية منهم ولو وقع الاسماع افضل  
الخيرية فيهم لعدم قابلية المحل واعلم انهما اشكال اخر وهو ان مقتضى كلمة لو  
الدالة على انتفاء الثاني لانتفاء الاول ان يكون مدلولها المقدمة الثانية انتفاء التوفيقي  
لانتفاء الاسماع مع ان انتفاء التوفيقي خيهم وينافي مدلولها المقدمة الاول وهو انتفاء  
الخيرية فيهم بحكم كلمة لو واجبت عنه بوجهين الاول عدم تسليم خيرية عدم  
التوفيقي الحاصل من عدم الاسماع وانما الخير ان يسعوا ويحصل لهم التصديق الا ان  
الثاني ان كلمة لو قد تكون لمجرد الشرط بمعنى انه هو ما كذا وكذا ونظيره قوله  
غير مراد الله تعالى عنه نعم المصدريين لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يكن عنده  
خوف ما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوف وكذا اذا قولوا عند الاسماع فعند عدمه  
او في قوله ولم ينتفعوا به او لا يريدوا بعد التصديق يعني التوفيقي اما في الاشارة  
او في اليقازان التصديق الغير الباقي الدائم كالتصديق قوله ليعاصم بيده به لان  
المراد بالاسماع ولو اسعهم سماع القهر لكنه مقتضى عدم العلم بالخيرية فلا يكون  
التوفيقي بعد هذا الاسماع الالفة فتمامه قوله حتى يشهد لك بصيغة الضمنية وقا  
ضيقض من حيث يك بصيغة التثنية قوله فلانها حياق القلب على حياة القلب علم  
فالكشفة وموت القلب جعل فاجتنبه لا يجيب بضم الثاني من الاشارة الى حياق قلبه

فاعله

فاعله ورووي حلية والجمهور منقوله وتحتمل ان يكون بفتح على الخطاب وحليته  
بالضم يدري من الجمهور بدليل الاستعمال وميت سكون الياء مخففة ميت قوله والاحمال  
كانت جعلها جزا من الامان قوله او من الجهاد فالاهيا بمعنى ادامة الحياة وحقيقتها  
اجلها في تواتر الاركان قوله او اشتهاة اي او من اشتهاة هذه وجوه الربعة  
والجهاة هي التوفيقي والاشهاة والاشهاد هاتين في الكل قوله ان اراد ان قوله  
او نفي سقا وتلقا قال في الصورة الاولى وان اراد من الثانية ان نفي اشارة الى  
التحقيق الاشارة على الفطرة التي فطر الله بها عباده وهي الاسلام واما ما فيها وهو  
المكمل فبعضها سابق وقوله ان اراد شكاية اي دوامها فتمامه قوله ذنبا وقيل ان  
وهو الاوجه لعدم الاحتياج حينئذ ان تقدر على جعله بالانصبي وقوله بهلكم  
اثره فيه ان هذا لا يصدق على الاخير من الوجوه الخمسة في الانصبي ولعله سمي  
المعنى على الاكثر مما ذكر من امثلة ذنب يوم ربه امور او من كون ما عدا الاولين  
كذلك نظرا في الحديث ان الله لا يعذب العامة بفعل الخاصة حتى يبروا المنكرو  
بين الظاهر وهم قادرين على ان ينكروا فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب  
العامة للعامة بفعل الخاصة وانما الذنب وباله والا فزار جعل الشيء مستقرا في مكانه  
والحضور عدم الشيء المنكرو مع الضورة عليه بين الظاهر كاي وسطم والمداهنة  
الظاهرة من غير ان يعاجل المداهنة كالمصانعة وهو تكلف حسن السمات واطرها  
والباطن قد يحول قوله علم ان لا نصيبين اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم الانصبيين  
الظالمين منكم خاصة اقوال عليه اشكال ظاهري وهو ان الشرط المنكرو جواب الامر  
يجب ان يكون من جنس الامر في النفي والاشيات ومن اصل المعنى مثل اسم تدخل الجنة اي  
ان لا تدخل الجنة فكل هذا يجب ان يكون التقدير هو ان تقوى الانصبيين الذين  
ظلموا منكم خاصة بقرتهم وفساده ظاهره المصنف ذكر شرطه وان استقام بدت  
المعنى لكنه ليس بضمون الامر لا مضون نقيضه فشان بينه وبين الجواب فاجيب  
بانه ما ذكره على رأي الكسائي فانه يعتقد انما يناسبه التلام اعتمادا على قوة الفهم  
ووضوح المراد من غير اعتبار ان يكون المقدر من جنس المقروط فخرج من لادن من  
الاسوديا كذا بيده بالاشيات اي ان تون يا كذا وفيها تخش في بيده لغير اي ان لم  
تقوا اصابتكم وان اصابتكم لا تخش الظالمين فانتم جواب الشرط الثاني مقام جواب  
الشرط المقدر الذي هو مضون الامر لتسبيبه عنه وهذا غاية توجيه كلام المصنف  
لكن يرد عليه انه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان تقوى الانصبيين الذين  
ظلموا منكم هو ما تبين صحتها كون الانصبيين اع جوابا للامر على مدعي الكسائي لكن طريق  
تجربا ذكره المصنف هذا وقد يجاب عن الاشكال المذكور بان يقال لا اشكال الامر  
بانقضاء الفتنة كما يدل على ترتيب نفي على الاقبايد على ترتيب نفي صابغة الفتنة  
كما يصح ترتيبه على تقدير ان تقوى الظالمين فانه على تقدير ان اصابتكم فكما يصح  
تسبيبه مسبب الاقبايد او قيل تقوى الفتنة تكن خيرا لكم جوابا للامر بفتح نصيبه  
ص صبيبه الاشارة جوابا له والخاص ان جواب الامر ما يصح تحليله للمسورية  
كأن قولنا لا تتركه يصح تحليله بالامر ولا شك في صحة تحليله بالفتنة  
باصابتها على وجه الصحيح ان هذا الكلام المجهوب بعبارة وخاصة ارجاع المسجدة



البراهين الكسبية في تقرير النور وهو ان لم تتقوا المكنة عن عينه بان اصبا بتملا غلده  
معناه صا وصر جواب جيد لا يراد عليه حديثهم الحاجة الى الاوسط معناه  
**قوله** وفيه ان جوابا لا يتطرق من رداي بين ان يقع وبين لا يقع للفرق  
من وقوع الشرط فلا يليق به القول المركبة المنبجعة على الجزم والقطع  
فاجاب عنه لمظنه معنى الهمي شاخ فيه ذلك لو وجد معنى للطلب المتأخر  
للتاكيد لا يقال وجود الطلب صحيح لدخول النور ولا بد منه من عدم المتأخر  
والمانع وهو التردد وهو موجود ههنا لاننا نقول المهم في دخول النور وجود الطلب  
ويعد خولها لحصل المناسبة المصححة وذلك كان ولا ينافيه وجود التردد  
غايته جواز تركها بالنظري وجوده على ان التردد في الجزاء يتبع التردد  
في الشرط لا يتبع القطع به على تقدير وقوع الشرط ودخول النور انما هو  
بالنظر الى الحكم بوقوعه على تقدير وقوع الشرط وهذا الحكم مقطوع به  
للتردد فيه فانهم واما وجه كونه متضما معنى الهمي فتقبل هرات النفي  
اذا كان مطلوبا من المخاطب كان معنى الهمي فاذا قلت انزل عند الدابة  
لا تظرك ابي لانك حيث نظر حرك الدابة فلا تظرك نفي في معنى الهمي فكذلك  
لا تصيب لان كونه بحيث لا تصيب فتنه مطلوب ثم انه اراد المصنف نظير الهمي  
الاية قوله تعالى في سورة التمل اذ خلا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده  
فجعل لا يحطنكم جوابا للامر مع النور بوجود معنى الهمي الا انه منع هذا في سورة  
التمل معللا بان النور لا تدخل السعة فكانه نسي هناك ما جوزه في سورة التمل  
بنا على التوجيه الذي ذكره **قوله** وفيه شذوذ هذا عند اكثر النحاة لانها  
معنى الطلب وجوز بعضهم دخولها في التثنية بالهمي في كونها غير جازية  
وجعل ابن جني وابن مالك النفي كالنفي في صورة ان يكون لا متصلة بالفعل  
نحو الاقوام واستشهد بقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم  
خاصة وانت خير بان هذا اول المسئلة يجوز كون لانا هية وكون لا تصيب  
جواب امر لضمه معنى نهي **قوله** على الزادة القول اي تقديره هكذا مقولا في  
حقها لا تصيبن الخ وانما تدر ذلك نحو عدم جواز وقوع الانشاء صفة لشيء من  
الظلام اي شتر كل شي واختلط اي استنبه الامر للظلام والمذوق بضم الميم  
وسكون الدال للبر المنروج بالما وكلمة فقط بالتشديد في الظروف الزمانية  
المسنية وضعت لاستيعاب الزمان الماضي وتخصفها ههنا لضرورة الشعر  
والشعر جوا ومذوق مقول في حقه ههنا بيت الذيب فقط يعني ان لون اللؤلؤ  
لون الذيب الا انه عدل عنه للمبالغة كانه قيل هو لكثرة ما به حيث تذكر  
من انه الذيب فيقول لصاحبه ههنا بيت الذيب فقط فهذا اللون لونه **قوله**  
وان اختلق في المعنى اي بالنفي والاشياء وبان النفي على تقدير الاستفاد  
على تقدير عدم الاختصاص **قوله** عن التقرن للظلم لما كان ظاهر الكلام يهني  
الفتنة عن اصابتها الظالمين وهي لمت ما يجوز ويهني اشارات في توجيهه  
فان المراد من القوم ليعن اصابة الفتنة فلها حال النور لا حال بل عطف  
التقرن للظلم بطريق الكناية لكون اصابة الفتنة عن واداء الظلم

ونظيره

ونظيره لا اريدك ههنا فان ظاهره نهي المخاطب عن روية المتكلم بياه في  
مكاتبه الذي هو فيه والمقصود منه من حصوله هناك بطريق الكناية  
وقد حتمنا الكلام فيه في اول سورة الاحرف **قوله** فان وباله بصيبت الظالم  
خاصة بعليل للنهي عن التقرن للظلم فاذا اختص وباله بوزن نفيه الى نفي  
الاصابة راسا لا الى نفي الخصوص والاشياء العموم كما في الوجوه المتقدمة **قوله**  
ومن زنتكم على الوجوه الاول المتبعض لانه لما كان المعنى لا تصيبن الذين  
ظلموا منكم خاصة بل تقوم وتجزئكم علم ان من المخاطبين من لا يظلم ويكون الظالمون  
بعض المخاطبين اقوال لا فرق بين الوجه الثالث والخامس في كون من اللتين  
دون التبيين وعن ان المعنى على النهي عن التقرن للظلم فالنقطة بينهما في  
هذا بين كما فعله المصنف بجم خص **قوله** وعلى الاخيرين للتبيين الظاهرات  
المراد بالاخيرين كون لا تصيبن جواب قسم وكونه نهيا بعد امره واقول  
كون من اللتين على الثاني ظاهرا ولا احتمال لان يكون في المخاطبين حتى  
لا يظلم ويكون الترادفيم الوبال لغير الظالمين منهم واما على الاول فلا ادلا  
يخصي على من له ذوق سليم وهم مستقيم ان العنى وانه لا تصيبن الذين  
ظلموا ان استقوا كما في قرارة لتصيبن وليس المعنى لا تصيبن ان تتقوا كما توجه  
المصنف حتى تكون من اللتين ويكون المراد من الوبال عن المخاطبين فتأمل  
**قوله** على ان الظلم منكم ايقين خيركم اي من ظلم غيركم على حدنا الخصال والتابع  
فتمثله ان يقال انه من غيركم فتأمل **قوله** وقد للرب كانه كفارا ومسلمين  
قاله ذهب ولا تخفى بعده وعدم ملائمة السياق والتخاف ولهذا لم يات  
بعده بما يصلح له الا في فاوكم حيث قالوا وجعلكم ماوي تتكفون به على  
اجداكم **قوله** كفار فريش او من علامه كلاهما ناظران كون الخطاب للمهاجرين  
والضير فيمن عداهم عبادة عنهم وفي فانهم راجع الى من ايم من عد المهاجرين  
عن كفار مكة او خارجها كانوا جميعا معادين بالتخلف مضادين بالتشديد  
لهم اي للمهاجرين وهذا الوجه الثاني هو ما اختاره الزمخري **قوله** على  
الكفار او عظام الانصار الخ او بالالف الكفار فريش او مطلق الكفار بنا على  
ما ذكره في الناس من الوجوه وقوله او عظامه ان الانصار عطف على قوله  
على الكفار يعني يقال بدل هذا وقوله او باعداد الملائكة عطف على او  
عظامه الانصار وقوله يوم بدر ظرف لكل منهما فيكون الخطاب في وايدكم  
لمطلق المؤمنين مهاجرين او انصارا وهذا ما ذكره ابن العادل حيث قال  
وايدكم بصره اي قواكم يوم بدر بالانصار وقال الخليلي قواكم يوم بدر بالملائكة  
انفق كلامه **قوله** من الفتيان حال الطيبات عليها لانها ما اخلت لا حديثهم ولا  
لم يقبل يوم بدر في اولي بالامتنان **قوله** لتعطل الغرييض والسفن اذ اراد  
بالسفن الموكدة ههنا وفي تعطل الغرييض اشارة الى ان النهي عن خيانة كل  
منها مطلوب لان القصد النهي عن خيانة الرسول وذكر انه لتعظيمه  
**قوله** او بان نظره واخلاف ما ظهر من قاله السدي كانوا يبعثون الشئ  
من النبي صلى الله عليه وسلم فيبعثون ويلقبونه اليه المشركين فيها ام الله عن ذلك

وقال ابن زيد هما من الله ان يجوزوا مما صنع المنا فقوت يظهره الامنيات  
ويسررون الكفر وقال جابر بن عبد الله الانصاري ان ابا سفيان خرج من مكة  
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وجه وعزم على الذهاب اليه فكنى رجل من المنا  
فقتل اليه ان محمد ايرمكم فخذوا احدكم فترلت وايا ما كان سبب نزولها  
فانكم علم لكل ولا مثاله لاذ الصخرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقوله  
وروي انه عليه السلام الخ اسئلة الى قول اخر بسبب القول قوله انه الذبح  
اي انه الذبح فلا تغفلوا والمخني على التشبيه به في شدة ومهولته وقوله  
فترغسه وقيل الخال التي اوجب فعل اي لبا به لنفسه انه كان من تخلف عن  
النبي عليه السلام في غزوة تبوك قوله فقال لا والله في بعض النسخ بدوت  
كلمة لا قوله ان تصدق به محذوف احدي الساتين بدل من الثلث وهن الان  
يكون التدبير ان تصدق به قوله لتضيقه اياه اول الضميرين للضمير  
وقاينها للتقص قوله تقادى ونحوها اما انكم اوقع الحياة الى نفس الامانات  
دون اصحابها اما للمبالغة فكانها محبوبة واعلم محذوف المضان اي ذوحيا  
او على ان خيانة الامانة استأطرا وعدم الاعتداد بها ويحتمل ان يكون  
قوله واستغما لها في ضد الامانة الخ لبيان هذا الابقاع فيكون قوله  
ولصل الحون النقص الى اخر الكلام مسوقا لتصححه ذكره قبل الاية في قوله  
له ويؤيده انه لم يذكر بعد هذا ما يتعلق به شاق قوله او منصوب على الجواب  
بالعروفان المضارع ينتصب باضداد ان بعد الواو كما ينتصب به بعد  
انفا في جواب الاشيا الستة كقوله لانه عن خلق وتارقي حلاله  
عاد عليك اذ فعلت عظيم ويروى عليه ان المطلوب حينئذ يكون النبي عن  
الحج بينها ولا يلزم منه النبي عن كل منهما مع ان كلامها ماضي فالجزم اوجب  
لأفادته ذلك قوله انكم تحفون بقدر مقبول لغالبه وليس هذا فيسدا  
للمنى بالعلم بالحياة لان هذا العلم لا ينبغي فعل الحياة ولو سلم فلا يكون  
هذا عذرا لان مداره على غفلة نزول بادي تامل ومراجعة الوجدان العلم  
وهو العقل ولا عبرة بهذه الغفلة مع وجود هذا المدار فكانه قيل ولا  
تحفون مع تكمكم من العلم بها فتامل وقوله او وانتم علماء الى اخره تنزيل  
لتعلمون منزلة الفعل اللازم فيم ويثبت المقصود بطريق برهاني فقوله  
يبيرون الحنن من التبع ليس بتصحيح بل اشارة الى المقصود فتامل حنن  
يبيرون على صيغة الغيبة صفة علماء الوعد صيغة الخطاب خراب بعد الحنن  
قوله لا من سبب الوقوع في الامة والعقاب اذ ان اطلاق الغتنة عليهم  
سوا كانت بمعنى الامة او بمعنى العقاب يجوز بطريق اطلاق المسبب على السبب  
سواء جوز بان تكون بمعنى المحنة اي بانه ممتحن ذكره الجوهري لكن ينبغي  
ان ترك الامة في ليلوكم فتم حتى يكون بيانا للمحنة ولعله اراد اعطاهم  
الله لياكم ليلوكم او جعل المحنة بمعنى الامتحان ذكره الجوهري ثم قوله لو  
حننة معظون على قوله لانهم والمعنى او يقولون ذلك وقوله فلا تجلوه فترج  
على الكل وان كانا على الاخير ظاهر قوله هدية في قلوبكم فيه ان الجملتين

سبب للتقوي دون نفسه كما تضيد الاية فيصار الى تاويل لا اتقت  
بارادته والعزم عليه كما يورد الغيام الى الصلاة بارادته وفسر العرفقات  
باجور بعضها اصل واحد وهو معنى التفرقة قوله نظر تفرق بين المحقق  
والمبطل قاله الفراء لكن خصه بالاحقة فان يدخلكم الجنة والكفار النار وما  
ذكره المصنف استلزاما لوجوبان لفظ الفرقان مطلق فيصالح لما يقع به فرق  
بين المؤمنين والكفار في اورد الدنيا والاخرة قوله او يخرج من الشبهات  
اي من الدنيا قاله مقاتل قوله ووجهها ما يحذرون قاله ابن عباس والسنة  
وما لك وغيرهم فخلا ما للم قوله تعالى ومن ينفع الله يجعل له مخرجا وقوله  
من قولهم اي من فرقة الصبح كان اوله قوله ويسترحا حق التفسير بطلها بدل  
بغيره لان كونه الشيء وان كان بمعنى ستره الا ان التكفير عن المعاصي بمعنى  
ابطالها وانها ويؤيده كون المراد بالسياسة الصفا بيزن الحسنات بذهبن  
السيات الجوهري والتكفير عن المعاصي كالا حياط في الثواب قوله والذوب  
الكبار يريدان مفعول المغفرة هو الذوب وانما الكبار كما ان مفعول التكفير  
وهو السيات هو الصغار وقوله وقيل المراد بعباد اذ بالسيات ما تقدم  
من ذنوب اهل بدر وما يتعلق به المغفرة ما تاخر منها انه اي ما هو  
وقوله تقوام فاعل يوجب والعايد اليه ما محذوف اي يوجهه وعليه صلة يوجه  
والضمة المحرور عايد الى الله تعالى قوله بالوقا في بفتح الواو وكسرهما ما يوجه  
الشيء وقوله او بالجنس عطف عليه فالاشياء بمعنى جعل الشيء ثابتا قاطنا في مكان  
قوله والاشنان بالجرح القاموس الحنن في العدو وبالخ في الجراحة فتم وفلا تا  
وهنه والظا هو ههنا هو الثاني وفيه انه اراد الجرح من جرحان يفضي الى الموت  
فلم يذكر في تفسيره فربما كما في القصة والافلا حنن المتأدلة والحركة الحركية  
لا برج القاموس هو مصدر برج مكانه زال عنه فنفيد عبارة عن ثقل الحركة  
قوله من البيات الجوهري بيت بالعدو وقع بهم ليل والاسم البيات وفيه  
ما ذكرتم احوالهم في قوموا خافوا والفرق الحو في الندوة مجلس النوم ومحمد تام  
وكذلك السادي والنومي والمستدي ومنه سميت دار الندوة ببلية بناها اقصى  
ليبتدوا اي يجتهدوا فيها المشاورة اذا حدثهم امر او للخذث قوله ولينقدوا  
ممن من باب الافعال عطف على احضركم اي اردت ان لاتعدوا اي لاتنصروا  
ممن رايا القاموس عدم اعطاما التفرقة فلا تمنعه قوله يرددكم عليهم  
ما كانت المكون حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يجوز ان يسند  
الى الله تعالى الاعلى سبيلا لاذ فاج مع اللفظ الجاهل له او وعلى اختلاف  
المعنى المقصود بنوع من التاويل ذكر المصنف في تاويله وجوه اشار الى  
الاول بقوله يرددكم عليهم اي بارجاع وباردكم ووخافة اليهم او بايصال  
العدو المصلاك لانهم هو عن صفتهم من اليهم وعلى الاول يكون المكر استعارة  
لرد وخافة مكرم عليهم للمشاورة التي تترتب الاثر على كل منهما وهو المصداق فيكون  
قوله استعارة تشبيهية وعلى الثاني مجازا من حلا اطلاق الاسم المسبب على



السبب بحسب التصور وبالعكس بحسب الوجود والتحقق والى الثاني انما يقول  
او بما اذا تم عليه فيكون الكواستعارة للمجاز المشابهة في المصدر حقيقيا لمعنى  
الجزا ويكون بمجاز استعارة بتعبية بمعنى مجازي او يكون بمجاز سلاحي  
الجزا للسببية والى الثالث يقول او بمعاملة الملوكون معهم الخ فيكون استعارة  
بتعبية غنطيلية فتشبهها بالصين بالهينة وهذا التقرير ظهور الوجود في  
الحقيقة لدرجة جمع المصنف بين اثنين منها في الوجه الاول لا ثلاثة كما يتبادر  
من كلامه **قوله** لا يوبه بكرم دون مكره اي لا يباي به عند مكره لان  
مكره بلغ فائز وانفرد من مكره وهذا معنى الخيرية والصفة للتفصيل  
لحصول المشاركة في اصل المعنى وهو مطلق الفؤد والثاني في الجملة وقيل لانه  
لا يزل الا بما هو حق وحده لا يصيب الا بما هو مستوجب فعلى هذا لا يكون  
للتفصيل لعدم شركة الجزئية وقيل صرح من قبيل الصيغة احر من الستايعني  
ان مكره في خبره يبلغ من مكره غير من خبره **قوله** واسناد امثال هذا اعطاني  
الله تعالى ما يمن للمزوجة لم يقالها مجوز مع انه الظاهر لان الادلثبات  
الاجتناب له ويلزمه الجواز وما بقي الكلام في الجواز بدو لها وعدمه نظره عينية  
ورد عليه بقوله تندي افاستوا مكره فلا ياب من مكره الا لا تقوم الحاسرون  
ويكره ان يجاب عنه بان الوقوع في الصيغة المصحح للمزوجة يجوز ان يكون  
بغيرها كما في قوله تعالى صفة الله وقد بين ذلك في موضعه والاية المذكورة  
تكره ما قبله وهو قوله (وامن اهل القرى ان ياتينهم باسنا صليح وهم يلعبون  
صريح به المصنف هناك وهو في قوة ان يقال او امن اهل القرى ان مكره فيكون  
المكره المذكور لا يقدر بالسند الى الله تعالى وهو كاف في المشاكلة والاحذورية  
واما المحذور من الذكر الحقيقي واسناده اليه تعالى فتأمل والله الحرف **قوله**  
وهو قول الضمير الحارث وهو كان معروفا بينهم بالفطنة والفهم واذا قال  
قولا ابتغوا عليه القاص بالشر يد اسم فاعل معناه من اتي بالقصة وهي بعض  
النسخ وقع فاصبهم بدل فاصم من القضا اي الحاكم بينهم وهذه اظهر في بيان  
الرياسة استهروا في امره اي تشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة  
ان يثابوا بالانفة بالفتحات الاستكاف والاول حقد لم يظط فرط عليه فكانه  
وظانه من تراكبه با دخاله عذرا عطف عليه عطف تفسير في باب البيان اي  
الشكك بالقصاحة وحاوفا نصحا وعناية استماجم حتى عطفوا السبعة على باب  
الكعبة متحدن بها والاساطير جمع اسطار جمع سطر وهو المصنف من النزل الكتاب  
والسجود وغيره واساطير الاولين فمصهم المكونة في الاوراق والقصص بالكر  
جمع القصة وبالفتح مصدر قص عليه الجزاي رواه على وجهه واسم القصة انصفا  
**قوله** ابلغ في الجود حيث علم تخفيفه نزول العذاب المتصف بغاية الكفاية  
لغيره كما لجزءه وقود يقينيه بانتفا حقيقته اذ لواه لما قدم عليه وهذا  
عادة من يجره عن اشياء من يدعيه ويكره غيره فيكون كالسنة عليه وانما  
اورد هذا كلة ان الدلالة على عدم الجزم تسبيح وقوع الشرط وعد وقوعه

مع الوجود ووقوعه ههنا مجزوم به عند القائل فالمناسب كلمة لود وروها تزيلا  
له منزلة من لا قطع بوقوعه وعدم وقوعه ليعلم عليه شيا يعين به جانب  
اللا وقوع على زعمه الفاسد وايضا فيه نكتة سريية هي انه لما كان الشرط عنده  
مقطع اللا وقوع وعند غيره مقطوع الوقوع جمع بينهما بقدر الامكان فكان  
حانه محتمل الطرفين فاورد كلمة ان الدالة عليه قائل والمعنى ان كان القران  
حقا في ضمن تصور المعنى ومزا الى دفع اشكاله هو انه كيف قال وان كان هذا  
هو الحق لا مع ان فيه الفصل وحرف التعريف تخصيص المسند بالمسند اليه فالهجر  
على السكك تخصيص تحت بالقران فلزم احتراقهم باصل حقيقته وليس كذلك وجد  
الدفع ان هذا الكلام ورد منهم ردالمنا قال ذلك على سبيل التخصيص والتعيين  
وحاصبه لهم فخر ذلك بطريق المجازاة مع الحضم فلا اشكال صرح بهذا صاحب  
الكشاف والمصنف حيث لم يات في تصور المعنى بالفصل ولا بالتعريف لئلا ياتي  
ان الاثنان بهما بطريق المجازاة فاندفع الاشكال بالطف واحسن طريق واتي  
بحرف التعريف في المجازاة مع انها منكرة في الاية الى ان المراد بها مجازة معهودية  
وهي السجود بدليل قوله من السبا وقوله وفايرة التعريف اي على هذه الفقرة  
لانه حسد لا يكون مقولا بطريق المجازاة ولا بد من فايدة نغصدها الفايد  
هذا ما ساق اليه ذهني عند النظره الاولى ثم تمرت النظر واطلت الفكر فتقرر  
راي على انه سلكا غير ما ذهب اليه الزمخشري وهو ان اللام في الحق ليس للمجنى  
كما صوبني كلام الزمخشري بل للمراد الخارجي وذلك لان النبي عليه السلام لما  
قال للنفر وبذلك انه كلام الله لا اساطير الاولين قال اللهم ان كان هذا هو الحق الخ  
ورد الحق المعروف اي منزلة من عند الله لا اساطير الاولين كما قال محمد فاللام افاد  
تخصيص المسند اليه بالمسند فان تعريف المسند كما يكون لتخصيص المسند بالمسند  
اليه وهو الشايع الكثير يكون لتخصيص المسند اليه بالمسند وههنا كذلك وحينئذ  
يكون الفصل لتأكيد ذلك التخصيص الذي افاده اللام وقد سبق مثله في قوله الا انهم  
هم المفسدون وحققه التفقار في هناك بما لا مزيد عليه برشدك الى هذا قوله روي  
انه لما قال للنفر الخ وقوله حقا من لا بد لحرف التعريف فيكون وفايرة التعريف  
عاما للوجهين لا خاصا بالثاني وانما اخرج عن مسلك الزمخشري بعد شوبته من قال  
القول المذكور على وجه التخصيص حتى يكون قول النفر والاد بطريق المجازاة ولا وجه  
ايضا للتخصيص باحد وجهي القفر فتأمل بعذاب اليمسوا به هذا التقييد  
لظهور المقابلة ان لا يرب ان التزال المجازة عذاب اليم وليس المعاييرة الابانة سواء بهذا  
التفصيل له واطهار اليقين لم يرد به المصنف لان تقاطعة الواقعة اليه واسا اليه  
بعطف الجزم التام عطف تفسيره فالمراد الجزم البالغ مرتبة اليقين بالوجد  
الذي يورعه النبي عليه السلام وهو كونه كلاما من لا و فيه ان هذا فايرة التقييد  
عن عطفه في حاجة فيه الا دلالة اللام لا يقال المرعي كونه من لا عليه لا مجرد كونه  
من لا ولا يقيد بالتقييد المذكور لان يلزم ان يكون مجزوم كونه من لا غير مكره يعنى  
انتموه بعضكم الخ فيكون المقبول له غير مجزوم والغرض اسماهم رجالا يسيروا طوعا





في المفطرة وحذ لا عما جري على الاولين هذا ما قاله مواظفا لما ذكره الزمخشري  
واقول في الآية احتيا لان اخر ان احد هان يكون اللام للتبليغ ذكره ابن هيثم  
فمعنى قوله قل لهم ان ينهوا ابلغ عنى اليهم هذا القول فيكون المعول لهم اياهم  
دون غيرهم فيبلغه بعين العبارة بلا تغيير وتايد بما ان يكون اللام متكررا في قلت  
لزيد فهم المعول لهم دون غيرهم كما في الاول لكن لا بطريق الحكاية عن الله فنقول  
بتغييره الى الخطاب فيكون قوله تعالى ان ينهوا بلفظ الضميمة لكونهم عاقلين اى  
قل لهم هذا المعنى اقل لهم هذا بعين هذه العبارة وعلقت هذا الاحتمال لقراءة  
بالا لان الامر لهما بالقول بهذه العبارة فتأمل **قوله** الذين تحزبوا على الانبياء  
بالتميم الى حمل الاولين على المحرمين على الانبياء دون الهالكين يوم بدر من قرش  
كما في اول الوجدين اللذين ذكرهما الزمخشري لان السنة بمعنى العادة وهو لا محقق  
الابا لتكرار ولم يتكرر الهلاك على قرشي ثم اعترضت السنة في اهل بدر وقت  
المتحزبين كما في ثاني ذينك الوجدين لين واو التوقع فيكون ادخرا عن الكفرادى  
الى الاسلام فتأمل **قوله** فيجازيم على انها يوم تفرج على الجزاء وهو الجزاء في الحقيقة  
وما وقع في جزاء هو علة له اقيمت مقامه **قوله** اى الذي اخذ عزم الكفار  
فهم او ما موصولة وان لم تكن مفصولة والعايد محذوف **قوله** ما بيع عليه اسم  
السنى اى من الجليل والحقير ومن اى نوع كان **قوله** حتى الحيط الكنى به ولم يضل اليه  
المحيط كما فعله الزمخشري لان المقصود تكرار ما يطلق عليه لفظ السنى وهو  
او في به من الجمع وهذا هو الوجه ايضا في اختياره الحيط على الحيط **قوله** متدا  
خبره محذوف اى ان المفتوحة مع اسمها وجرها في محل الرفع على انه مبتدأ وخبره  
محذوف وهو ثابت واما قدره مقدما لان تقديم خبر ان المفتوحة على اسمها  
قاعدة مطردة وما يخص بها المقام انه لو تاخر وجب ان يتاخر عن الخمسة المعطوفين  
فيطول التحميل الابتدائي وسأجته واذا تقدم يتحمل سبب كالباقى في الخبر  
فيقدم طيفا فتأمل ثم تقدير الزمخشري اولى لخلوه عن اثبات الثبوت للثبوت  
بنا على المشهور ان المتعلق المقدر من اشارة به خمسة فتأمل ثم انه قد يجعل ان  
خسه خبر مبتدأ محذوف اى فيمكن ان الله خسه ويرجع الاول بان في الثاني من زيادة  
حذو هو الصبر ويعارض بان حذف خبر المبتدأ الذى فاقول يمكن ان يرجح بان خبر  
ان الاول في الثاني اقوى ارتباطا باسمه منه في الاول **قوله** وفري فان بالكسر  
قبلا المفتوحة الكد لا لهما على اثبات الخمس وانه لا سبيل الى الاخلاق به سيما قد  
احتمل تقدير كل ما يدل على الايجاب مثل لازم وحق وثابت **قوله** والجمهور على ان ذكر  
الله للتعظيم يعنى لتعظيم المصارف الخمسة كما يرتكبه اليه قوله وان امراد مع سابقه  
لا لتعظيم الرسول عليه السلام فقط كما في الوجه الاول من الوجوه المذكورة في  
الكشاف لعدم الافتضار على ذكره عليه السلام بخلاف قوله والله ورسوله المقفان  
يرصوه ففي كلامه تبيينه على نفي الوجه الاول ورفعه عن العاقلين ولا يصح الاحتاد  
مع الثالث في المال على قسم الخمس على الخمسة فبقى منها الوجوهان الثاني وهو ذهب  
الجمهور وحاصله ان ذكر الله ليس لانه المصنف عن الخمسة بل ليجر التعظيم والاشارة

الى ان الخمس يتقرب به الى الله فيصرف الى الخمسة المعطوفين لزيادة اختصاصهم  
بهذا الصفة دون من عداهم فالأخصية بمعنى الأخصية بالصفة او لزيادة اختصاصهم  
بالله تعالى فالأخصية بمعنى انهم يكفون عند الله من الاول ان يوصل قوله على المعطوفين  
الى قوله فكانه قال اى اى يرفع عن البين قوله تعالى وللرسول ولذو القربى  
الاية ويوصله الى قوله تعالى فان لله خمسة وتوجيه ما اختاره تقدير لفظه  
وهو بعد قوله على الخمسة المعطوفين فتأمل **قوله** وحكمه بان بعد هذا عند  
الشافعي والمصنف شافعي لان من ذهب الشافعي على ما ذكره كتب الحنفية  
ان يصرح سهم النبي عليه السلام الى الامام وفي رواية عنه يعرف الى الاصناف  
الاربعة وفي رواية اخرى الى ما يعرفه اليه في حياته والمصنف كما ترى جعل  
الرواية اصلها والاصول رواية **قوله** يعرف الى ما كان يعرف اليه الا يشتر به الى انه  
عليه السلام لظاهرة تزهره من الدنيا كان يعرف حقه من الخمس سوى ما يبيد  
الرمق ويوضع الجوعه الى حدة العزاة ثم اختلف امره الشيخان ابو بكر وعمر بن  
ابن نقي عنهما **قوله** وقال ابو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوي القربى بقواته  
عليه السلام اما الاول فلان استحقاقه كان برسالة لترتيب الحكم على المستحق  
ولارساله بعده وصرفه سهمه الى صالح المسلمين لترهده لانه المصنف كما سبق  
واما الثاني فلان الخلفا الاربعة فسوا الخمس على ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين  
وابن السبيل فتعارضا الرواية الرواية عن الشيخين وكفى بالباقيين قدوة واما  
فقلوا ذلك بنا على انه عليه السلام علل استحقاق ذوي القربى بالضرورة حيث  
قال انهم لم يبقا قوتهم في الجاهلية والاسلام في جواب اعتراض عثمان وجبر بن عبد  
نقار عنهما كما سيجي فذكر ذلك على ان المراد بالقرب قرب النفقة لا قرب النسب وفان  
بقوله **قوله** وذهب ابو العالية الى عطف على والجمهور على انه ذكر للتعظيم وذكر  
ما بينهما البيان مواضع الخلاف فيها يعنى من المصارف بقوله وقيل سهم الله لم يبيت  
المال وكذا قوله وقيل مضموم الى سهم الرسول معطوف على قوله وذهب ابو العالية  
نظرا الى قوله ويعرف سهم الله الى الكعبة ومعطوف على ويعرف سهم الله الى الكعبة  
من حيث هو لا باعتبار دخوله في خبر فقال فما الكلام الى بيان ان اقوال الناهيين  
الى ظاهر الآية ثلاثة **قوله** وذو القربى بنوا هاشم وبنو المطلب لابن عبد  
المطلب وبنو نوفل وقوله هو لا مبتدأ اخرتك بدوامه وبنوا هاشم عطف بيان  
للاخوة فلا تنكر فضلتهم خبر المبتدأ **قوله** لما نكح اى لوجودك الذي جعل الله منهم  
وفي بعض الروايات وصنعك الله فيهم فان نبينا عليه الصلاة والسلام هو محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعتمة من الله عنه هو ابن عثمان  
بن العاص بن اسد بن عبد شمس بن عبد مناف وجبر هو ابن مطعم بن عبد بن  
نوفل بن عبد مناف وكان لعبد مناف خمس بنين هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب  
وابو عمرو ولكل منهم عقب الا ابو عمرو وقوله اريت اخوانا من بني المطلب اى اخري  
عن حالهم اعطيتهم وحرمتنا بالتحقيق اى منعنا ومن بعض الروايات قالوا اخواننا  
بني المطلب اعطيتهم **قوله** وقيل بنوا هاشم اى ذوو القربى بنوا هاشم وحدهم



ويروى الرواية المذكورة وقصة عثمان وحسين **قوله** وقيل العنق والفقير من ذوي  
القربى في استحقاقهم السهمين الخمس سواء بينهم لذكور مثل حظ الانثيين هذا  
عند الثماني وعند ابي حنيفة ايضا كانوا سواء في زمن النبي عليه السلام واما  
بعده فقد سقط سهمهم كما مر لانه يدخل العقور منهم في الاصناف الثلاثة لبعلة  
المزانية بل باليتم ايضا وظاهر هذه الروايات ان المراد به بالثقات العلماء من كان له مال كالمعروف  
**قوله** كسهم ابي السبيل فيه ان المراد به بالثقات العلماء من كان له مال كالمعروف  
ولا يطلق الفقير على مثله فالاولون يقولون كسهم الباقي فان المراد منهم يتامى ليس لهم  
مال **قوله** كسهم ابي لذوي القربى قوله من كان منهم ابي من ذوي القربى **قوله**  
للتخصيص ابي تخصيص ذوي القربى بالامانة الثلاثة **قوله** وقيل كان الخبز في  
غزوة بني قينقاع بعد بدر فخصموا لم تكن تزلت بيد رجل بعده **قوله** متعلق بمحذوف  
اي شرط جزاءه محذوف هو فاعلموا المقدر دون المذكور لعدم جواز تقدم الجزاء  
على الشرط **قوله** فان العلم العلم في تعليل التقدير ففسلوا الخ في نظام الكلام لكن يريد  
عليه ان يكون العلم مقدمه العمل يكفي في الامر بالعلم من غير ملاحظة الامر بالعمل  
نعم هو بذكر العمل لكن لا يوجب ذلك تقدير الامور في الظاهر فيحتاج في اتمام التعليل  
ان مقدمه تعليف العلم بالايان باله لاستواء المؤمن والمؤمنة في عدم نفع محرم  
العلم وقد نفع لها الرخصي فاصاب ولم يتفر عن لها المصنف فخص من الاول  
ان نظرا الجزاء الامر بنفس العمل دون الامر بالعلم مثل ان يقال فاعلموا به وارضوا  
لهذه الغنية كما فعله الامام الفسفي في تفسيره **قوله** من الايات هو الملايكة والنصر  
فقال في شبهة الجمع بين الحقيقة والحجاز يعني ان الاثر الحقيقي في الملايكة بحاز  
في الباقين فيلزم الجمع بينهما وفيه انه ان اريد لزوم الجمع بين الحقيقة والحجاز للفقير  
فمنزوع لان الاثر الحقيقي وان اريد الجمع بين الحقيقة والحجاز العطف فيسلم  
لكن الجمع بينهما غير ممنوع والعبد بضمين جمع عبدا ذكره صاحب القاموس والحجرات  
وقيل اسم جمع له **قوله** يوم بدر قيل كان يوم الجمعة سابع حشر رمضان في السنة  
الثانية من الهجرة ويوم الفرقان طرف معول لانزلنا وكونه معولا لغنته كما  
قاله الزجاج فردد لان ما في غنته ان كانت شرطية لزم الفصل بين فعل الشرط  
ومعوله بحمله الجزاء ومتعلقا بها وان كانت موصولة لزم الفصل بين فعل الصلة  
ومعوله بخبر ان ويوم التقى الجمع ان يرد من يوم الفرقان كما هو الظاهر ويحتمل  
ان يكون طرفا للفرقان على ان يرد يوم الفرقان مطلق الوقت وموله فيما نحن  
بحه اذ يريكم الله انه بدل ثان من يوم الفرقان بقين هذا الاحتمال فتأمل وقوله  
اذ انتم بالعدوة الدنيا بدم يوم الفرقان يعين الوجه الاول لان مبنى كونه بدلا من  
دون من يوم التقى الجمع ان مع قربه منه كونه بدلا من يوم الفرقان لان البدل  
لا يبدل منه شي لا يستلزمه كون الشيء مخصصا بالنسبة ونحوه مقصود بها وقيل اذ انتم  
بالعدوة الدنيا منصوب باضمارا ذكرها وقوله بها اي بالحجرات الثلاث وهو  
اي الكسر فوافق ابن كثير **قوله** البعدي من المدينة التقى به عن بيان كون الدنيا  
بمعنى القربى من المدينة ولو عكس امر البيان والاكتفا كان اول **قوله** وكان يقاسه

الحج بقا فعلي الضم لقان كانت واو في قلبك وارهبا بالضم الحاصل من الواو  
وضم القاء خصوصا ذلك بالاسم دون الصفة فرق بينهما ولم يعكس قيل بلا علة  
قاله سيد القاهر وقيل لان الاسم لاحق من الفعل فهو اولى بالتخفيف للمتناسب  
والدنيا والقوي وان كانتا صفتين في الاصل الا انها الحقتا بالاسماء بكثرة استعمالها  
لها بدون موصوفها ولهذا قلبت واو الدنيا بالفتحة اذ كونهما وكان في ذلك  
القوي ذلك ايضا لكنها اجازت ههنا وفي اكثر المواضع لاصل وقد تجيء على  
القياس فيقال قضيا ولعل السرفية ان الدنيا التي استعملت بدون موصوفها  
من القوي وان استعملت القوي بدون موصوفها اقل من استعمالها به  
فرق بينهما وبين استعمال القوي من ان الاسماء الثلاثة يعمل منها ما كان على  
مثله الفعالة بضمها نحو باب ودار وقد يفتح ولا يعمل نحو القود وقيل اذا غير  
باب عن اصله تركوا فيه مثل الاو مثالي نحو المؤد في بابه والقوي في بابه **قوله**  
اي الصبر وقرادها فالركب على الاول تعليب وعلى الثاني حقيقه **قوله** في بيان  
اسفل من مكانك وفي الكساف مكانا اسفل من مكانك مبناه على انهم حملوا اللفظ  
المكان على الجهات الست في انتصابها تتدرج في الكثرة استعماله وهذا للتخفيف  
بمجاوزه من معنى الاستقرار المسفل من حيث كانت مكان القيام وقد تكرر مكانك وما ليس فيه  
معنى الاستقرار لا ينصب فلا يقال كتبت الكتاب مكانك وربيت السهم مكانك زيد  
وقلت مكان القردة وتقدر الاينفاهه اعلم بيرون او يذهبون في مكان اسفل منكم  
اذ لا استقرار لهم اذ ذاك ولهذا عدل المصنف عند اظهر الجار واسألني ان اسفل  
في الاصل صفة لمكان مجرور في حذف موصوفه مع عامله واقية مقامه وانتصب  
على نظره لانهما وان كان قبل حذف موصوفه مجرورا لانصوبا وهو مع ذلك  
في محل الرفع لوقوعه موضع الخبر ولا حرج فيه فان الخبر حقيقة هو الجار والمجرور ولهذا  
قال وايق موقع الخبر ولم يقل هو الجرحا قاله الرخصي يعني ان اسفل يعني مكان اسفل  
لاخر ان مكان موصوف واسفل صفة محذوف موصوفه واقية صومقاه يعني ان  
قوله مكان اسفل ليس لتقدير الموصوف بل لافهار ان اسفل يعني مكان اسفل  
وان ذات الاسفل هو المكان **قوله** والمجلة حال من الظرف قبله اي من فاعله والراد  
بالظرف الجار مجرور وجعل هذا الواو لخال وما تقدمها للعطف وهو الظاهر  
ويحتمل العطف فيكون هذه تلك متعاطفة وذا بدتها ان فائدة الجملة الحالية  
الدلالة اليه واستظهاره بالركب يعني انهم مع كثيرهم وقلة المؤمنين يمكن لهم ان يتهموا  
من الركبة ان وقع لهم حاجة **قوله** ههنا عنها اي واقعا عن المركب على ان لا يتلوا  
من الكساف اي ليس لهم ان يفرروا ويحلوا بين الركب والمسلمين لان كليتهم ومابهم قوام  
انفسهم كان معهم كما يفصح عنه قول ابي جهم حين نادى فوق الكعبة عيركم امواكم  
ان اصحابها محذوف فحلوا بعد هذا **قوله** وكذا ذكره الكواكبي في اي فائدة الدلالة  
المذكورة **قوله** من علمت ما لكم الخ اي باصحاب النبي عليه السلام يريد ان الخطاب  
الاول الوارد بصيغة الفاعل عام لم ولا هلكة مطرقت التعليل والخطاب الثاني



خاص لهم لا عام لا أصل له كما زعموا وعشرون وهذا زاد قوله وتبهم ما في  
قلوبهم من تقييد رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين فان مساق الكلام لبيان  
ان تلك العلة وقطر العدم اما في الاخير فاللغاة وحق لطف من اللغاة  
فكذلك فلا يناسب ان يلاحظ في الكلام في المعاد بما ذكر وقد جعل الخطاب الثاني  
عاما لهم اي كانوا لا يصدقون ما عيذك طمعا لفرحكم والجملة عليكم وقيل المعنى  
ولو نواعدتم من غير قضا الله كما امر الحرب لا احتفظم لانه تعالى اذا لم يرد امره لم يقع  
ولا تخفى ان ليس له كبر معني في هذا المقام وقوله ليحققوا اي ذكر ما ذكره في  
الغوايد لولا ذلك وقوله حقيقا ان يفعل تاويل للمفعول المعنى لانه ذلك الامر  
المقضى بالفعل قبل قضايه واما كونه حقيقا قاض بلا شبهة فتأمل وقيل عسى  
بقوله مفعولا لتحقيق كونه قوله بقول منه اي من ليقضى ويكون هنا علة للمعنى  
بل هو اولي بالعلية **قوله** او متعلق بقوله مفعولا معنى مفعول كما بيند حقيقا  
بان يفعل فيجوز ان يتعلق بالفعل الذي تضمنه المفعول او بمعنى الحقيقة الذي  
اول به ومن الكواشي او متعلق بيقضى وفيه ان علة القضا كون المقضى حقيقا  
بان يفعل ويقيده قوله كان مفعولا وقوله ليدللك اما علة الجمع وتبهمه  
كونه بدلا او لتحقيق او لتفسير ان تفعل فيبيده كونه متعلقا بمفعولا لا يتسنى  
ذلك القضا كما لا تخفى على المتأمل **قوله** واعراد من هلك ومن حجة المشارف للملأ  
وطا فان مرجعه الى الهلاك في الاستقبال قال في تصوير المعنى ليموت من يموت  
عن بعينه عاينها واما الثاني فلانه لما تصور ايضا ان تصف بالحياة فحي  
بالاستقبال من انصف بها في الماضي حمل على المشارف لها و مرجعه ايضا الى  
الانصاف في الاستقبال لكن يلزمه ان يتحقق من لم يكن حيا اذ ذكر ولا تخفى  
ما فيه فيحمل على دوام الحياة وروى الانصاف باصلها فالعنى ليدوم حيا من اشرف  
لدوامها والمصنف رحمه الله اشار الى هذا كله في تصوير المعنى بقوله ويعيش  
من يعيش عن بيته شاهد هاولا يجوز ان يكون المعنى ليدوم حيا مما حى في الماضي  
لان من حي حينئذ يصدق على من هلك فلا تصدق المقابلة فتأمل ولما قيل  
ان يقول لما كان نزول هذه الآية واما التفسير عن بصيغة الاستقبال فالنظر  
الى الجمع لتأخرها عنه فتأمل **قوله** ومن هذا حاله عطف على قوله المشارف وحاصله  
اعتبار الماضي في علم الله وقضايه ومرجعه الى معنى علمه وقضايه **قوله**  
وتبهم فري بالعلم فيكون من شواذ الباب الثالث لانفسا شرطه وفيه لغة اخرى  
كسر اللام في الماضي ونحوها في المستقبل فبعض ثلاث لغات قرى بثنتين منها وروى  
الواحدة القاموس هلك كقرى ومنع وعلم **قوله** للحمل على المستقبل يعني ان  
مستقبله لما لم يدم لوجوده مانع هو لزوم ضم اليها المتطرف لم يدغم ما ضم مع  
موجب الادغام وعدم المانع استحال مستقبله لكن الاكثر الادغام كما في العزارة  
المستورة فتأمل **قوله** لاستنباط الامرين على القول والاعتقاد اما استنباطها على  
الاعتقاد فظاهر واما استنباط الامين على القول فلوجوب الايمان بكل ما نشأه  
اذ لم ينبغ منه خبر واما استنباط الكفر عليه ففي صورة الاستنباط بكل ما الكفرج بعنا

الاعتقاد

الاعتقاد وان قلنا يهدم وجوب الاستنباط بها في تحقيق الايمان على ما ذهب اليه  
المحققون فيحمل المصنفان على العقدين الاول والثاني لهما وكلام المصنف  
بمخاطبة عليه حيث لم يقل لا استنباط كل من الامر من فتأمل **قوله** في رويك حملة  
عليها لكونه الظاهر ولم يفتتقها لولا انه لم يذكر من الحين انه امر مكان والمعنى  
فمن عينك لكونها محل النوم ولا الى المصنف ان المعنى في موضع منامك اي في عينك  
من حذرة الموضع وايضا لمصنف في مقامه لكون الثاني تعسفا ظاهرا لا ينبغي ان يحمل  
لكلام رب العزة سبحانه عليه مع عدم ضرورة المحبة اليه وكذا الاول لان معنى  
الظاهر محل شخص منام فيه وكونه المعنى محل النوم بمعنى مكانه وبظهور علامته  
على انه كونه ههنا لا عنده ولا في غيره مجوزة ولا تكنة محسنة وقد صح ان النبي عليه السلام  
لا ينام في النوم قلما ويقض روياه على اصحابه **قوله** واي ان تجزى اصحابك الى الظاهر  
الى الظاهر للمصالح تكن الجزية مصالحة واحدة وان رجح الى المصلحة بان غيرها ما اذا  
ولم يبينه وغاية ما يمكن ان يقال تخيار الاول والمراد في هذا وغيره اذ يقال  
اي في صيغة الجمع للاشارة الى انها وان كانت واحدة الا انها لمعظمها كما في المتعددة  
وبالحقيقة الاولى اذ هذا **قوله** فقال ليضلمت جمع الخطاب في الجزاء وقد افرد في  
الخطاب اما صرحا للخطاب منه الى اصحابه لمصنعه عن نحوه او تقريبا للمحل والمقصود  
استناده اليهم من قبيل اسناد الفعل الى الكلال صدوره عن الكرم **قوله** مع علم منا  
سيكون فيما اي في الصدور من الجراة والحين والبصر والجزع واعتبر كونهما في الا  
سنتنالك لكون الآية تعليلا للامور المستقبلة من الفضل والتفريع والتسليم **قوله**  
وقللا حال من الثاني وكذا حال ما تقدم قلما او كثيرا **قوله** ابراهم سبعين بصيغة  
الجمع ولما قيل من روي القالب بمعنى انظروا بصيغة المعلوم فوجه ان من ارجح  
شياء يلزمه ظنه به فاستعمل في لارمه وقوله وتبيننا لم تعليل للتقليل بنزلة العلة  
القاسية وتصدقها عطف عليه لانه حاله من ايضا بل لانه العاطفة والمال ومن  
تردد فيه لم يور حقيقة الحال **قوله** الكلة جز وركبانية عن القلة لان غاية بلعون  
الواضعون او خيرون والتجم الحرب استندت واستعدادهم للحرب استنصارهم  
ماليهم مثلا والصبر المرفوع في يرواهم وكذا المجرور في تسليم اصل مكة والمنصوب  
للمؤمنين والاولا يبلغ وتبهمهم جعلهم بالكثرة متبين من كسرى القلوب اي ضعفها  
**قوله** مع التساوي في الشروط وفيه اشارة الى ان الرواية وسائر الادراكات بمحض  
خلق الله تعالى ولا يجب وقوعها عند تحقق ما يجعله الحكماء شرطا لا ينبغ عند فقد  
بعضها **قوله** فلم يصفا اي بالكافة كذا قالوا ويبدل عليه ايضا دليله لكن الظاهر  
ان التخصيص المذكور لا ينافي كون المؤمنين مأمورين بالشهاد عند لقاء الفية  
الباغية والحق تقيها للفرقة ولا ينبغي تخصيص الكلام بالاصحاب لوقوعه  
صحيح وايضا عدم لتايم الماضي لا ينافي لقام الاستنباط فتأمل **قوله**  
واللغاة ما غلب في القتال الاول وحذف كلمة ما كيدا يحتاج الى اثبات شي غلب من  
القتال حينئذ القتال الا ان يتكلمه بان الكلام لم عند قوله ما غلب ومعنى القتال ورذ  
جولبا لسواد فبم غلب من الامر بالاثبات مقيد باية الرحمن كما سيحى **قوله** في



هو اطن الحرب مستنفا ومن فعلية الذي هو على وقت الامتار ورافى الغيور مستنفا من  
الطعام ينبغي ان لا تشكك في حق كرامته حتى في وقت اللطاف وهو الذي يقع عليها  
الذوق عن كل شيء لانها تقاوم يفرغ اليه عند الترابيد وينبتا من به كره وبليغ  
بديها به الا ان يفر الله نظري القلوب فيل هو قولنا كما صحت اية اكرامه اكرام  
عند اللقاو فيل الدعا عليهم بالهمم وقرهم وقرهم وفيل دعا المؤمنين لا يفتنهم  
بالنصر والظفر والتنبيت كما قال قوم طالت في ربحا فرغ علينا قبرا اربابا  
واضرنا على القوم الكافر من حق هذا الذكرا ان يكون حقيقا الا ان يكون من الجنيح  
وقت الحلة فيحسن رفع الصوت حينئذ لا يفتنه اعصابه ولا يفتنه كذا في قول  
جواب النفي فيكون منصوبا ويجوز ان يعطف عليه فيكون محذورا وما هو في قوله  
عطف الخ حق النفي ان يقال عطف عليه على قرارة وبذهب وبجيم بالهمم لان  
ما قاله يؤم ان العطف مقطوع البعض بدليل القران المذكور وليس كذلك بل كل  
من العطف والجواب في حيز الجواز وكل منهما يخص بقرارة مخصوصة من ويذهب  
وبجيم قوله والريح مستفارة للدولة القاموس في دولة استغلاب الرماض والعقبة  
في المال والعقبة النوبة والبدل والريح في الاصل هو المحرك وفي القاموس الريح  
الظبية والقوة والنفرة والدولة وقد يفسرهما بكل منهما واختلاف المصنف للاخير  
منها من حيث انها اي الدولة في معنى امرها ونفادها اي امرها مشبهة بالريح في  
هبوبها ونفوذها اقول ومن سخر وطحا قال اذا صحت ربا حكا عطفها  
فان لكل عامفة سكونا فلا يفتل عن الاحسان فيهما في قوله في قوله في قوله  
قوله وفي الحديث نقره بالصبا او اهلكت عاديا لدبور فهو نقره نقره  
بها والصبا ربح مبهمة المستوي ان ربح في مطلع الشمس اذا استوى السيل  
والهزار والورد ربح تقابل الصبا والبطر وكذا الاشراف في قوله في قوله في قوله  
يطلق البطر على ما فيها من قلة احتيا النعمة والطفيان بما قد يفسر به ههنا قوله  
ليتنوا عليهم بالسحابة والسحابة روي انهم خرجوا نصره الهيريا القينات والمعارف  
فنهى الله تعالى المؤمنين ان يكونوا مثل هؤلاء بطرين طريين مرائين باجها لم هكذا  
قال بعض المفسرين قيل هذا هو الوجه المناسب لهذا المقام لا ما ذكره المصنف فانه  
لا يصلح وجهها لخرجه من مكة بطريق ومرايين اقول ليس يخاف من ذي مسكة ان ما  
ذكره المصنف يدل دلالة ظاهرة على انهم حملوا الخور ومعهم القينات من وقت  
خروجهم من مكة لا انهم يحملونها بعد من ان ما اختاره هذا القايل لا يدل الا  
على نفس البطر فقط لا على ما حتمه وارا انهم كما لا يشترطه على انما يتناول اعتباره  
على تقدير كون بطرا وما عطف عليه بمفعولا له وهو ظاهر وعلى تقدير بكونه  
حالا يكون حلا مقدره اي خرجوا قاصدين السحابة والاراة مقدرين لها ولو  
نقولا القصة واحدة وما ذكره البعض صدرها وما اختاره المصنف محض ما فقد  
به الاحتياط اقتصادا على موضع الحاجة هو انما في قوله وتقرن علينا القينات  
بالعين المهملة والواو المعجمة عن الرياح امرها والظفر اللامع بالمتارفت  
والمعنى والمعارف الملاءم فالعود والظنير والواحد عرف او معرف كذا في القاموس

والنية

والنية الامتدغنية كاستاء وعلمها والجمع قيات وقينات وقولته وبلات  
عليهم الذبح لولا دعوا وقال وقسيت اموالهم بيني ومخائليهم بمقابلة اطعامهم لوني  
حق فيهم الثلثه بالمعادضة قوله وامرهم بان يكونوا اصل يعقوب واخلاص  
لا حجة ههنا في اعتباره مع انما به على امر اخلف فيه والمجوز ان شرطها شيئا  
وجوده ههنا غير مسلم فتأمل قوله وكذلك جعل مفعولا له مقابلة هذا لما قبله  
باعتبار قيد في موضع الحال لا بقوله مصدر فان بطر مصدر على التقديرين  
وحاصله ان المعطوف على بطر سواء كان في موضع الحال او مفعولا لكن على  
الاول بلاتا ويل في يصدون فان الجملة تقع حالا للطفة وعلى الثاني بتاريله  
بالمصدر اي للمصدر فقوله على تارويل متعلق بمعطوف فتأمل من الظاهر ان  
كون بطرا في موضع الحال ان يكون مصدرا بمعنى الصفة وقد يحيل محذوف الفعل  
مقاما هو مقامه والنكتة في جعل المعطوف صريح الفعل دون المعطوف عليه  
ان البطر والرياء داهم وديدهم بخلاف صدرهم فانه حدث زمان النبوة قوله مقدر  
يا ذكر والتقدير يا ذكر وادقت تزيين الشيطان الخ وفي معاداة الرسول عليه السلام  
متعلق باعماله باعتبار الاصل والروع بهنم الر القلوب والعقل والضير في الخفا  
قربان راجع اليها باعتبار الحجر حتى قالوا اي حتى خرجوا من مكة وقولهم هذا  
يوجب ان يكون اعتقادهم انهم على الحق دون المسلمين والخفي ان من الاثار ما  
يدل على انهم جحدوا بالنبوة واستبقنتها انفسهم اليهم الا ان يحيل قولهم على حال  
العقادون الاعتقاد قوله والالانتصب فيقال لاغالب لكم فان اسم النبي  
الجنس اذا كان نكرة مضافا الى نكرة او مستهبا به يجب اتصاله واذا كان مفردا  
يكون منصوبا على ما ينصب به على ما تقررى كتب النحوي فاذا لم صلة له يكون  
مستهبا به فيجب اتصاله ولما لم ينصب علم انه ليس بجمله قال ابو البقاء  
ههنا مبني ولكم في موضع رفع بان خير لا واليوم مفعول الخبر من الناس حال  
من الضير في لكم ولا يجوز ان يكون اليوم منصوبا بطلب ولا ان يكون من الناس  
حالا من الضير في طالب لان اسم لا اذا عمل لا يجوز بناؤه لانه يثبتا به للمضاف  
حينئذ يكون منصوبا قوله واوهم ان استأهم اياه الخ بذلك اندفع ما قال ابو  
حيان نقلا عن الهروي في ضعف هذا التوجيه ان قوله وايه جار لكم ليس ما يلحق  
بالوسوسة ولا حاجة الي ان يجاب بان صدر هذا القول على لسان بعض الضوارة  
من انماي قال لهم ذلك ما غنا البليس عليه اللعنة قوله اي تلاقى الفريقان جعل  
النزاي الذي هو تفاعل من الروبة عن التلاقى لكونه من روادفه ولعله لم يجعله  
على ظاهره لما ثبت عنده ان نكوص المعنى فان وقت التلاقى قبل التمام القتال  
قالا لا يخشى فلما تلاقى الفريقان نكص الشيطان قوله اي بطل كيده فيكون  
نكص على عقبيه استعاره عقبيه لتسببها المهمة بالجمعية كما في ابن اراك  
قدم رجلا وتوخا اخرى عاداي صار ما خيل اليهم انه يجرهم سبب هلاكهم  
القاصم عاد كذا صار اقول ومنه المعاد قوله اي تراسنهم الخ جعل اقول  
المذكور ناسية عن نفس الترمي وهو صالح للوجهين فغنى الوجه الاول هو ترك

تأنيدهم



تركه الوصية وعلى الثاني تركه المحصور معهم وقد الحاربة وترك اعدادهم بروتة  
 وانما جمل على اصله لا تنفوا القول المذكور من على الوجوه من الاجتهاد اي الجحد  
 يقال في صدره على اخيه اي حقه وكان ذلك الاشارة الى ذكر الاخيه او اليه  
 باعتبار انها الحقد بتسميم اي يصرفهم عن المغير وذلك انهم كانوا  
 واحدا من بني كنانة وكانوا يطلبونهم بدمه فلم يامنوا ان ياقوم من ورايم واني  
 مجيركم يثقتكم ومعينكم من ان يصيبكم من جنتهم مكره هذا ما اتفقوا عليه من  
 ان جارهمنا يعني مجير لكن ما بينوا وجه الامام قاله ومعنى الجار همنا  
 الدافع عن صاحبنا فواجب كما يدفع الجار عن الجار والعرب تقول انا جاركم فلان  
 اي حافظ لكم من حرته فلا يصل اليكم مكره اسم كلامه فكانه جملا اصل الجار  
 يعني الجار من الجوارم استعماله هنا يعني الجير اي المقتدر من اصابة المكره  
 لان شان الجار ان يفتل ذلك الجارون القاموس الجار الجوار والمجير والمجير فيمثل  
 ان يكون الجار في الاصل الجار فقلبت اليها القامه ههنا ثم حذفته الههزة فصار  
 جار بمعنى مجير على ما ذكر في القاموس ونظيره هاج ولاح في هاج ولا يج ومنه  
 عا شفا جرف صا را اي هاجر **قوله** وعلى هذا محتمل ان يكونا معنى الجا ان يكون  
 بالحقف الخوف على نفسه لا على قرين ان يصيبني مكرهها يصيب ههنا من القفل  
 ولذا نكدي الى مكرهها والمكروه ههنا غير الموت **قوله** وان يكون مستقفا  
 اي استيقنا فاحويا فيكون من كلام الكفار هذا على اول الوجهين المذكورين  
 وكوثر من كلام اللعين على ثابنا فلا اخبار فيه كما توهم **قوله** والمصطفى المقابر  
 الموصفين اي يقدر موصوف فيجري خلية احد وصفه به طفلا اخر عليه والقدير  
 اذ يقول القوم المنافقون والذين ترقلوبهم من حق والكرام من القلب معاداة  
 الرسول عليه السلام ولا وجه لان يكون من قبيل العطف على وجه التفسير  
 كما توهم نعم لو قلب لصح ذلك ولا لكونه من قبيل عطف الصفة على الموصوف  
 اذ انما لثمة لصوتها به كما ظن مع احتمال الوجوه التي ذكرها المصنف **قوله**  
 فان لم يخفل المضارع ما ضيا عكس فان لولا تنفا الثاني لا تنفا الاول فتا نه  
 ان يدخل الجملتين الفعليتين والفعل ما من فاذا دخل على المضارع يجعله بمعنى  
 الماضي لكن لا بد منه من نكتة وهي ههنا المقصد اي تصور ان روية الخطاب حال  
 الكفار وقت قتل الملايكة اياهم صار بين وجوههم وادبارهم مستمر الامتناع  
 في الماضي استمرارا جديا وقتا بعد وقت وذلك لان تلك الافاعل لوصفة  
 منهم مع وفائق وخلق مع اتفاق في الازمان واختلف في تلك الافاعل  
 استمرارا جديا فكذلك امتناع رويتها والعقد الى استحضار سررة الحالات  
 المرئية المذكورة ونطلب مشاهدتها تعجيبا منها وتسميه الخامة كجاية الحال  
 الماضية فان المضارع والاعمال الزمان الحاضر الذي من شأنه ان يشاهد ما هو  
 واقع فيه فيصير به الى احضار الصورة في الحال وجعلها مشاهدة فتأمل **قوله**  
 واستغنى فيه بالضمير عن الضمير بخالف هذا ما ذكره في اول سورة الاحزاب  
 من عدم تجوز ان يكون اوهم قالوا لا بالضمير وحده وحالها بان لا يجزئ

وصف

وضعت ابن الحاجب في الكافية كون الجملة الاسمية حالا بالضمير وحده وقد  
 استغنى المطام فيما يتعلق بهذه المسئلة في سورة الاحزاب **قوله** وهو اي هو  
 على الاول اي على كون الملايكة واعل يتوفى حالهم اي من الذين كبروا يعني انه  
 حال من المفعول او العاقل او منها ومؤكد لا شمله على الضمير من تقليد  
 سوق للثالث وللاولين اذ الوخطام كلمة الاتصاف ويقتضيه تليل كل منها  
 اذ الوخط كل منها على انفراد **قوله** ولعل المراد بضمير الضمير ان الادبار  
 في اللغة اما بمعنى الظهور والاستناه ومع ذلك ليس المراد بضمير الضمير الذين  
 الموصفين بل المراد بهما ما قبل وما ادبر مطلقا **قوله** اي ويقتولون الخ ليس  
 الباقى على التقدير الا ان المعنى عليه لكون ذواته من كلام الملايكة قطعا  
 وبه يحصل طابوة اخرى هي عدم لزوم عطف الانشا على الاخبار **قوله**  
 وجواب لو محذوف والتقدير لرايت امرا عظيما شديدا وهو المختدر في مثاله  
**قوله** للدلالة على ان سببته مقبده اليه الخ يريد ان سببته الذنوب للعدا  
 يتوقف على انتفا الظلم من الله تعالى فان لو جاز صدوره عنه فلا يمكن ان  
 يعذب عبده بغير ذنوبه فلا يصح ان يكون الذنب سببا للعداب لان هذه  
 الصورة والافعال فان قلت لا يلزم من هذا الاتي انحصار السبب  
 للعداب في الذنوب لان سببته ما له والكلام فيه اذ يجوز ان يقع العذاب في  
 الصورة المفروضة لسبب غير الذنوب ولا ينافي هذا كونها سببا له في غير هذه  
 الصورة كما ان اهل بدر مثلا فلا يتم التقريب قلت السبب المفروض في الصورة  
 المذكورة ان اوجب استحقاق العذاب يكون ذنبا لا محالة والمفروض خلافه  
 وان لم يوجد فلا يتصور ان يكون سببا اذ لا معنى لكون سببا للعداب الا كونه  
 مفتقيا لاستحقاقه فاذا انتفى هذا ليقف ذاك وبالجملة فما لكون التعذيب  
 من غير ذنوب ان يكون بدون السبب لانحصار السبب فيه كما انحصر ما قرناه  
 سقني عن مطلق السبب لوقوعه بدونه فثبت ان عدم تصور كون الذنوب  
 سببا للعداب في حق من الصور فتأمل في هذا المقام فانه من مداحض الاقدام  
 انه جمل ضمير ان يعذبهم عبارة عن العبادة عن اهل بدر على انه لو جعل  
 عبارة عنهم وكان المعنى لا يمكن ان يعذب اهل بدر بغير ذنوبهم لورد عليه  
 ان الله اريد به بجمع الامكان الذاتي والشرطية مسئلة واما لزوم تنفي ذلك الامكان  
 لسق ووقوع الظلم عنه تعالى فليس يعلم حتى ينفي هذا لا تنفا ذلك وان اريد  
 الامكان المتعارف للوقوع فاللزوم مسلم والشرطية مسئلة وذلك لان  
 اللازم من عدم الظلم عنه تحقق العذاب بغير الذنوب مطلقا لان اهل بدر  
 بخصوصهم بل لا يجوز ذلك اصلا لانهم اذ سوا وعذبوا هم اهل بدر تعالى بان هذا  
 العذاب الواقع عليهم بسبب الذنوب الصادرة منهم فكيف يتصور ان يكون  
 ذلك التعذيب بغير ذنوبهم وان فرض الفرض نعم يستلزم من الظلم امكان  
 التعذيب بغير الذنوب لا وقوعه والكلام فيه فان قلت المنع المذكور لا  
 يبرأ بل يلزم منه مطلوبنا طاعة وقوع التعذيب بغير الذنوب وان لو في غير اهل



يدرسين لزوم عدم سببية الذنوب للعذاب في أهل بدر وغيرهم كما حقت سابقا  
قلت كلامنا في إرجاع الضمير إلى أهل بدر ولزوم كونهم معديين بغير ذنوبهم  
حسيني ونحن ننتعه وفيما ذكرته اعتراف أيضا بعدم لزومه موجب المعصية إلى  
إرجاع الضمير إلى العبيد دون أهل بدر ثم إن المصنف رحمه الله قال في سورة  
الجمرات وسببها أي سببية نفي الظالم للعذاب من حيث إن نفي الظلم يستلزم  
العدل المقضي ثابته المحسن ومعاقبة المسيء وفيه إن نفي الظلم قد يتحقق  
بالعنوان لسبب بطر في تفتين عندنا فلا يثبت ذلك البيان على أصلنا ونحتم  
البعث أن قوله وإن الله له حيلة حاليتها لتقرر بما فهم ما سبق من أن ما يفعل  
بهم إنما يفعل جزا بما استؤوا فيكون عدلا محضا انتهى واستخير بان هذا قول  
عن الفرق بين أن المفتوحة والمكسورة وما ذكره أنا يصح في الثانية دون  
الأولى فتأمل قوله حتى ينتهي نفي الظلم سببا للتقريب أي على نزع الزمعي  
لأن نفس الأمر لأنه إذا نفي الظلم عنه مقال يقينا فليأين نفي التقدير لأن راجح  
تحت تلك الكلية ومن ضروراته ثبوت العذاب لأنه نقيضه وليس يلزم من هذا  
كون نفي الظلم سببا للعذاب لسببية الذنب له وما راجح في القول بأن نفي  
نفي التقدير سبب للتقريب سفسطة نعم نفي الظلم يكون واسطة في التصديق  
للعذاب لأن الثبوت فتأمل قوله وظلام للتكثير لاجل العبيد ضد به دفع أن  
يقال نفي الظلم البالغ عن الله سبحانه ونقال كما هو مدلول الآية لا يستلزم نفي  
أصل الظلم مع أنه منفي عنه أيضا بل قد يوجب إثباته في مقام خطابي بمرجوع  
النفي إلى التقدير ولا يغير أيضا نفي أن يوجد العذاب بغير ذنوبهم فلا يثبت ما ذكره  
سابقا وحاصل الجواب أن المبالغة في شيء كما تكون بحسب الكيفية اعني القوة  
تكون بحسب الكمية أي الأثر وهو هنا كذلك فإن الصبر نزل على الكثرة بل  
الاستعراق فالظالم لهم يكون كثير الظلم بكثرة العمل لكثرة المنعول فيصير  
المعنى ليس بمظالم لهذا ولذا لا يمتد إلى ما لا يتناهي ولا يشك أن نصيب كل واحد  
أصل الظلم فنفيه يبيد نفي الظلم رأسا وأقول عليه من ظاهر وهو أن نفي  
المبالغة في الظلم بالمعنى المذكور لا يقتضي نفي الظلم عن كل واحد واحد حتى يلزم  
منه نفي أصل الظلم لأنه رفع الإيجاب الكلي وهو من السلب الكلي ومن  
السلب عن البعض مع الإيجاب لبعضه وأجاب العلامة الشيرازي عن أصل  
السؤال بجوابين آخرين أحدهما أن كل صفة لله تعالى فهي من مرتبة العليان  
الكمال فلو كان الله تعالى وتقدس ظالما لكان ظلما ما عتق اللازم لنفي الملزوم  
وثانيهما أن نفي الظلم لا يلزم نفي الظلم ضرورة لأنه إذا استثنى الظلم استثنى كماله  
فمنه كناية عن نفي الأصل استقلا من اللازم إلى الملزوم وقد عرفت من الأول  
بأنه لا يلزم من كون الصفات الثابتة له تعالى من مرتبة العليان الكمال  
كون الملزوم منه له كذلك على تقدير الثبوت بل الأصل من صفات النفس على تقدير  
الثبوت أن تكون ناقصة فتأمل وأجاب صاحب الكشاف عن أصل السؤال  
بما أحصل أنه بلغ استحقاقهم العذاب العقاب بحسب لولا ما كان تقديرهم غاية

في

في هذا الظلم أقول ويمكن أن يجاب عنه بدون اعتبار بلوغ استحقاقهم العذاب  
الغاية فانه لو عذب الله تعالى عبده بدون الاستحقاق لكان يبلغ الظلم  
وإن قل التقدير في نفسه لصدوره عن العدل العادلين فتأمل قوله أي داب  
هو لا مندوب الرفعون يشير إلى أن الكاف اسم بمعنى المختار منوع الحمل على بند  
جزء منها محذوف داب في العمل جد وتعب ولا يكون ذلك إلا بالدرام عليه ولهذا  
قال أي دابا عليه قوله تفسير ٢٧١ أيضا وذكر في سورة العملان جواز كونهما  
حالات بتقدير برفقة قوله كذاهم أو جزوا أفيد من قولنا الزمعي كدأب الرفعون  
وقول كما أخذوا فقد به مجرد لاجبا وبالشركة دون التشبيه حتى يتوجه  
عليه أن امر التشبيه مذكور قوله لا يظلمه في دفعه نفي نفي للفقير المضموم  
إليه إذ هو الصواب قوله مبدلا أيها بالنتيجة يشير إلى أن ليس المراد بتغيير  
الصفة مجرد دأب التماثل بتدليلها بما يصادها قوله بمعادة الرسول عليه السلام  
متعلق بالتفسير ولم يذكر صدورها بصاد الصلة منهم صرحا لا استمال معادة الرسول  
عليه السلام والمؤمنين عليه لأنهم ما خلوا عن أقرارهم قوله وليس السبب عدم  
تغيير الله ما أنعم عليهم حتى يغير حالهم الخ بغير تدبير ما عسى يرد على منطوق الآية  
اعني كون سبب ما حل بهم عدم تغيير الله ما أنعم عليهم حتى يغير حالهم من أن  
استغفروا لهم عند عدم تغييرهم ما بأنفسهم لا يقتضي تحقق تغييره مع أن العدم  
يكون سببا للوجود وحاصل الرفع أن السبب ليس هو المنطوق بل المفهوم  
وهو جري عادته تعالى على تغييرها عند ثبوت تلك العادة ولا سيما في أن هذه  
الغاية وفقت عجز مرة فكذا التغيير فكان عادة فهي السبب لما حل بهم فلا اعتبار  
لكن بغيرها سببها هي أنه لما كان السبب تلك العادة دون غيرها فكيف يتصور  
كونها سببا لما حل بهم قوم وثانيهم قبل كونها عادة لأنها مقتضى التكرار ولا تكرار  
إذا ذلك لا يقال السبب ليس إلا العادة الجارية لاجرها والمراد العادة الجارية  
على ما حصل الصورة سواء حصل لها ذلك العنوان أو لا لأننا نقول نفس العادة  
هي تغيير النعم وذلك عين ما حل بهم فإخذ السبب والمسبب فالجواب الحق عن أصل  
السؤال أن يقال المراد من الآية باعتبار المفهوم جعل السبب لما حل بهم تغييرهم  
ما بأنفسهم فيندفع الإشكال بخلافه قوله نكرير للتاكيد إرادا للتكرير بذكر تمام  
الآية الثانية باعتبار اشتغالها على تمام معنى الآية المقدمة وإن كانت مشتبهة  
أيضا على معنى ما يدعيه فقوله للتاكيد ناظر إلى اشتغالها الأول وقوله  
ولما ينطبق ناظر إلى اشتغالها الثاني والمعنى أنه ذكر هذه الآية لتثبيت  
الأول للتاكيد وهو ظاهر والثاني الدلالة على كفران النعمة وبيان ما أخذه  
الرفعون ووجه أن الظاهر أن يقال بها أو بآياتها بدل آياتهم  
لتسبغ آيات الله ولما قال آياتهم بلعظ الرب المضاف إليهم أشار إلى أنه  
تعالى يحكونه من آياتهم منعنا عليهم كذبوا بآياته بدل التصديق وهو كفران  
للنعم لا يقال لما كانت الآيات المنزلة من جملة نعم الله تعالى عليهم كانت  
تكذيبها كفران للنعمه فلا فرق بين الآيتين في اشتغالها على الكفران لأننا نقول

والاخر



فكذبها رد للنعمة وعدم قبولها ورد لها لا يكون كقولنا لها لا يدعي كونه اعتبار  
نعمته عز الایات ولا يدل عليها اللفظ الرب وقوله وبيان ما اخذ به بالجر عطف  
على الدلالة وهو اولين قول الزمخشري ومن ذكر الاعراق بيان للاخذ بالذم في قوله  
**قوله** وقيل الاول لتشبيه الكفر والاخذ به الخ اعلم انه مقارن شبه اول حال كفاقر قريش  
بحال فرعون ومن قبلهم وبين وجه التشبيه بقوله كفر وایات الله ورب عليه  
اخذهم بذنوبهم قريش وجه التثبيح بقوله ذلك بان الله لم يكفهم الا تم كره ذلك  
التثبيح وبين وجه بقوله كفر وایات الله لان تكذيب الایات هو الكفر بها الا  
انه اشار به الى اخر وهو كذا فيهم كما بينا وكان سبحانه قدرته في الاول الاخذ  
بالذنوب رتب في الثانية الاهلاك بها لبيان ان الاخذ هو الاهلاك ففيه تخصيص  
ليس في الاول من خص فرعون ببيان طريق اهلاكهم دون من قبلهم لانه انضم الي كفرهم  
دعوى الوهوية لغير الله فكان ذلك اسنع الكفر واقطعه فيكون ذكراهم هذا ما ذهب  
اليه الشيخان وغيرهما من المفسرين وهمنا وجه اخذ كره المصنف بقوله وقيل  
الاول لتشبيه الكفر والاخذ به الخ وخصصه ان يراد بالاية الاولى دابهم مع ما  
رتب عليه كتاب ال فرعون مع ما رتب عليه في انهم كفو وانما اخذوا فلا يكون كسروا  
بايات الله لسان وجه الشبه بل لبيان نفس الداب وان كان وجه الشبه هو ذلك  
بعبه وقد ذكرنا ان وجه الشبه قد يكون نفس مية الطرفين بل ما بين ان ذلك  
الاخذ سب ان الله لم يكفهم نعمته اخبرها على قوم حتى يغير راما بانفسهم نشا  
منه تشبيه تغيير النعمة بسبب تغيير ما بانفسهم وفيهم ان مال التشبيه المذكور  
الذي ذكره الایة فنصد الي ذلك التشبيه المآلي المنفهم من الایة المتقدمة  
لا الي التشبيه المذكور الذي هو منطوق الكلام والمخصص ان التشبيه الذي  
هو مدلول الكلام بالمطابقة مقصود في الایة الاولى بالقصد الاول في فهم منه  
التشبيه الثاني ويورل اليه الاول وفي الایة الثانية بالعكس ولا يخفى ان هذا عمل  
صريح لا ينبغي ان يحمل عليه كلام رب العزة وايضا قوله تعالى ذلك بان الله الاية  
عام للفرقتين كما لا يخفى فحينئذ لا يبقى للتشبيه الثاني حاجة لانه مختص بالفرقتين  
المشبه بهما كما يقتضيه كلام هذا القابل **قوله** او هي غز في القبط وقتل قريش  
لا يظهر لهذا التخصيص وجه مع ان مساق الكلام يقتضي فهمه للفرقتين المشبه  
والمشبه بهما والفرقتين المشبه بهما فقط اعني ال فرعون ومن قبلهم **قوله** امر واجلي  
الكفر ورسموا فيه جهله عليه لعدم جواز الاخبار عن المصنف بحجج الكفر باله لا يفرق  
منه الايمان **قوله** ولعله اخبار الخ اقتضى والاثر الزمخشري فسر لا يؤمنون كما هو  
الظاهر اخبارا جازين الله بانهم لا يؤمنون لكونهم مطبوعين على الكفر بسبب  
انهم سيصرون عليه **قوله** والفا للعطف اي على الوجهين يجب ان النسبية  
فيعيد ان امر الله على الكفر صار سببا لا سببا لا سببا توقع الايمان منهم اول عدم ان يؤمنوا  
من الاستقبال لا الا امر ال الي الطبع **قوله** بدل من الذين كفروا وقيل مبتدأ اجزه  
قوله فاما تشقنم الخ قوله بدل البعض وقيل بدل الكل ولا يظهر له وجه اذا لا  
شك في ان المرين يعجز الناقضين اعني بن قريظة والنضير ان لا ياتوا ابي ايعاد

اهلكه عليه اي على النبي عليه السلام **قوله** وركب كعب بن الاشرف الي مكة اي  
متوجه اليها قتل هذا خطأ وانما القاصد هو كعب بن اسد فانه كان سيد بني قريظة  
في الفهم بالحا المملة اي مخالفه وهو اصله على الموافقة في محاربه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قوله** لتضمن المعاهدة معنى الاخذ بعني انه كثر ما يستعمل  
مع الاخذ كقوله تعالى الاخذ عند الرحمن عهدا وقوله اخذت العهد فكان  
من لوازمه فيلا حظ مع معنى الاخذ فيتعلق الجار ونظيره اسد علي وفي الحروب  
شعامة ويحتمل ان يراد به التضمين المصطلح ويؤيده ما في بعض النسخ عبارة النضير  
بدل النضير والمعني جاهدت اخذ ايام منهم وقيل من زايدة اي عاهدتهم وقيل  
للتضييق وصبر الموصول بخذ وفي اي عاهدتهم منهم اي من الذين كفروا والسبب  
بالضم العاد **قوله** ظاننا تصادقتم او نظفتم الاولي فان تضادهم ليكون اشارة  
الي بيان ان اما حرف شرط وكنت مع ما الزايدة للتأكيد الاولي المقصود على نظفتم  
او ايراد كلمة الانفصال بدل كلمة الانفصال القاموس ثقفه كسعه صانه  
او اخذ او نظفتم او ادركه انتهى على مناصبتك الجوهري ناصبته الحرب مناصبة  
والتشكيل بالشي جعله مكالا وجزية لغيره **قوله** لقتالهم تفسير لقوله بهم لاعلى انه علي  
حذف المضاف بل المراد بيان سببهم للتشديد والتكاييد اذا استعملت بغير يكون  
بمعنى المجرع القاموس نكي العدو وفيه كناية قتل وجرح ومآنه مقلوب شذوذ قتل  
لما لم يوجد في اللفظة تركيب شذوذ ذهب بعضهم اي انه مقلوب وبعضهم الي  
الذال المبدل من الدال بجام كونها مجهورتين ومتقاربتين في المخرج وفي القاموس  
شذوذ المجرع تفروا وفيه ايضا تفروا شذوذ مذكر بكسر او لها ذهبوا من كل وجه  
معنى الایة الكريمة فان اظهر وانقض عهدك وبدوا بحاربتك وظفرتهم وافعل  
بهوا الناقضين القتل والتشكيل ليخافوا من خلفهم من اهلكه هكذا قال يحيى  
السنة **قوله** ومن خلفهم اي قريش من الجارة بمعنى في ويخرج خلفهم والمعني واحد وهو  
تقريب مع كان خلفهم اما بالتفريع كما في القارة الاولى واما بالكناية كما في الثانية  
وذلك انه اذا شرد من ورايهم فقد فصل التشريد عن الوري ن يكون انتقالا من  
اللازم الي الملزوم وتكون مقدمة اخرى ذكرها الزمخشري هي هنا وهو انه اذا فعل  
التشريد فقد شرد من فيه لعدم الحاجة اليها لان بيان وجه الكناية ولا في بيان  
وحدة المعنى هذا على تشريد المشركين من لذة اللازم وقد يفي على تقديره  
حينئذ وقد رله مفعول اي ناسا من خلفهم ذكره ابو حيان فارجع الضريح حينئذ  
ظاهر بخلاف الوجه الاول ولا وجه لارجاعه الي المشقوقين كما فعله البعض لان  
من قتل لا تذكره هكذا قيل ولا يخفى انه يجوز ان يتذكر المجرع الغير المقتول **قوله**  
على محول وطرف قد ذكر الزمخشري في معنى على سواء جوهرا ثلاثة ونسب  
ظلمن الاخير منها الي قابل ومخالفة المصنف في تلك الوجوه بعض مخالفة  
والاخر من ذمها ولا يابى به لان المراد بيان الوجوه بحسب الاحتمال العقلي على  
احسن الوجوه لا على هذا المنقول بل لا فرق معنوي بين هذه الوجوه والكل اذا  
نالتك الارجع اليه اصل واحد هو انهم عن المناجزة في الحرب وهم على قومهم



بفنا العهد قوله او على سوا في الموقوف اراد به الاستحسان مجزدا للاضمان في اصل  
الموقوف من غير وجوب استئوا الموقوفين من الكيف فانه ليس بقدر وهو كما نرى عن  
الشيء عن عدم الاعلام بالنسب والثواب للشيء وهم على عطفه فان ذلك محذور  
وحيازة وقوله او العلم بنقص العهد اراد به ايضا مجزدا لا يستلزم في العلم بدون  
وجوب الاحتاد زما بين العامين بل يجوز تاخر علم المسبوق اليهم لكن لا الى حد صفاق  
عن الثامب للفتا لان كان منه بد قوله على غيره اي المخرجين قوله وفرا ابن  
عاصم وحزمة وحضض صنن كلامه الرد لما في الكشاف من ان هذه القراءة تفرد بها  
حزمة وان الوجوه المحتملة كلها مستحيلة بابها قرارة غير مختصة بحزمة وان المستحل  
ليس في كلامها قوله على ان الفاعل ضمير احد فبانه ما سبق ذكر احد حتى يصير  
واراد ان التقدير فضية ان الفاعل لا يحذف ولعله اراد جعله مضمرا عابدا الى  
ما في الذهن نظير حتى توارت بالحجاب قوله او من خلفهم عطفت على احد اي الفاعل  
ضمير من خلفهم ان اراد من خلفهم المذكور فضية بعد المسافة وان اراد التقدير  
فضية ما تقدم من النقص والابرام وقوله والذين كفروا عطف على الحضاف  
الى احد والمفعول الاول اي حبيد انفسهم محذوف للتكرار فيه ان هذا لا يمد من  
التكرارات في شيء والاول ان يقول لدلالة سبقوا عليه وقد يجعل المفعول الاول  
ضمير الكفار اي ولا يجيبهم الذين كفروا سبقوا والمال واحد والاضار قبل الفورك  
ليس برمي وقوله او على تقدير ان سبقوا عطف بحسب المعنى على قوله المفعول  
الاول اي فان سبقوا يكون حينئذ ساد امسا المفعولين لوجود الحسن الحسن  
اليه والمقصود ابد الاحتمال في حجب العربية ثم بضمينه كيدا يجعل عليه قوله  
فلا يحذف جواز حذف كلمة ان الناصبة مطرد في مواضع معلومة ولعل مراده  
في حذفها في غير تلك المواضع وانه ليس منها قوله على قرارة ابن عاصم تاخر الى هذا  
الوجه لا في فتح الهمزة يعني ان ايقاع الفعل على الهم لا يعجزون بالفتح لا يتيسر  
الا على قرارة دون حزمة وحضض وعجزها وذلك لان هذا الوجه بيني على اثنين  
القران بالبد وفتح الهمزة والجامع بينهما ابن عاصم فقط فانها يسيرانها وعجزها  
لا يقران بابا والعجز من الرخصي انه حصر قرارة بالبا سحرة ثم جوزه هذا الوجه  
مع ان مبناه على فتح الهمزة ايضا وحزمة بكيسرها ولا يفتحها فتأمل قوله وان لا  
اي وعلى ان لا صلة اي زايدة ونسبي حروف الزيادة تحروف الصلة لانه يتوصل  
بها الزيادة الفصاحة وهي ترتيب اللفظ واقامة الوزن مثلا ونظيره في زيادة  
لا قوله مقاي ما منعك ان لا تستجدي ان تستجد وقوله ليلا يعلم ويؤيد هذا الوجه  
قرارة انهم يعجزون بحذف لا قوله والظاهر يعني ان ما ذكره حازم بحسب العربية  
لكن الاظهر والمناسب للمقام انه تعليل وحذف حرف الجر ان وان شايح  
في الكلام رطت التي رطتني ونقلت مني وانقلت بعني وفاعله الامر فواتا وقوله  
ذهب عنه الحجة التي فانه وا عجزت الرجل وجدته عاجزا ثم كل منهما معني  
مقابل للاخر فالوجه الفصل بالحكمة كما وضع في بعض النسخ من الاول ان يقول  
لا يفتنون طالبهم ولا يجدونه عاجزا عن ادراكهم ومخيل الاستيفان فلا يوجب

لكن

لكن العجز العجز اظهر فيها فقلت من قبل المشركين فاهم اخذوا يوم الفتح والغلم من  
انهم من قوم واحد او التي قوله لنا فتنى العهد واللكفار الاول مقتضى السياق  
والثاني مقتضى الحاق ولعله اوجه لان الظاهر كون المرهوبين هم المعد لهم  
وهم من الناقضين وسبب نزول الآية انه اتفق في قصة بدر مقاتلتهم بلا تكيل  
العدة لعدم خروجهم اللعين ولم يكن العدة ايضا فذاك كثيرة فامر ما تكثير هنا  
لمصلحة التهيب واليلا يفترا عن جمعها اعتدادا على بعض لطف من اللين فان لهم  
كما لطف به يوم بدر فانه كان خارقا للعادة ولا يتفق مثله في طرفة لحكمة تقتضيه  
فتأمل قوله ولعله هو بالذ كر لانه اقواه في انه يخالف ما سيذكره في وجه عطف  
الرباط على الفتوة مع ان الرباط منها لان الظاهر ان فضل الرباط على غيره انما هو  
في الفتوة والجواب ان المراد كون الرمي اقوي بالنسبة الى ما احدا الرباط من الات  
الحرب وكونه افضل واقوي انا هو بالنسبة الى الكل قوله اسم للمخيل التي تربط في  
سبيل الله لعله اراد ان رباط الخيل اسم لذلك لانه الرباط بدون الاضافة كذلك كما  
قاله الزمخشري وفي الصحاح ورباط الخيل من اعطاه وفيه ايضا الرباط الخيل الخس فينا  
فوقها فلم يتوجه عليه ما اورد على الزمخشري من انه يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه  
ولم يتجس الى الجواب بان الاضافة بالنظر الى اصل معناه لانه اسم للمربوطات  
مطلقا لكنه لا يستعمل الا في الخيل ولا بان الرباط مشتريين معان منها المذكور  
وهي انتظار الصلاة بعد الصلاة ومنها الاقامة على جهاد العدو خاضيف الي  
احد معانيه للبيان كما يقال عني الشيء وعين الميزان في التحقيق انه يكون  
حبيد من قبيل اضافة المفيد الى المطلق ورا ضير فيه قوله او صدر سي ايج  
المفعول به اي بالمصدر يقال رباط رباطا اي يعني انه مصدر التلاني او المعاملة  
قوله وعطفها على الفتوة كعطف جبريل عليه السلام جزم بخلاف الزمخشري  
حيث جبريل بجواز فقيل وجهه انه ذكر للفتوة ثلاث معان ما تقوي به  
والرعي والمحصون وكونه من قبيل عطف جبريل انما هو على الوجه المذكور ولها  
والمصنف لما لم يذكر كونها بمعنى المحصون والالتفسير بالرعي يكونه الاقوي  
جزم به ولم يتردد قوله تخوفون به فايدتها انهم لا يقصدون محاربة ودرعا  
يودي ذلك الي قبول الجزية بل الي الاسلام وانهم لا يقصدون سائر الكفار يعني كفار  
سنة خصوصها نبي الصنف لان عليه السلام فتا بين اظهرهم واتي بيينات  
باهرات علم يومئذ به خو صنفوا ولا يكونهم اعداء الله تعظيما لما هم عليه من الكفر  
وتعوية لذمهم واستفارة الى انه يجب ان يعا تلوا ويقتضوا الاجل هذا وهم للذم  
نظام قال وعذوكم تحريضهم على قتالهم لان الانسان مجبول على ان يعا دي من  
خاذاه وفيه يعني مشي كي العرب مطلقا وقيل جميع الكفار فالمراد باخريين  
على الاولين هم اليهود وعلى الثالث المنافقون وهو المناسب لقوله لا تقاتلوهنم  
او كفرة الخن وقيل العدو المسلم والحكم عام للازمان وخص المصنف المراد  
بالاول باهل مكة فقط وفصل المراد باخريين فتأمل قوله لا تقاتلوهنم جعل الصل  
بمعنى المعرفه مرهنا بالمراد هو قد جعل على ظاهره ويقدر له بمعنى اخر



اي بحار بين او قارعين راهبين ورد بان يبيد لا يحل القزان العزيز عليه  
قوله للصالح والاستسلام السلم يطلق على من ثلثة الصلح والاستسلام اي  
الاطاعة والاسلام والثالث غير مراد ههنا ويحتمل كل من الاولين واطرافه في  
الاول لكونه من فروع الثاني قوله وثانيه الضيف لجل السلم على نفيها وهو  
الحرب فانه موثقة ساعى وحل التقيين على التقيين في بعض الاحكام شاي مستغني  
وقيل ثانيه السلم ساعى ايضا وقيل ثانيا وبالمسألة قال السلم تاخذ بضم السين  
والحرب يكفيك من الناس ما جرح قيل من ابتلاية متعلقة بتاخذ لا يابينة  
ولا يتبع ضيفه اي تاخذ منها ابتداء ما تحبه وترضاه فلا مقام من طول زمانها  
والحرب بالعكس ان يكفيك اليشمها وعده جرح من شربها وقد يقال ان السلم  
لها مجال واسع ومبارك كثيرة فملك ان تاخذ منها ما ترضى به والحرب لها ضار  
فقليل منها يكفي لهلاكه وحاصله التحريم على الصلح والتسليم على الحرب هذا  
على ما صح في بعض النسخ لفظ جرح بالراهلة جمع جرحه وهو ما يتجرع به من الماء  
وغيره صح في بعضها بزاي معجزة جمع جرحه بكسر الجيم وبضمها وهي القليل من  
الماء والانتقال جمع نفي بالتحريك وهو الجرحه فعلى الثاني يكفيك ما قلل من  
الجرح وعلى الاول جرح قليل من الجرح الكثير وماله ان ما قيل جرحه جرح من  
مشرها وقد يفسر بان المراد يكفيك جرح من دماها اي على ان الانتقام جرح نفس  
بالسكون بمعنى الدم قوله والاية مخصوصه باهل الكتاب وهم يهود بني قريظة  
لاقتنا لها بقتلهم وهم من قوله الذين عاهدت منهم اي ولا يحسن الذين  
كفر واسبقوا وهو اي وان جرحوا وقع في الين بالمناسة على ان الضيف الجرح  
من واعدهم ان كان عبارة عن نافي العهد كما ذكره لم يكن هذا اجنبيا  
فاذا اخصت الاية باهل الكتاب لم يشك امر الصلح والاستسلام وان عميت  
الكل كما ذهب اليه البعض يشك ذلك لان مشركي العرب لم يقبل منهم الا الاسلام  
او الصلح فدفعه بانها شذوذا الية السيف قوله قال جرير  
ابن وجرة من المكارم حسبك ان تلبسوا حرا الثياب وتشتبوا  
وبعد فاذا تذكرت المكارم فرددت في مجلسي اتم به فتفتتوا  
حسبك بمعنى حسبك بالنصب على انه المفعول الاول لوجرت وان تلبسوا فمفعوله  
الثاني كما قيل وقيل بعكسه وهو ان الظاهر لان المقصود الحكم على فعلهم المعلوم  
بشي غير معلوم وهو كناية اياهم من المكارم لكن الاول اوفق للانية فان حسبك  
جعل فيها محكوما عليه مع ان الظاهر فيه ايضا هو العكس والسريه انهم زعموا  
ان لكل طائفة كافيان امورهم وهذا امر معلوم اجمالي وانما الكلام في انها هو  
فصيروا الي الكداح وجعلوا حسبهم ذلك فقال الله عز وجل انه يريدوا ان  
يعتقوا ان جعلوا حسبهم المعلوم مخادعتك فان حسبك المعلوم هو الله تعالى  
وقد يقال حسبك مفعوله الاول وان تلبسوا فاعل حسبك ومن المكارم  
مفعوله الثاني وهو هو لعدم مساعدته المعنى كذا لا يخفى ولقوات الامتياز  
للمعمل بل هو في موضع الحال من حسبك فمدم عليه لتكاريه لانه بمعنى اسم الفاعل

وإضافة

وإضافة الي معموله وهي لا تشيد التعريف قيل والدليل على ان حسبك بمعنى  
حسبك وانه مضاف الي معموله وقوله صفة للتكثرة من قوله عدي رجل حسبك  
رجل القاموس وهذا رجل حسبك من رجل اي كاف لك من حيزه ويحتمل ان يكون من  
المكارم متعلقا بحسبك اي كافيك منها فكان هذين الفعلين قايما وادفعها  
وقام مقامها وخر كل من اجوده وقد يرمي ويخزي الثياب بالخا والراي المعجمتين  
وهي الثياب المتخذة من الابر ليسم وقيل منه ومن الصوف اي مخلوطين وقيل  
الخز اسم دابة يسمى الثوب المتخذ من وبرها خزا والساعى يجر او يجر او يجر او يجر  
اراد ان همهم مقصورة على الملابس والمآكل يعني كفاكم من المكارم ليس  
الثياب النفيسة واكل الطعام الطيبة فاذا ذكرت المكارم في مجلس اتم فيه  
فاستروا وجوهكم من الحيا لانكم لستم من اهلها ثم قوله عز وجل حسبك الله  
بقيل للمجا المحذون القايم هو مقامه والتقدير فلا تبال ولا تحف لان الله  
حسبك ثم الفرق بين هذه الاية وبين ما تقدم من قوله ثم وتوكل على الله  
انه هو السميع العليم من ان الملة واحد بان الثانية صرح فيه بخلاف الاولي  
فان حسبه على مجرد التوهم والاحتمال فتأمل قوله ولو اتفق منفق فيشر الي ان  
الخطاب ليس للنبي عليه السلام بل لكل من سانه الاتفاق لاجل التاليف  
نظير ولو تزمى اذا اكرموت وعينه وهذا اليع في المقصود لان نفي العذرة على  
الثاني من منفق مخصوص لا ينافي بوجها المنفق اخر قوله يقلها كيف يشاء  
مضمون حديث يرد في وهو ان قلوب بني ادم بين اصبعين منا اصابع الرحمن  
يقلها كيف يشاء والفضيلة الاستعارة التمثيلية كالاتي قوله لا يعصى عليه  
ما يريد يحتمل الاستعارة التبعية والاستعارة التمثيلية كيف ينبغي ان يفعل  
ما يريد الاول اي سئى ينبغي ان يفعل ما ارادته الا ان على وزن علق جمع  
احنه على وزن قسمة وهي الحقد الامد الغاية والنهاية وصاروا انصارا  
يحتل كون بعضهم انصار بعض او كونهم انصار الرسول الله عليه الصلاة والسلام  
فان سناه على يقا في بينهم لان الامداد قتلها تنفق على غيره واحدة قوله  
قوله لو كانت الجحما الخ الهيجا بالمد الحرب وقد يقصر واستخر وانما القوا  
والقتال بالمقترح قناة وهي الرمح واستجار القنا اختلاعا وهو كناية عن قيام  
الحرب ونفا قضا حسبك اي كافيك سيف مهند اي مصنوع من الحديد سهر سبيد  
بالجودة والحدة وقيل اي مصنوع من حديد هندي صنع فيه الاو وبروج  
المصراع الاول هكذا اذا كانت الجحما وانشق العصا الشقان العصا شرف الجماعة  
واختلافهم يقول اذا كان يوم الحرب وحى الوطيس ووقع الخلفا بينك فحسبك  
مع الضحاك سيف مهند قوله او الجواي في محل الجعظا على الضيف المجرور من حسبك  
على مذ هب الكونية دولة البصرية فانهم لم يجوزوا العطف على الضيف المجرور  
بالعادة الجار وجوزوه الكونية وقد قيل على المادة الجار في التقدير اي وحسب  
من استعمل من المؤمنين كما في قوله اكل امرئ خنسين امرأة ونازوقه بالليل نارا  
اي وكل نار ورود بان تكلف لا يحل عليه كلام رب العزة سبحانه مع جوار اوجه  
التفصيح قاله الامام بقلا عن العزرا ليس بكثير من كلامهم ايقولوا حسبك



وأخبار بدل المعتاد ان يقال حسبك وحسب اخيك انتهى ثم ضمن كلامه الرد على  
من جعل الضمير منصوبا بجسده يجعله بمعنى يحسبك وكيفك او يكونه اسم فعل  
لحوار دخول العامل اللفظي عليه فنقول حسبك درهم وقال تعالى فان حسبك الله  
ولا يجوز دخوله لا على فعل ولا على اسم بل هو بمعنى الفاعل مضروب الى معوله  
وليس يعامل لغوات الاعتقاد واما قوله في رسم الرفع اي كفاك الله والمؤمنون  
فليان حاصل المعنى لان حسبك بمعنى كفاك يرشده اليه قوله كفاك الله والمؤمنون  
الله **قوله** او الرفع عطف على اسم الله وقد يجعل مرغوعا على انه جنس متداخلة  
تقديره وحسبك من ابتعدك او ابتعدك عن الخزي اي ومن ابتعدك من المؤمنين لذلك  
ذكره ابوالقاسم **قوله** اي كفاك الله والمؤمنون لم يقدروا كفاك المؤمنون باعادة  
كفاك كما فعله الرغش في عدم الحاجة اليه ولا يابيه ان يكون من عطف الجملة على  
الجملة مع انه ليس كذلك وقد يفتدله بان لم يرد اظها والفعل التقدير يرد في  
ما عسى يرد على الآية ان اسناد الكفاية الى المجموع يوجب ان لا يكون الله  
وحده كافيا في ضرورة نبيه عليه السلام وليس كذلك بل المراد اسنادها الى كل منها  
بالاستقلال لكن لا في زمان واحد حتى يتوارد علتان على محلول واحد يخص  
وبه ادخ ما قيل اذا كان الله وحده كافيا في حاجة الى كفاية المؤمنين  
لعدم وحدة الزمان فان من عادته سبحانه ان ينصرف رسوله عليه السلام وحده  
قارة بغير واسطة واخرى بواسطة والكل راجع اليه سبحانه **قوله** نزلت في حلاله  
فيل يكون المراد من ابتعدك للواحد ومن للثنتين دون الثنتين ولا حاجة اليه  
فانه يجوز ان يكون المراد الوجود في وقت اسلام محمد صلى الله عليه وآله مع كون  
اسلامه سببا لتلك الكفاية فتأمل **قوله** واصل المحرض اذا انما لمبالغة بالنظر  
الى معناه الاصل دون الصيغة وانما المراد التعدية برشده اليه بيان اصل معناه  
في مقام التعليل وفي القاموس حرضه حثه ويفهم منه ان التحريض يراد في الحث  
فالمبالغة حينئذ تكون مستفاد من الصيغة والتحويل على الاول والمحرض بالتحريض  
ان يهتك الحرم اية بغيره ويضعفه في القاموس نهك عليه ونهكته المحرم حثته  
وفيه الحرم محرمة النفسا في البدن والرجل الفاسد للمريض والمشرط على الهلاك  
والمصنف مرهنا وسقما وفيه اشق عليه اشرف **قوله** وقزمي حرم من الحرم فزارة  
الاغشى والمعنى اوجد الحرم فيهم واجعلهم حراسا في القتال ببيان فضايل الجهاد  
**قوله** شرط في معنى الامن لا حتى يحمى بالاتصال كما هو اصله بحسب الوضع يدل  
كونه منسوخا بآية التحفيف فان الخبر لا يقبل السخ وقد عرفت في موضعه قبل وبديل  
انه لو كان حرم الزم ان لا يغلب قط ما يتان من الكفار عشرين من المؤمنين وليس  
لكل ذلك وبديل والله مع الصابرين فانه ترتيب على الشاة على الجهاد وفي كل منها  
بحث اما في الاول فلان التعليق الشرطي يكمن فيه ترتيب الجزاء على الشرط في بعض الزمان  
لا في كله كيف لا ولولاه لزم ذلك فيه ايضا في وحده بانهم ان صروا غلبوا الاستفا  
تلك الكلية فيه ايضا بلا مرتبة واما الثاني فلان قوله والله مع الصابرين يكون  
حينئذ لبيان سبب ترتيب الجزاء على الشرط والاستغنى ذلك كونه اشرف **قوله** يقول الله

تأيد

وتأيد هذه الإشارة الى مضمون قوله تعالى يا ذن العواصم واليه انه معتبر في المواضع الربوية  
وكذا الحال في كل من العيصين اعني العبر وكوف الخلوبين من الكفرة وان كان ذكر  
احدهما في موضع واحد وذكر الاخرين في اثنين **قوله** تكن بالظاهر الايتين  
اي في ان تكن منكم مائة الاية وفيه فان تكن منكم مائة الاية وفيه وانما ايضا  
نظرا الى معناها الكونما عبارة عن الرجال **قوله** وافتقروا البحر بان اي ابو عمر  
ويقتوب في وان تكن مائة هكتا في النسخ التمر ايضا والصواب في وان  
تكن بالظاهر ولعل وجه الفرق بينهما مع الاشتراك في العلة تاكد تانيت مائة في الثانية  
تثانيتها صفتها وهي صابرة بخلاف الاولى ومن علة هذا بوجود الفصل بين الفعل  
وقاعله منكم في الاولى وقد سمي سحوا بيننا لان الثانية كذلك بين الكلام في  
الموضعين فانفقوا على التذكير في وان يكن منكم الف وفي الاخرج بالثانية في  
وان تكن منكم عشرون **قوله** سبب انهم جملة بالله واليوم الاخر ظاهره حصص  
السببية في جعلهم بالله واليوم الاخر اي باطيدوا والمعاد ولكن لا يخفى انه يعتبر  
ببعض علم المؤمنين بهما وذلك ظاهر لاسترة به ومن هذا صنف الاشارة اليه  
بفعله ثبات المؤمنين رجا الثواب يعني ان المؤمنين يرجون الثواب لعلمهم  
بالمعاد فينبغون في القاية وهم لا يرجونه لجهلهم به فلا يتبينون مثل ثبات  
المؤمنين واما علمهم بالمبدأ فلما كان لازما لعلمهم بالمعاد وهو ظاهر الكيفي  
بالاشارة اليها كقوله علمهم بالمعاد عن الاشارة الى علمهم بالمبدأ بالاشارة  
الى ذلك اشارة الى هذا لما ذكر من لزوم الثاني للاول **قوله** ولا يستحقون حط  
على لا يتبينون اي لا يستحقون لجهلهم بالمبدأ الصفة بل الخذلان وهذا فاقيد  
العلم بالمبدأ وفيه اشعار بان الغلبة محتاج الى تاسيد اليه ولا يكتفي فيه بمجرد  
الثبات في الممارك بسبب العلم بالمعاد وهذا ما عليه الشبان في قوله بانهم  
حرم لا يقفون وقد يوجه الكلام بما ينبغي عن اعتبار العلم بالمعاد فقط وهو  
ان من لا يعرف المعاد والنجوة عنده لبيت الاهذه الحياة الدنيا فيسبح بها عافية  
السخ فيجب ومن اعتقد الآخرة وكون السعادة فيها لم يبال بهذه الحياحة  
الدنيا من ملاحم القتال فتأمل **قوله** خفف عنهم الا ذهاب الجهور الى اية  
التخفيف ناسخة لآية التحفيف وذهب ابو طاب الى المكي انه لما خففه لا تخفيف  
نظير تخفيف العطر في السفر فانه لو صام ايامه واجزاه وشرا الخلف فيها اذا زاد  
العدوى الضعف مقادوم وهلك فهل يكون انما لا تقاسمه في المهلكة او لا  
فعل القول بالسخ يات على القول بالتخفيف لا والمصنف رحمه الله حيث  
فان في الموضوعين خفف عنهم احتسابه الى المذهب الثاني واحتمل ان يرجح  
بالتخفيف وهو الظاهر معنى عام شاملا للدهي دون المعنى المقابل  
للسخ اثبا العبارة القران واشعارا باحتسابها على سواها **قوله** وقيل  
كان فيهم قلة الى العزق بين الوحيين بتغاير سبب التخفيف **قوله** وتكرس



المعنى الواحد في المرضعين يريد دفعه تعالى صدق هو انه نعم اولامن قوله وان  
يكن منكم عشرون الى ان الواحد يعني عشرة امثالها فما الحاجة بعده الى قوله وان  
لكن منكم مائة بغير الفاء وكذا في قوله فان يكن منكم مائة بغير الفاء وان  
الواحد يعني مائة فأي حاجة الى قوله وان يكن منكم الف بغير الفاء وهو اصل  
الجواب ان المقصود منه بيان عدم تفاوت القليل والكثير في الحكم مع ان الظاهر  
هو التفاوت فان العشرين قد لا تقاوم المائتين وتقاوم المائة الف وفيه تأيد  
لانه على تقدير كون الحالة في امر الكفاية على ما ذكره لو عكس الترتيب في الذكر  
في الآية الكريمة لكان لما ذكر وجهه وليس فليس فتا مد قوله وقوي النبي علي  
العهد قبل المراد به نبينا عليه السلام عرفه او نكره وانما اورد في سورة العنكبوت  
ليكون العنكبوت عليه بالطف وجه حيث لم يقل ما كان لكان تفعل كذا وفيه  
من التظيم لنبينا عليه السلام ما لا يخفى وقيل الكلام على حذف المضاف والتقدير  
ما كان اصحاب النبي محمد للاختصار فلا يكون العنكبوت حينئذ النبي عليه السلام  
برس ذلك اليه قوله تعالى تريدون عرش الربا ولم يقل تريدون انه عليه السلام  
ما اراد عرش الدنيا قط وانه لم يامر باستيقا الاسرى بويده ما ذكره في العنكبوت  
فخير اصحابه فاخذوا الفدا فترت ويديه ايضا قوله عليه السلام ابى علي  
اصحابك وعوله ولقد عرض على عذابيهم فظفر ما ذكرنا ان القول الثاني هو الاصح  
لكن قول المصنف والاية دليل على ان الانبياء يجتهدون في الجليل الى القول الاول  
فما مل واسرى على وزن فضالى جمع السير وهو قيا س فيل بمعنى مضطرب بمعنى  
وجرحي هذا قوله الجمهور والمسيحة وقوي عن عاصم اسارى قبل تشبيها  
بفعل يفعلان نحو كسنان وكسائي كما شبهوا كسلان ياسين فجمع على كسائي  
وعن زجاج ان اسارى جمع اسرى فخرج جمع قوله بكنه القتل ويال له فيه  
انا حملوا اللفظ عليه لان الملك وال دولة انا تقوى وتشد بالقتل والقاء  
الدم لا يبيد الشرف الرفيع من الازي حتى يراق على جوانبه الدم  
والخطام ما تكسر من العيب شبه متاع الدنيا بالخطام في سرعة زوالها وعدم  
ثباتها فاستغنى هو له ولم يفسره بما عاين ان معناه اللغوي ايضا  
اختصاصه بغير الفداين فلا يرد به الفدا لاختصاصه بهما ولكن الاول  
ان يفسر بما بينهما من الملاحق لا يلزم التفسير بالاحتمال القائم من العرض المتاع  
وكل في سوي الفداين وفيه ايضا العرض الخطام وما كان من مال قل او كثر  
قوله يريد بركم ثواب الاخرة زاد لفظ لكم ولا يخفى وجهه وحمل الكلام على  
حذف المضاف واضافة اليه مفسر ما عاين ان معناه اللغوي ايضا  
او سبب نبيل الاخرة ذكر النبيل لتصوير المعنى لان الحذف سبب  
كقوله اكل اسراي قتل في حجر وحذف المضاف فقط وابقا المضاف اليه  
على جرحه فان جرحا رجايز قضيه وذلك اذا لم ينفصل بين الجرح ورجوع

الجاء

الجاء او فصل بلا نحو لا مثله بدو لاهيه واما اذا فصل بغير لاهيه القنارة  
تفويضا ذليل قوله فقال ابو بكر اخ قاله ثلاث مرات قاله النبي عليه السلام  
وكذا في الخبر ما قاله ثلاث مرات قاله علي المكتوبه قوله مثل ابراهيم وزاد  
في صحيح مسلم ومثل عيسى عليه السلام اذ قال ان نذيرهم فانهم عبادك  
وان نذيرهم فانك انت العزير الحكيم قوله مثل نوح عليه السلام زاد فيه  
ايضا وكثر موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشد على قلوبهم  
فلا يؤمنوا حتى يبروا العذاب الاليم يقال امكنته من الشيء ومكنته منه اقدرته  
عليه والمراد به ههنا الرخصة والاذن قوله بقلب اولياءه من باب التفضيل  
فان من كان قويا بقلب طائفة على طائفة اخرى قوله ولقد عرض على عذابيهم  
اذني من هذه السجدة اي حال كونه اقرب الي من هذه السجدة يعني ارضيه في مكان  
اقرب منها وهذا مثل قوله عليه السلام كما في النظر الى مصارع قوم من قبيل  
الظاهران المراد بهذا العذاب ما وقع في يوم احد من المصائب واستشهدوا  
سبعين من الصحابة كما اشار عليه السلام اليهم به بقوله وان سئتم فادبئروهم  
واستشهد منكم بعدتهم ذكره الزمخشري قوله لولا حكم من الله سبق اليه  
اي ان الكتاب يعني المكتوبه في اللوح قال ابو جيان في تفسيره لانه لولا كتاب  
من الله سبق في تاييدكم ونصركم ومقرركم باعدايكم حتى استوليت عليهم قتلا واسرا  
ولنا على قلة عدكم لمسكم فبنا اخدم من غنايهم وفدايهم عذاب عظيم لكونهم  
الكثرة عددا وانكم وعدوكم شمل بقاى عليكم ولم يمسيكم منهم عذاب لا يقتل  
ولا اسر ولا يذهب وذلك بالحكم السابق في قضايه انه يسلمكم عليهم ولا يسلمهم  
عليكم فليس المعنى لمسكم من الله فانما المعنى لمسكم من اعدايكم انتهى كلامه يعني  
ان المراد لمسكم العذاب منهم بالكر بعد الفر وبالغلبة بعد الهزيمة لكثرة عددهم  
وان قتلوا واسروا لان المسلمين بالنسبة الي الباقين منهم اقل قليل لان  
لمسكم العذاب منهم بدو لقتالكم واسركم اياهم لانه يلزم حسد القديب بدون  
ان يقع سببه وهو اخذ الفدا بمجرد انهم لو غلبوا واسروا منهم لاخذوا منهم الفدا  
قتال قوله وان لا يعذب اهل بدو استنكاه الامام بان هذا يقتضى  
عدم كونهم ممنوعين عن الكفر والمعاصي وعدم كونهم مهددين بترتب العذاب  
عليه وهل هذا الاقول بسقوط التكليف عنهم ولا يتقوه به عاقل انتهى كلامه  
وجوابه ان كون هذا معنى الاية مع احتمال المعاني الاخر التي ذكرها غير  
مقطوع ونظيره احتمال المفارقة بدون التوبة فكما ان احتمال هذه لا يوجب  
عدم كونهم ممنوعين عن المعاصي وعدم تهديدهم بالوعيد عليها كذلك احتمال  
ذال قوله يستعمل لهم ما استحقوا العذاب اي بسبب اخدم الفدية قبل ان  
تخل من عني لاجل انه ستمل عن قريب وفيه نظرات سببية الامور المتقدمة  
ظاهرة دون سببية هذا فنقول سببية الامور المذكورة ايجابية قطعية  
وسببية هذا عادية غير قطعية قوله روي انه عليه السلام قال لو نزل العذاب  
الي فبهم منه ان المراد بالعذاب عذاب الدنيا وهو الاهلاك باي طريق

تشرحه وتبينه ويبيِّن كيف قاله  
مشاهد وانما هذا



كان وكذا بينهم هذا من قوله عليه السلام ولقد عرض علي عذابهم الحديث قالوا الكرار  
به ما سبق في يوم احد من استشهدا وسبعين وقد اشار عليه السلام اليه بقوله  
وان شئتم فادوموا واستشهدوا بدمعهم لكن الظاهر عدم عقاب المخطئ من الاجتهاد  
والمتبادر من سبق عدم تعذيب اهل بدو من اللوح وعدم تقليب قوم بما لم يبرح  
لهم النبي عنه عذاب الاخرة وعلى تقدير ان يكون المراد عذاب الدنيا يستلزم الامر  
بما وقع في احد الا ان يراد لسكم العذاب بطريق غير متبادر وخارج للعادة او  
لسكم معجلا او للكل والمراد بالعذاب في الحديث غيره في الاخرة الانية وكيف  
يكون المراد به في الحديث ما سبق في يوم احد وسباق القصة يدور على ذلك  
بكانه اغما هو ما عرض عليه وقد اشار عليه السلام في الخبر الي وقوعه لو  
اختاروا العذاب وعلم عليه السلام قبل نزول الآية انهم اختاروه ومن لوازمه  
على موجب الاشارة النبوية وقوعه والبكا والعرض ما وقعها الا بعد نزول الآية  
ويمكن ان يقال يحتمل ان يكون المراد عرض علي ما نقله عليهم من العذاب لولا  
سبق كتابه واغما بكن لغاية سقفته ونهاية ترجمه عليهم وان كان النزول  
متنعا لسبق الكتاب فتأمل قوله لانه ايم سعدا ايضا كغيره من ائمة تقال عنه  
وفي بعض الروايات خص النجاة بعبر من عن الله كقوله وقيل اسكوا عن  
الغنائم اي ولم يبدوا اليها ايديهم بعد قال ابو حيان وليس هذا الامر مستثنا  
لاباحه الغنائم اذ قد سبق تحليلها بيريدي بقوله واعلموا بما غنمتم الاية ثم  
قال ولكنه امر ببيد التوكيد وان دلج ما لا لغدا في عموم ما غنمتم اذا كان في  
الغنائم في الميل الى لغدا ثم افزه الرسول صلى الله عليه وسلم والذي تلخص منه  
ان المراد بما غنمتم اما الفدية فانها من جملة الغنائم او مال الغنيمة مطلقا  
والمقصود اباحة ما اذرج فيه من الغدا الذي اخذوه دون غيره من  
الغنائم لانه سبق تحليلها قوله حال من المغنوم اي من الضمير المحذوف العايد  
الي مال من نفس ما ولغدا قال من المغنوم ولم يقل من الموصول وقوله  
وحرمتها بالجر عطف على تلك المعانبة والاول ناظر الي لوجه الاول والثاني  
الي الثاني لكن الاول لاكتفاء الاول على الوجهين فان اسماكم الغنائم وعدم  
النظر في لغدا نشان اية المعانبة وايضا بعد ما حلت الغنائم في هذا صريح  
الاية كيف يتصور شي سبب حرمتها على الاولين حتى يراح فتأمل قوله عقر دم  
وهو استباحة الغدا قبل الاذن قوله وقر ابو عمرو والاساري ههنا فقط  
ونقل عن عام فيها تقدم كما ذكرنا قوله روي انها نزلت في العباس اي وقيل  
نزلت في الكلاب لانه لما اخذ الغدا من الاساري سقى ذلك عليهم فنزلت استمالة  
لهم فيلظا هو الالية من عموم الخطايات مع هذا القايل اقوال لا منافاة اذ  
يجوز ان يكون سبب النزول هو العباس من الله كما عنه ويكون الحكم على ما  
قوله كلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ يريديان سبب صحوة من اخذ ماله  
حتى نزلت الالية فيه روي انه كان قد اكل اسير عشرين اوقية وقد اد  
العباس كان الرعي عن نفسه وعن النبي اخويه غير ما اخذ من يريه من عشرين

اوقية

اوقية ذهب حملها ليظن الناس كان هو احد العشرة الذين ضمنوا اللطف لاهل  
بيد ولم تفتت النبوة اليه حتى اسروا خذما في يده من المراد بالعلم في ان يعلم الله  
هو العلم بطريق الكناية لان العلم تابع للمعلوم فاما يحصل المعلوم لم يحصل  
العلم بانه وقع وان كان العلم بانه سيقع حاصل قبل وقوع المعلوم قوله فقص  
ما احدثوه من صرح الزمخري بكون المعبود هو الاسلام فيكون نقض الكفر  
والردة وعملوه بان هذه الآية قسيم للاية المتقدمة ولما كان المراد بالخبر  
فيها الايمان والاخلاص كان المراد بالخيانة الكفر والارتداد وقيل اريد بالخيانة  
منع ما ضمنوا من العدا وقيل عهد وامن رسول الله عليه السلام عند اطلاقهم ان لا  
يعودوا الي محاربتهم واليه معاودة المشركين فالخيانة نقضه ولما كان قضية  
التقابل ان يراد بالخيانة عدم الايمان لانقضه بعد حصوله سابق المصنف  
كلامه على وجه الصوم والادب بيثاق الله الماخوذ بالعقل ما اختاره من احد  
تاويلي قوله تعالى السنة بربكم قالوا بلي ولا يخفى جواز الادة الاخرهنا قوله  
فامكنك منهم اشار به الي حذف المغنول اي فاقدرك الله عليهم فعني الاية  
ان ارتدوا بعد ان سلوا فسيملكك منهم لانهم خانوا الله من قبل بالكفر فامكن  
الله منهم يوم بدر فسيملكك ان خانوا بعد ذلك فقوله تعالى فقد خانوا  
الله من قبل فامكنك منهم علة للخبر وهو سيمكنك منهم المحذوف حذف هو  
واختيرت هي مقامه وقوله فان عادوا خيانة يضوبير بكفي قوله تعالى  
وان يريدوا خيانتك وقوله فسيملكك منهم تقدير للمجاز قوله فمروها  
في الكراع والسلاح جعل الامام ضياع دورهم وضيعاتهم وبقاها في ايدي  
اعدائهم من جملة النجاة باموالهم وجعل منها ايضا انفاقتهم الكثير بسبب  
المهمرة فلا يبعد حينئذ سؤال قوله وانفقوها على المحارب لهذا الاخير قوله  
ومروهم على اعدائهم الاولي حمل النقرة على غير هذا وذلك انهم لما قدموا الي  
المدينة وليس معهم شئ اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانفا  
فجعل لكل مهاجرا حيا من الانصار مخرا واعلى ذلك حتى شاطروا المهاجرين اموالهم  
فمن كان حاضر عان او زرعان اعطي احدها لاخيه المهاجر وايضا الاخر لعماله  
وربما كان له امرتان فوضعا على اخيه على ان ينزل عن ابنتها شاقرا فبذا  
كان هو السبب في جريان التوارث بينها فبذا بالجمرة وذلك بالنقرة اذ لم  
يلكن له بالمدينة ولي مهاجري واستقر ذلك الي ان نزلت الآية بفتح الحاء  
من نسخ باية التوارث بالقرابة فالمراد كون بعضهم اوليا لبعض في الميراث هذا  
ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجاهد وقتادة والكثير من المفسرين  
وقيل المراد بالولاية بالنقرة والمظاهرة واليه اشار بقوله او بالنقرة والمظاهرة  
عطف على قوله في الميراث قالوا تجي الولاية بمعنى النقرة في كتب اللغة كما جاني  
قوله المؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا لبعض ولا يجي بمعنى الارث والتاليون  
به قالوا ان ذلك الحكم صار مشروحا بقوله واولوا الارحام بعضهم اوليا بعض  
ظاهرا حاجة الي حل اللغظ الذي لا يول عليه لا يجب اللغة ولا يحسب غيرها



الحكم بان صار منسوخا بانية نقضت تلك الآية واجتاز الذا هو ان  
الاول بان نقضه جل المفسرين بل كلهم على ذلك وبان المنسوخ من المؤمنين الغير  
المهاجرين هو المشيت للمهاجرين منهم ولو كان المراد بالمشيت هو النصر لما صح  
نفيه عنهم لمناقضته قوله كما وان استنصرهم في الدين فقلتم النصر فيجعل  
على الولاية في الميراث لا على معنى الميراث حتى يقال انه يخالف اللفظ والمعنى  
**قوله** وفراخزة ولا يتهم بالكسر لحنه الاصمعي في قرأته بالكسر وقيل اخطا  
الاصمعي فيه لاخاف قرأة متواترة ثم المصنف رحمه الله لم يذهب الى القول  
بالفرقة بين الفتح والكسر بان الاولى النصر والنسب والثاني من الامارة  
والسلطنة وهما بمنزلة ما ولم يجعل الفرق بينهما الا بان فعالة بالكسر في الخطا  
انما يكون في الصناعات وما يزول كالكتابة والزراعة والحياطة وغيرها  
والولاية وان لم تكن منها الا انها شتهرت بها **قوله** وهو بمهومة يدل على منع  
التوارث الخ اراد انه بعد الفصد ان منطوقه يقصد بمهومة الى حكم آخر  
ووجه الفصد ان المنطوق مع انهم ليسوا بما طيبين بالشرائح انهم اذا رجوا  
الى حكامنا يجب عليهم ان يجرؤ احكام الشرع عليهم وهو من اجاز بان التوارث  
بينهم وان اختلفت اديانهم باليهودية والنصرانية بنا على ان الكفر كله ملة  
واحدة **قوله** وهي صنعة الايمان وظهور الكفر قال ابن عطية المحنة بالجر  
وما يتبعها من المخازات والاسر والفساد وظهور الكفر **قوله** لاتبه بيان لكم  
الرزق قوله اي من جلتكم ايها المهاجرين السابقين لكن في اصل الفضيلة  
لا في وصفها قبل قوله فالويلي منهم يدل على ان مرتبة هولاء دون مرتبة السابقين  
لانه الحق هولاء هم وجعلهم منهم من غير من التشرية **قوله** من الاجابة متعلق  
باولي ومن هذه هي التي يستعمل معها الفعل التفضيل **قوله** والقران لا يلايم  
هذا للاحتياج بالاية على ترتيبه ذوي الارحام من غير ٣٣ ثم ما يخلف  
سورة الانفال والمجد لله على التوفيق للاتمام والصلوة والسلام على  
سيد الانام وعلى اله واصحابه هداة الدين وحياة الاسلام وعلى تعيينهم الي  
يوم الحشر والقيام بيهار يوم الخميس العاشر من شهر شوال المنحط في شهر سنة  
احدي وثماني وتسعمائة بمسقط طنبينية المحمية عن الافاق والبلية

**سورة التوبة مدنية**

وقيل الايتين من قوله لقد جاءكم رسول الى الاخر وتسمى سورة البر آية  
**قوله** وهي اخر ما نزل من قوله واحدة بالمدينة بعد الهجرة في مدنية  
وقيل الايتين في اخرها من قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة  
اقول فتكونان نازلتين قبل الهجرة كيلا يكونا مدنينين لان المدينة هي  
اصطلاحهم ما نزلت بعد الهجرة ولو بمكة والمكية ما نزلت قبل الهجرة ولو بالمدينة  
فرضا **قوله** لما فيها من التوبة اي في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والاشيا  
الى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وقوله والحمد لله على حال المتأخفين تقابل  
تسميتها بالاسامى الثلاثة فتكون كلها بمعنى برشدك اليه قول صاحبه القاموس

انتشر

انتشر التوبة عنه كنفرة وعنه وبعبث النبي استخرجه فكشفه وان اراد فيه ورجعه  
الى البحث **قوله** وما يجز ٣٧ عطف على قوله من التوبة وتكلم به تشكيلا لصنع به  
صنيعا يجدر غيره والتشديد المطرد منه وكذا دمدمه بمعنى اهلكه **قوله** لانها  
نزلت لدفع الامان الخ مبني هذا الوجه على الجزم بكونها سورة مستقلة غير  
مصدرة بالتسمية وان المعصوم هو ما يبان سبب عدم تقديرها بها فقط كما  
هو الظاهر الشايح فيها بين الناس ويؤيده تعنونها بسورة البراة وسورة الفدا  
بخلاف الوجهين الاخرين فان مبناهما على الرد في ذلك ثم في هذا الوجه يعزى  
الي على من الله تعالى عنه قاله حين سأله ابن عباس رضي الله عنهما عن سبب  
ترك التسمية فيها ذكره الامام فلا وجه لما قيل مبني هذا القول على ان التسمية  
توثيقية لا دخل للراي في اشيا تخاف وتزكها فتأولتم انه يتقدمه هذا الوجه  
وعدم تقديره بغير اشارة الي انه المختار عنده دونها سلامته من ان  
يرد عليه ما ورد وعليها من ان القران مرتبة من قبل الله تعالى ورسوله صلى الله  
عليه وسلم على الوجه المنقول المتواتر فلونج باب عدم كونه على سبيل الوحي من  
الله تعالى لا احتياج ذلك من ساير السور وفي آيات سورة وذلك بخبر عن كونه  
حجة قطعية وان امكن الجواب بان الحجة ليست بموقوفة على ترتيب السور  
بل ولا على ترتيب الآيات ولوسلم هذا فلا يلزم من تركه الترتيب في السور ترك  
الترتيب في الآيات **قوله** وقيل كان صلى الله عليه وسلم الخ يعزى هذا الى عثمان  
رضي الله تعالى عنه قاله حين سئل عن سبب ترك التسمية فيها لكن ظاهره  
عدم المطابقة لان السؤال عن سبب عدم التصدير بالبسلة والجواب ببيان  
سبب الوضع في موضعها كمن اذا حققت نظرها المطابقة لان ما ذكره من عن الله عنه  
يدل على انه لم يعرف انها سورة مستقلة او من تامة الانفال ففرق بينهما رعاية  
للتناسب وترك التسمية فيها وابقى الفرقة رعاية للاختلاف في قول بين  
موضعها اي بانها آية او سورة موضعها كذا وقوله وتوخي ولم يبين موضعها  
اي لم يبينه على الوجه المذكور وهذا الفخر حصل الجواب لكنه تقيد الي فايدة  
زايدة هي الجواب عن سبب المطابقة فمنا قريب من الاسلوب الحكيم وحاصله  
انه لو كانت بعضا من سورة كانت اي المناسبة المذكورة بعضها من نادون  
غيرها ومن قصر نظره على الظاهر فوجد الوجه العثمان لمجرد المقارنة بين  
السورتين وجعل الوجه الاخر لعدم جعلها منضمة الى الاولى كآيات منها وترك  
التسمية ثم قال في الحاشية ما معناه ان الوجه الثاني لا يصلح الاجواب  
عن سوال الاقتران لانه عن سوال ترك التسمية فان وجهه ما ذكرنا لانه ذكره فقد  
فرض حيث جعل الوجهين واحدا واسند الى عثمان رضي الله تعالى عنه قصورا  
وعقل عن ان الوجه الاخير كاف في المطلوب من غير اشياء وجه المقارنة يدل  
اخر فان اختلاف الصحابة في انها سورتان او واحدة انها هو بعد الاتفاق  
في المقارنة واخطا في تصدير ما ذكره بقيل لانه ما ذكره احد بهذا الطريق  
عجزه فمنا ذكر التحقيق ان ما لا الوجهين واحد لكن لا يعني انها بالترتيب



واحد كما زعم هذا القائل بل يعني ان مال كل منهما في رعاية للاختلاف  
الصحة كما في الوجه الاخير واما لعدم بيانه عليه السلام انما ابان من الاختلاف  
او سورة مستقلة كما في الوجه الثالث من انك اذا تأملت عرفنا ان سبب الاختلاف  
المذكور عدم بيانه عليه السلام فالرجوع في الاخرة اليه وقوله تركت بينهما  
جواب لما قوله بقدره واصله من الله ورسوله قدر هذا المتعلق ليكون صلة  
لاية ايضا تقليلا للتقدم من هذا مختص بهذا الوجه لا عام له وللوجه الثاني  
ايضا لانه حسن بلزم كون اليه الذين الخ من تمتة القصص فلا يكون خبر البتة  
بل المتعلق ان حينئذ حاصله والصلة لاي واصله والمعنى براءة ورسوله واصل  
الي الذين عاهدتم والتحقيق يقتضي ان يكون التقدم على الوجهين هكذا لا  
معنى الوصول من الله والرسول بثبوت البراة وتحققها منها كما يشي اليه المصنف  
وهو معنى الحصول بعينه نعم لتقدم الوصول في واذن من الله ورسوله الي الناس  
وجه فان ايدان البراة الكائنة واصل من الله ورسوله الي الناس فان قلت في  
عليه شي وهو خلو الكلام من افادته كون تلك البراة حاصلة منها لان الوصول  
لاستلزام الحصول قلت بقوله براءة من الله ورسوله كما عرفت وهو كاف  
بلا حاجة الي اعادة تلك الافادة قوله براس العهد الذي الخ اشار بصيغة  
الفعل الي تجديد البراة وحدوث متعلقها وهو عهد المسلمين قوله  
واما علقت البراة بالله الخ حاصل السؤال المطالبة بغايرة تعليق البراة  
بالله والرسول والمعاهدة بالمسلمين بل تسليم ان براءة ما استلزم برائهم وبالعكس  
لانهم لا يفعلون شيئا الا برضاها وحصول الجواب ان فادته هي ايجاب تلك  
البراة عليهم لانها لما صدرت عنها وجبت على المسلمين الاحالة ولو صدرت  
منهم بربادوت مقدم صدورهما لم يتعين الوجوب بل محتمل الاباحه او  
الندب وقوله وان كانت صادرة باذنه واتفاق الرسول عليه السلام تفيد  
لوجوب النذاي يجب التبع مع صدور تلك العهود منهم باذن استقالي وفيه  
اشارة الي كون تلك البراة حادثة وقد صرح به الزمخشري وقوله فاهما ابرا  
منها تقليل لقوله يجب عليهم هكذا ينبغي ان يفهم معنى هذا الكلام وقد يوجد  
السؤال بان المعاهدة من المسلمين وحق البراة ان تنسب الي المعاهد ويوجد  
الجواب بان معاهدتهم كانت باذن الله فلهذا نقضوا العهد ارتفاع اذن الله  
سما وهو البراة فتأمل وقد يوجد الجواب بان ما كانت المعاهدة معلقة بالمسلمين  
عند الاذن بالعقد فكذلك عند الخطاب بالنذ فيكون توجيه السؤال على عكس  
التوجيه المتقدم واجاب صاحب الانتصاف من عن نفسه بان فيه سر وهو انه  
لا يستند العهد الي الله تعالى في مقام نومه فيه شايبة النقص اجلالا له وبمظيها  
لكبريائه الا ترى الي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأ السرايا واذ انزلت  
بحسن وطلبوا التزول على حكم الله فكذلك فانزلهم على حكمك فانك لا تدري اصادفت  
حكم الله ام لا وان طلبوا اذمة الله فانزلهم على ذمتك فلان تخفرت ذمتك خسران  
ان تخفرت ذمة الله وقد حكمتك من المشركين بالنقص وبراء الله ورسوله فإ

فانري

فانري ان لا ينسب العهدا لمنه في الله تعالى انتم كلامه يريد ان هذا تعليم من  
الله تعالى لعباده ما هو اللايق بشانه في اقوالهم وافعالهم واعلص ان من المقصد  
لتفسير هذه السورة من قال ان ذكر الله للتمهيد مثله في لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله تعظيما للثان النبي عليه السلام وقال في الحاشية ولو لا قصد التمهيد  
لا عيدين كما اعيد عند في قوله كيف يكون للمشركين عهد ورسوله دفعوا لاختيا  
التمهيد ثم قال وانما نسب البراة الي الرسول والمعاهدة الي المسلمين لشركتهم في  
الثانية دون الاولى لشر جعل قوله نقالي فيسجوا تلويحا للخطاب من صورة الخبر  
الي الامر الظاهر ونقله من مخاطب الي اخر فانك وهذا جازع عند عدم الاستيها  
ما في يوسف اعرف عن هذا واستغفره لذكرك ثم قال ولا حاجة الي تقدير القولين  
كلامه اقول لا يخفى ان الكلام تكلف فان التمهيد في تمثله ظاهر لاسترة به لعدم  
نقور التقدم بين يدي الله بجلان التبري فانه ممكن من الله وقوله في الخ  
لولا قصد التمهيد لم عيدين الخ في غاية السقوط لان اعادة الجار وعدم عادته  
في مثله بيان فاعاد في موضع وترك في موضع اخر تبيينها على جواز كل منهما وقوله  
وانما نسب البراة الي الرسول عليه السلام الي قوله لشركتهم في الثانية دون الاولى  
ما لا ينبغي ان يفهم اليه لان براءة الرسول ما سبق على ترك الآية واما بعده فهم يند  
اسونه فتأمل ان قوله نقالي براءة من الله ورسوله اخبار بثبوت البراة وتحققها  
وانما اجر يتبونها من الرسول مع انها لم تثبت وقت الاخبار بل بعده لان براءة الله  
تستلزم براءة الرسول ولا محتمل التلطف فكانها حصلت فاجزيتونا فهذا من قبيل  
الاخبار صورية ومن قبيل الامر حقيقة كما زعم هذا القائل لان قوله من الله ينع  
لم قوله نقالي فيسجوا اما على تقدير قولهم سيحوا او على ظاهره فيكون التلغاف من  
الغيبه الي الخطاب ورجوعا من خطاب المسلمين الي خطاب المشركين ثم منه الي  
خطاب المسلمين بقوله الا الذين عاهدتم قوله وذلك انهم عاهدوا مشرك العرب  
جرى على ظاهر عهود المشركين سوا كما نوا فعل مكة او غيرهم فكل من عاهد المسلمين  
دخل فيه روي انه عليه السلام لما خرج الي يثرب وخلفه المسافقون وارجعوا  
الا حيف جعل المشركون يتقضون العهد فامر الله تعالى بنذر عهودهم اليهم  
وقد يقال هم ثلاث قبائل من العرب خزاعة وبنو امية وبنو خزيمه والاولى مع روايت  
ودراية وقوله فلكموا اي المشركون فامرهم اي الله المسلمين بنذر العهد الي  
الثالين اي دون مطلق المعاهدين قوله وامهل المشركين ترك الاضار الي  
الاضهار فاصاب لعدم اقتصاد الالهال على الثالين بل عام لمن لم يكن لهم عهد ولمن  
كان ولمن لم ينكحوا وكانت المدة اقل من اربعة اشهر كما مر ان يتم لهم الاربعة الاشهر  
قتل ولمن لم ينكحوا وكانت مدتهم اكثر من اربعة اشهر فتقصروا عليهم ما ورد في قوله  
نقالي الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوا شيئا فانوا اليهم عهدهم الي مدتهم  
قوله رابك العضا بالعين المهملة والقضد المعجمة ناقة متفرقة الاذن وهي  
ههنا لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن هي متفرقة الاذن امير اعلم  
الحرم ويقال له اليوم امير الحاج قوله فيقول لو سبته بها جواب لو محذوف او هي

ل



للمتحمي والرخاصوت فوات الخف وقد رعا البعير والصبيغ والنعام رعا بالضم  
صوت وصحت فوقه اي في مكانه قال امير المؤمنين في الامم والاعمال  
او امرك وارسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض المصالح **قوله** فلما كان قبل  
يوم التزوية اي وجد اليوم السابع من ذي الحجة وقوله وقام علي يوم النحر  
موضع استنشها للقول الثاني فان العبرة في اعتبار اول المدة في امثاله الي  
التبليغ والاعلام لا الي ورود الامر ونزوله والا فيحتمل ان لا يفي الا زمان يسير  
من المدة فينبغ الغرض او لا يفي اصلا فيلغوا ضرب المدة فلا وجه لما قيل لاداة  
من كون التبليغ العام على راس الامام يوم النحر على ما ذكره يجوز ان يكون  
النزول قبله ويحصل فائدة التبليغ بالاعلان والاشاعة انتهى اذ قد عرفت انه  
لا يجرى بالنزول ووجود الاعلام قبل التبليغ على معنى الله تعالى عنه بالاعلان  
غير مسلم **قوله** امرت باربع ايمه بتبليغها وقيل بان انا ادي بها **قوله** ولا  
يدخل الجنة الا كل نفس مومنة كانه اراد ان البراة لبيت بمختصة بالربا وتيد  
كان العبد بان الكافر لا يدخل الجنة لم يكن حاصل للمشركين فذلك او  
اريد الاعلام بانه لا يقبل من المشرك بعد هذا غير الايمان **قوله** بان يتم علي  
صيفة ايمه من كان بينه وبين المسلمين عهد فهو ايمه **قوله** ولعل قوله الخ  
جواب عن استدلال الروافض بالقصة على عدم صلاحية اي بكرض الله تعالى  
الامانة **قوله** كثير ايمه رجالا كثير افعوله بعث وعزة الرجل نسبه ودهنه  
الادنون **قوله** ويدل عليه حيث خص عدم اتقا التبليغ بخصوص المصلحة بقوله  
هذا **قوله** لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله استدلال بوجود هذين الوصفين  
في يوم العيد على ان المراد بيوم الحج الاكبر ذلك اليوم وبه يحصل ايضا وجه تسمية  
بيوم الحج وتوصيف الحج بالاكبر وقوله وكان الاعلام كان فيه استدلال عليه  
ايضا بوقوع الحادثة في ذلك اليوم من حيران يتضمن شيئا من الوجوه والوجوهان  
هما المذكوران بعينها والمراد بعظم الافعال اكثرها من الطواف والحلقة والاي  
فلا ينافي ما سيجي ان ما وقع في يوم عرفه من اعمال الحج اكبرها فتأمل **قوله** ووقف  
الحج بالاكبر الخ الكل ناظر الى هذا القول لان الحديث لا يدل الا على مجرد تسمية  
يوم عرفه بيوم الحج دون انقاف الحج فيه بانه الاكبر ولا ينافيه عموم بعض هذه  
الوجوه اي دلالة على كون الحج في يوم العيد ايضا اكبر فتأمل من الوجوهان الاخران  
مختصان بنسبة التبليغ دون الاولين هذا هو الظاهر ويمكن ان يجعل هذه  
الوجوه ناظرة الى القولين معا ويجعل الوجوه السابقة للمجرد تسمية يوم  
العيد بيوم الحج دون انقاف الحج بالاكبر فتأمل **قوله** عطف على المستكن في يوم  
هذا وان جاز في العربية لوجود الفصل الا ان المعنى حينئذ على الاخبار عن الله  
تعالى بما لا سوله عليه السلام بعد الاخبار عنه بما لا ذاته المقدس وحاصله  
ان الله تعالى محكوم عليه ببراهة وبراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسوله ايضا  
محكوم عليه بالبراهة والاستقامة والقصد الاول وان لم يكن ذلك وقد يجعل  
رسوله مبتدأ والخبر محذوف ايمه ورسوله كذا ايمه برسمهم **قوله** او علي

بمحل ان واسمها من قرارة من كسرهما اختلفت عبارات القوم في امثاله فمنهم من قال  
عطف على محل اسم الي ومنهم من قال على محل ان واسمها وعليه المصنف فقيل  
فان الاول نظر الي ان الاسم هو الذي كان من مفعولها قبل دخول ان وهو بمنزلة العدا  
لعدم تغييرها المعنى فهو المرفوع لكن محلا لا شتغال لعظه بالنصب في منزلة  
اللام في لزوم فان المرفوع فيه ايضا هو زيد وحده وكان الثاني نظر الي ان  
الاسم وحده ولو كان مرفوعا لمحل كان متداعج انه يجب ان يكون المستدرا  
مجردا عن العوائد اللفظية والاسم ههنا غير مجردا وجيب عنه بانه باعتبار  
الرفع وانما يمتد بها اذا اعتبر النصب ولم يعتبر في هذا النظر وقد يوجه بان  
المراد من قوله هو في محل الرفع انه في محل لودع فيه معرب كان معربا فيه  
ولاشك ان مجموع ان واسمها بحيث لودع موقفا معرب كان مرفوعا للاسم  
وحده ثم في قوله في قرارة من كسرهما اشارة الى عدم امتنائه بقوله الخ  
ان رسوله بالرفع عطف على محل اسم ان مفتوحة او مكسورة وذلك لان ان  
المفتوحة قد تقع في محل الجملة كما اذا وقع بعد عملت لكونه سادا **قوله** المستدرا  
فان عدم لا يدخل الاعلى المبتدأ والخبر وانما الفتح لتوفيقه ما يقتضيه المفعولية  
في مكسورة حكما وان كانت مفتوحة لفظا وكذا بعد القول لان المفعول لا يكون  
الجملة والا لان في معنى القول فهو من حكمه وانما لم يلتفت اليه لان اسم ان  
المفتوحة لم مطلقا يبقى معه الاستدراك هو مع ما في جزها في تاريخ اسم مفرد  
مرفوع او منصوب او مجرد ولا ينافيه كونها سادا **قوله** المستدرا وكونها بتقدير  
الاسمين لا يخبر جمعا عن كونها بتقدير المفرد فتأمل **قوله** اجر الا اذا ان محري  
القول هذا من حيث اهل الكوفة وقيل على ضلال القول على من ذهب اهل الكوفة  
**قوله** وهذه اخبار بوجود الاعلام اراد به بالاعلام الواجب على الحج حصول الصبر  
وانما وجبه الاعلام لما سبق من الاغفال فانه اليهم على سواها يكون هذا خيرا  
من المؤمنين وانما وجبه اعلام غير المعاهدتين بنسبة المعاهدتين لوجوب قتالهم  
ايضا بعد الربعة الشهر **قوله** من الكفر والغدر وهو بنسبة المعاهدتين **قوله**  
فالغوب فهو من قبيل هواقره للتقوي **قوله** او يتم على التولي عن الاسلام  
فان اصل التولي عنه حاصل فالما هو الثبات عليه **قوله** لا يفتونه طلبنا  
الحج والشق فانه وفاته الامر ذهب اي لا يفتونه حال كونه طالبا لهم بحيث  
لا يدركهم اذا طلبهم واراد اخذكم فطلبنا يعني طالبا حال من ضمير المفعول في قوله  
وقوله ولا يخبرونه هر با اشارة الى معنى اخر وهو لا تجردونه عما جردواكم  
هاربني عنه فخرنا حال من ضمير الفاعل ذكره في اخر الاقوال وسيدكره فيما  
بعد من القاموس الخجرت الرجل وحده عاجزا فالاولى كلمة الانفصال في ولا  
يعجزونه لكون كل منهما معنى مستقلا بحسب اللفظة **قوله** في الدنيا خصه به لقوله  
ويشتر الذين الخ ولان ستروله ملازمه انه لما ضرب لهم مدة قالوا سبح في المدة  
على ان تم محتمل فتنتع **قوله** استئمان المشركين رد هذا بانه يلزم حصر  
تخلل الفاصل الاجنبي مع منافاته لعموم المشركين فيلزم عدم براهة الله تعالى



من المشركين الضير السامع واللا تخفى شاعته ولهذا ذهب المحضون الي انه  
استثنى من قوله فسبحوا اي من المقدر قبله والتقدير يقولوا لهم سبحوا ان  
يتنظم الكلام بدون هذا التقدير فيسلايم قولوا لم سبحوا وانما خطابا للمسلمين  
مع قوله الا الذين عاهدتم ولا يفهم تحلل الفاعل اعني قوله واذا ان من الله الخ لانه  
ليس باجنبي بالكيفية لكونه امرا بالاعلام فكانه قيل يقولوا لم سبحوا واعلموا ان الله  
بري منهم الا الذين عاهدتم ولم ينقضوا عهدهم فاعوا اليهم عهدهم ولا يعلمون  
في حكم الناكثين الذين لم يرضوا لهم في اممهم عن اربعة اشهر والجواب ارادته  
استثنان المشركين الثاني دون الاول فلا يلزم تحلل الفاعل الاجنبي وهو  
ظاهر وحديث المشافاة ليس له وجه وجبه لان المراد بالبراة البراة عن عبودتهم  
وان بر عن انفسهم وليس ههنا ما ينافي هذا فيكون هذا قرينة على البراة الاولي  
من اليهود متعبدة ايضا المطلقة قوله او استورا كما اي من المذكور فيكون  
الايمنى لكن ويكون من المشركين في الموضوعين على عبودتهم فيجب بالاستدراك  
ويكون والذين هم في عا على الانتباه وفاقوا خبره والفاعل ضم المبدأ معني الشرط  
وعلى الاول جواب شرط محذوف قوله من شروط العهد كلمة من مع كونها للتعويض  
بمضمون بيان معنى الشئ وحاصلة لم ينقضوا شيئا هو بعض الشروط فخر  
هذا اي قوله اولم ينقضوا انكم ناظر الى قرأة لم ينقضوا بالصاد المحجة فيكون  
شيئا مفعول لم ينقضوا وفي الكلام حذف وايضا اي لم ينقضوا لكم شيئا من شروط  
العهد ومن الكشاف لم ينقضوا عهدهم فيكون على حذف المضاف وشيئا حسنة  
منصوب على المصدر اي بقضا شيئا لا قليلا ولا كثيرا او شيئا من النقص وقوله  
اولم يقتلوا انكم ناظر الى قرأة لم ينقضوا بالصاد المهملة ضر النقص بالقتل  
وحمل الضمير على المحذوف والايصال والمعنى لم يقتلوا منكم اي بعضكم من عطف  
عليه قوله ولم يبرؤكم عطف لازم الشئ عليه وانشاء بلفظ قطا الي تخصيص معنى  
شيئا وذلك بان يكون شيئا عبارة عن الزمان في جانب الماضي وهو في سياق  
الشيئ مفيد العموم تنفي النقص في جميع اجزا الزمان الماضي وهو معنى قطا بعبارة  
وهي كلمة الاشارة الي رد الزمخشري في صدره احدا بعد منكم لعدم الحاجة  
اليه بتقدير من التبعيض كما لا يخفى واما تاويل كلامه فيجوز ان يكون الاول  
ان يكون شيئا في النظم القرآني عبارة عن احدا فيكون من التبعيض وكلمة قطا منها  
من مخوي الكلام فان الموتر في وجوب اعطاء عهدهم عدم نقضهم في شئ من الازمنة  
الحاضرية الثانية ان يكون من التبعيض واحدا بدل من الجمل والمجور كالبيان له  
وكلمة قطا معني شيئا على تفصيل ذكرناه فيكون معني كلام الشيخين واحدا لا في  
تقدير الاحد وههنا احتمالا اخر وهو ان لا يكون الكلام على حذف الجار ويكون  
الضمير مفعول لم ينقضوا فيعني جماعتا من المؤمنين جملة لم يسلط عليه النقص ونقص  
الجماعة يكون بنقص بعض الاحاد بالقتل مثلا وشيئا حبيذ منصوب على المصدر  
اي شيئا من النقص فتأمل قوله الي تمام مدتهم اي لان تتم مدتهم وانما مصدر  
لاما به يتم الشئ قدره ذلك لان المتبادر تمام العهد الي نفس المدة وليس له معنى

محمد

من المشركين الضير السامع واللا تخفى شاعته ولهذا ذهب المحضون الي انه  
استثنى من قوله فسبحوا اي من المقدر قبله والتقدير يقولوا لهم سبحوا ان  
يتنظم الكلام بدون هذا التقدير فيسلايم قولوا لم سبحوا وانما خطابا للمسلمين  
مع قوله الا الذين عاهدتم ولا يفهم تحلل الفاعل اعني قوله واذا ان من الله الخ لانه  
ليس باجنبي بالكيفية لكونه امرا بالاعلام فكانه قيل يقولوا لم سبحوا واعلموا ان الله  
بري منهم الا الذين عاهدتم ولم ينقضوا عهدهم فاعوا اليهم عهدهم ولا يعلمون  
في حكم الناكثين الذين لم يرضوا لهم في اممهم عن اربعة اشهر والجواب ارادته  
استثنان المشركين الثاني دون الاول فلا يلزم تحلل الفاعل الاجنبي وهو  
ظاهر وحديث المشافاة ليس له وجه وجبه لان المراد بالبراة البراة عن عبودتهم  
وان بر عن انفسهم وليس ههنا ما ينافي هذا فيكون هذا قرينة على البراة الاولي  
من اليهود متعبدة ايضا المطلقة قوله او استورا كما اي من المذكور فيكون  
الايمنى لكن ويكون من المشركين في الموضوعين على عبودتهم فيجب بالاستدراك  
ويكون والذين هم في عا على الانتباه وفاقوا خبره والفاعل ضم المبدأ معني الشرط  
وعلى الاول جواب شرط محذوف قوله من شروط العهد كلمة من مع كونها للتعويض  
بمضمون بيان معنى الشئ وحاصلة لم ينقضوا شيئا هو بعض الشروط فخر  
هذا اي قوله اولم ينقضوا انكم ناظر الى قرأة لم ينقضوا بالصاد المحجة فيكون  
شيئا مفعول لم ينقضوا وفي الكلام حذف وايضا اي لم ينقضوا لكم شيئا من شروط  
العهد ومن الكشاف لم ينقضوا عهدهم فيكون على حذف المضاف وشيئا حسنة  
منصوب على المصدر اي بقضا شيئا لا قليلا ولا كثيرا او شيئا من النقص وقوله  
اولم يقتلوا انكم ناظر الى قرأة لم ينقضوا بالصاد المهملة ضر النقص بالقتل  
وحمل الضمير على المحذوف والايصال والمعنى لم يقتلوا منكم اي بعضكم من عطف  
عليه قوله ولم يبرؤكم عطف لازم الشئ عليه وانشاء بلفظ قطا الي تخصيص معنى  
شيئا وذلك بان يكون شيئا عبارة عن الزمان في جانب الماضي وهو في سياق  
الشيئ مفيد العموم تنفي النقص في جميع اجزا الزمان الماضي وهو معنى قطا بعبارة  
وهي كلمة الاشارة الي رد الزمخشري في صدره احدا بعد منكم لعدم الحاجة  
اليه بتقدير من التبعيض كما لا يخفى واما تاويل كلامه فيجوز ان يكون الاول  
ان يكون شيئا في النظم القرآني عبارة عن احدا فيكون من التبعيض وكلمة قطا منها  
من مخوي الكلام فان الموتر في وجوب اعطاء عهدهم عدم نقضهم في شئ من الازمنة  
الحاضرية الثانية ان يكون من التبعيض واحدا بدل من الجمل والمجور كالبيان له  
وكلمة قطا معني شيئا على تفصيل ذكرناه فيكون معني كلام الشيخين واحدا لا في  
تقدير الاحد وههنا احتمالا اخر وهو ان لا يكون الكلام على حذف الجار ويكون  
الضمير مفعول لم ينقضوا فيعني جماعتا من المؤمنين جملة لم يسلط عليه النقص ونقص  
الجماعة يكون بنقص بعض الاحاد بالقتل مثلا وشيئا حبيذ منصوب على المصدر  
اي شيئا من النقص فتأمل قوله الي تمام مدتهم اي لان تتم مدتهم وانما مصدر  
لاما به يتم الشئ قدره ذلك لان المتبادر تمام العهد الي نفس المدة وليس له معنى

محمد





**قوله** فدعوه ولا تفرقوا بين من ذكره في الخبرين وجمازه وهو كخصيص التخلية  
بالاطلاق بعد الاسرار والخصي وتركه المصنف لتناول الخبرين للمساورة في ذلك وجه للتخصيص  
ولما فاتت استدلال الامام الشافعي رضي الله عنه من الآية على وجوب قتل تارك الصلاة  
ووجه الاستدلال انه ورد بالامر بالقتل والامر بالحصر ثم علق تاركها على التوبة حين  
ال كفر وعلى اقامة الصلاة وايتا الزكاة خال يوجب هذا المجموع يبقى الامر المذكور  
بجمله فيجوز قتله واقول لا يخفى ان مداره على القول بمفهوم الشرط ونحن لا نقول  
بالمفهوم وايضا يحتل ان يراد بالتخلية الاطلاق عن الامر والحبس كما هو الظاهر  
المتبادر من التخلية ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله عنه بحبس تارك الصلاة وما منع  
الزكاة فنع هذا الاحتمال كيف يحكم بجل قتله واما مشور الحكم لغير المساور والمحسوس  
وعلى تقدير التخصيص هما لا تنبذ الآية عدم قتل غيرها فجوابة ان عدم قتل غيرها  
علم بقل هذا دليل اخر على ظاهرها بيننا الاستدلال به فان كون المؤمن المقتول ان كان  
تارك الصلاة وما منع الزكاة محسوس الدم والمال معلوم لكل الامة بنزل خبر ورياء  
الدين على ان ما ذكره من الدليل منقوض بعدم قتل ما منع الزكاة مع ان دليله على  
ما ذكره يوجب قتله وهو لا يقول به وتخصيصه من هذا الحكم تخصيصه بلا تخصيص  
وايضا يجوز ان يراد باقامة الصلاة وايتا الزكاة التزامها كما هو به الامام الشافعي  
في تفسيره فلا يلزم جواز قتل تارك الصلاة ويترك التزمها الاية الاية فيجوز  
قتله ثم ان كلام المصنف ليس بصريح في من ذهب الشافعي بل حيث قرن تاركه  
الصلاة بما منع الزكاة وجعل الحكم المستبسط عدم تخليةها كان ظاهرا كلامه  
موافقا لمذهب الحنفية وحل عدم التخلية في تارك الصلاة على العموم حتى يجوز  
قتله وفي حق ما منع الزكاة على الحبس والقيود محتمل صريح وحل الكلام رب الصلة على  
نفسه من غير دليل يقوده اليه **قوله** استامنا كما ي طلب الامان والمهل منك وطلب  
منك جوارك الفاموس جار واستجار طلب الامان وجاراه الفقه والحاذق وقد سبق  
ما في تفسير قوله تعالى ابي جاركم فايه في تحقيق الجوار **قوله** موضع امنه وهو دار  
قومه قال ابو البقاء المازني متعل من الامن وهو مكان ويحتل المصدر فيكون  
المقدر من ابلغه موضع امنه وكلام المصنف يحتملها لكن التحقيق انه مكان  
وله حاجة الى تعدد المضان **قوله** لان من عوامل العمل الاولي ان يقول من  
دواخل الفعل لان عمله يخص بالمضارع دون الماضي ويدخل على الماضي كما في  
هذه الآية **قوله** مما يسمعون اي مقدر ان يسمعوا **قوله** ولا يبيتوا على  
عهد م عطف على لان يكون لهم عهد على طرائق التفسير فان العهد اصل العهد  
ثابت والمقصود من ثباته يقال في صدره على وعزه بالتسكين اي ضمير  
**قوله** اولان يعني الله عطف على لان يكون العهد حسدا عهد الله ورسوله  
وهو معنى كونه عند صها ومعنى كونه للمشركين ان يكون معهم ومتكفيا بهم فلا يرد  
عليه ما فضل ان معنى قولنا كيف يكون لله ورسوله عهد عند المشركين لا معنى  
ما قاله تعالى **قوله** وخبر يكون كيف في المعنى يكون عهد حاصل عند الله تعالى  
متعلق للمشركين على حالة مستبعدة **قوله** او للمشركين عطف على كيف اي خبر

نظام

لكون للمشركين والمعنى يكون عهد متعلق للمشركين ثابعا عند الله حال كون  
ذلك العهد امرا مستبعدة او على حالة مستبعدة وقوله او عند الله عطف ايضا  
على كيف فالمعنى يكون عهد متعلق للمشركين ثابعا عند الله حال كون ذلك العهد  
على حالة مستبعدة وقوله وهو اي عند الله على الاولي اي على تقدير ان  
يكون خبر يكون كيف او للمشركين صفة للعهد او ظرف ليكون وقوله على الاخيرين  
او على تقدير كون خبر يكون للمشركين او عند الله حال امن العهد واشنا الى ذلك  
لم في تصور المعنى **قوله** والمشركين مبتدأ اي ولعظ للمشركين ان لم يكن خبرا  
على الوجه الاول والثاني وقوله فبين خبره اي يتبين ان العهد لمن  
سوا كان بحسب الاعراب حالا او صفة **قوله** وحمله النصب على الاستثناء اطلقه  
لاحتتمال اتصاله كما اذا كان معنى الآية استبعاد ان يبيتوا على عهدهم وانقطعت  
كما اذا كان معناها استبعاد ان يفي الله ورسوله العهد وهم نكثوه ولما كون محله  
الرفع على الاستثناء المنقطع فعلى هذا المعنى ايضا **قوله** او المجر على البدل اي من  
المشركين بدل البعض من الكل وانما اخره عن النصب مع ان البدل هو المختار من  
امثاله للزوم اعتبار دخول الجار على كلمة الاوان كانت بمعنى غير ومع ذلك لا يخلو  
عن سباجة **قوله** او الرفع اي على الاستدلال وقوله اي ثم بصوا العهد يبيت الى ان  
في الكلام محذوف فاهو الخبر على تقدير والمخبرع على تقدير اخر ويحتل ان يكون  
المراد بيان ما ادى اليه المعنى لانه مقدر في التظم **قوله** جزانه اي قاموا  
اليهم عهدهم مطلق وهو اي فاستفتوا اليهم الخ مقيدا اي بالاستقامة فيحمل  
المطلق على المحيد ولا يتوهم التيقن من قاموا التضرع عن عدم النقص لقوله  
م لم ينقصوا شي لان عدم النقص الاستناد منه فعليا بوقت التبليغ او بتام  
الاربعه الا شهر واما بعد ثابها فالاية ساكنة عنه وان كان لا بد منه في وجوب  
انما امددة تمام **قوله** وما محتمل الشرطية والمصدرية اشار المصنف الى  
المعنى على الاول بقوله فان استقاموا الخ واما المعنى على الثاني واستفتوا  
م مرة استقامتهم لكم ويعضد الاول الثاني فاستفتوا لكونها جزائية راما  
على الثاني فقيل هي تكرير للتأكيد **قوله** او بقا حكمة اي والاستبعاد بقا حكم  
العهد وهو ان يفي الله ورسوله به مع التنبه على علة استبعاد بقا الحكم  
ومرجه ان علة عدم بقا به وهي تقضم العهد والتنبه عليها يكون كيف معانته  
فان قلت عليه عدم بقا الحكم المذكور ليست مجرد كونهم يجيب ان يظهر وان  
ينقضوا العهد بل هي وقوع النقص وصدق الشرطية لاستلزام وقوع سبب  
من الطرفين فيجوز ان لا يقع المقدم فلا يقع الثاني ولو سلم ذلك فالعلة هي  
وقوع النقص في الماضي كما دل عليه بقوله وهم نكثوه لا وقوعه في المستقبل  
لان عدم الوقا بنا على هذا يكون عذرا قلت لاشبهه في انه وقع منهم النقص فخص  
العلة دون غيره والاية الكريمة منبهة على تلك العلة لانها منبذتها او بقول  
معنى الآية ببقوة الحتام وان يظهر واعليكم ايوا بالعهد وقد فعلوا ذلك  
ثم هذا هو ظاهر الحان والتحقيق انه سبق في او اخر سورة الانفال في تفسير

نقاي واما تخافن من قوم خيانة فانيد اليهم ان احسنا والحيانة بامارات تلوح  
نكون سببا لعدم الوفا واما قول المصنف رحمه الله وهم نكوه المومم لا شراخ  
وقوع التفرق بالفعل في عدم الوفا فبني على كون الواقع ذلك لان العلة متحصرة  
في وقوع التفرق بالفعل منهم فتأمل فانه مزال الاقدام قوله وحذف الفعل للعلم  
به والتقدير على ما ذكره كيف يكون لهم عهد وقدره ابو البقاء كيف نظيتون اليهم  
وقدره حين كيف لا تقا تلونهم قوله كما في قوله خيمهائي انما الموت بالعقري  
وقيله لعركا ان البعيد الذي يعني وان الذي ياتي عند الرب البيت للعب الصوفي يرى  
اخاه ابا الخوار فيخاطب صاحب قدينا ان من سكن الامصار مات بالورا الذي فيها  
فكيف مات اخي في برية و اشار بهما تا الى جبلين كانا في الموضع الذي مات اخوه فيه  
وقوله وها تاحذف نونه للمروية الشعرية قوله حلفا بفتح الحاء كسر اللام بمعنى  
العتق هكذا صح في النسخ التي رايناها وانا نحواه مع ان الظاهر كسر الحاء وسكون  
اللام بمعنى العهد والحمل على التماسي اولى لكن الظاهر ان يتفرق له ايضا الاحتمال  
كون الاء بمعنى العهد على تقدير تفسير الائمة بحق يعاب على اخفاله فلا يعهد  
ان يكون حلفا في عبادة المصنف محتملا لما بنا على تفسير الائمة ثم ذكره من غير  
اخرين ههنا وصح القرابة والربوبية واستشهد للاول بقول جاز من البلاغة  
مخاطبا لابي سفيان قبيل اسلامه على سبيل الاستهزاء الك من قريش  
كاذبة السقبة من زل النعام اي قرايتكم منهم كقرابة السقبة وهو بفتح السين  
الذكري ولد الناقة والزال ولد النعام استعمل ههنا بمعنى مطلق الولد ليدل  
اضافته الي النعام يريد القرابة بينك وبين قريش كما لا قرابة بين الذكري ولد الناقة  
وولد النعام وان كان بينهما نسبة ما في الصورة واصله في عريضة العرب ثم  
بمعنوية اطلاق الاء بالكسر على كل ما المعاني الثلاثة ولما لم يذكر في كتب  
اللغة كون الاء بالكسر بمعنى الحلف بالفتح وقد فسروا به في الاية الكريمة عند  
عنه اولا وبين وجهه بقوله ولعله اي الاء بالكسر استحق الحلف من الاء وهو  
المجوار بضم الجيم والمهزلة الممدودة وهو رفع الصوت بالدها والتفريع والاستعانة  
وصوت البقا ايضا ثم جعل كلام المعنيين الاخرين مجازا عن الاول بطريق الاستعانة  
فقال ثم استغفر اي الاء بمعنى الحلف للقرابة تصح لان القرابة تصعد اي تربط بين  
الاقارب ملا يعمده الحلف ولا ينافيه كون وجه السبب اقوي في المشبه لان  
التشبيه قد يكون مقولوا بقوله ثم للربوبية والتزمية اي استغفر الاء ايضا  
لها بتلك العلاقة و اشار بجملة ثم الي ان هذه الاستعانة ادون من تلك ههنا  
مطالبان الاول ان عرفنا انها مجازان مع ان كلاهما مذكور في كتب اللغة  
دون المعنى الاول والثانية انها لم يجعلها مجازا عن الاول بمعنى العهد بتلك  
العلاقة مع ان الاول بمعنى العهد في كتب اللغة دون بمعنى الحلف بل مجازا كما بينه  
مع تكلف فيه وكون اللفظ مجازا في معنى عن الحقيقة اولى من كونه مجازا في ذلك  
المعنى عن المجاز قوله وقيل استعانة اي استعانة الاء للحلف من الاء التي اذا  
حدد وجه المناسبة ظاهرة قوله وقيل انه عبري بمعنى الاله ويؤيده جبرال

وجبريل

وجبريل بمعنى عبد الله ولما قيل جبرال علم منه ان الاول ايضا بمعنى الاله قوله فانه  
بعد ظهورهم لا يرضون يعني ان الارضا حينئذ يكون مقارنا لمضون الجبر او هو ما خ  
في الظهور عن الشرط وما مع المتأخر متاخر فيكون الارضا متاخر اعم الظهور مع  
انه متقدم هذا خلفه ثم لا يخفى انه بنى هذا على كون المراد حسنة بغيره النفي  
لان النفي القيد حتى يرجع اما النفي المقيد فقط او الي نفي القيد والمفيد معا وانا  
لم يجعل عليه لبوت القيد وانسفا المقيد فنفس الامر وانا المحتمل حسنة بغيره  
النفي فثبتت الارضا وتنشأ المراقبة فليس فيه المحذور المذكور فنفي ذلك ايضا  
ستلزامه تاخر الارضا عن الارضا وهو خلاف الواقع فينفي بلزومه اعني الحاشية  
وحاصله انه يلزم منها خلاف الواقع وحاصل الدليل الثاني الذي ذكره بقوله  
ولان المراد الخ انه يلزم منها خلاف المراد وهو اثبات الارضا لهم بوعده الوفا في الحال  
اي قبل الظهور واثبات عدم الوفا بعد الظهور مع قطع النظر عن استعانة الارضا عنهم  
بعد الظهور الذي يثبت الدليل الاول عليه فتأمل هذا ويمكن تخرج الدليلين بوجه اخر  
وهو ان يكون معنى الاول كما ذكرنا على بغيره النفي دون نفي القيد ولما توجه عليه  
لانه لم يجعل على نفي القيد باحد الوجهين استدلالا على المطلوب بوجه اخر يتضمن  
بطلانها فاشارة الي بطلان الاول بقوله بحيث ان ظفروا لم يبقوا عليهم والى بطلان  
الثاني بقوله لان المراد اثبات الارضا لهم الخ فتأمل قوله لم يبقوا عليهم ابقى على فلان  
اذا رعى عليه ووجه ارجحيت عليه اذا البقيت عليه وترجمته كذا في الصحاح والوزع  
الكف والردع المنع والتفادي الخافي والتحيب قوله استنبوا بالقران فالاستعانة  
استعانة كحقيقة مبنية على تشبيه استبدال الباع الهوي والشهوات بايات الله  
بالاستعانة يمكن ان يجعل ههنا من تشبيه استعمال المقيد في المطلق كما لمسن من مطلق  
الافت في الاية على الاول استعانة فان مكنتان احدها تشبيه الايات بالقران  
في جعلها مبذولة لتحصيل الهوا والشهوات والاستعانة الادوم مع دخول البيا  
فيها فتمية لها والثانية تشبيه ايضاح الهوي بالمستعانة والاستعانة الاولى  
ايضاح ايضاحها عليه فتمية لها وتمية النقيض عما هو بمنزلة المستعانة اعني الهوي  
بلغظ الشئ نكته هي الاشارة الى انه ينبغي ان يجعل هذا سبيلة مبذولة وهم دفتر  
لتبيل المطالب ويحصل الماربه لا مطلوبها ومرغوبها كما مستعانة هكذا ينبغي ان يحقق  
هذا المقام قوله بالقران او بالقرية ان اريد بالقران استعانة الهوي كما سيجي  
قوله دينة الموصل اليه او سبيل بيته فالسبيل على الاول مجاز والاضافة حقيقته  
وعلى الثاني بالعكس والمقصود بزيادة بيته جنان حقيقته لان المضاف مخدوف  
قوله فخر الحجاج الخ يشير الي ان صدمعني منع والمفعول مخدوف هو الحجاج والعار  
وقد يجعل لادنا بمعنى اعرض القاموس صد عنه صدودا بمعنى اعرضه وقلنا عن  
كذا صد عنه وصرفه والظاهر ان ساقف لذكره والمقصود به مخدوف اي سا  
العلم كما كانوا يعملون او ما دل عليه لا يرضون وقد يجعل بمعنى المساة اي يساهم  
ما كانوا يعملون قوله عملهم هذا ليس هذا اشارة الى كون ما مصدرية بل يجملها  
والموصولة بخدوا العايد وقوله عملهم هذا يستعمل كليهما قوله فهو اي على الثاني



ففسر لا تكفر بخلافه على الاول وقيل على الاول ايضا ليس تكفر لان الاول عام  
في الناقضين لانه ان اليهود والاعراب ان دخلوا في الناقضين يكون  
تكرار الدخول في عموم الناقضين وان لم يدخلوا فيهم محض التغير وقيل الاول  
خاص بالناقضين وهذا خاص بالذين اشترى الاعم ان فيه تكليل الضابط لكون  
السوايق واللواحق عبارة عن المشركين الناقضين وهذا عبارة عن اليهود  
او عن هؤلاء الاعراب وفي الموارد لا تكرار لان الاول على الخصوص حيث قال  
فيكم والثاني على العموم لانه قال من مؤمن انتي يعني انه نعم من يؤمن بمشرك  
الاية فتأمل قوله عن الكفر قيل عن الكفر وينقض العهد ولا حاجة اليه لا يستلزم  
الاول اياه ولا يراد الثاني فقط لان الاخرة في الدين لا ترتب الا على التوبة  
عن الكفر قوله اعتراف اي بين المقطوفين قوله او خصال التائبين هذا في بعض  
النسخ بالواو قوله ما بايعوا علي بن ابي طالب او الوفا بالعهود استأراي ان النكت  
قد يفسر ههنا ما لا يرتاد بعد الاعيان كما ذهب وقد يفسر بنقض العهد وهو  
قوله الاكثريين واليه انهم بعد ما بايعوا حلفوا على الثبات عليه وفي الكشاف والوفا  
بالعهد وبكلمة الواردون او فالتثبت بهما معا لا باحدهما واختاره المصنف  
اوجه لان كلامهما يكون سببا للقتل ولا حاجة الي كليهما في الكلام في ضم الطعن  
في الدين الى النكت مع ان النكت على المعنيين خاف في ايجاب القتل بدون هذه  
الضمنية فالظاهر ان مفهوم الشرط غير معتبر فيها ولعل وجه ضمه اليه انه وقع  
في القصة هكذا لان شرط في القتل وقد يقال معنى الاية وان تكفروا  
ايما هم بطعنهم في دينكم وذكر الفعلين بواو بينهما والثاني تفسير الاول كذا  
ذكره الامام النجفي في تفسيره لظلال غيره ثم لانه انما قيد الطعن بضم  
التكذيب وتنفيح الاحكام لان الكافر لا يخلو عن الطعن في الاسلام على سبيل  
الحقبة او الدلالة عليه دالة الترامية فيل ذلك الاية على انه يحبه قتل الذي  
اذا اظهر الطعن في الاسلام لان عهد مشروط بان لا يطعن فمن طعن فقد نكث  
وانتقض عهده واقول مضمون الاية الكريمة انه اذا وجد النكت بالحقين  
وضم اليه الطعن في الدين وجب قتله لانه يجب بجمد الطعن بدون النكت  
حتى تدل الاية على ما ذكره على ان كلامه صحيح في انه انما يجب قتله لكون  
عهده مشروط بان لا يطعن فلما طعن انتقض فوجب قتله حينئذ انما هو  
بحكم تلك المقدمة لا بخصوصية الطعن فلا يدخل فيه للاية الكريمة فتأمل  
قوله والتقدم بالكفر مجرد معطوف على الرياسة اي صار واجب النكت  
والطعن ذوم الرياسة وذوم التقدم بالكفر فهذا معنى كونهم آية  
الكفر قوله اخذوا بالقتل جزا بعد جزا صاروا وقيل المراد بالآية راسا  
المشركين يعني على المعنى الاول هم المشركون كالم وقيل روسا وهم وكفيع  
القتل ثم اما لا يتم قتالهم لكونهم روسا وهم بالقتل الحق اولئك سائر  
المشركين عن سراقتهم الا انهم والذمة لقوله او للمنع عطف بحسب المعنى  
على المعنى من الكلام وهو لرياستهم كما اشترى اليه او على قوله لان قتلهم اهم

والاول

والاول اوي بحسب المعنى وان كان الثاني انبى بحسب اللفظ ثم تخصيص القتل  
بالروسا الايمان وجوب قتل غيرهم من المشركين بنكوتهم وطعنهم لا يعني ان عدم  
القتل ليس تقربا لعدم بل يعني ان ملاحظة اهله المذكورة يفهم منها الدلالة  
على عموم الحكم للجميع فتأمل قوله والنقض بالايان قاله صاحب الكشاف وينبغي  
المصنف قيل يبد نظر لانه فانه ما ذكره في الفصل وما مر به اية النسخ في كتبهم  
من الابدال هو القياس النسخي واجيب بان هذا مندوب القران وهو خلاف  
ما ذكره الصحاح واختره في الفصل وتلخيصه ان ما في الفصل قول النجاشي  
وما في الكشاف مذهبه بحسب القراءة ورد بانة قد قرأه قاري مكة ابن كثير  
وقاري المدينة نافع وريس بخا البصرة ابو عمرو بن العلاء فكيف قال ولست  
النقض بالايان فليس بقوله ولا يجوز ان يكون وفي تفسير الكواشي قال الزجاج  
في اية عند النجاشي كقصة واحدة بمنة ويا والعرايفرون اية واية بمنة  
ويا ويمن بين قوله اي لا يمان نام على الحقيقة اراد نفي الاعتقاد بها لان نفي  
اصلها وان كان هو المتبادر لما سيجرح به بقوله لان المراد نفي الوثوق عليهما  
مطابقا لبيت بايمان وعدم استظام دليله حسنة بخلاف النجاشي فانه اراد  
نفي صلتهما لكونه في صدد استدلال اي حنيفة وهو مبناه وبالجملة كان الاوي  
ان يعبر عن نفي الوثوق بما يدور عليه صحتها لا هو ظاهر الدلالة في نفي اصلها  
ثم قوله وفيه دليل على نفي حمله وانما هو بعيد قوله وان نكثوا ايما هم الخ  
لكنه اراد في الاية دليل في خصوص نفي الايمان وفي دلالة الاية على ما ذكره  
سواء قصر عليه او زيد فيجب قتله كما زاده النجاشي بحيث قد اشترى الى طرف  
منه مما سبق فتأمل قوله بقوله فان نكثوا فان النكت يعتمد الاعتقاد فلا  
عمرة لما يقتل ان ذلك باعتبار اعتقادهم انه يمين نعم لو كان الخطاب للكفار لكان  
له وجه واخر من باب الاستدلال بالنكت على السهني اشارة اقتضا والايمان  
لهم عبارة فيمن ج قتل بل هو موول جمع ابني الادلة ثم شرة الخلفا تظهر فيما اذا  
لهم عهد اعتقاد السهني هل تكلمه كفارة ام لا تكلمه عند الشافعي وعندنا لا  
قوله يعني لا امان للايمان الذي هو مصدر آمن قد يجي بمعنى اعطا الايمان كما  
في وامنهم من خوف وانما نفي عنهم الايمان لان مشركي العرب لا يقبل منهم الا الاسلام  
او السيف قوله وتثبت به اي بما قرأ به ابن عامر على المعنى الثاني قوله  
وهو ضعيف لحوال ان يكون اليمين ومع احتمال هذا المعنى لا يجزم بعدم قبول  
ايمان المرتد ولا يحكم بقتله شيئا واحتمال كون المعنى على نفي الايمان قائم وانما  
قال من قوم معينين لان من المشركين من امن بعد ذلك قوله اوليس لهم ايمان  
فيرا في جواب الالفة والمعنى ان المانع من قتلهم احد الامرين العهد وقد نفى عنه او الايمان  
ولا وجود له قوله لانه الصورة دخلت على النفي لانكار الخ الصورة تكون للاستثناء  
وقد تكون للانكار وللانكار على وجهين الاول ان يكون بمعنى نفي الحكم فمعنى  
صورة اللامبات تكون نفي الثبوت وفي صورة النفي نفي الثبوت فينبغي الاثبات  
كما في هذه الاية والظاهر ان يكون معنى نفي الاستثناء لا نفي الحكم وهذا المعنى انكار



المشكوك المسمى منها ولا يكون للتقرير وهو على معنيين الاول على حمل الغير  
على الاقرار اي جعله مقرا في الثاني ثبتت في اي جعله ثابتا وقالا اذا عرفت  
هذا فان قولك يمكن حمل الهبة في هذه الآية الكريمة على كل من المعاني المذكورة  
وحملها المصنف على الاول والادب بالانكار في الثاني لان في استغناء النفي عن  
المبالغة في الفعل وذلك لان المصنف لما افادت الاشارة انما يتخلف الفعل  
وهو المبالغة لاستحالة الكلاب على شئ بخلاف ما اذا نفي الاستغناء او اراد  
الكلام في صورة الامر لانه يجوز التخلف عند عدم لزوم المحذور والمذكور في هذا  
هو معنى المبالغة في الفعل اي في الحث عليه وقال صاحب الكشاف دخلت الهبة  
على لا تغفلون تغزيرها استغناء المقاتلة ومعناه الحث عليها على سبيل المبالغة  
فحمل كلمة الاستغناء على التغزير وظاهر كلامه كون التغزير ههنا بالمعنى الاول  
فالمعنى يجعلهم مقربين بانسفا المقاتلة بتزينة ابا والاقوال تغزير الاستغناء  
المقاتلة لانه قد يويد بان الحمل على الاقرار بالشئ المطلوب خلافا لبق بالمقام  
المتوحي من حمل التغزير على التثبيت والى هذا ذهب بعض النازحين من الشرح  
والثاني حمل التغزير على المعنى الثاني فالمعنى لتقرير استغناءها وتثبيتها فانهم  
كانوا بمنزلة من تفيدهم الاستغناء فمقرر تلك الحال وتوحيهم عليها واما الاستغناء  
فمقرر تفيدهم معنى التصدق كما قال تصديقا بانسفاها على سبيل التغزير وبالحال  
لا كلام في جواز حمل الاستغناء في الآية على التغزير بالمعنى الثاني ولا في رجحانه  
على غيره وانما الشك في حمل التغزير الواقع في كلام الزمخشري عليه وقد  
يوجه كلامه ايضا بما حاصله ان معنى الاشكال على التغزير الذي هو التثبيت  
غير متعمد بالباب بل معنى وليس كذلك فانه قد يتعمد بالباب ايضا في الجرمي  
الفرق في المكان الاستغناء ووجه بقوله من قرئت بالكان اقول لا كلام في  
مجيء اليا بمعنى في بل هو شايخ ذابح وحي ان التغزير يتعمد في معنى ومعناه  
لكن ذلك انما هو في محل التقرير وموضع الاستغناء لا في نفس المستغناء ههنا كذلك  
فتأمل قوله اي ليكن عرضكم والتزجيم في اليا لله فكلمة لمعنا على حقة  
قوله حتى قسروا والحاك ان الواقع منهم الحصر بالخراج لانفس الخراج لغير  
سبب اليا الالهية لانفسه كما اشار اليه الزمخشري بقوله فخرج بغيره اي بدون  
ان يخرجوه لكن يريد عليه انهم ما هموا باخراجهم بل يقتله ان يريد ما تغزيره  
رايم وقت مشاورد في امره عليه السلام كما مر في القصة المذكورة في سورة  
الانفال وان اريد ما اراده وقتئذ فذلك غير متجز في اليا بالخراج بل هو  
احد الاثلاث الخراج والحبس والقتل فما وجه التخصيص وبكفي الجواب  
بان مختار الاول ويقال لما كان منهم يقتله الى خروجه صار ما كان هو اليا  
لان ان مختار الثاني ويجعل التخصيص ليشب الحكم في الاعلى بتوته من اليا في طريق  
برهاني كما ظن لان الصون تلك الامور وادونها هو الحبس دون الخراج حتى تصور  
ذلك فتأمل قوله وقيل هو اليهود عطف على ما تقدم بحسب المعنى اي فطم المشركون  
وقيلهم اليهود وانما لم يرض بهذا الوجه لان السياق والسباق ياتاه قوله التزجيم

فتأمل

فتأمل خشية لنا بنا لكم مكرهه جملالا انكار المستغناء من كلمة الاستغناء لتزك  
القتال فان كان في الظاهر الخشية وجعل الخشية تعليلا له لكونها سببا  
ومقتضى التحقيق في امثاله كذلك فانك اذا فعلت شيا او تركته خشية  
من اصلية مكرهه عن اخوة مثلا فيقول لك انك انك انك انك يرجع هذا اذا حق  
اي فضلا ونزل ويجعل الخشية تعليلا له قوله فان قضية الايمان اي مقتضاه  
بمعنى اللابن يشا ومن اعصف به ان لا يخشي الاية فلا ينافيه التخلف وقد  
الزمخشرى الايمان بالصحيح وابو حنبل بالكمال فلا حاجة حنذ الى التاويل المذكور  
فان قلت من اين هذا الحكم وليس في الآية شئ من ادواته قلت من ابيات  
احقية الخشية الي الله تعالى بالنسبة اليه جميع ما سواه فتأمل قوله بعد بيان  
موجبه وهو الامور السليمة المذكورة وان كان كل منهما كان في ايجاب القتال فليكن  
اذا اجتمع وقوله والزوج بالجر عطف على البيان وكذا قوله والتوعد عليه  
والاول مستغناء من الاستغناء من الثاني من قوله فانك انك انك انك  
يتضمن معنى ولا تزكوا امره كما سبق قوله وعد لهم ان قاتلوه بالامر عليهم يشير الى  
ان النعم وان تأخر في النظم عن اختياره لكن لتوقفها عليه متقدم عليها ذاتا قوله  
يعني عن خزانة وهم الذين دخلوا تحت عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة  
عام الحديبية فنكث اهل مكة العهد حيث كانوا يبي بكر على قتال بن خزيمة  
وقان يومئذ من خزانة مومنون كثيرا هذا الذي ذكره بقوله وقيل بطون من  
اليمن اتاهوا على يديهم ان يراد بقوم مومنين قوم معينون وقد يحمل على كل مومن  
كايامه كان لان كل ما يصيب اهل الكفر من العذاب هو شفاء الصدر لكل مومن قوله  
فقال البشر وان الفرج قريب يريد فتح مكة على ما دل عليه ما روي عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما من انه قال قوله الاتقا تكون الخ ترغيب في فتح مكة واستشكال  
هذان هذه السورة نزلت بعد فتح مكة فكيف يكون الاتقا تكون ترغيبا في فتحها  
ووقف فاجواز ان يراد بايات البراة من المشركين نزلت بعده وجواز ان يكون قوله  
الاتقا تكون نزلت قبله فاستشكال بان بعد قتالهم في سنة الفتح تحقق البراة مع  
العهد ومجد وعهد بعده فاي فابيدة في عرض البراة عليهم واجيب بان الفايودة  
اعلام جميع المشركين حتى يعطوا ان لا يبعد ذلك الا لا سيف الا الاسلام ولا يقرب  
السبب بعد هذا مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قوله والاية من المعجزات حيث  
وقع ما تضمنته من المواعد ولو قال فالاية بالفارون الواد ليفزع على ذلك وقد  
وفي الله كان اولي قوله استجابا قيدا ومع ذلك متفرد ما قبله بحسب المعنى  
من حيث انه ذكر مع حرف عطف اي في اصل وصنه سجد مضارعات محجرومه في جواب  
الامر فيهم منه ان المعنى وينوب الله على من يشا على تقدير المقابلة قوله على  
انتم جملة ما اجيب به الامراي باجر المنصوب بمجرمي المجرم على عكس ما صدقت  
والكن هكذا قيل وبحقيقته ان جواب الامر كما يكون محجروما يتقدم بران الشرطية  
ليكون منصوبا بعد الظا يتقدم بران الناصبة فيعطف مجزوم على منصوب كما في  
واكن على قوم جزم فاصدق على تقدير عدم النفا ويعكس كما في وينوب الله



في قراءة النصب على قومه نصيب ويذهب لك فان فيه ما وفيما الملكه العطف على القوم  
والعطف على الحمل ايضا وتظهر قوله **قوله** اني لست مدرك ما مضى  
ولاسبق حتى يتبين اذا كان جديا **قوله** عطف على مدركه النصب على قومه  
المجرى قد يدخله اليها ضارفاً لانه قد يكون قوله **قوله** فلان القتال كما نسب تقديب  
قوم الخ اشارة اليه جواب ما قيل ان كون قوله **قوله** من بيننا من جملة الجواب  
بقتضى كون القتال سبباً له ولتين كذلك فلان الله تعالى يقبل توبة من يشاء  
فالتكليف لم يقابلها وحاصل الجواب ان قوله **قوله** يتوقف على وجودها ووجودها  
يتوقف على القتال فيكون القتال سبب السبب وذلك كان من المقصود واما وجه  
توقفه التوبة على القتال فهو انهم اذا راوا قوة ثبات المؤمنين وضعف حالهم يكون  
هذا مفضيا الي توبتهم فيتوب الله عليهم وقال ابن جني انه من قبيل قوله ان تزيين  
احسن اليك واعطاك انا اجمع بينهما فالسببية للجمع لا لكل منهما وقد يقال  
المراد بالتوبة نفس المعاتلة وذلك لان الله تعالى لما امرهم بالمعاتلة شق  
ذلك على بعض المؤمنين فاذا اقدموا على المعاتلة كان ذلك توبة من تلك الكوافة  
فتكون التوبة من المؤمنين دون الكفار كما في غير هذا الوجه ويكون المراد بالامر  
بالمعاتلة ما ينضمه التخصيص السابق دون قوله **قوله** فالتكليف لفساده فتأمل  
**قوله** خطاب للمؤمنين اي على عمومهم مخلصين او منافقين يرتدك اليه الخطبان  
الاخيران لعنوا الكلاب بالخلاف ثم المراد بالكافرين هم المنافقون وهو قوله  
وقيل للمنافقين دون الكافرين اشارة اليه وانما لم ير في هذا المنقول لمساواة  
عموم الخطابين الاخيرين كما اشرنا اليه **قوله** ومعني الهزيمة فيها اي في ام المنقطعة  
فانها بمعنى بل والهزيمة كما بين في موضعه ومعني بل فيها الاضرب بمعنى الاستئصال من  
فضة الى قصة وكذا في امثاله ذكره ابن هشام في معنى اللبيب او بمعنى كون الكلام  
السابق في حكم المستكوت عنه والحمل على المعنى الاول اولى لاشارة المعنى الثاني  
بزوج بدا وخراج عن الكلام الاول وان ذكره ونزكه سياتي والحسان بكسر الحاء مصدر  
حسبه بمعنى ظنه لا يضمنه فانه مصدر حسبه بمعنى عده **قوله** ولم يتبين الخلف منكم  
الخ لم يرد به تفسير الآية على ان يكون الخلف منصوباً بانه مفصول لم يتبين فانه  
يتبين كما لا يتبين يقال يتبينه اي عرفته لمسا فانه ما سيجي من قوله على ان  
يتبين ذلك مستوفى فان هذا لازم بلا شبهة بل اراد به الاشارة الي ان نفي العلم وان كان  
كناية عن نفي العلم كما صرح به لكن المقصود الاصل منه هو هذا التبيين **قوله**  
من غيرهم متعلق بلم يتبين على تبيين معنى الامتياز وقوله من حيث ان خلق  
العلم به مستلزم لوقوعه **قوله** في ان الانسب بالمقام عكس هذا لان نفي  
الملزوم لا يستلزم نفي الملزوم بل بالعكس الا ان يحمل على فتح الزاوية خلاف  
الاستقبال **قوله** عطف على جاهد وادخل في الصلة قال ابو حيان ومجوزات  
ليكون الجملة حالاً من ضمير جاهد واخر متمدين وليجة وقوله وما في لما الخ كلمة  
ما موضوله صلتهما فلما ومن معنى التوقيع ببيان لما الموضولة **قوله** عزم منه اي من  
الجهاد انه احلاله الله او في غيره **قوله** كما مرخ لما يتوبه من ظاهر قوله ولما يعلم الله

اي من الله تعالى لا يعلم الا شيئا قبل وقوعها كما ذهب اليه هشام بن الحكم واستدل  
عليه بهذه الآية اي علم ما تفعلون قبل وقوعه بانه سيقع وبعد وقوعه  
بان وقوع قوله ما صح لم صرفه عن ظاهره لان عمرها قد يما وحديثاً وقد يحمل  
على ظاهره ويقيد بالحق الواجب اي ما كان له ان يصير وبالحق الواجب **قوله**  
شيان المساجد يشير الي ان ذكر الجمع هو ما نفي الحكم عن كل فرد وهو الاستقبال  
الشايح امرنا على ما ذكر في كتب الأصول من ان الجمع المرفوع باللام او الاضافة  
يراد به الجنس مجازاً كما في ما تزوج النساء فيهم في سياق النفي واما بناء على ان المراد  
قد ينعوت الجمع مكانه الواحد فيقولون فلان مجالس الملوك وفلان يركب  
الحيل الاعم واحد منهم ولا يركب الا واحدا منها فالمراد هو الفرد المذكر في  
سياق النفي ولهذا قال شيان المساجد فاذا نفي الحكم عن صحة العبارة للمركبين  
عن كل فرد من المساجد ثبت المقصود اعني نفيه عن المسجد الحرام الذي هو مفقود  
المساجد واعلاها بطريق برهاني وبالاولوية واليه اشار بقوله فضلا عن  
المسجد الحرام فني الكلام بمبالغة من وجهين فتأمل **قوله** وقد لا يكون المراد اي  
المسجد الحرام هو المراد بلفظ المساجد وانما جمع اي اطلق عليه لفظ الجمع وصيته  
لانه فقلة المساجد واما ما اي مقتداها فان محاربيها اليها وان يتوجه اليه  
كل من يصلي فيها واما ما يعني قدامها فالهزيمة مفتوحة والمال واحد وقوله  
وهو المراد اي بطريق المجاز اللغوي دون العقلي كما توهم وقوله لان قبالة  
المساجد بيان لعلاقة المجاز وقوله ففاهمه كعامة الجميع بيان لنكتة المجاز  
وقد يقال انما جمع لان كل بقعة من المساجد الحرام مسجد اي بحسب اللغة فهو حقيقة  
لغوية ومجاز عربي **قوله** ههنا وجه اخر وهو انه لما كان عبارة المسجد الحرام  
كعبارة المساجد حكما لكونه قبلة لها كان عبارة المساجد كعبارة المسجد الحرام  
فايد بالعبارة الحكيمة للمساجد العبارة الحقيقية للمسجد الحرام بطريق الكناية فتأمل  
**قوله** وبدل عليه قراءة ابن كثير الخ اراد به التأييد دون الدلالة القطعية لعدم  
اختصاصه بهذا الوجه لاحتمال كون التعريف للجنس دون العهد فينطبق على الوجه  
لاول وههنا وكذا حال قوله تعالى وعبارة المسجد الحرام لجواز ان يكون هذا نصريحا  
بالمقصود والاول والا عليه بطريق برهاني فانهم **قوله** باظهار الشرك وتكذيب  
الرسول عليه السلام اختلفوا في تفسير تلك التهمة منهم من حملها على ظاهرها ففسرها  
بقولهم كفرنا بدين محمد وبالقران وهذا ظاهر ان ثبت صدق هذا القول منهم  
ويقرب منه ما قيل المراد قول النصراني اذا سئل عنه انا نصراني وقول اليهودي  
انا يهودي الي غير ذلك ومنهم من قال ليس المراد انهم شهدوا على انفسهم انهم كانوا الكفرة  
كما هو ظاهر الآية بل المراد اقرارهم على انفسهم بما هو كفر في نفس الامر كما قرره  
بعبارة الاوثان وتكذيب الرسول عليه السلام مثلاً وذهب المخبر الي ان المراد  
اظهار الشرك اذ ينصب الاصنام حول الكعبة وعبادتهم اياها مثلاً فيكون مثل  
قوله ان كلامك هذا الشاهد انك كذا وكذا **قوله** والمعنى ما استفهام لهم ان يجمعوا  
بين امرين متنافيين الخ تنافي عبادة غير الله لعبارة نبيته انه انما هو بلا حطة

كاللائم

اي من



كونها عبادة يتأب عليها لكونها مشروطة بالايمان وان عمل قوله وعبادته غير م  
على تخصيصها به فوجه التمايز ان عماره المتعبدات بتصرفها بالمعبود وعبادته  
بما في تخصيصها بغيره فتأمل قوله وتجب الكعبة اي تخدمها بها والمجاهد  
او تكسوها فيه دليل على ان هذا كان من زمن الجاهلية والحج بفتح الحاء وكسوا  
جميع حاج كالحجاج والعمارة الاسير وفكه تخلصه عن الاسير وقد الرتبة اعتلقت  
قوله فتزلت اي الية وهي حاكان للشركين مع سابقه قوله فقال وفي النار هم  
خالدون قال ابو البقاء وم خالدون في النار وقد وقع الظرف بين حرف العطف  
والمعطوف انتهى ولا يخفى ما فيه من الركافة وعندى ان جعلت في النار خالدون  
عطف على جملة حبط على انه خبر لا ولي وهم من فصل بغير المحرم دون عصاة  
المؤمنين فتأمل قوله اي انها لا تستقيم عمارتها الخ توقف الاستقامة على الاول  
ظاهرا وكسوف واما توقفها على قامت الصلاة فتأمل ان من لم يكن مقرا بوجوب  
الصلاة لم يعمر المساجد باني معنى كان ولا يخفى ما فيه وقيل لان من يقم الصلاة  
بمحض المساجد فتصل به العماره وفيه انه يلزم تخصيص العماره ببعض وجوهها  
وليس كذلك اللهم الا ان يراد بالتوقف التوقف العادي لا العقلي فيجوز التعميم  
واما توقفها على ائمة الرخوة علي بن ابي طالب والباقر والرضا لان من لا يبذل المال  
عنا يجب عليه فعدم بذله في النوافل اولى واما على تعدد يراد غير النافل الامور  
التي ذكرها فقد قيل لان الفقرا يردون المساجد لطلب الزكاة فتحصل به العماره  
قيل هذا ليس بشئ لان طلب الصدقة في المسجد بدعة منهي عنها وانت خير بان هذا  
لا يبذل على ان الطلب يكون في داخل المسجد فلا عباد فيه ثم قيل ولعل السبب  
انه لما ذكر الايمان الذي هو من اعمال القلب وادفعه بالصلاة التي هي من الاعمال  
البدنية فبها بالزكاة التي هي من العبادات العالية انتهى وحاصله ان ذكر  
الزكاة لما ذكر التوقف العماره عليها بخلاف الثلاثة الاولى واليه اشار المفرد  
بقوله الجامعين للكليات العلية والعملية وقال ابو حيان تغلق عن الاما  
الواحدى ذلك الية على ان الكفار ممنوعون من عماره مسجد المسلمين ولو اوصى  
لم تقبل وصيته ويمنع من دخول المساجد فان دخل بغير اذن مسلم استحق التعزير  
وان دخل باذن لم يعزر والاوي تعظيم المساجد ومنعها منهم وقد ائذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد تصيف وهم كفار المسجد وربط قائمة بن اشال بساربه  
من سوارى المسجد وهو كما فرانق كلامه فقد تلخص منه ان الاول منهم من دخول  
المسجد وانه لا شئ فيه سوى تركه الا اذ ادعت اليه ضرورة بدليل فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر الحال في زمنه فتأمل قوله وادامة العباده اعني  
ادامتها لانفسها لان كل مؤمن لا يخلوا عن نفس العباده فيها وليس كل مؤمن يعمر المساجد  
قوله ودرس العلم فيها بالرفع عطف على المضان دون المضان اليه قوله وصياتها  
ما لم تبين له لم يقبل وترك ما لم تبين له كترك حديثه الدنيا لان العدم الاصل لا يجوز  
ان يكون نفس شئ هو وجودي اجنى تغير المساجد واما الصيانة فهي عبارة عن  
كف النفس وهو من افعالها الوجوبية قوله ولدا قوله واقام الصلاة والحق

الزكاة

واقام الصلاة عليه في لاله قوله والليوم الاخر عليه فان الايمان بكل ما تنلف  
من النبي عليه السلام فان بعض الافاضل ليس الليل عليه الا قوله واليوم الاخر  
وهما الان التصديقه بالمعاد الجحان لا يكون الا بطريق السمع لانهم لا يذكرون غير  
القرآن من الكتب السماوية واما قوله واقام الصلاة وائت الركاة فلا يخفى  
عنه لانها يجوز ان يوخذ من سائر الشرايع انتهى كلامه ولا يخفى عليك ان المراد بها  
المروضتان علينا الموقعتان ولا يمكن اخذها من الشرايع المتقدمة ولو سلم  
فشرايع من قبلنا ليس بشرح لنا كما عرف في موضعه فلا يثبت بها وجوبها علينا  
فما حاركونها على الصفة المذكورة لا يمكن اخذها الا من الرسول عليه الصلاة والسلام  
فلا يخفى في دلائلنا عليه قوله ذكره بصيغة التوقيع يعنى ان المؤمنين وان ذكروا  
باسم الاشارة بعد التعقيب باوصاف مرضية توجب ان يكونوا من المهتمون الا ان  
توسيط كلمة عيسى في هذا المقام يناسب ان يكون لحسم اطاع الكافرين وعدم  
انكار المؤمنين لا لاطاع رسولك ستمت الملوك مع كون القصد اليه الوجوب هكذا بل  
اقول ان الاوصاف المذكورة وان اوجبت الاهتمام ولكن الثبات عليه ما لا يعلى  
في الله والعبادة فيه للعاقبة فان مثله وان عد في الشرع اهتدا الا انه ان طرأ عليه  
العدم وان طال مدته فهو وعدمه لا ساسلان فكلمة التوقيع يجوز ان تكون لهذا وما  
ذكره في قايدها من قطع اطاع المشركين في خنز المنع وما قيل في بيانه من ان هو لا  
يعكلم الخ غير مسلم عندهم كيف وهم محسبون انهم المهتمون وان ما هم عليه  
حق ونحن على الباطل قوله ويؤيد الاول الخ ويؤيده ايضا ضمير القائل لا يستون  
والمعنى على الاول لا يستون من اعمالهم فيرجع اليه في المساواة بين اعمالهم فتأمل  
قوله والمعنى انكار ان يشبه المشركون الا انهم بهذا على ان يكون المتفاضلة  
بين المسلمين والكفار لا بين المسلمين فيكون يتسبب النزول بقوله عباد الله على شئ  
انهم تقال عنهما انما ليعمر المسجد الحرام الخ وقول المشركين لليهود ونحن سناه الحجيج  
الي اخرها ذكره الزمخشري وقد جعل المتفاضلة بين المسلمين على ما في صحيح مسلم  
من حديث نعيان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل  
لا اباي ان لا اعلم جلا بعد ان استقى الحجاج وقال اخر لا اباي ان لا اعلم عملا بعد ان  
اعمر المسجد الحرام وقال اخر لهما افاضل فزجرهم عمر بن الخطاب عنه وقال انما  
اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت  
الجمعة دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فيها اختلفتم في فترك الية  
والظاهر مع القول الاول لدلالة السابق والسياق عليه الا قوله الذين امنوا بما جروا  
وجاهدوا الية فان يدور على ان الرجوع درجة عند الله ولا يلقى ذلك الا بالمؤمنين  
وهو متمسك القائلين بالتأني وجوابه كما اشار اليه المصنف ان التفضيل فيه  
بالنسبة الى من لم يستجج هذه الصفات من المؤمنين او الي اهل السقاية والعبادة  
من الكفار على زعمهم فتأمل قوله واعمالهم المحبطة الظاهر ان هذا على التأني  
من التقدير بين الذين ذكرها في الية فالاولى كلمة او دون الواو قوله فكيف  
تساوون الذين هداهم الله ورفقهم للحق والصواب لما اقتضى نفي الهداية



عن الطهارة فخصيرها بالولاية الحاصلة اليه بغية كما فسرنا المعنى في كتابنا  
على ما يوجد في كتابنا فسرنا اصل التفسير في كتابنا فسرنا ما هو في التوفيق  
او المراد بها المعنى المحقق في قوله على رتبة التوفيق في قوله  
يترفع به عنهما المتكبر هذه الآية على كونها المفاضلة السابقة بين المستحقين كما  
اليه الاشارة على الاول يكون الآية لبيان حال المؤمنين من فضل بعضهم على بعض  
وعلى الثاني تكون من تسمية ما سبق من انكار النسب وهو اوجب بالمقام واليه  
اشارة فيما سياتي بتخصيص الكلام به اليه قوله تعالى يبينهم برحمة من  
الاية فيلما حاصله انه لما وصف الله المؤمنين بثلاثة اوصاف هي الايمان والهمة  
والجهاد بالمال والنفس فابلهم بالتبشير بثلاثة امور الرحمة والرضوان والجنات  
فبدا بالرحمة لانها الاعم الناسي عنهما بتبشير الايمان لهم وتبشير بالرضوان لانه غاية  
الاحسان في مقابلة الجهاد الذي هو بذل النفس والمال وفي الحديث الصحيح ان  
الله سبحانه يقول يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون كيف لا نرضى وقد باعنا  
عن نارك وادخلتنا جناتك فيقول لهم عندي افضل من ذلك فيقولون وما افضل  
من ذلك فيقول اهل عليكم رضائي فلا استخط عليكم بعدها ثم ثلث بذكر الجنات  
في مقابلة مهاجرتهم لانهم تركوا اوطانهم التي نشأوا فيها وتاموا فيها من حرمين  
قاروا الهجرة عن دار الكفرة الي حق الايمان فيقولون على ذلك ما كان  
ذات الغيم الدائم فما الترتيب في اوصافهم على ترتيب التوفيق الايمان ثم الهمة  
ثم الجهاد وعن المتأبد على حسب الاعم ثم الاشراف ثم التتميم انتهى اقول الحل  
ظاهر لا غبار فيه سوى انه لو قال في بدا بالرحمة في مقابلة الايمان لكونها شرط  
به لكان الكل على وتيرة واحدة ومنه الانتظام وايضا لو حمل الكلام على اللقب  
والشر المترتب بناء على ان اشق الحن على النفس هو الاوطان وترك الاموال ومعارضة  
الاولاد والاخوان كما ذكرنا فيما سبق لكان له وجه وقيل يبشر العصاة بالرحمة  
والمعزة والمطيعين بالرضوان والكافة بالجنة قوله وقرا حرة يبينهم  
اي يفتح اليها وضم الشين من الثلاثي قوله وتبشيرهم اشعارهم وكذا اسناد  
التبشير وايضا التبشير به الى ذاته المقدس اشعار بان التبشير به واد التبيين  
والترتيب اي بحيث لا يتبدلها والمعنى برحمة لا يكتفه كنهها ولا يفتا در قدرها  
وكذا حال غير هذا قوله اكر الخلود بالتبشير الخ حين هذا دفع ما قيل في تعقيب  
الخلود بالتبشير دليل على ان الخلود بمعنى المكث الطويل لا بمعنى التابيد والا  
لكان ذكر التابيد بعد ذكره لغوا وتحقيقه ان مجي الخلود بمعنى الابد بطريق  
الحقيقة ظاهر مكشوف لكنه قد يتجوز به عن المكث الطويل فيذكر التابيد  
بعده بطريق التاكيد لدفع توهم كونه مجازا عن المكث واحتمال ان يتجوز به  
عنه ايضا بعيد عن الفهم بحيث لا ينبغي ان يذهب اليه الوهم مع لزوم الاستدلال  
الا فابن بقره سوى دفع التجوز فتأمل قوله ستخردونه اي يبينهم عند ذلك  
الاجر ما استوجبوه اسم استخفوا ذلك الاجر لانه لا يجل ذلك الشيء فالصبر  
الاولان للاجر والثالث كما هو عبارة عن الصل وحاصله لهم عند الله

مقابلة

مقابلته على يمينه احرى وقوله لو نغم الدنيا بالرفع عطف على ما لا يستحق  
ذلك الاجر فيغم الدنيا بمعنى التفضل مستفاد من المقام لانه لا فائدة في  
توف الاجر بالعظيم اذ لكان الموجب مثله فتأمل قوله فانهم لما امروا بالهجرة  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان قبل فتح مكة من امن لم يبع ايمانهم الا بان  
يهاجر ويصارم اقراره بالكفرة ويعطى مولا لهم فشق ذلك عليهم فزك فهاجر وا  
جعل الرجل بابنه ابوه وابنه او اخوه او بعض اقاربه فلا يلتفت اليه ولا ينزل له  
ولا ينفق عليه ثم رخص لهم بعد ذلك قال الامام هذا مشكل لان الصحيح ان هذه  
السورة نزلت بعد فتح مكة فكيف يمكن حمل هذه الآية على ما ذكرتم قال فالاقرب  
ان يحل على انه تعالى لما امر المؤمنين بالتبني عن المشركين وبالغ في ايجابه  
قالوا كيف يمكن هذا الانقطاع التام بين الرجل وبيته وامه وابنه واخيه  
فذكر الله تعالى ان ذلك الانقطاع بسبب كرمهم اموات قد صرحوا بان المشرع بعد  
فتح مكة هو تمام السورة وهو لا ينافي نزول بعض آياتها قبل فتحها وقد مر مثله  
في سورة فيحتمل ان يكون نزول هذه الآية قبل فتحها فحمل التوفيق واصحاح الاشياء  
فكانه اشار اليها ما ذكرنا من التوفيق بقوله والا قرب دون والا صوب لكن ينبغي  
الكلام في ان جعل ما ذكره بسبب النزول امر تقريبي فلا يعايناه او منقول عن  
الثقات ولم يبشر اليه قال ابو جيان ذكر الاباء والاخوان لانهم اهل الرأى المشورة  
ولم يذكر الابناء لانهم في الغالب بنو الايا وذكروهم من الآية الثانية لانه ذكر المحبة  
وهما علق بالنفس لخلاف هذه الآية لان المقصود منها الرأى والمشورة وهن  
ليسوا باهلها فله لغزوا استحووا الكفر الخ لتقليل لكون المعنى ما ذكرنا لافادته ان  
علة النبي هو ذلك الاستحباب وان من احب دينه ليسوق صاحبه اليه ويحبه  
عليه وفي قوله ان اختاروه وحرصوا عليه اشارة الى ان تقديبه استحق بعلي  
لتبشير معنى الاشارة والحرم لكن الاولي كلمة او دون الواو فتكانه عنهما معا  
وجعلها مستانحين في الصل قوله وحرصوا عليه في بعض النسخ بالمقتاد المهملة  
من الحرم وفي بعضها بالمعجمة بمعنى الحشم من في يرد كلمة ان دون لما اشارة الى ان  
اللايق للعاقلة ان لا يقع منه مثله وان وقوعه مما ينبغي ان يشك فيه قوله  
لو وضعهم الموالاة في غير محلها والنظم وضع الشيء في غير موضعه اللايق به فخصنا  
الظلم ظلم المصيبة لا ظلم الكفر وهو الظاهر وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
اخره من نولاتهم هو مشرك مثلهم لان من رضي بالشرك فهو مشرك فيكون النظم  
ظلم الكفر من الظاهر ان المراد بالظلم هو ما هو حاصل بنفس الموالاة مع قطع النظر  
عن كونها منقيا عنها قبله لان مقتضى السياق ان المراد بقوله ومن يتولهم الخ  
بيان سبب النبي مع الاشارة الى الوعيد على الموالاة فكونها بعد النبي عنها خلاف  
امر الله لا يكون مرادها هذا لا بالاستقلال ولا بالانضمام فظهر ما في قوله بعض  
الافاضل لوضعهم الموالاة في غير موضعها على خلاف امر الله تعالى وقال في الحاشية  
لا يبين هذه الزيادة حتى يتجاوز الظلم من حده اللغوي الى حده الشرعي قوله  
حوات وقت نفا حقا التاموس كسدم ينفق ونفق البيه راجح فالكشاف عدم الرواجح



وهذا علم من ان يسبقه الروح اولاً وانما خصه بالاول ههنا فان حوائج رخصت  
الروح فيبقى سبقه لتحقيق رواج بخارته وهم يخشون خواتمه بالهجرة كما مر  
به بعد انما جازها ذهبت بخارها استقامت قوله وهو موافقها هكذا في بعض  
النسخ والكتاب والعين وفي بعضها بالفاصح العين من القاموس موافق الحرب  
مما شهدوا والواقعة في الحرب صدمة بعد صدمة والواقعة القتال وجهها وخراج  
وفيه الوقوف والواقعة ان تقف معه ويقف معه في حرب او خصومة او لقا  
في القتال قوله وموطن يوم حين الاشارة الى جواب سواله او رده الرخصت  
ثم اجاب به عند وحاصرت السوال انه لا يجوز عطف الزمان على المكان لان  
كل منهما مما يتعلق بالفعل بلا توسط العاطف كسائر متعلقات الفعل فيقال  
ضربت زيداً يوم الجمعة امام الامير ضرباً شديداً قاتلاً وسباًه ولا يجوز عطف شيء منها  
على الاخر الا اذا التحد الجنس نحو ضربت زيدا وعمر اوصفت يوم الجمعة ويوم الخميس  
وصليت في المسجد من الدار ونحو ذلك وهذا الجواب على تقدير المكان في العطف  
او تقدير الزمان في العطف عليه او جعل المواطن للزمان فان الكلام في محل  
من التقدير يكون من قبيل ما يجوز العطف فيه وانا اقول لا يخفى عليك ان لنا  
السوال وهم لا ينبغي ان يذهب اليه فهم فلا حاجة اليها تكلف في الجواب وذلك  
لان ما ذكره من عدم صحة العطف انما هو فيما اذا كان الفعل في العطف والمعطوف  
عليه واحداً شخصياً وكان المقصود بيان زمانه ومكانه كما في المثال المذكور  
واما اذا كان متعدد ابيح العطف بل يجب كما في الآية الكريمة وانما غايته  
انما ذكر احدها بمكانه والاخر زمانه والسريفة انه لو ذكر الاول بزمانه  
وقال لقد ضربكم الله في ارضه كثيرة لم ينعهم منه كون تلك الضربة في موافق متكررة  
لحوادث تكون تلك الضربة المتكررة الواقعة في ارضه متعددة في موقف  
واحد لا في مواضع متعددة مع انه المقصود ولهذا ذكر بمكانه في سلك مسلك  
الاقتنان فذكر الثاني بزمانه وانا افرد من بين الضربة الواقعة في موطن  
الاختصاص بمزيد تفصيل فيه فابدل منه قوله اذا عجبتمكم كرتكم ثم فرغ عليه سابقه  
للاعتناء بشانه بتخصيصه بعد التقييم على منوال ملائكة وجبريل وميكائيل  
كما ظن لان المقام لا يساخره اذ ليس الكلام مسوقاً لبيان افضلية بعض الوقفات  
على بعض ولا نعلم يذكر موطن كثيرة لوطية لذكر يوم حين كما ذكر ملائكة قوطية  
لذكر الاخرين لعدم افضلية يوم حين على يوم بدر بل هو افضل من غيره كما قيل  
انه فتح الفتوح وسيد الوقفات وبه حازوا الفتح المعلى وفازوا بالدرجات  
الاسنى نعم يكن ههنا ان يقال كلام رب العزة ورد للامتنان على رسوله صلى  
المؤمنين بنصره ايامهم من موطن كثيرة وكان الضربة في ذلك اليوم المحضوم اجل اقتنانا  
لما شوهدهم من ذلك اليوم من الاحجاب بالكتابة ولو لا فضل الله عليهم لتمت  
عليهم الدائرة والنصرة للاخذ الايزي الى انه كيف اقيم المظهر مقام المصنف  
في قوله ثم اترل الله سلكه على رسول وعلى المؤمنين ليؤذن بان وصف  
الرسالة والاميات اهلاً الانتصار بعد الفراق والعرض عن الاختيار فينبغي لا يبعد

ان يكون المصروف من المواطن باليوم لانها ما يستعملونه فيما يستعملونه يوم  
قال في نحو يوم البقاع وكذا قوله تعالى واذا ذكروا ايام الله وتوبوا فقلوا وما  
المرحون بل رحمتهم من اوليتهم مدبرين قوله ولا يمنع ابدال قوله اذ عجبتمكم الخ  
رد لما ذهب اليه الرخصت من انه يجب ان يتنصب يوم حين مفصل من هو منكم  
ليكون من عطف الجملة على الجملة لا ينعونه لانه ينعونه لكون عطفها على موطن عطف  
المعروف على المرفود لان اذ عجبتمكم يدل من يوم حين ويكون زمان الاحجاب  
بالكثرة نظراً للنصرة الواقعة في المواطن الكثيرة لان الفعل واحد والاصل في  
العطف ان تتقيد المعطوف بما تتقيد به المعطوف عليه وبالعكس فيلزم ان يوجد  
الكثرة والاحجاب به في جميع المواطن وليس كذلك وحاصل الرد ان ابدال المرفود  
لا ينافي العطف اذ لا يلزم من هذا العطف ولا من ابدال اذ عجبتمكم من المعطوف اشراك  
المعطوف عليه لا في مفعول المعطوف ولا في مفعول ما هو في حكمه ولا في ان المصل  
ما ذكره مطلقاً بل فيما اذا كان الفعل واحداً شخصياً نحو ضربت زيدا اليوم قاتلاً  
راسم عناية بيضاً واما اذا تعدد فلا الاترجم الى صحة ان يقال ضربت زيدا اليوم  
وعمر واخيراً واضرب زيدا حين يقوم وحين يقعد واضرب زيدا قاتلاً وعمر اذ عدا  
الي بخير ذلك والفعل العادل في الآية الكريمة وان كان واحداً صاعداً لكنه متعدد  
بحسب الافراد التي هي افعال حقيقية فان الضربة الواقعة يوم غير الضربة الواقعة  
في المواطن وانما توسط الابدال مع ان هذا البيان لو سلم لم يخج اليه ولا في مقدمات  
متعلقة بحكم الاصل المتقدم بل يكفي ان يقال لو عطف يوم حين على موطن يلزم  
ان يكون الضربة الواقعة في المواطن واقعة في يوم حين بحكم الاصل المذكور لا يمكن  
ان يلتم ذلك بناء على ان المواطن الكثيرة حين تكون موطن حين بعينها وان يمكن  
رده بان هذا هو المراد من الآية وينبغي بقدم موطن الضربة في حين وبان المبدل منه  
المكان في حكم النتيجة لم يلزم المحذور من الوجه المذكور فتأمل هذا وقد ذكر في هذا  
المقام القيل والقيل تركناها مخافة الاملال قوله هو اذن وتقف هكذا في  
الشيخ بدون علامة نصب لتقف فكانه جملة في ظرف مثل هو اذن ولكن لا يظهر  
له وجه وجعلها فاعل حارب لا مفعوله له يدفعه قوله والمسلمون بالرفع روي  
انه لما فتح مكة حشرت هو اذن وتقف فجاءوا باموالهم واهليهم فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مكة والتفوا بخين وهو اذ بينه وبين مكة مسيرة ثلاثة ايام  
والطلقا جح طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله والمراد بهم ههنا  
الذين احدثوا يوم الفتح ثم اطلقوا قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم او غيره قال  
الامام اسما وهذه الكلمة التي هي عليه السلام لان في اكثر الاحوال كانت  
متوكلاً على الله منقطع القلب عن الدنيا واسبابها قال السدي في هذه الكلمة  
هو سلمة بن سلامة دون النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرك لقوله او غيره من المسلمين  
فان قلت كيف انهم اتوا على مسلم بكلمة صدرت عن واحد منهم وما الحكمة فيه  
قلت لعلمه وفتح ذلك في قلبه جح كليل وان لم يتخو حوايه وكانه يشركه بقوله  
طاهر كالمسلمين اعجابهم اي شاعتهم او جبن او الحكمة والسرا علم اعلام عباده ان





للجهد في العدة لا دخل لها في الفلحة وان الفاضل من قومه اصد عن جملته في كلامه  
او كثر كما في حديثه فيلسا على ما كثرتم انما عداؤها فاعادها في القصور من حوزها  
للكلام وتكون القلة وفي المخلو بسية مع الكثرة وانما هو في حوزة العادة  
وانه حذرت والافظا هو الكلام حق كيف لا وقد وقع في حوزة والظلم من  
لغزوم من قوم واحد او اكثر وناهيك اي حسبك وكانيك والباقي بهما في العدة  
وهو مبتدأ كما في حسبك وروهم والمخطاب لعل من يكره ان يشك في حاله  
عليه السلام وتناهي النبي كماله وما يدل عليه قول البراء الذي لا اله الا هو  
ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم دبره منظر وهو في تلك الحال يقول ان الله لا يهدي  
الذابين عبدا المطلب وروى انه كان يجلس على الكفار فيخبرون ثم يجلسون عليه  
فميتف لهم فقل ذلك بهم فضع عشرة موة وقال العباس من امر الله عنده  
فكنت الكذبته ليهما شرع به نحو المشركين كذا في تفسير الكواشي قوله وكان صبيبا  
قيل كان اذا صاح بالسباع تنشق اذانها في اجوافها واصحاب الشجر اهل بيعة  
الرضوان وهم المذكورون في قوله تعالى لقد مر من الله عن المؤمنين اذ يبنيونك  
تحت الشجرة وكانت شجرة سمرة والصعد الفجر المختار بالذنب والتقصير الجاهي عن  
ربه القدير يراي في طريق الرفات موضع تلك الشجرة في ستة سنين وشهايمة  
والخود لله الفجر على تلك النعمة الجليلة وعلى سائر نعمه الجميلة واصحاب سرورة  
القبرة على ما نقل الزمخشري هم المذكورون في قوله تعالى لمن الرسول بالازل  
اليه من ربه والمؤمنون الآية وقوله فكروا بفتح الكاف على انه صيغة الماضي  
والعق الجملة اي فكروا بعد ان نزلوا حال كونهم مجتمعين والوطيس التنوير  
وجيها هو هنا عبارة عن اشتداد الحرب وقيل اول من قال هو النبي عليه السلام  
ولم يسبق قبله وهو حسن الاستعدادات والظواهر ان اخذ الكفن من التراب  
بتناوله بنفسه كما روي عنه عليه السلام نزل عن خلفه واخذ كفا من التراب  
وقيل امر العباس فقال ناولني حصيات من الارض فزما م على انه لا يقضايك  
وقيل ولم يبق من الكفا احد الا امتلا عيناه من التراب فانهم هو قوله شيامن  
التعطا ومن امر العدو فشيئا على الاول يكون منصوبا اي غنا شيئا اي جيبوا  
وعلى الثاني مفعول يتضمن معنى للاعطاء اي لم يعطكم شيامن امر العدو بدفع  
صاحبكم قوله برحبها فامصدرية والباله الملبسة وهي ما تكون بالالهة حبة  
التي عدو صام من جملة تعاطيها وليس المواد انها بمعنى مع حقيقة كيف وهو اسم  
والباخرق واما قولهم اليه من مع من قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم الى اموالهم  
فليس بذلك والتحقيق انها للاشياء اي قضيفونها الى اموالكم ذكره الموصفي  
الانزلي الى عدم صحته ان يقال الي زيد ما ليعني معه ثم كل الجار والمجرور والنسب  
على الحال من الارض اي ملتبسة برحبها وصانقت استعارة بسمية على الوجهين  
ومن الثاني مبالغة في اعتبار الضيق للارض لبيت من الارض قوله الكفار ظهوركم  
جعل وليتهم منكم يا اي اتين محذوفين ولا يظلم له وجه فاف ولي النبي اوعنه  
اعرفن وثاني قوله عنه صار با معنى ادبر والنضين خلافا الاصل لا يصادا اليه

لا الله

لا الله المزمولة فلو قال ثم ولتقاي عن الكفار يدبرن اي منهم من كان اولى  
كما لا يخفى قوله او رجعت التي سكنوا بها وامنوا وفي بعض النسخة وسكنية اليه  
هنا رجعت ونفسه هو اذ الملايكة التي سكنتها بنفوس المنزهن من غيرها ونفسه  
اي حيات السكنية الذي سكنته اليه النفوس ففلا عن ابن عطية في تفسيرها  
بالرجعة التي سكنوا بها ففلا عن الزمخشري فتلخص منه ان تفسير السكنية بالرجعة  
بالمعنى تفسيرها بالنصر وانما على الاول يعني ما يسكنون به وعلى الثاني يعني  
ما يسكنون اليه وعلى ما في بعض النسخة يجمع بين الرجعة والنصر في تفسير السكنية  
بما كان النصر نفس الرجعة وغيرها وتكون السكنية بمعنى ما يسكنون به بالنظر  
الي النظر ايضا وفي تفسير الامام جمل السكنية نفس انزاع المشركين بسببه ربي النبي  
عليه السلام كفا من المحسبا ونفس السكنية بالامن والطائفة ومن تفسير  
اي حيات ايضا تفسيرها بالوقوف والشبات بعد الاضطراب والقلق ثم قال  
ويخرج من هذا القول الرسول عليه السلام فانه لم يزل ثابته الجاهل ساكنه كانه  
يعتق عليه بعد المتداوله ويمكن الجواب عنه بان حنيفة يكون ذكر الرسول  
عليه السلام لتوطية ذكر المؤمنين قوله واعادة الجار اي يعني ان الاصل عدم الاما  
فاذا عدل عنه يكون لئكة وهي ههنا الاشارة الى تفاوت حلها لكما  
احتياجهم الى السكنية دون لكن لا يخفى التفاوت بين حاله وحال الثابتين  
معه ايضا فالوجه تاجير رجعة اعادة الجار على الوجه الثاني فتأمل قوله وقيل  
هم الذين يتنوع مع الرسول عليه السلام ولم يفر وا عطف بحسب المعنى على الذين  
انزلوا وجه الاول ان احتياج المنزهي الى انزال السكنية اشد من احتياج  
الطائفة اليه ووجه الثاني ان الثبات اشد السكنية فانزالها عليهم دون  
المنزهيين قيل لم يرد به لما فانه كلمة ثم الدالة على تاخر انزالها عن ثباته حين  
انزاعهم ويكن الجواب عن كلمة ثم على الوجه الثاني تاخر ثبات الثابتين  
عن اعتبار انقراض المنزهيين فان ثباتهم في اجازهم كالممنزهيين يتوقف على  
انزاع المنزهيين فتأمل ثم اقوال الظاهر عدم اختصاص انزال السكنية  
بالحوي الطائفة بل يشولها لمن بقى ومن فرس كوردون الغل الباقين  
بمكة هذا على فقد تفسير السكنية بالامن والطائفة او بالنصر والرجعة واما  
على تفسيرها بالنصر فها بالوقوف بعد الاضطراب فيختص بالمنزهيين في دار التخصيص  
والقيم على الاختلاف في التفسير من اللازم من القول الثاني ان يكون الثابتون  
مع النبي عليه السلام جماعة فينا منه ما سبق من قوله وليس معه الا الله العباس  
واين معه لبوسفيا ويمكن التوفيق بان ما سبق قوله كمن المنزهيين واختاره  
المصنف وهذا قول بعضهم واختاره هذا القائل قال ابو حيان يتبع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد العباس وابوسفيا بن الحرث وابنه جعفر وعلمين اي  
طلب وربيعة بن الحرث والفضل بن العباس واسامة بن زيد وايمين بن عبيد  
هو لان اهل بيته وبيتهم معه ابوبكر وعمر بن الخطاب والمراد بالاول الثابتون  
سكنوا وبالثاني الثابتون معه وثباته عن قوله لم يزلوا باعينكم الخطاب



المؤمنين ونفي الرواية عنهم لئلا يتوهموا الكفار كما رواه جلالهم قال  
المؤمنين بعد القتال اية من اية الحق والرحمة الذين كانوا عليهم ايضا ما كانوا  
الاجبية الصامة وما قتلنا الا بايديهم وقيل لم يروها احد لها كان او كانا  
والسفر من الحج يعنى ان من رايه لاي بعض لاكم وفابدة قوله باعينكم التثنية  
على ان الرواية ههنا روية البراءة البصيرة من ان الامة سالته عن عددهم  
لا كما في بدر فقبل خمسة الاف قاله ابن جبير وقيل ثمانية قاله مجاهد وخيل  
عشر قاله الحسن والحسين وحكى انهم لم يقاوا الا في بدر دون حنين وانما انزل  
الله ليلقوا المخاطر المحسنة من قلوب المؤمنين والارغب في قلوب المشركين كما قالوا  
لكن الرواية المذكورة صريح في قتالهم قوله بالتوفيق للاسلام لما خص قول التوبة  
بن قيس وذلك على ان منهم من لم يشاققوا توبته وذلك ما بان بتوبه ولا يقبل  
او بان لا يتوبه اصلا فحمله المصنف على الثاني دون الاول لان عادته نقاله ان يقبل  
توبة عباده تفضلا عليهم واحسانا فلا تنقل التوبة عن القول وقوله ويتفضل  
عليهم تفسيرا للرحمة يعنى ان قبول التوبة محض فضل منه تعالى من غير جوب عليه او  
امراد انه تعالى يتفضل عليهم بعد المغفرة بالاثابة جزا للتوبة فانها عمل خير  
يرى جزاوه قوله ما كنا تعدل بالا حساب ابي شويهاشيا والحس ما بعد  
الرجل من مفاخره كقوله عن اختيار الدارابي والسما على الاموال فان تركهم  
في ذلك الاسر واليهوان يفتح في مفاخرهم ووصفهم بعد من الثنايبى قوله فثانده  
ايه فيلزم ثانده وامره قوله قرنا علينا اي بنزلته قوله فنعطيه مكانه  
اي من سبى او قبضته والعرفان جمع عريف وهو ريس القوم تشبيه به لانه عرف بذلك  
او التقيب وهو دون الرئيس كذا في القاموس قوله نجف باطنهم اي من حيث  
الاعتقاد نجاستهم حكيمه لا حقيقيه اعلم ان النجس يفتحن على ما ذكره  
الجوهري يكون مصدرا وصفه وحكم الرخصه بمصدرين ههنا والمصنف  
حيث لم ينص بشي ههنا اشار الى جوانها فعلى الاول يكون جمله على المشركين  
بتقدير رضاق هو ذوو النجس او بطريقه المبالغة كما في رجل عدل واثارها  
الزخشي وعلى الثاني يكون بتقدير موصوف كما يقدر في قران نجس بالكسر  
لعدم جواز حمل المفرد حسدا على الجمع ثم الزخشي بعد ان حكم بمصدرين  
وان معناه ذوو النجس قال لان معهم الشرك وعطف عليهم قوله ولانهم لا يظهر  
ليبان نجاستهم باحد هذين الوجهين ثم قال وجعلوا الاعطفا على رضاه  
الح يريدان حل النجس عليهم لانهما يتقدرا لمصاف او بطريق المبالغة كما ذكرناه  
ثم قال وعن ابن عباس الخ اعطفا بحسب المعنى على قوله لان معهم الشرك  
عطف عليهم وهو في كلام المصنف عطف بحسب المعنى على نجس باطنهم وقوله  
وعن الحسن الخ استبداء كلام ذكره تايبا لقول ابن عباس الخ بان رايه يوافق  
او يتبعه على رايه والمراد بالوضوء ههنا غسل اليدين الى الرسغين لا الوضوء  
المصطلح وتلخيص الكلام ههنا المقام ان النجاسة ههنا ما حكيه وهو الشرك  
او حقيقيه حاصله لا الهانم مثل نجاسة الكلاب او حكيه وحقيقيه معا ههنا

عدم

عدم انفساهم عن النجاسة والنجاسة الحاصلة لهم من النجاسات الملازمة لهم  
والملازمة لهم غالبها مشتم ان المصنف ذكر توجيهات النجاستهم ايرادا على ما ذكره  
بقوله اول انه يجب ان يجنب عنهم كما يجنب عن النجاسه يريدهم ليشبهوا  
بالنجاس في وجوده المجتنبه في الكلام حينئذ من قبيل العتبية البليغ ان  
حل النجس على المصنف واستعارة مكينة وتخييلية ان حل على المصنف على حد  
التوجيه في قتالهم وجوب الاجتناب عنهم انما يظهر على قول ابن عباس ولا يحق  
لبلاية عليه فالاولى تركه وجوبه وبنا الاجتناب على نكرة الطباع السلبية  
عن اخلافهم قوله على ان ما الغالب بنجاسته نجس اي الذي غالب حاله ان يجالط  
لنجاسته كالدجاج والبطة دون الطيور الوحشية نجس وشرة هذا نظير فيما اذا  
اصاب منقاره او تخليه ما طاهر فانه نجس الما به قوله وعن ابن عباس رضي  
الله عنهما واليه مال الامام الرازي وقال ظاهر القران يدل على كونهم النجاسا  
فلا يعدل عنه الا بدليل منفصل واجتنب من قال بطهارتهم بارويهم عن النبي عليه السلام  
سرى من اوابينهم وبان جسم الكافر لو كان نجسا لما تبدل بالاسلام واجبت  
عن الاول بان القران اقوي من خبر واحد وعلى تقدير صحة يجب ان يحمل على  
تقديره على نزول الآية مع ان هذه السورة اخر ما نزل من القران فالظاهر  
ان يكون حل الشرب منسوخ بهذه الآية واقول ليس هذا من النسخ في سبى  
لان سببه صلى الله عليه وسلم من انما هم على حكم جهل اصلي وطهارة اصلية وبهذا  
اضحل ايضا ما قال الامام في بيان تقدم الخبر المذكور على الآية انه على تقدير  
تأخره يحصل نسخان وعلى تقدير تقدمه يحصل نسخ واحد فتواولي نعم لا يفتح  
هذا في الجواب لانه يقال عدم الحمل على النسخ اوله من جمله عليه واجبت عن  
الثاني ايضا بان هذا قياس في مقابلة النص الصريح وهو مردود مضافا قوله  
يكون ان يجاب عنه ايضا بنج الملازمة في المقابلة لو كان نجسا لما تبدل  
بالاسلام لجواز التبدل من النجاسة العينية الى الطهارة وبالعكس كما في الخبر فانه  
كان طاهرا ثم صار نجسا بالتحريم ولو فرضنا نسخ حرمة صراطها على انه لا يشح  
قران سبب نجاستهم هو الكفر فاذا زال هذا زال ذلك قوله واكثر ما جاتا به  
مبتدأ محذوف الخبر على وان اكثر شري من السويق لموتنا وفعالها ضمير الخبر  
اي يقال رجس نجس كما يقال شيطان ليطان قوله لنجاستهم على ما سبق من  
الوجه الثاني في سبب نجاستهم بيننا لان النجس الكافر عن الدخول عقيب الافتسال  
ونظير الهدى مع ان الحكم عام للمحل فيحل على انه من قبيل تقيم الحكم مع خصوصية  
العلة كما في الاستسار وامثال قوله للمبالغة اي في النهي عن نفس المسجد الحرام حتى  
منع الافتراء من مبالغة فيه قوله او لمنع عن دخول الحرم يعني ان النهي عن  
الافتراء على صله وحقيقته اذ لا ضرورة في العدول عنه والمراد بالنهي عن  
الافتراء النهي عن دخول الحرم وذلك لانه لما منع التقرب منه ولم يكن له حد  
معين لمكونه من الامور الاصلية صير اليه الحرم لكونه حلالا لا يقترن بمصن  
الاحكام يبرئ من ذلك اليه قوله فزال وان حفتهم حيلة فسوف يفنيكم الله من فضله



وذلك لان موضع التجليات ليس عين المسحوق لو كان المراد من هذه الآية المنع  
من نفس المسحوق لما خافوا هذا السبب من العيب فلو كان المراد من هذه الآية المنع  
الاسواق والحاسم قوله واليد ذهباً بوجهه الخ قال الامام منطوق الآية يبطل  
قوله اي حنيفة وهو ما يبطل قول مالك وجهه ان علياً رضي الله عنه  
بعد ان جاء هذه السورة نادى بحكم هذه الآية الا لا يخبر عن علمنا هذا من قوله  
وكفالك هذا شأناً هذا للمزيد بالآية قوله وفيه دليل على ان الكفار يطعون  
بالفرع اليه ذهباً شافعي رحمه الله تعالى حتى قالوا انهم كما يفتنون بكفرهم فيقولون  
بعدم امتثالهم الاوامر وعدم اجتنابهم المناهض اشار الزمخشري اليه بان النبي  
المشركين ان يقر بوجه لاجع اليه النبي المسلمين عن تمكينهم منه يعني ان قيل منع  
اللائم لمنع الملزوم مثل لا اريك همنا بدليل صدق الكلام بخطاب المؤمنين قوله  
سنة براءة اعيانهم وطها او قرأها على الكفار وسنة حجة الوداع هي السنة الظهيرة  
قوله سبب منسوخ من الحرم الخ لما نزل فلا يقربوا المسجد الحرام شق على المسلمين ذلك  
وقالوا من ياتينا بطعامنا وكان الكفار يقدمون عليهم بالتجارات فنزل وان  
خفتهم حيلة اي فقر من حال الرجل فقيل عليه اذا فقر والارفاق جمع رفق وهو  
الضعف وفي بعض النسخ والارفاق قوله من عطايه او تقضيه بوجه اخر فالفضل على  
الاول اسرعى العطا وهو ما يتبع به وعلى الثاني مصدر بمعنى التفضل وهو  
الافضال والاحسان وكلمة من على الوجهين للاجل ويحتمل ان يكون على الاول للتبشير  
بتنظيم معنى الاعطاف قوله بان وقف اهل ثعالة وكذا اهل جدة وصنعها  
وتعالة بالفتح بلدة صغيرة باليمن استعمل عليها الحجاج فانها فاستقرها  
فلم يدخلها فقيل هون من تعالة على الحجاج وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف  
من مخاليف اليمن والمخلاف بمنزلة الرشايق وامتنار والهم اي جلبوا الطعام لهم  
القاموس المبرة بالكسر جلبه الطعام ما رعيه له يرمي الجوهري المير الطعام  
عنتاره الانسان قوله او حاله اي حال عايله فيكون اسم فاعل صفة لموصوف محذوف  
فحيلة على الوجهين مفعول خفتهم وفي بعض النسخ حالاً بالنصب وهو الصحيح ووجه  
الرفع ان المراد مجرد تجميع المعنى بتقدير الموصوف مع قطع النظر عن الاطراب  
ثم ان هذا يكون حينئذ من قبيل توصيف حال الشئ بوصف ذلك الشئ كما يقال  
حاله فقير ولا تخفى ما فيه من التعلل فالوجه كونه مصدر لافعالاً قوله في  
بالمشية لينقطع الامال اليه الله دفع مظنة ان يتوهم ان سبب نزول الآية  
ازالة الخوف من العيلة والتعلق بالمشية بنا عليه وحاصله ان التعليق ليس  
للتردد وعدم التيقن بل لينقطع الامال الى الله تعالى فيتفرغ الانسان في كل  
الازمان في طلب الخيرات ودفع الاغبات اليه تعالى وليبطل على انه متفضل  
من ذلك مثل الحاجة لذلك التثنية الي هذا التثنية لان قوله من فضل من قوله  
اقول اعنا المؤمنين من فضله لا يقتضي عدم شموله لكل والجميع الاحوام حتى  
ليستغنى به عن التثنية المذكورة بانه جواز عدم الشمول فيحتاج الى التثنية على  
عدم الشمول وقوله علياً من فضل من ذلك اراد به عدم الشمول وقوله

وان الغنى

وان الغنى المرعود يكون لبعض دون بعض كالبيان هذه الاردة والقدرة بدليل  
مقتضى وقد يقال فامية التثنية للعلم بان الزيادة لا بيان بحيلة ولا باجتهاد  
وتما هو فضل من الله تعالى ويروى في الشافعي رضي الله عنه  
ان كان بالجميل الغنى لوجه تثنى بنجوم اقطار السما تطلق  
لكن من ردت على حرم الغنى صدق مقتضى ان يفتقر  
قوله علياً يوفون على ما ينبغي لما كانت ظاهراً الاية في الايمان بالله وباليوم الآخر  
من اهل الكتاب مع انهم ليسوا الكفار لكونهم على نبي وصحة دون اصله فانهم لا يوجد  
الله كما يبينه بقوله وقال صلى الله عليه وسلم من آمن بالله واليوم الآخر لا يدخل الجنة  
الا من كان هوداً او نصارى او من غنمنا النار الا ايماناً هوداً وان نعم الجنة  
ليس جنس نعم الدنيا وبالاخرة هم يوقنون هذا مساق كلامه ولكن قوله  
فان ايمانهم وفي بعض النسخ وايمانهم كلالايمان يدل على ان وجود ايمانهم كخدمته  
في عدم الاعتداد به فبني كرايتي المعدوم وهذا غير ما دل عليه صدر كلامه الا  
الذي جعل هذا على انه من تمة النقي لا على انه معنى النقي ومع ذلك لاصحة لشيء القليل  
سناد ايمانهم وفي بعض النسخ فاما ايمانهم وهو الاصح اذ لا اعتبار عليه اصلاً فتأمل  
ما ثبت في كتابه بالكتاب والسنة لا تخفى ان ما هو محرم عند الله محرم عند رسوله  
وبالعكس ولا يتصور الانفصال بينهما لكن قد يثبت بالسنة وقد يثبت بالكتاب  
فمثل قوله تعالى ما حرم الله ورسوله على هذا المعنى ليشهد عطف ورسوله ولا يكون  
كالتي لا يدوم قوله ولا يدوم ديناً الحق يكون على هذا الوجه تقيماً بعد التخصيص بخلافه  
على الوجه الاخر قوله وقيل ورسوله هو الذي يزعمون اسما عنه فان قلت يلزم  
على هذا ان يكون الترخيم بهذا المعنى سبباً لقتلهم المعنى باخذ الجزية وليس كذلك  
قلت المراد منهم حينئذ هم المحرفون ولا بعد من ان يكون الترخيم سبباً لقتلهم اذ ما  
على تقدير استناد الترخيم الى زمان عدم الانتساح فظاهر واما على تقدير استناده  
الى ما بعد الانتساح فلا يجدي فيه ايضاً الفتضان عليه قوله اعتقاد او عمال افيضان  
للمخالفة دون النسخ حمل عدم تختم ما حرم الله على عدم العمل بمقتضى الحرمة  
لبيتنا والنوعين وان كان المتبادر منه هو النوع الاول اعني عدم الحرمة الا ان  
الكلام في وقوعه منهم قوله الذي هو ناسخ لادريان فيه ان ثبات الدين يتوقف  
على عدم المنسوخية لا على بقاء النسخية لغيره من الادريان له والجواب ان المنسوخية  
كونها ناسخة كجس منسوخة من الادريان وهو سينتظم بقاءه ودوامه يورده ما حرم  
بعض النسخ هكذا الذي هو ناسخ لسائر الاديان ثم اضافة الدين اليه المحقق  
اضافة الموصوف الى الصفة وقيل المعنى دين الله لان الحق من اسماية تعالى قوله  
متفق من جزية دينه اذ اقتضاه فكانها دين يقضى وقت الاعطاف التعمده باذنه  
وفي الهداية لفظ جزاء الكفر في حينئذ من الجواز قوله اي من يدعوا به كناية عن  
الانقياد الجوهري ان يثبت على ذلك الامر موافقة اذ واقفته وطاعة قوله  
والمعنى ان معنى عن يوحنا وراعي انقياد اي بسببه فاليد بمعنى الانقياد وعرض  
للمشية اما الاول فلما ذكره صاحب القاموس حينئذ قال اننا عدت في اليد



والاستسلام والذل والاشفاق فلما ذكرها بن همام في معنى السبب فيها  
كلية عن من المتكلمين من معانيهما التعليل نحو عطلت استغفار الله لا يسهل الا  
سعدته ونحوها بن سيار كما هو المتفق عن قوله وقال الزمخشري في غارها الشيطان  
عزها المعنى حملها على الرتبة بسببها لان كان الضمير للشيء وبما قرأنا بنين انه لا  
في المط الى ما تكلفه الزمخشري بقوله لان من لم يمتنع لم يمتنع به جلا والمطيع  
المتقادر ولذا قالوا اعطى بيده اذا افتاح لئلا يظن كلامه فانه مع كونه مستغني  
عنه بما قرأناه وان امر البيان معكوس يرد عليه اعتراف صاحب التقريب  
بان كلامنا في اعطى عن يده ولا يضيره كونه اعطى بيده او بيده بمعنى انقاده  
بعد جعل من يديه وقام معنى البيا وبان يتد مواتية اضار لادليل عليه وهذا  
بمعنى يرد على ما ذكره المصنف ايضا وعلى تقريرنا لا يرد شي من هذا ولا من ارض  
قوله او عن يديهم بمعنى سلبين باليديهم يشير الى ان القصة الاولى ليس الا الى  
كونها ما هو ذمة عن يديهم دون ايديهم عزهم تحقيل لهم ويلزمه ان تكون بقا  
عز نسبية وليس القصد الاول الى هذا اللان وهذا لم يكون له في تصوير المعنى  
بان يقول عن يدي كما فعله الزمخشري فلا يرد عليه ما اورد على كلام الزمخشري  
من ان هذا اضار بلا قرينة ولا ان يقال عدم النسبية لا ينافي كونها مبعوثه باء  
يديهم حتى يحتاج الى بقى هذا بعد القول بقا غير نسبية قوله او عن يديهم  
هذا على معنى اليد بمعنى القدرة فيحمل معنا عليه والقدرة على الفنى ولم يذكره  
الزمخشري قوله او عن يديها فلو قال عن محض وقوة بناء على كون اليد بمعنى  
القوة كما ذكره صاحب القاموس كان اولي ليلا يرد عليه ما سبق من ان هذا  
اضار من غير قرينة دالة عليه وقوله عز جبرين اذا اخذنا الحاصل ذكره  
ليظهر معنى الحالية واورد على هذا وعلى الوجه الثاني ان هذا المعنى يدل عليه  
صحيح قوله وهم صاعقون فلما حاجه لذلك في قيد اخر قوله او من الجارية عطف  
على من الضمير اي واحال من الجزية بمعنى تقدم اسئلة من يديها يد خلط الزمخشري  
هذا الوجه مع الوجه الثاني وجعلها وجها واحدا وجعلها المصنف وجها  
واصاب لكن يرد عليه حديث الاضار مع عدم القرينة قوله او عن انعام كون  
اليد بمعنى النعمة شايع مستفيض غير محتاج الى البيان وقدم في بعض النسخ  
قوله او انعام عليهم على قوله او من الجزية ولا وجه له لان مناه على كون عن  
يد حلال من الجزية لان الضمير حتى تقدم فالصحيح نسخ التاخير ضم الوجه  
سنة على ما ذكره المصنف واربعه على ما ذكره الزمخشري لم يذكر واحدا منها  
راسا وجعل الاثنين منها واحدا كما اشترط اليه فيما سبق قوله وتوجا عنقه  
اي تقرب وجاة باليد والسكين فربه قوله انه اخذها من محوس هجر فيكون  
هذا زيادة على الكتاب بالسنة وهو محرمة موضع بالين مذكر مصر وقد  
يوثت وينبع قوله لان لم يشبه كتاب رومي انه كان بقيت في الجوس بنج  
اسه ذرا دسنة قوله فلا يوجد منهم الجزية هذا مذهب الشافعي هو يقول  
ان الفتاوى لهم واجب لقوله تعالى وقائلوهم الارباغ فاجاز ذكره في حق اهل

الكتاب

الكتاب بالكتابة وقد حق المحسوس بالخبر فبقى من ولاه على الاصل ولا يبي حنيفة  
طارويه عن الزمخشري كما ذكره المصنف وايضا لما جاز استرقا فتم جاز ضرب الجزية  
عليهم لا يستأثر كل منها على سلب النفس منهم قوله واقلها في كل سنة دينار ابي عند  
انما في لقوله عليه السلام لمعاذ من الله عنه خذ من كل عالم وحاملة دينارا  
او عدله معاف ومن ذهب ابي منقول عن عمر وعثمان وعلى من الله تعالى عنهم  
ولم يكن عليهم احد من المهاجرين والانصار وما رواه الشافعي محمول على انه كان  
على قوله انما قاله بعضهم من متقدميهم او من كانوا بالمدينة كلمة من  
في الموضوعين للتبسيط دون التبيين لان الظاهر عدم صدور القول من جميع  
متقدميهم ولان جميع من في المدينة والزمخشري في القول باهل المدينة منهم  
ولا دليل عليه ولهذا نرد المصنف فيه فردد بين الطائفتين قوله وانما  
قالوا ذلك الخ بيان باعث لهذا القول منتظم على الاحتمالين المذكورين وكذا  
الدليل الذي ذكره لكن يرد عليه ان الله سبحانه وتعالى اخبر به وهو صدق  
القائمين غاية حاجة نقيت الى الاستدلال عليه بسكوتهم وهل هذا الا  
استفاد بالنداء والشمس في رابعة النهار والجواب ان المراد من كون ذلك  
القول منهم علمهم بذلك واستمهاده فيما بينهم على طريق الكناية سواء كان التأييد  
منهم او من متقدميهم ودلالة الدليل الذي ذكره وعدم الدلالة الاية عليه غير  
خاف على المتأمل قوله على انه عربي فصرف لانه ليس فيه غير العلمية وقبل عجمي  
صرف للتحفة لسكون الوسط لانه تصغير عز القاموس وعز برين صرف للتحفة  
بمعنى عز بر علم عجمي مصرف للتحفة وعز بر تصغير فهو اولى بالانحراف وبه ظهر  
ضعف منع صرفه للتحفة والعلمية كما سيجي هكذا قيل وهو ليس بمنقح لان  
عز بر على اربعة احراف ولا نسلم انه مصغر بل هو اسم العجمي على حديه المصغر كسليما  
مثلا قوله عز بر موصوف به اذ لو وصف به لم يبتون وان كان مضافا كما سيجي  
قوله او القائلين ضعفت هذا بان القاعدة عند النفاها بخبرك احد همتا  
لا حذف قوله اولان لابن وصف والجز محذوف لان الابن اذا وقع ومضامين  
العلمين محذوف للتونين من العلم الموصوف لفظا واللفظ لكثره وقوعها  
وكون الصفة والموصوف كشي واحد قوله لانه يودي الى تسليم النسب وانكار الجز  
وذو لان الاسم اذا وصف بصفة ثم اجنب عنه من كذب الفرق التكذيب الجز  
ويبين الوصف تحتها فلو حمل لاية على حذف الجز توجه الانكار الى كون عز بر  
معبود او يصير كونه بنائه مسلما وهو كعز كذا في دلائل الاحجاز للشيخ عبد  
القاهر واجيب عنه بان الوصف علة للحكم فانكاره يتضمن انكار  
علة فلا محذور ولو سلم فلا يستلزم تسليمها ورد بان انكار الحكم قد يكون  
لانكار العلية لانكار نفس الصلة وقد يجاب ايضا بان القول بمعنى الوصف  
ولا يقدير الى تقدير الجز همتا في الظاهر وان كان من اصله كما اذا قال احد  
مقالة تنكر بعضا من ذلك فحكت ذلك المنكر فضا فالنكزيه يرجع الى التوضيف  
فيندفع المحذور المذكور لكنه خفاء الظاهر وايضا يخالف ظاهر قوله تعالى

قد قيل

وقد قولهم بافواهم الابهة ثم ان ما ذكره الشيخ ليس بمطرد لاني توجه الاستدلال  
 الى الجوز ولا في كون الوصف مستلزما اذا كان الخبر مستلزما للكل او للكل والوصف غير  
 مسلم لانما اذا قدر الخبر في الابهة مستلزما وحافظ للعبودية لا يتوجه الاستدلال الى الخبر  
 بل الى الوصف ولا يبعد ان يكون حذف الخبر للاشارة اليه فينبغي المحذور المذكور  
 الا ان حمل كلام رب العزة عليه مجمل بلا عتق قوله من لم يكن الحيا تنازع فيه الغلام  
 اعني يكون ويفعل لان بلاه صفة للولد لا خبر كان لعدم دلالة هذا الترخيب  
 على مدحهم وانما قال من لم يكن الحيا ولم يقل من لم يكن ابنته تعالى مع انه قد علم  
 بنا على ان ابن الاله لا يكون الا الحيا للاتحاد في الصفة فتأمل قوله باننا كبر نسبة  
 هذا القول اليهم ونفي الجوز عنها يعني ذلك قولهم تاكيد لمضمون قالت اليهود  
 الخ وبافواهم نفي احتمال ان يكون القايل من نفس الامر بعض متعلقا تم دورهم  
 ويكون اسناده اليهم اسنادا بجازيا فيل عليه حل الابهة عليه تاب عن المقام  
 بعبارة عن الفهم مع ان المناسب حينئذ ان يقال وقالت اليهود وقالت اليهود  
 عن يراين الله بافواهم من غير تحلل قوله ذلك قولهم ولحذا حمل بعضهم على دفع  
 الجوز في المسند دون الاسناد يعني انهم يقولون من يحيا الا انه يفهم ذلك بطريق  
 الاستدلال من بعض افعالهم وقد جعل على التاكيد والتعجب من تعجبهم بذلك  
 القول بافواهم فلا يجوز في حق حينئذ من ان القول قد ينسب الى الافواه وقد  
 ينسب الى الالهة كما في قوله تعالى في يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قيل انما  
 اسندهم الى الاول لانها اسئل والكل وان من الافواه اما لا حاجة له في اللفظ  
 الى اللسان بدون العكس فتأمل قوله واستعدا بانه قول مجرد الخ ترك الوجه  
 الاخر الذي ذكره الزمخشري لان اعتبار كونه في افواههم بدون ان يوثق في  
 قلوبهم بسبب استغناء الدليل عليه لا يقتضي ان يراد به المذهب بل يتيسر ذلك مع  
 ابقاءه على أصله معناه وان مقتضى البلاغة كمال المبالغة باعتبار جعل القول  
 خارجا عن المعنى كاصوات الحيوانات وهو في الوجه المذكور دون المتروك  
 قوله فحذف المضاق واقتم المضاق الابهة مقامه اقوال ويجعل الجواز العقل على  
 كونهما هاهنا فان المضاهة فانما هي لتقوم الاله واسناد اليهم بحلاقة الخلية  
 وقد يقال صوم من قبيل واسد لا هدي كيد الحائنين اي لا هديهم في الكيد والمعنى  
 ايضا هو من في القول قوله والمراد قد ما وهم بنا لمضاهة الموجودات في زمن  
 النبي عليه السلام من اليهود والنصارى قوله او اليهود حتى ان المضاهة للنصارى  
 فيه ان الظاهر كون الصبر في قولهم وافواهم بجازة عن اليهود والنصارى  
 فتخصيص صبر يضا هو بالنصارى خلدج عن الظاهر واخذ بالاباحة القرآن  
 وجعل الكل عبارة عن النصارى ايضا خلاف الظاهر لان الحكم من ذلك قولهم  
 بافواهم علم للكل وايضا المضاهة بين القولين استغنية عن نفس حكاية  
 القولين فلا حاجة في انما الى قوله ايضا هو قول المرين كثر وامراد ابسه  
 اليهود فتأمل قوله والحزة لغة فيه قال الجوهري يقال مضاهة مضاهة ومضاهة  
 ما هو ولا يهز وترى بها قوله ومنه امرأة ضاميا على فصيل فتكون مقصودا

هو منها الصليبية ويا وهما زابدة لا كما قال الزمخشري من ان صبرتها من بيرة لانه  
 يريد بان زيا دقا تضاف كونها على فصيل وقد حكم به مع انه من في مفسد باصلها  
 وقد يكلف فيجب بان الواو في وهنر تبا يعني او فتكون اشارة الى قول اخر فيها  
 وهو مختارة من مفسده وقد يجاب ايضا بان المراد بقوله على فصيل انه ليس بين  
 المختارة والبا الف لبيان المراد وقال الزجاج انها على ففلا دون ففيل فيكون  
 هو زابدة ويا وهما اصلية على عكس المذكور القاموس الضميا ويقهر التي لا  
 تخيب ولا تحل او تخيب ولا تحل قوله فان من قاله الله هكذا بيان للملائمة  
 يعني ان من قاله بهذا البتة لا تتقا المطلوبة وكذا المساواة لاستلزام  
 كل منهما العجز وهو محال على الله تعالى فتعين الهلاك قوله او يجب من سنا عتق  
 قولهم اي قصد به مجرد التعجب من جزي ان يقصد الدعاء بالهلاك وان كان الظاهر  
 على مقتضى الوضع ذاك وهو لا ينافي كونه محل التعجب بل لا ينافي وجوده فيما اذا  
 قصد الدعاء عليهم وخصص له ان قد يقصد به مجرد الدعاء على من تقوه بهذا  
 الكلام في حقه وان كان محل التعجب وقد يقصد به التعجب من عجز ان يقصد به  
 الدعاء ويدل عليه عموم رمانا المتقوه بهذا الكلام هلاك من تقوه به في حق  
 بخلاف الوجه الاول فظهر الفرق بين الوجهين وان خفي على من قالوا على الله بالاله  
 ويعلم التعجب من السياق كونه كلمة لا ينافي بها الا في موضع التعجب من سنا عتق  
 فعل قوم او قولهم انتهى قوله بان اطاعوهم من تحم ما احل الله الخ يعني ان اطلاق  
 الرب وحمله عليهم ليس الا على سبيل التشبيه البليغ بالرب في اطاعتهم فيما ذكرناه  
 من خصائص الرب ولو ازمه وهذا التفسير مستفاد من حديث الرسالة حكى ان عدي  
 بن حاتم وكان نصرانيا قتل اسلامه قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نصراني  
 سورة البراة فلما انتهى الى قوله تعالى اتخذوا احبارهم الابهة فقلت اننا لسنا نعبدهم  
 فقال عليه السلام العيصوا يجرمون ما احل الله فخرمونه ويجلون ما حرم الله  
 فتستحلونه قلت بلى قال فتلك عبادتهم قوله ايوا امر المتخذون او المتخذون  
 الاول بالكسر والثاني بالفتح قوله فيكون كالدليل على بطلان الاتخاذ ظاهره  
 اختصاص هذه الالهة بالتشايين وموافقه كلام الزمخشري والاختصاص عمومها  
 للاول ايضا فحق القيمة وهو كالدليل لانكون كالدليل لايها من الاختصاص  
 بالثاني ثم ان دلالة على بطلان اتخاذهم الاحبار والرهبان اربا با مع ان ذلك  
 ليس على حقيقة بل بمعنى الاطاعة من تحريمهم ما حرموه وتحليلهم ما احلوه  
 كما امرنا من حيث ان المراد بعبادة الاله العواذ ايضا اطاعته كما خرج به المعنى  
 فاذا اتروا بتفسير العبادة بالله وحده بطل الاتخاذ المذكور اما على تفسير  
 المتكبرون كما هو من المتخذين بالكسر فظاهره واما على تقدير ان يكونوا المتخذين  
 بالفتح فلانهم لما مروا بان يعبود الله وكانوا مستعبدين منهم لم يعبدوا الله  
 يكونوا اربا بالان العبد لا يكون معبودا فتأمل هذا ما قيل وفيه انه لم يفرض  
 هيبه للمحصن لدى العبادة ما والاول لم يكن له مدخل في الدلالة ولان قوله  
 لان العبد لا يكون معبودا اعني المراد من العبودية اخي الاطاعة في غير المنع



فصرتهم دلالة على بطلان الخلق المسيح ويا تخصص العبادة بالذم واحد  
هو تعالى في ذلك لا يتم لمجملوه ابن الله وكان من التهاويله لا تخاد المهمة  
هين لو ازم الالهية استقامة العبادة فخصيصها بالله بطلان الخلق المسيح  
ربا لا يتلزم التخصيص المذكور استقامة العبادة لان المستحق بها الرب  
عنها واستقام اللانم سينقوم استقام الملزوم وبما قرنا اضمحل الاعتراف على قوله  
مكون كالذي على بطلان الاعتراف بل مناه على الغفلة عن ان الرب في حين  
المسيح لم يتخذ على الحقيقة قوله ليطفوا من العبادة بالاطاعة ليقابل من  
مقدم حله ويكون لواله لان الخلق بالارباب بالاطاعة لا بالعبادة كما سبق  
وهذا ظاهر وان خفي على من قال لا حاجة الي صرف العبادة عن معناها الي معنى  
الاطاعة حتى يحتاج الي ان يقال طاعة الرسول وسائر من امر الله بطاعته  
فهو كطاعة الله في الحقيقة والمراد بسائر من امر الله بطاعته هذا الاجتهاد  
والسلاطين على ما ضربه واولوا الامر في واطيعوا الله والرسول واولوا الامر  
منكم وقوله او استيناف اجماعا بكلام لا يحل من الاغراب كما في قوله صفة ثانية  
وقوله مقدر للتوحيد ناظر الي كمال الوجهين اي كالتأكيد لما قبله اقول وقوله  
ظاهرة زايدة هي ان يخرج ما تقدم بمجمل غير التوحيد بان يكون المحمودة عبادة  
اله واحد من بين الالهة تعالى عن ذلك فاحتج في توصيف المأمور بالعبادة  
له بتفرد بالالهية ولا يوجد ان يكون هذا هو المراد فاما قوله حجة  
الدلالة على وحدانيته وتقدوسه عن الولد فالنور مستعار للحجة تشبيها لها به  
وقوله ان يطفوا مع كونه زبني لذلك الاستعارة استعارة اخرى تشبيها  
لعدم التقايم الي دليل وحدانية الله وتقدسه عن الولد وعدم اهتداهم  
بهدانيته واستنارته بنوره باطفا النور قوله وقيل انه تمثيل لحالهم في طلبهم  
الي عطف بحسب المعنى على قوله حجة الدلالة على وحدانيته فيكون الكلام استعارة  
تمثيلية تشبيها للحقيقة بالهوية بقا المفردات على ما بينها الحقيقية قبل  
وعلى الوجهين يكون قوله الا ان يتم نوره زبني للاستعارة لان انما النور  
زايدة من استنارته وشمس منويه وقوله هو الذي ارسل رسوله الي تجزيه  
للاستعارة وعندني ان النور ايضا استعارة نصرح به للحجة كالنور السابق  
في الوجه الاول والاطم على اصل معناه وحقيقته قوله اظفا نور عظيم مبه  
في الافاق كل من العظمة والانبثات مستفاد من الاضائة الي الله تعالى وقوله  
ببغضه متعلق بالاطفا والضمير لمن ففي هذه الاستعارة التمثيلية استبعاد  
لظنهم وتخصيب من حالهم حيث شبهت حالهم في انتمكم بالله ونكذبيهم  
بنبوة نبيه النبي مع قيام الحجة الباهرة ونور من البينة الظاهرة بحيث كان  
اظهر من الشمس وابين مما لا من بحال من يريد ان يظن نور استنارته الافاق  
مثل نور الشمس بنفخة خرجت من فيه جهات قوله وانما صاع الاستنار المنفرد  
الي ذكر الخلة ان التفرغ لا يصح الا في كلام غير موجب لعدم صحة المعنى فان قوله  
فانم الاريد معناه قام الناس كلهم الاريد وهو بغيره وقربه كخصيحي حجة

من الناس

من الناس من حملهم ريد منتظمة في الغلب فلا يصح التفرغ من الموحية الا اذا  
ليستقام المعنى بمخبرات الابدوم المحجة اذا لا بعد عن ان لا يتفرغ من جميع الامام الا ذلك  
اليعم فورد على قوله تعالى ويا اي الله الا ان يتم نوره ان تفرغ من الموحية بدون  
استقامة المعنى لانه اياه تعالى عن جميع الاشيا الا انما نوره ما لا يكاد يصح  
فانفق ما قالوه واشكل الالية فاجاب عنه المصنف بان ياي من معنى النبي  
كما اشار اليه بتفسيره بلا يرضي وحاصله ان التفرغ وان خفي بغير موجب  
لان الله قد يقال الي المعنى فيجرب بعض الاطابت بمحونة الغراب ومناسبة المنا  
مجري النبي فيصح التفرغ وحرمانا كذلك فان كون ويا اي الله ردا لا رادتم اظفا  
نوره فزينة دالة على ان المعنى على النبي بمعنى لا يرضي وانما لم يورله بلا يريدينا  
لولة الزمتموه به مع انه لا يوفق للمقابلة لان الا باليلزمه نفي الرضا لا مقي الارادة  
فان الارادة تجامع الا با و في شرح الرضي وقد يجري لفظ اي وما يتصرف منه مجري  
كقوله تعالى ويا اي الله الا ان يتم نوره ثم ذكر ما حاصله ان تاويل النبي في الفاظ  
هي غير اي وما يتصرف منه نادر كقوله فشر بوا منه الا قليل بالرفع اي لم  
يطيعوه الا قليلا قال ولا يجوز مات الناس الا زيدي لم يعيش الناس الا زيدي  
تلفظ مما ذكره ان لا يكتفي بمجرد تاويل المشتب بنفي مقابله واللاجري ذلك في كل  
مشتب فان كرهت مثلا يورل بما رصيت وابتغيت با وجبت الي غير ذلك فتفق  
فاحدة ان التفرغ لا يجوز في الاثبات الا في ما يستقيم المعنى ويقبل التاويل  
لانه لا يوجد مشتب لا يقبل التاويل بنفي مقابله هذا وانا في هذا المقام محبت  
وهوان الغرض من ارجاع الاثبات الي النبي بنوع من التاويل يصحح المعنى وازالة  
للاستبعاد ولا يعني انه لا فرق في ويا اي الله بين ان يورله بلا يرضي وبين ان  
لا يورله به في عدم صحة المعنى وبقا الاستبعاد فان عدم رضا الله اتمام كل شئ  
عنه نوره ليس يصح فاشكل الالية على كل حال فان اجيب بان معنى الالية  
والله اعلم ويا اي الله كل شئ يتعلق بنوره الا انما نقول يكون التفرغ حينئذ  
فيما يصح فيه المعنى من غير حاجة الي التاويل بالنفي وحاصله انه ان عم الا باكل  
شئ مطلقا فالنوحية بالنفي وعدمه سياح في عدم صحة المعنى وان خفي بما يقبل  
نور الله فلا حاجة الي التاويل بصحة المعنى بدون قوله كالبيان لقوله ويا اي  
الله الا ان يتم نوره اي كالبيان لانما نوره قوله ولذلك كرر ليس لهذا التكرير  
تشبيها من كونه كالبيان والاولي ان يقال وكرره ولو كره المشركون الي للتأكيد  
قوله للدلالة على انهم ضلوا الكفر بالرسول الي الشرك واما قوله ولو كره الكافرون  
فلا دلالة فيه على امر زايد كفاية الكفر بالرسول في توصيهم بالكافرين وان  
كانا الواقع منهم صدور كفر غير احسن الشرك قوله واللام في الدين المحس ولهذا  
صح تاكيده بكل لشمله الكيف واحتج اليه لشمله القليل ثم المراد بكل الدين ما حدا  
الاسلام وقوله اي على سائر الاديان اي باقيتها ناظر الي كون الضمير للدين وقوله  
او على اهلها ناظر الي كونه الرسول فامضان محذوف ثم اظها ردين الاسلام  
على سائر الاديان بمعنى هذا لان الله اي تركه بضرته اياهم فتاخذ قوله ياخذونها

ت



بالرشي وهي جمع رشوة والبال للملاسة هي جمع والمجرور حال من فاعل ياخذون  
لعمري ياخذون الاموال لمنسب بالرشى وهي نفس الاموال كما هو قولهم قال  
بالادق شابل الرشا كان اوجه قوله سمي اخذ المال لانه العزم الاعظم منه  
ايمن المال فالاول بما هو منسب عن الاخذ بتلك العلاقة لا يكون الاكل ملزوما للاخذ  
كما ظن وقد يجعل التجوز في الاموال دون الاكل بان يكون مجازا عن الماكول بعلاقة  
كونه سببا له بان يشترط بها او يثبتها ما يوكذ كره التخصيص وانما تركه المصنف  
لان الانتفاع بالمال غير متمم في الاكل فيحتاج اليه المصير اليه اعتبار كون مظهر  
المقام قوله دينه والمعنى يبرهن عن دين الاسلام وقيل عن حكم الله اي تجوز  
فيه فسيبيل الله حسيه حكمه هذا على تقدير ان يكون صدرا لا ما يحتمل التقدي  
لانه يتعدي ولا يتعدي فالمعنى وبينهم من يريد الدخول في الاسلام قوله  
يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان ظاهر كلامه ان الذين يهودا ما عدا  
عن المذكورين لعدم ادايم ما وجب عليهم فنيا شرع لهم في احوالهم قاله عثمان وشفا  
وقية من الله تعالى عنها بويده قرارة الذين بدون العاطف ومعهم يكون معطوفا  
على كثير او عن المسلمين الذين يجمعون اموالا لا يودون حقتها قاله السري وظاهر  
قول التمشري ويجوز ان يراد المسلمون دون ويجوز ان يكون اشارة الى بدل  
عن ان الذين في هذا الوجه ليس للعمد كما في الوجه الاول بل للجنس ولكن المراد  
المستلوف هذا ما عليه الشيخان ويجوز ان يكون للجنس ويعم الكل وهو الوجه  
لسهول الحكم الكلا وعدم المناهض من الحمل عليه وما استدله المصنف على الوجه  
الثاني لا يدل على الاختصاص بالمسلمين كما لا يخفى واعترض على الوجه الاول بانه  
لو اراد بهم اهل الكتاب خاصة لفتل ويكثرون بدون قوله والذين فلما قيل  
والذين فقد استوفى معنى اخر بين انه عطف جملة على جملة او بطريق التقييم  
للكل او التخصيص بالمسلمين وقد يتبادر امر التقييم فيقال المراد به المستلوفون  
ويدخل الاحبار والرهبان بطريق الاولي ولا حاجة اليه مع وجود الوجه  
الظاهر وهو الحمل على العموم بدو اقسامه قوله ويفتون باختلاف الفتوة بالشر  
بالكسر والضم وهي الكسبة فتوته فتوا وفتوانا وفتوا الكسبته او من الفتية  
بالكسر والضم وهي ما كتب يقال في المال فتيا وفتيانا بالكسر والضم الكسبة  
كذا في القاموس قوله ويدل عليه انه لما نزل الخ اي على ان المراد المسلمون الموصوفون  
بما ذكر وعلى هذه الدلالة منع ظاهر كما اشترنا اليه نعم له دلالة على التيد الاخير  
اعني عدم ادايم حق المال قوله وقوله عليه السلام ما ادي زكوة الخ عطف على  
انه لما نزل وهو دليل ايضا على المذكور قوله فان الوعيد على الكثر الخ كذا على  
ليت بصلة الوعيد بل هي متعلقة بمحذوف وهي مع مجرورها متبدا بما بعده  
خبران وقوله واما قوله عليه السلام الخ اشارة الى جواب اشكال لا ورده التمشري  
ولعله انما يلتفت الى جوابه بان هذا كان قبل ان تفر من الزكاة ثم نسخته آية  
الزكاة لتوقفه على تأخرها عن هذه الآية ولم يثبت عنده على ان جواب النبي عليه  
السلام لعمري من الله فما اورد من الدليل الاول يدل دلالة ظاهرة على تقدم آية

الزكاة

الزكاة فلا تكون ناسخة لهذه الآية لكن يجب المصير اليه في النقص عن الاشكال سيما  
ووجه انه يوقف رجل فوجد في ميرته دينه الى اخر القصة فتأمل والشيخان هما ابو عبد  
الله الجعدي وعلم صاحبنا الصحيحين من الله عنهما قوله واصله اي الاصل في اللفظ  
ان يقال تسمى بالثا اي الذهب والفضة بالنار فجعل الاحمال النار اي استعملتها  
بان قيل يوم تسمى اي النار عليها اي على الذهب والفضة وهذا معنى قوله  
اي يوم توقد النار ذات حمى شويديا اي على الذهب والفضة متعلق بتوقد  
قائما وها عليها عبارة عن ايادها وفي اسناد الاحمال اليها مبالغة تفيد شدة  
حرها واليه يشير قوله ذات حمى شويديا كما في احيات كسار وما يجيء بها من الحديث  
وارصاصه ثم حذفته النار واسند الفعل الي المجرور والمجاز تنبيهها على المقصود  
وهو كون الاحمال المحيية دون النار وانتقل من صيغة التثنية الى صيغة التذكير  
لكون المسند اليه مذكورا ثم ان تفسيره بقوله اي يوم توقد النار الخ بالنظر الى ما قبله  
اسناد الفعل الي المجرور والمجرور وهذا على قرارة تسمى بالثا لثبته لكن سياق كلامه  
على قرارة بالتذكير فوجه اسناده الى نفس النار دون صبرها هذا احد مفردات  
كلامه وحاصله ان النار في نفسها ذات حر لا تحتاج الى الاحمال فاذا وصفت بانها  
تسمى دل على ايادها وشدة حرها ثم جعلت مستعلية على الكوز وطوي ذكرها  
وخولا اسناد الي المجرور والمجرور ليفيد شدة حر الكوز المكي بها قوله لان المزا  
بها ضاير ودرايم كثيرة الاولي بتدليلها بالمناقيل لان الدرايم والدنانير هي المفروبة  
والكنز يفتنى بها والعبرة في قدر النصاب من الذهب والفضة للوزن حتى ان  
المفروبة منهما يعتبر الوزن في نصابها ايضا قوله اربعة الاق ومادورنا نقتنه  
وما فوقها كنز الاربعة الاق بالمعنى المراد اذ ذاك ينبغي ان لا يبلغ قدر النصاب  
والا فيكون ايضا كنزا او عبيد عليه والمقصود بغيره فتأمل قوله وكذا قوله  
ولا يفتقرها فضلها واخره ولا يظهر له وجه فالاول ان يقال انما قال ولا يفتقرها  
وعليها بالتقديم وعدم الفصل قوله للكنوز اي بغيره يكثر ون قوله او للاخر  
اي المشتملة عليها وعلى غيرها ما يتعلق به وجوب الزكاة فان الحكم عام فكانه  
قيل يكثر من الذهب والفضة وغيرها قوله وتخصيصها لقرنها ودلالة حكمها  
تخصيصها بفتن سيبين عدم العكس وعدم التقييم والاول حلة للثاني والثاني  
ومحصله ان ثبوت الحكم للذهب بطريق دلالة النص على الاشتراك في الصلة مع الاولوية  
قوله كان لطلب الوجاهة بالفتن فيناسبه في الجملة قوله والتم اي لطلب التعم  
بالمطاعم الشهية فيجعل ارتفاع الجنين وقت الشبع فيناسب في الجنون قوله  
والملايس البهية يطرحون على ظهورهم فيناسبه في الظهور الزرع السائل اي  
الخرف فيناسب في الجنون والاعراض يحصل بتحويل الهيئة فيناسب كبرها قوله اولها  
اسول الجهات الاربع يعني الكلام في تخصيصه بهذه الاربع من الست قوله على ارادة  
القول اي على تقدير يقال له قوله لمقتضاها قدر المضاف ولم يجعل اللام للملك لان  
الملك اثنين لاحاجة الى ذكره قوله وكان غير مضمرا اي حصل خلاف ما قدره في الغاية  
قوله وبال كثر لم يثبت ان ما صدره والمضاف محذوف وهو الويال اي الشرة والفتنة



اموصولة والعامة محذوف من اللسان بخارج عن الالم الحاصل بالكي بعلامة اللزوم  
وهي استعارة تكنية ايضاً في تفسير الامام باقر ع واستعارة تفرقة  
فرعية للمكنية وهي استعارة الذوق للكيفية بكيفية الالم في الكلام بخارج من  
واستعارات مكنية وتفرقة من انه لم يقل وبال كقولكم كما ترون محاذ الى ان تحثري  
لان حرف المصدر انما يوزن حقيقة في يكنزون وكلمة كان ونبوت الجبر احضار صورة  
الحال الماضية قوله اي مبلغ عدد ها يثير الي ان فيه حذف مصنف وان العدة  
بمعنى العدد وانما قدو المصنف مع عدم الحاجة اليه في تادية المعنى لان المصنف  
الرد على المشركين من جعلهم شهر بعض السنين رايداً على اثني عشر وهو انما  
يحصله لا بدونه فتأمل قوله لانها مصدر اي في الاصل كالعبارة والشركة وغيره  
وان كانت هي ما يعنى العدد وذلك كاف في تعلق العرف وما يجري مجراها واعلم  
انهم ذكروا في اعراب الآية وجوهاً الادل وهو احسنها واقواها ما ذكره ابو  
الغنا واختاره المصنف من ان عدة مصدر بمعنى العدد وعند الله معوله  
وفي كتابه اربعة عشر ويوم معول الكتاب انه على ان يكون مضافاً  
لا حية ويجوز ان يكون العامل في يوم معنى الاستمرار النقي والظاهر ان  
عشر حسد يكون خبر ان وشهر تمييز التاكيد لمصنوع الاستغناء عند باضافة  
العدة اليه المشهور ومنهم من جعل في كتاب الله متعلقاً بعدة لاصفة لاثني  
عشر ورد بان هذا يقتضي انفصال بين العدة والموصول بالجبر وهو انما  
عشر وانه لا يجوز اجمال المصدر بعد ان اخبر عنه في شيء وقد جعل الظرف  
بعضها بدلان بعض لتقرير ان ذلك العدد واجب متقدّم على علم الله وفي كتابه  
ومن اول ما خلق الله العالم واعتز من عليه بانه على تقدير ابدال في كتاب الله  
من عنده يبيد المحذور لان العامل في البذل هو عدة وجوابه ان  
البدل لما جعل المبدل منه في حكم النتيجة وقام مقامه حيث يكون كانت  
بحسب المرتبة ومن الاعتبار مقدّم على الجبر وان كان متأخراً عند في اللفظ  
الثاني ان عند الله خبر ان واثنا عشر شهر مبتدأ بتاويل هذا اللفظ في كتاب  
الله خبره ولا يخفى سباجته الثالث ان عند الله خبر ان واثني عشر خبر  
مبتدأ والتقدير هو اثنا عشر شهراً او في كتاب الله كالنقير والتقدير بقوله  
عند الله الرابع وهو اسوه الوجوه واضعفاً ما ذكره بعض الافاضل من  
ان اثني عشر مبتدأ وعند الله خبره والجملة خبر ان والعايد محذوف والخفي  
ركاكته من حيث ان فيه تعنيده به تخرج الكلام عن سنن الانتظام وان  
ما جعله خبر لان لا يصلح له ولا يرتبط بما قبله ولو فرضنا له الفرباط قوله  
في اللوح المحفوظ اي في حكمة قد يريح الاول كما اشار اليه بتقدمه بمحصل  
الاستغناء بعنده عن ذكر كونه في حكمة وايجابها فان هذا وكونه عنده  
بمعنى واحد قوله صفة لاثني عشر اي مثبت في كتاب الله ولم يجعله حالاً منه  
لنكارتة وعدم تقديم الحال ولهذا قدرا المتعلق بكثرة قوله متعلق بافنه  
من معنى النبوت اي في قوله في كتاب الله وما له ان تقييد النبوت في كتاب الله

بكونه

بكونه يوم خلق السموات والارض ولما كان ههنا مظنة ان يقال نبوت الهدى  
ليكون في كتاب الله وحكمه حاصل قبل خلق الاجرام تخصيصه بزمان خلقها  
بما في الواقع اشار الى وضعه في ضمن فقره المعنى بقوله والمعنى ان هذا الشهر  
قالت في نفس الامراء يريد ان طرفة هذا الزمان للشوق المذكور بنا طرفة  
تقديره بكونه في نفس الامراء بحسب الوتوع لا مطلقاً وذلك ان نبوت الليل  
والنهار الموقوف عليه لتحقق الاشهر انما هو بعد خلق الاجرام لا قبله وظل الشوق  
المذكور معتد بالفتنة المذكور مخصوص بزمان الخلق واما قبله فتحو اخرج من النبوت  
عنه معتد بما ذكره وتخصيصه ان النبوت على الوجه الاول بانه وقع وعلى الوجه  
الثاني بانه سيقع ثم اشار بقوله من خلق الله الخ الى ان ليس المراد بيوم  
الخلق زمان المحذوف فقط مع زمان البقاء هذا وقد يتوهم ان الضمير في بما  
فيه من معنى النبوت راجع الى يوم خلق السموات كما يوجه ظاهر قوله اي البقاء  
ويكون العامل في يوم معنى الاستمرار وليس الامر كذلك فتأمل قوله نقالي منها  
اربعة حرم الضمير راجع الى اثني عشر دون المشهور والجار والمجرور في محل نصب  
على انه حال عن الضمير في متعلق في كتاب الله قوله اي تحريم الاشهر الحرم الاربعة  
انما جعل الاشارة له لا تكون عدة الشهور عند الله اثنا عشر كما فعله الامام  
بان كون اربعة منها حراماً مسلم عند الكفار لكنهم ربما جعلوا السنة بسبب السه  
الثلاثة عشر شهراً والمقصود الرد على هؤلاء لان الظاهر ان الضمير في ضمن عبارة  
عن الاربعة الحرم لا عن مطلق الاشهر فتخرج النهي عن الظلم فيمن يستدعي ان تكون  
الاشارة لتحريم الاشهر الاربعة لا ما ذكره الامام قوله وارتكاب حرامها عطفت  
ففسر له كحرمته والافادة بمعنى في والمراد بالحرام المقاتلة فيها اي الثابتة  
بقوله نقالي بسبب لو نكح الشهر الحرام قتال فيه قل قاتل فيه كبر الآية منسوخة  
بقوله نقالي فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله وقاتلوا المشركين كافة  
واولوا الظلم باارتكاب الحرام فيمن لا يارتكاب حرامها بمعنى المقاتلة وقوله  
فانه اعظم وزرايان لوجه تخصيص النهي عن هذه الشهور مع عموم نسبتها  
اليكبرها يعني ان مخصوصية فيها وهي عظم الحرم الواقع فيها فيقتضيه تعظيم  
شأنها كما تعظم شهر الحج بنفسي الرفعة والفضوق في قوله من فرض فيمن الحج فلا  
ارث ولا فسوق له وان ذلك محرم في سائر الشهور ايضا وحط هذا كما هو عطا  
ابن ابي رباح فان مطلقه يهرف اليه على ما هو المنقول عن الرعشي قوله  
انه لا يحل للناس اي للسلمين منهم يعني بحمل الآية على نبي القتال فيها وهو الاحوط  
قوله الا ان يقال على صيغة المجهول اسناد الى صنف الناس او على صيغة المعلوم اسند  
الى ضمير الكفار وانا استثنى ذلك لقوله نقالي فان قاتلوكم فاقتلوهم اي في الحرم  
والشهر الحرام لانهم الذين هتكوا حرمتها وقد سبق في سورة البقرة قوله ويؤيد  
الاول ما روينا انه عليه السلام الخ ثبت عنده ذلك يروى له ما ذكره الامام  
محمد في الاصل انه عليه السلام حاصر الطائف من مستهل المحرم اربعين يوماً وضجها  
في صفر وهو نوح من القتال وقال بعض سراج المقدنية فهذا دليل واضح على النسخ فلا





وجه لرد علي المصنف بما ذكره الواقدي في حقه عليه السلام خرج الخبر في حقه  
 وتفتق في سائر مسائل وهو من الكفا والحق في حقه ما ذكره ابن حبان مع بعضهم  
 وتخصوا بالاطراف فتعبر النبي عليه السلام مع المسلمين وحاصرهم بقية الشهر  
 فلما دخل ذوالقعدة وهو شهر حرام النحر عنهم ظاهرا جهرانه وتسمي  
 السبائيا والاموال فاحرم منها جملة ذكره النسي في تفسيره نقلها عن الواقدي  
**قوله** وهو مصدر كفت النسي اي مصدر بمعنى المنقول كما اشار اليه بقوله  
 فان الجميع مكفوف ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فانهم يكونون انفسهم عن  
 ان يتعبرن لخاصيتهم **قوله** وقع موقع الحال اما عن الفاعل اي قائلوا عتق  
 وكونوا متوافقين فيه ومرجعه الي تقاوتوا وتناهم واو عن المنقول اي  
 قائلوهم بكليتهم ولا تخا بوا بعضهم بترك القتال وقضية القياس لا تزح  
 شيئا من هذين كما قل **قوله** اي تا خير حرمه الشهر جعل النسي مصدر كالنذر  
 والتكبير لا فعلا بمعنى منقول كما جوزه ابو البقاء لاحتياج صيغة المضي حينئذ  
 الي تقدير مضاف اي انسا النسي زيادة في الكفر والنسي ذو زيادة قوله  
 فيما بعد يكون المنسي من الاشتهار المحرم جعل الضمير لدلالة النسي عليه او علي  
 ظرفه الاستخدام ولو جعل النسي فعلا بمعنى المنقول بقرينة كونه وتقدر  
 المصنف غير عزيمت في كلامه لكان له وجه **قوله** وثلثتها مصاد ونساء الظاهر  
 انه اراد بها الثلاثة المتوالية اعني النسي بغيرهم والنساء والتسا فتا له صاحب  
 الكشاف لانه اعتبر النسي دون النسي بغيرهم وجعله مخفف النسي وعكسه  
 المصنف حيث لم يجعله مهورا مخففا بل ناقصا فاستلغى في نسي بالهجر  
 و اشار اليه بقوله بخذنها اي بغير هجر حيث لم يقل بالبا لبا يويه قوله  
 الامام روي عن ابن كثير النسي مخففه الياء واطها لغة في النساء بالهمزة مثل اريت  
 وارجات انتق بقى الكلام في عدم اعتباره مصدرية النسي مع انها مختارة  
 كما سبق ولعله انما لم يعتبرها لعدم تعيينها بخلاف الثلاثة المذكورة او لانه  
 جعله مصدرا لافعال كتنظيره وان جعله بعضهم مصدرا لثلاثي ولامه  
 فيه لقوله نساء ولوسد فلا يمتنع المعزوم **قوله** فهو كمن اخضوه الكفر  
 فالكفر ما به يصير الشئ كافرا اي بسبب الكفر وموجبه وهو من قبيل  
 ما جوزوا من توارد العلل على سبيل البول **قوله** على ان الفعل له وقيل  
 للشيطان وقيل للذين كفروا اي كبر اوهم استاعمهم ورجح الاخير اذ لم يجد  
 ذكر الله ولا ذكر الشيطان **قوله** ويحرمون مكانه شهر اخر ذكره هذه الالاف  
 الواقعة لانه المعزوم من يحلونه عاما او نقول قوله يحلونه عاما وان سبق  
 لبيان ضلالهم بسبب النسي لكن لوحظ كون هذا نساء بالمعنى الذي تقدم ولا  
 يتم ذلك الا باعتبار هذا التقييد ولذلك لم يذكر بقوله فقير كونه على حقه  
 ويجلون بوله لعدم الحاجة اليه في هذا المعهوظ **قوله** فينبئ كونه على حقه  
 تاويل لغيرهم النسي ولكن لاحاجة اليه لسبق التحليل منهم فتعبرم اياه كما  
 يكون الاعل زعمهم لتحليله ففان قوله او حال ليس المتأبلة الامن حيث ان

ليكون لهما محل من الاعراب والافعال يخرج الكلام عن كونه وجه الضلال **قوله**  
 والكلام متعلق بيجزونه فيه ان يخرج النسي عن وقتها في الاصل لا يستلزم  
 مواجعة العدة ما لم يعتبر معه تحليلا ما حرمه مكانه ولما لم يكن يخرج الابية  
 كان عليه ان ينسب الي اعتباره بانه يقول عن نفسه قوله تعالى ويحرمونه عانا  
 ويجلون بوله وما دل عليه الفعلان هو فعلوا ما فعلوا والمواجعة المذكورة  
 وارادة عليه ايضا الواجب ان يكون متعلق الكلام هذا دون الاول لان  
 بواطاة العدة من غير اعادة الوقت جعل سببا لاطلال ما حرم الله كما سيخرج  
 به وعدم المراعاة انما تلزم من مجموع الفعلين دون الثاني فقط ففان قوله  
 بواطاة العدة وحدها من غير اعادة الوقت دفع به ما يرد على ظاهر الكلام من  
 ان العاقبة السببية تدل على تشبيه اطلاق ما حرم الله من المواطاة وليس بذلك  
 وحاصله ان المواطاة مقيدة بخلوها عن مراعاة الوقت جعلت سببا  
 للاطلاق وذلك ظاهر فالسببية عند التحقيق للقيود دون المقيد وتلخيصه  
 انه كلما الواجب عليهم مراعاة امر من العدة وكونه المعدود الاشتهار المحيطة وهم  
 ارجوا ما فعلوا الاول دون الثاني فليزيم تحليل ما حرم الله فتأمل **قوله**  
 هو الله تعالى هذا هو الظاهر لوجه ان ذكره تعالى في قوله وقد يجعل انما  
 هو الشيطان وكثيرا ما يسنده التزيين اليه في القرآن **قوله** هداية موصلة  
 الى الاصل من ضمها هداية بالدلالة الموصلة الى البغية دون الدلالة على  
 ما يوصل اليها لم يخرج الوعد التاويل وقد يجعل نفي الهداية من قبيل تنزيل  
 وجودها لا يترتب عليه اثره منزلة العدم **قوله** بتظام تقا على من البطواحي  
 تلختم وما اسرعتم الى النفور على الاصل فان اصل ثا قلت تشارا عرف في  
 موضع على الاستفهام يعني بفتح هزة الاستفهام وحذف الهزة الزيادة  
 للدرج وبشدة بد التا والعالج في اذا ما دل عليها ثا قلتم وهو ملتم او تشا  
 قلون والاخلوا والميل والقيظ صيم الصيف يقال قاطا يومنا اي استدحره  
 والشفقة بالضم والكسر البعد والناحية التي يقصد بها المسافر او مع بعد  
 الطريق **قوله** مطيعين لم يقل طوع ولا وصفتهم بخير كما فعله الزمخشري لان  
 المنسب لعدم نفاذهم اسيات اصل الاطاعة لهو القوم لان زيادتها واخيرتهم  
 منهم مع ان الظاهر ان الواقع عكسه **قوله** فانه العني عن كل شئ وفي كل امر فيه  
 انما لبيان عطف قوله ولا تقروه شيئا ليس بملاحظة عطف قوله وبمستند  
 من غيرهم وان استدلوا ليس لان ينبر وادينه لان العني عن كل شئ في كل امر  
**قوله** فان لا يدعه وعده بالعبصمة والنصرة في قوله ولا تقروه شيئا  
 وعده بالنصرة فلامضى لتعليق هذا الوعد بوعده سابق عليه اللهم الا ان يجعل  
 تعليلا لجوز ارجاع العني الى الرسول عليه السلام لا انتقا الضر عنه بعد  
 الرجاء اليه وكذا حال التعليل السابق على تعليله ارجاعه اليه انه تعالى وفيه  
 وجه اخر يخص به وهو ان يكون المراد ببيان لهيته بعد ثبوت انتة باخبار  
 الله تعالى في اصل قوله كما قال الله تعالى اي الظاهر انه ناظر الي ارادة النقرة

بلا مدد ويمكن ان يجعلنا ظاهرا في اعادة الرسول عليه السلام بالصبر والمراد بالظفر  
بلا مدد ونصرة الرسول عليه السلام وتفسير قوله تعالى والله على كل شيء قدير  
حيث وقع في البين لصورة الترتيب **قوله** اي ان لم تنصروه فسنبصره الله لنا  
ورد على ظاهر الآية ان قوله فنصروه الله كيف يكون جوابا للشرط ان  
ما من محض لا يغلب الي الاستقبال وجوابه الشرط يجب ان يكون مستقبلا  
لفظا ومعنى او معنى فقط اشار الي جوابه بوجهين موجبين الي ان الجواب محذور  
والمذكور منزلة العلة له والفرق عايد الي جهة العلية فان الاول بمنزلة العلة  
الجلي اي ان لم تنصروه فسنبصره الله كما يفهم ولم يكن معناه واحد فلا يفرق  
الخاص والعموم ولما لم تكن النصرة الماضية مستلزما للنصرة الماضية قالوا لا يفرق  
عليه وذلك لان الكرم المحسن لمن يعرف حق الاحسان يميل الي ان يجيب اليه  
غير مرة عادة والثاني بمنزلة الاستصحاب المعلوم للمخاطبين اي الا تنصروه فقد  
اوجبه له النصرة اي يديم له النصرة المعلومه لكم في الغار وخص هذه النصرة  
بالمذكورين لبي النصرة الواقعة لانها نصرة لانصرة في وقت اصعب من هذا  
ما اختاره موافقا للوجه الاول في واديه بجود لم تنصروها واما على الوجه الثاني  
فالنصرة المعلومه الختيم عليها ما في الغار ويبدو حين والاحزاب **قوله** واسناد  
الاجراحي المعنى انه اسناد مجازي الي السبب البعيد **قوله** ونصبه علي عن  
الصبر البارز في نصرة اوعنه في اخرجه لكن الاول اول لاننا لم نقل الاخبار بالنصرة  
في تلك الحال لا الاخبار بالاجراحي في تلك الحال **قوله** بدل من اذا خرج ومعه ان يكون  
ظرا لثاني واذا يقول بدل من انهما في الغار بل هذا اولي فاعلم والغار للعبود  
**قوله** وهو ابو بكر اي الله عليه قال الزمخشري وقالوا من انكروا محمد اي بكرهوا الله  
فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لسائر الصحابة وفيه ان ابا بكر ليس نصرا  
عليه في الآية بل المنصرون عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا هو صاحبه فانكار ذلك  
يكون كقوله لا انكار وصحة اي بكرهوا الله عنده مخصوصه ولهذا جعل العهدة فيه على  
غيره فتأمل **قوله** او على صاحبه ولا ينافيه كون صيروا بده للنبي عليه السلام  
حتا بسبب لزوم انتشار الصبر لكونه معطوفا على مقدمه كما سيجي لاحقا  
فانزل حتى يلزم الانتشار هكذا قيل **قوله** فتكون الجملة معطوفة على قوله نصرة  
الله لا يخفى ان هذا على كل من الوجهين لا على الوجه الثاني فقط فلا وجه للما  
لا يماهه الاحتضار من بالوجه الثاني **قوله** لانه كان منزعا وان قلت مجرد  
انبات الامتجاج له لا يقتضي اظهرية رجوع الصبر اليه بل لابد معه من نفسه  
عن النبي عليه السلام قلت المراد بقوله كان منزعا كانت امتجاجه وعم ذلك  
صلاف النبي عليه السلام فانه لم يعلم للامتجاج ولم يثبت منه رجوع الصبر  
الي ما علم امتجاجه اذ لم يرجعه الي ما ليس معلوم للامتجاج ولا حاجة فيه  
الي استغاية عن النبي عليه السلام ولو استغنى ذلك عنه بلا صريح رجوع الصبر اليه  
انه جوز في تمام **قوله** والمعنى جمل ذلك ان قلت الظاهر ان كون كلمة الله  
هي العليا داخل في المشار اليه فيدخل في جملها فيناسبه قراءة النصب مع الب

سياق

سياق كلامه في قراءة الفتح قلت هو داخل لكن لا من حيث تسليط الجمل  
المذكور عليه بل من حيث ان تكون كلمة الذين كفروا السفلى مستلزما كون كلمة  
هي العليا ولا ينافي هذا قراءة الفتح وتامل **قوله** فانه اي التخصيص المذكور  
المبدل له اي الجمل المذكور **قوله** او يتايد به عطفا على تخليص **قوله** والرفع  
ابن هرون البلاغة دون المبالغة **قوله** لما فيه من الاستفراغ اقول هذا وجه  
ترجع احدي القرأتين بعد ان كانت النظم القرآني كما وقع والا فبرد عليه انه لم  
يقصد في كلمة الكفار هذا المعنى ولم يورد في جمل الجمل ولم يجعل كلاما مبتدئا له  
حتى يفيد ان كلمتهم سافلة في نفسها وان فات على غيرهما فلا يثبت لغزوه  
فان اجيب عنه بانه قصد بسفالة كلمتهم كون دعوتهم الي الكفر مضحكة  
مفهومة مكسوة فيما بين الناس فلهذا صار في جمل الجمل يقال لم يقصد  
بعلو كلمة الله ما يصاد هذا حتى يجعل صوابا في جمل الجمل ثم انه قد يرد  
قراءة الفتح بان قولنا جعل الله كلمة الله هي العليا بمنزلة قولنا اعتق زيد غلام  
زيد وفيه ساحة ويرد بان في اضافة الكلمة الي صريح اسم الله زيادة اعلا  
لما فيها وتنويه لتساخا وقد يرد في الرفع ايضا بان في النصب ايها التقييد  
بالظروف السابقة اعني اذا خرجها واذا يقول ويبدع بان هذا وارد  
ايضا على قوله وايده بجود ولكن لا يجزى بهذا الايمان وقد يرد في جمل  
جمل علو كلمة الله في جمل الجمل والضمير غير مناسب بل هو دايم ثابت ولا  
كذلك تفضل كلمة الذين كفروا فانه عبارة عن جعل دعوتهم الي الكفر مضحكة  
مكسوة بين الناس وانت خبير بان هذا وارد في جمل الجمل في جمل الجمل  
فان اجيب بان المراد بتسفل الكلمة ما ذكره يقال يجوز ان يراد بعلو كلمة  
الله على قراءة النصب ضد هذا كما اننا نسير فلان جميع فتأمل **قوله** ولذلك  
اي لاجل عدم الاعتبار لتفرقة بحر كلمة الله وسلب الفصل ليعيد ففي العلو  
هي كلمة الكفار بحره في كلمة الله **قوله** اولقطة عياكم ولكن هذا ذكر تخفا وبقالا  
خفية اوجه جميع الكلام معني واحد هو سوا الستر على الصفة التي تكف عليكم الجهاد  
او على الصفة التي يتقل عليكم **قوله** حتى نزل ليس على الاعمى حج فيه اشكال وهو  
ان هذه السورة لما كانت اخر ما نزل لم يصح ان يكون نزولها سورة اخري  
اعني هذه الآية لرفع الحج اللاد من الامر بالتفارق خفا وبقالا والحق انها  
اخر ما نزل من السور في غير سورة فلا ينافيه نزولها في هذه السورة هي  
بعض من سورة اخري ثم انهم قالوا هذه الآية اعني التفرد خفا وبقالا  
نسختها تلك الآية اعني ليس على الاعمى حج الآية وهي كسب العفة انما نزلت فيها  
انما كانت السورة عاها وقال الامام المتفرد على ان هذه الآية نزلت في غزوة  
بدر وانفقوا على انه عليه السلام خلف النساء وخلف من الرجال احواما وذلك  
في قوله تعالى ان هذا الحجوب ليس على الاعيان في قوله الرسول عليه السلام بان  
خرج لوجه خبيثا لا يخرج من لوجهه ان يبق في هناك لوجهه ان يبق وان يترك السفر  
ان لا يبق في لوجهه فانه ذكره من الخبيث قد انكره الله بقوله لها ذنوب فلا



متسكك به على ما ذكره من التلخيص والافرنه ما ذكره القضاة من انها مخصوصة بما  
تأخذها من الغير علما لان وجوب الجهاد في كل زمان وان كان على غير المهدورين  
خرج عظيم قوله انما يمكن لكم فيها كلهما او احدهما يعني تحت الجهاد بالنفس او  
تؤذي عليه وبالمال اذا مضى عن الجهاد بالنفس فيسقط من يهون نفسه من عنده  
فيكون مجاهدا بما له كذا ذكره الامام ثم قال هذا ذهب من العلماء ويعرف منه  
ان من لم يقدر على مني منها لم يجب عليه الجهاد ولا قول عند من ان الجهاد يبرر  
ماله في الكراخ والسلاح وينفق حاله الكرامة في الحضور فذلك داسه اعلم هو المباد  
وقد سبق مثله في اخسورة الافعال في وصف المهاجرين بانهم جاهدوا بايمانهم  
وانفسهم قوله انكم تعلمون ان الجهاد على من ان خير الخ بيشير اليه العلم بمعنى المعرفة  
المستدنية الى المفعول واحد وهو ههنا محذوف هو الخير او مضمود قوله ذلكم  
خير فعلي الاول يكون بمعنى التصور والاشياء يكون بمعنى التصديق وجواب  
ان مقدر هو علمتم انه خير او فيادروا اليه ويخجل ان يريدوا لوجه الاول ان ذلكم  
خير لكم جواب ان وقوله علمتم انه خير لكم تاويله في الجواب ليصل له فامل قوله  
فيقولون لو كان لنا استطاعة العودة الى جعل الباقي بالله متعلقا بسجله فون  
وصلة للمخلف ويجوز ان يكون للقسم فيكون بالله من جملة كلامهم والاول اظهر  
ثم لا بد على الوجوه من تقدر بالقول صرح به الزمخشري و اشار اليه المصنف  
وقيل لا حاجة اليه لان المخلف من جنس القول والتقدير باعتبار التقدير من خارج  
جائزة فجازها باعتبار ما فيه اولى انتهى ونظير هذا ما قاله الكوفي في قوله تكلم  
فوعى ربه اي مغلوب وانصر على قرارة انه بالقسر انه لا حاجة اليه فيضم القول  
وقد ذهب اليه البصري فان الدعاء وموقع قول فامل وانما قدره بيمينه الفعل  
دون اسم الفاعل اي قائلين لانه كالبيانات ليحلفون حينئذ في الفعل قوله  
سادس جواب القسم والشرط اما على الوجه الثاني فظاهر واما على الوجه  
الاول فلان قوله لو استطعنا في معنى بالله لو استطعنا لان بيان لقوله ليحلفون  
بالله وتقدم في قوله سادس جواب القسم والشرط لانهم  
قالوا اذا تقدم القسم اول الكلام فظاهر او مقدر او بعد كلمة الشرط كما لا يخفى  
والاولي اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن جواب الشرط  
لقيام جواب القسم مقامه وانما اعتبر والقسم دون الشرط لكونه اهم بدليل تقدمه  
على الشرط قوله وهو يدل من سيجلقت فيترى من ظاهره فليعلم انه بول الله  
وليس بذلك بل بول الاشتراك لان المخلف في قوله اي ليس نفسه الايقاع في المصداق  
ول مستنبحه يربطه اليه بكونه حاله في افعال سيجلقت ولو كان نفس الايقاع  
لكان هذا تقييدا للشيء نفسه ثم الاول يتأخر هذا التقييد على الوجهين لعدم  
اختصاصه بالاول والوجه التوسيط انه لما ذكره من الالهة في قوله كونه  
فذكر عقوبته ولا ينافي هذا كونه وجها للثاني ايضا لكن لو قدمه عليها وجها  
تقييدا للايقاع في العذاب كان اولى في تقدير المعقول المتأخر كما يستدل به انه لم  
يلتفت ايضا للايقاع في الصلوات بسبب ما يظنون عليه من الخلاف في الايقاع

فيه

190  
فيه بسبب خلفهم الكاذب كما ضمه الزمخشري لعدم وجه تقييد خلفهم به وجعله  
صية لم وقت المخلف واما جعله ملكا لان فاعل لجزنا علم كما جوز الزمخشري  
فتحمل صريح غير مناسب لبلاغة الغرائب وما ذكره من التظير ليس بنظير فتامل قوله  
لان كما لا يستطيعون بشرطهم هذه تفيض من الحكم بالضرورة بين وجود الاستطاعة  
وتيقن الخروج في الزمان الماهني وانما الثاني لاستفا الاول فتكذيبها يجمل ان يتعلق  
بالامر الاول فياله الى القول لو كانوا يستطيعون الخروج او مبناء على استفا استقامتهم  
وضع الملازمة وان يتعلق بالامر الثاني وماله ان نفى استفا الاستطاعة ويرجع  
اليه انما قلنا محله المصنف على الاحتمال الثاني لاستلزامه الاول دون العكس والملازمة  
السياق والسباق على وجود الاستطاعة فيهم اما الاول فقوله لو كان غير ضا  
وتساو سقرا قاصدا لا يتعوك واما الثاني فقوله لو ارادوا الخروج لاعدوا له عتدة  
قوله عفا الله عنك اعلم ان هذا تكلف في الخطاب على طريقة قوله انك ارايت رحمتك  
بالله وخبرك ولا يمكن اجراوه على ظاهره الذي هو انه متى منه سرحا تبه لظهور  
بطلانه اذ لا اعتبار بعد العفو ولو سلم ذلك فبتركه الاول سيما بما يتعلق بالمرور  
الذي هو تدبير الجروب وتارك الاتصال فمثلها يعاتب بلا ذنب فيه كيف وقد قارن  
الاجتهاد والمخاطبة في الاجتهاد يشاب فضلا عن العقاب والعقاب وهذا التفسير يتبين  
انه لا متسكك في الآية يجوز في مدور الذي على الانبياء بعد النبوة وانه ليس بكناية  
عن الجنابة ولا عن الخطا في الاذن لما عرفت ان من باب التلطف يرشدك الى ما روي  
عن النبي عليه السلام انه قال لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره وانه يغفر له حين  
سئل عن البغوات العجائب والسيان ولو كنت مكانه ما اخبرتم حتى اشترط ان يخرجوني  
وقضاري الامر فيه ان سيجعل ههنا لتركه الاولي ولا يسمي ذلك خطأ وكون الاستقمام  
في لم اذنت لم لا تتكلم لا يقتضي كون الاذن خطأ بل يكفي كونه تركا للادوي ولو سلم  
فالخطا من دالة عفا الله عنك على ذلك وليس كذلك كما عرفت فتامل ثم ان هذا كله  
على تقدر يكون عفا الله انشا كما هو الظاهر واما على تقدير كونه اخبارا واخفا في  
انه يشعر بالذنب والخطا وعليه مبنى قوله انه كناية عن الخطا في الاذن لكن قد  
عرفت انه انشا من باب التلطف ثم انه انما جعله من باب الكناية عما ذكره ولم  
يجعل الاخبار عن العفو مقصودا اصليا مع ظهوره وانه يفهم منه وقوع الخطا بطريق  
الاقتضا لما تقدم لان الاخبار بالعفو من العتاب مما ليس له وجه فوجب المحصر  
الي الكناية عن الخطا واعلم ان صاحب الكشاف جعل عفا الله عنك كناية عن  
الجنابة ثم قال معناه اخطات وبيس ما فعلت فمخا خطا وسوء ادب واول بعض  
الافاضل كلامه بان مراده ان الاصل ذلك فابده بالعفو تقييدا لثبانه عليه السلام  
على لطف معانته ولذلك قدم العفو على ما يوجب الجنابة وليس تفسيره هذا بناء على ان  
العدول الي عفا الله ليس للتعظيم حتى يخطا فتامل وانته خبير بان هذا التاويل  
يهد عن ان يرد بكلامه به ارجل قوله وهذا ترفقت حتى يتبين لك ان خيرا الي ان حتى  
تعلق بخبره من دله عليه قوله لم اذنت لم بقرينة حتى يتبين لك لا لقوله لم اذنت  
لغنا والمعنى قوله في الاعتذار تقييدا للذنب به ما لا بد منه واما تقييد الصدق به

كما جعله خلافاً له ولم يمتد وكان المعنى حتى يتبين نفاثم على تقدير عدم الهدى  
للتحقق تخلفهم عنك حينئذ فيبين لك كذب المنافقين وصدق المؤمنين أي في كل  
الأمور كان له وجه وانما يتوجه به ليكون الصدق والكذب لذات واحد وطاردين على  
امر واحد فلزمه احد الأمرين واما وجود من صدق في الاعتقاد فهم او وجوده  
في المؤمنين والاول مستلزم لقوله ولو ارادوا الخروج الآية والثاني يقتضي وجود  
المختلف المعتذر في المؤمنين وهو ليس بثابت ويمكن ان يقال قوله حتى يتبين  
لك الذي صدقوا لا يقتضي وجود من يصدق في الاعتقاد فهم لان ذلك على سبيل  
الفرض والتقدير أي لو صدقوا فتأمل قوله انما فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنتين لم يامر بهما قد يناقض فيه بان هذا ثلاثة اشياء والثالث يخرج عن  
احكامه انما امرضات ازواجه قوله أي ليس من عادة المؤمنين الخروج إلى غير  
المضارع المشتبه فييد الاستمرار فاذا دخل عليه النفي افاضت الاستمرار ولهذا  
نفي كون الاستيطان عادة لم ولكن قد يستعمل الاستمرار النفي بحسب المقام فيجوز  
عنه ان عادته ترك الاستيطان وهو الكفر فأبداً لان نفي كون الاستيطان عادة  
لا ينافي وقوعه مرة فالحمل على استمرار النفي ولي لسنا فانه وقوعه قوله وان  
الخلص منهم إلى ليس هذا بمفهوم من الآية وانما هو الواقع منهم يعني انهم بعد ما  
شاركوا غيرهم من المؤمنين فيما ذكره وابتعدوا بهما إلى الجهاد واطهار كمال الرتبة  
بحيث لو امروا بالفتور لا اختاروا غاية الاعتماد وفتح الكشاف اسد اليهم غير هذا كما ترى  
قوله في التلخيص اعتبار بحسب المعنى بقوله ان الكلام في مدح المؤمنين بعد ذلك  
المنافقين باستينادهم في التلخيص لا تقتدر في النظر بخلاف قوله كراهة وله نظائر  
في الفرائض العظيم والزمخشري لم يعتبر التلخيص في هذا الوجه بل اعتبر نفس الجهاد  
فالمعنى ليس من عادتهم ان يستأذوا من ان يجاهدوا كراهة ان يجاهدوا وذلك  
لان الكاره لشيء قد استأذنا لاجل ان لا يؤذنه له ثم هو منا وجه اخر وهو ان يكون  
على حذر حرف النفي أي في ان لا يجاهدوا ونظيره قوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا  
أي ان لا تضلوا ذكره الامام وفيه لزوم حذف المربوبين مع اختلاف ما ذكره من النظر  
قوله شهادة لهم بالتقوى وعدة لهم بثوابه اما الاول فلان المراد بالمتقين  
انفسهم او الجنس المتقوا ولهم والا لا يناسب المقام واما الثاني فلكونه مثل قوله  
احسن الى وانا احلم بالمحسنين ولا شك انه وعد له باجره اي يمكن من الثواب فكذلك  
هذا قوله للاشهاد بان البراءة على الجهاد لان من امن بالله اطاعه فيما امر به  
من الجهاد ومن امن باليوم الآخر جرت ابيه ومن لم يؤمن بها وقهر نظره في هذه  
الحياة الدنيا لا يرجي طاعته ولا يرجو ثوابه قوله وقوي عدة بحذف التاوض  
العين وتريد الدال والاضافة الى ضمير الخروج بمعنى عدة ونظيره في حذف التا  
عند الاضافة عد الامر بالتقوى اصله عدة بكسر العين بمعنى الوعد فحذف  
التا ضمير قوله وعدة اي وقوي عدة بكسر العين وحذف التا والاضافة  
الى ضمير الخروج ويتقيد الدال وبالجملة والبراد جماعة الالات  
وهذا معنى قوله باضافة وبغيرها قوله استدلال عن مفهوم قوله ولو ارادوا الخروج

الخ اراد

الخ اراد دفع ملكسي ان يرد على ظاهر الآية من ان كلمة الاستدراك تتوسط بين  
كلامين متغايرين نفيها وانما تقع نفيها بينهما وظاهر الآية انه لم يردوا  
الخروج فلم يستعدوا ولكن كره الله ان يعاينهم وهذا غير منتظم وحاصل الرفع ان  
الاستدراك من مفهوم لو ارادوا الخروج الآية فانه لنفي الارتفاع يجب وضع كلمة  
لغير يلزمه نفي خروجهم وكراهة الله ان يعاينهم يستلزم تبطلهم عن الخروج فيقول  
المعنى الذي يخرجوا ولكن تبطلوا وهذا في غاية الانتظام هكذا قالوا لكن يرد عليه  
وقد لم يعتبر وانما ارادتم الخروج بل اعتبروا لانه اعني نفي الخروج ولم يجعلوا مال  
المعنى الي ما ارادوا الخروج ولكن تبطلوا مع ظهور معنى الاستدراك حسب اختلاف  
ما اختاروه لاخذ نفي الخروج والتبطل ولا يسمى مثله استدراكا عند بعض النحاة بل  
تاكيد لعدم افادته الا ما دل عليه لولا الاستثنائية كما انزلت لوجابي لا كرمته لكنه  
لم يحذف ذكره ابن هشام في معنى اليبس قوله او وسوسة الشيطان بالرفع عطف  
على قوله تمثيل وكذا قوله ارحمانية قول بعضهم وكذا قوله اواذن الرسول ويحتمل  
ان يكون هو مجرور ما عطوف على قول بعضهم قوله والقاعدون بالجر على الحكاية والمراد  
بالعذور من الزمن والعيان وامثالهما وبغير المعذورين النساء والصبيان  
يعني يحتمل ان يراد بالقاعدون المعذورين فقط او غير المعذورين فقط بل قوله  
على الوجهين الخ فيرد عليه انه لم يذكر احتمال ان يراد المجموع وقوله لا تحلو  
عن ذلك ظاهر على الضالين الاولين دون الاخيرين فتأمل قوله ولا يستلزم ذلك  
ان يكون لهم خيال توهم جماعة ان هذا استثناء مفصل والتقدير بما زادكم  
قوة وخيرا الاخبار الاو الاقربان متصلا كان المستثنى من جنس المستثنى منه ويلزم  
ان يكون لهم قبل خروجهم خيال بحيث لو خرجوا زادوا خيالاً على خيال ررده المصنف عما  
حاصله ان الواجب في الاستثناء المتصل اتحادها من الجنس دون النوع فيقدر  
صحة اعم العام وهو الشيء اي ما زادكم شيئا الاخبار والذي يلزم هو ان يكون  
لهم قبل خروجهم بعض الاشياء وعلى تقدير خروجهم يزيد شيئا اخر هو الخيال ثم انه ذهب  
عليه ان المنقطع لا يكون مفردا قوله ولا سرعوا ركابهم بالنهية جعل الايضاح  
وهو حمل الركاب على العدو واسرها حقيقة وقد رده مضمولا كما ترى وقال  
مناجب الكشاف والنسوة بينكم بالتقريب والنهية واصاد ذات البين ثم قال والمعنى  
ولا وضعوا ركابهم بسبكم والمراد الاسراع بالنهية لان الركاب اسرع من الماشي استغنى  
قال بعض الشراح يعني لما كان اوضح مستقديا فلا بد له من مفعول وهو النهية  
مقربة السيات وقوله خلاصكم فيكون التقدير فلا وضعوا النهية بينكم فكيف  
الايضاح مخصوص بالغير فيكون اصل المعنى ولا وضعوا ركابهم بسبكم ثم قال  
شبه النهية بينكم بالركاب في جريانها وانتقالها منهم اليهم وانت لها الايضاح  
على سبيل التخييل فيكون استعارة مكنية وتخييلية انتهى كلامه وفيه ان حمل كلامه  
على ما ذكره في غاية البعد كيف وقد قال والمراد الاسراع بالنهية وهو صريح في ان  
الايضاح استعارة للاسراع فكيف تكون تخيلية مع انها مجرد ايات ما هو من  
الاداء المشبه به خاليا عن معناه مطلقا على صورة وصية وقال بعضهم فتكررت



الركاب استعارة لثباتهم والابضاع للاسراع ولو قدر والواضعوا انما هم  
على انها استعارة مكنية والابضاع تحييل فكيف انتهى كلامه يعني لو تصور هكذا  
من غير ان يقدر الركاب ثم يستعارة للثبات بل يقدر الثبات على انها استعارة  
مكنية والابضاع تحييل ولقصر المسافة فكيف من غير حاجة الى نظورها وفيه  
ايضا ما ذكرنا لانه لما قدر المفعول وهو الثبات كان الابضاع استعارة تفرجكية  
لما بضرع فلا يكون تحييلية نعم لو قال على انها استعارة مكنية والابضاع  
فترتها ولا يجب ان يكون قريظة المكنية تحييلية كان له وجه قوله فان ابن  
ابي واصحابه كما خلفوا عن سترك الخ وكانوا اذا ذكرت في وعشيت رجلا وكلفوا  
وانظر فوا في يوم اُخذ وهذه ثلثاينة ويعني النبي عليه السلام في سبعية وجرى ما  
جرى وفي يوم الخندق قالوا يا اهل بيوتكم لا مقام لكم فاربعوا وفي ليلة العقبة  
العواشي بين قوايم نائمة عليه السلام لتتفر وتلقى النبي عليه السلام وفي ذلك  
الليلة وقف اشاعر جلا من المناقب على الشبية وهي طريقه في الجبل  
ليقتلوه فاخبره بذلك الى خيبر ذلك قوله تداركا لما في قول الرسول عليه السلام  
تقليل لو ردد الاثني لصكنا سنارهم وكشف اسرارهم وما في قول الرسول ظهور  
كونهم على النفاق فانه لو لم ياذن لهم صدر منهم ما يدل على نفاقهم فيكون حجة  
عليهم ولما اذن لهم فاذن ذلك فهو وجه العتاب وسببه هذا ما قلناه وقد  
ضرب كلامه الاشارة الى دفع ما اوردته في هذا المقام من انه تعين بتبسيطهم  
مصلحة عظيمة كما دل عليه صريح الاية المتقدمة فلم عاتب بنيه في الاذن  
بالفقد وبوجه اخر ذكره الامام وصور ان خروجهم مع النبي عليه السلام اذ كان  
مصلحة فلم يكره الله ان يقاتلهم فيبسطهم او يما مضرة فلم عاتب بنيه في اذنه  
لم وفيه ان هذه العسفة غير حاضرة فلا يرد شي من المحذور في توجيه الابرار  
هو الاول ووجه الدفع ما ذكرنا من ان سبب العتاب تقويتهم ظهور ما يدل  
على نفاقهم بين المسلمين على وجه يكون حجة لهم عليهم وقد يرفع بوجه اخر  
ذكره الزمخشري وهو ان اذنه عليه السلام لم يكن للتظلم في المصلحة ولا  
عليها الا بعد الرجوع باعلام الله تعالى ولكن استاذنوه في ذلك واستدرا  
اليه فكان عليهم ان يتفحص عن كنه معاذيرهم ولا يتجوز في قبولها ولم يلتفت  
اليه المصنف لان مثل هذا لا يصلح سببا للعتاب لانهم كانوا مسلمين في الظاهر  
ولما ارادوا المعذور وبينوا المعاذير وكان الظاهر صدقهم فيها كان الظاهر  
هو القول من غير توقف فبند نعم لو ترتب على المعذور مفسدة كان للعتاب وجه  
وليس فليس فان قلت انا عوت على الاذن لادابيه الى التقويت قلت الكلام  
في العتاب على مجرد الاذن باعتذارهم مع عدم التفحص عن كنه معاذيرهم  
من غير نظر الى غيره بديل ان الزمخشري جعل التقويت وجه اخر من الجواب  
فانما يشترط ان ياذنوا لانه لو لم ياذن لهم وخروجوا وترتب عليه المفسدة  
التي بينها الله تعالى استحق العتاب بلا ريبه فلا يستحق العتاب باذنه لهم  
لان كلا طرفي فعل لا يجوز ان معاسيا للعتاب فتأمل قوله ان موعود بالنساء

علي

على صيغة المفعول يقال موعود به على ما ميم فاعلمه فهو موعود به ايمه مفرج  
واولع به اغراه وربعت الامم فمضوا الروم يريدوا اخشى ان رايته نصابي الامر  
لا يصرف عنهم وقيل يريد اخشى ان ارتفعت قبل العتة فاقح في الامم وكان الامر  
رجلا من الحسنة ملك الروم فولوله بنات من سائر الروم لم ير مثلهم في الحسنة  
قاله ابو الهيثم قوله اي ان العتة هي التي سقطوا فيها لاما احتزوا عنه  
فيه اشكال لانه المتبادر منه كون هذا المعنى مستفادا من تقديم الظرف مع ان  
هذا لا يطرد تخصيص سقوطهم بالعتة دون غير العتة وذلك غير ما ذكر  
فلا مستلزم له ولما يناسب هذا ان يكون رد القول باننا وتخلصنا بالاذن  
لوقوعنا في غير العتة ويمكن التخصيص بان المعنى المذكور مستفاد من الكلام  
لخصيصة المقام لانه في الكلام ما سيبه من احد الطرق او اراد انه مستفاد  
من اطلاق جنس العتة على التلطف لدلالة على انه كل الجنس او كانم قالوا  
ان احد الامر في عتة دون الاخر وزعموا ان العتة ما احتزوا عنه دون  
الاخر وهو التلطف ونحن نقول به لكن نفكسه فتقديرنا عليهم انهم في العتة  
سقطوا فاطراد ان العتة هذا دون ذلك فتأمل قوله جامعة ام يوم القيمة  
قيل في حيزه يكون محيطا مجازا حيث استعمل في الاستقبال وليس في لانت  
اسم الفاعل وان لم يدل بحسب الوضوح على شي من الارضية الثلاثة الا انه لا يخرج  
عن احاطة الازمنة فتعني واحدا منها من موارد استعماله بحسب قران تحتقن  
بواقعه فيستفاد ذلك انوا حوض لفظه لا من لفظ الفاعل حتى يكون مجازا حتى  
كما اذا قيل زيد صار بغير امر او غدا اليوم فتأمل قوله او لان لان احاط  
اسبابها بهم كوجودها اي لان احاطة اسباب جهنم لوجود احاطة جهنم  
فالكلام من قبيل التخييل شريطة حالهم في احاطة اسبابها بهم بحالة احاطة نفسها  
واجود العبادة في هذا المعنى ما ذكره صاحب الكشاف اعني قوله لان اسباب  
العبادة معهم فانهم في وسطها قال بعض الشراح فحينئذ يكون التجوز في جهنم حيث  
استعمل في الاسباب وليس ينبغي لان الكلام على ما ذكره صاحب الكشاف يكون  
تخيلا في الاخصى ولعل هذا القابل جعل الضير في من وسطها راجعا الى الاسباب  
لا الى جهنم فالعنى ان اسباب الاحاطة معهم فكانهم في وسط الاسباب ثم  
جعل جهنم مجازا عن الاسباب والاضحى انه بعيد عن الغم لا ينبغي ان يذهب  
اليه اليوم فلا يلزمه جعل كلام الزمخشري عليه وفي بعض نسخ الكتاب لاحاطة  
اسبابهم فيجعل غير التخييل اعني كونه الاسناد مجازيا قوله ظفر وغنيمة  
قيل والغنيمة ومن بعض ملوك الاطراف قد اخذنا الامونا اي شائنا وها وارتنا  
وهو التخييل من الاحتياط في الامور من قبل اي من قبل وقوع ما وقع يتجوز  
بهم في كل ما عطفوا على ما عطفوا عن متجوزهم بذلك ويحتمل له اي عن موضع نحو  
بذلك القول ويجوز جعله عملا لاجل التخييل به والمعنى في قوله بعد ما ولتم  
وكتبتهم بذلك القول للبراهمة عليهم حالهم حين ما اصاب المسلمين وتخلص  
الضم عنه قوله الاما اختصنا بالية بما لا يشير اليه ان الكتب بعين



الكتابة في اللوح المحفوظ واللام للاجل ولما يعنى الالفاظ والاصحاب كما في  
كتب عليكم الصيام والاداء للاختصاص وخصه واختصه بمعنى والباقي بلدياته  
صلته على القلب كما في واختص بوا والاصول واختصه بما اول الاختصاص مجاز عن  
الامتياز من المراد باختصاصه ما كتب الله من التصرف والعلم فذا بالمؤمنين  
عدم وجودها في غيرهم وباختصاصه بما صابهم المستنقذ من النار والالفاظ  
عدم وجودها في غيرهم فلا ولا حقيقي والثاني اضافي وقوله لا يتغير بواقته  
ولا يتغير فيكم قيد للمعنى الثاني فقط وقوله تعالى فلا هل ينصرون بنا الاية  
تأيد على المعنى الاول وتأسيس على المعنى الثاني واعتبر من على المعنى الثاني  
بانه لا يناسب المقام لان الله تعالى امر بنبيه عليه السلام ان يرضى على المقام  
المستأذن بان يعلم ان الشيء الذي يعتقدونه مصيبة ليس كما يعتقدونه  
بل المخرج مما كتب الله للمؤمنين فاما ان يكون ظنوا وسرور في الدنيا واما ان  
يكون دخول الآخرة فلا يناسبه ما ذكره فامل قوله وهو من فضل الامن فعمل  
فاحدى الثاني مقولوبة من الواو والآخر في اللاحق قوله وهو اي بصيب  
بالشديد من فعل الامن فعل اي من باب النجول لان باب التفعيل قوله لانه  
اي بصيب بالشديد من بدل الواو بدل ليل صاحب السهم يصب وابتدأ فيه  
من الصواب ومن الكفاق الا ان يكون على لغة من يقول صياح السهم بصيب  
فانه يكون حينئذ من باب التفعيل قوله لان حقه ان لا يتكلموا على غير  
تعليل تخصيص التوكيد بقاى الحاصل من تقديم الصلة للايات في قوله  
له فان سببه على افاة الفجائية في قوله كل ما تقدم من عدم الصواب  
الاما خصه الله ٣٧ ومن كونه نقاي مولام وبالمجمل التوضيح بحسب فان المتحد  
دون القيد فعلة المفيد هي المفعول عليه المذكور وعلة القيد هي ما ذكره  
بقوله لان حقه الخ ولهذا لم يقل لان حقه ان لا يتكلموا الله عليه كذا يكون  
تعليل المفيد دون القيد لكن يرد عليه ان الظاهر هو كون عدم صابهم الاما  
خصه الله ٣٧ من جملة المفعول عليه كما امر باليه وهو يصح لعلية التخصيص  
المذكور فلا حاجة له الى التعليل المصنف فامل ما اشار به اضافة الحق الى الصواب  
المؤمنين الي وجه العدد في الآية الكريمة من صير الكلام الى لفظ المؤمنين  
قوله ينتظرون بنا يقال ربح بعلان ايضا انتظر به خيرا او سرا يحل به كذا  
في القاموس قوله الا احدى العاقبتين مضمون لتاثير الحسن في تقديره هو كون  
موتة وهو الفائتة قوله كل منها حتى التوافق قبل عليه كذا يكون كل من  
سئين احسن جميع العواقب وفيه لزوم ان يكون كل واحد احسن من الآخر  
واجيب بالترام ذلك بحسب جهه الحسن وكذا ان يقتصر حسنة كل منهما  
بالنظر الى جميع ما يحسن من عاقبته لا من عاقبته قوله النظر والشهادة  
قيل والمخبر ولا حاجة اليه لانها من لوازم الشهادة في كل ما ينتظرون  
بنا الا واحدة من خصلة من كل واحدة منها خالية عن الخلق فليس فيما يتجدد  
عليها من جهه موضع شيئا قوله احد بها السورتين ثلثية سواها

صحة الجنتين التي هي تلبية الاحسن كما ان السوي تلبية الاسوء قوله  
يقار عمن السالين صوبه وجهه والقراءة الداهية والمراد بها ههنا الصاعقة  
والمرح كما نزلت على عاد ونورد والمواد يكونان عنده مع ان الكل كذلك نفي كونها  
بايديه الناس والباقي بعدد لتقديره الامانة الى ثاب قوله او بعدد بايدينا  
لم يرد به فتعريفه مثلا ما في المعطوف عليه من العطفون في نظم الكلام فانه ليس  
بلازم بل تصوير المعنى مع دفع توهم عطف بايدينا على بعدد قوله وهو القتل  
على الكفر نيل القتل يكونه على الكفر ليكون اسوء العقاب والافضل مشاركون  
في نفس القتل قيل عليه كيف قيل قتل المنافق مع اظهاره الايمان واجيب  
بان المراد كما قاله الحسن ان ظهر منافقهم لم لانهم يكونون حسنة كسائر المؤمنين  
اقوله ولا بد من قتل اخر وهو عدم توبتهم وتوليم بالاصرار على النفاق بعد توبته  
كما سيبي من قوله نقاد فان يتوبوا يكف عنهم وان يتولوا يعذبهم الله في الدنيا والآخرة  
قوله لا يرضى عنى الجمل فلم يتوجه عليه انه لا معنى للامر بالانفاق من الاخبار بانه  
لا يقبل وصور المعنى في صورة الجملة الفعلية وصوره الزجاج وغيره في صورة الجملة  
الشرطية وهو الاظهار ان انقضت طامنين او كرهين لم يقبل منكم قوله فانضم  
لروايات توجه المبالغة وقوله بان يتخون على صيغة المعلوم اي يجربوا  
قوله ونفى القبول كقولهم كل منما على سبيل البهل ولكن قوله على افعالها  
مخا فيعمل عدم القبول حينئذ على معنى عام فففيه ثلاث صور والثاني ظاهر  
دون الباقين لان صفة الكافر تقبل شرعا فيجب ان يحكم بالحكم بالمخاطبين لعترتهم  
بنفائهم قوله على سبيل الاستئذان اي التحوي ثم المراد بالفسق هو الكفر كما يشتر  
اليه قوله وما بعد بيان وتقدير فلا يرد ما قيل كيف يعمله بالفسق الذي هو ادب  
مع وجود النكاح وهو الكفر وكيف يصح ذلك مع التصريح بتعليله بالكفر في وما منهم  
الاية قوله تعالى وما منهم ان تقبل منهم نفاقهم الاية منعته التي تعدى الى النبي  
صريحين ومنعته منه مقدريا الى صريح وغير صريح والاية الكريمة من قبيل الاول  
قيل فلم يحتج الى اعتبار حزن حزن الجرم من ان تقبل او جملة بدلا وفيه انه يوم  
حظه ذلك وليس كذلك لان حق الجار هو ان يدخل على الصغير لانه المنوع منه  
دون التقبل لانه المنوع الا ان يحمل على القلب وعندى ان منع لا يتعدى الا الى  
صريح واحد وان مال الاستعمال في معوله الاخر واحد خطبه انه قد يستعمل  
بمعنى الجار وقد يستعمل بخلافه ويتردد به رجوعك الي وجدانك في وحدة  
المعنى في الاستعمالين من غير تفاوت فامل قوله وتري يقبل اي يقع اليها  
على البناء للمفعل وينصب نفاقهم والتقدير حينئذ الا لانهم والاستئذان  
مفعول على الوجهين قوله على ان الفعل لله لوقال الرسول ليم الوجهين  
في تفسير عدم العقول كان اوليه قوله لانهم لا يرجون بها ثوابا الخ يرجع هذا  
ايضا الى الكفر فلا دلالة في الاول على ان الكفر يتخاطبون بالشرع ولا لزوم  
السور لعدم التحد وهو لو سلم فكل ما عرف لا مؤثر ولا جرم في اجتناب المرتك  
ولو سلم فعلى سبيل البهل ومن الاجتناب واجبه بسبب ما يجرؤون جمعها وحفظها



من المتاعب التي تعني زايديا على قدر ما يشترك فيه المسلمون ايامهم بسبب عدم  
الايانم بالاخيرة وقد نظرت في هذه الحياتة الدنيا فحظرت عنيتهم فيها ومبشرة جميع لها  
فيكون الامم الحاصلة من قولها وفراحتها اكثر مما يتحصل لغيرهم من المسلمين **قوله**  
فيكونوا كما ترى جعل السابغ سببا للاحق واشاد الي وجهه بقوله مستظلمين  
وان اوردته في جملة الخال بعد الخال وكان الواصلة في النظم كلمة الواو فتأمل  
مفصول يريد محذوف اي انها يريد اسناد على عليهم ليعذبهم ويجوز ان يكون اللام  
تعمي ان المصدرية كقولهم يريد الله ليبين لكم اياته ان يبين لكم ذكره الامام  
وليس في الآية متمسك لنا ان كفر الكافر مراد الله لان المراد اهلها لم وادامة  
النعمة عليهم الى وقت موتهم على الكفر او موتهم على الكفر ولا يلزم منها ان اذخ  
نفس الكفر لا يقال ارادة شي يستلزم ارادة ما هو من ضروراته ومن ضرورات  
الاممال الي ان يموتوا على الكفر وكذا من ضروراته موتهم على الكفر نفس الكفر  
فارادة اهلها لم الي وقت موتهم على الكفر وكذا ارادة موتهم على الكفر يستلزم  
ارادة كفرهم لانما منع الملازمة المذكورة فتأمل والتفصل عند الفراغ فاذا  
استعمل بعض يكون بمعنى الفراغ فحسب من الاضداد باعتبار الصلة والفراغ والفار  
وبها ايضا الكيف في الجبل وجع الفارض الغيران وجع الفار والمفارات وحيث  
المفارات بالغيران جعله اتم من المفارات والتفق بفتحهم من سب في الاضداد فخلص  
الي مكان لتفق اليربوع والسرب بفتحهم بيت في الارض باوي اليه الوحش  
**قوله** مفتعل من الدخول جعل تاره ذال اسم ادغم في الدال **قوله** او كانا يذوقون  
فيه انفسهم او كانا يدخلهم فزقم فيه والحاصل انهم لو وجدوا ما وى علي  
احدهما المذكورات مع انها مشر لا مكنة لولوا اليه من غايبة تاذيهم من النبي  
عليه السلام والمؤمنين قتلوا كليلانظن ان موافقتهم بايم في الدار والمسكن من  
من طيب الحاطر فيقال فرس جوح اذ لم يردده اللحام **قوله** وقري يجوزون فزارة  
اش عليه السلام رضي الله تعالى عنه فقيل له انما هي يحسون فقال يحسون ويحسون  
وستندون واحد قيل عليه ظاهر هذا الجواب ان السلف يفرزون الحرف من كان نظره  
من غير مقدم القراءة به عن النبي عليه السلام وهو موضع يجد الطاعن به فيجاء  
ويقول ليس هذه الحروف عن النبي عليه السلام اذ لو كانت عند لما انكرت عليه ولجاب  
باسنادها اليه واجيب بان حن الظن بانس رضي الله تعالى عنه يدعوا الى اعتقاد  
بقدم القراءة بهذه الحروف الثلثة قال عليه الصلاة والسلام نزل القرآن على سبعة  
اجز كلها شاف كاف فمعنى قول السن ان كلاما مروية فتأمل الجوزب من السيات  
من الضن وقد جز البعير والحجاز بالفتح والتشديد ليعلم الذي يركبه المجهز  
وناقه جازه **قوله** يعيبك المنرا العيب مطلقا وكذلك المنرا وقد يفرق  
بان المياز من يعيبك في وجهك والهار من يعيبك في العيب والمصنف مال الي  
الاوليم الروايتين في سبب النزول وقال ابن عباس من يمشرك يعيبك فكانه  
بنى كلامه على الفرقة بعكس ما ذكر ويجزي هذا الي الرجوع في قوله قد قسمها  
بمثل تقويم المصنف من اصل النظم وبيان المعنى بدون التقويم وكلمة المصنف

على ذلك او التعليل كما في قوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار من هرة  
حينما قولة قال لا تزوت الي صاحبكم الا ويروى انه قال للنبي عليه السلام  
ترجم ان الله تعالى امرك ان قضع الصدقات في الضرا والمساكين فلم تضعها في راحة  
التيهه فقال عليه السلام لا ابا لك اما كان موسى عليه السلام راغيا واما كان داود  
راغيا فلما ذهب قال عليه السلام احذروا هذا واصحابه فانهم منافقون وفي بعض  
الروايات انه عليه السلام قال الرجل من اصحابه ما علمك بفلان ولعله سمى ابا الخوا  
فقال ما لي به علم الا تدنيه في المجلس وتجزل له العطا فقال عليه السلام انه منافق  
اداريه عن نفاقه اخاف ان يفسد على غيره فقال لو اعطيت فلانا بعض ما تعطينه  
فقال عليه السلام انه مؤمن كله الي اياته واما هذا منافق اداريه خوف فساده  
**قوله** وقيل من ذبي الخويصره انما يرضى به لان لفظ الصدقات ياباه ذبي  
بعض الروايات ذوالخويصره بدون لفظ من قيل وهو الاصح الموافق للمحدث الذم  
رواه الطيبي واسه خرفوس قتله على مرضى الله تعالى عند في زمن خلافة الخويصره  
عليه وكان راس الخوارج **قوله** واذا للمفاجات فانيب مناب الغا الجزابية لوجود  
المناسبة بينهما من حيث ان كلاهما يدور على ان الشرط يستعقب الجا او هذا يجعل  
الاخذ الزعن ايراد الجملة الجزابية اسمية لافعلية مع انها الاصل فان كلمة المفاجاة  
لا تدخل الا على الجملة الاسمية فان قيل لم اية بكلمة المفاجاة ولم يات بدلها  
بحرف التعقيب حتى لا تكون الجملة اسمية بل فعلية قلنا كلمة المفاجاة الكمن حرف  
التعقيب حيث يجوز فيه التعقيب العربي دونها ثم اورد الجملة الجزابية الثانية بما  
يدل على المفاجاة دون الجزابية الاول ليدل على نعم اذ لم يبطوا فاجام سخطهم  
ولم يكن تاخره لغاية جهم الدنيا وسرهم في تحصيلها بخلاف الاعطاف انه لا يلزم ان  
يعقبه الرضا بل يجوز تاخره عند من في ايراد سخطون بصيغة الاستقبال دون  
الماض كما في رضوا اشارة الي ان سخطهم مستمر مستخدم زمانا فزمانا بخلاف رضاهم  
فانه يحصل وينقضي وهذا نفع ذم لهم **قوله** من الغنية او الصدقة تحم هذا الحكم  
للغنية وان كان الحكم العقاب مختص بالصدقة ولا منافاة وليس فيه تصحيح  
للقول الثاني لان المضموم في الصدق هو الصدقة وكذا في انما الصدقات للفقرا  
ويصح به المصنف ايضا **قوله** كفانا فضله جيبنا الي ان المضاف المناسب للمقام  
مخروف في امثاله ولا حاجة الي قرينة قوله تعالى من فضله في تقدير المضاف ههنا  
وتحليل بيان المعنى به لا تقدر بالمخاض **قوله** صدقة بدل من من فضله وخبر  
لكان المخروف ومن للتعبير واخرى صفة لكل من صدقة او غنيبة او صفة للثاني  
وتقدر اخرى للادوية **قوله** اكثر مما اتانا حكمة في الكس التماسيه ولكن لا يخفى عدم  
الحاجة الي اعتبار الزيادة في نسبية النفس بل يكفي فيها راجع اخر ولو مثلته  
واعلم ان حصول رضوا هو ما اتاهم الله فمن قال يفعل رضوا ومخروف اي رضوا  
ما اعطاهم الرسول فقط خطأ حيث قد رما في نظم القرآن ثم ان المضموم في ظاهر  
الآية ان المراد لو اتاهم اذ احرموا ولم يبطوا رضوا بما اتاهم الله قبله وقالوا  
سويتنا الله فيما بعد وهو الموافق لظاهر قوله فان اعطوا منها رضوا وان له



يعطوا منها اذا هم يخطون لكن كلام الامام يشير بان الحق ولو انهم يخطون فانهم  
اسمه وان قل تخفيفه يكون معنى قوله فان اخطوا منها من هو اي ان اعطوا ما ارادوا  
وقد صرح به النسخ في تفسيره قوله وهو دليل على ان المراد بالتمويل هذا ما وعدنا  
بقولنا وسيصرح به المصنف وهو صريح في ذلك فاختاره في سبب النزول هو الوجه الاول  
دون الثاني قوله والفقر من احوال الدنيا ليس الجنس المال فلذلك قوله يصح موقفا  
من حاجته صفة للكسب كاشفة ان قلنا ان الكسب وان قل لا يخرج من ان يقع  
موقفا اما من الحاجة فيرجع الى نفي الكسب راسا ومقتدة ان قلنا بوجود مرتبة في  
الكسب لا يقع موقفا مثل سد الجوع وغيره فيكون اهم من نفي الكسب ومركب  
يسير ولو كان له كسب يقع موقفا ما لا يكون فقير ابل مسكينا والفقير والفقرة  
يفتح الفانيهما وكذلك الفقرة بالكسب المتضمن عظام الصلب من الكسب  
الى العجز الجوهري والفقير ايضا الكسور فقار الظهر قوله او كسب لا يكفيه  
اي لنفسه وحياله فيدل كل من المال والكسب فانه لو كان له مال يكفيه او كسب  
كذلك لا يكون مسكينا ولا فقيرا بل كفاية المال انما هي للسنة ذكره الكواشي  
واما كفاية الكسب فالظاهر ان المراد بها كفاية كسب كل يوم لحاجة ذلك اليوم  
قوله ويدل عليه قوله يقال اما السنية فكانت لسألي منه ان هذا لا يدل الا على  
ان المستكين يجوز ان يكون له مال لا على ان المسكين لا يملك الا على من ليس له مال  
والكفاية ان الفقير هو ما ذكره وكذا الحال في الاستدلال بقوله كما او مسكينا ذات مرتبة  
فانه لا يدل الا على ان المسكين من ليس له مال لا على ان الفقير هو ما ذكره اللهم  
الا ان يدعي انها متضادان ولا يخجان عن هذين المعنيين فان دل دليل على ان  
المسكين هذا شئ ان الفقير ذاك بلا حاجة الى دليل اخر وكذا بالعكس ان القول  
الاول انما هو للشافعي والثاني لابي حنيفة لكن المستطوره في كتبنا الحنفية  
ان الفقير عند ابي حنيفة من له ادنى شئ واراد به ما دون النصاب والمسكين من  
له شئ واما الشافعي فيعكسه ولم يذكر واعتبار الكسب وجودا وحدهما عنده  
هذا وقد يجاب عن استدلال الشافعي بان السنية ما كانت ملكهم بل عارية  
عندهم او قيل لهم مساكين تزج عليهم والحنفي عليك ان هذا امر غير ثابت وقد  
يقبل دليل ابي حنيفة فيقال لما قيد المسكين بكونه ذات مرتبة دل على انه قد  
يوجد مسكين لا بهذه الصفة والالم بين لتفسير فائدة وفيما انه لا يثبت بهذا  
القدر مدعاهم لا اعتبارهم وجود المال والتقدير بينا فيه نعم لا يبقى لنا حين  
احتجاج بهذه الآية قوله ولانه عليه السلام سئل المسئلة الى وجه الاستدلال  
به ظاهر وقد يذكره وجه اخر وهو ان الظاهر انه استجيب دعوته وانه  
عليه السلام ما توبى له مال فتأمل قوله الساعين في تخصيصها وجعلها يعطى  
لهم ما يكفهم الا اذا استغرت كفايتهم المثل الزكاة فلا يزداد على النصب ولا تقدير  
فيه لانه استحقاقهم بالكفاية ولهذا يعطى وان كانوا اغنيا والشافعي يعطيه  
بالشئ قوله او شران يترتب باعطاءهم اسلام نظر ابيهم جعل هذا في شرح  
الهداية وقوم بيتا لقول علي ان يسلموا قسموا واحدا من المولفة قلوبهم ويقل

قسم

فسموا انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا او يسلموا قلوبهم باسلامهم  
وجعل القسم من يعطى لهم لدفع شرهم من ان مثل عبيدة بن حصن والافرع ابن  
حابس والعباس بن مرداسه وغيرهم على ما في كلام المصنف سلون اعطى لهم الصدقة  
ليسلم قلوبهم وشرح الهداية لدفع شرهم وفي بعض التفاسير ليسلموا ولان اضافة  
اذ اعطيتهم قد والارمان فتأمل قوله اشرفا في بيتا لقول علي ان يسلموا اقاله  
ابن عباس من صلى الله عنهما وذكر خمسة عشر رجلا باسمايم وبين اعطاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايام من الصدقات وذكر ترغيبهم في الاسلام واعتزض  
عليه السلام بان هذه العطايا انما كانت يوم حنين من الغنائم ولا تعلق لها  
بالصدقات ولا ادري على سبب ذكره ابن عباس في تفسير هذه الآية ثم قال  
ولعل المراد بيان انه لا يمنع في الجملة اعطاء الاموال للمولفة فاما ان يجعل ذلك  
تفسير لمراد الزكاة اليهم فلا يليق بابن عباس من قوله ثم عنهما ومن ههنا قال  
المصنف والاصح انه عليه الصلاة والسلام كان يعطيهم الخاي يعطيهم من خالص  
حقه من الغنائم فضلا عن ان يعطيهم من الصدقات التي هي حق فقير المسلمين واقول  
ذكر الواقدي تمام الفقرة هكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم كذلك في  
كل سنة من الصدقات فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله  
عنه جاوا اليه يستبدلون الخطب بذلك فيذلم فجاوا الي عمر رضي الله تعالى عنه وعرضوا  
عليه الخطب فطلبوا منه فقرر به فاخذ ذلك منهم ومزقه وقال كان النبي عليه السلام  
يقال نعم على الاسلام والاسلام اعز من ان يوسى عليه الى اخر الفقرة فوضع نظره  
ابن عباس رضي الله عنهما عن الفقرة لاصدرها كما ظنه الامام وسنح عليه فالحسن  
تضمنه اليه قوله وعدمهم من يولف قلبه قبل يعني اذا كان في وصول الجيش الى  
الغار مونة عطية ولا تقربهم من المسلمين من يقا لهم يجوز للامام ان يعطيهم  
من الغنائم والصدقات ليقا قلوبهم وروي ان ابا بكر رضي الله عنه اعطى  
عدي بن حاتم لما جاء بصدقاته وصدقات قومه ايام الردة قيل المقصود ان تستغنى  
الامام بهم على استخراج الصدقات من الملاك قوله وقيل كان اسم المولفة الخ لقر  
يلو خلا من احد من الآية في كتبنا الحنفية في سقوط نصيب المولفة لكن الاشارة  
الوازي قال والصحيح ان هذا الحكم غير منسوخ وان للامام ان يتالف قوما على هذا  
الموضع ويضع اليهم اسم المولفة لانه لا دليل على منسوخ البتة ثم اختلف القائلون  
بسقوطه بعد ثبوته بالكتاب الى حين وفاته النبي عليه السلام فذهب من ارتكب  
جواز نسخ ما ثبت بالكتاب بالاجماع لانه حجة وتطعية كالكتاب وفيه انه لا نسخ  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجماع ومنهم من قال انه من قبيل انما الحكم بانتها  
علته كما سنه اجواز الصوم بانتهائه وقتها وهو النهار وروى بان الحكم في الينا لا يثبت  
الجملة كما في الرمل والاطباع في الطواف الا ان يدعي استناد اجتهادهم  
الى دليل او ادسوخ ذلك قبل وفاته عليه السلام او اذ تقيد الحكم بحياته  
او كونه حكما معنيا بانتهائه وقد اتفقت انتهاءها بعد وفاته ولا يلزمنا  
ثنتين شئ ما ذكره وبالواجب الحكم بثبوته بحسن الظن بالكل المجمعون ومنه

ح





من دقق وقال انه يقرب لما كان في نية النبي عليه السلام من حيث المعنى وذلك لان المقصود بالرفع اليهم اعزاز الاسلام لضعفه في ذلك الوقت لظلمة الكفار فكان الاعزاز اذ ذاك بالرفع ولما تبدل الحال بظلمة اهل الاسلام وصار الاعزاز من المنع فكان الاعطاء في ذلك الزمان والمنع في هذا الزمان بمنزلة الالة الاعزاز الذي والاعزاز هو المقصود وهو باق على حاله كما لم يتغير وجب عليه استعمال التراب للظهور لكونه الة عند عدم الحاقها فاستبدل حاله بوجودها مستقطها ووجب استعمال الحلاله ما يرتفعنا لمصلا المقصود ولا يكون هذا نسخا للاول فكذا هذا **قوله** وللصرف في كل الرقاب تنسيق هذا وربطه بما سبق اقتضى هذا التقدير فخصه اشارة الي ان المستحق لها هو لجهة الرقاب كما سيجي والنجم في الاصل هو الطالع ثم اطلق على مدة هزبت لاداء الدين لكون التقدير بطلوعه في الاغلب ثم على ما يودي في تلك المدة وهو بدل الكتابة ههنا **قوله** والعدول عن اللام الى يعني ادخل اللام الجديدة للاستحقاق على الاصناف الاربعة المتقدمة فاذا تدان رقابهم مستحقون بها فيهم نصيبهم ليتم توازنها وجزر الاسلوب في الاصناف الباقية فان ورد كلمة في بدل اللام كما لا يفيد ذلك لان رقابهم ليسوا مستحقين وانما المستحق هو الجهاد من الفك والدين والحاجة وكون الجهة مستحقة لها اما على التميز او على طرق الكتابة به عن نفي الاستحقاق في هذه الاصناف فلا تدفع الصدقة اليهم بل من له الحق وهو المولي او اللين او يقرن اليه اعداد ما يحتاج اليه الغزاة وابن السبيل ههنا ما يفتقر من كلام الامام فاللام في الجملة والرقاب ليست للاجل **قوله** وقيل للابيان بانهم احق بها اي كل من احق بمن سبق ذكرهم لان في النظر فيه عليه على انتم احق بان يوضع فيهم الصدقات هذا على تقدير ان يكون اللام للاستحقاق واما اداهل لذلك فيكون ما افاده اقوي بما افاده في قوله المديون لانهم اي الاحل انفسهم لا يقرن في الوجه الثاني **قوله** في غير مصيبة لما روي سعيدان النبي عليه السلام قال امان كان دينه في مصيبة وفساد فلا يعطى اليه حتى **قوله** اذالم يكن له وفا الا صوب ان يقول بدل هذا ولا يملك نصابا او ما يعنى انفسه وعياله سنة فاضلا عن دينه لان مجرد الوفا لا يخرجهم عن كونهم مصارف لعدم حصول الغنا بالوفاء بل ما ذكرنا **قوله** او اصلاح ذات البين عطف على لانفسهم اي بين جعل عزامة للصلح بين المتعادين ليزول الاختلاف ويحصل الاتفاق وذات البين عبارة عن احوال ملائمة للبين وقد سبق في اول سورة الانفال في الكشاف ما يتعلق بها وفسر الفارمون في كتبنا الحنفية بالمعنى الاول ونسب الثاني الي الشافعي فيقول ان يكون كلامه مسرودا على هذا السبيل لكن يرد عليه ان الخطاب فان يعكس الترتيب ويذكر الثاني بطريق النقل او يكون كلاهما على من ذهب الشافعي ويجعل من ذهب عاما لكل منهما الا خاصا بالثاني كما يشهد به كلام الامام فيصير قوله وان كانوا اغنيا في انفسهم الثاني لكن الظاهر ان الحديث المتسك به للشافعي عام لكل غارم على اي معنى كان وقد اجيب عن الحديث بتاويل المعنى بقوة البرن ومضاهي ان المستحق بكسبه لغزوه بدنه لا يحل له طلب الصدقة الا اذا كانت غازيا

غازيا فيجعله حينئذ لاستغاله بالجهاد عن الكسب وكذا حال من كان حاله صلاح ذات البين واطفا النائرة بين القبيلتين **قوله** او لعامل عطف على لغاز وقوله عليه السلام لا تحل الصدقة الا لرد ما حمل الخلفي ما هو اعم من ان يكون بطريق دفعها اليه على وجه الصدقة كما في الصورتين الاولى والثانية ومن الصورة الاخيرة او اعلى هذا الوجه كما في الصورتين الباقيتين ثم ان هذا لا يختص بهاتين الصورتين كما اذا ورث الفنى الميت الفقير القابض للصدقة وكما اذا اخطاها الجار المسكين لغنى اخر غير المزني ولا يجوز تعميم قوله للفنى فان المراد منه الفنى المزني ختمها فتأمل **قوله** على المتطوعة وهم الذين يتطوعون الجهاد هذا عند الشافعية وعند ابي يوسف في سبيل الله منقطع الغزاة وعند محمد منقطع الحاج والمراد الفقراء منهم وعند الشافعي يجوز الصرف الي اغنيا المتطوعة للحديث المذكور واستشكل يذهب العاميين بان في سبيل الله يكون حينئذ مكررا ساوا كان منقطع الحاج او منقطع الغزاة لانه ان كان له من وطنه مال فهو من سبيل والافق هو فقير فالعدد ستة لاسبعة واجيب بانه فقير الا انه اذا دس في اخر سوى العنز وهو الا لقطع في عبادة الله من جهاد ارجح والفقير في غير المخذول والفقير في حكم اخر وهو زيادة الترخيس والترغيب في رعاية جانبه التي استفيدت من العدول عن الخلام الي كلمة في فان فيه ايدان بانهم ارجح في استحقاق الصدقة عليهم من سبق ذكرهم كما سبق وجهه واذا كان كذلك لم تنقص المصارف عن السبعة هذا ما قالوا ويؤيد ان ذلك لا يجعل المصارف سبعة كما يشهد ان المصروف الفقير اذا كان احد المنقطعين يكون مقدما على فقير ليس كذلك ولا يلزم منه ان يكون اعم من غير الفقير والقناطر عدوزن مواضع قنطرة واما قوله تعالى والقناطر المنقطة فعلى وزن قنائل جمع قنطار والمصانع جمع مصنع وهو الحصن لان قوله وفي سبيل الله عام في الكل حتى قيل يندخل فيه مثل تكفين الموتى وغيرها المسجد كذا نقله الامام عن بعض الفقهاء **قوله** او ظلم من الضير المستكن من الفقراء اي عن الضير المنتقل اليه عند حذو متعلقه واقامته مقامه **قوله** وظاهر الآية تقتضي تخصيص استحقاق الزكاة بالافق الشخصية التي ذكر في كتب الاصول ان الاصل في الجمع المحلي باللام هو الاستغراق او العهد فاذا تقدم حمل عليه ما يعرف على تعريف الجنس ويضم اليه معنى الجمع ومثلوا ذلك بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه لا يكتفى بصدق كل صدقة الي واحد من فقرا الدنيا ولا صرف فزديتها في كل واحد منهم ولا صرف كل منها الي واحد منهم وليس ههنا معهود حتى يحمل عليه فيكون المعنى ان جنس الزكاة لجنس الفقير وجنس المسكين اي تمام الاصناف الثمانية فالمراد ببيان المصارف فلذلك ان يرد في كلها او بعضها الا العامل وحده هذا ما ذهب اليه البيهقي الثلاثة لا يقر بل المعنى ان جميع الصدقات لجميع الفقراء ومقابلته الجمع بالجمع تقتضي انقسام الاهداء بالاهداء لا يثبت كل فرد من هذا الجمع لكل فرد من ذلك الجمع فلا محذور لان القول لوسم ان هذا معنى الاستحقاق فالمطلوب حاصل وهو جواز صرف الزكاة الي واحد على انه يلزم منه عدم جواز ان يجمع فقير واحد في الدنيا وليس هذا مذهب واحد

وقال الشافعي لا يجوز ضربها الا الى ملته من كل صنف من الاصناف التسعة  
فيم قال احد وعشرين ان وجد قيل مبنى ما ذكره الخليل في اللام المحرر الاخط  
وسمي ما ذكره الشافعي على انه للملك وانه الاصل فيما يقبله فيكون ملكا للكل فليس  
للاشراك ولا يجوز ضرب ملك الفقير مثلا الى غيره او ملك غيره اليه وما ذكره من  
تعذر حمل لام التبريق على العهد مدفوع بالحمل على العهد الذهني وهو ان  
ما يطلق عليه الجمع باعتبار عهديه وحضوره في الذهن فيكون اللام مقبولا  
والجمعية باقية من كل وجه بخلاف ما اذا حمل على تعريف الجنس فانه حينئذ لا يبقى  
معنى الجمعية الا من وجه وهو احتمال الجنس الكثرة ويطلق معناها من وجه حيث  
صح تخاله على الواحد هذا غاية ما ذكره في تفسيره من ذهبه فاقول وبالله  
التوفيق وبالله ازمة التحقيق الخلك المستفاد من اللام على ما قاله ان اعتبر  
قبل تسليم الصدقة يلزم الترجيح بلا مرجح لان كونها ملكا لهذه الثلاثة من  
هذا الصنف دون الاخرى منه وكذا الكلام في سائر الاصناف ترجيح بلا مرجح  
ويلزمه ايضا جواز تصرف فقير واحد في مال غني في مبلغ عظيم منه يعني لا يبرونه  
بدون اجازة المالك ويلزمه ايضا عدم بر من لم يملك درهمه فداخل في ملكه  
انه لم يملك درهمه بنا على انه مالك لتصبيه من الصدقة قبل ان يسلم اليه  
الي غير ذلك واللوازم كلها منتفية فكذا الملزوم وان اعتبر بعد تسليمها اليه  
فحينئذ لا يمنع بل يقول اللام اما المحرر والاختصاص والمرد بيان المصارف كما مر  
والشركة ليست الا في مطلق الاختصاص الحاصل بكونهم مصارف لاني استحقاقهم  
الحاصل بكون اللام للملك او للتكليف المالي اعني بعد الوضو اليهم لا قبله فمصارف  
بدا المستحقون وما ذكره من حمل تعريف على العهد لوسام صحته في المصارف لا يصح  
في الصدقات فهو منها للجنس قطعا فكذا في المصارف وما ذكره من كون اللام  
للجنس ليس بمستكره بل عليه قوله تعالى لا يحمل لك النساء فان المواد الجنسية  
بلا شبهة وله نظائر منها قول امية العربية في مثل فلان يركب الخيل ويلبس الثياب  
البيضا اي المراد الجنس للقطع بعدم القصد الي عهد واستتراق ومنها ما قال  
الغزالي لو حلف لا ينزوح النساء او لا يشترى العبد او لا يكلم الناس بالواحد  
ان غير ذلك وبالجملة فنظرنا في هذا القول وبالقول الحق **قوله** سمي الجارحة الخ  
قال صاحب المختار في بيان انواع الجوارح المرسل ونحو ان يبراد الرجل بالعين  
اذا كان رويته من ان العين لما كانت المقصود وهي كون الرجل ربيته طارئة كما فعلنا  
الشخص كله وقال السيد هناك لم يرد بقوله كما بنا الشخص كله ان هناك شبهة  
حتى يتبين انه استعارة الا ترى انه لو حمل على ظاهره الذي هو الشبيه  
لكان من قبيل اطلاق اسم المشبه على المشبه به انتهى معنى لو حمل على ظاهره ثم  
يلزم ان يكون استعارة لانه الاستعارة اطلاق المشبه به على المشبه لا حكمه  
وحمل المصنف العلة كانه الجزاء على عكس ما في المختار فهو الغيب لان يكون مظنة  
التوهم والدفع هو الدفع الا انه لا يمتشي فيه تشوير السيد ولا فيه ففعل  
الظاهر ان مراد ما يكون عليه السلام اذنا تصديقه بكل ما سح منا غير متبين

الحق

الحق والباطل كما يرد شكك ليه قوله يسع كل ما يقال ويصدقه وخدم حواجه  
ربنا فليس هذا من قبيل اطلاق العين على الجاسوس فمؤمن قبيل الجاز العقلي  
كما اطلاق العدل على العادل خطا بعد خطا وقوله واشتق له فعل عطف على  
سمى به الجارحة يعني انه اما جارحة سمي بها مجازا او نقل بضمين مشتق من اذن  
باذن اذا استنع واصله ان العرب يقرنوا لفظ الاذن بمعنى الجارحة فقالوا اذن  
باذن من باب علم اذنا بفتحهم سم استقوامه سنة هي اذن بصيتين قوله  
كانت وشلل بصيتين فيها تمثيل لبنا فعل بصيتين يقال روضه انفا اي لم يزرع  
وكاس انفا اي لم يشرب بها قيل ورد جمل شلل اي مطرود **قوله** روي انه قالوا  
الخاقول ههنا روايات الاول ان جماعة من المناقبين ذكره النبي عليه السلام  
بما لا ينبغي من القول فقال بعضهم انا نخاف ان يبلغ ما قلنا فقال واحد منهم  
يقال له جلاس بن سويد يقول ما شينا ثم تدب اليه فنحلف انا ما قلنا فيقول  
قولنا وانه اذن سامة والثانية ان رجلا منهم قال لقومه ان كان ما يقول  
مصدق فسخي من الحجر فسمعها ابن امرائه فقال والله انه لحق وانك لشتر من  
حمارك ثم بلغ النبي عليه السلام فقال بعضهم انا محمدا اذن واين لقينته وحلفت  
ليصدقك فخرت وما ذكره المصنف من اجال الرواية يحتلها وقوله يسع كل ما  
يقال ينتظم كون المتأذي به قولهم هو اذن فيكون عطفنا ويقولون عطف تفسير  
وكونه قولهم ما لا يليق بشانه عليه السلام فيكون عطفه عطف الشق وما ذكرنا  
من الروايتين بوزع على صدرين وقوله لا على الوجه الذي ذموا به ينتظم  
الاحتمال لان قولهم هو اذن لا يخرج عن كونه ذموا وان كان ما به التاذي في  
الاية غيره في احد الاحتمالين ففامل **قوله** من حيث انه يسع الجزاء يقبله يشتر  
الي ان معنى اذن خير اذن في الخير وفيما يجب سطره وقوله وليس باذن في جز  
فعله وهذا احد الوجهين المذكورين في الكشاف ولعله لم يلتفت الى الوجه الاخر  
وهو ان يكون من قبيل رجل صدق بالاضافة لانه وان امكن حينئذ حمل كونه  
اذا خيرا لم على ان يسع معاذيرهم الكاذبة لكن يصير قوله تعالى يومن بالله  
كلما لا تطلق له بالحقاء كما لا يخفى على ذوي الافهام بخلافه على الوجه الذي  
اختره فان الايمان بالله وللمؤمنين من قبيل سماع الخير وقوله كما استقر في  
الاثر يقتضيه اذن خير لقوله لكم يا اباه لان سماع الخير المضرب بالامان بالله وللمؤمنين  
ليس للمناقبين ففي كل من الوجهين اشكال فتأمل فانه من الملاحظ من ان  
المرغوب استدل بمقرا حنة ورجحة بالجر على الوجه المختار فانه لا معنى لقولنا  
ان رجحة سوى اذن في الرجحة وليس من قبيل رجل صدق بالاضافة اذ لا يومن  
الاذن بالرجحة هكذا قيل ونوش فيه بان لم لا يجوز ان يكون الاضافة في  
المعطوف بمعنى في ومن المعطوف عليه بمعنى اللام على ان عدم جواز استعمال  
اذن رجحة استعمال رجل صدق منوع **قوله** يصدق به لما قام عنده من الادلة  
كونه من قبيل سماع الخير وقوله من حيث ان المراد تصديقه تعالى فيما اجر  
به عليه السلام من موحيده وخبره بدلائل تدل على انه من عنده **قوله** واللام



هو بنية للتفرقة التي يعنى زيادتها مع ان الايمان بمعنى التصديق متعدد بنفسه  
للتفرقة بين ايمان التصديق وايمان الامانة وحاصله انه لو لم يزد لم يتبعين  
كونه بمعنى التصديق بل يحتمل ان يكون بمعنى الخطا الامانة لتهديته بهذا المعنى  
ايضا بنفسه وبزيادة اللام تعين كونه بمعنى التصديق لما فيه من معنى التسليم للامانة  
اللام واما زيادة اليا في الاول باعتبار تضمين معنى الاعتراف فيه دون الثاني  
فلاختصاصها في الاستعمال بالايمان بالله وبرسوله حتى صارت كانه علم فيه  
وانما من خصايصه حيث يهد به تتبع موارد استغناءها فكانت زيادته في الاول  
دون الثاني معلوم ومفروض عنه وانما الكلام في زيادة اللام في الثاني وانه المحتاج  
الي البيان ولهذا بينه دون هذا غاية توجيهه مما هو واما الزمخشري ما ورد  
في هذا المقام كلاما في صورة المطالبة بالفرق بين الايمان بالله وبين الايمان للبرهان  
حتى تلازم الاول بالبيان الثاني باللام ثم اجاب بما حاصله ان الاول بمعنى التصديق  
الذي هو تقييد الكفر وثالثه ان يعدي بالياء والثاني بمعنى انه يسلم لم ما يقولون  
ويسمع ذلك منهم والاياناسه والمصنف كما ذكرنا جعل كلامهما بمعنى التصديق  
وجعل بقية الاول بالبيان المحتاج الي البيان وخص المطالبة ببيان سبب تقييد  
الثاني باللام مع عدم الاحتياج الي التعدية هذا ما عنى في فيما يتعلق بكلام  
الشيخين **قوله** وقرا حرة ورحمة بالجر الفرق بين القرأتين ليس للاختصاص  
كون النبي عليه السلام اذا قرأ في الجن المناقش وحدهم اعطاه فقه قوله الرضع  
لا يعتبر لغوات تصديقه حقيقة وفي قوله الجرح يعتبر لوجود تصديقه صورة  
**قوله** وقري بالعباء اي على انه مفصول له وكلمة العطف اما داخله في القول  
على الناصب المتقدر ولا يخفى انه تكلف او للمصنف على حلة محذوفة مثل رفقا  
**قوله** على ان خير صفة له او خير شايء لم يذكر الزمخشري كونه صفة فقيل لانه  
ليس المعنى على انه اذن خير لكم بل على انه مع كونه اذنا خير لكم حيث يقبل معاذيركم  
اقول فيه ان المعنى المنفي لا ينافي قول المعاذير بل يناسبه اي يسبح معاذيركم  
ويقبلها فالاذن يعتبر مع انصافه بالخيرية نعم المعنى المنفي اوله لان الجملة  
التي ذكرها القائل بل من حيث انه لا يظهر على المعنى المنفي وجه مناسبة لقوله  
بومن بالله الى المقام بخلاف الوجه الثاني وانه حينئذ يكون هو تفسير المعنى الاذن  
ويكون الخيرية لم يقوله معاذيرهم **قوله** بايزيد يمشي الي ان يبراد الموصول عليه  
الصلة للحكم اي قالوا هو اذن على اختلاف الروايات وقيل قالوا والله اننا  
لمنكم كما سبق من قوله تعالى ولخلفون باسائهم لمنكم وما هم منكم **قوله** او كلفوا  
اي عن الجهاد وحطفت على قالوا وقوله الحق بالارض يسيرون الي ان صلوا الحق وهي  
الحق وهي البيا محذوفة لان ان ترضوه مستبداوا حق خبره **قوله** لترضوا عنهم  
ضرا رضاهم اشارة الي ان الارض ليس مقصود الا يحصل الرضا حينئذ  
يحتمل ان لا يكون هذا تفسير بل تعليلا للتعليل ولان الارض قد يطلق في العرف على  
فعل ما يقتض الرضا في الجملة وان خلف عنه فاشارة الي ان المطلوب هو الرضا  
لا فعل ما يقتض الرضا مطلقا لتلازم الرضا بين فكان الله ورسوله في حكم مرضي

واحد

واحد فعل هذا الوجه كان احق خبرا عن مجموعها الا ان الثاني فقط كما في الوجه  
الاخر **قوله** اولان الكلام في ايها الرسول وارضاه عليه السلام يعني ان المقصود  
ذكر الرسول عليه السلام وذكر الله تعالى توطئة وتمهيد له لتعظيمه عليه السلام **قوله**  
والرسول كذلك جعل المذكور خبرا عن الاول لان حقه اسبق وفي كلام سيوريان  
الخبر الثاني لكونه اقرب مع سلامته عن الفصل بين المتبدا والخبر فيكون الكلام  
من قبيل قولنا **قوله** نحن بما عندنا واثرت بما عندك راض وقيل في الكلام تقديم  
وما جبهه التقدير والله احق ان يرضوه ورسوله وفي تفسير الكواشي والله مستبدا  
وان يرضوه بدل منه واحق خبره وان يرضوه استبا خبره احق وهما خبر الله وكذلك  
ورسوله احق ان يرضوه ولا يخفى ما فيه فالوجه في وجوه الاخرى ما ذكره المصنف  
من الوجود الثلاثة وحاصله ان الله مستبدا ورسوله عطف عليه واحق اما خبر  
لها معا وهو الوجه الاول والوجه الثاني او خبر الاول وخبر الثاني محذوف وهو  
الوجه الثالث وان يرضوه على جميع التقادير على حذف الجار متعلق باحق والمفرد  
عليه محذوف وهو منكم وفي افراد الضمير وجه اخر وهو التاويل بكل منها وقد  
يؤول بالذكور من السريحي عدم تثنية الضمير مع احتياج افراد الي التاويل  
تعليم العباد وارشادهم الي التصحيح عما يوجب اساءة الادب فان في تثنية  
الضمير تشوية بين الله تعالى وبين الرسول عليه السلام وهو تفضير في تعظيمه تعالى  
ويشهد لذلك قوله عليه السلام لمن قال عندك ثم اطاع الله ورسوله فقد رشد  
ومن عصاه فقد هوى بليس خطيب القوم انت فتأمل **قوله** صدقات تصيغ  
للمؤمنين لكونهم منافقين وكذا قول الزمخشري ان كنتم مؤمنين كما تزعمون اي كما  
تقولون ويحتمل ان يراد بالايمان معناه اللغوي اي مصدقين لما قلنا من ان الله  
ورسوله احق بالارضاء في الكلام تقدير والمعنى ان كانوا مؤمنين فليس رضوه  
لا فاق من ارضيتهم الله ورسوله كما قاله الزمخشري لان هذا ثابت في نفس الامر  
على جميع التقادير فلا معنى لتعليقه على صدقتهم في ايمانهم الا ان يوروا مثاله بطلب  
فعل ليصح التعليق **قوله** وقري بالتالي على الالتفات وقيل على ان الخطاب  
للمؤمنين قيل وفي مصحف ابي الم تعلم فان الخطاب للنبي عليه السلام وقيل لكل من  
يسمع **قوله** يشاقق اي يخالف من الشق بالكسر يعني المجانب كان كلاما من  
المستخفين في جانب غير ما فيه الاخر والحده هو المجاز بين الشيين الذي يقع اختلاف  
احدهما بالآخر **قوله** على حذف الخبر المستبدا الذي هو فان له نار جهنم اما حله  
عليه لان ان المفتوحة تجعل ما في حكم المنفرد فلا يصلح للمجاز الا انه لا يكون  
الاجملة ويحتمل حذف المستبدا والتقدير فالامر ان له نار جهنم ثم يجوز كون المذكور  
جزا بدون ان يكون في الكلام محذوف بان يجعل ان على مجرد التكرير والتاكيد  
لبعد العهد كما في قوله لنعلم الحي اليما فون النبي اذا قلت لها بعد اي خطيبها  
وفي قوله تعالى يرا ان ربك للذين عملوا السبات ثم قال ان ربك من بعدها العقور رحيم  
واخر من عليه بانه يلزم منه الفصل بين المؤكد والمؤكد بحيلة الشرط وايضا اجنبي  
بين فالجزا وما في خبره وايضا يشتمل في نصب نار جهنم واجيب عنه بان هذا



ليس من التأكيد الاصطلاحي ومن مثله لا باس بالفصل سيما بما يكون من متعلقاته  
وان هذا المكرر لما كان محققا محققا واخرا كان وجوده بمنزلة العدم فيجوز الفصل  
بين الجزاء وما بعده وان ان ليست بزيادة حجة لا يجعل على ان الزيادة لا تنافي في العمل  
كما في وكفى بالله قتيلا والحقة ان الاشكال مؤيد لان لو كانت تكرار اللادوي كما  
في المثالين لم يقتض الا ما اقتضته الاولي ولم تقبل الا فيما علمت فيه من غير ان  
تتفرد بعمل وبالجملة فعمل ان الثانية تكوينا للادوي ومع ان لها منصرفا غير  
منصرفها ومن فروعها غير من فروعها ليس من قاعدة التكرير اقوال وايضا ان  
قوله خان له نار جهنم خير من الجملة ضمير الشأن فحسب التأكيد الذي فاده  
ان الاولي غير معص ما فاده ان الثانية وليس ذلك من قبيل المثالين وانما يكون  
هذان لو كان نظم الآية هكذا ان من يجادل الله ورسوله فان له نار جهنم وليس  
فليس فتأمل قوله ويحتمل ان يكون معطوفا على انه معنى مع خبرها كما معطوف  
عليه بالواو دون الفاء والمحق ان الفاء اما جزائية على حذف الخبر كما ذكره او على  
حذف المتبادر اما تنزيح للجزء المحذوف قوله ويكون الجواب محذوف وتكونت  
القرينة على خصوص المحذوف هو المعطوف ورده ابو حيان بانهم نصوا على انه  
اذا حذف الجواب لدلالة الكلام عليه كان فعل الشرط ما ضا في اللفظ او معارفا  
مجد وما يلزم من كلامهم انت ظالم ان فعلت ولا يجوز ان تفعل وهما حذف جواب  
الشرط وفعل الشرط ليس ما في اللفظ والامضار كما مضى وانها واذ كان جازي كلامه  
تختصم بالضرورة وايضا في هذا الكلام تاما دون تقدير هذا الجواب انتهى كلامه  
قوله وفزي وان بالكسر فلا حاجة حينئذ لا الي المحذوف ولا الي ما تكلفه قوله  
والمجوز ان تكون الضاير للنا فقين وعلى الوجه الاول يكون الثالث فقط لهم  
والاولان للمومنين ويكون اسناد الانبا الى السورة مجازا على الوجوهين وقيل  
وكذا المسند على الثاني وليس الامر بذلك لان الانبا بمعنى الاخبار دون الاعلام  
وهو مبني على القول فتأمل من الغرض من الانبا على الوجه الثاني لان فائدة  
الخبر وهو اعلام ان ذلك لا يخفى على الله ولا يخفيه من رسوله فتأمل قوله فان  
النار في جهنم الخ ويحتمل ان يكون الجواب متعلقا بمحذوف لا يستلزم وهو محذوف  
من محل النصب على الحال اي كايية عليهم هانكة استارهم قوله وذلك يقول  
على نودهم ايضا في كفرهم دفع به ان يقال انهم كيف يحذرون عند من كذبهم  
يعني انهم لم يثبتوا في كفرهم على الحق في كفرهم وفي امر الرسول عليه السلام في من  
كونه على الحق والباطل ولا ينافي ذلك كونهم كفارا في نفس الامر لئلا يرد عليهم في ذلك  
وقوله ايضا ان كذبهم كفرهم فانه يحتمل ان يكونوا مومنين في نفس الامر  
لا باطنهم الكفر والاولي ان يحذف هذا ويؤخر عن كفرهم ليفيد معنى كذا  
ينزودون لان في ايمانهم بالله حقيقة ان اسما قوله وقيل انه خبر في معنى  
الامر وقيل كانوا يقولون الخ اي على هذين الوجوهين لادلته على ما ذكره فلا حاجة  
الي الاعتذار لكن ينبوا عن الاول قوله ما تحذرون نوع نبوة الا ان يردوا  
تحذرون بموجب هذا الامر فان قلت قوله قبل استهزا وبعين هذا الوجه الاخر

ما اشار

بما اشار اليه بقوله قوله قبل استهزا وبعين هذا الوجه الاولي قلت ذلك لا يرد الا على  
وهو مع الاستهزا منهم وهو لا ينافي المحذر فاما ان يكون واقعا في خبر عنه وهو الوجه  
الاولي ولا ينافي به لكونه اللابن بهم والمهم لهم او يحسب به بناء على محذوف صورة المحذر  
ولو يظن الاستهزا بها الوجهان الاخيرين وقيل كما نوايع فون كونه رسولا  
من عندهم الا انهم كفروا حسدا وعنادا واستحوا ان يكون العام بالله ورسوله  
وصحة دينه محادا لها ودفع بان هذا غير بعيد لانه اذا استحك الحسد في القلب  
نازح الحسد في المحسوسات قوله اي ما تحذرون في اشار الي ان المحذور  
في الظاهر انزال السورة وفي الحقيقة اظهار رسا وبهم فاما ان يقترب الاول فيكون  
مما جازة عن انزال السورة محذوف العايد المضمون ويعتبر الثاني فيكون ما جازة  
عن المساوي محذوف العايد المضمول ايضا على بناء اعتبار المضاف وهو الاظهار  
والتميز مما محذوف اظهاره لان المضاف حال اضافته مع المضاف اليه محذوف  
فيما اشار اليه ان محذوف متقدم بنصفه بدليل كون تضييفه في محذوفكم الله نفسه  
متقدمه على الثاني فانه دال على انه قبل التضييف متقدما على واحد ومحذوف  
بان محذوف من ههنا في النفس التي لا تتعدى والتقدير محذوف المناقضون عن  
ان ينزل الله نوره في تخلفه في خاف مع ان من ههنا في النفس ويتعدى قوله فتاوا  
لا والله الخ يقولون انهم انكروا هذا القول واسا في تفسير الامام بقوله بانهم ما  
انكروا اصله بل وضعه اي ما قالوا ذلك على سبيل الجد والقطع بل يطرق الموصوف  
واللفظ ليفسر بعضا السفر على بعض ولا يفسر علينا الطريق قوله عمن لا  
يصلح الاستهزا به يعني ان المقصود انكار كون استهزا بهم بالله الخ لانك لا تصلح  
الاستهزا وهذا اول الاستهزا به حرف الانكار دون الاستهزا لعدم تعلق الغرض  
بالكاره لانه قد يكون حقا وقد لا يكون هذه المناسبة قوله ولا تعبنا على خطاب  
الذي عليه السلام عطف على قول الله يعني انه ملحوظ في معنى الآية ايضا فانهم  
لما انكروا القول في ضمن اعتذارهم كما دل عليه كلمة انا وامر الله تعالى بغير علمهم  
بقول الله الخ دل ذلك على عدم الاعتداد بانكارهم وباعتذارهم الذي تضمن  
انكارهم لانه اعتذار كاذب وقوله تعالى لا تعتذروا مقترح لهذا الملحوظ والميل  
ان يكون مراده بقوله ولا تعبنا الاشارة الي مضمون الاعتذار وقوله لا تستفلوا  
باعتذار انكم نهي عن ادامة الاعتذار وانا حمله عليه لان اصله ثابت فلا معنى  
للنهي عنه قوله بعد اظهاركم الايمان ففسره به لان حقيقة الايمان ليست بمحصلة  
لهم وانما قال قد اظهرتم الكفر مع ان حقيقة الكفر محصلة لقوله بعد ايمانكم فتأمل  
وفيه وجه اخر ذكره في سورة المنافقين وهو ان يكون المراد استهزا اذا ايمانهم استهزا  
م كلفتم حيث ما سمعتم من شياطينكم فعلى هذا الحاجة الي التاويل في قوله  
لنؤتيهم واخلاصهم الظاهر على هذا الوجه ان يكون الخطاب في منكم عاما لجميع المناقضين  
وعلى الوجه الثاني ان يكون مخصوصا بالمستهزين منهم وعلى الوجهين تكون الخطابات  
المستقدمة مخصوصة بالمستهزين حينئذ قال الامام ان الطائفتين علمتا ذكره  
المفسرون كما نوا ثلثة استهزا الشان وفعل واحد والطائفة المضموع عنها هي الضاحك



والمعذبة هي المستنزة قالوا كان في العاجل خف فعقله منه وذنبه الما بين  
اغلفا فم يصف عنهما بقى الطلوع في اطلاق الطائفة على الواحد فعن ابن عباس  
من الله تعالى عنهما الطائفة الواحدة فواته وقال الزجاج الطائفة في اللغة  
الجماعة فلا كلام في صحة اطلاقها على الواحد على ما قاله ابن عباس وهو ظاهر  
ولا على ما قاله الزجاج بناء على ما قاله ابن الاثير من ان لفظ الجمع يطلق على  
الواحد كما في قوله تعالى الذين قال لهم الاناس والمرا دنعيم ابن سعود ثم العصور  
عن المنجب عن الايزي يكون ناظرا الي العنونة العاجلة كما صرح به الزحشري  
وقيل المراد ان الله تعالى وفق المنجبة الي الايمان فعني عنهما دون المؤدية فعدتها  
فالعنونة المنفية هي الاجلة وهل المصنف لما قرن الوجهين في سلك واحد ولم يقيد  
الثاني بالعنونة العاجلة ما لا في هذا المعنى **قوله** ذهابا الي المعنى الا انه يظهر  
حينئذ وجه تاني الفعل باسناده الي الطائفة وان كان من الظاهر سند الجار  
والمجرور **قوله** وقيل انه بكذبهم عطف على اي متشابهة والضمير في انه راجع الي  
مضون الآية من الحكم بان بعضهم من بعض ثم الوجه الاول يناسب ان يراد باللفظ  
لكن لا يظهر له فائدة والوجه الثاني بالعكس ولهذا جمع بينهما بعض من تقري  
للتفسير وقوله وما بعده كالدليل عليه ناظرا الي الوجه الثاني بدليل قوله  
فانه يدل في الاول حذف هذا اليم الوجهين ونظير المناسبة بين اليتين على  
الوجه الاول ايضا **قوله** كناية عن الشح لان شان الجود ان يبسط يده وقت  
الاعطاش وان الشح ان يقبضها **قوله** اغفلوا ذكر الله الجوهري اغفل الشيء  
تركه على ذكره والمراد بتركه ذكره على ذكره تركه طاعة وهذا عطف عليه قوله  
وتركوا طاعة عطف تفسير من وجهين ثم انه جعل النسيان في الاول الذي هو  
زوال الصورة عن المدركة والتخلف في الثاني الذي هو زوال المعاشن  
المدركة فقط ثم جعل الذهول كناية عن ترك الطاعة وجعله في الثاني مجازا  
عن ترك اللطف لانها حقيقة هذا النسيان عن الانسان واستناعها على انه  
وحصول حقيقة الذهول للانسان وانتفا المعاقرة على النسيان فلم يصب  
من حمل كلام المصنف على جعل النسيان في الموضوعين على جعله مجازا وان حمل  
الاول في كلام رب العزة كناية عن الترك ولعله ظن ان احتجاج الحقيقة بشرط في  
المجاز وليس كذلك لان استناعها بدون استناعها كاف فتأمل **قوله** تعالى وقد  
الله المنافقين والمنافقات الوعد استعارة تمكينة عن الوعيد والكناف تعميم  
بعد التخصيص او بخصوص بما عدا المنافقين بقريية المقابلة **قوله** مقدرين  
الخلود والوجه فيه هو الافراد لان التقدير له الهم او ان يقول مقدرين الخلود  
بصيغة المنقول والاضافة الي الخلود ولعله جمعه للتعظيم وقد يعرف المعنى هكذا  
يعز ٣٧ الله بنار جهنم خالدين فيها فلا حجة حينئذ الي التقدير وانت خبير  
بان هذا اكثر تكلفا من ذلك وتقدير التقدير في امثاله شايح في كلام رب العزة  
**قوله** والمراد به ما وعدوه فيكون تكرر اللثا كيدا وما يقاسونه من نعت النفاق  
فيكون تاسيسا وفروا زحشري بام نوع من العذاب سوى الصلي بالنار حملاله

على الاقادة ولا ينافي كونها حسبهم لانه يحيل على التقريب بالنار كيلا يلزم التكرار  
وكونه لثام حسبهم في الايجاع والايلام لا ينافيه ضم زيادة اليه من نوع اخر قيل  
بل ومن هذا النوع ايضا بان يكون معنى هي جسم انه بحيث لو كلف بها كانت  
جسم وفيه انه ينافيه قوله وانه بحيث لا يزد عليه نعم يجوز ان يكون المذكور  
مراد من الآية الكريمة ولكن لا يجوز حمل تفسير الزحشري ولا ينافي كلامه عليه **قوله**  
اي الممثل الذين لا يريدون الكلف بمعنى المثل اما في محل الرغ خير متبادر  
ادخل النصب بمنقول الفعل محذوف **قوله** بيان للتشبيه ٣٧ وتمثيل حالهم بما لهم  
لواخر هذا في ما قيل قوله ذم الاولين باستناعتهم الخ كان اولي فان البيان المذكور  
يحصل بقوله فاستنعتكم بخلافكم الخ لا يقول كما نوا استنعتكم قوة الخ يرشوك اليه  
المقصود بتشبيه فعلهم بفعلهم وليس بيني من شدة القوة وكثرة الاموال والاولاد  
بفعل وايضا اعتبار التفضيل في الموضوعين يابي هذا المقصود واما الوجه  
في تقديمه تلك المقدمة فهو الاشارة الي انهم كانوا استنعتكم واقود خاذا كنتم  
في سواد المعاملة مثلهم وفي القوة والمنعة دونهم فاي شيء يوسمك ان يصيبك مثل ما  
اصابهم **قوله** ذم الاولين الي تمهيد عذر لذكر قوله فاستنعتكم بخلافكم مع الاستغناء  
عنه بقوله فاستنعتكم الخ كما استغنى عن مثله بقوله وخضتم كالذي خاضوا في  
عدم الاكتفاء في الاول صواب التمهيد المذكور واما وجه الاكتفاء في الثاني فيذكر في  
الكتاب اخذت الناقة جات بولد ناقص وان كانت ايامه تامة فيي مجذج  
والولد مجذج والمقصود ان حظوظ الدنيا ونحوها وان فاقت في ناقصة في  
جنب حظوظ الآخرة **قوله** كالذين خاضوا في يريدان الذي ليس بغيره بل جمع خفف  
بجذونه او مضرد صفة لمضرد المفرد اللفظ والجمع المعنى كالنوح والجمع فافرد  
باستعارة جمع باعتبار اخر او مضرد عبارة عن الخضوع وخاضوا اسند الي الكفار  
والراجع الي الذي محذوف منصوب المحل على انه مفعول مطلق اي خاضوا خوفا  
معهودا فتأمل تكاد لي حبطت اعمالهم الظاهر ان الخطاب للمجد عليه السلام  
فيكون ذلك اشقا لان خطاب الي خطاب والاشارة باولئك للنفاقين اي حبطت  
اعمالهم كما حبطت اعمال الذين من قبلهم قيل والخطاب للنفاقين والاشارة اليه  
المستوفين اي حبطت اعمالهم وانتم كذلك بحبط اعمالكم ويخبره افرد الخطاب  
ويؤيد الاول قوله الا في ايامهم بنا الذين من قبلهم بصير العيبة فتأمل **قوله**  
لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين المحبط البطلان والاضمحلال والمراد به هنا عدم  
الثواب في مقابلة ثوابها في الآخرة فظاهر واما في الدنيا فنسب القتل والفقير والانتقال  
من الغزالي الذل ومن العزة الي الضعف كما قاله الامام وفي تفسير النقي واما في الدنيا  
فقد قصروا بذلك توحيين الاسلام وقصروا له وعلموا انفسهم فابطل الله كيدهم  
وخيب امهم ولا يخفى ان معنى الاول على كون المراد باعمالهم مثل صيغهم وصلاتهم  
وزكاتهم ومعنى الثاني على كون المراد بها استناعتهم بخلافهم وخصوصه في الباطل **قوله**  
الذين خسروا الدنيا والآخرة كما انه يريد تصحيح حصر الخسرات وتخصيصه بهم مع كثرة  
الخاسرين لكن الحصر بعد محله فاقول والاولي محله الاضاحي وحمل مراد المصنف



على بيان الواقع من غير نظر في لوجه المهر قوله تعالى وعلمه وتوعد عدل عن قوم  
هو وقوم صالح وشعب الى عاد وتوعد واصحاب مدين الا انه كثيرا منهم امنوا  
توهم لعدم اضطراذه في عاد قوم صود لانه ما من به الا قليل بل لم يوصفهم غير  
مرتين سعد كما في الاخرى وفي قوم نوح عليه السلام طائفته ما منتهى نفسه  
من قومه وهو كثير بل لا يشهد كل منها باسم يخص بنهم بخلاف قوم نوح وبرايم  
قوله واهلك اصحابه اي يهلك ملكهم ضرود قال النسخي اهلكوا بالاشتيت وسلب  
الملك والنعمة اي من ضرود انتهى وقال ابو حيان اهلكوا بسلب النعمة عن حق  
سلطت البعوضة على ضرود ملكهم ولم اظفر بنص على استيصاله باسباب كما في  
اورضية كما يرا في قوله اهلكوا بالنار يوم الظلة اطبق المفسرون  
على هذا ورد عليه بان اصحاب مدين على ما صرح به في سورة الاحرف اهلكوا  
بالرحمة واهلكوا بالنار يوم الظلة هم اصحاب الايكة من قوم شعيب عليه  
السلام فتا حله وعذاب يوم الظلة قالوا عجم كنهه سهوم او سحابة اظلمت  
فاجتبهوا تحتها حتى يزين بها ما ناله من الحر فاطبقت عليهم كذا في القاموس افك  
قلبه وحره عن السئ وبابه ضرب ومنه قوله تعالى اجيبنا لنا فكنا حيا وجدنا  
عليه انا واتيقت البكرة باهلها انقلبت ملتبسة بها والموتفكات المدون التي  
قلها الله تعالى على قوم لوط كذا في الصحاح والسميل معرب سلك كل هو من الصحاح  
هي حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قوله وفي قرأت  
المكذمين الخ فيكون اعم من قرأت قوم لوط وهو د وصال وانما لم يرض به لزوم  
التكرار في غير قوم لوط قوله يعني الكل من الامم السنة لا كما رجه البعض من ان  
المراد الموتفكات خاصة واثبات الرسل بلفظ الجمع وان كان بينهم واحد الا انه  
يرسل الى كل قرية رسولا داعيا الى الحق منهم رسل الرسول هذا على تقدير ان  
يكون المراد بالموتفكات المعنى الاول واما اذا اريد بها المعنى الثاني فوجه الجمع  
ظاهر وانما لم يرض به المصنف لعدم الحكم الكل ثم ان بين قوله بالبيئات وقوله  
فما كان كلاما محذورا تقديره فكذبوا فاصلكم الله فاما ان الله ليظلمهم قوله  
اي لم يكن من عادته ما يشابه ظلم الناس صيغة الاستقمار تدل على الاستمرار  
ففيه نفي للعادة لكن يرد عليه ان نفي كون الظلم عادة نقالي لا ينافي وقوعه  
منه فالاولى الحمل على الاستمرار التي لانه قد يستعمل لذلك بمعنى المقام فيفيد  
ان عادته ترك الظلم تركا مستمرا وقد سبق من امثاله في تفسير قوله نقالي لا يستأذلك  
الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر الآية وقوله ما يشابه ظلم الناس اشارت  
الى انه لو وقع منه لم يكن ظلمها بل مشا بها كما هو مذهب اهل السنة قوله في  
مقابلة قوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي في مسافة قات  
قوله يامرون بالمعروف الخ في مقابلة قوله يامرون بالخطيئة الخ وقوله ويقضيون  
الصلاة في مقابلة قوله نسوا الله الخ وقوله وبوتون الزكاة في مقابلة ويقضيون  
اي بهم قوله في ساير الامور الظاهرة الساير معنا بمعنى الباقى ويحتمل ان يكون  
بمعنى الجميع فيكون ربيطون الله تعالها بعد التخصيص وقيل المراد طاعتهم

الحوادث الجاهل بخلاف المناقفة قوله فان السين موكدة للوقوع تفيد الخيد  
الكلان بل هي حالة ووجه التاكيد ما قالوا ان السين في الاثبات محالة ان من النبي  
من لا يصاب به كونه للتاكيد وبين كونه للتنقيح وان كان قد يخصص للتاكيد  
بالنسخة مقصود ههنا ايضا لكونه الموعود في الاخرة وليس فيه تنم للنسوة  
برحانه كما ظن المفسر في الاخرة قوله غالب على كل شيء ذكر الكلية لكونها  
الواقعة ويمكن ان يستفاد من الاطلاق ان افاضت تلك الكلية من حكيم بتعريف  
الاشياء بالام الاستقراق وصرح بها الزمخشري قوله تستطيعها النفس يعني ان الطبيب  
ليس يوجب الحلال والمعنى لظاهر بل يعنى ما تستطيعه النفس وتستطيعه من الطبيب  
اما النفس تلك المسالك المعيشة الواقعة فيها واسناده الى المسالك حقيقي على الاول  
بما ذكره في الثاني قوله اقامة وخلود يقال عذون بالبلدا قام ومنه جنات عدن  
كذا في القاموس فليس في معناه الخلود ولعله انما زاد في قوله خالدين فيها  
لانه المعنى في اصل معناه فليس في حمله على معناه المعنوي تكرارا اعتبارا بمعنى الخلود  
كما في قوله وعنه عليه السلام الخ فيكون منزلا فيه مساكن وجهه باعتبار ان قد  
المساكن والسكن او منازل يفصل بعضها عن بعض في كل منها مسكن او مساكن مساكن  
واضافته الى استحقاق للتسمي اولا لانه لا واسطة الى العباد كما هو عادته في وصول  
ساير عطايان ونعمه اليهم وطوي الطيب مصدر طاب بطيب طابا وطيبا ونحوه  
في الجنة او الجنة بالمعنى والمراد منها هو الاول قوله ومرجع العطف اي مرجع عطف  
ومساكن على جنات اي الى نقايرها ايها بالذات وهو ما ذكره بقوله التي تعدد الموتى  
فالجنات حينئذ يساكن والمسكن مساكن فيها خما اسم الجنات والمسكن الطيب  
متفايزان وانا حينئذ يساكنها اما الكل واحد من الموتين والمومنات فيكون لكل احد  
جنة ومسكن واما التجميع على سبيل التوزيع بان تكون المساكن الطيبة الكائنة في جنات  
عدن للمسيبين والشهداء الصديقين والجنات لمن عداهم واما الاتحادها معا ذاتا  
واختلاف الاوصاف ونقودها مع شمولها لكل احد وهذا ما ذكره بقوله او الى التقاير  
وصفه الخ فالجنات والمسكن الطيبة مخدرة ذاتا بان هذا القسم الثاني واو  
الاحتمالين القسم الاول اعني كون الموعود لكل واحد ناظر الى تفسيره بان قامته  
والاحتمال الثاني اعني كون الموعود للجميع على سبيل التوزيع ناظر الى كون عدن ههنا  
لبعض الجنان وهو المذكور بقوله وعنه عليه السلام عدن دار الله الخ وقوله  
لكل واحد متعلق بالموعود اربا محذوف اي الكاين لكل واحد قوله ثم وعدهم بما  
هو الكريم ذلك فقال الخ الوعد مفهوم بمعونة المقام لان نفس منطوق هذا الكلام  
قوله لان المسكن الكمال سعادة وكرامة اما جسمية وهو ما ذكره سبحانه وتعالى بين  
الجنات والمسكن الطيبة اوروحانية وهي ما اشار اليه المصنف بذكر امثله اعني  
لقائه الذي هو اجل المطالب واسماها واقصى المقاصد واخلاصها كقول  
الرضوان اكرم ما تقدم انا هو باعتبار كونه سبب السعادة الروحانية لا باعتبار  
بدائية للمصداقة الجسمية لانه لا يكون الوسيلة الى المطلوب اعني خلا  
منه فيكون المطلوب وهو غير جازم وتوسط النيل لكون المراد بالوصول ههنا نفس



لما الله تعالى لا يحناه المصير في قوله وعنه عليه السلام الخ عطف على ما تقدم  
بحسب المعنى فهو تعليل آخر من ان كون الرضوان الكرمي المجازية والجمالية  
اما الجهادي فمما ذكره اوله بوجوه استفاضة خطا منه تعالى وعرضه لكن نية ان الجهاد  
في الجهادية نيل في السخط فلا حاجة في نفسه الى اثبات الرضوان الا ان ينعى المناقاة  
بان الجنة لما تقام في التعذيب دون السخط وهو لا يمتثل ولا يتقدم في الجهاد  
اي الرضوان في حقيقته بكون معنى الفوز العظيم بالنسبة الى الجنات وما في حقيقته  
اي الذي يستحقه عند الجنات وما فيها فلا يراد عليه ما قيل تخصيصه الاشارة الى  
اخراج ما عداه عن حد الفوز العظيم ويا باه ما ياتي من قوله اعد الله لهم جنات  
تجري من تحري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم فانه صريح  
في دخوله في حد الفوز المذكور انتهى نعم يورد هذا على تفسير الفوز العظيم  
بالذي يستحقه دونة الدنيا وما فيها فانه هذا المعنى لا يختص بالرضوان بل  
يعد وما عداه من الجنات وما فيها قوله الذي يستحقه دونة الدنيا وما فيها شره  
ليتنظ الوجهين في تفسير المشار اليه بذلك لكن الاول ان يقال الذي يستحقه دونة  
ما عداه من عطايا الآخرة او يستحقه دونة الدنيا وما فيها ليخص كل تفسير كيدا  
يراد عليه ما سبق فتأمل قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين الآية  
استشكلت الآية من حيث انها تدل على وجود جهاد المنافقين مع انه عليه السلام  
ما موربان يحكم بالظاهر وهم يظلمون الاسلام ويطنون الكفر ولا يظهره وقد قيل  
الجهاد مع الكفار والتقليد مع المنافقين وليس بشي لان عظمهم على الكفار الذي  
هو مفعول جاهد ثم عطف واغلقا على جاهد يقتضي اقتضا ظاهرهما كلامهما  
يرجع الى كل من الفريقين لا يطرد التوزيع وقيل ان الجهاد معنى عام هو بذل الجهد  
سواء كان بالسيف او باللسان او بطريق اخرى غيرها والاية تدل على وجود مطلق  
الجهاد مع الفريقين ساكنة عن كيفية وهي انما تعرف بدليل منفصل يدل على ان الجهاد  
مع الكفار بالسيف ومع المنافقين باظهار الحجية وعجزه وقال الحسن جهاد المنافقين  
اقامة الحدود عليهم اذا تقاطوا اسبابها ورد بان اقامتها واجبة على غيرهم ايضا  
من غير اختصاصها بهم واجبت عنه بان العاقبة مذاق عنده كما ذكر في كتب  
السلام وبان الغالب فيمن يقام عليه الحد فيمن النبي عليه السلام كانوا منافقين  
واختار المصنف القول الثاني الا انه جعل جهاد المنافقين عاما لما قاله الحسن  
في رد عليه الرد المذكور يوفق بالوجه الاخير ولو ذكر كلمة الانقضاء بدل كلمة  
الانقضاء لكانت اشارة الى قول الحسن لكان اولي واخص قوله في ذلك الاشارة  
الى مطلق الجهاد او الى كليهما ولا اساس في الاشارة الى اثنين بل اشارة المفرد كما في  
عنوانه في ذلك والضمير في عليهم عاين في مجموع الفريقين ولا تخابهم بتخفيف الضمير  
من المحاماة من باب المتاعلة بخروا الى الجهاد قوله مصيرهم مخصوص بالذم ونحوه  
ان يكون مخصوصا منهم جهنم والتقدير يروى في المعير قوله ولين كان ما يقول محمد  
حقا وهو ما نطق به القران من الوعيد عليهم جهنم وكونهم محبوسا على الاحمال والحد  
كان الشك فيه كقوله فانه المراد بكلمة الكفرة ولقد قالوا كلمة الكفران كان سبب

الزور

الزور قصة جلاس قوله فحلف باسمه ما قاله فان قلت فامعنى اسناد هذا  
الفعل وما يعقبه الى الجماعة مع انه لم يصدر من الامن الجلاس كما دل عليه القصة قلت  
معناه انهم راى من به متفقون عليه فالحلف مسند اليه لا اسناد بطريق المجاز  
العقيل من قبيل اسناد الفعل اليه سببه وانهم صاروا سببا للفعل بوجود رضاهم  
به لولا لما ياتر الضاعل ذلك الفعل ولا يختار له عموم المجاز لانهم يمينوا بالجمع  
بين الحقيقة والمجاز العقليين قيل واما قوله وهو ما لم ينالوا فلا يلايم هذه  
الجماعة الا ان يراد منهم بقتل عامر لرد على الجلاس ثم اجيب بان الضمير للمناقين  
واسناد الاقوال اليهم لصدرها عن البعض من الجملة فتأمل قوله واظهر الكفر بعد  
اظهار الاسلام اول الاسنادين بالاظهار لمحصل الكفر منهم قبله وعدم حصول الاسلام  
منهم حقيقة والتعلل ان ياتي الرجل صاحبه وهو عاقل لينقله ستم العفة اي علاها  
والمخاطم بكسر الخاء المحجمة وبالطاء المهملة الزمام ووقع اخفاق الابل وقرع اقدامه  
والفحقة حكاية صوت السلاح قوله اليكم اليكم اي تنحوا كرهه للاهتمام والتاكيد  
قوله او اخرجه حجور ومحقون على فتكر الرسول وقوله او بان يتوجهوا امام عطف  
بحسب المعنى على المذكور ايضا او يدل بان يفتكروا او يتاوبوا بل من تتوجه عبد الله  
واما مصطوفة على من فتكر الرسول اي على مجموع الجاهل والمجرور فيكون المعنى وهو انما  
لم ينالوا بان يتوجهوا على ان يكون بان يتوجهوا الى بدل ان ينالوا بدل الكفر فتأمل  
توجه السبب الناج والتتويج صمدنا كذا يعني جعل عبد الله بن ابي اجيل قال السيد  
قالوا اذا قدمنا المدينة عقدنا على من عبد الله بن ابي تاج الرياسة وجعلنا له  
رياسة وحكما بيننا وان لم يرض رسول الله وروى ان عبد الله بن ابي قال لئن  
رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاخر منتم الاذوارا بالانقر نفسه الخبيثة الذليلة  
وبالاذن نفس نبينا عليه السلام الطاهرة الجليدة وانفس المؤمنين فسمع زبير انهم  
فلقية النبي عليه السلام وانكره ابن ابي وحلف انه لم ينقله فتلك الآية قوله  
وما انكروا الخ القاموس النسخة المحاذرة بالصقوبة وانتهى خاتمة الامر كرهه  
فحيلة من اهل المعنى الثاني وهو ظاهر وعلى المعنى الاول ايضا لكن لما لم تنع منهم  
النفقة للمؤمنين اوله بوجدان ما يورث النفقة ولا يخفى انه لاحاجة اليه بخصوصه  
بل يجوز ان يولي به بالارادة كما هو المشهور في تاويل امثاله اي ما ارادوا نقتلهم  
لشي الا ان اغتنام الله فتأمل والمحاويع جمع محتاج على غير القياس والضك الضيق  
والترابا المذكورة الخال والترابا الرجل كثر امواله قوله والاستسنا مفرغ من اعم  
المنافع والعدل والتقدير ما انكروا شي الا ان اغتنام الله وعلى الوجهين يكون  
المراد في ذلك على طريقة قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ياتي قول من قرع الكنايب  
قوله والضمير في بك للثوب لتذكير بك وان كان تاشية المصداق سببها لتاويلها بان  
مع الفعول قوله بالامر على المنفاق عدم الرجوع والتوبة عن الشيء قد يكون  
باحداث ذلك الشيء مرة اخرى كما اذا لم يكن ذلك الشيء الا ما يحدث في الازمان  
كالزنا والسرفرة مثلا وقد يكون بالامر عليه لما اذا لم يكن كذلك كالنفاق مثلا  
وهذا قال بالاضرار على النفاق قوله بالقتل اي اذا ظهر كفرهم بين الناس فانهم حينئذ



بصيرته اهل حرب فيحل قتلهم وسبهم هكذا قتل فلاننا فاة بيده وبين ما تقدم  
من تخصيص جهاد المناقفة من الزم الحجة واقامة الحدود دون السيف فاذا المراد  
منهم هناك من لم يظهر ولم يثبت كفرهم ونفاقهم بخلافه ههنا وفي المراد بعد البراءة  
ما بين المذمومين ومعالجة ملائكة العذاب وقيل غلاب للمقتر فلا اشكال حينئذ  
اصلا قوله تعالى وما لهم من الاذن من ولي ولا نصير ابي ما لهم من ينجيهم بالذبح  
عنه اذا نزل عذاب الدنيا ولا من ينصرهم فيجند الله تعالى من قذبيهم ولما خص  
الارض بالذكر تخصيصا لما هو المحتمل بالسفر فانه قد يكون في الدنيا لانساذ ولي  
ويضير فنفي ان يكون له في الدنيا بخلاف الاخرة فانه الملك يومئذ فله في  
فيه ولا نصير سوى الله تعالى **قوله** نزلت في تعليقه من حاله هذا هو المصهور والمقول  
عليه في سبب النزول وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا قحطبة ابطاعته ماله  
بالشام فلحقه شدة فحلف بالله وهو واقف في بعض مجامع الانصار ليرى اناسا  
من فضله لصدقة النبي اذ لا يذوقه فتامل **قوله** اية النبي وقال الخ ذكره ان خطبة  
كان قبل سوال المال وحدث هذا الحال ملازما لمسجد النبي عليه السلام ليلها نهارا  
حتى يلقب بذلك جماعة المسجد وكانت جهته كركبة البعير تكثرة سجوده على الارض  
وقيل على الحجارة المحيطة بالشمس ثم جعل يخرج كما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من العمرة فاجتمع من غير ليل واستغفر بعد اياما فقال له النبي عليه السلام ما لك  
صرت تقبل اعمال المناقفة من تعجيل الخروج قبل الجماعة فقال يا رسول الله اني في  
خاية الفقر في ولا امراتي ثوب واحد وهو الذي على الان فان اصل فيه ههنا  
وهي حريرة في البيت ثم اعود اليها فانزع فتلبسه هي فضي وية فاسد الله تعالى  
ان يوسع علينا المال في اخر القصة وقوله لا نظيفه على حذق المضاف الي  
لانطق شكره لان الصبر راجع الى الشكر وحده او مقيدا باضافته الى المراد بشكر  
المال اذ حقوقه من الزكاة والفطرة والنفقة في الحج والفرو فلهذا ما قاله تعليقه لا يقرب  
كل ذي حق حقه واما المراد بقوله لصدقة فهو الزكاة ويقوله ولنكون من الصالحين  
هو الحج عند ابن عباس ورده الامام بان هذا التفسير بلا دليل عليه بل المراد به اخراج كل  
ما يجب اخراجه على الاطلاق برب يسوي الزكاة **قوله** كما ينبغي او ردي صيغة الاستفهام  
مع ان المناسب هو المضي لاستحضار صورة الحال الماضية ومع كونه ترحم وتوجه يقال  
ذلك لم يوقع في هذلة لا يستحقها وادخل عليه من النذارة التي غاية تزججه  
كانه يقول يا ويح احضر فهذا وانك وانتصابه لكونه منادي مضا فالتحكي المصروفة  
**قوله** فقال ان الله تعالى ان اقبل منك بمثل ان يكون هذا المنع باخبار الملك بذلك  
والافليس في صريح الآية ما يدل عليه فان قلت يدل عليه تخصيصه تعالى بنفاقه  
لان الصدقة لا تجب الا على المسلم الكمل ولا تقبل الا منه قلت بعد التسلية  
لادلالة في الآية الاعلى انه تعالى جعل عاقبة فعله النفاق ولا يقتضي هذا شؤن نفاقه  
من وقت منعه الصدقة بل في ظاهر حاله ما يدل على شؤبه وندامة على فعلته  
الستينة فلو ان الله حكم بان مال بخله الي النفاق الي حين موته ما قلنا ان الله  
على النفاق بوجبه ما ذكره وان الحكمة في منع قبول صدقة الرادة اللطف لاصحاب

الثرثرة

الثرثرة بما انعمه صلواته عليه السلام على من مات وعليه دين كان الاطاعة اللطف  
لغيره والحث على الاداء الي رب العالمين عليه والافلاستقبل صدقة الخافق كما ذكره  
فلا يحتاج الي بيان الحكمة في عدم قبولها فان قلت قوله تعالى ومنهم من جاهد  
الله الخ يقتضي ان يكون تعليقه من المناقفة من وقت خلفه ما ذكره او من وقت  
نزوله قلت المعنى ومن المناقفة من حكم الله وقضا به وان كان ذلك مقيداً  
بالوقت المتأخر عن وقت نزول الآية من ان لا يترجم في ان المعاهد لذلك بشر  
المخلف جماعة من المناقفة لان تعليقه وحده لكن لم يذكر في كتب التفسير غير  
**قوله** هذا عملك اي جزائك والراد بالعل قوله ما هذه الاجرية اذ اخت الجزية  
والاشارة قيل الي جعل التراب على راسه وقيل الي منع الله تعالى قبول صدقته وقال  
الفاضل البهي واطر ان المراد بالعمل عليه من النبي عليه السلام ان يدعو له بالرزق  
وهذا اشارة الي المنع والمعنى ههنا حاقبة عملك واي ذلك بقوله عليه السلام  
امرتك فلم تعطني فانه عليه السلام اذ اذبه قوله قليل تؤذي شكره الخ فان هذا  
امر من حيث المعنى بالنفقة وتترك طلب المال انتهى واقول ههنا احتمال اخر  
وهو ان يكون الاشارة الي منع الله تعالى قبول صدقته وقت اعطائه ويراد بالعمل  
عدم اعطائه وقت طلب الصدقة بوجبه صاخر بعض النسخ امرتك فلم تعطني  
تقديم العين **قوله** من حواحق الله منه امر من فضله فمن التنبه من امر الله  
فمن صلة المنع وفرض البخل لان البخل في عرف الشرع هو منع الواجب **قوله** عن طاعة  
الله المراد بها طاعته في اعطاء الصدقة لا مطلق الطاعة وبصير ههنا قوله عنهما  
مطلق الطاعة **قوله** ومنهم مؤمن عادتهم الاعراض عنهما لم يجعل الجملة حالية لانه ان خفي  
الاعراض بكونه عن الطاعة المذكورة يكون التفسير للشي بنفسه وان عم المقارنة  
منفية فلا يصلح الحال بل جعلها استيغانية لتقليل الحكم المتقدم واشارة الى ان  
الاعراض ليس باول قارورة كسر وها بل هو عادتهم القديمة وافاد هذا المعنى  
ترك ذكر المعروف عنه ليعيد العموم **قوله** اي جعل الله لك عاقبة فعلهم ذكر نفاقا  
رسوا اعتقادا ووجوه كون الصبر له وكونه للبخل والاول هو الظاهر لانه الملايم  
للسياق والحق اعني فلما اتاهم وبوا يلغون على احد الوجوه قيل ولان وجهه  
قوله تعالى بها خلفوا الله ما عدوه وبها كانوا يكذبون يا باكون الصبر للبخل  
اذ ليس لقولنا اعقبهم البخل نفاقا بسبب اخلافهم الواحد كبير معنى قال الامام  
وان غاية البخل ترك بعض الواجبات وهو لا يوجب النفاق الذي هو كفر في العبد  
كما في كثير من الفساق وانت خبير بان المعنى في ان البخل اعقبهم نفاقا لكن لا من حيث  
انه بخل كما في كثير من ما يعني الزكاة بل بسبب مقارنته لخالق الواحد وفان يرد  
التقيد عدم لزوم ان يكون كل من يمنع الزكاة منافقا ولا يخفى ان هذا معنى كبير  
وقايد جليله وبه يندفع ما قال الامام ايضا فتامل **قوله** متكنا في قلوبهم صين  
معنى التمكن لكلمة الي لا كلمة في كما توجهه عبارة الكشاف اذ لا حاجة لها الي  
هذا التضمن لكفاية ملاحظة معنى الكون في امثاله نعم يحصل الاستغناء بهذا  
التضمن عن تلك الملاحظة **قوله** يلغون الله بالموت او يلغون عمله لف ونشره





يريد ان الضمير في يلطفونه اما لله والمراد باليوم وقت الموت اوله والآخر  
يوم القيامة والمصنف محذوف وهو الجزاوانت خيرا به لا حاجة الي ان يرايه  
حينذ يوم القيمة وكان يزعم ان جزا امثال البخل لا يروي الا في القيمة وهو في  
جزا منع قوله او المقال عطف على الضمير المحذوف في قوله بدون الحادة الجاز  
مع وجوب اعادته على الاصح **قوله** على اللغات والخطاب للمنافقين على الاطلاق  
اولها هذين منهم ويحدثه ضمير العيبة في سبهم ونحوهم الا ان يجعل ذلك التثان  
اخر ولكن لا يخرج عن ساحة فالاولي ان يكون الخطاب للمؤمنين فلا يكون حينئذ  
فيه التفات وقوله من التفات او على العزم على الاخلاق لف ونشر وكذا قوله  
من المطاعين او تسمية الزكاة جزية **قوله** فلا يخفى عليه شير اي ان هذا علة  
لما تقدمه وان عطف عليه عطف النسق **قوله** ذم مرفوع او منصوب بتقدير  
المبتدأ والفعل وقوله او بدل لعطف على ام اي او مجرد بدل لا على مرفوع  
اشعر البدل لزم ايضا وهذه الوجوه توجب كون الاخيرين هم المخلفين الذين  
سبق قصتهم ودون اثباته خرط القتاد فالاحسن في وجوده ان لا يكون ما قبل  
ان الذين مرفوع على المبتدأ او من المؤمنين حال من ضمير المطوعين وفي الصدقات  
يلبثون والذين لا يجرون معطوف على المطوعين لا على الذين يلبثون كما زعمه  
ابو البقاء فساد المعنى ولا على المؤمنين لبعده ثم انهم اما من درجوت في المطوعين  
فيكون المراد من الصدقة الا انهم من المفروضة او غير مندرجين فيهم فيكون المراد  
بالصدقة المفروضة منها فمعنى التطوع فيها الايمان بالاكثر من القدر المفروض  
كما بعد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي واحاها انا ابو عقيل فلم يكن حينئذ  
مندرجا في الصدقة فكانه قيل يلبثون الاغنيا وغير الاغنيا وعلى الاول يكون  
عطف والذين من قبيل عطف الخاص على العام تعظيما لثان من حيث انهم بقوله  
بشيء مع كونهم اشد الناس حاجة اليه والقيمة في تحصيل ما تصدقوا به فيكون  
معطوف على يلبثون ويصح ان يسمي خبرا للمبتدأ اما ان جعل اخبارا كما يرشد  
اليه عطف قوله ولم عذاب اليه عليه فالامر ظاهر واما ان جعل انشا فهو خبر  
بالتاويل المشهور فيكون قوله يقال ولم عذاب اليه حينئذ حال من الضمير  
المحمور في منهم ولا يلتفت الى ما قيل ان خبر المبتدأ هو فيسخر من والفا دخلت  
عليه لما في الذين من التشبيه بالشرط لعدم القافية بهذا الخبر لان من عاب  
احدا يكون ساخره فهو فيسخر من قولك سيد الجارية ما لكما هكذا قيل **قوله**  
حث على الصدقة اي لما خطب قبيل ان يخرج الي غزوة بتوك **قوله** فجا عبد الرحمن بن  
عوف الخ قيل وجا سمر من الله عن نصف ماله وعثمان رضي الله عنه بصدقة عظيمة  
ورجل بنانة عظيمة وقال هي وذو بطنها صدقة يا رسول الله والقي الي الرسول  
صلى الله عليه وسلم خطاها فقال بعضهم تقدمت بالنفقة وهي خير منه وكانا قصر الناس  
قائمة واشدهم سوادا فنظر اليه الرسول عليه السلام وقال بل هو خير منك ومنها يقول  
ثلاثا **قوله** وقال كان لي ثمانية الاف قيل لما جاء عبد الرحمن باربعة الاف قال  
له النبي عليه السلام اثرت يا عبد الرحمن هلا تركت لاهلك شيئا قال تركت لصد

شطر

شطر ما له فيحتال ان يكون في روايتان او يكون ما ذكره المصنف نقلا بالمعنى على سبيل  
الاقتضار **قوله** حتى صولحت احدي امرانيه عن نصف الثمن على ثمانين الف درهم  
من المكشاف حتى صولحت قاض امراته عن ربع الثمن على ثمانين الف درهم فيكون فيه  
روايتان احدهما انه توفي عن اربعة مائة الف صولحت احدا عن واسمها تمار عن  
ربع الثمن على ثمانين الف درهم فيكون الثمن ثلثماية وعشرين الفا والقرعة الف الف  
ونصماية وستين الفا وبجارية اخرى خمسا وعشرين مائة الف وستين الفا والرواية  
الثانية انه توفي عن ثنتين صولحت احدهما عن نصف الثمن على المبلغ المذكور  
فيكون الثمن نصفه ما ذكر في الرواية الاولى اي مائة وستين الفا والقرعة الف الف  
وما في الف وثمانين الفا وبجارية اخرى اثني عشر مائة الف وثمانين الفا والرواية  
بفتح الواو وسكون السين ستون مائة الف وهو كليل يسع فيه ثمانية ارباط وهو اثنا  
عشرة اوقية وما ذكرته من الحسان ما ذكرته الا لتشديد الاذهان وتندشيط  
سباق فرسان هذا المبدأ والمجرى بحل بحره البعير غير الزمام اي يتقاده  
البعير والمعنى بت استنابه للناس على صاعين ومفعول اجر محذوف وهو  
المار قيل المجرى والباز ابدية والمعنى اجر المجرى لتسقي **قوله** وان كان الله ورسوله  
لغنيين ان هذه مكسورة مخففة اهلت ولزمها اللام ودخلت على فعل من افحال  
المبتدأ وقوله ان يذكر بنفسه الباز ابدية اي اراد ان يذكر نفسه وقت خسة  
الصدقات ليعطي منها ويروي انا جابو عن عبد بصاعه ليذكر مع الاكابر المصطفى  
**قوله** وهو مصدر جرد في الامر اي هو مصدر على قران الفتح واما على فزارة الضمير  
فهو اسم بمعنى الطاقة واختار القول بالفرق كما قال العيني بالضم الطاقة وبالفتح  
المشقة وقال السجعي الضم في القوة والفتح في العمل والمال واحد وقيل ليس بينهما  
فرق وقيل الضم لغة اهلا المجاز والفتح لغيره **قوله** يريد به التساوي بين الامرين  
في عدم الافادة لهم يعني ان قوله استغفر لهم الخ وان كان مركبا من امر ونهي لكن معناه  
خبر اي لم يغفر الله استغفرا ولم تستغفر ونظيره قوله استغفروا لها او كرها  
لا يقبل منكم يعني ان الاستغفار وعدمه وكذا الاتفاق طوعا وكرها سيات  
في عدم القول هذا ما ذهب اليه الشيخان وقال ابو حيان الظاهر ان المراد  
بمثل هذا الكلام التخيير وهو المروي عنه عليه السلام وذلك انه لما قال له عمر  
كيف تستغفر لعبوا له وقد نهاك الله عنه فقال ما نهاني ولكنه خير في مكان فقال  
نقالي ان شئت فاستغفر وان شئت فلا تستغفر ثم اعلم انه لا يغفر لهم وان  
استغفرت سبعين مرة انتهى قلت ليس الظاهر ما ذكره بل الظاهر ما تقدم  
من كون المراد هو التوبة وحديث التخيير منه النسخي وقال بعد ان يفهم  
ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم منه التخيير وغيره فيمنع ذلك ولا يجوز ان يفهم  
التخيير من ذلك وقيل ان هذا ليس الا بالنظر الي ظاهر استغفر لهم ولا تستغفر لهم  
وقلت لما سوي الله مقال بين الاستغفار وعدمه وربت عليه عدم القول ولم  
انه عن الاستغفار منهم انه تخيير ومرخص فيه وهذا مراده عليه السلام لا انه  
التخيير من كلمة او حتى سيات في كون المراد به التوبة بين الامرين والاستغفار وان لم يتر



عليه المعفرة ترتب عليه مصلحة اخرى هي تطيب النفوس هذا على تقدير ان يكون  
مراد عمر من الله تعالى بقوله وقد نزلناك الله عنك بقوله ما كان  
للقبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية لعدم مطابقة جوابه عليه السلام  
ايه حسنة على كل حال يستغفاره عليه السلام لابن ابي وصلا له عليه  
لتقدم اية النبي على نزول هذه الاية لان اية النبي نزلت بحكمة قبل المعفرة بسبب  
استغفاره لعدي ابي طالب حين حضرته الوفاة فيحتاج في القصة عنه الى ان  
يتكلم بان النبي عن الاستغفار ليس للمحترم بل لبيان عدم الفائدة فيه للكفار فتأمل  
**قوله** كما نص عليه بقوله الخ لما كان عدم الافادة على تقدير استغفاره الاستغفار ظاهر  
مكشوفاً وعلى تقدير ثبوته محتاج الى البيان وقد نص الله بالشأن لم يبال في جعل  
هذا تنصيهاً على الكل **قوله** روي ان عبد الله بن عبد الله بن ابي هذا هو  
المشهور في سبب النزول عند عامة اهل التفسير وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
لما نزل قوله سبحانه منم ولم عذاب اليم سبيل اللذين من النبي عليه السلام الاستغفار  
لم فيها ه الله عن وهو الاقرب لحصول مناسبة الاية لما قبلها حينئذ وزاد الامام  
في اخر ما قاله ابن عباس واستغفر رسول الله صلى الله عليه وآله بالاستغفار فنزلت  
فعلى هذا كان عليه السلام قد استغفر بالاستغفار على كل من سبى النزول وهو  
ما ذهب اليه بعض الناس وقال بعضهم ان المنافقين طلبوا من الرسول ان يستغفر  
لم فيها ه الله عنه ثم قال وهذا الاستغفار وجود استغفاره لم كان النبي عن  
الشي لا يوجب وجود ذلك الشيء واختاره الامام وقال الحق انه عليه السلام ما  
استغفر بالاستغفار لهم لوجوده الاول ان المنافق كما هو قد عرف في شرع عليه  
السلام انه لا يجوز الاستغفار للكافر فكيف جازله الاقدام عليه والجواب ان  
الاستغفار لاجل الكفار يجوز بمعنى طلب توفيقهم للايمان ثم مغفرتهم كما سيجي  
وهذا كذلك على ما ذكره ابن عباس في سبب النزول وايضا النبي عن الاستغفار  
ليس لامر فيه يوجب ذلك لعدم الفائدة في استغفاد من مات على الكفر فليس  
النبي للمخبر فيجوز ان يستغفر عليه السلام للكافر لغرض مثل تطيب قلب ولد  
ابن ابي مثلاً الثاني استغفار الغير لنفسه لا يفيده اذا كان ذلك الغير مصر على  
القيح والمعصية قلت الاستغفار لمثل ذلك يكون لطلب توفيقهم ثم مغفرتهم  
كما سبق فيه نفع كل الا اذا علم بالوجوب انه لا يوجب كما في نص مثلاً الثالث ان  
اقدمه على الاستغفار للمنافقين يجري مجرى اجراءهم بالاقدام على الذنوب قلت  
استغفاره عليه السلام ليس لكل فرد منهم حتى يكون اعراضهم على النفاق ونظيره  
جواز المعفرة بدون التوبة فان هذا لا يكون اعراضهم على الذنوب وكذا ذلك وان  
اراد انه يكون اعراضهم على النفاق لمن استغفر له لا للجميع قلت لاجرم بالقبول  
حتى يكون اعراضهم على الذنوب والنفاق الرابع انه تعالى اذا كان لا يجيبه بقوله  
الرسول مردوداً عند الله وذلك يوجب نقصان منصبه قلت عدم القول  
احياناً بحكمة اقتضته لا يوجب نقصاناً في منصبه اصلاً والنكته هي ان الله تعالى  
كتب في اللوح وتقرر في علمه انه تعالى لا يغفر ان يشرك به كما يشير اليه قوله ذلك

بانه كقول الاية وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله وعدم قبول استغفاره ليس  
لجمل من الخ الخامس ان هذا الدعاء لو كان مقبولاً منه عليه السلام كان قليله مثل كثيره  
في حصول الاجابة فثبت ان المقصود من هذا الكلام ان القوم لما طلبوا منه ان  
يستغفر لهم منه الله كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما في غير رواية الامام  
قلت القول بعدم العرق تحكم ظاهر وكان الامام عاقل عما تقر بين الأقسام  
من ان الابرام يحصل المرام وايضا يجوز ان يكون القول مشروطاً بالكثير فيجوز  
الكثرة الى حد يغلب على ظنه انه لو قبل لقبول هذا الحد على ان ما ذكره الامام من  
الوجوه الخمسة استدلال في مقابلة النص لان حديث الاستغفار رواه البخاري وم  
وابن والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما فتأمل **قوله** فنزلت سوا عليهم  
الخ هذه الاية من سورة المنافقين وسورة التوبة اخر ما نزلت من القران  
فيكون يجوز ان يكون قوله عليه السلام لا يزيد على السبعين وقت نزول الاستغفار  
لهم سبعين مرة سبب النزول اية من سورة المنافقين مع تقدمها على سورة التوبة  
الهم الا ان يقال يجوز ان يكون بين هاتين الايتين هذا الترتيب ويكون اخر ما  
نزلت تمام السورة فيجوز ان ينزل بعض آيات سورة اخرى بعد نزول بعض آيات  
سورة التوبة لكن رايت في بعض كتب التفسير ان سورة التوبة نزلت بالمدينة  
بجملتها الايتين من قوله لقد جاءم رسول من انفسكم الى اخر السورة فانها نزلت على  
بكل الهجرة والاشكال باق بحاله وهما اشكال اخر وهو ان ما في سورة المنافقين من  
الاية المذكورة نزلت بغير هذه القصة فكيف يصح نزولها وقت قول الرسول عليه  
السلام لا يزيد على السبعين في قصة عبد الله بن ابي فتأمل **قوله** وذلك ان وجه  
قوله لا يزيد بعد نزول ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يظفر له لهم ثم نزول سوا  
عليهم الاية بعد قوله عليه السلام لا يزيد الخ **قوله** لانه عليه السلام فهم من السبعين  
العدد المخصوص لانه الاصل نسبة هذا الفهم الى النبي عليه السلام بعينه الوهم  
لان استعمال السبعين في التكرار شائع في لسان العرب كما عثرنا به بل وفي سائر  
الاسنة فتجدون به في الاندية فكيف خفي عليه مع كونه اوضح العرب واعرفهم  
بامثالهم ومقاصدهم في محاوراتهم حتى احتاج فيه الى نزول اية اخرى ليقص عن  
انه المراد وكون العدد المخصوص هو الاصل لا يوجب مثله في هذا اليوم ثم انه كيف  
ذهب اليه فهمه مع انه ليس في هذا العدد حتى يوجب عدم قبول استغفاره اذا  
كان هذا العدد دون ما رواه ولو سلم ان فيه شيئاً كذلك لا يناسب ان يكون  
هذا مراد الله تعالى من هذا المقام على ان فهم كون المراد منه العدد المخصوص فيكون  
عدم القول من خصايصه يساويه نسبتاً اليه ما فوق هذا العدد وما تحته فلم  
قال عليه السلام لا يزيد على السبعين لا يزيد على السبعين ولم يقل لا خالفته حتى  
يشاؤوا النص عنه وقلت الحق انه عليه السلام فهم منه الكثرة لكن استعماله  
ليس الا في الكثرة المعتادة لان أقصى ما يتصور تطبيقه بالبشر فعمى قوله عليه  
السلام لا يزيد على السبعين لا يوجب من مرتبة الكثرة التي يجد يفوق المعتاد  
في التكرار كما لا يغفر له فيها قوة المعتاد كما لا حرصه على مغفرته ولم يفرق



الاف في الحد المعتاد دون ما فوقه وقال الزمخشري لم يخف عليه لالكه ولكنه خيل  
بما قال اظهرا الظاهرة رافعة على من بعث اليه كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني  
فانك غفور رحيم اي ارفع في خيال السامع انه فطر العبد المخصوص دون التكثير  
مجرد الاجابة بالزيادة قصد الاظهار للرافعة والرحمة كما جعل ابراهيم عليه السلام  
جزاؤه ومن عصاني اي لم يمتثل امر تركه عبادة الاصنام قوله فانك غفور رحيم  
دون ان يقول فانك شديد العقاب فخيلا انه تعالى يرحمهم ويفر لهم راحة بصم  
وحث على الاتباع وقيل اراد بقوله ومن عصاني فانك غفور رحيم انك تغفره اذا  
استحدث التوبة والايان وخيل انه يرحمهم مع العصيان رحمة لهم وحث على الاتباع  
من ان يبني كلامي الشيخين على فهم المراد بالسبعين العبد المخصوص وان الفرق  
يكون محققا عند المصنف وخيل ان عند الزمخشري وقولها فنزلت سوا عليهم  
استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم لم يفرهم بل يظن كلام المصنف دون كلامه فتأمل  
وقال ابو حيان نسبة التخييل الي النبي عليه السلام سوادب لانه لا يليق به واذ انما  
صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن لبي خائنة الا عين وهو الاشارة فكيف يجوز عليه  
النطق بسبي علي سبيل التخييل حاشا لمنصب الانبياء عن ذلك **قوله** لاشتمال السبعة على  
جملة اقسام العدد فانه ينقسم الي فرد وزوج وكل منهما الي اول ومركب والفرد المولود  
ثلاثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب ايضا ينقسم ايضا الي منطوق كما  
لاربعة واصم كالسنة والسبعة تستعمل على جميع هذه الاقسام من ان اريد  
المبالغة وجعلت احادها اعشارا واعشارها مائة هكذا قيل وفيه ان الاسب  
بالاعتبار يجب هذا الاشتمال هو السنة لا السبعة لانها المشتمل لما ذكرناها  
وقيل في وجه كون السبعة للتكثير ان السنة اول عدد تام لان كسورها تعادل  
اجزائها اذ نصفها ثلاثة وثلاثا اثنان وسدسها واحد وجملة مائة وهي جمع  
الواحد سبع فكانت كاملة ثم سبعون عذبة الغاية اذ الاحاد غايتها العشرة  
وهذا ظهر التخصيص في الوجه المتقدم وباتمامه يندفع الاعتراض المذكور فتأمل  
وهيما وجوه اخذ ذكرها نحن تركنا ناهيا بحافة الاملال **قوله** اشارة الي ان  
الياس حق التعبير الا ياس دون الياس وقوله الصارفين عما اي عن قابليتهم فان  
الحكمة افتضت والعصا جري عليه التقاضي وتقدس لا يفر ان يشرك به فالقابلية  
المنفية هي الامكان الوقوعي دون الامكان الذاتي فانه حاصل **قوله** وهو كالليل  
على الحكم السابق اي على عدم مغفرة الكافر واستخيره بان دليله هو مضمون الآية  
المتقدمة اعني كفرهم بالله وبرسوله بل هو اشارة الي دفع ان يقال هب ان المعتر  
حال الكفر ما لا يصح لكن يجوز بالاقلاع عن الكفر والارشاد الي الحق ووجه الدفع  
ظاهر من نفي الهداية انما يصح لو فسرت بالدلالة الموصلة الي البغية لا بالدلالة  
على ما يوصل اليها الا ان يعتد بالهداية الحقيقية الي الاهتدائي لا يهدي هداية  
مفضية الي الاهتدائي **قوله** والفتية على عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجر او الرض عطف  
على الاول او على محل الدليل وهذا العذر ما يصح لو كان استظهاره عليه السلام  
للمسي على ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما في سبب التزول واما على ما رواه ابن عباس

من قضية

من قضية ابن ابي فلان عليه السلام استغفر له بعد وفاته حتى صلى عليه على ما جا  
في بعض الروايات **قوله** بعد العلم بان ما فوقه على الكفر ولم يؤمنوا او بوحي من الله تعالى  
**قوله** بقوله عن العزو وجعل المعقد مصدرا ميميا من فقد عن الامر لم يطلبه  
قاله مقاتل وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد به المدينة فجعل اسم مكانا  
القعود والاول ظهر من المراد من المخلفين هم الذين استنادوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المنافقين فاذا نهم وخلصهم بالمدينة في عزوة بتوك والذين خلفهم  
كسلكهم ونفاقهم والشيطان كذا ذكره الزمخشري فان دفع ما قبله انما احتالوا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكان الاولي ان يقال فخرج المتخلفون وقم جمع الي ان يتكلف في  
الجواب بان الرسول عليه السلام منع اقواما من الخروج معه لعلمه بانهم يفسدون  
قلوب علي من عداهم ولا بان اولئك المتخلفون صاروا مخلفين في الآية اخرى وهي  
قوله فان رجلكم الي طابفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل ان يخرجوا معي انبأ  
الح فلما منعهم الله من الخروج معه صاروا مخلفين **قوله** يقال اقام خلاف الحوي بعد  
فيكون الخلف بعني الخلف الذي هو اسم للجمعة وذلك لان الانسان متوجه الي قدومه  
فجمعة خلفه مخالفة للجمعة قدومه في نحو نهضة متوجه اليها كذا قال الامام **قوله**  
بمعنى المخالفة بان يكون مصدر خالف كالتقال اما بمعنى الفاعل فيكون خالفا  
اولا فيكون مفعولا له وقيل مصدره القعود ليس لاجل المخالفة بل للاستراحة والدعة  
لكن لما كان هي المارحارت كانا الباعث عليه فعنى التعليل فيه نظرا في ليكون  
لم يعد واخرنا **قوله** اشارة للدعة والخفض تليل ينظم كلام الجهاد والجهاد بالقر  
فان الدعة هي السعة في العيش ذكره صاحب القاموس ومن غفل عنه علل الاول  
باشارة الموجود الفاني على الموعود الباقي والثاني يبرج الدعة على الطاعة  
ثم قال في الحاشية ومن قصر التعليل على الثاني فقد قصر **قوله** وفيه نفي للمؤمنين  
الح فان مقتضى ظاهر المقام ان يقتصر على ان يجاهدوا ولما ريد باموالهم وانفسهم  
علم انه قصد به التفرغ للمؤمنين الموصوفين بذلك والما جمع مائة بضم الميم وهي الدم  
مردم القلب والروح والمراد هو الاخير **قوله** وقدرت مؤهبا بهذه المخالفة به  
بمضاد يتباطه بالتقدم وتحصل المناسبة بينهما ان ما هم اليها الح جعل يفهمون  
همنا بمعنى يعقلون كما نزي يوبيه فزان عبدا لله يعقلون مكان يفهمون حتى  
قيل ينبغي ان يحمل هذا على معنى التفسير لانه مخالف لما اجمع المسلمون عليه ولما روي  
عنه الآية ومنهم من ضر لو كانوا يفهمون بان قال العقبة الفهم بالظننة اي لو كان  
لهم فطنة لما رغبوا عن طاعة الله لما فيها من النيب وهو سببه الرغبة فيها لان  
الاجرة للعمل بخير المستنفة فيه قال عليه السلام افضل الاعمال اخيرها ثم قال  
معتزضا على الزمخشري واما ما قيل استجهالهم لان من تصور من سقطة ساعة  
توقع بسبب ذلك التصور من مستنفة الابد كان اجهد من جاهل فلا يناسبه اشارة  
على عملون ثم قال في الحاشية وهذا وارد على ما اختاره القاصي ايضا انتهى بها  
ذكرنا من ان يفهمون همنا بمعنى يعقلون يندفع به هذا الاعتراض ثم ما اختاره  
المعترض من التفسير قليل المناسبة لقوله قد نارجهم استدرجنا بلان ما اختاره الشيخان

فنا مد قوله باختاروها تقدر جوارحها لو كانوا يفتنون قوله في الدنيا والآخرة  
فقله الضحك وكثرة البكاء يكونان حينئذ بالنظر في مدة العرف في الدنيا والآخرة  
ففي الآخرة أو بالنظر في استيفاء البكاء مدة الآخرة ولو فرضنا تساوي الموتين وقد  
يجعل كلاهما في الدنيا فيجعل على وصف حاله أي لم من الظلم مع الله وسوء الحال بحيث  
ينبغي أن يكون صحابهم قليلا وبخا وهم كثير على نحو قوله عليه السلام لو تعلمون ما أعلم  
لكيتم كثيرا ولضمتهم قليلا **قوله** للدلالة على أنه حتم واجب فان قلت الوجود لا  
يقضى وقد اشتمل على بصيغة الخبر في مقام الامر ويجعل النكته فيه المبالغة  
لان الخبر أكد من حيث انه مدلول الامر قد يتخلف عنه بخلاف مدلول الخبر في كلامه  
القابلين وقد سبق امثاله والمفهوم من كلام المصنف ههنا كون الامر معكوسا قلت  
لاما فاة بينه وبين المشهور وذلك لان كلام الامر والخبر عمل مقتضاه من الايجاب  
وعدم تخلف المدلول فاذا ابرز الامر مثلا في صورة الخبر ثبتت الايجاب لكون المقصود  
هو الامر فيكون النكته هي الاسناد الي عدم تخلف مدلوله لكونه في صورة الخبر واذا  
عكس عكس فلا مفااة اصلا وقد جعل صبغة الامر ههنا للتكوين مثل كمن يكون ولا وجه  
له لان الامر الكون لا يجوز ان يكون استقبالا لعدم جواز تخلف المكون عن التكوين فاما  
**قوله** والمراد بالقله أي حينئذ العدم كما انه اعتبرها في الآخرة ولا سرور لهم فيها  
فتمثل القلة على العدم لكن يرد عليه انه لم لا يجوز حينئذ اعتبار احدها في الدنيا  
والآخرة في الآخرة فمن أين نقي اعتبارها في الآخرة حتى تكون القلة كناية عن العدم  
من الظاهر ان يكون المراد بالكثره الابداء اريد بالقله العدم ولم يذكره **قوله**  
تعالى فان رجعت اليه سأل الاله رجح لا يتعدي في الاكبر وقد يتعدي كما في هذه الآية  
واوثر المتعدي ههنا على غيره حيث لم يقل فان رجعت الي طائفة اشارة الي ان هذا السر  
لما كان فيه من احابة النصب ومما ساء الضم والتعب لقطع العيان مع بعد الشقة في زمن  
حرمه يد يحتاج في الرجوع عند الي قايديا يد وفضل الهى وهما النكته ايضا في ارادة القلة  
ان دون اذا وقد يقال لما كان وصوله الي مزرعة المناقطين بكراهة واضطرار  
لا بطوع وحين اختيار او ثقلية المتعدي على اللازم للاشعار بهذه الدقيقه **قوله**  
مناقضتهم في بعض النسخ موافقتهم ولا وجه له وقوله او من بقى منهم عطف  
على مناقضتهم اي من بقى منهم على حياته او على بقائه فان منهم من مات ومنهم من نال  
فمات وجوه ثلاثة لقوله الي طائفة منهم دون اليهم ثم ههنا وجه رابع لم يذكره المصنف  
وهو ان منهم اربع من المناقطين من تخلف بعد رجوع واحتمال خامس كذلك وهو ان يكون  
الضيم للمناقطين والمراد بالطائفة يتخلفون وقال ابو حيان اذا رجع الضيم  
فيهم الي المتخلفين الذين فرجوا بجمعهم وكرهوا ان يجاهدوا ليس الا لاجل ان منهم  
من مات وانت خبير بان المحرم لم يجوز ان يكون ذلك لاجل ان منهم من تاب لا بد من ذلك  
من دليل **قوله** يقال قلن تخرجوا معي ابا امرئ بنه عليه السلام اولابان بينهما هاتين  
عن الخروج معه للفرار ثم بان بينهما عن مقاتلة العدو وتصيبا على المراد مات  
المقصود من نهيهم عن الخروج مع نهيهم عن مقاتلة العدو وجه وانما اثر هذه الطائفة  
ولم يقصر المسافة رد الاستيذانم الخروج مع رعاية المناسبة للقطعة ثم كلمة معي خارج

تخرج العادة والافا لمنه مطلق الخروج للفرار وقال ابو حيان استقل بالنهر عن  
الشاق عليهم وهو الخروج الي الفرار والاشق وهو قتال العدو ولانه اعظم الجهاد  
ومرة الخروج وموضع بارقة السيوف التي تحتها الجنة وقد يقال اني الاول اسقاطهم  
عن ديوان العزاة والثاني عن ديوان المجاهدين والآخر من ان يكون انسان  
قد رفضه الشرع ورده كالحمل الا حرب لغو ذبا لله تعالى من شر ولا غرضنا ومن سيات  
امثالنا **قوله** اخبار من معني النبي للمبالغة قد اشترط الي وجها للمبالغة فيها سبق في امثال  
هذا **قوله** قيل له اي على طرية الاستيقان جوابا لسؤاله **قوله** حقوبة لهم على تخلفهم  
اي برضاهم من غير عذر صحيح لا على مطلق التخلف كما يتوهم **قوله** اي المتخلفين القانوس  
والخالف الذي يتعهد بعدك قال تعالى مع الخالفين **قوله** عمل قهر الخالفين لم يجعله  
صفة مشبهة لعدم بثوته **قوله** الذي يلي جسده صفة كاشفة فان الشعار في اللغة  
هو ما يلي الجسد فهو نظير منزلة الجسم الطويل العريض العيب يحتاج الى فراغ يستغله  
**قوله** ذهب ليصلني عليه فنزلت روي ان جبريل عليه السلام اخذ بيته عليه السلام وتلا  
الوحي وروي ان عمر بن الخطاب قال لبيك يا محمد قال صلى الله عليه وسلم  
فترك قيل هذا يدل على منقبة عظيمة من مناقب عمر رضي الله عنه حيث نزل الوحي على  
وفق قوله ترك على وفق قوله في خمس مواضع فيما ذكر وفي اخذ الفدا عن اساري بدر  
وقد سبق شرحه وفي تحريم الخروج من تحويل القبلة وفي امر النساء بالاحتجاب ونزول  
الوحي على وفق قوله نصب حال ودرجة رفيعة له في الدين ولهذا قال عليه السلام في  
حقه لو لم ابعث لبعثت يا عمر بن الخطاب **قوله** وانما لم يبعث عن التكفين تخصيص النبي بالقبلة  
دون التكفين مبني على ما هو الظاهر وعليه الجمهور من ان معنى ولا تقف على قبره **قوله**  
عند حفرة الدفن والزيارة وقيل معناه ولا تنزل دفته وقبره من قوله قام فلان  
بار فلان اذا كفاه امره ونؤلاه فالقبر حينئذ مصدر يقيم النبي عن التكفين **قوله**  
ولانه كان مفااة الخ ولانه لما طلب من النبي عليه السلام فضيحه ليدفن فيه واشتدعي  
منه الاستغفار غلب على ظنه انه قاب من كفره وامن لا ذلك الوقت يتوب  
فيه العاقر ويومن الكافر فكفته بضميه وبني على هذا الظن ايضا رغبته في العفا  
فلما اخبره جبريل عليه السلام بان مات على كفره امتنع عنه **قوله** والمراد من  
القبلة الدعاء للميت والاستغفار له حمل الصلاة على الميت على معناها اللغوي  
وهو ما ذكره لا على ما هي الغالب فيه في الاستعمال وهو ما يكون منه يا فعال  
مخصوصة لعدم اختصاص النبي به **قوله** وهو ممنوع في حق الكافر اي الكافر  
الميت لما مر وسيجي من انه ليس ممنوع في حق الكافر الحي ولهذا قال على احد منهم  
مات ابدام قوله وهو ممنوع الابداء بغير هذه الاية وهي قوله ما كان للميت  
والذين امنوا ان يستغفروا للكافرين الخ لا بهذه الاية حتى يكون المراد بقوله ولذلك  
الخ الاستدلال بما للزوم المصادر فتأمل **قوله** يعني الموت على الكفر جعل قوله  
ابدا منصوبا بمات وحل الموت لا بد على الموت على الكفر فان الكافر ميت ابد  
بخلاف المسلم فانه يحى بعد موته والكافر وان كان يحى بعد موته لكن يحى بالتعديب  
فما كانه كالحياة فيكون المراد بالموت الابدائي الموت على الكفر بطريق الكناية



فيختص النبي عن الصلاة عليهم بمن مات منهم على الكفر وهذا جعل الابرار  
بمات دون الاتصال كيف ولو جعل منصوبا به لزم ان لا تجوز الصلاة على من مات  
منهم ومات على الايمان مع كثرة التائبين الذين ماتوا على الاسلام ولانه لا حاجة  
لنبيه عن الصلاة عليهم الي فيرد التائب لان نبيه عنها عام لجميع الاوقات  
ما لم يوجد دليل يخصه ببعض الاوقات وهذا التقدير ظهر ان من قال وقوله  
ابو انصوب بنقل الامات كما توهم من قاله فان احيا الكافر للتخريب دون  
التبوع فكانه لم يحيى ولم يدر انه على التقدير المذكور ايضا لا حاجة الي التوحيد  
المذكور بل لا وجه له لان الحياة في البرزخ لا تنافي استمرار الموت الواقع في الدنيا  
لنجم حول المراد والله الهادي الى سبيل الرشاد نعم برده عليه انه يكنى في  
هذا المراد قوله تعالى وما تروا وهم فاسقون فلا حاجة فيه الي صرف ابد  
الي مات ثم الجار والمجرور في محل الجرح على انه صفة احد ومات صفة بعد الصفة  
او في محل النصب على انه حال والاعتراض بين الصفة والموصوف طريق متشككة  
سيما بما هو من تعلقات الموصوف وذهب جمع من المفسرين الي انما قال  
والمراد الاستقبال بان كاي لا محالة ولا يخفى عليك ان المنظور هو زفات  
اعتبار النبي لان مات فوقع النبي فوات على معناه المضي دون الاستقبال فتأمل  
**قوله** ويجوز ان تكون هذه في فريق غير الاول اي فلا يكون تكريرا وقد اكد  
بالاولي لا تقظهم في خيل حياتهم بسبب كثرة المال والولد وبالثانية لا تقظهم  
بعد وفاتهم لما في الكفر والنفاق **قوله** ويجوز ان يراد بعضها الجمهور على ان المراد  
بالسورة كل سورة فيها الامر بالايمان والجهاد وقيل براءة لان فيها الامر بها والاول  
اجود وعن الاعادة العرفان اية الاستئذان تقدمت فهدى الاية افادت انهم  
كانوا كلما نزلت سورة فيها الامر بالايمان والجهاد استنادوا بالعقود وقيل  
المراد بالسورة بعضها اي ما فيه الامر بها لانه المشتق لهما اولا وبالذات اطلاقا  
لاسم الكل باسم الجز مجازا وليس هذا نظير اطلاق القرآن على بعضه كما ظن لكون  
اطلاقه عليه بطريق الحقيقة فان القرآن كما وضع لجميع اللادين وضع لغرض  
كل صادق على الكل وعلى البعض الا ان يراد التنظيم في مجرّد الاطلاق على الكل وعلى  
البعض او يراد اطلاقه على بعضه باعتبار وضعه على الكل لكن فيه اذ لا حاجة  
فيه الي اعتبار هذا الوضع وايضا الجار عنون بقره الحقيقة ولا تقدر صحتها وان  
كان بوضع اخر **قوله** ويجوز ان تكون ان المفصلة دون المصدرية تناسب  
يراد بالسورة تمامها والمفصلة تناسب ان يراد بالسورة بعضها من الخطاب بانها  
تدل للمناقضين فقبل المعنى استوا تقلوبكم وقيل للمؤمنين والمعنى داوموا على ايمانكم  
واقول لا وجه للتخصيص لان الظاهر ان الامر بالايمان والجهاد اينا وقع عام  
للكل ينبغي ان يبقى على عمومه ويحمل على عموم الجار على انه لا معنى لكون الخطاب  
للمؤمنين وكونه الضمير في منم للمناقضين لاقتضا ذلك عدم صحة ان يلام المناقضون  
على تخلفهم لعدم شوك الامر بالجهاد لهم وايضا لا يكون بين الشرط والجزاء ارتباط  
ثم قوله استاذنك القات من القيمة الي الخطاب ثم قوله ذوا الفضل والسعة

قيل

قيل خصه الاذن بذوي الفضل لان من ليس له قدره على الخروج لا يستأذن اولان  
المقصود منهم وهو مخصوص باستئذان ذوي الفضل والسعة لكن بقي الكلام  
في تخصيصه الذي ٣٧٠ مع ان منهم من استأذنت حلالا بعدم الاستطاعة البدنية  
كما اشار اليه المصنف سابقا في تفسير قوله تعالى لو استطعنا لخرجنا معكم لولا  
يقولون لو كان لنا استطاعة العدة او البدن فالاوليان يفسر الطواريق  
مالية كانت او بدنية **قوله** الذين تقدروا بعدر شامل للرجال والنساء في لفظ  
القاعدتين فقلبي سرفس من بينهم النساء بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوارج  
ذالم **قوله** جمع خالفة تانبث خالف وهو الذي يفعد بعدك **قوله** وقد  
يقال الخالفة للذي لا خرفيه انقاموس وصو خالفة اضل بيته وخالقهم غير  
نبيه لا خرفيه خالفا للقتل دون التانبث والخوارج حينئذ ليس جعل الموت  
ولعل المراد بمن لا خرفيه ههنا الذين تخلفوا بعدكم جميع من المناقذين ويجوز  
ان يراد النساء لان الرجل خرف من المرأة ويحتمل ان يكون مراد المصنف محرري بيان  
اللمعة لانه مراد ههنا ويعني يقال يطلق برشدك اليه قوله للذي لا خرفيه  
باللامين دون لام واحد فتأمل ويقال خلف فلان الصائم تغيرت رايحة والدين  
والطعام تغير طعمه ورايحته وفلان فسد كذا في انقاموس فيحتمل ان يكون ذلك  
من هذا **قوله** اي ان تخلف هو لا يخفى بقوله تعالى فان تكفر  
بها هو لا تقدر وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وقوله فان استكفروا فالذي  
عند ربك لا يستكبرون ثم جواب ان محذوف اقيم علمته مقامه والتقدير ان  
تخلفوا فلا صبر لانه قد جاهد من هو خير منهم وقس عليه حال المثالين **قوله**  
منافع الدارين قيل الصبر مستفاد من اطلاق اللفظ وعمره **قوله** وتدل المحور  
عطف على منافع الدارين لان على الجنة والكرامة قوله لغوله فيمن خيرات  
جسائه يعني ان المراد بها هناك بالثقافة المفسرين هو المحور لغوله عقيبته  
حور مقصورات في الخيام على طريق البيان بحمل ههنا عليها **قوله** وهي ابي  
المحيرات جمع خيره يسكون اليها تخفف خيره بكسر الياء وتثنية ههنا تانبث خيس  
قال الجوهري وقوله تعالى لم الخيرات جمع خيره وهي الفاضلة من كل شي وقال  
ابو حبان الخيرات جمع خيره وهي المستحسن من كل شي فينسا والحقان الدنيا والاخرة  
لهوم اللفظ وكثرة استعماله في النساء ومئة خيرات حسان انهي فجملة الاداة المحور  
منها لاجته اليه اصل واحد كما ترى بيان لما لم من الخيرات الاخرية فلا يجوز ان  
يخص الخيرات بالمنافع بالدنيوية لكن الظاهر ان قوله واوليكم الفلحون يعبر  
الفوز بجميع المطالب الاخرية والدنيوية **قوله** بالجهد وكثرة المحال الصيال الجهد  
الفقر وكثرة الصيال ايضا فيحتمل ان يراد بالجهد ههنا الفقر فالمعنى يعثرون  
بالفقر وكثرة الصيال وان يراد به كثرة الصيال فيكون قوله وكثرة الصيال عطفا  
عليه بطريق التفسير **قوله** والمعذر اما من عذر من الامرايم من باب التفعيل او من  
اعتذر فيكون من باب الافتعال فعلى الاول من الذين كذبوا عن اجنادهم وعلى  
الثاني جاران يكونون كما ذبني تيرة اوصاف قيني لان الاعتذار اعم **قوله** ونقل حركتها

الي العين والاستغناء عن الحيزية بركة العين قوله ويجوز كسر العين التي هي الملائكة  
محيية لا تستعمل حركة التاني العين بل تضلح عنهما ثم تقدم قوله على ان من يتصور  
كاد ثمن فوثر قوله يعني اعتذروا التمثل سمي بمعنى الاعتقال فعلى هذه القراءة  
ايضا يحتمل كونهم صادقين او كاذبين قوله وهو لمن لعنه بنى الحكم يكونه لخال على  
منع كونه ما فراه به السبعة والافاقرة السبعة لم يتروا حرفا الا باثر وابتاع  
لا يرايه واجتهاد ومن انتم متلازمة وانما رها انكار القرآن والقرآنة مما يستشهد  
بها لخطا قال ابو حيان وهذه القرآنة املغظ من القاري او عليه قلت  
يكن تاولها بان لما كان بين التاول العين كمال التضاد في المخرج جمل ذلك بمنزلة  
كالم التناسب فلما يجعل احد الطرفين المتضادين الاخر ويدعم في قوله يجوز ان  
يجعل احد المتضادين كذلك وجعل التضاد بمنزلة التناسب ثم جعل الحكم المراد  
على هذا مرتب على ذلك طريقة مستلوكة قوله وقد اختلف في انهم كانوا معتذرين  
بالتصنع او بالصحة فيحمل على الثانيين بالاول فتراة يعقوب بالتصنع فافهما  
صحة في صحة الاعتذار ولا يمكن دفعه بانهم لا يقولون بهذه القرآنة لكونها من  
السبعة فلا يجوز انكارها ولا يشكل القرآنة بالتصنع على الثانيين بالتأني  
لعدم وجوده ان يكون المعتذر من عذر في الامر ثم ان الظاهر ان القول يكون  
الاعتذار مع التصنع ثبت بدليل متصل وقد ثبت بقرآنة معتزب كونه من الصبر  
فوجب ان يكون المعتذر من صنفين معتذرا بالصحة ومعتذرا بالتصنع لا يصح  
واحد اما هذا واما ذلك كما يظهر ذلك من الاختلاف المذكور فتأمل قوله فيكون  
قوله في تقريب على الثاني اي فيكون قوله وقد الذين كذبوا الاله حسيذ في حق غير  
المعتذرين ومن منا حقوا الاعراب وكذبهم في ادعائهم بالانبياء ورسوله محيية  
يكون المعتذرون حومين الاعراب وقوله انما كانوا الاله ان كان الكاوتون  
المعتذرون من الاولين اي المعتذرين بالتصنع عطف بحسب المعنى على قوله  
فيكون قوله في لان المعنى فان كان المعتذرون معتذرين بالصحة يكون  
وقد الذين الخ في حق غيرهم وكذبهم في ادعائهم بالانبياء وان كانوا معتذرين  
بالتصنع فكذبهم بالاعتذار وبه يظهر حسن المقابلة وانما كان كذبهم حسدا  
بالاعتذار لانه على تقدير كون المراد بهم المعتذرين بالتصنع فالظاهر حسيذ  
ان يكون الذين كذبوا نفس هؤلاء المعتذرين وهم كذبوا بالاعتذار فلا حاجة  
الي حمل كذبهم على كونهم في حق احوال انما يمكن النظم هكذا وقد واما الاعتذار  
ان المقام مقامه يعرف به ان اعتذارهم اعتذار كاذب ثم المراد معتذرون هم  
حسيذ فقودهم عن الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الوجه الاول  
فقودهم عن الجهاد مع النبي عليه السلام فلا اعتذارهم عن الجهاد لا يقال يحتمل  
ان يكون المراد بقوله وان كانوا من الاولين اي ان كان الظاهر عدونهم الاولين  
اي الجاهلين المعتذرين اي كانوا مستخدمين معهم ذاتا لانه يلزم حسدا تخصيص  
اعتذارهم بما كانوا بالتصنع ولا دليل عليه في جواز الاعتذار الذي مع كون اعتذارهم  
بالصحة وكون كذبهم في ادعائهم بالانبياء فتأمل ويحتمل ان يكون المراد ان كان

القائدون

القائدون هم القادة من بالنفيع وهذا قريب من الوجه الاول قوله من الاعرابي مطلقا  
فيكون الذين كذبوا من الاعراب هم المتأقنين فقط ومع المهاجرين للكفر منهم قوله فان منهم  
من اعتذروا كسبه للكفرة فيصع معنى من التبعيضية لكن يحتمل هذا بما اذا كان  
اعتذارهم بالتصنع ثم هذا لا ينافي في كون المؤمن المتخلف بالكسل مستحقا  
للمقذبة ايضا لعدم المفهوم ولما كان المصنف قابلا بالمفهوم فسر العذاب  
بمجموع القتل والنار والاول منتف عن مثل ذلك المؤمن فتأمل قوله كاهري  
والزني لف ونشر من يرب مثل للاول بها هو ظاهر فيه والثاني يراه هو خفي فيه  
ويدل في الاول من خلف في اصل الفطر ضعيفا تخفيفا بحيث لا يمكن الجهاد  
وفي الثاني اصحاب العمى والعرج وقوله او ما قدر واعطف على بالان وهدا اما قال الامام  
وعقابه اذ اقاموا بالبلد احترزوا عن اللقا الارحاقات وعن اثاره الفتن وسعوا  
في ايصال الخبر الي المجاهدين الذين سافروا بان يقوموا باصلاح مهمات يرتخص  
واما بان يسعوا في الاخبار السارة من بيوتهم اليهم فان جلة هذه الامور طرية  
بحري الاغنية على الجهاد قوله كما يفعل لوالي بضم الميم صبغة المفرد وقوله  
يعود على الاسلام صفة القول والفعل تنازع فيه عاملاها وهو كان المحذوفة  
قوله اي ليس عليهم جناح ولا اله معانيهم سبيل ظاهر هذا الكلام سببا كلاما مر  
الزحيري يدل على ان نفي الجناح عنهم داخل في نفي السبيل وقد صرح به الامام حيث  
قال وقد اتفقوا على ان يدخل تحت قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل انه لا يتم  
عليه بسبب القعود عن الجهاد واختلفوا في انه هل يفيد العموم في كل الوجوه منهم  
من زعم ان اللفظ مقصور على هذا المعنى لان هذه الآية نزلت فيهم ومنهم من زعم  
العموم وقال الجيرة بعموم اللفظ لا ينصرف لسبب انهم كل امة ولولا كلام الامام  
والزحيري لقلت قوله اي ليس لهم جناح ليس بداخل في معنى نفي السبيل بل هو  
امادة لما سبق لعطف عليه قوله ولا اله معانيهم سبيل للاستغراب ان المعنى في  
ما على المحسنين الخ على العطف فتأمل قوله وانا وضع المحسنين موضع الصبي  
ظاهر يدل على ان مخالفة عليه السلام عموم المحسنين وقد قلنا الاختلاف فيه  
عن الامام قوله لهم وليس فكيف المحسنين ربه انه كيف تصور المعفرة  
وهي تفيض الامة وقد نفي عنهم الامة قبلة فان قلت المعفرة لذنبه الذي قترفه  
قبله قلت محيية لامعنى لقوله وليس فكيف للمحسن لانه يحصر بسيما من تلك  
الجمعة كساير المسلمين الا ان يقال المراد غفور للمسي العير المحسن فيجب ح تقيد  
المعفرة بلين يتا والاول ان يجعل المعفرة مجازا عن عدم الامة بعلاقة اللزوم  
ويكون الكلام ناكدا لما تقدم فتأمل قوله عطف على الضمنا وحلى المحسنين  
ظاهر العطف يرشدا في عدم اندراجهم في الذين لا يجردون ما ينفقون بان يكونوا  
واحد من ما ينفقون محمرا جدين المراكب فتكون النفقة حجارة عن الزاد فقط  
لا يحتاج اليه المسافر مطلقا من زاد ومركوب او غيرها ويحتمل ان يندرجوا فيهم  
وانا خصوصا بالذكر لبيان حالهم من انهم بالغوا في تخصيص ما يحتاج اليه المجاهدون  
حق افضيهم الحال الي المسئلة باذنين مبان وجودهم في طلب ما يحتاج اليه المجاهد



بجاهد واسم الرسول عليه السلام كمالا فيقولتم فضل الجهاد قوله نسخة من الاضطرار  
لاسته كما زعمه الزمخشري قوله وقيل بنوا مقرون بنشدوا الراعي ورث محمد بن  
قال ابو حيان الجمهور على انها نزلت من بني منقرن وكانوا سبعة اخوة صحبوا النبي  
عليه السلام النبي ومن بعض التفاسير كما في نسخة ومم على ما قدم صاحب القاموس  
عبد الله وعبد الرحمن وعقيل ومفضل والنعمان وسويد وسنان والمصنف خص  
ثلاثة منهم بالذكور دون غيرهم وهو قول المجاهد قوله حال من الكافة في التوكيد  
عطف على التوكيد عند العاطفة اي وقلت قاله المرحوم ان فقلته قاله ابن  
عطية وقال الزمخشري يجوز ان يكون استيضا فاكانه فيل اذا ما توكيد لتعلمهم  
نولو فقلنا ما لم نولو ما لئلا قيل قلت لا اجدهما احكم عليه الا انه وسط بين  
الشرط والجزا كالاعتراض ولا يخفى عليك ان منشا السؤال هو قوله قولوا مع قومه  
واعتبار السؤال في الجواب فيل منشا السؤال ما لا يقبله العقل السليم فتأمل  
واعتبار السؤال ليس من جانب النبي عليه السلام لعلمه لعلمه ما هو سببه بكاره  
فمنه اعتباره من جانب غيره ولا يناسب الخطاب من الجواب بل المناسب حينئذ  
هو الغيبة وايضا لا معنى لجعل قولهم باكين سببا عن مجرد انيائهم للحمل على تقدير  
بقوله لا اجدهما احكم عليه الا ان تحمل الشرطية على مجرد الملازمة بدون السببية  
فتأمل قوله جواب اذا قيل الاحسن ان يكون قلت جواب الشرط وتولوا استيضا فا  
اي ما صنعوا اذا قيل لهم ذلك قوله تيسيل من الرفع كانه جعل الفيض الذي هو  
انصباب عن استلابة عن مطلق الانصباب استعمالا للتعديد في المطلق وقوله  
اي ومعها يشير الى ان مع الرفع من باب التبيين وان من اهل من اصله وان فاعل في  
الاصل وقوله فان من للبيان بيان لكونه من ذلك الباب وبحقيقه ان معنى قوله  
تفيض العين تفيض شي عينا لان نفسها ما لا يفيض كما ان معنى قوله طاب ورتاب  
شي زيد والتبيين يرفع اليهام ذلك الشيء فكذلك الحال في من الرفع لان التبيين في المعنى  
يتضمن معنى من البيان فكل من الرفع قائم مقام دعاء ومفيد لما افاده  
فيكون في محل انصباب على التبيين واعترض ابو حيان بانه لا يجوز ذلك لان التبيين الذي  
اصله فاعل لا يجوز جره من وليس بشي لان اصل الكلام يقتضي دعاء عينهم حتى  
استند الفيض الى الاعين مع ان العنايفن دعوا لانفسها فازيل الابهام من الرفع  
الذي هو مقتضى دعاء ولا ينافي كون الرفع في الاصل فاعلا لتفيض جره في هذا  
الكلام كما لا ينافيه نصبه في دعاء ويتفرض ايضا ما ذكره بقوله عز من قائل  
فتأمل وقوله وهو ابلغ من تفيض دعوا لان بيان لئكة في سلوك طريقه الابهام  
والتفسير من ان ذكر في سورة المائدة في تفسير قوله تعالى تريم اعينهم تفيض  
من الرفع وحين ذكره ههنا يجر بيان ههنا ايضا كما يجر ههنا كوجه  
الذي ذكره ههنا قال هناك والفيض انصباب عن استلابة موضع موضع الاستلابة  
للها لغة او جعلت اعينهم من فط البكا كما انها تفيض بانفسها يريدان الفيض  
مجاز عن الاستلابة بعلاقة السببية فان الثاني سببه للاول فالحجاز في المسند والرفع  
صود ذلك الما المحضوه او الفيض على حقيقته والتجوز في اسناده الى العين للبا لفة

فخرج

فخرجت من جري التمر والدمع مصدر ومن للاجل والسببية قوله متعلق  
بجذا اي على جميع تقادير الاطراب لجزا وقولته او تفيض اي على الاخرين  
من العربيه دون الاول لعدم جواز اثنين من المفعول له لفعل واحد الا بالعطف  
او البدل هكذا قيل وفيه انه يجوز ابداله عنه بدل الاستعمال وليس في هذه الاية  
دلالة على انهم مندرجون تحت قوله ولا على الذين لا يجرون ما ينقصون حرج  
كما تقوم لانه علل فينا سبق عدم وجوبهم ما ينقصون بغيرهم ولا يخفى ان عدم  
وجوبهم هو لا ما ينقصون لعدم وجوده لا لفقهم قوله بل المعانيه اي للتحقق  
عن الجهاد فبده بها ليصح المحصر وقيل وليست انما للمحصر وانما هي للبالغة في التوكيد  
والمعنى انما السبيل في الامة والمعقوبة والائمة على الذين الخوقوله واجدوت  
الاهية قديم به ليخرج الذين طلبوا الجوهرة من النبي عليه السلام عن هذا الحكم  
لعدم كونهم قضا بل انما لئلا لم يجد ولما يبركون قوله لانه من فومن لكم كلمة  
لان في الموضوعين تشير اليه ان كلاهما استيضا في الاول لبيان علة النهي عن الاستلابة  
والثاني لبيان علة التصديق قوله اعلمنا بالوحي الي نبينا عليه السلام بعض  
اخباركم يشير اليه ان بنا معنى اعلام المتعدي الي اثنين كقوله من انباءك هذا والثاني  
هو من اخباركم ومن للتبويض وليست بزيادة كما فعله الاخفش لا بمعنى اقله  
المتعدي الي بلية ومن اخباركم قائم مقام المفعول الثاني والثالث بمنزلة  
قوله نبا الله انكم كذا وكذا كما زعمه المقتنازي والثالث محذوف وهو كذا  
او نحوه كما زعمه البعض ثم المراد ببعض الاخبار هو قوله ما زاد وكم الاضلالا وسفوا  
خلالكم ويخوذ ذلك وانما قال النبي عليه وسلم بقوله في مع انه الظاهر تذكير السبب  
الوحي وموجبه دفعا لما عسى ان يقع منهم انكاره قوله فلا تقاومهم عطف  
على نقرضوا وليس بنهي بخلاف قوله فلا تقاومهم فانه نهي ثم ليس النبي عن يمين  
لاجابه مسيولهم وتحصيل مطلوبهم بل لعدم نفع التوبيع لهم يدل عليه قوله تعالى  
انهم رجس لا ينفع فيهم التائب وهو الجمالي الانابة والافتقار الي الله كما بالتوبة  
فما معنى قوله فهو علة الاعراض فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاعرضوا  
عنهم لا شكوتهم يريد ترك الكلام معهم روي انه عليه السلام لما قدم قال لا تجاروا  
ولا تكلموهم فم طلبوا اعراض الصفح فاعطوا اعراض الحققت من علة وجوب الاعراض  
عنهم بانهم رجس كحبة باطنهم فكما يجب الاحتراز عن الرجس المحسبان يجب  
الاحتراز عن الرجس الروحاني خوفا من سرايته وجزا من ان تميل ان تطباع  
اليه وقال ابو حيان ويحتمل ان يكون سبب الخلف مخافتهم ان نقرضوا عنصم  
فلا تقبلوا اليهم ولا توادروهم فامر الله تعالى بالاعراض عنهم وعدم توليهم انتهى  
كلامه فيكون معنى نقرضوا للحد من ان نقرضوا اوليائهم فكل من الاعراض من  
اعراض الحققت وقوله فان المقصود من التوبيع الخ قوله وكانه قال  
انهم رجس من اهل النار لما جعلها علة واحدة ذكرها بدون حرج والعطف  
ثم ذكر كما في مطلق عدم النفع وقسمه الى دينوي واخروي بطريق اللطف  
والنشر وحاصله ان علة الاعراض من عدم نفع دينوي بالنظر واخروي بترك

العذاب وانما خص المعنى على تعدد بركونه تعميلا ثانيا ما ذكره ولم يعمه له  
ولعدم الفتح الاخرى ويجعل المعنى فاعرضوا عنهم لان من اهل النار فلا يقع فيه  
التوبيخ او يكتفيهم النار عتبا بافلاحتناج ان يخلف عتابهم بيلا شتبه يكون من تمام  
التقليل **قوله** يجوز ان يكون مصدرا قيل وان يكون حالا من جهم اي ان جوز الحمار  
من الخبر **قوله** اي فان رضاكم لا يستلزم اليه ضم الجزاء ليعلم ان رضاكم بالشرط  
وضم اليه مقدمة اخرى وهي قوله ورضاكم وحكم الخ لتبين الكلام اذ بدو بها لا  
تظهر الغايدة لا يراى الشرطية فتأمل **قوله** او ان ابراهيم ان يلبسوا عليكم الخ  
الفرق بين الوجوه ان المقصود على الاول نفي حقيقة رضائهم عنهم عند نفي  
على تقدير ثبوتها للمؤمنين وعلى الثاني نفي سببها المنفي اليها عنه نقلا  
وهو التلبس **قوله** والمقصود من الآية اي على الوجوه المذكورين التي  
عن الرضا عنهم اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلانه لما لم يكن رضاهم  
مستلزما لرضائهم تعالى ولم يكن رضاهم وحدهم بدون رضائهم تعالى مفيدا  
للمناقض كان ذلك في قوة نفي المؤمنين عن رضائهم لكونهم لغوا محضا ولانه لما  
نفي الرضا عن الله على تقدير رضائهم المؤمنين عنهم ومن المعلوم انهم لا يرصون من  
لا يرصون الله عنه ان المعنى اليه النبي المؤمنين عن الرضا عنهم فظاهر قوله بعد الامر  
بالاعراض وعدم الالتفات بنحوهم بخالف ما اختاره فمعنى فاعرضوا عنهم فانه  
ضربه بلا توجوه لعدم الغايدة فيه وما ذكره ههنا من الامر بعدم الالتفات  
بنحوهم معنى اخر للآية غير ما اختاره المصنف هناك وقد مر التفصيل فتأمل  
**قوله** (اهل البدر والعرب وهو خلاف العم اسم جنس يستعمل استعمال الجميع  
والنسبة اليه عربي وهو بمنزلة مفردة ونظيره يهود ويهودي وهم سكان الامصار  
والقري والعرب سكان البادية يطالبون مساقط الغنم والكلاب وكان من  
العرب اسم مواليهم وقيل العرب اسم لهذا الجيل المخصوص من الناس سواء اقام  
بالبادية او المدن والاعراب ساكنوا البادية فعلى الاول هما المتباينان وعلى  
الثاني بينهما عموم وخصوص ثم الاعراب اسم جنس على صيغة جمع لا واحد فاداء  
أريدوا حدسب اليه فيقال الاعرابي ويجمع على عاربي واليه وكذا البادية خلاف  
الحضر بالتحريك والنسبة اليه محصري بدوي بالتحريك وبدوي مفتوحة وبكسرة  
ثم اللام فيه للمعهد والمراد جمع معينون من منافقهم كانوا يوالون منافقني اهل  
المدينة **قوله** لتوحشتم الخ ان دخل الاعمال في الكفر والايان فامر الله بظهور  
والا فالضمان محذوف اي اسباب كفر وقوله لتوحشتم الخ لتقلل تنظيم  
الوجوه **قوله** ونسأوهم اي غلظة قلوبهم وصلابتها الحاصلة من استئلالها  
الحمار اليابس المورث لمزيد الكبر والفخر والطيب **قوله** فزايضا واستنها حصل  
السنن من حدودها انزل الله وقد يخص بالفريض او امرها ونواهبها لقوله تعالى  
تلك حدود الله فلا تعتدوها وقوله وتلك حدود الله فلا تعتدوها كذا  
ذكره النسفي وقيل المراد بها ههنا الوعيد على مخالفة الرسول عليه السلام والتأخر  
عن الجهاد اي بمصونة المقام وقيل مفادير التكليف والاحكام **قوله** يصرفني

سبيل

تقبل الله ويتصدق به فسر الانفاق او ابا المعنى العام ثم عطف عليه معني  
خاصا اشارة الى انه المراد ههنا لكن الاول ابقاره على عمومه لان الصادر منهم  
المعروف عندهم من المفادير ليس يختص بالتصدق بل بعبه وما صرف في ذابيه  
وتجنيز غاز ووجه بوجوه الصدقة ذكره النسفي الحسبة بالكسر الاجر وهو اسم من  
الاحباب واحسب بكذا اجرا عند الله اعده بنوي به وجه الله كذا في القاموس  
وقوله ولا يرجو عليه ثوابه تفسير لنفي الاحساب وبه يحصل تفسير الاحساب  
برجاء الثواب وانما لا يرجوه لعدم قصد يتهم البعث والجزا **قوله** وقيله وفي بعض النسخ  
يا والفاصلة وهو الاوجه وان لم يكن بين المتعاطفين منافاة **قوله** رواه الزمان  
بدل من الروايات وعطف بيان لها **قوله** ونوبه اي نوبه الزمان على وزن عرجع  
نوبه وعطفها على الروايات عطف تفسير لها **قوله** ليتقلب الامر عليكم لتقليل الرفق  
المذكور يعني ينتظرون موته محمد صل الله عليه وآله وظهور الشرك حتى يتخلصوا من  
اعمال الانفاق **قوله** اعترافوا بالذم عليهم لما كان والله سبحانه عليهم من نعمته ويتبرص  
بكم الذمير جعل قوله عليهم دايمة السوء اعترافا بينهما وان كان المشهور كونه في اشارة  
كلام لا بين كلامين **قوله** بنحو ما يترصونه عدل عن قول العشرية بنحو ما دجوا به  
لعدم كون التبرص دغا على المؤمنين واداء اوله بان تبرصهم هذا لا يخرج عن دعائهم  
عليهم باحاطة دواهم بالسوء واصابة حوادث الدهر كما يدل عليه قوله من تفسير  
والله سبحانه عليهم اي لما يقولون وقت طلب المدة منهم **قوله** او الاخبار عطف على  
قوله بالدعا وقوله عليهم متعلق بالوقوع وانما قال في الاصل لانها صارت ههنا  
اسما ولهذا قالوا يسمى بها دون اطلقت واشار به اليه وجه تاييدها على تقدير كونها  
اسم فاعل اعني ثانيا موصوفا وهو الضم النوبة وهي بالضم النوبة وجعلها عطف  
والدولة ايضا يجي بمعنى النوبة وجعلها دول والذمردوله وعقب مرة للناس  
ومرة عليهم والسوء بالفخ تصد رسوته اي فعلت ما يكره وبالضم اسم بمعنى البلا  
والعذاب فعلى الاول يكون من قبيل اضافة الموصوف الى صفة دون الثاني **قوله**  
اضيف اليه لبيان الغرض من وجهين من مؤصيف الدائرة بالمصدر ومنها اضافة اليه  
صفاتها **قوله** سبب قربات لم يردان في الكلام حذف مضاف بل تصوير المعنى وبيان  
حقيقة الاسناد فان اسناد الاتخاذ الى القربات مجازي **قوله** او طرق لتتخذ  
الادان ظرف لا اعتبار للاتخاذ فخص الاتخاذ عند الله بل في قلب المتخذ ونيت  
وفيه وجه اخر وهو ان يكون ظرفا للمعنى القربة فتأمل **قوله** وسبب صلواته عطف  
وصلوات الرسول عليه السلام على قربات وهو الظاهر وجوز بعضهم عطفه على  
ما يفتق وجعل المعنى ويطلب بنفخته ودعوات الرسول التقرب اليه الله تعالى  
والمنفعة فتأمل **قوله** لانه عليه السلام كان يدعو للتصدقين واستغفر الخ وحقيق  
المقام انه عليه السلام كان يدعو تارة للتصدق وسبب قوله تارة واخرى كان  
يصلي عليه عن البخاري ومسلم واي داود عن عبد الله بن ابي اوفى انه قال كان  
عليه السلام اذا تاه فقوم يصدقتم قال اللهم صل على اهل فلان فاناه ابي بصرة  
فقال اللهم صل على ابي اوفى فمن الصدقة ان يدعو للتصدق عند اخذ صدقته



كالحكي ذلك عن النبي عليه السلام لكن ليس لسن ان يصل عليه تاسيها فاصطبه  
 الرسول عليه السلام لانه اي اوتي وعينه لان ذلك من خصايصه لان التصليبه منسبه  
 فله ان يتفضل بعباده على غيره وليس لغيره ان يتفضل بعباده النبي عليه السلام على  
 غيره واذا عرفت هذا فاما ما يراى صلوات الرسول عليه السلام في الابه ادعيته  
 لم بالجيز والبركة واستغفاره لم جلالها على حقيقتها اللغوية كما قال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنها صلوات الرسول استغفاره لم وقال قتادة ادعيته لم  
 بالجيز والبركة كما في صلوات الرسول ايضا صلواته على بعض المقصدتين كما في اوتي واما ان  
 يجعل على حقيقتها الاصطلاحية فتخص صلواته على اي اوتي وامثاله من الاعراب  
 وحملها المصنف على المعنى الاول كما ترى دون الثاني ساعلى انه ليس كل تصدق  
 من الاعراب بحمل ما يفيق سبب صلوات الرسول بهذا المعنى فاما **قوله** والضمير  
 لتفقيهم اي المستفادة مما تعلق او لما باعتبار كون عبارة عن التفقات فاما  
**قوله** لتقديره بربيدان قوله ان الله خنور رحيم عام للتصديقين وغيرهم فلو  
 فهم بطريق برهاني هذا هو معنى التفرير ويجوز ان يكون المحم مخصوصا بهم فيكون  
 ذلك تأكيدا وتقرير **قوله** قبل الاولي اي الابه الاولي وهو من الاعراب من يتخذ  
 ما يفيق الابه والثانية وهو قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله **قوله** في عهد الله  
 ذي الجادين وقومه قاله الضحاك وقال مجاهد في بني مكرم يريد السبعة الستة  
 الاخوة على الاختلاف في عددهم وقال الكلبي في اسم وغفار وجميمة الجاد وساغيط  
 وذو الجاد بن لعن عبد الله بن اثم بن النون وذلك لانه حين اراد المسير الى رسوله  
 صلى الله عليه وسلم قطعت امة جاد العاصفين وانزلوا باحداهم وارادوا بالآخر  
 فلقب به وقيل لانه كان يريد ان يسلم فتمعه قومه وكانوا يصيغون عليه حتى ترك في  
 جاد له ليس عليه غيره فحضر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح بجاده صغير  
 الى اخر القصة فلما مات دمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امسيت راضيا عنه فارض  
 عنه وكان عبد الله بن مسعود يقول يا ليتني قتلت احب الكهنة **قوله** فقال والسابقون  
 عطف على قوله فقال مما يؤمن او مبتدأ جزم الاولون او من المهاجرين او رضي الله عنهم  
 وهو مختار الرخصي ولم يفر من المصنف لاجرا به ولا يخفى ان الكل وجوه متخلفة  
 سوى الاجز وانه لا ينبغي ان يجعل كلام العزة الله عليه من اختلفوا في ان السابقين  
 الاولين من المهاجرين والاضار هديتنا والجميع منهم لانهم السابقون بالنسبة  
 الي من عداهم من بقية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن تليينهم  
 او المراد البعض منهم وهم الذين سبقوا على بعضهم بمان الواسم الكرامة التي لم  
 تحصل لغيرهم ومن تبعيضية ثم اختلف الغالبون بالثاني فقتلهم الذين صلوا  
 الي القبيلتين وقتل من المهاجرين الذين شهدوا وابدوا وقتلهم الذين اسلموا  
 قبل الهجرة ومن الاضار اهل بيعة العقبة الاولى الى اخر ما ذكره المصنف  
 واخر من عليه بانه لا يوجد لتخصيص المهاجرين بالصلوة الي القبيلتين ويستبعد  
 بدرج ان الاضار كما للمهاجرين صلوا الي القبيلتين ويستبعد وابدوا فان كقول  
 القبلة كان بالمدنية بعد ثمانية عشر شهرا من المقام مهاجرة وقد بذكر كاستبعد

القبيلتين من وا جميعا عنه بانه سكت عن اشتراك الاضار من القبيلتين ويستبعد  
 بدرج نظر وامره وانما تعرف للمجتمه من بيعة العقبتين ومن ايمان الكثيرين بعد  
 ما نصت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الي اهل المدينة مع اهل العقبة  
 الثانية ليقتل اهلها وليقوم الفزاة وفيه ان يحصل السوالان الصلاة الي القبيلتين  
 او هو ودعوة بدرج لما كان فضيلة بها صار بعض المهاجرين من السابقين الاولين  
 فلم يبيته هذا فضيلة كذلك من الاضار ايضا من غير حاجة الي اعتبار امر اخر بالا  
 استقبال او بالانضمام والحق ما ذهب اليه الامام من ان المراد السابقون في  
 الهجرة والنصرة من السابق مجمل وقوله من المهاجرين الي يبين ان المقصود هو  
 السابق من الهجرة والنصرة وذلك لان الهجرة صفة عظيمة شائعة على النفس حتى  
 عد بعض الموت اهل من اقدم من الاضار صا وقدوة يتأسر به غيره فتحصل  
 التقوية لقلب الرسول صلى الله عليه وسلم وتزول وحشة القرية عن خاطره وكذا  
 السابق في الهجرة فانه عليه السلام لما قدم المدينة فلاك ان الذين سبقوا الي  
 الهجرة والحمة فازوا وبمصب عظيم **قوله** اهل بيعة العقبة الاولى وهي كانت  
 في سنة احدى عشرة من البعثة لقي فيها ستة نفر من الخزرج وبيعة العقبة الثا  
 ثات في سنة احدى عشر منها لقي اشاعر جلدان الاضار فضايعوه ومن رواه  
 كانوا سبعين واما حديث مصعب فقد رواه ابن الجوزي ان اهل البيعة الثانية  
 لما اضر ما بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الي المدينة فيرخصهم  
 القرآن ويعفيهم في الدين فاسلم خلق كثير **قوله** وقرى بالرفع عطفا على والسابقون  
 فعلى هذه القراءة يكون جميع الاضار محكوما عليه بالرضى بجلالته على قراة الجبال  
 ان يكون من بيانية **قوله** من القبيلتين قيل لكل من السابقين واللاحقين على البدل  
 او اللاحقين فقط لان كون السابقين منها معلوم من السابق فطلع هذا الوجه  
 يكون المتبعون بعض المهاجرين والاضار والاتباع بالهجرة والنصرة وعلى الوجه الثاني  
 الذي سيذكره مطلق المؤمنين الشامل لللاحقين وغيرهم اليوم القيامة والاتباع  
 بالاميان والطاعة واما التابعون بمعنى من راي من راي النبي عليه السلام فمخو  
 اخر ومقر عن هذا المقام وقيل المراد بان يتبعوه باحسان في القول بان لا يقولوا  
 فيهم سوا وان لا يقدموا عليهم بالطعن فيهم فبشرط رضا الله عن الذين يتبعونهم  
 دخول الجنة بذلك والحكم ببتني بانفس الشرط ولهذا كان اهل الدين الذين يبالغون  
 في تنظيم الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولا يطلقون السنتهم في الخباياهم وذكرهم  
 على الاشياء هكذا قتل الامام ونقل ايضا عن بعض السلف انه قد غفر لجميع اصحاب  
 النبي عليه السلام واوجب لهم الجنة في هذه الابه محسنهم ومسيهم وشرط حاجي  
 السابقين لم شرط وهو ان يقتدوا به في اعمالهم الحقة دون اعمالهم السيئة فاما  
**قوله** عطف على من حولكم اي عطية المفرد على المفرد ومن حولكم خبر لما فقون  
 وصح الاستدراك لتخصصه بتقديم خبره عليه فيكون ايضا خبر المبتدأ من كوا هو  
 منافقون وهذا الاعتبار ظهر من مقابلة لقوله او خير لمخوف هو منافقون  
 المقدر فيكون حينئذ عطية الجملة والتقدير ومن اهل المدينة منافقون مردوا على

التقريب



الغفاق **قوله** صفة مرذو على التناق يرد على ظاهره اذ حق الترتيب في  
القبيل التقديم والتأخير اية القول ومرادنا صحت ان تتأخر بشرط  
يقصده مني مع انه لا يجب تقدير الموصوف المبتدأ مقدما على الخبر حتى يحتاج  
اليه تخصيصه بالصفة مع ان المناسب للجملة المعطوف عليها ان يعقد موخرا  
في المعطوف ايضا كما انما اليه صاحب الكفاية ولعله يني كلامه على ما قيل جرت  
العادة بتقدير الموصوف في الثاني مقدما في امثاله لانه يفتر يوم مؤذوا  
ليكون مبتدأ باقيا على اصله من التقديم يحتاج اليه المخصص بالصفة فتأمل  
**قوله** ان ابن خلدو وطلاع الشيا يتل القائل سقيم بن ذريل الرباعي تمامه  
ممن اضع العامة ترفوتني اي ان ابن خلدو جلا ابي كشف الامور واضحا  
وقيل جلا مصدر مقصور وهو انحسار الشعر من الرأس اي ان ابن من باش الحروب  
لان من اكثر لبس البيضة على راسه انحسرت راسه والظاهر ان المصدر بمعنى  
الانحسار المقصود وصف نفسه بانحسار الشعر ومباشرة الحروب فان الولد يربى اليه  
برشد ابيه قوله ممن اضع العامة ترفوتني من الظاهر ان قوله وطلاع الشيا  
سجور معطوف على ما صيف اليه الابن ويحتمل الرفع عطفا على الابن والطلاع  
بالشديد اي المتضا عديقا طلع الجبل علاه القاموس الشية العتبة او طريقها  
او الجبل او الطريق نيه اوابه والمراد ههنا العتبة او الجبل لانه الجبل اي طريقه  
كما يوهو يقال فلان طلاع الشيا يابكفي به عن القصد اي عظام الامور وقوله  
ترفوتني اي بصفة انحسار الشعر وعن ابن الحاجب في اما ليه ان معنى البيت  
اي ارتكب الاحوال ولا اجن عنها وقوله ممن اضع العامة اما ان يريد به كثر  
مباشرة الحروب فلا يراد الاكثر الا بغير عمامة فقال ممن اضع العامة ترفوتني ما لاي  
الا غير متعم او يريد اي اكثر لمباشرة الحرب ولباس عديتا فممن اضع العامة والسر  
الاعراب ترفوتني يعني اي اذا حاربت عرفت باقداي وسجاعي من قاروا ما قوله  
جلا فقيه عن قوله بتقديره ابن رجل جلا مؤذو الموصوف واقبلت الصفة مقامه  
وقيل ان جلا علم غلب على ابيه وقيل ان ارا انا ابن ذي جلا اي انحسار الشعر  
عن مقدم الرأس انتهى فكل القولين الاخيرين لا يكون هذا مما نحن فيه **قوله** فضل  
بينهما اي بين الصفة وبين المناقنين الذي هو الموصوف بالمعطوف على خبر  
ذلك الموصوف لا بالاجنبى فكما يجوز الفصل بين المبتدأ الموصوف وبين صفة الخبر  
لانه يجوز الفصل بينهما بالمعطوف على الخبر كما قيل واستبعده ابو حيان بان  
هذا نظير قوله من الدار زيد ومن القصر العاقل ومن ههنا قال الزجاج ان بينه  
بقديا وتأخير او التقدير ومن حولكم من الاعراب ومن اهل المدينة منافقون  
مردوا على التناق وقال ابن الانباري يجوز ان يكون التقدير ومن اهل  
من مرذو على التناق فاضرب من لدالتن عليها كما في قوله وما منا الا له مقام  
معلوم **قوله** ادكلام مبتدأ اي مستأنف لا محذوف من الاعراب سوا كان  
استينافا مخويا وجوبا لسؤال وهو ما حالم وما يدبرهم وقوله لبيان مردهم  
اي لا يعين الثاني والثمن في الشيء هو التهم فيه والاستعداد والتوقف الحداقة

بي

في كل شيء **قوله** بالصفة والتناق الى اجل المرقين على التثنية وضع الواو وهو  
الظاهر وقد قيل على التثنية من غير تعيين حده كما في قوله تعالى من ارجع البصر  
كثرت به رؤيا كاليه قوله تعالى اولادهم انهم لا يعقلون من كل عام **قوله**  
القبيلون بالاولى من تبيينها على قول ذكر المصنف اربعة منها وقال الامام  
الاولى عددا بها الدنيا بجميع اقسامه والثاني عذبه الاخرة لهلكه المرضاضته  
وانقله فيحتمل ان يرجع هذا الى القول بان الاول امراض الدنيا فان مرض المؤمن  
كفارة ومرض المنافق عقوبة وقيل المراد انقباب اربابهم بالطاعات **قوله**  
تقالي واخرون اعترفوا بدنوبهم الاية ومن تفسير الكواشي اخرون مبتدأ اعترفوا  
صفتهم وخطوا خبره وفيه ان الظاهر ان المقصود بالاية الكريمة هو الاخبار بان  
من المتخلفين قوم اعترفوا بدنوبهم لا الاجانب بان القوم المقترفين بدنوبهم  
خطوا اعترافهم حتى يكون اعترافهم معلوما من غير وعائنه وانما المقصود بالافادة  
بيان صفة الاعتراف الي التخلية كما هو مقتضى ما ذكره الكواشي فالوجه ان  
اخرون مبتدأ بتقدير الصفة واعترفوا خبره والتقدير واخرون من اهل المدينة  
اعترفوا بدنوبهم او المبتدأ هو الموصوف المقترراي وقوم اخرون اعترفوا وخطوا  
مخلصا كما خبر بعد الخبر وفي اعترافه الاية احتمال اخر وهو ان يكون واخرون معطوف  
على الموصوف المقترراي وعلى التناق والتقدير ومن اهل المدينة قوم مردوا  
على التناق واخرون اعترفوا بدنوبهم فيكون الخبر فواصفة واخرون وخطوا صفة  
بعد الصفة فتأمل **قوله** وم طائفة من المتخلفين اختلفوا في انهم مسلمون او مشركون  
وقون وفي حدودهم وفي انهم من هم لكن الكلام تقفوا على ان منهم ابوابا وانه من اولئك  
نفسه والسواري جع سارية وهي العبود **قوله** على عبادته اي وهو انه اذا قدم  
من السفر يدخل المسجد ويصلي ركعتين قبل ان ينزل منزله **قوله** والواو اما بمعنى  
البا كما في قولهم بعثت الامانة ودرها الشا جع شاة واصل الشاة شاة والشاة  
للموعدة والمهزلة مبدلة من القفا بدليل جمعها على شياه فان الكثير في التصغير  
يرد الشيء الى اصله ثم يخفف كذا في المهزلة عن سيبويه الواو في درها بمعنى البيا  
وعن الرخشى كحقيقته ان الواو الجمع والاشراك والبالا لالاصاق والجمع والاصاق  
من واو واحد فسلكه طرقت الاستعارة وعن ابن الحاجب اصل شاة بدرهم  
اي جمع درهم اكثر ذلك ونصبوا شاة نصب يد اسم ابدلوا مع بالاصاحبة ولو اوا اذا  
ابدلت واو المصاحبة واوا جع ان يوجب ما بعدها بالاعراب ما قبلها كقولهم  
كل رجل وضعته وقولهم امره ونفسه **قوله** او للدلالة على ان كل واحد منهما  
مخلوط بالآخر اراد ان الواو اما بمعنى البيا وهو الوجه الاول او للعطف فيدل على  
ان كلامها مخلوط بالآخر لبيان وجه ايراد الواو دون اليامع ان صلة الخلط  
هل البيا لانه يرد عليه ان تلك الدلالة حاصلة ايضا في صورة البيا غايته ان فيها  
ليكون الدلالة على كون العمل الذي مخلوطا بالعمل الصالح حقلية الزامية لا ريب  
من وراثة كون شيء مخلوطا باخر كون ذلك الاخر مخلوطا بذلك الشيء وفي صورة الواو  
تكون الدلالة على ان كلامها مخلوط به للاخر وضميمة مطا بنية على ان فيها يجوز ان



يكون المخلوط به شيئا غيرهما كما ذهب اليه صاحب المفتاح دون صورة البانهم  
 من صورة الواد يكون محمدا كون الشيء مخلوطا بمصر حاولا اثره في المطلوب وحمل  
 مرادوه على الدلالة على ان كلا منهما مخلوط بالآخر مما يعيد ان المنصوم محمدا كون  
 كل منهما مخلوطا دون كون ذلك المخلط بالآخر وايضا ليس هذا بما يثبت بكونه  
 مقصودا من كلام ربه العزة بل المقصود هو الدلالة على كون كل منهما مخلوطا بالآخر  
 مع قطع النظر عن حال تلك الدلالة وهي حاصلة في صورتين بل صورة البان عليه  
 لما عرفت وقال صاحب الكشاف اذا قلت خلطت الماء واللبن يزيد خلطت كل واحد  
 منهما صاحبه وبنه ما ليس في قوله خلطت الماء باللبن بل جعلت الماء مخلوطا و  
 اللبن مخلوطا به واذا قلت بالواد جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كما انك  
 قلت خلطت الماء باللبن وخلطت اللبن بالماء انتهى وهذا صحيح في ترجيح احد الصورتين  
 على الاخرى فاخر من عليه بان اذا ذكرت بالبا صحت باختلاط احد الصورتين  
 بالآخر واختلاط الاخر به من جهة اللزوم وبالواو صحت بان كل واحد مخلوطا كون  
 كل واحد منهما مخلوطا به ما حوذا من اللزوم فقوله ان يختري هو بالواو فيفيد ما يفيد  
 بالواو زيادة بعيد بل الوجه انه من خلطوا معنى عملوا وبعبارة اخرى يند بحذف  
 كل واحد منهما اما ان يدل على الاخر اولا فان لم يدل فلا يتم كونها مخلوطا بهما في  
 الاول وان دل لزوم كونها مخلوطين ومخلوطا بهما في الثاني ايضا فيقول ويمكن  
 ان يقال مقتضى الخلط ذكر البا في الاول لا بد من تقدير المخلوط به وهو ما احد  
 المذكورين او غيرها والثاني منتف بالاصل وبالقرينة فتعين الاخر فكل واحد  
 مخلوط به لتوفيق مقتضى الخلط ومخلوط صريحا واما الثاني وهو ما ذكره في البا  
 فقد وفر على الخلط ما يقتضيه ولا ضرورة تلجى اليه جعل الاخر مخلوطا به ولا  
 يلزم ان يكونا مخلوطين لوجود البا ولا مخلوطا به لعدم شمول البا لهما بالآخر  
 مخلوطا والاخر مخلوط به كما هو صريح اللفظ فالاولا بلخ انتهى وانت خير بان  
 قوله والثاني منتف في حين المنع كيف وقد ذهب صاحب المفتاح اليه وتعرف  
 وكذا قوله ولا ضرورة تلجى اليه جعل الاخر مخلوطا به في حين المنع لما عرفت ان  
 فيه تلك الضرورة فان من ضرورات خلطت باخر خلط الاخر به كما مر الا ان  
 يحمل كلامه على انه ليس في اللفظ ما يدل عليه دلالة وضعية محسنة يرجح هذا  
 اليه ما ذكره بعض الافاضل من كفتيق كلام الزمخشري حيث قال يريد ان  
 الواد كما لصح في خلط كل بالآخر بنزلة ما اذا قلت خلطت الماء باللبن وخلطت  
 اللبن بالماء بخلاف البا فان مدلولها لفظا ليس الاخلط الماء باللبن واما خلط  
 اللبن بالماء فلو ثبت لم يثبت الا بطريق الاتزام ودلالة العقل والحق ان البا  
 مستغن عن تقدير المخلط من جانب اخر بل يكتفى بدلالة العقل بخلاف الواد  
 فلو فرضنا عدم دلالة العقل يحصل المطلوب ايضا وهو وجود العمل الصالح  
 منهم بعد ان وجد العمل السيى فالوجه ان يحمل على تعيين خلطوا معنى عملوا كما  
 ذهب اليه البعض واما حمل المعنى على ما ذهب اليه صاحب المفتاح من ان المخلوط  
 به لكل من العملين غير صاحبه فانه جعل التقدير خلطوا جملا صالحا واخر شيئا

بصالح ثم قال اي تارة اطاعوا واخطوا الطاعة بكثرة واخرى عصوا ونكروا كقوله  
 المعصية بالتوبة فلا يناسب المقام بل ان الغرض بيان انهم عملوا سيئا هتف  
 التخلية ثم صالحا هو التوبة لانهم عملوا الرجعة على اسيان وصالحان مع ان احباط  
 الصالح بالسي ليس بذهبنا **قوله** بان يقبل بوجههم تابه اليه الله يرجع  
 عن المعصية وتاب الله عليهم يرجع عليه بفضله وقوله كذا في القاموس وقوله  
 وهو يد لول عليها بقوله اعتر فوا بذا فوم اي هو ما ردة عليها والافالا اعتراف  
 بدون ان ينضم اليه الندم والعزم على ان لا يعود ليس بتوبة على ان امر الدلالة  
 معكوك فان ان يتوب عليهم دليل على ان اعترافهم كان توبة مقترنة بالتوبين  
 وانه لا حاجة اليه الدليل ولا اليه الامارة لجواز كون التقدير متابوا معنى ندمان  
 يتوب عليهم قوله ويستغفر عليه ناظر الي قوله مرحيم **قوله** يقال تطهرهم وتزكيتهم  
 بما يحتمل ان يكون الثاني تطهرهم لتأنيته الغيبة وان تكون للمخاطب وعلى  
 التقديرين يحتمل ان يكون مفعلة او مستغفرا اما على تقدير كون الثاني  
 للمعينة فظا هو ما على تقدير كونها للمخاطب فكونه استغفرا فظا هو ما كونه  
 صفة فيقتدر تطهرهم بها بان يتنازع الفعلان في رها واما الثاني تزكيتهم فالمخاطب  
 لا يفر بقوله بها ويجوز فيه الامران ايضا اذا عرفت هذا فنقول يجوز ان يكونا معا  
 صفتين سوا كانا تطهرهم للمعينة او للمخاطب وان يكونا استغفراين معا  
 ولا يجوز تخالفها والاول هو الصفة قبل ويجوز ان يكونا حالين من ضمير الفاعل  
 من خذيعني على تقدير كوننا تطهرهم للمخاطب وقوله تصدق بها ظاهر في  
 التوكيل بالتصدق والمقصود طلب وضعها موضع الصدقة وصرحنا الي مصداقها  
**قوله** اوجب المال المودعي الى مثله اي مثل التخلف المستوفى وليس المراد بالمثل  
 نفس التخلف على منوال مثله لا يتخل بمعنى انه لا يتخل حتى يلزم تخصيص الحكم بقوله  
 الثانيين مع عموم الكلا لا يناسب فيه خصوص السبب كما عرفت وقد يحمل التطهر على  
 ما جاء من ان الصدقة او ساخ الناس وغسالهم فاذا اخذت زالت تلك الاوساخ  
 قصار دفعها اليه المصدق جارا مجريا للتطهير وذهب اكثر الفقهاء اليه ان المأمور  
 باخذه هو الصدقة المفروضة بربط ذلك اليه كلمة من التبعية فضم طلبوا ان  
 يتصدقوا بجميع اموالهم وامر الله سبحانه ان يوخذ منها القدر المفروض فتكون  
 الآية كلاما منقطعا عما قبلها والضمير فيهم عبارة عن الناس مطلقا وقد  
 يقال انه عبارة عن هؤلاء المذكورين وان الزكاة كانت واجبة عليهم فلما  
 تابوا من تخلفهم وحسنوا اسلامهم وبذلوا الزكاة امر الله سبحانه رسوله عليه السلام  
 ليقبوا اخذها منهم **وقال** الحسن ليس المراد الصدقة المفروضة بل انهم لما تابوا  
 بذلوا اموالهم كفارة للذنب الذي صدر منهم امر الله تعالى رسوله عليه السلام باخذ  
 بعضها وهو الثلث وهذا الصح الاقوال واختاره الشيخان **قوله** تطهرهم بالحزم  
 وعلى هذا يكون وتزكيتهم جملة مستأنفة لانه لم يقر الا بالاثبات اليها وحالا  
 تطهرهم وتزكيتهم وقوله وتشي بها حسنا ثم يرض التامن الافعال القاموس  
 لا يفر بقوله كذا غمنا وقوله وتزكيتهم الر منازلة المخلصين حيث انهم كانوا من الغاصبين



وقوله فيما سبق وموافقة اهل النفاق غير ان كونه من المؤمنين وقد سبق الا  
خلاف بينهم **قوله** واعطف عليهم بالرحمة والاستغفار لهم وقد مضى فصل عليهم  
اذما توافقت فيكون لهم رحمة لهم قاله ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** اوليهم  
ظاهر كلامه الشريفة بين هذين الوجهين وكلام الرضا في كماله الظاهر  
يشعر بان الثاني انما يتم او يحسن على ان يكون سبب نزول هذه الآية انه لما  
تبيح عليهم قال الذين لم يتوبوا ان هؤلاء كانوا معنا بالاس لا يكلون ولا ياكلون  
في اليوم ثم انهم لم يتوبوا بل تعلقوا بتا الخطاب فان جعل الضمير للميتوب عليهم  
يكون الكلام من قبيل الالتفات وان جعل لغيرهم يكون بتقدير قل لهم هذا  
هو امر تقريبي والا يجوز على الاول التقدير وعلى الثاني عدمه ثم ههنا احتمال  
اخر وهو انه يكون الضمير للميتوب والمراد بميتوب التمكن والتخصيص على وجه  
التوزيع **قوله** اذا صحت كانه عم التوبة لما هو باللسان الغير المستمع شرابطها  
ولو جعل على حقيقته لم يحتج الى هذا التقيد **قوله** لنتضمنه معنى التماز وان  
اذا قبل الله خالي توبة عباده كان كانه تجاوزت توبتهم اليه وعن ابن عطية  
انه قد يستعمل عن مكان من وبالعكس كما تقول لاصدقة الاعن عني ومن عني  
**قوله** يقبلها جعل الاخذ مجازا عن القبول ومن جعله كناية عند بني كلامه  
على ما ذهب اليه بعض من جوز ارادة المعنى الحقيقي في الجملة فكيف في الكناية وان  
امتنع ارادته في المحل الذي استعملت فيه ويجوز ان يكون الاخذ حقيقته والاداء  
الي الله تعالى مجازا بطريق اسناد الفعل الي السبب الامر وقد جعل الاخذ مجازا عن  
الاخذ به ويجعل المعنى يامر بها ويشعر بها كما يقال اخذ السلطان من الناس  
كذا وقيل في نسبة الاخذ الى الرسول عليه السلام في اذاعة دعاياه اشار الى ان  
اخذ الرسول عليه السلام قائم مقام اخذ الله تعالى وفيه تعظيم لشان نبية عليه السلام  
من حيث ان اخذه للصدقة جار مجري اخذ الله تعالى فالأخذ على حقيقته ونظيره  
**قوله** تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ثم تقبيد القبول بقوله قبول  
من ياخذ شيئا بيودي بدله للاشارة الى ان الاخذ ليس مجازا عن مطلق القبول  
بل عن قبوله في تبت عليه العوض وقيل الاخذ مجازا عن قبولها وقبولها كناية  
عن اعطاء الثواب في مقابلتها كما هو شأن الكرم **قوله** وان من شأنه قبول  
توبة التائبين كانه جعل العواد من وان الله استراية والمعقود القليل وقيل  
الواو للعطف على مقدر كانه قيل ان الله هو البر الرحيم فيكون تعديلا لكناية  
القبول عن اعطاء الثواب وحذف اداة التعليل مع انه قياسه وتقديره على ما ذكر  
في تفسر قبول التوبة للمنفرد بين التعليل والمعلول هما امكن وانت خبير بان  
لا حاجة للاعتذار عن حذف اداة التعليل لامكان تقديرها في المصنوع عليه  
المقصد **قوله** فانه تعالى في مقبل لروية الرسول عليه السلام والمؤمنين عمل كما  
طبيخ قال عليه السلام لو ان رجلا عمل في صحرة لا باب فيها ولا قوة لخرج عمله  
الي الناس كما ينما كان ثم قيل الروية ههنا استعارة للعم وقيل على حقيقته  
حتى استدر به على جوزانه برمي الله تعالى جميع الموجودات من المصنوعات وغيرها

وقيل

وقيل ههنا كناية عن اللاتابة فوعى في قوله عمكم فليخبركم عليه ومعنى ورسوله  
والمؤمنون يعلمون بصدق بئوتكم فيخاطبونكم ولا يهاجرونكم كما يقولون بالمنافقين  
وانه خير بانه يحتاج حينئذ الى تقدير يروسيه في ورسوله فتأمل **قوله**  
لا تخفى بضم الياء من باب الالف لا ي لا تخفى ذلك العمل على المؤمنين والرسول  
وقوله كما لا يتم كالبيان لعدم الاخفا عنهم وقوله وبين ما مضى من باب التفعيل  
عطف على ما ياتي من المخاطبون الخ ثم المخاطبون اما الذين لم يتوبوا فلا ياتي  
قوله ثم تزودون الى عالم الغيب والشهادة الآية وعيد لهم والثابتون فهو وعد  
لهم والجميع مني وعد ووعد وقوله فيري الله عملكم ترغيب وترهيب عظيم  
للمؤمنين والمعنى فاعملوا فان لعملكم في الدنيا حكما وفي الآخرة حكما اما في الدنيا  
فان يراه ابي يعلى الله والرسول والمؤمنون فان كان طاعة حصل منه  
الشان العظيم في الدنيا والثواب العظيم في الآخرة وان كان معصية حصل منه  
ذم عظيم في الدنيا والعقاب الشديد في الآخرة فلهذا الآية كلمة جامعة  
لجميع ما يحتاج اليه المرء في دينه ودنياه ومعاشه ومعاده وقوله بالمجازاة  
عليه يشير الي ان الاشارة بالعمل كناية عن المجازاة عليه لان الاشارة بها **قوله**  
تقالي واخرون مرجيون لامر الله قيل هم ثلاثة من المختلفين ههنا لا ابن ابي عمير  
كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع قاله ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك  
وتادة وغيرهم وهو الاصح واختاره المصنف وهم ما فقدوا عن الغزير والناخر  
ايما للقرنه لانه كان في حشد يدو الشاربانقة والرعيه الى الظل وافرة قالوا  
من شينا الحفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرنا ايا ما فلم ييسر لهم اللحاق  
فندموا على ما صنعوا فلما قدم النبي عليه السلام جا المختلفون معتذرين اليه  
منهم من اعتذروا باذياب ومنهم من اعترفوا بذنوبهم واظهروا الندامة وبالغوا فيه  
مثلا في لبابة وصاحبيه فقيل لكعب اعتذر اليه فقال لا والله حتى تنزل توبتي  
واعترضا جباه فقالوا لا اعتذرنا الا الخطيئة وفي رواية قال كعب ما قال الا  
قزلت واخرون مرجيون اي موخرون لامر الله اي الى حكم الله في حقهم اما ان  
يصر واعي النفاق فيعذبون او يتوبوا فيغفرون فوجه الرسول عليه السلام ونحوه  
الناس عن مجازاتهم وامرهم باعتراف ذنوبهم وارسالهم الي اهل بيته فغفر عليهم  
ذلك خوفا من ليلة قزل وعلى الثلثة الذين خلفوا الآية ثم ان المنهوم من كعب  
التفاسير انه كما نؤمن المخلصين لكن قول المصنف ان اصروا على النفاق يشعرا  
بخطاه الا ان يجعل على التسمية بالنفاق وقيل هم اي الاخرون المرجيون المنافقون  
الذين في قوله ومن حولكم من الاعراب ارجبهم الله تعالى فلم يجز عنهم بما علم منهم  
وحذرهم هذه الآية ان لم يتوبوا قاله الاصم وقال الحسن من المنافقون ارجبهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حفرة حمزة ثلاثة افاويل والاصم كما سبق هو الاول  
وقوله واخرون عطف على واخرون المنتقم ومما صنفه كعب بن عمير  
ومرجيون خبره والتقدير وقوم اخرون مرجيون او مبتدأ ومرجيون صفتهم  
والمرجيون اهل المدينة على موال العجيين في العطف عليه اعني واخرون اعرفوا



**قوله** بالواو اي بوا والجمع فقط والمقصود باني ان يكون مفعولا بل ناقضا الا  
الله واي لا ياي **قوله** والتزديد للعبادة لانه كما حتى يقال انه يدل على التزدد وهو  
محال على الله تعالى يعني يعتبر التزدد من جانب العباد والمعين لكن امرم عندكم  
بين الخوف والرجاء وهذا قاله ناس هلكوا اذا لم يقبل عذرا واخرون عسى الله  
ان يفرحهم **قوله** وفيه دليل على ان كلا الامرين بارادة الله تعالى يعني لا يجب  
على الله تعالى لا تغديب العاصي ولا مغفرة التائب لدلالة كلمة اما على التزديد  
الدال على عدم تقين كلا الامرين ويكون مفعولا الى ارادته كما ولما قيل  
ان يقول التقديب على تقدير الاصرر محتمل ان يكون على سبيل الوجوب وكذا  
حال المغفرة على تقدير التقوية والتزدد فيها اما استغناء التزدد عن وجود  
التقديب من وهذا لا ينافي وجود كل منهما عند تحقق شرطه وهو احد التقديبين  
**قوله** عطف على واخرون مرجحون اي على الوجه الثاني من اعراضه فيكون  
الذين مبتدا خبره من اهل المدينة ابرو من اهل المدينة الذين اتخذوا الحج وقوله  
او مبتدا في عطف على عطف فتكون الواو استداية لا عاطفة بدلالة المتبادلة  
**قوله** خبره محذوف ويجوز ان يكون في هذا الوجه على ما هو المحذور على قراءة عدم  
الواو وسيجي تفصيله **قوله** او منصوب على الاحتصاص اي ان اريد بالبرادق  
ذمهم والتقدير واخر من بينهم بالذکر الذين اتخذوا الحج والواو ليست للمعطف  
**قوله** وفزان في وا بن عامر بغير وا وقبل فاحتال ان يكون الذين بدل المعنى قوله  
واخرون مرجحون وفيه ان المرجحون في الاصح هم الثلاثة الذين قلت تو تبصر  
والمختزون مسجد ابراهيم المهدكون فلا يجوز الابدال الا على القولين الاخرين  
وان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره الذين وان يكون مبتدا والخبر لا يتم فيه  
ابدوا وفيه انه ليس في الخبر ما يعود اليه المبتدا الا ان يعقد المضاف اي ومسجد  
الذين وقد يورل بان التقدير لا يتم في مسجد ولا في ما فيه وقيل الخبر  
لا يزال بنيانهم وفيه ما فيه وقيل محذوف وهو معذبون او نحو **قوله**  
مضارة للمؤمنين اشارة الى ان مضارا مصدر المفاعلة لما لقتال بمعنى المقاتلة  
وانتصاه على انه مفعول له وقيل على المصدر ويجتازها عبارة المخذ وقيل  
على الحال **قوله** فحدثه اخوانهم اطلق الاخوان عليهم لانهم ابنا اخوين عمرو  
وعنم ابني عوف والعرب تسمى ابن العمرا خا وابوعامر الراهب كان من اهل  
المدينة ترهب في الجاهلية وليس المسوح فلما قدم النبي عليه السلام المدينة  
قال للنبي عليه السلام ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحقيقة البيضاء  
دين ابراهيم فقال ابو عامر فانها عليها فقال النبي عليه السلام انك لست عليها  
قال اي ولكنك ادخلت فيها ما ليس منها فقال النبي عليه السلام ما فعلت ولكن  
جئت بها بيضا فنته فقال ابو عامر مات الله الكاذب فزيدا وحيدا فاشن  
النبي عليه السلام وقدمات اللعين كذلك بغير من ثم خرج الي الشام لاسيما  
وقوله على فصدان يومه فيه ابو عامر يشير الى ما قيل ان عليه اللعنة ارسل  
من الشام الي المشافقين ان اسفروا بما استظمت من خونة وسلاح وابوا الي مسجد

فاي آت

فاي آت من قبل فيمجد فخرج حمدا واصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظروا  
يجي ابي عامر ليصليهم فذكروا المسجد وكان من رواسيهم مثل ابي هكدا في  
كتبه القاسم فقول الزمخشري ونزل الي رسول الله عليه السلام الي قوله فينت لضم  
الفضل على اخوانهم جعل لظفر **قوله** فاخذني النبي عليه السلام بوجهه فيه اختصار  
واصل القصة فقال لاني جناح سفر وحال شغل اذا قدمنا ان شاء الله تعالى صلينا فيه  
ظلمنا انصرف من يتوك حتى نزل بواد بيبه وبين المدينة ساعة من مراه سالوه انشا  
المسجد فجعل يتطر الوحي فيه فلما طال ذلك عليه دعى بغيره ليلسه ويايتهم  
فبينما هو يزره عليه اذا نزلت **قوله** ونقوة للكفر الذي يصبرونه فنهجه  
لحصول اصل الكفر فيهم قبل الاتخاذ المذكور لبنايم اياه لاجل ذلك اللعين وكونه  
محرمنا فقتلهم وقسرين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وقد نقتح من  
بلاد الشام واليوم ليس له اثر وفي حصن حلب باب يقال له باب قنشرين **قوله**  
اي اتخذوا مسجدا في صور المعنى على الوجه الثاني ببيان ما اضيف عليه قيل  
دبين العقبلة وبين وجه الحمل عليه ببيان سبب النزول واستر القصد بتلك  
المناسبة وقد اقتصرت على ما سبق كما نرى هناك ولم يصوره على الوجه  
الاول للظهور ان المضاف اليه حينئذ هو الاتخاذ وانها مسبق المحاربة عليه من  
قوله فلم يزل يقول الي يوم حنين ولهذا قيل هذا الوجه اظهر لفظا ومعنى فامل  
والعقول هو الرجوع **قوله** كرر عليه على صيغة المجهول اسند الي ضمير السؤال والضمير  
المجرور عايد الي الرسول عليه السلام **قوله** الا الخصل الحسن او الالادة الحسن في  
الاول يكون الاستئمان اعلم المفاعيل فيكون مفعولا به وعلى الثاني يكون الاستئمان  
من اعم المصادر فيكون منصوبا على المصدرية ونقل ابو حيان كلام الزمخشري في  
فقال او الالادة الحسنى باللام من غير الف ثم قال فجعله علة اي ما قصد بانيه  
لشي اي لارادة الحسين وهو الصلاة وهذا وجه متكلف قوله في حلفهم اراد  
بها يحلفون عليه **قوله** للصلاة لا يخفى ان الاولى ان يجعل القيام مجازا عن الصلاة  
لكونه جزءا منها كما فعله كذلك في ان تقوم فيه والفرق حكم **قوله** يعني سجدا  
حملة عليه ووجه تقديمه على حمله على مسجد النبي عليه السلام وقبازية بقرب  
المدينة يدوي بقر بونته ويذكر بونته ولا يبتون وقوله اسند رسول الله  
صلواته عليه ولم يخبر ان لوجه مناسبة الحمل عليه بمنزلة المصحح له وقوله لانه وان  
للحصة دليل ترجيح عليه وحاصله ان الموازنة بين مسجد بن يقبا ومسجد  
باب مدينة سميما وقد بنى الضار بنو اعثم بن عوف طلبا على اخوانهم الذين بنوا مسجد  
قبا هذا ما عليه الشخات في وجه الترجيح وقد يورد هذا بنو لابن عباس رضي  
الله عنهما وفرقة من الصحابة كاي مريده وعيزه والتابعين ان الموسى علي  
التقوي هو مسجد قبا بما روي عن ابن ماجه عن ابي ايوب وجابر وان اشانه لما نزلت  
فيه رجال يجيئون ان يتطهروا قال يا معشر الانصار ان الله تكلم الي عليكم في الظهور  
فاظهركم الي واعتر من عليه ارباب الخواشي بان وجه المناسبة وقوله ابي هريرة  
ان الالية نزلت في اهل قبا لا يعارض تنصيص النبي عليه السلام على انه مسجد المدينة



وان ما رواه ابن ماجه لا يدل على اختصاص اهل قبا ولا ينافي الخبر على اهل  
 مسجده صلى الله عليه وسلم مع تلك الصفات المذكورة اذ الحق ببيد النبي  
 عليه السلام سيما التبرع عن الضلالة بالقيام من قوله اذ ان تقوم فيه يستدرك  
 المداومة كما في ويقيمون الصلاة ومداومته عليه السلام لم يقبل الا في مدته  
 مسجده فتأمل قلت مراد الشيخين ان هذا اولى عمقضى الدراية مع قطع النظر  
 عن الرواية والرواية بخلافه فان صحته فالرجوع اليها والاقبال الدراية على  
 ان ما ذكره في الجواب عيار وكيان ما جده عن التلمذة بعدم منافاة الخبر على  
 اهل مسجد النبي عليه السلام مبنى على قصرهم النظر على عجز القصة كما توي نغفر  
 قول الصحابة لا يشارون قول النبي عليه السلام كما ذكره **قوله** من ايام وجوده ارا  
 بالوجود وما هو الا من الوجود كذا وبعضنا فتأمل **قوله** ومن يوم الزمان والمكان  
 لا خلاف في جميعها لا بد القافية في المكان واما جميعها له في الزمان فغيبه الخلاف جوزه  
 الكونين واستدلوا عليه بهذه الالية ومنعه الصبريون وقالوا ان من لا يدخل الزمان  
 وانما للزمان مذومند ويقدر الالية من تاسيس اول يوم والجمع ما قاله الكونيون  
 لكنه وقوعه في التنبل بخولبه الامر من قبل ومن بعد واذا توي للصلاة من يوم الجمعة  
 وهو الموافقة لاستعمال العرف في مثل قولهم نبت من اول الليل لاجزه وصحت من اول الشهر  
 الي اخره من الحديث مطرنا من الجمعة الي الجمعة وما ذكرنا من تقرير التاسيس لا يثبت  
 ولا يفي من جوع لانه حين يحتاج الي تقدير الزمان لعدم استقامة المعنى بدونه  
 هذا وقد يقال ايضا ان التاسيس ليس مكان حتى يكون من تقديره لا يتبدل الغاية  
 في المكان دون الزمان فتأمل وقال بعض المحققين لاري في الايتين يعني ما نحن فيه  
 وما في صورة الجملة معنى الابتداء المقصود من معنى الابتداء من ان يكون الفعل  
 المتعدي من الابتدائية شيئا متداكاسيرا للمسى ويكون المجرور بين الشئ الذي منه  
 ابتداء ذلك الفعل مخروفا من البصرة او يكون الفعل المتعدي بها اصلا للشئ المتكلم  
 خرجت من الدار فان المخرج ليس شيئا متداكاسيرا لخرج من الدار اذا انفصل منها ولو  
 باقل من خطوة وليس التاسيس والبدا حدتين متعديين ولا اصلين للمعنى المتبدل  
 هما حدتان واقفان فيها بعد وهذا معنى في حين من الايتين يعني في ومن في الظروف  
 كثيرا ما يقع بمعنى في نحو حيث من قبل زيد ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب واقامة  
 لبعضهم مقام بعض غير عز برانتي كلامه والفتنة بضم الفاق وفتح النون المشددة  
 الجبل السهل المستوي المنبسط على الارض والمجر بكسر الحاء ديار سود واقون صبغة  
 جع الموت من باب الافعال مسند الي ضمير الدار يقال اقوي الدار اي خلت وجمع  
 جمع حجة بكسر الحاء فيهما وهي السنة وقيل الاقوال يستد من جمع بل المعنى من اهل  
 مرور حج ودهر **قوله** اولى بان نقول فيه جعل الحق للتفضيل في قوله عليه ان اولوية  
 احدها بالقيام منه فنقضي جواز قيامه في الاخر وليس كذلك وقد نفع بان المعنى عكس  
 الرض والتقدير والمعنى لو كان ذلك جازيا كان هذا اولى وقيل الحق بمعنى حقيق وليس  
 للتفضيل ذل الاستزال بينهما فالحق **قوله** من المعاصي والخصال المذمومة ذكر المتعلق  
 الظاهر وانه من اعمى ثلاثة اوجه الاول الظاهر من المعاصي والخصال المذمومة الثاني

من العجائب الثلاثة من بعينه الخبايا بعد الاستحباب للاجرا اشار اليه في ضمن نقل القصة  
 وقيل من العجائب كلها وقيل من الذنوب بالجمي المكفرة لظهوره في دلائل النبوة  
 ان اهل قبا سكنوا الحج فقال عليه السلام ان سبقت دعوت الله فان الصالحين والارباب  
 جعلها لهم طهرة ثم انعقد برح المعنى الاول الذي اختاره بان الظاهر من المعاصي هو  
 الخوض في الغيب من الله تعالى واستحقاق ثوابه ومدحه وبيان الله تعالى وصف اهل  
 مسجد القبا بمضارة المسلمين والكفر بالله والتفريق بين المسلمين وكونه هو لا  
 بالصد من مضاتهم وما ذاك الا كونهم مبرين عن الكفر والمعاصي ومنهم من جمع بين الاول  
 والثالث بدليل ما ذكره والانه لما نزلت هذه الالية مشى معه المهاجرين الي قبا ورد  
 عليهم ان لغوا الطهارة حقيقة في الطهارة من العجائب العينية ومحاذي البراة  
 من المعاصي فيلزم الجمع بين الحقيقة والحجاز واجيب عنه بان الطهارة حقيقة في  
 الطهارة عن الخبايا مطلقا والخبايا اسم للمستقذر وهو اسم مشترك بين القسطنطين  
 فلا يلزم المحذور المذكور **قوله** يرض عنم الا صرف محبة الله للمتطهرين عن ظاهره كما مر  
 ان يرضي وقد يقال انما مره لا الحاجة اليه بل لان مجرد تحميه التكميل من غير ان يرض  
 ويفعل لا يوجب المرح **قوله** نقالي اعمى اساس بنيانه على سقوف حرق هار الايسة  
 تاسيس البناء على شئ وفيه اساسه اي اعمله الذي بني هو عليه ذلك الشئ كحجر  
 او شجر او ارض واساس البناء ما يكون تحت الارض والبناء ما فوقه لا احكام اساسه  
 فان هذا معنى تاسيس البناء من غير ان يركمه ما عليه الاساس اعني مدخول كلمة على  
 ثم ههنا استعارات مكنية هي تشبيه التقوي بما عليه الاساس وتخييلية هي اثبات  
 تاسيس البنين عليها لظان من غير ان يكون ههنا لا بنين ولا تاسيسه بل كل منهما امر  
 تخييلي او ثلث استعارات مكنية هي المذكورة ومصرحة هي استعارة البنين لعمال  
 تنقلق بدين الاسلام وتبعية بواسطة استعارة التاسيس لجعل هذه الاعمال مربوطة  
 بالتقوي ومحوكة على مواضعها ويجعل ان يكون التاسيس تزيينا للاستعارة الثانية  
 وكذا حال قوله ام من اساس بنيانه على سقوف حرق هار وشفا كل شئ طنه والجر  
 بضمهاين وبكونها لرا ايضا جرفة السيول اية الكفة من الارض وشفا الجرف ناحية  
 الوادي من جانب اعلاه الذي جرفة السيول والكفة من تحت وفي تفسير الكواشي هار  
 منصوع مشرف على السقوط من هار الجرف يهورن يهيم سقط واصله هور وهير  
 على فعل قلبت عليه الفاعل يهيم بالرفع والنصب والحج او اصله هاور وهيدر  
 على فاعله اذرت العين فصار فاعل من قلبت الواو بالانكسار ما قبلها مجري مجري  
 المنفوخ في اعرابه والانهيار انقار منه وفاعلها رصيف الجرف والباخر به للتقدير  
 اوله لاسية والضمير المجرور راجع الي الموسس الباني ومن جوز رجوعه الي البنين  
 فقد اتي بما ليس بجيد لان المقصود بيان سقوط الباني بسبب هذا البناء وهو لا يحصل  
 من المعنى في معنى الانهيار كما يشتر به كلام بعضهم السقوط على وجه يتداعي بعضه ان  
 يكون الرصيف في انهار الرمل المجتمع والشئ الرخو **قوله** وهو اي الجرف خارج  
 الوادي قوله هذا المعنى يراد به المنصوع صفة الجرف فاستدل الفعل الي الوادي بطريق اسناد  
 الفصل الي محله بطريق المجاز **قوله** تمثيلا لما بنوا عليه امر دينهم الي جعل الباني استعارة



تصليحة خلافا للزمخشري فان ساق الكلام على مجال الاول فاحتاج الى نظير  
المصنف في معنى العين في الثانية وهذا غير انه جعل سنا الحرف بها كما في القوي  
كما صرح به فتأمل ومنه ان الهمزة في الالف والسين في الهمزة ايضا  
اليه بناء على سباق والسياف وايدره بما روي عن جابر بن عبد الله قال رأيت  
الدرخان يخرج من مسجد القراء في يوم الاثنين وروي عن سعيد بن جبير انه  
ارسل الله عليه السلام لخدمه رايه من الدرخان يخرج وكان ذلك الموضع الذي  
انها تخرج منه الدرخان **قوله** واسي على الاضائة الجوهرية الاسي بالضم الفصل  
البناء وكذلك الاساس والاسس بفتحين مقصور منه وفتح الاسي اساس بالفتح  
وجع الاساس اسس بضمين وجع الاسس اساس بالمد فظهر منه ان قول المصنف  
وتلثها جمع اس مسامحة بناء على ان الكل بمعنى واحد **قوله** علي ان الالف للالحاق  
الثانية حتى يقال انه فظلي فلم جاز صفة يعنى ان من قرأه بالتشويش جعله الغد  
للالحاق بثلث جعفر ومن قرأه بغير تشويش جعله للتأنيث ونظيره تربي بيون ولا بيون  
اصله وتربي لان من الوتر والبدال التام الواو قاعدة مقترنة يقال جابا وتربي اي  
متواترين بعضهم اتر بعض **قوله** مصدر اريد به المقصود وكذا الحال فيها تقدم في  
الموضعين **قوله** وليس يجمع ولذلك قد يدخله التثنية في صريح دليل دخول التثنية  
فيه والامثلة لان مراده ان الذين صبح الجوع كالفصلان والحملان في جمع فصيل  
وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وجمع حمل بالحركات وهو الحروف او الجذع من  
اولاد الضان ومراد القائل انه اسم جنس معنى عن الجمع ويعرف بينه وبين واحد  
بالتاء ودخولها يصلح دليل على كونهما **قوله** ووصف بالمفرد ولم يرد به انه وصف  
بالذي دون الذي لانه مخصص بابي العلم وان كان الذي عامنا لكل كما حق  
في موضعه بل اراد انه وصف بالذي لا باللائم بهمة بعدها يا او بالاولي على وزن  
العلاو وذلك لان الذي والي يعيان لاولي العلم وعجزهم ولا اختصاص لهما بالاول ومن  
غفل عن هذه الدقيقة ومحاسن من ان مراد المصنف بتثنية كون البنين جمعان في  
كونه من صبح الجوع قال معترضا على المصنف البنين مصدر وقيل جمع واحده بنيا  
وحسينه يكون الذي بمعنى الذي اني على ان محي الذي جمعاً محققاً على الذين في كلام  
في خاتمة القلة فلا ينبغي ان يحمل كلام رب العزة عليه مع عدم الضرورة لما عيذ  
اليه وهما دقيقتان اخري وهما ان المانع لكونه جمالياً مجرداً عن صفة باحد الجاهلي  
المذكورين بل توصيفه بالمفرد المذكور حتى لو وصف بالمفرد الموش وهي لفظ التي  
جاءت بوزن توصيف جمع غير العقل بالمفرد والموش فالاول ان يقول ووصف بالمفرد  
المذكور ليم خلافة التوصيف بالجمع وسفر موش الا ان يحمل اللام على العهد فتأمل  
**قوله** واجتنب عنه بقوله ريبية في قلوبهم فيه انه لما كان الكلام محمولاً على حذف  
المضاق كما يشع به قوله لا يزال سبب شكهم بناء على ان البنيا مصدر كان او جها  
ليس نفس الريبة يقدر ذلك المضاق جمعاً ليعم الاخبار بلا اعتبار فلما بين الدليل في قال  
في القدر لهذا الدليل والاخبار بقوله ريبية في قلوبهم عن المضاق المحذوف اي بنيا  
بنيا هم الذي بنوها سبب ريبية ارتكبت ما ينبغي عنه بالتقدير الثاني يادى طرف

فيه قوله امة سكا ونفاقا فسروا الريبة ههنا معان اظهرها الشكر وان جعلها  
بعضهم امة وقيل ريبة اي ندامة على بنيانه وقيل غيظا في قلوبهم وقيل نفاقا يرجع  
المصنف بينهما في منها والاول سبب للتأني في ان كانا جعلها بمعنى واحد الوجه  
فيه ان فسرها اولاً بالاشك لانه الظاهر من اللفظة جعل الشك عبارة عن النفاق  
فكون الشك حاصل قبل البناء والمكانات النفاق ايضا حاصل قبله جعل المسبب  
يزايد النفاق لا اصله وجعل تزايد به بمعنى رسوخه وتأكده في قلوبهم وترتب  
الاشك عليه من البناء غرض والمخايرة للمؤمنين وغيرهما يسودهم وجعل سببية  
البنيان له باعتبار هدمه لكن لا على تقدير في نظم الكلام والزمخشري حيث قال في  
تصوير المعنى لا يزال هدمه سبب شك ونفاق زايدي على شكهم ونفاقهم لا يزال وسبه  
في قلوبهم ولا يضحل اثره جمع بينهما ايضا الا انه اختبر كلاهما اصلا واعتبر في ايد  
في كلامها لما ذكر ثامن حصولها قبل البناء وقد مر المخاض اعني الهدم لعدم حصول  
الزيادة بمجرد البناء بدون هدمه فتأمل فان نظر المصنف وجه التثنية في النفاق  
احق واختار الامام كون المعنى ان المناققين عظم فرجهم بينا مسجد القراء فلما امر  
البي عليه السلام بتخريره ارتفع ايمانهم عنه وعظم خوفهم منه في جميع الاوقات  
وارتبا بواجب انهم هل يبتكون على ما هم عليه اويامر يقتلهم ونهب اموالهم ثم ذكر  
مضمين اخري وحكم بصحة ما اختاره درهما **قوله** بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك  
والاصناف العزلة بين هذا وبين ما سيذكره من الوجه الاخرين حيث يعنى في الوجه  
الاول وقوع تقطع قلوبهم في حياتهم غير ان يودي الى موتهم ويعنى ذلك في الثاني  
ايضا لكن لا على ذلك لسطر فانه التقطع لما بالقتل او بالقتل في القبر او بالاهراق  
بما رويهم ومن حيث انه في الاول تقتضي الريبة لزوال حملها وفي الثاني تقتضي  
ما يضافها للزوال حملها وذلك لان محل الادراك في هذه النسبة هو الغلب الذي  
هو من اجزال البدن فاذا فرض زواله زالت تلك الادراكات الحاصلة فيه لاستمرار  
دوال الحمل زوال المحال اذ لا يحصل الامنية وذلك قبل ان تفارق النفس الناطقة البدن  
واما بعد مفارقتها اياه فلا تستمرط لادراكاتها وجود ذلك المحل كما تقر في موضعه  
ان النفس الناطقة بعد مفارقتها البدن تبقى ادراكاتها الحاصلة قبل المفارقة  
بل ويحصل لها ادراكات اخر غير حاصلة قبلها وبزوال الشكوك وحصل اليقين ويصير  
الحق اذ اذكري عيانا حاصل الاستئناس على الوجه ان الريبة باقية في قلوبهم الا ان  
تقطعت امامقارنا لحياتهم فتزول الريبة لزوال حملها فيكون من قبيل التعلق بالمحال  
او ما روي الموت فتزول بعرفها ايضا فليكون المقصود بالاستئناس حينئذ تعلق  
زوال الريبة على الموت بطريق الكناية يعني فحينئذ تزول الريبة ويحصل اليقين  
الا انه ليس في اوانه وتلخيصه الاخبار بان هذه الريبة باقية في قلوبهم الي ان  
يموتوا على النفاق هذا هو حقيق هذا المقام فدع عنك خرافات الاوهام **قوله**  
والاستئناس من ام الاضنة فيكون طرفا وقيل من اهم الاحوال فيكون حال الامي لا تزول الريبة  
عن قلوبهم في كل الاوقات او على كل الاحوال الا زمان التقطع او حال التقطع **قوله**  
ويجوز المراد بالتقطيع الي قد عرفت الفرقه بينه وبين الوجه الاول على ان الوجه



واي ان تقوم ان مراده ما ذهب اليه صاحب الكشاف لان ذكر النقط في الوجه  
الاول تصوير لفرق حال الريبة منها اذ ليس في كلامه ما يدل عليه الاقرب جازا لا يوجب  
ولعله انما لم يرض به لانه يرد عليه ان احتمال الخفية وهو الوجه الثاني يوجب الحمل على  
القتيل لانه مجاز مشروط بالقرينة الماسفة وقد يربح ذلك بان جعل الكلام محتملا للخفية  
والجواز في كتب العقوم اكثر من ان يحصى سيما في الكشاف ومنهاه علان منع القرينة  
لا يجب ان يكون بطريق القطع بل قد يكون بعض الغزايه ما يجوز ان يعتبر فيجعل الكلام  
مجازا وان لا يعتبر فيجعل حقيقة ومنهم من لم يسم ذلك وحمل التصور المذكور على  
ان يكون بطريق الكناية دون التمثيل **قوله** وقيل النقط بالتوجه يوما واسفاغ  
على تشبيهه من قطع قلبه ولا يخفى ما في هذا الوجه لان المعنى لانزال الريبة في  
قلوبهم الا ان يتوجهوا وليس فيه كثير فائدة **قوله** وتقطع يعني تنقطع اي بفتح التاء  
باب التفعّل بجذوف احدي التائين **قوله** وتزوي يقطع بالياء اي يفضه وفتح الطاء على البناء  
للمفعول من باب التفعّل والتذكير بكونه مستندا اليه المظاهر **قوله** وتقطع بالتحقيق يعني  
على البناء للمفعول من التالين قوله وتقطع على خطاب الرسول عليه السلام اي على  
البناء للفاعل من باب التفعّل وهذا احتيا لآخر لكنه لم يفرزه وهو تقطع على البناء  
للفاعل من التالين خطابا له عليه السلام **قوله** ولقد قطعت على البناء للفاعل  
والمفعول اي بفتح التاء والتاق على البناء للفاعل من باب التفعّل على خطاب الرسول  
عليه السلام وسكون التاء وضم القاف على البناء للمفعول من باب التفعّل **قوله**  
تمثيل لانه قد يقال ايام الجند في جعل الاية من قبيل الاستعارة التمثيلية وقد  
جعل امثالها كقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقوله اشترى ابايات الله  
ثمنا قليلا وغيرهما من قبيل استعارة الاشر للاستعداد استعارة المصدر للمجرد لكن  
التحقيق ان الكلام يبرز في الكلام مساق كلامه كما هو الظاهر ان هذا النوع المجازي  
وقد يجعل المعنى اشترى منهم لانفسهم لايهلوها الا فطاعتهم واموالهم ان لا ينفقوها  
الا في سبيل الله اي فيما يرضاه فالاية حينئذ ام من القتل في سبيل الله فيكون قوله  
تقاتلون حينئذ مستانفا لذكر اعظم فاعلم والتنبيه على اثره مما ذكره ابو  
حيان نقلا عن ابن عيينة **قوله** استبان لبيان ما لاجله الشرايعي لما قيل اشترى من  
المؤمنين انفسهم احتيج اليه بيان انه نقلي لاي شئ اشترى وما يصنع به ومن قال في  
تفسير الآية استبان لبيان الاشر الالبيان ما لاجله الشرايعي يرد معنى الكلام ولم  
يجم حول المراد على انه ليس في يقانلون في سبيل الله بيان معنى الاشر كما زجوا  
بتبعهم هذا القائل فاما **قوله** نقلي بان لهم الجنة فليل انما قال بان لهم الجنة  
ولم يقل بان الجنة مدحا لهم باعتبار انهم بذكوا انفسهم واموالهم بمجرد الوعد وفيه  
كما لا يقتضيه بوعده نقلي وايضا تمام الاستعارة المذكورة به اذ لا يلوها من  
قرينة مانعة عن الرادة الحقيقية ولو قيل بان الجنة لم توجد ذلك القرينة لان  
الجنة صالحة لان تكون احد الموضوعين بخلاف الوعد بها انتهى كلام القائل  
اقول لا يخفى عن ذي مسكة انه لا فرق بينهما الا بان البديل في الاول كون الجنة  
مدحا لهم فان اللام للهلك وفي الثاني نفس الجنة لا يكونا بذل النفس والمال بمجرد

الوجه في الاول وينصر الجنة في الثاني كما زجه القائل على انهم مر جوا بان معني  
بان لهم الجنة بالجنة نعم ذكروا ان المعنى على الوعد حيث قالوا وعد امصدر  
موكدا لان الشرايعي معنى الوعد لان بان لهم الجنة في معنى الوعد لانه لو كانت  
بدله بالجنة كان وعدا ايضا وقد فرج بهم ان قوله تمام الاستعارة به  
ممنوع وما ذكره في بيانه لا يدل على استعارة قرينة مخصوصة وهو لا يستلزم استفا  
مطلق القرينة فانهم قالوا في بيان عدم كون الاشر حقيقة ان الوعد وما له  
مخلوق الله ومملكه فلا يتصور حقيقة الشرايع ايضا لا يصح كون الانسان بايقا  
لنفسه لعدم جواز كون الشرايع الواحد بايقا ومبيعا **قوله** وقيل يقانلون في  
معنى الامر قال الزمخشري يقانلون فيه معنى الامر فيلزم يجعله في معنى الامر  
صريحا لانه لا يحسن في يقانلون على البناء للمفعول ولم يلقفت اليه المصنف اذ لا  
فرق بينهما في لزوم المحذوف وفي ان دفاعه بان المراد الامر بمباشرة ما يورد في  
القتل **قوله** وقرآنه والكسايه بتقديم المبني للمفعول او رد عليه ان من  
قتل عقيب القتال لا يقتل واجيب بوجهين الاول ان المسند اليه جميع  
المؤمنين يعني ان ذلك يوجد بينهما لان كل واحد منهم كذلك فيجوز التوزيع  
فلا محذور لا يجوز ان يصير البعض مقتولا لم يصير البعض الاخر فان التالين ان  
وقوع الامر من عقيب القتال لا يوجب الترتيب فيها بينهما والمصنف اشار الى ذلك  
الايراد المذكور بجوابين اخرين يضاهاها لانه لم يبرح الترتيب مع ان الاول  
تسليم والتالي منقضي فتأمل وما ذكرنا من ان المراد دفع الايراد ظهر لك ان من  
قال وتزوي بتقديم المبني للمفعول ومنهاه على اسناد فعل البعض الى الكل وفيه  
دلالة على ثبات قلوبهم وجواتهم على العدو حيث لم ينكسر وان قتل بعضهم ثم  
قال مراد على المصنف وقيل توجهه ان الواو لا توجه الترتيب وهو لا يجذب  
لان تقديم ما حقه التاخير لا يكون سلامة الامير عاقل عن المراد وهو دفع الايراد  
وهو حاصل لعدم ايجاب الواو الترتيب في الوقوع وما ذكره من الدلالة على  
ثبات قلوبهم الخ فائدة التقديم بحسب الذكر على خلاف الترتيب بحسب الوجود  
غايبته ان المصنف لم يذكره لان غرضه مقصور على دفع الايراد وقد حصل  
والعجب ان هذا القائل قبل الوجه الاخر في دفع الايراد وارقتاه وعقبه  
ذكر فائدة التقديم ورد الوجه الاخر بما ذكره مع ان الوجهين سيان في  
المقول والرد **قوله** مصدر موكدا لما دل عليه الشرايع في معنى الوعد فان  
ابو حنيفة مصدر موكدا لمضمون الجملة لان معنى اشترى بان لهم الجنة وعدم  
انه على الجهاد في سبيله ونقل الامام عن الزجاج ان نصب وعدا على المعنى  
لان معنى قوله بان لهم الجنة انه وعدمهم بالجنة وما ذكره الزجاج والمصنف  
يفسر ان ما ذكره ابو حيان فان الوعد مستفاد من مضمون اشترى بان لهم  
الجنة لان اشترى ولان بان لهم الجنة وحدها فمن قال مصدر موكدا لما دل  
عليه قوله بان لهم الجنة وكنت عليه من الحاسية عبارة الرد اعني على المصنف  
فقد غفل عما قلنا **قوله** مذكور فيها كما ثبت في القرآن اعني على وفق اثباته



في القرآن حملة عليه ولم يقل مذكور فيها اي في الكتب الثلاثة اما لان كونه  
مذكورا في القرآن علم بصدر الالوية فهو من الاشارة بثبوته في الكتابين وذكر  
القرآن يحمل على التنظير وان نظم الكلام في سلك واحد اوله اشار الى اختيار احد  
الوجهين الذين ذكرتهما في معنى الالوية وهو ان الله تعالى بين في التورية والابحار  
انه تعاد اشترجي من امة محمد عليه السلام انفسهم والمواليم بالجنة والوجه الثاني  
ان كلمة امرت بالجها دو ووجدت بالجنة فعلى هذا الوجه يتعلق في التورية  
باشترجي وعلى الاول يتعلق بمخاطبة النبي ويشير كلام الزمخشري او بمجرد  
هو مذكور فيراد بالحق ما يقابل الباطل اي وعدا حقا لا يحتمل الخلف وفي كلام المصنف  
اضطراب حيث قال المذكور كما اثبت من قبل التنقيح فتأمل **قوله** تعالى ومن افتر به  
من الله الاستفهام لانكار والمعنى وما احاد في من الله به بعده لكن فيه ان  
لغوي وجود الاو في من الله لا ينافي وجود مثله في الوفا والمطلوب كونه او في  
من عده قلت هذا ظاهر المعنى بحسب الوضع الا انه في العرف يستعمل في كون  
او في من غيره يقال لا افقه من فلان في البدو ويراد به انه افقه اهل بلده **قوله**  
مبالغة في الاجازة وذلك لان لفظ الوفا يدل على الاجازة دلالة مطابقة فاذا ورد  
بصيغة التفضيل دللت على زيادة في الاجازة ان هذه الزيادة لا تنافي الخلف  
في الوعد في الجملة اذ لا يتبع من الله شي حتى يجب تنزيهه عنه فليس في هذه الالوية  
دلالة على انفق الخلف اصلا الا عند القائلين بالفتح العقلي بل الدال عليه **قوله**  
اصدق العالمين ان الله لا يخلف الميعاد ولا يخلف الله الميعاد وغيرهما هذا  
وقد يقال المبالغة في الاجازة تستفاد من التقدير عن الوعد بالعهد الذي هو  
اقوي من الوعد لما فيه من معنى التعهد الذي هو ايجاب شيء علمية **قوله** فافخر  
به غاية الفرح الاشارة وكذا التبشير الاخبار بما يسر المبشر لكن يقال ابشر  
بقطع الهرة واستبشر في اذانه الذي هو غاية الفرح **قوله** رفع على المرح  
الاعلم انهم افترقوا فرقتين فقال فرقة هذه واصناف الخلة من المؤمنين ذكرها  
الله تعالى ليشق عباده الي الخالي بها ليكونوا في اعداد درجات الكمال **قوله**  
ان الله اشترجي اية على جيا لها فلم يشترط فيها سوى الاعيان فيبدرج فيها كل من  
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وان لم توجد فيه هذه الصفات لان السماذ  
ما حية لكل ذنب ومنه قيل السيف محاذ الذنوب يودي الي ان الله تعالى يحمل  
عن التمهيد مظالم الناس ويجازيهم عنه **قوله** فرقة هذه صفات اعترت  
في المجاهد والايقان مترابطنان فلا يدخل في المبالغة الا المؤمنون الذين هم  
على هذه الصفات والباذون انفسهم في سبيل الله ولا يخفى ان لا وجود عن  
التضييق والفرج بعد ويؤيده قوله تعالى وكلا وعد الله بعد قوله كما فصل  
الله المجاهدين بالمواليم وانفسهم على القاعدتين درجة والمراد بالمعنى الجنة  
اذا عرفنت هذا فنقول على هذين القولين يترتب احزاب التايبون فمن ذهب  
الي الاول جعله مسترخيا العابدون وما بعده خبر بعد خبر اي التايبون عن الكفر  
في الحقيقة مع الجماعون لهذه الخصال وقيل خبره الامرون وقيل محذوف بعد تمام

الاولمان

الاولمان ونقد به من اهل الجنة ايضوا وان لم يجاهدوا القول الثاني جعله خبر  
مبتدأ محذوف تقديره هم التايبون اي الذين بايعوا الله هم التايبون وايدوه  
بقواته اي وقبده الله والاعيش التايبين الي والمخاضين بالنصب على المرح او المجر  
صفة للمؤمنين وقيل يجوز ان يكون التايبون بدلان ضمير يقا تكون ولم يذكره  
المصنف لقلته اربناطه بما تقدم وعموم تلايم الكلام حينئذ المراد بالتوبة  
قيل هو من الكفر وهو مختار المصنف وقيل من كل عصية تصوم اللفظ ولا يختص  
**قوله** لما فاهم اي تزل ٣٧ والسرا المسرة والضرا خلافا يريده شول الحمد لله  
لان يكون في جميع الاحوال واما كون الضراسية المحمديا بعثاله كما يدل عليه اللام  
المجارة فباعثا رما في مقابلته من اللطافة الالهية الدينوية والاخرية ذلك  
ان تحمله على كون انفس المضار بحسب ذواها بنزلة التعميم فتأمل **قوله** من حيث  
الله يعرف عن الشهورات كما ان اكثر احوال السايح **قوله** يتوصل بها الى الاطلاع على  
خفايا الملك والملوك فيكون كالسايح من حيث انه يتقلب من مقام الى مقام  
وينظر ما فيه من ايات الله وغرائب ملكه نظرا عن اعداء **قوله** او السايحون للمجاهد  
ويؤيد هذا ما روي عن ابي امامة ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله **قوله** في الصلوات حمل  
الركوع والسجود على حقيقتها وجعلها الامام كناية عن الصلوة ولم يرم به  
المصنف للزوم التكرار في الكناية عن شيء واحد ولا يخفى ساحتها وانما خسر هذا  
الركنان من بين اركان الصلاة لزيادة اختصاصها بالمخالفات العادة بخلاف غيرها  
**قوله** للتنبيه على ان ما قبله متصل الفضايل وهذا يحملها وجه التنبيه انه لما كان  
المعطوق عليه امورا مفصلة مسرودة على منط التقديد وكان المعطوق امرا واحدا  
عرفنا انه انما غير الاسلوب وجعل كلامها في طرف لان الاول فضايل مفصلة والثاني  
يحمل تلك الفضايل او يقول لما كان بين المتناظرين مناسبة من الوجه المذكور  
ادخل عليه الواو ونظير ما قيل في وارثاتهم كلهم من انها شدة لصورة الصفة  
بالموصوف فتأمل ثم ان هذا الجمال السهل من المفصل استماله عليه وتحوله للمعاملات  
ولما سئمن المفصل من الحج والصدقة وغيرها من العبادات **قوله** من حيث ان السبعة  
هو العدد التام قد بينا معنى التام فيه في تفسير قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة  
الاية **قوله** ولذا كسفتي واو الثمانية نظير ما في قوله تعالى ويقولون سبعة دشا  
منهم كلهم مع ان ثامنهم صفة سبعة قال السيد في شرح المفتاح ان هذه الواو  
تأكيد لصوت الصفة بالموصوف وقال في نقل عنه جملة ذهب اليه ان الواو  
في وثامنهم تنبي واو الثمانية وجعلوها ثمانية اقسام الواو وليس معنى الصواب  
ما حققناه من كونها التأكيد لصوت الصفة بالموصوف انتهى واقول قولهم ان  
السبعة عدد تام ارادوا به ان لفظ السبعة الذي هو الاعداد كذلك لا ما هو  
المعروف سببا اذ يقصد بتذكر المعهود والمعد في ما نحن فيه وكذا تسميتهم  
بواو الثمانية فانه ايضا في العدد دون المعدود يعني به اي بلفظ المؤمنين  
ومن بعض النسخ بهم وهو ظاهر قوله موضع صهي ٣٧ اي ضمير هو الموصوفين **قوله**



للتبعية على ان ايمانهم الخ لو عكس الترتيب فقال للتبعية على ان المؤمن الكامل من  
كان كذلك وان ايمانهم هذا دعاهم الي ذلك كان اولى واحق **قوله** روي انه عليه  
السلام قال لا يبي طالب الخ رواية صحيحة رواه البخاري ومسلم والشمس في الجهور  
وايضاً على ان هذا سبب نزول الآية روي انهما احتضرا ابو طالب وعظمه النبي  
صلى الله عليه وآله فقال ابي علم خذ لاله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله وكان ابو جهم  
وعبد الله بن ابي امية حاضر من فقهاء اليا ابا طالب الترتيب عن ملة عبد المطلب فقال  
ابو طالب يا محمد لو لا اني اخاف ان يعين بها ولدي من بعدني لا قررت بها عينك ثم قال  
ان على ملة عبد المطلب وماتت فمزلت ذلك لا تقديم من اجبت فقال عليه السلام  
لا تستغفرن لكم ما لم انة عند فكان يستغفر له حتى نزلت هذه الآية فترك الاستغفار  
له **قوله** وقيل لما افتتح مكة الى قارن الخمشري هذا الصريح لان موت ابي طالب كان  
قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل من القرآن بالمدينة قيل فيه نظر لجواز استغفار الاستغفار  
عليه السلام لا يبي طالب وان مات الي حين نزول الآية فان التثنية يدع الكفار  
انما ظهر في هذه السورة واجيب عنه بان الظاهر من قوله الراوي فنزلت انا هو  
التعقب للتراخي اخول تبادر التعقيب بعد صحة الرواية وقول الراوي ان هذا  
سبب النزول لمسهل بان يحمل الفاعل على مجرد السببية بدون اعتبار معنى التعقيب  
فيه على ان فنزل المصنف احتضرا ابطى بنى يدل عليه ما نقلناه انفا والابوا  
على وزن الاستيا منزل بين مكة والمدينة دفنت به امه ام النبي عليه السلام  
خرجت معه عليه السلام وهو ابن ست سنين الي اخوالها بني النجار بامير بيته  
تزوجهم واقامت معه بها ستة اشهر ثم رجعت به الي مكة فلما كانوا بالانوا  
مؤنث ودفنت هناك فلما فتحت مكة خرج عليه السلام من ركب من اصحابه فذهب  
الي قبرها ووقف دون من قد عند راسها وهو يريد ان يستغفر لها فاذا هو  
بجبريل عليه السلام وضع يده على صدره وتبى هذه الية فيكي النبي صلى الله عليه وآله  
وبكى المسكون معه ثم قام مستغفرا بياكيا والعمرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض  
واستغفر جرت جريته وحزن كذا في القاموس **قوله** بان ما نوا على الكفر ليس في كلامه  
ما يدل على التبريم حمسب التبيين فيه فانه يجوز ان يكون بالوحي بانه لن  
يؤمن وانما خص الاول بالذكر لكونه السبب في الترتيب يردك الي ان القصد ليس  
الي الحم فيه **قوله** فيحق ابراهيم عليه السلام اروي فيه بانه لن يؤمن حتما لها حال  
فاصحل ما قال بعض الاصل في تفسير قوله تعالى من بعد ما تبين لهم لا يؤمنتم على الترتيب  
خاصة بانه وبنزول الوحي فيه فلا يخفى النبي بالذين هانوا على الشرك وكتب  
عليه في الحاشية عبارة الراوي على المصنف من ان مؤمنتم على الكفر انما يعرفون  
بالاستصحاب فانهم لما انصفوا بالكفر ولم يصدر منهم ما يدل على ايمانهم  
الي حين مؤمنتم حرمنا حكم الاستصحاب انهم ما نوا على كفرهم **قوله** وفيه دليل  
على جواز الاستغفار لاحيائهم بنى وجه الدلالة كما هو الظاهر من مذهب علي  
القول بالمفهوم فان منطوق الآية النهي عن الاستغفار لمن مات منهم على الكفر  
او علم بالوحي انه لن يؤمن فقلت بغيرها على باحة الاستغفار لاحيائهم في الجملة

ثم ان

ثم ان ما نرجه عليه السلام انه لا يحسنه لهذا الاستغفار لعدم الغاية فيه لقوله  
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به سوادك على جهازه الاية او الاشارة الى رفعه  
من صورة التقليل بان المراد به طلبه يؤمنهم للايمان بطريق الاقتضا حشر اعلم  
انه على عدم القول بالمفهوم يثبت جواز هذا الاستغفار ايضاً بحكم الاصل فيكون  
الجواز متفقاً عليه بين الفريقين بخاتمة ان مفهوم الآية عند احدهما بحكم الاصل  
عند الاصل خرفان قلت فلادلالة عليه للاية لحصوله بالا باحة الاصلية ولو  
فرض عهها قلت المقصود انه لولا الا باحة الاصلية لدلت عليه بالخبر هو  
**قوله** وبه دفع النقص اي يجوز الاستغفار لا حيا الكفار دفع النقص النهي عن  
الاستغفار للشركين باستغفار ابراهيم لابيهم ولا يبيهم لابيهم ولا يبيهم لابيهم  
لشركين قال الناس ان ابراهيم استغفر لابيهم المشرك فنزلت ولما هذا في صورة  
ايراد النقص عنهم على النبي المذكور باستغفار ابراهيم لم يبار باطلاق النقص عليه  
والا فرجعه اذا تحققت الي طلب التوفيق بينهما من معنى النقص على عدم تعطف الناقض  
بجواز الاستغفار لاحيائهم بمعنى طلب التوفيق للايمان بدلالة مفهوم الآية المستفهمة  
عليه ربني الدفع على جواز ذلك فخاص المعنى بها كان استغفار ابراهيم  
الذي هو مادة النقص لان حياة ابيه وليس بدأ خلت النبي وقوله تعالى  
الا عن موعدة وعد هذا اياه كناية عن فانه عليه السلام لما دعى اياه الى التوحيد  
قال له لن تم تنه لادجرك فقال عليه السلام ساستغفر لربي يعني طلب التوفيق  
للابيان ثم استغفر له بقوله واغفر لابي ان كان من الضالين وذلك كان في حياة  
ابيه وبما ذكرنا من حال النقص ودفعه اضحل ما قيل استغفار ابراهيم لابي قبل  
الموت لا يصلح متمسكاً للقائل المذكور يعني الناقض ثم قال وذلك ظاهر فلا  
ينطبق سبب النزول وحيل الآية على معنى اخر لكن بقى ههنا كلام وهو ان استغفار  
ابراهيم عليه السلام لو كان في حياة ابيه بمعنى طلب التوفيق يشكل قوله تعالى  
من سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة من ابراهيم الي قوله الا قول ابراهيم لابيهم  
لاستغفرن لكم وخاتمة استغفار ابراهيم من حسن التماسي به فلو كان استغفار  
المعنى المذكور لما كان لاستثنائه وجه لان لكل احد ان يستغفر للكافر بهذا المعنى  
واعلم ان لرفع النقص وجها اخر ذكره الزمخشري وهو ان المانع من الاستغفار  
للكفار انما هو السبح لان القضية العقلية لا تباهاه فيجوز ان يكون الوعد  
بالاستغفار الوفاً قبل ورود السبح بناء على قضية العقل ولا يتاسى به لانه  
بعد وروده وانما يذكره المصنف مع انه لا يريد عليه الاشكال المذكور لانه لا يلايه  
**قوله** الا عن موعدة وعد هذا لان الاستغفار للكافر لو كان جازياً عقلاً لما اخرج  
الي العذر من استغفار ابراهيم لا ينافي هذا التبيين حتى يقطع استغفاره  
المعنى على الجواز الصغلى عند هذا التبيين فتأمل **قوله** وعد هذا ابراهيم اياه  
بفتح الحزة والياء الموحدة لا يكسرهما والياء المشددة المثناة من تحت وان صح  
المعنى **قوله** فانه اية الايمان يجب اي يقطع ما قبله من الكفر وغيره من السيئات  
**قوله** ويدل عليه اي يدل على ان فاعل وعد ضمير ابراهيم وان الضمير المنصوب



عبارة عن ابيه لا عكسه وفراة من فرا اباه بفتح الحنة والبا الموحدة و اراد باله  
لا اله الا الله والتوحيد لا اله الا الله العظيمة حتى لا يجوز عكسه كما يوهمه ظاهر كلام  
الزمخشري في سورة مريم فانه يجوز كل من المعنيين على البدل لسبق الوعد  
من كلامها **قوله** او عدها ابراهيم اباه فاستغفاره له ايضا يكون بمعنى طلب  
التوفيق حينئذ ويمكن دفع النقص على هذا المعنى بوجه اخر غير ما ذكر وهو انه  
عليه السلام بعد وعده ابيه بالاميان ظن انه آمن فاستغفر له ولو بعد موته  
بما على ظنه ولما بين بالوحي خلافه نبراسه وقطع استغفاره فنام **قوله**  
بان مات على الكفر فالعداوة هي الدائمة وهي السبب للمعصية عنه والافعال  
في حياته عداوة تقالي فيجب ان يتبرأ بالاحاجة الي ان يتبين بموته **قوله** للكرة  
التاوه الح آة اوه اوه تاو وها و تاوه تاوه تاوه تاوه اي قاله اوه اوه بكر الماء  
والواو المشددة و اوه بفتح الواو المشددة وهذه كلمات تقال عند شدة الخوف  
او التوجع واصد ان العرب قد يتصرفون في بعض الجوامد فيشتقون منها افعالا وصفا  
مضاهيا للاشتقاق المهود من المصادر والافعال فتقولون بسلامي قال النبي  
وحولني اي قال لا حول ولا قوة الا بالله اي قاله اي عز ذلك قال الزمخشري اوه  
فعال من اوه كلال من اللود وقال ابو حيان تشبيها اوه بلال من اللولو يجتهدان  
ماده اوه موجهة في صورة اوه ومادة لولو مفعولة في لال لاختلاف التركيب  
الذلال ثلثي ولولو رباعي وشرط الاشتقاق التوافق في الحروف الحرفية وقد يوجه  
كلامه بانه لم يرد استقامتها وانما ضاها بعض حروفها لما ذكرنا لافعال  
لم يبين من الرباعي تتاد به الي حذو بعض الحروف الاصول فتصير هاد ما وانت  
تقصد البناء وان اوه صوت ليس من المصادر فكان ابو حيان حمل كلام الزمخشري  
على اوه مسمى من اوه المدحني لامن الذي هو الصوت ولهذا لم يفرض له وفيه  
ان ما توهم من التوجيه منقول عن الزمخشري فكان اباحيان عاقل عنه فامل  
وقد يقال اللال واللؤلؤ كلاهما من الرباعي المكرر اي ان الاصل لاوه هزة ثم كرر  
ناغاية ما في الباب انه اجتمع الهزتان في الال فادغمت اولها في الاخرية ورتق  
بينهما في اللؤلؤ وفيه نظر **قوله** والمجمل اي المتركبة من اسم ان وجها المكرر يقال  
رجل سكن اي صعب الخلق لانه عليه السلام كان يقول له ابوه لا رجسك ولا  
يقول لا استغفر لك **قوله** انما فسره به مع ان الاصل من حرف القرات بمعنى  
خلق الفلانة لكونه المناسب للمقام لان المقصود ان يكون فعل العبد قد ردد  
النبي عنه فضلا لا لبيان ان الله تعالى لا يخلق قلوبا وده وليس فيه دين مذموم  
الاخرال كما توهم **قوله** خطر ما يجبه اتقاره رد المضاف لعدم سداد المعنى  
بذوئه ولا يستغنى عنه بزيادة النبي بعد قوله تقالي حتى يتبين لم ما يتقون  
كما توهم **قوله** وفي الجملة دليل اي في الوجوه المذكورة دليل في الآية او وبالجملة  
دليل في الآية على ان العاقل على كلف هذا على العموم عندنا وعند المتكلمين  
محموم بما لا يعلم بالعقل كونه محظورا فيسما واجبه الاتقا بنا على صلحهم  
من القول بالفتح العقل وقد اشار اليه الزمخشري **قوله** فيها ياتون ويذرون

اي ياتون به ويذرونه وقوله سواه اي سوي لله تعالى استغفارا من مقصود  
او صفة له لا صفة ما فيها ياتون ولا حال منه **قوله** من ان ذات المناقنين خص  
السلام ببيان توب الله على النبي عليه السلام دون توبه على المهاجرين والانصار  
لانه المحتاج الي البيان فحمله اوله على الحقيقة الدال على صدور الذنب عند خليه  
السلام وبين انه اذنه للمناقنين وجعله صغرة صادرة عنه كما يشعر به  
قوله تقالي عفا الله عنك وثانيا على كونه مجازا عن النبي يد عن غفلة الذنوب  
اي عن الاخلاصها المتنازل للاخلاص لا كما للنبى عليه السلام او محو كما للمهاجرين  
والانصار واستدل عليه بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر  
فان المراد بالذنب بالتناق المفسرين ما فرض منه من ترك الاول كما سمي ذلك  
في سورة الفتح فيكون الاذن من قبيل ترك الاول واما ما تاب عليه من المهاجرين  
والانصار فعلى ما ذكر في البيهقي فتلا عن ابي منصور هفوات صدرت منهم في  
غزوة تبوك روي عنهم هو ان يرضوا في غير وقت الاضراف من غير اذن لسديده  
اصابهم وقتل زلات سبقتهم يوم احد وحين قال الله تعالى انما استن لهم  
الشیطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وقال الامام ان الانسان لا  
يخلو طول عمره عن زلات وهفوات من الصغار او من ترك الاول في النبي  
عليه السلام وسائر المسلمين لما تحملوا مشاق هذا السفر وتحملوا على شدايد  
ومنه اجتراله تعالى ان تحمل تلك الشدايد صارت مكفرة لجميع الزلات الصادرة  
عنهم في طول عمارهم وكانت فامة مقام التوبة فقال الله تعالى لغفر الله على  
النبي الخ استغفركلامه وقوله او براهم يعطون بحسب المعنى على من اذن المناقنين  
اي على تاب الله الخفو باعتبار تقديده بقوله من اذن المناقنين فان تاب  
حينئذ يكون اصل معناه **قوله** وقد هربعت على التوبة ليس هذا المعنى ثالثا بل بيان  
خافية الآية على الوجهين لاعلى الوجه الثاني فقط كما يتبادر من كلام الزمخشري  
وقوله اذما من احد الاول مقام الا بيان لصحة الامر بالتوبة لجميع الناس  
ودفع الاستبعاد وذلك بانه عليه السلام لم يمدر عنه الوجه الثاني وانه يجوز  
ان يوجد انسان لم يقترف ذنبا الا صغيرة ولا كبيرة ولا بعد فيه فانه يجوز ان يبلغ  
صبي لم لا يعيشت الا زمانا يسيرا ولا يصدر عنه في ذلك الزمان ما يسمى ذنبا فينب  
ذلك فينب ذلك اذ زال الاستبعاد والضمير المرفوع المنفصل للاحد والمجرد  
المنفصل في ذنوبه للمقام وفي فيه لما وفي اليه للمقام وقوله واظهار عطف على  
**قوله** من وقتها الساعة فترهق من الزمان وقد تستعمل في مطلق الزمان استعما  
المستعمل في المطلق وهذا كذلك **قوله** وهي اي العسرة حاله في غزوة تبوك فسميت  
هي غزوة العسرة والميسر جيش العسرة وفيه ورد حديث من جهز جيش العسرة  
فله الجنة فجمع عثمان ابن عفان رضي الله عنه بالف رجل والغدينا وهذا هو  
المقول عليه وتبين في حاله في جميع الاوقات الشديدة على الرسول عليه السلام  
وعلى المؤمنين في ذلك في غزوة الخندق والاخذ وغيرهما والظاهر الا بل جعل عليها  
وتركها بعثت على غير واحد اي يتناوبون في ركوبه يركب الرجل ساعة



فمنزل من يركب صاحبه كذلك اليه ان يتم العشرة ثم يعودون **قوله** والزيادة بالجر  
عطف على الظن وكذا قوله وما قد نزلت بقتل وكان التبريد اول  
تزية بينهم بمصها هذا ثم يشرب عليها الماء ثم يصعد ذلك ثم يتم حتى لا يبقى الا النوات  
القابوس اللفظ ما الكرش يقتصر بشرب في المفاوز وقد ظنه وافظله عمره  
حق قيل ان الرجل يسبحه فيعصر فزته فيشربه ويجعل ما بقي على كبده ثم استسقى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه يدعوا فارجعها حتى اسكبه سبحانه  
فشربوا واخذوا ثم امر عليه السلام ان يجعوا الزاد ثم حقا اجتمع منها على النطع  
مضى يسيروا في البركة ثم قال خذوا في او عينكم فخلوها حتى لم يبق وما الا امتلا  
واكل القوم كلهم حتى شبعوا وفضل فضله وكان الجيش نحو ثلثين الفا وزيادة  
وهي اخيرا به ثقله السلام والمشهور فيه انه عليه السلام وضع كفيه في ماء  
قليل وانفجر الماء من اصابعه العشرة حتى شربوا واستقوا وراهم وملوا او عينيه  
ومار ذلك ما معيننا باقيا الي هذا الان واليوم عليه حوض كبير ملان قلت  
والعبء الفقير المستغرق في بحار العصيان استسعد وشرف بمنا هدية وقت  
رواحه مع الغفل انشائي في طواف بيت الله الحرام وزيارة حبيبه المصطفى  
عليه السلام سنة تسع وخمسين وتسعين الهجرية لينا العود اليه ثم العود  
نقد **قوله** عن الثبات حتى الايمان لعلة الراجح حديث النفس بذكر من غير  
هضر عليه قوله واتباع الرسول عليه السلام وهو ما ذكرنا من رواية هضم  
الانصراف في جزاء وان من جزا ان **قوله** وفي كان ضم الشان لانه من نواسخ المنبدا  
فيجاز انصار ضم الشان فيه ثم تفسره بحلة بعده واسمى الى جمل قلوب اسم كاد  
لما ذكرنا من ان تقديم خبره على اسمه خلاف وضع العربية ولا الى جمل من باب  
التنازع والاحمال الثاني على مذهب البصريين والالقيلا كادت الاعداء الكساي  
فانه يجوز الفاعل في مثله كما ذكرنا في باب التنازع ولا الى جمل من هذا الباب  
واعمال الاول على مذهب الكوفيين للزوم ما سبق من تقديم خبره على اسمه  
وفي الكشاف وحي كاد ضم الشان وسميه سيمويه يقول لم ليس خلق الله مثله  
اي في جواز ان يكون فيه ضم الشان ويحتمل ايضا ان يكون من باب التنازع  
مطلقا وتقديم خبره على اسمه ليس مستنكر عند النحاة ولا مستفهم كقولهم  
لقوله ولم يكن له كفوا احد **قوله** او ضم القوم اي ضم المهاجرين والانصار  
باعتبار تاولهم بالقوم وهو مفرد اللفظ ومجموع المعنى فيجوز افراد الفعل  
المسند الي ضميره باعتبار الاول **قوله** والعايد عليه الضم في من ان لا بد جسد  
من ضمير يرتبط به خبره باسمه **قوله** يعني المتخلفين على هذه القعدة لولا ان  
على حصول التزيغ دون اقترابه واطلق المتخلفين ولم يقتصر على كونهم من المؤمنين  
كبابي لباية وصاحبه كما قدم الزمخشري لعدم موجب التخصيص تكرر التاكيد  
فيكون الضم في عليهم عبارة عن النبي عليه السلام والمهاجرين والمهاجرات  
والانصار بخلاف الوجه الثاني كما سيجي **قوله** وتنبية يعني ان فيه فائدة  
غير التاكيد وهي التنبية على ان التوب المذكور من اجل ما بدتهم الحاصل من

العصرة وقد مر تفصيلها وقوله او المراد ان عطف على قوله تكرر بحسب المعنى  
اي اوله تكرر والمراد ثم تاب على ذلك الفریق لاجل كيدورهم الفريخ لانها نفع  
جزم يتاب عليه ومنه على نحو الضم عبارة عن الفریق وانما لم يذكر اخذ ال  
يكون المراد انه تاب على الفریق المستخلفين على قراة عبد الله من بعد ما زارته  
اي لان قول فزينة المؤمنين منهم قد ذكرها الله تعالى بعبده بقوله وعلى الثلاثة  
الذين خلفوا وكون المراد بقول توبة من امن منهم بعد ذلك بعيد عن هذا المقام  
فالاولي ان يحمل الكلام على هذه القراة ايضا على التكرير فيقول ومن قوله منهم  
اي في فزينة منهم من الايام انهم ليسوا من المهاجرين والانصار لعدم التحصار  
المتبعين له عليه السلام بينهما ولا يخفى انه عطف عن كون الذين اتبعوه صفة  
للمهاجرين والانصار فيكون الضم المحرور في منهم عبارة عنهم دون غيرهم  
ولو سلم جواز جعل الضم لمطلق المتبعين فلا سلم هذا الايهام لان المقام  
مقام الانصار للمقام الاطلاق حتى يكون العدو عنه لهذا الالهام مع ان  
كون زابغي القلوب من غير المهاجرين والانصار من المتبعين ما يثبت بدليل  
ورواية صحيحة وهو منتق ولا يجزى للايهام ولا المقصد اليه وجه **قوله** خلفوا  
تفسير باللازم على طريق الكناية واصله خلفهم كسلم او الشيطان **قوله**  
او خلف امرهم على بنا المنقول اي اخر امرهم يريد ان التخلف من الخلق احد  
الجهات فهو بمعنى التاخير على حقيقته ولكن اسناده اليهم اسناد مجازي  
وحقيقته اسناده الي امرهم **قوله** فانهم الموجودون على صيغة المنقول قليل  
لا رادة المعنى الثاني اي المذكورون في قوله تعالى واخرون مرجيون الاخرة  
اي موخرون يعني موخون امرهم من ارجائه اذا اخرته **قوله** تعالى حتى اذا  
ضاعت عليهم الارض الى كلمة اذا شرطية كما هو اظاهرو وجوابها محذوف وهو  
تاب عليهم فيكون هذا نظير قوله ثم تاب عليهم في التكرير وقيل كلمة ثم زائدة  
ما بعدها جوابه اذا ورد بان زبادة ما في لسان العرب غير ثابت وقيل كلمة  
لذا بعد حتى قد تجرد من معنى الشرط وتعمل مجرد الوقت وهو ما كذا لك  
فلا يحتاج الى جواب بل يكون غاية للفعل الذي قبلها وهو قوله خلفوا  
اي خلفوا الي هذا الوقت **قوله** اي بزجها اي يضم الرامصدر رجب على وزن  
حسن اي انسح وما مصدرية والباء ملازمة **قوله** وهو مثل لشرة الخبيثة  
وان من خاف من اصابة مكرهه من اخر لا يجد موضعا محتفى فيه مع سفة الدنيا  
قال كادت بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطالب كمن جاهل **قوله** لا عاين  
الناس عنهم بان امرهم النبي عليه السلام بذلك وقصتهم تقلدت **قوله** قلوبهم  
فسر الانفس بالقلوب لانه لا معنى بضيق ذواتهم في مجاز عن القلوب وضيقها  
كناية عن كونها مملوءة من الغم والهم بحيث لا يسعها الشدة والسرور والمصافة  
وهو الانس والسرور محذوف في عليهم **قوله** اي علموا فسروا الظن بالعلم لانه  
خالص ذلك اللابح بالمؤمن كقوله الذين يظنون انهم ملا قوا ربهم قيل انما خص هذه  
الثلاثة بهذا التثنية لانهم اذ عنوا الحق واعترفوا بالذنب والذي يجري عليهم



وهذه حاتم كان عليهم وهذه حاتم كان في الزجر ابلغ ما يجري على من  
المهذوبين المناقضين ومن هذا الوادي ما قيل عظم ذنبهم واستحقوا به لذلك  
بذم اسود وجهه للمناقضين والطاعنين اذ كان كعب من اهل العقبة ووجهه  
من اهل بدر والشرع يطالبهم بحسب منازلهم منه ومن هنا قيل الرجل العام  
او المقتدي اقل عدلا مما سواه **قوله** بالتوفيق للتوبة لما كان المعنى المشهور  
لقاب الله عليه رجع عليه بالقبول اي قبل توبته كان ظاهرا قوله ما تاب عليهم  
ليتوبوا مقدم بقول التوبة على نفس التوبة وان يكون التوبة حاية لقبولها  
مع ان الامر معكوس دفعه بوجوه ثلثة اولها ان تاب الله بمعنى دفعه للتوبة وهو  
احد معني تاب الله القاموس وتاب الله عليه وفقه للتوبة واستقام الخلل  
من غير لزوم المحذور الا ان حق التوبة ان يقال دفعتم للتوبة بدل قوله بالتوفيق  
للتوبة وثانيها انه بمعنى رجع عليه بالقبول لكن يقول تاب عليهم بمعنى انزل  
بقول توبتهم ولبيتوبوا بليغ في جملة التوايين ولا يخفى ما فيه من التكليف  
مع ان تاويل قوله ليتوبوا وحده كاف في دفع الاشكال من غير تقدير لا انزال  
وثالثها انه هذا المعنى ايضا لكن يعبر فيه معنى التكرير اي رجع عليهم بالقبول  
والرحمة مرة بعد اخرى ومعنى ليستقيموا على توبتهم اي لبيتوبوا عليه ما لم يمتنعوا  
على ارادة الاستمرار على ابيات التوبة لهم في الاستقبال الذي معناه الظاهر  
لما استعده وهذا ما قيل معنى ليتوبوا ليدوموا على التوبة ولا يرجعوا مما يبطلها  
فيكون المراد حينئذ بقبول التوبة مرة بعد اخرى دوام القبول واستمراره لا  
حدوثه مرة بعد اخرى لان حدوثه يستلزم سبق حدوث التوبة فينا في دوامها  
مع ان المراد على هذا الوجه بقوله ليتوبوا بقوله ليستقيموا على توبتهم فحاصل  
المعنى على هذا الوجه انه يقال قبل توبتهم بقولا مستمرا لم يطر عليه ما يضا  
لنستمر توبتهم الحاصلة فلا يتقضوها بعودهم اليها تاويا عنه ولا يخفى عليك  
ما فيه من الجدمع ان امر التزيب بين استمرارين معكوس الا ان يقول الاول  
بتقديره والحكم في عليه الا ان في شامل وذكر الزمخشري وجه اخر وهو ان يكون  
المعنى من رجع عليهم بالقبول والرحمة كرهة بعد اخرى ليتوبوا ايضا فيما يستقبل  
ان فرطت منهم خطيئة عليا منهم ان الله تواب على من تاب ولو عاد في اليوم مائة  
مرة وانت جيب بان هذا موقوف على صدور ذنب اخر غير الذنب الملوب عنه  
لعم اولاد وانه شرط التمسك من القبول المتكرر المستفاد من قوله مرة بعد اخرى  
انما استفيد من كلمة ثم بوجوه قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا اعطفا على قوله  
لقد تاب الله على النبي الخ فانه يستفاد منه قول توبتهم ويستفاد من كلمة ثم  
في ثم تاب عليهم بقوله خروجه في الوجهين الاخرين للترجي في الاخبار كما في قوله  
ثم تاب عليهم فببيل قوله انه بهم دون رجيم على ان يكون للتكوير والتاكيد **قوله**  
في ايمانهم وعمودهم الخ ذكر للصادقين ثلثة وجوه كما ترى والمقصود من الكشاف  
انه ان خص الخطاب بمن امن من اهل الكتاب كما هو المراد عن ابن عباس رضي الله عنهما  
فالظاهر ان المراد بالصديقين المعنى الاول كما هو الذي صدقوا في ايمانهم وعمودهم

وانه

وهذه خلاصه بالمهاجرين والانصار لقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والمراد  
بهم المهاجرون والانصار وان خصهم بخلف من الطلقات كما قيل وهم الذين اوتقوا  
النعيم على سواي المسجد واطلعتهم رسول الله عليه السلام والمراد بالصديقين  
المعنى الثالث اي الذين صدقوا في توبتهم وهم الثلثة اي كونوا شهداء الثلاثة  
وان لم يجيب المؤمنون كما هو شأن الخطابات القرآنية والمراد بهم المعنى الثاني اي الذين  
صدقوا فيهم قولا وعلا فمراد الارادات على حال الخطاب من المصومين والصوم وقد  
يطلق الامر واما المصنف رحمه الله تعالى فحيث لم يلبثت في الروايات وضر في الثالث  
اي جعل الخطاب على المعاري الثلاثة عاما للمؤمنين اما على الثاني والثالث  
فظاهرا واما على الاول فلان الصدق في الايمان والعهود ولا يجتنب بالمهاجرين  
والانصار ويكون المراد من قوله رجال صدقوا الخ اي لم يرد على ان المراد بالمعادين  
هم اهل المدينة ومن حولها من الاعراب الخ خص هؤلاء بالذكر وكل الناس في ذلك سوا  
لقرين منه وان لا يخفى خروجه عليه فيل كان هذا الالتزام خاصا بالبي عليه  
السلام بمعنى وجوب النفي الغزوا اذا خرج هو بنفسه ولم يبق هذا الحكم مع  
غيره من الخلفاء فيل كان هذا الالتزام في قلة الاسلام ثم نسخ عند قوته لقوله  
تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ثم هذا كله من الانبعاث الي عن والعدد  
على الدخول في الاسلام واما اذا لم يعد وبجدة فينفين على كل الناس القيام بذمه  
ومما يخفى **قوله** عن حكمة قدر المضاف ليعم النفي التلخف في كل شئ عن حكمة عليه السلام  
فيدخل فيه التلخف عنه في الغزو دخولا اوليا **قوله** نهى عن غزوه بصيغة النفي ذكر  
صيغة النفي واردة النهي شايح مستغني لمناسبة بينهما ويلزمه الامر بصدقه  
كما هو المشهور من ان الامر النهي عن شئ يستلزم الامر بصدقه وهو هنا الامر بالذمة  
عليه السلام فهو في الدرجة الثانية من الاعتبار ولهذا لم يعتبره ههنا واعتبر النبي  
في حوز اعتبار الامر ايضا بقوله او وجوب المتابعة رتب القول به في قوله وذلك  
ما يوجب المتابعة لانه المناسبه ههنا بخلاف الزمخشري وانه اعتبر النهي او لا  
والامر اخر **قوله** فقال ولا يرجعوا بانفسهم عن نفسه اي وان لا يرجعوا عطف على  
ان لا يتخلفوا ولا مذكرة للنفي القاموس رغبه بنفسه عنه لاي لنفسه عليه فضلا  
فقول المصنف لا يصحوا انفسهم عما يصح نفسه عنه وكذا قول الامام **قوله** والمعنى  
ليس لهم ان يكرهوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام على نفسه تفسير ناشئ  
عنه بما يناسب المقام والمخاطبة المقاساة والمجاناة قرشت بتثنية الشين  
رسخ بالمناقضة بين المشراي نفع الضح بجر الضاد المعجمة والها المهملة صوت  
الشين رجل البعير كتح وارجله حط عليه الرجل هو ما يجامع على البعير ويرجل  
عليه كالسرج برهاه السراب يرفعه كناية عن السرعة وقوله عليه السلام  
من ابا حنيفة رجا من انه يكون الراكب هو فحاشا اي كان الراكب المراد  
اي ابا حنيفة اي ظهر كونه اياه **قوله** ومن لا يرجعوا يجوز الغيب والجزم النصب



بالعطف على المصدر والمجرى على كونه زهيا والعرف انه يكون على الاول معطوفا على  
ان يتخلفوا بفتح بران ويعتق في معنى النبي وعلى الثاني انها معطوفا على جملة ما  
كانت في قوله من النبي عن التخلّف او وجوب المشايعة اي المستنفا من الامر بها  
اللازم الذي المذكور قوله يسي من العطش التقليل مستفاد من التنكير والظاير  
ويقصر وقرى بها وهو شدة العطش وقد يطلع كما هنا مقتضى التنكير والمقام  
والجمعة الجماعة منفصلة من خوص البطن اي ضوره وهو الهزال والحاق البطن  
خلوه وهو كناية عن المجاعة وقد تفسر المجاعة بالجماعة الشديدة ولكن لا  
يناسب المقام قوله مكانا جملا الموطى معانا كما هو الظاهر هنا وجملا فاعل  
يفيض ضمير الوطى المفهوم من يطيون بلا حظة وقوعه على الموطى وضافته اليه  
وطى قال وطي به بالضم فيحصل به ربط الجملة بموصوفه وقد يجعل تنكيره عاما لكل  
موطى فيفيطوطوه الكفار سواء كان من امكنة الكفار ام من امكنة المسلمين اذا  
كان في سلوكه عظيم قوله كالقتل والاسراخ جعل يلام مصدرا بمعنى المفعول فيكون  
منفعل يتالون ومن لا يتد او قد ناله اذا ادركه واصابه والمعنى ولا يتالون منه  
شيئا مبيلا كالقتل وقد جعل مصدرا موكدا والمعنى ولا يتالون منه شيئا وكيفية  
انه يتالون ناله اذا رزاه ونقصه اي ناله واصاب منه شيئا فاما ان يجعل بيلا  
ههنا بمعنى المنيل فمفعول يتالون المذكور في النظم بعنوان كونه منيلا او مصدرا  
موكدا فالمفعول المذكور مما التقدير عاريا عن ذلك العنوان وهو شيئا قوله  
الاكت لم به جعل صالح اي بهل واحد بهذه الاشياء قال السفي انها وحد الضمير  
لانه لما دخل بين شيئين لا يكثر الا صار كل فعل مفردا بالذکر مقصودا بالوعد ونظيره  
ما قال اصحابنا من حلف لا يا كل جنرا ولا لهما يمتث بواحد منهما ولو قال لا يا كل  
جنرا ولما لا يمتث الا لهما جميعا قوله الاستوجوب به الثواب انها عدل حسن  
الظاهر لان النفس المعدودات فليس لقوله كتب به عمل غير هذا المعنى قوله فانه  
سمى في تكليمهم اذ رما نفضي الدعوة اليه الاسلام اليه التامر والنظر والنظر في  
ولا يل الاسلام وربما يلحقا خوفه عن القتل اليه ويورد في الاكثر احواله السبائيا  
اليه قوله كضرب المداوي للمجنون اي المداوي له بنفس الضرب كما هو المشهور وليس  
المراد ان المداوية ببعض الان رية الناصحة والضرب ليس بها كما توهم قوله فانه  
صيانة لهم عن سطوة الكفار فان قلت هذه الصيانة احسان لانضم فكيف  
يستوجبون بها الثواب عليه قلت يعني صيانة كل احد بالنظر الي صاحبه  
لانفسه فلا عيار عليه فتأمل والعلاقة ههنا بكسر العين جملة السوط وجره  
واما بفتحها ففي المحبة ومثلها وقد لا يفرق بينهما منعرج الوادي بفتح الراء العين  
المهملة منعطفه عينه وسيرة القاموس الوادي منعرج بين جبال وتلال او كما  
والحال واحد قوله فتشاع بمعنى الارض اي مطلقا ومنه قيل لا تقبل في وادي عيبك  
وكيفية ان الوادي هو السيل مطلق على جملة وهو ما بين الجبال والتلال وهذا  
هو المشهور في شاع في مطلق الارض قوله اثبت لم ذلك جعل الكناية كناية عن  
الاشياء فان من اراد اشياء شي كتبه وقد جعل على حقيقة الكتابة في العباد

ادفي

او من الفرح والتمام يجعلها على استجابة الثواب لقوله ليجزيم الله وقوله كغيب  
مستدال المصدر المعلوم من يتفقون ويقطعون ووحوا الفعل باعتبار كل واحد  
منهما فاسبق مثله وقد يتاويل ذلك المذكور كما اشار اليه بقوله ذلك وقد يجعل  
مستدال في ضمير عمل صالح فلا بد من تقدير عاريا لان هذا الاستنفا المخرج في  
موقع الصفة للتنكير قبله ويحتمل الحال فيل وانما تاخرت هاتان الجملة وان فقدت  
الجملة السابقة لانها اشق على النفس وانكر من العبد وهاتان اهون لانها  
من الاموال وقطع الارض الي الله وسوا حصل غيظ الكفار والنيل من العدم لا  
فهذا اعم وتلك اخص قوله تعالى ليجزيم الله احسن ما كانا يقولون قال ابو جيان  
للمتقدر براهن جزا الذي كانوا يقولون لان عملهم له جزا احسن وله جزا احسن وههنا  
الجزا احسن الجزا انتهى فيكون انتصاب احسن على المصدرية وهذا عين ما ذكره  
المصنف بقوله واحسن جزا اعمالهم وقال الامام فيه وجهان الاول ان احسن  
صفة فعلهم وفيها الواجب والمندوب والمباح فانه تعالى يجزيم على الاحسن وهو  
الواجب والمندوب دون المباح انتهى قيل فاختل ان يكون احسن بدلا من ضمير  
ليجزيم بدل الاستئصال لكن لا يخفى عليك ان هذا مع انه ليس فيه فائدة فائدة  
زاوية على ما فاده قوله ليجزيم ناب عن المقام بان مال المعنى كتب لم ذلك  
ليجزيم الله الواجب او المندوب من اعمالهم ولا يخفى ذلكته وخاتمة الامر هو افاد  
ان كلامه قطع الازدية والاستفاق من قبيل ما يجازي عليه وهو الافعال الواجبة  
او المندوبة لا مما لا يجازي عليه اعني الافعال المباحة ولكن هذا ما يعرفه كل  
احد على ان هذا ما يفيد قوله ليجزيم لان من المعلوم ان الجزا ليس على الضم  
المباح قال الامام والثاني ان الاحسن صفة للجزا اي ليجزيم جزا احسن  
من اعمالهم واحل وافعل وهو الثواب انتهى قيل عليه اذا كان الاحسن من صفة الجزا  
فكيف اضيف اليه الاحمال وليس بعناهما وكيف يقع الفصل اذ ان بين الجزا وبين  
الاحمال ولم يصرح فيه بين واقول لعل توجيه كلامه ان اصل الكلام احسن مما كانوا  
يعلمون فمدن من فاضيف احسن اليه والمعنى بان على حاله وان كان هذا لا يخل  
عن تكليف قوله جزا احسن اعمالهم فيه احتمالان الاول ان يكون جزا متوصفا  
على المصدر ويكون احسن منصوبا به ومضافا اليه بعده فتصوّر تقديرنا صاحب  
لاحسن لان الفعل اعني ليجزيم عمل من الضمير لان يجعل احسن بدلا من الضمير كما امر  
وتقدير الناصب اولى واحسن م لا شك في ان جزا احسن الاعمال احسن جزا الاعمال  
فان افاد الكلام ان جزاه هذه الاعمال احسن الاجزية فان المراد بها كما كانوا يقولون مطلق  
على اعمالهم فتكون احسنها ما استفد من الاعمال المندوبة ولا يجوز ان يراد به اعمالهم  
المذكورة لاستنزام اختصاص الجزا بعضها وهو احسنها وليس كذلك والاحتمال  
الثاني ان يكون جزا منصوبا بغير تنوين مضافا اليه موصولة وهو احسن ويكون اصل  
الكلام هذا ثم يحذف المصدر اعني جزا وما حذف هذا عدل احسن من الجزا الحاصل  
بما في الاشارة اليه النصب لكونه مفعول المصدر واعتباره بحسب المعنى وان لم يقدر  
في النظم الكلام كما قرر في الاحتمال ثم اعلم ان انتصاب احسن على الثاني وجهي المصنف



ان اي هو مختار اي حيان وعلى الثاني وجه الامام على المصدرية وعلى اول وجهها  
على المصنوع فان هذا من الملاحظ **قوله** نقلي وما كان المؤمنون لينفروا  
كافة الاية ههنا احتمالان ذهب اليه كل من طائفة الاولة ان هذه الاية من جهة  
احكام الجهاد والثاني انها كلام على حاله لا تتعلق به بالجماد فقد يراد ان  
سبعوا ما كان لاهل المدينة الاية وظهر غيب المناقضة وشهد على المختلفين  
منافقين ومومنين حلف المؤمنون بالله على ان لا يتخلفوا عن سبي من الغزوات مع  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن سريته فلما قدم النبي عليه السلام عن يثرب وامر بالاي  
الي الكفار يفر المسلمون جميعا الي العدو وتركوه وحده بالمدينة فزلت ما صدم  
اذ لم يخرج النبي عليه السلام ان يفر وكافة فيبقى هو منفردا بل يجب ان يفر طائفة  
ويبقى طائفة لتنفقه الطائفة المقيمة في الدين وينذر والناظرين اذ رجوع  
اليهم هذا ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو ما ذكره المصنف بقوله وقد  
للآية معنى اخر وقيل المعنى لتنفق الطائفة النافذة في الغزو ورايون نصرة  
الله في دينه واظهار الفئدة الضليلة من المؤمنين على الكثرة من الكفار فاذا رجوا  
الي قومهم من الكفار استنروهم بما شاهدوا من دلائل الفتح والنصر والظفر على الكفر  
يجذرون فيكون الشرك والشك والفاق فان ذلك يدل على صحة الاسلام واخبار  
الرسول عليه السلام باظهار هذا الدين قال الحسن ونقير الثاني انه لما بين في  
هذه السورة امر الهجرة من ارضهم بالجماد وكان كل من عابدة في السفرتين عبادة  
التفقه على النبي صلى الله عليه وسلم وله تعلق بالسفر مقال وما كان المؤمنون لينفروا  
كافة اي الي حضرة النبي عليه السلام لتنفقوا في الدين فان ذلك غير واجب كما يجب  
الجماد معه على كل من لا عذر له ثم قال فلو انفر من كل فرقة اية من الفرق الستة  
في البلاد الي حضرة النبي عليه السلام طائفة لتنفقوا في الدين وعلى هذا يكون  
الخروج الي حضرة النبي عليه السلام للتفقه والتعلم لالي الكفار للجهاد فيها للناظرين  
دون الباقرين على عكس ما تقدم والمصنف رحمه الله راعي مناسبة السباق والسباق  
فم النفير في لينفروا لما يكون نفيرهم وطلب علم ثم خصه في فلو انفر بما يكون  
لطلب العلم وان امكن تعبه ايضا لان الظاهر كون التفقه للطائفة النافذة دون  
المقيمة وقوله فانه يجمل بامر المعاش تقليل لعدم استقامة النفير جميعا وما  
علة عدم استقامتهم جميعا فلزم كونهم ائمة يتبرك الواجب لان الجهاد وكذا طلب  
العلم فزمن على الكفاية الا اذا هم الكفار وكان ما يتعلق بالطهارة والصلوة  
والزكاة وغيرهما من الواجبات فانها يكونان في زمن **قوله** فملا نفر من كل جماعة  
الي فسر لولا بما هو متضمن في التخصيص دفعا لاحتمال ان تكون امتناعية قالوا كلمة  
التخصيص اذا دخلت في الماضي تقييد التويج واللوم على تركه الفعل وفي المضارع  
تفيد طلب الفعل والحض عليه اي فيه معنى الامر ولا يمكن ذلك في الماضي الغائبة  
الا انها قد تستعمل في اللوم على تركه في المستقبل فكذا في الماضي حيث  
المعنى للتخصيص على فعل مثل ما فات انتهى فيكون انها حنيذ تكون بمعنى الامر  
ينظر الي الاستقبال وهذا هو السر في اقل المقصود من الاية الكريمة الامر بانه النفير

فيفيد

فيفيد وجوبه طلب العلم لاما قيل ان من التويج على تركه الفعل في الماضي فيفيد وجوب  
في فعله ان الفعل واجب لان اللوم والتويج قد يكون على تركه الاولي **قوله** من كل  
جماعة كثيرة الخ اعتبار الكثرة في الفيرق والعلقة في الطائفة لاقتضا كلمة التخصيص  
اياءه والانهما بمعنى فاضا يطلق على الكثير والقليل الي الواحد وفي قوله ليتكفوا  
في الفقاهة اشارة الي ايراد الفعل بصيغة التثنية وهي عدم حصول الفقاهة  
الاستحسان متاق في تحصيلها وعطف يتجسروا على ليتكفوا عطف تفسير وقوله  
وليتكفوا عناية سعيهم الي غير ان الانذار في الحقيقة عناية للتفقه والتفقه عناية  
للتفكير وان عطف الانذار على التفقه وجعل المجموع عناية للتفكير بنا على ان عناية  
العناية عناية **قوله** وتخصيصه اي تخصيص الانذار بالذكرا في فيه مناقضة وهي  
ان الانذار والارشاد مثلا فان ذكر احدهما في قوة ذكر الاخر فليس ههنا تخصيص  
الانذار بالذكر دون الارشاد الا ان يراد به التخصيص بذكوره وانما قلنا ان الارشاد  
لان الانذار هو ان يقال مثلا في تركه هذا كذا الكون ما موربه وفي فعل هذا كذا  
لكونه منيما عنه والارشاد ان يقال هذا ما موربه فيجب فعله وهذا مني عنه فحرم  
فعله ويترتب المكونه على ترك الواجب وفعل الحرام كاللزام اليه لما على ان عدم  
انفكاك الارشاد عن الانذار كحاف في المناقضة بلا حاجة الي عكسه فانما بقى ههنا  
شي وهو بيان وجه تخصيص الانذار بالذكور ان الصالح انه الامم منه بلا امرية  
فيه فنقول في ذكره مفروق عنه كيف لا وانذار الغير ليس الا لاجل العمل واذا جعل العمل  
عناية للتفقه فعله نفس لمنفقه اولى به فثبتت ذلك بطريق برهاني على ان اشارة  
الي ذكره بقوله اليه يستقيم **قوله** لانهم وذلك لان دفع الضراهم من جلب النفع  
قال لاخر في لذة يشوقها لهم ولا في اكله يعقها سقم **قوله** وانه ينبغي ان يجب  
ذلك لانه ايجاب التفقه لاجل الارشاد والانذار يعني التفقه لاجل غيره الا ان يراد  
لانها الحاصل في ضمن الوجوب فان قلت ايجاب التفقه لاجل ما ذكرنا ينبغي كون  
الغرض الترفع فقط لا مطلقا ولوم مع مقارنته لما ذكرنا المحكوم عليه بالاستفا هو  
غرض الغرض المذكور عن غرض الترفع لا في كون الغرض هو الترفع فقط ظاهر الغرض  
المذكور قلنت كون الترفع غرضا من التعلم مطلقا ممنوع وليس للشرع فيه رخصة  
فانما **قوله** لا الترفع على الناس والنسب في البلاد كما علمنا انما نسفوا به  
من سياست نبينا ونسب اليهم ومن ساير سياستنا ونسب اليهم الهداية الي خلاص  
النبي في البداية والنهاية انه على ذلك قد يروى بقول العاصم جدير والنسب الغفل  
القاموس البسيطة التفضياله وفي العلم التوسع **قوله** ارادة ان يجذروا الي غير الي  
ان العلم يجذرون تقليل للانذار وان الترجي منهم وانه كناية عن ارادتهم لان الترجي  
السر مجاز عن الطلب والايام كما قيل وقد يجعل حلالا من فاعل يجذرون والمعلمين  
لينذروا قومهم را جين **قوله** واستدل به على ان اخبار الاحاد حجة اي موجبة للعمل به  
وجه الاستدلال ان الله تعالى امر كل طائفة متفقهم بالانذار وهو ان الدعوة الي العمل  
مما ان بعضها منها واحدا وانسان فلولم يكن اخبار الاحاد حجة موجبة للعمل لم يعقد  
الانذار في بعض الصور فليضوا الامر بما لم تغد الاخبار ذلك التذكروا وحذروا عليه

ان ارادة الخلد عما يتدرون منه لا يوجب وجوب الخلد عنه عليهم لعوارضه  
من شئ للاحتياط من غير ان يوجد ما يوجبه يقال الخلد عن الشيء للاحتياط  
ليس الاحتمال اصالة مكرهه بتركه والمكروه ههنا هو العذاب وهو لا يتصور  
بدون وجوب العهل حتى يجتاطقنا بل والمكروه في وجه الاستدلال هو ان كل  
ثلاثة فرقة وقد وجه الله تعالى ان يخرج من كل فرقة طائفة والمخرج من  
الثلاثة اثنين او واحد فالطائفة اما اثنان او واحد من واجب العهل انما  
لان قوله تعالى وليزروا قومهم عبارة عن اخبارهم وقوله تعالى لعلم بخلد  
الاجاب على قومهم ان يعملوا باخبارهم لان كلمة لعلم للطلب بالاجاب لاستنتاج الخبر  
من الله تعالى وثبت ان خبر الاثنين اقلوا حد حجة في الشرح وانت خير بان يفي  
هذه الطريقة على جعل الترجي من جانب الله كما دانه بمعنى الطلب والاجاب  
في رده عليه بان هذا ليس بواجب بل الظاهر كما ذكرنا ان لعلم بخلد متعلق  
بقوله وليزروا وطفاً سلك المصنف الطريقة الاولى دون الثانية واما ان  
يشبهه عليك احدي الطريقتين بالآخرى ان تقوم ان حركه في الثانية **قوله**  
يفتني ان يفر من كل ثلاثة نفر دو بغزبية طائفة لان كل ثلاثة مطلقا لا يوجب  
كلام الامام والا يلزم وجوب خروج جميع الناس الى ان لا يبقى الا اثنان طائفة  
هذا الزموا وشاء وقوله طائفة لم يقيدها بقوله واحد او اثنين كما قالوا في غير  
الاستدلال لان اللازم يفي من كون الطائفة النافذة بعضها من الفرقة بفرد الواحد  
دون الاثنين مع توقف الاستدلال عليه لان المقصود عدم بلوغها الى حد  
التواتر وهذا هو السر في افراد لتذكر وجع تذكر وقوله فرقتا الى الباقية  
بعد الواحد والاثنين **قوله** وقد قيل للآية معنى اخر قاله ابن عباس رضي الله  
عنهما **قوله** سبق المؤمنون اي باجمعهم الي التفسير لانهم كانوا حلفوا بالله ان لا  
يتخلفوا ولو عني السرايا كما سبق **قوله** ويبقى احقابهم يتفقون لان التكاليف  
تحدث والشرايع تنزل فلا بد من يتعلم تلك الشرايع ويحفظ تلك التكاليف ويتقن  
الي الطائفتين **قوله** المقصود من البعثة فان الجهاد بالسيف المناهض لهذا  
المقصود حتى لو لم يخرج الي الجهاد بالسيف لكن الجهاد بالحجة **قوله** فيكون الضم  
فوليتفقوا وليزروا والبواقي الفرق فلا بد من اصناف من الآيات والتقدير يرفقوا لا يفر  
من كل فرقة طائفة ورد بانه لا حاجة الي هذا الاضمار فان الضمير الراجح اليه ان  
عليه الكلام كما في اعدوا هو اقرب للفقوي لاستدلاله خروج طائفة من كل  
فرقة بغار الفرق وانت خير بان انتظام الكلام يقتضي هذا الاضمار لان المشا  
من النظم بدون ملاحظة الاضمار هو كون بقول الطوائف لاجل التقفة وليس كذلك  
فلا بد من التقدير فتمام **قوله** وفي راجعوا للطوائف بل للقوم لكنه عبارة عن  
الطوائف والضمير من قومهم والهم للبواقي **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا  
الذين يلوونكم من الكفار عن الحسن انها نزلت قبل الامر بقتل المشركين كافة  
من نسخت بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة وانكروا هذا النسخ  
وقالوا لما امر الله تعالى بقتالهم كافة ارضهم في ذلك الباب الي الطريق الاصح

والاشبه

والاشبه وهو الاقرب من الاقرب والاقر بمنتقلا اليه الا بعد هكذا قال الامام  
وظاهر هذا انم بنوا كلامه على كون ترتيب نزول الآيتين على حكس ما قاله الحسن  
ولانت خير بان لا حاجة الي هذا في نفي الشيخ لعدم التنا في بينهما نعم منعنا  
قاله الحسن بان هذه الآية من اخرا نزل من القران ثم ان قوله تعالى يلوونكم  
ظاهر في القرب المحايي واليه ذهب البعض وقيل عام له وللغرب النبي اليه  
ذهب اخرون وقال فرقة يخرج الناس ان يقانوا اقربا بهم وامروا بقتالهم  
فيقتلوا بالنبي وقول المصنف لما امر رسول الله عليه السلام الخ يشعر باختياره  
هذا فيكون مقصود قياس امر القتال على امر الدعوة والانذار وبه يشعر ايضا  
قوله وقيل لم يرد حوالى المدينة وبالواو العاطفة لان المقابلة انما تظهر  
بما لم يمتنى قوله وقيل الروم على كون الآية اخرا نزلت وعلى انه اذ ذاك لم يكن عدد  
اقرب الي المدينة من الروم وهو كذلك فانهم كانوا اذ ذاك يكونون بالاشام  
وهو اقرب الي المدينة من العراق ثم ظاهر قوله تعالى وليجدوا فيكم امر بوجود  
ان الكفار غلظة في قلوب المؤمنين وهوليس من وسعهم وحقيقته الامر للمؤمنين  
بانصافهم بها على سؤال الاربع ههنا **قوله** بزيادة العلم الفصل بتدبر السورة  
دلت الآية على ان نزول السورة بزيد المؤمنين ايمانا فمن قال بدخول الاعمال  
في الايمان فالامر عنده ظاهر وعقد من قال ان مراتب اليقين منتقلة فوحي  
وضعا ومن نفاها يحمل زيادة الايمان على ان زيادة المؤمنين به فا  
سار الي الثاني بقوله بزيادة العلم الحاصل اليه والى الثالث بقوله وانضمام الايمان  
اليه ولم يذكر الاول ههنا وذكره في اول سورة الانفال قيل الا صوب هو الثاني  
للفرق والظاهر بين يفتي الانبياء ورياب الحاشيات ويقتضي احاد الامة ولهذا  
قال امير المؤمنين لو كسفت العظام ازدت تقينا وكذا ما قام عليه دليل واحد وما  
فانست عليه دلته **قوله** لانه سبب لزيادة كماله اي بالعمل ما فيها وبالاعيان  
بانها من جملة ما نزل من السور **قوله** مضموما الي الكفر بغيرها ضمن الضم ويحتل  
الي بمعنى مع كما في اموالهم فيكون مع مجرورة في محل نصب على الحال من رجب  
واستحكم ذلك اي اصل الكفر بسبب الزيادة حتى ما نزل على الكفر **قوله** تعالى ولا  
يرون الخ والواو للعطف على محذوف المهزلة للاستفهام والتقدير اعميت اعمارهم  
او يفعلون ولا يرون وزيادة من الفصل في ولا يرون للدلالة على ان غيرهم  
سيفظنون باسئله يقبلون **قوله** باصناف البلديات اي من المرض والقحط وغيرها  
فالفتنة حينئذ بمعنى العذاب ذكره صاحب القاموس فان مرض الكافر وكذا جوعه  
عقوبة له وهما في الحسم مضمرة في الكلام من كونها سببا للتوبة والاعتذار حتى  
يذموا بقدا انها قال الامام يعني كما يتقوا المؤمن اذا مرض وهو يتذكر ذنوبه  
ويتوب قلت عدم توبتهم مما بعد وانه ذنبا يحرمه واما عدم توبتهم عما هم عليه  
من النفاق فلا يكون المرض وجزه سبب له حتى يذموا على مقدم اياه بخلاف ما في  
الوجد الثاني اعني معصيتهم من الجهاد ما يظن من الآيات فتأمل **قوله** او بالجهاد  
مع رسول الله عليه السلام فيكون الفتنة بمعنى الخيرة وانما ما جعلها على الضم مع انها





احد معانيها ذكره صاحب القاموس على وجهه ان لفظة كاشف لم يردهم  
وهذا استناده من النفاق وما يتبعه ولا يتوعدون لعدم ملائمة لقوله في كل  
عام مرة او مرتين وقد تحمل على الاختبار بكشف هذه الاسرار رقيه ما فيه **قوله**  
تغامزوا في طرف النظر عن ظاهره الي التغامز معنا فانه غرضهم وهو خفاصهم  
عن المومنين **قوله** انكارها وسخرية فالظاهر حينئذ اطلاق السورة بخلاف  
الوجه الذي يعقبه فان المراد بها حينئذ ما فيها عيوبها لا اطلاق السورة **قوله**  
او غيظا لما فيها من عيوبها هذا ما ذكره الزمخشري لقوله وقيل معناه الخ وقوله او  
ترامقوا الخ معطوف على تغامزوا فالمراد بالنظر النظر المخصوص وهو النظر شررا  
ولم يذكره المصنف مع انه المناسب للوجه الثاني لان الظاهر ان من غاظ في  
المجلس ينظر الي وجه صاحبه سزا ولا يغير عينيه **قوله** اي يقولون لم يقل قالين  
كما قاله الزمخشري ليدل على كونه للجماع فانه لا يستبان والحال وقوله  
هل يرادكم من احاد ان تتم الخ ينتظم كلامه كون التغامر للانكار والغيطا لكن قوله  
مخافة الغضب في ظاهره في الثاني وهو ما معنى اخذ ذكره الامام وهو ان ذلك النظر  
لما كان دالا على ما في بواطنهم من الانكار الشديد والنفرة التامة كما ان يرى احد  
من المسلمين ذلك النظر الدال على النفاق والكفر وقالوا هل يريدكم من احد يعنون لو  
راكم احد على هذا النظر لظركم جدا **قوله** فان يراد احد ما كليلته هو بالنفاق وانما  
الرادوا ان يقوموا على الوجه الاول لفرقة قلوبهم عن استماع القران لكونهم مكرهين  
له والمرسل **قوله** عن حضرته وقيل عن طرحت الاعتداء فانه لما كشفت اسرارهم واخبر  
عن معيبيات اهورهم كان ذلك بحالة مظنة للنظر الصحيح والاصد ولكن لم يندوا  
وفيه انه يكون قوله حرف الله قلوبهم حينئذ دعاء عليهم بما حصل منهم **قوله** وهو  
يحمل الاخبار والدعاء على الاول يكون الجاد في بانهم متعلقا بصرف وعلى الثاني بالنظر  
وتأمل **قوله** من جنسكم عرب يمشكم قدرا للمضاف لتصحح المعنى ثم بين معنى الجنس  
والمقصود الترغيب في نصرته وفي القيام بخدمته يعني كلما يحصل له من الدولة  
والرفعة في الدنيا فهو سبب لعزكم وفخركم لانه من جنسكم عرب مثلكم وفي الكشاف  
ومن نسبكم قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس من العرب قبيلة الا ولدت النبي  
وله عليه السلام فيهم نسب مضر بها وربيها وبها نبينا فالمضربون والريعيون  
هم العدنانية واليهانوية القطانية وقد يحمل المعنى على من جنسكم بشر مثلكم لما  
في اختلاف الجنس من التمازج والافاق وتوجعنا ملكا جعلناه والحطاب حليد  
يميز ان يكون عامما لبي ادم **قوله** عنكم فاما مصدرية والفعل معهما في تاويل  
المصدر فاعل عزير وقيل عزير صفة للرسل عليه السلام وصف به لعراق نفسه  
وطيب اصدله ثم قال ما عنكم ان يرهه امركم فعلى هذا يوقف على عزير والعتق  
بالخبريك الائم والهلاك ودخول المشقة على الانسان ولقاء الشدة والاحز هو  
الاسبب ههنا ولهذا قال ولعنا بكم المكره **قوله** اي على ايمانكم ومصلاح شأنكم  
وقل على دخولكم الجنة انما احتيج الي الاشارة لعدم صحة تعلق الحرص بالذوات  
قيل ويحمل ان يتعلق الجار في عليكم برون رحيم على طريق التنازع ولا وجه له

لان

لان تعلق بالمومنين لهما يبعده نعمها تنازع عافيه لاني عليكم واجاز بعض النحاة  
تقدم معول المتنازعين نحو زيد اضرته وسنت **قوله** قدم الالبغ منها مع ان  
التدرج هو الانسب وابعاد من استنال الكلام على اللغو **قوله** محافظه على القوال  
لاولي على الفاصلة بالافراد لكنه الي ادراجته تحت الكلية اسان للخط بطريق  
برهاني **قوله** فانه يكفيك معرفتهم الخ فتعيل للامر بهذا القول والمعنى فان عرضوا  
عندك ولم يؤمنوا بك فلا تبالي بهم واتركهم واستغن بالله وعول عليه في جميع امورك  
فانه يكفيك معرفتهم الخ وليس المراد التعليل بقدرته انه تكفيلها بل بالوجود وقولها  
فانه الصالح للتعليل لا مجرد العترة عليها **قوله** كالدليل عليه رجه كونه كالدليل  
على كفاية الله مع ان توقفها على التوحيد في ظاهره هو انه لو لم يتوحد الا الله  
لم يقين كونه الحاق لاحتمال كون الكافي مثله تعالى وايضا وجود التعارض  
في الكفاية مبنيا فام يقين باحتياله فهو كالدليل على تعيينها **قوله** الملك العظيم  
كون العرش بمعنى الملك مذكور في القاموس **قوله** وعر فاحر فاحر فاحر فاحر فاحر  
جانبا اهم من ان يكون اية فنادرها وما فرقنا فيكون تقريبا بعد التخصيص لانه  
مخصوص بغير الاية تدليلا للمقابلة كما ظن والمقصود في انزال تمام السورة غير  
هاتين السورتين اعرض عن بان هذيانا في ما رواه عن النبي عليه السلام في اخر  
سورة الانعام من انها نزلت عليه جملة واحدة ثم قيل يحمل على التخصيص ان جوزنا  
تخصيص العام بعد استثناء البعض منه فتأمل فيه وكل التعليل على تفسير سورة التوبة  
والحمد لله على تيسير الامام والصلاة والسلام على نبيه سيد الانام وعلى اله وصحبه

**سورة بوشن عليه السلام وهي مائة وتسع ايات**

قاله الحسن وعطاء جابر وقيل الاثلاث ايات وهي فان كنت في شك ما انزلنا التيك  
الي اخرهن فانهما نزلت في المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال الكلبي لا قوله  
ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدون فانهما نزلت في اليهود  
بالمدينة وقال قوم نزلت من اولمخاخو اربعين اية بمكة ونزل باقيا بالمدينة **قوله**  
تحتها اي الراي بن كثير ونافع برواية قالون واما لها التا في ايه اليا وهي في الحقيقة  
الفا لالها وقر اورشخ بين اللفظين **قوله** اجر الالف الراجح في المنقلبة  
من اليا وان الاصل في امثالها ترك الامل في باولا لكون الالف صليبة لا منقلبة  
من اليا وليت هي لافي المنقلبة منها قال الامام بالاسما ثم عدم تعرضه لاجراب  
عن النبي بها اشارة هذا بنوالضم ولكم ان يجعلها اسما لهذه السورة او للقران  
تكون في محذو الرمع على الاستدلال والخبر والنصب بتقدير فعل الغم او الخبر على  
اضمار حرف القسم او اسم الله تعالى فيكون ايضا في محذو النصب او الخبر وقد سبق  
مثله في اول سورة البقرة ثم على تقدير كونها مبتدأ يكون تدك مبتدأ ثانيا ويكون  
هو مع جزه المعنى ايات الكتاب بجز الاول وتلك بمنزلة الضمير وكان المعنى هذه  
السورة اي اياتها ايات الكتاب الحكيم وعلى تقدير كونها جزا يكون تدك ايات  
الكتاب اشارت الي ان الكلام في قوله ما قضيه السورة للعهد لا لطلق السورة  
كما فهمه المتنازعات حيث قاله وكون الكتاب للسورة على الاطلاق دون هذا



المعنى بحسب دلالة اللفظ جملة متشابهة قوله اسارة الى ما تضمنه السورة  
او القرآن من الاية جوز كون المشار اليه بتلك ايات هذه السورة او ايات القرآن  
وكون المراد بالكتاب هذه السورة او القرآن وكون الكتاب عبارة عن السورة لا  
يكاد يصح الا ان يحض الايات ببعضها بقرينة الجرح وتاثيرها وهى عكس ما ذكره صاحب  
مغيرة بنغصها من غير جرح الى جرح الاخرين وان مرجح افادتها الى اعتبار  
وصف الكتاب بالحكيم من الوجه في الاشارة الى ايات ليس شي منها او اكثرها المذكور  
كونها في حكم المذكور ونظيره قول الصلحك هذا ذكره ما استرعى فلان وقد يجعل الاشارة  
بتلك ايات سور جري ذكرها وتقدم زولها ذكره الزجاج ثم ان صاحب الكتاب  
لاحتقال كون الاشارة بلفظ تلك ايات القرآن ولا باحتقال ان يراد بالكتاب  
القرآن فعات عنه صور ثلاث فقيل كل الكتاب على القرآن ايمع كون الاشارة  
الى ايات السورة لان الظاهر من قولنا هذه الايات ايات القرآن انها جميع اياتها  
وقيل لان الجمع المضان الى المعرفة يبيد الاستغراق فلو كان الكتاب عبارة عن القرآن  
لصدق على ايات هذه السورة انها جميع ايات القرآن وليس كذلك فغيره يقرب  
على المصنف كما لا يخفى واقول تبادر ما ذكره بعد تسليمه لا ينافي صحة الكلام بعد  
ظهور المراد وحديث الاستغراق بعد تسليمه وكذا حديث التبادر انما يبيد صورة  
واحدة من صور ثلاث وليس في كلام المصنف ما يفيد صحة ما ذكره على جميع الصور فلا  
عبارة في نظامه قوله وصفه بالحكيم ايم وصف الكتاب به مع ان الجملة التي هي  
اصابة الحق بالعلم به لا للكتاب ايم اشتباهه عليها فيكون معنى النسبة كلابن  
وتامر فلا يلزم ان تقوم الحكمة به بل يكفي مجرد اشتباهه عليها ونطقه بها واما  
لانه كلام حكيم قيل هو عليه واسنوا اليه محازا على التجرد في الاسناد ونظيره قولهم  
سيل من لاق المسند بذلك على ما قلنا قول الزمخشري في سورة بيت او وصف  
بصفة محدثة اولان الحكم بمعنى الحكم وهو احد اقسام النظم اعني ما ظهر منه المراد  
بحيث لا يمتثل النسخ وقوله ان الحكم اياته عطف بحسب المعنى على اشتباهه والمعنى  
اولان معناه حكم اياته وقوله لم ينسخ شي منها تفسيره قال الزمخشري الحكم ذو الحكمة  
لاشبهه عليها ونطقه بها او وصف بصفة محدثة وقال في سورة يس الحكيم  
ذو الحكمة اولان دليل ناطق بالحكمة كالحكي اولان كلام حكيم توصف بصفة المتكلم  
به فقوله ههنا ونطقه بها يجوز ان يحمل على وجه مستقل بقرينة قوله هناك  
وان يحمل على زيادة ايضاح وبيان لاشتهاله على الحكيم وله في نفسه صلاحية كلامها  
فاختار هذا في موضع وذاك في موضع اخر فيكون على الاول بالنظر الى مجموع الصفة  
والموصوف من قبيل الاستعارة المكنية والتخييلية تشبيها بالكتاب الحكيم الناطق  
بحكمته واثبات الحكمة له استعارة تخيلية قرينة للمكنية وبالنظر الى نفس الصفة  
وحدتها تشبيها بليغها بما يفصح عنه عبارة عن من سورة يس فتأمل قوله استغناء  
التيك واللتعجب اللام منقح محذوف هو كالمين لاصلة الاشجار لان المهم بيان ان اشتباه  
التيك للتعجب لا بيان ان المنكر هو التعجب لا بقها م هذي من منطوق الكلام فيه  
تغريض للزمخشري في قوله ان الصخرة لا تبارك للتعجب والتعجب منه فقوله والتعجب

بالجر

فالجرح على الاشجار والضمير في منه للتعجب ايم الصخرة لا تبارك للتعجب الكفار والتعجب  
المؤمنين من تعجبهم لكون في غير محله وانما جعلها للتعجب دون التعجب لعدم تصور  
منه الله تعالى وتاويل قول المصنف انه يتعجب منه كل عاقل مطلع لانه مع يتعجب منه  
**قوله** وعجبا جزكان قدوم على اسمه لكونه ام لكونه مصعب الاشجار ومحل التعجب  
**قوله** على ان المراد بالعكس اطلاق الكلام فيه ليعبر بعمومه ليكون هذا بالاصالة  
وبالقلب فكانه جعله على هذه القرينة محتملا لها اما الاول فظاهر واما الثاني فلان  
المعنى على تبارك جملهم الوحي يتعجب منه لا على تبارك جملهم المتعجب منه هو الوحي  
وانما جوز الاصل ولم يبيد ان ما قيل كون اسم كان نكرة وخبر معرفة ليس في كلام  
العرب كما صرح به صاحب المفتح وجعل امثاله الواردة في كلام رب العزة وغيره من  
قبيل القلب لان ابن جنى صرح بصحة ما ذكره في صورة النفي والاستغناء بالاشجار  
في حكمة وابن مالك جوز مطلقا وهو الاقرب الى الحق فان الذي دعته اليه  
القرينة ان يكون كل من الاسم والجر معلوما بوجوه سواء كانا اسمين او نكرتين  
او مختلفين وان حمل كثيرهما ورد في كلام الفصحى على القلب خلافا للظاهر نعم اكثر  
موارد الاستعمال على كون الاسم معرفة والجر نكرة وانه الاصل دون عكسه لكن الكلام  
في عدم صحته حتى يحمله اينا وضع على القلب مع عدم اللطف في الكثرة وهو مما  
لم يقم شبهة فضلا عن البرهان من الاضمار ان صاحب الكتاب جعل هذه الآية على  
قراءة الرفع من قبيل القلب بدليل نظيره بيته حان لاشتهار كونه من القلب كما  
لتفقيه الاربعة فتأمل رجح عليه كونه كان تاما ايم وقال بعض مراح كلامه جعل  
الاجود ترك الضبط لكونه خلاف الظاهر سيبا اذ لم يكن فيه اعتبار لطيف ولا متاع كون  
اسم كان واخواتها نكرة الا في صورة النفي على ما صرح به ابن جنى الا ان الاستغناء سيبا  
الاشجار ايم في حكم النفي وايضا ذكر ابن جنى في قول حسان من الله تعالى عنه انما جاز ذلك  
من حيث كان عسل وما حبس في كانه قال يكون فراجهما الصل والبالان نكرة في  
الجنس تفيد ما يفيد معرفته بخلاف كان قائم لخال اقول عدم كون اسم كان نكرة  
وخبرها معرفة عند من يقول به ليس في كلام العرب الا فيما اذا ورد على الاصل  
ولهذا جعل صاحب المفتح امثاله على القلب وتاويل ابن جنى بيت حسان انما  
هو على فرض كونه واردا على الاصل دون القلب لان القصد في صورة القلب الى الاصل  
والعبرة بالمقاصد دون الظواهر وقد عرفت ان مراده جعل الآية على قراءة الرفع  
من قبيل القلب وكذا حال البيت ولعل هذا القايل حمل كلام الزمخشري اولا على  
انه بعد الآية على هذه القراءة واردة على الاصل ثم اشار الى رد ما قالوا بتقديرها  
بيت حسان بنا على انما ايضا واردا على الاصل وحمل ثانيا على انه جعلها واردا على  
على القلب ثم ايد جوارحه كون اسم كان نكرة وخبرها معرفة ببيت حسان ثم قال والوجود  
ان يكون كان تاما لان القلب خلافا للاصل ان حمل عليه ولان ابن جنى صرح با  
متناع مثله ومع البيت بالتاويل المسقول ان حمل على الاصل فاحتمل كلام الزمخشري  
عند هذا القايل لكل الوجوه من بين قول لكونه خلاف الاصل على احد الوجوه  
وقوله ولا متناع كون اسم كان ايم مع قوله وايضا ذكر ابن جنى في قوله والوجه



فتأمل امر بالتأمل لعدم ملامية ما ذكرنا من قائل كلام القائل لقوله ترك القلب  
الا ان يجعل ترك القلب كناية عن كون كان تامه من الاحسن على تقدير كون كان  
تامة ان يجعل ان او حيناً على حذف اللام اية احدث للناس عجب لين او حيناً  
ذكره ابو حيان اذا معنى لقولنا احدث للناس ان او حيناً على ان يكون الهزة  
للاخبار لان المبدول منه في حكم النجيه لانه ليس في حكمها من كل وجه بل لانهم قالوا  
المبدول في رتبة استينان التعليق به كما علق بالمبدول **قوله** واللام للدلالة الخ  
هذه اللام ثلاثه اوجه الاول ان يتعلق بكان الا اذا جعلت متممصة للزمان  
الثاني ان يتعلق بجاء نقل المفعولية اذا لم يجعل مصدر بل يعني العجب فجاز  
ان يتقدم مفعوله عليه الثالث وهو ما اختاره المصنف ان يتعلق بجاء الفعل  
المفعولية كما في قوله عجبته لسى الدهر بيني وبينها على طريقتي البيان كما في هيت  
لك اية هذا الخطاب لك **قوله** من افنار جالهم الخ لما وقع منهم تعجب متعلق بنسوة  
صلواته عليه وسلم في امور ثلثه مرتبة فكون الوحي اى جنس البشر لقوله  
لو شاربنا لازل ملايكة وفي كونه من افنار جالهم الخ لولا انزل هذا الغرر  
على رجل من القريتين عظيم وروي ايضا قالوا ان الله لم يجدر سواي يرسله الى  
الناس الا ينم ابي طالبه وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لهم البعث وانذاره بالنار  
وتبشير الجنة وتبشير الاية المشارية الى كل منهما ولم يعرف ان سبب نزولها في  
منها جمع الزمخشري بينهما فاقتل كلامه ان يجعل سبب النزول كلاهما على البعث  
او كلاهما ولما كان الامر الثالث غير ظاهر لان الواقع منه هو انكارهم نفس البعث  
وتعجبهم منه لان ذكره لم يلتفت اليه المصنف وكذا حال كون السبب هو الكمال  
بخلاف الاولين ولهذا ذكرها واختار الثاني منها وفسر الاية بما يخصه لكونه  
المتبادر منها يقال فلان من افنار الناس اذا لم يعرف من هو كذا قاله الجوهري  
والمراد ههنا انه من لا يعرف بجاه ومال وغيرهما ما بعد وانه من اسباب العز  
والعظمة دليل قولهم على رجل من القريتين عظيم وقولهم الا ينم ابي طالب  
لا حول سببه لكونه صلى الله عليه وسلم من الاحلام المشاهير في رتبة النسبة كما في  
عن كابر **قوله** وقصور نظهم في قصر نظرهم وحصره على الامور العاجلة حيث  
اعتبروا المال والجاه في استحقاق النبوة مع انه عدم لم يكن يقصر عن عظيم  
فيما يعتبرونه ويعدونه من فالان في المال والحال ان خفة الحال بقدرها  
اعوز الاشياء في باب النبوة ففلا عن ان يعتبر كثرته فيها ويتوقف هو عليها **قوله**  
كما سبق ذكره اية في تفسير قوله تعالى ولو جعلناه ملكا جعلناه رجلا لآية **قوله**  
ان هو المنسرة لاستخفاف شرابها من احتقارها لجليلين سابقة ولا حقة استقال  
الاولى معنى والتقدير ان او حيناً الى رجل منهم شيئا هو قولنا ان انذر الناس فان  
هذه مفسرة لمفعول مقدر اللفظ والاعلى معنى القول لان الايجافه معنى القول  
ونظيره قوله كذبت اليه ان اقم اى كتبت اليه شيئا موقته **قوله** او المخففة من التثنية  
خاصه ضمير العساف وهو وخره مخذوفان واصله ان قولنا ان انذر الناس فالوحي  
هي جملة لان الشان قولنا الخ وهو الاول هو انذر الناس ولم يذكر احتمال كونه ان

مصدر

مصدرية ثنائية الوضع لعدم قول الاكثرين يكون صلها امرا او نهيا لان المصدر الموزون  
حان مع الامر او النهي لا يفيد معنى الطلب وجوزه سيويه و ابو علي ومن تبعهما كما في  
حيان وابن هشام قال ابو حيان في تفسير هذه الاية يجوز ان تكون ان هذه  
مصدرية ثنائية الوضع لا تخففة من التثنية لانها توصل بالماضي والمضارع والامر  
فوصلت ههنا بالامر وتيسر متاعه مصدر تقديره وانذر الناس انتمى وانتمى  
المجوز عما ذكره الجمهور فهو ان يقال فوات معنى الامر كفوات معنى المضي والاستقبال  
معها كذا في معاني اللبيب اقول وايضا يجوز ان يلاحظ معنى الامر في المصدر المتبني  
عن صيغة الامر المتفاداة لان كان المعنى ان او حيناً الى رجل منهم الانذار بالماضي  
والمضارع منك فتأمل من العجبان ابن هشام صرح في معنيه بان ابا حيان لم يجوز كون  
المصدرية موصولة بالامر مع انه صرح بجوازه في هذه الاية كما نقلناه وفي اول سورة  
النحل ايضا في قوله تعالى ان انذر وان الله الا ان **قوله** فيكون في موضع مفعول  
او حيناً فزيج على الوجه الثاني فقط **قوله** عم الانذار اي للفرقيتين المؤمنين والكفار  
والجميع احاد الناس كما تقوم من ظاهر قوله او قلما من احد الخ ولا يخفى ان هذا لا يدل  
عليه بل على خلافه وانما قد بداهه المسالفة في عدم اختصاص الانذار بالكفار  
وشموله للمؤمنين بحيث لم يبق منهم الا الافراد وتخصيص الانذار بالناس مع ان عدم  
مبعوث الثقلين لتاصله في ذلك وقد روي في التفسير حيث اطلق المؤمنون  
وان كان المتبادر للمؤمنين من الناس **قوله** وليس للكفار ما يشربوا به واما تبشيرهم  
بالجنة ان امنا فراجع الى تبشير المؤمنين بنسخوا **قوله** سابقة ومنزلة وتبشير  
السابقة منها مصدر عن سبق لكن المراد الاثر الحاصل فتقبل هو فضلهم على ساير  
الامم بما خصهم الله به دونهم وهذا ما ذهب اليه الشيخان وقيل هو تقديم الله  
تعالى لهذه الامة في البعث وفي ادخالهم الجنة كما قال عليه السلام في الاخرى  
السابقون يوم القيامة وقد يفسر تقدم ههنا بالسابقة لكن تجعل صفة  
اما عبارة عن موتهم شفاعته نبينا محمد عليه الصلوة والسلام قال الحسن او حجة  
على موصوف مونة مقدري سعادة سابقة لهم في اللوح قال ابن عباس رضي الله  
عنهما وذكر الزمخشري وجه اخر وهو ان يكون قدم صدق بمعنى مقام صدق كقوله  
من مقعد صدق فيكون من قبيل اطلاق الحال واردة المحل **قوله** فان سبق به يكون  
القدم مجازا من سلا عن السابق والربوة اطلاق الاسم الالة على ذهابها **قوله** واصفا  
الي الصدق لتحققها يعني ان الصدق يرا دفة الحق ففيه معنى التحقق يقال حق  
الشي اذا ثبت وتحقق فيكون من اضافة الموصوف الى الصفة **قوله** والتنبيه ذكره  
لا حلا له حلة بل على انه فائدة زائدة تورت حسنا لكذا لالاضافة وان صلح في  
نفسه لان يجعل حلة مستقلة **قوله** وفيه اعتراف الخ كونه اعترافهم بمصادقتهم  
الامور الخارقة لظاهر واما كونه اعترافا بان تلك الامور معجزة ايامهم عن المعارضة  
فباعتقار ان التعجب ولا سم التقوه بما هو معلوم الانتفا عند كل احد حتى المعارض  
مشنة العاجز كذا في قوله وفيه انه لا دخل فيه لتعجبهم المذكور فالاولى هو الانتفا  
بما عدان **قوله** نقالي في ستة ايام اى في ستة اوقات كقوله ومن يولم يومئذ يرد

يصح ان

فان المتعارف في اليوم زمان طلوع الشمس الى غروبها ولم يكن ذلك اذ ذاك ولا  
ينبغي ان يرا منها بالايام من ايام الاخرة التي كل يوم منها الف سنة كما نقل ذلك  
عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه لا يناسب المقام الذي هو بيان عظمة شأنه  
وكمال سلطانه بان القدرة على خلق مثل هذه الاجرام العظام في وقت يسير بالاسيلة  
على عرش هو اعظم منها ويتدبر امر الخلق كلها بتفويته على كمال النظام واحسن  
الانتظام وايضا المراد به تعريفه لعباده مدة خلقه اياها ولا يحصل ذلك الا  
بعرفة المدة وهي لا تحصل الا اذا اراد بها ايام الدنيا وقوله تعالى ثم استوي على  
العرش استوي امره فالاسناد مجازي وقال اكثر من من الاشاعر استوي  
بمعنى استوي كقولهم قد استوي عمر على العراق من عيسى بن مهران فيرجع  
الي صفة القدرة فلا تزيد الصفات على الثمانية وعشرون الاشمعي انه صفة  
زاوية غير عابدة الي الصفات الثمانية وان لم يعلم انها ما هي ولا تخفى ان هذا هو  
بل دليل ولا يقول عليه مع قيام الوجهين المذكورين وقد يقال ان الحق فيه هو  
التوقف مع القطع بان ليس كاستواء الاجسام والعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام  
سواء ارتفاعه من عرشته الكرم اذا رفعت على الحشب ومنه قوله تعالى جنة معروضة  
وجن معروضة اي كروما من فوعات على ما يحلها وسقف البيت حرمه لا ارتفاعه  
او للتشبيه بسير الملك في نزول الامور والتدابير منه وقيل بالعرش الملك **قوله** التي  
هو اصول الممكنات اشارة الي ما قاله اهل الساجدية مجري الفاعل والارض مجري  
الفاعل فاذا استدارت الافلاك واختلفت اتصالات الكواكب حصل بها الفصول  
الاربعة وسائر الاحوال المختلفة من العادن والنباتات والحيوانات وحمل  
جميع الكائنات وانتظم مصالح العالم وقوله تعالى يدبر الامر جملة استنباطية لبيان  
حكمة الاستيلاء على العرش وهي تدبير الممكنات وفيه تقرير لعظمة وبيان لها كناية  
اشارة الي الزمخشري بقوله لزيادة الدلالة على العظمة وكذا حال قوله تعالى ما من  
شيء الا عن عنده كما صرح به المصنف تقرير لعظمة وعز جلالة ثم تخصيص التحريك  
بحسب الذكر بالمرئى وتخصيص انطلا سباب الكائنات يكون ذلك لانزال منه لبيان  
وجوده من في سائر الافلاك ايضا وانما خصها بالذكر لانه جعل قوله يدبر الامر  
استنباطا فابيانا جوابا لسؤاله كما اشترنا اليه ولو جعله استنباطا محويا وانست  
الضميرين ارجاعا لهما الي السموات كان اوله **قوله** ما من شيء الا عن ظهر ظاهره تعالى  
الشيء من غير ان تدعى والمقصود من الشفاعة بدون اذنه اما بتقدير هاتفي  
النظم والتقدير ما من شفاعة شفع او يارجع الشفاعة الى الوصف والمعنى ما من  
شيء يشفع **قوله** ورد على من زعم ان المصنف تشفع لهم عند الله تعالى اذ من المعلوم  
انه تعالى لا ياذن لما جعلوه شريكا له تعالى ان يشفع لهم وقد يقال هذا الرد غير  
تام لانهم يدعون ان الله تعالى ياذن لآلهتهم في الشفاعة ولا دالة في الآية على  
عدم الاذن انتهى وفيه دعوى انهم يدعون ذلك غير مسلمة ولا اعتبارها غير مجد  
وايضا ليس للفعل سبيل الي العلم بان الشفاعة بدون اذنه تعالى وانما عرف  
ذلك بهذه الآية فاني يدعون انه تعالى ياذن لهم في الشفاعة لا يشاء ذلك على العلم

بالتق

بالتق الشفاعة من غير اذنه **قوله** وفيه اثبات الشفاعة المقبولة للانبياء والاخبار  
لان الاستغناء من الشفاعة لاثبات الشفاعة فيفيد ثبوتها في صورة الاذن في الجملة والظاهر  
لان المقصود هو المقبولة منها اذ وجودها وعدمها عند عدم قبولها سيان فلا  
فايد في نفيها في صورة واثباتها في صورة اخرى **قوله** لا غير هكذا بدوت الضمير  
في نسخ رايها فالمعنى على نفي خلاف الربوبية عند نقلي بطريق قصر الموصوف  
على الصفة نظرا ايضا فيا فير عليه انه لا يلايه فقليله فيجب ان يحمل على حذف  
الضمير الراجع الي الله تعالى لكن يرد على تعليقه ان انتفاء السبب الخاص لا يوجب  
انتفاء المسبب وهو يفتي كون غيره ربما لا احتمال ان يناقض يجوز ثبوته بسبب اخر  
لجواز ان يكون له في واحد اسباب متعددة الا ان يدعي انحصار السبب فيا ذكر  
والتحقيق ان الصفات المذكورة انما تقتضي الالوهية لكونها من لوازم الالوهية  
المساوية لها فاذا انتفى هذا انتفى ذلك فاندفع الاشكال بالكلية ثم انه انما حمل  
المعنى على القصر مع انتفاء اذابه ليلالزم التكرار فان الالوية المتقدمة دالة على  
ثبوت الربوبية ايضا ولعدم من يترك ذلك **قوله** وحده بالعبادة التخصيص مستفاد  
من ترتيب الامر بالعبادة على خصائص الربوبية له تعالى وايضا اصل العبادات  
له تعالى حاصل فيهم فلا وجه للامر بها فيحمل على الامر بالتخصيص وحمله على الامر  
بادامتها كما في يا ايها الذين امنوا امنوا بالله يا باه المقام **قوله** تتفكرون اذني  
تفكرون اذني التذكير ههنا مجاز عن التفكر ليس تشبيها له بالتذكر والنكته فيه  
الاشارة ان متعلق هذا التفكر كما لمعلوم الذي لا يفتقر الى فكر تام ونظر كامل  
بل الي مجرد التفات واخطار بالبال واليه اشار بقوله فينبهكم فينبهكم ثم انه  
جعل المنبه عليه استحقاق الربوبية والعبادة وغيرها لانها المذكوران وجعله  
الزمخشري لازم هذا وهو خطا من بينا **قوله** بالوت هذا لا يناسب ما ينبغي  
من كون الله بيدا الخلق ثم يعيده الي اخر الالوية كما للتعليل لقوله اليه مرجع الحق  
ما وقع في بعض النسخ من كلمة الاتصال بدل كلمة الاتصال في او البحث **قوله**  
لان قوله اليه مرجعكم وعدم من الله اي بما يلاحظه تعليقه ليحجز الذين امنوا فكونه  
وعده بالنسبة الي المؤمنين وهو كان من انتصاب وعدا على المصدر ولا ينافيه كون  
وعيد الكفار ولكن ان يحمله وحده الكلام من حيث انه لما كان قوله اليه مرجعكم  
بعد الامر بتخصيصه العبادة لله تعالى المعنى الي اثبات الرجوع اليه على تقدير الاخلاص  
وان يحمل الوعد على ما يعم الوعيد او على التليب ولا وجه لتخصيص الخطاب بالمؤمنين  
لان بينا في قوله والذين كفروا والحق فتامل **قوله** وهو اي العبد الذي اكد حقا ما دل  
عليه وعد الله وهو الحق المحتمل او نفيته وذلك لان معنى كونه مؤكدا لغيره مع انه  
لا يؤكد الانفسه ان السامع لما احتمل في ذهنه كذب مضمون الجملة المتقدمة  
فكان ذلك الكذب باللفظ النص من معنى وهو حقا لفظا محتملا لذلك المعنى ونفيته  
فامل وقد يقال معنى لغيره التاكيد لانه لا احتمال لغيره او لاجل غيره ليدفع **قوله**  
بغير تدبيره تفسير لم يعيده واشارة الي ان معنى وبالله معتبر بعد بدو الخلق لتوقف  
الاعلاقة عليه الا ان الظاهر بعد قوله لم يعيده بطريق التفسير للاستغناء عنه



لانه صرح معني ثم يعيده **قوله** اي بعد له او بعد التتم يعني ان اللام عوض عن الحذف  
اليه وهو ما صير له او صير الذين استوا وقوله وقيل عطف تفسير لهذا التتم  
**قوله** لمقابلته قوله والذين كفروا الاية لانه لما علل جز الكافرين بكفرهم ناسب ان  
يعلل جز المؤمنين بايمانهم وايضا لوجه تخصيص جزايم بالقسط انه تعالى يجازي  
المكافئين ايضا بالقسط بل جزايم اولي بكونه بالقسط لما استمر ان الله تعالى  
يشيب المؤمنين بفضله ويعاقب الكافرين بعدله **قوله** لكنه جز النظم الخ حيث اتي  
بجمله اسمية كغيره لتعديدهم بشراية من حيم وعذاب اليم تصريحا وتلو مجازا **قوله** من  
الابرار وللأعادة لو اكتفى بالتالي وجعل الجزى متعلقا بعبده كان اولي لان بدأ  
المخلوق نعمة على جبالها ولو فرضنا عدم الاعادة **قوله** بما يليق بلطفه وكرمه  
كثيره من عظيم ما اتيوا به وحاصله ان عدم ذكر ما به الاشارة للاشارة الى  
انه لا يكتفه كنهه ولا يقادر قدره بحيث يضيق عند نطاق البيان فكانه قيل  
ليجزى بهم بما جعل عن احاطة الافهام وقد مر مثله في اخر سورة البرة **قوله** والاية  
كالتعليل لقوله اليم مرجعكم جميعا ان اردنا ان ردنا كالتعليل لكون الرجوع اليه  
من غير نظر اليه التخصيص المستفاد من تقديم الطرف من حيث ان الاعادة للمعجز  
بما يوجب الاوردون الثاني فالامر ظاهر وان اردنا ان التعليل له مع صفة  
الاختصاص جنبه على ملاحظة دليل التوحيد او على ان في الكلام نية التقديم  
والتاخير بان يكون اصل الكلام بيده هو المخلق ثم يعيده قدم الصبر على سوال  
هو عرف ثم ادخل عليه كلمة التحقيق وانقلب منصوبا متصلا فيكون معني قوله  
كان مرجع الجميع اليه كان ذلك الجزى دون غيره ولا يخفى ما فيه من التكلف ولك  
ان تجعل المبنى على التبعثم الاعادة مما لا يمكن ان يتكرر فالاختصاص لازم من  
عجز حاجة الى الارادة ويرد عليه ان هذا لا يدفع الشك في النزاهة والاعادة  
فلا تكون الاية دليلا على المطلوب الذي هو كون الرجوع اليه دون غيره لا يطرأ  
الاجتناع ولا يطرأ التوزيع ويمكن دفعه بحمل اللام في المخلوق على الاستفراق بمعنى  
المقام فلا احتمال للاجتناع **قوله** ويجوز ان يكون منصوبا لوجه عطف  
بحسب المعنى على قوله اي لا ندو المعنى يجوز ان يكون ان مع اسمه في محل الجزية  
اللام ويجوز ان يكون في محل نصب بان مفعول وعدائه المحذوف المناسب  
لو عد الله او في محل رفع على انه فاعل حق المحذوف المناسب لمقام ان كونه  
مفعولا انها هو باعتبار المعطوف على يعيده وانما ذكر النزاهة ليرتبط عليه حديث  
الاعادة لان الموعود هو الاعادة دون البعد اذ لا معنى لو عد الله ان يبديه  
قبل خلقه ولا لو عدده ببدن غيره حتم اعلم انه ينبغي ان يحل كل من الوجهين حكاي  
ان وجه مستقل من عجز ان يكون وعد الله موكد لا ليدرجكم ولا ان يكون  
حقا موكد لو عد الله لانهم مرجعيات الربط في المصدر الموكد ان يكون هاد  
الي ما تقدمه فالمعنى وعد كون الرجوع اليه وعدا وحق وثبت الوعد حقا  
ولو لم يحل على ما ذكرنا كان كوضع ظاهر موضع مضمنا وقد يجعل مراده على انه  
وجوز رفعه ونصبه بحسب ما نصب وعد الله حقا فتأمل **قوله** اي ذات ضياء او مضيئة

او جعلها

او جعلها نفس الضياء بالغة ذكر هذا الاخير من العتق والنور ولم يذكره ههنا انه الاول  
لاعتبار الجالفة وانه لو عكس الامر لكان وحمل الاكتفاء وسيجي التفصيل فيه وجعل  
يحتل ان يكون بمعنى خلق فيكون حال **قوله** او جمع ضوود قال ابو حيان فيه بعد معنى  
لعدم كون المقام مقام الجمع ولعدم ملايسته لقوله نورا **قوله** واليا فيه اي في ضياء  
مفرد او جعل منقلبة عن الواو لاطراد قلب الواو المكسور ما قبلها اذا وقع بعدها الف  
باني المضاد نحو قيام وعياد وحيات وفي المجموع نحو سياط وريثاب **قوله** وعن  
ان كثيرا يبرواية قبل ضياء بهنيتين انكره الاكثرون لان الظاهر قلب الواو يالقيام  
وصياف فلا وجه للهنين وان كان بقلب المحاربي ليجتمع الهنيتان مع ان القياس الغزار  
من اجتماعهما اذا اجتمعتا الي تخفيفه اطلاقا ما ينكره العقل السليم **قوله** في كل  
القران اية ههنا في الانبياء والقصص وقيل قلبت الي الفاعل قلبت ههنا **قوله**  
تقديم اللام على العين اية بتقديم الهنرة وتاخيرها فوقت الواو طرفا بعد الف  
زايدة فقلبت ههنا كقيل ليجتمع الفان فتأمل من الظاهر ان تقديم اللام على العين  
بعد قلب الواو كما استرنا اليه وقد يصير ذلك قبل قلبها فيصير ضياء وامثال كساو  
ثم قلب الواو ههنا كما قلبت في كساو وقيل الاول هو لا وجه يعني لا حال العاخذ  
القلابة الواو المتطرفة يابيه واهلها من الثاني **قوله** او سمي نورا للبالغة ملكة  
في بعض النسخ وفي بعض ما دنع كلمة الواو بدلا وفعلي الاول يكون المعنى ان حمل النور  
على التزمع انه ليس عينه اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع اعتباره  
فالمعنى ان الحجاز لغوي راجع الى الحكم وهو الحجاز بالحذف كقوله تعالى واسيل القرية  
اي اهلهما او على سبيل المبالغة كقولك رجل عدل اي عدل مجسم فالمجاز عقلي  
ومنه من المبالغة ما لا يخفى وعلى النسخة الثانية يكون الوجه واحد لا اثنين الا  
ان المتبادر من ظاهر كلامه ان المعنى على تقدير مضاف محذوف والنكته في حذف  
وحمل المضاف اليه على ما حقه ان يحل المضاف عليه هي المبالغة لكن المصريح به  
من دلائل الامتزازان تقدير المضاف في امثال ما قصده المبالغة ليس لان القصد  
اليه بل لان الكلام الرجوع به على ظاهره ولم يقصد المبالغة كان حقه ان يحل بالمعنى  
فانما ثبت فاحل كلام المصنف عليه **قوله** وهو اجم من الضو يعني ان النور  
اسم لمعنى عام هو الكيفية المحصورة القابلة للسدة والضعف والضوء اسم لتلك  
الكيفية اذا كانت قابلة قوية كالمس والشار والضوء ليس الا الهادون غيرهما  
من النيران هذا الحكم الاستعمال وقيل ويجوز الوضع ايضا لكن لم يفرق بينهما في كتب  
اللغة بل فر كل منهما بالآخر وعور من ما ذكره بقوله تعالى الله نور السموات والارض  
الاية فان مقتضاها ان يكون النور بلوغ في الشرف واقتويه او مساويا او جيبان  
المقصود تشبيه صدره الذي نصبه للناس بالنور الموجود في الليل والنار الظلام  
والمعنى انه تعالى جعل هداه بالنور في الظلام جهته دي قوم ويضد اخرون ولو  
جعل كالمضي مثل الشمس التي لا يبقى معه ظلام لوجب ان لا يضل احد وليس كذلك  
فتأمل **قوله** كما عرفت من سرورة البقرة في تفسير قوله تعالى فلما اصوات ما حوله ذهب  
الله بنورهم **قوله** وقيل ما بالذات صو فقلبي هذا تكون النسبة بينهما هي المبالغة

وقوله وقد شبه سبحانه الخ من جملة المقول من التشبيه المذكور مع ان اللام  
 ما ذكره مجرد كون نور القمر بالعرض لا كونه مستفاد من الشمس بخصوصها مني  
 على انحصار ما يقبل الاكتساب منه في الشمس **قوله** اي قد يسيب كل واحد منها انزال  
 الخ وقد رله منازله على حذف المضاف اما الي الضمير الي المازل واحذف اللام  
 وايصال الفعل ومنازله منصوب على الظرف او الحالة او المفعول **قوله** له سرعة سيره  
 فانه يقطع منازله الثمانية والعشرين في ثمان وعشرين ليلة ويقطع في كل ليلة  
 منزلا ويستمر للثمن ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما  
 بخلاف الشهر فانها تقطع منازله اثني عشر في ثمانية وستين يوما وربع يوم  
**قوله** واناطة احكام الشريعة بالصوم والعطير والحج وغيرها الا في تاجيل العين  
 سنة شمسية في رواية الحسن عن ابي حنيفة **قوله** لا يلتبس بالحق او الصواب  
 والمعنى انه تعالى اورد في اجلا 2 الافلاك والكواكب خواص معينة وقوى مخصوصة  
 باعتبارها ينظم مصالح هذا العالم السفلي والا كانت خلقها عبثا واطلاقا غير مفيد  
 تعالى الله عن ذلك ونظيره قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين  
 ما خلقناهما الا بالحق ويتفكرون في خلق السموات والارض انما خلقنا هذا  
 باطلا سبحانه الذي جز ذلك **قوله** ولذلك علمه بقوله الخ ليس الاشارة الى كون احكام  
 الشرع منوطة به حتى يكون العرض الاستدلال بما ذكر عليه وتاسيده به فيمنع  
 ذلك بل الى كون الضمير المقروء ووجه تخصيصه بالذكر اناطة احكام الشرع  
 به والمراد تاسيده بذلك وذلك ان الله تعالى لما علل بقدر المنازل معرفة  
 عدد السنين والحساب منه ومعلوم ان معرفة ما ينوط به احكام الشرع  
 من السنين هي الامم وهي انما تحصل عننازل القمر وسيره فيها لا بمنزلة الشمس  
 وسيرهها فالضمر المقروء ووجه التخصيص ما ذكر فتأمل وذكر الايام في تفسير  
 الحساب بالنظر الى عود الضمير الى الشمس ايضا **قوله** تفصل الايات اي الحكايات  
 والدلائل الدالة او ايات القران ذكره ابو حيان وتفصيلها ذكر بعضها الربعصا  
 فصلا فصلا مع الشروح والبيان ذكره الامام **قوله** فانهم المنفقون بالتأمل  
 لم يجز اول العلم على مطلق العقلا كما فعله البعض بناء على عموم الحكم للكامل بل  
 جزم على طائفة العلماء القادرين على الاستدلال واعتذر عن التخصيص ونظيره  
 قوله تعالى انما استمذرين بجناس مع عموم التذارة **قوله** للحل قوله لايات على وجود  
 الصانع ووحدة الخ كما ان الايات المتقدمة ايات لهذه الامور الاربعة وقد اشار  
 عز وجل اليه بقوله تفصل الايات لقوم يعلمون وحقيقته انه تباركه وتعالى لما اشار  
 الي ان خلق مثل هذه الاجرام العظام اعين خلق السموات والارض في زمان ليس  
 الي سابقه وكذا خلق النبيين العظيمين على ما وصفنا به بيانات على الامور المذكورة  
 ذكر حقيقته ان في اختلاف الليل والنهار ما فيها قديما وكون احدها خلق الاخر  
 وكذا في خلق ما فيها من انواع الكائنات لانيات ايضا عليها وبالجملة ليس من  
 مخلوقاته الاوهوية لكل ما ذكر وقد مر من المصنف ما يتعلق بهذا المقام في سورة  
 البقرة في تفسير قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واخلق الليل والنهار الايات



الجامعون بين الوصفين من المنكورات المبعث كما صرح به سابقا ولهذا ذهبوا عن  
أبيات الله راسا ولم يتأملوا فيها ولم يتوقفوا عنها والمراد بعدم ظهور الاجزوة  
ببالم كونهم كذلك بعد انكارهم البعث بسبب الايمان في حظوظ الدنيا فان شئت  
الايمان ان يكون سبب له ولو فرض عدم انكارهم تجاوزوا على ذلك ثم انه لو جعل  
احدا لوصفين نفس انكارهم للبعث كون عدم وقوعهم للثقلانية عند لا نفس  
الذهول عن الايات راسا كان اولى ليل يكون الفرق بين الوصفين في غاية الخفا  
بل لو جعل قوله والذين هم عن آياتنا عاقلون فالبيان لسبب عدم نزولهم للثقل  
كان له وجه فلا يكون من قبيل عطف الشيء على نفسه باعتبار الوصفين للتبني  
على ان الوعيد للمع بين الوصفين فتأمل قوله من الهاه حب العاجل لهم قسم  
من الكفار ايضا غير منكرين للبعث ولا معتزلين به اذ لم تتفرغ قلوبهم عن جلودنا  
والالتفات اليها حتى يتفكروا في دلائله فينكرونه او يعترفوا به فتأمل قوله بما وظنوا  
كلية اشار الى ان صيغة الاستقبال مع كان الماضي يفيد الاستمرار اذ لا وجه  
لاستحضار صورة الحال الماضية وحكايتها ههنا قوله اي سلوك سبيل يودي الى  
الجنة كانه تمة لكلا الوجهين المذكورين في الكتاب فالسبيل اما طريق الجنة او سبيل  
يودي الى الجنة والاشكال في الثاني على ما ذكره المصنف فانه جعله السبب كما هو  
صريح الآية نفس الايمان وانما الاشكال فيه على ما ذكره الزمخشري فانه جعله  
للعمل الصالح مدخلا في الهداية فلا يصح جعله سببا للعامل يودي الى الجنة اذ لا ي  
يودي اليها غير الايمان والعمل الصالح بانفاق المستلين فتأمل قوله اي سلوك  
سبيل الى تقدير صلة يهدي بقرينة تجزي من تحتهم الانهار الى وهدى يهدي  
الى الثاني بنفسه وبالي وباللام القاموس هداه الله الطريق واليه وله قوله  
اولاد اراك الحقايق على ابن الانباري ان ايمانهم يهديهم الى خصائص المعرفة  
ومزايا في اللطاف وتوامج من النور فستبينها قلوبهم ويرونها السكوك والشبهات  
عنه كقوله والذين اهتدوا زادهم هدي وهذه الزوايد والفوائد يجوز  
حصولها في الدنيا او بعد الموت قال انتقال فعلى هذا الوجه كان المعنى يهديهم  
رهم بايمانهم وتجزيهم تحتهم الاضمار الا انه حذف الواو ولا يخفى صحة هذا  
على الوجهين الاخيرين ايضا كما قال عليه السلام من عمل بها علم الى هذا صريح  
في ان سبب الهداية مجموع الايمان والعمل وان العمل له اصلة في السببية  
فبخالف ما سيجي مسطوق الآية فتأمل قوله ومفهوم الترتيب وان دلالة ههنا  
مقامان احدهما ان الايمان في الشرع هو مجرد التصديق القلبي المخصوص بالعمل  
الصالح ليس نفسه ولا جزية وثانيهما ان مجرد الايمان الذي هو التصديق المذكور  
سبب لدخول الجنة والمعتزلة خالفونا في كل من المقامين وسبوا خلافا في  
الثاني على خلافا في الاول فجعلهم العمل جزءا من الايمان ثم انه ليس لهم تمسك  
في هذه الآية في المقام الاول وهو ظاهر بل في المقام الثاني بناء على ان ترتيب  
الحكم على الوصول يفيد علوية الصلة له وهي مجموع الايمان والعمل الصالح فيكون  
المع بينهما هو السبب دون التصديق وحده كما هو رأينا هذا حاصل ما قاله

الزمخشري

الزمخشري في صورة السؤال والجواب فاشارة المصنف الى جوابه بقوله ومفهوم  
الترتيب انه ترتيب الحكم وهو ههنا يتعالى الى طريق الجنة وايراد المفهوم  
ما ليس بمدلول مطابق للفظ بمنزلة قول الاصوليين الاشارة وان دل على ان  
السبب هو العمل الا ان منطوق قوله بايمانهم اي ما دل عليه مطابق بمنزلة  
قوله العبارة دل على ان استقلال الايمان بالسببية وان العمل الصالح كالتمتة  
والرديقه يريدان مدلول المنطوق قطعي ومدلول المفهوم ظني فيعمل بالقطع دون  
الظني وفيه بحث لانه ان اراد ان المنطوق هو الاستقلال بالايمان بالسببية  
اي من غير ان يعتبر معه شيء اخر مطلقا فلا سلم ذلك كيف وقد جعل العمل من  
جملة الصلة واعيد الايمان مصانق اليه ضمير الذين امنوا وعملوا الصالحات فيكون  
المراد بالايمان المحزون بالعمل الصالح لما تقر ان مثله لا يكون الا في اية مفهومة  
ولم يورد ههنا سوي هذا فيعتبر العمل معه ولو على ان شرط جماعين المنطوق  
والمفهوم بفرد الامكان فلم يبلغ لا اقتران العمل ولا دلالة السببية وان اراد انه هو  
استقلاله بما السببية من غير ان يعتبر معه شيء يكون له دخل فيها ويكون مجموعها  
سببا ما سلم لكن يرد عليه ان هذا وان كان قادحا لمذهبهم وتمسكهم بالآية الا انه  
قادر لمذهبنا ايضا وهو ان مجرد الايمان موجب لدخول الجنة من غير اعتبار شيء اخر  
معه لا بالجزئية ولا بالشرطية ولكنه ان قوله في الجواب عن استدلالهم انه ليس في  
الآية ما يدل على اشتراط دخول الجنة عند اشتراط الجمع بينهما بعد تسليم دلالتها على  
سببية الجمع له بجواز السبب هو الجمع اذا اجتمعا ويستقل الايمان عند انفراد يرد  
النصوص الدالة على انفراد بالسببية ايضا كقوله تعالى في حق الجنة اعدت للذين  
امنوا بالله ورسوله وليس يلزم من استقلاله وقت انفراده استقلاله عند اجتماعه  
مع العلم حتى لا يحتاج الى تاثيره اصلا بجواز ان بشرط استقلاله بانفراده كاختراق  
شيء خارج عند اجتماعها واخره ايضا باحداها عند انفرادها وقد يجاب عن  
تمسكهم بالآية بانه لا يخالف لمفهومها المذكور من اهل السنة لان العصاة خير  
مهمدين واما ان كل من يكن مهتديا فهو خالد في النار فمفهوم غاية المنع ورد بان  
الكلام في الهداية بسبب الايمان اي سلوك السبيل المودي الى الجنة وعصاة  
المؤمنين مهتدون هذه الآية ولا خلاف في ان من لا يكون مهتديا بهذه الآية لا يدخل  
الجنة وقد يجاب عن تمسكهم المذكور بان اللزم من الآية كونها مع سبب لدخول  
جنة النعيم وهي احدي الجنات السبع على ما ذكر ابن عباس في سابق في سورة البقر  
فيحوز ان تكون الهداية اليها مشروطة بالعمل الصالح ويكون الايمان وحده كافيا  
في الهداية اليه مطلق الجنة وهذا يحصل التوفيق ايضا بين النصوص المتقارضة  
في غاية مجرد الايمان لدخول الجنة وعدم كفايته بدون العمل الصالح فان الظاهر  
لما مررت فيها متعاونة لا يصل العبد اليها بمجرد الايمان بل بالعمل الصالح قال  
المصنف شاكر ومن واحدة من الجنان مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت  
الاعمال والعمال قوله تجزيهم من تحتهم الانهار اي من تحت منازلهم وفيلزم ايديهم  
وليس التقت الذي هو بالمساحة بل يكون الى ناحية من الانسان ومنه قد جعل تمسك



سريا وهذه الاضار تجري من تحت كذا ذكره ابو حيان **قوله** استيناف اي استيقان  
نوعي لا يحملها من الاعراب ولا فرق معنوي بين هذا وبين كونه خبرا تاسيلا في  
ان يكون له محل من الاعراب على الثاني وهذان الوجهان يجريان على الوجه  
الثلاثة ويختلف الاستيناف باصطلاح هذا المعاني باول الوجوه واليه يثير قول  
الزمخشري ولذلك تجرى من تحتهم الا انهما بياننا له وتفسير **قوله** او حال من الضمير  
المنصوب اليه في مديهم على الوجه الاخير فقط لعدم مقارنة الحال لعاملها  
على الاولين **قوله** خبرا في ثالث او حال اخر منه اي من الضمير المنصوب في  
مديهم فيكون حال امتزاجه من الاضار حال امتزاجه ولا يتوهم من لفظة  
اخر كونه حال من الاضار ويكون تجري حال من الضمير المنصوب لجر يانه اي  
على تقدير كون تجري استينافا اختصاصا وخبر قوله او يهدى اطلقه مختص  
بالوجه الاخير وهو كون الهداية لما يريدون في الجنة **قوله** اي دعاهم جعل  
الدعوي مصدر دعاه يدعو دعاه ودعوي لاسما يعني الادعاء بدليل الخبر لان  
المهم نداء وتضدع وانما يناسب الدعاء الادعاء وجعله بمعنى العبادة  
وجعله بمعنى العبادة كما في قوله واعتز لكم وما تدعون من دون الله  
وما تقبدون خلاف الظاهر لتاويله يجعله من قبيل قوله وما كانت صلواتهم  
عند البيت الامم وتضدية وما المعنى اي نفى العبادة عنهم فان الجنة ليست  
بدار تكليف وعبادة والمعنى لا عبادة لهم سوى هذا القول ان جعل ذلك عبادة  
بوليس فليس وهذا في التحقيق من قبيل التعليق بالمحال وقد جعل الكلام على ظاهره  
والمعنى عبادة لهم ذلك لا تكليفا بل تذكرا ابل كلفه وعن الحسن انهم يلهون النبي  
كما يلهون النفس مرفوعا الي النبي عليه السلام ومن تفسير الكواشي او سبحانه  
واللهم علامة بينهم وبين خدمهم اذ اطلبوا شيئا قالوا **قوله** اللهم اناسمك سبحا  
لم يجعل الجملة فعلية مع انه الظاهر بل اسمية مؤكدة بان محسب اقتضاه المقام  
واشار الى ان سبحا انك مصدر حذف فعله فياسم اصيغ الي المنعوله وان معنى  
السبح والمعنى يا الله انزهك عن كل شئ عا الا يليق بعظمة جلاله **قوله** ما جرى به  
بعضا قيل في المصدر مضاف الي مجموع الفاعل والمفعول لكن لا على سبيل المفعول  
قوله فقال وكنا الحكمهم شاهدين وعلى الوجه الثاني مضاف الي المفعول والفاعل  
منزك وهو ملائكة وعلى الوجهين يكون الضمير المضاف اليه للمؤمنين لانه  
الثاني مضاف الي الفاعل والضمير للملائكة وان المفعول محذوف وهو ضمير  
المؤمنين **قوله** اي ان يقولوا ذلك تحت التعبير اي هذا القول لانه لا يعنى  
ما دعي به لا بعناه المصدر في ثنائيا **قوله** ولعل المعنى ان سلكه اسلوبا عربيا  
حيث لم يذكر في تصور المعنى الوجه الاول وذكر وجه اخر لم يذكره في سابقه وهو  
كون المصدر مضافا الي المفعول والفاعل منزه وهو الله تعالى فيكون الوجه  
ثلاثة **قوله** وعابوا عظمت الله الخ وقيل بوجه وجود تلك النعم المحموده  
وعرفوا ان الله تعالى كان صادقا في وعده هذا قالوا سبحانه اللهم اني نسجت  
عن الكلف في الوعد والكذب في القول **قوله** وان هي المحفنة من التثنية فتعاني

ضير الشان المحذون لا المنسرة كما توهم البعض لغفان بعض من يطها وهي ان  
تسبق جملة وقد يؤول بان هذا التقابل لا يستترط ذلك ولا الزيادة كما زعم البعض  
لعدم التقابل من النجاة وعدم كون هذا من محال زيدا في نواح عدم الضرورة الاية  
اليها **قوله** وقد فرمى بهما ونصبه المحذرة به تحميمه ويصوب وقال ابن جنيد  
هذا على ان في قرأة الجمهور هي المحففة **قوله** يقال استعجل اليهم بالخبر يقال  
استعجل فلان الخبر بالخبر وكذا حال محمدا وهذا عدوي التمجيل في الالية بنفسه  
والاستعجال بالياء وعلمه المصنف فقال تعجيله لهم بالخبر وشرا استعملوه واما  
اللام في قوله تعجيله للخبر فلا اختصاص كما في قوله عز من لزيد فاعرف ذلك حتى  
لا يسوسن خاطرهم استعجالها على وجوه مختلفة والخاصة **قوله** وضع موضع تعجيله  
لهم بالخبر دفع لما يتر الى على نظم الالية من الاشكال وهو ان الظاهر ان يستعجل  
بالتعجيل او الي الاستعجال بالاستعجال وليس لتثنيه تعجيل الشرا باستعجالهم  
الخبر كما هو ظاهر الالية معنى يحصل بمتدبه فدفعه بان اصل النظم تعجيله بالخبر  
فوضع موضع استعجالهم بالخبر لثبته هي الاشعار ريسرعة اجابته فقال لهم الخبر  
فان استعجالهم مقدم على تعجيله زمانا لترتب عليه وتفرغه عنه غير اصل النظم  
وجعل تعجيله في مرتبة استعجالهم ليبيد انهم يستعجلون الخبر فيجيبه الله لم امرح اجابه  
حقا ما كان استعجالهم نفس تعجيله فتشبهه تعجيله الشرا وان كان في الظاهر لا  
استعجالهم بالخبر لكنه في المعنى لتعجيله بالخبر والاشعار بان المراد بالشر المذكور  
في الالية شرا استعملوه كما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا  
حجارة من السماء وقدر الكلام ولو تعجل الله للناس الشرا لتعجيله للخبر حتى استعملوا  
اي الشرا استعجالهم بالخبر فالاستعجال والتعجيل والتعجيل بالاستعجال والاستعجال  
بالتعجيل انما هو ما ذكره في رفع الاشكال اليه وحريين استعجاله في تعجيله وهو تعجيله  
بالخبر والقراد الثاني بان يضم اليه فيه تقدير شرا اخر هو استعجاله واستخير بانه  
لا حاجة في الوجه الثاني الي تقدير الشرا الاول بل يكفي ان يقال تقدير الكلام ولو  
يعجل الله للناس الشرا استعملوه استعجالهم بالخبر ويكون تعجيله للشرا لتعجيله  
لخبر بعد تسليم ان اعتبارها مما لا يرتبه يستفاد من تقدير حين استعملوه لكونه  
ظرفا لتعجيله فلا حاجة الي تقديره في النظم فتأمل وقد يفتح الاشكال  
المذكور بان حقيقة قوله محملت فلا تطلب محملته وكذلك محملت الامر اذا  
اقيمت به على محملته كما انك طلبت منه الجملة والاستعجال الشرا في هذا المعنى فعل هذا  
يكون معنى الالية وتوارد الله محملة الشرا للناس كما ارادوا جملة الخبر لهم لفظي  
اليهم اجلبم فتأمل وبوجه اخر وهو ان كل من جعل شيئا فقد طلب تعجيله فكل من  
كان معجلا كان مستعجلا فيصير التقدير ولو استعجل الله الناس الشرا استعجالهم  
بالخبر الا انه تعالى وصف نفسه بتكوين العجل ووصفهم بطولها لان اللابق جزء  
التكوين وبهم الطلب فتأمل ان الاصل في كلمة لوان تدخل على الماض وقد تدخل  
على المضارع كما في هذه الالية لتعقد الاستمرار فالمعنى ان استعجال الغضا للاستعجال  
التعجيل وقد ذكر صاحب المفتاح نظيره في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من النظم الامر

المعجزة





قوله لا ميتوا واهلكوا يريد ان فضا اجلهم اليهم كناية عن ايمانهم واهلاكهم  
فان اصل معنى قضى اليه اجله اني اليه مدته التي تقدر فيها موته **قوله** وقضي  
لفضليتها اي بنون العظمة والالتفات من العيبة اليه التكلم **قوله** عطف على  
فعل محذوف لما كان الظاهر عطفه على الشرط او الجزاء ولم يكن ذلك صحيحا  
لكونه حكم الثبوت دون الانتفاء وجعل معطوفا على محذوف دلته عليه الشرطية  
لان كلمة لولا الانتفاء الثاني للانتفاء الاول فكانه قيل ولكن لا تتجدد ولا تقضى  
فقد رجم الامم الا لهم واستندوا بما جعل فترجم كانه نتيجة الشرطية ولا يخفى ان  
لوجده معطوفا على الشرطية بحسب المعنى حتى لا يحتاج اليه تقدير في النظر  
كان اولي ويجعل كلام الزمخشري عليه دون كلام المصنف فقامل ثم لا يخفى ان  
بما ساق الكلام الى هذا المقام على كون كلمة لولا امتناعية كما هو المجهول من  
عباراتهم والمعلوم من اشاراتهم وقد صرح به في بعض كتب التفسير الا ان  
قول المصنف ولكن لا تتجدد ولا تقضى بضعفة الاستقبال باياه وحمل كلامه  
على اخيه جعل كلمة لولا بمعنى ان كما جوز به بعض النحاة اذا دخلت على المستقبل  
باياه **قوله** واتت عليه الشرطية فان كلمة ان لا تدل على وجود الشرط ولا  
على انتفائه ومن ههنا يتبين انه لو لم يجعل كلمة لولا الية امتناعية وجعل  
بمعنى ان وفقد الزمخشري في نظري على مضمون الشرطية كان له وجه وجيه فان  
امكن له حمل كلامه عليه فيها والا فقد عرفت ما فيه واقول يمكن توجيه كلامه  
واظنه على وفق مراده وهو ان انتفاء الفضا في الماضي بسبب استغناء الجمل  
فيه لما كان الحكمة ان في ابقايم فائدة او ربما امتوا بقدر ذلك او ربما خرج من  
اصلا من يومين بالله اوجب هذه الحكمة عدم هلاكهم في المستقبل كما اوجبه  
ذلك في الماضي لان هذا بعينه معنى لولا الامتناعية فهذا هو السر في تقدير  
ذلك الفعل والافتقار منه انه لا يفتقري لتقدير فعل في الكلام فضلا عن كونه  
مستقبلا هذا الذي ذكرنا على تقدير كون فتر الذين الالية من تامة ولو  
يجعل الله للناس الخ وقد جعل الالية متصلة بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا  
ولا اله على استحقاقهم العذاب وانه تعالى انما هم لهم استدراجا وحيي بالناس  
لدول ضميرهم تقظيها للامر ثم قيل فتر الذين لا يرجون لقاءنا مصرحيا باسمهم  
وذكر المؤمنين انما وقع في البين تقيما ومقابلة **قوله** وادامس الانسان  
فتر دعانا الالية الظاهر انه لا يراد بالانسان تخفى بعينه هو هاشم بن الجهم  
اوها كما قال عطا واختلف في ان المراد مطلق الكافر وعليه اكثر المفسرين  
او مطلق الانسان كما في كان او خلاصيا بغير الكفر اختاره ابو حيان وحينئذ  
في موضع الحال بدليل ما عطف عليه وضمير في الحال ضمير دعانا والعامل فيه  
دعاه وقد يجعل حال من الانسان والعامل مس وردد بلزوم المحذوف في الحال بغير  
جواب اذا وليس بالوجه بان المقصود كثرة دعاه المحذوف في كل احواله لا على  
فرضيبيه في كل احواله وانت ضمير بلزوم دعاه في هذه الاحوال كلها  
من مسه الضمير فيها فتأمل ثم المراد بالضمير ما هو عام لجميع الامراض والارباب

في التفسير

في النفس والمال والاحبة وقيل محتشم برزاي البدن الهزار والمراد من اصل  
في كلمة اذا الاستقبال وقد يكون للمضي كقوله تعالى فحق اذا بلغ بين السدين  
وقد يكون لاستمرار الزمان كقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا  
اي هذا عادتكم المستمرة وههنا كذلك بدلالة الحال وبدلالة قوله فلما كشفنا  
عنه هره فتأمل **قوله** مخلصا فيه اي في الدعاء ههنا مضموم بمفعولة الحفام ومن  
تقديم الدعاء لجميع الاحوال **قوله** ملقيا لجنبه قد رتب ملقيا لخاصا واشار الى  
في موضع الحال بدليل ترتيبه ثم فسر باسم تلك الحالة المخصوصة الموضوع لها ليس  
اللام فيه بمعنى على كما تروم نعم قد يوتي بكلمة على بدلها كقوله وعلى جنوب مصر  
وقد يفرق بان على تقيده هيئة استعلائية على الجنب واللام تقيده اخفاص  
كثبوته واستقراره بالجنبه اذ لا يمكنه الاستقرار على غير تلك الهيئة ففيه  
مبالغة زائدة **قوله** تقيم الدعاء لجميع الاحوال ثم لم يعتبر كون بعض الاحوال  
ما نفا على البعض لخاصا به والفرق بين الوجهين جبين في غاية الظهور  
واعتره الزمخشري فاختلفا والفرق بينهما على ما ذكرنا انه اعتبر الجنس في  
الانسان على الاول بحسب كل فرد من افراده والتفصيل بحسب احوال كل شخص  
ولهذا قال معناه ان المحذور لا يزال داعيا فحضورنا في حاله كلها واعتره  
على الثاني بحسب الاصناف والتفصيل بحسب احوال الاستحسان ولهذا قال من  
المحذوفين من هو استرحالا ومن هو كذا ومن هو كذا واما قول المصنوع اولئذان  
لمضار فيم لان يكون بالنسبة الي فرد ولا يكون بالنسبة الي الافراد **قوله** مضي  
على طريقته واستمر على كثره حقيقة المرور الذي هو الجريان والذهاب بتقضي  
مسافة يتبع فيها وشيا ينتقل عند فهنا اما ان يلاحظ المضي والجريان على  
طبيعته الاولى من غير ذكر لما كان عليه من الضرا ويلاحظ المضي والاستقرار عن  
موقف الدعاء والابته كمال من غير ان يرجع اليه كانه لا يعمده به وقد يناله لم يذكر متعلق  
لمر فاما ان يعدي بعلى لتضمينه معنى المضي او بغيره لتضمينه معنى الجريان  
فتأمل **قوله** كانه لم يدعنا بالتشديد دون التخفيف بدليل قوله فتخفف الخ والتشديد  
بقوله تدبياه حقان من جهة انه تخفف كانه تدبياه بالتشديد وبضمير الشأن  
مقدر في كان تدبياه بالتخفيف وحذف الضمير فسكوت عنه والتشديد بان  
تدبياه حقان مطابق للتشديد على المعنى المراد وهذا يتبين ما في قول بعض الافاضل  
في شرح هذا الكلام اعتبر ضمير الشأن اي في قوله كانه لم يدعنا لان حق الحروف  
المشبه الدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فانه لا يبطل الا العمل  
وعلى هذا لاحية الي ضمير الشأن في قوله كان تدبياه حقان واما التشديد المجرد  
بطلان العمل للتخفيف انتهى كلامه على قوله المصنف كانه لم يدعنا بالتخفيف  
دون التشديد وليس كذلك كما عرفت واما تقدير الضمير في البيت بعد تخفيف  
كان فاما ان يذهب اليه لظن السباب او لعدم ما يوجبه بغير ههنا كلام وهو  
انما يجب ان يكون المحذوف في كان لم يدعنا ضمير الشأن كما نصوا عليه في مثاله  
واشار اليه المصنف بقوله وحذف ضمير الشأن بل الظاهر ان يكون المحذوف ضمير



الانسان وكذا يجوز تقدير صير يمكن عوده الي حاضر وغايب فتأمل والنحو  
الصدر والصغير في تدياه للتحرك والاضافة لادب الملبسة وحقان بضم الحاء  
تثنية حقة حذفت تاوه علي خلاف القياس **قوله** الي كشف ضره وقد يجعل الي  
بمعنى اللام فلا حاجة الي تقدير المضاف **قوله** مثل ذلك التزيين يشير الي ان الكاف  
اسم بمعنى المثل لا حرف تشبيه لانها طرفية لم هو من محل نصب على المصدر وهو  
في الاصل صفة مصدر حذف واقبت هي مقامه واعربت باعرابه ورست باسمه  
والمعنى زين للمسرفين اعمالهم تزيينا مثل ذلك التزيين لان هذا كناية عن  
ثبوت التزيين بنفس المسار اليه لا بسنله كما هو اصل المعنى وطريقه انه اذا ثبت  
التزيين بما يبد مسرا المسار اليه ويكون على اخص واصافه لزم ثبوت بنفس  
المسار اليه بالطريق الاولي كما ذكر وانظيره في مثلك لا يجذفه كناية عن ثبوت  
اليجل عن نفس المخطاط بمثل ما ذكر فتأمل **قوله** حين ظلموا جعل لما ظفرا بمعنى حين  
كما فعله الجمهور وجعلها ابو حيان حرف تعلق في الماضي كما هو الاصل فيها رجم  
بانها على ما ذكر والاندل الاعلى وفروع الفعل وقت الظلم من غير اشعار بالهلية  
بمخلاف ما اذا كانت حرف تعلق فتأمل من الظاهر ان جوابها مقدر والتقدير  
اهلكناهم لما ظلموا بقرينة ما قبله والاصلاحية له للجواز في قوله ولقد  
**قوله** او عطف على ظلموا وهذا بان سجي الرسل لا يرفع سببا لاهلاكهم العطف  
يقضي ذلك واست خبير بان هذا لا يرد على الجمهور لانهم جعلوا لما للتعلق ولمن  
جعلها له ان يقول يحصل السببية باعتبار تقديره بما عطف عليه وهو ما كانوا  
ليؤمنوا بان ماله اصل رجم على التكذيب وهو السبب للاهلاك لا مجرد التكرير  
مع احصا الايمان فيما استقبل من الزمان فتأمل على انه لا حاجة الي ملاحظة  
ذلك التقيد فان مجرد سجي الرسل وان لم يكن له من الاهلاك الا ان يجيبم بالبيانات  
له دخل فيه بمنزلة الشرط لان تكذيبهم اذا لم ياتوا بما يدل على صدقهم لا يكون  
سببا للاهلاك فتأمل ثم انه لم يتع من لعطف وما كان في الوجود فقبل الامعطفون  
على ظلموا ونحو الظاهر على تقدير كون قوله وجاتهم محلا واما على تقدير كونه  
معطوفا على ظلموا فالاحتمال ان يعطف على وجاتهم لا على ظلموا واعتراض فعلي  
العطف يكون المعنى ان السبب من اهلاكهم تكذيبهم الرسل وعلم الله انهم لا ياتون  
في افعالهم بعد ان الزموا الحجية بعبئة الرسل وعلى الاعتراض يكون الكلام تأكيد  
لمضمون الكاينين وهو الاهلاك لما يستحقون من الاجرام فان مثل ذلك الاهلاك  
لا يكون الا لمن لا يؤمن ولزمته الحجية وانقطعت معذرتة **قوله** وعليه كما بانهم يوتون  
على كفرهم لم يرد به الاستدلال بالصالح على المعلوم حتى يلزم جعل المعلوم تابعا  
للمعلم ويرد عليه ان الامر بالعكس بل اراد به الاشارة الي ان وقوع اهلاكه تعالى  
الفرز وشروط بعلمه بموتهم على الكفر وان كان الموت على الكفر سببا للموت  
الاهلاك وهو كناية عن نفي موتهم على الكفر لان علم الله تعالى يتعلق بالاشياء  
على ما هي عليه والنكته من تلك الكناية ما ذكرنا من الاشارة فتأمل **قوله** في  
كل حجر او يجرىك على الشاخي يكون كذا على صله وهو التشبيه وعلى الاول يكون

منها

من قبل الكناية كما تقدم لاختصاص كل حجر بالقرن المملكة ولا يجوز تقييده  
لاهل مكة ايضا لانه يلزم الجمع بين المعنيين والحق ان المراد بالقوم المحرمين من  
القرن المملكة والمعقود بقوله كذا يجرىك الخ خوف اهل مكة باصا بتضم  
مثلا ما صاب الفزون وقوله تعالى من جعلناكم عطف على ولقد اهلكنا وقوله  
كذلك يجرىك القوم المحرمين اعتراض بينهما **قوله** استخلاق من يجتبر مستفاد من قوله  
لتنظر اليه وشار الي ان الكلام على التشبيه المقشبي لا متاع حقيقة الاختيار  
من شأنه تعالى **قوله** انقلوبون خير او اشارة الي ان كيف هي استعار لمعنى اي شيء  
وانه مفعول نقلون كما صرح به بقوله وكيف نقلون ولما صحت نفي كونه مفعول  
لتنظر عليه بقوله لان معنى الاستفهام يجب ان يعمل فيه ما قبله لانتضائه  
الصدارة مع الاستعداد بوجه تقديمه على عامله ويحتمل ان يكون ما ذكره كاصول  
المعنى وما تحق المراد ويكون كيف على صلغناه وهو السؤال عن الكيف فاذا  
تعلق بفعل لا يكون الا بالاحراز جبه الحاقة فليس النصب حينئذ الاعلى كالكناية  
لتنظر على اي حال نقلون ما نقلونه كما ينا على حال الخيرات على حال الشرع  
الظاهر انه جعل النظر بمعنى الانتظار التزيين وهو احد معانيه لقوله ما ينظرون  
الاصححة واحدة وقوله فمناظرة ثم يرجع المرسلون وجعله الزمخشري مستعارة  
للعلم اليقين وهو حلق عن العمل فيل ولا مانع منه من جهة حمل يعملون من كيف  
لان التعلق ليس باعمال للعطف وانما هو منع الاعمال وانما المانع ان المعنى يساعده  
على كونه مفعول يعملون وفيه ان التعلق منع الاعمال في العظا دون المعنى وهو  
الفارقة بينه وبين الفاعل ابطال العمل لفظا ومعنى والمجمل مع التعلق في تا  
ويصل المصدر ومفعول للفعل المحلق فالمانع موجود وعندني ان مفعول يعملون  
حينئذ منه كيف لا هو نفي فلا اشكال في انه جعل النظر مستفارا للعلم المحقق لا الاستفهام  
روية الله العبد كما امتنع عنده عكس حتى يرفع عليه بان ما الكفر بانها الروية  
من العبد لله كما حتى ضم اليه انما روية الله كنه المصدر بل لان النظر غير الروية عنده  
وانه عبارة عن تعلق الحدقة نحو المرئي طلبا للروية مع صحته من الله كنه عدم  
ايضا لان افعال العباد من قبيل ما تتعلق بالروية من الاعراض بمعنى ان من افعا  
يضم ما هو كذلك كالصوم وامثاله لا كالصلوة وامثالها **قوله** وفادتها للالة  
التي هذه الدلالة ظاهرة على تقدير يربط كيف تلي صلغناه واما على تقدير كونه  
مستفارا الاي شئ فالصح المعنى الاصل له ومثل ذلك يشير به المحرر فانه لا ساعدة  
الفتنة جازي وللسكر حرام **قوله** يعني للمشركين تقيين لليزاد بالذن لا يرحون  
لغاله لان الاشرار سبب لعدم الرجا من هو كناية عن عدم الايمان بالبعث  
وانكار الاخرة وقوله بكتاب اخر فقراه اشارة الي انهم ارادوا بالقران معناه  
النفوس كما هو الظاهر **قوله** او ما نكرهه اوها ما فكله لولمخ الخلو **قوله**  
بان يجعلها الاية المشتملة على ذلك اية اخري والثاني بتدليل من الصفة بان  
يجعل مكان اية العذاب اية الرحمة ومكان ذم الاصنام مدحها وجعل هذا التفسير  
في الصفة دون الذات مع ان فيه تقييدا في بعض الذات وقد يجعل كل منها بتدبلا

في الذات ويفرق بان الاول هو الايتان بغير هذا القول مع بقائه والثاني هو  
الايتان بغيره مع ان الله **قوله** ولعلمهم سيلوا ذلك الخ لم يحمله على انهم سألوه عن  
وجه الاختيار ليعين لهم انه ليس من عند الله لو اجابهم لانهم ما استجابوا بغيره  
سألوه بعدم اسماؤه ولم يحمله على ان يكون عنضم السخرية والظفر كما ظن لغيره  
همنا فتامل من في قوله كي يسعهم فيلزموه تاامل ان الاسماؤه وان احتل في الوجود  
الثاني فليس بمحتل في الوجود الاول اصلا لعلمهم بغيره فصح ان ابن قحطان وبلغا في  
عدنان عن الايتان بمثل هذا القرآن فكيف ياتي به من لم يمارس الاستفهام ولم  
يزاول العقاير ولم يات فظننا ببيت سفة وعدم اعترافهم بغيره وفوقهم لو نشأ  
لقلنا مثل هذا وكذا قولهم افترى على الله كذباً غير محمد الصدور عن المستتم من غير  
مواطاة قلوبهم **قوله** ما يصح لي يتيه ان كان قائم ونفى الوجود كناية عن نفى  
الصحة لما فيه من المبالغة وهو مصداق استعمال ظرف ان اراد انه يستعمل ظرفاً  
ولو في بعض اخر فسلم يقال جلست ثلثا فلان اي حنطيه وتوجهت ثلثا به  
اي جانبه و اراد انه استعمل همنا ظرفاً فلا نسلم ذلك لان همنا اسم لظرف لا يدل  
دخول حرف الجر عليه اللهم الا ان يراد به كونه بمعنى المكان مع كونه مصدراً في العمل  
بمعنى الملاقاته ذكره الجوهري وقيل اسم من اللغات ذكره صاحب القاموس **قوله**  
وانما التقى بالجواب عن القديله اراد الاكتفاء الظاهري والاختصاص في التحقيق جواب  
عنه ما كما يشير اليه قوله لاستدراجه امتناعه الخ يبريد ان امتناع المصعب  
مع قطع النظر عند اعتبار كونه غير مقدور كما اعتبره الزمخشري و اراد ان الاول  
غير محتاج الي الجواب لظهور عدم كونه مما يطلب لعدم كونه مقدوراً ولكن قال  
مراد المصنف بقوله لاستدراجه امتناعه الايتان بغيره ان احسن علي ما يصعب  
النظر الي كون الاصعب غير مقدور فتأمل ولا يمكن ان يبريد وايت بقران غير  
هذا او بدله من جهة الوحي لقوله اي اخاف وقوله من تلقا نفسي ثم انه قد  
يشمل الآية على الجواب عنها كما من غير ان يجعل احدها تابعا للآخر وذلك  
ان التبديل يحى لمعنيين كما قال في تفسير يوم تبديل الارض غير الارض ان التبديل  
هو التغيير وذلك قد يكون في الذات كما يقال بدلت الدرامم الدرناير وفي  
الاصناف كما يقال بدلت الخلقه حاشا فتأمل قوله ايت بقران غير هذا  
على المعنى الاول وقوله او بدله على المعنى الثاني ويجعل قوله ما يكون لجان  
ان ارد له على نايح المعنيين فيكون جوابا عن الاقتراحين واعتز من عليه  
بان قوله من تلقا نفسي يشعر بان مقدوره ولكن لا يفعل بغيره ان الله تعاد  
والتبديل بالمعنى الاول غير مقدوره وايضا ينبغي ان يجعل التبديل في الجواب  
على التبديل المذكور او بدله ليمتطابقا قوله تعليل لما يكون اي بطرف  
الاستنباط **قوله** وجواب للنقض اي جواب لنقض مقدر ينسخ ايه بائحة  
ناشر من قوله عليه السلام ما يكون لي ان ارد له فان النسخ نوع تبديل الآية  
بآية وفيه ان التبديل المنقضي بقوله من تلقا نفسي يدفعه فلا حاجة فيص  
الي قوله ان اشبع الاما بوجي الي وقالت الزمخشري في تفسيره ان اشبع الاط

ما بوجي الي

ما بوجي الي ان نسخ الآية بنسخ النسخ وان بولس اية معان اية بنسخ التبديل  
وليسه لي تبديل ولا نسخ فيتم الجواب عن التبديل بقوله ما يكون لي ان ارد له من  
تلقا نفسي ويكون قوله ان اشبع الاما بوجي الي عنده نفيها للجواب بعد تخصيصه  
وهذا جعله شاملا للنسخ لان مرادهم بالاشبع ان اشبع هذا القرآن هو نسخ الكل الا  
انه خصه ببعضه لكونه الواقع ليقاس عليه نسخ الكل وبني كلامه في التبديل  
على الغرض **قوله** ولذا لكانه واجل الرد المذكور في التبديل في الجواب اي قيده  
بكونه من تلقا نفسه يريد ان هذا التقيد رد ايضا للتقويين المذكور وقوله  
وسماه عطف على قيد اي سماه عصيا فافان عصيت ربي فان هذا ايضا  
يفيد ان القرآن ليس من عنده بل من عند الله والا لا يكون تبديله عصيا فاقوله  
استوجب العذاب بهذا الاقتراح فان الاقتراح ما يوجب العذاب يوجب العذاب  
في الجملة وان كان هذا اذ بين من ذاك **قوله** غير ذلك كما لمعني والمعنى لو  
سأله ان لا اتلو القرآن ما تلوته وبحقته انه اذا وقع المسئبه فعل الشرط وترك  
مفعوله لكون المفعول مضمر الجرا كما في هذه الآية يقال لو سئيت كذا لفعلت  
**قوله** ولا علمهم اي الله به على السامى يقال دريته ودريت به وكذلك دريته  
وبه فالبا ليس الا للتقويه دور التقديرة ولما استعمل دريه همنا بالبا دخلت  
هي في تفسيره بالعلم ايضا على انه قد يستعمل العلم بها يقال علم به اي سئى والامر  
بقه ذكره صاحب القاموس والمراد بالعلم همنا هو الشعور المتناو والتقوى  
والتصديق للظنى ولهذا استعمل في تمام **قوله** بلام التاكيد اي على انه لا جواب  
لوهو الظاهر اعلى انه لام الايتان كما قاله الزمخشري لان دخوله على الماشي  
لاسيا المعطوف على جوابه لوجمال تامل وانما يدخل على الجواب بل على ما عطف  
عليه مع ان المفعول عكسه اشارة اليه انما كدمنه الا ترى الي قوله انه الحق الذي  
لا يحصى عنه اي كاهمهم ولا معدل ثم كلمة لا هذه على قرارة الجمهور مذكورة للنفي  
ومبنيته لكونه مدخولاً متفياً لمعطفه على منفي وليست هي التي ينفي بها الفعل  
لعدم جواز ذلك اذا وقع للفعل جوابا بالووء والمعطوف على الجواب جواب فلا يقال  
لو كان كذا الا كان كذا بل ما كان كذا **قوله** على لغة من يقبل الالف امكيدته من اليا  
هجرة او على انه من الدرع كل من هذين العوجين لكل من القرانين وان كان بيان  
للثاني مختصاً بالثانية ثم ان الوجه الاول مراد من لغتين الاولى لغة الحرث بن كعب  
وقبايل من اليمن وقيل للمعتل فانهم يتلبون اليا الساكنة المنقوح ما قبلها الفا  
والثانية لغتهم قال في العام العالم يقبل الالف هرق وقد يكتفى بالالفه الاولى  
ميفر اولاد رايك بالالف ذكره الزمخشري يفتلا عن الحسن **قوله** مقدار عمر اربعين  
سنة يتوبون عمر فيكون اربعين بدلائمه وحمل هذا القدر عمر لان كمال العقل  
فيه او باضائه اربعين كما لا يخفى **قوله** من قبل القرآن وقد يجعل الضمير للثالثة  
والنزول اول وقت النزول **قوله** فان تعليل التقدير بالقاموس هو بين ظهرين  
الظاهر انهم ولا تكسر النون واطرفهم اي وسطهم ومن معظمهم القرض الفطع وسى الشعر  
والمضالنه قطع وقطعا والندا الغلبة والمنطق بكسر الميم البليغ والاحاديث جمع

حدث على القياس والمراد بالاعتقاد عن احاديث الاحبار عما سيكون من  
 الحقيقت **قوله** افلا تستقلون عقولكم جعل عقل من قبيل المشتق من الجاهل  
 وهو العقل الذي هو نور وروحاني تدرك به النفس العلوم الضرورية والنظرية  
 وان كان عقل نبي بمعنى علم الاشارة الى ان المذكور من قبيل ما يحتاج اليه  
**قوله** من اظلم من اقرى على الله كذبا الية سبق غير مرة ان المقصود في العرف  
 في امثاله اثبات الاصلية للقرى مثلا فينا في وجود المساوي له ولا يعناه  
 المتبادر الذي هو معنى الاظلمية من غير المجامع بوجود المساوي له يقال لا افقه  
 في البلدين فلان والمقصود انه افقه اهل بلده قوله تقاد اي تخام وانقا  
 منه عليه السلام مما اضافه للكفار اليه صلى الله عليه وسلم بطريق الكناية  
 مقولهم ايت بقران غير هذا من انه افترى عليه السلام عليه تعالى حين نسب  
 القران اليه وهو كلام نفسه لا كلامه تعالى وتعليم اي نسبة منه لهم الظلم اي  
 حكمه عليه السلام بانهم ظلموا بافترائهم على الله انه لذي وشركي في فعله الوجه  
 الاول بكونه المقصود من قوله من اظلم من اقرى الذي استدره اليه ومن قوله  
 اي كذب بايانه اثبات الظلم العظيم لهم فالوجه الاول اقرب وبما قبل الية  
 وما بعدها السب وعلى الوجه الثاني يكون تعلق بهذه الية بما قبلها من  
 حيث انهم اناس لوه اتيان بقران اخر لان هذا القران فينتل على ذم اصنامهم  
 وقد يقال انما ذكرها توطية لما ياتي بعدها من عبادتهم الاوثان وقوله فكفر  
 بها بيان للمراد بتكذيبه الايات لان المتبادر منه تكذيب ما ينضمها من  
 الاحكام وليس هذا المراد بل المراد تكذيب كونها من عند الله **قوله** حتى يعود عباد  
 بيب نفع او دفع ضرر كان الظاهر ان يقال حتى يعود عبادته بيب نفع  
 وعدم عبادته بيب لكون من الكلام نفع لذكر الية الثانية المخرجة على العادة  
 والعقاب المخرجة على نزلها ووجه ما اختاره ان للعبادة نفعها هو الاثابة  
 ودفع ضرر ترتب على نزلها وكل منهما نفع للعبادة ففي الكلام اشارة الى العقاب  
 ايضا وكلمة اوليست للتزديد بل للتزديد والتفويج فكما انهم كانوا شاكين في  
 او في وقوع البعث لا قاطعين بانتقايه لعقولهم ان يكن بيب ولعله يشكهم  
 فيه عدم قطعهم بانتقايه لانتساوي طرفيه عندهم والايحوز ان يكون قوله  
 هذا الاحتمال وقوعه عندهم احتمالا لمرحوا **قوله** حيث تركوا عبادة الله  
 الموجود اشارة الى ان من الله يفيد نفي عبادتهم له تعالى فكلمة من زاوية  
 والمعنى وبيدونه ما لا ينفهم الخ دون الله وليس المعنى يبدون ما لا ينفهم  
 من بين الاشياء المتباينة له تعالى حتى يبين ذلك عبادتهم الله ايضا **قوله** على  
 مؤمن انه بما ينفع لهم عنده محتمل ان يكون هذا التوهم بناء على ان يكون البحث  
 مشكوكا بل امر موهوما عندهم كما مر لكن يرد عليه ان لا تستفيع عليهم حبيذ فان  
 الاحتمال كان من الاستفهام اذا تحقق الشاعنة عند وقوع هذا المحتمل وان  
 يكون لعدم القطع فيها على تقدير وقوع ذلك المحتمل بنا على انه لا يشهد لهم بده  
 على شفاعتهم فضلا عن المحبة **قوله** التجرونه قسره به مع ظهوره تغاديا عن ذهابه

العلم اليه ما يتوزع عنه من الاكثر من معنى الاعلام فانه لا يناسب المقام ينطق علم  
 الله تعالى بالخبرية يبرئ ذلك اليه قوله وما لا يعلمه العالم بجميع المعلومات اي بجميع  
 ما يصح ان يتعلق به العلم من المفومات باسرها لا يكون له تحقق ما هي في من حسن  
 الارضية والمراد بنفي علمه به نفي علمه بتحقيقه وانما لم يحل المراد بها لا يكون له تحقق  
 له لافي الخارج ولا في المبادي العالية مع ان الشركا وكذا شفاعتهم المتوقفة على  
 وجودهم المبتنع منتفية ليس لها تحقق ما كما بين ذلك في علم اخر لعدم اختصاص  
 علمه تعالى به بالتحقق وكونه عاما لجميع المفومات باسرها فتأمل **قوله** موكرة  
 للنفي فان ما سوي الله تعالى من الموجودات (ما في جهة العلو او في جهة السفلو وما  
 ليس فيها لا يكون موجودا فينا وارجح العالم من خلا لا نهائية له ودلائل الفلاسفة  
 ضغيفة مبنية على مقدمات داهية هذا اذا اريد بالسما والارض جهتا علو وسفل  
 فان اريد حقيقة ما يكون الكلام الزاميا للمخاطبين لا اعتقادهم انه ليس سوي  
 هذا العالم عالم اخر فالسبب فيها لا يكون موجودا اصلا **قوله** موجودين على العظمة  
 اراد بها العطرة التي فطر الناس عليها وهي الاسلام والمراد مضمين عليها والاعتراف  
 الخلقية على العطرة بعم الجميع على ما ينير اليه قوله عليه السلام ما من مولود الا يولد  
 على فطرة الاسلام الحديث وقوله او متفقيين على الحق عطف على موجود بيت  
 والظاهرات المراد بالحق هو الاسلام وان كان عام منه بحسب المعنى وقوله من عهد  
 ادم الخ ناظر الى قوله موجودين على العطرة ان لم يوجد ما يضا دها الى ذلك الرضا  
 وقوله او بعد الطوفان ناظر الى قوله او متفقيين اليه وقوله او على الضلال عطف  
 على قوله على الحق وقوله بانساع الهوي والاباطيل ناظر الى ما قبل قوله او على الضلال  
 وقوله او بجنة الرسل ناظر الى او على الضلال **قوله** بناخير الحكم بينهم اراد بالحكم منا  
 يلجيم الى الحق وانه ما ذوا والا فالدلائل القطعية العقلية قائمة على ان الحق ما ذوا  
 واما وجه قوله باهلاك المبطل على الوجه الاول فهو ان عادة الله تعالى جرت على  
 انه اذا اتي بقوم بما يلجيم اليه الايات يهلكهم ولا يبقى في وجه الارض احد منهم واهلاك  
 المبطل على الوجه الثاني مع ان عذاب الكفار لا يفسم معنوي **قوله** من الايات التي  
 اقترحوها قبل هراية كايتموسى وعيسى عليهما السلام كالعصا واليد البيضاء واحيا  
 الموت طلبوا ذلك على طريق التفتت والافتدات بانية خاهرة وسمحة ظاهرة تغلو  
 على كل الايات وتفرق على جل المحيرات **قوله** فلعله يعلم في انزال الية المترحة الخ  
 حمل الغيب الصارف على انزال الية المترحة وهو الظاهر فاعتر من عليه بان الصارف  
 معلوم وهو عنادهم كما قال الله تعالى وما يشعركم انها اذا جات لا يومنون بل هو وقت  
 نزول العذاب والمحن انما الغيب لله تعالى لا اعلم مني ينزل بك العذاب المستاصل  
 لسافكم لعنادكم وان اعلم بنزوله لا محالة واوجب ينبع كالمصارف عنادهم اذ قد  
 بحجاب المعاند وقوله تعالى وما يشعركم وان دل على بقا عنادهم ان جات لكن لا يدل  
 علوان العناد هو الصارف **قوله** لنزول ما اقترحوه بيان منه لمتعلق الانتظار لادخل  
 تحت القول ولذلك لم ما اقترحوه على الخطاب كما قاله الزمخشري وجعله داخل في حين  
 كلام الامم بالانتظار مع عدم وقوع المنتظر في المستقبل انما هو بطريق التكم **قوله**



لما فعل الله بكم وقد فعل حيث فحطوا سبع سنين وفيما حيث نصر نبيه عليهم في مواطن  
 قوله تعالى واذا اذقنا الالفة رحمة الاية نزل المراد بالناس كفار مكة كما يدعي عليه  
 سبب نزولها وهو انه لما دعى عليهم عليه السلام بالهدى فحطوا سبع سنين فاقاه  
 سبعين وقال ادع لنا يا محب فان اخصبنا صدقنا فدعنا فدعنا ففسقوا ولم يؤمنوا وادع  
 خيرا بانه لا دلالة لهذا على اختصاصه خصوصا بهم بل يعجزهم ايضا من كانوا على صفته  
 ثم قد يخفى الكفار ولا يتناول من عصاة المؤمنين من لا يورثه شكر الله عند زوال الكفر  
 ولا يرتفع به عن المعاصي كما رجع بعض الناس لان قوله تعالى اذ هم مكروا يا تائبين  
 نعم بذكر الاية حالهم فحصل لهم الحصة من نيل العفة ثم ان كلامنا الاذقة والسنة  
 وان في الاية دليلا على سرعة قلب ابن ادم من حالة الجزاء حالة الشوق **قوله** صمد وسعة  
 لم يرد به المحر فيها ولهذا قيل واما وعي وعجز ذلك وهذا يورد عموم الاية لجميع الكفار  
 وان لم يستلزم الشرطية وقوع العدم **قوله** بالظن فيها اي فيما يفترون عليه من القاتل  
 شبهة فيها وعجزه وقيل باضافته تلك المنافع الجليلة الي الكواكب اذ في الاصنام ذكره  
 الامام الحنفية او المطر ومد يفتق **قوله** وانا دل على سرعتهم المنفصل عليها الحج  
 يعني ان سرعتهم في مكرهم التي دل عليها صفة التفضيل هي مدلول عليها حكمة اذ العجز  
 اريد انه تعالى لما ذكر مكرهم ثم قال قل الله اسرع مكرهم ان سرعتهم مكرهم فحتمت  
 الاية فتبين ان الدال عليها فيما سبق اليه فانا ذلك ليس لوجه كما بينهم هذا من كلام  
 الزمخشري على ان ذلك لا يوجب وجود السرعة فيهما راسا فضلا عن تقدم الدلالة  
 عليها وقد يقال ليس لفظ اسرع هو من التفضيل بل بمعنى السريع ثم ضمن كلامه  
 ان اذا الاولى شرطية والثانية تخايمية جواب للاولي والعامل في الثانية ايما وقعت  
 معنى المفاجأة عند الزمخشري ذكره ابن هشام وصرح به هو ايضا في مواضع من كتابه  
 وعند غيره هو الجواز المذكور كما في خبره فاذا اذ يدخل الس او المقدر كما في خبره فاذا  
 الاسدي حاضر ولما كان العامل في اذا الشرطية هو الجواب كان معنى المفاجأة عاملا  
 في اذا الاولى ايضا عنده والجزء عند غيره فعني الاية عنده فاجا وان وقت الاذقة  
 وقت الكفر فالتصويب الاول على المفعول فيه والثاني على المفعول وعند غيره استمر  
 لهم الكفر في الوقتين فالتصويب على المفعول فيه ثم فائدة اذا الثانية مع التخييل والامانة  
 افادة ان الحدث وقع في اول جزى من ذلك الزمان من غير تراخ فيه اذ لولاها احتل  
 وفوقه في كل جزء من القدر المفروض زمانا واحدا انتهى فتأمل **قوله** والمكر اخفا  
 الكيد هو المصرة والمكر ايضا المصرة الي العزم من حيث لا يشعر فلا يطلق على فعله  
 تعالى الا بطريق المسئلة كذا في شرح المختار وقوله ومن الله يشير الي ان فعله  
 الذي اطلق عليه المكر هو هذا اما الاستدراج فيكون مجازا مرسل ولا يلائم كونه  
 مسئلة وجود علاقة يكون بها استغارة او مجازا مرسل كما حقه في موضعه **قوله**  
 ليوافق ما قبله اراد به قوله مستهم ولم يعني ان الظاهر هو القراءة بالتاوان القراءة  
 نالها لما ذكر معنى كلامه على ان يكون هذا من جملة المفعول المأمور به لكن في نوع  
 اشكال من حيث انه لا وجه لامر الرسول عليه السلام بان يقول لهم ان رسلنا الي اذ  
 الظاهر ضمير المتكلم لله تعالى لانه يحتمل انما على القول بطريق الحكاية عن الله تعالى



بما على كحق وقوي عند في اعتقادهم فتأمل قوله من غير اللزوم قاله ابن عباس رضي  
 الله عنهما وقال الحسن بن علي بن فضال لا خلاص الايمان بل لا جملتهم بل لا يجتمع  
 في ذلك الا الله تعالى فيكون جارا مجريا الايمان للاضطراب في قوله لا يخرج  
 مع الله يدعون مع الله تعالى ما يدعون اذا احاطوا النظر والبالا يدعون الا الله تعالى  
 فان لا اعتراف بالله تعالى وبابنه المنزه عن الاشياء موكور في طبع العلم قوله وهو  
 يدل من ظهور اعتراف عليه بان لا يجوز جعله استيفا فاحوا بالما واصنعوا بعد هذه الحالة  
 او جوا بالشرط واما حاله على سؤال قوله ما اذا ركبوا في لفظك دعوا الله  
 واجيب عن الاول بان العبد يدخل في الاتصال بالكلام والدلالة على كونه  
 المعصوم مع افادته ما يستفاد من الاستيناف من غير حاجة الى تقدير السؤال والاب  
 قوله قلنا انما من جملة الحادثة التي جعلت غاية للتيسير فلا يحسن اقتطاع الكلام  
 قبله وعن الثاني بان شدة الاحتياج الى الجواب يقتضي ما يصلح له اليه الى حال  
 التفكك المعقولة الى تقدير قد مع ان عطف وظنوا على وجهها يابى الحالية  
 لعدم صلاحية لها وان الفرج بالربح الطيبة لا يكون حاله من جمل العاصم والمع  
 هل يحق المجي لاعتقاده حتى يجعل حاله معتدلة قوله على رادة القول اي بطريق  
 الضمير ذهب اليه البصيرة قوله او مقول دعوا ذهب اليه الكونفة قوله لانه  
 من جملة المقول فانه قول مخصوص قوله اجابة لدعاهم دل عليه كلمة الفا قوله  
 فاجازوا الضمير وجعل البغي بمعنى الافساد واطال المستغنى وهو قد يكون بحسب  
 ولهذا جعل الضمير للاحتراز وانا الذي لا يكون كحق هو البغي بمعنى الظلم والكران  
 بحظه هذا المعنى والتقدير للتاكيد قوله فان وباله عليكم انما لم يكن بغير الاعا  
 غيرهم دون انصم اول الكلام بوجهين الاول ان يجعل كلمة على للضمير نظيرها في  
 وعليها ما الكسبية لاصلة للبغى الثاني ان يجعل للصلة نظيرها في بغي عليهم  
 ويجعل الاتسار مجازا عن الامثال وابنا الجحش فقوله وانه اي البغي على  
 امثالكم عطف بحسب المعنى على محذوفه دل عليه قوله فان وباله عليكم كانه  
 قيل هو المعنى على الظاهر من كون البغي على الاتسار لاجل المعنى انه على امثالكم  
 فتمادى لان تحمل المراد على المجاز بالحذف والاصل انا وبال بضمك على انتم  
 فيجوز بالوجه الثاني اعني كونه خبر بضمك على انتمكم لامتناع الحياة الدنيا  
 فتأمل قوله لا يبقى ويبقى عفا بها تفسير للمراد وتوصيف بصعود المقام قوله  
 وعلى انفسكم صلته فالواو ابتداءية وعلى انفسكم حسد صلته ويجوز ان يكون  
 للعطف على اسم ان وهو الضمير الراجع الى المتاع وكذا حال الواو في وعلى انفسكم  
 خبر بضمك وقوله او خبر محذوف عطف على خبر بضمك ويجوز ان يكون خبر بضمك  
 قوله على انه مصدر موكور ومحمول ان يكون له مصدر الى موضع الحال بمعنى متمتعين  
 فذكره ابو حيان قوله لانه اعني البغي بمعنى الطلب في ان البغي في الالباب السابقة  
 بمعنى العنتا يقتضي المناسبة قوله فيكون الجار من صلة عليه منع ظاهره  
 بل يكون ح متعلقا بمحذوفه اي ثابتة على انفسكم لاجل وقوله او محذوفه  
 بل على البغي وهو انفسكم من لا يمتنعون فيكون اللفظ في القبول من المصدر وهو

بما على كحق وقوي عند في اعتقادهم فتأمل قوله من غير اللزوم قاله ابن عباس رضي  
 الله عنهما وقال الحسن بن علي بن فضال لا خلاص الايمان بل لا جملتهم بل لا يجتمع  
 في ذلك الا الله تعالى فيكون جارا مجريا الايمان للاضطراب في قوله لا يخرج  
 مع الله يدعون مع الله تعالى ما يدعون اذا احاطوا النظر والبالا يدعون الا الله تعالى  
 فان لا اعتراف بالله تعالى وبابنه المنزه عن الاشياء موكور في طبع العلم قوله وهو  
 يدل من ظهور اعتراف عليه بان لا يجوز جعله استيفا فاحوا بالما واصنعوا بعد هذه الحالة  
 او جوا بالشرط واما حاله على سؤال قوله ما اذا ركبوا في لفظك دعوا الله  
 واجيب عن الاول بان العبد يدخل في الاتصال بالكلام والدلالة على كونه  
 المعصوم مع افادته ما يستفاد من الاستيناف من غير حاجة الى تقدير السؤال والاب  
 قوله قلنا انما من جملة الحادثة التي جعلت غاية للتيسير فلا يحسن اقتطاع الكلام  
 قبله وعن الثاني بان شدة الاحتياج الى الجواب يقتضي ما يصلح له اليه الى حال  
 التفكك المعقولة الى تقدير قد مع ان عطف وظنوا على وجهها يابى الحالية  
 لعدم صلاحية لها وان الفرج بالربح الطيبة لا يكون حاله من جمل العاصم والمع  
 هل يحق المجي لاعتقاده حتى يجعل حاله معتدلة قوله على رادة القول اي بطريق  
 الضمير ذهب اليه البصيرة قوله او مقول دعوا ذهب اليه الكونفة قوله لانه  
 من جملة المقول فانه قول مخصوص قوله اجابة لدعاهم دل عليه كلمة الفا قوله  
 فاجازوا الضمير وجعل البغي بمعنى الافساد واطال المستغنى وهو قد يكون بحسب  
 ولهذا جعل الضمير للاحتراز وانا الذي لا يكون كحق هو البغي بمعنى الظلم والكران  
 بحظه هذا المعنى والتقدير للتاكيد قوله فان وباله عليكم انما لم يكن بغير الاعا  
 غيرهم دون انصم اول الكلام بوجهين الاول ان يجعل كلمة على للضمير نظيرها في  
 وعليها ما الكسبية لاصلة للبغى الثاني ان يجعل للصلة نظيرها في بغي عليهم  
 ويجعل الاتسار مجازا عن الامثال وابنا الجحش فقوله وانه اي البغي على  
 امثالكم عطف بحسب المعنى على محذوفه دل عليه قوله فان وباله عليكم كانه  
 قيل هو المعنى على الظاهر من كون البغي على الاتسار لاجل المعنى انه على امثالكم  
 فتمادى لان تحمل المراد على المجاز بالحذف والاصل انا وبال بضمك على انتم  
 فيجوز بالوجه الثاني اعني كونه خبر بضمك على انتمكم لامتناع الحياة الدنيا  
 فتأمل قوله لا يبقى ويبقى عفا بها تفسير للمراد وتوصيف بصعود المقام قوله  
 وعلى انفسكم صلته فالواو ابتداءية وعلى انفسكم حسد صلته ويجوز ان يكون  
 للعطف على اسم ان وهو الضمير الراجع الى المتاع وكذا حال الواو في وعلى انفسكم  
 خبر بضمك وقوله او خبر محذوف عطف على خبر بضمك ويجوز ان يكون خبر بضمك  
 قوله على انه مصدر موكور ومحمول ان يكون له مصدر الى موضع الحال بمعنى متمتعين  
 فذكره ابو حيان قوله لانه اعني البغي بمعنى الطلب في ان البغي في الالباب السابقة  
 بمعنى العنتا يقتضي المناسبة قوله فيكون الجار من صلة عليه منع ظاهره  
 بل يكون ح متعلقا بمحذوفه اي ثابتة على انفسكم لاجل وقوله او محذوفه  
 بل على البغي وهو انفسكم من لا يمتنعون فيكون اللفظ في القبول من المصدر وهو



وما لم يمتحن قوله فعملنا فان لم نغن على القوامة بالانما حذفت في الاول  
فقطه بل ما من الثاني خلفه الاصل كان لم يغن زرهما فخصنا للمصنف وانقلب  
للمعروف من غير ما واستمر في الفعل وانقلب تذكير الفعل تانيا واراد الزمخشري  
بالمضاف مطلق المضاف دون المضاف المحض ومن لهذا جمع المضافين  
قوله عليه واي على جسد هاور في غلبه قوله وقرب بالياء على الاصل ففاعل  
مجهول ضمير المضاف المحذوف ويبدل ضمير الاخره وقيل ضمير المصنف قوله وهو مثل  
في الوقتة القريب انما خص الوقتة القريب بهذا الحكم مع ان الحادث اذا يكون  
حادثا لم يكن في جميع اوقات وجوده لان الوقتة القريب فقط لثبته وتبينه  
الحادث فيه التثنية اذا لا بد لوجود الحادث من زمان قبل زمان الفاعل قوله والمثل  
به ان العلم ان طرفي التشبيه قد يكونان مركبين بان يكون كل منهما هوية متشعبة  
من امور متعددة فيقال مثله تثلث وتثنية تثلثي وهما كذلك فان المشبه  
وهو مثل الحيوة الدنيا هو الهوية الحاصلة من عدة تفضيها وذهب نعيمها  
بعد اقبالها واعتار الناس بملوكها المشبه به فان مضمون الحياية الذي ذكره  
في رواية المايوه هو عليه حرف التشبيه اذا لاهرة به فانه تدليله بجزء ثم ان التثنية  
وان كانت مسوقة للتشبيه الا انها تضمنت استعارة لفظية واختيارا ل  
كلمة فتمت والطوايح جمع مطوية على غير العنابس والاطاحة الاذهاب والاهلاك  
قوله ايضا اي كتحصيله من الوجه يريد ان تخصيص هذا الاسم في هذا الوجه من  
بين اسما الله تعالى للدلالة على سلامة ما ذكر بطريق التشبيه كان تخصيصه في  
الوجه الاول من بين الاسماء الداخلة على بعض احوال تلك الدار للدلالة على سلامة  
بطريق التصریح فالتشبيه في مطلق الدلالة ثم كون اضافة الدار الى الله تعالى  
لما كان بينا غير محتاج الي البيان فكانه المهم بيان وجه تخصيص هذا الاسم من  
بين اسما الله المحسنين فتركة له وتركة الاول فكانه المفروض عنه وعكسه الزمخشري  
فتترك المهم وذكر غير المهم قوله او دار السلام الله تركة الزمخشري وذكر بده تشبيه  
بعضهم على بعض وعكسه المصنف لعدم اختصاص هذا بده الدار وعدم حصول  
خالصها بده قوله والمراد الجنة اي على جميع الوجوه قوله بالتوفيق اي معناه  
كانت الهداية مفسرة بالدلالة على طريق الوصول الى المطلوب حصل الوصول او لا  
وكان هذا المعنى عاين الكلا شكلا بفتيد هابا المشبهة بفتيده بالتوفيق للقرآن  
دفعنا لهذا الاستسكال قوله والتدريج بلباسه القوي اي عن المعاني وانما صفة  
الي الاسلام وان كان محجبه الاسلام طريقا موصلا الي الجنة لان المراد به كما يدل  
عليه توصيفه ما يوصل اليها وعلى الاستقامة فاستدار به التدريج بلباسه  
الي الاسلام هو الطريق الي الجنة وانما الصل بمنزلة تدريج يتدرج به ليقين عن  
تتم ما ينافي وصولهم اليها على الاستقامة قوله وفي تقييد الدعوة اي جميع الناس  
فلا يحد في المنهج صريحا لتقصيد التقييد كاذك في علم المعاني يريد ان جميع النعم  
والخصيص المذكورين دليل على الامر الاول والثاني هذه دليل على الامر الثاني  
وذلك ان التقييد المذكور دل على ان الكلام هو بالامان وسائر الواجبات

التقييد

التخصيص على افعالها وانما هو بمراده والعالم لا يكون عين الظاهر فالامر على الارادة  
وتنوعه على انما انما من ارادة الله تعالى فعله بجزءه انه امر به وانه التخصيص دل  
على سببية المشيئة الصادرة وانتقال المسبب كما في سورة المم على الصلاة يجب  
انتقال المسبب وكذلك فعل المبنى على المفهوم كما هو مذهب المصنف وفيه ايضا  
رد على من فهم ان افعال الكافر مراد الله تعالى فتأمل قوله للذين احسنوا الحسنات  
اي احسنوا في كل ما تقيدوا به بان انما ما موربه على ما ينبغي واحتسبوا المنهي  
عنه قالوا لهم او احسنوا العمل في الدنيا وراه انما من الله عنه عن النبي عليه السلام  
وهو الاجود لمعومه وراوا العمل والحسنات ثابته للاحسن يطلق ويؤثر له  
بجانب ما يناسب المقام وقوله وها هو يريد به الفاعل اي ما يريد على المعز به عن  
مقدره في هذا هو العارفة ببيته وبين ما بعده قوله والكثير يزداد للافراد منهم  
الذين سبعاية قوله والحسنات الجنة والزيادة هي اللغات عن صحابي السنة ان هذا  
قول جماعة من كبار الصحابة كابن بكر الصديق وحذيفة وابي موسى الاشعري  
وعبادة اجن الصامت من الله تعالى عنهم وهو قول الحسن وعكرمة وعطاء مقاتل  
والصالح والسدي وعن صهيب عن النبي عليه السلام اذا دخل اهل الجنة  
الجنة نادى مناد ان لكم عند الله موعدا يريد ان يتجز كونه فيكشف الحجاب فينظرون  
اليه فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه رواه مسلم واحمد بن حنبل وابن  
ماجه والترمذي وزاد مسلم ثم تلا الذي احسنوا الحسنات وراية قالوا هذا حديث  
صحيح من نوع الي النبي عليه السلام وصحفه الزمخشري في ذلك الغالب وقال هو  
حديث متفق اي مختلف ومفترى قيل لقصوره من باب الحديث والافه وحديث متفق  
اي حقة الرسول عليه السلام باسناد صحيح كما عرفت فحان لا نسب له ان يجوم قوله  
التأويل بالانكشاف التام كما هو عاينه في سائر النصوص الدالة على الروية ولعله  
تركة كون الانكشاف ومنها من قوله فيكشف الحجاب فلو جعل النظر عليه يلزم التكرار  
قوله والمحق لا يرهفهم يريد ان الكلام اما على ظاهره من نفس ما يرهق اهل النار  
من الغيرة والهوان منهم او كناية عن نفس ما يلزمه من الحزن وسو الحال وقوله ما يوجب  
كلمة ما يوصلون والعايد محذوف وذلك اشارته الي ما يرهق اهل النار قوله  
ولا تقرا من نعيمها هذا مفهوم بمعونة المقام او زيادة من المصنف بلا حطة آية  
اخرى تقيده قوله على من ذهب من يجوز ان الدار يريد في الجنة محمود وهم جماعة  
من الضميمة يجوزون العطف على محمولي عاملين مختلفين والمجرور منضم خلافا  
للسببية ومن تبعه فانه لم يجوز مطلقا واول ما ورد عليه من كلام الفصحح  
بأخبار الجار قوله على تقدير وجز الي وقد لا يقدر المضاف ويحل الخبر على حذف  
الرابعا والتقدير والذين كسبوا السيئات جزا سية منهم بمثلها قوله اي ان يجازيهم  
سبية بسبية مثلها يشير الي ان الجزاء مصدر للاسم بمعنى عوض العمل كما في النوجد الاول  
وانما في الجزاء المقدر فمصدر ايضا يعنى العمل او بمعنى العوض والمراد بالاجتناب  
الانرا الحاصل دون الحضي المصنوعي وقد يوصوفا خاصا للمثل ليلهم ان الجزاء  
العاما من جنس المكروه ولا ينفهم هذا من لفظ المثل لان المراد به باتفاق المترجمين  
المسادي في القدر لا سري الي قوله لا يزداد عليه وهذا اولي من تقدير الموصوف



العام ونفي الجملة للخصب والمقور فتأخذ قوله وفي اي هذا النظم والنظم  
 تشبيه على ان كل ما في النظم والنظم دون الروية كما بينه في قوله  
 وفيها المصنف الا انه لا يلفظ او التخصيف وغيره في الالف الى التثنية قوله  
 لو كان اعشى عطف على جراسية اي خبر والذي هو قوله جزاء مستعمل  
 اعشى او اقبل اصحاب النار وما بينهما من الجمل الثلث على الاول والجمل الرابع على  
 الثاني اعتراف بين المتداولين ورد هذا ان الصحيح مع الفصلين بل قد رجع  
 جمله ثلث معقولة فالجزء جراسية بمثلها كما سبق فقد يره او ما ظهر من الله  
 من عاصم والمعنى من جملتان وهذا جائز الاعتراف على الغالب قوله جراسية  
 مستداني هو على هذا الوجهين مستداني محذوف وهو واقع والتقدير جزاء  
 سية بمثلها واقع والباح متعلق بجزء قوله او بمثلها عطف على محذوف اي خبره  
 عطفها على زيادة الباء وهو الكوافي لقوله جراسية سية بمثلها قوله او تقديره  
 بمثلها بجزء تقدير عطف على مجرور كلمة على في على زيادة الباء وفتح مقدر لانه خبر في  
 المعقولة للكونه متعلق بالباء بمثلها والمعنى او الجزاء بمثلها على ان تكون الباء  
 او على كون تقدير الكلام وجراسية مقدر بمثلها فلفظ مقدر اظها والمتعلق  
 الباء على انه مقدر في نظم الكلام حتى يكون الجزاء محذوف فلا يكون مقابلا له  
 ولم يقدر له متعلقا عاما اذ ليس لقولنا جراسية كايين بمثلها معنى محتمل  
 قوله وفزي بالياء لكون الفعل مستداني الظاهر وكون تائبته مجازيا سببا  
 وهو موهوب بان مع الفعل قوله من سقط الله اي من جهة الله من الله على الاول  
 صلة بين عامر تقدمت توسعا في الظرف ومن زيادة وعلى الثاني اما حال من  
 عامر تقدمت عليه لكونه نكرة لا انما كانت صفة في الاصل ثم تقدمت فاقبلت  
 حالا كما ظن او متعلق للظرف اعني لهم ومعهول له قوله والعامل في الموصوف عامل  
 في الصفة فيكون عاملا ايضا في الحال وزد بها واغترض بها حاصله ان المضود  
 جعل للدليل معهولا لا اعشى وما ذكره لا يبيده لان الصفة هي الجار والمجرور  
 لا المجرور وحده ولا يلزم من كون مجموع الجار والمجرور معهولا لا اعشى كون  
 المجرور وحده معهولا لا اعشى واجيب عنه بوجوه امثلها وهو التحقيق  
 ان معنى الكلام ما عتقر في علم النحوي ان الجزاء والحال والصفة وعين ذلك هو الظرف  
 لان عامر الذي هو كايين او حاصل او يكون او يحصل حتى ان الضمير قد استقل  
 اليد والعمل له وان الصفة معهول الي الموصوف معهول له وان كلا المجرور بحرف  
 الجزاء في الحقيقة معهول للفعل الذي تعلق به الجار والمجرور فان حروف الجزاء  
 انا عرفت لا نقض الانفعال الي الاسما حتى ان العامل في الحال في مثل حروف  
 جالسة هو الفعل لا حرف الجزاء لوجوب اتحاد عامر الحال وزد في الحال فانفتح الحال  
 وانزاع الاشكال ولا فرق في كون من الدليل معهولا لا اعشى بين ان يكون من اللينين  
 على ان يكون المراد باللمزبان كون السهم تحت الالف في الجملة او للتبني على  
 كحلان المراد به جميع ذلك الزمان ثم ان المعنى من بعد ما ورد اعترافه قال  
 فما لوجوه ان يقال كلمة من للتخصيف اي بعض الدليل ويكون بدلان قطعا  
 مظهرا حاله من البعض لان الدليل يكون العامل تكرر في الحال اعشى قوله او

معنى الظرف





قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء...

قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء... قوله لا ينزل الا من السماء...



يجب فهم المظهر الى احد من الجو بطون اسمها لا هو انهم بانها  
من غير ما يم بعبه انما هو من لوانم اللوهية من الرقة والاحياء والاشياء  
وعلى ما قلنا قلت كنه بعض ذلك من الاعاذة مع عدم اعترافهم بها ولا يرون  
في ذكرها قلت فايدته نذكره هلا يامد بالان يتوهم التامل في ولايتها  
اي للاعتراف بها فان قلت لا يخفى ان الظاهر لا يحصل الا بتخصيص هذه الالهة  
باله نقالي لان الاعتراف بمجرد كونه نقاليه خالفا لغيره الا ان يكون غيره ايضا  
كذلك فلا يلزم منه صلاستفا اللوهية عن غيره فما الذي يفيد هذا التخصيص  
قلت هو اعتبار التقدم والتأخير في الاله بيد الخلق ثم يفيد وتقريره في  
جوانب من فسيفسوا لكون الاله على خلاف الاصل وذلك لان الاصل في جوارب  
من قام الجملة الفعلية كما في قوله تعالى فل يجيبها الذي انشاها اول مرة  
في جواب من يحيى العظام وفي ظنهم العزيز العليم في جواب من خلق السموات  
والارض فلا يترك ذلك للاسماح كما في قوله قل الله يجيبكم وهو القصد الى الظاهر  
وكذلك الحال في هاتين لكون المقام مقام التخصيص فيحصل المظهر كما لا يخفى  
قوله عن قصد السبيل القصد استقامة الطريق وقصد السبيل من تبديل  
التمرير عن التفتير كما في اسعاف المرام قوله بصب الحج وارسل الرسل ملادل  
قوله قل الله يهدي للمحق على اختصاص الهداية بالمسيرة فالله الذي يهدي  
الي البقية بانه نقالي مع وجودها في بعض من كما في قوله تعالى انما يهدي  
بمطريق مخصوص هو نصاب الحج وارسل الرسل في التوفيق للمظهر والتدبر في انما الذي  
من خصص ايضاً اللوهية فيلزم من غيرها عدم تخصيصها باله نقالي بقى اللوهية  
عندهم وتخصيصها به نقالي قوله وهدي كما يهدي بالي اي الي الثاني دون الاول  
فانه يهدي الي نفسه اذا حوي وقد لا يهدي اليها الي اثنين بنفسه والى بل  
ان هدي يبي الارواح ويحيى متقد بالي اثنين بنفسه مثل هديته الطريق والي  
الاول بنفسه والي الثاني بالي وباللام وقد سبق في صدر الكتاب ان الاصل فيه  
لان يهدي باللام اربابى وامثل قوله نقالي هدى المراد المستقيم وقوله  
هدية الطريق فيقول من قول واختار موسى قومه فليس هذان فينبى التقوية  
بنفسه حقيقة قوله للدلالة على ان الله يهدي على ان منقها اي على منى الهداية  
وهو دخول الي غاية الهداية ايضا وحلان الهداية لم توجه نحو المنقضى  
على سبيل الاتساق الى مع القصد والاختيار وحاصل ان المدخل الي هديته  
جهة كونه منتهى الهداية وجهة كونه غايتها من الجهة الاولى يدخل عليه  
كلمة الي ومن الجهة الثانية يدخل عليه لام الغاية وذلك انه يحصل هذه اللام  
للاختصاص دون الغاية قوله ام الذي لا يهدي الي جعل اصل التفرقة من الهداية  
على وزن يري وهي فزاة هوية والكساي وذكره محقق في ذكر سائر التفرقات  
بجمله وتراين كيف الخفا لمعنى حبيذ هو الاول دون الاخير والضمير في قوله  
لما يهدي الله سلاله ضمير لا يهدي ضمير هدي ام لا يهدي غير ام لا يهدي  
الي الهداية قوله وهذا لا يشترط في ما يم اي غايتها حال يهدي من كلامه هديته

وعد ذلك

في ذلك كان بالوجه في حاله يقال اعظم واتم اعلمه ان الله يهدي من يشاء  
في الهداية من الالهة المتقدمة باهوطيق مخصوص كما جرت في نقاها من غير ما يم  
لا يتبع الاوهية عنهم غير ما في قوله ان يهدي الي الحق لم يكن ما كان بعض من كلامهم  
في المسح وغيره واما طابيل الفرق بين هديته وهديتهم ومرح بان من اتصف بمثل هديته  
حقية بالامتياز لانه اتصف بمثل هديتهم هذا ما قاله المصنف وقد يحسن الشرح كما  
بالاصنام فلا يحتاج حينئذ الي تخصيص الهداية ويجعل القدر حبيذ في قل الله يهدي  
الى حق ايضا لانه يتوجه عليه انه وصف للاصنام بانها لا تقوى اولاً تقوى حبي  
الان يهدي مع انما لا يهدي اولاً يهدي وان هديت ويدفع بان الكلام عامي  
بمن خلقه تعالى الاستعداد لها بذلك وقد يوجه الكلام بان تشيخ الجادات  
ما ذكره الله تعالى هو هدايتها وحقها والزمعشرى ان المراد بشر كما فيهم اشرفها  
بالامانة والاصنام مع تخصيصه الهداية بالطريق المخصوص وعلى ما نقله بقوله  
وقيل معناه امن لا يهدي اليه يكون المراد بها الاوثان كما يدل عليه صريح كلامه ثم  
ان يهدى على ظاهر الالهة لا مضافة بين وصف كونه احد هدايا الي الحق وبين وصف  
ان لا يكون يهدى بدون هداية غيره له او بين ان لا يهدي غيره الا بهداية الله تعالى  
حق يرد واقضية الاتباع بين من حاله كذا وبين من حاله اخر هذين يتوجه  
بالمشراط الاول من ضمن الرخصين اعني الهداية الي الحق بالتفاهل اخر من موصوفه  
او بتفنيه بما يكون بطريق مخصوص في اختياره لا يختري حيث قال هذه الهداية  
تتقدم انما نقالي انما امر رسوله عليه السلام بان يجيب عنهم بطريق النياحة  
المظلمة تقدم فانهم وان كانوا معترفين بمطلق الهداية له نقالي لكنهم لا يترقبون  
الي بالهداية بالطريق المذكور ولم يذكروا جواربهم عن الثاني لا امالة ولا يمانية لتبينه  
بالمرتب في الهداية بالكسر والتشديد اي بكسر الهاء وتشديد اللام **قوله**  
بحركة التاء الا لا حاجة الي اجتهاد حركة اخرى قوله باتباع الباطن كما في كسرها  
**قوله** بالادعاء المبرداي عن تحريك الهاء قبل هذا فزاة اهل المدينة غير ورس  
قال الخامس لا يستدر احدان ينطق به وقال المبرد من راء هذا بحركة الهاء حركة  
حقيقية وليس هذا اختلاص الحركة **قوله** وخزي ان لا يهدي بضم الياء وفتح الهاء  
وفتح الهمزة المستردة على صيغة المجهول من باب التثنية **قوله** بان مقتضى صريح  
العقل بطلانه ولما عجب عند مرتين **قوله** فيما استقدرونا اي فيما يتعلق بالحقايد  
والاصول الدينية لا مطلقا فقيه متميد للمجرب عن الاستدلال بغناه الصياح بهذه  
الاية **قوله** مستغلا في حالات الخبير الي ان تنكير ظنا النوعية **قوله** والمراد بالكثر  
المجرب الي من يمتحن منهم الي تميز ونظر يريد ان متعلق الظن ما يتعلق باصول الدين  
فما ذكره بقوله فيما استقدرونا وان خلا كل مقلا كان اذ هو نظر اتباع الظن سوا  
معدوما يشبه النظر والاستدلال او حصل من التقليد فيكون المراد بالكثر المجرب  
بظنهم في خلاف اسم الصواعق الصدوان في المراد ما يحصل من الشبهة يكون المراد بالكثر  
كسواء الاصل في ظنهم مع الوجوه ان يكون متعلق الظن اصول الدين اعني ما يتعلق  
بالحق اذ نقالي وصحانته لم يخلو الاصنام انهم الهة في اظنه صلح الكساف ولان



يكون صفة للقرآن عبارة عن الناس حتى يكون القرآن من جهة المصطفى فيكون القرآن  
على أصله حقا او عن المشركين فيكون من الاثر نفس الجميع كما ظن لان المشركين فيها  
سبق هذا المشركون فالصبر عبارة عنهم **قوله** شيان الا غشايش اليه ان تنزل  
للتقليل وان مفعول مطلق وعجالة عن الاغشايش والمراد به ادبي ما يطلق عليه  
لفظ الاغشايش وقاية التعبير عنه سد احتمالات يكون المعنى نوعا من الاغشايش  
وقوله ويجوز ان يكون مفعول به عطف عليه بحسب المعنى لان في قوة ان يقال  
انه مفعول مطلق ومن الحق حال او على الوجه الاول يكون متعلقا بالابن وصلة  
له **قوله** وفيه دليل على ان تحصيل العلم في الامور واجبه اي فيه دليل على ان تحصيل  
في اصول الدين المتعلقة بالعقائد واجبه وان الاكتمال بالظن والتقليد فيهما  
غير جائز لا مطلقا حتى يتصل الفروع المتعلقة بالعمل ايضا لان مساق الكلام ليس الاثبات  
يتعلق بالعقائد الدينية والدليل القطعي على صحة العمل بالقياس المعين للظن مثل  
قوله فاعلموا وايضا في الابصار وحديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الآية دليل لبقاء القياس كما زعموا بل على عموم العبارة بايمان المقلد فيشكل ما  
العوام **قوله** افترا من الخلق جعل متعلق من ان يفترى كما لا يخفى وقد يجعل مقورا  
ومن دون الله خيرا ثانيا لكان ثم الاقتراب من المقترى والمعنى ما كان هذا القرآن  
ذا افترا **قوله** مطابقة لما تقدمه كان الظاهر هو نصب لكنه قصد الي بيان  
حاصل المعنى يعني هو المطابق لما تقدم من الكتب التي شهد اهل الكتاب على صحتها  
فلا يكون كاذبا بطريقه الاولى هذا ما قاله ولا يخفى عليك ان اللازم من مجرده  
المطابقة صدق موضع المطابقة في نفسه عند اهل الكتاب فقط لصدقه في انه  
كلام الله وغير مفترى مع ان مساق الكلام فيه ولا صدق غير موضع المطابقة  
ولا صدقه عند غير اهل الكتاب واعتبار كونه معجزا ووضوحها انما يدل ايضا على  
ذلك الموضع من الكتب في نفسه دون ساير المواضع فيجب ان يعتبر مقدمة اخرى  
معها هي ان من جابه امي لم يمارس علما ولم تكن بلوته بلوة العلماء ولم يساخر  
الي بلوة اخرى للتعلم او جعل تصديقه لما تقدمه من الكتب على خبارة غيره  
من عند الله كقوله انا انزلنا التوراة ونحوه فان القرآن بعد ما ثبت بسبب اجازته  
انه من عند الله دل باخاره على ان الكتب ايضا من عنده ولا يجعل على مطابقة  
لها في بعض الاحكام والاخبار عن اقايقص الاولين لما عرفت ثم انه يترآ من  
فجوي كلامه ان جعله التصديق او لا بمعنى المطابقة وثانيا معنى الدلالة على  
الصدق في اسلوب تحريه خلل لا يخفى على من له خبرة في اساليب الكلام وقيل  
المراد بتصديقه اياها انها تضمنت الاخبار عن مقدم محمد عليه السلام فكان  
مجيئه تصديقا لما فيها من مقدمه ثم الظاهر انه جدا المعنى على ظاهره من  
مجرد نفي كون القرآن مفترى دون حاص وما استقام وكان محالا الي اخرها  
ذكره الزمخشري ولا دلالة لمجرد زيادة كان عليه كما توهموا والزمخشري في تفسيره  
ان الاشارة الي القرآن بلفظ هذا التفسير المشار اليه وتعميمه وكونه جامع للامور  
التي فيها يستحيل ان يكون مفترى وما ذكرنا من اظهر انه لا اشعار في جملة علمه لكونه

هذه هي المصحة بعد الامحور في قوله ما كان زيد ليفعل كما ذهب اليه بعض النحويين  
ونحوه انه لما حذف اللام اظهرت ان وانها يتعاقبان في حيث جي باللام لم يوت بان  
بل وقد رت وحيث حذف اللام اظهرت ان وقال ابو حيان والصحيح انها لا يتعاقبان  
وانه لا يجوز حذف اللام واظهاره **قوله** اؤلة لفعل محذوف فيه ان كون الباعث  
لانزال القرآن تصديق الكتب المتقدمة محل تامل نعم يحصل فيه هذه الغايد  
والكلام في كونه الباعث لانزاله لان تحمل العليد على ما يفيد لام العاقبة او على  
العلية في الجملة بمعنى كونه جزئي العلية **قوله** وهو خبر ثالث اي لكان اذا فرى ينصب  
تصديق وتفصيل او للبتد المحذوف اذا فرى برفعها لكن قوله منتفيا عنه الرب  
وقوله كما ينعم رب العالمين برسوا كما اليه كونه مراده انه خبر لكان ولكن لا يخفى انه  
من قيد الاكتمال والمراد انه خبر لا حصرها **قوله** ويجوز ان يكون حال من الكتاب لم  
يذكر الزمخشري هذا الوجه وقد يجعل قوله منتفيا عنه الرب اشارة الي الوجهين  
معاوليس سبب لانه بعد ان جعله داخلا في خبر الاستدراك لا يحتل الحال بل يكون خبرا  
لكان فقط المراد بنفي الارياب عنه نفي كونه محلا لان يرتاب فيه عاقل بعد النظر  
الصحيح لو منح سلطانا وسنوح برهانه لان احد الا يرتاب فيه حتى يبين قوله  
وان كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية من حيث انه نفي ما بعد الرب عنهم  
بل عرفهم الطريق المخرج له **قوله** فانه مفعول في المعنى اي المعنى على المفعول والمفعول  
مفاد الي مفعوله وان لم يجز عليه حكم المفعول اللفظي **قوله** وان يكون استئنافا  
اي نحويا فلا يكون له محل من الاعراب **قوله** او متعلق بتصديق او بتفصيل نصيبها  
على الحكاية اراد انما تنازع فيه فيعمل احدها ووقع في عبارة الزمخشري كلمة الواو  
والمقصود متعلقه بكل منهما على البول **قوله** ولا ريب فيه اعتراض اي لا خير كيد لا يلزم  
التفصيل اجنبى ثم كونه اعتراضا انها هو على تقدير ان لا يكون حال من الكتاب كما لا يخفى  
**قوله** او بالفعل المحل لها وهو انزاله تعالى كما مر ومعنى انزاله من رب العالمين انزله  
من ذاته المقدس ولو قدر الفعل المحل لفظ انزل على بنا المفعول لم يتكلف في نقل  
ربه العالمين به ولا يخفى انه على هذا الوجه يكون لاربي فيه ايضا اعتراضا ولو اخر حديث  
كونه اعتراضا على الوجهين حيث ذلك لهما كان اولي **قوله** ويجوز ان يكون حال من الكتاب  
فيكون لاربي فيه ايضا اعتراضا **قوله** والصبي في فيه اراد به الصبي الجرد البارز  
دون المرفوع المستكن **قوله** والبرهان عليه بالجر عطا على مجرور اللام **قوله**  
بل يقولون لمبيهم اليه ان منقطعة بمعنى بل والمهزبة وان المستكن في افتري ضمير  
محمد عليه السلام وينظيره الامصار من حيث توارت بالحجاب وان المهزبة للانكار بمعنى  
التفواضه سبحانه وتعالى نفي او لا كون القرآن مفترى مصنوعا للخلق رد القولهم  
انزاه محمد عليه السلام ثم اضربه عند اضراب انتقال من سخي الي اخره وانكر قولهم نوطيه  
لان يامر بنبيه عليه السلام بالتحدي بمثله **قوله** علي وجه الافتراء من لايات  
به من عند الله فان هذا ليس في وسع احد وا هو من التحدي في **قوله** فانكم مثل  
عليه من عليه السلام لتحديه وتصح له **قوله** في العربية اي في كون من اولاد  
العرب ومن اهل اللسان والشرن على آبي نغوده **قوله** والعبارة اي التفسير عن

كون



المعاني الحاصلة في الذهب قوله ومع ذلك فاستغنوا اشاء ولفظ ذلك ليه القليل المذكور  
عنه اشارة الى ان هذا التعليل المحوظ له عليه السلام عند تحديده بقا وتوا لان قوله  
الامر بدعوة من استطاعوا ففرج في المعنى للاستعانة بما يمكنهم ان يستغنوا به  
ووجه الغافل فاستغنوا عطف وادعوا على فانوا المصدر بالتمام الغافل فانوا  
فصيحة افادت سببية القول المذكور والمقول للامر بالانبياء او لنفس الانبياء  
لكن بشرط كونهم صادقين في فقه نفس الامر او على نزعهم وذلك قال ان كنتم صادقين  
اذلوا له لم تتحقق هذه النسبة هذا على تقدير كونها صادقة شرطا محذوف  
هو ان ظاهره وان كان يجعل المعنى ان كنتم صادقين فانوا الى اخره على ان يكونوا صادقين  
جزا شرط هو ان كنتم وتكون هذه الشرطية جزا شرط محذوف هو ما تقدم والفا  
جزاوية فغير سببية الشرط المحذوف لهذه الجملة الشرطية الجزائية ولم تدخل الفا  
على جزا هذا الشرط لدخول الفا الجزائية الاحزمية عليه واما على الوجه الاول فجزا  
محذوف دليل على المذكور سادعوا اليه التذويب قيل استفيد ذلك من قوله ولم  
يجعلوا به علما ولما ياتهم بما وديله فان التصديق والتكذيب بالشيء ينبغي  
ان يكون بعد العلم به والاحاطة بكنهه ومعرفة ماله ومرجهه والا كان ما يات  
اليه في جزا وانه قوله سوي الله كأنه جعل من متعلقة محذوف وهو كما يشاء  
لا ادعوا ولا استطعم وجعل ما من دون الله سوي الله فيكون استثناء  
منطقا لان الاستعانة من الله في الايمان بمثل القرآن بطريق الاقتران غير  
منصور ولان المقصود هو الاستعانة من يتمكنون ان يستغنوا به كما  
صاح به وليس الله كذلك او جلالا من اوصفته له والمتعلق معرف باللام ولا  
وجه لتعلقها باستطعمت بادعوا يكون بيانية واختاره الزمخشري حيث  
قدم من دون الله على من استطعمت على خلاف نظم القرآن قوله او بما جعلوا  
ولم يجعلوا به علما عطف على بالقران يعني ان متعلق التكذيب اما بالقران  
لما في جبلتهم من انكار ما بيننا سوا به اول صافزع اساعهم قبل ان يتدبروا  
اي اياته لفظا ومعنى حتى يطلعوا على ما فيه من حسن النظم ورفاعة المعنى وكال  
البلاغة واما بعض مواضع المتعلقة بما تقودوا لانكاره وترنوا على نفيه  
من الجزا والبعث وسائر ما يخالف مذهبهم قوله ولم يقنعوا به وقوله اد  
ولم ياتهم بعد الخ تفسير لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله بوجهين على اللفظ  
والشر على ترتيب تفسيره بما لم يجعلوا به ان انبياء تاويله يكون  
كناية عن الوقوف على تاويله على الاول وعلى معناه الظاهر على الثاني وقوله  
حتى يتبين لهم انه صدق او كذب كناية لكل في تفسيره ولما ياتهم تاويله والاد  
به حتى يتبين انه صدق فلو الكذب به ولم يصح اليه قوله او كذب كان له وجه قوله  
فالمعنى اي معنى الاية الكريمة ان القرآن مجز من جهة اللفظ اي النظم الغريب  
والاسلوب العجيب المخالف للمخالف لنظمهم وترسيم من خطا له ومقاطعته  
فواصله مع ما فيه من كمال البلاغة والجمالية الامجاز ومن جهة المعنى اي من  
جهة اخباره عن المعجزات وهو المناسبات كما في الكشاف وان حملناه على الله

مناسبة

مناسبة المعنى للمقام الذي اورد فيه الكلام وقوته معتبر ايضا في اعجاز القرآن  
ولم يجعل اخباره عن الغيب داخل في اعجاز القرآن كما ذهب اليه البعض بغير علم  
بذكرة من بيان معنى الآية مع انه وجه اخر من معانيها كما تقدم والاكتفا بذكره في  
بيان معنى القرع من لما فالوجه هو الحمل على الاول برشده اليه انه جعل مشا هرة  
ما اخبر به على طبق اخباره سببا لظهور اعجازه لعم فقوله لما نكر بحين كس اللام  
على التعليل وتحتها معنى حين على انه ظرف لظهور وكذا الحال في لما شاهدوا آياتنا  
المتنوا وجوبوا يقال لانه اي جزمه فتضائلت اي صغرت فوامم دونها اي عند  
المعارضة ولم تق لها قوله مرارا ظرف للوقوف والاقلاع عن الامر الكف عنه  
يقال اقلع عما كان عليه ثم عدم اقلعهم عن التكذيب بعد اتيان التاويل  
مستغادا من قوله تعالى في ٢١ يقولون افتراء فان مرادهم بهذا القول تكذيبهم به  
بعد التدبر فيه ومشا هدتهم ما اخبر به اذ لو كان المراد تكذيبهم به قبل ما ذكره لم  
يكن للضرب عنه معنى لانه ح يكون اضربا للشيء عن نفسه وقيل لقوله قرأوا  
فان الاقراء انما ياتي بعد ظهور المعجزات خبير بها هذا لا يقتضي التاويل لهم  
الابعد تصدم المعارضنة والانيان بالمثل لا يتاله والكلام فيه ولم يلتفت اليه  
كون المراد بالملكذين الذين كذبوا وهم شاكون كما ذكره الزمخشري لعدم  
ظهور توقيع التاويل من حتم فتأمل قوله من يصدق به من نفسه الخ يعني ان  
صفة الاستقلال اما للحال فالايان لغوي بمعنى التصديق القلبي وايان  
التكذيب اللساني او بمعنى الاستقلال فالايان عزمي والمفسرون على الاول  
المعاندون والمعمرون على الثاني المعمرون فقط فتأمل قوله وان امر واخلى تكذيب  
حملة على الاصر لان اصل التكذيب حاصل وحمل المعنى على المصطفى يعني وان كذبوك  
مع انه خلاف الظاهر بينا فيه الجزا لان الامر بالتخلي والمشاركة يقتضي المبالغة  
في التبليغ والياس من الاحابفة فيحمل على الاستمرار والاصرار هذا الاصرار احم من  
ان يكون مع العناد ولا يكون معه قوله حقا كان حقه ان يقال حقين كانا واطلن  
لكنه سلك مستلحا الاحتضار باجرا الكلام على كل من الامر من على البدل وقوله  
فقد اعدت اي صرت ذاعذر وقوله ولما فيه تعليل مقدم لقيل انه منسوخ  
الخ يعني ان منسوخية انما هي باعتبار معناه الالهي اي اعني الاعراف منهم واما  
المشاركة عن قتالهم نظير ما في قوله لكم دينكم ولي دين على احد التفسيرين هناك  
لا باعتبار اصل معناه الذي هو اختصاص كل من الفريقين بافعالهم واثاراتها  
فكانه اشار لدفع ما قالوا كون هذا منسوخا بآية القتال بعبارة الناسخ يجب  
ان يكون لافعالهم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل من الفريقين بما ذكره ذلك  
لا يقتضي حرمة القتال حتى ينسخ بآية القتال يعني الكلام فيكون الكلام نظر اليه  
الالهي قائم للنسخ فان كان كذلك فتم والافعال ليس على معناه العربي قوله  
تعالى ومنهم من يستهون اليك جمع يستهون محمول على معنى من وافراد ينظر محمول  
على لفظه وحمل هذا شايخ ذابح في كلامه ثم اذا جاز الفعل على لفظ من جازات  
عطف عليه وعلى معناه وبالعكس ثم ان معنى الآية على ما ذكره المصنف ومن المكذبين

مستغادا

مذنبون الذين يصفون في القران وتصل الفاظه اليها ولكن لا يقبلون  
كالاصح الذي يسمع الصوت اصلا حتى يقبله منهم كالصم الذين لا يسمعون شيئا  
اذا اطلق اليهم عدم تفهمهم فانه لو فرضنا وصول الصوت اليها كما لا يسمعون  
لا يسمعون تصفهم المعنى المراد منه وحقيقة استماع الكلام فمالمعنى المراد  
كانوا كالصم الذين لا يعقلون مع كونهم عقلا لان عقولهم مودعة اي عقولها  
اقتضت صفة الوهم العقول وما تبعتهم الاله والتقليد فيجوز بها فهم المعاني الموقوفة  
ودرك الحكيم الايقنة وما نزلنا ان دفع ما يترامى على ظاهر الايقنة الخالفة بغيرها  
لدلالة على بؤس الاستماع لهويين يحجزها الدالة على استغايه عنهم بغيرها  
الاستدراكية المطلوبة استغفرت بمعونة المقام ويجعلها الاربابطين قوله افانت  
نتج الصم وقوله ومنهم من استمع اليك ولها قابلية زايدة وهي التنبه على ان  
الفرض من استماع الكلام الحق بقوله وفي قوله كالاصم الذي لا يسمع اصلا لانه  
البيان قوله افانت لسمع الصم الخ عكس ورد في معنى الاستدلال على هذه المعقولة  
الاستدراكية من حيث ان استماع الاستماع يستلزم استماع القول وحمل صاحب الخلق  
قوله افانت خضع الصم وقوله افانت تهدي العي على الاستدلال على حكم الاشكال  
دون التقديم للتخفيف ولك ان تحملها عليه فتقول في تقديم الفاعل المعنوي والبيان  
هزة الاشكال دلالة على انه عليه السلام قصد اسما عمه وانه منتف عنه اي لا يقدر  
هو عليه وان ذلك الاستغناء من به وان الله تعالى قادر عليه اما باقون على حالهم  
او باعظما فقدمهم وقس عليه حال قرينه وسر الالفاظ وسورها والناظر الاجر  
والصالح كالرأي يصح بالضم قوله تقدر على هدايتهم انما حمله على من تقدر عليه  
لان الثابت له تعالى اللازم من تخصيص النبي به عليه السلام هو القدر فحملها على  
نفسها واراها بالهداية الهداية المعروفة بالتوحيب والافتقار الهداية بمعنى الدلالة  
على ما يوصل الي المطلوب ثابتة له عليه السلام في حقه **قوله** عدم البصيرة جعل لا  
يسرون لغير البصيرة دون نقي البصيرة الظاهر لئلا يناسب ما تقدمه وليكون تاسيسا  
للتاكيد **قوله** فان المقصود من الابصار وهو الاعتبار لم يقل فان حقيقة الامر  
الاعتبار ليس نقي الابصار بل مقصود منه بخلاف استماع الكلام فانه نفس فهم  
المعنى كسابق ومن قال وحقيقة الابصار هو الاستبصار والاعتبار فقد سمي  
**قوله** بسلب حواسهم وعقولهم اي لو سلبها منهم ان اريد بالناس المكذوبون كما  
صرحوا به ولا يظلمهم فيمن سلبها منهم ان عم الكمال انه يتصرف في حاكمه على ما يشاء  
وحمل الظلم على معناه الظاهر اعني ضد العدل وفي الخبري لا يظلمهم  
شيئا ما يتصل بمصالحهم وقال ارباب الحواس شيئا قاي بمعنى لا يظلم على  
مضيق معنى النفس لكن الامر ليس كما قالوا لانه خلاف الظاهر من كلامه بل  
اراد ان لا يظلم بمعنى لا يفتق لانه احد معنييه وشيئا مفعول واستقامت الناس  
على نزع الحافض ونز القاموس وقوله تعالى ولم تظلم منه شيئا اي لم تقص ولم  
يبتغى اليه المصنف لعدم المعنى المحصل لان يقال ان الله لا يظلم من الناس  
شيئا ما يتعلق بمصالحهم اللهم الا على ما تقدم به صوابه بخلاف العجاج فان

تفعا

نقص عنه يتعدي الي مفعولين صرح به بقوله نقول نقضه حقه قال الله تعالى  
لم ينقصوا شيئا انني قوله يستقر ومنه مدة لبثهم في الدنيا او القصور هذا هو  
حق التفسير لما قاله الزمخشري يستقر بون وقت لبثهم في الدنيا لا يمانه خلاف  
المقصود لقوله ما يرون وجه التعليل انه حين شاهدوا احوال الاخرة واهوالها  
هان عليهم ما داروه في الدنيا في القصور فيعدون ايام الدنيا اوزمان لبثهم  
في القصور ايام الراحة يستقر وينها وينتفون لبثهم فيها اكثر منها لما قيل  
انها اعظم خوفهم نسوا الامور الماضية لان اللازم منه ان لا يستقر ولا  
يستطيعوا الا ان يستقر والمدة المستطيلة هذا وقد يعدل الاستقار  
بانهم لما ضيعوا اعمارهم في الدنيا وفي الخمر على الاغصاء ولم ينفعوا بها كان  
وجودها كعدمها فلذلك استقلوها بخلاف المؤمنين وهذا تقييد حتى لا  
يختصا صدي الكفار بخلاف التعليل الذي هو اليوم فانه يوم المؤمنين فان صير  
تخسرهم للكفار **قوله** في موضع الحال اي من صير المفعول في تخسرهم **قوله**  
اي تخسرهم مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة من نهار هكذا تأمل ان  
لفظ كان اما مختلف كان واسمه محذوف اي كان لم يلبثوا ذكره ابو البقاء وغيره  
او الخاف فيه حرف جر وان مصدرية وعلى الوجهين يكون ظاهر المعنى على تشبيههم  
بغيرهم الا ساعة وهذا كلام خال عن التحصيل وخاتمة التوجيه ان المعنى  
مهم كان لم يلبثوا فقد الي تشبيههم مع كونهم لا اثنين في نفس الامر با نفسهم  
مع فرض انهم لم يلبثوا وما له الي تشبيههم بمن لم يلبثوا الا ساعة ولهذا قال  
مشبهين بمن لم يلبثوا مع ان صير لم يلبثوا في النظم التزاي لم دون غيرهم  
هذا غاية توجييه هذا الكلام لكن التحقيق ان كان ههنا بمعنى الظن وهو احد  
معانيه ذكره ابن هشام وغيره المعنى تخسرهم ظانين انفسهم لم يلبثوا ويؤيد  
ما قالوا كونها للتشبيه يتخص بها اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد  
بمخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في كل كلة للظن  
كذا في معنى اللبيب وهذا الوجه ما تقررت به **قوله** او صفة ليوم رد هذا بان  
يوم تخسرهم معرفة والمجال بكوات ولا ينبت المعرفة بالكرة وباد حذف مثل  
هذا الابط لا يجوز وكذا حال كونهما صفة لمصدر محذوف بخلاف هذا الرابط  
**قوله** كانهم لم يتعارفوا اي لم يتعارفوا بالموت الا زمانا قليلا **قوله** وهذا اول  
ما شرعوا به او على الظرفية لانه عبارة عن الزمان ههنا وكاه دفع به  
المناقاة بينه وبين قوله فلان سنا به بينهم يوم يذو لا يتالون وقوله لا يسيل  
حميم جيبا بالجميل على الزمانين وقد يدفع بان المتبنت تقارن توييح وانقطاع  
كقول بعضهم لبعض است اصلقتي واخوتيني والمتقى تقارن سفة ورجحة وسوال  
لافة وحطف **قوله** وهو حال اخري مقدرة لعدم كون التعارف وقت الحشر  
بل بعده ولكن لا حاجة الي التقديران الظاهر عدم تاخر التعارف عن الحشر  
لان كثير من مستعقب له بتشيل لا يجعل الحال مقدرة اذ بيان لقوله كان لم  
يلبثوا علمت الزمخشري بان التعارف لا يبق مع طول العهد فحقيل تقديره انه

٢٠٤

لو طال العهد لم يبق التفارق لان طول العهد يقضي الي التناكول لكن التفارق  
باق فطول العهد منتف فاليان يكون بمعنى الاستدلال بطريق الاستيفان  
وانت خير بان هذا انما دل على عدم اليتم لا على تشبيهمهم بمن لم يلبسوا الله  
الا ان يقال المقدمه الدالة على الملازمة لما لم تكن قضيعة جعل مدلولها كونه  
مستبين ٣٧ يدل على تفارقه دلالة التزامية فيكون قوله يتفارقون اعادة  
لبعض مدلوله الا افادة لا مرنا يد عليه بمنزلة التاكيد وتعني كونه بيان له عدم  
دلالة على مرنا يد عليه بمنزلة التاكيد او على ان يكون كونه كان لم يلبسوا  
كناية عن تفارقه لانه من لوازمه فيكون يتفارقون بياننا ذلك المراد قوله  
الشهادة اي من المتفاني وكونه للتعب من الحسرات مما يقتضيه المقام  
وايضا لا فائدة في الاخبار به وكونه للتعب لم يعطف على ما قبله لكونه خبر  
**قوله** ويجوز ان يكون حال من الضمير في يتفارقون على رادة القول اي يتفارقون  
بينهم قالين او يقولون ذلك فالحال ليس الا هذا المختار دون المذكور  
وانما المذكور مقوله فتساخا في جواب ٣٧ الحال اياه بتلك العلاقة قوله يجعله  
حالا من ضمير محشر كما جوز ابو حيان للزوم الفصل بين الحال وذيها كذا  
يجوز ان يكون حالا من مفعول محشر ٣٨ على تقدير كون يتفارقون حالا فيكون  
هناك ثلاث احوال شهادة **قوله** نعرفك بشيرا اي ان الارادة بعربه لا قلبية  
ولذلك لم يتعد الا الي اثنين **قوله** كما اراد يوم بدر يريد ان الواقع من الشراطين  
هو الاول فان وقعة بدر وقعت بعد نزول الآية بمكة **قوله** وتريكة في الاخرة  
الظاهرة انه تفسير الرجوع بنتيجته نظير ما سيذكره في ذكر الشهادة واردة  
المجازة ويحتمل ان لا يكون تفسيره بل يقتربا عليه لتتيم الكلام والاول وجه  
ولكن ترجح الثاني كما استغف عليه **قوله** وجواب نريك محذوف يريدان ههنا  
شراطين لهما جوابان وان المذكور هو جواب الثاني وجواب الاول محذوف وان  
عليه بانه لا حاجة اليه لان المذكور صالح للجواب عن الشرط وما عطف عليه  
وعلى هذا يكون المعنى فعلى كلا التقديرين نغذ ٣٧ في الاخرة وما نريك في  
الدينا لا يقتضي تخفيف عذابي في الاخرة وفي الجملة المقصود في امثاله التسوية  
بين الامرين في وقوع شئ على تقدير تحقق كل منهما والاخبار بعدم اختصاصها  
وهذا البيان اندفع الجواب عنه بان كون الرجوع اليه لا يترتب على ارادة بعض  
ما بعدهم فلماذا قدره جوابا ولم يجعل المذكور جوابا عنها ووجه الاندفاع  
ظاهر على ان وجوب كون الشرطية بالنظري كل من المعطوف والمعطوف عليه  
لزومية ممنوع لم يجوز ان يكون بالنظري احدهما اتفاقية كما اذا قلت ان اذنتي  
واكرمتي اكرمك ولو سلم فقد يكون للزوم بحسب اعتبار المتكلم لا بحسب الواقع  
فتأمل **قوله** مثل فذاك امي فالمقصود فذاك فذاك مطلقا وخذف المسند والخبر  
في جواب الشرط كثير وليس الجواب هو المذكور بدون تقدير شئ حتى يعجز عن المقدم  
عليه بان فذاك اسم مفرد وليس فيه اسناد فلا ينعقد منه جواب شرط **قوله**  
ولذلك رتبنا على الرجوع بتم يعني ان كونه شهيدا على ما يفعلون مقدم على جوعهم

اليه

اليه لا متاخر عنه فضلا عن كونه بمهلة والمجازة وكذا قادية الشهادة متاخرة  
عنه فيجعل على حد ما يجوز لكن يرد عليه على ان المجازة على ما يرد به اراءة  
العذاب الذي هو نفس المجازة بكلمة ثم هذا الذي يرجح كون تريكه تفريفا  
لا تقصيرا هذا وقد جعلتم لتزنيب الاخبار والترتيب القصص في انفسها  
كقول فلان عالم ها قلم هو جواد وقد جعل للتراخي في الرتبة بمعنى ان هذه  
اعلام مرتبة من ذاك ولم يلقفت اليها المصنف لعقلة الربط فيما وكما له فيما ذكر  
ولان شهادة الاستغاني بما ذكر على هذين ولا يتعلق بالشرط المذكور فلا  
يعطف على جزائه وعطفه على الجملة الشرطية تكلف مستغنى عنه **قوله**  
فكذبوه يشيران ان في الكلام ايمانا بالحذف بقية فضى بينهم وانما لم يجعل  
المحذوف فكذب طائفة وامتة اخرى حتى يكون معنى بينهم وبين الكل  
ويكون معنى الغضا بالقتل انجاء الرسول عليه السلام والمؤمنين واهلاك المكذبين  
مع صحة المعنى والتفرض لمن منهم وانما بهم التعليل المحذوف **قوله** وقيل معناه  
لعلامة يوم القيمة الخ فعلى هذا يكون ما اذا جاز رسولهم باقيا على معناه ٣٩  
الاستغاني من غير حاجة الي تقدير فيهما فوالا الي تقدير فكذبوه كما في المعنى  
الاول الا ان قوله ويقولون متى هذا الوعد يتوهم المعنى الاول ومن  
المتصددين لتفسير القرآن من قال وهم لا يظلمون بالعقاب في الاخرة بعد العذاب  
في الدنيا لانه جزا سياتم والتعذيب في الدنيا لا يكون مكفرا في حق الكافر ثم  
قال وعلى هذا هو تاسيس لا تأكيد لما قبله فالعاطف اصحاب المنزج بلان ما  
قبل معناه لكلامه يوم القيمة رسول يتسب اليه فاذا جاز رسولهم الموقف الي  
اخرا نقله ثم قال فانه حينئذ يتعين التاكيد بالعاطف يكون واقعا بين الشرط  
وجزايه انتهى كلامه وانت خير بان ما اختاره خلاف الظاهر وما ذكره من  
حديث التاكيد فليس بذاك لان المراد بالغضا بالقتل عذاب الكافر وانما المؤمن  
قضية للحكمة ونفي الظلم نفي حقاب الكافر ما يرد على جرمه وقد سبق **قوله**  
فكيف ملك لكم امي فكيف املككم شرا اعتبر هذا في تنعيم الكلام ليحصل له ارتباط  
الجواب بالسؤال يعني لما املك لنفسي شيئا من الضر والنفع لعدم ان لا املكه  
لكم اوي لان من لم يملك لغيره شيئا قد يملكه لنفسه من غير عكس وانما نفي ان يملك  
لنفسه تتعاضد انه لا دخل له في المطلوب بطريق الاستطراد وليلا يتوهم اختصار  
هذا النفي بالضر **قوله** ان املكه الخ يعني ان هذا الاستثناء يحتمل الانتقال بان يقصد  
اخرجه عن الحكم المذكور والانتقاع بحكم خبر بائيات حكم اخر له وخصه الزمخشري  
بالتأني لان الاول لا يجتهد الكلام بل لانه لا يناسب المقام لان كمال الرد لطلبهم  
استغيا العذاب بان يقال ليس هذا بيدي بل بيد الله تعالى وان ما شاء الله تعالى  
فهو كائن لا ياتي الا ملكه الاعلى تقدير مضمي الله تعالى لان فيه اعترافا بملكه  
في الجملة ومقصود المصنف مجرد بيان احتمال الوجوه وانما قدم كونه متصلا  
لانه اهم بالبيان لارحانة **قوله** لا يتاخرون ولا يتقدمون يريدان صيغة الاستفصال  
بمعنى التعلل وجوز في الاعراف بغناه على اصله حيث قال ولا يطلبون الساخر والتقدم



لم قوله تعالى ولا يستقدمون استيناف اخبار ليس بمعطوف على الاستيناف  
حتى يرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجي مدة فلا خافية من نفيه ولكذا  
نقول فابدينا المبالغة في استنفا التاخر لانه لما خزنه به ونظفه في سلكه اشعر  
بانه بلغ في الاستحالة الي مرتبة التقدم فيستحيل هو كما يستحيل التقدم قضية  
للتقدير الاولي وان امكن ذلك في نفسه وهذا هو السبب في ايراد بصيغة الاستحالة  
ستفحال يعني انه بلغ في الاستحالة الي حيث سئل عليه كما ينبغي طلب الاستحالة  
وقد يؤول المعنى بالحمل على المقارنة نظير قولم جالستنا اذ اقرب او ان  
**قوله** تعالى قل ارايت ان انا اعمى ارايت قد يستعمل بمعنى اخبرني  
كما في هذه الآية فهو كما تقول امان ارايت بمعنى ابريت او من ارايت بمعنى عرفيت  
وكلام الرخصي يشعر بهذا في موضع من كتابه وبذلك في موضع اخر منه فاذا قلت  
ارايته زيدا ما صنع فتأكدت ابريته وشاهدت حاله العجيبة اخبرني عنها  
فصلا يستعمل الا في الاستحالة عن حال عجيبة لسئله وجه انتقاله لما كان  
العلم بالمعنى سببا للاخبار عنه او كان الابصار طريقا الي احاطته علما والي  
صحة الاخبار عنه استعملت الصفة التي لطلب العلم او لطلب الابصار في طلب  
الخبير وكونه متقولا عما ذكره هو الذي اخاره الرضي وقال ابو حيان ان العرب  
تضمن ارايت معنى اخبرني وانه يتعدى ان ذلك في مفعولين وان المفعول الثاني  
اكثر ما يكون جملة استفهامية يصفق منها ما قبلها مبتدأ وخبر كما في ارايت  
زيدا ما صنع اية اخبرني ما صنع وقبل دخول ارايت كان الكلام زيدا ما صنع  
انتهى وفي شرح الرضي قد موصوفه بالمنصوب الذي كان مفعولا به نحو ارايت زيدا  
ما صنع وقد يجدف نحو ارايتكم ان انا اعمى عذاب الله وكم ليس بمفعول ثم قال ولابد  
من استفهام ظاهر او مقدر بعد ارايت يبين الحال المستعجب عنها ولا محل لها من  
الاعراب لانها مستأنفة لبيان الحال المستعجب عنها كما قال المحاطب لما قلت ارايت  
زيدا علمي في حال من احواله فقال قلت ما صنع فهو بمعنى قوله اخبرني ما صنع  
وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لارايته كما ظن بعضهم انتهى كلامه فقد تكفى  
ان في ارايت بمعنى اخبرني قولين النقل والتضمين فعلى الاول لا يكون للمجمل الا  
ستفهامية بعده عمل وعلى الثاني يكون في محل نصب على انه مفعول ثان له  
لعدم ابطال اصل المعنى بتضمين معني اخر واما زيدا في ارايت زيدا ما صنع على  
القول الاول فهو اما منصوب بنوع عن كونه مجرعا عنه اوباق على وضعه الاول  
فهل نقلت ارايت **قوله** وقت بيات جعل انتصاب بيانا على الظروف فقط وجوز  
في سورة الاحراق انتصابه على المصدر ايضا لانه بمعنى التثبيت وعلى الحال  
مبيته ومبيته رهنما لم يلتفت الي شيء منها لان انتصاب ما عطف هو عليه  
وهو نارا على الظروف لا غير **قوله** واستفحال نعم دفع بهذا المعنى ان يقال المقابل  
للنهار هو الليل لا وقتا لبيات منه اية وقت التثبيت الذي هو الاغارة ليلا  
وجه الدفع ان التقابل بين الليل والنهار ليس الاسباب ما يلزم مما في الاستفحال  
بالنوم والاستفحال بطلب الخاشي اية زمان الغفلة منها كون الهلاك في زمان

الغفلة

الغفلة قطع وهو في الليل زمن النوم والاستراحة وفي النهار قبيل منتصفه  
فيكون المراد بالنهار ههنا ذلك الوقت منه لا كله بقربنية المقابلة وقد يقدس  
بوجه اخر وهو ان المقابل للنهار ان كان هو الليل الا انه اريد منها الاستفحال عما ينبغي  
عن الخمر والغفلة وكونه الوقت الذي يبني فيه الرجل للعدو اية يقينم فرصة  
عقلته وليس في مفهوم الليل هذا المعنى ولا هو مستور بذلك ستمرة النصح  
بالاستفحال بالمعنى السبب ومصالح المعاش حتى يحسن الاقتبال لالة الاستفحال  
كما في النهار ومبني هذا الوجه كما ترمي على كون المراد بالبيات تمام الليل وكذا  
بالنهار تمامه لا البعض منها **قوله** بطني من العذاب يستعمل لونه اختار الثاني من  
وجهي فاذا صنعت لكن تقدير الضمير لا يرمي له وجه لعدم الحاجة اليه لكونه  
ذا حسد في محل نصبه على انه مفعول يستعمل في هذا الوجه بعضهم هذا الوجه  
ههنا لعدم الحاجة حينئذ الي تقدير الضمير بخلاف الوجه الاخر ومنهم من لم يجوز  
الوجه الاخر لفقران العايد الي الموصول وانا افترض من العجب لتتصيصهم بجواز  
حذف العايد المفعول وانحجب منه جواب البعض عنه بان الفايد موجود وهو  
الضمير لجور من منه لعدم صحته دراية ورواية بل هو للعذاب كما ذكره المصنف  
وقيل هو منه والحق ضعه من التنكير في شيء كقول الافراد والنوعية ومن التبعيض  
ويجمل البيان بمعنى اية شيء من الاشياء هو العذاب يستعملون **قوله** وكل ما كرهه  
لا يلايم الاستعمال لا حتى ان استعملوا هذا الطريق انا يلايم كون استنفا لهم  
علي حقيقة وقد صرح بان مقصودهم بتي هذا الوعد هو الاستعداد والاستنفا  
بمعنى الرجوع الي الجاهل وحمل الكلام على الظاهر على طريقة الاسلوب التحكيم ثم الرخصي  
جوز كون معنى الكلام التعجب فاما في قولنا اي شيء هو الذي يستعملونه فيجعل  
التنوين للتنويل والتعجب ولعله انا لم يلتفت اليه المصنف لما قيل ان ما ذا  
يستعملون متعلق بالارايتم وهو استنفا فكيف يكون ما ذا للتعجب لكن رد عليه  
بانه لم يرد ان قصد بهذا الاستفهام هو التعجب حتى ينافي كونه للاستفحال بل اراد  
ان المعنى اية شيء هائل متعجب منه يعني انه يتعجب منه ومن شدة هول كل من يراه  
ويسعه هو العذاب يستعملون **قوله** وهو متعلق بالارايتم فغير عام شامل لكل من  
وجهي التعليق اعني تعلق المفعوليتها والبيان كلامه في بعض المواضع يشتركون  
مختارة التعلق على الوجه الاول **قوله** للدلالة على انهم لم يرموا اليه لانه لا حاجة  
الي هذه الدلالة نظير كون العذاب الموعود لبعض الناس على اطلاقه وليس  
لذلك لو فرضنا ان وعد العذاب لم ليس لهم بعد ان كان لهم بخصوصهم كانت  
ينبغي لهم ان يفرحوا من مجيئه لان يستعملوه فلم ان استنفا واستنفا هم  
ليس الا كون العذاب المستعمل لهم فتأمل بل فائدة الاظهار تحقيرهم وذلهم بانهم  
مجرعون وهو تندموا على الاستحالة او نترقوا انه خطأ فهذا الشرط مع جوابه  
المحذون لما كان مقدر المضمون الاستفحال وسط بينهما على سبيل الاعراض ولما  
كان في هذا الاستفهام تندم لم ويجهل قدر الجواب بايناسها ولا مانع من  
تقديرها معا ولا من تقدير غيرهما ما يناسب المقام ولك ان تقدر الجواب

٢٠٥



من جنس المذكور وهو فساد استعملون منه بظهور ما في ذلك ظاهرا ان مقتضى ذلك  
فانما الكرم ان شالله ان قلته فان ظاهرا وانشا الله الكرمي لك فالجواب قول  
ويجوز ان يكون الجواب ما اذا اعترض عليه بان جواب الشرط اذا كان جملة استعمل  
يجب فيه العا والنا ذكره من المثال موضوع وليس من كلام العرب وان استعمل  
العذاب انما يتصور قبل اتيان كيفية يترتب عليه وبانه الجملة الشرطية لا يقع  
تعلمها بارايتم تلوهما عن حرف الاستفهام مع وجوبها كما هو جوابه واجب عن  
الاول به لم يرد ان ما اذا اعترض هو الجواب بل هو مثله الما جود منه المصدر  
بالفا فهذا هو الذي ارجحنا اليه انما ولا يخفى انما ياباه قوله وتكون الجملة متعلقة  
بارايتم وعن الثاني بان انكار الاستعمال حينئذ يكون بمعنى نفيه راسا لا بمعنى  
نفي استنفايه ونفي استعمال العذاب يترتب على اتيانه ويكون المقصود النفي عن الاستعمال  
والثنية على ان استعمالها هو كما بين في وقته ليس من شأنه العاقل وبانه لا شك  
ان زمان الاستعمال بالنسبة الى اتيان العذاب ماض فيجعل ما اذا استعمل جواز  
حال ماضية لا بمعنى الحال حقيقة كما قال بجده وقد كنت تستعملون واقول لكن  
لا به حينئذ من تقديره لم يرتبط الجواب بشرط لان الاستعمال الماض لا يترتب  
على اتيان العذاب مشارفته فامر الترتيب حينئذ ظاهر وعن الثالث بان جملة  
الاستفهام مقدرة والمعنى ارايتم ان اناكم عذاب الله ماذا يستعمل منه المجرمون  
ولا يخفى ان الكلا تكلف لا يناسب البلاغة القرآن **قوله** او قوله انما اذا وقع المنع  
به اعترض عليه بان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا للشرط بدون العا والنا  
كلية ثم عاطفة ولم يسبق في يصح ان يعطف هو عليه ولا يقدر في يعطف هو عليه  
لان المعطوف على شي لا يقع جواب شرط واجب عند بان ثم هو ما ليس المعطوف  
بل مجرد الربط والفا فانها في الاصل للعطف وتدخل على الجزا لافادة الترتيب  
فكذلكم فكانه قيل ان اناكم عذابه انا اذا وقع المنع به فتدل على قوله  
اذا ما وقع حينئذ الشرط او مجرد الوقت فعلى الاول يكون تكرير القول  
ان اناكم عذابه وعلى الثاني يكون تأكيدا وعليهما يكون جواب ان اناكم عذابه  
الحقيقة هو انتم اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلا بد لكونه توكيدا لانه  
كان جوابا له حقيقة فام يعتبر فيه الاجر ودلالة على الزمان ولهذا قال فيقول  
المعنى بعد وقوعه فلم يعتبر الا طريقه وجعل انتم به جواب ان اناكم عذابه فلا  
يحتاج الي تقدير انتم به جوابا له قبل انتم وليس المذكور تفسيره كما فهم ولم  
يات بحرف الاستفهام في نفي المعنى لكنه يعتبر معناها في الشرط كما صرح به لا يخفى  
وهذا دليل على ان انتم جوابا له في المعنى ولما يات برهالم يات بكلمة ثم التي هي  
للربط فان قلت قوله في تقدير المعنى انتم به بعد وقوعه وقوله ودخول  
حرف الاستفهام على انكار التاخير صريح في اعتبار معنى ثم فام يسلم عن معناه  
الاصلي وقد قلت انما هو من الربط من لا الفا وجه قلت البعدية  
المذكورة هي المستفاد من ترتيب الجزا على الشرط حرفا فان المراد بان اتيان العذاب  
اتيان اما لانه لان الظاهر هو ان يكون اتيانهم بحدوث وقوع الامارق والمراد بكون

حرف الاستفهام على المعنى كما هو شرط لا على الجمل وهو معتمد عليه ولا يغير  
انما هو فاجرا لايان عن اتيان العذاب الما حصل عن ترتيب الجزا على الشرط لا عن نفي  
الجزا والمقتضى الما حصل منه انما هو المبرح الشرط والجزا كما تقدمه لان الجزا عن الشرط  
فقد ظهر مما ذكرنا ان تصوير المعنى الذي قوله لا يخلو لنا خرسوق على الوجه الثالث  
واما على الاولين فكلية على اصل معناها من كونها المعطوف مع التاخي والمعطوف  
عليه مستدر والمعنى كقولنا قبل اتيان العذاب ثم اذا ما وقع المنع به او المعطوف  
عليه هو الجملة الشرطية المتقدمة وكلمة ثم الاستفهام لا يمان بعد وقوع العذاب  
هذا وقيل بعض المفسرين انما اذا ما وقع على طريقه وقوع  
الاستفهام جواب الشرط ولا حاجة اليه كونه كلمة ثم استعارة من العطف كالفاعلي  
ما قبل الجواب دخول المعنى على حرف العطف على طريقه تقدير المعطوف عليه بعد هذا  
قوله كقولنا ثم اذا ما وقع ولا يحتاج اليه تقدير القول اي يقال لهم انما اذا ما وقع ولم  
وانت خبير بان حينئذ لا يرتبط الجزا بالشرط ولا استنفاه المعنى الاستفهام فيقول  
وايضا قوله في تصور المعنى اناكم عذابه باذناك كقولنا على الشرط ينافيه  
وهذا من محاقق هذا الكتاب قوله اي قيل لهم اذا امنوا بعد وقوع العذاب  
المعنى انتم به فيكون الان منصوبا على انه ظرف لانتم المقدور لا بانتم المذكور  
لا يقتضي الاستفهام الصدارة فلا يعبر ما قبله فيها بغيره قال ابو حيان وحكي  
المعراج في الظلمة انتم به لان بوصول المحذرة من غير هذه الاستفهام بل على الخبر  
يكون نفي على الظرف انتم به المذكور استنفاه على هذه الترافة يقدر بعد  
قوله اذا ما وقع انتم به الا ان يكون جوابا لا اذا او كما لا يفيد قوله تكديبا واستنفاه  
يقدر هذا المبرح بما قبله وقد يجعل الاستفهام كناية عن التأكيد فيفسر  
شكوكون تكديبا عن كونه الاستفهام من روادف الكذب وقايدتها استحضار  
فكالمقالة السنية لهم **قوله** من الكفر والمعاصي ذكر المعاصي مع انه لا يدخل تحتها  
منه لا بل الحلالا شارحا لايان لسائر معاصيهم دخلا في تقديرهم من جهة الكيف فاما  
ان ينهين ما باذنا المعاصي كما لا بد من ولا يتبع الكفر والظواهر الاول فيجوز ان يخفف  
عذابهم الحد لول لبعض الايات على نفي نفي ما في مقابلة كفرهم **قوله** اذ اذ  
المعنى في نفي نفي من ان اشيات النبوة بالعتق مع منكرها لا ينسى فالوجه صرح  
بالاول او المصير لئلا العذاب والجواب ان العذاب انما ياتي بها بل كون هذه الدعوى  
جد الاصل او قد يقال الناس طمعت منهم من يتبع بمثل كما في قصة اعرابي سال  
عن نبوة فقال نعم ففتح ثم الاعرابي في قوله بحد ظاهره كون هذا تفسير لاحق  
هو انما يعبر عليه بالاضال فتقوله بالغا فيز عليه ان القول بحد لا يقتضي كون  
المقول انما مستغنى فيفسر الامر مع ان الظاهر كون السؤال عنه كما يدل على ثبوت  
الحق به بانه الحق اي كما بين وثابت وكذا قوله وما انتم بمجرمين وحمله على انه الحق  
وما انتم بمجرمين من اعطافه ويه حله في الظاهر اللهم الا ان يجعل على انه خير بعد حين  
اي العذر ان قوله بحد على لوجه الاجز في اجاب الحق هو لئلا الظاهر كونها  
تكون تفسير على المعنى من انما هو في قوله بحد لا يدل على انه في قوله





والاستفهام في الاستفهام فبعبارة الاستفهام في حقيقة الاستفهام وقد جعلنا في كتابنا  
فيهم الجزم بالظلال لم يكن الاستفهام على حقيقة بل لما يليق بما لهم من الكثرة  
والاستفهام ولا يخفى عما يتوجه ان لو كان القائل له المذكورين واما ذلك فانه  
كما اشار اليه بقوله فانه حينئذ اخبر فلا ان المناسب للافاق حقيقة الاستفهام  
واضداد الفعل اليه ضمير الجمع من قبيل اسناد فعل البعض اليه كذا والمراد لحيي  
ومن جامعه من اتباعه وقد بينا في ايضا في قوله لقوله ويستنبونك بان هذا  
الاستفهام عن انكم فلا يدل على مدعاه ولك ان تقول لا راد باصل الاستفهام ما  
لما يكون على وجه الاستفهام والمقصود بغير ان يكون لانها طارة يخرج عن  
معنى الاستفهام فيندفع حينئذ ما ذكره بخلافه قوله ويؤيد ان قوله الحق  
بعبارة الاستفهام والتعريف باللام قوله فان تفرج بان باطل معنى هذا على ما ذكره  
صاحب الكشاف في الفائق من ان المعرف باللام سواء كان مستندا او مستندا اليه  
يعتقد قصر المسند اليه على المسند قفرا ايضا على عكس المشهور المذكور في المفتاح  
وعنه فحق الحق هو انه حق لا باطل فاذا دخل عليه حرف الاستفهام يكون فيه  
تعريف بطلانه وهو يستلزم التعريف باستفهامه كما لا يخفى وهو يؤيد  
كون الاستفهام في حق هو لانكاره وفي الكشاف ان القراءة باللام لتضمنه  
التعريف بان باطل ادخل في الاستفهام اي من القراءة بالتكثير وفيه ان الاربع  
هذه لان كمال الاستفهام انما يحصل بان لا يكون تجوز البطلان فتأمل قوله وان  
هو مبتدأ الكونه صفة وانفة بعد ان الاستفهام رافعة لظاهره وان كان  
مصدرا في الاصل الا انه هنا بمعنى ثابت قوله او خبر مقدم وانما قد ضرورة  
ان يلى مسيول عند الهزة نحو فار من هذا الوجه لان الراجح في تقديره ان يكون  
فيها ايضا تعريف بان باطل كما في قوله الاعشى بالالف واللام مع انه حتى التعريف  
بما قوله والجملة الاستفهامية على الاعراب في موضع نصب يستنبونك اعلم  
ان استقبا يتعدى الي مفعوليه في جزمها من تقول الاستفهامات زيد اعني عمرو  
اي طلبته منه ان يبين من عمرو وكذا قاله ابو حيان فالكان في محل نصب  
على انه مفعول الاول بغير واسطة حرف والجملة مفعوله الثاني بتقدير عن  
وهذا مراد المصنف وقال الزمخري فيقولون ان قوله هو قيل جعل يستنبونك  
متعديا الي واحد وقول ليس الامر كما قيل بل جعل الثاني مقورا اي يستنبونك  
عن حقيقة ما تقول ولم يجعل الجملة مفعولا ثانيا لان الظاهر حينئذ ان  
يكون المفعول الجملة التي دخل عليها حرف الاستفهام وليس هذا بصحيح لان  
كلمة الاستفهام تمنع ان يعمل ما قبلها فيها بعدها وجعل الجمع مفعولا لا  
المعنى كما لا يخفى وهذا ظهر ما في قول المصنف قوله وقيل كلا الضمير في القرآن  
فيه بعد وهذا لم ينظفه في سلك الاولين وقوله وآية بمعنى نعم اعلم ان  
الفرق على ما ذهب اليه ابن الحاجب ان نعم مفعولة لما سبقها خبر كان او  
انما مبتطات او مفعولها ووجه انما انما بعد الاستفهام ويلزمها القسم فلا يقع  
الاجد الاستفهام ثبات وبعد الاستفهام وقيل الضمير وقيل تحية اي نعم

المعنى

المعنى ايضا وقال ابن مالك هو بمعنى نعم فقوله آية بمعنى نعم يحتمل ان يكون اختيارا منه  
لقوله ابن مالك فيكون قوله وهو من لوازم القسم اشار الى الفرق بينهما بل هو  
القسم له دون نعم فان هذا ما اتفق عليه الكل كما صرح به ابن هشام في المعنى الا  
الفرق في التعبير والقسم من لوازمه لان ما قاله يستلزم عدم صحة وقوع نعم قبل  
القسم وليس كذلك ويحتمل ان آية هي ما لم يبد الا ما يفيد نعم لو وقع مكان آية  
من تقدم ما سبق لكون المقام مما يصح ان يقع فيه نعم ايضا فيكون قوله وهو من  
لوازم القسم اشارة الي الفرق بينهما من حيث ان وقوع القسم هنا بطريق الوجوب  
لكونه من لوازم آية ولو كان بدله نعم كان وقوع القسم بطريق الجواز الا ان قوله  
ولذلك هو صوابه بل هو اول الاحتمالين وفي تفسير الكواشي ابو حاتم يفتي  
على نحو ما يكرر على ورعي وغيرهما على آية وجوز الوقت على هو قوله  
فان من العذاب جعله من العجزه التي فاته وفاته الامر ذهب عنه ولكن ان  
يجعله من العجزه هو بمعنى وجده عا جزا فالمعنى وما انتم بواجدين العذاب على  
عن ادراككم اي وما انتم بمجرمين لمن وعدكم بالعذاب ان ينزل عليكم قوله بالشرك  
والمعنى على الجزا الظاهر انه اراد بالشرك مطلق الكفر لا وجه للتخصيص  
بوجه منه وان عمم الظلم لكلا النوعين الا انه خص المراد من الظلم على النفس باللفظ  
لكن الظاهر انما نوه على اطلاقه ليتناول ساير المعاصي المستوجبة للعذاب  
بما نقله الزمخري وما اقتضى اثره او تخصيص الظلم بالفرج جريا على مقتضى  
الحياق كما نقله ابو حيان وغيره قوله من قولهم اقتداه بمعنى فذاه لا بمعنى  
فقدت بطلان النفس الظالمية هي المعطية لا الاخذة هذا هو الظاهر وقال  
ابو حيان بعد نقل المعنيين وهم هنا يحتمل الوجهين ولا يخفى ما فيه فان قلت  
لعله اراد المعنى على الثاني فقلت القدية بما في الارض لو ملكته اذا اخذتها  
فغير القدية بمعنى بقول اعطاهم الاخذ حاصا فيكون اقتديهم مطاوع جعله  
علمية القدية لا مطاوع فذاه قلت هذا مع انه خلاف الظاهر في جعل احد  
المعنيين كونه اقتدي مطاوع فذاه فلا يصح جعل مراده عليه قوله اخلصوها  
يريد ان اسر القديمة فيها ثمانية عن اخلصها فان من اخلصها لاسد تعالي اخفاء فذاه  
لان اخفاءها اخلصها اراد به ان من روادفه لانه عينه وقوله اوله الخ وجه  
اخر لتلك الكفاية وقوله وقيل اظهرها عطف بحسب المعنى على قوله لا تخم  
وهو بعد قوله واسر القديمة لما ارادوا العذاب لان المراد بالاسرار في ذلك الوجه  
هو الاختاف وفي الكشاف وقيل اسر وساو القديمة من سفلتهم الذين اقلوهم  
حياتهم وهو فاعل من تزجهم قبل فيه بقدر ان من عابن العذاب يكون مفعولا عا  
بمعنى منة فكيف يكون في الحيا والتوبيخ الوارد من السفلة وايضا ضمير  
اسر والكل نفس ظلمت وهو عام في الرسا والسفلة واجيب عن الاول بان هذا  
الما هو قبل ان يعذبوا بعد ان ظهر بعض الامارات سيما وقد جعل الاخلصها لغير  
واما حال العذاب فهم يتركون هذا الاخلص قوله تعالي فالواد بنا علمت علينا  
شئنا قوله ليس لكونه من قوله فاذا جازواهم حتى ينموا لا يخفى ان



المذكورين انما يتصور ان لو اراد بالقضاء بالقسط في اقتدمه كما في الاخر من التفسير  
واما لو اراد به ما في الدنيا من الاهلاك كما سبق في الموعود فان قلت ان مقتضى ما ذكره  
في دفع التكرار هو ان المراد بالاول اية القضا بالقسط في اقتدمه كما في الاخر من التفسير  
ومن امين ٢٧ ونقدب كذبهم ووجه كونه عدلا وان المراد بالثانية اية القضا بالقسط  
بين المسي والمحسن ولولا هذا لا يكون عدلا وان المراد بالثانية اية القضا بالقسط  
في هذه الآية مجازا لا المشركين من غير كون تعذيبهم لاعلى سوا او كونه ذابوا على يده  
جرمهم وهذا غير ذلك فلا تكرار فيه ولا في وهم لا يظلمون لان المراد انهم لا يظلمون  
بنفس تعذيبهم لاستحقاقهم له لانهم لا يظلمون في مقدار ما هو المراد بالقضا  
بالقسط او الحكومة بين الظالمين والمظلومين اجمالا تعذيب الظالمين حتى يكون  
تكريرا وهذا الوجه مختص بالظالمين على الغير والمراد بالحكومة فيما بينهم انما  
بان هذا ظالم وذاك مظلوم ثم التتميم من ايراد المظلوم على الظالم قوله انما  
يتداولهم اي المظلومين او المجمع باعتبارهم مع انهم لم يذكروا قوله تقرير لقوله  
تعالى على الاثابت والعقاب يعني انه تنزيل لما سبق من الوعد وعهده لما بعده جار  
مجري التعليل وذلك ان ما سبق من جوابه حق هو اقتضى كما سبق في قصة اخراجه  
سال عن نبوته عليه السلام فاجاب نعم فتعجب به وهذا استقلال عليه بان من لهما  
في العالم العلوي والسفلي خلقا ملكا وتورا قادر على ازال العذاب على اعدا  
دينه وايضا لا ثواب على اوليائه فاذا وطئته لم يخلص لتعذيبه من كان كذلك  
عن ثوابه الفنى وسماه قوله الاظواهر من الكبرياء في صفوه الاثبات  
اليدل على الظاهرة ولا يتاملون ان كل ما سوى الله تعالى ممكن لذاته وان كل  
ممكن مستند الى الواجب لذاته اما ابتدا او بواسطة حتى يعلمون ان كل الممكنات  
سعدت ان قوله هو يتقدر عليها في الصقي ذكر القدرة على الامانة استطراد في  
تعلق له بالاستدلال على الشوق قوله لان القادر لذاته لا تزول قدرته لما تقدر  
ان ما بالذات لا يزول بالغير سوا قلنا صفة القدرة عين الذات كما ذهب اليه  
الغلامسة او زايدة مستندة الي الذات كما ذهب اليه المتكلمون قوله تعالى  
يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم الآية قبل نزلت في قريب وهم الذين قالوا ان  
هو فيكون الناس عبارة عنهم وقيل خطاب عام للمجمع ومن ربكم متعلق بما جاز  
للاستدلال وقيل او في موضع الصفة اي في مواضع ربكم فيتعلق بمحزون وسب  
للتعويض قلت لهاجة الي تقدير المضاف لصحة اللفظ والمعنى بدونه ومن اللامنة  
ايضاه ان كونه موعظة عام للكلمة وكونه شفا ورجه يخص بالمؤمنين والما كونه  
هدى فان فسرت الهدى بالدلالة الموصولة الي البنية يكون خاصا بهم ايضا ان  
فسرت بالدلالة الموصولة اليها اي ما يوصل اليها يكون عاما للمجمع وعلى كل تقدير  
فقوله للمؤمنين ناظر الى كونه رجوة ولا ينافي ذلك كون غيره كذلك كما في قوله  
فوجاءكم كتاب حاسم الي قال الامام الموحدة اشارة الي تطهير ظواهر الخلق عما لا يبي  
وهو الشريعة والسنة اشارة الي تطهير العقائد الارواح عن العقائد القاسية  
والاخلاق الفجيمة وهو الطريقة والهدى اشارة الي ظهور نور الحق في قلوبهم

الصدقة

المؤمنين وهذا حقيقة والرجوة اشارة الي كونه بالقسط في الكمال والالفة الي حيث  
يجوز بحكمة للتأقنين وهي القوة هذه درجات عقلية ومراتب برهانية  
مدلول عليها بهذه الاضطرورية لا يمكن تأخير ما تقدم ذكره ولا تقديم ما تأخر  
ذكره انتهى بعلامه قوله من محاسن الاعمال المحاسن جمع حسن والقباح جمع ربح على  
منه المتعاضد قوله والحكمة النظرية بالمجرم وقوله وهدى من رفح مطوف على كتاب  
وكذا قوله رجوة قوله والتكثير فيها الظاهر ان الضمير يرجع الى رجوة وذلك ان يتخذ  
تكريرا عند الحاجة ايضا للتكثير قوله بانزال العزلة كمثل ان يكون هذا ابراهيم  
بفضل الله ورحمته بول الكلال ليكون انزال العزلة نفس الغفل والرجوة وان يكون  
بيان السبب الغفل فيكون غيرهما وسببا لها قوله والبا متعلقة بفعل ينسره  
قوله بالبعين ان من قيل حذف العامل على من طيبة التفسير وانما جعل المفسر مجموع  
قوله نذ لك تطير حواديت فليفسر هو فقط اشارة الي ان المفسر هو الغفل المشغل  
بجعله دون الغفل فقط فان المفسر في محو ريدا من بنه هو ضربته فان لم يولم يعمل  
في الضمير لم يكن من قبيل المفسر لشي وقوله فان اسم الاشارة كمثل الضمير بيان  
لوجود شرط حذف فعل ينسره ما بعده اعني استغفال المفسر بتفسير ذلك المعقول  
واسم الاشارة المفسر يجوز ان يشار اليه اي يسمي كما في عنوان بين ذلك قوله فليفسر  
او لا يفسر حوايته اشارة الي ان المفسر لا يجب ان يكون من جنس المفسر بل يجوز ان يكون  
من لوازمه فان ما يجيبه الفرح به يجب الاعتناء بشا انما هذا هو ترتيبه كون المحذوف  
فليفسر او قوله بتقديم الجار والمجرور المقيد بالاعتناء بشان المجرور فاما قوله  
وفا بوجه التكرير لئلا يتركب الكلام من قبيل الحذف على شريطة التفسير فاذا التنا  
مع التخصيص للتكرير والتقديم كما في فاي فاي فارصون ثم الظاهر ان التكرير يختص  
بكون المحذوف هو الثاني دون الاول وذلك ان تسميه اياها بنا على التلازم بين كون  
الشيء مفروحا به وبين كونه معتنى عليه فكان احدهما تكرر بالآخر ويؤيد انه ذكر  
هذا بعد التفرير من وان البيان بعد الاجمال وكذا ايجاب الاختصاص المذكور  
بالفرح من غير انه مختص بالثاني وقوله وايجاب اختصاص الفضل في قول عليه  
مقضية الاختصاص اللازم من تقديم الجار والمجرور عكس ما ذكره وهو ظاهر  
وليعت عند تارة بالجل على القلب كما في واخصى بوا واخرى بانها لما فاذا الكلام  
اختصاص الفرع بها جعلها بما فيها اختصاصه بمبالغة لكن التحقيق فيه ما ذكره سيد  
المحققين في امثاله ان اختصاص شي باخر من قوة امتياز به بذلك الشيء لا استلزامه  
ايه فيكون الاختصاص مجازا عن الامتياز في الوجه في كون التكرير لا يوجب ذلك  
الاختصاص قبل هو ان التقديم في المرة الاولى فاذا الاختصاص فلما تكررا فاذا  
ايجاب ذلك الاختصاص لكن لا يخفى عليك ان الظاهر كون الايجاب مستغنا عن صيغة  
الاستغناء جعلته للايجاب فهو في المرة الاولى كذلك والافلا ايجاب موعها ولا دخل لتكرير  
ما يجيد الاختصاص في ايجابه واهل مراد هذا القابل ان اقل مراتب صيغة الامر هو  
الاجابة وكونها للايجاب محتاج الي دليل عليه وليس هو هذا دليل ظاهر سوى انه في  
قوله صيغة الامر ما ذكره الامام بالمعروف والاصنام يتأهب الايجاب نحو

ي





لأنه منكر من لا يدون غيره ولكن حله على الثاني...  
التي كلامه قوله قلب المراد قلب الله...  
الإنكار راجع إلى ما يلي المحرور لا إلى الفعل كما في قوله...  
منكر من لا يدون غيره مع أنه منكر من أي فاعل كان لا من الله فقط...  
صاحبه الكشاف أراد بالإنكار هنا نفي التحقق لا نفي الاستطاعة...  
ظاهري على التقدير أن اللفظ الموجود لم يرد من الله تعالى بل من...  
اللفظ يتبعه اشتاؤه من الصدور غيره كما رخصه من معنى الكلام على كونه...  
فإن جعلته منفصلة لا يكون اللفظ مما نحن فيه قوله وهو منصوب...  
لعدم صحة المعنى ولا يمتد لكونه خلاف الأصل قوله ويبدل عليه لأن الظاهر...  
العامل فيه الفعل وقوله لأنه كان تغليب للمؤنث بالحق مع أن الظن...  
أنه كان لا محالة فكان وقع من الظاهر أنه جعل ما فيه هذه العبارة...  
فيقتصب على المصدر كما يدل عليه عبارة الزمخشري في تقرير المعنى...  
بمعنى صحة قولهم في بيان الغرائب ما أمكن ومنها بحث لأن اعتبار...  
الغنى مع أن الأمر عيان لم يفتأ في البين وما يهول وقت البعث...  
يستبعد الفرق والظاهر ما يتبادر في الوجدان أن الظن...  
يوم القيمة منسوب به باعتبار ملاحظة الوقوع معناه في القرارة...  
لا يجوز أن يكون منقولا به لعدم صحة الاقتضائه على أحد...  
أن يحل مراد المصنف عليه فتأمل قوله وأصله هذا إشارة...  
القرارة بالالف وإرادتها متعلته عن القرارة لأن الواو...  
بمعنى أن الضمير المحرور من منه الشان في التبيين لأنه نكرة...  
أي وما تلوها حال كون تلوها تكلف شوق ذلك وقوله لأن تلوها...  
لمعنى على كون الضمير الشان في صورة التعليل محمول من التبيين...  
أي وجه تسميته تلوها القرارة بالذموم وخوله تحت عموم الشان...  
أولان القرارة تكون للشان فصح له بوجه آخر محمول من...  
أي منقوله على الوجهين قوله أو المقرات عطف على له وكذا قوله...  
تخفيف له فإن الإيهام البيان لشيء يفيد الاهتمام به ومن...  
لما لا يدون للتبويض فن قران بيان في صورة الأبدال أو...  
في الثاني ولا بأس من إطلاق القران على بعضه لكونه...  
على الكلام على البعض وإن جعلناه عبارة عن مجموع ما بين...  
البعض يكون إطلاقه على بعضه من قبيل إطلاق اسم الكلمة...  
أولها فنحج للاستدراك قوله بين هو الاسم وهو النبي صلى...  
هو تلاوة القرآن فروعها المناسبة وفي كلام الأمام ما...  
على محووه أيضا في تقدم وإنه أريد في صورة الخصوص...  
طلعت النساء الآية وفي كلامه ما يفيد تخصيصه وهو الخطاب...  
عليه السلام عن اسمه من أن في اختلاف ما صح هذا القول...  
رثارة

اشارة الى ان المقصود به دوامها واستمرارها...  
وكون وقت عليه الواو في قوله ولا يفتيد عن عمله...  
عن عمله اما بقدر برهات في المحقق النظم ويكون الكلام...  
القرينة قوله مولد نكته صغرة بالرفع لا بالجر...  
المولد حتى فرغ من مقال فخره زائدة ومثال التي ميزانه...  
صغيرة أو الحبا والمصبا العيار قد رها بالكونا مثلا...  
أي ما يتصور من القلة لا المحرف فيها قوله أي في الوجود...  
السمو الأرض أيضا قوله فان العامة لا تغيب عن الوجود...  
مكان ما هو خسر منه لعمومه المحررات التي ليست ما في...  
وقوله ليس فيها صفة جزها أي ليس في وجه الأرض ولا في...  
وطبقا لها ولا تتعلق بها بان في تحتها وفيه إشارة إلى...  
والأرض من ما يعم لها في تحتها إلا ما يخصها من وجه...  
وتقدير الأرض أي مع أن عادات جرت على تقديم...  
الغرض لشرها وعلومها كما في قوله والمقصود منه بالرفع...  
وداخله في غير التعليل يعني أن الكلام في حال أهل...  
ولا يعزب الخيل وفيما قبله إقامة البرهان على إحاطة...  
الأرض بان لا يغيب عن علمه ما في الأرض فقيرا وقطيرا...  
ففيه الحق بالتقديم دون السنن على إحاطة علمه بما...  
من التخصيص الذكوري اختصاص إحاطة علمه كما في الأرض...  
أي لا عطف على لفظ متفازرة أو على محله لاستلزامه...  
مع أن الأصل فيه هو الاضطرار ولا يبدل عن الألف في...  
فأية أي الجنس وأضراسها منقوب بها لكونه مشابها...  
للغدا هم منه وقيل سبى على الفتح ولا يرد له وجه...  
سفره قوله وفرا حرة ويعقوب بالرفع هذه القرارة...  
كون لا يعني ليس والثاني كونهما النفي الجنس...  
على الاستدراج والوجود والظاهر وهو تكرير لا فيكون...  
فيها وهو مختار المصنف لكن فيه أن الفعل من قبيل...  
فوجب نظمه ولا يجوز رفعه فالوجه أن يكون...  
تجمل صغر من ذلك من قبيل المشابهة للمضاد وان...  
قال سيبويه نقلنا عن الخليل بقول لا امرأ عمر وف...  
الاسم من جملة متشابهة كأنك قلت لا امرأ عمر وف...  
حيث يعرف بعد ما بينت على الأول كلاما انتهى...  
الاعتراض في قوله لا صغر من ذلك ولا البس...  
الاشارة في جواب استعماله به على أن الفعل...  
كلامه في كتابه السجدة يجوز حذف من إذا كان...  
قوله الله



ابن من كل شيء وقوله يعلم السور اخبرني في السرور هذا كذا قلن من مقال ذرة  
قرينة دلالة على ان المراد من مقال ذرة واكثر منه هذا غايته ما يمكن ان يقال  
في دفع الاشكال الذي اوردته **قوله** ومن عطف على لفظ من مقال ذرة اي لفظ  
التجور وكونه هو ايضا مجرورا بالفتح لعدم الضم في قوله بدل الكسر في عبارة  
الي اصلها في جملة الجرح **قوله** او على محله وعلى لرفع على انه فاعل يعزب ومن  
هو زيادة الاستغناء التي فيكون هو ايضا مفعولا **قوله** جعل الاستغناء منتظما للاسئلة  
كيلا يلزم تضاد المعنى وهو الذي سماه الزمخشري استغناء المفرد المعطوف الموكول  
باستزمامه اياه فدفعه المصنف بجعل الاستغناء منتظما فالمعنى لا يفتي عن  
علمه شيء من الاشياء لكن الكليات من اللوح ولو جعلناه متصلا ليكون المعنى  
ولا يفتي عن علمه في حال من الاحوال الا حال كونه في اللوح ولا يفتي ضاده والي  
ان الزمخشري جعل كثير من الاستغناءات الواقعة في كتاب الله تعالى على الانقطاع  
لاستزمام الاتصال مثل هذا الضاد وغفل عنه ههنا وقد يجاب عن الاستغناء  
الذي اوردته مع جعل الاستغناء على الاتصال لان المعنى لا يبعد عن سمي اتصالا  
الما في علمه او في اللوح ان عدد ذلك من العزوب فقد عزب لكنه ليس منه  
فلا يعزب عنه شيء اصله فيكون نظير قوله ولا يعزب عنهم عزان سيوفهم هم نزل  
من فزع الكتاب وقوله تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى وما يات  
يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس بشيء من ذلك وعزبي هذا الي اي شامه وبان  
معنى يعزب يبين ويفصل لا يصد عن ركبتي من خلقه الا وهو في اللوح  
وتخصيصه ان كل شيء مكتوب فيه ذكره الحواسي وبعبارة اخرى ان معنى يعزب  
ليس يفتي بل يخرج الي الوجود فعني الآية لا يخرج الي الوجود عنه مقال ذرة  
الا وهو في كتاب يبين ذكره صاحب المعنى هذا ولذا ان نقول مراد الزمخشري ان  
الاصل في الاستغناء الاتصال فلا يبعد عن الا في الضرورة وقد انفت ههنا  
بغير هذا الوجه ومقصود المصنف توجيه ما ذهب اليه كثير من العلماء من تجوز  
هذا المعطوف لا الرد عليه ففي ههنا سمي اخر وهو ان المصنف جوز هذا المعطوف  
ههنا بجعل الاستغناء على الانقطاع رده في سورة سبأ بلزوم تضاد المعنى كما  
**قوله** والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ انما هو في قوله عليه السلام ان جود كون المراد به  
علمه تعالى في الارطب ولا يابس الا في كتاب يبين جماله على التأسيس **قوله**  
الذي يتولونه بالطاعة اي يعني ان القبول يعني العاقل او بمعنى المفعول وكذا  
الوصل اما معنى الفصل والكلام على تجوز ارادة اكثر من معنى واحد من المشترك  
اذا لم يكن معانيه متضادة كما ذهب اليه البعض والظاهر ان مراده هو الثاني  
يرشدك اليه **قوله** بيان لتوليه لهم فان هذا يدل على اعتبار المتولين الجاهلين  
في معنى الولي عنده وقد يقال لا يعتبر الثاني في معناه وان لم يرد الاول **قوله** من  
كوف تذكره اي في الاستقبال وقوله بصوات مامول اي في الماضي هكذا  
صرحوا ولكن لا اختصاص لسبب الحزن بقواته المامول بل قد يحصل من الحزن  
مكروه في الماضي من ان استغناء الحزن والحزن عنهم ليس الا في الاخرة دون الدنيا

تعلقا

تعلقا بمور الدنيا كيف وقد جعل ذلك للانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى  
لا تخافوا من معاد الله واربي وحده سيد البشر افضل اهل اوبروا الحمد ما قرع  
بهمك متفقون على محاسبته وتخوفه من اصابته الحوادث وتعلقا بمور الاخرة  
اذلا ليجلوا احد من الحكم باسم الاخرة والحزن على ما فات من القيام التام بطاعة  
مولاه **قوله** وقيل النفي استنوا وكانوا يتفقون بيان لتوليه لهم اي على جميع وجوه  
الاعتناء فيه وقيل بيان لتوليه لهم يقتضي الواد والعاطفه قبل قوله تعالى لهم  
المسرور ولكن المعنى عليه وفي بيان انكراد بالاوليا وما بسروا به في الدنيا والاخرة  
اقول بطول ذكرها الكتاب وايضا ان تتوهم من ظاهر حديث عمر بن الخطاب عن  
الذي نقله صاحب الكتاب جواز ان يكون منهم من يبلغ درجة نبي او يفضل  
عليه كما ذهب اليه بعض الملاحدة المستبينه الي التصون لان تفصيل بعض  
احاد الامه بجملة من الجهات في بعض الاوقات لا يستلزم تفصيلهم على الاطلاق  
كيفية ما من احد الا وفيه فضيلة لا يكون في غيره ولا يلزم منه فضله على غيره مطلقا  
**قوله** ومحل الذين امنوا مالي مذهب الاكثرين من كون الذين يبينان الاحوال  
الثلاث وعبارة الا مخشري ظاهره في اعرابه ولكن ان نعلم اياها **قوله** النص  
او الوضع او تقدير واحد وينبغي ان لا يفتي عن قوله على الموح اي على الاعرابين  
وقوله او على وجهه الا وليا ظاهره في كونه ناظرا الي الاول وقد يجعل ناظرا اليها  
معنا على ان محو الاوليا الرفع لانه مستغنى في الاصل وقد يجعل الذين منصوبا على  
انه بدل من الاوليا وقوله او على الاطلاق الثاني وقد يجعل مر فوجا على  
انه خبر بعد خبر لان في كونه صفة للاوليا تامل **قوله** اشارت اليه كونهم مشيرين  
وقيل الي البشري بنا ويل النبش وقيل الي النعيم الذي وفقت به البشري **قوله**  
وليس من شرطه ان يقع بعده كلام يتصل بما قبله هذا المصطلح جويد محالف لما في  
كتب النحو سبق اليه الزمخشري ونسبه المصنف وقد جعل الاولي اعتراضية من  
جملة انما بعد ما تعلق لما قبلها من حيث انه نهي للنبي عليه السلام عن الحزن  
حيث ان ما قبلها نفي الحزن عن امته **قوله** اسراهم وتكذيبهم وتذبيرهم خص المراد  
بهذه لكونها الجمل دون الكل ولكن ان نعلمه لكل ما وقع ما يورثه ولما يقع  
بعد ولكن يورثه ان وقع **قوله** استبينان بمعنى التعليل اي ان الكلام بين التعليل  
ارجاب سوال هول لا يجزيه وشانه ذلك ومقصوده نفي كونه مفعول القول  
وايد بالقران بالفتح اذ لا احتمال فيها لذلك لوجوب الكسر اذ ان في قوله علي  
حذف لام التعليل واما احتمال كونه بدلا من قوله حينئذ فقد رده الزمخشري بانه  
نص في منكر لا تتقوا هؤلاء القول منهم وعدم احتمال حزن النبي عليه السلام ولهذا  
لم يجعل من قيل قوله ولا تكون ظهيرا الكافرين وقوله ولا تدع مع الله شيئا  
اخر وجعل المعنى على العرض بعيد بر حلقتي **قوله** كانه قيد ولا تخزن بقولهم يشير  
الي ان مرجع نهي اخرج فعل غيره اليه كفيه عن فعل نفسه فاذا قلت لا يا كذا  
اسد فقد نهيته عن القرب منه **قوله** فهو يفقرهم وينصرهم عليهم انما صر هذه  
المقدمة مع ان اللان من اثبات جمع العزب لله تعالى مجرد عدم علمهم على النبي



عليه السلام تنبأ للتقليل بجودة المقام **قوله** فيما هم يخبرون هذا على كونه سبحانه  
عليها يحصل به مؤيد برجلها بما تقدم ولك ان تحلها كناية عن فيحصل به غيبه في غير  
المقدمة المتقدمة **قوله** وهو كالدليل على قوله ولا تتبع الذم في اي على جميع نظيره  
وجوه الاغراب سوى كونها موصولة **قوله** اي شركا على الحقيقة فقد يعجز الفقيه  
الرد على من منع كون شركا مفعول يتبع لان اتباع المشركين اياها ثابت فلا معنى لغيره  
**قوله** ويجوز ان يكون شركا مفعول يدعون عطف كسب المعنى على ما تقدم فانه يقيد  
شركا بقوله على الحقيقة دل على جعله مفعول يتبع **قوله** وهو لا يتبع محذوف وهو  
يقينا كما صرح به في تقدير المعنى وهو ان قوله لا يتبع في قوله لا يتبع في قوله لا يتبع  
او شركا المحذوفين كما ذهب اليه الاقوي في قوله لا يتبع في قوله لا يتبع في قوله لا يتبع  
الفاعلين على مذهب الكوفة ورد بان مفعول مقيد كما صرح به دون مفعول الثاني  
بل كل منهما مقيد بقيد فلم يكن من باب التنازع وليس في قوله فاقصر على احدهما  
الحي دالة على كونه من هذا الباب كما ان قوله لا يتبع في قوله لا يتبع في قوله لا يتبع  
فلا ينافي التمسك كون ذات المقيد ما تنازع فيه الفعلان فتأمل **قوله** وانما يتبعون  
ظنهم فيه اشارة اليه ان اللام في الظن عوض عن المضاق اليه وان مفعول في الظن  
انما شركا المحذوف وقد ينزل الظن منزلة اللازم فلما لا يخرج الى تقدير المفعول  
لان المعنى ما يتبعون يقينا بل ظنا **قوله** ويجوز ان يكون استعماله منصوبا يتبع  
فشركا حينئذ يكون مفعول يدعون قطعا والمعنى اي متى يتبع المشركون اي ما  
مقدرة وما له اليه ان ما يتبعونه ليد في **قوله** وهو موصولة معطوفة على من اي  
وله ما يتبعه المشركون خلقا وملا كما فكيف يكون شركا له فصدور الامة باق  
على ما ذكره من الاستدلال به على ان ما لا يعتدل الا بطلان لربوبيته وهذا يكون  
دليلا مستقلا على عدم صلاحية ما عبده مطلقا عقلا او غيرهم وقد يجعل  
ما حسد مبتدأ محذوف الخبر لا بصطوفا على من اي وما عبده وما هو لا باطل  
**قوله** والمعنى اي واي متى تدعون شركا يشترط ان ما حسد استعماله والظاهر  
الذي هو محذوف وهو ضمني مفعول تدعون وشركا حال منه اي تدعونهم حال كونهم شركا  
في زعم فيكون الذين عبارة عما يشركونه وهم الملائكة والمسيح وخزير قوله فيه  
اي في اتباعهم لله تعالى **قوله** وما عبده اي قوله ان يتبعون الخ فيكون فيه لفظان  
من الخطاب الي الغيبة **قوله** فيكون الزام ما بعد به ان اي بعد به وان مستغنى  
من قوله الا ان الله الخ على ان من عبده من النبيين والملائكة لاصلاحية  
لم اي للربوبية مع تضمنه الاستدلال به على عدم صلاحية ما لا يعتدل لها **قوله**  
يكذبون يعني ان الكون بجه بمعنى الكذب وبمعنى الجزر بتقدم الحجة اي  
التياس والتقدير وكلها صحيح ههنا **قوله** المتوحد هو ما لا يحشر اليه ان في  
الاية ما يفيد القهر فان جعل ضمير الله مسندا اليه والموصول مسندا ومن ملك  
مع صلاحية كلامنا لكونها معرفتين لان يجعل مسندا اليه فاذا ان الكلام  
من يعرف الله تعالى ويعرف ان في الوجود من جعل الله مسندا اليه فادان الكلام  
لكن لا يعرفه على التبعين فيطلب من يجعل مسندا اليه ويحكم به عليه فاذا

النعمة

النعمة ان ذلك ليعلمه تعالى لا يجوز حقره فحين فتأمل **قوله** وانما قال سبحانه ولم يقل  
لنعمته بما فيه حقيقتنا شبه قوله لتسكنوا متفرقة بين الطرفين المحذور وهو الليل وبين  
الطرف الذي هو سبب وهو النهار واراد بالسبب مطلقا ما يتوقف عليه السبب  
دون ما يؤثر فيه فان الا بصار مشروط بالضرورة الغري هو لازم النهار بخلاف  
المسكون فانه لا يتوقف على الليل بوجه من الوجوه فاستند الفعل الى النهار  
وهنا ولم يسند الى الليل هناك تفرقة بين الطرفين وهذا يظهر الوجه في انه لم  
يقال جعل الليل ساكن او النهار سبب لعللاقة الظرفية كما في نهاره صام بطريق  
الاستناد المجازي لم يصح العلة هذا وقد جعل الامة ما حذفت بينهما من كل جهة منها  
ما ثبت في الاخر مما حذفت من جهة جعل الليل بقوله لتسكنوا وحذف علة النهار  
في توصيف النهار بقوله مبصر وحذف صفة الليل لدلالة التقابل كل منهما عليه  
والقدر بصو الذي جعل لكم الليل مظلة لتسكنوا والنهار سبب لتخرجوا فيه  
لحاشاكم فحذف مظهرا لدلالة تسبيرا عليه وحذف لتخرجوا لدلالة لتسكنوا عليه  
انظر في غاية وحذرة الامة **قوله** اي يتبعه يشير الى قوله ان الملائكة نبات الله  
وان المسيح ابنه وخزير ابنه اراد وانه المعنى كما هو الظاهر من لفظ الاتخاذ  
لا حقيقة التوليد لكن بعض ما ذكره في تنزيهه وجوه تعليل تنزيهه عن الولد  
بالمعنى يتبين على كون المواد حقيقة التوليد ولعله اطلع على ما يدل على ان مرادهم  
ذلكا دونه فيجعل قوله ولد الله بصيغة المضي على معنى النبي عازا **قوله** وتجب  
عطف على تنزيهه قيل لفظ سبحان الله حقيقة في التنزيه مجازي فالتعجب فلا بد  
ان يكون الواو بمعنى او لجمع جوارح بينهما ورد بان لا حاجة اليه لاحتمال ان  
يكون كناية عن النبي لا مجازا عنه فلا مانع من ارادة التنزيه والتعجب معا  
فلمت التحقيق منع الجمع بين المعنى الاصل للفظ وبين المعنى الكناهي في الارادة  
غايته عدم نصب قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصل مجردا عن المعنى الكناهي  
لامطلقا بحيث يتناول الجمع في الارادة معا **قوله** سبب عن الحاجة اي بطرق الاختصاص  
فيها ولا يجوز ان يكون له اسباب غيرها ولا يلزم من استفا السبب الخاص استفا  
السبب ثم وجه السبب في الحاجة امور من جملتها ان من يطلب ولدا اما ضعيفا يتوكل  
به او فقيرا يستغنى به او ذليلا يتشرف به او طالب لبقا به والكلام في **قوله** تقرير  
لفناء ولكن جعله علة اخرى للتنزيه فان المخلوق لا يصلح ان يكون ولدا  
لخالقه لا بالتوليد ولا بالتبني **قوله** نفى لما في ما قامه من البرهان اراد بالحق  
معناه اللغوي والافهومي اصد مطلقا المتأخر من دليل المتأخرين ولا يطلق فيه  
على المتقدم منها ولذا ان جعله على معناه للاصطلاح لا تقدم الامة لغدها  
وان تأخرت في نزولها ولا يبعد ان يكون هذا استارة الي من كان له سلامة  
عقلا لا مخلوقين ملاحظة ذلك البرهان بالفعل او عن استعداد لها فهو  
مقدم على معارضته وفي حكم المتقدم ثم انه اشار بالتعريف عن السلطان بلفظ  
المعارض الا ان المعنى هو ما في ضرورة الدليل مطلقا فينا والحق والباطل يكون  
الترجيح اقوي والتبجيل ادني وليس له من سوي التقليد كما اخر فوابه **قوله** متعلق



سلطان لانه بمعنى المحبة لانه صلة له او سلف له فيكون متعلقا متعلقا مثلا  
محد الجرم على اللفظ او الترتيب على الحمل فان من زيادة وسلطان في كل الرفع  
اي على الابداع وعندكم خبره او على كونه فاعل الظروف لا اعتاده على النفس  
**قوله** او يبيدكم اي بما تعلق به من معنى الاستقرار فيكون الباء بمعنى في كانه  
قبل ما استقر عندكم في هذا القول سلطان **قوله** على ان كل قول لا دليل عليه  
فهو جهالة استفاد من قوله تعالى ان عندكم الخ وقوله ان العقاب الخ  
استفاد من قوله تعالى اتقولون على الله وفيه اشارة الى الجواب خبر  
متسكنا به القياس والعمل بخبر الواحد هذه الالية بالاضافة الى حق العقاب والى  
بيبة دون الفروع العملية ولا عبرة بعموم اللفظ عند وجود المخصص كالاداء  
الدالة على جواز العمل بالقياس وخبر الواحد فتأمل **قوله** اي افتراوم متعلق  
في الدنيا في الورد المصون متعلق خبر مبتدأ محذوف والجملة جواب سوا معتدلة  
قابلا قال كيف لا يعلمون بانواع ما يتلوه ذور به فحيلة كما متعلق الخ فعمل  
المبتدأ اسم الاشارة الى التمتع في الدنيا فخط الافاكة **قوله** من الدنيا مرجعهم  
الاية وفيه ايضا ان الدنيا يجوز ان يتعلق بنفس متعلق اي تمتع في الدنيا  
وجوز ان يتعلق بمحذوف على انه نعت لمحتاج محذوف في محل رفع ولم يتصل  
هنا بخلاف قوله متاع الحياة الدنيا في اول الصورة وقوله بما كانوا السالكين  
للسببية وما مصدرية اي بسبب كفرهم **قوله** وان عمل عليهم نساء نوح  
الاية يجوز ان يكون اذ بدلان النبا بدل اشتمال وان يكون معولا له قبل  
وان يكون حال الامد ولا يجوز ان يكون مقوبا با تمل لضماد المعنى واللام في  
لقومه للتبليغ وقيل للتعليل **قوله** نفس الخ فيكون المقام اسم معان بمعنى  
موضع القيام ومجازا من المكان من قبيل استعمال المطلق كاستعمال  
المرس الذي هو لائق مرسود في مطلق الالف ثم يكون كناية عن النفس  
لان المكان من لوازمه فيكون كناية متفرعة عن المجاز **قوله** او كوني وافا  
بينكم مودة فيكون المقام حينئذ مصورا بمعنى الاقامة يقال تمت بيده كذا  
اي اتمت بها وزاد لفظه كوني توكيما للمعنى المراد بالاقامة مني ايضا  
مجازا عن الاقامة مودة مديدة استعمالا للمطلق في المقيد **قوله** او من قياي  
على الدعوة فيكون مصورا بمعنى القيام مجازا عن الثبات والقر على الشيء  
فحينئذ يكون وتذكيري كاليان له لا امر اخر كما في الاولين ومن الكشاف او  
مفاهيمي وتذكيري لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة قاموا على ارجلهم يعظونهم  
ليكون مكانهم بينا وكلامهم مسوعا على كونه المقام مصورا باقيا على حقيقة  
فكونه تقيلا عليهم انه كذلك في كل حين لان كلامها ثقيل كما في الاولين  
وحقيقته ترجع اليه يقال التذكير كما في ان يكون للقيام مدخل في الثقل  
بالاستقلال او بالاشتمال فيكون ذكره لبيان انه الواقع من ان جواب الشرط  
محذوف وهو ما فعلوا ما شئتم او فلا التفت اليه استغناء لكم ولا اباي  
بتمديدكم لا يبيدكم على الله محذوف الجواب وافتتحت مقامه فاجمعوا

تقريب

تقريب عليه وبهذا هو مراد من قال الجواب هو فعلى الله توكلت فاجمعوا  
حفظه عليه ولا يتوجه عليه ما قيل عليه انه متوكل على الله تعالى دايا وقيل  
الجواب هو فاجمعوا وفعلى الله توكلت اعترض **قوله** فاعلموا عليه من اجمع  
على امره اذا نواه وعزم عليه ومنه الاجماع على امر فليلحذف حرف الجر وادخل  
الفعل اليه وقيل هو متقدم بنفسه في الاصل فخرجي على اصله قال ابو الحسين  
لحق امره جملة مجرورا بعد ما كان متفرقا وتفرقتا انه يقول مرة ان فعل  
كذا مرة ففعل كذا واذا يجزم على امر واحد فقد ججه اي جملة جميعا  
فهذا هو الاصل في الاجماع اذ لا يصح من صا ر بمعنى العزم حتى وصل بعلى  
فقد اجتمعت على الامر قال ابن السبار في المراد بالامر هذا الكيد والمكر  
**قوله** اي مع شركائكم فيكون استنابا به على المنقول معه من الضاعل ووجه  
التساوي ان الشركاء على هذه القراءة يكونون عازمين لا معنومين ولو كانت  
الوارثي قرارة النصب للعطف يكونون معزومين فوجب ان يجعل الوارث  
بمعنى مع لا للعطف فيكون استنابا به على المنقول معه من الضاعل لا المتعزوم  
دون المنقول لبيوتافقا ولا يتوافقان على تقدير العطف على انه  
ليس من جعلهم معزومين كثير معنى فتأمل **قوله** عطفنا على الضمير المتصل او  
على انه مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه اي وشركاؤكم فليجمعوا  
امرهم **قوله** تحذف المضاف اذ لا معنى لاجمعوا شركائكم بمعنى اخرعوا عليهم  
كما وكونهم مجموعين معهم من قبيل الاستهزاء في الكلام مما را بالتحذف كما في واسيد  
القرية **قوله** بتدبيره وادعوا شركاءكم اي باصناف فعل لايت به كما في  
هلقتها يفتيا رما باردا **قوله** وعن نافع فاجمعوا من الجمع اي بجملة  
الواصل وفتح الميم فيعطف شركاؤكم على امرهم من غير تقدير المضاف اذ يع  
ان يقال جمعت شركائي **قوله** والمعنى امرهم بالعزم هو بصيغة الماضي  
يعني ان الله تبارك وتعالى يحكي عن نوح عليه السلام انه امرهم بالعزم على  
قرارة العامة او بالاجتماع على القرارة بجملة الوصل وفي قوله ووجه  
يملكهم اشارة الى ان الامراء من المكرو والكيد وقوله نقتله باله خلة لامرهم  
وقوله وقلة مما لا تم عطف عليه ووجه استنابا به باو بالمالاة القليلة  
**قوله** في تقدير صدر مضاف الي المنقول **قوله** واجعلوه ظاهرا مكشوف  
اشارة ان نفس امرهم في كونه مستورا في الحقيقة باظهار امرهم لعدم صلاحية  
كون امرهم محلا للمعنى وعليكم متعلق بعبارة على المعنى الاول وعلى المعنى  
الثاني يكون متعلقا بتقدير هو كما ينافي امرهم على الاول بمعنى شائهم وهو في  
الحقيقة قد دم الاهلاك وعلى الثاني نفس المهلاك ولذلك عبث عنه كما لكم  
والتم حينئذ بمعنى ما يورث الغم والحزن فتأمل **قوله** ادوا الي ذلك الامر  
يشير الى ان القضاء ما يعني الا اذا من قضى اليه ما هو حق وارج له عليه  
فكان هلاكه حق وارج له عليهم يجب تسليمه اليه ففي الكلام استغارة  
كأن في الوجد الاخرى ومن فتنى بين الخصمين اي احكم حكمه وقطعه فكلية الي



لتصحيح معنى الاداء والمعنى ادوا اليه ذلك الامر مستوفيا مقطوعا على الوجهين  
مفعولان فاضوا محذوف قوله لما قصوا اليه بشركهم بالهبة اعياضها اليه مصححين  
بشركهم وللندرية اي اجملوه منهيها اليه والاول اظهر برنايه خرج اليه البراءة  
اي القضاء وبارز القرون برز اليه قوله تعالى فان توليت فاسالتكم الانية شرط  
لاخر مرتبة على اجزاء الشرط الاول كما دل عليه الفاعل والمعنى ان يقيم على توليتكم  
واعراضكم عن تزكيري بعد ظلي منكم العزم على امركم بما امكن وعدم مخالفتي من  
عنكم عليه فليست ابا له لاني ما سالتكم عليه اجرائي وامرت ان اكون من  
المسلمين في الاول مقام التوكل والثاني مقام التسليم ولكنه ان تقولوا بالمبالاة  
ببني امية سبب الخوف عن اتصال الشرايين وقطع المنافع فنفى المبالاة قوله  
والفاسد عطف لثقله وقوله او يفوتني بنوليتكم عطف على يوجب توليتكم من  
فان الامر ذهب عنه يعني لا اسلم اجرا حتى توليتكم لثقله وانصامكم اوليوتي  
بتوليتكم فاخيبت ثم جواب الشرط محذوف هو لا ابا له كما اثرنا اليه والمذكور  
علة له محذوف هو واقبته هي مقامه وله امثال قوله المتفادين لحكمة توصيف  
يبين المراد بالاسلام يعني انه يعني للاسسلام والافتقار لحكم الله وحمله  
الزخري بمعنى الابان واحتياج اليه التقيد بالذي لا ياخذون على تسليم  
الدين شيئا قوله لا اخاله امره اراد امره المتخصص المذكور ولك ان تفرقه للمعنى  
المفهوم من كونه من المسلمين اليه المتفادين لحكم الله جميعا لان لفظ امرت وان  
ذكره بطريق الاستيناف ولم يفرعه على ما قبله لان عطف ولا رجوعه عليه  
لمنع لانه مستفاد بعبوة المقام فها ليسا على شق واحد قوله فاصدقا  
على تكذيبه لما كان المتبادر من كذبوه حدوث التكذيب ولم يكن الامر  
بذلك على استمراره بدليل السباق والمحاق اما الاول فلان قول نوح عليه السلام  
ان كان كبريكم مقامي وتذكيري لي دليل على تكذيبهم اذ ذلك مع ان ذلك القول  
منه عليه السلام ليس الا بعد مدة متطاوالت كما صرح به المصنف ودل المتبادر  
بقوله فاجموا الي وامرت ان اكون له دلالة ظاهرة على انصامك انت الابع  
تبلغ وياس تام واما الثاني فلان الفاف فيجيبناه دللت على ان الهلاك دفع  
عقوب التكذيب ورب عليه مع ان الهلاك لم يقع الا في اخر عمارهم وعدم  
كون ذلك الوقت وقت صدور التكذيب منهم بين لا ستره به قوله بعدما الزم  
اي ظرف لاصرو وقوله وبين عطف على الزم اي بعدما بين بقوله فان توليتكم  
فاسالتكم الانية وقوله لاجرم حقت عليهم كلمة العذاب اشارة اليه ان في  
الكلام حذف وان الفاعل في جيبناه فضيحة والتقدير فحققت عليهم كلمة العذاب  
فجيبناه اي الانية دخل بدلا من كلمة لاجرم لاعتباها عنها ولولده لم يدخل الفاعل  
في لاجرم مع ان الظاهر ذلك قوله من الغرق هذا هو الظاهر يدل قوله  
ومن معه لان ايدي الكفار وازلام وعنادهم كما قيل وقوله وكانوا ثانيا بين  
ظاهرا في ان المراد من معه من الناس لا ما بهمهم والجمادات كما تقوم بذلك  
اليه تخصيص المعرفين بالمكذبين ثم قوله في الفلك متعلق بمعنى الاستقراء

الذي

الذي تعلق به معناه وهو العاقل فيه لوقوع صلته اليه وانجبتا الذي استقر  
معه في الفلك وقيل ويجوز ان يتعلق بجيبنا اي وقع الايمان في هذا المكان وفيه  
النية المعنى لكون الايمان تعالى فيه الا وقوع الجاهل اياهم حال وقوع كونه في  
فهم متعلق بمحذوف هو الكون وحال من ضمير المنعول في جيبنا لا متعلق بجيبنا  
وتأمل قوله من الهالكين به اي بالفرق خص الخلفاء بكونها من هلكوا به  
لا ومن هلك غيره لان الظاهر اختصاص الخلافة بكونها منهم ولوسم والمراد  
خلافتهم منهم دون غيرهم من الهالكين قبلهم قوله تعالى عاقبة المنذرين ظاهرا  
تتموه به يدل على ان سبب هلاكهم هو الانذار مع انه التكذيب دون  
الانذار فوجهه ان اللام للمعنى والمراد المنذر من المكذبين ولم يقبل الله سبحانه  
المكذبين بدل المنذرين اشارة الي ان مجرد التكذيب بدون الانذار من الاضرار  
لا يكون في عاقبة تعالى سببا للاستيناف قوله لمن كذب او سئل اي بنسبنا  
عليه السلام وتشلية له اي للرسل قوله كل رسول لعقوبه احترار عن بعض  
مخيلات ظاهر اللفظ وهو كون جمع من الرسل مبعوثا الي قوم واحد من النبا  
في البيئات اما للندرية او للمبالاة اي محاورهم ملتبسين بها فيكون حاله من  
ضيق الفاعل قوله فما استفدنا لهم ان يومئذ استفيد هذا من تأكيده الفنى  
لام الجود قوله تعالى فما كانوا اليومئذ ياكذبوا به من قبل الظاهر ان مسا  
موصولة والضيم المحرور عايد اليه وان فاعل الفعلين ضمير قوم الرسول وان الباء  
صلة الالمان فذهب الزخري الي معنى تكذيبهم من قبل بعثة الرسل كونهم اهل  
جاهلية مكذبين بالحق قبل بعثة الرسل ايضا يعني ان البعثة لم تزد لهم حثيا  
فتفاوت حالهم قبل البعثة وبعدها كان لم يبعث اليهم احد فيكون متعلق  
عدم الايمان والتكذيب واحدا بالنوع لا بالاشخاص ففيه لما تحميم لفظ القوم  
من كان مكلفا بانواع رسول قبل هذا الرسول المبعوث اليهم واسناد الفعل  
الصادر عن بعضهم وهو التكذيب لم يقبل هذا الرسول الي اهل وذهب  
بعضهم الي ان ضمير كذبوا لقوم نوح عليه السلام والمعنى ان قوم الرسل لم يؤمنوا  
بما كذب قوم نوح مثله فان مضاعف محذوف والمقصود بيان ان شئتكم  
واحدة وفيه اشارة الضمير مع حذف مضاعف وذهب المصنف الي ان الجاهل  
ما صدرية والبالسببية والضمير يرجع الي عاقل الذهن وهو الحق والمالم  
يظهر كون مجرد التكذيب اسبق سببا للتكذيب اللاحق اعتبر معه العقود  
لمعون المقام ثم اشار بتقديم قوله لسكرة شكيتهم الخ الي ان المذكور في  
النظم سبب السبب وفيه تكلف ارجاع الضمير الي ضمير المذكور مع ما في الوجه  
الاول وقيل ان الضمير لقوم الرسل والمعنى انهم باذروا الرسل بالتكذيب لما جاءهم  
رسول ثم تجردوا في الكفر وتنادوا فيه فلم يكونوا يؤمنوا بما سبق به تكذيبهم من  
قبل لهم من الكفر وتنادوا فيه وهذا الظاهر الاقوال وقيل الضمير في به لاجع الي نوح  
عليه السلام والمعنى فما كان قوم الرسل بعد نوح ليؤمنوا بنوح اذ لو امنوا به لامنوا



بالتفصيل فيكون ما عبارة عن نوح عليه السلام ولا يخفى ما في هذا الرخص  
التكليف فمذمومة هي جملة الاقاويل في وجوه اعراب هذه الآية **قوله** وفي  
امثال ذلك اجماع امثال اسناد فعل الطبع والمختم والاختقال والاسقاء وعينها  
الي اية دليل على ان الافعال ايج التي توجب فتحها كما في اسماها ومن الصف  
بها واقعة بقدرة الله تعالى ابي بخلقه وكسب العبد ما الاول فقط هو **قوله** وما  
الشايفي فلفظه بما كذبوا به من قتل وقوله المعتدين ومنعه المعتزلين بتارة  
لاستلزامه اسناد القبح الي الله تعالى لدلالة الله على المنع من قبول الخي والوصول  
اليه وارادوا امثال ما ذكره وجوده ذكروها ومنعوا فتحها تارة اخرى بتاعلي  
ان الطبع مثلا غير ما منع عن الايمان بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم  
فلا يؤمنون الا قليلا ولو كان مانعا لما صح الاستئذان فكذلك حال غيره وجوابه  
ان القبح كما اثرنا اليه انما هو في كسبها والاضاف بها لا في ايجادها وخلقها وان  
الاستئذان يحل على المنقطع فتأمل قال الزمخشري والطبع جار مجري الكناية  
عن عنادهم ولجاجهم لان الخذلان يتبعه جريده دفع لوزم كونه الله تعالى  
هو المانع من الايمان وحاصله ان الطبع يجاز عن الخذلان الذي هو تركه  
النفرة والتوفيق الي الحق وهو تابع لعنادهم ولجاجهم فكان جاريا مجريا الكناية  
عنها لا انتقال لطمع من الطبع اليه الكناية اذ ليس المراد من طبع الله تعالى  
على قلوبهم عنادهم ولجاجهم بل خذلانه وان كان هو سببها **قوله** وقرئ  
بمخني ذلك في اوائل سورة البقرة في ختم الله على قلوبهم **قوله** معندين  
الاجرام جعل هذا اعتراضا وحالا في مقام التعليل كما يشير اليه قوله فذلك  
تداول وحمل المعنى على اعتبار الاجرام بعونه المقام تيمنا للتعليل ولم يجعله  
مخفا على قائله والتقدم الاجرام على البعث فلا يعقبه ولو سلم صحة تناو  
وتبوا على اجرامهم فاحمل على المعطف السادج لا يلائم بلاخنة القران **قوله**  
وعرفوه تبظا هو المعجزات الخ اعتبار تلك المعرفة في مضمون محي الحق كما فعل  
اولي من تفسيره بها كما فعله الزمخشري ثم ان هذه المعرفة مستفادة  
من وضع الظواهر اعني الحق المفسر بالتات المتحقق موضع ضمير الايات وايد  
المحي اليه بطريق الاستعارة الملكية والتخييلية ومن قولهم ان هذا السحر  
لما في اول السورة من انزله يدل على الاعتراض بحقيقته وتناهي العجز  
عن معارضته لان القوه بما هو معلوم الاستفا حتى المعارف تستشبه العجز  
**قوله** ظاهر ان سحر فتكون الاشارة الي نوحه او فابق في نية ابي في من  
السحر فتكون الاشارة الي الفرد ابي هو فرد كامل في نوحه بدليل قوله واقع  
فيما بين اخواته **قوله** ولا يجوز ان يكون ابي المحكي للمقول قوله لانهم يتوجه  
القول ابي نوح هذا القول كما حكاه الله تعالى عنهم **قوله** اللهم الان يكون  
لاستفهام فيه للتفريق بوله تاويل اخر كما سيشر اليه بقوله كما هم قالوا احبنا  
بالسحر نطلب به الفلاح بارجاع الاستفهام الي القصد وهو طلب الفلاح  
فيكون قوله ولا يبلغ الساحرون نصرحيا للاشارة **قوله** والمحكي مضموم قولهم

وهو التفريق بلفظ القول والمقالة في ظهور مصدر يستعمل في السحر والفتور والقال  
والقول يستعمل في الخبر قوله كقولهم لا تنظر لكون القول بمعنى العيبه يكون ما يوجب  
اعني الذكر بعناه قوله ولم يبطل على صيغة الاستقبال من باب الافعال **قوله**  
ولانه العالم بانه لا يحفظ على فانه لو كان لان الظاهر من التعليل **قوله** والفت  
والفتل الخوان لا تخادح ورواها ومعناها وكل منها لغة على حيا لها وليس احديهما  
مقلوبة عن الاخر كما زعمه الازهري والجوهري **قوله** او التيسر عطف على الملوك  
يعني ان الكبرياء كناية عن الملكة والدقيقة لكونها من رواد الملك او على خفيها  
وهي التيسر على الناس باستنباطهم وعن الراجح سمي الملك كبريا لانه الكبريا يظ  
من امور الدنيا ومن الارض اما متعلق بنفس الكبريا او يكون او معنى الاستقرار  
في لهما لوقوعه خيرا ويجوز ان يكون حال من الضمير في تكلمه لتعظيم الضمير  
او من الكبريا فيكون متعلقا بما ينال على الوجهين **قوله** حاذق فيه مستفاد من  
توصيفه لساحر بالعلم حلا على الافادة سيما وقد نال يدرك بالصيغة ومن  
نفس الموصوف على فحارة حرة والكساي فيجمل التوصيف على التاكيد حيزه  
وقد وقع في بعض النسخ في نظم الاية بلعظا المبالغة واستدراكها العزاة بلعظ  
الساحر والحقى انه تكليس من الناسخ لمخالفة الرواية **قوله** تعالى قال لهم موسى  
الفرما انتم ملتقون قال في سورة الشعراء يرد به امرهم بالسحر والتمويه بالاذن  
بتقديم ما هم فاعلوه البتة بتوسلا به الي اظهار الحق انفق اراد به دفع ان يقال  
كيف امرهم موسى بالسحر والكفر مع ان الامر به كز لان الرضا بالكفر وان اختلف  
في كفر الرضا بكفر غيره وسيجي ما يتعلق بالمسيلة في هذه السورة **قوله** ما ساء  
فوعون وقومه سجرا جعل تعريف المسيلة لافادة القصر فا فاد قصر فورا  
وقد يجعل المعنى على القمر على قرارة عبد الله بالتكثير ايضا فيجمل استفاد ايم  
التقريب لوقوعه في مقابلة قولهم ان هذا السحر بين فالصق على القمر معرنا  
او منكره وللان محمل مراد المصنف عليه وقد يجعل التقريف للهد لتقدم قوله  
قالوا يا هذا السحر بين ورد بان شركا كونه للمهد اتحاد المنقوم والمتاخر  
ذاتنا كما في قوله تعالى كما ارسلنا الي فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول وليس  
عنا ذلك فان المتقدم هو ما جابه موسى والمتاخر ما جابه وا به واجيب بمنع  
الاستفهام مستفاد بان اتحاد المعنى كاف فيه يرشده اليه ما قالوا في قوله تعالى  
والسلام على ان اللام فيه للهد لتقدم ذكره في قوله وسلام عليه مع السلام الواقع  
على عيسى عليه السلام الواقع على يحيى عليه السلام ذاتا **قوله** ابي الذي جينم به  
هو السحر جعل ماموصولة على قرارة العامة السحر على الخبر وجوز ابو البقاء وغيره  
ان يكون استفهامية في محل نصب بافتار فعل على الاشتغال والسحر اما  
بمنها مخروف الخبر او بالعكس والحق بعد **قوله** على ان ما استفهامية بسحر  
تتم ذلك حينئذ وخدم جواز كونها موصولة على قرارة ابي عمرو وجوز ابو  
حبات وجعلها مبتدأ والمجلة الاسمية خبر والتقدير هو السحر او السحر هو علي  
المتاويل المشهور وقوله او خبر مبتدأ عطف على بدل وقوله ويجوز ان ينصب



عطف على قوله من فوعة بالابتداء مقوله الصخر على وجهه الاخيرين قوله سبحة  
 ان سبحة بطلانه بطلاننا ذهب ضياعا والباطل ايضا من الحق فعمله من  
 علي الاول ثم جوز كون من الثاني وجعل الاطلاق مجازا حتى اظهر البطلان لعدم  
 صحة انقائه عن ذاته حتى يتصور اثباته بطلانه في الاستقبال قوله لا يتبينه  
 ولا يقويه لكي لا يبدية ولا يعصده لما لم يتصور جعل العمل الصالح الفاسد الفاسدا  
 جعل عليه بتولية قوله ان الله سبطله فان قوله ان الله لا يصح عمل الخسران  
 فيضمر من التعليل لقوله ان الله سبطله وزاد التخصيص بعد قوله لا يتبين قوله  
 ولكن يسلط عليه الدمار قيل انما زاده مع ان الدمار هو الافساد ولا يلزم من عدم  
 الاصلاح الافساد لانه لما وقع في مقابلة قوله وبخفة الحق فكانه قال ويبطل الباطل  
 ورد ذلك بان بقي اثباته وادامته ليس الايمان يسلط عليه الدمار فلماذا قال  
 ولكن يسلط عليه الدمار ولما كان معنى الادامة والاثبات مستلزما للتسليط  
 الدمار عليه تركه المصنف قوله وثبتت ابي بوجوده وبخفته باوامره وقضائه  
 ابي باشرع الشرايع والاحكام قوله وقربي بكنهه تحتل ان يراد بها واحد  
 الاوامر ولا يتبينه بقدره في نفسه والمقصود بيان الجنس لا الاشارة الي وحدته  
 ويحتل ان يراد واحد الامور بمعنى الشؤون ولا يبعد ان يراد بها ما هو عارضة تفك  
 في تكون الاشياء من لفظة كن ولا يجب ان يراد بالكلية الامر بمعنى واحد الاوامر  
 على تقدير ان يراد بالكلية الاوامر حتى لا يصح ان يكون بمعنى واحد الاوامر كما فهم  
 وانما يجب ذلك ان لو كان معنى الكلمات الاوامر وليس كذلك فمماثل قوله في مبتدا  
 امره ابي اول معننه فتيده به لانه امن به بنو اسرائيل وادادهم كلامه ولولا ان  
 الفاعل ان الذرية عطف الالف قوله الاولاد من اولاد قومه لما كان الغاية  
 بمعنى الاولاد وكان الظاهر ان يكون الذرية بعضا من ذراري قومه لا بعضا من  
 قومه قدر المضاف بعد كلمة التبعيض لذلك ويؤيد ذلك ان الذرية واقرانها  
 على ان الظاهر عدم ايمان جميع ذراري قومه بايدي نذاره قوله وقيل الضمير  
 لقوم عطف على قوله الاولاد من اولاد قومه بنو اسرائيل بحسب المعنى فكانه  
 قيل الضمير من قومه موسى عليه السلام وقيل لقوم بنو اسرائيل بحسب المعنى فكانه  
 عليه السلام هو المحدث عنه من هذه الآية وهو اقرب المذكورين وبانه لو كان  
 عابدا على فرعون كان المناسب عدم تكرير لفظة بل اظها ره وكان حق التركيب  
 على خوف منه ومن ملايم وعور عن بان المعروف من اخبار بني اسرائيل انهم كانوا  
 في مدة فرعون قد نالهم ذل مضطرب وقد رجوا كشفه على يدمولود يخرج فيضم  
 يكون نبيا فلما جاءهم موسى عليه السلام اصفقوا عليه وبابصوه ولم يحفظ قط  
 ان طابفة من بني اسرائيل كبرت به فكيف تعلى هذه الآية ان الاقل منهم  
 كان الذي امن وما يؤيد ذلك ايضا ما تقدم من محاوره موسى عليه السلام  
 ورده عليهم وتوبيخهم على قولهم هذا حشر فذكر الله تعالى عنهم ثم قال فان  
 موسى الاذرية من قوم فرعون الذي هذه اقوالهم وتكون القصة على هذا  
 لتاويل بعد ظهور الآية والتجسس والتمصا وتكون الفاسد منه للعاين التي عطف

هذا وقد يجاب عنه بان معنى فيما من ما اظهر بان واعلم به الاذرية من قوم موسى  
 خطيب فيه دلالة على ان طابفة من بني اسرائيل كبرت به قوله او ممن من الفرعون  
 عطف على طابفة وداخل في جزاء القول فكانه رمز به اليه الاستدلال عليه بما في  
 سورة خازن من قوله تعالى وقال رجل ممن من الفرعون الاية على احوال القولين  
 هناك لكن في اطلاق لفظ الذرية عليهم تأمل قوله وزوجه ابي وزوجه  
 خازنه قوله وما عنتظته قيل كان فرعون ماشطة منتظلا لانه كما تفعل  
 اليها قوله وجمعه على ما هو المعتاد في تعظيم العظا قيل فيه نظر لانه لو روي ذلك  
 في كلامه محكما عنده لا احتل ذلك لان فرعون لا يستحق التعظيم من جانبه تعان  
 وذلك ان تقول الادانه ورد ذلك على عادتهم في محاوراتهم في مجرد جمع ضمير  
 العظا لا وفي قصدم التعظيم والا قوله او على ان المراد بفرعون اله الظاهر  
 لانه يدخل منهم فرعون ايضا فليست لان الخوف يتعلف به ايضا ويقرب من هذا  
 هذا الوجه ما قيل في توجيه جمع الضمير عليه وعلى من معه ونظيره قوله تعالى  
 الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية والمراد بالعايد يفهم من  
 مفعول لانه لا يخلو من مساعد له في ذلك القول وقد يوجد جعل الكلام على  
 حذف الحضانة والتقدير على خوف من الفرعون وملايم كما في واسيل القرية قيل  
 عليه ان الخوف يمكن من فرعون ولا يمكن سوال القرية فلا يجدد الاحاد اعليه  
 الدليل فان الدليل في هذه الآية واجب بان الدليل فيها على هذا الخوف جمع  
 الضمير في ملايم كما بينه ان الدليل تكونا عقليا وقد يكون لفظيا على انه يمكن  
 حل واسيل القرية على حقيقة الاحكام سوال النبي القرية فتجيبه ورد ابوالسقا  
 قول الفرع ايضا بان المحذوف لا يرجع اليه ضمير اذ لو جاز ذلك لجاز ان تقول زيد  
 قاطوان نزيد غلمان زيد واجيب عنه بالمنع مستند بقوله تعالى وكم من قرية  
 اهلكناها اية اهلها ثم قال اوهم قائلون وما ذكر من المثال ليس بنظر للاية  
 فان فيه حذف من غير دليل فمما مل وقد بوجه جعل الضمير بحمل الكلام على حذف  
 المحذوف والتقدير على خوف من فرعون وقومه وملايم ابي ملا فرعون وقومه  
 بل لان الملك لا يكون وحده بل يكون له حاشية وعساكر كقوله تعالى اسرائيل  
 ثقيم الحاربي والبرد قتاله العرا ايضا وضعف بقلته في كلامهم قوله او للذرية  
 اية على جمع تقاد يراد منها قوله او للمقوم اية ملا قوم موسى عليه السلام او قوم  
 فرعون قوله وهو بدل منه ابي بدل من فرعون بدل اشتمال فهو في محل الجر  
 والتقدير على خوف من فرعون فنته قوله او مفعولا خوف فيكون في محل نصب  
 ابي على خوف من فرعون فنته واحمال المصدر المنكر شايح كقوله او اطعام  
 في يوم ذي مضبة بينهما ولعله لم يلتفت الي جعله في محل نصب بحذف اللام على  
 كونه مفعولا من اجله كما فعله البعض لعدم شرط حذف اللام فمما مل ان جعل  
 ان يراد بقوله وهو بدل منه انه بدل منه فقط لانه وما عطف هو عليه فيكون  
 المراد بقوله واقرانه بالضمير لا ببيان وجه ذلك الابدال في الحقيقة وان يراد بيان  
 وجه اعرابه مع قطع النظر من كونه بدلا منه فقط او من المجموع اذ من كونه



بلا من المجموع فالمراد بقوله وافراجه بالضمير والظاهر في وا فراد فرعون  
بالضمير وجملا ان عينهم بدل منه فخطرون ان يقال ان يقتضون حتى جعل  
بلا من المجموع مع ان الخوف حاصر من اكل الايضاليدل على ان الخوف من اكل الايض  
وان الخوف منهم يرجع الى الخوف منه في الحقيقة لانهم ياتون له من ان حديث  
بتقليد الافراد بجرمي على تقدير ان يراد بفرعون انه بان يراد بصير نفسه  
بطريق الاستعداد ففى كلامه دخل لما ذكره الزمخشري من ان قوله ان يقتضون بدر  
على ان صير بلاهم راجع الى الفرية لا الى فرعون بمعنى انه والعجب ان جوز كون  
راجعا اليه مع ان مقتضى هذا الوبيل عدم جواز ذلك كما مل والاسراف في كل شيء  
هو التذير والمجازة عن الحديث والعقول الاستكبار والتجاوز عن الملة  
وقوله حتى ادعي الربوبية بيان لاسرافه وفيه استارة الى ان هذه الدعوى  
عنف فوق عتو واسراف فوق اسراف قوله بقوليه واعتدوا عليه تقدم الجارين  
ليوافق الآية كان اولي لان الظاهر ان التخصيص مراد قوله وليس هذا من  
تعليق الحكم بشرطين ردا لما ذهب اليه طائفة من المفسرين من ان هذا من  
قبيل تعليق الحكم بشرطين كما اذا قيل ان دخلت الدار فانت طالق ان كلف زيد  
بعض ان هذا ليس من هذا القبيل بل من قبيل تعليق الحكم بشرطين كما بينه  
قوله لانهم كانوا موثقين بمخلطين سبني التعليل على كون المقول استا التوكيل  
او على يقين صدقهم في قولهم والدعوة المجابة هي قولهم ربنا لا تجعلنا الخ  
دلالة الاجابة على الايمان مسلمة بنا على ان دعا الكافر في امر الدين غير  
مقبول واما دلالة على الخلاف فلا قوله وفي تقديم التوكيل فيه انه امر  
موسى عليه السلام بها التوكيل اوجب امتثالهم به فامتلوا به فليس في التقديم  
النسبة المذكورة وان كان الامر في نفسه كذلك قوله ان اتخذ امية ايم من لا  
وفي الكشاف بنوا المكان اتخذه مائة كقولك توطئه اذا اتخذ وطئا والمعنى  
اجعلها بمصر بيوتنا من بيوتهم جنة لعمركم ورجعوا يرجعون اليه للعبادة  
فتقبل يريدا ان يتواضعوا اليه مفعول واحد يقول بنوات بيتا وبنوا القوم بيوتنا  
فاذا دخلت اللام وقلت بنوات القوم بيوتنا صار ما كان فاعلام مفعولا وتعد  
الي اثنين واليه اشار بقوله اجعل الخ يعني يكون بمعنى بواضع بيوتنا وقال  
او على ان يتواضعوا اليه مفعولين واللام زائدة مثلها في ردف لكن  
واختاره ابو البقاء وقال فعل وتعد بمعنى مثل علمها وتعلقها وكلام الله  
يحتل الكل ولك ان تحمل كلاما على ان معنى بنوات اتخذه مائة فاذا قلت  
بنواته يجعل معناه على اتخذته منزلا لاني واذا قلت بنواته لفظان يحمل  
معناه على اتخذته منزلا له وحاصله انه يحمل على الاول الا اذا ذكر الجاه  
والجور فتنامد على ان جعل اللام للتعدية ليس بجهود قوله سيكون فيها  
لم يذكره الزمخشري بل خصه بالمعنى الثاني من خصه البيوت بكونها من بيوت  
مصر بنا على ان بنوات البيت اتخذته مائة لا يتاوه وابقا المصنف على اطلاقها  
ثم ان يكون من بيوتها او غيرها بنا على ان يتودد اليه لا يباقي بناه غائبته

٢١٧  
عدم اعتباره في معنى النبوة وعدم الاعتبار لعدم قوله استا وقولكم استا  
الي رجوع الجمع مع ان الخطاب قبله استا وان هذا من باب تغليب الخطاب  
على الخطاب وان المآل اليه واجلا استا يا موسى ويا هرون وليجعل مؤمنا  
قوله صلى وقيل مساجد الخ يريد ان تلك البيوت المتخذة اهل المسكنه فمعنى  
جعلها قبلة جعلها مصلى يصلون الصلاة ايضا فيها واليه يكون القبلة مجازا  
عن المصلى بعلاقة ان من صلى فيها يتوجه اليها او للصلاة فيكون مساجد فمعنى  
جعلها قبلة اما كونها مصلى او مساجد فيها او كونها مصلى يصلون الصلاة  
فيها اليها اسم الظاهر ان تقول مصلى او مساجد فيكون لغا رشا على ترتيب  
قوله سيكون فيها او يرجعون اليها للعبادة قوله وانوا على ان المال يعني ان  
صيغة الجمع للاشارة الى الانواع وعن ابن عباس من من الله تعالى عنها كانت  
له من حضرة اطحص وهما من مدينة بناها عمر بن العاص الى ارض الحبشة جبال  
فيها معادن ذهب وفضة وزبرجد وباقوت سم ذكر المال بعد ذكر الزينة  
الما تقويم بعد التخصيص او محمول على ما عداها بقية المقالة قوله دعا عليهم  
بلفظ الامر جعل اللام او لا الامر جعل الامر للدرعا عليهم بالظلال من رد  
عليها فكيف يدعون موسى عليه السلام عليهم بذلك مع انه ينا في عرض البعثة  
الذي هو الدعوة الى الايمان والمهدي فاشارة الى دفعه بان ذلك دعا بنا  
علم من تراسد احولهم او بوجوه من الله تعالى انه يكون لا محالة ولا يكون  
غيره البتة وجعله ثانيا للعاقبة وضمنه الامام بان موسى عليه السلام كان  
عاقرا بالعواقب ثم اختر من عليه يجوز ان الله اخبره بذلك واجاب بان له لما  
اخبره بعدم ايمانهم كان صدورا لايمان عنهم محالا يريد ان ذلك يحمل بامر التكليف  
ولا تخفى ضعفه وجعله ثالثا للسببية والتعليل اما حقيقة فان ريتا النعم لمن  
كز با لله يكون استدر اجماعه وسببا لثباته على الكفر يعني كون ذلك عرضا  
مقصودا من الله تعالى من انبائها ولا يراد عليه انه حينئذ يلزم ان يكونوا في  
كفرهم وضلالهم طبعين له تعالى لكونهم واعلمين ما اراد الله تعالى منهم كفا  
راعت المعتزلة ونسكوا به على ان كز الكافر ليس مراد الله تعالى لانه تعالى  
لم يامر به حتى بحج الاطاعة والامر غير الارادة فلم يخرج اليه جعل المعنى ليلابلقوا  
نظير قوله تعالى يبين الله لكم ان فضلوا والمراد ان فضلوا كما ذهب اليه الشيخ عبد  
القاهر واما مجازا كما اشار اليه بقوله ولانهم لما جعلوها سببا الي اخره يعني ان  
انباتها اياهم ليس سببا منفيما الي ضلالهم البتة حتى تكون اللام للتعليل حقيقة  
لكن لما جعلوها سببا للضلال صار كان الله تعالى انباتها اياهم ليضلوا  
فضارت استقارة تبعية وان قلنا كيف في لام التعليل السببية في الجملة سوا  
ارجح السبب امر لا يكون اللام استقارة ايضا بنا على ان الظاهر ان الله تعالى  
لم يوفق اياهم لاحل ان يضلوا لكن التحقيق هو الكناية بل كناية مجرد السببية  
في رزم المحلل من ايراد لام التعليل بحسب الحقيقة لانه ينا في مذهبه وذكر كونه للولة  
مجازا يعني ما ذكره المصنف فحمل شرح كلامه على مراده جعلها للعاقبة وفيه ان

صاحب الكشاف كما اشرفنا اليه نكرام العاقبة ويجعل ما يسمونه لام العاقبة  
 للتعليل بطريق الجاز كما يدل عليه صريح كلامه في قوله تعالى فالتقطه ال  
 فرعون ليكون لهم عدوا وحزينا والمصنف رحمه الله جعل كلامهما وجها على  
 حباله بحسب الاعتبار من اعتبار مجرد كون عاقبة الايتا الضلال مع قطع  
 النظر الى شئ اخر فيكون للعاقبة واعتبار جعلهم اياها سببا لضلالهم وسببا  
 اليه في تشبيه ذلك بالسبب الحقيقي فيكون استعارة بتعبية قوله فيكون  
 ربنا نكر برائح اعتذار على الوجهين الاخيرين عن توسطه بين التعليل والمعلل  
 مع ذكره في الصدر وحمله على الاعتراف غير موجه اذ ليس له حسن موقع  
 ولهذا عيب على النايفة قوله لعل زباد الا بالذخا فذيريدانا فابدية  
 التكرير والتعبيه على ان المقصود من الكلام وان اورد في صورة التعليل هو  
 التوطية لقوله ربنا اطس على اموالهم الخ فانه لود عا عليهم استدلاله ليعذر  
 فقدم الشكاية بينهم ثم دعا وقد يجعل هذا الاستدلال لتقديم قوله ربنا انك انت  
 فرعون وملاة زينة واما الا في الحياة الدنيا على الوجه الاول ايضا وقوله وقيل  
 اللام للعاقبة لا يخفى ان حق الترتيب ان يقول وقيل اللام متعلية بانيت  
 وهي للعاقبة ويحتمل ان يكون للعللة قوله اهلكها القاموس وقوله تعالى وهو  
 على اموالهم اي غيرها التي روي ان جماعة من الصالحين كان شغلهم السياحة انهم  
 كانوا يجال مصر وبرارها حجارة على هيئة الدنانير والدرام وفيها اثار  
 النقش وعلى هيئة الفلوس وعلى هيئة البطيخ والخيار والقثا اي غير ذلك **قول**  
 وزى اطس بالضم يحى طس من باب ضرب ودخل يتعدى ولا يتعدي يقال  
 طس الطريق اي المني وطسه غيره عاه وحققه قوله اي واقسمها فتح الهن  
 من باب الافعال **قوله** جواب للدعاء وهو اسد لا اطس كما ظن فيكون ثوبا  
**قوله** اودعها لفظ الهي فيكون مجزوما ومعطوفا على واسد وقوله او عطف  
 على ليصلوا فيكون اما مجزوما او منصوبا على حسب اعراب ليصلوا **قوله** لانه  
 اي هرون كان يؤمن اعتذار عن اضافة الدعوة اليه ايضا مع انها حقت بهدي  
 عليه السلام فيها بغيره ولا حاجة الي هذا الاعتذار لان التخصيص الذكرى لا يقتضي  
 اختصاصا به به ولهذا قيل ويجوز ان يدعوا معا ولمه طرف ما يدل على ان  
 هرون عليه السلام لم يكن داعيا بل مؤمنا كما بيما في كلامه **قوله** ولا تستعجلوا الخ  
 مستفاد من الامر بالاستقامة بعد الاخبار بالاجابة فانه لو جعل وقوعها لما  
 لمكن شأنا على الدعوة او من امر خارج صمد الروايات المذكورة **قوله** وعني ابن  
 عامر ولا تتبعنا بالنون الخفيفة وكسرها لا لتساكنين فتحز بواي تحزها  
 فنهم من قاروا بالنون فاقبض والنون علامة الرفع والواو ايضا للحال عن ضمير  
 او فاستغنى عن متبعين او لعطف والخبر معني النبي كقوله نقله بشر بن معن وقوله  
 يرضعن اولادهن اول الاستيناف والجملة خبر مني متانفة لا تعلق لها عابها  
 والمقصود الاخبار بما يها لا يتبعان سبيل الذين لا يعلمون ومنهم من قال  
 انها للنون والنون للبايد ثم اختلف القائلون به فمنهم من قال انها مختصم مخففة

كسرت

كسرت كيدا يلتقي ساكنان على غير حدة فكانهم يقول هذا على من ذهب يونس في تجو  
 دخول الخففة في التفتية والجمع المونث ويجزى بهذا الي يونس ايضا كسرت  
 الا شهر في الرواية عنده انه بيقيها على سكونها بنا على ان الالف قبلها كالحركة  
 لما فيها من زيادة المدة ونظيره قراءة نافع بحياي سكون اليا وصلوا  
 ومنهم من يخرج عنه لضعف ما قاله يونس لعدم ثبوته لفته مع عدم  
 ضرورة تدعوا الي حملها عليه مع وجود ما يصح حملها عليه فجعل النون  
 مشددة في الاصل او حلت على التنثية ثم خففت كما خفوارب وكلام  
 المصنف ظاهر في انه الفرقة الاولى وله ان تحمله على ما قاله الاخري  
 ايضا **قوله** ولا تتبعنا اعي وعنه ولا تتبعنا بتخفيف التا الثانية وسكونها  
 وبالنون المشددة من تنبع ولا تتبعنا بتخفيف التا الثانية وسكون النون  
 على شهر الروايتين عن يونس كما سبق وقوله خفصا ايضا **قوله** اي  
 جوزناهم في البحر يثير اي ان جاوزت عددي بالياء الامن الذي يتعدى  
 بنفسه كما في قوله اي جوزناهم في البحر وكلاهما واردان في استعمال الفها  
 كما ذكره الزمخشري **قوله** تبعتهما اي مسيت خلفه فانبعته اي لحفته وفي  
 القاموس فانبعهم فرعون اية محقق **قوله** باعني وعادي يعني ان  
 المهد رين اما معقولان من اجلها او بمعنى الفاعل حالان من فاعلا  
 فانبعهم **قوله** وعدوا اي بضم العبي والداد يقال عدوا فلان عدوا وعدوا  
 وعدوا **قوله** لمعه لعل هذا من باب قولهم جالسنا اذا قرب او انه  
 لان حقيقة لحوق العرق يمنع عن الايتان من نبت شفة فعنه  
 عن التفتين عن معني واحد سلات عيارات وقد يجعل على حقيقة والقول  
 على النفسى فيتمسك به الي الاستدلال على اثبات الكلام النفسى الذي  
 تثبتته الاشاعرة ولا يخفى عدم صحة هذا الاستدلال مع قيام احتمال  
 الوبه المتقدم على ان حاله حقيقة العرق لا يسموها هذا الحديث النفسى  
 الشايع وربما يجعل على ظاهره فيكون من حمل نصب فيكون على كونه معقول  
 امت لتعديته بضمه والبا لتضمنه معنى الاعتراف كما سبق في صور  
 الكتاب وهو على تقدير الجارها في محل الجر به او النصب بزمعه  
**قوله** باضار القول ظاهر في تقديره من النظم ويحتمل التضمن **قوله**  
 والاستيناف بدلا وتفسير الامت اراد بالاستيناف الخوي بقرينة المقابلة  
 لاضار القول ولا يربيك كون المبدل منه منقول القول لان الابدال في  
 المحكى دون المحمات ثم اخذ جمع بين الثلثة لعدم المناقاة فيهما وقد  
 يجعل الاستيناف مقابلا للابدال ولا يربيه له وجه سوى انه اراد  
 بالاستيناف كونه مسرودا على نسط التعدينية وقد يتوهم انه على  
 تقدير الابدال بكونه له خط من الاعراب وقد عرفت انه ليس كذلك  
**قوله** فكلمه اي عدل عن الايات اوان العتور اعني حال الاختيار  
 لان حال الاضطراد اعني النزول العذاب وحلول سلطان الموت اختيار



القول بان من يؤمن بالله ولم يتقبل لعدم كونه في اوانه الا بيري الي قوله تعالى  
 فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسفا يرتدك الي قوله تعالى الان وقد  
 عصيتهم من قبل لا القول بانهم لم يؤمن حقيقة وانا ذكر هذه الكلمة لتبسيطها  
 الي دفع تلك البلية الحاضرة والمحنة الناجزة ولم تكن مقرونة بالاخلاص  
 يرتدك اليه ان يدينه كلفته هذه على حدة محض التخليق وقال انه لاله الذي  
 امننت به منو اسرائيل فكانه اعترف بان لا اله الا الله تعالى الا انه سجع من  
 بني اسرائيل للمعام المحض هو ان يذكرك الاله الذي اقروا بوجوده وهو  
 محض التقليد ولم يسلم فايهم ان لا يتيم بمجرى الاقرار بوجوده الله تعالى  
 من غير ان يربو موسى عليه السلام وهو لم يتقبل واعلم انك ان  
 فرعون حين قال امننت اخذ جبريل عليه السلام من حال البحر فدرسه من نفسه  
 فتقبل انما فعل ذلك غضبا لله على الكافر وقد علم ان ايمانه في ذلك الوقت  
 لا يتبع وما يحكي في زيد القصة ان جبريل عليه السلام دسه خيبة لان  
 تكرر رجعة الله تعالى فقد طعن فيه الرخصي وجعله اقرا عليه من الراوي  
 من حيث ان فيه جهالتين الاولى ان الايمان يصح بالقلب كايان الاخرس وحال  
 البحر لا يمنع والثانية ان من كره ايمان الكافر واجب بقاءه على الكفر فهو كافر  
 لان الرضي بالكفر كفر فقبل عليه ان الرواية التي ساقها صحيحة رواه الترمذي  
 وغيره مرفوعا فلا وجه لانكاره والحقيقة المذكورة ليست الا من غاية غضبه  
 لكرال جهه مدة عمره ساع على يؤمن احتماله انه اذا كررتلك الكلمة ويذكر على  
 كره رجه وغفر له خارقا لعادة لسعة رحمته وان كان ذلك بعد  
 لا يمنع عن الايمان المنفي بقوله فاندفع ما ذكره مجدافيه وقد يرفع  
 ايضا بان الكفر هو الرضي بكفر نفسه انما يكون وهو كافر ولا معنى لكره كفر  
 والكفر حاصل قبله والنقل صحيح عن الفرقين ان من جالسهم فقال له ابني  
 عدا اوبه ان تتوضا بكفر الفنايل لان الرضي بكفره في ذلك الرضي القليل  
 فهذا وكلامه يتضمن الرضي فكيف في صريحه اقول مسيلة كون الرضي بكفر  
 نفسه كفرادون الرضي بكفر غيره مذمومة في كتب الفقاهة ولا وجه لانكاره  
 والرضي بكفر نفسه لا يقتض سبق الكفر حتى يتوجه عليه ما ذكره فانه اذا  
 عزم شخص ان يكفر عدا بكفر في الحال لكونه راضيا بكفر نفسه ولا ترد  
 المسيلة المتفق عليها بين الفرقين نقض لعدم كون الرضي بكفر غيره  
 كفا لان التحقيق ان الرضي بكفر الغير اذا كان بطريق الاستمجانة والاستحباب  
 كما في هذه المسيلة يكون كفا او اما اذا لم يكن كذلك كما في مسيلتنا الا يكون  
 كفا وفي المحيط عن شيخ الاسلام ان الرضي بكفر غيره يكون كفا اذا كان  
 يستجيز الكفر ويستحسنه واما اذا لم يكن كذلك ولكن اجب الموت على الكفر  
 لم يكن شريرا وموديا بطبعه حتى يتيق الله منه لا يكون كفا ثم قال  
 ومن تأمل قوله تعالى ربنا اظلم على مواهم الي اخر الآية يظهر له صحة  
 ما دلينا النبي كلامه قوله وبالغ فيه حديث ابي بثلث جمل او جملتها

علي سبيل التدرج فان الفعل المحذوف بجمله غير الله ومجرد الايات  
 بانه عين كاف كما سبق والاسلام جامع للكلمة بقوله امننت انشا لا اخبار  
 عن ايمانه الخاصي كما قوم لكونه كذا بما يحضرا واقتصر بما على نفسه فلا  
 يجمل ان يثبت بدايمانه قوله انؤمن الان ادخل كلمة الاستفهام على الفعل  
 المحذوف لان الفعل لا يلا استفهاما وانما دخل على الظرف في النظم لفروية  
 تقديمه للتفصيل لان المنكوه هو حدوثه الايات في الان لا مطلقا ولو  
 ضرا الكلام على وقت النظم وقاله لان تؤمن كما فعله هكذا فيما تقدم في  
 تفسيره لان وقد كنتم به تستجلون كان اولي كيدا يوم انه اراد ان التقديم  
 ليس للتفصيل ثم اختلفوا في القائل فقيل هو جبريل عليه السلام لولا انه  
 لا اخبار عليه وقيل هو الله تعالى لدلالة قوله فاليوم نتجيك بيدك الي وان  
 كثير من الناس عن اياتنا لما قالون عليه قوله الضالين للصالحين عن الايات  
 نوصيه الكافر بالاجرام والافساد وغيرهما مع انه لاشي اعظم في الجرم  
 والافساد من الكفر بل علي حاله في ذلك الوصف ولهذا حمل الافساد على افساد  
 النفس وفساد الفرسيماء في الايات قوله ليتقذك فيكون نفعيلا من النجاة  
 اي من قعر البحر ولكن بعد الفزع طفاسي فوق الماء علا ولم يرسب والنجاة  
 وكفا الضماها ارتفع من الارض قوله ليرك بنو اسرائيل لما سيجي انهم كذبوا  
 موسى عليه السلام حين اخبرهم بفرقة قاله الله اليهم بالساحل على من هم قوله  
 وراي عقوب نتجيك اي من باب الافعال على المعنيين المذكورين قوله بيدك  
 كما يراي عن الروح يعني الوحظ في معنى العربي اما عن الروح او عن اللباس او  
 عن الثمار فمحملها لا باحد هذه المعاني فلم يكن هذا من قبيل التاكيد مثل قوله  
 قال فلانة بلسان ويا فلان بنفسه كما قاله ابو حيان ولو قال جاريا عن الروح  
 او عن اللباس او كما سواها كانت احسن انتظاما قوله او يدركك وهي احد  
 معاني البدن قوله وكان له درع من ذهب وقيل من حديد وله سلاسل من ذهب  
 وقيل كانت من صفة منها درويافوت ومن قوله يعرف بها اشارة الي ان الحكمة  
 في بناء دوعه عليه ان يعرفها ولا يتكوا فيه وقيل معنى بيدك صورتك  
 التي تعرف بها وكان قصيرا ازرق استقر قريب اللحية من القامة ولم  
 ولم يكن في بني اسرائيل شبيه له فعرفوه بصورته قوله اي باجزاء البدن كلها  
 يعني اطلق اسم الكل على الجزء كما جمع والمظاهرة بين الدرور ليس  
 بعضها فوة بعض قوله كفولهم هو ي باجرانه اي سقط بجميع اجزائه فتقبل  
 هذا ما خوذ من قوله الشاعر وكمن موطن لولا ي طمحت كما اوي باجرانه  
 من قلة النبي من هو ي طمحت اي هلكت والنيق لكسر النون الرفع موضع  
 في الجمل فاضافة القلة التي هي اعلا الجبل اليه بيانية او اضافة جزء الي الكل  
 قوله انه لا يملك اي من انه او بدل من ما وقوله او لمن يات بعركه عطف  
 على وراك وهذا استعانة لقوله وان كيش من الناس الاية قوله لكشف  
 تزويرك من دعوى الوهية وصدق موسى في دعوى النبوة قوله محمل علي



اي على القراءة بالفاء...  
ايضا قول الي الصدق...  
عبره كذب...  
ويجوز ان ينصب...  
اسم مكان...  
وقيل انشام...  
تقالي واورثنا...  
لان المعنى...  
لان المراد...  
نبينا عليه السلام...  
الصالح...  
في التورية...  
وسلم والعلم...  
قوله من اللذان...  
يجعل على...  
بعدم الاختلاف...  
المسبول...  
قوله على سبيل...  
مع القطع...  
لم يتصور...  
عليه السلام...  
الشرطية...  
حينئذ لا...  
لاني آخره...  
والمحقق...  
على تحقيق...  
على اسم...  
وعدم ان...  
الكتاب...  
على صفة...  
على تحقيق...  
في المعطوف...  
يعينها...  
من العوائد...  
على النهي...

المراد هذا دون ذلك...  
ينبغي وقوع...  
لوجود...  
للمعنى...  
والتقدير...  
على كون...  
وتكون...  
يسمى...  
الشك...  
حرف الخطاب...  
ان المعنى...  
كما ذكره...  
اي في الكلام...  
مستقدا...  
انه لا...  
الذي هو...  
والوضوح...  
صورة...  
الوضع...  
اي احد...  
الامر...  
المقصود...  
بالتزلزل...  
من باب...  
اليد...  
بمعنى...  
والقدر...  
وكلامه...  
في ادم...  
المعلقة...  
قدر...  
عبارة...  
والكل...  
من حيث...



الي الوجود العيني باسمها على الوجه الذي نقرر من القضا والمعتزلة  
ينكر وضمان الاعمال الاختيارية الصادقة عن العباد ويثبتون علمه فان  
هذه الافعال ولا يسنون وجودها الي ذلك العلم بل الي اختيار العباد  
وقدرتهم واليه اشار صاحب الكشاف بقوله وتلك كتابة معلوم لا كتاب  
مقدر ومزاد ولم على ذلك شبه يرجع الكل الي امره انه لو الاستعمال  
بفعله على سبيل الاختيار وتعلق به نقضنا الله تعالى وفدوره لبطل التكليف  
بامرهم ونهيهم وبطل التاديب الذي ورد به الشرح وارتفع المدح والذم على  
الفعل والفعل والنواب والعقاب عليهما ولم يبق للعبث فائدة ونحن اجبتنا  
عنها في كتبنا الكلامية بما يقطع عنهما يطول ذكر الكلام ولا يسهل المقام قوله  
لان السبب الاصل لا يمانم مفقود الظاهر ان المراد بنفي الايمان في قوله تعالى  
لا يؤمنون نفي في وقت القبول لقوله حتى يروا العذاب فتقديس الايمان  
الذي هو تعلق الارادة به فقد تعلقا به في وقت القبول لا مطلقا قوله  
من القرية التي اهلكناها ظاهرا من جعل كان ناقصة دامت جزها وهذا هو  
القرية يكونها من القرية التي اهلكناها لعدم صحة كون اسم كان بكرة محضة  
ولكثر القرية المومنة فلا وجه لتخصيصها بقوم يوش وقد جعل كان تاممة  
وامت خبرها ورد بان التحقيق حينئذ يكون على الوجود وليس كذلك قلت  
بل يكون ح على الصفة فلا اعتبار فيه ثم لاحاجة الي نفي القرية بالوحدة  
كما فعله الزمخشري قيل قيده للاشارة الي بقا القرية على حقيقتها وفيه  
ان لا فرق بين القديين في هذه الاشارة وعندها لم كيف يقصد الاشارة الي  
وقد جزم يكون المراد منها اهلها قيد بقوله بعد معانية العذاب اذ لو  
اطلق لم يبق لتخصيصه بقوم يوش وجه لمصولة في الكل ولو بعد المعانية قوله  
كما اخر فزعمون خصه بالذكر بقوم يوش لتسايب المقام او المراد من قوله  
قوله لكن قوم يوش جعل الاستثناء منقطعاً لعدم انه خارج قوم يوش في القرية  
الجمالية ثم جوز كونه متصلاً باعتبارنا ويل معنى الجملة بالحق لتضمن  
حرف التخصيص معنى النفي وكون المراد من القرية اهلها لقوله امتة ففهمها  
ايمانها والمعنى ما امن اهل قرية من القرية العاصية فتفهم ايمانهم الاقوام  
يوش فمجدد الوجهين على توصيف القرية بالجمالية تارة وبالعاصية اخرى  
وخص الزمخشري وصفها بالجمالية ثم جوز الوجهين في الاستثناء من القرية  
وعلمه بان المراد اهلها فور وعليه ان التعليل لم يجب محزه لعدم تعلق  
صحة مطلق الاستثناء عليهم واسهل عليه اتصاله لان قوم يوش ليسوا من الذين  
هلكوا وصح ذلك بان المراد بالهلاك الاشراف عليه فاشكل عليه حينئذ انقطاع  
وخاصة توجيه كلامه حمل الهلاك على حقيقتها على تقدير انقطاعه وعلى الاشراف  
عليه على تقدير اتصاله لكن التحقيق ان مدار الوجهين على اعتبار معنى النفي  
اللازم لكلمة التخصيص حتى تصورا خارج المستثنى عن ذلك الحكم مع تارة صدر  
الكلام اليه وعلى عدم اعتباره على انشاء اللوم والتوجيه حتى لا يتصور انشاء

الحكم

الحكم منه لعدم الحكم فيه بشي عيسى حينئذ فاما قوله ديورده فانه الرفع  
على البدل لان البدل لا يكون الا في غير الموجه قوله اليه احاطهم وفيل الي  
يوم القيمة روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قيل وله غير  
صحيح فان صح فيكون باقين احيا سترهم الله تعالى عن الناس وينشوي  
من بلاد الموصل بينه وبين الموصل بحد جلة وسبق ساعة وفيه  
انار البنا اليوم وموصل بفتح الميم لا يضمها كما هو المتصور بين العامة  
بلدة محورة بيد ياربكروا المسوح بضم الميم جمع مسوح على وزن ملح  
وهو اللباس وجعه مسوح وامساح اي لسوا الالبسة المخلقة لغاية  
التذلل وانما فرق بين كل والردة وولدها في ترف قلوبهم ونحرت  
كودهن من هلاك اولادهن ويدعون الله وينصر عن اليه غاية الترفع  
والعجب رفع الصوت قوله بحيث لا يستر منهم احد كلمة من وان كانت  
من الفاظ العموم لكن لا يفيد العموم قطعا لان سياق النفي فاخرج الي  
لفظ كالم لتضمن ارادة العموم واما لفظ جميعا فهو لا يفيد الا بعض تأكيد  
تأهون لوالام العموم وهو كونهم محتجين على الايمان ولا يمكن ان يكون  
المجمل هنا على ما قال الاصوليون في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم  
اجمعين من ان اجمعون افاذا اجتمعهم وقت السجود فيه قوله وهو  
دليل على القدرية وهم المعتزلة لعقوبها عندنا لاسنا دم انكاف  
للعباد الي قدرتهم والكارهم القدرية فيها قالوا ان من يقول بالقدر الحق  
بان ينسب اليه من تاييد ايضا اذا بالغ في تضيئه ونحن نقول كما يصح نسبة  
مبنيته اليه بهج نسبة تاييد ايضا اذا بالغ في تضيئه لانه ملتبس به والثاني  
اوليه من المثبت لقوله عليه السلام القدرية بحوس هذه الامة يعني  
بما هم يشاركون لهم في افعالهم خالقين الشر والخير وهم ايضا يجعلون  
العبد خالقا لافعاله من قولهم ارادة الله تعالى تتعلق بايمان الكافر  
وان لم يقع ووجه الحق ان كلمة لودحت بمنطوقها على ان مثبته الله  
تعالى بايمان من الارض مطلقا يستلزم ايمانهم وانما اللازم كما في الكفار  
يستلزم انتفا الملزوم وانما رابها بقوله في انه لم يشا ايمانهم اجمعين  
وان من شا ايمانهم يوم لا يحال ان اراد الله في اخادته هذين الامرين حجة  
عليهم في بطلان قولهم المذكور وقدم الامر الاول مع توقعه على الثاني  
لان مداره لكونه الاهم ولما ورد عليهم الاية اجابوا بان المراد بالمشية  
المشية فيها مشية قسروا الجا وفيها الاية فعلق مطلق المشية الشاملة  
لها وتنبه فزده المصنف بان الحمل عليها خلاف الظاهر قوله تعالى  
فاستنكره الناس حتى يكونوا مؤمنين حق الفاتق لها على الحضرة بنا  
على ان القصد الي تزيح انكار الاكراه على ما تقدم الي انكار تفريره  
لكنها اخرت لاقتضا الحضرة مداردة الكلام من المراد بالثبات اما الجمع بقرينة  
نفي في الارض كلام اومن طبع على قلوبهم بنا على ان الكلام فيهم وان مرجع الطلبة

فما سبق اليهم وانت في محل رفع اما بفعل محذوف فيفسره ما بعده كما  
ذهب اليه البعض بنا على الاستفهام بالفعل اولى او على الاستدراك  
من الجملة خبره على نية تقدم وتأخر للتخصيص كما ذهب اليه الشيخان  
الاستدراك هو مختار صاحب المفتاح **قوله** وتزنيب الاكراه متداول للثلاثة  
جزءه **قوله** على المشية اسم على المشية المنفية المتعلقة بايمان الكل  
**قوله** وايدواها اي ايدوا القاصد مضاف الي مفعوله وحذف الاستفهام  
بالرفع فاعله لا بالعكس لعدم دخول هذا الابدان الاستغناء المذكورة  
حينئذ **قوله** ويقدم الضم اي تقديم الفاعل المفعول على الفعل  
للتخصيص اي للتخصيص نكار الاكراه بالنبي عليه السلام بان يقدم  
الانكار على الاعتبار على اعتبار الاحتصاص للذم من التقديم دون  
عكسه حتى يفيد انكار الاحتصاص وكلا الاعتبارين واقع في استغناء  
حسبنا يناسب المقام فقيد ثبوت اصل الاكراه لله تعالى **قوله**  
للدلالة على ان خلاف المشية مستحيل اراد بخلاف المشية ما يتعلق  
به مشيئة تعالى كما بان الكل لا ما يتعلق مشيئته بخلافه لعدم بقا  
الاحتياج حينئذ الي اعتبار التقديم والتأخير للتخصيص فتأمل ذلك  
ان تحمل مراده بقوله وتقدم الضم على الفعل على ما اختاره صاحب  
المفتاح لاعلم انه من اوله كما اختاره الزمخشري فيكون مراده  
بتقديم الضم عدم جعله فاعلا مضمونيا بان يقال فكروه الناس است  
يرشدك اليه انه لم يذكر حديثا فاذا تقدم للتخصيص كما ذكره  
الزمخشري واراد ان النظم دل على تقوي الحكم ولما كان الحكم منكر اجمال  
على تقوي انكاره فله دخل من هذه الحيثية في الدلالة على الاستفهام  
التي ذكرها وذلك ان محمل مراده بخلاف المشية حينئذ على تعلق مشيئته  
بخلافه يدل على قوله ولذا ذكره بقوله وما كان لنفس ان  
الاذن بالايهام هو الاطلاق الذي هو رفع القيد وهو هنا تعلق  
مشيئته بخلافه ولما لم يكن ذلك الا يجعل ارادته متعلقة قال الاباراد  
واطلاقة ولما كان ذلك بارادة العبد ايضا من جهة الكسب لمصلحة  
التكليف ولم يجعل ذلك الا بتوفيق من الله تعالى ضم اليها قوله وتوفيق  
من الله تعالى لانه ليس الا في صحة ايمان كل نفس بدون اذن من الله تعالى  
وبلغته ايات تلك الصفة لكل نفس لا الوفاق فلا حاجة الي التوفيق  
كما قيد الزمخشري بقوله من النفوس التي علم الله تعالى انها مؤمنة **قوله**  
العذاب والمخدرات فانه سبب حمل الرجز او اعلى العذاب الذي  
هو احد معانيه ثم راجع المناسبة وجعل الكلام ثانيا من باب المقابلة  
فسره بالمخدرات في مقابلة الاذن والتوفيق للابان فيل حينئذ يكون  
مجازا من المرتبة الثانية لانه من الاصل هو القدر من نقل الي العذاب  
لاشراكها في الاستكراه والتنفر اليه سببه قال الامام الرجز عما حدث

للفساد المستغنى المستغنى المستغنى المستغنى المستغنى المستغنى المستغنى المستغنى  
الله تعالى كونه حقا وصدا وصوابا ووضوئه ان يباهه كلمة على ويعينه قوله  
على الذين لا يعقلون **قوله** وقرا بالذات المعجمة فانه يجي بمعنى القدر والعقد  
**قوله** لا يستعملون عقولهم يعني انه ما من له منزلة اللانم او مفعوله محذوف  
كما في فلان يعطى **قوله** ويورد الاول وجه التاييد ظاهر فان الامر بالتكلم  
مناسب مما لم يستعمل عقله لانه استعمل ولم يعقله لانه عليه لاحتمال ان  
يراد به الامر بتكلم بالنظر وتزنيبه رجاء الله بهتدوا **قوله** وما اذا ان جعلت  
استفهامية خللت انظر واعني العمل يعني على احد الوجهين المشهورين في  
مثل ما اذا صنعتك وضمن كلامه الاشارة الي جواز وجه اخر مما هو هنا وهو  
كونه كلمة واحدة بمعنى الذي فيكون مع صلته في محل نصب بالنظر لا بوضع  
هذا بان النظر بالبري فيعدي بالي او فيعدي بفي ولا شيء منهما هو منا قلت  
يختل ان يكون متزنيب ويكون ما ذاع الجرار المحذوف مفعول انظر **قوله** وما  
نافية وهو الظاهر والاستفهامية في موضع نصب وافقة موقع المصدر  
اي اية غنا او مفعول تفتي في اية شتى تنفع الايات وعلى كونها ثابتة  
او استفهامية في موضع المصدر يكون المنقول محذوف اية ما تنفع الايات  
شياء وذلك ان تجعل تفتي سوا كان ما نافية او استفهامية في موضع المصدر  
من منزلة اللانم ثم الواو على كون ما نافية للحال وعلى كونها استفهامية  
للعطف على مفعول قدر النذرج نذير معنى المنذر او بمعنى الا نذار وجمع  
باعتبار الانواع واليها اشار الزمخشري بقوله والرسد المنذرون والاندوات  
ولذلك جعل المنذر مصدرا بمعنى الا نذار فلا يكون جعلا كما صرح به المصنف  
في سورة القمر **قوله** لذلك افنا نظر والاعني ان متعلق الانتظار اما واحدا  
او اشياء من اللانم للتقوية عمل اسم الفاعل كما ان يعقد مثله عاريا عن  
اللانم لا ينظر او يجعل المنذر كونه ايضا ولا يباس باللانم لذكره بالنسبة ولما  
لم يجبه ذكره تركه في قوله من المنظرين هلاكم **قوله** كذلك الاجا او الجا كذلك  
تجى محلا صلى الله عليه وسلم واسما به يريد ان الاشارة الي الاجا وهو امر  
او موصوف فتالي الاول يكون كذلك في موضع الحال من الاجا الذي تضمنه  
تجى بنا ويل ففعل الاجا حال كونه مثل ذلك الاجا وان المنقول الذي يقع ذلك  
من ان يكون مفعولا حقيقة او حكما وعلى الثاني يكون في موضع المصدر لكونه  
مصدر رجاء هو واقيمت هو مقامه واعربت باخره وقد يجعل في  
موضع الرفع عن انه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الامر كذلك **قوله** اعتراف  
اي بين الفعل ومفعوله اهتماما بين الاجا بانه كائين لا محالة لانه كالمحتق  
الواجب على الله تعالى **قوله** ونضبه بالفعل المحذوف على المنقول المطلق  
فهذا اصناف الفعل اي ضميره **قوله** وتيل بدل من كذلك اي من الكاف الذي  
بمعنى المشا والتقدير من اجا مثل ذلك الاجا حقا اي الجا حقا او الجا حال كونه حقا  
ثم انه قد يجعل كذلك منصوبا بتجى الذي تقدمه وحقا بتجى الثاني فتأمل **قوله**





ارضته اشار بهذا العطف اليه ان شكهم ليس مقصورا على كونه في نفس دينه عليه  
السلام انه على ما هو بل هو ربه وفي حقه اليه وان الجواب بمنزلة التثنية في  
كل بظن ذلك من تقديره فلا وجه لما قيل ان الشك في نفس الدين على ما حاط في الخبر  
انهم كانوا يقولون انه عليه السلام خرج من دين ابيه الدين اخر لا في حقه  
فلا وجه لقوله وصحة لان الجواب لا يطابقه انتهى **قوله** فهذا خلاصة ديني  
اعتقادا وحلا للظاهر ان قوله وامرته ان الكون من المومنين من جملة المومنين  
وقوله اعتقادا انظر اليه وانما وسط قوله فهذا خلاصة ديني لصورة اقتضا  
قوله وامرته ان الكون لا يتفسير يجب ان يذكر عني به بل لما لم يكن الشرط وظاهر  
الجواب ربط ضم اليه قوله ظاهر منوال على العقل المرغاب في الاحاطة الي جعله من  
قبيل قوله تعالى وما يكمن نفة من الله وقولك انتم اليوم فقد اكرمتم الله  
من تاويل الجزاء بالاعلام والاعلام فان كل من الشك والاعتقاد والاكرام سبب  
للاخبار ما ذكر في سر من الخبر انما **قوله** ما تخلفونه اي ما تضمنونه بايديكم  
ونقده ونه ربه اشارة الي ان ذلك من حايذ الخفاة **قوله** وانما خفي المستوفى  
بالدراي من بين صفات الافعال لانه لم يذكر الاخبار الذي اعتبر بعونه  
المقام وقد يقال في ذكر هذا الوصف الوسط اعني السوفى الدلالة على البد  
والاعادة العبد الذي خفكم وسوفكم وبعبيركم وكثيرا ما صرح في القران بانه  
للاطوار فلذلك ان تحمل المراد على انما خفي من بين هذه الاطوار **قوله** وحذف  
المجا من ان يجوز ان يكون من المطرد مع ان وان يري ان حذف الباهما  
يحمل ان يستند الي قاعدة الجار في حذفه من ان وان في جميع الصور وان  
يستند الي قاعدة يجوز حذفه اذا كان صلة افعال مخصوصة سماعا مثل لفظ  
الامر والتسمية والتعديق والاختبار وما شئت منها كما في قوله امرت ان الجار افعال  
كما امرت به فقد تركت ذلك احوال وانما سبب اي امرتك بالخير وانما سبب المال والاعتقاد  
**قوله** عطف على ان الكون اي بتقدير ان الموصولة مثلها فان الكون على مذهب  
سيبويه ومن حذفه وان فانه يجوز كون صلة الموصولات الحرفية كما وان امر  
وهيما ولم يلتزم كونها خبرية محتملة للصدق والكذب كما التزم ذلك في صلة الموصولة  
الاسمية على ان المقصود ان توصل ما يتضمن معنى المصدر ويصح ان يسبب منه ذلك  
وصيغ الافعال كلها سواسية في ذلك خبرية او طلبية كما ذكره المصنف وما قاله  
المخالفون له من انه اذا قدر بالمصدر فان معنى الامر وانما لا يقع فاحلا ولا مقولا  
فلا يصح ان يقال المحيني انتم كما لا يصح ذلك مع الماضي والمضارع في دفعه بان  
فوات معنى الامر عند التقدير كنفوات معنى الماضي والاستقبال في الموصولة فها  
على انهم سلوا مصدرية ان المحفظة مع لزوم مثل ذلك من نحو واخمسة ان عطف  
الله عليهما اذا لا يفهم الذي من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سفيان ربه  
وبان عدم صفة ما ذكره وعدم معنى تعلق الاحجاب بالاشياء لما ذكره او يرد  
عليهم تشبيههم مصدرية كي ما لا تقع واعلمه ولا مفعوله لان الخفاضا بالام  
التعليق وهذا قد يوجب امر العطف بالجار على المحصي لان قوله وامرته ان الكون

عطف على قوله في كنهها المومنين وجوز ان يكون على حاله على انما عطف على قوله  
اليه انما عطف على قوله في كنهها المومنين وجوز ان يكون على حاله على انما عطف على قوله  
المصنف قد فيها معنى القول بوجه على الوجه الذي ذكره المصنف بان انما عطف  
الفعل ولي لبي وز قلمت العطف لوجود الكاف اذ لو كانت واقم عطفنا على الكون  
ليان التركيب وجهي ييا المتكلم ورد الاحتمال الثاني بان المحضرة لا يجوز حذفها  
معها يورد هذا في مواضع وكان نزول الاحتمال الاول ما ذكره من عدم صحة وقوع  
الموصولة لافاعلة ولا مفعولة لاسبق لكن ذلك ان يشع ذلك كما عرفت فاسلطنا  
في ذكر من وجه الترجيح معارض لما قاله وان اقم وجهك مع ما يليه من الايات  
فالتفسير لقوله ان الكون من المومنين على منوال العجيني يريد وكرمه واخل معهما  
في حكم الامور وعلى ما ذكره يفوت عن من التفسير ويكون جملة مستقلة بمعطوفة  
على مثلها وما ذكره في وجه القلت فامر سهل لان الكاف كراعاة صيغة الامر  
ولا يعتبر في المعنى كما لا يعتبر في الطلب بعد التاويل بالمصدر **قوله** لا فرق  
بينها وبين الموصولين في المعطوف والمعطوف عليه **قوله** وصلها اي جعل ان  
موصولة ما يتضم في **قوله** لتدل بها ان معناه اي مع ما يتضمن معنى المصدر عليه  
اي على المصدر **قوله** وصيغ الافعال كلها كذلك اي تتضمن معنى المصدر **قوله**  
سوا الخبر منها والطلب في موضع الحال بالضمير وحده من صيغ الافعال وسوا بعض  
سوا الخبر واعلمه لوجود الاعتقاد وبك ان يجعله جملة وقت كالتفسير لقوله  
كذلك فيكون سوا خبر ما **قوله** والمعنى وامرته بالاستقامة اي قيل فيكون  
اقامة السجدة من الدين كما تضمن نزجيه الشفيع بالعبادة الي عبادة الله تعالى والاقراض  
عالم من تميز كني به عن صرف العقل بالحكمة او اي طلب الدين **قوله** حال من  
الدين ليعلم وجه فعله الا ان يكون مستقلة وعلى الثاني مؤكدة لان اقامة الوجه  
نظمت لتوجه الي الحق والاعراض عن الباطل والحنيف بمعنى الحاييل عن الباطل  
بم قوله يخاف ولا تكون من المشركين كما التاكيد لقوله فلا عبد الذين تقعدون  
فيكون نهيا له عن عبادة الاوثان ثم يحال عليه السلام او حقا لغيره عليه  
قال الاقام يجب جعل الكلام على ظاهره ولا يرد على من عرف الله تعالى لو التفت  
الي عيهم يكون ذلك كماله منه وهو الذي يسيده ارباب القلوب بالشركا كخفي  
فيكون قوله ولا تتبع من دون الله اي انظاره الي احد درجات العارفين لان  
ما سواه ممكن لذاته في وجوده بما يحد مضافا ولا ضار الا الحق وكل من حاله  
الوجه فلا بد له لانه لا رجوع في الدارين الا اليه ثم لما حان لما سوي الله تعالى  
مردلا حتى للتخصيص في الاضافة المصرفة اليه ما سواه وصفا للشيء في خبر موصولة ولذلك  
تعلقه فخطت لان ذلك في افعالها المومنين ثم قال وليس طلب الشيع من الامم والرجعي  
من المشركين فادخل في هذا الاطلاق لان ما له الي طلب الاستغناء عن خلقه الله  
تعالى بالاستغناء عنه **قوله** ان دعوة وخلقته اي تركته غير ملتفت اليه لن وشر  
من يشبهه فعل قبيح يتبعه حتى ان عن الشيع والفرع الحاييرين من الله تعالى بسبب  
الدعوة **قوله** طاعة دعوتهم في غير الخي ان فاسد فعلت كتابية عن بيان دعوتهم



لا يخلو مع ما في الكفاية من المبالغة **قوله** جز الشرح حزامه لخصه المصنف عن بعد  
 الظاهر انه اذا كان جز الشرح وجوابه كما خرج به صاحب الكشاف وهو  
 ما ذكره التمام ان اذن يكون للجز والجزء في قوله ان جز الشرح هو  
 اذ هو اب الشرط محصور في اشياء هي هذا **قوله** يرفعه لم يقل فلا يقع له  
 كما قال فلا يقع لفضله ولم يقل يرفعه بعد قوله فلا يرد لفضله ليجرد الفعل  
**قوله** ولعله ذكر الارادة مع الخرج جعله الزمخشري من قبيل الالفاظ التي لا يخلو  
 والمراد ذكر الامور جميعا في الموضوعين وما ذكره المصنف من النكتة يمكن  
 اعتبارها في هذا ايضا **قوله** للتبني على ان الجز مراد بالذات يعني بناء على  
 ان الاشارة فضل والعقاب عدل **قوله** ووضع الفضل موضع الضمير اي قد  
 يقال فلا يقع له **قوله** ولم يستثن لان مراد الله تعالى لا يمكن رده اى لا لله  
 والغيره بنا على عدم جواز تخلف المراد عن الارادة لا على ان ارادة قد تحتمل  
 لا تتغير بخلاف المس فانه صفة فعل يوقعه ويدفعه بخلاف الارادة فانه  
 صفة ذات لا ما توهمه ابو حيان **قوله** بالايان والمتابعة اي فيما امر به  
 وفي عنه وذكر المتابعة يشتر بان الاهدأ لا يحصل بمجرد الايمان وحده  
 بل ومع الاعتقاد فيما يتعلق بالاعمال لكن ياباه ظاهرا اقتضارا فضلا على  
 قوله بالكفر بها الا ان يجعل على الاكتفاء والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم **سورة هود عليه السلام** بسبب التمام  
**قوله** مقدار اخر على هذا يكون الرعبادة عن القرآن او عن هذه السورة على  
 معنى المعنى الثاني من معاني الاحكام كما يشير اليه **قوله** او كتاب جبرئيل  
 محذوف اى هذا الكتاب والاشارة للقرآن او للسورة ايضا لا يرد  
 حروف مسرودة على نظم التقدويل **قوله** لا يعتبر به اختلاف من جهة اللفظ والمعنى  
 يعني بان يستعمل على تناقض وكذب ومخالفة قوانين اللغة والعربية مما يجر  
 بالبلغة ثم انه عبر بصيغة الاستقبال وقال لا يعتبر به اختلاف ولم يقل  
 ليس في اختلاف لان مقتضى الاحكام عدم تطرف شي ما ذكر في الاستقبال  
 مما لا يتصور فاما معنى نفسه وما فابديته قلت يجب تاويله بنفي تطرف  
 اللان على النقص والتحليل **قوله** او منعت من الافساد والنسخ في القاسم  
 انقذه فاستعمل منقعة من الفساد فكانه اخذ هذا المعنى وما قبله منه  
 وغيره ايضا وسورة محكمة غير مسوخة فلواخذ المعنى الثاني منه لكان اول  
 فتأمل وقوله والنسخ عطف تفسير للفساد **قوله** فان المراد آيات السورة  
 اى المراد بالآيات في احكام آيات ريات هذه السورة ففيه اشارة الى  
 اختصاص هذا المعنى بما اذا كان الدعاية عن السورة ولكن ان جعلها  
 حينئذ عبارة عن القرآن والمعنى لم ينسخ كما ينسخ الكتب والسور  
 نقل هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا ينافيه نسخ بعض الآيات  
 بعضها **قوله** او احكمت بالبحر والدلايل عن التزلزل بمنزلة دابة **قوله** كما اخذ  
 هذا المعنى من احكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لمتنوعها من الجاهل

عليه السلام  
سورة هود



هي ان التأخر الاخباري لا يكون الا بعد وقوع الاخبار ولا يتم الا بعد  
تأخر اخبار يحصل بعد قوله فتمت قوله لا يمتنع ان يكون الخبر  
ان جعلت احكامه اية صفة لكتاب لا يمتنع ان يكون الخبر  
اجري له او خبر ثاب او صفة لاحكامه او فصلت بغيره على التاكيد والاول  
الاول والثاني على التفسير فيه على هذا حسب صناعة الاعراب وانما  
بحسب المعنى فيعلق بها ما صار صورا جارية بقوله لا يمتنع ان يكون  
بالاول واليه اشار المصنف ايضا بقوله لاحكامها وتفصيلها قوله وهو  
تقرير لاحكامها وتفصيلها اي هو كما دللنا عليه على جميع الوجوه الا ان  
فيه وعلى ثنائيا الاحكام والتفصيل الا ان ذلك على الاول والثاني من  
معاني الاحكام وعلى الطرفين من معاني التفصيل ظهر وعلى الثالث  
من وجوه الاعراب في من لدن حكيم اي هو اصرح قوله على التفسير  
متعلق باحكامها وتفصيلها واشارة الى المعالجة في تفصيل قوله  
باعتباره اظهر امره وما حفي متعلق باكمل او ينبغي شامل للاجرام  
والتفصيل او في كل منها شي منها وكلام جارية ظاهر في اختصار الحكم  
بالتكليف والخبر بفصلته على الاخير من معانيه وليس يتامل قوله لان  
لا تعبد وان مصدرية ولا نافية واللام محذوفة على القياس المحذوف  
في حذف الجار والمجرور من ان وان لم يوجد شرط حذف اللام من المفعول  
له لان ذلك في صراحة نصبه لا منطلقا والا فكيف يحذف مع انما المفعول  
المحذوف فهو مجوز لا موجب لم كون ان مصدرية ايضا في المحذوف  
لا ينافيه معنى الامر لغوا بعد بدخول ان كما يفوت معنى المضى  
والاستقبال لان في تفصيل الايات معنى القول فان في تفصيلها باي معنى  
كان من المعاني المذكورة لا يكون الا بكلام لفظي او نفسى فكانه قيل  
فالاعتقاد والا لله لا امرم ان لا تعبد والا لله كما جوزه جلاله  
لان ان فيه مفسرة للامر بالتفصيل وهو المقصود منه فتأمل  
قوله ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ اي لبيان يكون متعلقا بقوله  
تعلق المعهولة له كما في الاولين وهذا على وجه ان يقصد الا على  
التوحيد او يقصد الامر بالتبزي هي عبادة النبي غير الله بالنصب  
على المنعول به هي الاول بمعنى الزموا اي التزموا او على المنعول المطلق  
محذوف فعله في الوجه الثاني بمعنى اتركوه اي العبادة لغير الله تعالى  
نحو ما في كلام جارية اضطراب حيث دل اوله على الوجه الاول  
واخره على الوجه الثاني وقد يوجه بان مراده بقوله كقولك فقول  
الرفقاب افاذة الاخر الاشارة الى الصورتين في النصب على المصدرية بل  
ويمنع جواز حمل الآية عليه بانه ليس وزاد الاعتقاد والا لله ولا  
عبادة عن الله في استقامة تقرير انكوا عبادا غير الله الا تعبدوا

اي عدم عبادته لم يكن شيئا الا ان لا يمتنع قوله كما لا يمتنع ان  
تفصيل الخبر هو الخبر في قوله انما علم الاستقبال فلما يريد استقبال  
جاء في الامر لم يكن محذورا مطلقا وان اريد فيه الاستقبال ضاع  
الاعتناء بالاول انتهى قلت هذا امر سهل يحصل ان يجر المصدرية والتاكيد  
من صحتها وثيقة هي ان المصنف اطلق كونه كلاما مبتدأ للاشارة  
جارية بكونه على لسان النبي عليه الصلاة والسلام وايده بقوله تعالى  
انني لكم منه نذير وبشير ووجه ظاهر واما على ما ذكره المصنف وكذا  
غيره لا يكون كلاما مبتدأ فيقدر قبله لافضل الركما قيل بعده لفظا  
ومعنى نظم وان القصد الى الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم بانزال  
كتاب عليه شأنه كذا الا الى الامر بالاخبار بذلك قوله تعالى انزلنا  
اليه اسس شكلا الغراب هذا الطصف بنا على نعم الاتحاد ليعلم معنى الوار  
على نعم التفسير وليس الامر كما زعمه لان معنى الاستغفار طلب العفو  
اي طلب ستر الذنب من الله تعالى والعفو عنه ومعنى التوبة التدم عليه  
مع العزم على عدم العود فليس بمبتدأ ولا مبتدأ زيمين نعم قد يستعمل  
الاول في العرف بمعنى الثاني وقافية عطف الثاني على الاول التوصل به الى  
ذلك المطلوب والحزم بمصولة كما قاله ثم توصلوا الى بيان حاصل معنى ان  
تواليا جاز من معنى كما توهم وقوله فان العرف على طريق الحق الصواب  
لا يمتنع من رجوع اليه الى يصل اليه المطلوب لتقليل بطريق التمثيل تشبيها  
له به في معنى الامر من الرجوع ليحصل الحزم بالمطلوب لانه لا يحصل  
الامر والا فانه سبحانه قد يعفوا بقرينة فعله هذا يكون كلمة ثم على اصل  
معناها وان الشيء يطلب او لا ثم يتوسل اليه لبيى وان كان المطلوب  
متاخرا عن الوسيلة في الوجوده قوله وقيل استغفر وامر الشرك ثم تواليا  
الى الله تعالى بالطاعة فيكون الاستغفار كناية عن التوحيد والتوبة على  
معناها اللغوية ثم ايضا على بالها لان الطاعة مسبوقه والتوحيد  
وقيل للتواخي الرتبة لان التخلية وانما ارد هذا الوجه على بصيغة التريض  
وهو مختار جلاله لان ان لا تعبد والا لله اذا دعى التوحيد فقد  
يكرر بلا فائدة زائدة سوى ما ورد عليه من قوله يتبعكم الى وقد يمكن  
تقليته على الاول قوله ويجوز ان يكون من لغاوت الامر بن عطف على ما تقدم  
بحسب المعنى فكانه قيل كلمة ثم للتواخي الحقيقي على الوجهين والربني الحقيقي  
ويجوز ان تكون لغاوت ما بين الامرين وذلك لان بين التوبة وهي انقطاع  
العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا وهذا بطريق الكناية  
فان التغاوت والتباين من روافد التواخي قوله تعالى يتبعكم منا كما حسنا  
استجاب متاعا بحسب ان يكون على المصدرية من غير انقطاع الفعل كما في قوله  
استجاب من اللفظيات او على المنعول به بان يكون اسما لما يمتنع به يقال  
مشغول يدوا بذكره ابن العادل قوله يعيشتكم في امن ودعة من القاصرين



المتاع المفضلة على التبع جعل الشيء مستقماً من حيث و لما صرفه للتعبد منه و  
 ما حسن الى المعنى بل الاعانة فمن جهة تظلم و وجه تفسيرها الا ان  
 لفة وقال جاز الله بطول نفعكم في الدنيا بما نفع حسنة و عنة و اسنة و  
 سنبابة و ظاهره انه جعل التبع بمعنى التطويل و قد ورد المصنف و جعل  
 متاعاً يترجم الخافض ولا يخفى ما فيه من الكلف في القاموس و المتاع الضيق  
 و يجعل فيه التبع التطويل و يجعل ايضاً انه جعل التبع بمعنى التضييق  
 بديل قوله بما نفع و جعل معنى التطويل استفاداً من كلمة اي و علم  
 مراده **قوله** في امن و دعة يعني ان المستفاد لذنبه و الرجوع الى امسك  
 يترك الحلق و يقبل الحق فيمن من الم فؤدت من الدنيا او لا يشترح لا يكت  
 استغنى بالدين و قصر نظره عليها فلا يثابها ما ورد في النصوص في ان  
 استبدال اللال انبياءم للاولياءم للامثل فالامثل **قوله** هو اخرها رك و الحمد  
 و صف الله كما الاجل بانه مسمى و فسر المصنف في الانعام بقوله فاي  
 مثبت معين لا يقبل التفسير وهذا معنى التقدير و لهذا قال ههنا هو اخر  
 اعماركم المقطورة وليس في الآية تعليق الاجل بالاعمال بل تعليق حسن  
 العيب الى اخرها قدر لكل احد من العمر الاطول و الاخير بالاعمال و لما ثبت  
 بمثل قوله صلى الله عليه و سلم الصدقة تزيد في العمر تعليق الاجل الى العمل  
 يعني ان عمل هذا فعمره كذا و الا فكذا اذ توهم مند لزوم التفسير في التقدير  
 اشار الى الجواب عنه بمنع اللزوم بقوله و الارزاق و الاجال الخ يريد ان  
 نقالي يعلم ان العبد يعلمه فيقدر له الاطول او الاقل فيقدر له الاقل  
 فاجل كل واحد مسمى لا يتغير غير ان تعلق الاجل بالاعمال عدم من مثل مند  
 الحديث ويلزمه تعلق الارزاق منها ايضاً لان ذلك علم من هذه الآية  
 كما توهم قوله في دينه لعله لم يقتل في العمل كما قاله جاز الله نظيماً لامر  
 التقوي و الزهادة في المباحات فان مثلها يثاب عليه يقينا و قوله  
 في الدنيا و الآخرة يعني ان الفصل في امر الدين يوجز عليه في الدنيا ايضاً  
 لان الآخرة فقط كما قال جاز الله و من بعض الشيخ اذ في الآخرة بكلمة  
 او في التنوع بوجده قوله بجير الدارين ثم جعل الفصل في موضعين  
 بمعنى واحد فاحتاج الى تقدير مضاف في الثاني و جوز جاز الله كون  
 الثاني بمعنى الفصل في الثواب و عمل المصنف اما لم يلتفت اليه لما في الاضافة  
 اليه ضمير كل من التكلف فصر لوجع الصبر للرب كما جوز ابو حيان كان  
 له وجه **قوله** وان تتولوا يعني انه مضارع مجزوف التا و هو الظاهر و قول  
 ما من و التقدير فضل لم اخاف و الكلمة هي الاشارة الى نوع الواجب منهم  
 وان لم يبقى المعنى على حقيقته و عدل الاول ببول الاستقبال بالاستقبال  
**قوله** وهو شاذ عن القياس لان قياس المضمر المحض من باب صوب  
 انه يجي بفتح العين **قوله** وكانه تقدير كبير اليوم امي كقوله اي الله  
 مرجعكم الى الاخرين لوجه كبره و يعلم منه شان العذاب و فكس جاز الله

والاول

والاول في قوله لانه الشاهد لبيان كبر اليوم واليه الاشارة بقوله و هو حكيم  
 في ذلك اليوم و يدل ذلك يحصل الربط **قوله** يتنوفضا بفتح اوله ايمير فوفها  
 هنا اي هذا اصل معناه و يتنوفضون عنه اي لا يقبلونه معتاداً الكتاب  
 يعني بعبء كناية عن ذلك و بيت جاز الله وجهها و لغائها لم يتنوفضا امكان  
 الازمنة المعنى الخفي في ههنا من شرطه جعله مجازاً **قوله** و يعطونها على  
 الكفر و عداوة النبي صلى الله عليه و سلم و الفرق بين هذا المعنى وبين الاول  
 يتنوفضون عليه و عن **قوله** او يتولون ظهر ميم يديرونهم فيكون المعنى  
 حتى حقيقته ولم يرد ان حقيقته التي الصدق نفس الارباب بل هو لو ارادها  
 فان تبي صور و يلزمها ي بديره بل المقصود بيان كونه على حقيقته بذكر  
 لازمه فتأمل و يناسب هذا المعنى ما روي ان بعض الكفار كان اذا امر  
 به رسول الله صلى الله عليه و سلم نثى صدره و و لاه ظهره و استنثناه  
 يثان **قوله** و قرجه تنوفي بالتا و الياعلى المعاني الثلاثة يعني نزي  
 بتا الثالث لا سناده على صحة الجمع و باليا لا استناده الى الطاهر  
 و كون نا عليه غير حقيقى لانه باعتبارنا و اوله بالجماعة و قوله من  
 الخوي هو ما فيه من باب افقو على من الشئ وهو من ابواب البلاسي  
 المراد على الثالثي من ان القراءة المتقدمة قراءة العامة وهذه القراءة  
 لابن عباس و مجاهد و يحيى بن يعمر **قوله** و يتنوفضون على و يرت يستعمل  
 لان الباب فانما ايضا من باب افقو على من الشئ بالكسر و القاموس  
 الذي بين الحشيش اذا كثر و ركب بعضها على بعض قتل لا يلامه **قوله**  
 المصنف او مطاوعة صدورهم للشئ لان مطاوعة رطة لم الكليات  
 السيد نكسر غالباً قلت اراد بركوب بعضها بعضاً انقطاع بعضها  
 على بعض بالانقطاع هو شان الكلا اذا شرع في اليسر و ذلك هو المطاوعة  
 وهذا من اد المصنف لان فيه مطاوعة بعد اليسر فالملابطة ظاهرة  
 وهذه القراءة ايضاً لابن عباس و لعمرو و لغيرها **قوله** و تنثن على  
 و ردنظمين و هي قراءة ابن عباس و عمرو ايضاً قل في تخرجهما احدهما  
 وهو مختار المصنف فانه مضارع اشان مثل احراز كركت الالف بالكسر  
 لانها السالني وان لم يكن على غير هذه فانقلبت هزة في الماضي وكذا  
 في المضارع كما قلت في اجاز مجاز فيكون من باب الافعيال و ثانيها ان  
 تلو هذه القراءة الاولى الا انه قلبت الهزة لا استيقال الكسرة عليها  
 كما في اشاح و يكون في باب افعول **قوله** يتنوي كبير عوي و هي ابن عباس  
 الصا و استشكلها ابو حاتم و غيره فقالوا هذا غلط لانه لا معنى للمواد في  
 هذا الفصل **قوله** يستخفوا منه من الله شرم قال جاز الله و يريرون  
 يستخفوا من الله وقال و يقال عن شئ الصدور بمعنى الاعراض الظواهر  
 للتخاف قال يعي اذ يتعلم به لام التعليل فوجب اضاار ما يقع نظيره  
 من شئ استوي عليه المعنى فلذلك قدر و يريرون ليستخفوا على يعي

من الاية ان المومنين ما سبق لاهل قوله لخلق الله اياه الى ما دل عليه الامام عليه  
 السلام ان المومنين يرزقون كذات البنتين سببه وهو مخلوق له بوجده حين  
 ان سجد تكلفه تقضيه لا يكون ذلك واجبا عليه كما توفه كلمة على وانما ابي  
 انما حقيقة الوصوله وبعثنا على القول فيه كيبا ينعجوا انفسهم من طلبه فخر  
 يجوز لهم صفة الاستعجاب بل قد يجحد ذلك ولا ينافي القول وقوله  
 حقيقة الوصوله في معنى شبه الاجال الله تعالى رزقة كل حيوان اليه بايعال  
 من ليجبه عليه الايعال في عدم التخلف فاستعمله الحوزة الموضوعة للاستغناء  
 على سبيل الاستحواذ التبعية قوله اما كنهنا تفسير ينظم المستقر والمستودع  
 وقوله في الحياة والموت لغوه وشبهه وهذا ما روينا عن ابن عباس انه قال  
 مستقرا حيث يؤويه الله ومستودعها الموضع الذي نموه فيه فتدفن وقوله  
 او الاصلاب والارحام بالنصب عطية على ما كنهنا والظواهر انه ايضا في نشر  
 مرث لان جعل الارحام مستودعا من حيث انها موضح فيها من شخص اخر والي  
 لان هذا ليس بمنقول عن احد ونقل عن ابن عباس عكسه وذكره المصنف  
 عند وجه بجمعها على اهل بيته قوله او مساكنها من الارض الى وهذا ما  
 ذكره جازا له بعينه ولا يخفى ضعفه لكنه شامل لجميع الحيوانات دون الاولين  
 قول من الدواب واما كلمة التبعية اي كل من كل منها باللتين بمعنى  
 كل هؤلاء والمراد من احوالها رزقتا ومستقرها ومستودعها وعجز ذلك  
 انه تعالى بعد ما بعد بعضها الصانع عنها بقا لكل الدواب احوالها  
 المذكورة وعجزها قوله بيان كونه تعالى عما كنهنا بالمعلومات كلها يعني لما  
 ذكره تعالى في علم ما يرون وما يجنون اذ فقه ما يدل على علمه سبحانه  
 بجميع المعلومات وادراهما بعد ما قوله وهو الذي خلق السموات والارضين  
 لاية قوله خلقها وما بينهما يريد ان خلقه تعالى في تلك المدونة ليس بمختص  
 في نفس الصلوة والارض وقد بين المصنف في المعارف كيفية خلق الكلام نسبة  
 في تلك الايام وقوله او ما في جهنم العلو والسفلا اي يشتمل الكل ولا حاجة الي  
 القول والتاويل في ذلك نعم الا انه لا يوجد المقوم له بدون احدها قوله  
 بالاصل اي بالحقيقة كما روي ان السما الاولى من زمرة خضراء الثانية من فضة  
 بيضا والثالثة من باقوت حمر الى غير ذلك وقد فصلنا ذلك في الانعام قوله  
 والغات فانهما سبع طبقات متفصلة بين اثنين منها ميسرة خماسية عمام كما ورد  
 في الاصحاح قوله تعالى ومن الارض مثلهن بالاقليم السبعة واما على القول  
 بان المراد بان الارض من السما في العدد والطبقات وان في كل طبقت  
 خلقا مما ذكره جباله في سورة الطلاق فيكفي من التليل بالاختلاف في الامل  
 كما نقل بالآخر من سورة الانعام حيث قال لان طبقاتها مختلفة بالذرات  
 وجمع بينهما بالبقرة كما جمع بينهما فاعلها لا ينافيها طبقات متفصلة  
 بالذرات مختلفها بالحقيقة نعم الظاهر ان المراد العلويات والسليات ههنا  
 نشر السموات والارض وما بينهما قوله قل خلقها الصمير للسموات والارض والظرف

في قوله ان لا يتبين وجهه من وجهه كذا ان يبين وجهه كذا ذلك الجيب في وجهه  
 ثيابا موهنا الى جيب يريدون في اظهار نفاقة ونسبهم بل هو من اهل عليه  
 وهو استغناء الثياب يريدون الاستغناء عن الثياب فاستغناء الثياب فاستغناء  
 لما كان ظاهرا من معنى الارض واستغناء الثياب باظهاره لم يصح ان  
 يجعله الله سببا لاستغناءهم لما بين من الجبلة والمصنف لم يقدرا  
 قدره جازا له فضل لعدم الاحتياج الي فتغيره على المعنيين الا ان  
 ليشنون فان انما فهم عن الحق بقلوبهم وعطف صدورهم على الكفر والعدوان  
 التي مملو الله عليه ولم وعدم اظهار ذلك يجوز ان يكونه للاستغناء من الله تعالى  
 لجهلهم بالاجور على الله تعالى واما على المعنى الثالث فالظواهر ان لا يبرهن  
 التقدير الا ان يعاد ضميره الى الرسول وشيئا اعتبار قيدر في الاكراه عن  
 الحق وتكونه بقلوبهم وجعل ذلك العيب من اعادة خلافا في الظاهر  
 وقال ابو جيان والصنف في منه عاذ على الله والذي يظهر من اسباب المنقول  
 انه عاذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل ان هذه الاية نزلت في  
 الكفار الذين كانوا اعدا القزم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظما وارشوا  
 صدورهم كما مسترورد واليه ظهورهم وخنسوا وجوههم بثيابهم ثيابا عدا  
 منه وكرهه للفتا به م ينظرون ان ذلك معنى عليهم فنزلت الاية فصلى هذا  
 يكون ليشننوا متعلقا بقوله ينظرون صدورهم الى هذا كلامه قلت  
 تقابا بوجده كدام المصنف في عدم تقرير يريدون انه لما جعل مشت  
 النزول قول طابينة من المشركين جاز تعلق اللام بقوله ينظرون ومع التهيل  
 وهو قريب مما ذكره ابو جيان الا انه جملا لصير للرسول عليه السلام وعلى ما  
 ذكره المصنف يجوز ان يكون له والله واما خصه بالله بنا على ظاهر قوله  
 تعالى هذا قوله كلامه لكن يريد عليا في ذلك شركه لما ذكره من المعاني  
 الثلاثة ليشننوا واختار لمعنى اخر قوله والنفاق حدث بالمدينة اجاب  
 عنه صاحب الكفاف بما حاصله من حدود النفاق بها فيها يعد على سبيل  
 المعجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام قوله ويتقطنون بثيابهم اي  
 يتحفون بالحفتم وهو تفسير بما يناسب الرواية المتقدمة قوله او بالقلب  
 واما النفاق في ذات مفتحة ومن قبيل اضافة المسمى اليه اسم كما قيل في ذلك  
 من حديث البخاري واشاد بزيادة واهوالها الي ان المراد بالعلم بالقلوب  
 العلم باحوالها لا بافتقارها وهذا مما تامله فان ما لا يوهل من  
 المال او يوكل ولكن لا ياكله حيوان ليس يرزق له فزقت كل حيوان بالكل  
 حلا او جازا الظاهر ان المراد بالاية ان الله تعالى يسيوق لكل حيوان  
 رزقه في اكله فير عليه التقف بحيوان هلك قبل ان يرزق شيئا ويرفع بان  
 المراد ان كل حيوان يحتاج الي الرزق يرزقه الله تعالى وما ذكره ليس كقول  
 لكن ينقض بحيوان لم يرزقه ومات جوعا وممكن دفعه ايضا فان المراد  
 كل حيوان جاء رزقه من الله تعالى كما نقل ذلك عن مجاهد لكن المتبادر



متعلق بجملة وهذا مع قوله لم يكن حايل بينهما يعني المراد بالجملة  
 فكان المعنى خلق السموات والارض والحل كان عرسا على الجاهل خلقها على  
 وجه لم يكن حايل بينهما وقوله لا انه كان موضوعا على معنى الملقب بالخدم  
 الحامل لعدم المنافاة بينهما بل المراد ان عدم الحامل ليس بالانطباق وبينهما  
 على كون الظاهر ذلك فان كون العرش منطبقا على كماله لا ينافي  
 يحتاج اليه دليل وهو مقتضى قوله واستدل به على ان المراد بالاسماء  
 الرفعية ووجهه ان المستفاد من الآية انه تعالى خلق السموات والارض ولم  
 اذ ذاك غير العرش والمقام قوله وان الما اور حادث بعد العرش يتوقف هذا  
 على قدم العرش وحدوث الما والافيجوم بعدم حدوثه بعده ولا يجوز ما ذكره  
 وكلا الارتفاع في حين المنع قوله وفيه ان الما على معنى الرفع فيكون الما اور  
 حادث بل يكون اور حادث هو الرفع فقط ووجه الما قوله خلق من خلقها  
 معاملة المختبرين في الكلام استعارة تشبيهية وقوله ليعلمكم متعلق  
 بخلق وفاقا على ما صرح به في معاملة المختبر معقول مطلق والمراد بها فعل اليا  
 قوله وانا جاز تعلق فعل البلوي لما فيه من معنى العلم حيث ان طريق  
 كالنظر والاستماع اعترضه بان ثبت له التعلق صراحا ونفا في سورة المائدة  
 قال وليس هذا من باب التعلق وهذا تناقض صريح وجوابه ان المراد بخلق  
 ههنا تسليطه على ايك احسن عملا واخاله فيه فان وقع مفعوله ثانيا  
 مع انه لا يتعدى بدون الجر فالاول واحد لا التعلق التخييري يستدل اليه  
 قوله جارلا في سورة المائدة فان قلت من اين تعلق قوله ايك احسن عملا  
 بفعل البلوي ليا والمثنى في المثل هو التعلق التخييري فلا منافاة وقد يجاب  
 بان المراد ههنا تجوز تعليقه من غير نظر الي خصوص تركيب ليلو كما ايك احسن  
 الجملة تقع الجملة مفعول المنقولين يدل عليه تمثيل جارلا بانظر ايك احسن  
 وجهها ومن المثلك منه نظر الي خصوصه فكانه قيل انا جاز خلقته على ما ذكر  
 في النحو وان لم يكن معلقا ههنا وقد يجاب ايضا بان المراد ههنا تقديره  
 خلق علمه بالاستقمام وهو العلم بقربية ذكر سبه فان البلوي سب العلم  
 وهو المراد بقوله لانه طريق اليه والتقدير ليلوكم يعلم ايك احسن خلاصون  
 تعلقا في سورة المائدة محمول على تقييبي ذلك فلا يكون تعلقا سبق احسن  
 المنقولين ورد بان ذلك لا وجه له بعد تضرع جارلا في الملة بان استعان  
 للعلم قلت هذا لا يضره فانه حينئذ لا يكون معلقا ايضا لما ذكر من سبق احد  
 المنقولين وايضا لا يخفى ان قوله قلت من حيث انه تضمن معنى العلم ظاهر  
 في الكلام على التضمن وجعل المعنى من حيث انه استقر للعلم في غاية الجهد على  
 ان ما ذكره من العلاقة من كون طريقا الي العلم ليس بعلاقة الاستعارة بجملة على  
 مطلقا كما جاز وبالجملة ههنا من معضلات هذا الكتاب وقد يجاب عن اصل  
 الاعتراض ايضا بما حاصله ان التعلق ابطال العمل لفظا فاذا تعلق العمل بالعلم  
 في المفرد نحو هربت له زيد فان اور معه كذا التعلق وهي تقتضي الجملة

وقيل عرفته من ابوه فقد يبطل عمله في المفرد الذي هو مقتضاه وليس مقتضى  
 بان جملة ان يكون مفعوله الثاني مفردا حتى يكون ورد الجملة بجملة التعلق  
 معلقه تعلقا كما بينه جارلا في سورة المائدة اذا عرفت هذا فيحكم ههنا بالتعلق  
 بواعمال فعل البلوي فانه يقتضي مختبرا او مختبرا به وهو لا يكون الا مفردا  
 لانه مفعول بواسطة الجاهل لا تدخل الجملة كقوله ولنكونكم سبي والمختبر  
 به ههنا ايك احسن عملا وهو جملة مصدرية بجملة التعلق وذلك هو التعلق  
 وحكم في سورة المائدة بنى التعلق بنا على ان اعمال العلم الذي تضمنه فعل البلوي  
 فلا يتوقف قلت هذا في غاية السقوط لان القول يتعلق بفعل البلوي من  
 غير اعتبار معنى العلم فيه مجرد اصطلاح ومخالفة ايضا لقول المصنف لما فيه من  
 معنى العلم على ان صلوحه لان يعمل في تلك الجملة مجردا عن معنى العلم منوع  
 ولو سلم فمضمونها مختبر به فيكون معلقا بهذا الاعتبار لان المختبر  
 بخلق السموات والارض دون سائر ههنا دقيقة لا بد من التشبيه عليها  
 وهي ان المفعول ما ذكره جارلا في سورة المائدة اختصاصه التعلق بافعال  
 التخييرية السبعة المتقدمة اليه اثنين وقال فيما نقل عنه هناك ان من شرط  
 التعلق عند النحويين ان لا يذكر في المفعولين كقوله عملت لهم اخوك  
 وعملت لزيد متعلق فاذا قلت عملت القوم ايه افضل فهذا الكلام صحيح  
 في نفسه ولكن لا يكون تعلقا عندهم بل قال واذا كان كذلك فالحق فيه وهو  
 قوله ليلوكم ايك احسن عملا ليس من التعلق في شيء لسبق المفعول وهو الضمير  
 المنصوب انتهى فتكون المحض من ذلك ان التعلق يتبع بالافعال السبعة المتقدمة  
 ليا المفعولين وصرح بذلك ايضا في مفصله وانه لا يكون الا للمفعولين معا  
 للثاني وحده فيمكن ذلك مما ذكره الفاضل الاسترأبادي من ان الجملة  
 المعلق عنها قد تكون في موضع المفعول الثاني وحده بموعلمت زيدا هو من  
 هو ومن ان الفعل المعلق قد يطلب مفعولا واحدا نحو قد عرفت زيد في الدار  
 اعرفت ههنا الامر ومن ان الجملة بعد الفعل المعلق في موضع نصب لتعدي  
 الفعل اليه بنحوه او لتضمنه فعلا يتعدي اليه ومثل الثاني نحو منحت زيدا  
 ههنا كراهية عرفت كرهه بامتثاله ومن ان ادوات الاستفهام رد بعد كل  
 فعل يطلب به العلم كعرفت وامتنعت وبلوت ومن ههنا قال ابن الحاجب في  
 ايضا المستعمل في قوله ولا يكون التعلق في غير ههنا ليس يستقيم على ظاهره  
 فان عرفت وعلمت الذي بمعنى عرفت تعلق ايضا وكذلك ما استعملها من  
 المثال القلوب تعلق ايضا مع الاستفهام نحو عرفت التعلق مخصوص بافعال  
 التخييرية التي واقول في غاية توجيه كلام جارلا ان جواز تعلق المتعدي  
 اليه جازا يختلف فيه فمنهم من جرده ومنهم من منعه والثاني مختاره وكذلك  
 جازا يتعدي الي واحد بالتضييق وانما يتعدي به الي اثنين فهو اذا حقت  
 ايه في السبعة ويختلف في ان الجملة المعلق عنها قد تقع في موضع المفعول الثاني  
 فقد يبطه جارلا في المثال بل لا يزيد عليه وتبعه المصنف في ذلك كقوله والمختبر



بأن يتبع وقد طلبنا في الكلام بسببنا بطرف الختام فانه مضافة  
للإفهام في منزلة الافتتاح قوله وانما ذكر صيغة التفضيل في جواب سؤال هو  
ان الخطاب في ليلوكم عام وان الاختيار شامل لكل اذا شك في ان المقصد  
الذي تنزهت احوال لكل للمجازاة بما يناسبه وشو له انما هو باعتبار الحسن والبر  
وذكر تخصيص الحسن خصه بالمتقين فتناقيا وماله اليه مواخذتين للاعتدال  
في المؤمنين وتخصيص الاحسن عملا بالذكر وتقدير الجواب انه تقدم بذلك التخصيص  
على محاسن الاعمال في دلالة على كون المقصود لا يفي علم ذلك الفرق  
ليجازيم اكمل الجزا فكانه قبل المقصود ان يظهر افضليتها فان ذلك معروف  
عنه لا يجرد ولب عنه بدوا وليس هذا بتخصيص الخطاب كما ظن ولا مناف  
لتعلق المقصد بتعرف حال غيرهم ايضا ثم فهم الاعمال للقلبي واستدل عليه  
بالحديث فيجوز ان يكون مراد حار الله بذكر الحديث الا بما الى وجه اخر  
وان يكون تاسيد الاول لتقوي دليل العقل والسنة اولى ههنا وعكسه  
في الملك من حيث ان ذكر تفسير الاحسن هناك بصيغة التثنية وذكره  
المصنف هناك على انه مختار فينبغي ان يكون ذكر الحديث في كلامه للتأيد  
من ان الزمخشري فسر الاحسنين اعمالا بالمتقين ولم يعده في الملك اكتفا  
او تشبيها على انه حين متقين فجاز ان يكون الاحسن من باب الزيادة المضافة  
وان يكون من باب اي التثنية احسن مقاما كما قيل قوله ايما البحث او  
القول به الاولي طرح الاول اذ لالطف في تشبيهه بالسمر ولعله اراد  
قوله والبطلان لذد قوله انه لا خصوصية له رجع تشبيهه به من بين هذه  
بالا بطيل قوله على تضرقت معنى ذكرت فيه انه يمكن ان يجعل قلت  
بمعنى ذكرت بغير حاجة الي تضرقه وايضا كان يكون المعنى حينئذ ولكن ذكر  
لهم مبعوثين ولا وجه له الا ان يكون الخطاب للمؤمنين ولم تعليقا فتأمل  
قوله وان يكون ان بمعنى على لو قال بمعنى لعل كما في كتب النحو كان الوب  
وان كان على لغة على لعل وايضا الوالكفى حار الله في التثنية بقوله انك لست  
لها وان كان عن بئسند يد النون بمعنى ان في لغة قيس وبهم فاصح  
بقولون استند عن محمد رسول الله بيلك لو اهنرنا عمنا كان اولى قوله  
بمعنى توقعوا جعل التوقع للخطاب بين دفعا لما ورد على الوجه الثاني في هذه  
القرآن من انه عليه الصلاة والسلام قاطع في البحث لا متوقع ومنه ان  
الفزاة المشهورة شافية لدلالة على القطع به واول الاخبار بتوقعهم بالبر  
به دفعا لما برده عليهم لا يتوقعونه فكيف يصح الاختلاف ذلك قوله ولا  
يتنبوا بانكار والباصلة التثنية اي لا يتنبوا بسلبه وانما به وقوله  
لعدوه جواب لمن قلت وفي قوله ما لا حقيقة اشارة الى انهم اذا دعا  
بالسمر السهوذة لا حقيقة السمر لتفقيه قوله وهو دليل على جواز  
تقديم خبرها عليها اي على ليس فانهم لا تقفوا على جواز تقديم خبرها  
اسمها واختلفوا في جواز خبرها على نفسها فمنع الكوفيون واليه ذهب

من المحققين كعبد القاهر وابن الاباري وغيرهما من مشاهير اهل النحوي  
واجوز في التصريح والاختصاص وقال في مقصده وهو الصحيح واستدل  
عليه بهذه الآية وحاشا فنتله ان جواز تقديم العامل بالاولوية واخر من  
عليه شارح اللب ما لا ينضم بان معمول مصر فابل هو مبني على الفتح ونوع  
بالابتداء وانما مبني على الفتح لا صافته الي الفعل كما في يوم يبعث الصادقين  
صدوقهم ولو سلم فهو منصوب بعقل مقدر تقدم به بلازم يوم يبعثهم  
قيل وايضا لو سلم فالطرف يتبع فيه ما لا يتبع في غيره فلا يتم الاستدلال  
بالآية على ان الآية المذكورة القابلة ان جواز تقديم العامل متقوسن بمواد  
منها فاما التثنية فلا تقهر فان التثنية منصوب بالجزوم وقد تقدم على الا  
مع عد جواز تقديم المجروم عليها والمخص ان يقول لما كان الجازم مع  
الجزوم كالكلية الواحدة فمجاز تقدم مع لا كذا في دفع النقص واما  
طيل الكوفيين مع ماله وعليه فمذكور في كتب النحوي قوله لان استعمالهم  
كان استثنائي بمعنى فلما ذكر بدله بتثنيها على ان الاستعمال من حيث  
هو لا يستلزم التثنية الموجب للعذاب بل كذا في متامل قوله وليس  
اعطيناه نعمة بحيث يجد لذتها يعني ان اذاعة النعمة مجازين هذا المعنى  
لان حقيقة الذوق وتفاوت اختيار الطعم سوا كان ملايها او منافر اعز مران  
ههنا لا اختصاصه بالمطعمات ولعمومها للمنافر فكذا حقيقة الاذاعة  
التي هي الجملة عليه وقافية قوله تعالينا ان تلك النعمة من فضل الله من غير  
استيحاب منهم فيحمل حينئذ ان يكون من غير نفعها منه للاجل سوية  
والظاهر كونه نفاصلة الفزع قوله لقلة صبره لم يقل من غير صبر كما قاله  
حار الله فكانه يشير الي ان الانسان لا يخلو عنه قوله وفي اختلاف الفعلين  
نكتة لا تخفى الاذاهما اذ فتناومت وباختلافها تخصيص الاول بالنعمة  
والثاني بالطرف وبالنكتة تظليل جانب الرحمة وتبديل اختلافهما اسناد  
الاول الي ذاته والثاني الي الضم مع ان الكلام من النكتة هي الاية الي دلالة  
المقصد الي الخبي بالذات والى الشربا لغير قوله التي سياتي يريد ان اسببه  
ههنا من المشقة ضد المسرة لا بمعنى الخطيئة قوله تشبيهه على ان ما يجده  
الانسان في الدنيا الخ يعني ان نعيمها ومخنها وان امتداز ما ناكيرا اخصها  
لا تضاهيها الا كالا لتوزج لما في الاخرة منها لدوامها وقوله وانما يقع عطفت  
على ما يجده الخ ولا يخفى عليك ما فيها بين التشبيه من المناقاة لابتداء الثاني  
على ان المراد بي ما ينطبق عليه اسم الذوق واللسان والاول على خلافه قوله  
لهم الا انما قيل ذلك على اصل وصفها قوله ايماننا واستسلاما لتضاهيه فان  
المشكر يتقن بالله ان يعبدها احسن ما كانت ولا يفرح ولا يقتر بل يشكر لعل  
ان ذلك من فضل الله بخلاف العاقر فانه يعتقد ان تلك النعمة حصلت  
على الاتساق وكذلك ولا لها فلا يشكر ولا يصبر وههنا اشكال وهو ان ليس  
الشكر بعد سلب النعمة والكفران العظيم على سوا الف نعم لعدم ثقتهم بالله



ليس من عادة كل احد من الكفار كما يقتضيه اتصال الاستدلال الا ان يكون  
المواد ان هذه خاصيتهم لو لم يمنع منه مانع كالمقبل الظلم من تيم الخوس فان  
يعدوا عفة فلعله لا يظلم وفي قوله ايماننا وشكر الشارة اليان تفسير جبار الله  
الا الذين صبروا بالالذين الصواب كما ينبغي والي ان العمل الصالح ليس بنفس الفكر  
كما قيل **قوله** اقل الجنة فيه اشارة الي ان مشاهدة جمال الله تكون لكل مؤمن  
**قوله** لسبق ذكرهم يري ان الحمل على الاستفراغ ليس الا انما لم يكن معهود وهذه  
معهود ويحتمل عليه **قوله** مقال فلعك تاركه بعض ما يوجب اليك قبل كلمة لعل على  
بابها والنزج بالنسبة الي المخاطب وقيل للابعد فان العرب تقول للرجل اذا  
ازدادوا ابعاده لعلك ان تقدر تفعل كذا مع انه لا يشكون فيه فالعني لا  
وقيل للسوال كقوله صلى الله عليه وسلم لعننا لعنناك الا انه لا ينكر في الآية الا انه  
وقيل لتوقع الكفار فانه قد يكون لتوقع المتكلم وهو العمل لان معاني الانشاءات  
قائمة به وقد يكون لتوقع المخاطب وهو ايضا كثير لتزليله منزلة المتكلم في  
التبليغ التام بالكلام من لعل الساعته ترتيب وقد يكون لتوقع غير هذا النوع  
تعلق بالكلام كما فيما نحن فيه يعني انك بلغتم من التهلك على ايمانهم بلغا  
يرجون ان تترك بعض ما يوجب **قوله** تترك تبليغ بعض ما يوجب اليك يوجب  
انه اسم الفاعل يعني الاستقبال ولهذا عمل وان المراد ترك تبليغ الله امره  
من اليقين **قوله** وهو ما يخالف الهم اي ما يوجبها مما اشتغل على عيب الغصم  
**قوله** ولا يلزم من توقع الشيء لوجود ما يدعوا اليه وقومعه الخ هذا اذا يدل  
على شيء بتركه عليه الصلاة والسلام تبليغ ذلك البعض عن جميع الاوقات لانه  
المخاطب للعبادة من الحماة لا مطلقا لان عدم القرآن في وقت لمصلحة لا يقضي  
تركه التبليغ وبلغ لا يوجب وقوله يكون اي يوجد في تامه وفي بعضها ان  
يكون ما يعرف عند اقوي وهو الاصح فتكون ناقصة وقوله والفتحة في  
التبليغ عطف على عصية الرسول عليه السلام اي العارف وجوب هذه الامور  
يعني لو وقع المتوقع لزوم الحياة في الوحي فيرفع الروح عن الراس والزيوت  
مقصود البعثة **قوله** تقالي ومنايق به صدره قيل هو عطف على تارك ورد  
بان هذا واقع لا متوقع بل التواو له حال **قوله** وعارض لنا احيانا اشارة الي  
وجه اختيار منايق به على صيقوم انه التواو السنجي الا يعني ليفيد ان العفيف  
يعرف له احيانا قال ابو حيان اسم الفاعل اذا لم يات على وزن فاعل كقوله  
وتقبل واريد به الحدوث بني على فاعل فيقال فارجح وناقيل فكذلك جاء هذا  
اسم الفاعل من صاف على فاعل محدود احيانا فان عليه الصلاة والسلام  
افزع الناس صدرا وقيل سبارك تارك **قوله** مخافة ان يقولوا وقيل كراهة وهو  
اول لم توقع القول الا ايراد مخافة تكريره **قوله** انهم قالوا اجعل لنا جبال  
مكة ذهبيا او ايتنا عمدا لكة يبهرون بسبوتك ان كنت رسولا وروي ان  
منها قول طابغة وقيل انما يريد عمدا من امية بن الحنفية وعلى الجمع يحتاج  
الاتزال اليه التاويل **قوله** وقيل الضمير عطف بحسب المعنى على قوله بان يتلوهم  
عليهم

عليهم ولا عليك ياس **قوله** ان منقطعة اي بعض جل الاضربية اضراب استقال  
المبني اخر اي التخرم بمعنى بلوا يقولون والهمزة للاشارة بمعنى الكراهة والفا  
من قوله مقال فانوا بسورة فصحة تقيده سببية القول بالامر للايمان او بسببية  
القول للايمان **قوله** تخذاهم او لا يهتس سور الخ يدل هذا على تقدم ما في هذه  
السورة على ما في البقرة ويؤيد من النزول الا انه معني للتخدي بعشر بعد  
التخدي بواحدة وتبين مخزيم عن المحارضة وانكراه المبرد وقال بل نزلت  
سورة يونس اولها معني قوله في يونس فانوا بسورة مثله في المخ من الغيب و  
الاحكام والوعود والوعيد فحجزوا فقال لهم في هود وان مخزيم عن الايمان  
سورة مثله فيما ذكر فانوا بعشر مثله في البلاغة خاليه عما ذكر وضعف  
بما ذكر بان لا يطرد في كل سورة من سور القرآن وهب ان الخلوون السورة  
متقدمة في النزول الا انها لما نزلت على التدرج جاز ان تتاخر تلك الآية عن  
هذه ولا سيما في تقدم السورة على السورة ثم قيل يجب حمل السور على مطلق  
السور لا على سورة البقرة اي هود كما نقل ذلك عن ابن عباس من من الله تعالى  
عنها لان بعضها مكينة وبعض السور المتقدمة مدنية **قوله** فتخذاهم بسورة  
اي بما في البقرة ويونس والياس في كونه مرتين **قوله** باعتبار كل احد ولا  
وجه لذكر مثل امثالها كما ذكره جبار الله وفي الباب توجيه المثل لكون المراد  
هو المجموع لان مجموع السور العشر في واحد وقيل لكونه معة للضمان المقدد  
اي بقدر عشر سور مثله **قوله** مقال فتقرها بات استدلاله على اخبار القرآن  
سبب الفصاحة باشتاله على الاخبار عن المعينات وكثرة العلوم والالام يكن  
لتقيده بمقرهايات معني واما اذا كان وجه اعجازه هو الفصاحة صح ذلك  
لان فصاحة الكلام تظهر صدقا كان الكلام او كذبا قلت هذا لا يدل الا على  
صحة كونه وجه الاعجاز الفصاحة وعدم صحة كونه كثير العلوم والاعجاز عن  
المعينات ولا يلزم منه ان يكون وجه الاعجاز كونه الاسلوب الغريب وعدم  
اشتاله على المتناقض كما قيل فلا يثبت الاستدلال وقد يناقش عليه ايضا بنوع  
الملازمة فان معنى مفرجات مختلفات من عند انفسكم كما فسره المصنف  
فلا يجب كذبه قلت ليس معنى الاقتران والاختلاق مجرد الاختلاف بل هو مع الكذب  
**قوله** من عند انفسكم فيدبه يكون المعنى عليه لان المخدوم هو العرب العربان  
المطلوب اتيان المثل من عندهم لان عند غيرهم فان ذلك متروك عند **قوله** ان  
صح اي اختلفته من عند نفسي فيدبه ايضا لكون المعنى عليه كما افاده النظم  
بصرفه **قوله** لتعلمكم القصص الاولي حذوه لاشعاره اعتباره عن المعينات  
فقد قال فيما سبق في البيان وحسن النظم **قوله** مقال وادعوا من استطعتم  
يزدون الله في سورة يونس ومع ذلك فاستعينوا بمن امكنكم ان تستعينوا به  
فاشار يلغظ ذلك الي التعليل المذكور بقوله فانكم مثل في العربية فقيه استاذ في  
الي هذا التعليل مسموع عليه الصلاة والسلام عند تخديه بقوله فانوا الخ الي  
ان تخرج الامر بدعوتهم من استطاعوا فترجع في المعنى للاستغاثة عما يمكنهم



ثم وجه الغافق قوله فاستعينوا عطف وادعوا على فاقوا المصدرية بالغا  
**قوله** تعالى من دون الله الجار متعلق بوادعوا ليس عليه في البقرة والاشارة  
الله في يونس حيث قدم من دون الله على من استطعم ثم تقرر المعنى ولكن  
ان يجعله متعلقا بمحذوف فيكون مفعول من ادعوا منه فان قلت ما فائدة  
هذا التقييد مع عدم تصوراتين مثله بطريق الاقرب من الله قلت من الاشارة  
الي ان القادر على كلام مثله في البلاغة ليس الا الله واليه اشار في البقرة  
بقوله فانه لا يتقدر على ان ياتي بمثله الا الله وفيه هو بقوله فانه وحده قادر  
على ذلك مع افادة ان ذلك لا يكون معونه منه تعالى لاستقلاله **قوله** وكان  
امر الرسول عليه السلام اي بقوله تدادعوا الخ وهو كالتقليل لقوله كما حوا  
يتحدونهم **قوله** يجب اتباعه عليهم في كل امر الا ما خصه الدليل وقيل هذا على  
مذهب الحنفية وعند الشافعية امر الرسول عليه السلام لا يتناول الامور التي  
فاذكره المصنف ههنا محال لمذهبه وقوله في امر في كل ما امر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قوله** وللمتبيه على عطف على قوله لان المؤمنين الخ والتم  
بينهما ان معنى الاول على كونهم متحدين حقيقة مع صلته عليه ولم يبين  
الثاني كونهم حاضرين عطف تخدي عليه الصلاة والسلام غير عاقلين عنه  
وكانهم متحدين ايضا وانما عطفه بالواو مع تبين مباحثها لا اتحادها في  
كون الخطاب عليهما للمؤمنين فيها وجهان متباينان للوجه الاول عليه  
للنبي صلى الله عليه وسلم فقط وقيل عطف على قوله من حيث يجب ان يحكيهم  
يعني ان الامر بقل فانوا يتناولهم لدليلين احدهما ما تقر انه يجب اتباعه  
عليهم الخ والثاني ان في تناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول العموم في كل  
امر سوى ما خصه الدليل انتهى قلت لا يخفى ان التشبيه المذكور يصلح ان يكون  
باعث الايراد الخطاب فيكم بلفظ الجمع بعد ايراد الامر بالتخدي بلفظ المفرد  
كما ثبت ذلك بالتقادة المقررة **قوله** ولذلك رتب على تقدير كون الجمع  
فيكم للرسول عليه السلام **قوله** ملتبسا بالاعلانه الا انه تعالى اي من الخواص  
والمزايا القرآنية والحكم مستفاد من كلمة انما فاما كانه لا موصول وانما احد  
على ذلك لا على ملتبسا بعلمه دون عدم علمه مع احتمال ذلك لاقتضا المنة  
تفريع هذا دون ذلك ثم ان لفر العلم به يستلزم تقدر القدرة عليه فان من  
قدر على شيء بعلمه ولهذا ضم اليه قوله ولا يتقدر عليه سواء والمعنى ملتبسا  
بالاعلانه احد انه الا الله فيكون كناية عن عدم القدرة فيكون قوله  
ولا يتقدر الخ كالتفسير له **قوله** لانه العالم القادر بما لا يعلم ولا يتقدر عليه  
جزء في هذا التركيب شئ لان الظاهر ان قوله ولا يتقدر عليه ناظر لقوله  
القادر والتقدير القادر بما لا يتقدر عليه غيره والبالا بلفظ صلة للقادر  
فان جعلنا المعنى العالم بما لا يعلم ولا يتقدر عليه غيره يكون ذكر القادر  
صانعا فتأمل **قوله** وظهر عن غير الهمم هذا لتقليل خاص من من المؤمنين  
فانهم قالوا باليه سوى الله تعالى والاصنام فاذا انقضى الالوهية عنهما

تعينت

تعينت له تعالى واما المؤمنون من اهل الكتابين فانهم ما خذ ان قالوا بالله  
سوي الله تعالى حتى يتأكد اسلامهم بذلك فنقوله نقالا فهذا من مسلمون  
بالنسبة اليهم ناظر اليه القرينة الاولى لانه ثبت بها صدق النبي صلى الله  
عليه وسلم في ان ما انزل من عنده لانه عند من قال ههنا التقليل الاول  
تضمن محرم فلا وجه لعدده دليل مستقلا ما حام حول المرام **قوله** ولينقض  
هذا الكلام الخ لا يخفى ان هذا لما يفيد العلم بمحضه لا بفرعه على عدم  
الاستجابة والولام فيه **قوله** مطلقا اي بالنسبة الي من طلب منهم المحاضرة  
والى من دعوا الي المعاصرة وبالنسبة اليكم فان قلت من اين ظهر اعجازهم  
بالنسبة الي المؤمنين ولم يباشروا باثبات مثله قلت من حيث ان المباشرة  
منهم في البلاغة فحرمهم بوجوب محرمهم او من حيث انه بلغ من الفطاحة التي حيث  
حرموا محرمهم عن اثبات مثله من غير مباشرة **قوله** والضمير في فان لم يستجيبوا  
لمن استطعم فيكون فان لم يستجيبوا لكم من كلام النبي عليه الصلاة والسلام  
لم داخل في خبر قل وعلى الاول يكون الضمير للكفار ويكون ان لم يستجيبوا من  
قوله الله تعالى لنبيه عليه السلام بيان التحكم على تقدير محرمهم عن الاثنان  
على سوال فان لم تفعلوا وبن تفعلوا في سورة البقرة **قوله** وقد عرفت  
من انفسكم الفصور عن المعارضة جزم به ولم يقل وعرفتم نفسا على لم يستجيبوا  
لدلالة استقامتهم عن العز على محرمهم ونصورهم عنها **قوله** ايجاب يتبع اي  
ايجاب للحكم الذي بعده من دخولهم في الاسلام في التفسير بمسلمون دون  
مسلمون بصيغة الاستقبال دلالة على ان ما قبله يوجب ذلك من غير توقف  
فيطلب التصديق بدخولهم السابق وقوله من معنى الطلب اي طلب التصديق  
بشروط دخولهم في الاسلام وقوله والتنبيه اي بلفظ الغافق في **قوله**  
توصل اليهم جزا اجمال ضمن الايصال بقريظة اي وترك الاصل وذكره جار الله  
ولكن ان تجل مراد المصنف على حمله على الجار من الايصال **قوله** من الصحة  
والرياسة الخ يريد ان المراد بالآخر سوا ما كانت الاية في اهل الربا او في المناقفة  
اي الكفر على اختلاف فيه وضمره جار الله للاولين بغير ذلك **قوله** وتوفى  
بالتحقيق والرفع اي من باب الافعال ومنطوقون العظيمة وكجمل الياخي  
العينية لان الشرط ما من يجوز في الجزا الجزم والرفع اما الجزم فظاهر واما  
الرفع فلان الجزا تابع للشرط فلما لم يظهر الجزم فيه لكونه ما ضاحل الجزا  
عليه فلم يجرم وترك على الاول اعرابه وهو الرفع فحضور فروع في المنطوق  
في المعنى قاله عبد القاهر وقيل لا يغير عمل حرف الشرط وهو صنعت عن جزم  
الجزا كجملولة الماضي الذي اداة الشرط فيدها وبينه فلما لم يعمل في الشرط  
لم يخل في الجزا فيكون اداة جارئة ليسي وهو الشرط تقديره **قوله**  
كقوله اي تقول زهير بصف معنى بن شنان المزني والتحليل العقر والحرم بكسر  
الواو المنع من حرمه حرمانه والمستغبة الجماعة اي يقول ليس ما لي منع عندك  
وبروي عن ابن عبيد يقال ما لي حرم اذا كان لا يعطى منه شئ **قوله** لا ينقصون شيئا

مت اجودهم على صفة الجهور وشيا يحيز قبل الصبر فيها المتأني للامثال دون  
الحياة الدنيا كلبا يكون اتحادة بلا اذمة والمعني وهم في حق ايضا جودهم  
من البر والادب وايضا في داو الفزار غير حظا لو ميين فيكون تاسيب الا ان كان  
مخلان به لوكه المصنف **قوله** وقيل في الكفرة وبرهم اية فيهم على الصبر وال  
جوع جارا لله وفيه ان الاية غير ظاهرة الا في تنكري البعث منهم وفي المراتب  
من مقررهم **قوله** في مقابلة ما عملوا التدفع له ان يقال نفى ان يكون لهم  
الشارف يقتضى ان تكون الاية في الكفر لا في اهل الريان المؤمنين كما هو محذور  
لانهم يشاؤون الجنة ايضا ولا حاجة في دفعه اليها وبها ان ليس يفتخروا  
وحايزان يغيرهم الله برحمته **قوله** لانه لم يبق ثواب في الاخرة حق التفسير  
ترك التعليق الى التفسير يريد ان حبط العمل بطلان ثوابه في الاخرة وهو يقتضى  
تحققه قبله وليس لتلك الاعمال ثواب فيها ان يراد بالحبط نفى الثواب لا شراطة  
بالاخلاص او عدم بقائه في الاخرة حيث استوفى في الدنيا ما يستوجبه من ثواب  
اعمالهم من الاجر وعلى الوجهين يكون مجازا لكن الثاني اقرب الى الحقيقة **قوله**  
في نفسه فيذبه ليكون تاسيبا و اراد بالبطلان الضاد لعدم شرط الصحة  
والا فان اريد بالبطلان في نفسه عدم بقائه بنا على عدم بقا الاعراض فكل الاعمال  
كذلك وان اريد عدم الانتفاع يرجع الى المحبط **قوله** علة لما قبلها ولما قبل ان  
يقول ما قبلها مركب من امرين ثبوت النار لهم ونفى الثواب عنهم وجسوط ما عملوا  
ليس بعلة للاول لان علة او زار العزائم كما اشار اليه ولان الثابت لان المحبوط  
نفسه نفى الثواب فلا يكون علة لنفسه **قوله** يقال اجن كان على بيته من ربه  
الاية قال جارا لله ومعناه امن كان يريد الحيوة فين كان على بيته اية لا يعجز  
في المنزلة ولا يقار بونهم يشير على ان الفاعل حافظة للتعقيب مستدعية ما  
يعطف عليه وهو من كان يريد المقدر بدل عليه المذكور والتقدير برامن كان  
يريد حياة الدنيا على ان من موصولة مبتدأ والخبر محذوف تدخل عليه الفاعل  
اي يعقبونهم والاستفهام لانكار فيفيد بالبلغ وجد انهم لا تقارب بينهم  
فضلا عن المحاملة فقدرا كعطوف عليه ميم ههنا الاستفهام وبين العاطف  
كما هو دسه في مثله وقال الجمهور الفزقة براهين كان على بيته من ربه كن يرد  
الحياة الدنيا والفتل لتفريع على ما تقدم من حكمه هو لا الناقضين نهي منقذ  
على المحصرة معنى متاخرة لفظا لاقتضا المحصرة العمدان في الكلام والفرق بين  
الوجهين انه يحتاج على الاول الي تقدير مبتدأ وعلى الثاني الي تقدير الخبر والم  
ما الي الاول حيث قال المحصرة لانكار ان يعقب الخ والي الثاني حيث صدره  
قال وتقدر به الي فحصل الاختلال الا ان يقال هذا ما لم يقني وحاصله **قوله**  
برهان من الله تعالى سوا كان دليل الفعل كما يدل عليه قوله الذي هو دليل  
الفعل والقزان كما قال او البينة هو القزان **قوله** فيما ابتد و يذره هذا الذي  
من تخصيص جارا لله بحقيقة الاسلام وقوله هذا من شأنه فاعل يعقب وهو  
منعوله وقوله المحصرين اية الذين قاصروا عنهم على الدنيا فصد تظهير وان

تقارب

تقارب على بنا المجرول عطف على ان يعقب كانه اول في التعقيب نفى المقابلة  
لان المحقول تقسيم من الادين بالنسبة الي الاعلى لا عكسه كما في الاية وبينهم فاني  
بنا المصطلح لا ظرف **قوله** حكمهم كل من مخلص هذا على ما اختاره من كون ما  
يقدمه في الجوارحه وعلى الوجه الثاني ايضا اي على كونه في المناقبة **قوله**  
المراد به اية من كان على بيته النبي عليه السلام وهو عطف بحسب المعنى  
في قوله هم كل مؤمن من المؤمنين كل مؤمن مخلص وقيل المراد به النبي صلى الله  
عليه وسلم وقيل وينعده اولى بل يلفظ الجمع واجب بحمله على التظيم والحق  
ان ساق الاية للفرق بين الفريقين لا بين احد الفريقين وبين محمد صلى الله  
عليه وسلم فقط من الفرق **قوله** وقيل سوسوا اهل الكتاب هذا على  
الوجه الثالث منها تقدم **قوله** وهو القزان قال جارا لله او شاهد من القزان  
وترك المصنف لانه خلاف الظاهر **قوله** او البينة هو القزان عطف بحسب  
المعنى على قوله الذي هو دليل العقل اية وهو القزان ولم يذكره جارا لله  
**قوله** والشاهد جبريل عليه السلام ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم في القاموس  
الشاهد للسان او اللؤلؤ وقوله على ان الصبر له اية الصبر في منه على  
الاشارة لرسول عليه السلام ومن للتعبير وعلى الاول نقان ومن الاسترا  
وتوله للصبر في يتلوه اما لمن اية على بقدر يكون يتلوه مما تتلو والشاهد  
مما يحفظه او البينة ومن منه نقان وقوله باعتبار المعنى اية من حيث  
ان تقصير تائيه ليس الا في اللفظ وقيل بنا ويد البرهان **قوله** اية يتلوه القزان  
شاهد من كان على بيته دالة على انه حق يعني ان الصبر في منه حينئذ لم ومن  
التعبير ومن كان على بيته سوسوا اهل الكتاب الذين عرفوا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الحق وان كتابه حق والشاهد التالي منهم العمل الاكل من امن  
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقام **قوله** اية بالقزان او بكتاب موسى عليه السلام لانه  
اقرب وفيه ان المراد كما هو الظاهر الابعاد على من كفر بالقزان من الاحزاب  
لا على من كفر بالتوراة فان قلت على ما ذكره يكون الكلام خاليا عن الافادة  
اذا اريد بالبينة القزان قلت يكون ذكر حينئذ للمجرد التوطئة لما بعده  
من الابعاد على من كفر **قوله** ومن محزب معهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي على قتاله في القاموس الاحزاب جمع كانوا تابوا ونظاهروا على حزب  
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد اجتماعهم عليه يوم احد **قوله** برهان الاحمال  
براه على لزوم الجز الشريط او على ان الله لا يخلط الميعاد **قوله** فلان تكن في مرتبة  
منه الظاهر ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ونيه عن البرية لا سينتزم وجود  
شيء ولا ان يكون مما يتوقع منه البرية حفاظة النبي ان يكون ذلك حمل الالفاظ  
او غم المزنانيين ومن يتوقع منهم الارتياب والمقصود ان الارتياب من قلة  
الظن والتأمل والنبي عليه السلام نص على النظر الصحيح ليزول ذلك **قوله**  
نقال ومن اظلم من الشري على الله كذا با ظاهره نفى الاظلمية عن غير الحق بن  
فجاء وجود من يساويهم في الظلم الا ان المقصود في العرف تخصيص الاظلمية



ما لم يقبله كالمعنى في كلام الله من اهل الكتاب قوله لا اول في عندهما انهما  
 انكروا اية الرجم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفيه ظهر مناسفة الالهة  
 فبما فيها فتيطع سابقا تنويل عظيم لهما المحقرين كما ذكره في قوله ان تكون  
 لاية لالهة على ان القرآن ليس بقرآن فان علم ان حال المحقرين على هذا  
 هذا كيف يقترن في عليه وقد سبق مثله في سورة يوسف في تفسير قوله تعالى ولا يظن  
 الساجدون قلت فلا يجدان مراد المصنف بقوله كان اسناد الخ هذا وقوله  
 نفي عنده ما تزل ما ذكرنا في كلامه الاشارة الى تفسير الآية بوجهين فتأمل قوله  
 في الموقف بيان محل العرف وقوله ويعرض اعمالهم اشارة الى ان اساطيرهم من  
 الهم مجاز من ان حقيقة العرف محال على الله تعالى الذي لا يخفى عليه خافية ولا  
 يعرف عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فاما ان يكون العرف مجازا  
 عن نزلة الملك صحايف الاحمال بين اهل الموقف او عجز يكون العرف عن عجز  
 كما قيل يعرف عن علي من يشا من الملائكة والانبيا والمؤمنين فالعرف حقيقة  
 والاسناد اي كونه على الله مجاز قوله يصفونها بالانحراف يقال نصبت الشيء  
 طلبته لك ولما لم يكن احوج الدين المستقيم وسرهم حمل طلب احوجا جها  
 على وضعها به مجازا كما يقال جعله معوجا اذ مرصده به والكلام على حدة  
 المصنف قوله وتكرير التاكيد كقرم واحتصاصهم به وفي شرح المحتاج هو  
 بان الفصل يفرق بين النعمة والخير وينيد تاكيد شؤته للخبر عنه وقصره  
 فيه انتهى وصرحوا ايضا بان الاصل فيه الاستحلال الا حيث وقع اللبس لكن  
 اشع فيه فتأمل فيه ايضا حيث لا يس فيه كما في هذه الآية فهو بمنزلة الفصل  
 فتبين الاختصاص واما تقديم بالآخرة فانها متداخلة اختصاص كقرم بها  
 وكلا الاختصاصين ادعيا لبقية في كقرم كان كقرم بها ليس بقرم  
 وكقرم بقرم هو ليس بقرم بحسب كقرم بها ثم الظاهر ان قوله واختصاصهم به  
 اي بالقرم عطف على المضاف دون المضاف اليه وللا ان تعطى عليه والاختصاص  
 اختصاصهم به ان يجوز اعتبار التقديم والتأخير في مثل هو عارف بان يكونان  
 الضمير في الاصل تاكيد الضمير عارف ثم انه جزم بوجود التخصيص في الآية  
 مع عدم نفي كونه الثانية فضلا لاحتمال ان يكون مبتدا وكذا في قوله  
 والوجه عندني ان يجعل التكرير لتقرية الحكم وتقدم الطرق لرعاية  
 صيغة قوله في الدنيا جعل الارض مجازا عن الدنيا وهو من ابن عباس في قوله  
 تعالى عنها لم يعجز واقر الارض يتحقق به فالارض على حقيقتها قوله تعالى  
 وما كان لهم من دون الله من اوليا الظاهر انه عطف على جملة لم يكونوا وما  
 ماخية وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي بمعنى الذي والتقدم برا وقيل لم يكونوا  
 معجزين لاهم ولا الذين كانوا من التخصيص لا لتاكيد الاستفهام كما يقال  
 قالوا لان الوارد صبغة الجمع فلا يفي وجوده وهو ان النبي قوله يكون  
 لشروادوم في قوله ان عذاب الدنيا لا ينفع عذابه الاخرة في قوله تعالى

في الدنيا من الاخرة فلا اوليا ان يقوله فكان هذا التعليل حكيم للبيان  
 للاشارة الى ان قلنا في ان يجازي بان المراد التعليل انما هو عذابهم الذي  
 يستحقونهم الفيض مع اقتضائه ان يعجل ولا يمهل لذلك لانهم وانه اخو  
 لا يعاقب بالاعتقاد ويقتله كما لا يفوز اخر الى الاخرة وضمه الى ما فيها له  
 فلا يحد على هذا البراد بتقاسم العذاب ذلك وعلى الاول انما هو عطف  
 الصاعقة جرمهم باقتراهم وصدومهم وبغيرهم وكفرهم بالآخرة وقيل يكفرهم بالله  
 وهو كفر باسبدا وبالبعث وهو كفر بالبعث وقيل لانهم ضلوا واضلوا والاراد  
 ارجح بدليل نسبة المضاغفة الى هؤلاء الموصوفين بذلك الصفات قوله  
 استخفاف اي استخفافا من الله سبحانه بان كون عذابهم مضاعفا وقيل هو من  
 كلام الاسماء على سبيل الدلالة عليهم قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع  
 الا ان ينفخوا الاستطاعة عن السمع لانه في السماع والمراد ذلك ولهذا  
 التي في الايصار لرعاية الفاضله قوله لتضامهم عن الحق وبفضهم لعمري  
 انهم لتضامهم وتقل سماع الحق عليهم فانها لا يستطيع ان يسمعهم فقولوه  
 صمم يكون من قبيل التشبيه وكلام جاراه صرح فيه ويحتمل ان تكون الآية  
 في قيل الاستعارة التخييلية بان يشبه تضامهم عن الحق بعد استطاعتهم  
 بل انما سم المتشبه به على المتشبه كذا قيل وماله الى تشبيه تضامهم بالاستطاعة  
 الخفية ولا يخفى تخلفه فان تشبهه فاحل كلام المصنف عليه لكن على الوجهين  
 في توجيه التعليل صعوبة وغاية التوضيح ان يقال كيف نفي عنهم السمع وليس  
 بصرفا لتضامهم يعني ان الكلام على التشبيه والاستعارة وان تشبهت  
 فاحل كلام جاراه ايضا على الاستعارة فيحتاج الى التتميم اي شبهوا بصمم  
 فاسخف عدم الاستطاعة لتضامهم بالصعوبة وجه التعليل ولعل المصنف  
 حل المسح على النافع وكذا الايصار فليس من الكلام مجاز وفيه بعد اذ لو اراد  
 ذلك لا يبرز هذا التعميم على ان حمل الآية على ذلك مساع قوله وكان العلة  
 المضاغفة العذاب كانه جارا ما لم اختصوا بها فقيل لتضامهم رعاية التضام  
 وهو الاستماع ذلك الكلام استوكاهة اصحتم بالصام قوله وقيل هو بيان  
 ما افناه من ولاية الالهة فيكون ضمير ما كانوا الاضام دون الكفار وتماثل  
 العذاب اعترضا على الوجهين المراد بالاولياهم مطلقا والفرق ان العطف  
 الاصل على الثاني الوتق ولاية الالهة وعلى الاول ان فيها عجزا وسيدرج  
 في نفي ولايتها وايضا يكون في اسناد والابصار حقيقة على الثاني  
 دون الاول قوله باشرعيا غنة سادة الله تعالى قال جاراه  
 فكان حسرتهم في تجارتهم ما لا يحل ان اعظم منه وهو انهم خسروا انفسهم  
 فقيل يعني ان الخسود من خلق النفس عبادة الله تعالى فقد تركوا انفسهم  
 عبادة الاولين ففقدوا الحقيقة خسران في النفس وهو اعظم الخسارات ولم  
 يلتفت اليه ولعل جعل المعنى خسروا انفسهم دون الدنيا يعني ان ضرر ذلك  
 على انفسهم ثم قوله باشرعيا غنة الالهة اي باستبدانها بعبادة الله تعالى

٢٣٤



الحيوان والنباتية الحسنة التي ترضح للاستفادة من الملائكة...  
من الألفاظ وشفا عنها قبل عطفه وشفا عنها على اللفظ على منوال العبد  
وتكرمه لأن المفترى الشفا عنه لا الهية قلنا المراد باللفظ العبد  
رب الوجود جلاله في تفسيره في اللفظ وشفا عنه وغاب عنهم  
بقرات الهية وشفا عنه فان العايب انما لا واحد عن ما ذكره العايب  
وهو شفا عنه الالهة مع ان عينة نفس الالهة مفقودا في العايب  
للاستشفاع فقطدورها الا ان الخفوة على ما ذكره جلاله في اللفظ  
ما ذكره ههنا الالهة وشفا عنها معا ولا ساقاة وقد يقال لا يستعان بها  
المراد من الهية العظم وحذو المضان لولا اللفظ على تقديره وفيه  
المستفاد من الالهة ههنا عينة الهية الالهة انفسها والمفقود ههنا الالهة  
مخاف المخاض الاخر والفزان نفس بعضه بقضا قوله او خسروا عما ذكره  
وضاع عنهم ما حصلوا بما بذلوا بالذال المعجزة وهي الرواية وهذا لما  
لما حصلوا ويحتمل المهمله وعليها الباطني في اي خسروا فيها برهوا وهم  
عبادة الله وما حصلوا وهو عبادة الالهة واقترانهم قوله انما  
ولا وجه للقول بان ما حصلوا هو اللفظ لا الالهة واللفظ خسران  
لا يخفى ان الاول مجاز والثاني حقيقة ولا وجه للجمع الا ان يحمل على  
المجاز ويحتمل الواو بمعنى ولو لكن لا وجه للتزوير وحده جلاله  
الاول وقال بعض الشراح حمله عليه كما يكون تكرار الا ان يكون  
خسرانا قد فهم من قوله خسران النفس قلت يستقيم هذا على ما ذكره  
جلاله في تفسير خسران النفس واما المصنف فكانه يتردد بينهما مناهي  
ما ترده في كون المعنى على ما ذكره جلاله هناك وعلى ما يورد  
على انفسهم دون الله تعالى فتأمل شرا من معنى الحسنة مستفاد من كون  
السند مع ما بلام الجنس سوا جعل لم خير فصار كيد الا ان  
اربتدوا وما بعده خير والجملة خبر ان فيفيد تأكيد الحكم قوله  
ان يراد تشبيه الكافر بالاهي حاصله ان تشبه كل من الضريقتين  
باعتبار وضعين فخصي الي اربعة وليس هذا نظره من الغيب كان قلبه  
الطير رطبا يابسا الذي ذكرها العناب والحشف البلي وهذا خير ما ذكره  
جلاله وحمله نظيره وحاصله ان قول الضريقتين يفرق الانسان كالحرا  
او مؤنسا فمثل الضريقتين يفرق  
بمنزلة العناب والحشف البلي والاهي والاهي  
مع ان البيت تشبه كل من الرطب واليابس في راحتي الالهة تشبه كل من  
المؤمن والكافر يابسين وطبا ويا بسا معا حال من القلوب التي رطبا يابسا  
بعضها والعامر فيها كان كذا الذي ذكرها حال منها رطب القلوب يابسا  
ويا بسا بالحشف وهو اراد الشرايا في الالفظة عفا بلكة اللفظة  
فانها لا تاكل قطب الطير يجمع لذي وكورها الاحماله قوله او تشبه

بالحام بين العبد والصومر المحفول بها يكون فيها تشبيها لاربعة وحامله  
فانفسه حاله حول القفوة الموصوفين بالظلم والظلمة عن آيات الله تعالى  
في محله في قوله اي واصولها منقطعها بما شئت فيها تنقلن بالسحابة  
الاخر وقد حال ههنا الذين اسوا من صفات الصالحين لا استقامت بهم وانكافهم  
حالها بطيعة في من ملال الكفوة حاله من هو سميع بصير يفتنى با  
الانوار ويستحق مقام الانوار والاشهاد فصوره في اللفظ المركب كما ينبغي  
ههنا لفظ المثل ان نظم الالفظة ظاهر في اعتبار التشبيه بين مثل الضريقتين  
ان حالهما العجيبة وبه مثل الالفظة لكن لما استلزم تلك تشبيه الكافر  
بالاهي فيها وكان اعتبار اللفظ في اظهار اعتبارها للالزام ويحتمل انه  
حمله على اعتبار التشبيه بين الفريقتين وان لفظ المثل ضمن للتشبيه على ان  
فيها الفريقتين يورد من قوله في جانب المشبه به قوله كقول العليل فانما ضم  
فالايب اوله بالاهي في زيادة الحارثه وهو من ابيات الحماسة والشعر لا  
من زيادة اي يا حسرة ابي من اجل الحارث ما حصله مراده والصف به  
من الاوصاف المتعاقبة فيلزمكم به لهن الحارثه فوعده ان زيادة بالقتل  
بالمعنى من حربه قبل هو عدو ظاهره والصالح هو المحمدي صبا حاد وعطف بالظن  
نظرا اليه للتشبيه في الاضغان ويبدو والله تواتر وحده لا يسبح مع العايب  
الاولي فكنه التفت اذ هو قوله في مثل اوصافه وعلا قال في سورة البقرة  
الاولي اصله في الظن في اعتبار اللفظ المثل من قوله في سورة البقرة  
الاولي عرابه ثم استعمل لكل حال اوصافه اوصافه في شان وفيها نحو اية مثل  
قوله مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله والله المثل الاعلى قوله يا ايها  
نذير الحارثه ليل اللفظ في حاله من المفعول اي ارسلنا المتسلسل هذا الكلام قوله  
على ارادة القول والمعنى قابل الا وفعال لا يتقدم به في النظم قوله بدل  
من ان لم ابي بفتح الهوة والتقدم يورسلناه بفتح الهوة اي لم يذير بقوله  
لانفسه لا يورسلنا الا في حاله اذ لا علاقة بين اللفظ والتشبيه والتشبيه  
بالاحتمال بالرسالة وقيل بدل البعض او الكلام لغة وادخاله الانوار  
كله هو ولا وجه له الا يجعل الاول عبارة عن الاقوال الدالة على الانذار  
الخصوصية وهما وجه اخر ان يكون المعنى بان لا يتقدم واحتمل ان تكون البسا  
متعلقا بارسلنا اي ارسلنا بفتح الهوة اي لم يذير بفتح الهوة اي لم يذير  
ان انور في سورة نوح من الاية على القراءة بالفتح كما امرت اليه دون القراءة  
بالضم ان لا يفتح لان يقال قاله في العبادة لغير الله وقدم نظيره في وجه  
عنه جلاله ان اعبدوا الله ما لم يرش به من المايده وقوله او مفعول  
للمكاتبين هذا اللفظ قوله ويجوز ان تكون مفسرة اية ان اعبدوا الله وقوله  
متعلقة بارسلنا وبغيره فالله اي ارسلنا او نذير بشي هو لا تشبه ولو يحتمل  
ان تكون متعلقة بغيره اي شيا هو قوله لانه لعلنا يفتح الالفظة  
به في النبوة بفتح الهوة لوجود كون اللفظ افضل من الالفظة فالمثلثة



من الفضيلة دون الشهادة فذكر لغيره من الاخر ان هذا هو من الفضيلة  
 قولهم انهم انقلبوا من جوارحه من جوارحه من جوارحه من جوارحه  
 فبقى ملكيته ولولا ان هذا اليه المصنف لانه قوله وما في ذلك من  
 من هذا لانه من جوارحه من جوارحه من جوارحه من جوارحه  
 بالنية باطلية فان دخل عليه المصنف والانا في ذلك من جوارحه  
 انقص البشر في الاصل لوجوه ذكره من ذلك من جوارحه  
 السلام لولا ان هذا المصنف لولا ان هذا المصنف لولا ان هذا المصنف  
 بغيره بل لا وسط فلا حاجة اليه في سيطرته في امره من جوارحه  
 من جوارحه من جوارحه من جوارحه من جوارحه من جوارحه  
 عن النبوة في قوله تعالى ولا يصعب عليك العلم ولا يصعب عليك العلم  
 وما نراك استعك الا الذين هم اراذلنا في ادي الرامية الظاهر ان الروية  
 واستعك حاله بتقديره وقد جعل قبلي في المصنف الثاني قوله  
 بالنية اذا لم تكن للتفصيل في جميع على هذا في جوارحه من جوارحه  
 عليه افضل الامم والذين للتفصيل من افعال الصفة فانها من جوارحه  
 ذلك بالنية في قوله اذ لا يملك الاسم او يملكه من جوارحه من جوارحه  
 الراوي انما يجوز في جميع لتفصيل لانه لا يملكه اللغة فانها من جوارحه  
 الخسيس او الردي من كل شيء فيه تقريبه في جوارحه من جوارحه  
 وجعله للزيادة في الحقيقة والاضافة للبرهان وقوله واليا اليه من جوارحه  
 من المحنة قوله ان الوقت حدوث ما روي الراوي يعني ان الوجوه من جوارحه  
 على وفق كلامه جوارحه وهو ما يكتسب وهو لا يملكه من جوارحه من جوارحه  
 الظرفية واما تقدير حدوثه فلا امل على الوجه الثاني ولان معنى الجوارحه  
 حدوثه فلا معنى لتقدير حدوثه واما على الاول فلان لا معنى لتقدير  
 استقامه بحدوث ظاهري لان جميع جوارحه من جوارحه من جوارحه  
 للاشباع فتأمل قوله ان مقتضى ادخل في الخطاب لان مقتضى  
 معه فيكون ناكدا في الحقيقة بالنية اليه عليه السلام وقد كلف  
 الخطاب ما يمتنع من جوارحه من قبيل الالتفات قوله ثقل الخطاب على  
 الطالبين اولى الموصوفين قوله اخرج في كلام المصنف في بعض المواضع  
 بان ارايت يعني اخرج في قوله من روية المصنف في جوارحه من جوارحه  
 وذلك انه قال وضع الاستفهام عن العلم في الاستفهام لانه لا يخرج  
 الصلى الا العام به فوضع السبب مكان المسبب وقال ايضا لما كان في  
 الاستفهام وروى في الاصل اليه الاحاطة بها على واي صفة الجوارحه  
 ارايت في معنى اخباره في ذكره في بعض التفاسير ارايت في الاية  
 منصرفه وفعل الشرط يطرحها مجرورة فاعلم الثاني واصل الاول وهو  
 الشرط محذوف للدلالة عليه قلت هذا حسب اصله واما حسب الجوارحه  
 اليه بالرواية وحالا فهو قوله في جوارحه من جوارحه من جوارحه

تقرينة تسمية ووافق قول جوارحه من جوارحه من جوارحه من جوارحه  
 في حقيقة حقيقة حيث اعتبر عدم الاهتداهم بها في العلم يدل على انه  
 استقامة عقلية كما حقه صاحب الكشف وقد هو القلب والامل فيهم  
 عنها ورد بانه لو كان كذلك لعدى بعين دون على قوله حتى تاهده  
 او محيرة على بنو بني قوله بايتا البيضة يعني ايتا الرحمة بايتا البيضة  
 لا بايتا مني اخر مسمى بالرحمة فيهما متحدان وعلى الوجه الثاني متقاربان  
 في جعل الرحمة عبارة عن النبوة والبيضة عبارة عن المحنة كما في الوجه  
 الثاني ائيب للفظ وكذا في اوصى للثيب قوله اولان خفاها يوجب  
 خفا النبوة هذا وما بعده من التعليلين الاخرين ناظر الي كون الرحمة عين  
 النبوة كما ان الاول ناظر الي اتحادها فعمل ضمير فعيت في هذا الوجه  
 للبيضة فيكون واتا في رحمة من عنده اعترضا بين المتعاطفين قوله وعلى  
 فقد رخصت بعد البيضة يعني بعين هذا الفيد في المعنى ويلاحظ انه فيكون  
 الرحمة بمعنى النبوة والمعنى تخفيت بعد البيضة فانهم انكروا بعد المحنة  
 فعيت استعارة ايضا لكن باعتبار عدم الاهتداهم دون عدم الهداية  
 وهذا عين ما ذكره جوارحه فان حاصره ان الضمير للنبوة فيقدر بعيت  
 فيقول لفظ البيضة ليرجع ضميره للبيضة وحدفه اي عدم ذكره في النظم للاختصاص  
 ولانها المفوض عليه ويرد عليه ان الوجه ان يجعل الضمير للبيضة من غير حاجة  
 الي تقديره للنبوة استلزام خفاها خفا النبوة ولهذا تركه المصنف وجعل  
 الضمير للبيضة ثم ايوى وجها اخر فجعله للنبوة قوله على ان الفعل له اي  
 على الغرائين لا على الثاني فقط قوله انكروا على الامتداد اي عدم كون  
 ذلك في معنى فلا يرد عليه ان ايمان المكره مقبول فكيف لا يبلزهم ولا يحتاج الي  
 الجواب بلعلمه يمكن في دينهم ذلك وقيل المعنى لو امتكني الا انكرا هذا  
 لا ترضم ويؤيده ما روي عن قتادة والله لو استطاع بني الله نوح عليه السلام  
 لا ترضم فتومه ولكنهم لم يكن ذلك قوله على التبليغ اي مطلقا وهو مراد جوارحه  
 اي ايضا لان الضمير عايد الي نفس القول ولا انه عايد الى معناه فان  
 صدره احيانا رسالة المنذارة ومجازه تبليغ خاص ذكره لكونه ملال الاخر  
 لكنه يفهم من هذا القول انه مبلغ مطلقا فيصير الضمير واراد بقوله  
 يرجع اليه يتعلق به قوله فانه المأمول منه كلال الضمير من الله والمعنى انه  
 المأمول منه لا غيره اي من اجز التبليغ وهو المناسب للسمع المستفاد من الاية  
 لان الضمير الاول للاخر والثاني لله ولا يفسد المعنى وهو ان الاجر هو المأمول  
 من الله كما لا يخفى قوله حين سألوا طردهم اي حين قالوا طردهم لغزير لك  
 استنجا فالجواب عنهم قوله فيخاطبون طردهم عنده اي في خاصه عنده  
 فيجاءت هو من طردهم ولا يبد من اعتباره لكنه الكف هو بالاول وجار الله بالثاني  
 ولكل وجه قوله فيخاطبون بقرينة استفاد من المصنف والاف كلالا بلان ربه  
 وقوله فكيف اطردهم اي ليف يصح ذلك وهم مستحقون للمكرهه قال بعض اصحابنا

ويحتل ان يراد بالملاقاة الصالح بالدمر بحيثيل قرب مع انه تعالى بالاجاز  
لا الملاقاة في الاخرة وهو وجه حسن وذكر اجازة لا يعنى اخر خاصه ليس  
من شأن طردهم انهم بلا فون رجم وهو احد ما ربما يستخونه من الخبر  
على الايمان الصحيح الذي في قلوبهم كما هو عندي اوحكي خلاف الايمان  
كما توهمونه به ولعل المصنف تركه لانتباهه على ان سوال الطرد لكونهم  
عز مخلصين في ايمانهم بنسبت **قوله** بلغا ربكم اي بلغا كل احد وقوله  
يا قدرهم يناسب المعنى الثاني في انهم ملاقاتهم وهذا اولى من قولهم  
الله انهم خير منكم **قوله** ادنى الناس طردهم اي يجهلون بها في الناس طردهم  
من المحذور وليس فيه تنزيه يجهلون منزلة اللازم كما توهم نعم يجوز فيه  
ذلك كما قيل **قوله** وتوفيق الايمان عليه اي جعله متوقفا على الطرد بغير  
**قوله** يدفع انتقامه ليعتدل بهذا على عدم الشناعة لو وجد شنيع لوجود  
من يبرئها واوجب بان التفرقة هي الدفع بالحقوة من عدم عدم الدفع  
بوجه اخر **قوله** حقي محمد ففضل حق التفسير حتى يجمدوا فضلي كما قاله جار  
الله يكون المعنى لا ادعي الفضل عليكم بكثره المال وانما استحق النبوة بذلك  
حتى يتجدد انكاركم فضلي لكن لا يقولون وما ترميكم عليا من فضل كما قاله  
جار الله واسا الى المصنف بصيغة الماضي وان مرادهم هناك الفصل  
بغير المال **قوله** عطف على عندي خرايم الله فيه ان الكلمة لا تنافي ذلك  
لانه يعيد في القول باين اعلم الغيب فينبغي انثبات القول به والوجه ان  
يعطف على لا قول عندي خرايم الله والتقدير ولا اقول اعلم الغيب فا  
كتفي بذكر كلمة النفي عن ذكر النفي ولعل مراد المصنف ان اعلم عطف عليه  
ولا مزيد لذكر النفي وازالة احتمال المعية في النفي ولعظ انما في التقدير انما  
المستتر في اقول فينبغي ان غير صاه ولا يجوز لانه تقدير مبتداه حتى يعيد  
التخصيص او التقوي اذ لا داعي له ولعظ اقول لان العطف على المجهول  
ينبغي ان العامل معنى وفي ما ذكرنا من الوجه عتية عن الكل **قوله** حتى تكذبوا  
استبعادا اي حتى تكذبوا في دعوي النبوة استبعاد العلم الغيب لان  
النبوة لا تتوقف عليه والمراد بالغيب ما لم يوح ولم ينصب دليل عليه  
اي ان انبئ الاما يوحي اليه فليس هذا ما يلايم المقام كما قيل واما الحمل  
على انهم حين ادعي عليه السلام النبوة سالوه عن الغيبات ليظهر  
صدقه في دعواه قال لا انا ادعي النبوة وقد جيتكم بآية ولا اعلم الغيب  
الا باعلامه تعالى فزجهم بالغيب **قوله** من غير بصيرة وقد قلب اي نفيه و  
اعتاد حازم وهذا شامل للوجهين في بادي الرأي لا ما يبر لهما كما توهم  
**قوله** وعلى الثاني يجوز عطفه على اقول اي كما يجوز عطفه على عندي  
فرايم الله **قوله** حتى يقولوا ما انتم الا بشر فان قلت هذا نص في ان  
مرادهم بذلك نفي النبوة بسن الملكية قبيحا من ما عطفته هذا على قوله  
لا مزيد لعلنا نحصك بالنبوة بشركه يعني انهم ارادوا نفي النبوة بسن

لا فضلية

236  
للا فضلية لا بسن الملكية قلت لاشك ان ما ذكرته هناك هو المختار من كلامه  
كما عرفت فاما ان يجعل ذلك على الاشارة الي احتفال ذكره جار الله هناك  
وان كان سر جوا عنده او على انه ذكره بتعاله على غير ما اسلفتم ثم لو  
جعل هذا اي قول نوح عليه السلام ولا اقول لكم اي ملكه على جوابه قول اخر  
لا وان لم يكن مذكورا في النظم او على انه اراد حتى انتظم به لا عند كسر  
بلساني المحضوع وطرفتي التواضع فلا استنكف عن مخالطة الغفرا كما  
قيل ذلك في بعض التفسير كان اولى **قوله** في شأن من استزد لتوهم لغفرهم  
يثير الي ان في الاسناد مجازا كما يعرج بعده وان اللازم من الذين للامل  
دون التبليغ والا ليقيل في يومئذ وان العايد للموصول محذوف اي تزد  
وان لا لا ردلا وقع وصيغة الاستقبال للاستقبال **قوله** ان قلت شيئا من ذلك  
تفسير لان هذه اي لمن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك بادي الروية من  
غير اوبه فغيبه حسن الطباق لقولهم وما نراك استعك الا الذين هم اراد لنا  
بادي البراي وقوله ربما عليونا عطف على بادي الروية بغير التفسير  
**قوله** في الرجوي والوعيد لاحاجة الي الاول اذا المعنى ان صدقت في حكمك  
بالموق العذاب ان لم يؤمن لك الا ان يراد بالصادقين الانبياء الذين دعوهم  
من قبل نوح عليه السلام **قوله** فاطلقت اي تباديت فيه والمعنى شرعت فيه  
فاطلقت فلاحاجة الي تاويلها دللتنا بمعنى اردت جراتنا كما في قوله فاذا قرأت  
التوران فاستغذ بالله **قوله** اواقيت بانواعه مجازا لتنا على اصله وحقيقته  
لان الاكثر ان يجعل بعده ولا ينافيه قيام الكثرة بالمتقدم والمتاخر والفرق بين  
الوجهين ان السطر على الاول اي واحدة الجدال وتلاويه فيقول جادلنا شرعت  
فجدلنا فاكثرت فاطلت وعلى الثاني اي تعدده ولا يحتاج الي تاويل اصلا  
والغيب ان خار الله جمع جمع بين اردت وشرعت وقد عرفت انه لا حاجة الي الاول  
**قوله** ليرفع العذاب او المحر به منه يعني انهم من اجزه اي صيرها عجزا  
والمعنى وما انتم بمعجزين الله تعالى عن التقديب يرفع العذاب وقت نزوله  
بفوتكم وكفى بكم والفرار منه **قوله** شرطه وليد جواب جعل لا ينفعكم دليل  
الجواب لانفسه لعدم صحة تقديم الجواب على المذهب الاصح وجعل المحملة  
دليل جواب ان كان الله فيكون الكلام متضمن الشراطين تحتين احدهما  
جواب للآخر وجعل المتاخر في الذكر متقدما في المعنى لتوهم اذا اعتر من حلي  
شرطه ولا عطف كان الثاني في نية التقديم وجعله نظير المسئلة الغنمية  
المختلف فيها بيننا وبين السافعية وجعل جار الله لا ينفعكم دليل جواب  
ان كان الله وجعل ان اردت تيد للجواب على التفرج الاصح لمراده فهو شرطية  
واحدة متحدة فليس هو نظير المسئلة الا ان الاول عكس هذا لعدم  
خابرة التقيد على ما ذكره وكحال مطابقتة حينئذ لما ذكره من النظر  
**قوله** هو جواب لما هو من ان حذاه كلام بلا طيل مناه قال نعم لا طيل  
له ان كان الله يريد ان يبريكم لكن لا علم لي بذلك وانما لكم ما لم اقتط منه

وقال الله تعالى اليه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن بالله من المراد لا يفتخر  
نفسه ان اردت ان تصح كتم كبره في الاستقبال ووجه ادخل عليهم كل من  
واما في الماصي فقد وقع التصح مرارا ولم يفتخرم فذلك مضموع عنه فلا  
حاجة في صرفه لما مضى بنوع من التاويل كما فعله بعض الافاضل **قوله** هو  
دليل على انه ارادة الله تعالى يصح تعلقها بالاعوا اي دلالة واضحة وتاويل  
جاء به بانه سعى ترك الجاه الكافر وتخليته وشانه اغوا خلاق الظاهر  
والتصير بالاهدان عن عوي المضيل اذ ايم وهلكه وان قيل مرجوح لفظ  
الاستقبال وما في الباب من ان للفتري ان يقول لا ينبغي كون الشرطية  
بل هي نافية لا ينبغي ان يحل عليه كلام ربه العزة ونقل عنهم ما حاصله  
ان صدق الشرطية لا يوجب التقدم بل ولا جواز وان خبير بان المقام  
ينبغي عنه لعدم النفا برة في مجرد فرض ذلك فان ارادوا به الرجاء الى نفس  
استثنائي فاما ان يستثنى عين المقدم فهو المطلوب او يقتضى الثاني  
فهو خلاف الواقع لعدم حصول التصح **قوله** وان خلد مراده محال لحصول  
مراده والالم صدق الشرطية الدالة على لزوم الجواب للشرطية انه لو قال  
بدل هذا وان مراده لا يتخلف عن ارادته كان اظهر في رد قولهم انما  
الكافر المراد الله تعالى من ان المراد بخلاف مراده نفع التصح لم فان قلت  
مراد بالنظم ان المراد هو الاعوا وعدمه عدم الاعوا لعدم نفع التصح  
جميعا يكون خلاف المراد نفسه قلت نعم الا ان عدم نفعه لازم للاعوا  
وارادة الملزوم كإرادة لازمه وذلك كان في المطلوب **قوله** خالفكم الخ  
لم يرد ان صدور مثل الاعوا وخلاف مجرد وفق ارادته في ملكه فان ذلك  
ينبغي راحة الخبز لعلمه بانه يختار اسوا الطرفين ويبطل استخراجه والمقصود  
ببيان شمول ارادته تعالى لكلام صدر من العباد كما عرفت المعتزلة **قوله**  
تعالى قل ان اقرتبه فعلى اجرامي لا خذاني ان الاقر من ان اقرتبه على الخير  
فان الكلام فيه فلا بد من اعتبار امر استقبالي صالح لان يكون معلقا عليه  
ولهذا قال جبار الله والمعنى ان ثبت اني اقرتبه اي علمتم ذلك لكن يرد  
عليه ان ترتب الجز ليس الاعلى تحقق الاقرا الاعلى العدمه ويدفع بان  
العلم يستدعي تحققه لا محالة فصح التفرغ بهذا الاعتبار الا ترى ان  
اندرجه الله كيف فرغ عليه شيئين باعتبارين فقال فعلى عقوبة اجرام  
انزاي وكان حتى حينئذ ان تقرضوا عني وقال يعني ولم يرتبته اي ولم  
يرتب بعد وانما برمي منه فكانه عطف ما في النظم على محذوف وهو  
ولم يرتب اي هو فرض محال ثم بما ذكره جبار الله حصل الرباط بين الخلق  
ولم تكن الاولى كاللغز من حيث ان مضمونها معلوم لكل احد بل هي متصلة  
والكل ظاهر الا انه لو كتب قوله فلما وجه لا علمكم عن متصل بقوله  
ولم يرتب الخ كان احسن قوله في اجرامكم في اسناد الافترا اليه هذا معني  
النظم واصل المعنى فانما برمي من افتراكم اي نسبتكم اياي الى الاقرا وعدل

كصحة الخبر تنبها على انهم كانوا مجرمين والمسئلة معكوسة لانه جعل  
ما هو صفة لا يوصولة عبارة عن افترايم اياه حتى يكون الكهني وانما برمي  
من افتراكم الذي يخبرون به مع انه لا ينبغي ان يكون البراءة لما في جذ في العايد  
المجرب ومن التكلف ولياسب قوله اجراميه **قوله** تعالى الا ان قد امن عن  
الامام ابي منصور به دلالة على ان للايمان حكم التجدد فان قوله الا  
من قد امن استثناء من لا يؤمن في الاستقبال فكان اشباها للايمان من حدث  
اليقوت انتهى وقيل المعنى الا ان يستعد للايمان ولا محذور فيه ان هذا يوجب  
وجود من لا يؤمن بعدة وهذا مخالف الرواية وسياق كون الاية اقتضاها  
له عليه السلام ان يؤمن قومه غير هؤلاء الذين امنوا **قوله** عبر بكثر ذلة  
الحسن المحاضرة اي جمعت ولم تفرد كما في سورة طه للمبالغة في الحفظ على  
طريقة الاستقارة التمهلية في تلس الصنع بالاعين المضافة اليه امر  
الله تعالى والعبادة حقيقة في التجارة لا بمعنى الرقيب كما يوجه ظاهر قوله  
في سورة طه وانارا بكم ولا تفك ولا يبا في ما ذكرنا قوله في سورة المؤمن  
يحفظنا نحفظ ان يحط فيه فان ذلك هو المعنى التمثيلي كما يقال في ايمان الركن  
تقدم رجلا ويؤخر اخري معناه انك متردد في امرك هذا ويوافق قوله في  
آخر سورة الطور في حفظنا بحيث نراك وبكلام وضم هناك اليه وجه  
التصير بالكثره وجه اخر وجه العين لجمع الضمير والمبالغة بكثره اسباب  
الحفظ ايجسها نظرا اليه طاهر وجه ما كان الجمع للمعطة ثم انه لا منافاة  
بين قول في سورة وكذا بين اقوال جبار الله فيها ولا بين اقوالها **قوله** فلا  
ترجعني فيهم يعني ان الخطاب مجاز عن مطلق المراجعة فيهم بلفظ الخطاب او  
بغيره كيد لا ينبغي المراجعة بغير الخطاب غير من **قوله** عكروم عليهم بالاغراف  
اوله به كونهم غير مغرقتين اذ ذاك او ان مغرقتون بمعنى يغرقون او المعنى من غرقون  
فيها وكانهم ثبت لهم الاغراق لتحقيقه لكن ما ذكره ابلغ في دفع الاستثناء بعد  
الذي بعده لما عسي ان ياخذ رافة القرابة وهذا دعاء عليهم برب لا تذخل  
الارواح من الكافورين **قوله** تعالى كلما امر عليهم ملا من قومه سحر وامنه  
الاية جواب كلما سحر وا وقال استينان وهذا اول من كون الجواب وسحر وامنه  
نفسه او بدل استينان من سحر حيث ان مرورهم عليه للسحرية **قوله** استنوا  
به لعله السفينة في القاموس هذا به ومنه وكذا سحر منه وبه و اسناد  
الاستنوا فقول استنوا واي يزوج عليه السلام لعله السفينة اي لا جعل  
عمله السفينة ولو نزلك اعطاه حتى يكون من للاجل كان اولي **قوله** فانه  
كان يعمل الخ السحر وقيل قالوا ما نقتض بانوح قال بيتنا بيتي في المسا  
تضاحكوا وسحروا الاستنوا في سحر واو في وان سحر واحقيقة وسحر منكم  
مجاز من باب الحسرة اذ لا يلقى حقيقة من نص النبوة وقيل فيها ايضا  
ولا بأس لان جزاسمسية ونظير قوله تعالى فبشرهم بعذاب ايم فان التبشير  
تكم المراد به قوله وقيل المراد بالسحرية الاستعمال اي تجوز الاسباب سحر



جهل حقيقة الجمال قيل حل عليه ثم زاد في قوله لفرغ من لينة نوح السخرة التي  
 قلت قد مر في وجهها فلا يجازيها ليدربها لايلا يمه قوله كما استخرجت من لينة نوح  
 بصيغة الضمير قوله تعالى فصوره تعلقوا بالية الظاهر ان العمل من لينة نوح  
 المعرفة ومن موصولة هي مفعولة وقد جعل معنى اللينة مفعولة التعلق  
 محذوف وقد جعل من استقر كاسية فانه كان العلم بمعنى اللينة فان وعلمها  
 سادس المفعولين وان كان بمعنى المصرفة فهي سادس مفعولة قوله  
 وينزل او يجلي حلول الدين لانه جعل حقيقة في الاول مما هو الظاهر من  
 القاموس يكون الاسناد مجازيا وعلى الوجه الثاني وعظا استعارة  
 يمكنية تشبه العذاب المقدر بالدين الموجب في اللغووم وتعمل بقرينة  
 تنصبة للوقوف وقزنية للكنية قوله غاية لقوله ويصنع العلكة اي وكما  
 يصنعها الي ان كان وقت الموعد فحتى جازة متعلقة بيبضع واذا لمجرد الوقوف  
 في محل الجرحي وما بينهما حال وهو بدو المجموع فيضرب بالوجه الثاني  
 كونه غاية والاشغى غاية على الثاني ايضا بما يتصل بها لانكون جازة وتبين  
 ما بعد جلة شرطية لا محل لها من الاعراب الا يربح ان جازا لله جعلها استعارة  
 وما بعدها شرطية وهو الوجه الثاني ومع ذلك جعلها غاية ليصنع العلكة  
 والمعنى ويصنعها الي ان وجد مضمون الشرط قوله وما بينهما حال سوي  
 جعل جواب كلما استخرا وقال استخرا ما هو جعل الجواب قال وسخر واصف  
 الاعلى الثاني فقط كما قاله بعض الافاضل معلل بان على الاول لم يدخل  
 في الحالية لقوله قال استخر ما قلت على الثاني ايضا لا يدخل فيها لقوله فيكون  
 تعلقون اي فالمراد وما بينهما حال وما يتعلق به لان المجموع حال قوله  
 فقال اي امرنا اي بالركوب او نزول العنابة ذكره في سورة المؤمنين قوله  
 تنورا الخز قيل هو تنورا من حجارة فضارة الي نوح قوله في موضع مسجد  
 اي من بين الداخل ما يلي باب كنده ذكره في الموضوعي وقال جازا لله  
 فان نوح عليه السلام حمل السفينة في وسط المسجد وخوله من ارض الخ  
 فان هناك من الشاهد في محل على اختلاف الرواية وقوله اي اشرفه نوح  
 اي اخلاه في القاموس الشرف المجان العالي وشرف المحم قوله ذكر وانبي  
 لغير زوجين اي فزودين احدها ذكر والاخر التي يقال للرجل زوج المرأة  
 زوج الرجل قوله على معنى حمل اثنين فهو مفعول أحمل ومن كل زوجين  
 حال من اثنين او متعلق باحمل وعلى الفتاة الاول يكون زوجين مفعول  
 احمل واثنين صفة للتاكيد وقايدته دفع جازا جازا اثنين مكررا من نوح  
 واحد فيكون المحمول من كل نوع فزودين وزوجين فزودين وعلى الثاني  
 يعني صنفين من كل صنف ذكر وصنف اثنين اي كما  
 عطف على زوجين اي على الفتاة الاولى وعلى اسم  
 قوله والمراد امراتهما اي امرات المسوفة ونحوه اي سبب نوح على قوله  
 حجة وقوله يريد ان يرضى عن قتلها اي يرضى به وجماعه اهل الكتاب كقوله

قوله في قوله فانظرتهم وسبعين فيكون مع نوح عليه السلام ثمانون  
 هذا الصريح الروايات وقيل لم يكن فيها الا السبعة وبردن عطف من امن الا ان  
 يخص الاهل بالزوجة فيكون من سبق عليه العقول وهي واعلة فقط ويبقى  
 كعنان مع سائر الكفار ونحوه الثلاثة وارجحهم منذ رجيت من امن والكل  
 خلاف الظاهر قوله في سبعمائة وقيل من اربع مائة سنة وقوله من السحاح  
 وهو شجر عظيم يجلب من الهند ولعله كان ينبت في دياره اذ ذاك وقيل  
 من النصوص برقت من التوراة قوله وكان طولها ثمان مائة وفيه اقوال اخر الا  
 ان الكلا متفقون فان سبعمائة ثمانون فحمل في اسفلها الدواب ومن الزوال  
 السحاح للوجرس والوسطى للطعام والشواب والحلياء ولمن امن معه  
 قوله وجعل ذلك ركوبا اي اطلق لفظ الركوب على المصير فيها مجازا تشبيها  
 للسفينة حال كونها في الماء بالركوب في وجه الارض في السير فمنها استعارة  
 قرينة تنصبة وممكنة والاولى قرينة للثانية وقرينة الاولى لفظيها  
 وفي الثانية عطف ركوبا اي لتضمين معنى صير وفيها او ادخلوا فلانه جعل الركوب  
 في الجملة ان حقيقة ايضا والمصنف جعل مجازا والقرينة المذكورة لمقصود  
 المعنى المجازي فتأمل وقيل لفظ فيها زايدة زيدة للتشبيه على ان المأمور به  
 كونه في جوفها كما هي لا التعليل فوفقا قوله متصل بالركوب اي بالجمالية عن  
 صير موقوفه حال من الواو والتشبيهان للاتصال قوله مسين الله ذكره  
 باسمه بلفظ الجلالة لو غيرهما من اسماءه الحسني وبحقيقه ان بالملابسة  
 والمعنى متلبس بين باسمه سبحانه وقوله وسبعين مائة قوله او قائلين باسمه  
 لفظ مقدر ولفظ جسم الله مفعول القول والظاهرة ان على وجهين حال مقدرة  
 لان وقت الاجراء والاربعاء بعد الركوب لكن يمكن ان يقال ليس المأمور به مجرد  
 احداث الركوب فيها بل مع استمراره فالمقارنة حاصلة في الجملة كما في قوله  
 فقالوا اذا ركبوها في العلكة دعوا الله فان ذلك بعدد موجودا للرحا في خلال  
 زمان الركوب دون اوله فتماما قوله او المصدور والمضائق محذوف فوسطا  
 هذين صاحبهما حال الترتيب احسن فتماما قوله كقولهم انيك خنوق  
 الترتيب كالتشيل بضم الكاح كما ذكره الله لاحتمال ان يكون المقدم للزمان  
 والمكان قوله بما قرأناه وهو مسين او قائلين الا ان تقدر الاول في  
 المعنى لانه مدلول اسم الله وتقدم الثاني في النظم قوله ويجوز رفعها  
 بسبب انه اي في اللفظ من العناده على ذي الحال في جملة ظرفية  
 وفقت خلا من البصير في زينة وجهه والمعنى اركبوها حال كونه شائعا  
 فذلك في حاجة الي جعلها مقدره الامن الواو في اركبوها حال كونه صير ذي  
 الحال فان قلت لعله جعله سورتي بين الترتيبين بدل جعلها حال امن  
 الواو على تقدير كونها جملة اسمية من مبتدأ وخبر كما يحق قلت حيث ابرج  
 به من جملناه على ما فيه الصلاح فتماما قوله او جملة من مبتدأ وخبر عطف  
 كحبه المعنى على قوله ويجوز رفعها اي كما قال او جملة اسمية لاظر في





او اجراءها بسر الله سبحانه والكل من هذا المصداق والاول هو قوله وهو واقع او ثابت قوله اي جملة مقتضية على صيغة اسما لمفعول اي مفعول  
 بما فيها عين متطوفة عليه لا تتلا في طلبها واخر اول متعلقا له من جهة الوجود  
**قوله** حال المقدم من الواو والضمير قد يفدراي اجاواها حكم والضمير  
 انه تكلف ولو سلم تكون الجملة الاسمية حالا بالضمير وحده ضعيف مخرج  
 به جهور النجاة ولا يلتفت الي ما نقل عن اسر يادمي من انه قد تحلوا جملة  
 الحالية عن الواو البتة عند ظهور الملازمة نحو خرجت بزياد على الباب **قوله**  
 او الضمير اي في فيها وفيه ايضا كون الاسمية حالا دون الواو وقد يؤول بغير  
 اي مجراه لسم الله كما في بعض عد وبعض اي متعادين قلت هذا لئلا يصار  
 اليه فيما اذا اشترع المفرد من جميع اجزا الجملة كما في متعادين لان مجراه كما  
 حقه بعض الافاضل لا والناويل بالمفرد يمكن في جميع صور الاسمية  
**قوله** ويجوز ان يكون الاسر مفعولا وهذا بان الكلام حينئذ حال في الفاعل  
 وتوضيح للموضع فلا يحل عليه كلام رب العزة **قوله** صفتين بضم رد هي ايات  
 اضافة اسر الفاعل الي مفعوله غير محضة فلا تنفي تفرضا فكيف يكون  
 صفة للمحرقة ويمكن التفضي بان يقال لا اذ الصفة المحسوبة لا الصفة  
 السموية **قوله** لولا محفرتة لفرط انكم ورحمة اباكم لما يحاكم اراد به بيان  
 وجه ربطه بقوله اركبوا فيها يعني لولا هذه ما يحاكم بايمانكم بايمانكم  
 من الرقة بل لا بدحج من مغفرة ذنوبكم ومن ترجمه وتقطفه اياكم ايضا  
**قوله** متصل بمحذوف اي عطفت عليه والمعني فركو فيها وهي جوت  
 وهو فيها في موج كالجبال وصيغة الاستقبال للحاية الحال الماضية وانما  
 زاد قوله مسين تميمها على اشتغالهم الامرا بغير كبر فيها نادى التسمية  
 في الوقتين المخصوصين ومسين تعبير شامل للوجهين المذكورين في  
 لسم الله مجراها ومرساضا وذلك لان تسمية يحي ايضا بعني الاتيات  
 بلغظ بسم الله فلا وجه لتعويض جارا له بالوجه الثاني وقوله وهم فيها  
 مستفاد من لفظهم فان البيا للملازمة ولا يستهان بهم يكون فيها ولعله  
 لم يجعل البيا للتعبير كما جعله في وجيز من لان المتبادر من الجريان  
 في موج كالجبال ان يكون بالانصاف بها كالساحل لها وليس الامر كذلك  
 واما وجيز من فليس هذا بقيد فالمعني تخريبكم في الماحركة عن صفة فان  
 قلت لم لا تكون جملة وهي تجزي من حال الامن ضمير مسين بهم حال امن ضمير  
 تجزي حتى يكون ههنا احواله متداخلة واصل مراد المصنف ذلك قلت  
 لانه يلزم ان يكون وقت الجريان وقت الركوب بعينه لان المعني حينئذ  
 فركو معتودون التسمية في حال الجريان فتأمل **قوله** فرموج من الطوفان  
 الطوفان هو المطر والمال الغالب بفتى كل شي وهو المراد ههنا انه معان  
 عن هذا **قوله** عند اضطرابه اي تحلل الرياح العاصفة **قوله** لعل وجه  
 منها كجبل يعني ليس المراد تشبيه موج واحد بالجبال بل كل جبل المقصود

ايان للموج بيت كل ما يحل فان الموج جمع موجة فتساؤل المصنف واصل  
 في الاشارة الي تعارض الامواج الواقعة وقت اذن في الضمير والكبر  
 كمنهات الجبال ولعله اعترضه ايضا الصفة الاجتماعية فيكون كمنهات  
 فتبليها وتبليها انما يطبق اربلا بين السماء والارض كما جراب عن ابي  
 هذا لا ينفك بتصور الجريان في الموج وقد قيل ان الماطيق بين السماء  
 والارض فلا جريان فيه لعدم الموج وخاصة ان هذا قول بلا دليل  
 رواية ورواية بلا رواية المشهورة خلافة وان مع هذا القول فلعلم ذلك  
 اي الجريان في الموج كان قبل التطبيق وايدوه جارا له بقول ابنه شاولي  
 الي جدي يصني من الما ولا تاسيد له نعم يدل هذا على ان التطبيق لم يكن  
 لوجه بل على التدرج وان هذا من كون الما والجريان في الموج قبل التطبيق  
 فان قلت لعلمه اراد انه لما دل على كونه على التدرج امكن كون المراد ذلك  
 قلت عدم كون ذلك دفعة او مفرد عن كونه معلوما لكل احد ورواج  
 الجبال من قبيل اضافة الصفة الي موصوفها **قوله** ونادى نوح ابنه الاية  
 الجهور على كسر توين نوح للالتقاء الساكنين وتخريرا الساكن بالكسر  
 وقد اذ كعب بضمه ابتاعا لحركة ابتاع نوح وعن ابي حاتم هذه قرأة سوء  
 لا تفرق وقرأة العامة بضمها الكناية في ابنه نواو وهي اللعنة  
 الفصححة الغاشية ذكره ابن الصاد ثم ان هذا كان قبل جريان السفينة  
 ظاهر والوارد ان قال على الترتيب **قوله** على ان الضمير لامرأته اي على هذين  
 المراتين **قوله** وكان ربيد لعلة ثبت ذلك بدل منفصل والافلاذالة  
 كون الضمير لها على عدم كون من صلته لصحة الاضافة اليها واحتمال  
 كون اصطفاها اليها لتوافقها في الدين **قوله** على الندبة بضم النون اسم  
 من نوب الميت بقاءه وعد محاسنه فكانه عليه السلام جعله في حكم الميت  
 لتيقنه بونه ساعة **قوله** ولكونها حكاية سوغ مخذون الحرف كانت  
 جواب سوال هو يتضح كونه ندبة وقد مر جواب عدم جواز حذف حرف  
 التذافر المنه وبيدعي ان هذا حكاية الله ندبة نوح اذ اذ ان قلت  
 فالواقع منه عليه السلام هناك بيا ابناء بحرف النداء فكيف يمكن بدوننا  
 قلت لا منافاة لعدم دلالة على ان الواقع هو هذا فقط فتأمل  
 في جميع القرآن يعني ههنا في يوسف وفي ثلاثة مواضع في لقمان وفي الصفا  
**قوله** فانه وقف عليها اي باسنان البيا **قوله** ان يفرقي من باب الافعال  
 وفيه الاشارة الي حقيقة العصاة عن اعزاة **قوله** وعاصم عطفت  
 على ابن كثر الا الراحم ذكر في هذا الاستسلا وجوها اربعة يكون متصلا  
 على الثلاثة الاول ومنقطعا على الاخير الاول ان يكون العاصم على حقيقة  
 ومن عبارة عن العاصم وهو الله تعالى وانما اشهر الظاهر مقام الضمير  
 فان اصل حنينه لا عاصم من امر الله الا هو للفتية حل ان سبب عمته  
 رعله والثاني ان يكون مجازا من مطلقا عن مكان الاعتصام بناعله ان



المناد والفضل الي المكانة لاجازة الجازيل والحقن لا يمكن ان يعظم الا بالحقن  
 رجة السوء وهو السفينة والثالث ان يكون ذا جمعة فبعضه في العتبة كهيئة  
 الاحذية وما وافق لا كاللبن والتامر مما استحق من العود وتكون العينة  
 مصدر من المحن للمعول والمعنى لا ذا عينة اي لا محصور في امره الا  
 في رجة الله في عبارة عن المحصور كما في الوجه الثاني اي ان يكون  
 ان يكون الاستثناء منقطعاً كما في قوله فقول قوي الوجه هو العود  
 للسلامة عن الاضرار وعند من هو الثاني لظهور ان هذا ورد جواباً عن  
 قول ابنه ساوي الي جبل يعصني من الماء والثاني يهلع لذلك دون المولد  
 اذ لا منافاة بينهما لان الظاهر ان ساوي الي جبل يعصني يعصني اليه  
 لزعمه ان الماء لا يكثر الي ان يبلغ ريس الجبل قلت هو هذا حال خالص  
 وهو ان يكون الاستثناء منقطعاً والمعنى لا عام احد من امره الا من رجمه  
 انه اول احد الامن رجم الله ولعل هذا اقرب الي الوجوه قوله بين يدي  
 وابنه اي فلم يتيسر له الصعود الي ساجد حتى يسجد على راسه ان الماء لا يلبس  
 اليه وليس في تفرج صبر ورتب من المعرفين على الخيلولة على هذا الوجه  
 ايها ان لولاه لو وصل ونجا حتى ينافي قوله لا عام اليوم لان المعنى فقار  
 منهم في الجبال لا بعد مهلة وفائدة قوله من المعرفين ان النعم هدكوا في ذلك  
 الوقت لان طبع الماء يقتضي شؤله الامتعة على السوا قوله وديا يلبسها  
 به اولو العلم وامرهما بوسون به الخ ظاهر من ان النذر والامر ونحوها  
 للمعنى ان حقيقته مؤجد المطلوب عنهما تشبيل الكمال فثورة وعدم تأسيها  
 ما يشا تكونه فيها الي اخره فمما لا يكون النظم استعارة تمثيلية بل استعارة  
 لها خارجة عنه وفي النظم وجه اخر وهو ان المعول رتبة ولا امر فيكون الظاهر  
 الي تمثل تأييد رتبة فيها بالامر المطيع في حصول المراد من غير استعارة  
 وتوقف فقيه استعارة تمثيلية وان شئت فاحمل عليه كلام المصنف بال  
 يجعل معنى قوله مؤديا الي غير ما يدل على ان نواها وعلى الامر لها تمثيل  
 الخ في هذا اعليه الشبان واما الالهام السكالي فقد حمل النظم على الالهام  
 حسنة وترشيحاً ومجانبات بليغة وعلاقاتها مع فحاشة لفظها ووجوه  
 فظها في جعل القول مجازاً عن الارادة بعلاقة تشبها له والعربية كوت  
 المعقول خطاب الجاد كما في قوله اريد ان يريد ما القوي من الارض وينقطع  
 طوفان السباد جعل الخطاب بيا ارض وباسما واراد على سبيل الاستعارة  
 الممكنة تشبها بالماوراء المقاد استبه لهما ما هو من خواص المسبب بعب  
 اعني النداء وجعل البلغ الذي هو من اعمال المجازية في المظوم استعارة  
 لغوza لما في الارض تشبها له في الذهاب الي مقوله في جعل الاستعارة  
 ممكنة تشبها له بالمظوم في حصول التقوية وجعل ترشيحها لفظ الالهام  
 اصل معناه المختص بالمظوم فهو كونه استعارة بترشيح تشبها له  
 ولا يجب ان تكون ترشيحاً تشبها له كما في قوله تعالى سمعتون هذا وهو

عليه ان جعل البلغ استعارة لتشيق الارض لما كما فعله الشبان او لي  
 من عمله استعارة لغوza لما فيها اذ لا فعل للمدح من لغوza لما كما للشيء  
 في البلغ وجعل الارض بلعبي ترشيحاً للفة التي في المنادي لما نقرر ان  
 ما لا يلهي ترشيحاً يكون ترشيحاً للاستعارة وجعل اضافة الما الي الارض  
 في حكاية تشبها المجازية تشبها لاتصال الما بالارض بانصال الما بالمالك  
 في قول واختار ضم الخطاب لاجل الترشيح قلت الظاهر ان جعلها  
 مجازاً عقلياً في النسبة الاضافية وضم الخطاب ترشيحاً للاستعارة  
 الممكنة في المنادي في اللام في الترشيح للعهد وقيل اراد به المجازي في  
 الهيئة الاضافية وان قوله تشبها لاتصال الما الخ تفصح بذلك وضمير  
 الخطاب ترشيحاً لهذه الاستعارة من حيث ان الخطاب يدل على صلح  
 الارض للمالك وضم ان يكون الهيئة التركيبية وحدها مجازاً عن تشبها  
 في معهود كلف والمجاز من اقسام اللفظ كهيئة عارضة له ولا تجز في قول  
 الشانبة علاقة للمجازة العقلية وما ذكرها من انواعها لم يريد وانه المحصر  
 في هذا الظاهر من تشبها الماخزلة الغذاء بان تجعل هذه الاضافات  
 من باب اضافة الغذاء الي المتغذي من النفع والتقوية وضمير ورثته  
 في اتمه ولا نظراً الي كونه متلو كما وجعل الاقتلاع الذي هو ترك الفاعل  
 الفعل استعارة لاحتباس المطر تشبها بيها في عدم ما كان من  
 المطر والفعل والظاهر من كلام الشانبي كون الاقتلاع حقيقة في  
 مطلق الامساك الفاعل للمجازة فلا يكون استعارة كما فعله  
 اللان ما ذكره جازا من المثالين لا يلائم المتقدم قوله نقص على  
 صيغة المجهول ونقص كفاض يتعدي ويلزم من دل هذا على ان المنور  
 به بلع الارض الما لاكله فاعله عز وجل لما حان وقت الاجاز امرها  
 بلع الكثر ما عليها من الماء على خلاف معناها اذا خلبت وطبها تشبها  
 السفينة من غير انتظار لاهلها التدبير امرها منهم لما روي من نفاذ  
 زادهم ويتضعوا بمياه الانهار والابار التي عليها قبل الطوفان تشبها  
 ظاهراً المستطعم والباقي من مجموع الما لان الاول ما ينبع من الارض  
 والثاني ما نزل من السماء كما ذهب اليه صاحب المفتاح فان هذا عوي  
 بلائنة وما قيل من ان ذلك فهم من بلع ما في قبض ما الساقية ان  
 ملكت الما عليها قد رثعت سنة كان من اضافة اليها ولا حاجة الي اعتبار  
 تشبها بها كيف وصرف الما في وعيض بعد ذكر الماين الي ما السما  
 بسبب حسنة النظم وروثه على ان تقضان ما يد يكون بايتلاخ  
 الارض بعينه ضبط التخصيص فتأمل قوله يقال بعد بعدا وبعدا اذا  
 بعد بعدا بعيدا البعد من القرب والصلال ايضا وفعل ككمم وفعل  
 التلال تخرج هذا هو المعنى من انقا من فقول يقال بعد بعدا بعد  
 التعل بغير العي والمصدر والاول بع الما وسكون العي والثاني بعها



وبعد في انما بعد حضور العين ووصف البعد بالبعيد والبعيد قولهم  
استخرجوا هؤلاء من ذلك فقول الجوهري المهاد المهادك ويقطون كمنه المهاد  
مشحونة بنفي اللغات مما بين الامايزية بنحو اختلاف الالف والهمزة  
والجاء في باختال جعلهم ذلك كقضية المهاد والجملة لا بد للصنف في ان  
ما ذكره فتأمل بان مقتضى المساق ان يراد بالظلم ظلمهم على انفسهم  
الرسول فانما يقال للقوم المكذبين نبيها على ان مفرة التفسير  
اليهم لاصفة بهم لا تتعداهم الا ان السامع يصرح بان اطلاق الظلم  
بغير تناول كل نوع فيدخل فيه ظلمهم على انفسهم واللا يتصور  
الفصاحة والبلاغة قوله وايراد الاضمار الخ ظاهر الاطلاق شاملا  
الشايخ والمراد ما عداه لان هذا ليس بغير عليه غير انه يقال ومنه  
قايده هو الله تعالى وهو الاظهر وقيل فوج ومن معه ولهذا لم يذكره صاحب  
المفتاح حين ذكر كل واحد على حiale بان لا يحال لكونه فاعله غير الله  
قوله واراد بدهاء ضرور نادمي باراد النداء استدلاله عليه بمطاف قوله  
رب عليه وبين ذلك على وجه التعليل بقوله فانه النداء اي لعظا رب هو  
النداء المدلول عليه بنادي فلواريد به حقيقة النداء عطف الشيء على  
نفسه ويراد عليه انه لا طائل في ذكره لمراد اذ النداء العلم كل احد ان فعل  
المختار مسبوق بالارادة فالوجه ان يكون ناديه على صله والقصود  
الي عطف ما بعد رب فقط لا المجموع فكانه قال فقال ان النبي من اهل  
وذكرت للتوطئة مع افادة بيان خصوص ما وقع به النداء فتأمل في  
المفتاح فذيقال جاز ان يكون فقال تفصيلا ناديه بنا على ان حق التفضل  
ان يعقب المجل من الذكر قوله وان كل وعد بقده حق اراد بتعبه زمان  
المحال الشامل للمحال الماضية والآتية وأشار الي ان هذا كبري لفتايس  
صغراه مطوية وبتحقيقه ان ههنا قياس صغري القياس الاول فكبري  
القياس الثاني من كورتان في النظم اعني قوله ان النبي من اهلي وان وعدك  
الحق وكبري الاول مطوية اشار اليها وقد وعدت ان تنجي اهلي وههنا كذا  
صغري الثاني مطوية هي نتيجة الاول والترتيب ههنا ان النبي من اهلي  
وكذا اهلي موعد بالانجا وكل وعدك بالانجا وبغيره حق فوعدك كلين به  
حق ومراده عليه السلام بذلك اما استعمال الحكمة في عدم انجاب مع صحة  
المخترعات واستجماع الشرايط فيكون ذلك السؤال بعد علمه بانه محقق  
واما استعمال حاله انه يعرف ام لا يعرف فيكون ذلك قبل ان يعرف عرفه  
حين تاسبه عن ركوب السفينة ولعل قوله ويجوز ان يكون هذا النداء  
الخ استارة الي ذلك ويؤيد به قول جار الله وذكر المسئلة دليل على ان النداء  
كان قبل ان يعرف حين خاف عليه ففيل عليه في بعض التفسير ان اهله  
دلالة صفة يعني لا ينافي هذا كون النداء بعد عرفه لانه ان يعرفه  
نوح عليه السلام ويرجو نجاة بناء على الوعد لان الله تعالى على كل شيء قدير

فان قلت

فمن قلت كيف صح هذا السؤال مع صحة القياس مادة وصورة فيقتضى  
هكذا نعلم انه جاز على عدم تيقنه بكونه من الموعودين  
ويكون المستثنى امراته فقط وهذا الجواب لا يفي ذلك فتأمل  
وقد ذكرنا في بعض النقايس اعلم بالحكمة قلت نظيره ابل من ابل  
يا بل بالاضافة الى ابل اي حذقت بمصاحبة ابل قوله لانك اعلمهم واعلمهم  
بغير الي ان المصنف على التعليل والي انه اذا نهي فعل من الشيء الممتنع من  
التفصيل يجمل على اغتيابه فيما ياسبه معناه معنى الممتنع قوله على ان  
الحكمة من الحكمة فيكون بمعنى النسبة واعتراض عليه صاحب الكشاف من  
وهي في الاول ان السلب ليس بغياب والثاني ان يبين منه افعال اذ  
ان السلب جاريا على الفعل لا يقال الجن واقرب كذا فمخوف على ان يكون وجهها  
من نحوها وعن الثاني بانه من قبيل اخيرا الثاني لا يخلو عن التصسف  
اشبه كلامه وفيه ان للمحكمة فضلا هو حكم بضم الكاف كما مر في اول السورة  
والاخرى ان اشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي المحرود قياس وفي شرح اللب  
يجوز ان يكون مشتقا من قولهم اختك الجواد الارض اذا اكلمها عليها  
غايته ان لا يكون مشتقا من الثلاثي مجرودا وهذا لا يقدح في اشتقاقه  
التي فيجوز ان يقال ان يقال الذين والشر على صيغة التفضيل بان  
يستحق من البن وانتم من باب الافعال بمعنى النسبة قوله يقال ان النبي من  
اهله الذين وعدت ان انجيهم بل من المستثنى فانه قلت كيف استنبه عليه  
الامر مع سبق هذا الاستثناء قلت لظنه ان المستثنى امراته وحدها لظهور  
كفرها دون كفره فان قلت كيف استنبه عليه امره وقد قال له اركب معنا ولا تكن  
مع الكافرين ورسولهم قلت لاحتمال ان يريد النبي عن مشايقتهم ولذخولهم  
لعلمه ان لا يعتصم بهم الا السفينة والانضاف ان من كان في معرض الارشاد  
والقيام بامر الدعوة بتلك المدة المتطاولة لا ينبغي ان يستثنيه عليه حال ولله  
كيفية وتلبسه بمقدمات المهلاك وانفزاله عن ابيه وتاسبه عن ركوب السفينة  
بعد الوحي باهل بيته اهله والمؤمنين النجاة من المهلاك ثم انتم الدلالات  
على معرفته على ما هو عليه اذ ذاك ولهذا له حقيقة الانبياء احقر رغبة المص  
ان حب الولد استغله عن التامل حتى استنبه عليه حاله ومنه قال النبي عليه  
السلام والسلم جيك الشئ يجمي ويصغر ويعونب على هذا التفسير لان الاتساع  
عليهم السلام يعاتبون على تقير وقطير قوله لقطع الولاية بين المؤمن والكافر  
ظاهرة ان المراد بالولاية سلبه ان يكون اهله بلا تقييد وفيه ما لا يخفى  
وبرده الاستثناء التي قوله للمبالغة اي صار كانه نفس العمل الفاسد لراوية  
ايه وقد يجمل على خزن المضاف والاول اولى قوله تقر بجمنا قفزة بين  
ومنها الخ اي وصفي ابنة واهله الناجين وقوله وانما بالجر عطف على المنا  
فئة ومن متعلق بالنجاة او باوجب ومن في من اهله بيان لمن تجا والتبصير  
وعلى الراجح من حاله والاول استب لنفس الاهل من الابن وقوله ههنا اي عن



الابن متعلق بالانتفا والولد متعلق بغيره الوصفين مجزئاً فافاد بينهما المعنى  
والمعنى بوجه لغيره من صفات الوصفين الامم من ولولاه لاطلها لكان غير متعلق  
لولاها طرفي تقييد لا كمتعلق ولا يرفقها لعدم كون العباد والخلق  
كذلك لا يرتفعها في الفعل المصنف فتأمل قوله في الامم اسما في فتاوى  
الم ليس بصواب فلا تتكلم وهذا من ادلة جواب السؤال كما اشار اليه بقوله  
استحارة واستفسار المتعلق بان يكونه ما هو موصولة عبارة عن المسبوق على  
الاول او مصدرة عبارة عن السؤال على التثنية فلاحاجة على الثاني الى التعلق  
على المحذوف والايضا لا يعمى كما تقوم بل لا يكون حينئذ للمعنى وجه ولا  
نهاه الله عن هذا السؤال لتركه التامل فيها لولا انه عرف حاله او المحذوف  
عدم الجواب به ثم انه قد يرد على الجمل على الوجه الاول بان قوله رب ان ابني من اهلي  
الي اخره يصر عن الاستطاف وجيب السؤال الى المطلوب بما عهده الفاضل  
واقضالا في شأنه مع ما في الثاني من شبه الاعتراض لان ظاهر اللفظ  
انه مسئلة الاجابة حيث لم يتلقها ليس لك به علم كما تقوم كما سبق قوله في  
سماه جمل لا يشر هذا بان ذلك ليس بجمل حقيقة بل من قبيل الدهول كونه على  
ذلك لكن استغله حب الولد في ان متعلق العلم والجمل هنا حال الابن  
مع اعترافه بسبب كفه وفيها ليس لك به علم كونه المسبوق والسوال صوابا او  
خطا قوله والون الشريفة ابي وبالنون الشريفة المنقوذة فهو معطوف على  
المصاف اليه دون المصاف في فتح اللام بدليل قوله عزنا كسر النون فتأمل  
قوله فيما يستقبل فابرة سد احتال ان يكون قوله اعوذ بك ان اسالك المخرج  
رد القول الله وانكار السؤال فتأمل ثم انه خصه بالاستقبال فلم يستغنى عن  
السؤال في الحال لعدم تصور القصد الي زمان حال لانه زمان التكلم بهذه  
الاستحارة وما جيبه استقبالا اذ ذلك فتأمل قوله في العلم في بصحة فخذ  
فيه ما علم فتأذره وما شك في صحته وفشاره فيكون كل منهما استعاذ بسؤاله  
قوله انزل من السفينة او من الجبل الي الارض قاله الامام قوله مسلما من الظلم  
الم يبريدان باللام الامة ومع المجرور فاعل من حال الصبا وان السلام بمعنى  
السلامة عن المحارة او بمعنى التسليم اي مسلما عليك كان الله سلم عليه ووجه  
الربط انه لما جرت المعاتبة على السؤال عقبه بالبتارة بالسلامة عما يورده  
تسليمه لتسليمه من القابل هو الله وقيل ذلك وينص الاول لمنظرة منا قوله فينا  
تفسير لما متعلق بمسئلا بالامارة كما يجوز ولو اخر ذلك عن مسلما عليك  
ليتنا ولما كان اولي قوله وبركات عليك الظاهر من كلامهم احتضار عليك  
بركات صفته وعندي هو وكذا قوله مناقيد لكل من المصطوف والمصطوف  
عليه فحانه قيل سلا ٢ وبركات مناعليك ولما تاخر المصطوف عن القيد للول  
في النظم بقدر مثله في المصطوف واما القيد الثاني فتنازعا فيه فينبغي  
مثله ومثله ان يكون مرادهم ذلك واما الثاني فينبغي تقديره بما هو على  
مذهب البصير قوله هم الذين جعلوا من اللبيان في زمانه لاجابة

اليه

الابن متعلق بالانتفا والولد متعلق بغيره الوصفين مجزئاً فافاد بينهما المعنى  
والمعنى بوجه لغيره من صفات الوصفين الامم من ولولاه لاطلها لكان غير متعلق  
لولاها طرفي تقييد لا كمتعلق ولا يرفقها لعدم كون العباد والخلق  
كذلك لا يرتفعها في الفعل المصنف فتأمل قوله في الامم اسما في فتاوى  
الم ليس بصواب فلا تتكلم وهذا من ادلة جواب السؤال كما اشار اليه بقوله  
استحارة واستفسار المتعلق بان يكونه ما هو موصولة عبارة عن المسبوق على  
الاول او مصدرة عبارة عن السؤال على التثنية فلاحاجة على الثاني الى التعلق  
على المحذوف والايضا لا يعمى كما تقوم بل لا يكون حينئذ للمعنى وجه ولا  
نهاه الله عن هذا السؤال لتركه التامل فيها لولا انه عرف حاله او المحذوف  
عدم الجواب به ثم انه قد يرد على الجمل على الوجه الاول بان قوله رب ان ابني من اهلي  
الي اخره يصر عن الاستطاف وجيب السؤال الى المطلوب بما عهده الفاضل  
واقضالا في شأنه مع ما في الثاني من شبه الاعتراض لان ظاهر اللفظ  
انه مسئلة الاجابة حيث لم يتلقها ليس لك به علم كما تقوم كما سبق قوله في  
سماه جمل لا يشر هذا بان ذلك ليس بجمل حقيقة بل من قبيل الدهول كونه على  
ذلك لكن استغله حب الولد في ان متعلق العلم والجمل هنا حال الابن  
مع اعترافه بسبب كفه وفيها ليس لك به علم كونه المسبوق والسوال صوابا او  
خطا قوله والون الشريفة ابي وبالنون الشريفة المنقوذة فهو معطوف على  
المصاف اليه دون المصاف في فتح اللام بدليل قوله عزنا كسر النون فتأمل  
قوله فيما يستقبل فابرة سد احتال ان يكون قوله اعوذ بك ان اسالك المخرج  
رد القول الله وانكار السؤال فتأمل ثم انه خصه بالاستقبال فلم يستغنى عن  
السؤال في الحال لعدم تصور القصد الي زمان حال لانه زمان التكلم بهذه  
الاستحارة وما جيبه استقبالا اذ ذلك فتأمل قوله في العلم في بصحة فخذ  
فيه ما علم فتأذره وما شك في صحته وفشاره فيكون كل منهما استعاذ بسؤاله  
قوله انزل من السفينة او من الجبل الي الارض قاله الامام قوله مسلما من الظلم  
الم يبريدان باللام الامة ومع المجرور فاعل من حال الصبا وان السلام بمعنى  
السلامة عن المحارة او بمعنى التسليم اي مسلما عليك كان الله سلم عليه ووجه  
الربط انه لما جرت المعاتبة على السؤال عقبه بالبتارة بالسلامة عما يورده  
تسليمه لتسليمه من القابل هو الله وقيل ذلك وينص الاول لمنظرة منا قوله فينا  
تفسير لما متعلق بمسئلا بالامارة كما يجوز ولو اخر ذلك عن مسلما عليك  
ليتنا ولما كان اولي قوله وبركات عليك الظاهر من كلامهم احتضار عليك  
بركات صفته وعندي هو وكذا قوله مناقيد لكل من المصطوف والمصطوف  
عليه فحانه قيل سلا ٢ وبركات مناعليك ولما تاخر المصطوف عن القيد للول  
في النظم بقدر مثله في المصطوف واما القيد الثاني فتنازعا فيه فينبغي  
مثله ومثله ان يكون مرادهم ذلك واما الثاني فينبغي تقديره بما هو على  
مذهب البصير قوله هم الذين جعلوا من اللبيان في زمانه لاجابة



لذو حية اليه وكان جعل المعنى على الاول ويجوز ان يكون قوله وقوله  
اي فخر القوم يعني وقت اعتبار عدم علمهم وعدم الالتفات الى علمه عليه  
السلام تنبيه على انه لم يتعلم من احد منهم ومن عزيم وذلك قاله في  
غيره يعني ان عدم الخاطئة منور عن علمه به فتفي علم غيره كافي  
على عدم فعله وفيه اشارات الى تجوز كون غير قومه من اهل الكتاب عا  
بالفظة كما اشارت اليه فيما سبق وتامل قوله والمعنى مع كثرة الخ عطف  
على انه لم يتعلم فتكون الكلام من باب التزيين من حيث ان احتمال وجود  
من يسعه في الجماعة اقرب من احتمال كون شخص معين منهم يسعه وظاهر  
كلامه يومه غيره لك قوله فاصبر على مشاق الرسالة الخ فوكله لك القصة  
ولا ينافي ذلك كما ذكرنا ان مقصود الايجاج المقصود قوله عطف على نوحا  
على قومه اي عطفنا كجرح عود عا وقد صرح على ان هذا الفصل الفصل  
اي وارسلنا فيكون عطف الجملة على الجملة ثم ان اصل النظم واخام الكلام  
عذر عنه هذا عن الاضمار مثل الذكر والوفيل واخامها دالهم كان له وجه  
صحة واما وهو دال على عاد فقال عن ذكر كونهم معك وقد مقصود قوله  
وهو دال عطف بيان اي لاخامهم وقيل بدل منه ومعنى اخام واحدا منهم وهذا  
مشهور عند العرب ولعله ان من كان واحدا من قبيلة يكون غالبا اخا واحدا  
منهم قوله وحده يريد ان معنى اعيروا الله امر دوة بالعبادة ووجوه  
بالالوهية بمعنى ان المقام فان القوم وانما يستر كين بعبود الله والاضمار  
والمقصود منه افراده بالعبادة لانضمها المحصولها من انه ينبغي ان يجعلها  
الامر منضمنا للامر بتوحيده لعدم الاعتداد بافراد العبادة لله تعالى  
مع الاشراك ويؤيد ذلك بعض ما في وجوه بدل وحده وقوله ما لكم من الله  
عزوه كانه كالقيل قوله حلالا على الجور وحده اي صفة له واما على قراءة الخ  
على محل الجار والمجرور لكونها في محل الرفع على انه فاعل الظروف لا اعتباره قوله  
على الله بما اتخذ الاوثان شركا لا يخفى ان نفس الالتئاذ لا يسي اقترا فلا يبين  
اعتبار استئذاله على القول بانها شركا لله تعالى ومن لوازمه القول بانه  
تعالى شريك لهما وهو اقترا على الله وقد يقال المراد بالافتراق قوله الله  
تعالى امرنا ان نعبد الاصنام قوله وجعلها شفعا يقبل اليه انما هو  
بانها شركا بل شفعا كما نطق به القران وجعلهم اياها شركا كما هو في  
اعتبار الشرح حية عبد وهما كما تشار كما لا تزي الى قوله تعالى  
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وكيف يتصورون العاذل  
القول بان خالق العالم هو هذا المصنوع بيده وهذا مع وضوحه في حق  
على بعض الافاضل قوله وتتميز بالفضاء المحيطة وبالهيئة كالماء  
جعل الشئ خالصا غير مشوب وجمعها جاراته ولا حاجة قوله الظواهر  
الله بالايان بالعبودية بسوق قوله اعبدوا الله ما لكم من العز  
فالمراد بالايان بالله وحده لتوف المغفرة عليه وعدم المعنى للمعنى

المغفرة

المغفرة مع عدم احتقال حصول المطلوب ثم ولما توجه على قوله ثم توفيرا  
القول بالمغفرة عن الاثر اليه نفي الايمان بالله وحده فكيف يعطف  
على استغفار واربعك المغفرة لما ذكرتها بكلمة ثم اشار الى دفعه بان حاصل  
المعنى ثم توسلوا الى المغفرة والتوسل بها متأخر عنها فان قلت يجزى ان  
يراد ثم توفوا عن سوا الف الذنوب لانه وهي متأخرة قلت انما يصح ذلك اذ  
لزم بعد الايمان ما قبله وهو ممنوع ويرد هذا الوجه ان التوسل بالتوبة  
عن الاشراك لا ينفك عن طلب المغفرة بالايان بالله تعالى وحده لانه من  
لوازمه فلا يكون بعده اللهم الا ان يطلبوا المغفرة بالايان طلبها قبل  
الايان لا بعد قلت فحينئذ يرتفع الاشكال الاصل من غير حاجة الى التاذيل  
بالقوله وايضا في توجيه اخر للعطف يجعل الاستغفار كناية  
عن الايمان بالله تعالى اي التصديق به لانه من روادفه ولا شك ان  
التوبة الى التبري عن غير الله تعالى متأخر عن الايمان متراخ عنه وهذا  
ما ذكره جار الله ههنا الا انه اعتبر في معنى توبوا التبري عن عبادة غيره  
لا عن نفس غيره كما اعتبر المصنف وذلك فورد على ما ذكره ان قوله تعالى  
اعبدوا الله تعالى الي اخره دل على اختصاصه بالعبادة فيلغوا اذكروا  
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وحمل على ذكره على مجرد تعليق يرسل الي  
اخره عليه مع امكان تعليقه ووجود الوجهين الذين ذكرهما في صدر  
السورة تنزيلا لكلام الله المعجز ولهذا اورد بصيغة واكتفى بذكرها  
وتحيت حذف المصنف لفظ العبادة واعتبر من التبري عن نفس الغير  
لم يرد عليه ذلك لان اختصاصه تعالى بالعبادة لا يستلزم التبري من  
غيره لكن يرد عليه انهم يؤمنون بالله ويعتفون به غير انهم اشركوا  
الاوثان فثنا خرامهم بالايان بالله اذا كان استغفار واربعك كناية عن  
اعبده ثم هذا كله على تقدير ان يكون قوله نوح عليه السلام يا قوم  
استغفروا ربكم الية متصلا بقوله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره  
صادر من في مجلس واحد كما لا يخفى هذا هو غاية الكلام في هذا المقام فدع  
عند حرافات الاوهام قوله تعالى الي قوتكم المشهور في ان اي هذه  
بمعنى مع وعند في المحل على تضييق معنى الضم اولى قوله وعبادات اي  
ابنيد فتحتاج الى الزيادة في القوة وتضاعف القوة بالتنازل فزيادة  
القوة كناية عن التنازل قوله مصرين على اجرامكم ولك ان تكلف بان  
المراد مجرمين بالتوبي قوله صادرين عاد قوله اي معرضين عنه وهو  
صريح في التضييق لكنه جعل المضمين حالا والمضمين فيه اصلاح رجحان الطرس  
لان المضمين هو المقصود غالبا يكون الترك ههنا مصبلا فاذة منه على  
بانه قد يجتاز خلاقه لعارضه قوله حال من الصبر في تاركه اي بان يعتبر  
التضييق بذلك بعد تسليط النقي على الترك فالله في تاركها ونفوس عن  
قوله هذا الا بان يعتبر التسليط بعد التضييق وان كان هو الاصل فلا يرد

٩٤٣



عليه ان نقل المعنى قد يكون لا يتفقا الصيغ وقد يكون لا يتفقا كل منهما وعلى  
الوجهين بل هو ان لا يبرحوا عن قوله وان يتكوهما ايضا على القولين  
وقد يتخذ عن هذه للتعليل كهي في قوله تعالى الا عن موعدة وعدها الا  
وهو الا حسن قوله اقتطاعه من الاجابة حيث اكدوا القول بانهم لا يبرحون  
ومر حوا بذلك قوله ما تقول الا قولنا اعتراف ابي الاهداه للفظ وورد له  
قولنا تنصيصا للمعنى المفرد وودفعنا لا احتفال غير المراد فتأمل الاشارة الى  
ان اعترافك في الآية المفسرة لمصدر محذوف اي ان يكون الا قولها هو اعترافك  
كما جزي هذا الي اي التفات كما هم ارادوا بيان سبب صدق هذا القول عن نوح  
عليه السلام بعد ما وصفت به باله ليس مما يصفي اليه قوله والجمله مقول  
القول وفي بعضها مفعول الفعل يريد ان لا يتفقا ليشي الا انها الخوف في اللفظ  
لان المستثنى مفرغ غير مستعمل مستثنى منه فيعمل في المستثنى قوله علي  
برائة من الهتهم جعل ما هو قوله محذوف العايد لانه المناسب ليكون ذلك  
متضمنا للرد على قولهم ان نقول الا اعترافك الخ بعدم مبالاة من اطرارها اياه  
كما اشار اليه بطف قوله واقرعه عن برائة ثم قوله من قوله دون الله  
ظرف لغو متعلق بتشركون اي انتم تجعلون ما شر كاله وهو له يجعله شر في القول  
ما لم ينزل به عليكم سلطانا وقوله ما لم ياذن به الله لا مستقر على حال  
من ما اذا فاذن في التقييد وقوله تأكيد ذلك لتعليل لجواب بان الشهد  
لعله على برائة ولفظ ذلك اشارة الى البرائة باعتبار ان المذكور او بناه يلحقها  
بان مع الفصل وقوله وامرهم عطف على شهد الله اي وبان امرهم بان  
يشهدوا عليه وهو صريح في ابي برائة فيكون شهدوا ويشهدوا متنازعين  
في ابي بريه وهو الظاهر على اي شهد الله فلا يكون فيه التنازع وكذا  
اذا كان الواو من الكتابة وقوله وان يجود واعطف علي بان يشهدوا عليه  
وهو صريح في انه جعل الخطاب في فكيدون جميعا للقوم وهو الظاهر  
وقال جبار الله انتم والهتكم والاول اظهر سببا وقد سلك في نفس قدرة الالهة  
على ما صرحوا الي ان ذلك بطريق برهان فلا يلازمه طلب الكيد منها ايضا  
فتأمل قوله وقوله حتى اذا اجتهدوا غاية الاحتجاج وقوله وان يضر  
متعلق بعجزوا وقوله لا يضره صفة جادة وقوله لا يتكبر خيرا كذا لا تكبر  
بدون الواو وفي بعضها ولا يتكبر فيكون لا يضره هو الجبر ولا يتكبر عطف  
عليه قوله فان مواجهة الواحد الخ اي هذا مع ما عطف عليه اعني وتبسط  
عن اضراره الخ المعجزة لان كل واحد كذلك فان الاول وان دل على النبوة الا ان  
في جعله خارقا للعادة تاما قوله ولذلك عقبه وبي وما ذكر من ثقته بالله  
عطف قوله فكيد وبي الخ بقوله اي توكلت الخ تقدر برالثقة يعني ان يبر  
تقربا لذلك وان كان مسوقا للتعليل ففي صريح بطريق الا ان كما يرشد قوله  
لم تقربوا في ما في متوكل على الله الخ مع ما في زيادة قوله ربي وربكم من التدرج  
الي لتقليل امر التوكل قوله ما لم يقدره من باب التفعيل من التقدير

برهن

برهن عليه اي برهن على عدم احوالهم على تقدير التوكل على الله بقوله ما  
من دابة الا قوله ان ربي على صراط مستقيم وكلام جبار الله يشعر بان ذلك مع  
قوله ربي وربكم برهان والناصية مقدم شعر الراس ومن الاصل اسم منبته  
والعرب اذا ارادوا التمثيل بغاية الدلالة يقولون ناصية فلان بيد فلان اي  
مطيع له وداخل تحت قدرته وجعل مثله تمثيلا ابلغ من جعله كناية لما فيه  
من تشبيه الهيئة بالهيئة دونها قوله انه على الحق والعدل اي فلا يتصور ان  
يتكلم بقولتي الا اذا افتضت ذلك وموافق الحكمة مستثناة في مثله  
ولهذا يتبين ان هذا جزء البرهان كما اشرت اليه وقيل هو على طريقه ان ربي  
ليس هو ادي الطريق اي الذي يكون لاحد الا ملك عليه قيل وفي قوله  
ان ربي من غير اعادة وربكم نكتة في الاختصاص وهي الدلالة على زيادة  
اختصاصه وان ربي الكل استحقاقا وربهم دونهم تشريفا وارقا وقوله  
ولا يفوتك كيشرا لاشتمال الآية ايضا على ان تعالي يتصرف منهم قوله فان  
توكلوا يجعله ما ضيا كقوله ابلغتكم وجعله من باب الالتفات لا يخلو عن  
رعاية وقد يجعل التقدير فقل قد بلغتم وما اختاره احسن ثم تاويل الآية  
فان دمت على التولي والاختالي ووقع منهم فلا معنى لفرضه قوله فقد ادبت  
ما على من الابلاغ والزام الحكمة تفسير المعنى الالهية لا تصحح للجواب وقوله فلا  
تقربا مني تقرب عليه وبيان لمحا صفة فصول الجواب حقيقة اي اخبر بذلك  
يعني يعذرين ويغفل عذري كما يصرح به فحصل بذلك ربط الجواب وقوله  
ولا عذركم عطف على لا تقربا فهو معنى الجواب ولا حاجة الي جعل الواو  
بمعنى او كما ظن وقوله فقد ابلغتكم الخ لتعليل لقوله فلا تقربا ولا حاجة  
اليه قوله فقد ادبت الخ ولهذا لم يقع ذلك في بعضها وقد حار الله له  
اعاتب وكنتم مجرمين وهو صريح في ان المذكور دليل على الجزا والجزا عذرون  
بخلاف ما ذكره المصنف على ما قدرته قوله استينافا للوعيد اراد الاستيناف  
النيوي فالواو ليست للمعطف وقيل عطف على الجملته الشرطية وفيه يلزم  
ح ان يكون ذلك من حين الفاء ولا يساعد عليه المعنى لان ذلك من تنب  
على التولي لاعلى ما سبق فتأمل قوله ويؤيده القران بالجزم يشعر هذا  
بواز عطفه على عدم الفزاة بالجزم وليس بذلك وقوله يعذرين بالجزم  
اي يغفل عذري من عذره قوله شيئا من الضرر يشير الي ان شيئا في الآية  
مفعول مطلق وعبارة عن الضرر لان الضم لا يتعدى الي اثنين وقال جبار  
الله وانما تقرون انفسكم وتركه المصنف لعدم دلالة الفظ على ثبوت اصل الضرر  
قوله فقال ولما جازا امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا لم يضرهم  
تغديب الكفار واهلاكهم والتقى بالتقريب لذلك فكان ذلك مغزوع عند  
والمهم ذكر تنجية المؤمنين اذ ليس اهلاكهم ايضا بيدع منه عز وجل الا في  
قوله فقالوا اتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا انكم خاصة وقوله برحمة  
منا يعني ان انجائهم برحمة وفضل اذ لو اهداكم ايضا لم ذلك ظلما لانه يتصرف



في ملكه كيف يشاء اذا اصابهم على ذلك وقيل يعني بان وقوم الامم  
وقال جارا الله بسبب الايمان وفيه استنظام الاعتزال ولو قلنا ان كذا  
السببية العادية دون الايجاب كما قالوا في الظاهر ان كلمة لما في قوله  
وان جعلنا للشرط يكون ترتيب الجواب من حيث ان الامان العذاب  
نزول قوله عذابنا او امرنا بالعقاب على الاول يكون الامر واحد  
الامور او بمعنى الامر بالامر وعلى الثاني مصدر امره بكذا واسناد الجبر  
مجازي على الثاني من الظاهر ان الامر بالعذاب تمثيلا للاذا انتم وورد  
الامر به من الله تعالى قوله نكروا للبيان وانما ذكره عن اللام للاجل  
بمعنى ذكره في لبيان ولا يستخرج عن الاطلاق التكرير مثله لا تخافوا  
بالذاب وقوله او المراد به عطف على قوله تكرر برعني فلا تكرر جيب  
لاختلافها بالذات لكن يرد على هذا الوجه انما هم عنه ليس في وقت  
نزول عذاب الدنيا ولا سببا عنه فيقال انه عطف عليه لانه الجزا ايضا  
او بعد اعتبار عقيدته بالوقت نظير ما قيل في عطف ولا يستقدمون على لا  
يستأخرون ساعة وقد مر ذلك في الاعتراف قوله انت اسم الاشارة  
باختبار القبيلة قال الطيبي تارة تعالي اذن بتصوير تلك القبيلة في الذم  
اسم اشار اليها قلت فالاشارة عقلية الي ما في الزمان البعيد وقوله وان  
الاشارة الي يومهم اي مصارعهم يراد بها الساجون فالاشارة حسية الي  
للقبول والاسناد مجازي او هنا مجاز في اي ذلك في يوم عباد او وامر  
نكروا عذاب قوله كفو وانما في الباب من جدي كفو فقدمي بالحرف كما  
كفو معنى جدي فقدمي بنفسه بعد ذلك بقوله كفو وبرهم فلا يعبدان المصنف  
جدي على ذلك لكن يرد ما في القاموس من جدي حقه وبجفه انكروه فالاول  
ابن جدي على اصله والمصنف لم يعنيه واما في الاقتران والافات من الايات  
الذات على وجود الصانع وما في بعض التناسير من وجدهم لدلالة  
المحدثات على وجود الصانع الحكيم ان ثبت انهم زنادقة ويورد ذلك  
ويوافقه ايضا قوله تعالي فيها بعد كفو واهما برهم اي جدهم كما ضرب  
الاول قوله لانهم امروا بطاعة كل رسول امر واما على بنا المفعول والمفعول  
ان هادا امره بل ذلك فلا اعتداد بالامان بالبعث مع الكفر بالبعث لقوله  
لا تفرق بين احد من رسله ولهذا قال فانا ناعض الكفر واليه مال كلام جارا  
او على بنا الفاعل والمعنى ان الرسل امروا بذلك فان لم يطيعوا رسولا لم  
يكونوا وانما قال فلما نال بعض الرسل لم يعثوا ذلك ولم يقع منهم هذا  
الامر بعد ذلك ان تقول من وجه جمع ان عصيان القوم لهدى عليه السلام  
من قوله اعبدوا الله لا يذوقوا رسلا امره بل ذلك فصصيانهم هو عصيان  
لكل قوله من عند الحركات الثلثة من النون قوله دعاهم بالهدى قيل  
ويجوز ان يكون دعاهم بالبعث من القاموس والبعث والبعث اللعن التي  
قلت البعد اسم اللعن لا مصدر وهو هنا مصدر بعد ولا يحسن الفعل بمعنى اللعن

الامر

الامر الكفر في القاموس وبعده انه سماه عن النبي ولعنه والمراد به اي المراد  
بالدعا عليهم بالهلاك بعد هلاكهم الدلالة على ما ذكره ومثله كثير في المحاورات  
وتخصه اي ما توافقوا به فيكونا هالين لهذا الدعاء اللام في لعن اللين  
بحان سقيا له وهيت لك كما ذكرنا مثله في الاستحقاق كما في الحديث كما تروهم  
تعالى وانتم وانى هذه الدنيا لعنة اي اتبع عاد كلمهم وهو الظاهر  
لا التابعون للروسان منهم كما يشعر به كلام جارا الله فحينئذ ثبت الحكم للروسا  
بطريقا الاولي قوله تقطيعا الامر من ناظر الي اعادة ذكرهم وقوله وحشا  
ناظر الي قوله كروا الا قوله تميز من عاد الثانية يعني لولا لا اختلرات  
بنيادروا واجمع من اول الوهلة والافتقار القصة يعني موقن هو عليه  
السلام وقيل المراد بيا كبر تميزهم قوله لا يجره جعله من باب التخصيص مع احتمال  
الابتداء ليعيد القصر لانه في معنى التقليل والاستقناعه فتأمل قوله وان  
خلق آدم الخ بيان لخلقهم من الارض مع ان الظاهر ان المخلوق منها هو آدم  
فقط لا بيان القصر فانه دليل الوحدةانية وحاصله ان آدم خلق منها بالذات  
وسنله بالواسطة لا خلقوا من النطف وموادها يعني الاغذية من التراب  
سبق في اول الاشارة ان معناه استخلفت منها فان المادة الاولي وان آدم  
الذي هو اصل البشر خلق منها او خلق دباكم فخذق المضاف انتم قوله او  
اخذكم على عمارتها وامركم بها اعتبر القيد الثاني لان الصيغة للمطلب و  
النتيجه جارا الله والمصنف ضم اليه القيد الاول لتوقف الامر عليه لانه  
ايضا استفاد من اللفظ ولو قال بدله او جعلكم عمارها كما في بعض التناسير  
بان يجعل الاستفصال بمعنى الافعال كان اوليه قوله وقيل هو من الضمير  
وهي بضم المهملة وسكون الميم ان تجعل الشيء لغيره مدة محركة او غيره قوله  
او جعلكم مومنين على صيغة المفعول ودياركم بالنصب على المفعول الثاني  
ومنهم على انه صيغة الفاعل اعترض من عليه بان الوجه ان يقال بدل تسكنونها  
تسكنونها بعد فضا العماركم لغيركم يسكنها مدة عمره اذ لا حد لسكون المعمر  
له مدة عمره فيحقق كونه عمرا بل الاعتبار فيه يسكنون المعمر مدة عمره  
قوله ان يكون لنا سيديا بدل من المستتر في صرحوا بول الاشتغال وقوله  
انقطع رحبا ونا مستفاد من مفهوم قوله قبل هذا قوله على حكاية الحال الماهية  
اي قوله ما هي بجيد عمار حكاية الحال الماهية قوله على الاسناد المجازي  
اي على الوجه الثاني لغيره واما على الوجه الاول فالظاهر ان الاسناد  
حقيقي من حيث ان القوم كفار وجملة معتقدون اسناد مثله الي غير الله كذا  
حقيقة وهو الظاهر من كلام جارا الله ايضا واما ما قاله من اخسب ان كليهما  
مجازي من حيث ان الاول منقول من يعرج ان يكون من ثمان الاعيان التي  
تلعنه اخترعه هناك ومن تبعه المصنف هناك والا فهدا حمل التفصيل  
لاذ ان على ان هذا بعد التسليم مرفوع يكون جملة لا يفرقون بين العين والمعنى  
وانما الاسناد الي الاول حقيقي لاني الثاني قوله بيان وبصيرة تفسير للبيضة

بما يناسب المقام اذ بدله بسعدا احتمال ان يظن عليه السلام انه ارسل اليه  
ويستنجد عليه الامر لعدم بصيرته او لقصور في البيان بسبب الابهام **قوله**  
فيما يعنى من عذابه يعنى فيه نضين وحذف مضاف في تليخ الرسالة بترك  
التبليغ واطلع عن الاسرا **قوله** اذ ابي اذ ذاك واكد حار حبيد لتخفيف  
معنى الظرفية وقيل ردا باذ اعلى الكلام جواب وخبر حبيد على التقية  
المستفاد من العا لانه تاكيد على ان اذا خص بالظرفية وفيه ان تقدير  
اذا في المعنى يبقى على هذا بلا دليل فانه مستفاد من العا والمعنى مما يزيد ويحيى  
اذ **قوله** غير ان تحسروني في غير ان تحسروني خاسرا باظهار المعنى انه تفاد  
من النبوة لا اذ اذ لك اي خلقها مع الترحن لعذابه وهذا وليه من قول جلاله  
تحسرون ايها لبي وبطلونها لا تنفاه على لوم الكفر ما فر من على ما ساقه  
ولا حاجة **قوله** غير ان انتم الي الخسرات كان لا اذ في غير ان اشبه الي الخسرات  
لان المعزوف من متابعتة باختياره لا باختياره حق بل الاموال انتم اية على  
الحال المؤكدة نظير هذا خالدي حيا و ابوك عطف والدلالة ناقة الله على انها  
اية دلالة الاب على العطف وخالد على الشجاعة **قوله** وهم حال اعترض  
بان الحال تبين هيئة الفاعل والمفعول به واية ليس شيئا منها واجيب  
بان الاية في معنى المفعول لانها مستار اليها ورد بان المستار اليه هو التامة  
حال كونها اية وات جبر بان اتخاذ الاية معها ذاتا كاف في صحة كونها حال  
من غير حاجة الي دليل وقيل ههنا وجه اخر وهو ان يكون لكم حال العمل فيه  
معنى الاشارة واية حال من الصبر في لكم حال ان متداخلان على  
عكس ما اختاره ورد بانه لا اختصاص لذات الناقة بالمخاطبين وانما  
المختص **اية** قلت اللام حينئذ تكون للنسخ اي من حيث انها كانت  
تشرب كلما في اليم فيصير الما البنا يجعلون ما مشاوا يمتلى او ايهم فيشربون  
وبدخول سبق ذلك في الاعراف ووجه اخر وهو ان يكون لكم حال الامس  
صير اية لانها في معنى معلية لان اية كما ذكره وقيل الاشارة ان يكون لكم  
بيان من هي اية له كما ذكره في الاعراف قلت ووجه اخر ذكره ههنا وهو  
ان ناقة الله بدل اعطف بيان ولكم خبر عامل في اية بان يكون اية حال  
من فاعل الطرف اعني لكم وهو ضمير الناقة لا اعتمادا على المبتدأ والختم  
ان لكم اذا جعل حال الامن اية يكون متعلقا بمحذوف لا بها لعدم مسأخذة  
المعنى عليه فقوله جار اية متعلق لكم اية حال الامن اية التعلق المقبول  
لانعلق الجار **قوله** وتشرب ماها يريد ان من قبيل الاكتفاء نظر قوله  
عقبكم الحز والبر دون حوم الحجاز لما فيه من التكلف من غير ضرورة **قوله**  
تعالى ولا تحسروها بسوء في الاعراف هي عن المس الذي هو مقدمة الاصابة  
بالسوء الحاص لا انواع الاذي مما لفتة للامر بتذروها وراحة للمدر يريد  
لبن المهني عنه في الحقيقة احصايتها بالسوء لكنه مني عن مصها بالغة في اليم  
نظر الهني عن القرب في ما لا يقيم مبالغة في النهي عن اكله قلت وعليه

ظام

مما يناسب المقام اذ بدله بسعدا احتمال ان يظن عليه السلام انه ارسل اليه  
ويستنجد عليه الامر لعدم بصيرته او لقصور في البيان بسبب الابهام **قوله**  
فيما يعنى من عذابه يعنى فيه نضين وحذف مضاف في تليخ الرسالة بترك  
التبليغ واطلع عن الاسرا **قوله** اذ ابي اذ ذاك واكد حار حبيد لتخفيف  
معنى الظرفية وقيل ردا باذ اعلى الكلام جواب وخبر حبيد على التقية  
المستفاد من العا لانه تاكيد على ان اذا خص بالظرفية وفيه ان تقدير  
اذا في المعنى يبقى على هذا بلا دليل فانه مستفاد من العا والمعنى مما يزيد ويحيى  
اذ **قوله** غير ان تحسروني في غير ان تحسروني خاسرا باظهار المعنى انه تفاد  
من النبوة لا اذ اذ لك اي خلقها مع الترحن لعذابه وهذا وليه من قول جلاله  
تحسرون ايها لبي وبطلونها لا تنفاه على لوم الكفر ما فر من على ما ساقه  
ولا حاجة **قوله** غير ان انتم الي الخسرات كان لا اذ في غير ان اشبه الي الخسرات  
لان المعزوف من متابعتة باختياره لا باختياره حق بل الاموال انتم اية على  
الحال المؤكدة نظير هذا خالدي حيا و ابوك عطف والدلالة ناقة الله على انها  
اية دلالة الاب على العطف وخالد على الشجاعة **قوله** وهم حال اعترض  
بان الحال تبين هيئة الفاعل والمفعول به واية ليس شيئا منها واجيب  
بان الاية في معنى المفعول لانها مستار اليها ورد بان المستار اليه هو التامة  
حال كونها اية وات جبر بان اتخاذ الاية معها ذاتا كاف في صحة كونها حال  
من غير حاجة الي دليل وقيل ههنا وجه اخر وهو ان يكون لكم حال العمل فيه  
معنى الاشارة واية حال من الصبر في لكم حال ان متداخلان على  
عكس ما اختاره ورد بانه لا اختصاص لذات الناقة بالمخاطبين وانما  
المختص **اية** قلت اللام حينئذ تكون للنسخ اي من حيث انها كانت  
تشرب كلما في اليم فيصير الما البنا يجعلون ما مشاوا يمتلى او ايهم فيشربون  
وبدخول سبق ذلك في الاعراف ووجه اخر وهو ان يكون لكم حال الامس  
صير اية لانها في معنى معلية لان اية كما ذكره وقيل الاشارة ان يكون لكم  
بيان من هي اية له كما ذكره في الاعراف قلت ووجه اخر ذكره ههنا وهو  
ان ناقة الله بدل اعطف بيان ولكم خبر عامل في اية بان يكون اية حال  
من فاعل الطرف اعني لكم وهو ضمير الناقة لا اعتمادا على المبتدأ والختم  
ان لكم اذا جعل حال الامن اية يكون متعلقا بمحذوف لا بها لعدم مسأخذة  
المعنى عليه فقوله جار اية متعلق لكم اية حال الامن اية التعلق المقبول  
لانعلق الجار **قوله** وتشرب ماها يريد ان من قبيل الاكتفاء نظر قوله  
عقبكم الحز والبر دون حوم الحجاز لما فيه من التكلف من غير ضرورة **قوله**  
تعالى ولا تحسروها بسوء في الاعراف هي عن المس الذي هو مقدمة الاصابة  
بالسوء الحاص لا انواع الاذي مما لفتة للامر بتذروها وراحة للمدر يريد  
لبن المهني عنه في الحقيقة احصايتها بالسوء لكنه مني عن مصها بالغة في اليم  
نظر الهني عن القرب في ما لا يقيم مبالغة في النهي عن اكله قلت وعليه



وقالوا سلميا قال سلم ولعله قراءة غيرهما ان شئت فلا يلتفت الى قول من حمل  
ذلك على قراةهما ويحتمل ان يكون مراد جارا الله ان كلامهما قراءة على حدة لا الجمع  
ويؤيد ذلك ما في بعض التفسير ويقرا قالوا سلميا كل منهما قراءة قال سلم وهو  
بمعنى السلام او بمعنى الصلح انتهى والمراد وجه هذا بانهم لما افتقروا من  
تناولا ما قدم اليهم فاوجس منهم خيفة فقالوا سلم اي ان امثالكم غير مجارب  
وتعقب بان هذا بعيد لان التقدير يدل على ان تكلم ابراهيم عليه السلام  
بعدها اللغات كان بعد اخذ الطعام والقراة يدل على خلافه قالوا سلم  
قالوا سلميا ما قال سلام فالبيت ان جاز الالية والفاء التثنية قوله فما ابطا  
مجيئه ذكر وجوها على الاول يكون ان جازتا يدل المصدر فاعل البيت وفي جاز  
ضيرا ابراهيم عليه السلام ولا حذف وعلى الثاني يكون فاعلها ايضا ضيرا ابراهيم  
عليه السلام وان جازتا يرعى معنى تاخر والباء على الكلا للتعدية او لللازمة  
والجار مقدر ومحدوف ناظر الي الوجهين الاخيرين لكن على الاخير منهما يتبين  
الحذف والرضف بفتح المهملة وسكون المعجمة الاولى الحجازة المحماة والوذك  
بفتح الواو والوال المهملة الريم بفتح الميم والجدال بفتح الجيم وكشرفا  
المقزوه وهو الجمل قوله تعالى خلا لا يديهم لانضال اليه الية الروية اما  
بصرية وهو الظاهر مجملة لانضال حال من الايدي او علمية ففي ثاني مفعولي  
وقول المصنف لا يديون اليه ايدى بمعنى كناية عنه ولو جعله كناية عن عدم  
الكلم كان اولى قال بعض الافاضل روي انه كانوا ينكرون بقدره كانت في  
اللحم ولا تضل اليديم اليه وعلى يظهر وجه العذر عن لا يديون هذا اليه ايدى  
قال ومن ثم كان المذكور كناية عن المروك فقد رويهم واهت خيرا بان هذا  
موقوف على ثبوت كون العذرة تصاريح بحيث وصلها الي المستوي الي حد  
الايدى في الجملة وليس فليس بل الظاهر خلافه قوله وخاف ان يريديوا به  
حكر وما يعني لظنه عليه السلام انهم شر جاوا الشر لان عاداتهم كانت اذا من  
من يطرتم طعاما آمنوه والاخافون قوله ونيل الاضمار هذا ما قاله الحسن  
اي حدث نفسه ولا يمانية قوله في الحجر قال انما مله وجلون كما توهم لحوار  
لا يضر او لا يضر يظهر قوله قالوا له لما احسوا منه ان الحوق لا تخف الخ  
فيلمينا على المفعول على انه عليه السلام افصح عن خوفه بقوله اياكم  
وجلون قوله انما ملايك برسلة اليهم بالعذاب يشير الي ان علمه عليه السلام  
لكونهم ملايكة مستفاد من قولهم هذا كما قاله جارا الله يعني لما خافهم على ظن  
انهم بنوا ادم طرفوه لشر قالوا له لا تخف انما ملايكة ولذلك لم تمد اليه  
ايديها لا لما ترهت ولما لم يكف هذا القدر من ازالته الحوق افادوا  
انهم ارسلوا الي اهل الاك قوم لوط وهو الموافق لما في الذريات والحجر واما  
جارا الله فاحتمل عنده كون المراد هذا وان يعرف انهم ملايكة لكن خاف  
من ولام الامر يكرهه ورجحه على الاول بان مثل هذا التركيب ظاهر في انه  
لمن عرفهم ولم يعرف فيهم ارسلوا فان قلت لو عرفهم لما جازا بجعل قلت

لعله

لعله عرفهم بعده وقد رجح ايضا لان الشطرا قوله في الحجر لا توجل انما يشير  
مع مطلقه بذلك فانه تعليل له فيج الرجل من انهم ملايكة ارسلوا للعذاب  
ما هم قاترا لا توجل انما يشير في كلامه عليهم وانا ارسلنا الي قوم لوط فذكر  
احد التعليلين في احد الموضوعين والاخر في الاخر على اختصارات القران  
واما وجه الاختار الاول فبنا على انه رجل اول انهم جاوا بشر من حيث  
انهم دخلوا بغيا ذن وبغير وقت فبعد التامل عرف انهم ملايكة ارسلوا  
للعذاب قوله تعالى وامرانة قامة استيناف اخبارا وحيلة حالية من  
فاجل قالوا بالواو ووحدة قوله او على رؤسهم للخدمة اي من غير التفرق  
عنهم ولم يكن ذلك عيبا في ذلك الزمان فدار الوجهين على اعتبار  
الاحتجاب وعلمه اذ ذلك ويجوز ان يوراد انها استترت لكونها وراستر  
او يكونها على رؤسهم ولم يواجمهم وبه تظهر قابلية التقيد بذلك فمدار  
الوجهين على اعتبار الاحتجاب فتأمل قوله فضحك سرورا بزوال الخيفة  
الخ لعله ان اراده الكهوج هو الوجه وكلمة الانضال للتبني على صلاحية  
كلامها للعلية ثم الضم على حقيقة وعليه الجمهور وقيل مجاز عن اطلاق  
الوجه واظهار السرور قوله انضال اليك لوطا لم يقل ان اخيك كما قاله  
جارا الله لمكان الاختلاف في ذلك قال ابو حيان هو اخوسارة قوله  
وقيل ضحكته فخاصته الاستصاف بوجه اللدوانا محموز ولو كان الحميف  
قبل العبادة لم يكن عجبيا ولا دة من حميف وهو عيار الحمل واجاب الطبي  
بان طيران الحميف في غير اوانه ايضا داخل في حكم العجب لان الاستفهام في  
قولها اللدوانا راد على تعدد ير الولادة بعد الحميف والعجب في هذه القضية  
الحارقة للمعادة المستنيرة واجاب عنه الفاضل البيهقي ايضا بقوله ولعلها  
لم تقم ان الذي رادته حيا في تلك الحالة فلهذا لم يتعب منه قوله في لباية  
هي توب يعطى به قوله ولم يعداي لم يجاوز وحقا ثنية الحق بمعنى الحق  
سقط فونقا بالاصنافه والتدري يتناول الاثنين والاضافة بيانية وان  
تخلصها اي تتحملها مفعول لم تعد مشتق من حلتى التدري ومقصود اذ اع  
ان عهدى بها في سن سبابها قوله وفريه بفتح اطارة رجل فكي يقال له محمد  
بن زياد الاعرابي قيل الظاهر من كلام ابي السقا اختصاصها بما اذا كانت ضحكت  
بمعنى حاضت حيث قال المعنى حاضت يقال ضحكت الاربع بفتح الحاء قوله  
بفعل ضميره ما دل عليه الكلام اراد بالكلام فيشرناها باسحاق وما دل  
عليه ومنهاها اسحق لان هبة اسمق من لوازم البشارة به ومعنى تفسيره  
به اياه دلالة وكونه قريبة لتقديره فيكون من عطف الجملة الفعلية على مثلها  
ولم يجعله من قبيل العطف على التوهم بجعل بشرنا باسحق فيكون من عطف  
المفرد على مثله كما اختاره جارا الله لان ذلك مما لا يتفاس لكن على ما اختاره  
المصنف لا يكون داخل تحت التبشير نعم يلزمه التبشير لان هبة الولد قل وجوب  
سيتلزم التبشير به قوله وفتحته للجرى على الثاني ولما على الاول في المنصب

قوله ورد في الوجه الثاني وظن للفصل بينه اي بين المعطوف وهو صيغ  
وبين ما عطف هو عليه ونظرا لسحق بالظرف وهو من اول اصحاب الجمل  
الفصل بين حرفي العطف المجرور لما تقررا ان حرف العطف نائب العامل  
وهو ههنا الحارضا لا يجوز الفصل بين الحار والمجرور والمعطوف عليه وهو  
اسحق كذلك لا يجوز الفصل بين حرفي العطف النائب مناب الحار وبين المجرور  
المعطوف ولم يرد ان كلام من الوجهين ردهما كما تقوم بغيره على الاول  
ان العطف على المحل انما يجوز اذا جاز نصب ما يتعلق الحار به المعطوف  
كما في قوله اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا فلنا بالجمال ولا الحديد وليس  
ههنا كذلك فان المبتدأ به من حقه ان يكون مجرورا بالباء فلا يجوز نصب  
المعطوف عليه والاسته ان يجعل الاعمال بالحذف والابتنال قوله على انه  
مبتدأ خبره الظرف جوز كونه فاعلا للظرف لاعتقاده على ذي الحال قوله  
من جهته فيفيد ان تصقب ولد ولد ابراهيم من اسحق دون اسمعيل فان  
الاضافة لهذه الملازمة قوله وفيه نظر لا تقصف ظاهر قوله وتوجيه  
البسطة اليها اي توجيهها اليها ههنا لا اليه كما في غير هذا الموضع وفيه  
ان الظاهر ان ما ذكره من الوجهين من حج فلم تترك توجيهه اليها في ساير  
المواضع مع رجحانه قوله يا عجبا اذ اتى العجب لاصل الوبل ان لا يناسب  
ويؤيده قولها المني عجيب وقوله العجيبين وخبر الزجاجة لم ترد الدعاء بالوبل  
على نفسها ولكنها كلمة تخف على اواه النساء اذا طرا عليهم ما يتعجب منه  
قوله فاطماني كل امر قطع اي شئح ذكره صاحب القاموس ولهذا عيب  
عليه جعله مثله اي من الامور الشئحة وقلت لا خفا في شئح الناب  
بمثل هذا على مثلها من حيث ان ذلك يستدعي الموافقة في من غاية  
الصرم قوله وقري بالياء على الاصل فان الالف بدل من يا الاضافة جنبا  
ولهذا اما لها حاصم وابو عمرو فتأمل وقيل هي العا لثبته قوله انبته فتعبد  
قاله ابو اسحق اوسيع وشعيرين قاله مجاهد قوله واصله القيام بالامر  
ووجه النقل ظاهر قوله ونصبه على الحال قيل مثل هذا الحال من خواص  
النحو لا يجوز مثله الا عند من يعرف البحر دون من لا يعرفه حتى لا يلزم ان لا  
يكون المستارا اليه زائدا في حاله قدم قيامه في قوله تصاريد قايما وايصال  
الحال اما بين هيئة الفاعل او هيئة المفعول وليس الحال ههنا كذلك ووجه  
حله ان العامل فيها معنى اسم الاشارة ومعنى حرف التشبيه اي اشيرا وانه  
عليه فاما في محط الافادة كونه على تلك وقت يد وكونه زيد امر مفعول  
عنه وعلى الحال معنى الفعل وذا في الجمل المفعول به الغير الصريح قوله وتغلي  
بدل او عطف بيان لهذا وقيل اوسح بدل من تغلي وقيل اوسح خبر تغلي  
والجمل خبر الاول وفيه نظر قوله يعني الولد من ههنا فالاشارة اليه الولد  
والنعم حقيقة من الولادة من مثلها قوله ولذلك قالوا العجيبين جمل  
لفظا قالوا الواقع في النظم القرآني كما من كلامه بطريق الاقتباس قوله

منكون

منكون عليها يريد ان قولهم ههنا انما العجيبان من حيث العادة لامن حيث القوة  
وضع قولك قد انكروا منها ذلك العجب وان كان ما ذكر ما يتعجب منه غير هذا  
من حيث العادة ثم بين ذلك الاستار بقوله فان جوارق العبادات التي وقوله  
ليس يبدع خبر فلان وتذكير الفعل باعتبار تادويل الخوارق بالجس وقوله  
بان يستغربه عاقل مستفاد من الخوي لامن النظم وقوله باعتبار اهل بيت  
النبوة اي باعتبار كون المظهر للخوارق اهل بيت النبوة وقوله وتخصيم  
بزياد النعم مستفاد من قوله وحمة الله الاية وقوله عاقل اي عاقل من غير  
اهل البيت قوله واهل البيت نصب على المدح او الند القصد الاختصاص  
يريد ان القصد ههنا اليه المدح فالتصا به اما على المدح من غير تقدير حرف  
الند القصد مجرد الاختصاص اي من غير طلب اجابة المناهية كما اذا اريد  
حقيقته والمعنى رحمة الله وبركاته عليكم مختصين من بين اهل البيوت  
وقال جاز الله نصب على الند او على اختصاص لان اهل البيت مدح لهم  
يعني نصب على انه متادى مضاف كحرف الند من غير قصد الي المدح لان  
النقل خلاف القياس فلا يصار اليه عند صحة الاصل وارااد بقوله او على الاختصاص  
من الوجه الثاني ما ذكره المصنف وحاصله انه نصب على حقيقة الند او على  
النقل القصد الاختصاص لانه يناسب المقام وان كان الاصل هو الاول فقات  
عنه الوجه الاول للمصنف وحمله على هذا بان يريد بالاختصاص المدح مع قرينة  
الوجه الثاني عنه بعيد كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة مثل ما نص في تقدير  
حرف الند مع النقل القصد الاختصاص لاقتضائية الابهام اياها وكذا العفا  
عبارة عما دل عليه ضمير المتكلم في لنا بخلاف الممثل لاحتمال كونه لحقيقة الند  
كاذكوه جاز الله لكن لم يرد به المصنف لخلوه عن معنى المدح المناسب للمقام  
قوله فاعلم ما يستوجب المدح في القاموس فهو جيد صار امره الي الحمد وفعلنا  
بحمد عليه والثاني هو المناسب ومثله اي محمود بفعل ما يستحق به الحمد  
ويوصل العبد الي مراده فلا يسعد ان يرزقه الولد في ايان الكري بعرفانهم  
اي بحقيقته الملكية ويعرفان سبب بحيمه ايضا ولا بد من هذا في حصول الطائفة  
قوله بخادرسنا في مثلهم بجمل الحمد على الجاز بالحرف وعلى الجاز في الاسناد  
بمجادرسنا حينئذ بيان لحقيقته وانما حمله عليه لاسناد هذه المجادلة  
الي الرسل في سورة الممكوت وقيل لان المجادلة مع الله تعالى جارة عليه  
وسوادب وفيه ان حقيقة المجادلة غير مرادة بل السؤال والتكلم الي تربي  
الي مدحه عقيقه بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منب قوله ومجادلة اياهم  
قوله ان فيها لوطا روي عليه السلام قال لو كان فيها خسون من المؤمنين  
انتم لكونها قالوا لافاسقط عثرنا الي ان قال لو كان فيها واحد فقلنا  
ذلك قالوا ان فيها لوطا فخلامه اما سبب على الاكتفاء بال الي من المجادلة  
واستغرت عليه او على ان المتقين المنصوص في كلام رب العزة ويكون  
هذا مجازا في القوم باعتبار ان مقصوده عليه السلام سوال تركت



اهلاكهم كيلا يهلك معهم لوط لكونه نبي فخلصنا جابوه بان العذاب انما لاطلاق  
وتحق اعلم بمن فيها **قوله** او هو لانه اي جادلنا وهو معطوف على قوله على  
حكاية الحال وقوله بعني الما يعني خب لانه وقوله في سياق الجواب حال في فعل  
الطرف وقوله كجواب لوي اذا وقع مضارع **قوله** او دليل جواب المحذوف  
عطف على جواب لما فيكون يجادلنا حين استيقظ كلام اما المحوي او ياتي  
وكلام جاز انما ظاهر في الاول ثم لا يخفى انه لا بد من كون المضارع المحذوف  
تقدير مثل اخذ وشرع قلما يكون هذا من قبيل تقدير الجواب ولا مقابلا  
لكون يجادلنا على حكاية الحال وقد يقال هذا اذا اريد بها التصوير المحذوف  
فلا **قوله** او متعلق به عطف على قوله دليل جوابه اي وهو متعلق بالجواب  
المحذوف وهو مثلا اخذ واجل فيجادلنا حين حال من فاعل الجواب  
المحذوف **قوله** من المسمى اليه لو ترك لفظ اليه ليعم عامل السبب كان اول  
وان السوف تقوم لوط قبله وانما لم يحذف في عندهم لرجاؤهم ورد بان  
لا وجه لذلك بعد اخبار الملاية بوقوع العذاب البتة قلت لعل ذلك  
الرجا كان قبل الاخبار به فادل عليه السياق والمحق ان ترك العجالة لمكان  
لوط عليه السلام فيهم دليل قوله ان فيها لوط **قوله** راجع الي الله تعالى بما  
يجب ويرضى فلهذا رجع اليه من دفع العذاب **قوله** على رادة القول اراد  
اعتباره معنى لا تقويه في النظم ولم يقل اي قالوا اليها يذهب الوهم  
او اللو هلة الي ان الصبر للقوم **قوله** قدره بمقتضى فقاهه الذي قال  
المصنف في شرح المصابيح القضا هو الارادة الاليتي والعناية الالهية  
المقتضية لظاهر الموجودات على ترتيب خاص والقدر هو تعلقت  
تلك الارادة بالاشياء او قائلها يعني ان كل صفة الارادة الالهية تعلقت  
فديا بوجود كل شئ في وقته المخصوص فيها لا يزال وتعلقا حادثا في ذلك الوقت  
بل وجد بالفضل والقضا هو التخليق القديم والقدر هو التخليق الحادث  
لان القضا هو نفس الارادة الالزمة كما يوجهه ظاهر عبارته و اراد بجاء  
المشاركة اي شارك المحي بعد ولم يفسر بالامر بالعذاب او الامر به كما فسره  
به في قوله ولما جاء امرنا نجينا هوذا كيلا يكون قوله وانهم ايتم عذاب  
عزير ودون تكرار مستغنى عنه او كالتكرار في قوله ان هذا مشتمل كالاتمام  
لان محي القدر بالعذاب يعني منه ايضا والمحق ان كلام الموضعين بيان  
في جواز تفسيره بكل من الثلاثة وحديث التكرار مدفوع بان ذكره انا هو  
للتوطية ذكر كونه عزير ودون **قوله** وهو اعلم بحال من استحقاقهم العذاب  
البتة ومن عدم ثوبتهم **قوله** يقال سبيهم ساه سوا وساة فعل به  
ما يكره فاستا هو السوء بالضم الاسم منه كذا في القاموس فصيحة سبي القايم  
مقام الفاعل للوط عليه السلام اي احداث له المساة التي هي ضد المسورة بشر  
الظاهران قوله ساه مجيب بيان فاعل المساة ولا يخفى ان هذا من باب  
الاسناد المجازي الذي هو حفي معرفة حقيقتة كما قيل في سري رويك اي

سري

سري اليه غدر وبيك فيحمل على ان مراده الباقى هم للسببية ومعنى سببتهم  
سببية مجيبهم ولا يجب ان يكون السبب فاعلا حقيقيا فتأمل **قوله** رفاق  
بمكانهم اي بوجوده وانما قال هذا البيان فحق ان يكون ضيق صدره منهم  
بضع منهم ومن العنكبوت وفاق بستانهم وتديل ابرهم ذرعه اي طاقتة انتم  
قلت قال الزرع يراد به القلب والطاقة تقسيه هما في الموضعين والقصة  
واحدة **قوله** وهو كناية عن شدة الانقباض قلت او مجاز عنها بل هو اول  
لان الاول لا يبع الا عند من يشترط في الكناية امكان الحقيقة وقوله والاحتياط  
فيه اي من المدافعة بالجر عطف على المدافعة وتذكير التمهيد تاديلها بالذخ  
**قوله** يقال يرمعون اليه تارة العامة على بنا المنقول من باب الافعال و  
طائفة تحمل بنا الفاعل من التلاي من هرعه اذا ساهت بعنف فامل المعنى  
على الاول ليو قوت اي بعضهم بعضا وعلى الثاني ليو قوت اي ليو قوتهم  
لابعضهم بعضا كما يؤم فتقوله يسرعون تفسير اللذخ على القرائين وقوله  
كان يد ففون دفعا على بنا المجهول يدل على انه استعارة للاسراع وقوله  
لطلب العاقبة اي لاجل ارادتها تخليل للمحبي في النظم لا للاسراع والرفع  
في كلامه **قوله** ولم يستحيوا منها مستفاد من التمجويه فيكون قوله ومن قبل  
اي كالتاكيد لقوله يرمعون وان كان محترضا لا يحمل من الاعراب وقيل معناه  
وقد نزل لوط عادته في عمل الواحش فبذلك فيكون بيانا لوجه ضيق  
صدر لوط عليه السلام **قوله** فذمهم من اصفاه اي على الوجوه الثلاثة  
دونا الرابع **قوله** فتر وجوهن هذا الذمخ الاعراض بان ذلك تقرير على  
الزنا وهو لا يليق بحسب فضلنا عن النبي ويقوله وكان يطالبوهن الخ اندفع ان  
يقال لا طائل من عندهن عليهم لعدم رغبتهم في النساء ولذلك اجابوه بنفي الحاجة  
والدوا ذلك جعله بذلك وبمراهم وانما يطالبوهن قبل لجرى العادة بذلك  
فيما تنظام احوال البيوت لا لقضا الحاجة **قوله** لالحمة المسلمات على الكفار  
فلا حاجة الي القول بان ذلك بشرط الاسلام **قوله** فانه شرع طاراي حادث  
مخض غشا في لفظ طاراية الي ان ذلك ليس في ريد الاسلام بل بعدد كذا  
يدل عليه تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بنته زينب من ابي العاصم ابن الربيع  
بن العزيم وبنته رقية من عتبة بن ابي لهب وان لم يدخلها فان ذلك وان  
كان قبل المعيش الا انه صلى الله عليه وسلم لم يتصل لتفريق الماوي الي رقيقة يدور  
وان فرقة الثانية وقتت من زوجها عتبة روي انها لما نزلت نبتت يداي لهب  
قال ابو لهب لعنته فارقت ابنة محمد فارقها **قوله** او مبالغة عطف على قوله  
كرما وحمية حاصله اختاره اهلون شر من احدهما في غاية الحنث وانه ان هذا  
لا يناسب شان النبوة مع عدم نفعه في صرهم عن هذا الصنيع مطلقا بل عن  
اصنافه فيرجع الي الكره لكن يقال النظر في الاول الي محض الكرم والحمية  
دون الثاني فتأمل قوله وقيل المراد بالبنات ضاؤهم رجع هذا الوجه بان  
اقدام الانسان الي عرض بناته على النساء والكفره مستبعد من اهل المروعة

فكيف من الانبيا وايضا لم يكن له سوي بنتين واطلاق البناء عليها لا يرد  
ايضا فيها لا يكفيان المجمع العظيم وذكر وجهه ووجه اخر وهو انه كان  
لم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما استيه وهو الاوجه قوله على نحو  
خير بنا في هذا حيث وجبه ان يكون هولا في محل النصب بمحل مخر هو خذوا  
وبنا في مبتدا وهن خبره وتمثله بهذا هي هو يدل على انه اراد الاول وهما  
احتمال اخر وهو ان يكون هولا مبتدا وبنائي بدل او عطف بيان وهو غير المتبادر  
وقس عليه حال المسأل هذا كله على نصب اطهر على الحال وليس لكل معنى طاهر  
وعلى فزارة الريح هولا بنا في جملة من مبتدا وخبر وكذلك هن اطهر قوله لا افضل  
عطف على خبر بنائي اي هن خبر بنائي لا صير فصل لان الفصل لا يقع بين الحال  
وصاحبها قال في معنى اللبيب اجاز الاخشى ذلك مجاز يد وهو صا حوا وجهه  
هولا بنا في الآية فيمن اطهر من قول رحن ابو عمرو من فزارة ذلك ونقل عنه انه  
قال وقد خرج على ان هولا بنا في جملة وهن اما ان اليد لصير مسترة في الخبر او مبتدا  
ولكم الخبر وعليها فاطهر حال قال وفيها نظرا في الاول فلان بنائي جامع  
غير ممول بالمستحق فلا يجتهد فيها عند البصريين واما في الثاني فلان الحال  
لا تستقدم على عاملها الظرف عند اكثرهم واجيب بانها مودول بولواتي  
وفي الظروف سعة قوله بنك الفواش او بايتارهن عليهم الاول عام  
للوخوه من هولا بنائي والثاني خاص بالاول وهو ان يكون التذكرا  
وحية قوله بقال ولا تخزي بهي من باب الافعال حذف نون المجمع علامة  
للحزم وكونه وقاية اصله ولا تخزي وخرجه به فحذف يا الاضافة التقا  
بالكفر قوله يهدني الي الحق ويرعوي عن الفبيح قاله تعجب من حالهم  
او اولاد ليس منهم هن هو كذلك يرد هولا الاو باش عن اصحابي والاول هو  
الوجه لعلمه عليه السلام بان ليس منهم من هو كذلك فلا معنى لتعنيده وقد  
يجزم بان المراد الثاني ولذلك قال منكم دون فيكم لعموم الاجنبي وكلامه  
لا يورث تايير كلام الذي منهم انتهى قلت كون هذا الفرق عرضا له عليه  
السلام بعيد كفا وهو يعلم ان قومه ليس فيهم من ليس منهم مما هو الظاهر  
علوان وجود من هو كذلك منهم لا يبعد اذ لم يكن حاضرا اذ ذاك ولعظة منكم  
بنها وله ايضا بخلاف لفظ فيكم وان المنبسط رها محذور قوله حاجر اي  
في قضا الشهوة ولم يقل لانك لا تري منا كحتمنا كما قاله جاراه لما فاته  
لما ذكره في الوجه الاول من المعنى قوله وهو اتيان المذكوران وفيه وقيل  
هو اتيان الاضيق قوله لتوفيت بنفسي على دفعكم ذكر حاصل المعنى  
ليظهر عطف اداوي عليه والا فان الاصل ان قوله لي متعلق بمحذوف وهو  
شئت اي لو ان قوة ثبتت لي وهو قرينة لتقدير مثله بقول لولانه لا يدخل الا  
الفعل لو ثبتت وتحقق هذه القضية وقوله بكم حال من قوت اي ملقبه  
بكم والخطاب للقوم وقد يقال في معنى اداوي تقديره اداوي ادي فيكون  
من عطف المفرد على المفرد قوله ومن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ابي لوط

الحديث

الحديث قبل كانه صلى الله عليه وسلم استقر به منه هذا القول وعده نادرا  
اذ لا ركنه اشده مما كان يارجه اليه قوله وجوابه لو محذوف لم يجعله للتميم  
لان جوابه محذوف بالعادة وان دل التتميم عليه ايضا قوله وفرا او اوي  
باصنافه ان يكون معطوفا على فزارة فانه في تاويل المصدر ايه يا بضم المصدة  
وقد تكسر في القاموس دويت مثل له داليه او يا بضم ويكسر وقد يعطف على  
فزارة الريح ايضا بنا وييل ان اصله النصب بان م حذف وصل او على معني  
اي اذ لا يلام كون الكلام من قبيل التنزيل لان المنع بقوة نفسه فوق المنع  
بغيره قوله لم يصلوا الي اخره لعدوم حصول يقينهم لانه المفروض عنه  
بعد الاخبار بانهم رسل الله تعالى حوالا اهلاهم قوله بجناحه يعني عماد الواصل  
صوته وقيل سح بيده وجوههم فاعلمهم فلا عود قوله من الشريفة بضم السين  
مصدر سري فسري فاسري بمعنى واحد هو السير بالليل كما قاله ابو عبيد  
ومن الجرحها بمعنى واحد الا ان الاول هو السير في ليل الليل والثاني في اوله  
كما قاله الليث لا تستلزامه المسافة بين القرأتين قوله بطايفة منه دني  
الجرح بطايفة منه من الليل وقيل اخره قوله وفي المعنى للوط وذلك لان  
خطابهم معه فالمعنى لا تدع احد منهم يلبث في الامراتك فدهما تلقت وقصوه  
اطنار التناسب بين المتعاطفين ودفع ما قال ابو عبيد استثناء المرافضة  
لتعني ان يكون ابع لها الالتفات وليس المعنى كذلك قوله استثناء من قوله  
فاسر يا هلك اي على سبيل الجواز لا قطعاً لقوله فيما بعد والاول جعل الاستثناء  
في القرأتين عن قوله لا يلبثت وقوله يدل عليه اي على جواز ذلك فانه يتبين  
في الآية منه مع بعد المسافة وكون الظاهر انه من واحد وانه قوله ناقص  
ذلك فزارة ابن كثير الخ لانه يلزم حينئذ ان تكون امرأة لوط مسراة وغير  
مسراة وفيه إشارة الي اعتراف ابن الحاجب في الايضاح على جعل جارا لله  
الاستثناء من قوله فاسر يا هلك وانه واردا في تفسير الالتفات بالنظر لا اذا  
فسر بالتخلف وظل صنه انها ما من سري بها فالاستثناء من قوله احد متعين  
والمتعين من قوله فاسر يا هلك والفضة واحدة والفزارة واحدة بالرفع  
على البدل يعني الثاني فعل المنصوب استثناء من فاسر يا هلك مع فزارة الريح  
مشافيان والقرأتان ثابتتان قطعا واجيب عند تارة يمنع التثنية لان  
مقتضى الاستثناء من الاهل ان لا يكون لوط عليه السلام ما موردا بالاسرا  
بها ولا يمنع ذلك انما سرت بنفسها ويكفي لصحة الاستثناء بين هذا المقترار  
واخره بان المعنى على تقدير الاستثناء من الاهل فاسر يا هلك اسر غير  
مواقع فيه الاستثناء منكم الامراتك فانه لا يشترط في الاسر بها ذلك فهي على  
القرأتين سري بها وفيه ان حمل المعنى على التثنية مع كون الواو المنسقة ممنوع  
وكذا جعلها للحال مع لانا هية على ان القرأتين مع اسقاط ولا يلبثت بل على



عدم اعتبار ذلك التقييد في استئناس الامراتك قوله ولا يجوز حمل القرآني  
 على الروايتين فيرد لجار الله قوله لانه العواطف الاصح حملها على المعاني  
 المتناقضة الخ اجاب عنه صاحب الكشاف بان معناه اختلاف القرائن  
 لاجل اختلاف الروايتين كما تقول السلاح للفرقة اداء وصالح ونحوها ويرد  
 اختلاف القرائن لاجل اختلاف الروايتين قد حصل ولا شك ان كل رواية  
 تناسب قرأة ورد ما به حينئذ تنطبق الرواية دراية لا تخاذها من ظاهر  
 القرأة ايضا فيه التمام استلزام اختلاف الروايتين امرامحو ولا هو  
 الجمع بين المتناقضين ولا يدان يكون اكثر القرآني جواب سوانه يلزم  
 من جعل الاستئناس على القرائن عن قوله ولا يلتفت ان يكون اكثر القرآني  
 على غير الافصح وهو القرأة بالنصب لان البدل مختار الا في كلام تام غير  
**قوله** ولا يلزم اي استئناسا فيهما من لا يلتفت امرها بالالتفات كان ذلك  
 رد لجار الله في قوله و امره ان لا يلتفت منهم الا هي واجاب عنه صاحب الكشاف  
 بان ذلك نقل للرواية ولا نفس للفظ القرائن وانا الكاين منه استئناسا  
 عن حكم النهي للاستئناس **قوله** استئناسا خاقليل للنهي لا عدمه قوله  
 وكذلك علله اي لكون اللزوم عدم نهيهما علله على طريقة الاستئناس  
 بقوله مصيبيها يعني فلا فائدة في النهي وغير خاف ان هذا لا يصح تعليلا  
 للامر بالالتفات **قوله** ولا يحسن الخ اشارة للرد على من دفع المناقاة بجعل  
 الاستئناس مقطعا بقدر لكن امرانك يجري لها كيت وكيت اذا لا يبقى ميقين  
 ارتباط قوله انه مصيبيها ما اصابعه واما على تقدير الانتقال يكون تعليلا  
 على طريقة الاستئناس **قوله** كانه علة الامر بالاسراء وروي انه عليه السلام  
 سُئِلَ عن وقت هلاكهم فقالوا ان مواعدهم الصبح فقال اريد اسرع من ذلك  
 فقالوا ليس الصبح بقريب وهذا معنى قوله جواب لاستئناس لوط عليه السلام  
**قوله** وبويده الاصل يدل هذا على ان لفظ الامر حقيقة في ضد النهي وورد  
 غيره وليس بظاهر وقوله عطف على قوله الاصل وهو يوجب ايضا على حدة  
 وقوله فانه جواب لما تعليل للسببية يعني ان العذاب هو نفس الجعل فلو  
 حل الامر عليه حلرم سببية السئ لنفسه فيحتاج الى تاويل المجي بارادة  
 بخلاف ما اذا رويبه ضد النهي وقوله وكان حقه الخ كلام اخر متصل على  
 التاويل **قوله** تعالى فلما احمرنا قتل اي لما جا وقت امرنا واما الامر في  
 فقد ورد قبل هذا واما المامورية فنفس ما ذكره في قوله جعلنا عابها  
 سافلها قلت محتمل ان يتكرر الامر بانقلوا ذلك في الوقت الفلاني وانا  
 فعلوا الان ثم تقدر الوقت لا يقتضي كونه الامر بمعنى ضد النهي البتة كما في  
 ذلك منه قوله من حيث انه المسبب على صيغة الفاعل بيان لظرف الجار  
 وقوله تفضيها بيان لظرف الجار وفائدة ومعنى كونه مسببا على الفاعل  
 السبب وهو الامر وخالفه ولم يجعله من قبيل اسناد الفعل الي السبب  
 وهو الامر كما قالوا في بني الاميين المدينة وانه صواب لرجحان حاقه وقوته

٢٥١  
 وكلمة تتقوله من الضمير الجمل الي نفسه من جهة انزل محضه قوله اد  
 يستأذنها بضم الميم والهمزة والسين من اجتناب اولها مشددة في القلم  
 ثم الذين لم يكونوا في جوارهم ومن انهم من ان شرد وهو الخروج يريد ان الاطار  
 اما على هذا الملائكة كالقلب او القلب عليهم والاسطار على من كان خارجها  
 بوجه ما روي ان رجلا تاجر منهم وجد في الحرم حجر بقي معلقا في الهواء  
 خرج فقوله لقول حجارة من طين اي من غير هذه السورة والقران فيفسر  
 بضمه بعضا **قوله** والمحق من مثل المرسل او من مثل العظمة لاجل الحاجة الي تقدير  
 المثل على الاول ولعل ارادة من مثل الشيء الذي شأنه ان يرسل كاله لو يدبر  
 بان يفسر التقدير او من مثل السجل اي الدونم الارسال وقوله او من سجل  
 بضم الراء ومنه سجل القاهن **قوله** وقيل اصله من سجين اي من جحيم  
 في القاموس هو واد في جحيم وقوله فابولت لامه زلما من باب القلب في بعضها  
 على الاصل وقد يوجه الاول بان اصله من تون فحذف الجار ونصب الجور  
 بزعه قوله نضد معد اعقابهم اي في وضع بعضه في موضعه قبل الارسال  
 والمقصد ووجه الكثرة وقوله يتابع بعضه بعضا فكأنه وضع بعضه  
 على بعض **قوله** وانضد بعضه على بعض والصحة اي يفسر بعض اجزا كل  
 جزء ببعض حتى صار حجرا واحدا **قوله** معلة للعذاب اي كان عليها امثال  
 الخوابية كالطين المحترم قاله السدي **قوله** وقيل معلة بياض وحمرة قاله  
 الحسن قوله وفيه عيب لكل ظلمة اما الصوم الا اشتراك في العلة وعنه عليه  
 السلام وجه اخر وهو انه يراد الصوم لا المخصوص بعموم لوط بل امة محمد  
 صلى الله عليه وآله على معنى احدهما ما ذكره بقوله وقيل الضمير للنهي وعلى  
 الاول فيكون للحجارة **قوله** اراد اولاد ابن مدين اي طريقه تشبه الصوم  
 بالاسلام الاكبر كما سطر ومض وقوله اهل مدين على حدة المضان قد ين  
 بلهواه مدين بن ابراهيم فسماه باسمه **قوله** امرهم بالتوحيد او لا يشتر على  
 ان معنى العبد والى الله انزوه بالعبادة ووجوده بالانوهمية بجوهر المقام  
 فان الصوم كانوا شركيا بعدون الله وغيره وقوله ما لكم من الله غيره  
 كالتمليل وقدم مثله **قوله** عا اعنا وروى ان النجس يعني ليس هفا  
 نيا عمالم يوجد في فان النهي عن الشيء **قوله** وجوده قبله بل من قبيل  
 النهي عما فعلوه عمرة وتروا **قوله** ان تنقصوا حقهم  
 لم يقل فضلا عن ان تنقصوا **قوله** سببه اشارة الي انهم جعلوا  
 ذلك مقابلة الشكر للنعمة **قوله** وقوله وهو من الجملة اي على  
 كل معنى من المعاني المذكورة **قوله** ثمان ووجع التعليل ثلاثة  
 وقوله لا يفسر منه احد منكم اي لا يخرج من العذاب احد بل يصيب الكل  
 صلا بوجوه المقام **قوله** الا فاعلمتوا بالكلية مع عدم امسائه لو احد منكم  
 قول المفسر ان لا اعلمتوا بالكلية من ان كل واحد منكم ان كل واحد منكم

بما علم ان العبرة اصل المعنى قوله وقيل عذاب من عطف على الاشارة  
اجم بحسب المعنى لانه قيل عذاب على قوله وقيل عذاب من عطف على الاشارة  
اي على المعنى قوله لا يستمال عليه اي لا يستمال اليه على العذاب يعني  
انه مجاز عطف على باب نطقه صايم ولم يميل المعنى على عذاب يوم محيط  
لعذاب يعني مشتمل عليه ان ليس له طائل وذكر جلاله في يوم محيط  
بالاحاطة بمعنى دقيقا حاصله ان احاطة اليوم ايامه بقوله على ما في بعض النسخ  
العذاب لا يستمال على جميع الحوادث ويظن قوله لا يستمال  
ان السامعة والمراد النوي في حقيقة من يت على ان يخرج  
فانه يفيد بثبوت هذه الثلاثة في ان الحشر واستمال اليوم على انواع  
العذاب كما استمال القبة على هذه الثلاثة فيقول اليوم محيط عليهم  
القبة على الممدوح بخلاف احاطة العذاب ايامه فانه لا يفيد الا احاطة  
لكلامه لا احاطة فلا العذاب لهم قلت في ان لقادة ما ذكرنا ان يكون  
المحاط هو لا فقط كما ان المصروب عليه القبة هو الممدوح فقط واليوم  
استمال على انواع العذاب لكنه جاز ان يوضع على من فيه فلا يلزم ان يجمع  
باعتبارهم وايضا احاطة احاطة وهو اسم جنس فيقول اليوم محيط  
بالاحاطة يفيد اجتناع انواعه فيقول صرح بالامر ايضا بعد الذي هو  
يعني لما لم يتحقق الاشارة عن التطفيل وهو الاشارة استغنى عن الامر  
به سوا جعل النهي عن الشيء امر اضطره او مستظله فنهى ما والتمزنا على  
اختلاف فيه فكان التصريح بالامر نكرا لا اجاب عنه بل فيه اذ تدعى بالاحاطة  
في التعقيب والتفتيد على ان قدر الواجب عليهم بعد الكف عن التطفيل  
الايمان من غير زيادة وانقصان وهذا لا يفهم من مجرد النهي عن التطفيل  
هذا محتمل الايض بالزيادة وما حصله ان قدر الواجب التسوية على  
واما الزيادة فقد يكون مندوبا كذا في الاموال الربويية  
للعافية هي المستفاد من تفتيد الايض العول فكان ذكر الامر باليات  
توطية لهذا التفتيد وهو ما بحث وهو ان اللازم من عبارة المصنف انه  
يجب عليهم الايض على هذا وجه وليس كذلك بل يمكن الخروج عن هذه التواني  
بالزيادة كما صرح به لان هذه التفتيد وهو المطلوب وبينها  
فرق الا ان يرد بقوله بل لا يخلو من ذلك الا ان يرد  
الايض بقدر الواجب فقط وهو ما يتجدي الى واحد على  
المكبال والمواهب وبالخير  
كالاجتناب ولا شبهة فان  
بعد النهي عن التفتيد فلا ضرورة قلنا ان كان يجب عليه ان يفتيد  
ولو بزيادة لا يقتضيان لا ينافي به وان لم اقتصر على كماله  
تفتيد ما على انه ينبغي على المومنين ان يفتيدوا على كماله  
فبموجب ان لا يقتل الزيادة ذلك في قوله

خبر

بما علم ان العبرة اصل المعنى قوله وقيل عذاب من عطف على الاشارة  
اجم بحسب المعنى لانه قيل عذاب على قوله وقيل عذاب من عطف على الاشارة  
اي على المعنى قوله لا يستمال عليه اي لا يستمال اليه على العذاب يعني  
انه مجاز عطف على باب نطقه صايم ولم يميل المعنى على عذاب يوم محيط  
لعذاب يعني مشتمل عليه ان ليس له طائل وذكر جلاله في يوم محيط  
بالاحاطة بمعنى دقيقا حاصله ان احاطة اليوم ايامه بقوله على ما في بعض النسخ  
العذاب لا يستمال على جميع الحوادث ويظن قوله لا يستمال  
ان السامعة والمراد النوي في حقيقة من يت على ان يخرج  
فانه يفيد بثبوت هذه الثلاثة في ان الحشر واستمال اليوم على انواع  
العذاب كما استمال القبة على هذه الثلاثة فيقول اليوم محيط عليهم  
القبة على الممدوح بخلاف احاطة العذاب ايامه فانه لا يفيد الا احاطة  
لكلامه لا احاطة فلا العذاب لهم قلت في ان لقادة ما ذكرنا ان يكون  
المحاط هو لا فقط كما ان المصروب عليه القبة هو الممدوح فقط واليوم  
استمال على انواع العذاب لكنه جاز ان يوضع على من فيه فلا يلزم ان يجمع  
باعتبارهم وايضا احاطة احاطة وهو اسم جنس فيقول اليوم محيط  
بالاحاطة يفيد اجتناع انواعه فيقول صرح بالامر ايضا بعد الذي هو  
يعني لما لم يتحقق الاشارة عن التطفيل وهو الاشارة استغنى عن الامر  
به سوا جعل النهي عن الشيء امر اضطره او مستظله فنهى ما والتمزنا على  
اختلاف فيه فكان التصريح بالامر نكرا لا اجاب عنه بل فيه اذ تدعى بالاحاطة  
في التعقيب والتفتيد على ان قدر الواجب عليهم بعد الكف عن التطفيل  
الايمان من غير زيادة وانقصان وهذا لا يفهم من مجرد النهي عن التطفيل  
هذا محتمل الايض بالزيادة وما حصله ان قدر الواجب التسوية على  
واما الزيادة فقد يكون مندوبا كذا في الاموال الربويية  
للعافية هي المستفاد من تفتيد الايض العول فكان ذكر الامر باليات  
توطية لهذا التفتيد وهو ما بحث وهو ان اللازم من عبارة المصنف انه  
يجب عليهم الايض على هذا وجه وليس كذلك بل يمكن الخروج عن هذه التواني  
بالزيادة كما صرح به لان هذه التفتيد وهو المطلوب وبينها  
فرق الا ان يرد بقوله بل لا يخلو من ذلك الا ان يرد  
الايض بقدر الواجب فقط وهو ما يتجدي الى واحد على  
المكبال والمواهب وبالخير  
كالاجتناب ولا شبهة فان  
بعد النهي عن التفتيد فلا ضرورة قلنا ان كان يجب عليه ان يفتيد  
ولو بزيادة لا يقتضيان لا ينافي به وان لم اقتصر على كماله  
تفتيد ما على انه ينبغي على المومنين ان يفتيدوا على كماله  
فبموجب ان لا يقتل الزيادة ذلك في قوله

لغير الله يعني بغيره علمه العلم بغيره بغيره كانه العلم بغيره بغيره  
وان يترك كانه جعله بغيره العلم بغيره كانه العلم بغيره بغيره  
كلامه تاملا لهما على التوزيع الى الواو قوله وهو جملتها اي كونهما  
وقوله على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ان يعطف على ذلك المستوفى وقوله وهو جملتها اي كونهما بغيره بغيره  
الذي على التوزيع وقيل بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
كما يقبل اليهودي من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عقلوا انكار ما سموا به من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ونفسه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
فقد صرح قد كنت في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
الايضا ان كنت على بنية من يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
والنبوة على البنية على العلم والتوزيع على العلم على العلم على العلم  
والنبوة وبقائه في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
وقدر المراد على المال الحال وجوز جلاله كونه المبدأ النبوة والحكمة  
فالمعنى على ما ذكره حاربا في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
مررتي وكنت على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من قوله ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
هنا على الاستقامة على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من لفظ البنية على الاستقامة وصف جملتها الفرق بين كلاميهما ان  
الجواب على ما ذكره واحد وهو لزوم الحيا على تقدير تركه لانهما  
ونزك ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من قوله ان لا اترك الخ مع قوله والانبيا اي يثبتون الالذلك فتسأل قوله  
من المال الحال فنده جلاله بكونه من غير نفس ولا نطق والتعريف  
المفهوم قوله واذا فعله امره ونهيه وفي بعض ما فاقه بالفاق للنبوة  
مدخولها المقدم والمفهوم اكثر قوله وما اراد ان يترك خبره ان يترك خبره  
بمعنى ان حال المعنى وما له وذلك لان ارادة ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه بنهية عنه ليس الاستبعاد ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
على نفي هذه الارادة مستفاد من العسوي وقوله فظلام ان ال  
عنه يشير اليه ان اليهم لمن اراد ذلك الاشارة ثم ذلك اليه عند والنبوة  
عدم الاشارة في تلك الارادة ثم ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ايضا وما اراد ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
المصنف بقوله يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره

وقوله على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
لا يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
تلك على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
وان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
كلامه تاملا لهما على التوزيع الى الواو قوله وهو جملتها اي كونهما  
وقوله على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ان يعطف على ذلك المستوفى وقوله وهو جملتها اي كونهما بغيره بغيره  
الذي على التوزيع وقيل بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
كما يقبل اليهودي من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عقلوا انكار ما سموا به من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ونفسه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
فقد صرح قد كنت في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
الايضا ان كنت على بنية من يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
والنبوة على البنية على العلم والتوزيع على العلم على العلم على العلم  
والنبوة وبقائه في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
وقدر المراد على المال الحال وجوز جلاله كونه المبدأ النبوة والحكمة  
فالمعنى على ما ذكره حاربا في ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
مررتي وكنت على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من قوله ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
هنا على الاستقامة على ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من لفظ البنية على الاستقامة وصف جملتها الفرق بين كلاميهما ان  
الجواب على ما ذكره واحد وهو لزوم الحيا على تقدير تركه لانهما  
ونزك ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
من قوله ان لا اترك الخ مع قوله والانبيا اي يثبتون الالذلك فتسأل قوله  
من المال الحال فنده جلاله بكونه من غير نفس ولا نطق والتعريف  
المفهوم قوله واذا فعله امره ونهيه وفي بعض ما فاقه بالفاق للنبوة  
مدخولها المقدم والمفهوم اكثر قوله وما اراد ان يترك خبره ان يترك خبره  
بمعنى ان حال المعنى وما له وذلك لان ارادة ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه بنهية عنه ليس الاستبعاد ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
على نفي هذه الارادة مستفاد من العسوي وقوله فظلام ان ال  
عنه يشير اليه ان اليهم لمن اراد ذلك الاشارة ثم ذلك اليه عند والنبوة  
عدم الاشارة في تلك الارادة ثم ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
ايضا وما اراد ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
المصنف بقوله يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري يا ميري  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره  
عنه من ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره ان يترك خبره



وكذا والاعتناء عليه من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه  
 مستفاد من ذلك ان قوله تعالى في الموضع المذكور وهو قوله تعالى  
 النفس والاعضاء ووجه الجواب في المقام المذكور ان قوله تعالى  
 يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 من الامور الثلاثة على طلب اجتهاد ووجه الجواب ان قوله تعالى  
 صا وحيد في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 قلت وصوت برحانه واما على الاول فوجهه انه تمكينا به وفزعون  
 في يرتفع لاسيما اعتقاده واما اظهار الفراع نحو عدم الحباله المحذورة  
 فلانه نزل عليه في كتابه شريعه ونظم الحان ونظم الحان ونظم الحان  
 هذا الوجه التمهيد في كلام جلاله وجعله المصنف في واليه انبساط  
 بانه اذا تاب الي الله اناب اليه وتصيغه بغيره لبيان ما تقدم  
 معناه اليه النبي فيما يترجم من التواضع قوله تعالى في مقامه والمصنف  
 مضاف الي المفعول اي مضاف اليه قوله وهو منقول من المتقدمين  
 المفعول اي منقول الي باب الافعال من جرم المنع في اي واخره  
 الي اثنين قوله فاذ اجرم اقلد وراثة على العفة الفصي التي من دور  
 جرم وان كان دورا انه كثير في نفسه فيكون حرم الفاعل في قوله  
 الي بيان الافصاح ولم يرد ان الافصاح مع الفصح والاشارة اليها  
 الفصي ويلزم استعمال القراء على غير الفصح في هذه القراءة قوله  
 مثل الفصح اي بالفتحة على الفصح بالفتحة الي الفصح وهو قوله  
 وان محقة وسرودة يجوز كتابا وهو على الفصح ويجوز ان يقرأ  
 يكون مثل مبنيا على الفصح من فروع الجمل على انه فاعل بصيب ونحوه  
 حركة اعراب صفة لمصدر وحذوف اي من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه  
 مظهر يفسره السياق اي بصيغته هو اي العراب والاشارة اليها  
 كقوله لم يبع الشرب من البيت وهو لا يبي الفصح من رفاعة بغيره  
 وقوله منها اي من الفاعلة يصفها من قوله الفراع وذلك محمود في من  
 الكلام قلب اي لم يبع الفراع عن الفراع غير ان صوت حامة فتحدث  
 من صوتها او يصفها بالحنين الي الوطن اي يبع صوت حامة حامة فتحدث  
 من اصوات الطيور والوقل بالتسليم في المثل وقيل شدة ذواته  
 على الاول منقول او الاشارة اليه في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد  
 حضور ذات حيازة اي حضوره ثابتة بالمرح والاشارة اليها  
 هي اسلوب جلاله حيث جعلها متبوعا ولم يقل فاعل بل انما  
 بعيد هذا عن جعلها خبرا من الجنة كما اعترفت عليه ولا يعلق عليه  
 بنحو من الاشارة اليه في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله  
 فاعل في قوله يا كليلي صا وحيد في قوله يا كليلي صا وحيد في قوله

وكذا والاعتناء عليه من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه  
 مستفاد من ذلك ان قوله تعالى في الموضع المذكور وهو قوله تعالى  
 النفس والاعضاء ووجه الجواب في المقام المذكور ان قوله تعالى  
 يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 من الامور الثلاثة على طلب اجتهاد ووجه الجواب ان قوله تعالى  
 صا وحيد في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 الوجه الثاني في تفسير قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله تعالى  
 قلت وصوت برحانه واما على الاول فوجهه انه تمكينا به وفزعون  
 في يرتفع لاسيما اعتقاده واما اظهار الفراع نحو عدم الحباله المحذورة  
 فلانه نزل عليه في كتابه شريعه ونظم الحان ونظم الحان ونظم الحان  
 هذا الوجه التمهيد في كلام جلاله وجعله المصنف في واليه انبساط  
 بانه اذا تاب الي الله اناب اليه وتصيغه بغيره لبيان ما تقدم  
 معناه اليه النبي فيما يترجم من التواضع قوله تعالى في مقامه والمصنف  
 مضاف الي المفعول اي مضاف اليه قوله وهو منقول من المتقدمين  
 المفعول اي منقول الي باب الافعال من جرم المنع في اي واخره  
 الي اثنين قوله فاذ اجرم اقلد وراثة على العفة الفصي التي من دور  
 جرم وان كان دورا انه كثير في نفسه فيكون حرم الفاعل في قوله  
 الي بيان الافصاح ولم يرد ان الافصاح مع الفصح والاشارة اليها  
 الفصي ويلزم استعمال القراء على غير الفصح في هذه القراءة قوله  
 مثل الفصح اي بالفتحة على الفصح بالفتحة الي الفصح وهو قوله  
 وان محقة وسرودة يجوز كتابا وهو على الفصح ويجوز ان يقرأ  
 يكون مثل مبنيا على الفصح من فروع الجمل على انه فاعل بصيب ونحوه  
 حركة اعراب صفة لمصدر وحذوف اي من غير ان يعلق عليه من غير ان يعلق عليه  
 مظهر يفسره السياق اي بصيغته هو اي العراب والاشارة اليها  
 كقوله لم يبع الشرب من البيت وهو لا يبي الفصح من رفاعة بغيره  
 وقوله منها اي من الفاعلة يصفها من قوله الفراع وذلك محمود في من  
 الكلام قلب اي لم يبع الفراع عن الفراع غير ان صوت حامة فتحدث  
 من صوتها او يصفها بالحنين الي الوطن اي يبع صوت حامة حامة فتحدث  
 من اصوات الطيور والوقل بالتسليم في المثل وقيل شدة ذواته  
 على الاول منقول او الاشارة اليه في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد  
 حضور ذات حيازة اي حضوره ثابتة بالمرح والاشارة اليها  
 هي اسلوب جلاله حيث جعلها متبوعا ولم يقل فاعل بل انما  
 بعيد هذا عن جعلها خبرا من الجنة كما اعترفت عليه ولا يعلق عليه  
 بنحو من الاشارة اليه في قوله تعالى يا كليلي صا وحيد في قوله  
 فاعل في قوله يا كليلي صا وحيد في قوله يا كليلي صا وحيد في قوله







قال تعلمون من المعذبة التي في وقت الملة فلهذا جعل في الصلوات وجميع  
 غيرها وقوله وفي وقت منكم ناظر اليها وقوله وقيل كان في ناسه الاربع  
 حوال وجوابه بوجه اخر وكذا جلاله كما في السواد لان يبين ان  
 ومن هو صادق بدار من هو كاذب مع بقا استعملون من ياتيه عذاب  
 ملاذكره وعلى ما يتقارر المصنف كذا يبين ان يقال من هو صادق بد  
 من ياتيه الخ مع بقا من هو كاذب ليقا بلا وتقع بر الجواب انه لما  
 لا محالة كاذب بانزكا القياس وغيره بالكاذب بناء على انهم قد اعتبر ذلك  
 في معنى الآية ولا حجة اليه ولا اعراب بما في بعض المواضع في تفسيره  
 يعني ان المراد من هو كاذب ومن هو صادق لكن اجراء الكاذب على  
 على مرون السنن قوله وانتظروا ما افترق لكم من هذه الملة  
 وظهر صدق قوله استشارة الى المتكلمين  
 القرطبي وانتظر والاعلان  
 المرتبة هذا النسب لقوله في  
 الثلاثي نادى قوله تعالى  
 باذنا اخبار رتبة المومنين  
 بعهد من العذاب مفروغ عنه  
 الذي اهلككم مع العصاة  
 فنته لان تصيب الذين ظلموا  
 من الله اذ لواء اهلكهم وهم  
 الظاهر ان كرامة الجرد  
 لذلك من العذاب في  
 شرح بذلك في قصته هو  
 انه سبق في قصته من  
 الامر بالانتظار ومن  
 منها بعد بالاصلا  
 لا لفظ قوله تعالى  
 الرجفة ايما لزلزة  
 لا تزي الامساك من زوا  
 في الصباح حال كونهم كذا  
 قوله الابعد المدين دعاء  
 استجابهم للهلاك لسبب  
 اسم مدينة سجد الطلق مما على اهله  
 مثله في سقنا لك قوله اي ان صبحتم  
 ابن عباس رضي الله عنهما ذكره  
 انه اتهم بغير حجة واية الشرعية  
 قوله جبين قصه

قال المحقق في اللفظة هو الغزوم في المكان وعدم البراج منه كما قال  
 واصلا الغزوم الغزوم في المكان واما قوله جسر الطير واليربوع والاربع  
 يقف ويقع على صدره فلفظة اخرى وقد يفسر به واحده انما يرصد المصن  
 لعدم ثبوت هلاككم على تلك القضية قوله وقوي بقصدت بالمصن على  
 الاصل بمعنى تقيض قويا لكن المراد بعدت من جهة الهلاك افتنى فيدعنا  
 جار الله وقد صدر بعد اهلاكم في قصة نوح عليه السلام قال يقال  
 بعد جدا اذا بعد بعد الا يراد بعوده من استصير لهلاك رخص بدحا  
 قوله في التورية وفي النهج هذا ليس يقتضيه لانه قال فرعون وملايه  
 التورية انما نزلت بعد هلاك فرعون وملايه بل المراد الايات التسع  
 العصى واليو اليضا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم  
 من الاموال والانس والشرات قوله هو المعجزات القاهرة ناظر  
 الاوله وقوله والعصا ناظرا الى الثاني يعني افرادها تخصيصها بالذكر  
 مدقها او ناظر اليها في عناء الاوله تخصيصها من بين سائر المعجزات  
 يجوز ان يراد بها واحد يري انه على ما سبق يكون الموصوف تكون  
 بيت عز الموصوف يكون سلطانا ويجوز ان يراد بهما موصوف واحد وهو  
 الميرة او المعجزات والمحنى ولقد ارسلناه بالجامع بين هذين الموضوعين  
 ولا حاجة اليه تولى جار الله من ان المحنى ان هذه الايات هي باسلطان  
 بين قوله والفرق بينهما اي بين هذين الموضوعين وفي بعضها بينهما  
 قد دخل فيه وصف المعين وهو الاوله كيلا يكون ذكرا لمين بطريق الاستعداد  
 وحاصله ان الثاني تخصيص بعد التعبير والثالث تخصيص بعد تخصيص  
 قوله في الموضوعين على بنا الفاعل بمعنى تخصيص اللام قوله فانتقوا  
 بالكرم والامر بمعنى الطلعة بصفة مخصوصة وعلى الثاني هو واحد  
 الامر لا يرد به طويقه ثم انه لو قال في انبعاث امر موسى بالاميان مومي  
 وانما امر فرعون بالكره كما قال مثله في الثاني لكان اولى قوله  
 مرشدا ونبي وشدا عظامه انز على اللغز والمرت على معنى الامر  
 للاختصاص وعلى الكواقد الرشد حقيقة مناداه الى الامر مجازي  
 في النبي بوصفه صلحه قوله بوالقار لهما منزلة الماءي شهما به  
 فسمى انما المراد اي اطلق الوورد على الايتان بطريق الاستعداد  
 المصحة فترت فقتل فاوردهم فلهنا استعارة بقرحة تسمية واستعارة  
 في الاولي قرينة للثانية والمفهوم من كلام جار الله كون الاستعداد  
 المكتوبة ههنا تسمية فرعون بالفارط واتباعه بالواردة فيكون اشات  
 بالورد والمثلية قوله اي ليس المراد الذي اورد به يشي الي ان المراد  
 بالورد ومحل الورد في الوورد وهو المخصوص بالدم وكلام جار الله  
 في ان المراد من الموصوف هو المخصوص في قوله وهو الفارط فلو  
 في حقيقته كما ذكره في القاموس وقد يقال الظاهر من كلام المصنف ان

لا خصوصه ولا لاعتاد مورده من قبله لعله انما المراد من قوله بل قد ورد في قوله  
انما هو انما قيل المراد من قوله بالذم بمعنى الورد وهم والورد بمعنى الورد  
كقوله وشوقا الجرمين الي جرم وردا فالمراد بين الورد وبين الورد  
فهو ووجهه انما ذكره شوقي بين ان يكون بين الورد وبين الورد  
جعله نفعا لقتال والمقصود من حذف حرف ما قاله في بين الورد المراد من قوله  
مقصود مما نقل موردهم قوله على ان المراد بالورد في بعض ما بالورد  
وهو الاظهر على الاول تكون مصدرية قوله بيس العون المعان قال جلاله  
وذلك لان اللعنة في الدنيا وقد للعدا به ويدلوه وقد رفوت باللعنة  
في الاخرة والكلام على حقيقته وقد يقال المعنى انما ردفهم فكذلك  
استغارة فكذلك وقد جعل الورد الورد من باب جرده لكن على  
المعنى الاول المراد الثاني فان المطالبين بصدور بل يعني ما يعطى وذلك  
لان جمل الورد المراد ايقان هذا القبيل فينتا ساقوله تعالى ذلك  
من انما القرى على حقيقته ونسبة الانبا اليها مع انما الاهلها اسناد  
مجازي وضمير منها القرى وضمير وما ظلتا هم للتعظيم من المقام ووجه  
وجهان اخران فتدبر ايضا في ان ذلك الانبا من انما اهل القرى فضمير  
منها المضاف اليه وضميرهم في وما ظلتا هم للمضاف فلا يجوز الاستدراك  
وكون القرى مجازي عن اهلها بملقاة الخول فالضمير في منها القرى  
مرادها حقيقته على الاستدراك وفي ما ظلتا هم على معناها المجازي  
وهذا اولي من كون القرى على حقيقته ويكون ضمير وما ظلتا هم لها مراد  
بها اهلها مجازي على الاستدراك لان ما تقدم الاخبار فهداك الاقوام بيب  
كفرهم القتل بملك القرى الا في قصة لوط والعرف ذكر هلاكهم لا غير  
قوله مقصود عليك اوله باسم المفعول اذ لا معنى للمقول بانها ففهمها  
الان او في الاستقبال بعد وقوع القصة وانما انما خبر ذلك بعد خبر  
واما جعله خبرا ابتدائيا له ومن انما القرى حال من مفعول نفسه ففهم  
تقديم الخلل على ذهابها من غير وجه عدم الافاد في التقييد بها قوله  
ومنها عاقب الاثر استلزامها اليها فانما خبر وحيد جملنا اسميات كل منهما  
مركبة من مبتدأ وخبر لاجل واحد منهما فانما خبر وحيد عطف على  
له صفة المعنى ثم ان المبتدأ مقصود منها اي بعضها الا ان قام حيا  
ومنها خبره لان المقصود الاخبار بان بعضها قابر وبعضها حصيد لان  
القابر منها والحصيد منها فقام قوله والجملة مستأنفة اي قوله بها خايم  
وحصيد مستأنفة فلا يكون لها محل من الاعراب قيل وجه الاستدراك  
ان قوله ذلك فذلك لجميع ما قصه تعالى في هذه السورة واللام في قوله  
للعهد السابق قد يراد بها انما بقوله في قوله ذلك بمعنى انما القرى خبر  
الاسم بل لسؤال عن حالها هل استوفيت من سابقها ام لا ففهمها  
بما كانا ففهمها منها خبر وحيد من انما خبر وحيد على الاستدراك

فالمعنى

فالمعنى المسمى على الصبر لئلا ينزلوا عن خبرهم كما كثر ما ينزلوا  
كقوله عاقبنا المكزيين قوله او لا ووردوا الضمير قد يقال المقصود من الضمير  
الورد وحاصل الابدان لئلا ينزلوا عن خبرهم في الحال وهي القرى او المعنى نقر عليك  
بمعنى انما القرى وهو خبر حقه الحال فتشا هذون فعل الاستدراك وقد جعل  
الورد حال من القرى وقال صاحب الكشاف جعلها حال من ضمير نقرها فاحد  
نظر الورد من القرى كقوله ذلك لئلا ينزلوا عن خبرهم في الحال  
ذويها المصنف وفي الثاني ضمير وتوقع الجملة الاستدراك بالضمير وحده  
واصله اراد ما المقصود تخصيصه كقولها مقصود بتلك الحالة فان المقصود  
تأنيته لها وللنبا وقت قيام بعضها ايضا قوله فان نعمتهم ولا قدرت ان  
تفخ عنهم فيشير اليه ان ما لا يفتي الاستغامة كما جوز ذلك ومفعول اعنت  
مخروف وان من قوله متعلق في المعنى مخروف وهو الدخ في شئ مفعول  
الظن بزيادة من اي غنا شيا ومفعول الدخ ما يفهم من قوله امر ربك وهو  
الغنا قوله هذا كمر تحييا اي ايقاع في الخيرات وانما خبر بانها لوقال  
المراد من قوله ان اولي لان يتبعني هلك وتبب فلانا يعني اهلك  
المراد من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما  
في الخبر واخذ ذلك من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما  
المراد من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما  
باعتبار معنى السورة المقصود من لفظ المثل يجب معناه للاصل قوله  
ان اهلها مجازي وجوهها تغدب المضاف وكون الاسناد مجازيا عن اهلها  
قوله حال من القرى اي على الوجوه من الامم بن قوله وهي في الحقيقة لاهل  
كل قصتها لا تصف بالظلم قوله لكنها اقيمت مقامها اي باحد الوجوه  
اجريت عليها بتوصيفها بالظلم والتأنيث قوله وانما انما لظلم عطن على  
الاستدراك ومن وخاتمة العاقبة متعلق بالانذار قوله فان من انكر العاقبة  
لم يظلم لكون ما ذكره لمن خاف عذاب الاخرة على المعنيين ويرد عليه  
ان هذا لا يدل على التقييد بالتمديد بجذاب الاخرة لانا الحرف منه الا ان  
القصص من بلا يتكلم عن الحرف منه ولهذا قيد به وقوله وجعل تلك الوقايح  
مخفية على من يتقوا للمؤمنان يقول لو كان وقومها على سبيل الاتفاق لما  
تكررت وتكررت من كبر على او دعيا الانبياء عليهم السلام واخبارهم عنها  
كثير اخبر عنه قط قوله يوم له الناس يعني انه بمعنى الاستدراك  
وهذا عمل عمله وانما قلنا انه للاستقبال اذ لا محالة ان ذلك اليوم لم ينج  
بهر وكذا ما فيه قوله والتيميم اي عن جميع الي مجموع مع انه معناه ومعا  
للطالفة على معنى الطالفة اي الاستدراك من جميع اوقات الاستقبال حيث لم  
يضمير قد مضى محقق الحدوث كما اعتبر في المستقبل وحاصل ما ذكره ان هذا  
المراد من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما  
المراد من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما من قوله انما



الثاني بقوله على ثبات معنى الجرم المبرور والمبرور متعلق بالجرم لا بالظن  
فجوده هو اللام في قوله تعالى لا تأخذه لطمه مما ذلوا ولا يصيبه  
لطمته فلفظ قلت دلالة على الجرم الثاني ظاهره على الاول قلت هو من  
الانطلاقة بغير تعلق بالاول فتمام قوله ومعنى الجرم الغيبه نسبة من  
الاجل المستعمل في الكلام اليه اليوم مما زعمه اهل السموات والارضين  
وهو اليه المشهور فيه ليعتدعي في الحق من نوعا مما يشابه القام مقام الظن  
في الفعل المبني للمفعول قوله ما جاز الظن جرمي المفعول به اي في جود  
الجوار والمجرور يعني ان جود المظهر في المفعول به كما يقال المظنون مظنا  
والاصل المظنون محذوف في المفعول ايضا حلاله عليه قوله كقوله في محظ  
من نواهي الناس مشهور هذا من مراد الحق اليه اوله ومشهد في كبريت  
القائمين به ويروي الطائفتين بول القاضيين اي من مشهوده كقيد  
القائمين بالطرف عنهم او الطائفتين الحازمين ان ينطقوا الى محفل ملتقى  
من اشرف الناس كمن شاهدوه قوله اي اليوم خص به ولم يقل والجزء  
انه المناسب لتفسيره فاعل ياتي بالجزء لعدم التسمية له ههنا بخلاف ذلك  
فان في الكلام للشفاعة وتسمية له قوله لا تتأمدوا متعده متناهيه  
يعني هذا على جود مضافه والعهد كناية واللام للتأنيت كما في لولا  
الشيء والمعنى انما يورثه المالا وقتها تمامه حقيقة يعني انما وان  
طالت الاضا من تنهيه وقوله وان اذلة بالجر عطف على جود المضاف  
وفي معناه والارادة بلغظ الفصل قوله فانه غير معدود لا توصيه بالعد  
لوجدها حتى يكون كناية عن التناهي واسم خير بان هذا انما يقع اذا  
اختلفت في الكناية امكان ارادة المعنى الاصل قوله كقوله هل ينظرون  
الا ان ياتيهم الله تاسيس لسبب الاقبيات اليه انه تعالى موولا بايات  
حكمه لوجوه مثله من القران في غير هذا الموضع قال جلال الله ويعضد  
قوله من قرأ وما يؤخره بالياء اذ ضمير ياتي حينئذ يكون محفوفا بضمير  
الغايته وهما يؤخره وضمير باذنه فلما جئنا ان يكون ضمير الغايته اليه  
لغيره قوله علمان يوم يعني حين اذ ين المضافة اليه الجملة يعني حينئذ  
بالجزء الاول من اليوم الذي فاعل ياتي فالمعنى لا تكلم بقدر وقت  
يوم القيمة او بمعنى اول جزمته يتمنى مجي اليوم فلا يرد عليه ان يقال يلزم  
من هذه الامانة ان يكون للزمان زمان ان تقابل اليومان وتبين  
الغنى بنفسه ان لم يحد فان تبيين المضاف بها بلصان اليه وهو الاطلاق  
ههنا وتبين الفاعل بفاعله بل يكون لغوا ان كان الفاعل ضمير يوم  
له الناس ويورد اليه اضافة التي اليه نفسا ان كان الفاعل ضمير يوم  
اليه ايات لان المضاف اليه كجزء المضاف فان قلت على تقدير ان يكون  
المترادف بالجزء اول جزمته اليوم القيمة يلزم تخصيصه في الكلام بدوت  
للاذن بالجزء الاخره ولا جعله قلت كقوله قدومه

الجزء من غير تسمية ولا تقدير وما جود المظنون هو زمان الجلالة قوله  
وقال ان علمه وحجراته بحد فاليه يعني وصلا ووقفا انتهى للايهام  
بمعنى حثون بن علفن من الله يقال عنه وللاستعجال الولاد في  
الامر والبا ليس وقتا ان كثير باثنا حقا وصلا ووقفا لانه للاصل واليوم  
للتخفيف وقتا بغيره وما الكسائي ونافع بابثنا حقا وصلا ووقفا  
اي على المصنفين بقدر الامكان لغيره في مصنف اي بن كعب بن جراحه  
قوله وهو الناصب للظن وجلة لانكلامه من ضمير اليوم من مشهور اذ نفت له  
والمتنير لانكلامه نفس فيه قوله باضارا اذ فيكون يوم اسما مفعولا به لا ذكر  
الظن قوله اجترأ عنها المكسرة كما قال الادر والاياله قال العلامة الزمخشري  
الا اجروا الكسوة عن اليه كثير فلفظ هذا ميل قوله والمخزون اي ينتهي لاجل يوم  
باليه قوله بما ينفع وينجي بدليل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا  
هذا الذي يستخرج عن الا باذنه قوله والمخفوع عنده هي الاعذار الباطلة  
وهي نظرا عنهم يتكلمون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين  
عن الاعذار الباطلة لما قالوا ذلك فلا بد من اعتبار بقدر الموقف لدفع  
العوارض بين الامتنان تلاصا المصنف فلا ينسب ذلك فانه لو اكد الموقف وقيل  
بغيره في الجواب اية المحضه وبمعنى عن الاعذار الباطلة يرفع العوارض  
بغيره وان اردت ان لا يجب اعتبار بقدره لدفع العوارض مطلقا فلو سلم فلا  
يتم في غير المصنف فان مقصوده دفع العوارض بين تلك الامتنان حسنة  
وكذا يقال من وجد التلخيص النفس عامة لكونها فكرة في سياق النفي والامتنان  
في شان الوعد وقوله لا ينظرون في شان الكافر قوله وتشيده حاله الى اخر  
المرحوف على حدة كذمهم والمقصود ان هذا استعارة تمثيلية قوله او ضمير  
صاحبه حثية استعارة تقرب بحية ليس لا يشاطع اي يعني قوله تعالى مادامت  
الحيوات والارض واسم ليس ضمير عايد على ما اوردناه قوله بل التغيير يعني  
هو المفعول بتغيير عن التابيد والمبالغة عطف على التغيير قوله على التمثيل  
على طرفه من حيث المثل فانه مثل في الدوام فهو متعلق من حيث المعنى بقوله  
يعبدون وقوله بل التغيير وقال الخليل بن احمد في المحقق هذه العبارة  
كناية عن التابيد ولفظ الانتطاع او المعلوم لا يقيم المنطوق وايضا يلزم  
من انتطاع المعلوم ارتفاع اللام بجوار عبود اللازم فلان يلزم من ارتفاع  
بالمعروف اوله بالظن قوله يدل عليه ما ذكره في بعض علمها فرجع الضمير  
الى محقق صوابا لا الى غيره والارضها قوله لا بد من مظلوم مقل فاعلمتم سارفا  
الضمير قوله لان في تشبيهه بالارض الكثر الخلق وجوده بربها ان في الكلام  
بالمعروف من العلم بها ثم بعد ما اوله كان بحسب الاعراف ظنوا الخالد بين ولا  
بالمعروف من العلم بها ثم بعد ما اوله كان بحسب الاعراف ظنوا الخالد بين ولا  
قوله فانما يريد ان يبيد الخلق ويبيد الخلق منه وهذا الخلق  
قوله فانما يريد ان يبيد الخلق ويبيد الخلق منه وهذا الخلق  
الخالق وهو الخلق بعد الخلق من اجاب صاحب الكفر عن هذا النظر

باية اذا المذموم ما يظلم ويظلمه من اهل النار والجنة  
 وهو المذموم والكل اذ دعا فكلوا فلا اله الا هو واليه مرجع  
 الحساب بل لا اله الا هو على دوله الجنة والنار وهو القادر  
 وانما ههنا السعد والاشقيان الناس او على انه ليس تشبيه ما يرمي  
 بالالكفر قلت قوله هذا العدم معلوم الوجود على عاقل غير صحيح  
 يتقرب منه المتدينون المومنون بالآخر وقوله العدم مستلزم  
 الجنة والنار لا يرفع ما ذكره المصنف فاريد على ما بينه كل  
 ما يوجب عرقية دوام سوان الاخرة وارضا وليس مراده ان دوام  
 من خصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب فانه لا يبين  
 ولا عند عين المتدين فانه لا يجترئ لانه ولا يراه ولا يعرفه وليس  
 تشبيه ما يرمي الى ظن جوابه بما قررناه من ان مراد التشبيه الذي  
 النظم لا تشبيه الوجود بل هو الدار بعد الدار قوله استنطاق الخلود  
 النار وهذا نطق به من ذهب الى استنطاق عذاب الكفار قوله وانما  
 من مبراهين ينتضي الى ان صاحب الكفر لا دالة في اللفظ على المصير  
 الجحيم ولو سلم فالاستنطاق يخرج عن حكم الخلود وهو لا يحل  
 المدخول قلت لم لا يكفي المصير الجحيم وهو زمان دخول اهل النار  
 من سياق الكلام وقرينة المقام ولو سلم خلافه عن الادب لدالة على  
 المنع بالجمع فان ما ذكره المصنف من الاستنطاق كذا كمالا يتحقق  
 الكلام وقوله يقتضي خراجا عن حكم الخلود قلت الاستنطاق  
 معين يكون بالاجاز عن حكم الدخول الذي يتضمنه الخلود في  
 خلاصة المعنى فالسعد اكلهم خالدون في الجنة زمان دخول اهل النار  
 النار الا العصاة منهم الذين اراد الله تعالى دخولهم فيها النار  
 عند ايام تقاضى من اوانهم ما كثر من حينها في جميع الازمان التي  
 دخول اهل النار في النار لانها لا يدخلون فيها الا بعد دخولهم  
 فان قيل ما الدليل على تعيين مبداء حين زمان دخول اهل الجنة  
 دخول النار قلنا من اتحاد مبداء الخلود وهو ما دامت السموات  
 فلهذا يدرك على اتحاد زمان خلودها والاتحاد مع الاختلاف في  
 خلاصة المعنى السعد اكلهم خالدون في الجنة من زمان دخول اهل  
 في النار قوله لان ذلك الشرط حيث التضمين الى حال صاحب الكفر  
 الحكيم يدل على تقابل التعيين بمعنى منع الجمع مطلقا اي سواء كان  
 الخلود او لا قلت تقابل الحكيم تقابلهما بمعنى منع الجمع والتقابل  
 المعنى لا اجتماعهما في الحقيقة وانما زاد مطلقا فلهذا لا يتقابل  
 في ذلك المعنى وهو ظاهر قوله وانما اهل النار عطف على قوله  
 قوله ينتقلون من الدنيا الى الآخرة او يدعون عليه من الدنيا الى الآخرة

الخلود المعقاب مطلقا ولا يبين من الاستنطاق ما يوجب استنطاق  
 للخلود في قلبها اليك واحكام الخلة بجبهة يهيم الامنونا والاصحاب  
 في الظن وقودها النار والجار وقودها النار وقودها النار في الاصل في الاصل  
 وهو ما يلو عنده من هذه الاية ذكرت مطلقا مع ان مقابلة الجنة  
 انما يكون حاد العقاب مطلقا قوله يبينون على ما هو على من الجنة اعز  
 باله ذلك ايضا في الجنة على ما تدل عليه الاحاديث الصريحة قوله او اهل  
 الحكم عطف على قوله من الخلود قوله والمستثنى من زمان توفيقهم في الموقف  
 الحسايد فيكون الاستثناء عن المسمى منهم في الظن في جميع اوقات يوم القيامة  
 العدة منسية الله تعالى الي توفيقهم في الموقف وفيه بحث فان عصاة المؤمنين  
 الطاهرين في النار لا يسعدوا في يوم ان يجلدوا في الجنة فيا سويها الزمان  
 المستثنى وليس كذلك او استنطاق الخلود ان يجلدوا في النار وهو خلاف  
 قوله اهل الجنة قوله او من تبتهم في الدنيا والبرزخ ورد عليه ايضا ما  
 ذكرناه من ان جواب انه يرد لوقان المستثنى في الاستثناء الثاني هو كذلك  
 الزمان للاستثناء في الاستثناء الاول وهو عن مسمى يكون المستثنى فيه زمان  
 الخلود في النار في ذلك الزمان المستثنى في الاية الاولى فان المستثنى ليس  
 على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة على ذلك فانه قوله ان كان الحكم مطلقا  
 غير متغير باليوم والمعنى في النار في جميع اوقات وجودهم الازمان في الله  
 لهم في الدنيا والبرزخ من لا يحق عليه ان يبين ان يكون مراد المصير او مدة  
 تبتهم في الدنيا والبرزخ من توفيقهم في الوقت والابلوم ان يكون في النار في  
 زمان التوقف وليس كذلك الا ان يراد بالجار مطلقا لكنهم معدون في البرزخ  
 ايضا فينبغي ان لا يستثنى ليعين فيه الا ان يراد ليعين فيه حياة تام وكذلك  
 الظاهر ليس يتم في تمام قوله يحتمل ان يكون الاستثناء من الخلود وورد  
 في الخلود يقتضي ما هي الخلود وقد عرفت ما يندرج به الا انه لا يحق عليك  
 ان تبين ان استنطاق الاستثناء بقوله في الجنة ايضا من المعنى لانه ان اعتبر  
 في الخلود يستثنى ايضا في الخلود في الجنة فيلزم الخلود انما يستثنى زمان  
 توفيقهم او ليعين فيه قوله هو من قوله لهم في الآخرة ورد بان المقابل لا يجرى  
 في هذا المعنى الاشغال ويجوز ان يقال ليحل انما يبل على غيره من الحمل المقصود  
 في هذه الاية وجه استنطاق الاستثناء عن المسمى من التوفيق الاطرا ليس  
 من المقصود في شئ او يحصل بهذا المقادير على من استدل هذه الاية  
 في استنطاق عذاب الكفار منقولنا معنى فان الاستثناء الثاني غير مجرى  
 على ما مره قوله الاحكام بمعنى سوي والاستثناء مطلقا والقابل لذلك الفراء  
 في قوله انما يبل على غيره من التوفيق في سائر الجمل في سائر الجمل ولا يرد  
 في قوله الاول والجار واليه الحيي وذكرا في وقت بعد ذلك على غيره من قوله  
 الجمع عليه والمعنى انهم خالدون في الآخرة من قوله مستثنى الله تعالى عن الخلود

وحيث ثبت بالنص من قوله لو لم يكن له من الله نصيب فانه قد اريد  
في التصار من غير هذه الآية وحيث ثبت بالنص من قوله لو لم يكن له من الله نصيب  
فانه قد اريد من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك ولا يلزم من ذلك  
الان لا يلزم من ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
والنصيب بالنصيب في قوله ولا يلزم من ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب  
فانه على ابن سينا ان يتبين من قوله ان الله نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
ينبغي من ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
من غير ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
قوله اعطوا عظماء من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
اي ائتمروا بالاعطوا من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
ما حل الله تعالى بهم من نعمه واعطاهم من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
قوله من عباد الله عظماء من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
قوله او من حال ما يقيد به على ان ما هو قوله استيعاب كانه قيل له لا  
اكون في شك فاجيب لانهم ما يريدون قوله لانه التاويل في الاسباب فان  
قيل لاسبب عندنا الا الله تعالى قلت كذا السبب العارضة وهو ما لا  
الى الشك في بيان العادة قوله ولو مجازا انت خير يا ايها الامم يكن قوله  
المجازي كما كان في هذا المقام لا يكون الجازي الا باللفظ لا بالقياس فان به في  
بالكتاب او موسى الا ان قوله كما اختلف هو لاجل القرآن بدل عن عود الصبر  
للكتاب قوله كلمة الانتظار الى يوم القيمة وان قوله يقتضي التاويل في المسماة  
قلت اليوم مراد للاقتضاء التام وفيه كلام والاظهر الاستدلال يوم القيمة  
فان اكثر ظاهريهم نزل اسم العذاب يوم بعد غيره وان كان المراد به يوم  
فقد نزل اسم العذاب في الدنيا مرارا بارادته وقدرت عليهم الدلة والمسكنة  
قوله اعطوا الاصل وهذه المسئلة فيها اختلاف ذهب الكوفيون الى ان كذا  
لو يبطل عليها وذهب البصريون الى ان الاعطوا جازي ولكنه قيل قوله الام  
الاول موطئة للتقسيم ولا يلزم ان يكون مدخولا حرف الشرح كما يفهم من ظاهر  
المحصل وتقريرا ان الحاجة في شرحه وذكر ابن الحاجب في الامالي وتفسير صاحب  
التفسير ان الام هي الفاقة في قرارة من خفي ولام الاستدراك في قوله  
وما زائدة للتفصيل بين اهل هذه ولام التعميم وفيه نظر لان اللام الفارقة  
انما تكون عند تخفيف ان واهلها وهي هنا اعلمت والوجه اعطاهم  
التخفيف والتقدير للام الاستدراك واللام في ليوفينهم جواب القسم المحذوف  
وذلك القسم في موضع خبر ان والتقدير وان كل الاثم ليوفينهم وقيل  
حيان عن الغر اللام فيها هي اللام الواخلة على خبر ان وما هو قوله  
كما جازي انما اطاب لكم من النساء والجملة من القسم المحذوف وجواب القسم  
هو ليوفينهم صلة لما على نحو ما جازي المصنف فذلك ان الجازي بالتقدير  
وانتمكم اللواتي هم لبيطون وقيل انهم جازي وهذا وجه حسن

نكرة

في قوله لو لم يكن له من الله نصيب فانه قد اريد في التصار من غير هذه الآية  
والنصيب بالنصيب في قوله ولا يلزم من ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب  
فانه على ابن سينا ان يتبين من قوله ان الله نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
ينبغي من ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
من غير ذلك ان لا يكون له نصيب من الله نصيب في قوله ولا يلزم من ذلك  
قوله اعطوا عظماء من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
اي ائتمروا بالاعطوا من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
ما حل الله تعالى بهم من نعمه واعطاهم من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
قوله من عباد الله عظماء من عظماء الله تعالى والاعطوا عظماء من عظماء الله تعالى  
قوله او من حال ما يقيد به على ان ما هو قوله استيعاب كانه قيل له لا  
اكون في شك فاجيب لانهم ما يريدون قوله لانه التاويل في الاسباب فان  
قيل لاسبب عندنا الا الله تعالى قلت كذا السبب العارضة وهو ما لا  
الى الشك في بيان العادة قوله ولو مجازا انت خير يا ايها الامم يكن قوله  
المجازي كما كان في هذا المقام لا يكون الجازي الا باللفظ لا بالقياس فان به في  
بالكتاب او موسى الا ان قوله كما اختلف هو لاجل القرآن بدل عن عود الصبر  
للكتاب قوله كلمة الانتظار الى يوم القيمة وان قوله يقتضي التاويل في المسماة  
قلت اليوم مراد للاقتضاء التام وفيه كلام والاظهر الاستدلال يوم القيمة  
فان اكثر ظاهريهم نزل اسم العذاب يوم بعد غيره وان كان المراد به يوم  
فقد نزل اسم العذاب في الدنيا مرارا بارادته وقدرت عليهم الدلة والمسكنة  
قوله اعطوا الاصل وهذه المسئلة فيها اختلاف ذهب الكوفيون الى ان كذا  
لو يبطل عليها وذهب البصريون الى ان الاعطوا جازي ولكنه قيل قوله الام  
الاول موطئة للتقسيم ولا يلزم ان يكون مدخولا حرف الشرح كما يفهم من ظاهر  
المحصل وتقريرا ان الحاجة في شرحه وذكر ابن الحاجب في الامالي وتفسير صاحب  
التفسير ان الام هي الفاقة في قرارة من خفي ولام الاستدراك في قوله  
وما زائدة للتفصيل بين اهل هذه ولام التعميم وفيه نظر لان اللام الفارقة  
انما تكون عند تخفيف ان واهلها وهي هنا اعلمت والوجه اعطاهم  
التخفيف والتقدير للام الاستدراك واللام في ليوفينهم جواب القسم المحذوف  
وذلك القسم في موضع خبر ان والتقدير وان كل الاثم ليوفينهم وقيل  
حيان عن الغر اللام فيها هي اللام الواخلة على خبر ان وما هو قوله  
كما جازي انما اطاب لكم من النساء والجملة من القسم المحذوف وجواب القسم  
هو ليوفينهم صلة لما على نحو ما جازي المصنف فذلك ان الجازي بالتقدير  
وانتمكم اللواتي هم لبيطون وقيل انهم جازي وهذا وجه حسن



فكلمة الاستعداد كمن نضجه مع اياهم مع الاستعداد بالعبادة والالتزام  
ان تلك الحجة مدخلا في حد ترك النظر على خلقه فتعدو والاولى من ذلك  
لاستعدادهم هذه الجملة قوله او بالانتق المحذوف اي من غير حاجة  
الي تقديره وقول جابر الله اي يتنى الاجل يوم ياتي تصوير المعنى الذي  
في الظلم وقوله هذا يعني لا ينطقون الاية واما قوله يوم تاتي كل نفس  
عن نفسها الاية فلا ينافيه الاية الكريمة لان المعنى هو المتكلم بانفسه  
وتنسخ كما سبق فلا يمتثل للمادة وايضا يمتثل ان تكون المجازلة بالاذن  
قوله والمنوع هو الاعذار الباطلة فيلغى نظرها في نظر القوم فيكون يوم  
والله رجا ما كنا مشركين فلا بد من اعتبار الموقف قلت ليس هذا من  
للاعذار وانما هي مثل اسناد الدنيا الي كبراهيم وانما صلواتهم كما دل عليه  
الايات فالنقص بثل هذا دون ذلك قوله والزفير اخراج النفس والشمع  
رده اي اخراج النفس بعد مده لامتلقا والافضل احد لا يتلوه عن اخراه  
وفي القاموس ذفر ذفر ذفر اخرج نفسه بعد مده انق ذفر  
اذ فر فلان اذا حل حلا عسقة فر دونه نفسه قوله واستعماله في  
الشمع واخره ظاهره وان كان موصوفا لاجزاء النفس وردة الاية  
لا يستعمل في الاقنهين فان ثبت ذلك والافضل على كثرة الاستعمال  
هذين ولكن كلاهما مذكور في كتيبة اللغز من الظاهر ان اول الشهيق اعني  
يحصل باخراج النفس واخره بادخاله فقوله الكرمي لان الزفير اخراج النفس  
والشمع اخراجه بعد قوله الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره مع كونه  
معكوسا لا يطالب العطل قوله وتشبيه حالم بالرفع عطف على قوله الاله  
وبان لوجهها فهو استعداد تمثيلية هذا على المعنى الاول واما على الثاني الذي  
اشار اليه او تشبيه صراخهم الى اخره فالاستعداد تصريحي في الزفير والشهيق  
قوله وتري شقوا بان يلدنم ويتجدي وفي القاموس شقي كرمي شقاوة  
الله واستفاه قوله بل التفسير على التام يداي بل هذا القول بغير عنده  
الكتابة جريا على عرفهم وقوله والمبالغة عطف على التفسير وقوله على  
التشبيه اي ضرب المثل يخلق بغيره لان دواها ملازم لدواهم تقابل  
لنفي لزوم ذواب العذاب من ذواها ولنفي لزوم دواها من دواها الا ان  
المفهوم وذلك لان استغ الملهوم لا يستلزم استغ اللارزم ولا وجود اللارزم  
وجود الملهوم لجواز ان يكون اللارزم لغيره في الملهوم اذ عطف على قوله  
ليس لا يرتباطه وقوله وان اهل الاخر عطف على لفظ قوله وهو  
عقل قوله لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده اراد بـ التشبيه  
الضمني لدوامها فلا بد ان يكون ذواها موصوفا تقابلها  
لكذلك لان من عرفه انما عرفه بالدلائل العقلية الدالة على دواها  
والعقاب فلا يفيد هذا التشبيه المقصود بل لا يصح تشبيهه  
تقريب المعنى بما لا يعرفه بل لا يصح واجبة صاحب الكفر عن هذا الظاهر

٢٦١  
فكلمة الاستعداد كمن نضجه مع اياهم مع الاستعداد بالعبادة والالتزام  
ان تلك الحجة مدخلا في حد ترك النظر على خلقه فتعدو والاولى من ذلك  
لاستعدادهم هذه الجملة قوله او بالانتق المحذوف اي من غير حاجة  
الي تقديره وقول جابر الله اي يتنى الاجل يوم ياتي تصوير المعنى الذي  
في الظلم وقوله هذا يعني لا ينطقون الاية واما قوله يوم تاتي كل نفس  
عن نفسها الاية فلا ينافيه الاية الكريمة لان المعنى هو المتكلم بانفسه  
وتنسخ كما سبق فلا يمتثل للمادة وايضا يمتثل ان تكون المجازلة بالاذن  
قوله والمنوع هو الاعذار الباطلة فيلغى نظرها في نظر القوم فيكون يوم  
والله رجا ما كنا مشركين فلا بد من اعتبار الموقف قلت ليس هذا من  
للاعذار وانما هي مثل اسناد الدنيا الي كبراهيم وانما صلواتهم كما دل عليه  
الايات فالنقص بثل هذا دون ذلك قوله والزفير اخراج النفس والشمع  
رده اي اخراج النفس بعد مده لامتلقا والافضل احد لا يتلوه عن اخراه  
وفي القاموس ذفر ذفر ذفر اخرج نفسه بعد مده انق ذفر  
اذ فر فلان اذا حل حلا عسقة فر دونه نفسه قوله واستعماله في  
الشمع واخره ظاهره وان كان موصوفا لاجزاء النفس وردة الاية  
لا يستعمل في الاقنهين فان ثبت ذلك والافضل على كثرة الاستعمال  
هذين ولكن كلاهما مذكور في كتيبة اللغز من الظاهر ان اول الشهيق اعني  
يحصل باخراج النفس واخره بادخاله فقوله الكرمي لان الزفير اخراج النفس  
والشمع اخراجه بعد قوله الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره مع كونه  
معكوسا لا يطالب العطل قوله وتشبيه حالم بالرفع عطف على قوله الاله  
وبان لوجهها فهو استعداد تمثيلية هذا على المعنى الاول واما على الثاني الذي  
اشار اليه او تشبيه صراخهم الى اخره فالاستعداد تصريحي في الزفير والشهيق  
قوله وتري شقوا بان يلدنم ويتجدي وفي القاموس شقي كرمي شقاوة  
الله واستفاه قوله بل التفسير على التام يداي بل هذا القول بغير عنده  
الكتابة جريا على عرفهم وقوله والمبالغة عطف على التفسير وقوله على  
التشبيه اي ضرب المثل يخلق بغيره لان دواها ملازم لدواهم تقابل  
لنفي لزوم ذواب العذاب من ذواها ولنفي لزوم دواها من دواها الا ان  
المفهوم وذلك لان استغ الملهوم لا يستلزم استغ اللارزم ولا وجود اللارزم  
وجود الملهوم لجواز ان يكون اللارزم لغيره في الملهوم اذ عطف على قوله  
ليس لا يرتباطه وقوله وان اهل الاخر عطف على لفظ قوله وهو  
عقل قوله لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده اراد بـ التشبيه  
الضمني لدوامها فلا بد ان يكون ذواها موصوفا تقابلها  
لكذلك لان من عرفه انما عرفه بالدلائل العقلية الدالة على دواها  
والعقاب فلا يفيد هذا التشبيه المقصود بل لا يصح تشبيهه  
تقريب المعنى بما لا يعرفه بل لا يصح واجبة صاحب الكفر عن هذا الظاهر

اهل النار عطف على قوله لان بعضهم وهم فصاحة الخلود من اورد عليه  
النار عبارة عن دار العقاب فلا يصح الاستقناء بهذا الاعتبار عن الخلود  
النار ورد بان استعمال النار تقييما لم اسم اما دعوى الغلبة حتى يتم الاصل  
فلا الاتري في قوله تعالى نار انطلق وقودها الناس والحجارة وكروكروا  
ووضوان من اهل الجنة وهو فيها خالدون فياى الاستقناء كيف وقوله  
فيها لا يدل بظاهرة انهم من دون فضلا عن انهم يتعمرهم بها واوجب  
الاول بان حجر الاصل في الايتين وصفا لهما وصف وفي هذه الاية ذكرت  
مقابلته الجنة وهو بعضه ان المراد دار العقاب مطلقا قوله او  
اصل الحكم عطف على قوله من الخلود اي استقناء من اصل الحكم الذي  
كون الاستقناء في الثاني فان الخلود فيها فرع دخولها وفيه ان تاخره عن  
ولا مدخل لها في الاستقناء غير متضمم في هذا الوجه وكذا ما ذكره بقوله او  
لستهم وكذا قوله على هذا التاويل الخ وان سبق الاستقناء الاول لكن  
على الثاني ايضا قوله والمستثنى زمان توقفهم في الحساب فما حينئذ  
عنى الزمان والاستقناء مفرغ هذا في الاستقناء الاول فان السوق  
للتاين ايضا فاذا اجري هذا في الثاني يكون ذلك المستثنى هو الزمان  
العقاب فلا يرد عليه ما قبله ان عصاة المؤمنين الداخلين في النار  
خلا من ذهب اهل السنة قوله او مدة لستهم في الدنيا والبرزخ على  
على قوله زمان توقفهم في الموقف ولا بد من صفة ذلك مع ذلك فاعلم  
من البرزخ لانفساله به او اراد والبرزخ الي دخولهم النار قوله  
يكون الاستقناء من الخلود وتيد ما مر من ان اعتناء الخلود انما يكون  
الدخول قوله وقيل هو من قوله لهم فيها زفير وشهيق على قوله من  
وهذا بان المقابلة لا يجري فيه هذا ويبقى الاشكال وجوابه يجوز  
المقابل على غيره من المحاملا ان المقصود بيان وجه صحة الاستقناء  
الاية غير ما مر من الوجوه والاطوار ليس براد لان الغرض الرد على  
بالاية على عدم خلود الكفار كما سبق قوله وقيل لا يصح سوي  
فيه انه ضعيف ويلزم حمل السور والادنى على حديث الحسين  
من غير نظر اليمعنى تايد وهو معنى فاسد وقد جعل الاستقناء  
باب حتى يبلغ الحمل في سائر الجباط ولا يدور في هذا البوت الا الموت  
فيكون المراد بالاستقناء الكفار وبالسد اهل الجنة والمحق انهم  
فيما لا وقت مشية الله عدم خلودهم وقد ثبت بالنصوص القطعية  
لا وجود ذلك فتقرر الخلود ولا يتوهم جواز التعارض بين هذه  
وبين النصوص الدالة على عدم الخلود لان المحتمل لا يعارض القطعي  
واما الذين سعدوا في الجنة خالدون فيها والمصاة داخلون في  
والاستقناء دخولهم في الجنة وذلك بعد دخولهم فيها ولا يصح  
قيل دخول الجنة فان الدعوى لا يقتضي ان يدخلوا الجنة

كيفية والقطعي يدل على دخولهم الا لا اعلم من انتم قوله وهو يخرج بان التوابع  
لا يفتضح ان حمل نفس الخلود في الاصل والامر ظاهر والافتقار اليه  
في قوله فخر جزلة التصريح بعد انقطاع الثواب قوله ولا حله فرق ان لا اجل  
ان هذا القيد يدل على عدم انقطاع الثواب عن من دخل الجنة اعنى السعدا  
في اهل السنة من بقا لهم وعقابهم بالتايد في الاول دون الثاني في الالة  
في ان العقاب الماتية بالقاطع يكون قبل دخولهم الجنة فلا يتايد قوله  
في سورة بمعنى اسعدوه يعني ان سعد كما يحل لازما يحل بتعد يا بديل  
سعود وقيل هو شاذ قليل وسعود محمول على مسعود فيه قوله نصب  
على المصدر فخر اسم لمصدر الاعطاء ومصدر على حذف التايد كما في نبتة  
تتا على احد وجهين وقوله او الحار بالجر عطف على المصدر اي معطاة  
قوله من مال الناس بيان لما انزل والاسناد مجازي والحار فيهما الواقع  
الظن يعني في صفة المرية وما مصدرية اشارة قوله من عبادته هو لان  
هذه اعادة لما في النظم يعني في صفة المرية وما مصدرية اشارة اليه  
ان هو صولة كما اشار اليه بقوله او من حال ما يعبد وانه عطف على من عبادته  
هو لان الاصنام مع حذف المضان لا يكون في النفس ما يعبد وانه قوله  
في الذيفر ولا يتبع اية في الدنيا وفي بعضها لا يضر ولا ينفع ولا يلزم السياق  
قوله معناه تعليل النبي لان السؤال عن العلة كما في قوله لما بين عني عنها وقوله  
اي ما يعبدون الخ اشارة الي ان ههنا محذوف وهو المنعول وما موصولة  
علاقة عن الاوثان والاستقناء قوله من ذلك متعلق بلحق ومن للاجل  
يكون محذوف الثاني قوله لتقييد التوفية نفي لكونه محال مؤكدا قوله  
ولو مجازا اي اطلاقا للحق على بعضه اعز من عليه بانه اذا لم يكن قرينة المجاز  
في ما كان من المقام لا يكون محال اللاتأكيد قلت اعلم اراد ان التقييد  
لرفع توهم مجاز او لالوهة نظير قولهم ان التأكيد في مثل ما في زيد نفسه  
لرفع توهم ان يراد رسوله او غيره من في هذا التقييد رفع توهم مجاز اخر  
هو كون التوفية مجازا عن مجرد الاعطاء وحقيقتها الاعطاء وافي ذلك ان  
تضم مراده ايضا فاما قوله تعالى فاختلف فيه الظاهر عود الضمير  
المحذوف الي الكتاب ويجوز عوده الي موسى والاول مختاره بديل قوله  
كما اختلف هولاء في القران فقولهم فان به قوله الخ اية بالكتاب لا بموسى  
المراد بالمتكلمين في كتاب موسى بنو اسرائيل وفي القران هم وقريش  
بوقوع الاختلاف فيهم من القبطيين ولهذا قال كما اختلف فيه هولاء  
الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا ولم يقل كما اختلفوا  
في سورة صم قوله كما اختلف هو لادفع ان يكون مساق الاية للمتكلمين  
في كتاب موسى ويكون ترك العصاة وتأخير توفية الجزاء في شأنه فقط قوله  
فيهم قال هار الله بين قوم موسى او قومك ولعل المص عمر الكل وعلي  
في قوله تعالى وان كلاييم الخلا قوله بانزال ما يستحقه المبتلى اي من





عذاب الاستحياء كاللغام السالمة فلا تبقية ما تركه من يوم  
 وباليهود من ضرب الذلة والمسكنة عليهم ليميزهم عن باقي البشر الى ان  
 ما من معنى القضا من الفصل والتميز **قوله** وان كان مؤمرا في بعض  
 لان اخبار اليهود وبعض قريش كاي جهل مستهينون كحقيقة التوراة  
 موقع في الرية فيكون من الابه او يعني ذي رية فيكون من ارتب  
 فالهجرة للصيرورة وتوسيع منة في هذه الصورة وسباني في اخر  
 سبنا ايضا **قوله** وان كلا المظلمين يشير الى ان كلا ليس يعني كل واحد  
 جمع الصير في ليوفينهم بل معنى الكلام المجرى في **قوله** اعتبار اللام  
 شرح اللب العا المكسورة المحففة هو الاغلب لغوات الشبه اللطيفة  
 بالتحفيف من كونها على احد ثلاثة ومفتوحة الاخر كقوله تعالى وان كلا  
 جميع لدنيا الابه ويجوز اجزاءها بقا الشبه المعنوي كقوله وان كلا  
 ليوفينهم فيمن فزقلت هذه التفرقة حجة على الكوفية بما يهاهم العاوة  
**قوله** اللام الاولى موطنية للمقسم ذهب اليه عدم اشتراط دخول هذه اللام  
 على حرف الشرط وانا ذلك هو الغالب وعليه كلام جار الله ايضا في  
 العمرات فلا يتجه اعتق من صاحب التخریب بان الموطنية لا تدخل الاع  
 حرف الشرط وفي الكشف نقل عن ابن الحارث في الامالي ان هذه اللام  
 هي القارئة في قراءة من خفف ولام الاستدراك في قراءة من شدد وما راها  
 للتفصيل اللامين هذه ولام جواب القسم وقد سبق اليه غيره نقله ابن  
 هشام في معنى اللبيب ثم رده بان اللام القارئة ان تكون عند تحفينا  
 ان واهما لها اذ لا احتمال لكونها ثمانية عند انما الحرف ونقل عن ابن الحارث  
 في حله ان كلا حيز منصوص باضمار فعل تقديره وان ارى واعلم كلام  
 بعد لا يخفى ثم الاوجه ما في النهران اللام الاولى هي الداخلة في ضمير  
 والمشذدة وما لا يده واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك  
 القسم في موضع جر والتقدير وان كلا الا قسم ليوفينهم ريد والثانية  
 للتاكيد اي لام جواب القسم لانها قيد التاكيد وانما غير ذلك ليصح  
 قوله او بالعكس فان اللام الاولى لا تكون للمقسم بل للتاكيد او بالعكس  
 يعني ان الاولى لام لانها قبل عكسه لا تكون اللام الثانية موطنية بل  
 لا يخفى على من يعرف اللام الموطنية للمقسم بل للتاكيد قلت الاصل ان تكون  
 هذه اللام داخلة على اداة الشرط لانها ان بان الجواب بعدها اشبه على  
 قسم قلبها الاعلى الشرط وسيت موطنية لانها موطنية اي مهدت الجواب القسم  
 فعلى هذا لا تكون اللام الثانية موطنية وعلى تقدير تجوزها في الشرط  
 كان معنى الوطنية دلالة على انهما فتنهما مقتران مدخولهما جوابه  
 على ان اصله لمن ما فيه تخريجات فتح الميم على انما موصولة وما راها  
 مكي والمهدومي وكسرها على انها جارية دخلت على موصولة والموصولة  
 اي لمن الذين والله ليوفينهم قاله الفراء وجها في النجاة على الوجه

الذين مما فادلت في حذفت الاولى وهذان التخرجات في هذه التوراة وكلام  
 المحض ظاهر في الثاني وقوله على ان اصله لمن وقوله لمن الذي بكسر الميم  
 واللام والمنسبت فاحله على الاول ايضا فالميم مفتوحة في الموصولة فلفظ  
 الذي حينئذ بدل من لفظ من وقا بؤنة الدلالة على ان من هذه موصولة  
 على الميم لا جار قبلها ولعله جعل كلامه محتملا للوجهين لكن في الكلام  
 في الظاهر اللام الثانية حيث قال في تصوير المعنى لمن الذي ليوفينهم دون  
 ليوفينهم على تقدير العتق **قوله** محذوفت ضمة ابن هشام معللان حذف  
 لانه مستقلا لام ثبت وفي بعض الحواشي كيف استقل هذا وقد اجتمعت  
 تلك الهمزة في قوله تعالى وعلى من بعدك خبي ميماته اصلية وثلاث  
 ميماته من ثلاث نونات او نونين ونونين امم ابدي وجهها ان يكون لها  
 ثلاثة حذف فيهما فصلا والتقدير لم لا يم يوفوا اعمالهم اي انهم اليه الان يوفوا  
 ويوفونها **قوله** وان عطفه على الما اي وقوي به وقوله وقد فرغ به اي  
 لفظ ابدان **قوله** تعالى فاستقم كما امرت من ان امره بالاستقامة وهو  
 عليهما فهو امر بالدوام والنبات والمحطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والتمس به كلفنا بما من الكفر والسيار الامة ما لغير النبي فالمعنى دم  
 على الاستقامة كما امرت بها فافترض ذلك سابقا الامر في بدء النبوة بوجهي  
 في قوله والاعمال عطف على العقاب وقوله والقيام عطف على تليخ وكذا  
 ويؤيد قوله منسوبة للمحرفة اي سوا كان حقوق نفسه او غيره وهذا في  
 التزيين ظاهر واما في الافراد بان لا يحتمل لصحة في يودي الي تركه او الاستقا  
 به يودي الي تركه ما يحس عليه من حق غيره **قوله** شيتني هو د قال ابن عباس  
 قال الله تعالى عنها قال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قد شيتني  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتني هو د وهو اسم للسورة لما فيها من  
 ذكر هود النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقال لها سورة هود بها نراف في الثاني  
 واقتطاعه في الاول لاجتماع ثلثة اسباب المنع وبقا النصاب بعد مقام  
 الحق احدها وقد يروي الحديث شيتني هو د والواقعة واحوا القصر  
 والمشهور ان المشيب ههنا هو هذه الاية وقد تايد ذلك بما ذكره جار الله  
 من روي بعض الصحاح وقال صاحب الكشاف التحفيص بهذه الاية غير  
 ظاهر اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة ولعل الاظهر ذكر اهل القيامه  
 يعني لسوله الكلام قال فكانه صلى الله عليه وسلم شاهد يوما منه يجعل  
 البولان شيئا ورد بان روي الصحاحين يعني ذلك لانها حق ولا يتمثل الشيا  
 بعلمه الصلاة والسلام للحديث ومعنى شيتني ليس الا ان يكون لها دخل  
 في الشيب لان يكون مستقلا فيه فلا مانعة **قوله** وهو عطف على المستكن  
 فاستقم فيه وجهان الاول وهو المتبادر عطف عليه عطف على المعزود ما  
 سلك الصائب في حكم الحاضر فقلبيها كما في اسكن انت وزوجك الجنة والثاني  
 عطف على تقدير في استقم من تاب معك عطف على الجملة والاول راجح قلنا

المخفف في صلاة عطف المخرج ولهذا اختار جارلا في سورة الجن  
 في سورة التورم حيث قال عز وجل ومولوك عطفنا على واو فواو هي العطف  
 لئلا يصلح ما قاله فان قلت ليس التقدير قوا انفسكم قلت لا ولكن المعطوف  
 في التقدير المواو هو واضم واقع بعده فكانه قيل قوا اولاهم انفسكم مع  
 ما مخاطب الغائب عليه جعلت ضميرها على لفظ مخاطب من  
 منه او اول الله هنا يوافق من اختيار الوجه الاول واخره صرح في الوجه  
 فتخافيا ومن الواحدية انه في محل الرفع على الاستدراج ومن قاب جعلت  
**قوله** برأ من جعل فكانه لوجه الامم التوجه من الكفر اعني الامم التي  
 كلمة المصاحبة ليستقيم المعنى اذا لا شركة له في هذه التوبة وقد  
 عنه بان الاستدراج في التوبة يكفي في الاستصحاب ولا يلزم الاستدراج في  
 عنه وقد كان عليه الصلاة والسلام حين تغفر الله كل يوم الثمن بمصر  
 مرة على ما ورد في الحديث وفي الآية دليل على وجوب اتباع المصنف وما  
 بعد فهو من قيام الادلة على وجوب التماس ومثروعية الاستصحاب  
 ليس فيه مراحة النصوص كما فرر في كتب الاصول لا يلتفت اليه من  
**قوله** يزكركم اليه يشير بالبا السببية الي معنى الفاعل في جواب النبي وهو  
 ما يسمى ظلما اي انما ما يطلق عليه اسم الظلم وقوله كذلك خبر كان اي نسبة  
 المساسه الفارو في كلامه اشارت الي وجه اختيار الركوة والذين ظلوا في  
 الميل والظالم وقوله فاظنك بالركوة للظالمين ترك قسما هو الميل كالميل  
 من وجد منهم ما يسمى ظلما فتأمل **قوله** بهراي بالاية وهي ولا تتركوا الي الله  
 ظلوا الاية وقوله فانه ظلم على نفسه خبر ان والضمير للزوال ادخل الظلم  
 كما يدخل عليه لام التاكيد **قوله** بل ظلم من نفسه اي من غير ان يكون عليه او على  
 غيره فان الظلم لغة وضع الشيء في غير محله وموضعه فيجاء عنها بان لا يكون  
 ذلك الشيء محلا للظلم **قوله** وخطابه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن  
 من المؤمنيين للتمثيت ظاهره ان الاية الاولى اعني قوله فاستقم للامر  
 بنفس الاستقامة والثانية اعني قوله ولا تتركوا تفصيلا الامر بالتمثيت عليه  
 مما بينه وقد عرفت ما نقلناه عن النه عن الاولى بالتمثيت فتكون الثانية  
 توكيدا للاولى **قوله** وتتركوا على البعد للضمير لا يلزم اليم اعراضك الفلانة  
**قوله** ينعوذ العذاب عنكم جرمي على لظاهرو حمله جارلا على ان ينعوذ  
 على المنع وهو بلغ في الانذار لا يقال يرد على ما اختاره ان منعه  
 عن غير الله اثباته له وليس كذلك بخلافه لاثبات القدرة فان قوله  
 ثم لا تنصرون يدفعه **قوله** اي ثم لا يضركم الله خص بقى النصف بالله ولم  
 على عبوده لان بقى نضر غير الله دل عليه قوله وما لكم ان تقولوا ولا يضر  
 يقال اي على اي وجه ومن الاستعداد نضر عليهم قيل فيه استعداد  
 مدخله لم ليس يقيد اياهم اتقى النص وقد سبق اليه العلامة ووجه  
 بالانه لا يجرد ان يقال المضاف مقدر والمعنى الاستعداد ان يضر اياهم

في الصلاة ولا ييبس الظاهر ان ذلك الحال يدخل في بعد ترك النضر عما قبله  
 قلت لا يخفى ما في هذا الجواب والله اعلم بالصواب ان ثم الاستعداد نضره  
 مع الايقان وبالغلاب ولا ينافيه دخوله في استغناء النضر اذ ماله اللفظ النصي  
 المستبعد فتأمل **قوله** بمعنى الاستعداد يبريدان قوله ثم لا تنصرون بقى النضر  
 عن مطلقا وهو نتيجة هاتين المقدمتين فيكون موضع الفاعل السببية لكن  
 في بعض النسخ للاستعداد ليفيد معنى الاستعداد مع الامر الي معنى السببية  
 ايضا من حيث قيامها الفاعل **قوله** تفادى اقر الصلوة طم في النهار وزلفا  
 في الليل الاية اعلم ان النهار اسم زمان لطلوع الشمس الي غروبها وان  
 طول النسي لان يكون منه خارجا عنه والمراد بما وقع في طرفة الشامي  
 صدق العصر لا محالة ولما لم يقع في طرفة الاول حملت على صلاة الصبح  
 لانما قرب الصلاة منه فمعنى كونها فيه انها من زمان يليه بما اذا وان لم يكن  
 كونها في طرفة النهار على وثيرة واحدة فهذا قول قتادة والصحاح وما لا يه  
 المصنف قال ابن عباس رضى الله عنهما صلاة الصبح والمغرب فيكون علمي  
 وثيرة واحدة ولا حاجة اليه مع امكان العمل بالمحتمية في احد طرفيه واما  
 قوله وزلفا على صلاة المغرب وقال ابو حيان في النهر طرف النسي لان  
 يكون من النسي ثم قال والذي يظهر انها الصبح والعصر لانها طرفا النهار ولعله  
 جعل اول النهار من وقت الفجر في القاموس والنهار ضميا ما بين طلوع الفجر  
 الي غروب الشمس او من طلوع الشمس الي غروبها فان قلت فصدحت كلام  
 المصنف عليه حتى تكون صلاة الصبح في احد طرفيه على المحتمية قلت  
 لقوله لانما قرب الصلاة الخ فانه ظاهر في التاويل فتأمل وقال مجاهد  
 المراد بان طرفة الشامي صلاة الظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشا بنا على  
 فخصهم طرف من النهار بالعدو والضمي واورده المصنف بصيغة التثنية  
 لانه لا يلزم من اطلاق العيشي على ما بعد الزوال ان يكون الظهر في طرف النهار  
 فان الامر انما جازا بالقامة في طرف النهار في الغداة والعشي هكذا قيل  
 ان يقول لما سرجا عن من المفسرين طرفي النهار بالعدو والعشي وسمعهم  
 المصنف دخل الظهر في العشي لا محالة اذ معنى طرفي النهار حينئذ فتسان  
 وبالجملة انما هو في التفسير لا في دخول الظهر في الطرف الثاني بعده فان قلت  
 في تفسيرها بذلك لا يلفح حرفي الطرف وفايدة التفسير ان يتناول الغداة  
 صلاة الصبح فانها اسم زمان طلوع الفجر الي الزوال قلت فلامعني حينئذ  
 لا ينافيها النهار وايضا العشي يتناول زمان العشا صلاة فهو الواقعة  
 في الطرف الثاني دون العصر **قوله** لانه مضان اليه اي الطرف وانصابه **قوله**  
 على الطرف اي لا يقر في الظاهر والصلاة على ضعف كانه قيل اقر الصلاة  
 في بعض الوقتين **قوله** كوسا عان منه فزنية من النهار ينصب فزنية وزلفا  
 مضوية على الطرف فيسقط على طرفي وقيل على المنقول به شقيا على الصلاة  
 في زمان واحد للخصيص في ذكر في اي صلاة يقرب بها الي الله في بعض

الميل فذكره جاراهه قوله فان من الزيادة اذا اقتربه كانه لم يجده في المعنى  
 الامن باب الافعال قوله وصلاة الزلف المغرب والعشاء وقد يصير اليمين  
 فيظهر وجه الجمع على المعنى الثاني في نصب زلفا وقد نزل بان كل ركعة  
 لا ركعتين من الصلواتين فربما اي الله تعالى قوله كبير وبس في سورة يس  
 كما انها يصغر السنين وسكونها اسم جنس واحدة بسرة والصفة للانواع  
 وكذلك زلفا يصغر اللام وسكونها ومن وجه صحتها وهو كونها اصلية فيكون  
 اسما مفردا كمنقح ذكره ابن العادلي زلفي اي وقران زلفا بمعنى زلفه اي ساعده  
 فربما من اول النهار وقتنا وله لصلاة العشاء محل تام لان تطلق الساعة  
 على قطعة من الزمان شاملة على وقت العشاء قوله يكفرنا اي يذهبها  
 ما ينزبت عليها من العقاب لانفسها لانها الحرام وحده وانقضت قوله  
 وفي الحديث ان الصلاة الي الصلاة الحديث الا كانه ما لاي ان المراد بالجملة  
 الصلاة المفروضة بان محل اللام على العهد ويؤيده سبب نزوله وقد  
 يقال مطلقا في ايض صلاة او غيرها ويؤيده ما روي ابو هريرة عن ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلاة الخمس والمجتمعة الي الجمعة  
 الي رمضان مكفرات ما يلبسهن ولعل استا طكثير الصغار بالحسنات باختيار  
 النباير لاجرم ان تكلم قوله ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو  
 اليسر بفتح الياء الخفاة من تحت والمهملة عير من عزته بفتح المعجمة وكسر  
 الزاي وتشديد الياء الايضاري قال الطيبي نقل عن جامع الاصول ابو اليسر  
 كعب بن عمرو بن عبادة ويقال كعب بن مالك قوله اشارته الي قوله فاستوف  
 بعده وفي النهي هو الظاهر لانه اقرب مذكور اي اقامتها في هذه الاوقات  
 بسبب عظمة وتذكرة للذكرين وخصها لهم لانهم المنتفعون بها قوله عدول  
 عن المض حيث لم يقل اجرهم مع كونه الاصل ليكون كالبرهان الذي عن المنقح  
 اي ليكون اشارته الي سبب عدم اعطائه اجرهم وهو الاضمار وانما قال  
 كالبرهان لعدم ابرازه في صورة وقيل انه لا عليه ولا سببه لشي في قوله  
 وفيه ان السببية العادية كافية في البرهان الذي والافلا يوجد برهان  
 لمي عندنا ثم المراد بالاحصاء ان يقيد العتقاد فانك تراه دل عليه الحديث  
 قوله فخلا كان يعني لولا هذه حرم توبخ وتقد يبعد ترك الفعل في الجملة  
 الما في لاجز شرط ركبت مع لا قوله وادلوا بقية من الراي والحق والبيان  
 فعلية بمعنى الفاعل اي ما يبقى من الشيء والتايشطنا وادله بالقطعة فيه  
 اشارت ان الذي مشكك كاخية في النبي ففلا عن كالمه قوله ما يجوز بتقوى  
 الجيم على المهملة اي يكسبه كقوله تعالى ويجعلهم حتم بالنهار اي  
 فيه ويجوز ان يكون مصدرا كالتقدير يجتهد ان لا يذود هذا ما قاله حاله  
 لكن التقوي بابا الموحدة وكذا التقوي بالعلم فاقية المشكاة لم يفت  
 الا ان يقال اراد انها مصدر من الاصل لم استعملت في الجملة  
 ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى ينجي ونحوه قوله في سورة انه فركي

فقد انزلت فيكون الخلق وخفة الجلال انه جعله بعضه مصورا للخلق والاباء  
 قوله بطاريقه اي انتظره والمعنى فخلا كان منهم المراقبة خفية من انتقام  
 المعنى قوله تعالى فلو لا كان من الفزون من قبلكم اولوا بقبضيتهم من  
 الضماد في الارض الالهة الظاهر ان كان نامتاسم اولوا بقبضيتهم وينهون  
 صفة له من الفزون ما لانه قدم عليه ومن للتعبير ومن قبلكم قال من  
 الفزون ما المعنى فخلا جوا الواقية التاهين عن الضماد وحال كونهم من  
 الفزون الكائنة قبلكم لا فاقية وخبرها بيهون كما يشعر بذلك كلام جار  
 اله لان لوازم التقديم على شي بقى ذلك الشيء فيكون المعنى على نفس اللفظ  
 عن ذوي بقبضيتهم وهو دافس ولا ذابقية لا يكون الا ناهيا الا ان يجعل  
 من قبيل والارزي الضمير بها بنحو قوله لكن قليلا منهم الجنيانم جعل خبر  
 لكن المخترون قوله فهدا كما فعله جاراهه وعمل الجاهم بكونهم ناهين لان  
 الغرض الاخبار بان منهم ناهج هذا السبب قوله ولا يصح اتصاله عليه جاراهه  
 لفساد المعنى حينئذ من غير تاويل لان ماله الي تخصيصه اولى بقبضيتهم على الهى  
 ورون الناجين منهم وفيه انهم كانوا ناهين عن الضماد فلامعنى للتخصيص تامل  
 قوله الا اذا جعل استثناء من الشيء الخ والمعنى ما وجد منهم اقلوا بقبضيتهم الامن  
 الجنيانم وهم امتناع الانبياء او ما كانوا يهون عنه الا قليلا منهم وقد عرفت  
 ضاد الثاني وقد بوجه بان المقصود من ذكر الاسم الجبر و ذكر الاسم  
 كالتعميد للمخبر كانه قيل فلو لا كان من الفزون من قبلكم ناهون الا قليلا وبنه  
 جاراهه عليه في تاويل الفنى بقوله كانه قيل ما كان من الفزون الواقبية  
 الا قليلا لانه على انه لا يختلف المعنى بقى الناهي الواقبية فانهم وادت خبر  
 بان جعل كان التامة معنى عن هذه التوكيفات و صح للمعنى المراد قوله ما  
 اعطوا فيه من الشهوات اي من المشتمات من الاطعمة وعينها قيل ولا يبعد  
 ان يقال ما اطعوا فيه يقال انرفته النعمة اطعمة بقى اما سببية او ظرفية  
 مجازية والمراد هو الاموال والاملاك قال الله تعالى ان الانسان ليطغى  
 ان رآه استغنى يعني اهتوا واذوا جهمهم في تحصيلها وجهها واعرضا  
 عما وراءه قلت بغير تراهم جميع مشتمات ودالم في هذا اولى من تخصيصه  
 بالاموال والاملاك قوله وهو فشو الظم اي شموله الكلام المستفاد من اسناد  
 الظم الي الجمع بربيدان هذا وقع سببا للمهلاك ههنا الا انه لولا الفشل لم يستل  
 الا لزمية قوله تعالى وانقوا فتمتة لا تقمين الذين ظلموا منكم خاصة فصرح  
 ظم البعض كاف فيه ففلا اذاضى وانضم اليه اتباع الهوى وغيره قوله  
 عطف على مضى اي مقدر وهو فظلم يهوا كما ذكره في تصوير المعنى فكانه تعالى  
 شرح حال من ترك الهوى بعد ذكره وذكر المستسيين وعدل عن تقدير نحو اي  
 التعليل كما قدرة جلاله لانه يحتاج في وجه الرباطين واتبع الذين الخ وبين  
 الا قليلا من الجنيانم الخ هو ما ذكره بقوله وعقدوا همهم بالشهوات  
 لانه لا يبرد عليه انه يكون اتبع الذين ظلموا اخر الكلى مع عدم الربط كما توهم



لان ذلك لا يرد على ان المحض في حيث جعل هذا المحض خيرا للمؤمنين  
 الانفصال بخلاف المصنف فانه جعله الجينام كالمصنف وتصور ذلك  
 يكون مستانفا ولا يرد عليه ما ذكر وقد يجاب عنه اذا ورد على ان  
 تارة بانه في ما يلي سلوهم كما اشار اليه ابو يقابلوهم واعادهم واخص  
 جعل قوله نعوذ عن الفسادة مستانفة استئناف بعد اعتبار فلا  
 اتبع الذين ظنوا معطوفا على خبر لكن حتى يلزم المحذور وفيه انه يلزم  
 المحذور وفيه انه يلزم تكرير تقدير وهو لا يخفى ما فيه من الساحة  
 ان المعنى فلان هو المعنى الذي ظنوا انهم اتروا وعدل عن واتبع  
 لبيان سبب الاستينصاف كما ذكره قوله عطف على اتبع واحادية التي  
 حاز الله بانتها وهو المحذور وكانوا محرمين بذلك لانفسهم بحرمين  
 وبين ان المحذور بيان السبب للاستينصاف وجعله معطوفا على خبر  
 كما جوزه جلاله تكلف مستغنى عنه قوله او اعترض هذا على اصطلاح  
 البيهقيين وانهم لا يوجبون ان تكون المحترفة بين شيئين ذكره ابن  
 هشام في معنى اللبيب فادفع اعراضه اني جبان بان هذا اخر الايات  
 فليس بين شيئين يحتاج احدهما الى الآخر قوله وقوي واتبع بالبناء  
 من باب الافعال فتكون الواو في واتبع للمجانين المحقول الجينام المحذور  
 فان الجنا القليل في حال اهلا الكثير ولا يخفى كون جواز الواو عاطفة  
 على فلم يهوا المقدر ويجوز ان يفسر به المتيهورة فتعاطل اتبع ما اتروا  
 على القلبم الواو للمطفة او للمحال ايضا قوله بشرك اختيار الوجه الثاني  
 لجار الله والبالا السببية وقوله عطف على ما قدم اي من ذلك قبل قوله  
 نفاك ولو شاربك لجعل الناس امة واحدة قالوا المعنى لكنه لم يتأخر  
 يكون امة واحدة جريا على مقتضى كلمة توفان وضوح الاستقالات  
 ان الاول استناره في الخارج كان سببا لاستنفا الثاني دون استدلال  
 لان الاول ملزوم والثاني لازم ولا يستدل بانساق الملزوم على استقالات  
 لجواز ان يكون اللان اعم قلنت بل يمكن ارجاع الضمير الالية الكريمة الي  
 قياس استثنائي استثنى فيه تقييد الثاني لينتج تقييد المقدم فهو قوله  
 من مقدمتين تأنيها مطوية فقوله وان ما اراده يجب وقوله مفهوم  
 من مضمون المقدمة المذكورة وقوله وان الله لم يرد الايات من كل احد  
 نتيجة القياس وقوله علان الامر غير الارادة لازم النتيجة بعد ضرورة  
 اخري هي ان الكل مأمور بالايمان فحينئذ لو قلب ترتيب ذكره هذا المظن  
 كان احسن بقر كل منهما ناهية عن المقترلة القايلين باصداها ولما اضطرت  
 في امثالها جعلوا الارادة قسمة الجبائية وغير الجبائية وحلوا المنفعة على  
 الاولى قوله مسلمين كلهم خص الوجوه بهذا وان احتل اللفظ غير  
 ويكون هو المناسب لقوله نفاك ولو شينا لا يتينا كل نفس هذاها وقوله  
 مسلمين كلهم تفسير للاية الواحدة او بدل منها او مسلمين حالها وكلهم بالاول

قال في تفسيره في تفسيره عام المتبني امة طيبين لا خاصه عسلي امة نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم قوله بعضهم على الحق ويعلمون على الباطل اي عليهم في كل  
 ما اتوا به المتعلقه باصول الدين او فروعها او غيرها من الامور الدينية والدنيوية  
 والذية حقا دون ذلك على ذلك يعود الناس وسنور الاختلاف في كل سببي  
 وكذا الحال كونها فيكون الاستئنافا للاحالة فكان الاولى لاسا حذرهم  
 من نقل من فضله اتفقوا بول فانفوا حتى يبينه لغير بيان ودليل على  
 هذا الاستئنافا للاحالة ولو لا قوله مطلقا بعد قوله لانك لا تجد في المحلنة  
 على انه خصه بما في اصل الدين وجعل الاستئنافا متصلا كما هو الظاهر قوله  
 واللام للعاقبة لان الظاهر ان المحذور في خلقهم ليس للاختلاف وليلما يخالف  
 قوله تفان وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليلما يلزم ان لا يعبدون  
 سبب الاختلاف اذا خلقتوا لاجله قوله او اليه والى الرحمة الالهيا معا اي  
 خلقهم فكان عاقبة خلقهم الاختلاف الكلاش رحمة البعض والاشارة بلفظ  
 المحذور جاز كما في قوله مقال عوان بين ذلك قوله وعيد يعني هي مجاز عن  
 اللوعيا اذا اريد كلمته للجنة والنار وحقيقة اذا اريد كلمته للسلامة  
 قوله اي من عصيانها اجمعين لما احتل ظاهرا لاية ادخال غير العصاة منها  
 فيهم قدر المصانف ولا يستلزم هذا دخول جميع العصاة ولعظا اجمعين حينئذ  
 فيكون العزم لكل فرد منها لكن يجب التقييد بما قدره الله تعالى ان يدخلها فتأمل  
 او انها اجمعين لان احدها فيكون لتأكيد النوعين قوله وكل بنا يشير اليه  
 ان توينه كالعوض عن المضاف اليه وقوله يجرى به اليان استنابه على  
 المفعول لتقصي الظاهر من انبأ الرسل في موضع الصفة للمضاف اليه  
 المحذوف لعل الاله لان الفصح وصف المضاف اليه للفظ كل لا وصفه نص عليه  
 ابن الحاجب في شرح المفصل من التفسير كما قاله جلاله لما في القول كل بنا  
 يعني كل فرد من جنسه هو جميع انبأ الرسل من التنافري بيان للحلا والتقدير  
 هو ما نسبت به فوادك منها او بول منه يعني بوله الكل وعلم ما ذكره جلاله  
 يكون بول البعض قوله يعني كل نوع من انواع الاقنات صاها اي امتصا صانوها  
 قوله ما هو حق جعل اللان اسر موصول لاحرف تعريف فحصل الانظام بينه  
 وبين معطوفيه قوله هذه السورة وانما خصت بها تشريفا وان كان قد  
 جاء الحق في جميع السور قوله خاصة بتقدير الجار والمجرور سيما وقد تأيد  
 ذلك بلام الاختصاص وان لم تكن من اداة القصر قوله لا يخفى عليه خافية اختصا  
 علم الغيب به تعالى وان لم يستلزم سؤله علمه لكل غيب الا انه اذا علم  
 شيئا على غيره من الغيوب لعدم الفرق وقد يقال الغيب مصدر في الاصل  
 والمصدر المضاف من صيغ العموم فاذا دان كل غيب ما فيها مختص به لاجله  
 لقوله انت وهم يمشي الي اختياره القراءة بالعوقانية من باب  
 تعليق الخطاب على الغيبة فلا صفة لما في بعض النسخ قوله في انما يخصها



قوله تعالى الرتل الذي انزلنا عليك الكتاب المبين من الذكر...  
 في الصلوة التي تنبأها وكذا انقص عليك من انزلنا الرسل ما ثبت به فواتك...  
 في تلك الايام المحضرة ما لا في الانبياء عليهم الصلاة والسلام من غير...  
 فاتب ذلك بقصد يوسف عليه السلام وما لا قاه من اخوته وما آتت المسئلة...  
 حاله من حين العاقبة ليحصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التسليم...  
 لما يلقى من لذة في العبد والقرية قوله تلك اشارة الى آيات السورة...  
 كون مسرود على خط التعدي بطريق التخييم وحمل تلك اشارة الى آيات...  
 السورة قبل ان تتلوها لكونها في حكم المتلو نظير قول الضمك هذا ذكر...  
 اشركه فلان الخ وقد تحصل اشارة الى ما في ذم الخطاب يعني النبي صلى...  
 الله عليه وسلم حين نزل عليه جبريل بالوحي ويجوز ان تكون الاشارة الى...  
 باعتبار وجودها في ذهن جبريل صلى الله عليه وسلم او في اللوح والحطاب...  
 اليها بما يشار به الى العبد او للتفظيم قوله وهي المراد بالكتاب...  
 به بالسورة هي هنا لانه الملايم لسبب النزول وجوز في يونس والرحمة...  
 والنمل ان يكون المراد به القرآن وجوز به التخصيص في الشعر والنمل...  
 يتجوز له من القرآن في غيرها واعتدوع في ذلك في يونس بان الظاهر...  
 هذه الايات آيات القرآنية التي اجمع ابياتها في ذلك وهذا مع...  
 العبرة بالنتيجة ووضوح المراد منها في تجوزها في الشعر والنمل وفيه...  
 قول لتظاير تلك آيات القرآن قوله آيات السورة الظاهر امرها في...  
 يشير ان افادة الكلام بالتحديد بالصفة وقد ذكرنا مثله في سورة يونس...  
 وتغير ذكر المصدر في الاعراب في تلك القرية بقى عليك قوله الظاهر...  
 امرها في الاعجاز والواضحة معانيها والمبين عليها وايات يحمي بان...  
 والمراد ظهورها في مجازها ومعانيها في الاساطير مجازية لان فيه حذف...  
 وقيل حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في...  
 وعلى الاخر في معنى المبين بالياء المكسورة المتعددة في المنقول...  
 مجازي ايضا انه ذكر في وجودها الرعدة اثنان من جهة تقديمه...  
 الاول في تسمي كونه لازما لا اعتبار الاعجاز فيه الدال على انه من عند الله...  
 الاول ايضا من تسمي كونه متقدما بان لا يقر على ذلك ايضا باخبار...  
 الغيب وكونه من عنده هو المراد لكون السورة جويا عن سوانم...  
 الي اسلامهم ولهذا ذكر جلاله احدها عقيب الاخر مع لزوم...  
 لزومها وتقدمه وقيل لكونها لا جبرين الى المنظار والنظم والباحث...  
 اعتبار معناه ومواده قوله اي الكتاب فسر الضمير به لانه المذكور...  
 الخبر ليوسف عليه السلام لانه المناسب لسبب النزول والاشارة...  
 حار الله لرعاية الامر من فيه قوله سمي النقص في انما اطلق الله تعالى...  
 القرآن على هذه السورة مع انه يجوز بالابه اسم جبريل يعني المجموع...  
 في اللفظ ثم صار على الكل بالقلبة بعد التحويل بدون فير حقيقة...  
 والمفعول

والقصود من كونه من قبيل اطلاق اسم الكل على البعض مجازا عرفيا...  
 لعدم كونه حقيقة باسماح اخر وهو ان يكون للقرآن الحشر كبر...  
 بعض ما للكل فان هذا ايضا بعون اول وهو مغاير للمعنى اللغوي...  
 في المال قوله قيل ونصبه على الحال هو حال في علم الاعراب...  
 ايضا اما حال اذا جعل مصدرا بمعنى المفعول واما توطئة حال في نفسه...  
 فان كان صفة بحسب الاعراب وهو عربي ياء انه على الاول صفة...  
 ايضا او حال في الضمير فانه يكون حال الاستدخال او حال اخري...  
 يكون حال المترافة والحال الموطئة اسم حاد موصوف بصفة هي...  
 حقيقة الجسيم قبلها موصوف بها بحولها انزلناه قرآنا عربيا...  
 في قوله معنى التوطئة ان ما بعده حال حقيقة ومقصود بالذکر...  
 لانه في نفسه لان الجارية لا يدور على الحقيقة وفي الشعر...  
 القبر وعربيا صفة قوله علقه لا تزال هذه الصفة اسم الحكمة...  
 لعل على اقله وقد يجعل الرحمان حائهم قوله مجموعا...  
 اشارة الى اختيار ان قرآنا حال في نفسه لا موطئة لها...  
 لا يسطو على معانيه بل لا يبر تفسير المبين بالمعنى الثاني...  
 قوله او لتستعملوا فيه عقولكم بما يبر تفسير المعنى الثالث...  
 يكون تأكيد المبين وبين الما لاجله وقوله ان اقتصاصه...  
 انما هو الكتاب خبر يوسف على ما فيه من التفصيل من لم...  
 قوله او حسن ما يقص لما كان القصص مصدر فصي اشركه...  
 وقيل حسن نصبا على المصدر لا صفة اليه ومثله كثير...  
 فضلا عن ان القصص على انه مفعول نقض حمله عليه...  
 خلافا عن مفعول المصدر وصحة جارا له بكونه مصدرا...  
 لاجل ان يعله وحدها اخر حتى تكون الوجود ثلاثة...  
 ان يصح بالاخر ليتبين كونه مصدرا وشيوع مجيئه...  
 كونه فعلا حانه مجرد احتمال لا حاجة اليه...  
 اشارة الى ان اللام في القصص موصولة ليصح وقوعه...  
 قوله لا اشتاله على العجايب والحكم والمراد ان...  
 مفعول نقص لما كان مساق كلامه على جعل هذا...  
 مفعول احسن القصص على الثاني ومخذرا على...  
 العربية اشار الى جواز كونه جسيبا مفعول نقص...  
 في الاول هو الرابع لما ذكر في التوجع ما وان كون...  
 الظاهر من كونه نقص وهو القرآن خصوصا...  
 ما تضمنه من الاخبار وقد يشار ويجوز...  
 قوله قد لم يطر بالكل احسن التفسير...  
 في الكتاب والحاصل ان هذا كونه موصوف...  
 والمفعول



عليه وسلم من يطلق عليه اسم الجاهل وهو طبعه الباطن وليس عليه  
 بقل هذا شيئا في الجهد مما يوجب تقضا فيه مطلقا عليه وسجله لا  
 الي الصاع وعدم كونه من مهمات التبليغ ومنهم من قصصنا عليه  
 من لم نقصص عليه وقوله وهو تعليل كونه موجبا ادلاجابه المبرور  
 القصة **قوله** يدل من احسن القصص فيكون اذا سا لاظر فافكانه  
 همنا والافتقد قال في البقرة ان محل اذا واذا النسب على الظرفية  
 وقوله اذ جعل مفعولا انما يقدر به اذ لو جعل مصدرا لا يكون له مفعول  
 المبدل لعدم كونه مصدرا ولا مفعولا وقولان القصص مع المصدر  
 صلى الله عليه وسلم فكيف يدور عنه زمان قول يوسف لابيهم عليه السلام  
 على سبيل الاستحالة فتأمل **قوله** يدل الاستحالة زاد جارا لله فلما  
 ذقته فقد قص فقيلا دفع به ان يظن ان اذ كانت الوقت بدلا لا يكون  
 مقصودا ولا معني له وحاصله ان المراد لازمه وهو اقتصاص قول  
 فان اقتصاصه لازم لا تقتصاص وقته ايضا ورد بان لا يكون  
 الاستحالة بل يدل اللفظ والبعض الا ان يكتفى بظا هو اللفظ وبعد  
 والتي ان يدل الاستحالة كما ذكر وان لا يكون اللفظ عين المبدل  
 بعضه بل يكون المبدل منه مشتقا على المبدل من حيث كونه دال عليه  
 ومتفاهة بوجه ما بحيث تنبئ التفسير عند المبدل منه مشتقة الى  
 منتظرة له فيجي هو مبينا له ومخلصا لما اجل اوله ولا يخفى ان ما  
 ناب عن هذا **قوله** او منصوب ما ضار اذ كراي يتاويل اذ كراي  
 الوقت سوا جعل احسن مفعولا او مصدرا وقيل منصوب يقال اي  
 اي قاله وقت قول يوسف له كيت لو كيت **قوله** لان المشهور  
 بعجمته اي شهدت بها لعدم انصرافه فلا تكون عربية يعني ان  
 فيما لغات فاذا كانت على بعجمتها مجيبة كانت على بايتها  
 بينهما وبين العربية **قوله** وعند عليه عليه الصلاة والسلام كان  
 بالحديث ما ذكره من النسب ويوسف وكذا ابن بالرفع ويعقوب  
 وابراهيم بالفتح على الجرحا بن من الموضوعين في الجرح **قوله** اصله  
 اي بديل الخادم عنها ففرض عن يبا الاضا فلا تا الثانية قاله  
 واستدلوا عليه بانهم لا يجهون بينهما فلا يقال يا ابي اذ لا مانع  
 غيره وقال الكوفية الثانية الثانية وبها الاضافة المتدرة قلبا  
 ورده الرضي مثل ما ذكر فقال لو كان الاض كما قالوا السمع يا ابي  
 لتنا سبهما في الزيادة اي لان كلامه لم يرد في احد الكلمة  
 كما نماندل في بعض المواضع على النظم كما في علامة و  
 والام مطلقا النظم **قوله** ولذلك قلنا انها اشتراك في  
 بان هذه الثانية الثانية يعني ان اللفظ على كونه للتا  
 في الوقت لان غير الثانية الثانية لا يتقدم ولا يتأخر الوقت

لعمري من حكمة من النسخ قوله يوسف لان من وقف على الحاشية  
 من هذا من علمه بالحق قوله يوسف ابو عمرو وقتوا على  
 وكسر واوي الفخار من النسخ الا ان علمه في بعضه وكسر  
 لانها على الاستماع الحكي لا على لفظ الفعل عطفنا على قلبه  
 لانها عن من عن حرف يناسبها اي التا  
 ولا انها من جنة يعني لما وجب تحريكها  
 تيلزم شبه الجمع بين العوض اعني  
 يعرض اعني اللفظ الكسور ولا يكون عوضا عنها  
 بل هو الجمع بين العوضين وان لم يربح ذلك وقال جارا لله  
 في حلفه الى التابعين فتحت لو جوب فتح ما قبل تا الثانية  
 لا انما حركة اصلها هي الفتحة حركة التا اعني التا اذ  
**قوله** اوله كان يال التا الخ ضعف هذا بان اللفظ  
 في تحذف وبيان جواز الوقت عليه بالها يمنع  
 لانه جمع بين العوض والمعوذ ويا ابتاج بين العوضين  
 لان اللفظ والتا عوضان عن اليا والثاني جاز دون الاول **قوله** منزل  
 الاسم لكونه عوضا عن الاسم لان تا الثانية حرف وطه الم حرف  
 يقل حقا الجار الله وان اوله بان مراده مجموع ابنت اسم  
**قوله** من الرويا لان الروية يعني كلاهما مصدر مشتق منها فحل  
 واحد كراي وحمنا استق من الاول لما ذكره ونزل الاول جارا لله لان  
 اطلاع الناس عليه لو كان في البيضة مما لا يلزم لجواز كونه في الخلود  
 المراد من الناس واما العذج في قوله كانت اية عظيمة ليعقوب بجواز  
 كونه الرها صا ليوسف عليه الصلاة والسلام فغيره فانها ذكره  
 لوطية لقوله لما نضيت عليه على الناس لا التوقف الدليل عليه مع ان  
 للظهور ان المتبادرين شوتوا ايضا بجوز ان يكون المراد بقوله  
 اية ليعقوب اخر منه كونه معجزة له على انه لا يتطابق فتأمل **قوله** لبيان  
 حالهم التي رويهم عليها واقف النظم حيث جعل الميول عنه حالهم  
 وقت الروية كما قاله جارا لله لان هذا يقع بكون الروية يعني اليا  
 وهو من النور فيكون ساجدين في الجواب حالا والجواب والجار متعلقا  
 بالحصل التطابق وقوله فلا تكسر بمعنى ليس المراد فائدة النظم  
 لان الاستفادة هذا ما تقدم بل لان السؤال اقتضى ذكره بقى انه لم  
 يقل بعد ذكر الشمس والشمس في ساجدين مع كونه اخر حتى لا يحتاج الى  
 سؤال وجواب فوجبه انما كانت هذه الرويا امر استغرابا يدرج في  
 التمام والايه فتأمل **قوله** لوصفها بضاهاهم جمع الصفة مع وجودها  
 في الشاها **قوله** فيهما لولا الاها لك حيلة ضمن معنى الاحتيال فعمله  
 اهل وقد المصنف وجمد كيا مصدره وعبر عنه كيلة لينا مع تقاربه

في المعنى ولكنه في قوله صمد يعني كيد الكون الاول فيكون  
 وقد جعل كلاما متقدما في نفسه وباللام جعل توكيدا فيكون  
 اللام الملاحية في قوله في نفسه وتاخر فنكون كيدا كيد الكون  
 مختصة بما يكون في النوم فزيد بينهما في اللفظ وليس كذلك في الروي  
 بل المعنى يكون بالقلب والروية تكون بهما والسبع بل في خبره عن الحواس  
 ايضا فمذاوجه في قوله ان الله يصطوب له حاله انما هو بالروح المعنوية  
 للمعنى دون الاصطلاح لعدم ثبوت كونه بوجه احدهما في قوله  
 فيكونه فونهم وان كان الكل انما يصير به لثقل النبوة  
 فحاق عليه جسد سمع عن اهل الرواية ايضا وعرفه في قوله في قوله  
 ولان سمعوا في قوله ان في قوله عليه **قوله**  
 اني احسن الحس المشترك كينتهن اليه الصور المحسوسة بالحواش الطاهرة والحال  
 تلك الصور المدركة للحس المشترك بعد غيبوبة المادة بحيث يتأخر  
 الحس المشترك ككلها التفت اليها فخرابة لفراف ما يراى والمناهي من الروايات  
 يكون عين مارة في اليقظة فتكون صادقة وقد تكون غرة بان تفتقد  
 النفس عن ضبط المتخيلة فتترك صورها فيما يرسوخ في الحس المشترك  
 على نحو ارتسام الصور فيها من الخارج بالاحساس حال اليقظة فتدرك  
 النفس وتشاهدها من بعد تانها وردت عليها من الخارج فلا يعطى  
 بذلك فخره الكاذبة من ان الصواب فتكون بالتصالح النفس بالمعنى  
 اني بعالم الجودات من المبادئ العالية الثابت فيها صور الاشياء واحوالها  
 على ما هي عليه فيصورها في هذا الخ مازكره وقوله يحاكبه اي يحكي ما فيها ما  
 من المعاني الحاصلة بصورة تناسب ما يليق بها فتصير في تلك الصور  
 مشاهدة على صيغة المفعول ثم ان كانت اي تلك الصورة وقوله في قوله  
 اي في المبادئ والجريه اي في الحس المشترك وقوله في قوله في قوله  
 التاكيد مع المضمن **قوله** اي وكما اجتهدك بمثل هذه الروية في قوله  
 للنبوة والملكي بحيث يكفه في المذولين فيها بعد ومائلة الي جعلها صان  
 نظير انما لو تدور في الكشاف بحيث يكفه في الامور عظام والظواهر ان المادية  
 النبوة والملك وما استخرج عليها الامور اخرا فالاولى حذفه في كلام الحس  
 حيث اوهم كونه غير هاتمة ان جعل الكاف في موضع نصب على الحال من  
 المعنوي المقدر وقد يجعل في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي  
 كذلك **قوله** كلام مبتدأ ويجعل على الحال من ربك وانما قال وهو يعلم  
 المناسبة لا ابتداء الكلام كون الجملة اسمية وكذا على تقدير الحال  
 جواز وقوع الفعلية وفعلها مثبت **قوله** خارج عن التشبيه لان  
 الظاهر ان يشبه الاجتناب في لا يشبه به قيل فيه نظر لان النظم في  
 الاجتناب والنوع يشبه بالنوع واما حيث بان يجعل اذا دخل في قوله  
 يكون المعنى ويملك تعليقا على الاجتناب مثل هذه الرواية والاشياء

طاحنة طان الاجتناب وجه الخبر ولم يلاحظ في التعليل فذلك وقد يورد  
 على المعنى حينئذ كما انضمت بالاجتناب في قوله بالتعليل في قوله  
 كاج حيقولان تقدر بروك ذلك من الخطون ايضا ولا يكتفي في الخطوة عليه  
 في قوله اني تشبهين مستقيلين ولا يخفى انه تكلف في قوله لا يخفى  
 اعاد بيت الملك تيسيل المتغير من الرواية بالاحاديث وما ذكره فيها في قوله  
 في بيان الرواية على اصل قل من وهن سائر اهل الشرع وقوله  
 ان ما ويلعوا من كيت الله اولي من قوله لا يدعني كيت الله  
 في قوله وهو جمع الحديث قال جبار وهو الاحد وثية في حرمه لا يطغى  
 على ما قل في قوله في قوله في صورة المويين وفيه حال الاحد وثية بعد قوله  
 اسم جامع جمع الحديث لكن قيل هو نيا فخر ماذكره في الفصل من  
 له جمع على غير قياس وفي الجواب للاحد في حله هو جمع تكبير  
 كقول علي بن عباس كفا في الواجب والباطيل اسم جمع على هذا  
 المزية وان كانوا يقولون عجايب وعجايب انهم يرفكنا لا يكون  
 احاديث واطبيل جمع تكبير ومن المخرج الاحاديث مع الحديث وليس جمع  
 هو وقوله فكانه رجع عن قوله في البحر **قوله** بالنبوة سب على يابس اوله مر  
 عظام وقد حقق ما اوجه هناك **قوله** ولعله استدل بقوله الكواكب الخ  
 في قول الرواية لا يربط معلومات بعلم الاستقلال فليتوجه عليه ان غاية  
 بتقول ذلك كونه هاديين للناس مطلقا لا بالنبوة وقوله او مثله حطفت  
 بالكتب على ما يربيه وفعله وقيل وقوله على ابراهيم بالحنلة الى اخره  
 طرف الخ وقوله اسحق الخ على رواية المشهور ان لا سجيل **قوله** في قوله  
 الاجتناب ميل من الذي مذهب الغلاة من استوراغم النبوة باستعداد  
 قاي من صفاته الجوهر ورزقا الفطرية بوجده ماذكرة الله اعلم حيث  
 حيث يجعل رسالات النبوة ليثبتها بالنسب والمال وانما هي بقضاء  
 نفسانية يحق فيها من حيثها فيجوز رسالة من علم انه يصلح لها  
**قوله** او علامات نبوتك اي بالاجتهاد من الغيب واعتر من بان المضموم  
 من الآية ان في واقعة يوسف البات وعلى هذا الوجه ما كانت الايات فيها  
 بل في اخباره صلى الله عليه وسلم من غير نقل ولا نشاط لغة كتاب وتاديله  
 التي اثارها اعتبارا تردها عليه واخبار عنها الايات فتأمل وجهها باعتبار  
 مخاطبة القصة فكان كل فصل منها اية ثم الظاهر ان كل من تمتع الجمع  
 تحب الارادة جموعا ابو حيان حيث قال في النه والذم يظهر ان  
 الايات هي الدالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما ظهر  
 الله تعالى في قصة يوسف في عواقب النبي عليه وصدق ردياه وصدق  
 تاديله ومضبط نفسه وقهرها من قام بحق الامانة وصدق السرور  
 من الباطن وقوله لمن سأل عن قضم بينا اول الوجوه في قوله الا ان يكون  
 الصالحون على عمومها ما ينسب من كان وعلى الثاني هم الصالحون من علمها

قوله

ساجد



المعروف ذكره المصنف في مسأله التي هي عليه وسلم عن قصة يوسف  
 عليه السلام التي قوله والمراد بها خوته علامة الصفة لانها هي  
 احدى عشر لغزة لاننا نقول كانت معه اخوة يوسف وقوله وهم عمار  
 مطلق علامة لا متقدمة بكونهم عشرة والقطاعات تتناول الالان  
 من يستخافه اي حاله بصوب نزوح اخوته ايماءت ليا وبتسام  
 صح في بعض النسخ بضم الياء في اكثرها كسرطا وهو المشهور قوله زلفه  
 وبلهة وقيل ليا ويلى رابته احياها العاديل والاخري الاخرى انما كانت  
 وهبتاها يعقوب قوله وتخصيه بالاضافة لتخصيه واخصاصه  
 من الطرفين كانه قبل للاضافة في اخوته على اختصاصه بالاضافة بالمصداق  
 اليه بالافوة وليه كذا اخوته ايضا فقال وتخصيه بالاضافة  
 يعني ان تخص وتخصيه بالاضافة اليه تمييزا للاختلاف  
 عنهم بالافوة وانما اختلفوا هذه الامانة ولم يذكر  
 باسمه للاشارة بانه ايم له كونه اخا يوسف ولهذا لم يفرص  
 له قوله لافد بين الواحد وما فوقه لانه من فلو تبي  
 وجع وانت لاسم وجعه وثانيه قبل تامة جازي  
 المضان اذا اريد تفضيلا على من اضعف اليه واما اذا اريد تفضيلا  
 فالفرق واجب ايضا قوله اي بالمحبة لم يقل بزيادة المحبة كما قاله  
 الله مع ان مقتضى الظاهر ذلك لمتنا والاختلاف هو ان يكون من ادم  
 الاعراض على ابيهم في تركه التسوية في المحبة ولهذا قال فيما بعد  
 المفضول اذ لم يزل التعديل اي التسوية في المحبة قوله المشرة فصاعدا  
 في القاموس الي الاربعين وقوله كما هو في الجايل هي جمع تجلده  
 المظنة يعني العلم والمراد بها معاه الرشد وهي الموجبة للمحبة للماء  
 على انما ذكره ولا يوجب الاكون محبة المجموع مثل محبة يوسف عليه  
 الصلاة والسلام لاكون محبة كل من هم معها قوله من جملة المحكي ونبيل  
 قاله احيني ساور وواعه فلا يكون من جلته وقوله الامن قال لاقتل  
 يعني بغير انه في حكم المستثنى منهم قوله وقيل انما قاله شعوبه قاله  
 اورد ان قاله كعب قوله ورضي به الاخرين يعني ان اسناد القول للكلام  
 ان القائل وواجبهم مجازي في البعض بعلاقة وجود الرضى في بعضهم  
 او حقيق في البعض مجازي في البعض ان اعتبر التفضيل في اسناد القتل  
 الى المتعدد قوله نقاي او اطرحوه ارضا كان القائل يترى عن القتل  
 اي التعذيب فانه اسهل من الافعال الاحتمال ان لا يوت فكانه قال ان  
 باسمه منه نفذ به ويجوز به مرادكم ايضا وقد يقال اشارة اليه ان  
 التعذيب يات في القتل قوله وهو معنى تنكيها واطرحوها اي لا  
 عنها اي ارض كان يريد ان يذبحونها بعيدة عن العيون هو الموت  
 بالمشورين هي من كمال يصل اليه يد ابيهم وتخلص محبتهم والافويوسف

عليه الصلاة والسلام يجعل عن الكون في الرض قوله ولذلك نصبت  
 كالظروف المبرهه وهي الجهات الست من حيث كونها كمنوع من الاتكئة  
 لهما الا انهما فنصبت بتقدير في كما انصبت اي الظرف فيه ومقتضى  
 لهما ان لا يكون لها حدودا تحصرها ولا انظار نحوها وارضاهما كذلك  
 وايضا فيه تقيدها بالقيود المذكور كما زعم ابن عطية فجعل انصباها  
 بزعم الجحاض لا بتقديره وقد جعل انصباها على المنعولة بتقدير المرجو  
 لغنى انزوا وهو يتعدى الى اثنين كقوله تعالى رب انزل من السماء باركا قوله  
 والمعنى يصف لكم وجه ابيكم اي اصل المعنى ذلك والكلام كناية عن سلامة  
 محبتهم له كما قال ولا يبارككم في محبته احد فالوجه هو المارحة الكناية  
 عن السنين او كناية بان مرتبته ان اشار اليه الاول بقوله فيقبل بكلمة الخ  
 اي انبا لامعنوبيا واي الثانية بقوله ولا يبارككم في محبته احد وجوز جلاله  
 كون الوجه عارضة عن الذات فالكلام كناية عما ذكر لكن مرتبة او من  
 قبيل استفراغ لكم ايها الثقلان اي نرفع لكم الثقل يوسف قوله او  
 نصبه باضاران قالوا وبمعنى مع دون العطف والمعنى اخفوا احد هذين  
 الامرين ليجمع لكم انبا لا يبيح مع صلاح امركم قوله والفراخ من امره هكذا  
 قالوا او في بعض النسخ عطف بطريق التفسير فيوافق كلام جلاله وفي اكثرها  
 بكلمة او بيان المرجع ضمير من بعده فيكون ثلثة لا اثنين لكن لا بد على جملته  
 الي يوسف عند تاريله يكون المعنى بعد الفراخ من امره الامعنى يتعدى به  
 الكون بعد نفس يوسف وقوله اطرحه عطف على بعد يوسف وكلمة او الثانية  
 نظير من جانت المعطوفه والاوليه بمعنى من بعده من احد هذين الامور و  
 الحاصل ان ضمير من بعده لا هو الامر من على الاخر وليوسف على الاوله الا ان  
 العطف بعد اليه بطريق المجاز لا نه موول بعد الفراخ من امره فتأمل قوله  
 او ما لم يجمع ابيكم او مصلحين معه وقوله يصلح ما بينكم في بيان للصلاح  
 الحامل من جهتهم او ذمهم يصلح ما بينهم وبينهم وقوله او صالحين اي تصفين  
 بالصلاح في امر الدنيا ويشتر هذا بان الصلاح على الاولين في امر الدين كما صرح  
 به البعض لكن لا يخفى ان تسليمة للاب بعد رلدب ليس من صلاح الدين في شيء  
 قوله نقاي قال قائل منهم الا يذلم يصرح الله تعالى باسمه الخاص ولا باسم  
 احد غيره من بني يعقوب سوى يوسف عليه السلام ولم يذكر غيره الا بقوله  
 الاخوان ليوسف والبغية وانما عرفوا اليه من خارج فهنا قيل القائل هو  
 عهود او قيل روييل والاول اصح وقوله هذا ورد الثاني بكلمة التبريض ولا عبرة  
 بقوله في قوله ايهم ههنا ستر اعلى القائلين بقوله هذا عن سوا الظن من السامعين  
 كقولهم وهو انما حتى شيخ الملم قوله يعني بهو خاله وكان يهودا ان  
 كان هو القائل والقائل مطلقا هو ان يهودا او روييل اخيه في هذا الباب  
 ريان حيث انما فيه فليصا ليوسف عليه الصلاة والسلام عن القتل والاخوة  
 من الكبر وموت الطرح فهنا من القتل ولم يشر اليه عن الطرح من جيل امير



بالقائه في الجبه بدل الطرح في ارضه بعيدة عن العيراء لعدم إمكانه ذلك  
 في يوم واحد مع حصول الغرض وهو ابعاده عن ابيهم فافيد بعض المبالغة  
 تخلفه اليها من غير حاجة اليه تحركة بانفسهم **قوله** كما نزلت الجب غيايات اخرى  
 انما كانت صيقا الراس واسع الاصل والاسفل والاسفل والاسفل والاسفل والاسفل  
 في وسط بقعها يكون خزانة للمناحي يحصل للماليه اطرافه وتواجهه في  
 عبيده بفتح الباء في الحسن وفي تفسير اللسان فيها اختلا لا انه ان يكون مصدر  
 الاصل كالغيبه وان يكون جمع غايب نحو صانع ومصنعة قال ابو حنيفة  
 وفي حرف ابي عبيد يسكون الباء وهي ظلية الركبة قال شهاب الدين والضم  
 امر حادث فكيف يعرف ذلك من المصنف **قوله** وغيايات بالتشديد  
 عن صاحب اللوائح يجوز ان يكون فضالات كما مات وان يكون فضالات  
 كشيطنات في جمع شيطان وكل للبيان **قوله** او هو ان تسم على ان  
 تفعلوا الخ اي ان كان نفي رايبك الماضي وهو ان تفعلوا في الاستقبال  
 ما يفرق بينه الخ فكان على ضيقه ولم يعتبر هذا المعنى في الوجه الاول لعدم  
 سبق الراي على المفردة معه من كان على معنى الاستقبال ان الظاهر  
 هو الوجه دون الاول حذف قيد مدار الكلام لا يلائم البلاغة القرائية  
**قوله** لم تخاف عليه فيه دليل على الضم ساووه قبل ذلك ان يخرج معهم فانه  
 رلزم متعلق بحفظه وعلته له اي لما تنصحه يعقوب من التسم وظل  
 الرزح فالمعنى لما احسن منه من راحة الجهد **قوله** والمشهور تامنا بادغام  
 الاشياء اي المشهور عند السبعة وذلك اورد بالاشياء الاشارة الي  
 تضمين النون بتضعيف الصوت بالحركة كون هذا اخفا ادغامها  
 حقه بترك الاشياء اي بالادغام الي هو ايضا اما بالاشياء او بغير  
 الاشياء لكن بمعنى اخر وهو بضم الشفة لادغام او قبلها له اي بعد  
 بسكون النون المدخلة كل ذلك للدوام حال الحرف قيل ادغامه  
 على ما ذكرنا كلام جارلاسه عن التقدم فيه زلة الساذجة وقد يحيل الوجه  
 الاول فيه على الاخفا دون الاظهار والاشياء على ما يعني اخر  
 فيقول عند القراءة المشاوة وان خاذ لاول الاشياء يعني اخر وقوله  
 وسنا بكسر الهمزة على لغز من يكسر حره مارعة ثم قلبت الهزة ياء  
 لسكونها وانكسرها فقلت اعطفها لادغام وعوله بالاستيطان  
 والانتقال الي تعلم الحاربة مع الكفا يرد ما قيل كيف قالوا للمب  
 وم انبيا يومئذ **قوله** وقرا ابن كثير يردون العبي وبالنون فيه وفي  
 فهو افتعال من الرعي اي ترويعه وانما يردون العبي وبالنون فيه وفي  
 وحفظه وقوله نافع بالكسر فوافق من كثير الا انه قرا بالياء في  
 لا بالنون وقرا الكوفيين ويعقوب عطف على وقرا ابن كثير اي ترويعه  
 بالمجزم من الرعي **قوله** وترويع من الرعي ما شئت اي ترويعه بضم النون وسكون  
 العين منه باب من الرعي ويلعب بالياء وسكونه اي ترويعه بضم النون وسكون

يوسف وهذه قوة مجاهد وقتاده وابن محيص وقرا ابو رجاء كذلك الا انه  
 قرا بالياء في قوله يرويع بكسر العين على المجزم ويلعب بالرفخ وبالياء  
 فيهما معنى الرعي فالسند الفخلافون للاسناد الاول منها نوع بعد **قوله**  
 تعالى ربي يجزيني ان تذهبوا به في اللام تخلص المضارع للمحال والوجه  
 هنا مستقبل فلزم تقدم الفعل على فاعله في الوجود مع انه واجب  
 ان يفيد هذا من صانف اي فعند ان تذهبوا به والقصد حال والاقرب  
 ان يجعل الفاعل الذهاب يجب تصوره نظير ما قالوا في الصلة الغابية  
 وقد يقال فابعد اللام شيان التلميح للمحال والتأكيد فنهنا تخفى للمعاني  
 في امثال رلسون يرضي **قوله** لان الارض كانت مديبه يعني قال يعقوب  
 عليه السلام ان باكله الذي كذبت له لانه لا يفي في المنام الخ وانما ضعف  
 الظن لان تاويله روي ان سمعت هوان يعلموا به في تضييب يوسف  
 ويعقوب يعرف التاويل فكيف خفي عليه ذلك حتى كان يجذر عن الكله  
 الذي **قوله** وقد هنرها على الاصل ابن كثير ونافع اي وفخا ودرجيا  
 وابوعمر ووقفا فقط وعاصرو حجرة درجا فقط **قوله** وان كان يجذره  
 يعني فلهذا قاله وانما لم يقل فكان يجذره كما قاله جارلاسه كراهة  
 اجماع الغائبين وان لم يكن الثاني ملفوظا في كلامه **قوله** اولعله  
 اهتمامك بحفظ لعل هذا ما عنده عليه السلام والاول ما يريد ايامه  
**قوله** واستنقاة من تلاميذ الرزح فهو من باب التفاعل وعن الاصمعي  
 ان تواب مشتق من الذيب لانه يفعل في عدوه وهو الاقرب  
 كنه والتفاعل يقتضي سبق لفظ دل على هذا المعنى ولم يوجد **قوله**  
 اللام مؤنثية للتسم سببت بهذا لادبا المؤنثة ايضا لانها الجواب للقم  
 وتوذن بان الجواب بعد ما سببت على قسم فليها الاذن الشرط ومن  
 على جوابه **قوله** صنعنا مضبوطات الخ اختار الوجهين من الوجة الاربعة  
 كالأربعة الاول منها والثالث منها على ان المختار ان بمعنى الصلابة وهو  
 مختار عن الضعف في الاول وعن استحقاق اللوحا عليهم في الثاني ومن  
 في الاول كونهم مضبوطين تنزل بحزمة الوالد والاح لبيبان وخامة الضعف  
 ولم يجيوا عن الاعتذار الاول لان سبب عيظهم محبة ابيهم له فتناولوا  
 وانقص صوة الحزن فاهو انهم يرمجون اليه في ذلك اليوم **قوله** وعلى  
 ثلاثة فراسخ من مقام يعقوب قيل هو الاقرب لقوله رجوا اباهم عن  
 يكون وفيه لادلالة فيه على انه اعتاد ذلك اليوم ثم ان هذه الثلاث  
 لا معلومة من مواضعها وان الاختلاف معنوي فلا وجه لا قيل وسلا  
 لادلالة القول بلها في ارض الوردن لان كنفان ناحية من خواجج  
 الوردن ومنزله كان فيها وكذا القول بانها كانت بين مصر وهدية  
 الوردن كان من ارض الوردن في جوار كنفان **قوله** مثل فعلوا به ما  
 فتوا عن الاذية او جعلوها فيها وهو الاقرب وقيل عطف ضميرهم

قوله فلو انما هي اسلوه فيها لا يخفى ان حسن الانتظام من قوله  
 ونزعا قميصه اليه قوله فلما بلغ وتاخر قوله فلو انما هي اسلوه  
 وايضا اليه قوله فلما بلغ نصفها البخره قوله كما قال واخيلا  
 جعل الوحي للرسالة وعليه الاكثرون ولا ينافيه ان لا يكون  
 احد يلفه ايضا الرسالة اذ لا يمنع ان يشرفه الله تعالى بها وبما  
 التبليغ بعد اوقات تانبسالة وراحة لما في قلبه من الوحشة وقيل  
 الوحي بعني الالهاء كما في واحينا اليام موسى ويوحده ايقاعه على  
 لتتيفهم الي اخره وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه روي من  
 قوله وبعده عن اوهاهم هذا عطف هو سبب واحد وقوله  
 العهد سبب اخر فالاولي اعادة مجازية كما فعله جار الله قوله وذلك  
 اشارة اليه ما قال لهم وهو قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه  
 فقوله ففرزهم وهم له منكرون متعلق بقوله دخلوا عليه حال من الضمير  
 لا مضمول لقال كما تقوم متفاد من اية طالبين الطيرة بكسر الميم الطم  
 المحلوب من بلداي بلد وقوله بشرة اية بواسطة حير ما يورده  
 امره من اتيانه الملك والحكمة ووجوه اخوته اليه وما استمع بينهم من  
 المتأولة واخر اتم بدوهم واستقام قوله متصل باوحيما قال  
 وقرب لتبينهم بالنون على انه وعيد لهم ثم قال وقوله وهم لا يشعرون  
 متعلق باوحيما لا غير اية هذه القراءة متعلق به ختا قيل لان قوله  
 الله اياهم لا يمنع عدم شعورهم بالله او بانبيائهم قوله انما  
 يجوز ان يراد بانبياء الله ايضا لجزا فعلهم اليهم وهم لا يشعرون  
 ان هذا الخبر اذا ومن وصل اليهم وقد يجعل التقدير لتعلمهم به  
 ما ارتكبوا فيه وهم لا يشعرون ما فيه قوله اخراتها وتماح بينه والمراد  
 اول الظلام في القاموس العشاء اول الظلام او من المغرب الي العتمة  
 فكان المصنف اختار الاول او الاول ان يجيبهم وقع فيه وعكس باليد  
 والعصر الخ ابن جني تاويله كأنه جع عاش على عتمة فخذن العشاء  
 تخفيفا وقيل انه جمع اعشاء ورد بعد عدم جواز حذف وعدم جمع افعل  
 فعلا على فعايل على فعل كجره في جمع اخر قلت فالأظهر ان اصل  
 عشاء عشوا افعلت حركة الواو والاما قبلها لكونه حرفا صحيحا كالمعنى  
 حدثت بعد فعلها الفاعل اجتماع الساكنين واشار بقوله اي عشوا من  
 البكا الي ان المراد هو العشاء الحادث حال البكا ولو على شرف الزوال  
 لاما كان قبله او حصل به واستمر ليقتوب عليه السلام فانه فيهما قيل  
 فيه ضعف لان قد روي يكون في ذلك لا يستعمل منه الاشارة قوله  
 اي يظهر البكا وليس مضمير رذل من فسري بياكبن فبني قوله اي عشوا  
 من البكا كونهم على هيئة من يعشوا منه وبه اندفع الاعتراض المذكور  
 نقالي ولو كنا صادقين اية ولو كنا صادقين اصل الصدق والصدق

ولا يبين هذا التلويل اذ لو كان المعنى ولو كنا صادقين فنفس الامر لكان  
 تقام في كنه اذا كنا كان بين فيه فيلزم اعترافهم بكذبهم فيه فتأمل قوله  
 ما يدي كذب يعني مكذوب فيه يعني ههنا حذون مصانف وذو السني  
 يعمر وقوعه فيموت بيا به وان كان الثاني هو لاكثر ويردان المصور  
 فما يجي عنى المفعول به يجي بعين المنعول فيه فلا يحتاج في حصوله الي  
 هذا المعنى الي تقدير وقوله ويجوز عطف بحسب المعنى على قوله اي كذب  
 وقوله اي طري وقيل او باس فمؤمن الاضداد قوله فشيء يرم الدم اللاصق  
 على القبيص ولحقا قيل الاول ان يكون حالا اي في اختلاف اللوتين فهو تشبيه  
 بالبح لا استعارة كما توهمه ابن الجاوي قوله في موضع نصب على الظرف فينظر  
 لان مجيهم لا يكون على القبيص ولهذا قيل الاول ان يكون حالا من ضمير جا وا  
 يقتضيه معنى الاستدلال اي جا واستدل على قبيصه ولام حال من القبيص  
 والملايسة اي ملتصبا بدم كذب قيل اي استولوا على القبيص ملتصبا  
 بدم خاين وهذا اول من جا واستولوا على القبيص من مريبات النضن وهذا وجه  
 لكنه مرجوع فعلا على الاولوية التي قلت بل الاول او ههنا الاشكال الثاني  
 على التقية من جهة لزوم تاخير حال الاستولوا عن حال القبيص ثم المراد  
 لاولية كونه حالا بالنضن على خلافة اولوية التقدير على الاخر فلا يرد  
 عليه انه مخرج فضلا عن الاولوية واجيب عن النظر المذكور بان البيا  
 للتقوية دون المصاحبة فالمعنى انما يد على قميصه اي جعلوه عليه  
 فلا يحذر قوله ان جوز تقديمها على الجور وفيه جواز تقديم الحال على  
 فعلها الجور وطلقا كما ذهب اليه البعض خلاف الاصح فلا يحل عليه  
 نعم انما كان طرفا كما في هذه الآية يجوز تقديمها عليه كما صرح به باب  
 الاعراب فهو الوجه فيه دون ما ذكره قوله ما رايت كاليوم ذيبا كذيب  
 اليوم اي الذي رايت اليوم فحذون المضان وهو ذيب حقدم اليه مع  
 المكان علي ذيبا فصا رجالا واحكم صفة ذيبا من هذه السار الى الذيب  
 المهور في اكله الذيب قوله اكل النبي بيان لقوله ما رايت الي اخره هكذا  
 هكذا قالوا واعترض عليه صاحب من بعض اصحابه بان يلزم منه  
 اثبات صفتين متناقضتين لمصون واحد هو ذيبا يعني كونه من اهل  
 الذيب المعهود زايدي في الحكم عليه فالوجه حذون لفظا من هذا ويجعل  
 المعنى المقصود بدونه ويمكن ان يقال المراد بنفي الاحلية منه نفي الملائكة  
 والعرف فانه يقال ليس في البهائم فبالنفي الاحلية منه الي نفي الملائكة  
 فلانما فاة فتأمل قالوا الملائكة اخوة يوسف عليه السلام ان يجعل  
 لهم علامة على صدقهم فون الله تعالى بخصا علامة اخرى تقارنها وبها  
 سلامة القبيص عن الكوفة فاستدل بها بعقوب على كذبهم وكذب  
 يحصل بهل الآية ولعل خزنة لظن كوبة عامة المخاربه عن الموت قوله  
 الي الحق فبده اية القوله انما استكروا بي وحرمني الي الله بعد قوله قمر جميل



وقفا عليه ما له تعالى لما سئل عن سقوط صاحبه على غيره فقال قول  
الزمان وكثرة الاجزاء فأوحى الله تعالى اليه استكفي الي غزوي فقال  
فأغفر لي **قوله** على احتمال ما تصفاه من هلاك يوسف ابي على تحمل ذلك  
وعدم البحث عنه والتفسير عنه والطلب له حتى يظهر حياتهم ويحتمل  
عليه السلام عن تلك البلية مع شدة رغبتة في حضوره وغاية حبه  
تخفى ان هذا قوله يستعان فيه من الله **قوله** بعد ثلاث ابي ثلاث ليعلم  
ليها هذا اليزج بها الما فتدلي بها ابي تعلق بالاول وقيل بحيلها **قوله** نكاح  
فاد استشارة لنفسه الخ اعلم ان هذا كلمة تذكر عند البشارة وفيه  
وجهان الاول ان يعترف بها معنى النداء كما قيل يا بشراي فهداه واولئك  
كنت ممن يخاطب نحو طيبته وامرت بالحضور الثاني ان لا يعترف فيها ذلك  
كانه قيل اشروا والاول مختار المصنف وقد يحذف المخاطبة في قول يوسف  
والبشارة ايضا اما نفسه او لم **قوله** وقيل اسم لصاحب لهم قال الفرط  
لو كان كذلك لما جاز اضافته اليه بالحكم فان قلت قد يحاطب الاضال  
الاخر بصيغته الي نفسه باسمه العلم وبأديه فكانه يدعي اختصاصه به  
يكون ذلك اعون في تلقى مطلوبه لقبول قلت هذا غير مسلم في كلام العرب  
**قوله** وهو نفس هذيل ومثله قرارة ابي اسحق هي عصي في طه وقيل  
جاء الله هناك اراد واكسر ها قبل يا المتكلم فلم يفتروا فقلوا اللانط  
الي اخت المسرة **قوله** علي قصد الوقف حتى يلازم اجتماع الساكنين على  
ومثله قرارة نافع ومحيي في الانعام على قصد الوقف وقد يعبر بأجر ال  
عجري الوقف اولان اكثر مما من اخوة فهو يقوم مقام الحركة في  
صحة الاعتناء عليه قبل ومع هذا فهو عند الحاجة ضعيف **قوله** وقيل  
ابره ابي وجدناهم في ابي ليللا يتبدل اليه اطاعهم وعلى الاول يكون  
نفس يوسف عنهم ولا يباعنة القصة ولا يكون المخاطبة بالبشارة لهم  
على روايتنا كانت بقرتهم **قوله** وقيل الضير لا خيم يوسف هوي هذا  
عن ابن عباس روى الله تعالى عنها وهو المناسب لا فراده قال مرجع اسوا  
والموعيد بوالله عليهم بما ينظرون وليس فيه اختلاف الحسن النظم كما ظن  
**قوله** نصب على الحال لم يجعله مفعولا لاجله مع انه مناسب المقام لان  
شرط نصبه وعذابن الحاجب انه جوز ذلك بتاويل كنهية لاجل تحصيل المال  
فيه وقوله لم يخف عليه اسرارهم ناظر اليه كون الضير الوارد واصح عليه  
وقوله ارضه اخوه ناظر اليه كونه لهم وعلى الوجهين هو الوعيد اما على  
الثاني فقط واما على الاول فلا يستنبضاهم ما لا يصلح لهم شرعا **قوله** فها هو  
شراه ملكه بالسبح وباعه هذ كذا في القاموس **قوله** الوجهان اي الخوفان  
واللام للعهد وهما لكون الضير للوارد واصح له ابي باعوه بمصر والاقوة  
اي باعوه للرفقة ومبناهما على ان الضير في اسره واما المصنوع والاولا وقوله  
واسرود عطف على باعوه والضير للرفقة لرغبة او تقضاه الحسن النظم

243  
وتخصه الشئ بل يقتضاه من وضعه بالزيادة او قد ربه فيما هو مقتضاه وقوله  
ديار محدودية بعينه الثاني بقوله لرغبة او تقضاه لبيان تجسس الشئ  
بطلان الا ههنا قوله الراغبين عنه وقيل من الزاهدين في حسنه ابي انه  
الله تعالى عرف عنه دراجي نفوس القوم اليه اكراما له وقيل رغبوا عنه ولم  
يعلموا منزلته عن الله ذكره الفرط **قوله** وان كان للرفقة وكانوا يهين  
وهو الوارد واصح به وان يكون غيرهم وخصهم العلامة بالثاني مع  
ما في الاول لا يعني اشترائهم وقد التقطوا وفيه انه يجوز ان يكونوا اشترى  
من الاخرة غير الوارد واصح به وعليه منع ظاهر كيف وفي بعض التفسير  
ان الضير في واسر واللاخرة ابي باعوه من مال له ابن زعر وهو الوارد  
وفي تفسير الفرط قال مال الثاني زعر لاقوة يوسف ان يعتموه من اشترى  
ينكح باعوه منه **قوله** وفيه متعلق بالزاهدين ان جعل اللام للتعريف  
جعل المانع منه ان اللام فيه يعني الذي وان ما في صلة الموصول لا يتقدم  
عليه وفيه مانع اخر وهو ان ما بعد كان لا يعمل فيها قبله وما ذكره من  
لذ اللام اذا جعل يعني الذي يكون متعلقا بمجوز في بيئته الزاهدين فان  
الرادية من قبيل الاضمار على شرطية التفسير فبيده انه ليس منه لعدم الاستعمال  
عند ضميره وان اراد انه جوابه سوال كانه قيل في ابي شئ زهدا كما قاله  
جاء الله ضمه انه هذا تقدير سواله في غير اوانه وما نقل عن ابن الحاجب  
من انه هذه اللام لما استتمت لام التعريف لفظا ومعنى اجريت مجزا هاهنا يتبع  
التقدم فلا ينبغي الظيل لبقا المانع الاخر فالوجه انه متعلق به سواء كان اللام  
للتعريف او بمعنى الذي لان الظروف وما يجري مجراها يتبع فيها ما لا يتبع  
فيها **قوله** وهو العزيز بشاراه بمصر من مال له ابن زعر وقيل من الزبعة  
كذا في تفسير الفرط وقوله واسر قطنير قاله الضحاك او اظنير قاله ابن  
اسحاق **قوله** وقيل كان فرعون موسي ضعفا لاستلانه ان لا يكون ملكا  
بمصر وزيد فقط نحو خلاف المشهور والمشهور انه ابي فرعون موسي من اولاد  
فرعون يوسف لاهرو ولعبث في منزله ثلاث عشرة سنة هذا من قبيل التظليل  
والاقتداء بضع سنين منها في السجن وقيل المراد كونه عبودية **قوله** من  
جعله شراه بجز الاول ابي جعله شراه من عن الشرا الذي سبق ذكره بقوله  
واسرود بمن خمس وفيه اشارت اليه قوله باسرا دها والاول اصح والاصناع  
للتقيد عن مصر ابي فيها وقوله ملوه ابي وزينه وفي بعضها مثله **قوله** رايعيل  
وزليحا كان في اسمها اختلاف وقد يوفق بان الاول علم والثاني لقب من  
المشهور في زليحا فتح الزاي وكسر اللام وصح في بعضها وفتح اللام على  
صحة المصنف **قوله** والمعنى احسن لعده يريه ان المعنى اكرام منزله  
باستحسان المكان الاثره وتخصه انا به كناية عن اكرام نفسه بجميع ما يتقدم  
وهو المال والملابس وغيرها ولكن ان يبقى على اصله وانما التقى باكرام  
منزله لان ذلك اولها يلزم للضعيف وانما لا يريه هذا يستلزم الامر بذلك

وكان عقبا بيان حاله لانه القيني يدور عليه وفي بعض النسخ تباه بالعلم  
 كان عقبا لا يولد له ولد **قوله** وكذا قيل افرس ثلاثا ثم نقل هذا عن ابن  
 مسعود عن ابيه تعالى عنه قال القزطي فضلا عن ابن العربي ان الفرائض  
 علم غيب على ما ياتي في الحكي وليس كذلك فيما نقلوا عنه فان الصدوق  
 انا ولي عمر بالخراسان في الاعمال والمواظبة بالصحة والاطلاع على ما  
 من العلم وليس ذلك من طريق الفراسة وبنته سعيه كانت كانت العلم  
 السيرة معها كما سياتي في القصص واما امر القزطي فيمكن ان يجعل فراسة  
 لانه لم يكن معه علامة ظاهرة انتم قال جابر الله وروي انه عن نفسه  
 فاخبره بنسبه ففرقه ففصل هذه الرواية يكون معه ايضا دلالة ظاهرة  
 وكما كنا محبة في قلب القزطي ايم كما جعلنا الحجة معانا في قلب القزطي  
 واثبتاها فيه او النفس يوسف في مظان القزطي كما في قوله او كما  
 انجيناها الى وجه ثالث ذكره جابر الله ايم كما اخبرنا عليه بالاخبار  
 بالتمكين وروى التاويل ان قد فرغ عنه الاعتراض بان جعلتها سبق **قوله**  
 ويعلمك من تاويل الاحاديث كلاما مبتدئا خارجا عن التشبيه لعدم كونه معروفا  
 بعنوان الاجتناب فهذا التفسير من مباحثها اسلمه انتهى وقد اسلفنا هذا  
 وان التاويل المذكور في غاية التكلف هناك وقوله عطفنا بالتاويل  
 باب النقص **قوله** ان كان الفصد في انجابه ويمكنه هكذا قاله جابر الله  
 صاحب اذ ليس له غير الوجه الثالث وافقني المصنف اثره فذكره تخصيص  
 الكلام بالوجه الثالث فكانه مختاره دونها وذلك ان نقول اننا ذكرنا  
 لانه مقدمة التمكين لا المسئلة فتأمل **قوله** كما فعله اي التوسيم  
 جمع بمعنى التخط واصفاً الي يوسف ايم يدبره ولا يكلم اليه حتى لا يبعث  
 كيد كما يدور قوله اراد به اخوة يوسف ذكره بطريق المثال وحق التفسير  
 اراد اخوة بالاضمار قال القزطي وقالت الحكا انه ايم والله غاب على  
 امره يعقوب ان لا يخبر روياه على اخوته فغلب امره حتى قصد  
 من اراد وان يجلو لهم وجه ابيهم فغلب امره حتى صاق عليهم قلب ابيهم  
 فانكره بعد سبعين او ثمانين سنة فقال يا اسحاق على يوسف من اراد  
 ان يخدموا اباهم بالبكا والتميم فغلبه الله فلم يندع وقال بل سوت  
 لكم انفسكم امر اخبر جميل ثم دبرت امرات القزطي ان انورت بالكلام  
 غلبت فغلب امره حتى قال لها العزيز استغفري لغيرك انك كنت من الخائنين  
 ثم دبر يوسف ان يستخلص من السجن بذكر اسحاق فغلب امره نفسه  
 الساعي ولبث يوسف في السجن بضع سنين **قوله** اول طائف صنعها نظرية  
 التفسير الثاني ولم يذكر جابر الله بل قصر على قوله ان الامر كله لله فلم يظهر  
 نطق الاستدراك بهذا المعنى والله غاب على امره بالتفسير الثاني منتقيا  
 استدراجه في التماس حقه ببلغ اشوه وهو بضع اول ايم قومه واخذ  
 على بنا جميع ما نكروا ولا نظير لها اجمع لا واحد له من لفظه او واحد منه

المع

بالحسن مع ان فعله لا يجمع على فعل او شد كالمع والجمع والجمع  
 كان فيه مما حاربهم عن بل قبا من انتم وهو من الوقوف اذ ان الاستد  
 هذا فيه تبيين على ان المراد ببلوغه الاشهر بلوغه زمانه هذا اذا كانت  
 الاستد بغير زمانه الغزوة كما هو الظاهر ويحتمل ان يراد به زمانها فنسب  
 استدراجهم ووقته زمانه انتهى اليه الجملة والقوة وقوله ما بين الثلثين  
 والاربعين عطف بيان او يد لانه من الوقوف وقوله وميله بلوغ العلم  
 ومنتهاه ثلاثون والحلم الاحتلام **قوله** وهو العلم المويدي بالعلم ايم  
 الحكم المفسر بالحكمة او الحكمة بتاويل الحكم هذا واشارنا بالتفسير بالتاويل  
 اليه ان الحكمة وان كانت هي العلم مطلقا في اللغة لكنها في عرف الفروا  
 هي العلم المترون بالعلم لعدم الاعتداد بالعلم الخالي عن العمل **قوله** يعني علم  
 تاويل الاحاديث فكان هذا العلم لا يسي حكمه او المراد بالتنصيص بان هذا  
 العلم ما ياتي له ايضا للاجتماع في الحكم المذكور من في سياق كلامه اشارة اليه  
 ان المراد بالعلم علم التاويل سواء اريد بالحكم الحكمة او الحكم بين الناس في كلام  
 جابر الله اشارة اليه ان المراد به علم الثاني علم الدين **قوله** انا اتاه ذلك جزا  
 على احسانه في عمله فان قلت احسان العمل لا يكون الا بعد العلم فلو كان  
 العلم المويدي بالعمل للاحسان في العلم يلزم الدور قلت احسان العمل  
 يمكن بالتعليل او بالتوفيق من الله فهو السبب للمعلم عن دليل عقلي او سمي  
 فلما مراد بحسن الاعمال الغير الموقفة على السمع فهو السبب للمعلم باشرع له  
 من الاعمال فتدبر **قوله** طلبت منه وتخلت ان يوافقها تنازع الفعلان في ان  
 يوافقها ولنا قال من يراد ويرود الخ مع الرديجي في اللغة بمعنى الطلب ليظهر  
 فيه معنى التكلف الذي افاده بقوله وتخلت ايم طلبت تحيله وتكلف لتعلم  
 له تراهد يوسف وطهارة ذنبه وقد تفسر المرادة بان تنازع غيرك فتريد  
 غير ما يريد وليس المراد بهذا انها مأخوذة من الارادة لان الامر بالعكس قال  
 الراغب الارادة منقولة من اراد واد اذ اسمي في طلب شئ **قوله** قيل كانت  
 سبعة والتشديد للتكثير في المنعول حيث افادتها فوق الثلاث وقوله  
 ايم للبا لفتن الاسيات عطف على قوله للتكثير والمعنى والتشديد للتكثير  
 في المنعول اوله من الفعل دون المنعول جل هو واحد لا متعدد فضلا عن  
 الكثرة وفي تفسير الكواشي وكان واحد اشود وبالغة في الاحياء والتمتر  
 فكانها خلقت مرة بعد اخرى او بفلات بعد مفلان وجمع نظر اليه  
 فكان كل جز منه باب انتهى وقيل التشديد للتقدمة لان غلقت الباب  
 بالتخصيف خلقا لغة ردية ذكره الجوهري لا يباح في افادة التكثير معها ولهذا  
 قال الجوهري ايضا للتكثير **قوله** والكلمة على الوجوه اسم فعل كونه تيات  
 لا يخرج عن كونه اسم فعل كما توهم **قوله** واللام للتبيين ايم في جواب سوال  
 كانه قال لمن تقولين ذلك فقالت لك اقول او قال لمن تيات فقالت لك  
 والاول علم للوجهين خاص بالثاني في جعل اللام للتبيين علمه تحت كل هي

صلة هيت لانه بمعنى تهيت الالاف لفرقتين صريح الفصل بين اسم الفصل  
وعبط كعمل صوت الفتيان اذا تصابحوا في اللهب قوله وهي لغة فيه يعني  
هيت على فزاة قافع وابن عامر لغة في هيت بفتح الهاء والخاء وهي مشتقة من  
قوله وقري هيت كجبر اي بفتح الهاء وكسر التاء وهي فزاة ابن عباس وايضا  
وابن محبب وجبر حران اجاب بمعنى نعم وهيت كجيت منه هاتين قري تكسر  
التاء وسكون الهجزة وصغر التاء ونحوها وهي فزاة هتام كذا في تفسير اللباب  
وطعنا في صحة فتحها لان الخطاب حينئذ يكون ليوسف ولم يرتبها لها بل نيات  
هية له وايضا يجب حسدا ان تقول ليه لالك فتيل يشبه ان يكون ذلك وهما  
من الروي وقيل لعل ذلك لغة في الذي هي اسم فعل لا فعل قوله وعلى هذا  
اي القرأتين الاخيرتين فاللام صلة وتحوّل الاشارة بالمخرد اليه التين  
كما في عوانه بين ذلك وليس في بعضها قوله وقري هيت فالامر حينئذ هين  
قوله او الضمير لله عطف بحسب المعنى علي قوله وان الشان فيكون قوله هي  
خبران وامر مشاوي خير ابعو خير وجزم جار الله يكون الصلح للشان وان  
المراد بالرب اما قظير او الله سر ان فاعل الاحسان وان كان راجعا الاله انه  
اي قظير لانه السبب بتعطيف قلبه قوله والمزني باهله عطف على المزني  
واللام بمعنى الذي وضمير باهله هذا اذا كان المراد ان ذاك يقول قوله يقال  
ولقد هيت به وهم بها الآية ان جعل الهان بمعنى واحد وهو قصد المحافظة  
مطلقا يكون ومهما اي تخالفتا لظنها لولا وية البرهان والمراد في التضم  
عنه او وهما لولاها لخالفتا فيكون جواب لولا على الاول مثل ما قبلها  
اي التضم بها وعلى الثاني ما يتخلف به التضم ويكون لولا متعلقا بضم فقط  
على الاول وليلابض التضميل بين المعين على الثاني بالاستمرار وعدمه  
ان جوز مثله على الاشياء قبل النبوة او بعدها وان لم يجعل الهان بمعنى واحد  
بل كان الاول بمعنى قصد المحافظة والثاني بمعنى ميل الطبع لسبق الشهوة  
بمقتضى الخلقه من غير قصد المحافظة سوا كان لغظالم حقيقة فيه ايضا  
بان جعلناه موضوعا للبدل المطلق عن قصد كان اولها وان اعتبرنا  
العقد من منوره او كان الاول بمعنى قصد المحافظة مع العزم وكان العزم  
امرا وراعا لغضد ومؤعه والثاني بمعنى قصد الهامه يكون المعنى محتملا  
للوحيين ايضا ولولا متعلقا بضم فقط جزما على الاول ولما مر اولها بالضم  
الجمع بين الحقيقتين والحجاز على الثاني وكلام المصنف ظاهر في الاول حيث اعتبر  
القصد في جانب ايضا والقوله والعزم عليه في تفسير الم بالسي يدل على ان  
التضم يعني في مفهوم التضم فيكون استعمال الم في مطلع القصد عن الموضوعين  
بطريق الحجاز هذا اذا قلنا بوجود القصد في ميل الطبع ومنازعة الشهوة  
والا فيجمل قوله وقصد مخالفتها على التفسير باصل المعنى يعني ان معناه الا  
ذلك والمراد ميل الطبع ومنازعة الشهوة فتدرفان هذا من الملاحظ في  
انه اختار الطريقة الثانية ولم يجعل جوابا لانه يصاحبه شهوة مثله لان

المشاهد

المشاهد في مثل معنى المقصود لا في القصد ولان المدح وكيف للنفس عن المحالطة  
مع قد فرودا غيرها او غيره بزواله تلك الدواعي ولانه يلزم التناقض وهو  
اشارة صمد ونعيم لان المتقدم لما لم يكن جواب لولا كان كلاما واردا على  
بيل الاحياء والجزء نحو وفما صرح به جار الله في الفصل قوله كقولك قتلته لولم  
خف الله اي فيما اذا ضربته ضربا شديدا لعظم جنايته عليك لا مطلقا فلا يرد  
عليه ان يقال ما الموجه لاجراء قتله عن حقيقته بل هو دليل الجواب ولولا  
امتناعية فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدمه الخوف من الله تعالى انتهى  
على انه بيان مع التناقض لو كان المذكور دليل الجواب ولم يجعل على الكسرة  
والسبق شدة الغلبة والضم شدة الضرب قوله اي مثل ذلك التثيت تثبتاه  
يعني ان الكاف بمعنى مثل وانه في الاصل صفة مصدر فعل محذوف ولفظ  
ذلك اشارة اليه ذلك المصدر والمراد بمثل التثيت نفسه بطريق الكناية  
لما يماثله ونظيره مثلا لا يجلي والمراد ان التثيت منع كمال وقد يجعل  
التقدير مثل ذلك التثيت اريناه البرهان قوله تعالى واستبق الباب الاستباق  
طلب السبق اليه الشئ فهو يطلب السبق اليه الباب ليخرج وهو يطلب  
السبق لتتبعه من الخروج فان قلت كيف وجد الباب وقد جده في غلظة  
الابواب قلت اجاب عنه جار الله بان المراد الباب الذي هو  
المخرج ولما ورد عليه كيف استبقا الباب وسائر الابواب دون مغلقة  
دفعه بما روي كعبه انه لما ضرب يوسف جدران العقل ليشاشر حتى  
خرج من الابواب وفرسه العقل بايسه فيه وقوله اخذت من رايه  
اي اخذت من حيبه وانقد ضميره اي الشئ منه الي اسفله قوله وضادا  
زوجها قال جار الله تقول المرأة لبعلي سيدي قال القرظبي يعني بلسان القبط  
قلت فلذلك لم يقل سيدها الي اخره ذكر وجه اخر ففلاحن الغر والمراة  
والله لم تكن ملكا لبعليها ايضا لكنه لما ملكك الامتناع بها من جهة الوحي  
وداعيه من غير اختيارها اسبغت المملوكة تحسن اطلاق اسم السيد عليه  
بحازا قوله وتغيره بالفتن المعجزة عطف على براه اي وتغييره ليجاحاد  
زوجها علي يوسف واعضابه له قوله الا السجني بفتح مصدر سجنه اي حسه  
وهو خير مبتدا محذوف اي ما جزاوه الا السجني ويجوز ان يكون الابعني غير  
وكانهما عينيت الخ الخفاة ان يقتله زوجها بما رحته به وعينيت السجني  
طحا في موباه خوفانه ان لا يري الي قولها ليعلم ما امره به ليسجني  
قوله ولولم يكذب عليه لما قاله اي لولا ان ترضيه عليه لما ظهر سرها ولضرورة  
دفع الاقترانه قاله الا ترى اليه ان قاله هي راودتني ولم يقل هذه راودتني  
ولا استراودتني من عناية تحسن الادب حيث لم يشارفها بالقيح ثم ان صدر  
كلامه دل على انه قائل له لرفع ما عرضت له وحجزه دل على انه قاله لدفع  
الاقترانه لانه قد تناهيا قوله قل ان عمها وقيل ابن خالها صيارج الاول  
بان الله تعالى لو انطق الطير لكان مجرد قوله انها كاذبة كافيا لان المعجزات

القاهرة والاستدلال بتزويق القيص من قبل ومن ذر بظني ضعيف فلهو به  
للعدو وعن الحجة القاطعة الي الدلالة الظنية قلت لا يخفى ان تعليق الصبي  
بكذا على امر واقع كالنصيص بكذا وما اختلفا هذه الطريقة فللاشارة  
الي وجه الاستدلال بالامارة ايضا بالنسبة الي غيره **قوله** حكلم اربع صفار الخ  
اعترض عليه الطيبي بان يرويه دلالة الحصر في الرواية عن البخاري وم  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ملة  
عليه من مريم وصاحب جرح وساق القصة ويناصي يرضع في امه  
فهرجل على ذات فارة وشارة فقالت اللهم اجعل النبي مثل هذا الشريك الذي  
فقال اللهم لا تجعلني مثله يريد ان المحرف في الثلاثة المذكورة اخرج ابن  
المسكينة وشاهد يوسف عن الحكم وابنت بدلها الصبي الموضع ايضا  
وابت المصنف وكذا حاربه في سورة البروج سادسا فقيل الوجود ان  
يجعل قيله قيدا وتاكيدا لانه في مناديه الصبي وفي هذه الرواية يحيل  
على الاطلاق **قوله** وانما القى الله الشهادة عن لسان اهلها الخ الا ذلك  
يذكر هذا بعد قوله قيل ابن عمها لاختصاص ذلك بشهادة الرجل فان شهادة  
الصبي حجة قاطعة لا فرق فيها بين ان يكون هو من اقارب المتهود عليه  
وان لا يكون بخلاف شهادة الرجل بخلاف شهادة الرجل فان ظاهر حاله  
ان يشهد لقريبه لا عليه **قوله** بالدفع عن نفسها الي رد عليه بانه يمكن مثله  
في اتباعها بل هو ما اظهره لا بان الموجب للعدو مخالبا الخذب لا الدفع  
واجيب بان هذا غير وارد لان تلك الحالة الشريفة لا تتحمل الا ايسر ما يكون  
وارعه وعلى تقدير اتباعها له نفس القوم من دبر لانه اهلون الجزئين شعر  
لا يفرض كسر الغار ليد فيها اذ كما تحت جذبت من خلف وهذا العرف من  
لا وجه له هناك انتهى وفيه انه يحيل ان يكون كره قيل اللوق حذرا  
من لموتها ومنهما من المخرج على ما ذكر في موضع فرضه الكسر بعد العدو المشترك  
الالزام فتأمل من الجواب المذكور انما يتخفى اذا اورد على كلام جلال الله  
حيث اعترى واكون القدر بعد فزه منها الا اذا اورد على كلام المصنف  
لانه اراد انه قصد هذا فنقدت قصيصه دفعا عن نفسها ثم فرح حذرا عن  
صدها وانما منها منه فتبعته سزا انه ظهر من هذا القدر في الاستدلال  
بقدمه قيل على صدقه لاحتمال انه قد هافصت ففر منها لما ذكر في  
من خلفه فانقد والتحقق انهم لما شاهدوا من احواله في مدة سطاولة  
مادل على علوشا نه وطهارة ذيله ومن احواله ما دل على خلافه وفت  
اليه هذه العلامة كان ذلك كما دل على صدقه وكذا ما قلنا **قوله** اد  
انه امرع خلفها فتفرقا فتدجيبه اورد عليه بان هذا جيبه محتمل اذا  
كانت هي السابغة وهو فار منها واجيب بان الظاهر على تقدير ان  
لا تكون تاليعا انه اذا تفرقت تعلقت به مستتبعا واذا كان منقولين بعد  
ذلك الاحتمال **قوله** والشرطية محكية على ارادة الخ يعني نفاق قول وفعل الشهادة

لا

لا يتعلق به فاولها بانها متفولة القول المقدر ابي فشهد فقال كما هو رأي  
البرية وان الشبه من جنس القول فكانه قيل وقال شاهد كما هو رأي الكوفية  
ثم ان تعليق ابراهيم لما لم يصلح ان يكون مشهورا به دفعه بان تسميتها استنادا  
**قوله** والمج بين ان وكان الخ كما قيل المصحح بين ان الذي للاستقبال وبين  
ان الدالة على ان المراد القدر وقوعه فان قلت كيف تعلق الصدق  
الواضح لا ما سبقه جميع بين المتشاقبين فاوله بان المعلق عليه للمعاليكية  
القدر وقوعه فان قلت كيف تعلق الصدق والكذب على العلم بتوقع  
القدر ومدارها نفس الوقوع لاعلم به قلت تاولها ايضا بالعلم يترشح  
اليه ان المقصود هو الاستدلال على صدق يوسف **قوله** ان بين علي بن ابي  
من الثلاثي صح في نسخ الكشاف بتاويون مشددة من باب الافتعال **قوله**  
وقرئ من قبل من دبر بالضم اختار في النظم قراءة العلة بالتضمين والجر  
التسوية لانها من الاسماء المنكئة بمعنى الخلف والقدم ثم قراءة الحجار  
وذو ابن بعهد بضم اللام والواو على البناء تشبيها لهما بقيل وبعد اللين  
من الجملات بمعنى تيم على الضم بعد القطع عن الاضافة فان الاصل فيما ايضا  
من قبل القيص اريوسف ومن دبره وقوله بالفتح رواية عن ابي  
اسحق وقوت وسكون العين ابي على جميع التمرات **قوله**  
وان السوء الخ قيل ليس نفس السرحيل بل يارمه وكذا الحال في قوله  
وان هذا الامري طعان يوسف او قد الغنص ولاشاهما ابي من هي عريقة  
في باب الحيل قال الحارث الله ولاسها الي استاخرها من الجوارح وقوله او  
لساير النساء عطف على لامها لان لكل من كيد فان كيد النساء اللطيف يعني  
من كيد الرجال ان اريد عظمه بالنسبة الي كيدهم وقوله ولاشاهما الخ اي ان  
اريد عظمه بالنسبة الي كيد الشيطان قال جلال الله وعن بعض العلماء اي  
اخاف من النساء اكثرهما اذ من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان  
كان ضعيفا وقال في النساء ان كيدهن عظيم ويورد على استدلاله انه نفاق ضعف  
كيد الشيطان بمقابلة كيدهم بوصف كيدهم بالعظم بمقابلة كيد الشيطان او  
الرجال ولا يلزم من ذلك كون كيدهم اقوي من كيدهم واما الاعتراض عليه  
بالتعريف من كلام قظير فلا يجب تصديقه فقيرنا هض لانه نفاق ما عتبه  
بعد ان حواه يرد صدقه وبان كيد الشيطان اصل لكيدهم فلا يكون كيد من  
اعظم منه فقير واراد لان النظر الي التاثير بالفعل لا الي ما تسبب عنده مع  
احتمال ان يكون هذا كما قال وكنت فتى من جنديس خاتمى **قوله** في الحال  
حق مارا ليس من جنديس **قوله** لغزبه وتعطفه يريد ان حرف التدا اما بعد  
الماديه فيطلب به اقباله واما لبلادته مع قرينه فينبه بها للمحدث وكل  
منها منتف ههنا **قوله** الكتم ولا تذكره ابي لا تحدث به حذرا من لا فتاح  
دل هذا على ان قظير كان قليل العبيرة حيث الكتم بعد اطلاع الخلف  
وامرهما بالاستغفار وقيل ان الله تعالى سلب عند العبيرة لطفا يوسف وقال



ابو جحان تزيه اقليم العزيز افتتت هذا قوله **قوله** كاسم لجمع امرأة ذهب  
التيحان الي انها اسم مفعول لجمع امرأة ونسب الرضي بانها جمع لواحد من  
لفظه لا اسم جمع حيث قال ان اسما الجوع هي المخيدة لمعني الجمع المخالفة  
لاوزان المجرع الخاصة والمشهوره فيه وفي نحو عابيد وعابيد وزن خام  
بالجمع ونحو سوة مشهوره فيه فورد بما اوجب ان يكون من المجرع فيقدر  
لها واحد كعباد وعبدون ونسب قوله **قوله** ولذلك جرح فعله اي جاز مجزئ  
فعله عن التانيث لكن تانيثه باعتبار كونه اسم جمع غير حقيقي وانما لم يغير  
التانيث الحقيقي الذي في مفرده حتى يوجب تانيث فعله لان الجازي الطاري  
انزال حكم الحقيقي كما انزال حكم التذكير الحقيقي في رجال فلم يوجب تذكير فعله  
**قوله** وضم النون لعتقها وبها قرأه الاحسن والمفضل والسلي قاله القرظي  
قبل فعله هذه القراءة كان اسم جمع بلا خلاف **قوله** او صفة نسوة فيكون  
ظرفا مستقرا **قوله** وكن حساقا له مقانله وقال الكلبي اربعة واسقط امرأة  
الحاجب **قوله** موافقة غلامها اياه فذر المضاف لان الطلب لا يتعلل بالوزان  
وقدر نظيره في ولقد صمت به وهم بها وانما اصيغ اليها مع انه لزوجها لكونه  
في حكم مذكور **قوله** امرها فيه وعن مقاتل كانت استوهبت مزرورها  
فوهبه لها **قوله** العزيز بلستان العرب الملك في القاموس العزيز الملك  
لغلبته على اصل ملكته ولقب منه ملك مع الاسكندر وبه والبخني ان تفسر  
العزيز بالملك بينا في ما مر ان في قطيف كان على خرازم مصر وان الملك يوزيد  
الريان فتوزر **قوله** واصل فتح فتين يعني ان لاهه يا بديل قولهم فتيان  
لان التثنية ترد الشئ الي اصله فعلي هذا قولهم الفتوة اي في المصدر شاذ  
مخالفة القياس قلت المفهوم من القاموس بفتح واو وبالاضافة للاحكام  
قوله شاذ قبل ما بفتح السين **قوله** لفرق الفعل عنه يشير اليان التثنية بالاضافة  
عن اصله وهو مما فاعل في الاصل فاذيل طلبا للاجاءل والتفصيل بحسن  
موقع ذلك في النفس كما بين في علم المعاني **قوله** من استخف البعير قلت او  
تشفقت ومحبة اي عشى الحب والقلب من فوته كذا في القاموس **قوله**  
لترحين يوسف اليه لترحين زليخا اياه ونسبها لثمن بن اي النسوة اياه  
والاول مفرد مؤنث من باب الافعال والتانيث جمع مؤنث من التانيث والاول  
انثى **قوله** اولها استكنهن مرها روي انها اطعمهن واستكنتهن  
اي طلبت منهن ان يكنن سرها فوعدن به ثم انصفه فلما سمعته ارسلت  
اليهن وذكر في نسبه هذا الاعتناء بمراد وجوها يكون على الاول استغارة  
والاخيري حقيقة **قوله** تدعوهن روي ايضا قاله لزوجها قطيف اريد  
ان اتخذ طعاما فادعوها هو لا النسوة فقال افعلي فالظاهر ان يكون المدحون  
هي هذه الخمس فقط وهو قول مجاهد عن ابن عباس واختاره ابو جحان  
وقال ابن ابي عمير فيما الخمس واختاره المصنف فعلى الوجهين يكون ضمير  
اليهن عبارة عن هولا الخمس ولا يبا في ذلك كونه غيرهن من الاربعين مدعوة

ايضا

ايضا على الوجه الثاني ولعل من المني لمن على صيغة المجهول من التانيث  
يقال المجهول **قوله** فبسطها يروي بفتح الياء المشناة الحقيقية على صيغة الجمع  
المؤنث من التانيث والصبر للايد ان النسوة ايديهن وبضمها ونسبها لفظا  
مستوحجة على صيغة الجمع المؤنث المني للمفعول من باب الافعال فيجعل  
فاطمة ايديهن فبسطها اي فسط ايديهن عدم قصد هه للمقطع ونحو  
لسر الطاء ايضا على البناء للفاعل وهو المناسب لقوله وقطعت ايديهن  
وقوله فيمكن على بناء المجهول من باب التفصيل اي فيجعل بالبحر التثنية  
الارام والعلبة يعني شكره لهن بهذا الاعتذار عن شقها ودفعها  
للتسليم على ذلك **قوله** او باب عطف على التثنية اي فعلن ذلك  
ليخاف يوسف لعمد مشاهدة الجنازة من ايديهن فينقاد لها وانته خبير  
بان هذا بناء في السباق والسباق فانه لو جمع الجمع بين الماكرون كما فعله  
حاربه **قوله** فانه كانوا يسيلون للطعام والشراب بقليل ينظم الوجهين  
فعلى التانيث يكون متما اسم مكان وعلى الاول بمنزلة اسم الجامد وكناية عن  
الطعام كما ذكره حاربه وذلك ان تحمله على المفعول على الاول بمعنى  
المعانة واورد البيت استاذاله لانه الاخرج اليه يد من التانيث وفيه  
فايدة اخرى هي استحقاق الفعل عنه بهذا المعنى وانما الجلال التثنية  
الغير المستند وكناية بناءه على براه حاله او قيل جمع قلته وهي ههنا انما للعرب  
كالجره الكبيرة **قوله** وقيل طعاما يجوز ان يكون طعام متبدا ويجز يروي  
بالجيم وبالهمزة ايضا **قوله** وسكا اي بضم الميم وسكون التاء غير مهموز وهو  
الارجح اي بلغة الحبشة والارجح بضم الحنة وسكون التاء وضم الراء يقال  
له الترويح ايضا بضم التاء والواو وسكون النون وهو ترويح بنيت في الشعر  
**قوله** وقيل الكهن بمعنى حصن اي هو كناية عن الكيف لان الدخول في  
الكهن لا يكون الا بتفويض الكيف وهذا قول قتادة ومقاتل والسدي والكره  
ابوعبيدة وغيره وقالوا ليس هذا في كلام العرب وما استدلوا به منه قوله  
يا اي النسا على اظهارهن ولا ياتي النساء الا الكهن الكبار قال الطراي انه مصنوع  
من ان المتقدم ابتدا الحمض على حرث الكبر فلكون التانيث كناية عن  
الاول وجه حسن وليس فليس **قوله** والمهاضير للمصدر او يوسف يعني ليس  
لها السكت كما رعه جارا لله لاجتماعهم على ضمها والوصول للاعتذار بان  
اجارها السكت بحري الوقف كثير وغير مجرد علان هذا يناقض ما ذكره  
في الفصل من ان حقرها ان تكون ساكنة وتحر بكها لحن وجعل قوله والمها  
للسكت منه المنقول بعيد وان نوقف على ما اختاره المصنف بان نرعه  
الخافض انما بحري في الظروف والصفات والصفة وبان المصدر ليس  
منه مجازه او ليس المقام للتاكيد وظلما في جز المنع **قوله** كما قال المستبي  
خالد واستند الجمال البيت استشهد به على بقية السبق فتدورت  
الكيف وقال جارا لله فحان الشاعر اخذ من هذا التفسير والحق فيه



والرولية ينصب الجمال فذا من ذامن اسما الاشارة وفي بعضها صححها  
فذا من الاسما السقة بعنى الصاحب والمراد به الوجه والحدود جمع حدود  
بالكر وهو ستر يمد للمجارية في ناحية البيت والعواتق جمع عاتقة وهن  
الستواب قبل ان تنز وجب **قوله** حرجتها يعني ان القطع ههنا ليس بعنى الاباب  
التي ههنا كالمعنى كما فسره به البعض بل بعنى الحرج لاستعماله فيك  
ايضا سواء كان حقيقة فيه ايضا **قوله** تنز يحاله من صفاته العجز تقبل  
لقولهن لا تقير للمائة لقوله وتعيضا من قدرته وقوله لدونه الله ثم قوله  
ايضا الي معنى الابية فتأمل **قوله** كما في البوعود هذا هو المراد منه دون الفزة  
بجذذ الالف الاخير كما قاله جار الله لان هذه قرأة الباقين وملا وقتها  
وقوله في الراجح يشير الي انه يفر الجذ فها ايضا في الوقف **قوله** فييد معنى  
الترزيه في باب الاستشناه كما قال جار الله ايضا واعز من عليه ابو حيان  
بما حاصله ان هذا غير معروف عند الخويين وانه لا فرق بين قوله قام  
القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيدا وما ذكره من قوله جاسا القوم  
حاشا زيدا نادل على تنز بيده بنفس مضمون الكلام لان حاشا تقضيته  
واجب عنه بان ما ذكره جار الله لم ينكره وان لم ينكره في كتبهم  
لا تحالب فيهم في صناعة الالفاظ دون المعاني التي هي انهم ذكرها مع  
ادوات الاستشناه ولا يكون وغير ولم يذكرها معها لان سرادهم  
مساوا محال لان الاجزاج وذلك لا يبع من زيادة معنى في تلك الادوات  
وما ذكره من المشال انها هو للاستظهار والمقصود التنبه على انه ينبغي  
ان يكون الحكم في المستثنى مجاشا مما يشبه وما ذكره المقتر من عدم لزوم  
ممنوع عنده فان الثاني غير صحيح الا فيما اذا كان القيام يستكر فيه **قوله**  
فوضع موضع التززيه او وضع موضعه فيها لا يكون للاستشناه فجعل اسما بعنى  
التززيه بعد ان كان حرفا للاستشناه **قوله** تنز يله منزلة المصدر رطل منه  
وجه ترك التنوين في قرأة حاشا بغير تنوين وهو عدم كونه مصدر راحقة  
وقد يعلل تركه بانبايه على صورة المضاف للمعليه استعماله مصعبا **قوله**  
اي صار من ناحية لله ما يتوهم فيه حاصله انه بغير عن هذا الامر حوفا  
من الله كما نمن رايه عليه اشار العصة **قوله** لان هذا الجمال غير محمود  
للبشر يقين البشرية او لامن حيث الجمال ثم اثبت له الملكية ثانيا بما  
من تلك الجرمه فقط او ومن حيث الكمال ايضا بقرينة التوضيف بالموم  
فانه يكون بحسب الاخلاق الباطنة عليه لما شاهدت عليه نور النبوة  
وحسن الادب وعدم التفاتة اليهن وانما لم يحال اليه اثبات الملكية فقط  
ليظهر عذرها في سخطها المشاكتها في سقى الجمال قال الرضى بل في سطلقت  
التي نقله عن سيويدي دليل قوله خلق الله مثله في المتأني وقوله تقا  
الا يوم ياتيهم ليس مفرقا عنهم في المستقبل **قوله** وقرى بالرفع على لغة تنم  
لنح جار الله قران ينصب ههنا على لغة اهل الجار لورودها في القران

وان

وان كان لغة تنم هي الانبيس كما قالوا وقاله في المنفصل واما بنوا نيم فيقولون  
ما بعده على الابتداء ويعبرون ما هذا الا بغير من دري كيف هي في المصنف  
تخلم عليه ابن الحاجب في الايضاح فراجع اليه **قوله** وبثري قرأة الحسن وابو  
الجويرث قال جار الله القرأة هي الاروي لموافقتهما المصنف ومطابقة  
بشر ملكه ايراد الترجيح لا الرد لبثون هذه القرأة ويروي عن ابي عمرو  
ثم ابن من قرأها في الاما لك بكسر اللام ذكره ابن العادل ولعل جار الله  
مما نقل عنه **قوله** فهو اي اعم ذلك العبد الكنعاني الخ فذلك على هذا الوجه  
في محل الرفع على انه خير مستباحذوف مصدر بالظان من حلفت ان الخير  
بعد حذفه والذي صفة ذلك وعلى الوجه الثاني يكون مبتدا والذي مع  
صفة خبره وقوله بالافتصان به متعلق بالمستثنى **قوله** حق تقوره اي بان  
يرينه وقوله رفا الصنلة المشار اليه اي تنز يلا للعبد المترجم منزلة العبد  
في الشهر المعنى ان هذا الذي صدر منك من الاكبار ويقطع الايدي  
ويقضي البسرة عنه وابيات الملكية هو الذي لم تنس في اي في محبته  
فتأمل **قوله** فامتنع طاله العصمة لاحقا في ان المراد بالعصمة ههنا العصمة  
وقت الدعوة اليه الموتاه فاذا امتنع عنها حصل العصمة والافتقار للانتفاع  
لتحصيل العصمة واما ما حصل له من العصمة قبل الدعوة فليس الكلام فيها  
فلا حاجة الي تاويل جار الله وبالجمله المراد بالعصمة ههنا معناه اللغو  
دون الاصطلاح فلا يرد عليه ان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المصنف  
المعروف ان لا تكون العصمة حاصلة وقت الدعوة فان طلب الحاصل حال الا  
ان يراد بالعصمة كما هو زيادتها **قوله** في يها ونها بفتح ياء النون وفي النهر  
فقلن اطلع وافعل ما امرتك سيونك **قوله** فخذوا الجار جعل كلمة ما في  
هذا الوجه موصولة والضمير لها حذفت الجار لا ليوسف لان الكلام في المأمور  
به دون المأمور لان مقصودها اظهار الالهة بما بان بحسبها الي ذلك  
المطلوب من حيث هو لامن حيث انها امرته به فلو جعل الضمير ليوسف  
لا وهم ذلك فوات المقصود ولان المحذون على هذا اجروا الجار والمجرور  
وعلى الاول المجرور فقط وله يتوهم يقال امرتك الجبرايه به على ان  
الضمير في فعل بعني عن ذكر الما **قوله** بعني بوج اري اياه بعني ان  
ايضاح بفعل على الامر حينئذ محذوف لان فيه حذف **قوله** ويكون الضمير  
ليوسف اي يكون له حشا **قوله** من صفر بالكسر مضمون باب علم وصفر ضم  
الصاد مضمون باب كرم **قوله** اي انز عدي ضمرا للمجبة بالابشار لان السجمن  
لا يجب بل يكون شذوذا وجه الالباء والتفضيل ليس على بابها اذ لم يقع  
من ابشار المواتاه فقط او مبني على الفرض **قوله** واسناد الدعوة  
اليعني لانهن خوفنه عن مخالفتها فاسنادها الي جميعهن حقيقي  
كما في الوجه الذي عليه **قوله** او دعوة الي النفسين روي ان كلامه  
طلب الحثوة معد للتحجج في امارة العزير والقصد غير ذلك فخلق معه





وقالت يا يوسف افترض لي حاجتي وانا خير من سيدتك فدعت كل واحدة الى  
نفسها فقال يوسف يا رب كانت واحدة فصرن جماعة والاصرف عني  
كيد هذه الآية **قوله** وانما التلميذ اشار الى الامام اليرود هذا بان مراد يوسف  
عليه السلام ان كان لا بد من التزام احد الامرين فهذا اوله قلت لا يتاخر  
هذا كون الارابي به ان يسأل العافية الايركمي الى ماروي انه قال السجن  
احب الي مما يدعونني اليه يا يوسف انت حسبت نفسك حيث قلت السجن  
احب الي ولم نقل العافية احب الي لهوفيت ذكره القزطبي **قوله** ايل الى  
جانبهن اي كن دعونه الي را عيل وقوله اوله انفسه فاطمى الي الجانب  
بجاز عن الاجابة والقبول والي النفس مجاز عن الموافاة فلا بلاهه واكن  
من الجاهلين وقوله بطبي متعلق بامل على الوجهين وفي بعض النسخ الي  
اجابتهن بدل جانبهن فاطمى الي الاجابة مجاز عن موافاة والي القضي  
بجاز عن موافاة **قوله** وقري اصب يروي بفتح الباء المستدرة على الجزم  
من باب علم اي اعسف **قوله** يعني السفها اي من الذين حقت عقولهم  
فانكحوا العقل وقوته يروح دواغي الحكمة على داعي الشهوة فتعكسه  
ليس من سخانة العقل فاجمل مجاز عن السفاهة والمراد به ضد الحكمة  
لاضداد العلم مطلقا **قوله** او من الذين لا يعلمون بما يعلمون فاجمل مجاز  
عن يعلم ولا يعمل بوجه تشبها له به في ترك العمل بوجه **قوله** تضمنه  
قوله والاشرف الي فكانه قال اللهم امرك عني كيدهن **قوله** فبنته  
بالعصاة اي بنته على عصيته الحاصلة وقت دعوتها بمصنعة  
بعد ادائها لما جارت عادته تعالى على ان التثيت عليها انها يكونا بكنية  
العبد على تحمل المساق واشار الله العافية المتضمنة للمصيان جعل  
امر ذلك التكين غايبة للتثيت فقال حتى وطم اي يوسف نفسه  
الي **قوله** وقطم النساء اي يدهن واستقصاه عنهن كون القطع من  
الستواهد على رايه ليس بظاهرا الا من حيث ان ذلك كان من فرط الدهشة  
بما يشاهدون عليه من نور النبوة وما فيه من خواص الملكة **قوله** يسره  
ليسنه اي يدل عليه وهو السجن بالفتح وانما لم يجعله في ابدان الامم  
اي لثباته فيه راي حتى يكون الفاعل المضرا الممراي ويمينه ليحتمه  
كما فعله جاراته فصد الساقفة ولم يجعل حلة ليجننه من موضع الحلال كما  
ذهب البرسيويه لان رد عليه في الخوف جواب قسم محذوفه والحلة  
مقول قول محذوف اي قالوا او قالين على تزييل انفسهم منزلة العالين  
**قوله** وذلك لانها خدعتهم اي سببه بدوهة الرابي ايضا خدعتهم روي  
انها لما ايست من يوسف قالت لزوجها ان هذا الظلام الصبر اي قد غطيتني  
في الناس فقتد رايهم ونصف ونكسب زعمه فاما ان تاذر لي بالخروج  
فاستدراي الناس او تجبسه كما اي محبوسه والقصد غير ذلك كما ذكره  
يقوله حتى يصير ما يكون منه **قوله** اي ادخل يوسف السجن وانفق ان

ادخل

ادخل حبيبه اخرا من اهل الي انهم لا يجاز حذف وان الرخول ما ليس باختيار  
طال ان مع يدل على عن للصحة ونقض هذا بقوله تعالى حكاية عن بلقيس  
واسلمت مع سليمان مع ان اسلاهما بعد اسلاهما لامعه واجيب بحل ذلك  
على الجواز لوجود الصادق والصادق فيما نحن فيه فيجعل على الحفيظة ولايت  
وخولها لولم يكن مع دخوله يكونا حال دخولهما مصاحبتين له بخلاف اسلاهما  
فان تاخره عن اسلاهما لا يمنع ان تكون مصاحبة له حال اسلاهما وذلك لان  
الدخول كونه من قبيل النقلة يقتضي دخول المصاحبتين معا بخلاف الاسلام  
فان استخراجه يكفى بقاءه في جانبه وقت اسلاهما وفيه ان هذا معلق  
الجمع دون المعية وبينهما فرق وبانه لا يتعين كون المحكي عنهما لمعية  
الفاصل فيجوز ان يراد اسلمت له ورسوله ولو سلم فالتقدير يرمع بلوغ دعوة  
واظهار ريمع **قوله** من عبيد الملك اي الملك الاعظم وهو الريان ابن الوليد  
**قوله** للقيام حكيم ان جماعة من اهل بصرى بلاد والمكربا الملك فضمنوا الهدى  
ما لا يساه في طعامه وشربه فاجاباه سمان الساقى كل عنده ولم يعرفه  
الجواز فلما احضر الطعام قال لاهل الملك لا تاكله فانه مسوم فقال  
لملك للساقى اشرب فشربه ولم يضره وقال للجواز كل فابي فحرب الطعام  
على راسية فاكلت فمأكلت وامر الملك بسجنها **قوله** او من العالمين الخ  
فيا القاموس هو يحسن الشيء اي يعلمه **قوله** او من المحسنين الي اهل السجن ذكره  
جلداه بقوله انه اذا كان مرضا رجل الخ وماروله عن قتادة **قوله** مع  
كنت تعرفه حلقه به لان احسانه اليهم ليس مما يوجب له العلم فضلا عن علم  
للتعريف واما قالا بطريق الفراسة **قوله** وتغيير رويانم وكان كلما عرفها لم  
يخط **قوله** يوقا ويل الطعام الذي ياتيكما من منزلكما يعني لتعلم اني اعلم  
تاويله رويانم بطريق الاولي قيل وقال الا اضل فاحمد كما من الطعام تذاوكر  
فلكل كاذب وقوله بانه يشبه تفسير المشكل ببيان لوجه اطلاق لفظ التاويل  
المؤني هو حقيقة فيقول رويانم في بيان المشكل على بيان معنى الطعام  
يعني استعير هو بيان ما اعلاه من اجبالا الطعام الذي ياتيكما وفيه  
استحارة مكتبة ايضا ولا يجب كونه فرينتها تخيلية وفيه مشكل **قوله** كان  
ادلاي يوسف فقول لا ياتيكما طعام الي قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون  
على الوجه الثاني قلت وكذا اذا اراد بقوله اي ارباب متفرقون الي الاعرف  
على الوجه الاول **قوله** قبل ان يسعف الي ما نال منه الاسفان فخصنا  
المحبة يتعدي بالاسا وتحدية باليه بنظير معنى التوجه وانما يقل قبل  
التجسس الي ما سالا مع ان المشهور ربيد اجاب الي ما سالا لعدم صحة  
المحبة لان الاجابة هي القول واجاب بما ذكر لم يكن قبله بل بعده **قوله** اي  
ذلك تاويل عن الصدي لما قال عليه السلام لا ياتيكما طعام الا في الاله  
فمن فعل للمعروف والحقبة فقال انما كنت بها من وانما ذلك ما علمني  
رعي ومنه من يفتن كمن في المراد تاويل الطعام تمثيل للمحبة اي قوله

اي تركت الي اخره مع ما بعده من قوله واتعمت الخ فتعليل لما قبله وقوله  
او كلامه بيد التمهيد الدعوة الي الاله الاولي للتمهيد واما الثاني فتعويل  
وعينها من الاستماع فقوله واظهار بالرفع مبتدأ ولقوي خبره او كلامه  
للمتمهيد وقوله واظهار وان لبيان وجهه ان الالية الثانية دخلت في التمهيد  
وبالجرح عطف على قوله التمهيد كلاهما على التوزيع او كلاهما للتمهيد  
والثانية للاظهار **قوله** وتكرر الضمير للدلالة على اختصاصهم اراد بتكريره  
ايتيان الضمير مع الاستغناء عنه بان يقال وبالاخرة هم كافترون يريدون  
ضمير الفصل وهو الثاني لتخصيص الكفر باهل مصر دون الكنعانيين  
والاول لتأكيد كثرهم بتكرير اسناده اليهم **قوله** فقال اي تركت صلة  
قوم الالية اراد بتكريره بها عدم التفرقة لها وليس من شرطه التخصيص بها قوله  
ويقل عدم اظهاره خوفا من اجري مجري التوكيد **قوله** ما صح لنا محض الايبا  
تخصيص ذلك ٣٧ مع عموم الكلام من باب طريقه الاولي والشرايط في الامكان  
مبالغة **قوله** اي شي كان جعل من شي مفعول للاشتراك عن زيادة لتأكيد  
العموم اي جليلا وحظيلا او ملكا او انبيا والاول مختار المصنف والثاني  
مختار الزمخشري **قوله** اي التوحيد جعله المشار اليه لقربه من قول اي  
العلم والنبوة وقيل العصمة عن الزنا وقوله اي بالوحي اي بالهام الوحي  
واقول حاصل الكلام في هذا المقام ان التوحيد الذي هو ملاك العمارة  
نعمة عظيمة من الله تعالى مبتدأة من فضل الله وهو الهام التوحيد  
بالنسبة الي الانبيا وبعثهم اليها للاشارة الي التوحيد وتبسيه لهم  
ربا بنا عليه بالعبادة اليها وهو نصب الادلة العقلية والزال الايات  
بالنسبة الي الكمال والاستدلال كمنع التكرار على المفضل بالتفسير الاول  
لعدم نسبة البعض واحواضهم عن التوحيد وبالتفسير الثاني لعدم  
التفاهم الي الادلة وتترك الاستدلال بها وهذا كقولها فالنعمه المذكورة  
هي الفضل التوحيد فقوله المصنف كمن يكفر بالعبادة بطرق التشبيه  
لا يظن له وجود وقد يوجه بان نصب دلائل التوحيد والزال الايات  
عبرلة عن نعمة التوحيد اليهم فترك النظر ككفره تلك النعمة وهذه  
ان النعمة المذكورة هي ما هي الفضل دون التوحيد كما صحح المصنف  
ايضا بقوله لا يشكرون هذا الفضل فان قلت لعل المصنف جعل كلمة  
من تبعية لابتدائية واراد بالفضل نفس التوحيد قلت بنا فيه قوله  
يقرمون عنه حيث جعل الامراض عن التوحيد ترك شكر الفضل الذي  
هو التوحيد على ما ذكرنا فيلزم كون التوحيد شكرا لنفسه وبعد المشا  
والتي ان كلاما تفسير الفضل غير مطرد اذا من الرجل من وحد الله بالليل  
دون الوحي كما براميم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن الناس من وجده  
ايضا بالليل لا بالعبادة والتبسيه فالاول لانه يجعل كل شي نوعا نوعا  
للفضل لا يتبسيه استقلاله هذا وقد جعل قوله تعالى لا يشكرون على

كفران

كفران مطلقا التوحيد لان ترك النظر يقتضي كفران المصنف من كل وجه اذا اشكر  
مخترع على المعصية الملتزم على النظر فانا قال فيمضون عند قوله  
قوله جازا الله فذكر ان حصول الاشتراك فخص بقوله ارسال الرسل فيكون المطلوب  
منهم ترك الاشتراك بالتوحيد وهو امر صواب عندنا فانما نقول اليه شبه المفعول  
انما اعتبر الصفة فيها بينه وبينها لانيها بينهما لكون ذلك مناسبا للتمام  
قال ابو حيان في الزهر لما ذكر يوسف ما هو عليه من الدين الحنفى للعقله في  
حق الاستدلال على فساد ما عليه قوم **قوله** من عبادة الاصنام فشا  
داها باسم الصحة في المكان الشقاق الذي تخلص فيه المودة وتصحق انتهى  
وقد يقال لما لم يكونا مسلمين لم يناسب اطلاق كونها صافية فلهذا افنا  
هما الي التبعين وقوله اهل الدار انصوبه على المفعول للمذكور يكون الاصل  
مناج اهل الدار والمخزون بنقد يرا حذرا هل الدار قوله شتى متعددة  
الاجل التفرقة على التعدد واعتبر كونها مشاوية الاقدام من العجز عن  
ايصاله ونفع لي قابل قوله القهار وقد يجعل على اختلاف الطبائع فيه  
الشاذ في عدم صلوحهم للالهوية وقد يقال في الالية اشارة الي برهان  
التفاهم **قوله** الموقود بالالهوية حمله عليه لا على الوحدة الذاتية  
التي هي الوصف فان لفظ الجملة يفيدها **قوله** الاشياء في ظاهره في جعل  
الاسماء بمعنى المسمايات مجازا الا ان قوله فكانتم لا تعبدون الا الاسما  
المجردة ظاهرا فان ما يعبدون الاسما سببها استعارة تشبيهية مع  
الاسماء المحذورات عن الاستعارة المشتملة تكون على ما بينا الحقيقة  
والكلان يجعل الاول بياناً للحقيقة المستفاد منها لا تفسير للاسما وقد يجعل  
التقدير الاذونات اسما فلا يكون تشيلا وقوله اطلقت عليها ان اطلقت  
الاسمي على تلك الاشياء يريد كون المراد بالاشعية وضع الضم وقوله  
مؤخر حجة اي عقلية او عقلية يدل عليه بقوله بقيد عقل ولا نقل وضهر  
معتادا للاسما وضهر فيها للاشياء وقوله والمعنى اي حاصل المعنى  
اذا حقت والضمير من على استحقاقه لما وقوله الحقه مفعول ثان للضمير  
قوله من امر العبادات اي الحكم في شأن العبادات سواء كان الاستحقاق لها بالذات  
او بالضمير لله سبحانه وتعالى اما الاول فلانه المستحق لها بالذات دون  
جزءه لان المستحق لها هو الواجب الوجود لذاته بالضمير واما الثاني  
فلان الله تعالى هو المالك لأمره بان لا يعبدوا الاياه **قوله** الذي دلنا  
بطلان الضمير لا يفتقر لان الضمير لا يوصف اي دلنا عليه اي العقلية فان  
استحقاق العبادات يقتضي الاستدلال على ان استحقاق الالهية هو استحقاق  
العبودية فان تعنى الاله هو المعبود بالمعنى **قوله** الذي لا يقتضى العقل  
عنه وهو وصف له لان معنى الضمير كما ذكره في الزهر الالهية التي هي  
دلنا بالضمير هو الاله هو المعبود عليه من الدين عن مقتضى النظر والبرهان  
العلم فهم ليسوا بعباد ولا يعبدونهم **قوله** ويعبدون اي من



من المثلثة عند الملك او من الرقام على السرى فليس هو مقتضى عنه قوله  
كما كان سببه قوله فقالوا كذبت الخنا والقول بانها كاذبا وقيل فقام  
التجارب وقيل رويها حقيقته قوله وهو ما يورد اليه امر كما حق التفسير  
امرها بالقية لانه بيان منه لا تفسير للابية قوله اي قطع الامر الذي سطر  
فيه قيل هذا محصور من يوسف النبي صلى الله عليه وسلم لانه خصا به التفسير  
قوله ها اراد الاستبانة تعاقبة ما نزل بها هذا الخالف كذا كما ظن  
لانها ارياه انها اراد ذلك وهذا كاف في توجيه الترجمة على انه محتمل  
ان يكذب في قوله كذبتنا قوله وان ذكر عن روى الناجي اي قطعا  
الا ان يورد محصور يوسف قطعا واما كونه يوسف على الاول فبالاولوية  
مجازا ان يكون هو الناجي ايضا ثم ان اكثر المفسرين على انه محمول على  
ذلك ببدع وله نظائر من القرآن كيف وقد دل عليه قوله ففى الامر الذي  
فيه تستفتيان سوا جزءه بد مقتضى التفسير فيكون من خصا به صلى الله  
عليه وسلم اذ هو جرح من الله تعالى ثم كون لفظان يوسف صلى الله  
عليه وسلم يناسب المقام لان الصلة فيما مثاله تكون سببا للمحكوم بها  
فقطن عليه السلام سبب لقوله اذكرني عند ربك لظن الناجي وبالحال  
قد تضمن ما قلنا ان الوجه هو الاول والظن بمعنى اليقين قوله اذكر حالي  
عند الملك اي اي نظوم من جهة اخوية وفي هذه الواقعة وقيل عليه  
القصة ليحتمل عنها وما لنا عليه في عبارة الرويا قوله فانس الشراي  
ان يذكره روجه على الوجه الثاني لان قوله فيها بعد اذ ذكر بعد اذ يتلب  
ولان الغاف فانساه تغيب سببية المتقدم للتاخر وذلك على الاول  
دون الثاني بل ان امر السببية معكوس على الثاني قوله ويؤيده قوله  
عليه السلام قيل لا تايبه فيه لارجاع الضمير اليه عليه السلام اذ لو جرح  
الي الشراي لكان صدق الحديث على حاله وخاتمة توجيهه انه سببية  
قوله اذكرني عند ربك للثبته في السجن ليس لتزكك امره الي الله تعالى  
فجعل نفس التزكك سببا له لذا جعل الضمير ليوسف اولى من جعل السبب  
ذالك القول قوله والاستعانة بالعباد في جواب سؤال ذكرها جازاه  
قوله سبع بعد الخمس بضع سنين مجمل فقيل سبع وقيل اثنا عشر وهو  
مختار وفي النه الظاهر ان قوله فلبث في السجن اطرا عن مدة عقابه  
من السجن الي ان اخرج قوله لما دنى فوجه الخ هكذا في عامة التفاسير  
وليس هنا مما يمكن منه بد ووجه الترتيب المدلول للملك كون هو السبب  
للاصه في علم الله بتفسير هذا الرويا يتامل قوله وسبعا اخر يفتح بكسر  
سبعا ايضا وقد ذكر جازاه وجهه قوله حتى غلبنا عليها فلم يبق بها حتى  
وهذا التقدير هو المفهوم من قصة حال القرآن وقيل القرطبي والمطهر  
ولم يبق منه شيء وهن بابينات قوله واجريه السات على المير بالكم  
دون الكسر بالفتح يعني لم يقل سبع بقرات سخا فاعني بعد صفة سبع الاف  
التعريف

التعريف بما اي كماله بها فبمعتبرة في جانب المير على انها من ثمة فحلت  
صفة له قوله ووصفه السبع الثمانية العجايب يعني ولم يصف اليها الاضافة  
العدد اليه بينه تشدو والتعريف بها مجردا عن موصوفها اي البقرات لان  
التعريف لبيان الجنس ولا يحصل بالوصف وحده لعدم دلالة عن خصوصية  
الموصوف ولا جرة بحصول العلم به بوقوعه من مقابلة سبع بقرات سبعان  
لان ذلك من خارج لامن الوصف فلا يكون مميزا والاصل في امتناع العدد  
كوالى اليه فلا يجوز عنه لحصول الاستغناء فلا يجعله صفة لا يقال  
به ايضا خلاف الاصل من حيث ان الاصل في العدد ان يتبين بالاضافة  
اليه ميمه ولم توجد وم حيث ان الاصل وسبع بقرات عجايب فضنية  
للمقابلة فحذف الموصوف وانتم الصفة مقامه وهو خلاف الاصل في التفسير  
الحاصل بالاضافة بالاصل حاصل بالاضافة الي الاصل بعد حذف الموصوف  
لتبانه مقامه وتكون المعنى عليه لان اقول تميز للعدد بالاضافة فيها  
يصل اذا لم يكن المعدود معلوما وهو هنا معلوم كونه الاصل في النظم ما ذكر  
لاستلزام كون اصله ذلك لشمس العجايب وصف المعدود لا كما يقام الموصوف  
المعدود غير وصا كان الاصل في النظم ما ذكر  
فأخرج بعدده واحله نظرا في شهرته قوله وهي الانتقال اي عبارة الرويا  
هي الانتقال معنى العلم بالانتقال العلم بطريق الانتقال قواعده والمعاني  
النفسانية هي الامور النفس الامرية سوا كانت جواهر واعراضا غير عنها  
بالحاصل باعتبار كونها مدلولات لتلك الصور المحاكية وكونها نفسانية  
اي متعلقة بها اعلم من ان تتعلق بنفس الراي او غيره وقوله من العصور  
فان يعبر الرويا مجردا ويظهر من صورتها المحتملة المرئية الي الصور في  
الكافية في نفس الامر كصور البحر من جانب الي جانب وقوله اثبت اي اوثق  
قال جازاه هو الذي اعتده الاثبات يعني التقاء قوله واللام للبيان  
كالتعريف ان كنتم المير بانفسه وقيل لاي شيء قيل الرويا والانتداب فيحال  
من الغريب يقال اتدب له اي دعاه فاجابه لذلك وانتدب الله لمن خرج  
من سبيله اي حقق ان ينجس له ثواب فاستعير للرويا الكادية اورد عليه  
الشرط الاستعانة ان لا يكون المشية مذكورا ولا في حكم المذكور والتقدير  
لا ذكره هذه اضغاث احلام فلا يكون استعارة واجيب بان المراد بالآ  
استعارة معناها اللغوي وقد يقال استعير الضغف لمطلق الباطل مجمل  
على الرويا الباطلة بهذا الاعتبار ولعله المراد لانه مستعار لنفس الرويا  
الباطلة قوله وانما جعوا اي انها جعوا الضغف مع وحدة الرويا الكادية  
فبمعنى الحكم اي انه وصف هذه الرويا كما كانت حيثما بطلان الباطل  
لغرضه اشيا مختلفة لتزكك من اشيا كان كلامها حكم من حيث دلالة  
على دلالة اشية ومثله مختلفة اشارة الي اعتبار التخالط بين الطرفين  
لا يظنهما في حقيقة الضغف قوله يريدون بالاحلام المملات الباطلة

خاصة لما كانه المتكلم في الكلام في الجواب ان يقال وما في بنو اهل الكلام  
لدى المخاطبات حتى يكون ذلك عند المصير في جملهم بنو اهل في صور فالتفليس  
من الشكل الاله هكذا هذه روي باطلة وكل من يظن ان الكلام لا يملك تاويلها او  
لا يتاويل لها على طريقة قوله على الاحتمال في بنو اهل الكلام لا يملك  
على العهد في انظم الكلام وقوله كلمة في قوله تارة اي كرمي تياس في  
العذر في صورته ولم يجعله للمخبر حتى يكون المعنى على نفي علمهم بنو اهل  
المخاطبات كما فعله جازا في لا يوضح قوله من انما في احكام وقد جعل  
هو جوابا مستقلا من قوله وتذكر يوسف اي تذكره باله من الكمال  
في تعبير المري وقيل المعنى تذكر ما وصاه له بقوله اذ كرمي عذرك في قوله  
مطلوب الخ والاوتك انب للقيام وعلى الثاني قيل تذكره بعد بيان هـ  
قوله فانشاه الشيطان ذكر ربه على احد الوجهين هناك وقيل  
تذكره قبله مخافة ازديا والشك في ذكره قوله بعد جملة من الزمان  
الاشارة هي الجماعة من ابي يتي والمراد هنا جماعة من الزمان بحسب الشهر  
والايام بقية المقام ويذكرها ان تلك مدة طويلة وكذا في قوله  
جاء الله قص المسافة قوله والجملة اعلم من قوله في مقصود قوله  
قال وقيل عطف على ما قبله فيكون الاخبار بذلك عن مقصود قوله  
اذا انبكم بتاويله قال جازا في خبركم به عن عنده علمه وعن الحسن  
اذا خبركم به اذا سئلت وهو الاظهر وقيل ادبكم على من ينسب به قوله  
وعن مدونه في تاويله رويها ورويها صاحب دل هذا على تمام يكذب  
على يوسف من مناهما وكذا في قوله انما استبق قوله تعالى اقتنا في  
سبع فقرات بيان الاية في اعداد السؤال الذي ذكره الملك لان تصور  
الروايات في مختلف باختلاف الالفاظ كما هو المذكور في علم التفسير كذا في  
تفسير الباب قوله اذ قيل ان السجدة الخ تقليل على الوجه الثاني قوله  
تاويلها افضل وما كان ذلك والاول يناسب الوجه الاول في معنى قوله وتذكر يوسف  
والثاني يناسب الثاني قوله في ما اختم دونه على صيغة الجمل يعان  
اخترته المنيذ اي اخذته يعني في ما انما قبله وقيل حظه على ارجح القول  
فلما عجزهم عن الجواب خان ان يعجز هو ايضا وقوله ولا علمهم عطف على  
بالرجوع وانما لم يجزم بذلك لان لم يعلم انه يعجزها على وجه يعلمونه وقيل  
لعدم اعتياده على ذهنهم قوله بمعنى داين ان جعل المصدر بمعنى القائل  
وجمعه ليرافق رويها والمصدر بحمله وقيل جازا في وهو حال من الماويين  
اي داينين اما على تدايون داسا واما على ايقاع المصدر حالا بمعنى عدي  
دائبا لم يقدر المصنف المضاف في كون داسا حالا لعدم الحاجة اليه ولم يسهل  
حالا في كون التقدير تدايون داسا بالماضي ذلك من الكثرة بل مصدر في الجملة  
حالا قوله ولا علمهم مصدر داب في العمل بمعنى لعب ومعنى من فعل في الثاني  
بالعادة صح في المهران واليه اشار في قوله اي على عادتك المصنفة

قوله

قوله فيكون امر في صورة الجواب هكذا في بنو اهل الكلام في قوله  
باله او وهو الاظهر لان معناه ان يكون خبرا له ليل قوله في اي  
هو على الاول في وقوله على عادتك المستمرة فان المختار في فعل  
يقول ان يوسر بفعله قوله لفعله فاحصه في قوله في سبيله يعني  
الجملة اشتباها لكون الجزاء اسما معطوفا على خبره في قوله فلولا يعمل  
يعني الاخر لزم عطف الاشتبا على الاخبار وما اختاره اظهر لانه تقبير  
المقام فينا سبب الاخبار ولان تزعمون على عادتك امر به اوله يا امر  
وما ذكره من المذكور مع ان معار من يعطفه ثم ياتي بعد ذلك الاية  
مدفوع بان الواو ليست للعطف واليه اشار بقوله نصيحة خارجة عن  
العبارة وبان ما قدره ليس بجزا بل خبر مبتدأ بالثاويل المشهور في جعل  
التقدير خا فان زعمت وحصدت فذروه في سبيله ويعكس التاويل فكانه  
قيل فما حصدتم فذروه في سبيله اخبارا بما سيكون وانما ابرزه في صورة  
الامر لكون علمهم بذلك بارشاده عليه السلام قوله يعطرون على ما المعول  
مع الضم في القاموس مطر فيهم السبا اما بنهم بالمطر لان الرباعي اذا سب  
الماء بقاى يراد به العذاب قوله من الغيث فيكون يقات ثلاثا ثانيا  
يقال عذاب الله اي اصابه بنابا لمطر ومنه قول الاعرابي في جوابه لو كان  
المطر عندكم عذابا ما شيفا وقوله من الغوث فيكون يقات رباعيا راديا  
من الاطالة يقال استغاثه فاعانه قوله ما يعجز تقدير مفعول عام في  
تعبير علي بن ابي طالب في قوله ليجر كلما يعتاد عمره من النار والبرور قوله على تعليق  
المصنف في معنى على انه حاضر وداخل في الناس فيجوب الناس باعتبار  
دخوله في تعليقهم على من عناه ويجعل ان يكون المبنى للفاعل من اي من  
عمره بمعنى الجاه وهو خبر كان وليس هذا في كلام جازا في فكانه  
قوله لان جمل خبر كان قوله المبنى للفاعل مقيد بكونه بمعنى معجون واما  
اصبه المراجع اليه يعصرون او قوله بمعنى يعصرون لا يخلو عن شاعة قوله  
اي يعصرون الله ويعصرون بعضهم بعضا الاول معناه فيه يقات الناس  
والثاني معنى فيه يعصرون على البناء للفاعل من عمره اذا التماه فيكون  
كل منهما من الاعانة وهمنا احتمال اخر وهو ان يكون الاول من الغيث  
والثاني عن الوجه ويمكن حمل كلامه عليه بفتح يا يعصرون الله قوله  
او من اعصرت السحابة عليهم عطف على عمره واعترض عليه بان قدما  
عمر القوم اي مطر واصلح بهذا في الصحاح والقاموس حتى قال الجوهري  
ومنه قراءة بعضهم وفيه يعصرون اي على بنا المفعول واجب بان  
هذا المبنى عند المصنف قوله فوري بنزع الخافض والاصل يعصرون عليهم  
فعل مثله في قوله يعصرون الانزجة على المرفقة والمطر ما يصب كذلك  
قوله او بتضمينه معنى المطر يسكون الطافيتي بضمه وهذا  
معنى قوله جازا في يتعدى بتعديه قوله ولعله علمه ذلك بالوجه في



وجوه ثلاثة واكثر من قول الاول كما مضى جلاله لان حصول الخلق على  
ما فصل يحتاج الى الوجوه ظاهريه حاجه اليه الاخيرين منها وهو على العروة  
بين المنقول لا يجوز ان يكونا معاً في حجة اليه الاخيرين من قول  
ليتم برأيه بل هو ما يرد من اهلنا ما يردك النظر في الالف ويحصل منه  
قدم واخر قوله ويحل ان يكون قولاً من قول جلاله واما  
يقولوا ما خلق من السجى الا الامور العظيم الموقر هذا القول قبل خروجه  
وان اولناه بنوع استوارره **قوله** ينبغي ان يحتمل من نفس الهم وينبغي ان  
فتها جعل علامتها مدلول الالفة فان الاول بمنزلة المطابق والثاني اللان  
وجعل جلاله الثاني مدلول الالفة للموجب الصحيح فيه وورد على  
طريق التثنية وانما عبر بلفظ الاستفهام والوجود لعدم دلالة  
الالفة على وجود شيء منها ولما امكن حمل الحديث على وجوب الثاني  
عنه جلاله بالوجوب وعن الاول ايضا لكنه اراد ان كالتوجه  
او انما كذلك **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم حضر البعض منه انه  
عليه السلام اشار اليه ان يوسف ترك العزمية بالوخفة وهي تخديم  
حق الله تعالى بتبليغ الرسالة على برائة نفسه وليس الامر بذلك  
فعله ليس الامر بالتبليغ اذ لو لم يظهر برائة لم يقع ما تلاه مرفوع القول  
وليس في الحديث الاخر تقريضا له ترك الاول وما في صدره من قوله صلى الله  
عليه وسلم يخبره من قبيل قول المستضي ما خذكم رضى الله تعالى عنكم  
في جواب هذه المسئلة واما قوله صلى الله عليه وسلم لو لبثت مكانه  
لا سرت الا جابده فهو على سبيل التواضع منه والتواضع لا يصغر كبريا بل هو  
لصاحبه فضلا وقد رالانه لو كان مكانه كان مبادرة وتجله وقد يورد  
لذلك بما حاصله ان هذا اخر وجه اخر من الراي في امثاله الارشاد امتد  
اليه الاحزم يعني لو كنت انا لبادرت المخرج ثم حاولت بيان عذري بعد  
ذلك لاذر ما يورد الى تاخير الفرصة اليه فوالله ما يوسف عليه السلام  
فقد امن منها بعهده من الله **قوله** واما قال فسيبها ما بال النسوة ولم  
يقل فسيبها ان يفتن على حاله والفرق بينهما ان السوال في الاول  
بمعنى الاستعلام وطلب الجواب عن حقيقة شأنه تنزيلا منزلة  
من يعرفه فاذا لم يعرفه يفتن عنه ويبالي فيه احتوازا عن ان ينجس  
الي الجمل واما الثاني فهو بمعنى طلبه ان يفتن عنه فاذا احتل به فورا  
وصل الي الكثرة وما اجمته لعدم ما يحد عنه فيه بل ربما ينجسه  
من الكبريا ان يرفع اليه راسا **قوله** كرم ما مراعاة اللادب والحد في الالفة  
بالاحسان فاعتزفت بان الذنب كان من جانبها وان يوسف كان يرد  
منه وقد يقال خصه بكونه شاهدا على يد ابيه **قوله** وفيه فقه  
كبيره دلالة على عظمة تقدر الالفة على اخفها صلى الله عليه وآله  
بغير ان كثره غير ما مور الوصول لغيره بقاءه من معنى الكلام كان

اهلانة

اصطفى عليه الاستعلام جمع الاعتقاد عنها فلو علم ان مقتضى الامر  
والاقتضاها او الجوازه فله الاول يكون مقتضى السوال ليكون ذلك مقتضا  
الي تعريف الالفة وعلى الثاني قد لا يكون مقتضى السوال ويكون مقتضى  
ليطلب التفسير بالله سبحانه وتعالى في تعريف برائة علمهم وعلى الثاني  
مصدره حتى الحديث وعلى الثالث يقتضاهما او درجها والله الاخيرين  
او للتضايق بين الوجود من هذا اذا اريد الكل واما ان الاول  
مع الهمز اليها فلا واريد ان المصنف اراد بذلك او ان الواو بمعنى **قوله**  
قال الملك لعن ما يشاء ان يوحى من ميل اليها وقيل اليك ان علي  
رواية ان كلاً من دعته اليه فلهما الا الي را عيل وفي الكلام ايجازي فوجه اليه  
فانما ما قال يوسف فقال ما خطبكن وفضلته على الاستينان كما قد قيل  
ما فعل الملك **قوله** تزييه له اي لله عن العجز من خلق عفيف مثله فتعجب  
من قدرته عليه قيل ولا يبعد ان يكون ذلك تزيي يوسف والمعنى تزيي  
يوسف بما لظا عتبه **قوله** ثبت واستقر في القاموس حق بان وظهر  
وفيه ايضا المحصة تزييك الشيء في الشيء حق يتكسر ويستقر فيه وقيل ومنه  
تزييه وهو ما جمل منها **قوله** فتم في صمد الصفا ثمانية البيت الصمد مع الام  
وهو حجر صلب مصون والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلب الصمد قصر الصفا  
تجرا الا بالة وقيل الصفا اسم موضع وثققات البعير مباركة وهي تحت الكمل  
اي العود والركبان والرجلان وثا الجمل بغلان اذ انقض به تثقلا وصمم  
اي مضى في سيره والالف للاستباح يصف بعير بانه برك ثم ركبته عليه سلمى  
ثم انقض بها ومضى في سيره قلت لا يبعد انه اراد تذكر تلك الهيئة محضرا على  
ثانها مع الاشارة الي صفا منها **قوله** انا راودته عن نفسه قاله بعد  
اعتراضا بعضه ناكدا له ونقصه لما اجمله ثم زاده بقوله وان  
لحق الصادقين اعترفته قبل ان تنال بؤخيا لمقابلته الاحسان بالاحسان  
او حوفا من ان يفتنه عليها او لانها تكون في الاستدانة هبة في حبه فحلمته  
ذنبها عليه فلما شاهدته من حبه اقرت بذنبها فان المنشا هي في الحب  
لا يباي باسئماله ستره وظهر سره قاله القشيري **قوله** هي راودتني ليحي  
الجار متعلما بالصادقين لغسدا المعنى بل بقدر راوي هو صادق في قوله  
هي راودتني والمعنى انه من الذين صدقوا في اقوالهم فصدق في قوله هذا  
بطريق برفان **قوله** قاله يوسف لما عاد اليه الرسول وليس في القرآن ذكر  
هذا العود ولعله عاد اليه من عنده نفسه للفتارة بظهور برائة عند  
الملك ثم ارسله الملك قابلا لبيوتيه بلا استئصاله لنفسه يعني قاله يوسف  
تقبلا لما كان له اولان سئوه لظهور طهارة ذليله وبرائة ساحتة وفي  
قوله قاله يوسف رد للقول بان من قوله امرأة العزيز قد اخلت قالت  
بدليل الاصل الصوري لا قوله اذ لم يكن حاضرا وقت سؤالي الملك  
للنسوة وللقول بان من قوله هذا جلاله اي ذلك الذي قبله



ليعلم يوسف انه لم اجنه ولم اذني عليه في الخبيث بل وكثير من غيره  
 وصوح الحق بغيره كمثل من القوي في حق له على الله الرسول في القول  
 بانه من كلامه متصل بقوله في اسيله الخ ما انه في القرون تقديرا والخيال  
 يعني انه من كلامه بعد عمود الرسول الذي لا ينقطع اتصاله في كلام  
 ايجاز حذوه ابي فرج اليه الرسول في المصطفى الملك عن كمال الرواية  
 عصمتك فعند ذلك قال عليه السلام في ذلك لاجل ان لم اخنه بالصيب ومن  
 خات في زوجه بالفضيحة **قوله** ليعلم ان من اعياها ما اهلها ولعله  
 ويظهر علمه عند الناس والافتقار عليه حين شهد شاهد من اهله ومنه  
 قيل ليعلم الملك اني لم اخن العزيز وقد عرفت ان اذا كان وزيره اخن  
 فالضمان للملك **قوله** وهو حال من الفاعل او من المفعول وعلى الثاني  
 ظرف تحفة يدل على جملته بمقابله الحال ولكنه ان يتخذه الحال على الثاني  
 ثم ان كونه حال من الفاعل وجب مفيد وكذا كونه ظرف الاكروية حال من  
 المفعول اذا فائدة في تقييد في المحنة الحياثة بكونه في حال غيبة العزيز  
 عن عين يوسف بخلاف تقييده بكونه في حال عينه عن عين العزيز  
 ويكون تحت الاستناد وقوله يظهر الغيب موهن عام للوجود **قوله** اوله  
 الحياثة بكيدهم الباطنة بالامردي والسببية وتعليل النفس المحنة  
 ويحتمل ان يتعلق بالحياثة قبل تقييده على لغة كيد من لم يقصد  
 به الحياثة ككيد يوسف باخوته **قوله** وتوكيد الامانة التي لو كنت خائفا  
 لما نفذ كيدي ولا سوده واراد بكيدوه تنوره وثباته في طلب محسن حاله  
 سبحانه كيد الاستمارة او ساكلة كذا في الكشف **قوله** تشبها على انه لم يرد  
 لانه نفسه وقيل او على ان عدم التفرغ لم يكن لعدم الميل فان النفس الامارة  
 بالسوء بل من خوف الله **قوله** وعن ابن عباس روي انه تعالى عنها الخ لما  
 اشتهت هذه الرواية عنه ذكره في عامة التفاسير فان صحت حمله على  
 ان ذلك كان قبل النبوة لكونه صغيرا وعبد جمع جوان صدم ودها قلبه على  
 الاصح ومن منعه فحده محبة عليه **قوله** قاله جبريل عليه السلام وهو الاشهر  
 وقيل ملكا اخر وقيل قاله راعي ولا حين حلت بكت سراويلك وفيه ان ذلك  
 لم يكن بحضرته حتى تفوه **قوله** فقلا ذلك قاله وما ابري نفسي ايم اركها  
 على الاطلاق فعني لم اخنه حينئذ في الفعل الفتح **قوله** من حيث انما  
 بالطبع ما يلبه الخ يعني ان الامر ليس بالحقيقة وان المعنى ذلك قد  
 المراد بالهم في الاغلب **قوله** الاوقته رجعة ربي يعني الاستئذان من اخر  
 للاوقات المستثنى منها هذا الوقت فانما فيها السكوك او منصرف  
 المحل على الظرفية فالمستثنى منه هو في كل الاوقات والمستثنى هو  
 الكون في الوقت المحض **قوله** والا ما رجه الله فاحسب عمارته  
 النفس والمستثنى منه جنس النفس وهذا الوجه هو الظاهر واما الاصل  
 فله نوع اشكال لان الظاهر ان المعنى حينئذ كل نفس اما رجة بالسوء في

للاوقاف الا في بعض الاوقات والمقصود اخراج نفس يوسف من بين الانبياء  
 من هذا الحكيم انكره فليعلم ان تكون نفوسهم امامة بالسوء عارضة على النفوس  
 في غير الوقت المستثنى فبما ذلك على ما قبل النبوة ان هو وقتها قبلها واللا  
 فبما علم المصنف ان جنس النفس في غير الوقت المستثنى كذلك لان كل واحد  
 انما كان في ذلك الوقت المستثنى بالصفة اليهم جميع اوقاتهم عليهم السلام  
 فيما لم **قوله** هي التي تفرق الاسماء على هذا الوجه تكون كل نفس امارة بالسوء  
 حتى تنفوس الانبياء والارباب اخطا ويحزم ما في احاد الناس او يغير كما في  
 الانبياء والافراد من الامة **قوله** والمستثنى نفس يوسف واخره هذا من الحكيم  
 ايضا فيكون الاستثناء على الثاني واما المعنى الاول وهو كون المستثنى الوقت  
 مستثنى من الاعمال **قوله** يعجزهم النفس فان العزم على المعصية وانما يعجز  
**قوله** ويرحم من يشاء بالمعصية ايم عن المحرم وفيه إشارة على ان المعصية منه  
 محرم لظنه ورحمة من الله لا يصح فيها للعباد **قوله** اذ يفر للمستغفر لانه  
 لا يظن وجه العقاب **قوله** فقايل وقال الملك يتوب به استغفره لنفس قال هو  
 لما يثبت برائته ما ثبت هو اليه وبحق امانته وعظمت منزلته عنده وقد  
 قالوا لا يحق تحقيق علمه بنا ويد الروايات يثبت به فقط ان لما كلفه ومخاض  
 منه الرشد قال انما انك اليوم لدينا مكين ايم اني موثق على كل شيء لا امن  
 هذا المهارة والعموم مستغفرا من حذره المتعلق **قوله** ايم فليأتوا بي وكلهم  
 الخ يريدوا انه اصل الكلام فتح حذف المعطوف عليه وزحقت كلمة الشرط  
 ايم المعطوف وقد يحذف الاصل فانوا به فلما كلفه الخ وفاعله كله ضم الملك  
 ارضيه يوسف والدعا بالرواية المهمة والمد الفكر وجودة الراي الجود جمع  
 جديد كسر ورسرر وقوله من ضمير الضمير للملك **قوله** ثم سلم عليه قبل بالبرية  
 فقال الملك ما هذا الشأن قال لسان عمي اسعيل **قوله** فكله يراي كالم الملك  
 يوسف بسبعين لسانا فاجابه يوسف بجمعها فتعجب الملك منه **قوله** فاجلسه  
 على السرير ظاهر من كون الاخلاص والتوفيق عقيب تقيير الروايات في تفسير  
 الخ فظي ان ذلك كان قبل استنطاقه عن روايه واما جعله على خزائن  
 الارض فكان بعد سنة من وقت طلبه لطلبه كما دل عليه الحديث امر فوج  
 عن ابن عباس وقيل لجزمه بانه حفيظ وعدم تعلقه بمخيلة الله وقد  
 يهتذر عنه بانه لو طلقه عليها الا اعتقد الملك بان ذلك ليس باعتقاده بان  
 لا قدر له على هذه المصلحة وقوله وقيل توفيق قطيف الخ ان جعلنا الوارد  
 المعطوف بكون المستقول مقابلا لما تقدم من حيث ان المفهوم من ظاهره  
 انه عمله ملكا مكانه وان جعلناه لا ابتداء الكلام بكون المعتل يدفع هذا  
 المفهوم الظاهر يعني ان اجلاسه على سريره ليس الا بطريق الاستئذان  
 بجعله ملكا مكانه وقد يقال عزك قطيفه جعل يوسف مكانه زوجها بعد  
 مدة طويلة ذكرها القرطبي وغيره **قوله** فقايل جعلني على خزائن الارض  
 الاية قالوا لما جبر يوسف روايا الملك بين يديه قال له فان ربي اربيا الصديق



فقال تزرع في هذه العتقة المحصنة زرعاً كثيراً فإنا نكفونك عن كل شيء وتكون  
ونحن الخبز لمنه فاطلحات السفينة المحصنة منها اختلافه في ذلك ما حكى  
وتجمع فيها الطعام فقال لها ملكك ومن لي بهما قال لا يحملني على خراب الأرض  
قوله إذا علم أنه لا سيول لاخره فتدلك كل من جوار طلب التولية والتولي من  
يد الكافر وقد يقال لما كان الملك تاراً وسطياً وهو لم يجر من مجاهدين  
فلا يكون نزيهاً من الكافر قوله تعالى وكذلك حكى يوسف في الأرض الأبيح  
التكليف لمن الملكة القدرية او من الملكان ويقال على الوجهين حكمه  
ومكن له والمحقق مثل ذلك التمكن والافراد من نفس الملك والسلطة اعطيت  
له القدرة في امر من امر واليه جرح جاد الله اذ كما جعلنا محبة مكانا في قلب  
الملك جعلنا الغامترا وبنائه فيها يتبوء منها حيث يشاء وقد يقال للمحق  
ذلك الانعام يتفرس اياه من قلب الملك وان جانباً من عم المحسن مكانه  
في الارض على الوجهين ويتبوء جلدنا لغيره من يوسف ومهما تعلق بينوا  
حيث ظرف يتبوء او قيل بضمه لانه لم يفسد يوزان يكون منها مستلماً  
بمخروف وحالاً من حيث قوله حيث هو في فصيحة يوسف وهذا الظاهر  
وجوزاً بوجهين ان يكون الله على الاتفاته وعلى قراءة ابن كثير يكون ذلك  
والاول اوفق للقيام للتوسعة لبوسف وان كان العمل بضمية الله تعالى  
قوله في الدنيا والاخرة خصه جاز الله بالدنيا ان السوق له ولذو الجوار  
الاخرة بعده وحده المصنف لعدم ما يوجب التخصيص وذكر الجوار الاخرة  
بعد بيان غير بنية الاقارعة ثبوتها واما تخصيصه بالمتقين مع ثبوت  
لغيرهم فامر ظاهران جعلنا الخير للتخصيب والافتحيص المذكور لا يوجب  
اختصاصه بهم قوله فاعلمتم وردد عليهم الاموال ان قلت ما الغابرة من جمع  
الاموال العظام من اضعافها ومن عدم المن على الناس بذو الطعام قلت  
اظهار قدرته على جمع ثمنها بحق واعلام ان لا ينيس ذلك الا لمن ابدى عجزات  
قاهرة وحصول نعمة غير مترتبة للناس بعد رزاقها وقد كان اعتبار  
كفنان الخ قد فهم هذا من قوله ونواجها وذكره هي الطعام المطلوب من بلد الى  
بلد الى بلد للتقوت قوله اي وعرضهم يوسف يعني عرضهم من غير معرف لعدم  
المناخ منه كما كان لهم والا فهم لم يعرفوا هذه الامور لارادة فان كل واحد  
منها كان فكيف اذا اجتمعت هذا قول مجاهد وابن عباس وهو الاظهر واشار  
الشيخان وقال الحسن ما عرضهم حتى تفرقوا اليه روي انه خليه السلام كان  
يتفحص كل من وصل اليه بايد الكمية قبل ان يصل اليه ويقوم احواله ليعرف هل  
هم اخوة ام لا فليأ وصلوا اليه بايد تفحص عنهم تعرف انهم اخوة وهم ايموه  
لان عليه السلام امر حجاب به بان يوقفهم على البعد منه ولم يتكلم معهم الا  
بالواسطة قوله لطول العهد لم يكتب به في التعليل بل ضم اليه مفاخرتهم لياه  
في سنن الحدائث لوجود الاول من يوسف ايضا واما قوله ونسبناهم فليس في  
ذكره انتظام ولهذا قيل ان الاظهر ان يقول ولم يعرفوه لغير بيان اياه بطول

العهد

العهد في جعل النساء يعملن بطول العهد وما عطف عليه وقوله وقلة بان  
هذه الجرح عطف على طول العهد وعلة اخرى لهم مع فتم اياه وكذا جاز قوله  
وبعد حاله وقوله وقلة تأملهم الخ فخره على متعاطفة بالواو بمعنى او  
قوله اوفى ركايمهم الركايم جمع ركب ككلاب وهي الابل واحده منها راحلة  
ولا واحدها من لفظها والوقت بالكسر الحمل الثقيل او اعم كذا في القاموس  
واو قر الدابة حمل عليها الحمل فان اعتبر فيه الثقل يكون المعنى على تحميل  
كل منها اريد من المعتاد ثم انه اعتبر ايقاد الركب بما جازاه من تخمينهم  
وفي النمار وكما الجها الذي لهم هو الطعام الذي اثاروه وفي القاموس جعل  
الميت والهرو والمسافر بالكسر والفتح ما يجنا بون اليه انتهى وكان له صفة  
جعله كمن حمله ما يجنا بون اليه فعلى هذا يكون قوله وما يحمل عليه من بلده  
الي اخرى عطف على عهد السفر واما قوله وما تدركه المرأة فاستقلا اخر  
للمهاز وعطف على ما يتقدم من الامتعة قوله فعلى قال ايون باخ لكم  
وفي الباب ولم يقل باخيمك بالاضافة مبالغة في عدم نرفه ٣٧ فانهم فرقا  
بين مورت بغلام وبغلام لك لان الاول يقتضي عرفانك بالغلام وان بينك  
وبين مخاطب نوع عهد والثاني لا يقتضي ذلك انتهى قوله روي انهم لما دخلوا  
عليه يريد بيان طلبه عليه السلام منهم انيات اخيم ضعف هذا بان يسعد  
من الصديق بحت اخوته مع علمه بمراتهم وفيه انه يحتمل ان يكون ذلك بوجهين  
انه الحكمة اقتضته وفي النهرو ظاهر ان كل ما فعله يوسف عليه السلام معهم بوجهي  
من الله تعالى وفي ذلك رواية اخرى من ان عادت يوسف عليه السلام مع الكل  
ان يعطى لكل احد حبل يغير وكان اخوته عشرة فاعطاهم عشرة احوال فقالوا  
ان لنا ابا شيخا كسي واخا اخرجني معه وذكر وان اباهم لكيسه وشدة حزنه  
لم يحضروا ان اخاهم في خدمته فطلبوا لها ايضا حبلين قال يوسف عليه  
السلام هذا بدل على زيادة حبه ابيكم وهو في حجب لانكم مع جمالكم وعقلكم  
وادبكم اذا كان محبة ابيكم له اكثر من محبتكم لكم دل على انه ذلك الاخ لا عجزته  
في العقل والادب والفضل فان توفى به حتى اراد فانظر في الفرق بين هذه  
الرواية وبين ما نقله المصنف بقوله وقيل كان يوسف يعطى في قوله  
فاصابت شعون ابيه اصابته القرعة قال جاز الله وكان احسنهم لا ياتي يوسف  
قيل هذا نجاة الف ما سبق منه في تفسير قوله تعالى قال قابيل منهم من ان القابل  
هذا هوذا وكان احسنهم رايوا واجب بان هذا الاختلاف الرواية في ان ابيهم  
كان كذلك ولا يخفى ان هذا يتوقف على اختلافات الاختلاف ولم يثبت قوله  
تعالى الاثرون اي اوف الكيل يخربض على الايتان باخيمهم وقوله فان لهم  
تاتوني به الاية ايعاد لهم على عدم الايتان وقوله تعالى فلا كيل لكم عندي  
اي في المرة الاخرى قوله للضيف متعلق بالمتزلزلين وقوله والمضعفين عطف  
على قوله الله خير المتزلزلين فاشار الي ان الاثزال كناية عن الضافة قوله  
ولا تقر بون ولا تدخلوا ديارى يريد انه الاصل حذو يا المتكلم القابالكسر



وان المراد سبني دخول الديار **قوله** وهو ما بين اي مستقل والمعنى لا  
لانتقوني حينئذ لا عطف على الجزاء كما يلزم على الاستغناء عن الاختيار وثنى  
معطوف على الجزاء وترك كونه نقيضا مستقلا بمعنى النهي للاستغناء عنه بصحة  
جعله مباحا عدم الموجب لحذف **قوله** تلو وقال لغتية اي قال ظهر  
قبل جهر لغوته عني الالية تقديم وتاخير **قوله** لا يوافق فيفسر جاز الله  
قوله تعالى لفا علون بوجهين بناء على انه للمحال او للاستقبال وقهر المصنف  
على الوجه الثاني لعدم كونه للمحال ثم ان مبنى كلاهما على ان المعنى لفا علون  
المراد به وانه ان جعل المعنى لفا علون الايتان فيكون من باب الترتيب  
الوعد بالاجتهاد في تحصيل المطلوب الي الوعد بتحصيلة فتأمل **قوله** كان  
وكل لكل رجل واحد الخ يعني ان المأمورين مجموع الكل على كل رجل  
للتبعية وهم احد عشر او اثنا عشر بعدد الرجال على اختلاف الرواية  
فجمع الكثرة على حقيقته وهو الموافق لقوله اجعلوا بضاعتهم على قاعدة  
انقسام الاحاد على الاحاد اذا قوبل الجمع واما جع القلة المستعار  
للكثرة وفي النهي ان الكثرة على مراعاة المأمورين والقلة على مراعاة  
المتنولين **قوله** وانا فضل ذلك توسيعا لهم الخ ذكر امور في سبب الفعل  
قد ذهب الي كل منهما اذا نصب وجهها المصنف لعدم التضاد وعدم  
صلاحية بعضها للشيء وهو ان يكون الكل ملحوظا ليوسف عليه السلام  
وذكر جاز الله وجهها اخر بقوله وقيل علمه ديانته تحلمهم على رد البضاعة  
لاستحلال اسما كما في جمود اجابا وفيه ان ذلك انما يكون اذا كان  
ذلك عن سهو دون قصد الافضال **قوله** حق ردها فيكون في الكلام حذف  
مضاف ومضاف اليه بخلاف الوجه الثاني لعدم الترتيب على اصله من الوجه  
الاول لان معرفة حق الرد متردد بين ان يكون وان لا يكون بخلاف معرفة  
نفس البضاعة بعد فتح الالوية فانه محقق ولهذا جعله للتعليق وقوله  
وفتحوا وعينهم يعني لا بد من هذا التقدير لان مجرد الانقلاب الي الابل  
لا يوجب المعرفة ولهذا قال الله تعالى ولما فتوا متاعهم وجدوا بضاعتهم  
ردت اليهم **قوله** لعل معرفتهم ذلك الخ اشار الي ان تعلق الرجاء بما ذكر  
انما كان بسبب تعلقه بشئ اخر وانما كون المعنى لعلمهم يردونها بان  
يكون رجح متعديا بنفسه فلا ينافي المقام ومبناه على الوجه المتيقن  
عن جاز الله بسبب جعل بضاعتهم في رحالهم ولم يذكره المصنف **قوله**  
تعالى فلما رجعوا الي ابيهم الالية لما رجعوا من مصر متارين بادراجهم  
هو الاصح عندهم بالتوطية لارسال بنيامين وذلك قبل فتح متاعهم وعلمهم  
باحسن العز بآلهم برد بضاعتهم ايضا **قوله** حكم الله بعد هذا ان لم  
تذمب بنيامين اي حكم بذلك بان قيل لئان لم تاتوا به فلا كيل لكم  
عندي يريد انه لم يوجد حقيقة المنع حمل على الحكم به مجازا لان المنع  
من لوازمه لا كناية كما قيل لعدم امكان حقيقة المنع وقد اشار بذلك

الي منع

الي منع تفسير بنيامين من الكيل ورجمه ابو حيان بان فيه حمل منع على المصنف  
حقيقة وقوله ارسل معنا خانا نكتل ويقويه قرأة يكتل بالياء اي يكتل  
اخونا فان منع ككيل بعيره فقط وفيه منع بعيره ممنوع الا ترمي الي قول المصنف  
فيما سبق فساوا حلالا زيد الاخ لهم فاعطاهم وايضا وح يملوا الكلام عن  
عادة اخبارهم لا يبيهم يمنع انفسهم من الكيل ان لم ياتوا باخبرهم مع انه الاصح  
ومساق الكلام له وان المعنى هو معناه **قوله** فرفع المانع من الكيل ونكتل  
ما يحتاج اليه قيل يدل هذا على ما جاء باخرا الجزين ترتيبا دلالة على ولغويا  
مبالغة قلص هذا ظاهري في حل مراده على ان هو ما مقدمة مطوية يحتاج  
اليها في ترتيب الاستقبال على الارسال وهو الوجه ان حل الارسال على  
مجرد الاطلاق من غير اعتبار الهمي والذهاب اليه من معناه لان رفع المانع  
لا يكون الابد فانه اعتبر به ذلك مجمل على المراد على مجرد بيان الترتيب  
بان هذا ترتيب سمي على ارتفاع المانع بعد وجوده من غير طي من قبله  
ويجمل المراد على جعل نكتل كناية عن نزع المانع لا يخفى بعده **قوله** فنضج  
التياله اي الكسالت فيه اشارة الي الرد على من قال المراد على هذه القرأة  
باكتنار الاخ فخط بان الكتيان ملحوظا ايضا كيف لا وقد قال يوسف لم فلا  
كيل لكم عندي وقالوا لا يبيهم منع منا الكيل ولم يذكر ما ذكره جاز الله من كون  
الاسناد مجازيا بالسيعة لانه يلزم ترك ذكر كتياله لنفسه واما على القرأة  
بالنون فيدخل ذلك فتأمل **قوله** تعالى هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه  
من قبل قوله امنتم بمد الهجزة وفتح الميم وضم النون صيغة المتكلم وحده  
من امن بامن من باب علم يعلم وامنه واتقنه بمعنى والاستفهام يتضمن الامتار  
ولهذا صح الاستفهام وقوله كما امنتم على اخيه منصوب على انه صفة مصدر  
مخروف او حال متغا وحال اي لا لنا كما مني لكم على اخيه والمخوف وثفي  
الايتان على بنيامين ايضا وفي النهي يصرح بيقوده بالمنع من حملته  
لما روي من المصلحة واستسلم له وقال فاسد غير حفظا اي فانزل كل عليه  
واقوف من ارمي اليه وعن كعب الاحبار لما قاله يعقوب قال الله تعالى  
وعزني وجلالي لا ذنن كيلها بعدما توكلت علي وهذا الايتاني اخذه  
المبشاق منهم كما سيجي **قوله** وحافظان قرأة حجرة مبتدأ ويجله اي التفسير  
خير وقوله والحال بالنصب عطف على الضمير واغترض عليه ابو حيان بان  
الحمل على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خيري هذه الحال واجيب بان لا  
محمد در فيه فان هذه الحال لازمة موكلة لا مبينة وليس هذا باول  
حال وردت لازمة وانت خير بان المقصود الالية على هذه القرأة اثبات  
الخيرية لله تعالى من جهة المحافظة لا اثباته له من المحافظة وبمبناه فرق اذ قد  
يكون الخيرية حال المحافظة بغيرها من الصفات ولعل هذا عن المعترض من  
اللزوم نفى الخيرية من غير حال المحافظة حتى يجاب بما ذكر على ان مبناه على النهي  
فان اعتبر فهو وكونه تقييد اثبات في ايراد الاعتراض **قوله** ما اذا طلبه حجب





الاستفهام في محل النصب على انه مفعول فبقي قوله اكرهنا واحس فتوانا  
كروا ذلك وقد قالوه قبله كما صرح به جار الله ليضوه الى الاحسان ببرد  
البضاعة تقوية لاستفزاز ابيهم عن رايه **قوله** اول انطلب ورا ذلك عفة  
به من وجهي النقي لكون هذا من لوازمه وكونها متعلقين بالاحسان  
ولم يعقده لكون المعنى اي سئى نطلبه مع المناسبة بينهما في كون الاستفهام  
عليها لا يتناهي على فزارة اخرى فيل ويجوز كون ما للنفي في هذه الفزارة اي  
ولا تخفى بعده **قوله** اول انبني في القول في القاموس بفا عليه كذبه ولا  
يريد فيها حكينا تعين الطريقة فانه المحتاج اليه النفي لاستفهام احتمال كذبهم  
راسا **قوله** استيناف موضح لقوله ما شفي على جميع معانيه المذكورة **قوله**  
ونيراهلنا معطوف على محذوف لقوله هذا اذا كانت استفهامية وقوله  
احتمل ذلك او مطلقا والاشارة بلفظ هذا ان تعين العطف على المحذوف  
اي تعينه اذا كان ما استفهامية وانما تعين ذلك حينئذ ولم يجز ان يعطف  
على جملة ما ينبغي لاختلافها خبرا او انما تقدم الجامع وان اجيب بان  
الاستفهام لا ينادى فيرجع اليه النفي وبان الواو من المحاية دون المحكي واكاد  
العابد جامع ويكون المقصود استفزاه يعقوب عليه السلام عز رايه جامع  
ايضا وقوله فتظهر به الخ تقدر للمحذوف وانما احتاج اليه ليناسب  
المحظون وقال جار الله والجل بعد هاهم مطوقة عليها اي على جملة هذه  
بضا عتنا وفيه مسامحة اشار اليه في المعنى **قوله** احتمل ذلك اي احتمل العطف  
على المحذوف لقربه وان لم يخج اليه ولم يذكوه جار الله **قوله** اي لا ينبغي فيها  
نقول ونيراهلنا ونحفظا خاتا فاجتمع اسبابه الاذن في الارسال فالاول  
كالتمهيد والمقدمة للبواقي والتناسب من هذا الوجه لان الكل مشترك  
في ان المطلوب يتوقف عليها بوجه ما كذا في الكشف ثم ظاهر كلام المصنف  
يوم اختصام صحة العطف على ما ينبغي يكون المعنى ما تكذب فيها نقول  
مع صحة ايضا على كون المعنى لا نطلب ورا ذلك احسانا ولقد اصابه في جعل  
مدار نفي العطف على المحذوف وصحة على ما ينبغي كون ما استفهامية ورا  
فيه واما جار الله فجعله تفسير للنفي بالطلب والكذب والتويد ولا تخفى  
اختلاله **قوله** فاراد وان ايضا عفو به بالرجوع الي الملك معني حين لم يذكره  
جار الله **قوله** او يزداد واليه اليه اخوه لو اني تجرف الواو ليكون الميوع  
وجها واحد كان حسن اذا لوجه لاستقلال حشرة احوال وطلب استكثارها  
بجمل واحد ليس بعمول **قوله** اي ذلك شئ قليل جعله جار الله وجهان والمقتر  
وجها واحد فاصاب **قوله** وقيل انه كلام يعقوب عليه السلام فتد عليه لو  
كان من كلامه جعله في حين قال لنا رسله اولم يات به **قوله** ما التوق به من  
عند الله فيكون الموق من مصدر يعني المفعول **قوله** اي عهدا موكدا لذكر الله  
يعني بطرف الخلف بانه لقوله اذا المعنى حتى تخلفوا بانه يعني بدليل قوله تعالى  
تاتين به فانه جواب القسم اي اشارة الي جواب القسم المعنى في كلام يعقوب

اد المعنى

رد المعنى حتى تخلفوا بانه وتقولوا التاتينك به قوله الا ان تغلبوا فلا تطبقوا  
ذلك فانه تضادة الا ان تملكو اجمعيا قاله مجاهد وضمه انه يلزم حينئذ  
كونه خائمين حيث لم ياتوا من غير ان يهلكوا والوجه قول قتادة **قوله**  
من اعمال احوال قاله ابو البقاء ورده ستماب الذين باهم قد نضوا على ان  
الناس صفة للمفعول لا تقع موضح الحال قال لانهم لم يعتقدوا في المورل منا  
يعتقدونه في المخرج ليجز ونه حيثك ركضة ويجز ونه حيثك ان اركض  
في تاديل النقي فان قلت لم نفس التاويل بهذا الوجه مع ان التنزيح لا يكون  
في الموجه الا ان استقيم المعنى وصحنا كما لا يمكن الا انما يجمع العطف لا يمكن  
الاتيان في جميع الاحوال غير المستثنى فيحتاج الى التاويل بالنفي في الوجه  
له وله ايضا قلت عموم الاحوال والاعلى ليس الاعلى البديل فاللادم كون الاتيان  
الواحد في اي حال من الاحياء لا نه جميعها صفة يستعمل وكذا الكلام في العلة  
وانا ايضا فلاحظ الى التاويل من تلك الجهة بل انما احتاج اليه في الثانية  
لخصوصية هي ان العلة لا تقطع عن الاتيان للاتيان في غير تاديله  
به حرف يعي المعنى وليس مثله في الاول **قوله** كقولهم انتبت بانه الافعلت  
ويسمى هذا قسم طلب كانه قيل بانه افضل كذا **قوله** رقيب مطلع اي فان  
وفيتم به جازا لم خيرا واما عن غورم كذا م بالصوتية **قوله** لانهم كانوا ذوي  
جواهر وانته لم يكف بهذا من التقليل وضرا اليه كونهم مشتهرين هاذ كره للمحاجة  
اليه في تخصيص التوضيحا لكره الثانية على الوجه الاول والكره كره الجماعة  
فتعاد بوان يصابوا بعين من علة اصابه بعضه **قوله** ولعله لم يوصفهم في كل  
نوم كون الوجهين او احدهما ما اخترع المصنف والاول مشتق وكذا الثاني  
بالنظر الى الوجه الاول لسبق جار الله وبنه عليه فيكون ذلك بالنظر الى الوجه  
الثاني ان كان لم يبين عليه غيره والافضل مراده على ان يكون كون  
الوجهين هو الاول دون غيره وحاسله ترجيح هذا الوجه على الوجه  
الاخر فلا يكون الوجه الاخر داخل في حين اهل بل وجهها اخر مطوفا على قوله  
ولعله لا على قوله لانهم كانوا الخ حتى يكون ذلك ايضا منظونه كيف ولو  
عطف عليه لقل لانهم كانوا يجهولين على ان الضير للثان فتأمل **قوله**  
والنفس انما منها المعنى اراد بالمعنى المعنى المصدر في لا الجار حتر يعنى  
الاصابة بزمها وهذا اشارة الى القول بما وقع في بعض التفسير من ان منهم من  
قال ليس من شرط التاويل ان يكون بحسب هذه الكيفيات المحسوسة اعني  
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقد يكون تقاسيا محضا قال ويدل  
على ذلك ان لوج القليل المر من بين جدارين عالين يتعدر المستح عليه  
لخوف من السقوط وعن المحافظة انه سيمد من العين اجزا سنية فتشغل بالتحض  
فتؤرخه تاثير السح وصف هذا بانه لو كان كذا الوجه ان يورث كل شخص  
واجب بان العاين اذا استحسن ضيا فقد يبه بقاءه ويحصل خوفه في يد  
من والى فيض الروح في داخل القلب وتحسنه ويجعل في الروح الباصرة في



سحنة وقد حصره عند ذلك فيحصل حينئذ يدور وجهه الروح مثل ذلك  
لا يستحق شفاع العبيد ويؤيد ذلك ما رواه عن الاصمعي ان عبيدا كان يقول  
اذ رايت الشمس بجنتي وجدت حرارة تخرج من عيني ومذهب اهل السنة  
لان لا يترى العين حقيقة وليس التاثير الا لعله الا لان علة جازية على ان  
بعض العيون اذا قابلت شيئا واستحسنته انما يتغيرت في ذلك الشيء **قوله**  
والذي يقول عليه اي على العين ويحتمل قوله عليه الصلاة والسلام في روضة  
لنفسه اللهم ابي اعوذ باللحم والحسن والحسين ايضا اعوذ كما بكلمات الله التامة  
من كل هامة وعين لامة اذ لولا لما اغار منه وانزه التامة مشهورة جعها في الدعوى  
للأفة واجهادة وهي واحدة الهوام وواحدة ساسه وفي القاموس العين  
اللامه هي المصيبة بسود وقيل من لم يصعب جمعها اي الجاهل بالمشي في العيون  
وقيل من لم يزل ولم يقل كلمة للازدواج **قوله** ما عليكم تفسير لقوله من  
الله فكما قد مر مضاف هو القضا يعني المتقضي وما الخفة اي بقوله وادخلوا  
من باب واحد متعلق باعني وقوله يصيب فاعل يصيب ضمير ما قضي كان  
المراد به السوء او ضمير السوء بقرينة قوله ان قضي عليكم سواء وقوله ولا  
يتنعم ذلك اي ما وصيت به فان قلت ما خافية ذلك جيبه وهل هذا  
الاتفاق قلت لما كان ما يمكن ان يكون له فمقتضا شره متعلقا انما خافية  
عنهم بذكر امه مشرا اشار اليه ان ان ابرم الحكم به لم ينفع ذلك وهذا هو  
السر في ان العبد ينبغي ان يستعد ان ما يدخل في الوجود لا بد وان يكون  
يتفاهد الله ومع ذلك يسيء ويكفر وينظر اليه الاسباب المحترمة في هذا العالم  
ولكن ان يجعل الاشارة عملية ان السلام اليه حال الاكثر من التثبت بالاشارة  
والثابت اليه حال الخواص وهو التوجه المحض والنزول من كل شيء سوى الله  
الا ان يكون من باب الاتكال اليه التملكة **قوله** لتعد الصلة للاختصاص يريد  
لان قصد التخصيص اوجب تقديم الصلة فادخل العاطف عليها لاجماله  
وقصد سببية قوله عليه السلام لتوكلهم اوجب اذ حال العا لمحض السبب  
دون العطف كمالا يتكرر فان قلت هل لا يتل فعله ليتوكل المتوكلون مع  
ما فيه من الطيبة عن الواو وحصول سببية التخصيص للتخصيص وهي مع الطيبة  
صالح للارادة قلت نفس التوكل احيى بان يكون الفعل الثاني به لا تخصصه  
فالقصد اي سببية توكله المتوكلون بالتخصيص لتوكلهم كذلك وبما جملته العبد  
هي التوكل والتخصيص فيده فتح العا اذ دخل عليه **قوله** اي من ابواب  
منفردة تفسير لقوله من حيث امرهم ابوم بحيث للمعان وقال جبار الله انتم الذين  
جعلتم الجمة والهيبة والاول اظهر **قوله** لاي يعقوب واسماهم له اعتبر الاتباع  
هنا لانيما تقدم لانه الكلام هنا بعد اتباعهم له بقوله ولما دخلوا من حيث  
امرهم ابوم بخلاف قوله وما اعني عنكم الخ ولهذا الكسفي هناك بقوله ما اثر  
به اليك فان قلت مراد يعقوب عليه السلام صيا بتم عن العين وقد حصل  
فكفي بيج بقى اغنادا به يحصل ما يومهم غير العين قلت التمتع ان مراد

عليه

عليه السلام صليتم عن جنس السوء قد يرد ذلك منها ايكن بما يدنو للعين  
للمهورة وخفا عنده فكانه ظنه انما فادفع عنهم ذلك لا يسهم غيره في  
تلك بقوله وما اعني عنكم من الله مني مما فاضه غينا او غيره لكن نفوس  
وهو انه قد اعني عنهم بعض النساء وهو العين فكيف قيل من مني فوجه المصير  
الي القول يجوز ان يكون ما بهم من التسوية والاخذ والتقطع عن من العين  
وان دخلوا متفرقين فانقطع الضمير من اصله من الظاهر ان جواب لما جملته  
ما كان يعني فمفرد كما قاله انا حرفة وجربا لوجوب لا ظر في اذ لو كانت ظرفا  
لعمل فيها جوابا بعد ما يصلح له سوا مع ان ما بعد صحا النافية لا يعمل فيها  
فلهذا كما قاله ابو حيان وعنه وقيل جوابها محذون وهو انما اشكر او فمفرد  
حاجة اليهم ولا يخفى ان ذلك تصدق لوجوب ما يصلح للمجرب في النظم والزم  
كونه كالا حصره وقد احرص على ان لا يرد كما انه جواب للثانية وقيل  
دعيه  
بمثل المصنوعة اي كماله يعني لاي يصور من غيره  
ان ما كان يعني من قضا الله في والاول تخمنا **قوله** استنسا سح ريد متصل  
من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من قول من قراخ الكتاب والمقصود يعني  
كاليه عدم الاغنى كما ان مقصودنا كاليه في العيب فيهم ولكن حاجة في نفسه الخ  
وقيل اي ولكن كان اخطار اريا في قلبه ودغدغه في خاطره ازال ذلك حسن  
نفسه ثم الظاهر ان قضاها خير لا يعني لكن وفي الباب هو صفة الحاجة  
**قوله** على الطعام اذ في المنزل والاول قول قضاة والطا في قوله غيره ولهذا عطف  
بكلمة او والاطلاق في ما ان يراد اما لوقوع كل منهما ماد عليه  
الرواية **قوله** مني مني يعني اثنين اثنين وكرر مني للتأكيد ومثله كثير في الاحاديث  
**قوله** وتبني بني امية وحيد بان اجلهم بوجه بقى وحيد الصلحة **قوله** ان  
الكون اذ حال اذ والافوة الحقيقية لا الغيام مقام الاخ في الايمان دفعا للتوهم  
بالوحد كما قيل وانما قال بول اخيك مع انه اخوه بنا على زعم بني امية ولهذا  
رده بقوله لم يلدك يعقوب وراجيل وحل البدل على الكمال ولهذا لم يكن  
تكم يلدك يعقوب **قوله** بما كانوا يكفون في حقتنا اي من اقامتهم على احدينا  
والحرف على امرنا وحدها بينا عا قلا وقيل فلا تبني اي لا تخاف من اقبال عليك  
الا يحذر وكه وفيه ان لعظا قلا وانما ينعده ان لا يجرى بالالسبية **قوله** المشيرة  
في بكسر الميم وفتح الواو الا ان يشرب فيه السابح او الدواب فبنتا له الوجه  
الثاني **قوله** كانت مشربة اي للناس جعلت مصاعها اي لم جعلت صا حيا بها  
بها العزة الطعام وهو قيل كليل بها طعامهم بالساعة في الكرامهم وقوله في الدواب  
بها وبجالي لبيبي بها تارة وبجالي اخري حسب الحاجة على حذو جواب لما  
وقيل على زيادة الواو في الجواب على نراي الكوفيين والاشقي **قوله** بقدره  
اهلهم بتقديم الميم ويجوز تقديمها وقيل بقدره فتعدت حافطها فتارة  
برايه على ما ظهر له حاله اشار بقوله لعله لم يبق له باهر يوسف ويريدون في

باعت ابيه وقوله او كان يبيع السنين يتناول لغزها على بلان هذا والمقصود  
البيوع لكم لا يدفع وا حيت بان هذا على وجه الضرب وان في المعايير  
لمن وحة على كذب سبيل اذا اشتمل على معلومة في شخص في معناه انكم  
لمعارفون يوسف من ابيه بطريق التورية يعني ان المصوب هذا الكلام  
مخبر عن الظاهر ليناسب قولهم ما اذا اقتضوا من الجواب عن مقتضى  
صواع الملك ثم انه يكون الكلام من قبيل التثنية البيع واصل ذلك كما  
في اخذكم يوسف من ابيه بجملة واليه مال قيل المعنى عاين على السارق  
وا من التاويلات جعل المعنى على الاستفهام ان ابيكم لمسارقون قوله  
جمع غير يفتح العين وهو الجار مجزوء به لثاقلة الخبر ثم استنسخ كل فاقلة  
جارا وبغيره وقيل اي شي ضاع عنكم صلتها اصل المعنى والاصل التركيب  
انما اذا استفهام في موضع نصب فبب لتفرد هذا وما وجد هذا استفهام مبتدا  
وكما موصولة بمعنى الذي خبر عن ما وتختص به لما بعد من العايد والقدر  
بالمعنى المص  
تفسير اللازم وعليها تفسيرها يناسب المقام والاولى لتفرد في العايد  
العدم بالضم كما يقال فلان ما قد البصر اي عاينه اذ وجدته فقيدها  
فمخرجة الافعال الموصولة ان قوله وقري صواع فمخرجه في النظم صواع بالهمزة  
ومخرجا راءه صواع بالمعجمة في صواع بالفتح الضم وقوله من الصباغة  
اي صواع منها ويعرف منه ان القرلة يصور منها ايضا والماء القرلة بالمع  
مطلقاتها فيمتدول الخ قوله لوديه الي من رده دفع لما قيل كيف يحل  
للسارق ان ياخذ شيئا على ردا لسرقة ففيل ذلك ما يترق فيهم ووجه  
الدفع ظاهر قوله وبه دليل على جواز الجمالة وعلى صحة الالتزام بها من  
غير المالك ايضا لان الموزن لم يكن مالكا الا ان يحتمل ان يكون وكيلاً قوله  
وضان المحل قبل تمام العمل فيه رد على من قال ان الجمالة قبل لزوم الحق  
غير صحيح فحل ذلك في دينهم ووجه الرد ان الاصل اذا حكي لنا شيئا  
من شرايع من قبلنا من غير انكار ولم ينسخ يكون شرعا لنا قوله مختصة  
باسم الله حضاي اي بلفظ الجمالة وقيل يدل من الواو كما في ترات وتحمية  
وزعم السهلي انها اصل نفسها ويلازمها النصب غللا كما في ثا الله فقوله  
استشهدوا بعلهم اي يشير الي اظه يشير الي ان هذا ليس بقسم حقيقة  
وان قوله وما كنا سارقين عطف ثابته والواو للابتداء اعطف على بعد  
علمتم لان ذلك في اي ما كنا سارقين صاع لان يكون مقسما عليه حقيقة  
لا علمتم ولا معنى لعطف مع ذلك على ما لا يعطى له ولا على ما جينا لعدم  
علم المخاطبين بعدم صدور السرقة منهم وقد يقال صرنا تقديم وقاخير  
والثقدير ما كنا سارقين ولقد علمتم ما جينا انفسهم من الارض لتكون اليه  
واقفة على فعلهم لا على فعلهم من وقيد انه لا يباح فيه بل ذلك ليكون اليه  
على محل الخلاف قوله والسرقه هو بفتح الراء وكسر هاء وسكون ناء مصدر

وهو الذي قوله اذ الصاع على جزء المضاف في سرقة الصواع لان نطق  
الصواع ليس بجملة مجازا عليها ووجهه ابو حيان بان فيه التاويل الصواب  
فمخرجه جزاءه من رده في رطله فهو جزاءه صرنا لا اتحادا للصواب لعدم  
الحاجة الي تقدير المضاف في وجوده لا حاجة اليه اذ ارجع الضمير الي الصواع  
لان عنوانه مضمون عنه وكما يضاف الجزاء الي الخيانة حقيقة يطلق الي الخبايا  
مجازا فلا وجه لان يقال التخصيص لا يظهر وجهه اي جزا سرقة تفسير على  
الوجه لا خصوص من بالاجزائها وليس فيه اشعار لتقدم المضاف على الاوول  
ايضا فامل وقوله اخذ من رطله اشارة الي ما قيل لا بد من تقدير  
المضاف قبل من وهو الاخذ وقيل الاستراق لان اللغات لا تكون خبرا عن  
المصدر والمصنف جمع بينهما جعل الثاني تفسير الاول او تقيده له لان مطلق  
للاخذ لا يكون جزاء قوله هكذا كان شرع يعقوب اي استراق السارق سنة  
جزا لسرقة كان شرعه هكذا يعني لهذا في محل الرفع على الابتداء كما في قوله  
لا يجزاي انت لا تحمل واسم كان مضمون وشرع خبره وهكذا في محل نصب على  
انه كان وشرع اسمه وكان حكم السارق عند اهل مصر ان يفرغ ضعف ما  
اخذه بعد عزبه ولهذا سارا منهم بقنا لم على التزام الاستراق قوله  
او خير من عطف على قوله تقديره حين موصولة والفا التضمين معنى الشرط  
ولم يذكر جارا لله وقوله او جواب له عطف على قوله جزا من اي فهو جزاءه  
موا بالجزا من شرطية والجملة شرطية او اسمية جزا مجدا وهو جزاءه وقوله  
على قائمة الظاهر فيها مقام المصدر دفع لرد هذا الوجه بعدم الواجب  
بين المبتدأ والجملة الواضحة جزا منه ولا تخفى انه تكلف فالوجه هو الاول  
وهما وجه اخر ذكره جارا لله وتزكك المصنف لما فيه من الكلفة ايضا  
قوله حيد الموزن اي بدا هناك وقيل بدا يوسف اي بدأ بمض بعد ان  
ردوا اليه بالتفتيش وهو مختار جارا لله وقوله انهم ردوا اليه مصر  
نظف يوسف وقيل نشر الموزن من غير رده هو الانسب لغزبه انتهى  
قلت نقول يوسف مع اخوته يناسب الاول الا اذا ثبت بج يوسف  
صحة اورد م اليه بعد التفتيش فتامل قوله فقيا للتمهات اي التهمة  
ان عليه السلام دس الصواع في رطل بنيامين وقنه ان هذا لا يوجب  
فاخيره عن الكل بل قد يكون ذلك موردنا للتمهات قوله لانه يد كور يوزن  
ذكر جارا لله وجملا لثا وتزكك المصنف لانتباهه على ان ضمير بدأ واستخرج  
ليوسف قطعا ولم يبين ذلك عنده بل عند جارا لله قوله مثل ذلك  
الكل لم يقصد به التثنية بل التظيم كما في قوله عزبته ذلك اي ضربا  
وهيما قوله بان علمناه اياه واوحينا به اليه تحقيق هذا ان هو ان استاذ  
للحديث بالضمير الي يوسف وبالفتح اي اللدور لانه حقيقة والثاني  
مجازا والمضى فظن كيد يوسف بان علمناه وقال جارا لله اي علمناه  
ايه والمجاز عيب لغوي لا عقلية والمعنى علمنا يوسف كيد م وعن ابن عباس



منه انما صنعناه وعن العتيق ربهناه قوله وهو بيان للكيفية هو  
مع ما بعده بيان له لا وحده قوله ان يجعل ذلك حكم الملك فيصير المصنف  
فيما بعد على لسان يوسف عليه السلام ان الله اذن ان تاخذ من ربه  
الصالح في ربه فان ذلك جعله في حكم الملك هو ان يكون الاستقلال  
والا فتنقطع قوله فالاستقلال من اعم الاحوال يعني متصلا منه على وجهنا  
اي قوله ويجوز ان يكون منقطعاً عليه كلام جاز الله ولكن ان تعبه لها  
وقد جعل على الانتقال ويفسر لما كان يمكن الاخذ في دينهم وما هم  
عليه الا باذن الله وتيسير اياه فلذلك لم ينادعه الملك واصحابه  
في مخالفة دينهم بل لم يعدوه مخالفة قوله كما رفعنا درجته اي درجة  
يوسف في شأغيره لا من بعد قوله ارفع درجة مناهم في العلم بوجه  
اي الاعلية الا ان هذا لا يقال على الله بخلاف ذلك لمخالفة قوله تعالى  
لعل الخلق فوات قوله واحتج به من زعم يعني المحترمة ومن حدا حذرهم  
ان الله تعالى عام بذاته لا يعلم زائد على ذاته اذ لو كان ذا علم اي لو  
كان له علم زائد على ذاته لكان فوقه من هو اعلم منه بموجبه الآية وهو  
خلف باطل قوله وايضا يلزم الدور والتسلسل والجواب ان المراد كل  
ذي علم من الخلق حاصل الجواب منع الملازمة مع السند اثبات  
السند بثلاثة وجوه مخالفة فيه قوله ولان العلم هو الله تعالى يعني  
ان العلم صيغة مخالفة معناه العلم بالعلم البالغ نهايته وذلك محتق  
بالله تعالى فمخالف كل ذي علم بغيره اذ لو دخل فيه يلزم الخلف قوله  
ولا يفرق بينه وبين قولنا فوق العلماء علم وهو مخصوص اي فكذا في  
وفيه ان معنى هذا على كون هذا القول مسلما بين الكل وعليه منع ظاهر  
فان المستدل بالآية على ذكر كنه بقوله قوله تعالى ان يسوق قدس سره  
اخ له التواكل ان الدال على اشكال ان الخرج عن رحله لا يوجد عليهم  
سرقته كيف وقد وجدوا بضاعتهم في رحلهم مع قطعهم بعدم سرقهم  
اياها واما قولهم ان البندقة فينا على الظاهر او رحل الملك كما سيجي  
بم ان المعنى ان كان سرقة علي حكاية الحال الخاصة فليس يدع منه ان  
اخاه كان قد سرق من قبل فحذبه عرف اخيه السارق ولنا على سيرة  
جزوا سرقة اخيه اولا اذ قالوا اراحة للمضرة عنهم ما يمكن وتل حذو  
السرقه فيها فان مجرد الشرط وقد يقال المعنى ان كان ماضي به  
بنيا ملحقا والذي روي به يوسف متلحج وهذا وان كان معنى محتملا  
لكنه لا يلزم المقام وتلكم الا لان الحاضر لا يعلم به قوله في ايها  
وهو اسحق بن ابراهيم والمنطقة بكسر الميم ما يتدبه الوسط يخص  
يوسف اي تزينه ويقوم بامرهم لعدم استقلاله بنفسه فلما شبه اي  
صار شيا باستغنيا عن القيام بامرهم محزومه بالتحال الممثلة والذات  
المحمزة اي مستد رتتم اظهرت ضيا عما قيل صاحت وقالت عند المنظر

والعنان

والعنان بفتح العين الا التي من ولد المعز وقوله ارد باجته وقيل بفضة  
قوله والضمير للاجابة والمقالة او نسبة السرقة اليه وقيل للمعارة التي حوت  
في ضمير قوله والمقصود ارجاع الضمير اليه ما دل عليه الكلام السابق  
اذ استجاب كلامهم هذا ورده الي اخوانهم ومقالهم هذه في الوقت والفراد  
ما يتعلق بالمقالة من الجواب فوجهه الي الاول وهذا عطف عليه بقرينة  
الواو ونسبة السرقة اليه كيفية تلك النسبة بقى لم يبين لهم انها كيف  
وقعت وان لم يبين فيها ما يوجب الظن قوله وقيل انما هي الضمير اشبه  
باعتبار تانيته مدلوله وقوله كناية اعم ضمير غير راجع اليه ما ذكر قبله  
بل يفسره ما بعده والمعنى قال في نفسه انتم شتمنا فلا يكون هذا القول  
حينئذ خطابا لهم من الوجه بخلافه على الاول وهو لا يظهر قوله لسرقتكم  
الحاكم فيه ان ذلك ليس سرقة حقيقة بل لبيسها ومساك الكلام على ان  
يكون كل منهما سرقة لكن الاولى اخلط لتعلقها بالآخ دون الثانية فالوجه  
قوله اذن سور ليصنع من ظلم النفس وعقوبة الوالد والكذب له بان  
الكله الذي قوله وفيه نظرا في الجواب عنه ان المراد به اثنان الضمير  
قيل المذكورم التنظير كالمصطلح قوله وهو يعلم الخ فيه ان اعلم ليس بالتنزيل  
لاية الامر كما يقولون فيه ليس علم بحاله بل جهلا فلا شركة في العلم قوله  
في السن او القدر لا بينهما مما يكون كل منهما معنى موضوع له وقوله ذكر  
له حاله اي بوصفه بالكيل على الحسنيين ولكن يجعله ناظرا الى المعنى الثاني  
اي ذكره والكونه نبيان من نسل ابراهيم عليه وقوله استعظا فبالليل  
على الحسنيين قوله بان اياه نكلان الي اخره اخبر قولهم هذا ههنا لا قبله  
فاصاب ومضى نكلان فاقوا تولد والمراد ههنا لازم اي حزين عليه  
لغته قوله او من المتقودين للاسنان الفرق بين الوجوهين بتخصيص  
الاسنان بتقدير المتعلق خاصه وبتميمه اما بتقدير يرتعلق عام او يكون  
التقدير الي اصل الفصل ويقترب بالفضل المتعدي منزلة اللازم قصد الي  
العدم قال بعض شراح الكشاف فالمجمل عليه اعتراضية وعلى الوجه الاول  
استثنائية لبيان الموجب فتكون متعملة ورده بعضهم بانه لا وجه للتخصيص  
فانها على الوجوهين فتمثلها بل كلام الشيخين لكونها اعتراضية اشبه  
قوله فان اخذ غيره ظلم على فتواكم ولو كان ذلك برضا قوله هذا وان مراده  
الاقبال لما احتج الي ذلك لان ظاهره ليس من دين الملك فلا بد ان يكون  
له باطن هذا قلت لا يخرج من ظاهره حتى لا يحتاج الي ارادة باطنه على  
الوجه الثاني جعل ذلك دين الملك كما سبق في تفسيره لانه بينا الله وصرح  
ههنا بان الاخذ كان باذن الله تعالى فلا باس من الجري على الظاهر فتأمل  
قوله كتبت ظالم ابي على نفسي لا على الغير كما على المعنى الاول قوله يشيرون  
اليه ان استفعل ههنا معنى فعل لا بمعنى طلب الفعل وقايدة السبب  
والثالث انما لغة اي ليسوا اليه الكامل قوله من يوسف جعل المضى المحرور

لا مبيها مبيح لان السوق له وقيل لعدم ياستهم من يتباين الا ترى ان قوله  
كثير من ابرج الارض الاية ابي على احوال التفسير هناك قوله في جملته  
عطف على وجه التفسير فلياس من يوسف ولو حله على جذف المضاف  
له وجه قوله انقروا واعلموا اني عن الاجاب لا يمتضم عن بعض ما قاله  
الزجاج قوله متاجين ابي متساربه بعضهم بعضا في التفسير وانهم هكذا  
يقولون لا يبرم واشار الى ان المعنى متاجين سواء كان المعنى مصدر او بمعنى  
المتناجي على ارادة الوصف او فعلا بمعنى المتناجيا ابي المتناجي على  
المعنى على الجمع وانما وحده لانه مصدر وهو كونه اسم جنس يحتمل الكثير  
او بنية المصدر فحمله عليه وغلب الاول فقال متناجيون ومناجيتون  
وليل الحجة فيه ووجه اخر ذكره جارا الله واستحسنه وهو ان يكون  
مبني على مصدرية ويكون من قبيل رجل عدل فكانم المتناجي لمتضم فيه  
واستجماهم لذلك قوله او الواو هو ضمون وقيل هو هو الوجود العكسه  
لكان مناسباً لما سبق من القطع بان هو دا كان تاليا ولا يخفى ما سبق  
ما قاله وما قاله جارا الله من المخالفة قوله من قبل هذا اشارة الى ان قوله  
من الغايات المبني على الضم بعد حذف المضاف اليه قوله فخدم  
في شانه وما مزيدة فالظرف معلق بمحذوف بفعل بعده والمعنى  
وقرظتم في شان يوسف من قبل هذا الجملة جالية قوله ولا يباس بالفضل  
بين العاطف والمعطوف بالظرف وقع لما اوردته عليه من لزوم الفصل  
بالتجار والمجورين حرف العطف وبين المجورين بان هذا فصل بالظرف  
وفيه من السعة ما يكون من غيره وبه اذ في ابراط اخر بلزوم تقدم محموله  
ما في جين ما المصدرية عليها قوله او على اسم ان وخرجه في يوسف وان  
قبل وفيه من رقالة المعنى لان المقصود الاخبار بوقوع التقريب في  
يوسف من قبل لا يكون التقريب الواقع في يوسف او من قبل ثم فيه الايراد  
المذكوران مع ذكرها قوله وان تكون موصولة عطف على ان تكون مصدرية  
وقوله بمعنى ما قد مضى لابي لا يعني فقد مضى في شان من قبل فاعلم ان  
قوله من قبل نذر فان جعل جنس يكون الكلام غير منفي وان جعل متعلقا  
بالصلة يلزم مع التكرار تقديم متعلق الصلة على الموصول وذلك غير جائز  
كما مر في هذه السورة قوله ابي فلان اطلاق ابرج ابرج وزاله بمعنى  
والارض منصوبة بتقدير عن قبل وارج بمعنى زاله ذهب فمضى معنى المارة  
فعدى الى المفعول ابي لان افارقة ارض مصر وهو مختار الشيخين فلان  
ابرج نامة لانا قصة لانه لا ينظم من الضمير الذي ومن الارض مبيها  
وخير فلا يقال انا الارض بل فيها قوله في الرجوع ابي فان استخفي منه قوله  
ويقتضي بالخروج منها ابي بانزال العوج في قوله او بخلافه ابي منهم  
اى تخلصه من ايديهم بسببه من الاستسلام فاز به منهم قوله او بلخاتلة  
مهم لتخليصه ابي يامرني بها فاقا تلام واخلى صه واذهب معه فمعه ووجه

ثلاثة في تفسير ابي بكر اليه وهو الصريح في ذلك ابي البراج مينا يفتن احداها  
حامله وهم قوله حتى ياذنه لبعابه في الانصرف اليه والثانية عامة وهي  
قوله ابي بكر الله له لانه اذن ابيه له هو من حكم الله له في مفارقة ارض  
مصر وقائه لما علق الامر بالغاية المحلولة رجح اليه نفسه فاني بغاية عامة  
نقد بعض الحكم الله تعالى ورجوع اليه من له الحكم حقيقة انتهى قوله وقفت  
شعور حيدته بفتن يد الغافل فقامت وقف شعوره يقفه بالكسر وقرفا  
قاه من الغنج وفي بعضها ووقفت بواوين والتخفيف من الوقوف بمعنى  
القيام ايضاً وقوله ليحبه صيغة امر في الموضع الاول وصيغة ماضية في  
الموضع الثاني قوله لان حكمة لا يكون الا بالحق يعني بخلاف حكم غيره فانه  
قد يكون غير الحق قوله على ما سنا هدا من ظاهر الاسر وهو استخراج  
الصواع من رحله يعني حكموا بها على هذا وقيل معنا سرقة على زعم الملك  
قوله بان راينا فان الصواع استخراج منه وغاية تفسير بقوله وكما علمنا  
الايدي منه والبال المسبية والمصن ما شهدنا عليه بالسرقه الاسباب وبتينا  
استخراج الصواع من رحله فان مثلها يوجب الظن وهو كان في الشهادة  
الغيرية ان استخراجها الماطلة للشهادة وقد يجعل المعنى ما شهدنا  
الايدي علمنا من استخراج الصواع من رحله لا يتحقق السرقة منه وانما لم  
يسره جارا الله لانه ما ذكره لا يدل عليه فان مجرد الاستخراج لا يدل  
على السرقة لاحتمال انه قد سرقه وايضا يلزم المطلقة بين القرائتين  
قوله وديدا الصواع من رحله عطف على سرقة ابي وقد كان رس في رحله  
او قبله قوله او ما كنا لصاقت عالمين ابي يمتدرون لا يبرم حيث اخذ  
منهم موقفاً لحفظ بنيامين وحاصله ان مثل ما اصابه وصار سببا لاخذ  
لا يتناول الميثاق قوله يعنون مصر اذ قرية بقرها كما سبق في قوله تعالى  
فبايا وعينتم الاية وقد قدم مصر ارجاع الضمير اليها في بقدها الا لانه  
المختار عنده حتى يرد عليه انه اوردته هناك بصيغة التثنية واخطاه  
هذا قوله والمعنى ارسل الى اهلها واسيلهم عن القصة يعني ان اصل  
الكلام هذا وفق النظم ايجاز بطي جملة ومجاز راجع الي حكم الكلمة فان  
حكم القرية في الاصل هو المجر والنصب مجاز ابي حكم مجازي بمنزلة المعنى  
المجازي مما مجاز هو لفظ القرية المنقولة من حكم اصلي لها ابي حكم اخر  
لانه في الكلام تقدير مضاف ولا ان القرية مجاز عن اهلها بعد حذف المضان  
كما تقدم وقيل المعنى واسيل القرية وان كانت حمادا فانك تبي الله والله  
تعالى ينطق الجاد الجاد ذلك ورده السيد في شرح المحتاج حيث قال وما  
خلق الله في الجاد الشعور والتكلم فهو وان كان جازا الا ان ذلك انما يكون  
عند خيرة العادة اظها والسخرة والكرامة وليس هذا الكلام من هذا المقام  
لانه كلامه قوله واصحاب العير التي توجدها بينهم ظاهر في تقديرها كالمعنى  
ولا حجة بلية بمحلول العير مما اذا عن القاطنة كما سبق في انها العير انك لسار



صريح بذلك هناك وصح اني لقد مر بالمصنفين من قدامي هذا ارجع عن ذلك  
جمله على الجواز هناك لان انما يمنع التقدير وقوله تزوجنا منهم اي من  
كسنان كما بينه في جملتهم وقوله وكنا منهم كالتمثيل لوصفهم كخلة التي  
هوا وقلمهم قوله منا كيد في محل القسم هي ليس عندهم اثبات سرقتهم لان  
مصادره قبل تاكيد صدمهم بما يبيد قائل القسم ان واللام واسمية الموصلة  
لانها هم عند ابيهم بما صفتوا في امر يوسف قوله فلما رجعوا الخ يرجعوا  
اللام ايجاز حذو للاختصار ولا يؤمن قضاة يرون لان قوله بل هو لكلام  
يعقوب في كسنان وما قبلها كلام حفر كيوبيته في مصر ولا اتصال بينها  
الا بتقدير وهذه منزلة قدر كلمة لما وجملها قال في النظم جوابا ولم يرد  
جاء لانه فاحتاج الي زيادة ذلك الغال للوصف ولا يخفى ما فيه مع العنيفة عندها  
بجعله استغنيا وجوابا لما قال يعقوب ان ذلك في قوله والافراد  
المملكان السارفة يؤخذ بسرقته فيكون هذا من النسق بل نظر لان الافراد  
بذلك بعد الاستغناء واجب عليهم سيما وقد وقع ذلك قبل استخراج الصانع  
نم لو جعل حكمهم بان وجدان سحر الصانع في سحره موجب للاخذ كجمله  
عليه صريح القرآن من التسويل كان له وجه وقد يجعل المعنى زيت لكم  
ان ابني سرق وما سرقه وانما ذلك لا مريد له انه ضايع صير جليل وزيت  
وسهل لكم فتفكم اخذ حكمه بغيره من عدي طلبا للتمتععة فعاد يعقوب  
قوله تقالي عسي الله ان يا بني ام جيعا قيل حكم بذلك لانه لما طال حزنه  
علم ان الله تقالي سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب وكان عنده ان يوسف  
لم يمت وانما غاب عنه خبره قوله كرامة لما صادف منهم اي من ضيق الحال  
الحزن على يوسف من كلامهم قوله لا يبي يا اسفي على يوسف طارده على سبيل  
المجاز فلهذا وانك اي وان حضورك والاسف اشدا الحزن اي على سبيل  
لا مطلقا قوله والالف بدل من يا المتكلم للتخفيف وتكون الصوت معها  
ان وقيل الالف للتوسعة حذفت هاوها وصلوا قوله لان زاده هو بصير  
الرا الهمة وسكون المعية وبعدها هزة المصيبة والضمير ليوسف  
بجمل الوجوهي جوار الله واحدا لما تزي وجعل سبب كونه غضا اي طرب  
اخذا بجماع قلب يعقوب كونه اسما المصيبات وانما كان اساسها  
واخذا بجماع قلبه لانه قد مرها على منواله قوله رثان هو انها قبل ان تعرف  
الهو فصادف قلبا خاليا فتكنا وتيل لانه لم يعرف حاله ومحلها وما الى  
امر به بطلا فاخوته وقيل لان الحزن الشوي يوجب تقديم قوله دون  
حياته ينافي قوله من حيات يوسف في تفسيره بالانغلاق قوله وفي الحديث  
لم تعط امة من الاسم ان الله الخ اي يزوجك ذلك عليهم مع ما في المصيبة  
من الاجر ولم يوفقوا له عند وقوع المصيبة قوله ذلك ان بكايه من الحزن يعني  
هتلك بكايه العيني بالحزن وانما هو من البكا المنقوي وهو شدة الحزن  
فقد مر بالاصل الذي سقته البكا وهو الحكم كذا في النهر ويحيى الله

عينه

عنه ثمانية سنين قوله كانها لعمرة محقت سوادها انما المظنون في طريق  
المسيرة قوله وقيل ضعف بصره وقيل عي كان الظاهر ترك الواو في الاصل  
ليكون يتصلا لما قبله وفي النهر الظاهر هو الثاني لقوله فارتوبصيرا  
قوله هلومن الصبط على ولاده وقيل من الحزن مع شدة بغيه الصدر قوله  
قتادة الاول قيد قوله يعني فاعل ينفيد المبالغة اي شديدا الكظم  
حزبه او لغظه قيل لم يشك يعقوب في احد قط بل اسكده في صدره  
وكنتم غيظه في نفسه من كظم اذا احتزعه اي ابتلعه والجدوة بكسر الجيم  
وبفتحها ما يفيض بالبحر فبالله ثانية فكان يعقوب يكظم غيظه اي  
يهدء الى قلبه ولا يرسله بالشكوى والغضب والضمير قوله تقالي قالوا انه  
تفتوه تذكر يوسف الانية الاكث على ان القايلين ذلك اخوة يوسف وقال  
بعضهم جماعة في داره من اولاد اولاده وخديمه قيل يعلم من جوارز الحلف  
بغلبة الظن وقيل بل علموا انه يدوم علي ذلك وان الدوام عليه يورث  
لا محالة الي احد الظالمين من انهم نزلوه منزلة المنكر فاكدوه بالقسم لان من  
يعلم ذلك لا يختاره لنفسه قوله ولا يزال يذكره عطف على وجه التفسير اي  
هو مثلا والمعنى لا يزال دون لا يفتران ذلك معنى اقربا بالتمثلة من باب لا افتر  
منتقى الاخر واما تفسيره بالانقتر كما روي ذلك عن مجاهد فقد اوله جار  
الله فقال فكانه جعل الفتور والفتور اخوة اي متلازمين لانه معناه قوله  
فقلت يمين الله ابرح قاعدا هو مصراع بيت لامر القيس وتامه ولو قطعوا  
راسي لذيكي واوصالي وقيل هو صوت اليها بعد ما نام اهلها سوا حياي  
المأجلا الاوصال جمع وصل بكسر الواو وهو المفضل وحياي الماء والربل عظيم  
روي ان امر القيس مره الي ابيته في الروم ليلا فقلت تزيد تفضيحتي  
تروي الرقيت اقدن حولي فاردت منعه من الاقامة فاجابها وقال والله  
لا ابرح حتى انا حاجتي ولو قتلت وقطعت اربا اربا اذ لم يكن معه علامة  
الايات وهي اللام والنون كانه اي المعنى على النفي اذ قد تقررت في  
النحو ان القسم يتقضي لهما او بالنفي فاذا لم يكون يحمل على النفي وايضا لا يشق  
المعنى بدونه قوله مريض شقيا على المهلاك في القاسوس المرض يحرك  
الفساد في البدن ومن اذابه الضيق او الحزن واليهما اشار بقوله وقيل  
الحرف في ال عطف على محسب المعنى كانه قال الحرف من المرض وقيل هو  
دا ونه ايضا والفساد في العقل وقد يفسر ههنا به ويؤيده ما روي  
انه سئل ابن عباس عن ابيهم من اخرج الحرف فقال القاسم الراي  
قوله وهو من الاصل مصدر اي هو فيه مصدر استعمل ههنا بمعنى الفاعل  
وقيل يجعل هون قبيل هو عدل في الوجوه كلها قوله وكذلك لا يورث ولا  
يجمع اي يحلها فيقال هو حزن وم حزن ولو قال ايضا لا يورث كان اولى  
قوله كونه حزن النون ودف بكسرها يعني ههنا نظير ههنا صيغة ومهني  
في القاسوس الة في حكمة المرمن الملازم ورجل وامرأة وقوم دنفه فاذا



كسرت  
القول انشأه وتنبهت وجمعت وفي بعض النسخ انشأه المشرق  
على الجهاد قوله او تكون من الجهالكين الظاهر ان المراد هو المشرق  
بعدم بلوغه اليه المخلدك فالترديد لمنع الجمع والمخلوعا ما تقدم الاول  
مع انه اقل المرتبتين الذي لا يخرج عنه فيناسبه التاخير لانه اكثر رتبة  
دون الاخير قوله من الميتة يعني النثر فانه عليه السلام لقوة صفة  
لا يطبق حله فيمنه ايمه بزيعة فيكون مصدرا بمعنى المفضول او بيت  
صحة ويعرفه فيكون بمعنى الفاعل قوله لا اليه احد منكم في قال جبار الله  
انما استكروا اليه الله قلت فالاصوب تركها قوله اي فضله ورجته يعني  
ان فيه حزن مضاف من لبيان ما وعلى الثاني يكون للاستعداد وقوله  
حواطة لا يجيب داعية تفسير المصنع قوله وقيل راي ملك الموت في بياب  
لنزع الارحام وقوله علم من روي يوسف بحمله وكونه وجها غيره قوله  
فيعرفوا منها خصها بالنعى لان القابل فليس ابرح الارواح انما قاله هكذا  
مختارا قوله والتجسس تطلب الاحساس ما اعلم معناه اذ لا يراه وهو  
المعروف وذكر النعنى ان التفتيش ارشاد اليه طريق وقد يقصر التجسس  
بطلب الادراك بالجس مرة بعد اخرى روي انه قال لهم يعقوب اذهبوا  
الي هذا الذين طلب منكم اذ كرمتم احوال عليكم في اخذه فاسبلوه عند وعن  
مذهبه وذلك لانه لما سمع من احوال الملك مع بنيامين انه طلبه اولادهم خلاصه  
دونهم ثم امسك بالاحتيال وانه قد اكرمهم اولادهم عليهم بضاعتهم استنبه  
ان يكون مثله في الكفار فظن انه يوسف فلهذا ذكر وجههم الي جهة مصر دون  
غيرها قوله اي من رجهته يعني ان الرجح على هذه القرارة مستعار للرجحة  
وقوله التي يحيى بها الصباد اشارة الي رجهته الضمير معنى الافاقه الي الله  
تعالى قوله تالله وصفاة يريد ان سبب الياحة التصديق له جود الصانع  
وصفاة الكفاية فان من صدق بذلك لا يباين من رجهته عن شئ من احواله  
شدة او غيرهما وان لم يواخذه لم لا دلالة في الآية على ان الياس كثر بمعنى سبب  
له وانما ثبت ذلك بدليل اخر قوله بعد ما رجوا الي مصر رجعة ثانية ما اشار  
بهذا التفتيش الي الاستغناء به وعن معاد في جوابه الذي وصفه ووصف  
الرجعة بالثانية مع الاثبات ثلاثة لان الاول منها سبب رجوعه قوله تالله  
الجوع فسرا لهما لانهم الذي مسهم فلاحاجة الي تفسيره بما تقضى هي اليه  
اشي الخزال قوله او قليلة اي لا تقضي لان ركوب ثمنها الي ابتاعوا حاصله  
طلبوا المحاباة في الثمن ومنه تزجية الزمان قال الزجاج هو من قولهم  
فلان يزوج العيش اي يرفع الزمان بالقليل اي انما يجيبنا بيضاة من جناه  
نذانيه ما الزمان وليست معتد بها والتخوير بيضاة من جناه بها الايام  
قلت ليس في كلام المصنف حمل المزجاة على ذلك في الآية بخلاف كلام  
الزجاج ولقد قال المصنف ومنه تزجية الزمان ولم يخل من قولهم فلان  
يزوج العيش كما قاله الزجاج فمثل كانت دراهم زيو فاشترى لبيان سبب

الرداة

الرداة على اختلاف فيه والمخلوشا الدم في القانوس يوضح ويوكل قابض  
باروه حوله لعدة قوله فانه لنا الكمال ولا تنقصه لكون بعضا عقنا من جادة  
باب معنى كان وقال جبار الله الذي هو حننا وموسيا سبب كوف  
المرواة التزيادة على الحق ووجهه فتأمل قوله في ان حرمة الصدقة نعم  
جبار اليه انما احلها المراد بالتصدق على هذه الامور الثلاثة لمناسبتها  
الحكام لالات الصدقة المعرفة كانت محظورة على الانبياء كما زعم هار  
بسه لان ذلك ما اختلف فيه وانه يتوقف على كون حكم دينهم حكم ديننا  
وانهم كما في الانبياء والاول في حين المنع لا يقال لاحاجة الي كونهم انبياء حرمة  
الصدقة على كل من كانت له حراما كمال الانبياء صلى الله عليه وسلم لاننا نقول  
بعد تسليم عدم كون ذلك من خصايص نبينا صلى الله عليه وآله انما كان ذلك  
لكونهم ان هاسم لا الكونهم المحمد صلى الله عليه وآله كما عرف ذلك من مرفعه  
كيف ولو كانت الصدقة حراما على الانبياء مطلقا لحرمت على جميع  
الناس على ان المحظور على نبينا صلى الله عليه وآله وعلى اولاده المرفوعة  
دون غيرها من الصدقة وما ذكره جبار الله من الاستدلال على انهم ارادوا  
حقيقة الصدقة بقوله انه الذي يمتدق في ان التصديق بما زعم  
التفضل مطلقا كما في الحديث وهو ما يجزي الله عليه وتاويله بانفسهم  
تمسكوا له ليرت عليهم مبنى على حرمة الصدقة لسائر الانبياء وقد عرفت ما فيه  
واما رد الحسن لم يسمع يقول اللهم تصدق على فلان كونه القابل بليغا  
فلا يرد الاحقية الصدقة فتأمل قوله احسن الحن احتله على التصديق  
يعني سوا جازاه المتصدق عليه ولاقائه يجزيه احسن من قوله اي هل علمتم  
تبعه فثبت عنه قدر المعائن لان الاستفهام ليس على العلم بنفس ما فعلوه  
او الفعل الصادق بالصدق والاختيار مسبوقة بالعلم والشعور بالمالكة  
والظاهر بقاوه لدلالة القصة عليه بل عن فتحه عن خاف انه غفلا جارفون  
بفتح مثله محو كناية عن ترتبهم عنه حياهم عيها ان كانوا يتوبوا فغيبه تركه  
من الشفوي الي حق الله تعالى وقوله فلذلك اقدمتم عليه يشير الي ان قوله  
اذ انتم جاهلون ابداءه رجم كقوله تعالى ما عرك بربك الكريم اما على الثاني  
وفى وجه التجهيل وهو كقولهم صبيا نا فقط واصا على الاول فامرظا هدي  
وما له الي ازاله الخجل عنهم وتخفيف وقوله اي عاقبة ايمه ما يور اليه  
امر يوسف وقوله الامعانية وسرينا كما نص عليه بنفسه بقوله لا تشرب  
عليكم البيع خفيه رد على ما قيل ان المعنى اعظم ما ارتكبه في يوسف كما  
يقال كهل تدري من عصيت مخالفة النص وعدم ابتغائه ليوست عليه  
السلام وايضا المناسبت لهذا المعنى هل تقبلون بصيغة الاستقبال دون  
المضى قوله وقيل اعطوه كتاب يعقوب عليه الخ عطف بحسب المعنى على  
قوله لما راى من عجزهم وتمسكهم لامعانية ولا تشرب وقيل لا اعطاهم كتاب  
يعقوب وذكرهم له ما فيه من الحزن قوله اولادهم كانوا حبيبا ناطيا سبن



وهذا بان لا يطابق الوجود بين قولهم ونحن عصبة قوله ولذا ذكره  
حقق بان واللام كان استدل بذلك على كونه للتقريب فانه كلمة التحق  
تتأخر في الاستفهام سيما اذا تعددت قوله وفراين كثير بالايجاب اي بدون  
الخصرة اصلا وقد تحمل هذه على حدتها تخفيفا وعلى الاول يكون قوله ربا  
يوسف ضد يعاقب قوله ويدعو نوه بريرة بنه رومي انه عليه السلام رفع  
الكجاب اذ ذاك ولم يكن يريهم وجهه قبل قوله وكانه لسانه الفحل  
لاكتساب المثل التانيث بالاضافة واسرطان ضمير جنس التامة ومثلهما  
بالنصب ذكره تقريرا لنفسه دعي به ان السؤال عن نفسه فلم ضم الهمزة  
في الجواب وتدل كانه قال فظلموه ايضا وقد اتم الله عليه اي قوله اي  
بالسلامة والكرامة وتدل بالجمع بينا بعد العزقة قوله اي سوا الله جعل  
التقوي يعني الخوف من الله تعالى وهو محاذ سابع وراس كل حسنة تقرب  
لاخرة بانهم خافوا منه ففعلوا ما فعلوا به لا يعني التخب عن المعاصي  
كافذ وقد يند البصر بكوبه على البليات وهو المناسب لحاله وحال يعقوب  
او يكون عن الطاعات وعن المعاصي وهو نتيجة الخوف من الله تعالى وشدة  
وعز ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تنقذ الزنا ويصير على العزوبة وفرا  
فتدل ينفي بانبات اليا وصلوا وقفا فقيل لهولفة بعض العرب من انبات  
حرف العلة في الجزم تشبيها من الشرطية بمن الموصولة ولم يعتبر ذلك في  
ويصير وقيل اشعاريا انها السبب في حصول المن قوله للتشبه على ان  
المحسن من جمع بين التقوي والصبر على ان الاحسان مجموعهما قوله بسحب  
الصورة انما ذكر لشهرته به والافلا يناسب المقام ولو اقتصر على كمال الهم  
الجامع لحسن الانعام ومكارم الاخلاق كانه اولى وفيها ذكره جاز الله  
زيادة لا تحق لاشتهال الاحسان على الصبر والتقوي وهي الصبر بالملك  
او بالعلم والصبر قلوبها ابن عباس قوله والحال ان سائنا ان كانا نؤثر  
بافعلنا معك يشير الى ان الواو والحال وان المحقق من الثقيلة عاملة  
في ضمير السات المحذوف والحال من خطي بالكسر يعني التقيد للاشهر  
وهو ما فعلوا يوسف وكلمة التحقيق في كمالها فاداة معنى اللام في  
لخاطبين وفيه اشارة الى ان موضوعها هذا دون ذلك وزحلت للفرقة  
قوله للازالة اي تفصيل للازالة في الشافية وفعل يكون للسلب نحو  
جلدت البعير وفردته وقوله كالتخلد لم يذكر التفرغ ههنا كما ذكره  
جاء الله كيلا يحصل التثويت بذكره في الموضوعين وان لم يكونا بمعنى واحد  
وقوله فاستغفر للتقريب اي التعقيب والعتب وقال جاز الله فخر  
مثلا للتقريب اي يشبه بالترتيب بجماع ازالة ما به الكمال اي التقوي  
عن الاستعارة والتفريع في مثله احسن قوله متعلق بالترتيب اي معمول  
بقرينه احسنه لا انه خبر له فانه وجه اخر في اعرا به ذكره وغيره واخر  
عليه بانه حينئذ يكون شبه المعصاف فيجب نصبه ولهذا قال ابو البقا

ولا يجوز

ولا يجوز نصبه ههنا لانه امر لا داعيل لا يكون يعني لما ذكره وايجب صوابه  
معتبرا بانهم جعلوا طبعه المضان ما يكون اقتضا الثاني على ما كانت  
اولا والظروف لكونها فضلات لفظا ومعنى في مثله ليست منه كما في لا قبل  
لم يهاورد بها ذكره سبويه ان شئت قلت لا امر يوم الجمعة اذا انفتحت  
الامر من يوم الجمعة لانه سواهم من الامر من فاذا قلت لا امر يوم الجمعة  
اذ كانت تنفي الامر من كلهم من اعطيت اي حسين فغيرهم وما نحن فيه نظير  
الوجه الاول حيث نفى الترتيب اليوم ويعلم استفاوه في سائر الايام بدلالة  
النصب على ما ذكره فيجب نصبه قلت فيه تطويل هو اسبه بكونه نظير  
الوجه الثاني بدليل خبره فتأمل واجيب عن الاعتراض ايضا بان المراد  
بالمتعلق بالجزئية لا يكون منصوبا بعولا لا يخفى بعده كما اثرت اليه واجيب  
ايضا بان المراد هو المتعلق المعنوي بان يكون خبرا لا محذوقا وعليكم  
واليوم كلاهما متعلقين بمحذوق اخر بدل لتثريب والتقوي لا تثريب  
بثرب عليكم اليوم كما قيل من لا عاصم اليوم من امر الله ان التقدير لا عاصم  
تجيعم اليوم من امر الله وردتانه يلزم فيه كثرة العجز فانك تحذوق الخبر  
وتحذوق هذا الذي تعلق به الظرف وحره المحر ونسب الفعل اليه  
والتثريب لا يثرب الا مجازا بخلاف لا عاصم بعضهم فان السنة حقيقتية  
ففيه حذو سني واحد من غير مجاز وقد يجاب ايضا بما توسط بين اسم  
لا ومتعلق خبرها شبه المحذوق لعدم الاتصال العمودي جاز بنا و  
واخر من ابوحيات ههنا ايضا بان لا يجوز ان يعلق اليوم بالتثريب لعدم  
جواز الفصل بين المعدر ومعموله واجيب بانه يشع في الظروف ما لا يشع  
في غيرها قوله لانه صفي عن جريتهم حينئذ واعتز قواها اومي اليه انه اخبار  
لادعا وتعليل لقطع بغير ان الله بانه عني عنهم وتابوا الاحالة عمره  
على وبعده الله ما يتعلق به وبالله لا ما يتعلق بابيهم فهو بقولهم يا ابا  
استغفر لنا ذنوبنا فلا يرد ان القطع بمغفرتهم بغير الصادق ينافي هذا على  
انه يجوز ان يقولوه ههنا للنفس كما في استغفار الانبياء عليهم السلام وقد  
يقال المغفرة هي ستر الذنب يوم القيامة حتى لا يواخذوا به انما يكون ذلك  
الوقت وما قبله فيعني الاعلام والعدم بتحقيق وقوله بغير الصادق لا يسمع  
الطلب لان المتعقب طلب الحاصل ما علم حصوله فيما بعد ان قال المعنى  
ههنا الي الحكم بان يغفر لهم في القيامة ولهذا ان يصيحه الاستقبال وصح  
ظرفية اليوم له فتأمل قوله تعالى اذهبوا بعنصي هذا البال للندبة وقيل للصاحبة  
وهذا نعت له او بدليل ان قوله القبيس الذي كان عليه بالنصب والرفع  
شذو يراعي او المبتدأ قوله وقيل القبيس المتوارث صنعته لان قول يعقوب  
اي لاجد ربح يوسف لولا ان تغدوت يناسب الاول فتل ويؤيده اضافة  
القبيس اليها المتكلم وان يدور على اختصاصه من حيث التقى وما في التقوي  
لم يكن كذلك لكن قيل روي هذا من نوحا من حديث انس عن النبي صلى الله عليه





ذكره القرطبي نقلًا عن الشيرازي وفيه صواب القيس الذي قد قيل له  
ليعلم يعقوب عليه السلام انه خصم من الزنا ولا يخفى بعده **قوله** الذي  
كان في التعويذ وهو القيس الذي جعله يعقوب من غنمة وعلمه باليمن  
حفظه من العين وغيرها فأخرج جليل واليه اياه حين القاه اخوته  
في الحب مجردا وقد رافضة **قوله** ابي ذابم وفي بعض ما بصير بالانبات  
فالانبات ن حجاز عن الصيرورة جزم ولم يذكر كون على حقيقة كون  
بضيرا حال كما ذكره جلاله وعطف واميتون عليه الخبر لما فيه من التلطف  
ولان الغرض من سب البصر عن اللقا لسبب الانبات بتلك الحالة وذلك  
ظاهر لاستزادة به واما انبائه عليه السلام مستفاد من واتون تظليما  
كما ذكره لمن دخوله في الاهل لانه جعل محل القاطبة ان جعل بالامتنان  
ومن كون الاخوة مامورين بالانبات به لانه نوح اجار عن من يوتي به  
ان جعلت للتعديفة هذا ولم يدرج عليه السلام في واتون وخص تبيينه  
بعباد با على مدلة الامر وحزما بانه آت لا محالة لعرفه محبته له كان البغ  
**قوله** لمن حضواي من ولد ولده وقرابته **قوله** اوجده الله ريح ماعين  
بجنيته اي جعله الله واجدا اياه عبق به اي لصق وما عاره عن عرفه  
معليه السلام اذ ليس لبدله الا نشا ريح واما الضيف اليه يوسف هذه الملازمة  
**قوله** لان نقصان علفها ذابت فيه ان هذا الايات في عرو من نقصان الله من  
الحرم ولا يوجب ذلك كما له قبله **قوله** الصدق تسمى لان النبي عليه السلام  
لا يبي الا بالصدق فيصدقوه لا محالة ولكن ربما تجلى ان بعض ما قاله  
ناس من الحرم اذا كان من ذلك السن **قوله** لئن ذهابك على الصواب الى قوله  
لزمهم ان يوسف كان قد مات ولم يكن عندهم الخبر وقال سعيد بن جبير  
لئن جنونك القديم قال الحسن هذا هفتون طرح البصر القيس بناسب  
هذا قوله قال القوم على وجين والثاني يقتضى الادب والمقول **قوله**  
كان الخطاب مع هو دا وباني اخوته نقليا او اي لا جدران كان مع من حضر  
وقت قوله لا جدر **قوله** ومن حق المعترف بدينه اي ما ينبغي له كانه حق واجب  
عليه ان يعفو عنه ويبال له من الله المعفر فان طلب منه الاستخفاف يعني  
فلذلك طلبوا الاستخفاف من غير طلب العفو من يعقوب كانه المفزع عنه  
**قوله** اخره السح وهو الوقت الذي يقول الله تعالى فيه هل من داع ياتي  
له كما ورد في الحديث قاله ابن عباس اداني ليلة الجمعة واعترض على هذه  
الوجوه بان سوف تنافها لانه ابلغ في التنفيس من السين واجب بان  
هذا ذهب البصرية والمصنف جري على مذهب الكوفية وهو الاقوي وذكر  
جبار الله ههنا ومنها اخرى في التأخير وهو ارادة الدواء على الاستخفاف  
وبناوه على قول من قال ان سوف او السين تاتي للاستمرار والاستقبال  
كما في سيقول السعديا من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك استنزال  
بعد قولهم ما ولاهم مجازات السين اجلما للاستمرار والاستقبال ووضعت

ابن هشام من معنى اللبيب بان هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما ذكره  
من الضائرت بعد قوله من موافق لكلام جبار الله هناك ثم قال ولو سلم ظالا  
عنه اذ انما استفيد من المضارع كما في قولك فلان يعري الضيف يريد ان ذلك  
دايه والسين مفيد للاستقبال اذا الاستمرار لا يكون الا في الاستقبال **قوله**  
اداني يستعمل اي قوله او يعيد انه عن عنهم بني التريديين هذين على احتمال  
ان يسبح يعقوب انه عن وعن ولكن لم يبين به وان لاسد او على من الظن به يعنو  
لكن ذلك مبني على كون المراد استغفاره عليه السلام على حق الله تعالى ما فعلوه  
بيوسف ايضا **قوله** فان عفوا لمظلوم شرط المعقرة قالوا يجب على الظالم  
ان يتحلل منه ويجبر بالمظلة وقد رها وهذا ينفعه التحلل المطلق ام لا خلاف  
والصحيح انه لا ينفع فانه لو اخبره بظلمه وقدره رها تطلب نفس المظلوم  
في التحلل **قوله** اثنين وسبعين وعن بعضها رجلا امرأة وكانوا حين خرجوا مع  
سوسر عليه السلام ستماية الف وخساية وبضعة وسبعين رجلا سوسر  
الذرية والحرم الى ههنا والبضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث والسبع الجوزي  
واذا جاوزت لفظ العشرة ذمها البضع فلا يقال بضع وعشرون وفي صحيح  
بخاري في باب التوبة في ضمن حديث طويل انه عليه السلام قال رايته بضعها  
وثلاثين ملكا يتدرون ايهم يكتمها قال الكرماني هذا ك بعد نقد كلام الجوزي  
وهو خطأ منه لانه انصح القضاة تكلم به **قوله** ضد اليا اياه وخالته وفي اللباب  
قال الكرماني المنسوبة ان المراد ابوه وخالته كيا وكانت امه راحيل قد قامت في نفسها  
بينامين ووافقه جلاله الا في تسميتها ليا ويح ان تكون هي غيرها لما سبق  
في اول السورة ان يعقوب تزوج ليا اولها ثوبت تزوج اخيها راحيل **قوله**  
له بنيا مين ويوسف وفي النهر الظاهر انها ابوه وامه راحيل قال الحسن وابن  
ابن اسحق كانت امه بالحياة انهم وفي رواية ان الميت تعالى احياها حتى جات  
مع يعقوب الي مصر وسجدت ليوسف كحقيقتها رياه **قوله** اولان يعقوب تزوج  
اي ظاهريه على الوجين من باب التعليق والفرق بان تسميتها باللام حقيقة  
عربية على الثاني وبطريق الادعاء على القليلة الاول **قوله** والمهنية متعلقة  
بالدخول المكين بالامن فتكون متعلقة بها معنى لا بالدخول فقط ولا بالامن  
وحده كما قيل وكونه المدفوع كوا بطريق الامر لا ينافي تعلق المهنية به نعم  
لما نظر الي تعلق واحد صا فقط كان تعلقها بالامن اولى لكونه وعدا على ان  
الامن مع اول الامر كما اشار اليه جبار الله ساعدا ان الكيفية مقصودة بالامر كما اذا  
قال في سفر سجاله المنا فان وتقد برها ظاهر وذكر جبار الله في تفسير الآية وجهها  
اخر **قوله** ويجوز ان يكون قد خرج فيها ولا يخفى ضعفه لما لفته المشهور كما هو  
مستحسن النظم من ثوبت زينة ابي يع بعد دخوله مصر ولكن قوله ورنع ابراهيم  
مخطوطة على كلامه على يوسف لانه اوي اليه في التفسير من قولها بالاضمار  
والكيفية ان دخلوا مصر خبيسا في البين فتأمل **قوله** تخبه وتكرمة اي الاعياد

فلا اشكال واعتبر من عليه بان المبالغة في التظيم كان اليق بيوسف منها  
ببعقوب والجواب لعل اخوته جعلتهم الانية على ان لا يسجدوا له مواضع  
وعلم يعقوب عليه السلام انه لو لم يفعلوه صار ذلك سبب لظهور الاحقاد  
القومية بعد نكاحها فوجد هولاء مع جلالته قدره حتى تغير مشاهدتهم سيما  
لزوال تلك الالفة او امره وابدلك محققا للرويا محكة خفية وقد اشار يوسف  
بقوله يا ابيت هذا تاويله ورواي من قبله يريد لا ينبغي ان يسجد لي الا ان هذا  
لم امرت به بحكمة خفية لا يعلمها الا هو كما امر الملائكة بالسجود لادم كذلك  
**قوله** وقيل معناه عطف بحسب علي قوله تحية وتكرمة له في قيل خروا واجلده  
عبادة لله تعالى وقال جار الله وفيه شبهه اي من حيث انه جعل قاريل روي  
من قبله وفيها رايتهم لي ساجدين ولم يلمنفت اليه المصنف لان هذا الظاهر  
يجعل اللام فيها ايضا للتعليل كما ذكره الامام هناك **قوله** ونيل الضير المعنى  
خروا له لاجل يوسف ولا فرق بين القولين في كون السجدة له **قوله** واووا  
لابويه واخوته وقيل لاخوته وسائر من يدخل عليهم للتصية فكان قابله  
قصد به دفع الاعتراض السابق لكن فيه انه لا يلائمه قوله هذا تاويله روي  
من قبله **قوله** رايتها ايام الصبا اشار الى الخيل متعلق برواي قبل ويجوز  
بناويل فان تاويلها كان من حين وقوعها هكذا والانظر قال ابو العباس  
ويجوز ان يكون حال من روي وورد بان المخطوع من الاضافة لا يقع حالا  
**قوله** صدق في اشارة اليه انه متعدي الي اثنين واما حقا بمعنى صدقا و  
اطلاق الصدق على الرويا مجاز ويجوز ان يكون تائيدا متققا وان يكون  
متعديا الي واحد وحقا مصدر والمعنى اوجد هاربي بحق ذلك المرئي حقا  
**قوله** لا يكون ذلك تشريرا عليهم وقيل لانه بعد الخروج من الحب صال  
الي الصبور وبه والرفق وبعد الخروج من السجن صال الي العزيز والمكروه وصل  
الي ابويه واخوته ولانه كان من السجن مع المصوم والعصاة وفي الجمع  
الله تعالى **قوله** من البادية قيل سميت بها لظهور الشمس فيها من جيب  
**قوله** لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل البدوميل كان يعقوب حفر  
تحوالي بادية وسكنها لان الله تعالى لم يبعث نبيا من اهل البادية **قوله** تعالى  
وقد احسن بي اذا خرجني من السجن الاية في الباب احسن اصله اذ يخرجني  
بالي كقولك تعالى واحسن كما احسن الله اليك فزيد من معنى لطف تعجب بالقا  
كقوله تعالى يا اولاد الذين احسانا وقيل بل يتعدى بها اجناسا وقيل هو معنى الاتق  
واعترافه بان تقوية لطفه بالبايع مسلم بل تعدية باللام يقال لطف الله  
له من باب يخرمي او صل اليه مراده بل لطف قلت بر وحيد الله لطف بجلاله  
ولا ينافيه تقوية باللام ايضا لفظ اذ يجعل التعليل فيكون الاحاق في  
الاخراج والاشيان ويحتمل الظرفية فيكون غير ما **قوله** في خبر بيننا وحررنا  
فضل الافراد وهو لنا في و اسنانه للظهور ان هذا هو يوسف  
ومن احواله ذنبهم اليه تكريمة لهم ونفاذ عن الترشيب **قوله** لطف الله

لطف

فلطفه من باب كرمه في عالمها الامور وموافقها وتكثير معانيها يريد ان  
هذا الاجتماع بطبيعه العيش ونفراخ البال وان بعد هذا الا ان ربي اذا اراد  
حصول شي سهل بسببه انه هو العليم الحكيم في كونه لطفنا في افعاله كونه  
عليها بجميع الاعتبارات الممكنة فيسهل تحصيل كل صعب وفيه مقتضى الحكمة  
وعن قتادة لطف ليوسف لاجل حبه من السجن وعجيبه باهله من البر ووترعه  
سخر الشيطان من قلبه **قوله** ما اعقل اي اي شي جعلك عاقا لي بنكر الصلة  
بالكسوف والحال عندك هذه الغرابي **قوله** قال ففضل لا خفتي كان الظاهر  
خافتي فتر لغيره الحاضر بل هذا منزلة الوحي المنزل عليه باعتبار ان  
اعلم به جبريل اولاده المعتاد عند ذك وجنابة جات في غيبته فتأمل **قوله** وهو  
ملك مصر الضير المرفوع لبعضه والملك بمعنى التسلط والتصرف وقال جار الله  
او بعض ملك مصر فالملوك بمعنى ملك الرقبة ولا ينافيه قوله تعالى وكذلك ملكنا  
ليوسف في الارض اي ارض مصر يتوهم منها حيث هي لا في بعض القرى قال  
هذا كبرياء بله اها حيث روي ونزك المصنف لاشراك الناس اياه في ذلك  
**قوله** لانه لم يوت كل التاويل ان جوز ان يكون لكل من الكسوف او لكل من الراب  
تأويله وغير متفانية واولي هو موضعها فالامر ظاهر ولا يتحمل على ان يوت  
ملكته فتأمل **قوله** على انه صفة المنادي قيل وصف به دفعا لما عسى ان يدخل  
في خلقه من الشركة وقد سبق انه قال انه روي احسن متوازي الاثر في  
السيرة فرحوت اياي يصونون وقت فرم اشا بر به العالمين مما سبق في المرف  
**قوله** اقتضى حمل الاية على تنبي الموت كما يدل عليه ما رواه ولهذا قيل ما تناس  
في قوله ولا بعد الذي ان معناه توفيق على الاسلام اذا كان اجلي حقا قاله البعض  
فان قيل الانبياء عليهم السلام يعيرونهم انهم يوتون على الاسلام لا محالة  
فكذلك طلب التوصل الحاصل واجيب بان المراد بالاسلام الاستسلام  
لنظامه لا ضد الكفر اذ ان ذلك الطلب لا ظاهرا ولا باطنا وان لا يكون شي الا باذن  
الله تعالى **قوله** ايضاه الصالحين في الرتبة والكرامة لا يخفى ان بينهم افاض  
الانبياء فهو يريد من الله تعالى ان يفاضل كرامتهم فلا يرد عليه انه عليه السلام  
من الكابر لانها فكيف يليق به ان يطلب الخاف من هوق البداية فلا  
حاجة الي ان يقال سبيله سبيل استغفار نبينا صلى الله عليه وآله هضنا  
لنفسه ولا ي جعل قوله في الرتبة والكرامة متعلقا بقوله من اباي لبعده  
**قوله** فذهب به ابي في ثابوت من ساج قاله سعيد بن جبير شاقه نفسه اي  
اشاقت وشراها بالفتيات وسكون الر ايضاه **قوله** ثم نقله موسى  
عليه السلام في الطيب واخرج عظم من مصر ودفنه عند ابيه قال القرطبي  
وقيل تاويله بعد ارجحية سفة فلعلى موسى عليه السلام اخرج عظامه  
منها فدفنه من حور لتسرفه وجعله في تابوته من خشب ونقلها فيه **قوله**  
فان حور ما يتوهم من حور في التورية ما ية وعشرون كذا في اللباب  
وقال القرطبي ما ية عام وسبعة اعوام ومن حور اقوال **قوله** وهو جدي



اي افراسيم جوه لان متاعده وان اوصه مظاهرا عبارة وقوله وسعة  
عطف على افراسيم قوله كالدليل عليها خبر لقوله وما كنت لدم الخ اي هو  
كالدليل على الجزين وكذا قوله خبران خبر لقوله من لسا الغيب الخ قوله  
حين زعموا علما هو ايه اي اخرون جزية خونه لاني ذلك الوقت لهم  
كغاية في هذا البناء قوله وهم يكفرون به اي يحتم على استذابت من ايه  
من الخروج معهم الي الصييد وبايهم اي بقولهم يا ابا ناس ما لك لا تاتنا على  
يوسف الخ لا يوسف في القايه في الجب ويعقوب حين جاوا بالقوس الخ قوله  
بالدم كما قيل قوله ما لميت احلاس ذلك اي احوا غير الاخرة قلت ولا  
واحد منهم حتى يلقن ولا يوم من هذا ولا يبيده قوله وما كنت لدمهم  
لانا المراد به العلم بمشاهدة الاحوال بالملق من ومن مقدمة اخرى  
بعده قوله لا تخفي على كذبيك وهم لا ينكرونه عناد اليتيم الا انما استغنا  
بذكرة الخ والنكته هي انه جعل المشكوك فيه كونه صلى الله عليه وسلم حاضرا  
بين يدي اولاد يعقوب عليه السلام فنفاه مع ان ذلك مما لا يرتاب في  
استغنايه كالشئ من رابعة النهار وانما الذي يمكن ان يرتاب فيه ثلثه  
صلى الله عليه وسلم من اصحاب القصة فعمل نفى ذلك مسلما مقبولا عنده  
حيث له حاجة الي ذكره ما لا يرتاب في نفيه تنبيه على انه في عدم تقبل  
في غاية ما يمكن من العناد والمكابرة قوله ولو حرصت على ايمانهم من باب  
علم ومن باب ضربه قال الفرطبي والثاني لغة ضعيفه وهذا عجيب فان  
النظم القرآني عليه على الانبا تكبر الهمة واللام للهمزة اي هذا الانبا وقوله  
والفران اي على تلاوته عليهم وتبليغ ما فيه اليهم وحمله واخبارهم  
القصاص قوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين كالقلم وفيه اشارات الي ان  
اخذ الاجريين في كونه تذكيرا قوله وكمن اجملة ليشير اليه ان كاي بمعنى  
كم التكرير في الباب هو اسم مركب من كان التشبيه واي الملوحة ولصفا  
حال الوقت عليها بالنون تشبيها للثوبين بالون الاصلية ولهذا سمى في  
المصحف ويؤتى كم في افادة التكنين وهو الغالب والاستغناء على الخيرة  
قوله تعالى في السموات والارض خبر كاي ويمرون عليها صفة او بالمكن  
وعلى فزان والارض بالرفع تكون السموات خبر كاي قوله على ويظنون في  
اللباب ووجهه انه من باب الاستغناء وتفسير الفصل بما هو وافقه معنى قوله  
ولكن ان تجعل يرون فزينة له وحال من الضمير فيه او من الارض قوله اي  
يتزدون فيها اي المعنى ذلك على هذه القرآت الثلاث لا على الاخرى  
منها كما توهم قوله في اقرارهم بوجوده وخالفه المحم لفظ الاقرار لانها  
نزلت في قوم افراسيم خالفهم وخالفه الاشياء وهم في دون الاكلام  
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليجوز ان الله فيه بذلك على ان  
مواظبة قلوبهم ليس معلوم قوله بما دقة خبره هذا ينسب القول بان الله  
نزلت في مفر في مكة والقول بانها نزلت في الحياضين من قوله لا ياتونكم الا بالزبان

وسبه

وقسمة النبي اليه يناسب القول بانها في اهل الكتاب اتخذوا احبارهم اربابا  
من دون الله وقالت اليهود عزير رب الله وقال النصارى المسيح ابن  
الله قوله او القول بالنور والظلمة اي بانها خلقا الخير والشر والقائلون  
بهم والصابية والريصابتة من الثوبه والمجوس منهم ذهبوا الي ان قاع الخ  
يزدان وقاع الخ الشرط من زول المصنف اراده بقوله ويخون ذلك او النظر  
الي الاسباب اي على وجه ذلك استغنا لانه قلنا بوجوه عنده احد كقول  
بعض العرب مطرنا ينور كذا وفي جميع البخاري في ابواب الاستغناء حديثه  
ريدين خالد الجهمي انه تلا صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح  
يا حديبية على ترسها كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم  
اقبل على الناس فقال هل ترون ماذا قالوا نعم قالوا الله ورسوله اعلم قال  
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاطن قال مطرنا بفضل الله ورحمته ذلك  
مؤمن بي وكافر بالكواكب وامان قال مطرنا ينور كذا وكذا فذكر كقول في  
مؤمن بالكواكب وتكلموا في النور على قوله فمن الشافعي في الامم هو سقوط  
بغيره بالمغرب من النجوم الثانية والخرين التي هي منازل القمر قوله حقوبة  
تقتضاهم اشارته الي عوجه الناس وان العا على معنى الاستقبال وقوله وتقتضاهم  
تفسير لغتاهم والمراد به الحقوبة الدينية والاخرية وخفاة بضم الفاء  
والمد وكذا بفتحها والسابقة معبر بمعنى السبق او فاعلة باضافته اضافة  
الصفة الي موصوفها وقوله غير مستعدين لها بالنصب بتلاتين ما ووطنهم بالتوبة  
وعينها وفيه تشبيه على ان وهم لا يشعرون حال من ضمير تانيم وكناية عن  
كولهم غير مستعدين وهو ولي من جعله تاكيدا للبقية في قوله القرطبي وغيره  
قوله بعين الدعوة الي التوحيد اشارته الي ما وجدنا في اسم الاشارة من  
البره بقوله وكذلك في طائفتي من الغنبار عنوا ان السبيل شامل في المشار اليه  
كما اعتبره جارا لله واعتبر المصنف فيه الدعوي الي الاعداد المستفاد من  
قوله اورثانهم الساعة الاية وجعل قوله ادعوا الي الله تفسيرا للسبيل فتامل في  
دلالة على الدعوة على الاعداد قوله وقيل هو حال من التيا اجملا لتفسيره وتامنه  
بصيغة التثنية لكونه تقييد للشئ بنفسه لانه ما له الدعوة سبيل حال كونه  
لاعيان لكن قال تقييدها بكونها على بصيرة يدفعه قوله او على بصيرة عطف  
على ادعوا او تاكيدا ليعني او تاكيدا للمستتر في على بصيرة وقوله لانه حال منه  
اي على بصيرة حال من ضمير ادعوا فيكون فيه ايضا ضمير المتكلم فيكون قوله  
ومن انبغني عطف على ذلك المستتر في على بصيرة وقوله لانه حال منه اي على  
بصيرة حال من ضمير ادعوا فيكون ايضا ضمير المتكلم فيكون قوله ومن انبغني  
عطف على ذلك المستتر وتم يذكروا الظهور من ان نسبة الفعل اليه بطريق  
التعليق ويتقدم فعل اخر كما قيل في اسكن ابيات وروجك الجنة والي الثاني  
جمع جازا لقوله او مستوا عطف على قوله تاكيدا قوله ومن انبغني عطف  
عليه اي على ما في هذا الوجه لا على المستتر في قوله الوحيين الاولين كما انهم



وانزه تنزهها عن الشرك والظن اليه ان يصح سبحانه على المصدر وان الواو  
داخلة على فعله من التقدير قوله رد لقولهم لو شئنا لانزل ملائكة ابي  
قوله وقد رده الله تقديرا لانعام ببيان الحكمة فيه والمناجاة منه على بلغ  
ما يكون قوله وفيه معناه نفي استئذاننا الفاسقين ليستهم امراة قاله  
ابن عباس وقيل نزلت في ساج بنت المذنب المستبينة وهو اراد الاقوال  
والاول السبب للمقام نعم في ذكر الرجال المتكلمة الى نفي استئذانهم ونعريف  
لساج وغيره او كانت كاهنة من ادعت النبوة في بني يربوع ثم اقتبها قوم ثم  
تزوجت ابو مسلمة المنبني وجمعت دينها ودينه واحدا وفيها يقول نيس  
الصحف نبينا النبي نطوف بها ولم نزل انبيا الله ذكورا  
فلعمرة الله والاقوال كالمصدر على ساج ومن بلادها انما

يزيد به المسيلة ثم لما قتل سيلمة فابته هي الي الله تعالى واحسنت اسلامها  
قوله في كل القران اي هنا في البخاري والانبيا لان اهلها اعدوا لهم من اهل  
البدو وقيل لم يبعث الله رسولا من اهل البادية كما من وجابكم من البدو قوله  
فيظفوا عن جها الاقلاع من الامر الكفة عنه يقال اقلع عما كان عليه قوله  
ولدار الاخرة الخ اي هو من قبيل حذق الموصوف واقامة صفته مقامه واصله  
ذاك وهذا يخرج بصري والتخرج الكوفي ان ذلك من قبيل اضافة الموصوف الى  
صفته ونسبوا بمثل قولهم مسجد الجامع وبقوله الحقها ونحوها وتاويلها  
البرية مجاز الموصوف قوله فيستعملون عمقهم تفسير ليعملون ولما كان  
شأن المفسر ان يعقب المفسر ادخل عليه انما كما قيل في فاقتلوا النكس  
نوبوا اليه باريم واما النفا في افلا يعقلون فلمسية ما قبلها للاستفهام  
زحلقت عند لما في الصدارة قوله حلا على قوله قل هذه سبيلى بان يحمل هو  
داخلا في حين قل فهو من جملة معقول القول المأمور به فعلى هذا يكون قوله  
وما ارسلنا الي قوله قبلهم اعتراضا بين مقولتي القول لا الي قوله انقوا  
لان الظاهر ان قوله ليس فوا انها خير تفسير على القرانين فتا عملهم  
الاظهار ان يكون الخطاب من قبيل الالتفات قوله اي كذا يتم انقسام الخ  
على هذا الوجه وكذا على الثاني تكون الضاير المرسله لهذا قائلها  
الوجه الثالث بقوله وقيل الضمير اي في المواضع الثلاثة المرسل اليهم  
وقوله في الاول بانهم ينفرون ناظر الي قوله عن الضمير وقوله في  
الثاني نوع الانبياء ناظر الي قوله او عن ايمانهم ثم انه يرد على الوجه  
الاول ان تحدث انفسهم بالنفرا انما كان لوعده الله به فان الله وعدهم بذلك  
كما صرح به في اروي عن ابن عباس فظنهم ان انفسهم كذبتهم في تحديد ضمير  
ينفرون ظن بان الله كذبهم في وعده بذلك كما مل قوله قد كذب يومه بالرحم  
اي بقولهم بعثت رسولا اليهم وامركم بالوحيد ملاقا قوله ان صح قيل للشك  
بعدموا به البخاري في صحيحه وفيه ان الرواية لا توجهه القطع الا اذا  
فوا لمت قوله على طريق التوسوسة اي على ما لفظه الا انه التوسوسة وشا

كان فيه ايضا ما ينبغي ان يتردد عنه حمله على التمثيل اي وظن الرسل ان القوم  
قد كذبوا في هذا الوجه ايضا يكون الضمير كله المرسل وما في قوله فيما اوعد  
هم مصدرية اي في ايجاد الرسل المرسل اليهم قوله عند قوتهم متعلق بكذبوا  
قطعا لانه يتحدثوا على التنازع كما قوم قوله وتري كذبوا بالتحريف  
وبنا الفاعل الخ ذكر جلاله على هذه القراءة ثلاثة اوجه واخرا المصنف  
الثاني منها لان الثالث يعينه هو الوجه الثالث في القراءة بالتحريف على بنا  
الفاعل والاول في غاية البعد قوله النبي والمؤمنين نصب على البدل وقوله  
وانا لم يعينهم اي بان نتحتي النبي والمؤمنين قوله وفراخهم ويعتوبه الخ لم  
يذكر من قراة الباقيين فنبغي بنوئين من الافعال فدل ذلك على ان هذا تخاره  
من النظم وفر المحسن بهما من التفصيل ورجح ابو عبيد القزاة بنون واحدة اجتناع  
المصاحف على كتبها ولما سبها لما قبلها من الافعال الماضية واستدرك الباقيين  
بان قراة موافقا للرسم تقدر فان النون الساكنة مخفاة عند المحييم  
فمخففة كما عرفت عند الادغام لان الافعال لكونه ستر اليه الادغام  
لكونه نعتا وعن مكاني ان اكثر المصاحف عليها ويسم هذا بوقوع الخلاف  
في التظلم الرسم وصيغة المضارع للحكاية الحار الماضية وقوله وتري  
فخجا اي بالتحريف وعن ابن المحسن انه قرا كذلك الا انه شدد المحييم  
والفعل صيغته النصب ومن محفولة قوله اذا نزل بهم فتيده بد احترازا عن  
قوم يونس فان الباس زد عنهم لانهم امنوا اول مارا ومارا ته ولم يوخروه  
الى حلولة كما اخبره فرعون قوله في قصص الانبياء وامهم بفتح القاف مصدر  
بمعنى المحفول اي المقصود فيتناول الكثرة باعتبار اصله وكر اللفظ اهمهم  
لان القصة كانت للنبي مع امته قال جلاله وينبئه اي يكون الضمير لهم  
لايوسف واخوته قراة من قرا في قصصهم بكسر القاف وقال ابو حيان  
ولا تشره اذ قصة يوسف مشتملة على قصص كثيرة وانما مختلفة وقد ذكر  
المصنف مثله في اضافات الاحلام قوله لذرية العقول المبراه الخ كانه  
جلا العبرة على ما بالفعال فغيدها بذلك ولا حاجة اليه بما على التمكن منها  
قوله ما كان هذا القران اي الفير الى المشتغل على هذه القصة جزم يكون  
اسم كان ضمير القران لشمله الوجوه وان جاز ان يكون ضمير القصص بالفتح  
اذا كان ضمير الجمع للانبيا الا اذا كان ليوسف واخوته لان قصصهم ليس فيه تقييد  
كل شي يحتاج اليه في امر الدين الا ان يواد حينئذ تفصيل كل شي يتعلق يوسف  
واخوته قوله الاولة سند من القران بوسطا ويغير وسطا لانه يعلم  
من ذلك الامر الذي امان بصوصيته او بالقياس على ما فيه او بالسنة  
المستفاد اعتبارها منه قوله يصدقونه حمل اليتيم على معناه اللغوي  
فقد رده مفعولا والاولي ان يحمل على المصطلح كيدا يدخل فيه من يصدق  
بظلمه ويحرمه عن الامت السورة والله الحمد سورة الرعد واليه المرجع  
قوله فيكم معناه اظا الله اعلم له واري ليت ستر في ما وجه تخصيص مثل



هذا الرمز هذه السورة مع ورود القول بمثله في غيرها ايضا فالانس في سورة يوسف الرق قال ابن عباس انا الله اراهن السما الى التري **قوله** يعني بالكتاب السورة ابي بطريق اسم الكل على البعض **قوله** وتلك اشارة الى اياتها ابي باعتبار كونها في حكم المتلواي من حيث انه تلي بعضها والبعض في معرفتنا التلاوة او باعتبار كونها في ذهن الملك او اللوح من الظاهر انه جعل تلك ايات الكتاب متبدا بخبرها واكراما محولا على ما نقله من المعنى او حرف مسرودة في نظا التعدي ورواها بمثاله وجوه ذكرناها في اول سورة يوسف **قوله** الكاملة مستفادة من اطلاق لفظ الكتاب الذي مجموع المنزل على بعضه فكانه الكل في الكمال المستاهل لا يتي كتابا دون غيره من السور ليس هذا من قبيل قوله تعالى ذلك الكتاب المنيد بغير جنس الكتاب في المتبادر اليه فيفيد انه الكامل دون ما عداه من الكتب الماسد هنا ليس مراد باللام حتى يفيد صرح في المسند اليه بل الحضان اليه المحرق به من انه انها عتبت بهذا المعنى ليعيد الحكم ولم يفتيه في سورة يوسف لانه الافادة هناك الوصف باليمين **قوله** او القران بالنصب عطية على قوله السورة فالمعنى ايات هذه السورة ايات القران ولا يلزم منه ان يكون اياتها جميع اياته ولا يجوز كون تلك في هذا الوجه اشارة الى ايات القران كما جوزه في سورة يوسف لو جرد مرجع الافادة هناك لاهنا **قوله** هو القران كله ابي لا القران مع غيره من الكتب بدليل قوله ايلك ولا بعض القران بانفاق المخسر من الظاهر ان يقول وهو القران كله باسباب الواو الايام تركه انه جعل هذا خبر القول والذرية انزله اقوله اليك بطريق الارجاع وذلك سينتظم ترك الواو من القران لان الواو المذكورة حبيدة تكون من الحكاية **قوله** وحمله الخبر بالعطف على الكتاب خبر مبتدا محذوف ابي وذلك الحق **قوله** عطية العام على الخاص ابي ان اريد بالكتاب السورة او عطية احوي الصفتين على الاخرى ان اريد به القران فيه رد على من جعله حبيدة نعت الكتاب بزيادة الواو ومثله بقوله انا في كتاب ابي حفي والفاروق وقوله هو المدة القزم وابن الهمام وليت الكنية في المزدحم ولا تخفى ان ذلك ايضا من قبيل عطية احدي الوصفين على الاخر وجعل منه ثابا واو بخلف **قوله** والمجمله كالحجة على الجملة الاولى من قبيل قوله الا عاربة كما قال جار الله لان ما تقدم ليس نفس الحق **قوله** وتعرية الخبران دل على اختصاص المنزل بكونه حقا لا ليشير اليه في دفع اشكال هو ان ذلك الاختصاص يوجب انه لا يكون الحكم الثابت بغير الكتاب من السنة والاجماع والقياس لظهور انها ليست مما نزل اليه من الله واختصاص الحق بالمنزل بارجاع الكل الي المنزل من الله وبه يخرج الجواب ايضا عن مسك نفاه القياس هذه الآية لاستلزامها كون الثابت به غير حق فان قلت

لا يخرج

لا يخرج الجواب عنه هذا القدر لانهم استوالون الحكم الثابت به غير نازل من الله تعريفا بقوله والالكان من لم يحكم به كما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلا يكون جاحدا بالاجماع وليس في كلامه اشارة الى الجواب عنه فلم يمتد الجواب قلت رمز ذلك الي عدم الحاجة من نهوض عنكم اليه اثبات ما ذكرنا ظهوره فهذا اذا حقق شبهة على جيا لها وجوابها بعينه هو ما ذكرنا في جواب من عتسك بها في كفر من ارتكب كبيرة ولم يتب بان المراد من لم يحكم بشي مما نزل وبان المراد بها النزل التورية ونحن نتقيد بالحكم بها فيمنع اليهود وهذا كله اذا كان اللام للمجنس والعمر حقيقيا وقد يجعل ايضا ابي بالنسبة الي ساير الكتب المنزلة على محمد نبينا صلى الله عليه وسلم والحق بجي الثابت فانها حرفة ونسخت وقد جعل على الكمال والمقصود اشارات الكمال للقران فانه في اشكال اخر وهو لزوم ان لا يكون ساير الكتب حقا على المشت على القياس وغيره ابي بالسنة والاجماع وبه اشارة الى انتقاص دليل البهامة بما ثبت بالسنة والاجماع والحل **قوله** مما نطق المنزل بتابعه كقوله تعالى فاعتر وايا ولي الالاب فانا تاكم الرسول فحذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكتم خيانة **قوله** مبتدا وخبر رجع هذا على ما بعده بان مقابلة الذي عطف عليه يعني وهو الذي مد الارض مبتدا وخبر قطعاً فينتهي ان يكون ذلك ايضا يتوافقا ويلا على ان يكون كذلك هو المقصود بالحكم ان الاول ذريعة الي تحقيق الخبر وعظميه كما يقتضيه الوجه الثاني وبانه على الاول رعاية لطيفه في تعقيب الاو ايل بقوله يدبر الامر بمنزلة الايات والثواني بقوله ان من ذلك الايات لمن يتفكر من فضل السورة لا قادت اليقين واللاحق رسايل الي حصوله لان التفكير اليه وهذا ثابت في الثاني فان قيل بين الوجهين تناف لا يتناهيه الاول على عدم معلومية هذه الامور للمخيط والثاني على معلومية قلنا هي معلومة ومناط الافادة على الاول قوله تعالى لعلكم بلغا ريم بوقنون فالمعنى عليه ان الله تكا فعل كلها لذلك وعلى الثاني انه فعل الاخيرين لذلك مع كون الكل له فهذا يرجع للاول ايضا **قوله** والخبر يدبر الامر ينفصل خبرا جذا وحلى الاول ضمها وجوز ان تكونا مستانفتين للاخبار بها وكون يدبر حال امن فاعل سخر و ينفصل الامر فاعل يدبر ذكره ابن الهاد وفي الكشف كلاهما ما حال من صيرتم استوي وقوله وسخر الامن تفتته لانه تقرير للمعنى الاستوي وتبيين له واما جملة متحصرة له **قوله** اساطين وهو جمع اسطونه بالضم عرب استوت افعاله او فعلوا نه كذا في القاموس وقوله او عهود بالجس عطف على عمو وقوله كاديم وادم بفتحيم وفي القاموس هو اسم جعل وكذا العهد اسم جمع للعهد وهو الصحيح لرجوع ضمير قوله اليه في قراءة وقيل والجمع في السورة بفتح قوله صفة للعهود فيكون ضمير قوله وعهودا وعلى الاول الثاني يكون تفسيرا للمعنى على تقدير ترويه صفة اما اللومون



فينتفي الصفة ايضا وانما الى نفي كل منهما كما في قوله في الضب بها  
وانما الصفة فيفيدان لها عهدا مربية هي امتداد الله تعالى بقدره لا ان  
لها عهدا على جبل قاف عجايب عنكم كما قيل لان ذلك لا يناسب المتأول ولا  
ممثل على نفي كل منهما وعلى نفي المركب فيجوز ان يكون لها عهدا غير مربية  
**قوله** واستيناف للاستيناف ببرويتهم السموات كذلك كانه قيل ما دليل  
عليه ولو جعله استينافا فهو باللاستيناف كان لعدم الحاجة الى دليل  
وذلك ان تحمله عليه ورتج هذا الاول بان رفع السموات بغير عهد كان في  
الاستدلال **قوله** لمدة معينة تتم فيها ادوارها فالاجل بمعنى جمع وعي  
الثاني بمعنى لهما المدة وتلاهما والرد في الاستعمال وعن ابن عباس كل منهما  
يخرج الى وقت مقدرفان القمر ينقطع الفلك في شهر والشمس في سنة  
ولا تختلف جريهما او لظانية مضروبة فاللام بمعنى الى صرح به ابن هشام  
في مفتي اللبيب **قوله** وهي اي تلك الغاية اذا الشمس كورت اي وقت  
فتا العالم وقيل الساعة فيكون عناية جريها واحدا وليس في كل مجري  
دلالة على تقديرها فضلا عن كونها صريحا فيها كما توهم **قوله** ينزلها ويثبتها  
مفصلة فالمراد ايات الكتاب المترلة وهو المناسب لصدر السورة كما ان  
**قوله** او يجردت الدلائل يناسب ما بعده والمراد بالدلائل رفع السموات الى  
الآخر وفي تفسير القاسماني يبين الدلائل من رفع السموات الى قول مجرنا  
عما قاله المصنف فالمراد بتفصيلها بياضا بقوله الله الذي خلق السموات  
بغير عهد الى الآخر وعلى ما قاله احدها بان المراد بها الدليل وجود الصانع  
وصفاته لا دليل القوية على الاحادة والجزا وان ثبت بها ذلك ايضا  
وفي اللباب يفصل الايات يبين الدلالة على الهيئته وحكته وقدرته  
ثم قال واعلم ان الدلائل الدالة على وجود الصانع الحكيم تدل ايضا  
على صحة القول بالحشر والشربان من قدر على خلق هذه الاشياء الياسر  
ما قاله المصنف **قوله** بسطها طولا وعرضا قيل دلت الآية على ان الارض  
بسطة الاكرة ورده الاعام بانه ثبت كونهما بالدليل ولا ينافيه الاية  
لان الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر يكون كل قطعة  
منها كاشاهدة كالمسطح والتفاوت بينه وبين السطح لا يحصل الا في علم  
الله تعالى وقد يقال ان ذلك مقتضى طبيعتها واختلافها بسطة وفيه  
ان الدليل ان تم دل على كبريتها لا على مجردي ان ذلك مقتضى طبيعتها **قوله** حيا  
انها صيغة اجبال واللبالفة بمعنى يعني ان الرواسي حج راسية لان فواقل  
جمع فاعله اذا كانت صفة فالنظاما للبالفة وهي صفة جبل اللسان  
وهي صفة اجبال فالمعنى اجباله رواسي لاصفة جبال حتى يكون جبالا رواسي  
لان الجبال جمع كثره فيصدق على ما فيه الكثرة وان بلغت اقصى الغاية فلا حاجة  
الي جمعها بخلاف اجبال فانه حج قلة فيتصور منه التفرق فيجمع وقيل  
التشبيه على انها جرح مستخرقة في التواهي والاقطار لا اجتماع في خلقها

هذا

هذا على تقدير الاضطراب في هذه الصلحة واما على تقدير اختصارها بما  
يجوز كما مرح بغيرها في الجلب في الايضاح والموهومي في الصراح فلا يحتاج الى  
هذا القطع وهذا اذا اول الجبل بالقطعة او بالبقعة **قوله** ضمها الى الجبال ايجب  
عطفها عليها وسلط الفصل عليها حتى صار اجلة واحدة ولم يقل وجعلها انها  
حتى يبين اجليلت فيفسر على انها اسباب لتولد الانهار وذلك لان الجبال اجبار  
صلية فاذا انصاعدت الابخرة من قعر الارض ووصلت الى الجبال اجبست  
هناك فلانزال تكامل يحصل بسببها مياه عظيمة تخرج لكثرة قوتها وتشتد  
هكذا قيل **قوله** صنفين اي لاخر دونه ذكر وانتم المتوالد كما هو واحد وجهي جار  
الله وتركها المصنف لما قيل ان هذا دعوي بلا دليل ان الظاهر خلافه  
مع ان النوع الناطق المحتاج الى الزوجين خلق ذكره اولافين في السموات  
ويكون واحد من كل اولاف في التوالد ثم التقييد بالثنتين ليس للتاكيد بل  
لان الزوج كما يطلق على الشئ على الفرد وهو المراد ههنا ولو لم  
لاحتله الاول فيكون اربعا كما قيل لكن لقال ان هذا اذا اريد بالثنتين بيان  
العدد لا يجوز ان يواد ثنتين اثنتين وايضا بعد كون المراد صنفين كما  
يحتاج اليه الاحتمال المذكور بهذا القدر فان قلت كون المراد ذلك يتوقف  
على حده فيحتاج اليه قلت بل الامر بالعكس فان ارادة الصنفين ثابت  
بدليل منفصل فيقرب الاحتمال متفرج عليه فقام **قوله** نقالي فيفتي الليل النجم  
في استقارة تبيح لان حقيقة التفتية تغليب المفشى بقره اياه مع  
وجوده او مجاز عقلي وايضا في التفتية على النهار ليس كذلك واليهما اشار بقوله  
ليس مكانا في مكان النهار وهو الجو وفي جملة مكانا له يجوز لان النهار  
زمان وليس للزمان مكان بل هو مكان لانهم وهو الضوء ثم اتقى بذكر  
تفتية الليل النهار مع تحقق عكسه كما يدل عليه ويكوز النهار على الليل  
للعلم به اولان اللفظ يحتملها كذا في سورة الاعراف وقد سبق منا هناك  
تفتية الحام بل لمزيد عليه لا اشتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية روية  
للقول في الطبيعة من نوع الصانع واراد بما يلزمها من لوازم الماهية وقوله  
ما هو من من الاسباب ضبطت بعضها بالغا من البيان ففيه تشبيه على  
عدم الاعتماد بقولهم بالاسباب وقوله من حيث انها اي تلك القطع  
منظمة الى تغليب الاشتراك تلك القطع فيما يفر من لها توسط الاسباب  
الساوية والمقصود نفي السببية فشاركها في سبب الاسباب واوضحها  
بها وان وجدت العارية في غيرها من بعض المحدثات **قوله** تقالي وجنات  
من اعقاب الابرار الظاهر رفع درجات عطف على قطع وصريحته وقرج  
بضبه عطف على من وجين على ان يكون سمول جعل ومن كل الشرات خالا  
مقدما لاصلة جعل حتى يفيد المعنى والتقدير وجعل منها روجين كالم  
كونها من كل الشرات وجنات من اعقاب ولا يجب تقييد القطع بقيد المعطوف  
عليه ويجوز عطف على الشرات على ان يكون هو مقول بلادة من والاشج



وتدريجاً بين اثنين حالاً مستعداً والمعتاد من وجهه فيهما من كل طرف حتى صار كقولهم  
صفتين متقابلتين قوله **قوله** في قوله **قوله** عطف على عطفه من وجوهه  
بترك صنوان وغير صنوان من أكثر التبع ومن بعضه يذكرها ونادى بها من حقها  
معناه لأجله ولما كان صنوان مفعولاً للمفعول كان روضة أيضاً لأجل العطف  
أن روع بعضها لمعطفه وبعضها لمعطفه فهو عطف المفعول على المفعول  
ووجه روع الأخرين ظاهر وقد جعل على التعليل قال جبال الله وقربى من روع  
وتخييل بالجر عطف على عطفه أو جنات العطف على جنات واضح وأما على  
اعتاب ظاهراً من باب عطفه ابتداءً وما يارده ولما اشتار الجنة على الأوجه  
المزروعة المختلفة بين الأختار قوله **قوله** لظاين قوله **قوله** لا يور إلا من روعه  
أصل هذه المفردة ذلك أو اللام للعاقبة فلا يور عليه ان القرانين يحون الأور  
لا البري فإنه لا مدخل فيها **قوله** يقال وان تعجب في قوله **قوله** لا يتطوع  
جاء الله بما حاصله ان تعجب في قوله **قوله** لان من تعجب من كل عجب  
فجعل متعلق العجبين واحداً قلت ويجوز ان يكون المعنى وان تعجب من  
انكارهم البحث فلا تعجب اولاً لا يتبعه لان قوله هذا استدراج لا يتبعه  
المقدرة عليه وهو عجب من روعه وقومعه فلا يتبعه نقلها وهذا معنى حسن  
فان سببه فاحل عليه مراد المصنف كما يدل عليه قوله من انكارهم البحث  
فيكون قوله حقيق بمعنى الحق ويجوز الطبيعي ان يكون المعنى وان تعجب بل من  
ينظر في هذه الايات من قدرة من هذه افعالها فاردت تعجباً من يتكلم  
هذه القدرة القاهرة وقدرة على البحث وهو هو من هذه وهو  
وجه حسن واحسن منه قوله اي جيات المعنى ان يقع عجب فيكون من قوله  
ايذا كنا تراباً الاية فيل ولا يوجد ان يكون المعنى ان تجده منك التعجب  
فاستمر عليه فان انكاره يكون الاعجاب في كل زمان كما يدل عليه  
الجملة قوله **قوله** فقولهم فان من قد دخل انشاها في قوله **قوله** اني اعترفت  
انكارهم قدرة تعالى على البحث بعد ان كنا تراباً قدرته على انشا هذه  
الاعجاب بغيرية السيات وذلك ان تعجب قدرته تعالى على ابدائها وهو  
اهون عندهم من الاعادة كما في قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول  
مرة الاية فتأمل قوله **قوله** يقال ايها كنا تراباً ايها خلق جديد قوا ابن كليل  
وابو عمرو وعاصم وخرقة بالاستخدام فيها الا ان عاصم وخرقة يسمون  
هزئيين وخرقة نافع والكسائي بالاستخدام في الخبر والخبر في الثاني كما ذكره  
النسفي **قوله** محذوف دل عليه ايها خلق جديد اي لاهول ان ما بعد  
لا يجعل فيها قوله ولا كنا كما هو ذهب من قوله ناصباً لاهول ان ما بعد  
اليه لا يجعل في المضاف كما قاله ابو البقاء ان اذا عند هولا ليس بضاف بل ان  
عمله في ما هو فوق على تعين مدلوله ليس الا بشرطها في قوله **قوله** لانهم كفروا  
بقدرة على البحث ان اريد يكبروا برهم انه لهم الكبر فيقولهم هذا في التعليل  
لانهم كفروا بقدرة الله عليه وقد كبروا به وان اريد كبروا برهم بجهلهم

فبناه

بعضه لا يور عليه من وجهه فيهما اذا العا من لا يكون الحما وقد تعطل  
المسألة وان قولهم المذكور تكثيراً منه سيما من اخباره بالمعنى وهو  
كقوله تعالى **قوله** بالاضلال فيكون تشبيهاً للمعنى من الطبع على قلوبهم بحيث  
لا يفهمون الايات والنعم بالذين غلبت اعناقهم فلا يملكون يعطون نحو  
الحق والاطمئنان فيهم له قوله **قوله** وتوسيط الفصل الى اراد به الصبر المنقذ  
لا المفاضل بين الخير والنعم فان عدم كونه ذلك ظاهر مكشوف لمزله ادني  
بغير فصلان عن مثل المصنف يعني وتوسيط بين خير المبتدأ يعني فان اصل  
الجملة اولها اصحاب النار هم خالدون فيها وتقديم الظرف لرعاية القاملة  
دايمان الضمير وجعل الخبر جملة مع ان الاصل في الخبر الافراد ويكون الخبر  
الاول من قوله **قوله** الالمختصين والكلمة مخوف من قبيل هو عارف في اعتبار التقدير  
فيما قبله **قوله** بالعقوبة قبل العافية اي قبل انقضاء زمانها وهو مدة اعمارهم  
والعافية عدم العقوبة في تلك المدة وقيل تنقلت محذوف اي كائنة قال  
قناة طلب العقوبة قبل العافية وقد حكى الله تعالى ما خبير العقوبة  
عن هذه الامة الى يوم القيامة **قوله** والمثلة بفتح الشا وضمها يعني كلاً  
بها العفة فيها قوله **قوله** لانها مثل المعاتب عليه اراد بالمعاتب الحرم واللاه  
بمعنى الذي اي مثل الذي نفاق عبد عليه **قوله** اذا قصصته منه اي  
خرجته مثل حرقه او قتله مثل قوله **قوله** تور اذا في القاموس **قوله** وقرب  
المثلات بالتحفيف اي يتكلمين التابعد فتح الميم والاصل فتحها اوفتح الميم  
وضموا الشا على اللغتين في مفردها **قوله** والمثلات اي بصفتين باسباع العا  
العين والذميه بنياً درمنة اضافة المصدر الى العا على يعني ان الاصل فتح الميم  
كأن مفرده فضمت باسباعها العين وفسره صاحب الكفا بقوله اي جعل العين  
ناجعة العا اضافة الى المفعول كما يقول عجي من عطارهم زيد الا ان المثلثة  
بوزن الحجرة ثابته بحمل ومثلات بحمل العين فيد تا بفتح عين بطور واما  
والعسرات في سموات فبمعنى قياساً او نقلاً انتهى **قوله** والمثلة بالتحقيق  
بمعنى الاتباع اي بضم الميم وسكون الشا تخفيف المثلات بصفتين ولم يحل  
السيكون على الاصل بل يكون جمع مثلة بضم الميم وسكون الشا لان قياس اليا  
المثلية كما في مجرات وسموات فيكون تخفيفاً للمضموم بعد الاتباع **قوله** والمثلا  
اي بضم الميم كركبة وركبات **قوله** فان الثانية على ضله فيدانه لا يلزم منه  
قوله **قوله** وقت التوبة بل يصح الكلام باعتبار الظلم **قوله** ومن منع ذلك اي من  
اهل الاعتزال **قوله** او اوله المخفضة بالستر عن اللام مثله لا يسمى مخرقة  
واللوجبة ان يقال الكفار مغفورون **قوله** وظلمهم انفسهم وفيه ان المخرقة في  
اللفظ بمعنى الستر وكونه الكفار مغفورين بمعنى تاخير عذابهم الى الانتقاص  
منه المخرقة بل هو المناسب لاستعجالهم العذاب **قوله** لعدم نقلها ليقول علي  
الانطاج او التقدير قالوه لعدم اعتدادها بالاعتداد بهم عليها يعني لم يعتدوا  
بها فخر حمله نحو المزل على موسى وعيسى عليهما السلام من الامور المستغربة



في يادى النظر تعنتا في القابض لا اله الا انت فادعوا اليك يا ذا الجلال والاکرام  
 قالوه وقت قوله صلى الله عليه وسلم هي ايات من ايات من عند الله عز وجل  
 يقال نزل علينا حكم الامير من الظاهر انهم قالوا ذلك قبل ان يروى في  
 مثل حنين الجذع ونوع الملمن او بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الظاهر  
 القليل وامثال ذلك والافتقار من قبل ما اقتروا واما ان تقولوا ان  
 الايات المنزلة تشمل الحكم وما ذكر مخصوص لمن شاهده ولم لا الظاهر  
 غير المشاهدين **قوله** نبي مخصوص ليجعله فلما استأنا ما استأنا من اوتوا  
 يجعل هاد يستفاد على مقدر الجار متعلقا به قدم عليه لرعاية الفا صفة  
 والتقدير مقدر وهو ان يكون دليلا على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم  
 وسنول دعوتة وهذا احسن الا انه في قوسيل بين حرف العطف والتم  
 بالجاء والمجرور وفيه خلاف وقد يجعل جن مبتدا محذوف تقديره وهو  
 لكل قوم هاد فيكون التقاتا ولو قد وراثة بول وهو كان احسن  
**قوله** او قادر على هدايتهم عطف على قوله نبي تقدير هاد على اي خالقه  
 يستتبه والمعنى لكل قوم هاد وهم الانبياء صلى الله عليهم وسلم **قوله** فيها  
 على انه قادر على النظر الى قوله على كماله وقدرته وحاز على تفسير  
 الهادي لا على تفسيره بالبي فقط كما ظن **قوله** وانما يزل الى فعلى هذا يكون  
 قوله تعالى الله يعلم الاية استينا ط جوايا على ان يقال اذا لم يجابوا الى  
 مقتدرهم فنقطع مجتهم ولعلمهم بهتدون **قوله** لعله بان اقتراهم للفظاد  
 فلا يفيد او فيسوجب عنده الاستيعمال **قوله** وانه قادر على هدايتهم  
 عطف على انه ناظر الى قوله وسنول قضايه وقدرته والى التفسير الثاني للهدى  
**قوله** لسبق قضايه تعالى عليهم بالكفر وانما سبق ذلك لعلمه باختيارهم الكفر  
 فلا يلزم الخبر وينقطع السؤال ايضا وعلى الوجه ايضا يكون الاية جوابا عن  
 ان الله تعالى لم يهد باقامة المظهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم اي ذلك الهادي  
 اي جملها بمعنى محو لفظا فاصدرية والمصدر معنى المفعول لا على معنى المصدر  
 كما هو عليه سوف كلام جاز الله وقوله او ما عمله او ما موصولة والعايد محذوف  
 ويعلم على الوجهين متعدي الى واحد وقوله انه على اي حال بدل اشغال ناظر الى  
 الوجهين لا التقدير مفعول ثان ليعلم لعدم جواز الاقتصار لاحد مفعول  
 فيكون في ما ثلاثة اوجه وكذا فيما تقيض وما تزاد **قوله** تقيض ان تكون  
 ما مصدرية لان الصلة تحتاج الى تقدير ضمير المفعول ولما اذا جعلها  
 متعدية فيجوز ان تكون ما موصولة المصدرية **قوله** واسنادها الى الارب  
 اي على الوجهين لا على لزمها فقد **قوله** كلام جاز الله وقوله فانها  
 له ناظر الى تقديرها وقوله او كما فيها ناظر الى لزمها **قوله** تعالى وكل شي  
 عنده بمقدار اي ما كان وما يكون ان جعل المهدوم سببا والافاقض  
 الذكر لا يوجب للاختصاص او هو متى وقت وجوده وعنده اما مجرور المحل  
 صفة متى او مفعول صفة كل وهي الصفة العلم بالكيفية والكمية على الوجه

المفصل  
 في يادى النظر تعنتا في القابض لا اله الا انت فادعوا اليك يا ذا الجلال والاکرام  
 قالوه وقت قوله صلى الله عليه وسلم هي ايات من ايات من عند الله عز وجل  
 يقال نزل علينا حكم الامير من الظاهر انهم قالوا ذلك قبل ان يروى في  
 مثل حنين الجذع ونوع الملمن او بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الظاهر  
 القليل وامثال ذلك والافتقار من قبل ما اقتروا واما ان تقولوا ان  
 الايات المنزلة تشمل الحكم وما ذكر مخصوص لمن شاهده ولم لا الظاهر  
 غير المشاهدين **قوله** نبي مخصوص ليجعله فلما استأنا ما استأنا من اوتوا  
 يجعل هاد يستفاد على مقدر الجار متعلقا به قدم عليه لرعاية الفا صفة  
 والتقدير مقدر وهو ان يكون دليلا على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم  
 وسنول دعوتة وهذا احسن الا انه في قوسيل بين حرف العطف والتم  
 بالجاء والمجرور وفيه خلاف وقد يجعل جن مبتدا محذوف تقديره وهو  
 لكل قوم هاد فيكون التقاتا ولو قد وراثة بول وهو كان احسن  
**قوله** او قادر على هدايتهم عطف على قوله نبي تقدير هاد على اي خالقه  
 يستتبه والمعنى لكل قوم هاد وهم الانبياء صلى الله عليهم وسلم **قوله** فيها  
 على انه قادر على النظر الى قوله على كماله وقدرته وحاز على تفسير  
 الهادي لا على تفسيره بالبي فقط كما ظن **قوله** وانما يزل الى فعلى هذا يكون  
 قوله تعالى الله يعلم الاية استينا ط جوايا على ان يقال اذا لم يجابوا الى  
 مقتدرهم فنقطع مجتهم ولعلمهم بهتدون **قوله** لعله بان اقتراهم للفظاد  
 فلا يفيد او فيسوجب عنده الاستيعمال **قوله** وانه قادر على هدايتهم  
 عطف على انه ناظر الى قوله وسنول قضايه وقدرته والى التفسير الثاني للهدى  
**قوله** لسبق قضايه تعالى عليهم بالكفر وانما سبق ذلك لعلمه باختيارهم الكفر  
 فلا يلزم الخبر وينقطع السؤال ايضا وعلى الوجه ايضا يكون الاية جوابا عن  
 ان الله تعالى لم يهد باقامة المظهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم اي ذلك الهادي  
 اي جملها بمعنى محو لفظا فاصدرية والمصدر معنى المفعول لا على معنى المصدر  
 كما هو عليه سوف كلام جاز الله وقوله او ما عمله او ما موصولة والعايد محذوف  
 ويعلم على الوجهين متعدي الى واحد وقوله انه على اي حال بدل اشغال ناظر الى  
 الوجهين لا التقدير مفعول ثان ليعلم لعدم جواز الاقتصار لاحد مفعول  
 فيكون في ما ثلاثة اوجه وكذا فيما تقيض وما تزاد **قوله** تقيض ان تكون  
 ما مصدرية لان الصلة تحتاج الى تقدير ضمير المفعول ولما اذا جعلها  
 متعدية فيجوز ان تكون ما موصولة المصدرية **قوله** واسنادها الى الارب  
 اي على الوجهين لا على لزمها فقد **قوله** كلام جاز الله وقوله فانها  
 له ناظر الى تقديرها وقوله او كما فيها ناظر الى لزمها **قوله** تعالى وكل شي  
 عنده بمقدار اي ما كان وما يكون ان جعل المهدوم سببا والافاقض  
 الذكر لا يوجب للاختصاص او هو متى وقت وجوده وعنده اما مجرور المحل  
 صفة متى او مفعول صفة كل وهي الصفة العلم بالكيفية والكمية على الوجه





والله اعلم  
 الاول به والثاني للصور وفيه تنكير الضمير قوله **قوله** ميلقة عتبة بالضم  
 يعني انه التحليل للثبوت في الفعل الفاعل وقوله كان بعظمه والظن في قول  
 لان بعضهم مع ان الظاهر اقدم من قوله اولاً ثم يعقبون على  
 عليه بحسب المعنى فالمراد الكثرة **قوله** او اعقب عظمه على من عقب يكون  
 من باب الافتعال فادعت القاف سرده ابو حيان بان التلازم  
 من القاف لا في كلمة ولا في كلمتين قال وقد نص العربون على ان الضم  
 والكان كل من لا يدغم في الاخر ولا يدغم في غيره **قوله** اولاً المراد  
 بالمعنى ان جماعات فتكون العتبة صفة جماعية فجمع هذا الوصف فالسا  
 حينية للتانيث **قوله** جمع معقب او معقبة لتشد يد القاف فيها والحق  
 بعده والا فرب ما قال ابن جني ان معاقبة تكسر معقبة من باب الافتعال  
 كحطيم ومطاعم ومقدم ومقادير فكان معقبا جمع على معاقبة فحذفت  
 التاء عوضاً عن الهاء المحذوفة في معاقبة **قوله** من جوائبه حين يويئده  
 متعلق بمحذوف صفة لمعقبات او حال من ضميرها في الظرف وقوله **قوله**  
 الاحمال وكذا قوله او يراقبون احوالهم ناظر الى ما سبق من تعقبون لا قوله  
 وافعاله من باب من صلة يحفظون وكذا على قوله او يحفظونهم من الحفظ  
**قوله** بالاستعمال او الاستقنار اية يحفظونه من باب ما يستعملون  
 الاستعمال من الله تعالى فيوزر او المغفرة فيضف ولا يجذب له لعل اول  
 بذكر جبار الله الثاني **قوله** من اجل امر الله اية لا امر الله تعالى لضم الحفظ  
 وقوله وقد ترمي به لم يذكر جبار الله وذكر القرارة بالياء دون المصنف  
**قوله** وقيل من امر الله صفة ثانية قابله هذا ما تقدمه من حيث ان  
 كلمة من على هذا لا تكون صفة كحفظونه وعلى ما تقدم من الوجوه تكون  
 صلة له وقوله صفة اية كانية من الله والصفة الاولى كحفظونه هذا  
 على كون من كون من يريد حال من الظرف ولوجعل صفة له صفة  
 وان يكون استقناراً فتأمل **قوله** وقيل المعقبات الحرس الخ فيكون معقبا  
 مجازاً وقوله في توهبه الضمير للسلطان وفيه اشارة الى بطلان ذلك  
 التوهم اذ لا مانع من تعذبه وقدره واما الملايكة المعقبات فيحفظونه  
 باذن مالم يحج القدر فاذا ابا خلوا عنه والمراد ان ذلك على مجرد التوهم  
 من غير ان يكون مؤتمراً لظن وقوعه فتأمل **قوله** من الاحوال الجيلة من الاحوال  
 القبيحة حمل على التفسير على معنى الضمير بل يا ايضا وهذا على مجرد ان التوهم  
 لان ذلك لا يكون سبباً لزاله التوهم اذ ان ترك ما هو عليه من الاحوال القبيحة  
 من ان لا ليس معنى الاية لا يتزل باحد عقوبه الايمان يتقدم منه لا يتزل  
 يتزل المصائب بذيوب حمزه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ائمة الله وطيبنا  
 الصالحون فقال نعم اذا كنت الحبت كذا فيكون القرطبي قلت وان المعقبات  
 توجب الصواب بل وقد تترك للاستعمال **قوله** فيكون منهم السور فان قلت

يقول المراد بحسب بقى الالفاظ لا محالة فيكون تكرار قلت اراه الثاني  
 بقدره معقد وقد عدل لا يبعد ان يكون فيكون بالمراد على ان خلاف  
 مما يدعى تعالى محال فان قلت لا في الاية الا على معنى الوقوع لا على  
 الاستحالة قلت اراد به بقى الامكان الوقوعي لاننى الامكان الثاني  
 قوله من اذاه تحطوه البصر وتعقيد الصاعقة وعلى هذا الوجه  
 يختلف المحوف والمطوع ويتجد الخائف والطماع بخلافه على ما نقله  
 بقوله وقيل يخلف المضطر من نصب الخ فان الاقنية بالمعنى ستم على  
 الوجهين المسافر والمقيم سواء لان الحوة للمسافر والطبع للمقيم كما قاله  
 الكثر المنصورين **قوله** بتقدير المضاف اية ليكون فعلا لفاعل الفعل المعلن  
 وقد سبق عن التقدير لتضمن ابراهيم ورويتهم وهي المعلن والمخوف والطبع  
 والرويا فاعلم قلت فيكون معنى التعليم مثله من لام العاقبة لان ذلك  
 من قبيل فتحدث عن الحرب جينا كما ظن لان الجين باعت للمفرد دون  
 المخوف المرور **قوله** او التاويل عطف على تقدير المضاف او الحال بالجر  
 عطف على العلة وقوله على اضمار ذواي اضمار هذا النوع فيستظم الحال  
 عنهما اية حال كونه ذا خوف وطبع او حال كونهم ذوي خوف وطبع وهذا  
 الذي ما في بعض النسخ على اضمار ذواي في بعضها على اضمار ذوي وقوله  
 يعني المخوف او العاقل بشر مرتب **قوله** وقيل يخاف المطر من يفره الجاهل  
 سبب وجها المطالبة بيبه وبين ما تقدم ووجه الفرق بينهما قوله من يفر  
 كالمسافر واصحابه البيادر **قوله** المشي في الهواء اية المنجور من التاموس  
 مع جره في الارض فان شئ وفيه اشارة الى وجه التسمية الغيث بالسحاب  
 قوله لانه اسم جنس في معنى الحج يعني توصف بصفة الحج وانما يكون السحابة  
 بمنزلة مشروده لانه جماع **قوله** سح سامعوه يشير اليه ان الاسناد مجازي  
 بعلاقة الحاملة له ان وهذا حقيقة اذ ان مجاز بالحذف وهذا اصل قوله  
**قوله** فيصيحون وفي بعضها فيصيحون بالاضداد المحجة والميم المستودعة  
 وكلاهما بمعنى يشير الى ان التشبيح بمعنى قوله سبحان الله لا يعني التزييد  
 وقوله او يهل الرعد عطف على قوله يبيع فيكون الاسناد حقيقيا والتشبيح  
 بمعنى التزييد مجازا عن دلالة على ما فيه التزييد والحج مجاز عن دلالة  
 على موجب الحمد وهو نزول النعمة وعلى ما رواه ابن عباس يكون الرعد  
 اية الملك والتشبيح صورة ما سنده اليه حقيقة ولا ينافيه اطلاقه على  
 الصوت ايضا كما هو المتعارف والمجازين جمع مخبرات بكسر الميم وهو  
 من الاصل ثوب يلف ويغرب به القبا بعضا وهو هنا صوت الملك  
**قوله** فاني ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وكذا العابد محذوف  
 من يشاء صانته وفيه تنازع واحمال الاشارة اذ لا ضرورة اليه يحمل تقدير  
 كلمة على من الكواكب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سح صوت الرعد  
 يظلم السحاب من يبيع الرعد محذوف الملايكة من خيفته وهو على كل شيء قدير

فان اصابتها صاعقة فعلى دينه وهذه ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا سمعت الرعد فاذا ذكر الله تعالى فانه لا يصيب ذكرا **قوله** والاول لفظ  
الجملة على الجملة اي على المعنى المذكور او الجمالي على ما هو في  
المعطوف عليه قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل المعطوف على  
يستعملونك والعدول من الفعلية الى الاسمية وطرح دعائه الناس  
للدلالة على انهم ما ازدادوا بعد الايات الاستاذ اخذ منهم رجسا الى  
رجسهم هذا على ما اختاره ويجوز عطفه على قوله هو الذي يريدكم  
البرق اي الذي يريدكم هذه الايات الكواحل الدالة على القدرة  
والرحمة وانتم تجادلون فيه وهذا اقرب ما اخذوا اول املا  
بالفايدة كذا في الكشف فارسل الله على ريد صاعقة فتلته  
ظاهرة ان هذا كان من المجلد وفي بعض الكتب انه كان بعد  
انصرافها عنه فيشكل امر الحال لعدم كون الاصابة حال المجازلة  
بل بعد ها الا ان المجازلة حكم الباقى ما لم يعرض ما ينافيه على تقدير  
كونها حالا من معمول بصيب كما هو ظاهر كلام جار الله واما اذا كانت  
حالا من معمول يشا كما عليه الجمهور فينتاول ان يتعلق المشية حال  
المجازلة بعد الاصابة بعد هذا **قوله** وايدان ربيجه اخل البيد بخالفه  
ما في التفسير من ان الاية نزلت في ريد بن قيس اخي لبيد بن ربيعة لانه  
الا اذا كانت كون النسبة الى ربيعة نسبة الى الامم اختلفوا في سبب  
الزول والاخير منهم كما يناسبه جمع الضمير في وهم يجادلون من انه  
**قوله** فانه في بيت سلوة انا قاله مع ان الرواية على انه مات على  
قرنته بعد خروجه من بيت ربيعة فقول جار الله على ظن انه مؤث في  
**قوله** المماثلة بالجر على البدل وقايدته بيان الحال مصدر ثان من  
باب المفاعلة وقوله والمكافاة عطف بطريق التفسير من انه يعتبر فيها  
معنى الشدة في اللغة وقد صرح به جار الله واسأله المصنف  
بقوله وعرضه للصلال وقوله من محل يتلان بالتخفيف **قوله** ولعل  
اصله المحل بمعنى القمط المفهوم من كنه اللفظ كون كل منها معنى مستقلا  
لا كون احدهما في عاين القاموس المحل المكرر والكيد والجدت **قوله**  
فعال من المحل اي لا مصدر باب المفاعلة كما في الاول **قوله** منحل  
من الحلول فالميم زايدة لاصلية **قوله** اعل على غير تيسر لصحة الؤا  
في مثل مردود ومقول ومقود وقوله ويعنده اي كونه من الجملة  
بمعنى العنقار فقار الظهر عظامه التي يركب بعضها من بعض  
**قوله** كقولك فساعد الله اسد وموساه احد قال ابن الاثير في النهاية  
في حديث العير سق اذا خفا خلقها كذلك فانه بقوله كن فتكون  
انتهى فقول جار الله كما جازي في الحديث لا كما جازي في الحديث لاني  
كما ظنه المصنف والافيني ان يقول كقول النبي صلى الله عليه وسلم

سأعد الله أشد مثل قوله الرعا الحق اشارة الى ملائكة الالهة لا الى  
انها اضافة الموصوف الى الصفة لعدم جوازها كما صرح بذلك في الكتب  
قوله ويدعي الي عبادته دون غيره هكذا في بعض النسخ ويدعي بالواو  
يقوله فان الذي يحق للبيان وجه التخصيص المستفاد منه تقديم  
الخير وبيان الدعوة هي المستعملة بالبيان ان المدعو اليه هو العبادة  
لانه لان الدعوة معنى العبادة وما ذكر تلك المقدمة مع كفاية فان  
الذي يحق ان يدعي اليه فلو وقف هذا عليها وقوله دون غيره ناظر الي  
يدعي لا الي الحق ان يعبد لان المناسبات المحرر المستفاد من النظر هو  
الاول وهذا في عامة النسخ اريد بعبارة بكلمة الاضية بيان ان الدعوي اما  
بمعنى العبادة او بمعنى الدعوة اليها وقوله دون غيره ما تنازع فيه الفطان  
**قوله** اوله الدعوة المجابة عطف على قوله الدعاء الحق وهو الاوقف  
للمعطوف وعلى مضمون قوله فانه الذي يحق ان يعبد الخ من حيث ان ماله  
الي كون الدعوة بمعنى السؤال والطلب وما ذاك الا كقوله بمعنى يستدعي  
كلمة اليه لسؤال الدعاء للمحق للوجهين **قوله** فان من دعاه اجاب لم يقل  
فانه الذي يجيب حتى تكون فيه الدلالة على التخصيص المستفاد من النظم  
الي عدم الحاجة حينئذ الي جعل تقدير المحرر للتخصيص لكفاية نفي  
الاستجابة عن الاصنام فيما بعده من الاية بخلافه على الاول مع وجوب  
اعتباره **قوله** ويؤيده ما بعده فان المناسبات ليلاستحيون كون يدعون  
من الدعاء بمعنى السؤال فيناسبه ايضا كون الدعوة بمعنى السؤال وان جاز  
كون يدعون الي عبادتها ولا يستحيون اي اذا سألوا سألوا **قوله** على الوجهين  
اي على تفسيرين دعوة الحق **قوله** واصفاد الدعوة عطف على قوله على الملايسر  
وهو مفيد ايضا بكونه على الوجهين وفيه تعريف لجار الله حيث اعتر  
هذا التاويل على تقدير ان اراد الله بالحمة ولعله اراد به دفع ان يقال  
لكون هذا حينئذ بمنزلة ان يقال لله دعوة الله وهو لغو ويجابه عنه  
على ما اختاره المصنف بان الحق بمعنى الثابت المطلق الذي يسمع  
ويجيب او بمعنى له الدعوة التي تليق وتنسب وتضاف الى ذاته وعلى كونه  
اسما من اسماية يجوز اعتبار الوصفية الاصلية والمراد وصف الدعاء لله  
بثاني الكمال كما في انا ابو الخيم وشعري **قوله** مما لم يرد في  
على التمثل ناظر الي الجملة الاولى وقوله واجابه ناظر الي الجملة الثانية والي  
تفسير دعوة الحق بالدعوة المستجابة كما ان قوله ودلالة الخ ناظر الي تفسيرها  
الاولي ودلالة على انه صلى الله عليه وسلم على الحق من دعوته الى عبادة  
الله تعالى وقوله ولا يدعهم بالرفع ناظر الي الجملة الثانية والي التفسير  
الثاني لدعوة الحق وقوله اول بيان صلاحهم ناظر الي التفسير الاول  
وملاهم وفسادهم يجعلهم الاصنام الهية وعبادتهم لها **قوله**  
ايه المفسر كون الخ فيكون لا يستحيون من باب جريان الصفة على

ليس الثالثة بل



غير من هو له قوله لدلالة من دونه في غير تعيينه لان المبدع هو لا  
المشركون دون الله ليس الاصنام واما اصله فلابد ان يكون في  
الموعود قوله الاستجابة من بسط كفيه فيكون الاستجابة من اعراض  
المصدر انه لا يستجيبون شيئا من الاستجابة وطرفاتها الاستجابة  
لهذه الاستجابة والمقصود فيها لكونها في صورة الاثبات على الحكم  
وفي الكشف شبه حالة المصنوع حين استكناهم اياهم بلحان الاضطرار  
في عدم الشعور فغلا عن الاستطاعة للاستجابة وبما يجرى كذا في  
الحناد بحال ما يراي من عطشان باسط كفيه اليه يناديه عبارة واثارة  
فقول ذلك في الكبار والرياءم قال والتعبه على هذا من المركب العقلي في  
الاصل ابرز في معرض الحكم حيث اثبت انها استجابة لزيادة في التعبد  
والتحيم قوله يطلب به ايلفه اي يطلب الباسط من الماء بسطه ان يبلغ  
المافاه فغير هو لها وصير بها لغيره للمضروا ما عكسه او جعل الاول الباسط  
والثاني لها جوزه غيره فلا يلايم كون المراد في الاستجابة قوله وتبين  
اي فيكون الاستجابة من اعراض الاحوال اي لا تستجيب الا لغيرها  
الداعين لها الاستجابه اعني الداعين بسط كفيه ولم يقربها في عدم  
حصول المصود لان الماء يخذ بالقبض دون البسط وفي الكشف شبه  
الدعوة بين الابدان يدعوا يعرف الماء يديه فبسطها فاشرا الصابغ في  
انها لا يحصل انا على طائل فهو من قبيل تشبيه المندد المقيده كشيء من  
لا يحصل في سعيه على طائل بالرائع على المافان المشبه تصورا على مقيدا  
يكون سعيه كذلك والمشبه به هو الرافع مقيدا بكونه على الماء وكذلك  
فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شي وجه التشبيه عقلي اعتباري  
قوله فبسط يديه ليشر به وعلى الوجه الاول يكون بسطها للدخا وحسن  
على من الله تعالى عنه تخصيص هذا عطشان على تشفير بل ارتضا  
فلا يبلغ قدر البير ولا الماء يترفع اليه وهذا احسن قوله في ضياع وخسار جعل  
الحمل على الدعاء والمعوذ للاصنام ويجعل التعميم لاجلهم به تعالى كما فعله  
جاء الله ويرد على الاول ان مناعة قد فهم من قوله لا يستجيبون لهم  
وعلى الثاني ان المذهب حوازا استجابة دعاء الكفار والانا من عند الثاني  
بما في رد الاموه ويجعل التكرير على الاول والثاني قوله يجادل ان يكون السجود  
على حقيقته لا يلايمه عطف وظلاله الا ان يقدر فعل اخر بقربها المظن  
عليه يكون هو مجازا ويعتبر في كون سجود الظلال بالعرفان التعمية في  
الطلوع والكرة ايضا قوله حالت الشرة والرخا فيكونا مجازا في غير  
تلك الحالتين والمقصود استواء الحالتين حالتيهم في امر السجود والانتقاد  
لخلاف الكفرة وقيل سجد الملائكة والموسكون طوعا واما منعتون وكذا  
المكروهون عليه بالسيد من الكفار كرها فبما هي حقيقتهما قوله سجدوا  
اي رضوا بقلص انهم وانزوي وظل قالوا اذا انصق قوله او العلة فالكرة

بمعنى

بمعنى الاكراه مصدر انه المبني للمفعول قوله او حال من الظلال اي تنقاد  
جاء كقولنا في هذين الوقتين قوله وتخصيص الوقتين مع انقيادها في جميع  
المنارات الظلال في اول طلوع الشمس في غاية الاستعداد من نيتهم شيئا ضياعا الي  
الزوال لم يزد اذ كذلك الي الغروب قوله احيب عنهم بذلك فابوة هذا التبعه  
السياسيين على تعينه وانهم المضطرب اليه واستغيا الا لزام قوله ولانه البين  
الذي الخ دليل اخر الفوت بان منبناه على فرض ان يكون لهم جواب اخر وبيان  
اللام يتضح مع كون الجواب غير بين فظهر بذلك حذوف الواو وجعله تقييلا للاول  
لم يصح كما توهم قوله اولقتهم الجواب اي لقتهم ان تعلموا حذرا عن ان  
يلزموا انذارهم بعده اذ لا يقدر ردت رده ولم يكتفت الي جعله حكاية لا عزانه  
كما ذكره جارا له لما فيه من التكلف ولانه يناسبه ذكر كل الثاني قوله ثم الزمهم  
بذلك يشير اليه انه استيناف جوابا عن ما ذاق قوله بعده قوله لان اتخاذهم  
اي هذا الاعتزاز من كونها لان ذلك يوجب عدم الاعتقاد فتعقبه بالاعتقاد  
تعمس لمقتضى العقل فالغا للتعقيب والاستنفا م لانكار التعقيب وبعد  
عن مقتضى العقل لا لسيبية حتى يفيد انكار جعلهم ما هو سبب التوحيد  
سبب الاشارة حتى يتكرر بل عتبه به نعم لو جعلت لسبية الجوابه لانكار  
الاعتقاد وان كانت المهزلة داخله على الفال ضرورة الصدرة لم يعد كل البعد  
قوله اي يجلوا اي الي انفسهم قوله اياع الميز ودفع الضارم عنهم هكذا في بعض  
النسخ وفي بعضها اياع الغير ودفع الضر عنهم وفيه ان جع الضير لا يلايمه  
وايضا لفظ الانقاع من النع غير متعارف ولعلها تصحيف من الاولي وفي  
بعضها اياع الغير ودفع الضر عنه بانزاد الضير وفي قوله فكيف تستطيعون  
لغيرهم اشارة اليه ان اصل الكلام لا يملكون لكم ضرا ولا تنفعا فدل اي ما في  
النظم للمعاني قوله وهو دليل ثبات على صلاحهم الخ اي كما ان قوله والذين  
تدعون من دونه الآية دليل على ذلك لا كما ان ما يفهم من قوله قل  
انما اتخذتم دليلا على ما توهم قوله المشرك الجاهل بحقيقة العبادة  
وقيل الجاهل بمثل هذه الحجة والعالم بها وقيل لا يستوي المؤمن والكافر  
كما انه لا يستوي العمى والبصير فهما عن حقيقته وعلى الاول يكون  
العمى هي القلب وفسى عليه البصر قوله داخله في حكم الانتقاد اي نفس  
الخلق متفق لا يفيد كما يدل عليه قوله ولكنهم اتخذوا شركا عاجزين والمراد  
بذلك الخلق لا الشرا في نفسا مختلف من النفي لا التقيد حتى يرجع النفي الي  
الغيب وحاصله نفي حالهم شر كما به يقدر ون على ما يقدر عليه على ما وجهه  
واثبات جعلهم شر كما عاجزين عما يقدر عليه الخلق تخيلا لهم غاية التجميل  
ومعنى الاضرب ان تعكسهم المذمور لم يكن عن شبهة فضلا عن حجة فحكاية  
ذلك كانت لا دخل في الذم وقد طرف من التهمك قوله لا خالف غيره بيشن الخ ان  
ظاهر النص لم يثبت خلق كل من الله تعالى والمراد لازمه اعني نفي الخلق عن  
غيره حتى يبنى استحقاق الاثوية عن غيره الذي هو المقصود وقوله



ليدل قوله ان فيض اليه ان هذا كما نتجته لما تقدمه من ان هذا كقول  
يكون داخل في حين قل وان يكون استنباطا فاذا كان من الله تعالى قوله  
من السحاب فهو اما حقيقة لغوية من سياتوا اذا انفتح اراستغفار  
تسليمها له بالسحاب في الارتفاع وقوله او من جانب السما في الكلام مجاز  
با حذف وقوله فان الهادي منه ضللة من استغارة بتحية قوله انضار  
سبح اليه ان لفظ الاودية مجاز عن الماء مفسرا بطلق لا يما يخص براني  
الحيال والتلال في القاموس الوادي مخرج بين جبال او تلال ولفظا فسر  
المصنف بالموضع الذي يسيل المافية بكثرة قوله جمع وادقوا لانهم  
فاجلا جمع على افعلة الا الوادي والمناخي والناجي ووجه ابو علي  
بان فاجلا وفعلا يتطابقان على كماله وناصر وناصر فكا جمع هذا  
على افعلة يجمع ذلك عليه قوله فاستعمل الما الحارمي فيه جعل الحارمي  
وخالف المشهور من كونه مجازا اعتليا ويجوز حذف المضاف اليه منها قوله  
وتنكر هذا في جواب سوال كانه قيل الاودية كلها تسيل وان كان من الزم  
فبفتح تعريفها باللام الاستغرافية في اوجه تنكيرها مع كون التريف هو  
الاصل وحاصل الجواب انه اراد التثنية على ان المراد قوله المخصوص  
في كل مرة وهو على التاوية تسيل بعض الاودية لا كلها فلو عثر  
يجعل على الاستغراف على الوجه المذكور فيقوت ذلك لانه يصح الاستغراف  
على ان جملة على الاستغراف لودية ذلك الصوب وجه صحيح قوله بمقدارها  
الذي علم الله في اودية ما اراد ينظها وهو بالجملة على  
المعنى الثاني فانه يرا بضميرها المواضع التي يسيل فيها الماء بطريق  
الاستخدام وقوله علم الله ان غير نافع غير صار يدل على ان المراد  
بالظرف هو النافع منه لانه ضرب مثلا للحق قوله او بقدرها في الصغر  
والكبر يعني ان تفاوت سيلان الماء فيها يجب تفاوتها في يسيل في  
الصغير منها اقل ما يسيل في الكبير وفيه ان ذلك معنى غير محدد بغيرها  
على الوجهين اما متعلق بها لثا وصفة للاودية ويجوز على الاوان  
يتعلق ما نزل قوله تعالى فاحمل السيل من بطارها يعرف السيل بلام  
العهد بكونه مذكورا حقيقة لكون الاودية مجازا عن الماء لم يجمع لكونه  
مصدرا في الاصل وحكما لدلالة مسالت على التثنية لانه على المصدر  
فانه حدث والمذكور عين وحمله على الاستخدام تكلف بعد تكلف  
قوله اي ورثة وسحه واراد تحرك الاجزاء وتوافقها سواء كان ذلك  
لسبب النار وبسبب اخرى في الصفي اذا حكت وفي السبيل لكن شرط  
عدم خلوصها عن التراب وقوله وضربا لظلمة للمزيد بها يساويه لا  
بالاختلاف حتى كما ظن اذ لم زيد في لفظا قوله يعم القلذات اي لفظا  
يعرها وهي جواهر الارض من الاجساد السبعة وقوله على وجه التخالف  
اي لعدم التفرح باسماها وذكرها باحسن احوالها في تبيينه على ان

هذه

هذه الجواهر المرغوبة عند ان لا يلبس بغيره او هو على تجري الملوكة  
ودينهم وهذا الايضاح في تمثيل الحق بها وتفضيلها بالنسبة اليها وهذا قاله  
المتكلم في التفاضل وهو ما منقول من اجله وهو انظروا في مصدر في موضع  
البيان قوله ومنه لا يلبس اي فثامته الظن في فوته او للتبصير اي هو بمعنى  
قوله وبين ذلك اي وجه التثنية المذكور بقوله فاما التزيد في قبل بوزن  
بالزيد اذ هو المتأخر من زجلا ليا وزيد مثله والواقع عقيب ذكر  
الباطل الذي هو كناية عنه والبداهة ذكر اخر في التثنية كقوله كما تقوم  
تبيين وجهه وشهود وجهه فاما الذين اسودت وجوههم الاية طريق  
مشكوكه وان كان البداهة السابق بوجهه ايضا قيل ويجوز ان يقال تاجره  
ذكر في الزيد لانه يسفي بعد الزيد ربتا خيره وهو الاستغرافية قوله  
مثله الحق يعني ان فيه حذف المضاف وقوله فانه اي الله سبحانه مثل الحق  
بالتشديد على ما من من التثنية قوله بان ثبت بعضه في مثابه بالبا  
الموجودة فالمراد الصيون وفي بعضها في مناقعة بالقاف جمع منع ونحو  
جمع الما فالمراد الغدركه قيل وهذه النسخة هي المناسبة هي بالان  
النوع بعد السلوك قوله وباللفظ عطف على قوله بالما قوله مجازا به يقال  
جنا الوادي جناب كون الغا اذ اري بالهدي والزيد وهو متعقد فالبا  
في مجازه مثله في رماه ورمي به كما يقال علمه وعلم به وفي الصحاح  
المجاز ما نفاه السيل قال الله تعالى فاما الزيد فيذهب جنابا باصلا  
وبه يظهر وجه كونه حالا او انه استعمال المصدر بمعنى المنقول اريا  
قوله للمؤمنين الذين استجابوا له فقدر الحروف بل بيان المراد بالموسول  
مخلاف قوله الاستجابة المحسني قوله على انه جعل ضرب المثل لسان الترياق  
ضرب المثل لانفسه ما اراد بها المؤمن والكفار وشانها الحق والباطل  
وشان الحال والصفة ولكن تعكس فتجعل المعنى ضرب المثل اهل الحق  
والباطل بحذف المضاف والمضاف اليه نظير قوله تعالى او كصيب من السماء  
اي كمثل ذوي صيب صرح به في المفتاح فلفظ السان ليس الا ان ضرب المثل  
لا يكون الا للشيون دون الذوات ثم لا يعدها ان يريد بقوله ضرب المثل  
اي على طرح الخافض بويده ما في بعضها كضرب المثل الكاف وكذا للتثنية  
وعلى الاول يعني المثل كناية عن النفس كما في قوله مثلك اي انت لا يتخذ  
قوله وقيل للذين استجابوا لالحسن قال ابو حيان هذا التفسير اول لان  
فيه ضرب الامثال غير مفيد مثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة  
في هذا في غيرهما ولان فيه ذكورا في المطعجين بخلاف التفسير  
الاول ولان الاستجابة الحسني شعر بتثنية الاستجابة ومقابلها ليس  
تثنية الاستجابة مطلقا اولان على الاول يكون قوله لوان لهما في الارض  
فيما عطفها لما قبله او كما معلق اذ يصير المعنى كذا يضرب الله الامثال



والكافرين لو ان ظهر ما في الارض وايضا في هذه الاستقامة في الضمير وان  
كان التخصيص بالكفار معلوما ورده شهاب الدين بما حاصله ليس في القبر  
للاول ما يفيد جميع الامثال مثل هذين بل ما يفيد ان لها امثالا في  
هذا المثل وايضا من ذلك وان يؤلف المستجيبين فيهم من نحو  
قوله لو ان ظهر ما في الارض الآية فانه حينئذ لبيان ما لغير المستجيبين  
كما صرح به وان قوله الحسيني صفة كاستغناء ليس لها مفهوم فلا يفيد  
وكيف يكون لو ان ظهر الآية معلوم كونه مسوقا لبيان حال غير المستجيبين  
بطريق الاستيناف والمخصوص بالذم محذوف اي محادهم او محضهم  
فليس مستجيب بالرفع فيستجيب بالنصب على ان جواب النفي وقوله لا يستجيب  
اي لا يصح ما ذكره رقيه رمواي تشبيه الجاهل بما فيه رشده بالاغمى الذي  
لا يامن العتار والوقوف في المهالك ويستوعب ذلك تشبيه العالم بالصبر  
**قوله** بل ما ضرب من المثل جعل القائل المتعجب في ذلك لذكر فيفيد الحضرة الانوار  
التعجب وذلك ان محمله للتفريع فيفيد تفريع الانكار على ضرب المثل الا  
ان دخلت الحضرة على الفاعل صدرتها وفي لفظ التشابه اشارة الى ان مشابهة  
شي لاخر يستدعي مشابهة الاخر لان اللفظ المتشابه المصطلح **قوله**  
المبراعن شائعة الالف في بعضها عن متابقة الالف وكلاهما بمعنى وكانه  
فرق بين العقل واللب في الاصطلاح واعتبر بين الخلوص من حيث ان لبت  
كل شي خالصه وفي اللفظة او انها مترادفات وقصد التيقن ان يقال  
عجز المجانين ذور اعقول مومنا او كافرا فيلزم ان يتذكر الكفار كذلك  
والمقصود في ذلك وتاملا من اطلاق الآية لطف وهو ان الكفار يتبرأ  
المجانين **قوله** او ما عهد الله تعالى عليهم في كتبه اي من الامر والهي فاصفا  
العهد الي الله تعالى اضافة المصدر الي الفاعل وعلى الاول اي مفعوله في جميع  
الكتب اشارة الى عموم الدين جميع الامم **قوله** بينهم وبين الله تعالى اي من  
الذور ويقولهم ما عهد الله تعالى عليهم من كتبه وقوله وبين العباد اي بينهم  
وبين غيرهم من العباد وهو ما عهد بعضهم لبعض **قوله** هو يقيم بعد تخصيص  
اي يقيم على كالتفسير في عهد الله لان ذلك على التفسير الاول وعلى الثاني  
بالعكس كما ظن لان ما عهد الله عليهم يتضمن قبولهم اياه كما تضمنه الاية  
في يوفون بعهد الله فيندرج ذلك في قوله بينهم وبين الله كما اشرفنا اليه  
هناك **قوله** نقاي ما امر الله به ان يحصل مفعوله الصريح محذوف اي امر  
به وان يوصل بدل من الضمير المحرور اي يوصله **قوله** وهو الاله المومنين  
والايمان بجميع الانبياء واعترافهم من عليه بان الموالاة والايان هي الموصلة  
للامر الله بوصله فلا يصلح جعله بيا للموصول وجوابه ان المراد بيا  
الحاصل بالمصدر وهو الموصول لان معناها المصدرية فانه الموصول  
مرادها جميع حقوق الناس يذكر الناس اخرج ما ذكره في اجاز الله به

وكل

وكل ما هم بسببه حتى الهرة والدرجاجة لخروجها امر الله تعالى بوصفها  
لان مراده الاحسان بالاطعام والرفق بها وليس ذلك بما سوره لان ترك الاطعام  
والاساة بالمخرج والعزب الشديد وغيرهما فان ذلك عام لكل هر ودجاج  
لا مخصوص بما يتعلق به ويمكن ان يقال بل ادخل فيه مثله فان ضمير الجميع  
في قوله وكل ما يتعلق به عبارة عن الاصحاب والحيوان فيدخل ذلك في  
مراعاة جميع حقوق الناس والامر بالاطعام الوجوب والندب لكنه  
لا يلائم قول الفضيل وكانت له دجاجة **قوله** وعنده عموما جعل  
الحسنية بمعنى ورعهم بتقدير المصناف وهو ان يعيد على الاطلاق ويجعل  
يحافون تخصيصا بعد التعميم اهتماما بان الخاص كما اشار اليه بقوله  
فيما سبون انفسهم الخ على طبق الحديث النبوي حاسبو انفسهم قال ان  
تخاسبوا وقد يفرق بينهما بان الخوف يتعلق بالمكروه وبنزلة المكروه  
تقول حقت زيدا كما قال الله تعالى يحافون من فوضهم وتقول حقت  
المرص كما قال تعالى يحافون سوء الحساب وانت خير بامكان حمل مثل  
حسنة على حذف المضاف بان الحسنة قد يتعلق بالمكروه كما في قوله  
حسنة اطلاقا **قوله** علي ما تكرر في النفوس يعني من المصائب  
مالية او بدنية او نفسانية ويدخل فيه مثاق والتكليف **قوله** ومخالفة  
المعوى لذل الرمي مع التوقان وترك الانتقام مع العقوبة عليهما **قوله**  
الذي وجب عليهم انفاقه على الفقراء في الزكاة او على ما ليكم وعلى  
من يجب عليه الانفاق عليه من اقاوتهم **قوله** لمن لم يعرف بالمال وقوله  
لمن عرف اشارة الى ان المراد بالابيضان الافضل فان الافضل عرف  
بالمال اعلمانه حذرا عن التهمة لمن لم يعرف به اخفاوه حذرا عن  
سوء الرياء وما يكرهه وقوف غيره بقوله هذا ولعل المراد بالاية والله اعلم  
بيان عدم اختصاصه بواحد **قوله** فيجازون الاساة بالاحسان  
اي يقابلونها به مع العقوبة عليهما وهذا بعينه ما نقله القرطبي عن  
يدفون الشر بالخير اي مع ايمان دفعه بمثل **قوله** ايج يتبعون الحسنة  
السيئة فتجوزها كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات لكن ذلك  
مخصوص بالصفاير كما عرف فالاولي او يدفون الذنوب بالصواب  
كما نقله القرطبي عن ابن مسعود **قوله** مال اهلها اي من غير تخلل دخول  
النار والافا حسنة حال المؤمن العاصق التارك لما ذكره بالآخرة **قوله** ان  
فرغت بالالفيد قال جلاله وهو الاوجه يعني لرعاية النقاد بين  
الظالمين وحسن العطف في الذين يتنصون بعهد الله وجوبها على  
الاصحاب للعالم ومن صوامعي تركه من الكسب **قوله** فاستبان اي  
انكشف كوما استجيبوا في الانبياء في حال البياني كما قيل ما مات  
المؤمن في تلك الحالات **قوله** لو دبتوا خيرا يدخلونها في المصروف  
الصلوات فلا يبيح عن المحام كما قرأه في جعل خبر المعتد محذوف



كما قاله ابن العادل وغيره لكان اظهر قوله او بظن ان الجنة اي وسطها فيكون  
بدلا بدل البعض وعلى الاول بدل الكل قوله او مفعول معه عطف على عطف  
اي مفعول معه اعطف قوله والمعنى انه يلحق بهم الخ فيلزم ان واو المفعول  
مقد لا تدخل الاعلى المنبوع على ما نصوا عليه قلت عليه منع ظاهر  
اذ لا نسلم ذلك الاشارة بل انما قالوه في مع لاجي الواو بعناه بقوله نصوا  
قربة لهم بلازمة قوله نقلوا بالشفاعة اي بطريق الاول فان في عدم  
قبولها ادلا لا للتشيع لا في عدم الحاقهم في الدرجة وانما من بانه  
لادالة فيه على انهم يلحق بهم من صلح من اهلهم واذ لم يبلغ فضلهم شيئا  
لهم وتقضي لسانهم حتى يستدل بهم على ذكر قلت لا شك في توصيفهم  
بتلك الارصاف العظيمة ثم الاخبار عنهم بدخولهم الجنة بمجرد تصونهم بالصلاح سيما تلفظ  
عطف اهلهم عليهم في دخولهم الجنة بمجرد تصونهم بالصلاح سيما تلفظ  
الماضي دون اسم الفاعل دليل على عدم بلوغهم فضلهم قوله دلالة  
على ان مجرد الانبياء لا تنفع اي لا تنفع في الاحاق في الدرجة بل لا بد  
بعد الايمان من عمل ما صالح لان السوق له لا في نفس دخول الجنة اذ لا يلزم  
من الاستراط في الدخول قوله او من ابواب الفتح والتحف  
العطف تفسيره والباب بمعنى النوع ومن للتبعية متعلق بمحذوف  
اي احدن او متخفين قوله قائلين لم يقل او مسلمين كما قال جار الله لا  
يشابه على ان ذلك انشا التسليم وقد جعله المصنف للاخبار لانه المناس  
للقام بدليل قوله اشارة بدوام السلام حيث اتي بالجملة الاسمية المذمومة  
على الدوام قوله لا اسلام فان الخبر فاصل اي لا يجوز الفصل بين المصدر  
ومفعوله بالخبر وهذا غير ما جازاه لان المنبوع تعلقه بما في الظم  
وما جوزه تعلقه بعد تمام الكلام تعلقا معنويا وفي الفرق بين كلاهما  
توجيه اخر وهو ان المصنف لما جعل الكلام اخبارا بدوام السلام منح  
تعلق الحاربه لما ذكره وجعله جار الله انشا التسليم فيوز ذلك نظر الي  
اصله ولهذا قال اي نسلم عليكم قوله اي يفتح النون اي مع سكون العين  
والاصل نعم اي يفتح النون وكسر العين فكسر العين نقل كسرهما الي  
النون فان نعم بكسر النون وسكون العين وهو القارة المشهورة  
او يغيرها اي يغير نطقها فيكون نعم بفتح النون وكسر العين قوله من بعد  
ما او ثقوه به جعل الميثاق اسم آلة وهو ما يوثق به النبي فعهد الله له  
قوله الست بربكم وميثاقه قوله بربك وان كان المجموع هو العهد وقد  
سمي العهد نفسه ميثاقه لانه يوثق به تعلق المتقاهدين قوله بالظلم  
اي في النفوس والاعمال او يخرب البلاد وارا بنعيم العين الدعاء الي خزي الله  
قوله او سوء عاقبة الدنيا والدار هي الدنيا وحقبها الجنة والسوء عاقبة  
او عذابه على الاول والدار هي الدنيا وسوء عاقبها قول تعالى بسوء  
الرزق لمن يشا ويقدر اي عاقبها بالارواح والنفوس التي تنصب في كل

موضع

موضع يكون المسند معرفة مثل زيدا عرف ولم يعقبه المصنف اما متبعا  
لصاحب المفتاح فانه لم يجوز ذلك واما لان المقام ليس مقامه ثم  
انه هكذا وما بعده نزل في اهل مكة كما في قيل كيف يكون ملعونين  
في الدنيا بعددين في الآخرة وقد بسط الله لهم الرزق في الدنيا والهم  
بذلك فليل ليس التوسيع عليهم لكرامتهم لا التضييق على المسلمين لانهم  
بذاتها متعلقان بعيشة الله لحكمه بعلقها هو والاية وان تحت الا ان  
المورد خاص بانه تعالى استبان ما صدر منهم بعد ما استبان  
حاله وتغير اعلينهم فيها صنعوا فقال وفرحوا بالحياة الدنيا الالهية قوله  
بوسعه ويضيقة ظاهره في ان المراد الرزق الربوي للومنين والكرام  
لانهم الاخرى كما قيل قوله اي اهل مكة مع ان الظاهر على هذا فتد  
للعلم به في الاول ولغرض ذمتهم والتشديد بذكرهم في الثاني لان في الاية  
نقد بما و تأخره والتقدير ويفسدون في الارض وفرحوا بالحياة الدنيا  
كما قال القرطبي لهم ما تقدم واختصاص هذا باهل مكة مع ان في اختلافها  
مضما واستقلا لا نوع نبوة عن هذا قوله ما بسط لهم في الدنيا يستبر  
التي ان نسبة السببية الي الحياة الدنيا سجازية لانها لما فيها لافها وكذا  
اسنادا لمقتاع اليها بحيث ان يشير الي ان الحياة الدنيا في الموضوعين بحان  
عما فيها وقوله في جنب الآخرة يعني ان في الآخرة ليس بظن لا للحياة الدنيا  
والدنيا بل في موضع الحال اي كائنة في جنبها ومعينه اليها وقوله الامتعة  
في القاموس هي بضم الميم وكسرها الزاد القليل قوله ان اسروا اي فرحوا  
فرح بظن وكفر بالنعمة فانه المذموم لا فرح شكرها وفي قوله ولم يفرحوا  
الا اشارة الي ان من جملة شكر النعمة صرف بعضها الي ما يجب صرفه اليها  
عما بدل الي وجوه بديان ساعد الحال قوله اقبل الي الحق ورجع عن  
العناد اناب بمعنى ناب بالمشاة في القاموس ناب الي الله بمعنى تاب  
والشربة في اللغة الرجوع ولما كان من لوازم الرجوع عن شي الاقبال الي  
خلاته اعتبرها ههنا قوله بافتراح الايات بعد ظهور المعجزات يضل يعني  
في الغلابة او يزيده قوة ولو حذق قوله بافتراح الايات ليكون المراد  
بالغلابة ما كان منهم قبل كان له وجه وهو جوده بحري بحري التعجب  
بريد ربط الجواب لتعظيم هذا المعنى ليس جواب لم الا التعجب وقوله  
ما كان على صفتكم بيان من يشا وقوله كلالية اي كلما يصلح آية  
ما في حيز الاماكان او مما افترحوه وقوله بما حيث متعلق به في قوله  
قوله اي بدل الكل ويغيب منه في المعنى ان يجعل عطف بيان وقد يجعل  
سبورا يا ضار فصل قوله او خير مبتدا محذوف وقد يجعل مبتدا والموصول  
الذي يدل منه وطوي له خبر اقيم التعاليل بين الفريتين نقول الذين  
كروا والذين آمنوا وطوي فلو لم يذكر الله وبين خبره التذييل يجعل  
من حيز الابدان من احاب وهو اول من جعل الموصول الثاني خبر والاول



٤٠٩  
بعضه الاستقبال لان الالمان ما في ساسه والطائفة متجزه  
ما فيه القلعة قوله اختاره واعتادوا عليه اي نظمت ولا تضطرب عند الحارة  
الدينيوية انما بانه بسبب ذكره والضماير كلها منه ولا ينالها ما في  
الانفال من قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
اذ المراد بها سبق فرغت لذكره استغنا عما له وتبها من جلاله قوله او  
بذكر رحمة بيلام هذا حديث الاثابة وقوله بذكره لا يله بلام حروف  
الكفر من حيث انه يقابل الالمان اللان للوحيد والاكثان على الورد  
من مكرهه مخصوص اذ هو العذاب وعلى الثاني عن النزول في  
وجوده تعالى ووحدة وعلمها يكون اضافة المصدر الى المفعول  
والمضان اليه محذوف وقوله او بلامه بيلام قوله تعالى لولا انزل عليه  
اي من ربه اي هو لا ينكرون كونه اية والذين يعملون انما اعظم  
ايه فيقيدون اليقين واطمان العلوب وهذا الشدة لامة للعظم قيل  
وخلفه يكون اضافة المصدر اليه فالجواب فيه ان المصدر ليس على مناه  
المصدرى حينئذ بل بمعنى اسم المفعول قوله فتنك اليه ايمالي الله تعالى  
وتشتم بسبب ذكره والي ذكره فهو معنى غير ما تقدم وليس به تكريره  
قوله مصدر لطلب وقيل اسم شجرة في الجنة لم يخلق الله لها ولا زهرة ولا  
ثمرة الا وفيها منها اصلها في دار محمد صل الله عليه وسلم وفي كل دار وعرفة  
عصن منها وينبع من اصلها عيانات الكافور والسلسيل قوله ويجوز  
فيه الرفع فتكون الجملة العباسية خبر للبتد التا وبقولت او الجملة الخبرية  
جزله بان يكون اخبارا من الله تعالى بان لم خير كبير كما في شرا صر فله  
او خبر لا اضافة فتامل قوله والنصب على المصدر فيكون خبرا ايضا بالانواع  
والدرام للحيات وقد يجعل نصبه باضها فعل اي جعل لم طوي قوله تعالى  
كذلك ارسلناك في اسم قد خلت الاية جعل جارا له لفظا ذلك اشارة الى  
مصدر ارسلناك والبعد للتعظيم والكاف بمعنى المثل وكتابة عن نفس  
ما اضيف هو اليه كما في مثلك لا يخل ولفظا كذلك صفة لمصدر محذوف  
وجامله ارسلناك ارسلنا له شان وانما يجعل الكاف للتشبيه بارسل  
غيره من الرسل لعدم سبق ذكرهم وجعله المصدر للتشبيه من حيث انهم  
في حكم المذكور يدل عليه قوله تعالى قد خلت من قبله الامم مع ان الالكرون  
لقوله قد خلت اعلمتها من غير ما ذكره جاز الله وتاديه بقوله  
لاواجر الامم المنتظور فيه اذ لا يلزم من تقدم اسمك قوله ان لا يكون اية  
ارسل اليها بعده حتى يلزم ان يكون خاتم الانبياء قوله يعني ارسل الرسل  
قل ذلك لو قال بدا مثل ارسل الرسل قل ذلك كان احسن وكلمة في قوله في اية  
اشارته اليه انه عليه السلام من جملة من ناسي فيما بينهم وهكذا علمت  
تعالى كذا ينكره من الالهة يعني اليه كما قيل للاستخفاف ببيان من ارسل

٣٠٩  
اليه المصير في عليهم الامة باعتبار كونها عقلا وفي غيرها ايضا باعتبار  
ليظن ما قوله بالكتاب الذي اوحينا اليك محتمل الحمل على جازن الموصوف  
وعلى بيان المراد بل هو موصوف لعمدة الحاجة اليه وعلى الوجهين في ايهام  
الكتاب ووضع الذي مكانه ووصله بالايضا المسند اليه المعظم يقال  
يقول العظمة وايضا له اي مخاطب المعظم من تعظيم شانه لا تحفي قوله  
وجاهلهم انهم يكفرون ويشير اليه ان الجملة حال من فاعل ارسلنا ومن  
الضير المحذور في عليهم ليتدبروا ويقفوا على حججه فيصدر قولك اذ هم  
في غاية الفطاحة والعلو فانين الكلام ولا ينبغي ذلك عليهم بعد  
اسلامهم واليه انما جملة استيفائية والمقصود بيان حالهم وفي قوله بالبيع  
الرحمة بيان فائدة الالتفات وان لم يقل يكفرون بيه او ينام ايشار  
خصوصه الاسم منه الصيغة من انما بالغة الرحمة شرفها الكل وقد اشار  
بقوله وسعت كل شئ رحمة ولما كان المقصود الاخبار باحاطتها بهم مع كفرهم  
باله ومقتضى الرحمة الشكر بالتوحيد خصا بهم فقال اداطت به نعمته وغير  
بغيرها بالنعمة تنبها على انها بمعنى النعمة ههنا فتامل فان في المقام نوع  
تشويش قوله وقيل تزلت الخوفيل تزلت في صلح الحبيبية لما امر النبي صلى  
اليه عليه وسلم لعلي الكتب كتبت لبيم الرحمن قالوا لا نفرك الارجاس  
التيامة يعنون المستسلمة الكتاب الكتب بسلك اللهم وقيل ان ابا جهل سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر يدعوا بالله يارحم فرجع الى المشركين  
وقال ان محمدا يدعوا الهين يدعوا لله والها اخرجيه الرحمن ولا نفرك  
الرحمن الا صاحب اليامة فنزلت ويرد على الكفار المعنى حينئذ يكفرون  
باطلاق هذا الاسم على الله وليس هذا بمدلول اللفظ لان مدلوله كقوله  
اسماه وهو الله تعالى لا بهذا الاسم بمعنى انما هم اطلاقه عليه قوله حينئذ  
لم يسجدوا للرحمن كما حكاها الله في سورة الفرقان ولا تحفي ان معنى ذلك على  
تقدم ما فيها على نزول ما في الرعد فيرد عليهما ان الخطاب حينئذ انا يذكر  
المؤمنين من سورة الفرقان لان السؤال صريح هناك وايضا فانما  
ان يقال هو ربكم قوله تعالى قل هو ربي الاية امر الله تعالى بنبيه صلى الله  
عليه وسلم بالاخبار بتخصيص من كلفه عليه او بان شاذ ذلك وامر بان يقول  
ولا هو ربي ذلك بوطية لقوله عليه توكلت والما يلزم من ربه هو لا غيره  
الوجه بالالوهية سواء كان الرب ههنا يعني الخالق كما قال المصنف  
بمعنى الاله كما في بعض المواضع منه اليه قوله لا اله الا هو داخلا في جزئ قل  
صلى الله عليه وسلم في بعض المواضع كما اشار اليه جلاله او خلم بعد جزاي هو  
خالق وموحد بالالوهية وما قيل انه المقصود الاخبار بان المتوحد بها  
لا يملك الاخبار الالهة وموحد بالالوهية منوع قوله ميرجي وميرجمك يريد  
انما المضاف اليه محذوفه والاصح انما قوله ميرجي وميرجمك تفصيل  
له فليس متناهي متناهي كما تخصصه بضمه النبي كما في قوله تعالى



الاول قوله من علمه يعني الالوهية المطلقة لا المومنية على ما روي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما انهم سألوا نزول الايات المقترحة طعنا في ايمان  
 قريش مع علمهم بانها هدي لبعض الناس لعدم تعلق مشيئة الله تعالى  
 بغيره فكيف يمكن ما تعلق على امرهم فانه يعلم منه ان اقتراحهم بالايات بعد  
 صدور هجرات قاهرة دالة على صحة النبوة قطعا ليس الالوهية تعلق مشيئة  
 اصلا بل يتلوه وفيه تامل قوله من اعيا من الضمير فيه للكفار ومن علم منهم  
 المومنين فيكون ان لو يثبت الله في موضع المفعول لاجله ولم يتدر لانه  
 لو يثبت الله حتى يتقوا المحذون لعدم كفاية تحقق مضمون هذه القضية  
 في الانكار بل لا بد من العلم به وقوله او بايمان عطف على مجردون فغيره  
 حذف الياء والمعنى افلم يفطن عن ايمان هؤلاء المصدين امنوا اي صدقوا  
 بمضمون هذه القضية قوله وقيل الالوهية في جميع الكفار فاللام للاستفراغ  
 ولا ينافيه عدم اصابة القارعة بعضهم او في كفاية وكذا واللام للمهد والضمير  
 فيواشيم لاهل مكة لا للكواهي قوله وعيد للمستهينين به والمقترحين  
 عليه قيل كانه اقتراحه بتفسير الجبال واخويه على سبيل الاستهزاء كما في  
 قوله مائة من الزمان في القاموس مائة من الدهر وملوه متلهم بدرجة  
 منه قيل الحكمة في الاملا ايمان من امن من علم والاسترجاع للبواري قوله  
 تعالى فكيف كان عاقبة القوطي كيف رايت ما صنعت بهم فلذلك اصنع  
 بمشركي فزمت قلت بعد اراد اصنع ان سئته والمراد التخوين من اصابة  
 مثله من الاستيصال والمراد ما اصابهم من القتل والاسر كما وقع في بدر  
 وعند الفتح وكيف كان تعظيم للعقاب ولا يفتوت عنده سئ من جوابهم  
 هذا من مخومي الكلام وذلك لان مجرد حفظ الاعمال لا يعبا به اذالم  
 للجمل ولو قال فلا يفتوت بالتقريب كان احسن قوله لمقديره كمن ليس كذلك  
 اي والله الذي هو قافيم رقيب كمن ليس كذلك من الاصنام والمخفرة لا  
 تكاد مضمون الجملة والفاء للتقريب المذكور اي بعد ما ذكر من الايات الكريمة  
 لقوله عند هورقيب الخ فنبهت معنى الفاعل هرة الانكار وانما دخلت  
 عليه لصدارتها لا بعد ها حتى يتكلم في تقريع الانكار على ما تقدم قوله  
 وعطف على كسبت اي هو على كون المحذون كمن ليس كذلك اما استيفان  
 اخبارا وعطف على كسبت ان جعل ما مصدرية اي يكسبهم وجعلهم كمن  
 ولا يجب اجتماعها حتى لا يلزم اختصاص كل نفس بالمشركين قوله اولم يوحده  
 عطف على كمن ليس كذلك او التقدير لم يوحده لكن لا يكون الخ جسيما  
 مقابلا للمبتدأ وان كان الاكثر في مثله اي يحى مقابلا له ولا يبيد لولا انه  
 وجعلوا الخ عليه قوله ويكون الظاهر فيه على التقدير الثلاثة يكون  
 لفظ الجملة موضع الضمير الي من بيان يقال له بديله وقوله موضع  
 بالنصب خبر كانت او الكلام على حذف المضاف اي ويكون وضع اللفظ  
 والخبر للتبيين ووجه التسمية على ما ذكره ان اصل الجملة لها علم المعهود

اي علمه لا يغير هو المراد به تعظيم شأن القرآن على كل ما روي  
 المحذوف لكان هذا القرآن كما ان قوله والمبا لفة فاطراي كونه في  
 قوله اي ولوان كتابا جعل القرآن على معناه اللغوي اي المحذوف  
 على غير هذا المثل فانه من غير الشرع اسم لهذا المثل قوله تصدحان  
 خشيعة الله الظاهران هذا وكذا التفسير والتكليم غشال وخيال كما يولد  
 عليه نظير قول جلاله بقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه  
 خاشعا للاية فان تمثيل هناك قطعا كمثل الحفنة كما قتاده وبعناه  
 هذا القرآن قبل فزانك لنعمل بقرانك هذا على كون الجواب لكان هذا القرآن  
 واما على كونه لما انما حقيقة قطعا قوله وعيوننا ومن بعضها بكلمة اربوا  
 مختلف المعنى قوله فتتراءى اي الكواكب فيكون في ذي صلة التكليم وعلى  
 الثاني السببية وقوله رقيب اي يحيط سببه ساعة القرآن عند فزان  
 مجوابه تكليمه والمراد ان يحيط سئ يتعلق بالقران ليعلم ان سبب  
 القرآن سببا لجوابه على سبيل الاتفاق قوله لقوله ولوانا لانا الخ يعني  
 تناسب لشرطان في المعنى تناسب ان يكون الجواب المظهر هناك الجواب  
 المضمر ههنا قوله وقيل ان قريننا الخ بغير ما سبق في ان لخاصية النزول  
 تعيين كون الجواب لما انما نوع المظاهرة في تفسير الالوهية قوله فسخر  
 بقرانك اي انزل وبعدها الجبال مع ان مكة بالجزم على ان جواب الامر  
 فتخذها بالنصب بتقدير ان تفرغ على الجواب ويجوز فيه الرفع على  
 الاستيفان والقطايع جمع قطيعة وهي الارض التي يزرع فيها قوله وقيل  
 الجواب مقدم عطف على قوله حذق جوابه وفيه ان الواو تنعده وكذا  
 اسمية الجملة وقد يورد بان المراد ان ذلك دليل وهذا معنى صحيح لكن  
 ما له ان جعل الجواب كما انما هذا الدليل قوله اي بل الله قادر على الامور  
 بما اقتضوا هذا جارا لمد على الوجوه في جواب لو اما على الاخير في حفظ  
 واما على الاول فلان كون القصد الي تعظيم لا ينافي كونه ردا للاقتراح  
 بقوله لولا انزل عليه اية ايضا قوله عن اي ان يسي على ان متعلق الياس  
 محذوف لان لو يثبت الله لعدم صحة المعنى على اصله وقوله وهذا كثره  
 الخ عطف عليه كسب المعنى يعني ان متعلق ذلك والياس مجاز عن الاله  
 وهو نظيره ولم يرد ان هو الا اعلام فزواه على وجه التفسير حق يرد  
 عليه اي فزواه مسندة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان النبي على  
 هذه القراءة تناسب كون ليس يعني علم مجازا في كماله لانه في ذلك قوله  
 فان الميا يوس عند لا يكون بالبادية والريادة يكون بالاحصاء والظهور  
 وكان تامة قوله وكذلك عطف بقوله لو يثبت الله صلى الله عليه وسلم بل ان النبي على  
 يعني الصم عطفه اي عن الفعل اي قلنا انه كذلك وليس المراد بالاستواء  
 حتى يورد وقوله فان معناه الا يثبت الله كونه صمد من مواضع التعلق بالارواح  
 المعنى الي النبي هذا يعني ان يوم هذا الحرام فروع على كل من





بالحق **قوله** تنبيه وفي بعض ما تنبيهها بالنصب فيكون قوله عطفا على  
اسم يكون اعني لفظ الظاهر يربوا ان كان له على عدم استحقاق  
العبادة وانما يربوا بالتنبيه لكون ذلك معلوما لكل من له ادب مسكتة  
الي وجه التنبيه بقوله والمعنى ان كل احد لا يجد فيهم ما يشق العبادة  
في الجملة واسارا الي ان النسبة هي من حيث على حقيقتها لعدم مناسبتها  
المحل ومن كلام جلاله تخطيط حيث قال فيسومهم من هم صفوة من قال ونواه  
ما سماهم **قوله** او بصفات لم عطف على خبر كما يعني ان ما ابا عبارة عن  
لغزوات او عن الصفات ولم يذكره جلاله وقوله واستخفون صفة  
سزا ولا يعلمهم صفة اخرى بعد التقييد بالاولي والصغير في استخفوا  
للعبادة وفي اجلاها للصفات والمقصود نفيهم بنفي عليه تعالى  
اذ هو عالم بما كان وما يكون **قوله** تسونهم سزا اي بلفظ سزا فذه  
التسمية خبر ما تقدم **قوله** احتجاج بليغ على اسلوبه بليغ اي سكت مقم  
على اسلوب بليغ غاية الفصاحة وارتقى نهاية البلاغة فهو سحر لفظا  
ومعنى فبانه يلقونهم الحجر واعتبر جلاله كونه احتجاجا ايضا في بلاغته  
وليس به **قوله** تعال بل زين للذين كفروا مكرهم الاية اضرب عن الارشاد  
للاحتجاج عليهم الي الاخر من عندهم كانه قال دافع الاحتجاج والفاوية  
فيه لانه زين لهم مكرهم **قوله** تنويرهم مكرهم الاية اضرب عن الظهور موة  
الشي طلاه بفضته اذ ذهب ونجسته نحاس والمراد فونما ما ذكره على وجه  
التضير له بقوله فتخيلوا الا باطيل دم خالوها اي تخيلها اول من اس  
بنيان الاشرار ثم كمن من قيده حقاقتها من فيل بنوا فلان فتلوا فلانا  
والثاني بعضهم او الاسناد موزع واقتر على احد مفعول خلت لجواز ذلك  
اذا دل عليه دليل وبما خردنا ظهرا ان اضافة تنويرهم الي الفاعل فكيف في  
مكرهم **قوله** سبيل الحق يعني اللام للعهد وكان غيرهما سبيل سبيل **قوله**  
وقرأ ابن كثير اي قوله بالفتح اختار فزلة الضم على بنا المفعول لانه المناسب  
للمعطوف عليه اعني زين اي زين للكلم مكرهم وصدوا عن سبيل الحق  
**قوله** اي وصدوا الناس وقيل انهم وقيل اي عرفوا لان صدق قد يحى  
لان ما يعني عرفوا ولم يذكره نقله ولا استقام الاول الثاني بدون الطس  
**قوله** وقرئ بالكسري على بنا المفعول فان اصله صدودا بكر الدال  
الاولي فان نقله بعد نقل كنهها الي ما قبلها اجزاه مجري قيل ويرى وقوله  
وصد التنوير عطف على المستتر من قرئ في صد حينئذ عطف على  
مكرهم **قوله** يوفقه للمهدي بذلك لوجود الهداية المفسرة بالدلالة  
على ما يوصل الي المطلوب عن النبي صلى الله عليه وسلم دون التوفيق المفسر  
بجعل الله تعالى فعل العبد موافقا لما يحبه ويرضاه **قوله** بالقتل والار  
اعتبر جلاله كون ذلك على وجه الصفة لهم على كثرهم ولا بد من ذلك  
لان قد يخطئ ذلك بالمسلم ليكون سببا او دفعا لدرجته **قوله** من عفا به

ومن

ومن رحمة فمن في النظر في الاولي صلة واو على حذف الحذف ومن الثانية  
من زيادة للتأكيد فلا يلزم تقديم معول المجرور عليه وعلى الثاني طرف  
مستقل حال من واو وصلة واو محذوفة والمعنى ما لم يجر من واو من  
محذوبه حال كون ذلك الواو من جهة وهو الرحمة او من رحمة علي  
حذف المضاف وكلام جلاله نص في الاول ومن في ومن الله للابتداء  
على الاول وللتبيين على الثاني ومن في قول المصنف ومن رحمة على  
الاول يكون من كلامه لبيان ذلك الواو فتأمل **قوله** صفتها التي هي مثل  
في القرابة المثل في الاصطلاح هو القول السائر المحال لمضرب به مرده  
ولا يمثال الامانة عزابة لمساها منها المثل في القراب وقد اشار اليه  
جلاله بقوله التي هي مثل في القرابة **قوله** اي فيما خصصنا الخ قدم الخبر  
على المبتدأ الطول ذيله ولما في الطرف من السعة **قوله** على طريقة فوكه  
صفة زيد اسم بما تضمنه اسم وهو السورة فكذا في تجري من تحتها الانهار  
اي صفتها جربان الانهار فيها فالجملة في معنى المفرد فلا حاجة الي  
ضربها الي المبتدأ او بنا ويل صفة زيد بما يقال فيه اذا وصفت ولا حاجة  
الي الضم كما في الجملة الواقعة خبر الضم الثاني **قوله** او على حذف موصوف  
فالمثل على حقيقته اللغوية بمعنى النظر **قوله** اي مثل الجنة حسنة تجري الخ  
اولها الجنة الثانية الجنة الدنيا فدوام كلهما وعدم اساج خلفها على سبيل  
الفرق وقد يجعلان للاولي لينا فضلها على هذه الحماية وفيه الانتشار  
والاكتفاء في النظر بمخرج جربان الانهار وذلك لا يناسب البلاغة القرآنية  
**قوله** او على زيادة المثل فهو على حقيقته اللغوية ايضا ولا بعد كما في قوله  
تعالى ليس كمثله شيء لا ينقطع ثمها خصه بالسر اذ ليس في حنة الدنيا جرم  
ولا يات في ان يكون في المدحوة بحيرة من انواع الاطعمة الفير المنقطعة ايضا  
**قوله** وظلها كذلك ظاهر في انه معطوف على اكلها بتقدير خبر اخر **قوله**  
لا ينسج كما ينسج من الدنيا بالنسب اما بعد ما ادلوفوقها في طرف **قوله** تعال  
تلك عفتي الذين اتقوا الخ الكفر بدليل مقابله فلا يات في دخول فساد  
المؤمنين الشار قبل دخول الجنة واحتمال كون بعض الكفار بعكس هذا  
مدود بدليل انفصال وليس المحصر المستفاد من تعريف الخبر كما اشار اليه  
بقوله لا خير لسد ذلك وحمل المتقين على من اتقى من المعاصي ايضا بوجوب  
قوله ذكر كون ما للفتاق في الجنة من غير ضرورة **قوله** يعني المسلمين من  
اهل الكتاب اي التوريت والانبيا وقوله كما بين سلام واصحابه بطريق  
التشليل ولهذا لم يقال وكعب واصحابه وقوله من امن النصاري ولعله  
انما يقال كفلات وانما عهدها بالعدم كون بعضهم رئيسا وغيره اتباعا  
او كثرة الرؤسا **قوله** وثمانية بالبين لم يذكره جلاله ولا بد منه لان  
الثاني لا شك الاب **قوله** يعني كثرهم الذين تخربوا الخ ظاهره ان يكون  
هذا بيان المراد ببعض الاخراب لكن الموافق لكتب اللغة ان يكون



تفسير الاحزاب وان ذلك احد معنييه في القاموس الحزب بالضم والاحزاب جمع وجمع كانوا اليوا تظاهروا على حزب النبي صلى الله عليه وسلم ويرد على الوجهين ان لا وجه لتخصيص انكار بعض القران ببعض الاحزاب لان حال الكل كذلك سواء اريد بالفرض حسبو الهالكين او خاصتهم والاولى ان يحمل الاحزاب على مطلق اهل الكتاب فيكون على الاول مزج المسلمون منهم بجميع ما انزل ومن الاحزاب اليه بعضهم وهم الكافرون منهم ينكرون بعض وهو ما يخالف كتبهم فالمراد بيان حال كافرهم وعليه الثاني بفتح اهل الكتاب هو منوهم بجميع ما انزل وكافروهم بما يوافق كتبهم وينكرون غيره **قوله** ادما يخالف ما حرمه منها اي ينكرونه بالقول عنادا او الكلام مع من لم يحرمه ولا عرفوا ذلك والافكيد ينكرونه وهم حرموه من الاول ترك هذا والاكتفاء بالاول لاختصاص الجواب بانها امرت الى ذلك **قوله** وانما ينكرون ما يخالف شرعهم هكذا في بعضها ومن اكثرها وانما تنكرونه لما يخالف في تزجيها ان التثدير نحو ايه ليس يبدع **قوله** على الاستنباط وقيل على الحال وهو اولي لخلو الاول عن دلالة الكلام على ان المأمور به تخصيص العبادات بالله تعالى واليه مرجعي للجز الاول ان يضم اليه ومرجعكم كما ضمه واليدمتات فيما سبق وهذا هو التقدير المتفق عليه تنهت الجواب وفيه فائدة بيان الحكمة من اختلاف الاحكام وبذلك يحصل الجواب عن شبهة منكري النسخ من اليهود وهي ان النسخ بدو لا يليق ذلك بانه وجب اصل الجواب منع ذلك فانه من قبيل التمثيل الحكم بانها زمانه **قوله** ومثل ذلك الاشارة الى ان الاول بمعنى المثل مضان الي اسم الاشارة وهو كناية عن نفس ما اضيف هو اليه كما في مثل لا يدخل اي التلاخل وان لفظ ذلك اشارة الى ان اول القران المدلول عليه بقوله قدا انما امرت الالية وان لفظ ذلك في الاصل صفة مصدر محذوف اي انزالا مشتملا على اصول الديانات فهو في محل نصب على المصدا بعد حذف موصوفه هذا ما عليه الشرحان وليس من كلامها ما يدل على ان الكاف فيه للتشبيه وانما لم يذهب اليه كما ذهب اليه اكثر المحققين لانه يجدسه قوله حكما عرياس المراد باصول الديانات العبادة لله بعد تزجده وهو المتفق عليه لجميع اهل الملل والجمع باعتبار انوا حما **قوله** يحكم في القضايا والوقايح فيكون حكما لبيان نقص ما استعمله الاثرال وهو الاحكام الفقهية الثابتة بعبارة المترل واشارته او اقتضايه كما عرف ذلك في الاصول ومن قوله بما يقتضيه الحكمة اشارة الى ان اختلاف الشرايع من بعض الاحكام انما هو لحكمة تقتضيه فحده الانية مع غاية وجازتها لدر على فوايد هي اشتغال القران على الاموال الدينية والفروع الفقهية مع الاشارة الي سبب اختلاف الشرايع الذي يتخلبه اقوي شبه منكري النسخ المفضي الي انكار القران **قوله** ليس

لهم فيه وحفظه اي لطائفة اليهود واما غيرهم فيتعلم العربية التي يتقن عليها استنباط الاحكام **قوله** وانتصابه على الحال اي انتصابه حكما على انه حال في نفسه من البارز في انزلناه لانه مصدر يعني فاعل على ارادة الاستقبال ما اشار اليه بقوله يحكم في القضايا وعرياس صفة له او حال من ضمير او حال بعد حال من البارز وقد مر نظم ذلك في اول سورة يوسف لعل انه حال موطية للحال التي هي عرياس وان كان صفة من حيث الاعراب فحافظ نعم تحتل الية ذلك في نفسها **قوله** كتنقر يردنهم اي تترك دعوتهم الي دين الاسلام وعدم التعرض اليه لانه منسوخ بلفظ ذلك في نسخ ذلك اشارة الي دينهم والي الصلاة اليه قبلتهم نعم كما في عوان بين ذلك **قوله** ينمرك ويمنع العقاب عنك صفتان على اللف والنشر في الجواب اليه في النصره والمنع وفيه من حسن التفسير ما لا يخفى حيث لم تغربك **قوله** وهو جسم لاطاعهم اي امر ذلك لبعث النبي صلى الله عليه وسلم على القبات كما هو ظاهر الية فانه عليه السلام في شدة الشكية بمكان ليس فوقها مكان فلاحاجة اليه البعث **قوله** نثر امثلك اي رجلا بشر امثلك لا امثلكا فبه بذلك ليكون فيه الاشارة الي وجه الازدواج والاستنباط المنكر من عدم بين ان ذلك مقتضى البشيرية **قوله** وما صرح له حمل في الوجود على نفس الصفة لعدم الغايرة في نفيه من اكرهه بنفي الواسع سد الاحتمال كون المراد في الصحة السريعة **قوله** باية يبرح عليه **قوله** يلبس منه حل الية على معنيها معا على مزجه ونحن نضمه بالحمل على عموم المشترك وانما حمل عليها معا لان كلاهما مطلوبان وغير عن الثاني بلفظ الالتباس لانهم لم يقتضوه كما اقتضوا الاول وقوله لا ياذن العمري باقراره على الامداد في الاول وجعله حكما من احكام الله في الثاني كما في سائر ما شرعها رسول صلى الله عليه وسلم من الاحكام وقوله فانه المالك لذلك اي المتولي بامر ذلك وفي بعضها فانه الملى بذلك اي القادر القوي عليه **قوله** ما استوصى شخه ذكر هذا وقوله ما تقتضيه حكمته على الابدال من ما بينا بان الاخبار بان المحو والابتن يتعلق بها مستيئة اسمها لا يغير وليلا يتوهم انها محض مشيئة سبحانه ويقال ثم ان كلام من الاستصواب واقتضا الحكمة يوجد في كل من المحو والابتن حق لو عكس الترتيب مع يتقن الاول للاول والثاني للثاني ليس يخصص بوجبه ذلك **قوله** ويثبت ما يقتضيه حكمته اي يجعله مستتر الثبوت ولا يشخه او يجعل يدل ما يشخه كما اخر واما كون الحكم خيرا من المنسوخ او مثله فلا يدل على هذه الية بل ذلك باية اخرى **قوله** ويثبت الحسنات مكانها بويده قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاو ليك سيد الله سيئاتهم حسنات **قوله** طمأنت خلق به جزا طعن فيه الاصح بان الله تعالى وصف الكتاب بانها لا يحد در صغيرة ولا كبيرة الاخصاها واحييت بان المراد صغيرة وكبيرة هذا القريب لكن يقتضى العجب من امر الله بكتبه ثم يحويه سبحانه من يفعل



تنبها ونحفي حركته ويزك غيره مشتبا في جعله مستورا بقوله **قوله** لا يشبه  
 ما راه وحده عطف على قوله ويزك غيره اي يجوز ان يتعلق بالجزء ويشبه  
 ما راه اي على ما ياتي في صميم قلب الصمد عازما عليه من غير ان يتصل به  
 الخبر فتأمل ومعنى وحده انه نقلي ينبت من صحايف الصمد من غير اطلاق اللام  
 وقيل تكتبه الملايكة فيها بان يجعل الله تعالى لهم علامة يعرفون بها  
 ما في قلبه صححه النووي ومجتمعا ان يكون المراد به ما في قلبه من العقائد  
**قوله** اصل الكتب يسير والي ان الكتاب اسم خزانة يد به الكثير يعني  
 صحايف الاعمال وفي اطلاق لفظ الام على اللوح إشارة اليه ان فيه غير  
 ما في الصحايف كما اشار اليه في وجه اطلاق عليه **قوله** وكيف ما دارت الحال  
 اعتر الشارطين معا واجملها ومعدل جوابها مجموع قوله فاذا عليك البلاغ  
 وعلينا الحساب وهذا في الحقيقة دليل الجواب الذي هو فلا تتفعل  
 اي لا يتالي باعراضهم ولا تستعجل بعد اتمام اللوح والنشر الا انه ذكر تقريرا  
 على الدليل ثم ان الواقع من الشرطين هو الاول لان المراد به القتال والامر  
 يوم بدر وقد وقع ذلك في حياة صلى الله عليه وسلم **قوله** وهذا طلائع  
 اي ما وقع للمؤمنين من بعض الفتوح اذ ذاك من طلائع الموعود كما ذكره  
 تعالى بقوله اول يوم يروا النافات الارض تنقصها من اطرافها الاية **قوله** لا يخبر  
 هذا الخبر مستفاد من ايمان في لا عليك من تقدير الخبر **قوله** وعلينا الحساب  
 معطوف على جملة فانما عليك البلاغ اعلى جملة عليك البلاغ كيدا يتيد  
 الجحيم المقصود **قوله** نقالي اول يوم يروا النافات الارض تنقصها من  
 اطرافها ايضا يا قبله يعني ليس تاخير عذابها الموعود الا مراعاة اجلة  
 المعلوم وايضا عذرة في وقتها المحتوم لا العجزنا ولا يبرعون طلائع يوم  
 يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم مع ان السوق تقتضيه تقظيما للفتنة  
 وقصد الي نفي الريب عنهم فالعنى اول ما يملكون ان تفتح ما حول مكة  
 على رسولنا فانقص بذلك عن قولهم وازيد من بلاد الاسلام فيملكون  
 انه لا يكون لهم حسن العاقبة ثم تاديل نانات الارض ياتيها الموت بالعذاب  
 لقوله اذ تاهوا امرنا ليلا او نهارا **قوله** والمعنى انه حكم للاسلام في خص  
 الحكم بذلك والحق عموم ومجتمعا ان يريد الله المعنى المقصود بمنزلة  
 نتيجة الكلام **قوله** وذلك دأب الاحمال مستفاد من قوله لا تعقب محكمه  
 فان قلت يستعمل هذا كونه اختراصا وقد جعله حالا قلت اراء حاصل  
 المعنى ان يكون اختراصا لسؤال النبي حينئذ جميع الاوقات بخلافه اذا كان  
 حالا لا اختصا منه حينئذ يوقت الحكم مع ذلك وقوع الجملة الاسمية حالا بدون  
 الواو في صحيح ولهذا اولها بالالفرد فقال بحكم نافذ حكمه **قوله** فيما سبهم  
 مما قيل اي بعد زمان قليل وتكلف في معرفة الحساب لنياسب المقام وهو  
 حمل على ظاهره فيكون المقصود ودفع استنباطه فذمهم على توهم قوله  
 زمان الحساب يعني بحسابهم في الحقيقة للعذاب في طرفه حين كماله في حاله

ثم الراجح



**سورة ابراهيم عليه السلام مكية وهي احد وعشرون آية**  
**قوله اي هو كتابه** اراد انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو كتابه وانما  
 ابن يربيع كتابه الرضكون لفظ هو كناية عن الرضا بقرينة ضم  
 الاية كما ذكرتم في الاعراف ونزك ههنا لان هذه المظنات على  
 حروف حشر ودة على منط التعديل للتنبيه على ان هذا الكتاب المعبر  
 المتخوفا به بولف من جنس هذه الحروف ولفظ هو المضمر كناية عن  
 هذا المولف وحده الوجه المتركة اسم السورة او القران وليس في  
 اطلاق الكتاب عليها باسم **قوله** يدعائك ايام بيانه بيان لمعنى اصانة  
 الاخراج الي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اي فانقذه اي من العقاب  
 المحقة لكن ذلك بعد ان يصدق كسبب ما فيه من وجوه الاحكام  
 المنية عليه بتصدير هذه الحروف فهو السر في اختيار كون المظن  
 تقديرا للحروف للابتداء **قوله** من انواع الضلال اراد بها امتداد تلك  
 العقاب المحقة التي في تضاعيف الكتاب وفي لفظ الجمع اشارة الى  
 كلان تلك الامتداد كغزو ضلال بخلاف الهدى فانه يجمع تلك العقاب  
 ولهذا **قوله** من الاذن هو تشهيل الحجاب الذي هو يوجب  
 التشهيل لان مفهومه ذلك وحسب جازية انما قال استغفار الاذن للتشبه  
 والتشبه لان الدخول في حق المالك متعذر طالما صور في الاذن  
 بسهل ويتيسر فلما كان الاذن تشهيدا لما يتعذر من ذلك وضع موضع  
 انق يعني بطريق الاستقار المصطلح في وقت الحجاز المرسل اطلاقا  
 للمعنى على اللانم كما في **قوله** او حال من فاعله تشهيا جاه اصطفاة  
 الحرب اليهم لا اليه قلت لا كفى الكثرة فيها وهي التشبه على ناذنه  
 نقالي كل ذلك ليس الا لكونه ربه **قوله** يدل اي صراط العزيم بل لان  
 الحجاز والجزور يدل من مثله وقوله يتكرر العامل اي يتكرر لفظ  
 والا والبدل مطلقا يتكرر العامل **قوله** لا ينفقه الضمير  
 المنصوب منه والجزور والمصراط وكذا الجزور في **قوله** ولا يجب ما يبد  
 بالبا الموحدة اي من اتخذه سجلا وضبط في بعضها بالجزور والامر  
 يعني في **قوله** لانه كالمعلم لم يرد اشارة العلية في حطن الجيات  
 حتى ينافق نفسه في جعله البيت الحرام حطن بيانه للكعبة كما لو  
 بل بيانه صلوحه للبيان فان الشرطية ان يبيد في ايد ايصاح لم يولد  
 بهاله نوع اختصاص به سوا كان علمه اول او بيان انه ليس نصيب  
 مثل ما تقدمه من العزيم والجزور بالتوازي كما في **قوله** ويجوز ان  
 ولم يخرج بيان وجه ربطه بما تقدم **قوله** تقضي التمام وهو الخاء بكال  
 فانقل قوله من عرابه من قوله يا لمصن المذكور ظاهر فلاحا جنة  
 الي صرفه للتلفظ بكلمة التمام قلت لا حقا في ان الواو جليل  
 الخاء فالاصفاة مستتر في مفهومه المضاف اليها خارج فاشارة اليها

المضاد

المضاف اليه ما لا يمكن تمام **قوله** تتنادونها جعل استخبارها بما زاعن  
 ايتارها على الاخرة لان الثاني من لوازم الاول ذلك ان يحملها على التضمين  
 بل هو اول **قوله** اذ اسكب اي تحبب وعند **قوله** وليس فصحا في ان  
 الفظة كلها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما امر عزيرة وهي صد يعني  
 اعرضت بيت في اللغة فلما قرئ يصدرن بضم اوله وجب ان يحمل على ذلك  
 وما ذكره من حديث السعة عن التمدية لا ينافي فصاحتها ثم يجوز ان  
 يكون بعضها فصيح من بعض فكانه تنوع التخشعي في جعله القرات  
 امورا جنتا دية **قوله** ويبغون لها الرعا وتكوبا عن الحق اي بالقاسية  
 او صفها للناس بانها معوجة صرح بذلك في الاعراف في قصة شعيب وذكر  
 في هود وجهها اخر بقوله ويبغون اهلها ان يعرجوا بالردة **قوله**  
 يجتل الخرد صفة للكا فزين ردها بان فيه فصلا بين ما با جنبي منها لان  
 قوله من عذاب شديد بالويل **قوله** اي ضلوا عن الحق ووقفوا عنه بمرجل  
 هذا حاصل المعنى **قوله** والبعد في الحقيفة للضلال لانه المتبادر عن  
 طريق الصواب **قوله** فوصفه بفعله للباقة اي ووصفه به على  
 الاسناد والمجازي لم يمثله بجدده كما فعله جاز الله للفرق الظاهر  
 فان في الآية وصف فعل الشيء بوصف الشيء وفي المثال وصفه بذلك  
 الفعل كمن يجمعها القول بانه وصف به فعله فهذا نظر جاز الله **قوله**  
 اول الامر الذي به الضلال كما المعاصي فان بعضها فوق بعض والذي  
 يوفق الكلم مثلا الكفر بوصف بعبادة البعد عن الحق والهدى ثم  
 هم ويفهم منه ان البعد كما يكون في امر حسي يكون في امر عقلي ويكون  
 خفيف في كل منهما **قوله** فوصفه به للملازمة بان يكون وصفا للشي  
 بوصف سببه وعلى الاول يكون وصفا لفعل الشيء قلت وما هما بتبين  
 عدم المخار علاقة الاسناد والمجازي فيما ذكره صاحب الايضاح هذا ما  
 عليه كلام المصنف وهو الظاهر من كلام جاز الله ايضا وقد يجعل هذا  
 من قبيل الاسناد المصدر فيحمل كلامه على الاشارة الي ان المصدر الذي  
 ينفذ اليه الفعل مجاز قد يكون مصدر ذلك الفعل وقد يكون مصدر  
 فعل اخر يلازمه من افعال فاعله وقد يجعل من قبيل الاسناد الي السيد  
 فان الضلال سبب للبعد ثم قال جاز الله ويجوز ان يراد في ضلال  
 ذي بعد وفيه بعد وقال صاحب الكشف على هذا يكون البعد صفة  
 للضلال حقيقة على معنى بعد عوده وانه هاويه لانهاية لها يريد  
 انه يكون حينئذ استعارة من البعد المشافي لبعد الخور فيكون صفة  
 له لا وصف له بصفة غيره كما في الوجه السابق ثم قال على قولنا وفيه  
 فهو يكون للضلال منصرفا للهدى بمنزلة مكان بعيد على الحادثة لبعده  
 في نفسه عن الحق قال واليه اشارة بقوله لان الضلال قد يصل مكانا  
 قريباً ومكانا والخرص ان يبعده عن الحق بعد لا يوزن وذا **قوله**

الذي هو منهم وقعت فيهم هذا على الاغلب والافلوطوكذ ايونى عليهم  
السلام لاسلام اليهم ولم يبعث فيهم عن ماروي وقد يقال ان لوطا تزوج  
فيهم وسكن فيما بينهم واما يونس فهو من قومه الذي ارسل اليهم فلانقضى  
بينهم ما تم فاجوز هذا التفسير ادخال نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك  
الكلمة مع الاشارة اليه دفع التمسك بهذه الآية على اختصاص رسالته بالرسالة  
**قوله** ثم ينقلوه ويترجموا غيرهم اي ثم ينقل هو القوم ما امروا به  
ويترجموه بلغة اخرى غيرهم ان ارسل هذا الرسول ايضا الي قوم اخرين  
وكانت رسالتهم غير رسالت قوم بعث فيهم كما في الآية وقوله فانهم واروي  
الناس اليه لتقليل عدم تعلق الامر وكوت المترجم لهم ذلك الرسول **قوله**  
لم ينزل اليين للعرب اذ لم يكلموا بالعل بما في هذه الكت حتى يبين لهم  
وايضا لم يقع هذا النبيين فعات الغرض من **قوله** خالي ولقد ارسلنا موسى  
باياتنا اية فما ارسلناك ذكره النسي يريده الربط لصدر السورة **قوله**  
بعضي اخرج يعني ان ههنا مفسرة بمعنى اية وقوله لان في اللسان يعني  
القول بيان كذلك لان المفسرة لا تدخل الاعلى فعال فيه معنى القول  
وخر سترح القلب لاقتصر ان الامفولا مقول اللفظ والعل معنى القول  
مورد معناه نحو ونا دينا اية يا ابراهيم حتى تفسير لمفعول ونا دينا ه  
المعنى راى ونا دينا هبى وهو قول يا ابراهيم فالعنى ههنا ولقد ارسلنا  
موسى بامر هو اخرج **قوله** او بان اخرج يعني اوهى مصدرية على حذف الجاز  
وقوله فان صيغ الافعال الي بيان كذلك معنى ان شافعا ان تجمل  
الفعل بمعنى المصدر وصيغ الافعال طلبية او خبرية كذا **قوله** في انشاء  
المصدر ههنا نزول ودالاتها عليه فلا ينافى دخولها على الامر فالعنى ارسلنا  
مكتسبا بالاجرا المطلب منك **قوله** فيصح ان يوصل بها ان الناصبة  
اي الناصبة للمضارع ولم يقبل المصدرية بدل الناصبة مع عموم هذا  
وعدم كونها ناصبة ههنا تغييرا على ان شافعا الناصبة لا ينافى  
دخولها على الامر وانها ههنا هي الناصبة لا خبرها **قوله** يونا بعد موته  
ترجيح له على ما المصدرية بصيغة الخبرية لان التذكير اكثر استغالا  
من الانذار والتخويف ثم اسدده لما اشتره منهم من هذا المعنى لكن الثاني  
ان شافعا لقوله صبار شكور كما ارسلنا اليه بقوله يصبر على بلايه ويشكر  
على نعمايه فقتال الوقايح نعم في نفسها ونعم بالمنفعة الي اخرين فصح  
التفصيل او ان ذكر النعم يذكر المنعم اوها المراد معا فاجتري بذكر  
احدهما عن ذكر الاخر وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايضا انما  
الله نعماه وتذكيرها بمعنى جعلها عن ذكر منهم ولا يخفى ان في قوله  
صبار نوع غنية عنه وخص كون ابيات لكل صبار مع عمومه ليرى بها  
لانها المستغفان بذلك كما في هدي للمنفقين **قوله** اية ذكره الخ  
يعنى اذ ظرف لغو منصوب بنعمة الله معنى لفات وقوله ويجوز ان

ينصب

ينصب بعليكم عطفت عليه بحسب المعنى وقوله ان جعلت مستقرة اي  
ان جعلت كلمة عليكم ظرفا مستقرا متعلقا بخبرون طالما ان النعمة اي  
اذكر نعمته حال كونها ثابتة مستقرة ومعنى جعل عليكم مستقرة جعلها  
مختصا بها بعد حذفها فكأنها هي وقد يفرد ذلك في الخبر **قوله** وذلك  
اذا اريد بها العطية دون الانعام فانه اذا اريد بها الانعام يتعين كونها  
صلة له لانه حذف عن مستقر **قوله** بدلا من نعمة الله اية اذكر وادقت  
الاجزا فابقاع الذكر عليه مجازا ذ حقه ان يقع على ما فيه اعنى النعمة  
من المحاصل ان اذ اما ظرف منصوب بنعمة الله اي بعليكم او اسم منصوب  
باذكر وا بدلا من نعمة الله سوا جعل عليكم ظرفا لغوا ومستقر **قوله**  
از من ضمير مخاطبين قال في البقرة او منها جيفا وتركه ههنا لما فيه من  
نوح نزاحم الاعتبار من معار من بيانية اختلاف العوالم وان انكن  
ناويله بان العامل في الرفع وان كان لفظان في الظاهر لكنه  
لفظا مجازا في الحقيقة وهذا الاشكال مع حله يتسنى في الوجود الاول  
ايضا بالتدريج والقتل مشر مرت والانسب التقليل ولغظه اشارة الى  
الموضعين قوله معطوف عليه بالرفع لوقاله للذبح كان اظهر قاله ان  
العذاب معطوف عليه الذبح على منوال صفة جرب على غير من هي له  
والرابط المحرور بالذبح معوله اسم المنقول لاعتقاده على اسم ان **قوله**  
وهو اي المراد بالعداة ههنا انما جسد العذاب الشامل بغير ما ذكر  
فيكون من قبيل عطفت الخاص على العام تبيينها على فطاعة شأنه  
فكانه جسد اخر **قوله** من حيث انه باقذ ارسله تاويله لكون فعله فرعون  
واله بلان الله تعالى لبني اسرائيل وفي الشها وقع هذا حطب قوله تعالى  
ومن ذلك رمى بعضها عقيب مقوله بلا عظيم وهو الانسب بالمعنى **قوله**  
استلامته كوت قيل الاينظا هروا ما استخيا النساء اليه يتقارون البنات  
فكان يقاهن بعد قتل الابن من اعظم الرزية كما قال الشاعر  
ومن اعلم التز فيما اري بقا البنات وموت البنينا  
وما قيل انم يستخدون من بالاكيا ويفردون عن الازواج وذكر من اعظم  
المضار فكيف ساقى العقيقة في ذلك الصنيع ويجوز ان يكون الاشارة  
الى الاينظا قال في البقرة ويجوز ان يشار اليه الجملة واريد به الاستحسان  
المشايخ بينهما يعني فانه يكون بالنعنة او بالنعمة **قوله** من كلام موسى  
اي كلام مبتدأ من اذله بقوله تعالى وقال موسى ان تكفروا الاية  
فصواما معطوف على نعمة الله اي اذكر واهذا الوقت اذ على الجازم  
سوا جعل ظرفا للو بدلا لان احلام الله تعالى يزيد النعمة على تقدير  
التفكير **قوله** ابلغ هو من البلاغة يعني لما كان من التقليل من  
معنى التقليل دل على ان هذه الاحلام كان بحيث لم يبق معه شدة  
الصلو والمقام مقامه فاضاب الجور وكون ابلغ من الاذن الحال



هذا قوله بالايان قال جبار الله بالايان الخالص ولا من هذا التقدير  
لان المقوم مؤمنون وقد يورول بالشبات على الايمان او بقول الايمان  
للثاني وذكر الايمان فوطية للتبني على انه ملاك الامرو انه لا بد منه  
في عبود الله **قوله** نعمة الي نعمة في نعمة نعمة اليها اشار الي ان  
الزيادة ليست ههنا بمعنى مجرد احداث شي من جنس ما كان حاصله  
ويشعر به لفظ الشكر ايضا فانه لا يكون الا في مقابلة النعمة **قوله**  
ومن عباد الكرم الاكرمين اراد به الله سبحانه وتعالى وعنون به  
اشارة الي سبب التصريح والتعريف ولك ان تجمله على انه من كان  
كذلك مطلقا ان لم يتاثر من اطلاق ذلك على غيره فذاك **قوله** فلعلي  
اعذبكم اورد ما دل على عدم القطع ولم يقل فاعذبكم بل اشار اليه  
من ان ذلك يناسب كرم الاكرمين ولان كثرات النعمة لا تستوجب  
العذاب من عاذة الله تعالى فيجعل على التتوفيق وايضا هو تقدير  
الجواب من العباد لانه غير مذكور في كلام الله تعالى فلا وجه لتقدير  
ما يدل على القطع بالعذاب مع احتمال ان يعقوب **قوله** مقول قول مقدر  
اي قايلا او قال ويؤيده انه قري به **قوله** من الثقلين خص الصوم  
المؤكد بجميعها بما لا يعدم تصور الكفران من غير هذا **قوله** بقاي وقال  
ان تكفروا انتم الاية لعلة عليه السلام انما قال ذلك ليدفع توهم كون  
الشكر يورد الي الله تعالى ما تقدمه وجواب ان محذوف اي لم يتغير  
او لم ينقص منه شي مثلا وقوله فان الله عني دليل الجواب وقول الم  
رحمة الله تعالى فاصبر ثم الخ تقرب على هذه الاية وما قبلها الا انه جواب  
سبب الحقيقتة وما في النظم دليل كما ظن لان صدور الكفران على  
استفاد ما تقدمه والخصاره فيهم من هذه الاية فتأمل **قوله** من كلام  
موسى عليه السلام هو داخ من خير قل والمخطاب لبني اسرائيل لذكرهم احوال  
الظالمين ليغيبوا **قوله** وكلام مستد من الله تعالى والمخطاب لاهل  
عصر محمد صلى الله عليه وسلم لما ذكر بعد ان بين لهم حكمة ارساله  
وانزال القران عليه وكيفية ارسال الرسل رحمة موسى عليه السلام  
مع قومه فوكه جملة اي مسلمين من هذا **قوله** وقامت اعترافا  
اي على مصطلح اهل البيان دون الخفا فانهم يعبرون فيه التوسط  
بين المنطالين بخلاف البيانين فلا يورد عليه اعتراف اي حيان  
في مثله توصفاته المنحصرا للاعتراف من حيثها قاله النخاعة وخلفه كيف  
اصطلاح اهل البيان صرح بما ذكرنا ابن هشام في معنى السبب وقد جعل  
جملة جانتهم حالما تقدم ويجعل على مصطلح الخفا **قوله** عطف على ما قبله  
يعني الموصول او موقوع والثاني اوقف بالمعنى والاول اوقف بالمعنى  
وجازع وحوله في الذين من قبلكم باعتبار انه مفسر بقوم نوح وعاد  
ومثود **قوله** والمعنى اي على الوجوهين لكن لا يكون موضع ضمير انتم

والمؤمنين

والمؤمنين وعددهم الموصول الثاني على الاول ومجموع الموصولين على  
الثاني ومعنى الاعتراض على الاول ان ياتكم بنا هولا الاقوام الثلاثة  
بجاءتم رسلكم الاية من بعدهم لا يجزم عدوهم فان ذلك لفظ عذر  
لتخصيص هذا البناء مع انه بناء من بعدهم ايضا وعلى الثاني ان ياتكم  
ابنا النجم الصغير الذي لا يجزم عدوهم فتعبروا بها وان فيه اعتبارا  
**قوله** ففوضوها واليد حقيقة والرد كناية عن العوض وضير الجمع في  
اليد **قوله** او وضوضوها عليها نجيها واستن بها  
على حقيقتها والضمير ان لم ايضا وادرج فيه الوضع اسكان للانبياء  
في كلام جبار الله انتظا رر قد اخرب في ذكر هذا المعنى بقوله او ضوضوها عطف  
على وضوضوها يتاويلا او وضوضوها عليها ضوضوها وقد اشترى بقوله وضع  
يؤيد اليه في هذا على هذا المعنى على حقيقتها ايضا والضمير ان للمقوم  
وقوله كمن عليها الضحك ناظر الي قوله او استن اي كانه بري نفسه  
انه يضحك على وجه الاستن **قوله** او استن او استن اليه السنتهم الخ فاليد حقيقة  
والرد مجاز والظواهرات هذا مجازا اشار اليه تقارن قولهم اننا كثرنا اليه  
وقد مجرر التقدير والتاخير **قوله** اوردوها في افواه الانبياء فيها على  
حقيقتها والضمير الاول للمقوم والثاني للانبياء ولا يلزمه وصول ايديهم  
الي افواه الانبياء وما احتاره المصنفه اوجه فتأمل **قوله** وفضل  
الايدي بمعنى الايدي مبني ما تقدم من الوجوه الخفة على كون اليد  
بمعنى الجارحة ومعنى هذا الوجه على كونها جارحة من النخعة من كل من  
الايدي والايادي جمع يد لكن الثاني استن في كونه جمع يد بمعنى  
النخعة وهذا قاله بعض الايادي **قوله** اي ردوا ايدي الانبياء  
فما مجازات والضمير ان للانبياء قيل فيه نوع تعقيد والايدي قليلة  
الاستعمال في النعم معني ان ذلك اليد والافواه بلايم الجارحة وطعنا  
اوردوه بصيغة التعريف **قوله** على من حكم اوردوه نوع توهم الثاني في  
قولهم فان قولهم بما ارسلتم به اعتراف بوسالتم فينا في اجازهم بقرتهم  
ما ارسلوا به من المراد ما ارسلتم به الكتب والشرايع وبها تدعوننا اليه  
التوحيد مثلا فلا وجه للاستعجال بان الشك ينفي الجزم بالكفر  
بقولهم اننا كثرنا سبيها وقد اكدوا بان حتى يتكلف في حله بان الواو  
في وانما بمعنى او اي واحدا الامرين لازم وهو اننا كثرنا بالجزم وان  
لم تدع هذا الجزم فلا اقل من ان يكون شاكيا واياما كان فلا  
سبيل الي الاقرار وعلى تسليم الخاء متعلقها يقال الكفر يقابل  
الايمان تقابل العدم والمملكة معدم التصديق ليس بحامع الشك فيه  
فليس من الايمان اي في شك في صحته او في المؤمن به **قوله** بالادغام  
الادغام نون الرفع في نون الضمير **قوله** موقع في الرتبة او في  
رتبة على الاول يكون متعديا والاسناد حقيقتيا وعلى الثاني لازما



والاستناد مجازيا والمهنة للضيق وقوله تعالى ان الله شك فيهما ايضا  
وقوله فاطر السموات والارض اشار الى الدليل على الوجهين اما على  
الاول فظاهر واما على الثاني فيكونه اشار الى برهان الشهادة اذ  
هزة الانكار على الظرف الخ يعني ان تقديم في الله ليس لاعادة العزم  
بل للاهتمام لان الكلام اية الانكار في المشكوك فيه وذلك لان المنكر  
كونه تعالى محل الشك لا ينفس الشك في انكاره منكر في مواضع فان قلت  
بين هذه التعليل مجاز التاخير لولا هذا وليس فان الترتيب من تبيد  
اي الدار رجل قلت المراد لم جعل التركيب هكذا حتى قدم وان وجوب  
ولم يضع على وجه اخر في قوله فالشك من تنوع بالنظر في لوجود عمله  
مع جواز ارتفاعه بالابتداء وزج الاول على الثاني بل لزوم الفصل  
بين الموصوف والصفة باجتناب الاستدعاء على الثاني اذ جعلنا طر  
السموات صفة لاعلى الاول لان الفاعل كما تجز من رافعه قوله  
يدعوكم الى الايمان ببعثه اياكم ليغفر لكم او يدعوكم الى المغفرة يعني  
ان المدعو اليه المغفرة والتعجيل مجاز والايان مغفرة اذنا كونا  
وليغفر لكم بتقليل قصدى وعلى الثاني المدعو اليه المغفرة والتعجيل  
لازم من غير قصد كانه يدعوهم الى المغفرة لاجل ما لا يعرفه من اراءه  
بالمدعول به المدعو اليه وقد يوجه الفرق بين الوجهين بان ليغفر  
لكم سبب عالي على الاول فيقدر المدعو اليه وهو الايمان لان المغفرة  
ليست غاية مطلق الدعوة بل للدخول في الايمان وسبب حامل  
على الثاني كما في قوله دعوة لما ياتني فلا يحتاج الى المدعو اليه  
وهو بينكم وبينه اي حقوق الله وقوله جازي في خطاب الكفرة  
التي قاله جازي الله العلامة وحاصله ان التخصيص الذي يفرق بين  
الذنوب لا يدل على ان بعضا اخر لا يفرق اذ لا عبرة بمفهوم اللقب  
سيما وللتخصيص فائدة هي التفرقة بين الخطيئين اي الصريح حال  
بمغفرة الكل وابقا البعض هما على الاحتمال لئلا يتكلف على الايمان زهد  
وتلخيصه اختيار ان الكل مضمون من القليلين وزيادته من في  
الكنار للتفرقة بينهما في الخطاب لهذه النكته واختار المصنف ان  
المضمون منها هو البعض لا الكل وتترك كلمة التخصيص في المومنين  
لان المفروض تجنبهم عن المعاصي المتناول بحر وجهم عن الخطام وقوله  
ولعل المعنى فيه اي في التفرقة هو ذلك لاما قاله ذلك القائل وقد  
يجعل العموم في المومنين على ظاهره ويجعل جواز مغفرة الكل بعد  
التوبة من خواص هذه الامة وليس ذلك بظاهري غير خارج والظاهر  
فيما قلنا في الجواب من ان بعض جواب جازي الله بقوله تعالى ان يستحقوا  
بعضهم ما قد سلف وان ما للعموم سيما في الشرط والادخل الخطاب  
في التفرقة وجرى ان المعنى الذي ذكره ومن عندنا ذهب بعضهم الى

انتم زيادة للاستغراف وان كان في الاثبات على مذهب الاخصين  
او للبيان كما نص به الزجاج في بعض المواضع من تفسيره ثم قال والمقام  
بمقتضى ذلك لان المقام الكافي عند رغبته في الاسلام سبعا لا يقتضيه  
قيل ايا الملوثة بان يدانس الشوك والمعاصي ان الله تعالى يدعوكم  
الى الايمان والتوحيد ليظهر لكم من ادانس الشوكوب فلا وجه للتخصيص  
كيفية وسبب نزول قوله مع باعيا دي الذين اسرفوا الآية على ما ذكرني  
وقصة وحسني حين اراد ان يومن وكذا نقضه ايمان حرم ومن المعاصي  
تتهد لذلك تهارة بمنزلة قوله مرتبه على الايمان اي وحله نقض  
هذا بقوله تعالى يا قوم اي لكم فذميرين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا  
يغفر لكم قلت هذا غير ضار في المطلوب اذ ليكنه ترتيبه عليه من  
بعض المواد فيحمل مثله على ان القصد على ترتيبه على الايمان وحده  
بقرينة الايات وما ذكره يحل على الامر به بعد الايمان فتأمل  
ومعنى اعبدوا الله وحده كما نضر به في بعض مواضع افضل لكم علينا  
اي من حيث الجنس بدليل قوله لبعث من جنس اخر فان قلت هذا  
اللفظ التفضيلية الشخصية فلا تنم كلام كلامهم قلت لعلمهم ايعتدوا  
عليها ما ومنه بلوع التفاوت بين اشخاص يتوغل الى حد يكون الواحد  
منهم رسولا على من عواه واما قوله يدل على فضلهم واستحقاقكم بهذه  
المزية فمجرد على تسليم ذلك كناية التفضيلية الشخصية قوله لبعث  
من جنس افضل اي بان تختلف جنسا افضل من الانساف فليس فيه ميل  
الى الاعتزال في تفضيلهم الملك او على صفة الاعمالكم النبوة هذا اذ في  
بناقته واليه يشير اقتضاه عليه من قوله حتى بابي بما اقترحوه  
قوله وحصلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل الله ومنه عليهم  
لم يرد جوازا ان لا يكون لهم تفضيلة شخصية على غيرهم بل لا بد من ذلك  
وليس المراد بكونها عطائية انها موهبة محضة من غير استحقاق لها  
بفضل على غيرهم بل المراد من كونها موجبا لها الايري الى قوله في  
تفسير قوله الله تعالى ان الله اعلم حيث يجعل رسالته ان النبوة ليست  
بالنسب والمال وانما هي بفضائل نفسانية يفيض الله بها من يفضا  
من عباده فيجئى برسالة من علم انه يصلح لها قوله فليتوكل عليه في  
التصير بقرع على تلك الكلية والنتيجة لها انه المقصود كما يصرح به  
قوله وعموا الامراي لغرضهم من ساير المومنين للاشعار بوجوب التوكل  
وهو الايمان وقصد وابه انفسهم يعني ليس القصد في الامر بالتوكل لغرضهم  
لعمم اقتضا المقام اياه بل الى الامرية لانفسهم بطريق الاول وهذا يحمل  
انهم ارادوا المومنين والله اعلم انفسهم للاشعار المذكور فيكون قوله  
وهو ان لا يتوكل من قبيل الاكتمالات من الغيبة الى التكلم ثم وجد الجمع  
بين الطرفين المصطفى والواو والفاء في قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون



قد مر مثله في سورة يوسف **قوله** تلتبث المتوكلون قيل اوله به دفعا  
لنوم التوكل وفيه ان تكرره للاهتمام بمتانته غير مستكر بل ان اوله  
بذلك لان المتوكل يكون بمعنى من يريد التوكل لولا هذا التاويل وهو  
لا يناسب المقام **قوله** حلفوا ان يكون احد الامرين دفع به ان يقال  
العود ليس فعل المقسم فكيف اقسم عليه وليس في وسعه وحاصله ان  
المقسم عليه احد الامرين وهو في وسعه **قوله** وهو بمعنى الصبر ورة  
اي الانتقال من حال الي اخره يعني لتعودن بمعنى لتصبرن من الافعال  
التافضة وفي ملتنا خبر لا **قوله** لان لم يكونوا من ملتهم تقا فديقال هذا  
لاستلزام ان تعتقدوا كونهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكتفي  
في صحة كلامه **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب عطف بحسب المعنى على  
قوله وهو بمعنى الصبر ورة اي ويجوز ان يكون الخطاب من كل قوم  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امن به فحاطبوا الجميع ونسبوا  
العود ملتهم مع استغابته في واحد منهم حكم التعليل اي تغليب الاكثر  
من اجنسي على اقله ونسبته الى الجميع وحقه ان ينسب الى الاكثر كما في  
قصة سبب عليه السلام وفيها تغليب اخر قطعاً وهو تغليب عليه  
السلام على قومه في الخطاب بخلاف ما نحن فيه فان ذلك التغليب فيه  
على الاحتمال كونهم حاضرين وقت الخطاب فتأمل **قوله** على اضرار القول  
واوحى فعل الوحي واوجرا للوحي الخ فلهذا لم ينعول اوحى بنزله مقول  
**قوله** اي ارضهم فلام للمهد او عوف عنده المضاف اليه وقري ليهدني  
اي الغيبة من باب الافعال وقوله ليخرجن بفتح الياء من الثلاثي **قوله**  
اشارة الى الوحي به صح به افراد اسم الاشارة مع ان المشار اليها اشياء  
ولا حاجة كما في عوان بين ذلك **قوله** او فيما عليه وقيل او فيما مصر  
على رومن القبور اذا بعثوا ثلثية سنة وتذكر واما توعد الله به  
الناس من غليظ العقاب على معاصيهم واصفاته الى الله تعالى علي  
معنى كونه بين يديه ذكره النسفي **قوله** اي وعيدي بالعذاب يعني  
فخذن يا المتكلم اجتراباً لكثرة **قوله** او عذابي الموعد يعني ان الوعد  
مصدر او فعل بمعنى الموعد والوعد مستعارة للايعاد وروى بعض  
الموعد يدل الموعد **قوله** سألوا من الله الفتح على اعدائهم هذا الخوال  
بعد الوحي باهلاك اعدائهم لا يخاز هذا الوعد فواهم استبطوه على  
ان التقديم الذكري لا يقتضي التقدم في التحقق والترتيب مفوض الى  
ذهن السامع فان كلام الخ تعليل للوجهين الاخيرين **قوله** وقيل للكثرة  
فيكون معطوفاً على قال الذين كفروا **قوله** وفري بلفظ الامراء بكسر  
التا **قوله** عطف على ولنهلكن ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار لانه  
الواو من الحماية دون الميكي اي اوحى هذا وذلك على ان المقدم على  
ايضا الوعد بالاهلاك دون الاخبار بتوكل فتح لم يعني ان في الكلام

ايجاز

ايجاز وحذفه وجاز عطف ذلك على المعطوفه ولهذا لم يدخل فيه والتوزيع  
على المحذوف وقوله وافلح المؤمنون لارم الفتح ذكره ليظهر معنى  
خطاب في قوله لانه محذوف من النظم ايضاً **قوله** معاند للحق تفسير للعيب  
بمعنى انه فيميل بمعنى فاعل اي عاند للحق وتفسيره بمعاند لكونه امراً  
وهذا المعنى لان فعلاً ههنا بمعنى مفاعل كما في قوله كان اوقع  
حيث حصل ما توقعوا لانفسهم كما لا عدا بهم مع استلزام ذلك هلاكهم  
فان قلت اذا لم يكن الاستفهام من الكثرة فكيف يصح الاخبار بحسبهم  
وهو عدم ميل المصنف قلت لا يلزم من عدم استفهامهم من الله  
عدم كون الفتح مطلوباً من نفسه **قوله** فانه مرصد لها بضم الميم وكوة  
الواو ففتح المهملة وباللام اي مرصد لها وفي بعد هاتر صدقها لا يلتقط  
الفاعل من الفعل وبالياء **قوله** واقف على شفيرها في الدنيا لما استوجبا  
لكفرهم وضلالهم ودخولهم النار كانوا امداداً عماراً وان طالت واقفين  
على شفيرها فاذا ما نوا دخلوها فزمان الوقوف وزمان الدخول  
مقترنان بلا فصل والواو زمان اي تشبيهاً به بالمكان كما قال جبار الله  
فوا ان يبين يديه فمعنى في الاخرة فينا بعد الموت وقوله وقيل من وراه  
حياته يعني انه على حد من المضاف وهي الحياة فلا حاجة الى اعتبار  
الوقوف على الشفير لاقتران زمان الحيوة وزمان الدخول وقيل فيكون  
وراهي خلف وليس به هذا ولك ان تحمل قوله فانه مرصد لها الخ على  
التشبيه ومراد جبار الله عليه ايضاً **قوله** وحقيقته ما نوارى عنك اي  
خاب فاستتر يريد الله ليس محيي ورايهي امام لكونه من الاصداد كما  
قال ابو عبيده وقطرب بل لانه موضوع يعني شامل للضدين كما قال  
تعلب انه اسم لما نوارى عنك سوا كان خلفك او قد امدك **قوله** عطف  
على محذوف وقيل على المقذور من ورايه جمع اي يحصل له ذلك  
ويستفي منها من ما صدق **قوله** عطف بيان لما اي على الكونية حيث  
جوزها عطف البيان في النكرات واما على مذهب البصريه فهو بدل  
نكرة ووصف له اي مثل صديق اولانه يصدق عن من به كما بدل  
عليه يتخبر عما يبتكف جرعه ثم كونه صديقاً اما حقيقة او على  
التشبيه كما في البقرة عنه وقيل كونه لوناً لما وصله طم الصدق  
**قوله** يتكلف جرعه اي ليضربه لا يبرأ واحدة بل جرعة جرعة  
لما رثته وحوارته لكون يشتمونه فيما بعد فيطول عذابه بان التمرح  
لجرحه لمخزين بل من الله ليطول عذابه ولان ان تحمل ذلك على مجرد  
التمرح من غير ان يكون ذلك كما يشتم للتمرح **قوله** وقاي ولا يبادر بسيفه  
بضم الياء وفي محط الصالح سابع الشراب سهل مدخله من الخلف  
وقايه قال وساعه غير يتعدى ويلزم والا جود ساغفه جره قال الله تعالى  
ولا يبادر بسيفه **قوله** وقيل من كل مكان من جسده اي يجرد الموت





من كل اعطائه فان لمكان ليس معنى الجبهة قوله حتى اصول شعره والعام قوله  
جميعا وهو اللادوي خلافا لجماله وقيل الالية منتظمة الخ فالقولان  
او لعطفه على وويل للكافرين او على خبر قوله او ليل من ضلال بصير  
الاولي لقرينه لعظا ومعنى واورده بصيغة التبريض ليعود العهد وكم  
قرينة ذلك على كون المراد بالاستفتاح الاستطارة قوله هي مثله  
فيما يفراية اي تحمله فيها يشير الي انه مستفاد من القول السابق للمثل  
مضربه بمرورده للصيغة التي فيها عزابة للمساوية فيها كذا لا يجل الاما  
فيها عزابة وبقان قوله او قوله الخ عطف على محذوف اي او خبره اعلم  
كوما د فاعماله مبتدأ ثان وكوما د خبره والجملة خبر الاول ورده ابو  
حيان بان هذه الجملة لا يربط فيها يربطها بالجنس والبيت نفس المبتدأ  
حتى تستغنى عن رابط اي كما في الجملة الواحدة خبر صهي السنان واجاب  
عندها ب الدين بالحق نفس المبتدأ يعني بتا ويل مثل الذين بما يقال  
ينهم اذا وصفا فلا حاجة الي الرابط كما في قولك صفة زير عر منه  
مصون وماله مبدول وقيل لعظا المثل شرا يورد بمنع زيادة الاسما  
واما ذلك في الحروف وتقف بقوله صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا لمن  
ظهر عنى قوله وقيل اعلم بول من المثل قال جلال الله على تقدير اعلم  
والاجابة الي تقدير المثل هنا وعلى الوجهين يكون بول الاستعمال  
لابول الكل على تقدير المثل لان مثل اعلم كوما د فلا اتحاد نعم  
الاول سبب للتأني وتحقيق الاستتار غير خاف قوله حملته واسرعت اليها  
به محتمل ان يكون الشرة بمعنى القوة والبال للباسية محالها اياه  
وان يكون بمعنى العدو والبال للتعدي وهو الاظهر في القاموس  
السد العدو وفيه واشتد عدا اشتد له الروح اي مؤثما قوله وصف  
ببزمانه وقيل اصله حاصف الروح والتوبن عوض عن المضاعف اليه  
قوله من معرفة الله اي توحيد فكأن المشرك له لا يعرفه وقوله  
والتوجيه بها اليه اي بالصنايع يريد الاخلاص فيها قوله واعلم  
على من صنائعهم قتل او ما يقيم كبرها اذ لا تضاهي قوله فانه الظامة  
في البعد عن طريق الحق اي كهيئة لا يكاد يعود اليه من حيث انهم  
يحسبون انهم على الهدى ثم اسناد البعد اليه الضلال وهو الضلال  
محازي من قبيل الاسناد اليه السبب قوله والمراد به امت كانه  
قتلتم تروا بديل ان يشايد هم قولك على التلوين اي نقل  
الكلام من العينية الي الخطاب ومن اجمع الي الافراد ولهذا عجم  
بالتلوين لغويته دون الالتفات قوله خالق السموات يرفع خلق  
وجر الاذن قوله والوجه الذي عطف تفسير لقوله والحكمة قوله  
بهدمك اي لا ينقذكم الي عالم اخر كما انكم اي لا يحيي الخلق في عالم اخر  
الي هذا العام قوله اصول اي من الالهة وما بينت فيها من الالهة

فانها

فانها الخاداة الماوي وخلق اصل البشر وهو لدم منها والاعفوية يحصل  
منها النطفة والادوية يتوقف عليه تخليقهم السموات فليحركا تحكما  
واصلاح الكواكب الموكزة فيها تاثيرا عاريا عن المواليد قوله بتدبير  
البحر يجعل الغذاء نطفة ثم جعلها علقة ثم جعلها مضغة ثم وثق  
الي ان يتم خلقهم قوله ومن هذا شأنه الي اخره هذا فذلك والاية  
قوله لا اله الا الله ومحاسنه يعني ان البروز من العتور اليه الرايين  
وان فيه اضمارا واللام للاجل لاصلة البروز وعلى الثاني يكون صلة  
له لكن بنا على ظنهم انهم كانوا مستهزئين عن الله سبحانه قوله  
لما نوا محقق اي عن الناس ويظنون اي الفواحق اي التي ارتكبوها  
يخفي على الله فكأنهم ظنوا ان ما يخفي عن الناس يخفي على الله تعالى  
قوله انكشف الله كان الظاهر انكشفت له الا ان انكشافهم يستلزم  
انكشافا قضا وهو مناسب لبروزهم انكشافهم عند انفسهم عبارة عن  
علمهم لا ان باهم كانوا انكشفت له اذ ذلك فتأمل وانما كتبت بالواد  
اي كتبت في بعض المصاحف هكذا الصنفوا قوله فبميلة الي الواد  
تفسير اي المعنى المراد بتفخيم الالف ههنا قوله الذين استنتموهم  
يعني ان هذا شأنه الروسا وانه من لوازم الرياسة وانما ذكره توطئة  
لقولنا اننا كنا لم نتعاقب التكذيب وتقديم لم يبين العصر اي بقعا  
فام اللواتيا وهذا ساهم الله تعالى ضعفا ولا يلزم منه كون الروسا  
الرويا الذي يلزم اضعف منهم راييا حيث ضلوا واملوا هذا ولو حمل  
المصنف على قوله تحت ايديهم وتابعين لم كان احسن قوله للبالغة  
اي كالم نفس التسع والصدور بمعنى الفاعل اي تابعين وقوله او على افعال  
مضاف اي ذوي شبع اي اتباع قوله وانفون عشا صين معنى الرفع  
وجعله املا كما هو عارفة قوله موقع الحال اي من شئ على مذنب  
كثير من الخاق من جواز تقديم الحال على ذوي الحال المجرور وان منعه  
للاكثر من منهم وقيل ما سديده عن شئ اعني بعض وكلام المصنف  
في تقرير المعنى يلزم الاول حيث عرف النبي ووصفه الذي هو  
عذابه الله اذ لا يفي من اضافة بعض الي شئ منكر من بيان ذلك البعض  
بالعذاب الله قوله هو بعض عذاب الله كما قال جبار الله وعلمي  
هذا الموجب كون من عذاب الله حاله ما سديده عن شئ من عيني  
ذلك فائمة المعنى بخلافه على الاول كما عرفت قوله بعض الاعني  
من عذبة في الاشارة والاصل اغناسيا محذوف واقيم الصفة مقامه  
والبعضية مستفاد من شئ المنكر لان التبصيف فاهما زبدة وههنا  
اجزاء هو ان يكون من شئ في موقع المفعول به على زيادة وعلى  
الوجهين يكون من عذاب الله فرفضا قوله جوابا عن معنى  
الانطق بربوبية حقولهم فلهذا صنفون عقالا بحول على التثنية



ومذكرة بتطبيق الجواب والسؤال وقوله اخبرناكم ما اخبرنا بالانفسنا التي من  
اللفظ في وجهنا وهذا هو النصيحة ليس الا يكون قهرنا في ما نطاوله  
الجملة الكلام على الفم وركبوا الذنب في ضلالهم واضلالمهم على الله تعالى كما  
قال جبار الله **قوله** اولو هذان الله له طريق النجاة الخ قيل عليه  
ان مطلوبهم هو الاعتراف والمستقبل ولو للضي فلا يتطابقان الا ان  
يخبر الوبي عن ان قلت حاصل جوابهم ان طريق النجاة لا يحصل الا بالعبادة  
لنا اياه ولو كان هذان الله لا عنانا عنكم فتدان تطلبوه فتاملتم  
ان هذا الجواب منهم مبني على حمل السؤال على الظاهر المتبادر لا على  
التنكيه **قوله** مستويان على الجذع والصبر فسوا بمعنى مستوحد  
لما بعده ولهذا انباه وهو في تأويل المصدر والصوت والالتفات  
معنى الاستواء وتاخر معنى الاستفهام لا معنى الاستقناع من محض  
مفسرة لاجال ما قبلها فكل من المحلئين لا محل لها من الاعراب **قوله** وكجز  
ان يكون قوله سوا علينا كلام الفرقين واما على ما تقدم يكون كلام القائل  
لكن يريدون انفسهم والاتباع وانفسهم فقط على المعنى الثاني لقوله ليس  
هذان الله لهديناكم فالوجه الثلاثة لجار الله في الاتصال سوا علينا الية  
لما قبله مستوفاه في كلام المصنف ايضا **قوله** ويؤيده ما روي الخبر  
اي الفرقين يقولون يقول بعضهم لبعض وانما قال يؤيده لجواز كون  
القبائل الغاظة الا ان الظاهر كونه المجموع **قوله** بقالي وقال الشيطان  
لما مضى الامر الية روي الفم قالوا له اشنع فانك اضللنا ويقول ان الله  
وعدم الخ ذكره القرطبي وحدثنا حقه ان ينجز بشر الي ان هذا من  
اضافة الموصوف الى صفة وقيل التقرير وعد اليوم الحق **قوله** او وعد  
الجزء قالوا وعد الجزء قالوا وعد لا يتصف بالحق الا وقت الاجل  
وعلى المعنى الاول يتصف به وقت صدوره ايضا وهو الظاهر **قوله** لا  
المعنيين يناسب معناه اللغوي والمعنى الثاني انبى به **قوله** وعد  
الباطل اي بديل قوله وعد الحق وهو يتاخر وعد الحق خلا كلامه  
فقوله فاخلفتم يكون كالتاكيد للوعد بالباطل بالمعنى المتبادل للوعد  
الحق على المعنى الثاني له وانما لم يقل في النظم القرآني على المعنى الاول  
الوعد الحق فون حق يقابل فاخلفتم لتبينه ولم شاهدوا وقت  
**قوله** كالاخلاق يعني استعير الاخلاق لتبين الخلف من حيث ان تبين  
الخلف حصل بوعد اولاه لما تبين وكذلك الاخلاق وقلت ان اللفظ  
الثاني مشاكلة عندي لان قوله لا يمتد خبر محض لا يتصور كونه  
وكذا الاخلاف مشاكلة لكنها تقديرية فكانه قيل في النظم فون **قوله**  
شلت وقيل حجة على دعواكم على طريقة قول مجيبه بينهم صدمت  
وجمع اي على الاستعارة التكمية في اصطلاح اهل البيان والبيان  
متصل ويجوز ان يكون الاستعارة مستعمرا في اصطلاح النجاة خلا

قول

قوله اسرعتهم اجابني مستفاد من فالتعظيم وقيل من الشين وفيه تامل  
**قوله** فان من صرح العداوة الي بني اد كقوله لا تعدن لهم هرطل المستقيم  
لا يلايه **قوله** لا يلايه بامثال ذلك اي بالوسوسة وكورها فان ذلك من لوازم  
العداوة بل بما يلايم عليهم باثباتهم وسوسته عند علمهم بعداوتهم المصحة  
ولا يلزم منه ان لا يلايم الشيطان اصلا فانذ يلايم بسبب وسوسته هو العداوة  
فتأمل ان يلين بصحة الخ هذا هو الجواب الذي لا يحيد عنه لاما قالوا  
في المشهور من انه لاجرة بقولا الشيطان لبطانه حيث رده الخصر بانه لو  
كان باطلا لبين الله تعالى بطلانه وانكاره وان كانت الملازمة في خير المخ  
**قوله** علي الاصل في النفا السالكين قال جبار الله كانه قدرها الاضافة سالته  
يقني اعتبر حركته بعد زيادته لانها طارئة على نفس الحرف خارجة عنه زايدة  
عليه **قوله** لما فيه من الاجتماع ياتي الخ اي للزوم ذلك اذا جري هذا الاصل  
وهذا يخرج الجواب ايضا عن الاعتراض الثاني فتقدير المصنف اشو وخريره  
افيد مع ان حركته يا الاضافة الفتح اي على ان ههنا اصلا اخر يجاز من ذلك  
والاهل ويجري اذا لم يوجد ما يقع من اجراء ذلك بنا لاولوية اذا وجد لكن  
التحقيق فيه منع كونه عملا لهذا الاصل سندا بلزوم المحذوف لا نسلم ذلك  
ودخوي رفته لذلك المحذوف كما هو الظاهر من كلامه **قوله** او على لغة  
من يزيد يا على يا الاضافة فتد هو لغة بني يربوع يقولون فني كانهم لم  
يتم جوامها ذكر من المحذوف في يربوع يا اجرا لها على حكم الحاء والكاف  
حيث زادوا على الحاء الواو وعلى الكاف الالف فاليان في ضربتوه واعطيتكم  
في خطاب المذموم واعطيتكم في خطاب الموحث والاصل في قراءة حمزة اشو  
يا بعد اليا المتكلم المستردة نحو بصريحه فخذ في الاخرة الزايدة تخفيفا والفا  
بالكسرة **قوله** اي كفرت اليوم باشر لكم فيده باي يوم وقد قال النبي هذا  
وهو من الاخبار عن ذلك بان كان متبرعا من ذلك في الدنيا والثاني بانه  
يبرأ من ذلك يوم القيامة انتي واهل المصنف حمله على انشا التبري يوم  
القيامة **قوله** اي كفرت بالذي اشركتموه في المراتب بيان نفي وجه  
الاصحاح عنه وعلى الاول نفي امتثانهم عليه فضلا لم بسبب اضلاله  
حين استنصموا على ما روي وقوله حين يتعلق بكفرت وقوله للتعدية  
تفيل للمثل **قوله** او ابتوا بكلام من الله يؤيده القراءة بلفظ التلم **قوله**  
متعلق بقوله محبتهم رده ابو حيان بان معمول المصدر لا يتقدم عليه  
واجيب بان المراد التعلق المعنوي والعام لما يولد عليه محبوتهم  
بالندم قيل انما يعطيه بادخل في اللغات والتبريد كما قاله ابن  
جني لان قوله ادخله باذي كلام ربك لا يلايم بلاغة التنزيل ووجه  
بان المراد بسبب وتيسير وفي الاضافة الي رده من النكته ما لا يخفى  
الاشفاق والاحسن ان يتعلق بخالفين ولا محذور **قوله** كيف اعترده  
بوضوح اي كيف تصد ميلا وضحه وقال في سورة البقرة وضرب المثل



اعتناله من ضرب الخاتم حتى يبيح والمفهوم من كلام جابر الله واصله وقع الشيء  
على آخر والمعروف منه ان المراد من ضرب الخاتم حتى يبيح والمعروف من كلام جابر  
دسه هناك ان المراد صفة واتحاده **قوله** اي جعل كلمة طيبة كشجرة  
طيبة قال ابو حيان فيه تكلف اضمارا لضرورة تدعو اليه واجاب عنه  
سهاب الدين بان فيه اضطرارا على تقدير مخالفة على لمح هذا المعنى  
المخلص وهو تفسير له اي على طريقة قولك شرف الامير زيد كسناه حله  
وجمله على فريسي فالمراد بالمثل التشبيه التمثيلي دون الاستعارة التمثيلية  
**قوله** بدلان مثلا لا يخفى عليك انه لا معنى لقولك ضرب كلمة طيبة الاضمة مثلا  
اليه كيف ومثلا مقصود بالمشبة فكيف بيد الله تعالى منه غيره **قوله** وان  
يكون احدهم على ما تقدم من الوجوه انها هو على تقديره الي واحد  
على ما فسره وقد يجعل مقديا الي اثنين اما بتضمين معنى الجمل او اجزاء  
مجره كما اختاره لانه جعل واتحاد واخر من عليه بان الله ضرب لكلمة طيبة  
مثلا واجيب بان المثل حينئذ بمعنى المثل او التقدير بوزن مثلا وان  
مثلا **قوله** وقد تريت بالرفع على الاستدراك وكسرة خبره فيكون تفسير الضرب  
اسمه مثلا ومثلا ان تكون الجملة خبرا مستترا محذورا في هذا الكلام واما  
جعل الخبر كلمة طيبة وكسرة صفة لها فيحتاج الي التاويل والتقدير كما  
سبق **قوله** واعلاها الشجرة لها فروع لا فروع ولما وجد خبره باعلاها  
اي لاسهام جوزان يراد به فروعها لكونه اسم جنس مستغرق لاضافته  
اليها فروع بحيث لا عهد يجعل على الاستغراق والافنان جمع الفنى بفتح  
اي القصتين وجمع الجمع افاين **قوله** والاول على اصله لجرى النبات على  
ما هي له والثاني ابلغ من حيث تكرار الاسناد وقيل من حيث الشجران  
بجد اللفظ فهو من المبالغة لان المبالغة **قوله** وقته انه تعالى لا يشارها  
قيل على تقدير كون المراد بها الخلة على ما روي واكلمها الطلع والبسر  
والرطب والتمر فزودايم لا تقطع ولا حاجة الي تقييد كل حين بما ذكر  
قلت التقييد لا عطلا بها التمرة الاكلمها والاشجار دايم والتقييد لازم  
**قوله** مثل شجرة يعني فيه حذف والمثل بمعنى الصفة العجيبة لا الاستعارة  
التمثيلية ففيه اشارة الي ان تلك الصفة بلغت في الغرابة الي حيث  
يجب ان يضرب بها **قوله** واخذت حيثه فهو افعال من الجنة يقال حثت  
الشجر اي قطعته في القاموس الجنة انتراج الشجر من اصله **قوله** فالكلمة  
الطيبة اي على تقدير عمومها **قوله** وروي ذلك من فروعها اخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان درون اي شجرة هذه قالوا الله  
ورسوله اعلم قال هي الخلة قال عبد الله الذي بعثك بالحق لقد وقع في  
نفسى انها الخلة ولكنى كنت اصغر القوم لم احببت ان اكلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ذكره

السيوطي من كتابه المسي بالدر المنثور في التفسير المأثور وذكر فيه ايضا انه  
اخرج الترمذي والنسائي والبراد و ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
حنان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه  
بفنان من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى يبلغ ثوبين اكلمها كل  
حين باذن ربها قال هي الخلة ومثلا كلمة خبيثة الي ان بلغ ما لها من قرار  
قال هي الخنظة قلت عيا هذه الرواية يكون تفسير الشجرة الخبيثة هي  
الخنظة مرفوعة ايضا وينافي ايضا ما يروي عن ابن عباس انها شجرة  
ثم تخلق على وجه الامر من ان اطلاق الشجر عليها من باب المصاكلة والا  
في الخ لا شجر في القاموس الكسوت ثبتت بفتح السين بالاحضار واعرق له  
في الارض **قوله** وشجرة من الجنة روي هذا عن ابن عباس وهو المناسب  
لوصفها بانها لها اكلمها كل حين **قوله** يقال بالقول الثابت قيل هو حطة  
الذين امنوا اي امنوا بالتوحيد الخالص اي وحدوه وشركه عيال اليق  
به وقيل صلة بيئت اي بيئتهم بالبقا عليه وقيل بيئتهم في القبر بسبب  
مواظبتهم على هذا القول فالذين قتلهم اصحاب الاخدود محرور معطوف  
على ذكرها وقصتهم مسطورة من تفسير سورة البروج على احدنا من بين هؤلاء  
تلمع من الامر يكث فيه ونائب **قوله** وروي انه عليه السلام الخ فعلى هذه  
الرواية يكون المراد بالاخرة القبر لانه اول منزل من منازل الاخرة **قوله** سر  
يعاود روحه من جسده اي كما في حال حياته حتى يترتب عليه لوازمه على  
انه لا يجب ذلك كما في حال النوم **قوله** بالاختصار على التقليد والاية  
بناعية عليهم والظاهر ان ذلك ليس بكل وبالجملة فهم على خطر عظيم اللطم  
ثبت قلبى على ذلك **قوله** بان وضعوه معاذة لابان تركوه واخذوا الكفر  
بما تاه والبنيديل لغوي لا عربي وجمله جار الله عليه وجعل الكلام على التشبيه  
**قوله** تاركين لها محصلين للكفر بدلها والتبديل عن بين نفس الغنة وبين  
الكفر بها ومن البقا لانه مقدم في الحروف على زوال الثعب **قوله** ووسع  
عليهم ابواب رزقته جمع الكل من سلب واصاب وفصله جار الله فقال  
ارصابهم الله تعالى الخ ولعله جعل كفرهم على الاول كفرهم بمجرد صدق الله  
عليه وسلم سكر الكفر به كفران ونزك للشكر فتأمل **قوله** فخطوا او اخطوا  
على بنا المفعول قلسمان كذا في القاموس **قوله** الذين اسبقهم في الكفر  
صفة للقوم وضرب سابقوا لهم والبارز للذين اهلوا والذين بدلوا النعمة  
صناديد اهل مكة وروى سارم **قوله** اي داخلين فيها تفسير على الوجهين  
وقوله مبتاسين حرها ليفيد لان نفس الدخول حصل باحلوا ولو للمنى بالقد  
كان او جز فان صلب النار كرضى بحى لمعنى قاما حرها ليفيد لان نفس الدخول  
حصل باحلوا ولو كتمنى بالعتدكان او جز فان صلب النار كرضى بحى لمعنى قاما  
حرها صرح به صاحب القاموس **قوله** لما كانت نبيخته فذل عليه كونه الضلال  
نبيخته للمحل لانه اذا عين ظاهر بل هو مستخدمه اولازم لا ينكح وانته خبير



بان الكلام في المشركين وهم لا يصنعون طاراه اليه فضلا عن ان يصنعوا له  
وعدم انخالفه عنه بل زعموا انه امتداد لاضلال وقد صدره لكن ترتبه  
على النبي اعم من ان يكون من لوازمه او لا **قوله** جعل ذلك كالفرض اي ما دخل  
عليه اللام على الاستعارة التبعية **قوله** بشره وانكم ايجرفه اللام للمفزع فيقال  
عبادة الاوثان فانها من قبيل المشركين كما صرح بذلك لكن ليس من لوازم  
الانسان في التعليل بقوله لانها من قبيل الشهوات الخ اشار الى ان المنتم  
به لا يكون من قبيل الشهوات **قوله** بان المهود عليه اعني المنتم كما مطلوبه  
اي لعم لكونه مفضيا الي المهود به اعني كون مصيرهم الى النار الذي هو  
كما مطلوب لهم الاصل كانوا قيدا تمتعوا فانه يوصل الى مطلوبكم هذا وقوله  
وان الامر من عطف على بان المهود عليه وكذا قوله وان الخطاب عطف  
عليه وقوله ولذلك حمله اي وللانبياء المذكور هذا ووجه اخر للتعليل  
انه اذا كان مصيرهم الى النار البتة ولا يكون ذلك في عبادة الله تعالى  
الا ان يفعلوا يستحقون به وهو التمتع بالشهوات ولذلك امرهم بذلك  
لان كليهما كايان البتة فلا فائدة في التام والتام على الحمل على التعليل  
فان مصيرهم اليها البتة فلا فائدة في التام والتام على ما انتم عليه  
مشكله وجعله جزء جواب شرط محذوف هو ان تمتعوا على ما انتم عليه  
**قوله** تعالى قل العبادي الذين استوالا به بعد تهنيد الكفار بالتمتع  
بلذات الدنيا امر المؤمنين بخلافه بكسلا نوعي العبادة وخص الصلوات  
من بين العبادة البدنية لانها كبيرة الاعلى الخاضعين والايقان يتناول  
الجهاد فكانه قيل اقبوا انكم اقبوا الى الصلاة بايمانكم وانظروا في  
اقامة ديني ومواساة عبيدي او اياكم **قوله** خصم بالاضافة اي خص الصلاة  
المؤمنين اي يوزم عن غيرهم بالاضافة الي نفسه وبالجملة لتعميمها بالقرآن  
وتخصيصها بالمؤمنين وللاضافة مدخل حصول الغايدتين ومبنى الكلام  
على كوننا لكفار مخاطبين بالشرائح **قوله** ومفعول قل محذوف هذا في  
الكثرها وفي بعضها ومفعول قل قوله يدل عليه جوابه وهو يقبوا  
الصلاة **قوله** فيكون اي يكون جعل مقبولين ويفقون جوابا بالمثل  
ايذنا الخ وبذلك خرج الجواب عما قيل لا يلزم من قوله لهم اقبوا ان  
يقبوا وحاصله ان الكلام على التشبيه والمبالغة وقد يجب ايضا  
بان الكلام محل يحمل على الاكثر وبان المراد بالمؤمنين المخلصون منهم  
ولاشك في امتثالهم لان مبنى الكل على وجوب السببية التامة في  
الجواب وليس بذلك بل يكفي فيه الاضمار اليه من الجملة وهو ما ذكره في قوله  
يحيث خبر ان قوله وان عطف على لا ينعكس والصير المصوب للامر  
**قوله** ويجوز ان يعذر بلام الامر عطف بحسب المعنى على قوله ومفعول  
قل محذوف يدل عليه جوابه اي وهو يقبوا يتخير اللام او على قوله  
يدل عليه جوابه وهو مفعول القول لا جوابه وقوله ليجمع تعلق القول

بها

بها اي كونها مقولا للقول على فصل هذا يكون عليه اليهم ما مور بالامر  
بطريق الغيبة دون المواجهة وقد يرجح هذا على الاول بقلة الحذف  
وقال ابو علي على ان يضارع صرف عن الامر اليه المحرر ومعناه اقبوا فلا  
حذف ورد بانه كان ينبغي حينئذ ان نيبت كونه الدالة على اعراب  
واجيب بانه حذف نونه تخفيفا على حذفها في قوله عليه السلام  
لا تدخلوا حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال ابن عطية هو جواب  
قل وهو بمعنى بلغ اي بلغ وادي اليهم المري يقبوا فلا طاعة الي الحذف  
ولا الي الاخذ من الشرط وجوابه **قوله** وانما حسن ذلك الاول حذفنا  
قوله مقامين مقامهما بعض الميم بينهما الاولي اسم المفعول والثاني  
اسم المحال **قوله** لانه لا بد من مقارنة الشرط وجوابه اما في الفعل  
والفاعل نحو اني اكرهك او ابي في الفعل نحو اسم تدخل الجنة ومن الفاعل  
نحو ام قيلم للجوز ان يكون ذلك من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم  
من كانت هجرة الي الله ورسوله فمجرة الي الله ورسوله اي يقبوا  
اقامة مقبولة نافعة **قوله** اذا كان الفاعل واحدا لمخلاف ما اذا  
يعد كما اذا كان ضمير يقبوا ضمير مخاطبين مثلا **قوله** اي انفاق  
برخلاية يعني انهما من الاصل مضاف اليهما المصدر اضافة موصوف  
الي صفة من حذف المصدر واقتباسه واخر باخرابه وقس عليه  
الوجهين الاخيرين **قوله** او من قبل ان ياتي يوم لا ينفع فيه بما لفته الخ  
وهو يوم القيمة يعني انه يوم لا انتفاع فيه بهابعة ولا محالة وقصفا  
في انفاق مالك قلنا ذلك اليوم وانما ينتفع فيه بالانفاق اي وجه الله تعالى  
قبله والفرق بين الوجهين انه على الاول ينفي بنفس البيع والحلة فيه  
وعلى الثاني ينفي نفعها والمراد بهما ما وقع من انفاق المال قبله  
والمقصود الحث على الانفاق لوجه الله تعالى في الدنيا **قوله** تعالى واتزل  
من السيامي من صوبه او السحاب او اتزل منه اي السحاب ثم منالي الارض  
على ما قيل يمشون به بيان لمعنى اللام في قوله **قوله** مثل المطعوم  
والخبوس اي على معناه اللعوي وهو ما ينتفع به **قوله** بيان له رد  
هذا ان اللقي للبيان انها تحب بعد اليهم واجيب بانه اراد ذلك من حيث  
المعنى لا الاعراب فان قلت لم لا يكفي احتمال ان يكون الرزق من  
جنس الشرا وغيره من الاحتمال اي البيان قلت المراد بالرزق ههنا  
ما يساوي الرزق ايضا فلا اهرام فيه من ذلك الجينية ومن الجران من التمييز  
فان ما ينفع لنا بعض الرزق لانه **قوله** فينتصب بالفعلة اي اخرج من  
الشرايات انتفاعها **قوله** من معنى رزق فما قاموس رزق الله او وصل  
اليه رزقه فكان اخرج الشرايات ايضا الرزق وبه يظهر الوجهات  
**قوله** التي حيث توجهتم متعلق بتجرية واخر هذا ليظهر معنى التعليل  
قال ابو حيان وانطوي من شخراة انك شخراة بغير الرياح والفلك



بالضم السفينة ويذكر وهو الواحد والمجمع كذا في القاموس وهو هنا  
لثاني مجري **قوله** تسخر هذه الاشياء أي الفلك والانهار جميعها بل  
انها جمع واعتبر معها مثلها والمراد بتعليم كيفية اتخاذها الهامة بها او  
التكبير والاعتدال عليها **قوله** يدان في سيرها اما بان تاب في عمله جيد  
وتعب والكلام على التشبيه او من الباب بمعنى السان والعادة والمراد  
دوامها على ما ذكر ولا شك ان ذلك **قوله** اي بعض جمع ما سيلتونا يشتر  
اليان من التبعيض ومن كل مفعول ثابن لاي واغما حمله على التبعيض  
ليجوز ان الموق في بعض المسبوع ولو حمل على ابتداء العادة بحلولها  
الكلام عن هذه الاقادة سم لفظ كل لاحاطة الاصناف كما اشارت اليه بقوله  
من كل صنف فان الاحتياج بالذات الي الصنف والنوع لا الي الفرد  
مخصوصه لكن لما كان اشياء النوع باثبات الفرد منه قال بعض من كل  
بعض من كل حتى سالتوه عن ان اي من افراد كل صنف سالتوه بعضا  
مينا حاصل المعنى فقوله شيا هو المستفاد من كلمة التبعيض في النظم  
فمن قوله من كل شي للاشياء وهذا التقدير سقط ما قيل وحمل على  
التبعيض يفي الى اخلا لفظ كل من فائدة زاوية لان ما نص في العوم  
هل نوه انما البعض من كل فرد يتعلق به السؤال ولا وجه له انتهى  
**قوله** فان الموجود من كل صنف ما قدرة الله تعالى قلت يستفاد  
منه ان كل ما دخل تحت الوجود موق لنا وصل بنا اولوانه المراد من  
البعض الموق ينظر الي الافراد الممكنة فيكون معنى الآية وانما بعض  
الافراد للاصناف التي سالتوها دون ما عدها من الافراد الممكنة  
معنى الايقير الواخلة تحت الوجود وانت خير بانه ليس في الكلام كثير  
معنى واعترض عليه ايضا بان الكلام من ان المحصول بعض المسبوع  
فكونه بعض المقدم ولا يجدي نقفا في بيانه ويجب عند بان الثاني  
يستلزم الاول ويدل عليه فان الموجود بعض الافراد الاصناف  
المذكورة **قوله** ولعل المراد الخ انما حمله على ذلك ادخال في الحاشي ما  
اوي من مجر سوال واما اشياء ما لم يجمع عليه فلا خير فيه لان الآية  
لا تقيد ولا حاجة الي ادخال مثله فيه في مقام الامتنان **قوله** ومعد  
فالتعريف سالتوه عما يد على الله تعالى قوله يجوز ان تكون  
مادانية اي على هذه القراءة وموجه ان يوسم لاحد من كل شي ما لم  
يساله فينبوت عنه اثبات اشياء ما سئلوه كما هو مفاد القراءة المشهورة  
فلا توافق بين القرانين ولهذا الوردة بصيغة التثنية **قوله** ولا  
نطبقوا عدا نوا عما اوله بذلك كيلا يتخذ الشرط وجوابه لكن لو حمل  
الاول على الارادة كما في ان الوضوء لا يدرغ ذلك لكن نفوت هذه الجملة  
قوله بان يعرضها للمؤمن اي بترك الشكر **قوله** بلده مكة يعني  
اللام للعهد اذا امن من فيها لاهي فامن ههنا من باب النسب كلاتر

قام وقال في البقرة او آياتا اهل كقولك ليل نايم يعني اذ امن والمكان  
مجاز كما في ليل نايم لكن الي الزمان **قوله** وبين قوله اجعل هذا بلدا  
امنا اي في سورة البقرة قوله في الاول اي فيما في هذه السورة  
ازالة الخون لان محط الافادة هو المفعول الثاني لانه ينزل الخنزير وقوله  
وفي الثاني اي فيما سورة البقرة جعله من البلاد الامنة قلت حاصل  
الفرق سال اولها من البقرة وقت اسكان الذرية في الوادي جخله  
بلدا ليكن القيس فيه واذا امن فاستنجب من الاول دون الثاني  
سال ثانيا بما في هذه السورة ولما عرفت البلد فهذا يقتضي كون  
ما في البقرة مقديما ولا يضره كرقعة الاسكان ههنا دون البقرة ثم  
لاستكمال من عدم الاستجابة في الثاني في ذلك الوقت لمجلة اقتضت  
فلا حاجة الي التقضي عنه بحمل الاول على امن الدنيا والثاني على امن الآخرة  
ولايات الله الثاني صدر قبل استجابة الاول وذكره بهذه العبارة اي  
اي ان المسبوع من الحقيقة هو الامن والبلدية فوطية لانه عدها بعد  
الاستجابة خوف الخراج مبني ما ذكره من الفرق على كون الاشارة للفظ  
هذا في البقرة الي المكان وجوز هناك كونها الي البلد فيجوز ان يكون  
البلد حينئذ ايضا مسبوعا هذا حمله على تقدير تعدد السؤال وقد  
يحمل على وحدته ويجعل الاشارة في هذه السورة الي ما في الذهب قبل  
تتقق البلدية وقد يحمل على الوحدة ويجعل السؤال بعد تحقق البلدية  
ولجعل قوله اجعل هذا بلدا امنا من قبيل كونه رجلا صالحا والسؤال  
يكون بعد الاسكان مدة لا في ذلك الوقت **قوله** وفزي واجنبي اي  
ينطق الهزلة من باب الافعال فالهزلة ليست للتدنية والمعنى على الكل  
تبتنا وادمنا على اجناب عبادتة قاله جار الله قوله وهو بظا هصره  
لا يتناول احفاده اي اولاد اولاده هو جواب ما قيل ان كثير من بني  
عبدوا اصناما يعني فزيشا فلم يستنجب وحاصل الجواب ان المراد بنوه  
من صلبه وقد يجاب بان المراد من كان موجودا من الكلا وقت الدحا  
وقد استنجبه وقد يقال لعله يقال استنجاب في بعض دون بعض  
ولا نقض فيه **قوله** وزعم ابن عبيدة الخي خرف يعني لو سلم انه عليه السلام  
اراد ما يتناول اجناد جميع ما جردوا اصناما ورد ذلك ضاهبه الكشف  
بان الله تعالى حكى عن فزيش عبادتهم الاصنام في مواضع جنة من كتبه  
العزير فلم ينكر بالاستدلال منكر واليه اشار بلفظ ازم وقيل قوله لا ينال  
عهدي الظالمين دليل على انهم من هو كذلك وكذلك قوله ومن كفر  
فامتعه قليلا وفيه ان ذلك لا يستدعي عبادتهم الاصنام كما لا يخفى  
**قوله** ويسوعنا لولده هو بفتح الال وضما وشد يد الواور  
تخفيفها الكعبة وصم القاموس وبضم الكعبة وصم وتخفف وحس  
ابن الاسباري فانوا في الجاهلية يدورون حوله اسابع ينسبون باهل



مكة باعتبار السببية يعني ان الاسماء مجازي ولا يجب ان يكون لكل مجاز  
حقيقة ولعلم صلوا بالتضمين من غير اضلال للغير واسناده اليه اسم تقالي  
في القرآن يعني خلق الامثال **قوله** اي بعض اي من للتبسيط وقوله  
لا ينقل عن يميني ان الكلام على التشبيه من ذلك وقيل من انضالية كقول  
تقالي والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض **قوله** ابتداء وبعد  
التوثيق للتبسيط يعني ان مطلق يتناول الوجهين والعصيان الكفر  
حفيه دليل على جواز مضمرة الشرك لكن الوعيد وهو قوله تقالي  
وان تغز لم فانك انت العزيز الحكيم هذا هو التفسير المناسب للمقام  
وقد يقال فانك غفور فتشر عليه ذنبه رحيم فلهذا لا تقابل  
بالعذاب مبيح الدلالة على ما ذكرتم يقال التردد المذكور قد يورد  
بيني تلك الدلالة وقد استدلنا ان اوليس للترديد للتبسيط والتبسيط  
**قوله** اي بعض دين جعل من للتبسيط وهو ان ظاهر مفعول اسكنتم  
مذكور وقوله فخذن المفعول اي على الوجه الثاني من ذرية صفة  
لذلك المحذون ومن تحتمل التبسيط والتبسيط وان للذرية لغزوله  
الرجل فحى اسم جنس يتناول العليل والكسر والمراد ههنا لقوله  
وهم اسعيل ومن ولد منه اي على الوجهين ولا يبراهيم ذرية جبر اسعيل  
فيصع التبسيط والتبسيط مجازا انه ليس ذاك جبر اسعيل فكونه عرف  
بنورا لنبوة انه سيكون له ولا اسعيل ولاد فاطلة عليه الذرية  
باعتبارها سيكون فتأمل **قوله** ومن ولد منه لم يقتصر على اسعيل  
كما فعل البعض لقوله ليقيموا الصلاة بلفظ الجمع لكن لو اقتصر  
عليه لكون الاسكان له حقيقة وادرج في ليقوموا اولاده بما يدل  
ليقيم هو وذاك واولاده في تقايي الحال كان له وجه وقوله منضم  
لاستوائهم اي سبب لسكانهم فكانه اسكنتم ايضا **قوله** فانها حجة  
وقيل لعدم الما ومنتقضي بزرج البراري لكفاية المطر **قوله** الذي  
حرمت التفريغ له ذكر جاز الله لتوصيف البيت بالمحرم وجوه الردي  
وجعلها المصنف ثلاثة وترك الثالث ما ذكره جاز الله لانه لا يرد  
في الاولين ثم على الوجه الاول يكون المحرم صفة سببية والمحرم على  
معناها اللغوية من غير ان يكون الثاني على التشبيه كما قاله جاز الله  
ولذلك سمى عسقا وقيل تقدمه ردعا بهذا الدخا ومن بعضها الودعي  
اي لو ثبت وقوله فلعلمه جواب لو والمقصود توجيه قوله عليه  
السلام عند بيتك المحرم اذ لا بنا اذ ذاك فلا يكون الاسكان عند  
وحاصل التوجيه ان المراد الاسكان عند موضع البيت وكونه موضع  
له اما باعتبارها وما كان فان البناء كان موجودا قبل الطوفان ارفع  
وقت الطوفان او باعتبارها وما يورد اليه فان ابراهيم عليه السلام  
بناه بعد الاسكان في ذلك المكان **قوله** فتاثرته نشره بالله استخلفه

فذل

فذل على انها استخلفته فحلف هو اذن وعن مقتضى الباب وقوله  
فاخرجها الي المر من اي مكة اي بامر الله بذكرها هو المر وي والافصح  
التوكل لا يجوز مثله وجهر بضم الجيم والحاء وسكون الراء من اليمن  
اصهار اسعيل عليه السلام تزوج منهم وكانوا هرير من الطاعون  
او من القحط فتكثروا مكة **قوله** وهي متعلقة باسكنت اي المذكورة  
لانه الظاهر من كلامه ولقوله وتوسيط اي بين الفعل ومتعلقه والمحر  
الذي ذكره بقوله اي ما اسكنتم الخ مستغادا من هذا التوسيط والتكرير  
كما اشار الي بيان ذلك بقوله كذا اشار بانها المقصودة اي دون  
الغرض الديني وقيل من قوله بورد غير ذي زرع دلالة على انه لا  
عن من دينوي في الاسكان وقيل من تقدير متعلق متأخر لقوله ليقيموا  
اي ليقيموا اسكنتم واستدل على عدم تعلقه بالمذكور بخلاف ربنا  
بين الفعل ومتعلقه وانت جبر بان هذا دليل تعلقه بالمذكور كما  
مر لا عدمه ثم هو لمجرد تاكيد الاول فلا يمنع تعلق ما بعده بما قبله  
ولا ينافي صدارته وكل من هذه الثلاثة وان كان كما في المقصود  
الان غرض المصنف هو الاول كما هو ظاهر السياق **قوله** كانه  
طلب منهم الاقامة وطلب الشيء من ليس بوجود وقت الطلب ليس  
مستدع كما في اكثر الخطابات التكليفيه **قوله** اي افيدة من افيد الخ  
الناس وقيل اودي افيدة والافيدة مجازا من اصحابها فن للبيان **قوله**  
لما لا زحموا اي على سبيل الظن لان الجمع المضاف الي المرفوع باللام  
ضيد الاستفراق والظاهر يقول وعلايه **قوله** اولادنا ابوجحيان  
لا يظهروننا لا يتوا القاية لانه ليس لها فعل بيتداه لغاية ينتهي اليها  
ولا يصح جعل ابتداء افيدة من الناس واجيب بان فعل الهوى للافيدة  
مبتدأ القاية ينتهي اليها الاتري اي قوله اليهم وفيه ان لا ابتداء في  
من الابتداءية انها هو لفعل يتعلق به لا مطلقا وان جعلنا ما متعلقه  
بتهوي لا يظهرا ما خبره ولتوسيط الجازي مفعولي اجعل وجه وقد  
يقال هو لا ابتداء لانه لا بيان ابتداء الجعل والضم اي في المثال لان الظرف  
مستقر ولا يخفى ما فيه والوجه ان يجعل من فيها للتبسيط **قوله**  
رفزي آفده بالمربط الهرة الغابعد تقدمها على الفاء ونقل حر كنها  
اليها **قوله** اسموا على الله افده الرحلة اذا حلت وعلى الاول  
يكون جمع فواد كالا فدة وافده لا بالفتحة وكسر الفاء جمع افيدة ايضا  
اصله افدة تخففت بالتحذف بعد الفاء كنها الي ما قبلها لتخبرها وكون  
ما قبلها حرفا صحيحا ساكنا هو القاعدة **قوله** وان كان الوجه فيه  
اخرهما تبين رد هذا بان جعلها بين بين انما يكون اذا كانت مستحركة  
وما قبلها انما نحو ساكنا وما قبلها اي ساكنا ما قبلها حرفا صحيحا  
ساكنا وليس ههنا الا للتبسيط بالتحذف وفي بعض كتب علم النحاة وحكي



فيه وجه آخر وهو بين بين وهو ضعيف جدا انتهى **قوله** ويجوز ان يكون  
من اعداي الذي بمعنى محل فافيدة ثابتة اذ على فزح وحسن **قوله**  
مع سكناه واديا بالابنات فيه يعني ان مطلوبه حملها من الافاق الاثنا  
بمقايها سرنا كما تعلم علينا تفسير على وفق النظم لاما قاله جابر بن عبد الله  
والعلن من غير اضافة اليها انه ذهب الي ان ما فعلن مذكور علي  
انه مقبس عليه لا علي الاخبار بانه معلوم انه بعد الاخبار بان سرنا  
معلوم له ولهذا قدمه مع ان التاخير يناسب التدرج فتأمل **قوله** ولعل  
انك لا ابي المعنى هذا بالغمومي **قوله** منا بانفسنا صلة كل من اعلم وارحم  
حينئذ الي ان قد تنسب بعض احوالنا الا هو وقد ظن ان هذه مصلحة  
وليت بها وقد نعرض انفسنا الي الهلاك وارتكاب المعاصي وهزني  
**قوله** وقيل ما تخفى من وجه الفرفة قها موصولة وعلى الاول مصدرية والوجه  
تفتح الواو وسكون الجيم الضم وسوا الحال والانكسار من حزن **قوله** تقاني وما  
تخفى على الله الاية اما من كلام الله قاله على سبيل الاعتراض او من كلام  
ابراهيم على الانتقاة وعليها فمضو كالمدليل لما قبله يعني لا تخفى عليه  
شي ما يفلم سرنا وعلانياتنا **قوله** وانا الكبير ليس يعني على الكبر مجال سوا  
جعل معنى مع الاختار جار لانه او على بابها والاستعلاء مجازي كما ذهب  
اليه البعض وفيه انه حينئذ يدل على استعلايه على الكبر والاصل العكس  
كما في قوله وعلى ذنب وقوله على ذنب **قوله** انه ولد اسجبل لتسع وتسعين  
سنة وقيل لاربع وستين سنة وعن اسحق لسبعين وعن سعيد بن جبير لم  
يولد لبراهيم الا بعد ما يتر سبع عشرة سنة **قوله** العامل عمل الفعل في الباب  
هو دليل سيويه على ان فعلا الذي للبالغة يعمل عمل اسم الفاعل وان  
كان قد خالفه جمهور البصريين والكوفيين قيل والمحمول لا يكون هو من  
اضافة ضارب زيد اس كما قاله البعض اي قد سجع دعاه وهو للاستمرار  
في الارزمنة وشرط العمل ارادة المحال والاستقبال والاستمرار بينا فيه  
**قوله** او الي فاعله قال ابو حيان كيف يجوز هذا والمتقدم من الصفات  
لاضاف الا الي المفاعيل وقد جوزة الفارسي بشرط الامن من اللبس  
تجوز بظالم العبيد اذا علم ان له عبيدا ظالمين وهما اللبس حاصل  
واجاب عنه شهاب الدين بان اللبس ههنا ايضا منتف لا بمعنى علي  
الاسناد والمجازي قلت وايضا كونه مضافا الي فاعله ليس الاعلى  
الاحتفال ان يكون مضافا الي مفعوله وعدم اللبس انما يشترط في اضافة  
الي فاعله على القطع فتأمل **قوله** وسأل عنه الولد يعني حيث قال  
رب هب لي من الصالحين وقد اشعر ههنا بذلك الا انه يستدل به عليه  
ومتصودة عليه السلام بيان اجابته تقاي حين وقع الياس من شتم  
مواده تقاي بتوسيط حكاية حجة السابق بين ذكر دعواته والسابقة  
بيان انه عليه السلام كان حاملا له على نعمه وان ذلك من دونه **قوله**

معدلا

معدلا لها من اقام العود اي جعله قوما لا اعرجاج فيه والتقى به من  
معاني اقامة الصلاة المذكورة في اول البقرة وما للاختصار واختار  
هذا المعنى لكونه اظهر ما في اشهر ما ذكره هناك فان قلت من تلك المعاني  
المواظبة عليها وقد جعله ههنا قيدا للاول فما وجه قلت لعله ذكرها  
لدلالة العود من الاسم الي الفعل لا لانها معنى الاقامة **قوله** او يقبل  
عبادتي قيل لكن الانسب حينئذ دعانا اليه ليمارة ذريته وقد تقدم حذر  
استغفاره لها ههنا حيث قال ولو الذي بلفظ التثنية هذا على تقدير  
وقال المحسن انها مومنة ولعل المصنف من قال بكفرها وعلى التثنية  
لاشكال في الاستغفار لفظا ولو لمصنفا فتأمل **قوله** ادم وحواء هذا  
بعيد جدا **قوله** او اسند اليه نيامهم محاذ هكذا بلفظ ادوي بعضها بالوار  
والظاهرة بمعنى او قوله والمراد به تثنيته وقيل هو كناية عن يني  
حسان ان يعاملهم الله معاملة العاقل بنز كنفديهم وقوله من انه  
مطلع اي يتقن ان مطلع وقوله والوعد عطف على تثنيته فحذف  
ادرج الوجه الثاني جار لانه في الاول واصاب اللفظ بعمرو الامر بالتثنية  
بدون هذا فليس الواو فيه بمعنى او كما توهم وقوله بانه معاقبة اشارة  
الي ان نفي العقوبة عما يعملون كناية عن عقابهم بما عملوا من نفي وقطع  
وقوله لا محالة مستفاد من التوثق المستددة **قوله** او لكل من توهم عقوبته  
فالكلام على امله **قوله** وقيل انه تشبیه المظلوم وتهديد للظالم  
قيل فيكون الخطاب عاما يعني لكل ظالم او مظلوم ولا تخفى جريا منه  
على الاولين ايضا وعلى اختصاص الخطاب به عليه السلام ايضا لا يخلو  
عن التشبیه والتهديد كذا في الكشف **قوله** يوحز هذا بهم يشير على انه  
ايضا التاخير عليهم مجاز وان ههنا حذف مضاف **قوله** اي شتمهم  
ابصارهم اضاف الابصار اليهم فجعل الالف واللام عوضا عن المضاف اليه  
ليوافق البناء والحقاق فقوله ههنا مطعنين حال مراد ل عليه قوله الابصار  
قيل وهو مقول فقل محذوف اي تراهم مطعنين وقيل الاول ان يكون  
حالمقدرة من مفعول يوحزهم وقوله شتمهم فيه بيان حال عموم  
المخلافين ثم قيل فلا يرد على هذا توهم التكرار على التفسير الثاني لمطعنين  
قلت لا محيص عن شبه التكرار وتوجه بقوله يتراد اليهم طرفهم فالاولي  
ان يحمل ذلك على التاكيد والاهتمام ولعل المصنف اختار الاول كونه عن  
التكرار ولهذا قدمه وان مؤنس عليه بانه لا يناسب المقام وكذا فسر  
شخص الابصار بعدم قرانها لهما اي عدم كونهما الي محاذها لذلك  
والا فني القاموس شخص بصره فتح عينيه وجعل لا يطرق وما فسره به  
الام لذلك وقوله واصل الكلمة هو الاقبال على الشيء يريدانه مشتك  
بين معنييه **قوله** بل بغيريت حيونهم متاخضة لا تطرق قال في النمل الطرق  
تملك الاجفان للنظر فوضع موضعها ولما كان يوصف الناظر بارسال

الطرف وصف برد الطرف والطرف بالارتداد فهما جواز الوجهين كما نرى  
 فعنى عدم ارتداد طرفهم اليهم عدم رجوع تزيك اجفانهم ولما كان هذا  
 كتابية عن بقا عيونهم مفتوحة حالها ذكره بدله بقوله بل بقيت عيونهم  
 ليح قوله من الظلمات هو بالكسر وبالضم جمع ظليم بالفتح وهو المذكور من  
 النعام والجوجوء بالهزة وضم الجيم كهد هذا الصدر وجعه الجاهي قوله  
 وهو مفصول ثاب لا نزر والافتناع مجازي وقيل فيه حذف المضاف  
 فاي عذابه اخر العذاب عن الخ يعنى من الافتناع يكون وفي الكلام وفي  
 الكلام نضين الردي جزوه من الدنيا قريب وما ذكره تفصيل للمعنى مع  
 الاشارة الى ما قلنا وقوله او اخر الي اخره ناظر الي كون المراد يوم القيمة  
 قوله تعالى اولم يكونوا الاية الواو واليه اعلم للعطف على محذوف  
 والتقدير مثلا النية اولم تكونوا وتوسيط كان يدل على تكرر ذلك  
 القسم منهم قوله على ارادة القول اي لا ولم يكونوا الخ لا لما لم من زوال  
 كما يتبادر ذلك من كلام جار الله والقائلون من الملايكة كما قال ابو حيان  
 قالوه نوبجا وتثبيقا وقيل هو الله تعالى قوله وما لكم جواب القسم وقيل  
 هو ابتداء الكلام من الله جوابا لعقولهم ربنا اخر جنا الخ اي ما لكم من زوال  
 عن هذه الحالة ورجوع الى الدنيا وجواب القسم هو قولهم لا يبعث  
 الله من يموت وقدم الكلام عند قوله من قبل قوله اولم عليه  
 اي لا قوله ههنا ولا قسم حقيقة الا دلالة الحال عليه قوله واصل سكن اي  
 الذي يعنى اللبث والاقامة ان يعدي بفي لكن قد يستعمل بمعنى  
 التبوؤ الذي هو سكن خا من فيستعمل بدون في قوله اي من احوالهم  
 اي بينا لكم من احوال الامثال فالامثال جمع مثل بمعنى الشبيه وقوله  
 قد بينا لكم انكم مثلهم بيان ان المراد من تشبيه الحال بالحال تشبيه دورها  
 بدورها في تلك الحال وقوله واصفات ما فعلوا الخ عطف على قوله من  
 الاحوال والامثال جمع مثل بفتحين بمعنى الصفة العجيبة فتأمل قوله  
 المستضرع وقد جهدهم مستفاد من تزول منه الجبال او من اضافة مكرهم  
 لان انتصابه على المصدر يقتضى ان يكون منكرا فلما اضيف الي ضميرهم  
 افاد مكرهم المعروف الكامل وقيل لان اضافة المصدر تقييد الاستفراق  
 وقوله لا بطل الحق لان الحكم لا يكون الا للشر وهو ههنا ابطال الحق  
 قوله فهو مجازيهم عليه يعنى ان المراد ذلك لا مجرد الاخبار بان مكرهم  
 عنده قوله او عنده ما مكرهم به فالمصدر مضاف الي المفعول قال  
 ابو حيان هذا لا يصح الا ان كان مكرهم يهدي بنفسه قال الله تعالى واذ  
 يكرهون الذين كفروا وتقولون زيد مكرهه ولا يخفى مكرهه سبب كذا  
 ثم ان اطلاق المكر في هذا الوجه على فعل الله اما بطريق المشاكلة او  
 التجوزا لطلاقه على جزائه او الاستفاد له بايتهم من حيث لا يشعرون  
 كما قال جار الله وقوله وابطال له ثم يجعله وجها اخر لعدم المخالفة

بمعنى فعلهم ما يحصل به هذان قوله سوا الازالة الجبال جعلت كات ناقصة  
 محذوفة الخبر هو هذا واللام متعلقة به واليه ذهب البهرية وقيل الخ  
 هو اللام مع مجرورها واليه ذهب الكوفيون وقد تجمل تامة قوله  
 وقيل ان ناقية وعلى الاول شرطية للموصل والواو المحال او للعطف على اختلاف  
 من مثله اي ان ايمن وان كان مكرهم وجوابه محذوف اي فانه مجازيهم  
 قوله اي مثلام اي مستقار له وتنبيه على انه من الكماله بحيث يحق ان  
 يطرب به المنذر وعلى الاول هو جبال الدنيا اي وان عظم مكرهم وتبالغ  
 في الشره قوله ليزيلوا ما هو كما جبال فتكون الجبال ايضا استعارة  
 ومر الكسائي ليزول بالفتح والرفع فالجبال جبال الدنيا والاستعارة ايضا  
 قوله ومعناه تعظيم مكرهم كما اذا كان ان شرطية وقد اشترطت اليه حذرانه  
 استشكل كونها نافية لمنافاة قرارة الكسائي لدلالة تعالي عظيم مكرهم ودلالة  
 كونها نافية على حقا رته واجب بعدم المنافاة فان عدم الازالة الجبال  
 يعنى ايات الله مستهينة بجبال الدنيا في الثبات بمكانها حيث استقر له  
 فتوات مثلها في الثبات بل ادون منها ثم نفى ازالته اياه فانتفى ازالته  
 جبال الدنيا بطريق الاول فينا في ازالته اياها الثابتة بقرارة الكسائي  
 فالاشكال باق بمجاله قوله مثل قوله اي وعدة مثل وعدة في قوله وقد تجمل  
 الوعد على ما في قوله وعند الله مكرهم فانه وعد بالمجازاة كما قرره  
 قوله ايلا نابانه لا يخلف الوعد اصلا اي من حيث انه لما قدم المفعول  
 الشاخي صار كان الكلام ثم عند لفظ الوعد وبرز الكلام في صورة الاطلاق  
 ثم ابتدئ رسله فخا به قيل خصوصا رسله قوله بدل يوم ياتيهم اي اذا  
 اريد به يوم القيمة قوله او مقدر بيان ذكر المقدر هو لفظ اذ كور يوم  
 مقدر به وحكم عليه بذلك بملاية ان مضيه يتفدي به وقوله ولا يخلف  
 عطف على باذكر ان لا يخلف قوله لان ما قلنا ان لا يعمل فيما بعده قيل  
 ان وما بعده اعتراف فلا يزال به ايضا قوله وعليه بدلناهم جلودا  
 مجرها يعنى بان خلق مواه اخر وليس فيه محذور وتقدير جلد غير  
 مجرم لان العذاب حقيقة ليس الا للنفوس العاصية المذكورة لالالة ادراكها  
 ثم ذكر في النساء كون الاية من قبيل التبديل من الذات بصيغة الترميض  
 والظاهر كونها من باب التبديل من الصفة بان يعاد ذلك الجلد بعينه على  
 صورة اخرى كما في بدلت والحاتم فوطا او بان يزال عنه اثر الاحراق ليعود  
 احاسه للعذاب وحاصله جعل النسخ قوله وعليه قوله بيد الله  
 سيانهم حسنة ذكره في الفرقان بقوله بان تثبت له بدل على عقاب ثوابا  
 يعنى اتمم مجازون مجازا محصلية وما عملوها سحرة وريا وهو سيات  
 عهدها اظلموا احسنات فعين الجزا بانية والمختلف الصفة كذا في الكسافي  
 وكية ايضا وكذلك عينا محكوم عليه بانه شبيه حكم عليه بانه حسنة وذكر  
 المصنف في الفرقان وجوها اخر بها تكون الاية من قبيل التبديل من الذات



**قوله** ولا يبعد على الثاني فيل هو بعيد لا سئل ارمه كون الجنة والنار غير مخلوقين لان وقد ثبت في الكلام انها مخلوقتان قلت ليس الذي ثبت خلق كل ما بعينها **قوله** على ما اشعره قوله كمنه على ان ليس بعد غير الجنة والنار قوله لا ينفذ احد غيره اي حين يدفعه فخر ولا ينفذ في ذلك ثبوت الشفاعة للانبياء **قوله** تعالى مقرنين في الاصفاد حال من المجرمين والروية بصرية وثقل او مفعول ثاب والروية علمية والافلا اظهر اصله من القرن بفتحين وهو جرسند به بعين **قوله** بحسب مشاركتهم في العقاب والاعمال اي يقرب صاحب كل عقيدة فاسدة مع من يشركه فيها قوله كقوله تعالى واذا النفوس زوجت لم يذكر هذا في معانيه التي سيدكرها في سورة النكور **قوله** او قرنوا عطف على قرن بعضهم بعضنا قوله اومع الكسبوا من العقاب كان تلك العقاب في الوجه الاول مع الجامع بين المقرنين وهذا تفسير احدثها فكانه لا يلتفت الي فقرنهم عن عقابهم الفاسدة وفعالهم الكاسدة ثم كونهم مقرنين على هذا معنوي وكون ذلك الاقران في الاصفاد تمثيل على الاول حسي ويبدل المراد جزا اما الكسبوا او جعل عقابهم اجساما ظاهرا بنية فالقران حسي ايضا **قوله** وقرنت ابدنهم وارجلهم الخ ولعله انما يكلف به واغشى قرانها في الرفق لكونه المانور **قوله** والصفيد القيد وقيد الغل القيد للرجل والغل القيد والعنف وبنت سلامة يدل على استعمال الصفيد لكل منها لا محالة وقوله في البيت بعض ليساعد جري زيدا بعد جري او اصفه لا صفاد ارجال من ضمير لاني زيدا بعض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثاق وياقظران لتبين فيه اي جابكسر الطاف ويكون الطاف ويقضيها مع كون الطاف كانه اختار التالفة هي بفتحها وهي المرونة ففي كلامه العار ففقيه ثلاث لغات قرني الاخرتان منها واما فقال شهاب الدين لم يقر القافيا علمت **قوله** كالضمير بين الي ان السراويل استعارة قوله بين القطرانين قطراي الدنيا والقيامة **قوله** وعن يعقوب قطراي اي بتوحيين في كلمتين قوله والمجمله حال ثابته اي جملة سراويلهم من قطران حال ثابته من الضمير في مقرنين او جعل في الاصفاد حال امن ضميره ايضا في مقرنين او حال اي ابتداء ان جعل مقننا بقرنين ففيه لغو ونشر من غير ترتيب وقوله من الضمير تنازع فيه حال ارجال وكون الجملة الاسمية الحالية بالضمير وحده غير فصيح انما هو اذا لم يكن ثابلا بمفرد وان اوله به فلا كما في كلمته قوة الي في اي مشافها وهذا هو لبعسر بلين بقطران **قوله** تعالى ويقضي وجوههم النار عطف على الجملة المتقدمة فيكون حالا ومن المعنى ايضا قوله اي ونفسا صا لانهم يتوجهوا الي اخره الاولي حذف حرف التفسير كما في بعض النسخ **قوله** لانه كما تطلع على انيدتهم اي على حد التاويلين في سورة الصفرة اي يعيد لهم ذلك اي

تقدير

تقدير هذا في النظم **قوله** لانه اذا بين للمجرمين الخ لاجازة الي هذا التلخيص بان يراد بفعل المجرمين لاجازة اذ ان يجزي كل نفس ما كتبت **قوله** ويقين ذلك اي العموم ان خلق اللام يبرز واي على احد الوجهين فيك وكما في مختاره وهو ان يكون الواو فيه للمحال والغير للمخلق مطلقا للعاذر فقط ذكره ابن العادله هناك **قوله** لانه لا يشغله حساب عن حساب فاللام في الحساب والمراد المجموع لكل واحد وقد يعم بان لا يشغله فيه تامل او بيع ايضا والمقصود يقين ان يستريح بعضهم عند الاشتغال بحماسة الاخرين ولا بالحامسة على المعتاد بتأخير العذاب **قوله** من قوله والاحسن الله الي هنا ومن يحقل الابتداء والتمهين **قوله** عطف على محذوف وقيل الواو زاوية فتكون اللام متعلقة بدلهاغ وقيل هي لام الامر فتدل حسن لولا قوله ولقد كرتعين نفسه قال شهاب الدين ولا محذور فانه ليس معطوفا على ما تقدم حينئذ بل متعلق بفعل مقدر اي لنذكر انزاله ثم تطبيقا على سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى له وصحبه اجمعين **بنا سورة الحزمية تسع وخمسون آية**  
الاشارة الي آيات السورة اي باعتبار يتوقفها في اللوح ولذلك اشير بنا وضع للبعد **قوله** والكتاب هو السورة خص المراد به ههنا وجوز في النمل ارادة اللوح ايضا واعتذر في تركه ههنا بان حمل الكتاب المطلق على غير اللوح اظهر واذا عطف باليمين فعلى اللوح ايضا وكذا في القران اي بطريق الحقيقة اللغوية او المجاز العرفي اطلاق الاسم الكلي على الجزء وبطريق الحقيقة في اصطلاح اخر وهو ان يكون اسم القدر المشترك بين الكل والجزء ويجوز عندي ان يراد بهما المجموع المتزل فالملعني آيات السورة اياها ولا يلزم كونها مجموع اياتها وتكرره للتفظيم كما ان تعريف الكتاب للتفظيم ايضا اشار اليه بقوله كتابا كاملا الي الاول بقوله بيانا عربيا واشار الي ان تفخيم له بحسب وصفه المذكور فيكون فيه اشارة الي وجه التغيرات بين المتعاطفين ورمز الي انها طلاستقلا بالكمال في القرابة قصد قصد ههنا فقطف احدا ههنا على الاخرى والعرض من ذكر الذاب على الموضوعين الوصفاء كذا فاده صاحب الكشف ثم انه عكس الترتيب في النمل الترتيب آيات القران وكتبا بسبين لمجرد المشبه لا بترجح جانب على جانب كذا قال جار الله هناك وقال المصنف قدم الكتاب باعتبار الوجود واخره في النمل باعتبار تعلق كلنا به فاننا انما نعلم بثبوت في اللوح من القران اذا لا طريق له سواه واما وجود الالفاظ فمعد وجود الكتابة فيه بسين **قوله** يبين الرشد من الغي هذا لا يلايم كون المراد بالقران المبين السورة لان هذا حالها وفي النمل وابائيه لما اورد في من الحكم والاحكام وهو الملايم لكون المراد بالكتاب المبين القران فعلى الوجهين يكون المبين من باب المتعدي ولكن تجمله من اللازم بمعنى الظاهر ارمه في الاحجاز ارمعنايه **قوله** حين عاينوا الي اخره



المشهور انه حين يخرج فسافات المؤمنين من النار ذكره السيوطي في الحديث  
باسانيد صحيحة على رغم الف من لم يخرج وجسم منها ما رواه عن ابي موسى  
الاشعري باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اجتمع اهل  
النار في النار ومنهم ما شاء الله من اهل القبلة قال الكفار لهم الستم مسلمين  
قالوا بل في النار انا اعني عنكم الاسلام وانتم جفنا في النار قالوا كانت لنا  
ذنوب جونا خذنا بها فيغضب الله لم يفضل رحمة قيام فيخرجون من النار  
مخنيين يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قوله** وترعاهم بالتخفيف ربما  
اي تخفيف الباطن ضم الراوي اشار بالواو الي انه اختار في النظم العزلة بالضم  
والتشديد فحصل ان فيه ثلاث لغات مفردة وفي كلام جلاله ان المفردة  
اربع رابعها بالفتح والتشديد وهي متر وكة في كلام المصنف ومن اللباب  
وبانصافها ثانياً الثاني فزاطحة ابن صرف وزيد بن علي ربيها والمفرد  
خمسة **قوله** وفيه ثمان لغات بعضها مفردة لاكلها ومن معنى اللبيب فيه  
سنة عشر لغة ضم الراوي منها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه  
الاربعة مع ثانياً الثاني ساكنة او متحركة ومع الجر منها خمسة اثناعشر  
والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف **قوله**  
وحقته ان يدخل الماضي على هذا لانه للتعليل المستيقن بعد ان كان الموضوع  
محملاً للكثرة وذلك في الماضي وقوله لكن لما كان المقرب له جواب عن  
تمسك المجوزين دخوله المستقبل بالاية وقد يجاب ايضا بان التقدير  
بما كان يود فحذف كان لكثرة الاستعمال وفي شرح اللب في صحيح جواز  
استقبال فعلها لقوله فان اهلك فرب فحق سبكي **قوله** على تهذب رخص  
البيان **قوله** وقيل ما نكرة موصوفة اي بالجملة التي بعدها والعاير علي  
ما محذوف والمعنى من يهاشي يود الذين كفروا يعني فلم يكن داخل على الفعل  
فلا يلزم ترك حقه فلم يحجج الي الاعتذار بالتأويل المذكور **قوله** فلو  
ربما نكرت النفوس البيت موفق فيه بان يكون ما كافة ومن الامر متعلقا  
بنكرة ومن اي نكرة بعد هذا الامر وانضم حايد اليه واي الامر فيه  
ان هذا مع انه خلاف الظاهر مناقضة في المثال فلا يجدي **قوله** ومعنى  
التعليل فيه كانه رجع كون وصفه التعليل واشار الي جواب سوالين  
منه وهو ان ودا دم كثير فامعنى تقييدها وحاصل الجواب ان المراد  
ليس نفس التعليل حقيقة بل مجرد الاخبار بوقوع الودادة صيغة التعليل  
ما ذكره بقوله من النكته وليس المراد انها استقار للكثير كما ظن وان  
اشرب ذلك كلام جلاله في سورة التكوين نعم قد يجاب عن اصل السؤال  
بانها مستعارة لذلك ولذا ان نقول التعليل انما هو بالنسبة الي اظمان  
الودادة لا الي نفس الودادة على ما مر من رواية الاشعري **قوله** وقيل  
ذرههم الخ والتعليل على املة فلا حاجة الي تأويله **قوله** متروكة  
اختار لو ان ههنا المتعني وهو الاوجه وقيل مصدرية بمنزلة ان على من يراه

فالجمل

٣٢٨  
فالجمل في تأويل المفرد ومفعوله يود وعلى الاول مفعوله محذوف  
اي الاسلام وقيل امتناعية من طيبة وجوابه محذوف اي امر واو كذا مفعول  
يود اي النجاة **قوله** والغيبية في حكاية ودرامتي هذا مبني على اختيار قوله  
كالغيبية في حلف بالله ليفعلن بمعنى ان القصد الي بيان المحلف عليه  
لا الي بيان قولهم وقتئذ **قوله** دعم امره بترك النبي عما هم عليه  
بناو يذترك بكف النفس او يحمل الامر به على الامر بغايته مجازاً واليه يميل  
كلام جلاله حيث قال امرهم بما لا يزيدهم الخ وقد يؤول بان ليس المراد  
ان ذلك في هذه الاية بل في قوله تعالى كلوا وارتقوا قليلاً انكم مجرمون  
ولا باس اذ التقضه واحدة فان قلت كيف يكون يا كلوت ويتبعون جواباً  
للامر على التأويل الاول وغاية له على الثاني مع انه لا سببية بين ترك  
النبي وبين الكلام والتكليم فانهم يا كلوت ويتبعون سواء تركت نعم اول ترك  
قلت مبني الكلام على ظن النبي صلى الله عليه وآله السببية بينهما وجودا وعدما  
واما كون النصح غير مانع في ترك الاكل والتمتع والتقول منها استفاد من  
هذه الاية فلا اعتبار **قوله** عن الاستعداد للعباد كانه لم يذكره جلاله  
للمعلم به **قوله** والغرض انما الرسول عليه السلام اي لا حقيقة الامر بالترك  
حتى لو لم يكن يتركهم كان غير مستل **قوله** وفيه الزام للحجة اي من ردهم الزام  
لها من تغديبهم فاهم في شدة تكليفهم حد الياس **قوله** والمتشني جملة واقفة  
صفة لغزبية شع الزمخشرية فمن جعلها صفة للمقربة ورواه صاحب المحتاج  
بان الوصف ليس موصفاً للحرفه للاتحاد بينه وبين الموصوف والموظف يتقني  
الطائفة بل هي حالها وانما لم يتقدم علي ذهاب لان المعنى على فزبة من  
الغزبي والجواب انه اراد ان الواو تجردت للصوت الصفة بالموصوف  
فما في سبعة وثامنهم كلهم الاتقان اتصال في كون الجملة صفة مع الواو  
وكلام ابن عباس مرهني انه تعالى عنها هناك مبني على هذا وكفى به قدوة  
كامل الجملة الواقعة حالامع الواو وهما من واد ظفها جاز هذا جاز ذاك  
وهذا يتم الجواب عن كلام صاحب الكشاف لكن بقي ان ما نحن فيه مبني  
على جواز كون ما بعد الاصفة وعن الاخص انه لا يفصل بين الصفة  
والموصوف بالاول ولعل الشيخين خالفاه في ذلك وكان المصنف اراد بقوله  
لكن ما تشابهت صورة الحال انها شابهتهما في التفريع فان التفريع  
يكفي في الاحوال **قوله** وتذكر ضمير امه من لا يستأخرون وكذا جمعه لذلك  
كان ثانياً افراد في اجملها للحمل على اللفظ **قوله** نادوا به النبي عليه السلام  
ولا يبعد ان يكون النداء من الله سبحانه برؤية له على سبوه اليه من اول الامر  
في فيه انه يلايم هذا كونه قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم واستهزائهم  
**قوله** حين يدعون الله الخ لاجين يظهر عليه عند نزول الوحي شبيهة بالغيبي  
لا تتابعه انما يلام الاول **قوله** طعنين اي بدلا لامعا وقوله واللعقاب  
عظفا على ليد قولك **قوله** باليا الحسد اي ضمير اسم الله الفم الاسم او هو من



فتبد قوله اسم السلام عليكم واستغرب هذا بان احد من العشرة لم  
يقراه ولم يوجد في الشاذ ايضا وقد بني تفسيره عليه **قوله** وابوبكر  
بالتا اياها مشتاة الفوقانية من باب التفعيل **قوله** وقوي تنزل ابي  
بفتح الفوقانية من باب التفعيل بحذف احدى تاييه وقوله بجني  
بزل ابي بفتح الفوقانية مضارع تنزل للتلافي **قوله** الا انزل بل المتسا  
بالحق جعل الجار والمجرور صفة لمصدر محذوف وقد يجعل حال من الفاعل  
او المفعول فانه لا يزيدكم الا بساكن القوة البشوية لا تقوي على  
رويتا ملك في صورته فلوا نزل للتصديق لانزل على صورة رجل الخبيثة  
فببعض اللبس ويقولون ما هذا الا بشر مثلك كما قال في الانعام ولو  
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا واللسنا عليهم ما يلبسون وهذا اولي من  
قول جارا لله لانكم مصدقون عن اضطرار وكذا قوله بصور قسا الله  
اولي من قول جارا لله عيانا قشاهد ونهم ابي في صورهم الخاصة **قوله**  
**قوله** في معاجلتكم عطف على ان بانتم ناظر ابي قوله او للعقاب  
ولم يذكر جارا لله ولا بد من ذكره **قوله** جواب لم ابي جواب لتسلي  
على التوجيها في قوله لو ما تلتينا **قوله** او نفي تطرق الخلل عطف على  
المعنى ابي نفي التخييف او نفي ذلك والفرق بينهما ان النفي في الاول  
عام لما قبل وصوله الى النبي صلى الله عليه وآله وما بعده لكن لا الى الابد  
مستندا بان لو كان لا نفي اعماره في محل التخييف لكن مع احتمال  
ان يقع في المستقبل فيتضمن الدليل على انه منزل من عنده وفي  
الثاني خاص لما بعده ابي الابد **قوله** تعالي في سبع الاولين في اللبس  
قال الفراهوني اضافة الموصوف ابي صفة واوله البصريون  
بحذف الموصوف ابي في سبع الاسم الاولين **قوله** واصله السباع  
بكسر الشين فيكون الشيعة مجازا لغويا ان كان الاخذ من غير  
اللغة او حقيقة لغوية ان كان منهم قتل وللشيعة معنى اخر وهو  
الاعوان والاضرار لكن الاشتقاق من السباع يناسب هذا المعنى  
دون الاول على ما يدل عليه كلام المصنف قلت لا تخفى ان الخطب  
الصغار يتبع بعضها بعضا ومن ابعاد الكفار فلا اعتبار والمعنى  
بنا نار جلا فيهم وجعلناهم رسلا فينا بينهم لما كان ملته الارسال  
كلية ابي دون في فسره اولا مجازا بالابصار بالي لكن يفيد با هو ما  
لفظه ولا يحتاج ابي ذكر الصلة بنوع تاويل فليس فينا ذكره تضييق  
بمعنى اخر كما ظن ومن كلامه اشارة الي ان من الالية حذف مفعول  
حاله ابي في جملتهم وانما لم يجعله من قليل فلان يعطى ابي ليعمل  
الاعطاء حتى لا يحتاج الي تقدير المفعول لركا كته مع عدم الضرورة  
الي ارتكابه ربما ذكر ناظر ان كلمة الواد في قوله وجعلناهم ببعض  
او تمام **قوله** وهذا على حكاية الحال الماضية يعني هو من القسم

الاول

للاوله ولكن بهذا التاويل **قوله** وما للحال وفي الباب وهو الاكثر  
وجات مقارنة للاستقبال كقوله تعالي فلما يكون له ان ابد له من  
تلقا نفي **قوله** والضمير ابي المنصوب في سلكه للاستظهار **قوله**  
دليل على تعالي يوجد الباطل من قلوبهم فالاية رد على المحترزات واو لها  
جارا لله من الشعر او قيل للذكر اعرض عليه بان نوت العظمة لا تاسب  
فانه لا يحسن الا اذا كان فعل المعظم نفسه فعلا يظهر اثر قومي وليس  
هنا كذلك فانه ههنا مدافعة ومنازعة واجيب بان المقام اذا كان  
للمتوخي يحسن ذلك لان العظمة قد تكون باعتبار اللطف والاحسان  
ولا يجب كونها باعتبار القهر والعلية **قوله** فان الضير الاخر له في  
لا يومتون بل له نوقتي فيه باحتمال ان يكون الضير الاخر للاستظهار ايضا  
فبالسبية لاصلة يومتون ولا تخفى من ركائته وهو حال منع هذا با  
حتال الاستيناف **قوله** والمعنى مثل ذلك السلك الخ ليس المراد به  
التشبيه بل مثل السلك كناية عن نفس السلك كما في مثلك لا ينجل ابي انت  
لا ينجل وقد حقق ذلك في موضعه بمحل الكاف نصب على صفة معدر  
محذوف وقيل محله الرفع على انه جنم مبتدأ مقدر اعم الامر كذلك وسلكه  
مستأنف **قوله** او بيان للجمل المتضمنة له ابي لهذا المعنى فكانه قيل  
اي لا يومتون به **قوله** اذ يلزم الى اخره وفيه ان هذا التقابل لا يدعيه  
بل المناسبة لجواز ان يكون حال من المجريين فيه ان هذا لا يفر القابل  
اذا المعنى حينئذ مثل ذلك الذكر في قلوب المجريين في تلك الحال وفيه  
بمصل توافق الضير ايضا **قوله** ولا ينافي كونها مفسرة للمعنى الاول  
فيه ان مراد القابل بيان الاغراب لا دعوي المضافه **قوله** بان  
خذا لم ناظر ابي ارجاع الضير منسلكه الي الاستظهار كما ان قوله اوباء  
هداك من كذب الرسل ناظر اليه والي ارجاعه الي الذكر ايضا يعني انهم  
ما شبهوا بهم في عدم الايمان وبعد وضوح الحال فخلكوا من قبل فذلك  
هو لا واهلاك هولاء من قبلهم وان لم يسبق له ذكر الا ان لفظ السنة متنا  
الي الاولين مبني لذلك ابنا ظاهرا يصعدون اليه الخ والضير ان المقوم  
وطول زيارتهم مستفاد من ظلووا وقوله او يصعد الملايكة والضير ان  
للملايكة وان لم يجر لهم ذكر وقوله وهم يتناهدهم ابي المصححون  
الملايكة مستفاد من تخصيص ذلك بالزهار **قوله** وتشكيكهم ابي  
ايقاع هو لا غيرهم في الشك **قوله** سدق في الابعاد بالسمي ابي  
سدق بالسمي ابعارنا من الابعاد وهو بكسر الهزة متعلق بسدت  
مفعول من السكر بكسر السين بمعنى الجنس بيان الاشتقاق وقوله او  
خرب على بنا المفعول من باب التفعيل من الحجر وقوله من السكر بضم  
السين وهو خلاف الصواب بيان الاشتقاق وقوله فزارة من قراسكر  
اي بكسر الكاف على بنا الفاعل من الثلاثي فخلع الوجوه يكون سكرت



استعارة سم انهم قالوا كلمة انما تفيد المحرم في المذكور اخرا فيضيد  
المحرم في الابصار لاني التكييف قليل فكأنهم ارادوا سكوت ابعصارنا لا  
ونعلم بصفتنا ان الحال بخلافه سم انهم يوعا عن الجنس في الابصار وقالوا  
نكحوا و ذلك الى عقولنا سمهم لنا والاضراب باعتبار الاسرار الذي  
اقادها الجملة الاسمية فيقولون ان هذه الحالة لا يختص بتلك الصورة  
اعني افتح السبالي الاخر بل حالنا في كل وقت كذلك قلت وذلك ان يعتبر  
المحرم بعد اعتبار اسناد التكييف الى الابصار فيكون من قبيل فصل  
الموصوف الى الصفة فصل اضافيا اي الواقع تشكيك ابصارنا لانه  
كذلك حقيقة ومعنى الاضراب جعل الاول في حكم المشكوت عند دون  
الشيء ويحتمل الثاني والاضراب ان هذا واقع في نفس الامر لكن بطريق  
السم فتأمل **قوله** اثنا عشر ابي التي قسم الفلك اليها وسمى كل برج  
بكوكب فيه كالحمل والثور والجوز والسروطان وغيرها هذا عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما في سورة البروج **قوله** على ما دل عليه المراد  
ناظر الى اختلاف الهيئات وقوله والبرية ناظر الى اختلاف الخواص  
وقوله مع بساطة السما بمعنى عدم تركيبها من اجزا مختلفة الطباع  
بمعنى بساطتها تلك الاختلاف لاستنادها اليها فاعل مختار قوله تعالى  
وزيناها للنظر في الضمير اما للسما والبروج والاول كيبا يلزم  
الانتشار لان ضمير حفظناها للسما قطعا وقيل ضمير زيناها للبروج  
لانها المحدث عنها والاقرب في اللفظ وفيه ان المحدث عندها السما  
**قوله** المعتبرين جعل النظر بعين الابصار كما هو المناسب للنظر  
م اشار الى ان المقصود به الاعتبار والاستدلال وقد يجعل النظر  
ويوافق ما في بعضها من لفظ المعتبرين باللام الجارة **قوله** يدل من  
كل شيطان رجيم اي يتاويل حفظنا بمعنى النفس كما اشار بقوله فلا  
يقدر الخ ليكون الكلام على غير موجب وفيه نظر لفساد المعنى حينئذ  
للزوم ان يوسوسوا لهؤلاء ويتصرفوا في امرها فالوجه ان يجعل  
الاستثناء منقطعاً كما نقله اخر واما جعله متصلاً كما اختاره جاراه  
فيحتاج الى تقدير القرب لتقليل الحفظ به ويصح المعنى كما ذكره  
القطب العلامة **قوله** بما بينهم من المناسبة في الجوهر واما في اخر  
سورة الشعراء ان السع مشروط بمشاركة في صفات الذات وقول  
نضان الحق والانتقاش بالصورة المكتوبة ونفوسم خبيثة ظلماتية  
شريفة بالذات رد الزعم المشركين ان القران من قبيل ما يليق الشيطان  
على الكهنة فاحله يختص بتعلق القران كما يدل عليه قوله هناك والقران  
مستل على حقايق ومغيبات لا يمكن تكفيها الا بالملأ اليك **قوله** اي بالمد  
لا عطف على ما بينهم ففيه حصه لاهل الرصد فالمراد من الحفظ  
حينئذ الكواكب **قوله** قيل المولد اي مولد عيسى عليه السلام **قوله** وقيل

لا شئ

الاستثناء منقطع قال القطب العلامة ما حاصله ان الاتصال يقتضي  
التجاسس والانقطاع بخلافه غير مسلم سم الفاعلي فابتعد عاظمة على يقال  
الاستثناء جزائية لما في من من معنى الشرط على انقطاعه **قوله** تفادوا بنتنا  
فيما هي في الارض وحدها خارجا عنها الجبال وفي الباب لان اكثر الانقاع  
ما يتولد في الارض دون الجبال او داخلها لانها من جنسها فبها صفة  
الاستثناء فيجعل جليها قوله في الارض او فيها وفي الجبال او في الجبال الاول  
على الاول والثاني تتركب بالضمير منزلة اسم الاشارة كما في دعوات بين ذلك  
وقيل اي في الجبال القريبة والمراد المعادن لكن لا يلائم لفظ الانبات  
**قوله** مقدر بمقدار معين فيكون كناية وقوله او ما يوزن ويقدر  
فيكون حقيقة وبما عيه كون الضمير للجبال وقوله اوله وزن فيكون  
سماز اعني القدر والاعتبار **قوله** او على محل لكم وهو النصب بان الخمول  
الثاني لجعلنا فاللام بمعنى ولا يقدر وهو الفارق بين هذا وبين عطفه على  
محلته وعدم العطف عليه وقد اعتذر عنه جاراه على من ذهب البصرية  
**قوله** وسائر من يظنون الي اخره اي الاغلب منهم فالرد للمعنى والخطاب  
للكمال كانه قيل ومن لستم برارفين وان زعم ذلك بعضكم وقد دلت الآية  
ان العاقبة الحاصلة منها **قوله** والمحيوان المختلفة منها خلقة نفس الحيوان  
مستفادة من قوله تعالى ومن لستم الالوية واختلافها من الضمير وقوله  
على كمال قدرته متعلق بالاستدلال وتناهي الحكمة كما في قوله والالمتنا  
عطف على الاستدلال وقوله والتفرد في الالوهية يعني ان هذه المذكورات  
مقرونة بكمال النظام وعدم الفساد يرشدا في التوحيد وقوله ليوحده  
يعني ان الاشتراك كغيره بالنعمة لانه يستدل بها عليه **قوله** وما من شئ اي من  
الانواع الاخر الضمير المخلوقة او الافراد المخلوقة من الافراد المخلوقة  
او غير المخلوقة ومنها وعم الحكم ليكون كالدليل على ما تقدم وخصه جاراه  
بكل شئ ينتفع به العباد بقربانية ما تقدم **قوله** فخر الرقاب الخرايين  
مثلا عطف على قوله بالغ بطريق التفسير على منوال فنادي بفرح ربه فقال  
الاية يعني انه تشبيه للمصيبة بالهيئة والالفاظ على حقيقتها وقوله  
او شبه فيكون استعارة مكنية وتخييلية **قوله** حد الحكمة هو بلفظ الما في  
وقوله في بعض الاوقات لم يشر اليه فيما سبق قيل قوله مع جواز ان لا يكون  
لكذلك ولا بد من ذكره شبه الخ اي شبه بانني خليل تشبيها بالغايب  
وارسلها مستهمة بها وقوله او من المصحات عطف على جوامد وكود الاخت  
يعني المصحات ان كان جرد الزايد فلا يجوز في الصيغة والافيهما يجوز  
الاختلاف بمعنى النسب بخلافه وتامر سم ان الاقتح الذي هو الاقتح  
المنطوقه في الاثنى استعمل لصب المطر في السحاب فالشجر فاسناده الى  
المنطوق حقيقة بالمصيبة الى السحاب ومجاز بالنسبة الى الشجر اذا المنطوق فيه  
هو السحاب وانا الرياح ملطية في السحاب **قوله** على تاويل الجنس يعني ايليه



لوا قد بلغنا المخرج **قوله** فعملناه لكم شقيا وهو موضع الشق الذي لم يستقر به  
 اي سقيا الارضين ومواسيتكم فليس استقاه ههنا يعني سقاه اي ارضيه  
 وان جاز ذلك قول من اجرا اجد اي كتم العدم **قوله** بقي عنهم ما اثبت لنفسه  
 اي ما اثبت بقوله وانزلنا الآية او بقوله وانزلنا الا عندنا خزائنه  
 من صورته واليه جنج جاز الله ثم الظاهر ان التركيب من باب قوله وماتت  
 علينا اي نزلنا المقصود فصد الاقتدار للاندال في نفسه كما يدل عليه  
 حركة الهوي يعني في وارسلنا في اشارة الى هذا الغوراي ذهب  
 الما في الارض وكون هذا معنى الغور مذكور في القاموس **قوله** فوفا  
 دون حدمع استواما فوق ذلك الحد وما تحتها في نفاذ الما فيه  
**قوله** وقد اول الحيوة لم يقبل وقد يولد استارة الي ان يعمر  
 يختاره بهذا التاويل للدلالة على القصر جعل نحن فصلا ورده ابر  
 البقا بان شرطه ان يقع بين اسين ولم يوجد وجعله للتاكيد  
**قوله** الباقوت جعل الوارث استعارة للباقي بعدنا الخلف  
 تشبيها له به بعد هلاك مورثه وزوال اهل عنده ولا بد من  
 اعتبار هذا الفيد لتحسن الاستعارة **قوله** من استقدم ولادة  
 وميتا الظاهر ان الواو يعني او والاشارة الى الجميع غير مسلم  
**قوله** وهو بيان لكمال علمه اي بيان لذلك على الوجوه المذكورة  
 واما على الوجهين الاخرين فبيان انه يجيز م على بنائهم كما قال  
 وهو يجيز م اي يجيز م للجز **قوله** بعد الاحتجاج على كمال قدرته  
 فان القدرة على هذه المذكورات تدل على كمال قدرته وقوله  
 فاعما يدل الي اخره لبيان لوجه التعرض لبيان كمال علمه بعد  
 الاحتجاج على كمال قدرته **قوله** للدلالة على القادر الخ اعترض على  
 جعل الصبر للحم فان لا بد من مثله ان يكون الفعل سلسل الثبوت  
 والتزاع في الفاعل وههنا ليس كذلك فالوجه جعله لافادة التقوى  
**قوله** لتحقيق الوعد كما انه عليه السلام قال في الاحاديث بنا  
 قوله والتنبيه الخ علمه قوله كما صرح به بقوله انه حكيم علم  
 فانه استنباط للتعليل اي انه عالم بالا شيا على ما هو عليه وفاعل  
 لما يفعله على ما ينبغي **قوله** بقائي ولقد خلقنا الانسان ارا  
 النوع وهو الظاهر من اللفظ واختاره كما اشار اليه في تفسير  
 والحجاب خلقناه او نفس ادم وهو الموافق لما بعده فان المراد  
 بالبشر ادم فظنا قول طين باس في القاموس صل اي صوت كصوت  
 ولم يجد في كتب اللغة كونه بمعنى الطين اليابس ولعل المصنف اراد  
 ان المراد به ههنا الطين اليابس لان معناه هذا لفة ولعل المراد  
 ايضا ذلك بقوله في سورة الرحمن الصلصال الطين اليابس الذي  
 له صلصلة نغم ذكر في القاموس ان الصلصال الطين المر مخلط بالرمل

والطين

والطين ما لم يجعل خذفا ولكن اين هذا من ذاك **قوله** نطمع  
 صل قال اليميني ليس المعنى ان اصله مثل قز يد صا ويل ربا عي محو لزل  
 والاستعارة المعنى لا يقتضى ان يكون منه اذا لوبلدا ل على ان العنا  
 لا توادع ولكن زيادة الحروف بدل على زيادة المعنى انتهى يعني فقلقتل  
 ان من زيادة تيقن فقيه رد لقوله الغزان وزنه فصيل بتضعيف الفاويل  
 وزنه فقلبتشيد بدل العين واصله صلوا فاجتمع ثلاث اشكال وابول  
 الثاني من جنس الكلمة وفيه نظر لان تضاعف بكل مضاعف نقل الي ياد  
 التعليل **قوله** تغير واسود مرومي ان الدنقالي خمر طينة ادم عليه السلام  
 وتركتها حتى تغير واسود **قوله** واصفة صلصال اي بدل منه والظاهر  
 انه مستوجب صفة اخرى له وفي الباب يكن يلزم تقديم الوصف المارل  
 على المخرج ويسلم اللزوم وينبع الغناء **قوله** او منصوب بصور ومن بعضها  
 او منصوب ليعين فيل هو مخترع من الناسخ والاصل ليس بالسين المهملة  
**قوله** م غني ذلك طور بعد طور الخ فهذا خلق الانسان من صلصال  
 موصون بما ذكر واما خلقه من تراب فيدخل فيه ما قبل هذه الاطوار  
 ايضا فلو كان نبي حتى اذا انقضت هو مخصوص بالمعنى الاول للصلصال  
 يريدانه اذا كان مسنون بمعنى منصوب يكون الكلام على التشبيه التمثيل  
 فيناسبه معنى التصويت اذا نقدر واما اذا كان بمعنى مصور يكون  
 المعنى خلق الانسان من طين ميبين بصورة انسان ثم غيره طور بعد  
 طور الكلام فيكون الكلام على حقيقته لا تمثيلا **قوله** كان الجنس مخلوقا  
 منها اي كان فانه كذلك وهو الموافق لما ذكره وفي بعض المواضع هو  
 على ظاهره بنا على ان المخلوق من جنس من خلق منها مخلوق منها ايضا  
**قوله** من نار الجمر الشريد ويجعلها الترمج فيهللها من يعصيه وسمى الترمج  
 الحار الذي فيها شوكا في اللفظة وانما لم يقل الترمج الشريد المحرقي  
 يوافق اللفظة لايها انه خلق من نار محمولة للترمج وقوله التافذ في  
 المسام اشارة اليه اشتقاقه منه **قوله** في الاجرام البسيطة الغير  
 المركبة من اجزا مختلفة الطباق فقيه رد للحكا في استن اطهم الحياخ  
 بالبنية الحاصلة بالتركيب من العناصر الاربعة **قوله** في الجوار النجدة  
 اراد الجواهر الفردة كما وقع لفظ الفردة بيد المجرده في بعض النسخ  
 فقيه رد للفتنة في استن اطهم ايها بالبنية الحاصلة بالتركيب  
 من الجواهر المفردة او المفردات فقيه رد ايضا للحكا بالنقض صا  
 لوجود الحيوة فيها مع اشتغال الشرط **قوله** فانها اقل لها لكونها مقومة  
 للحياة لامضادة لها فلو راعينا الغالب حكم به بطريق الظن  
 بوليد تصور به في الاعراق بكلمة التوقع **قوله** على المقدمة الثانية  
 كانت صور الدليل بصورة فيناسي استنباط استثنى فيه عين المنعم  
 فكلا علمنا امكن جمعه الاجزا على ما كانت عليه واعادة الحياة فيها

امكن المحض لكنه ممكن فكذا المحض ولو صور بقباس افتراضه كما هو  
المؤمن يقبل الجمع والحياة وكلها كان شأنه ذلك امكن حشره كالموت  
المبنية عليه المقدمة الاولى دون الثانية من ان المطلوب كما صرح  
به امكان المحض لا وقوعه من الله تعالى فلا حاجة الي ما تخلفه بعض  
الافاضل وقوله المنبعث من القلب قالوا القلب يتوحيب في جانبه  
الاسير يجذب اليه الدم اللطيف فيجعله بخاراً بحرارة المعرطة وتعلق  
به النفس الناطقة اولاً والاطبا يسمون ذلك البخار روحاً وقوله  
حاملاً لها اي لتلك القوة وقوله في بخار ربي متعلق بيسري والي  
الاعناق متعلق به ايضا على التنازع او بتخصيص معنى الاثر والسرير  
العروق النابضة واحدها سرير **قوله** لما روي النساء قلنا هناك من  
تفسير قوله تعالى وروح منه وروح صدر منه لا يتوسيط ما يجري  
مجيء الاصل والمادة والاعتراض عليه بان جميع الارواح كذلك تتصف  
بالاضافة لا بد من تخصص وفيه نظر **قوله** امر من وقع يقع اليه لا يقدم  
على ساحدين مع انه الظاهر لانه لما هتة تفسير فقعدوا اوبياك له متعلق  
به لا بساحدين كما قيل وساحدين بيان لكيفية الوقوع انتهى ذلك تأخره  
فما مل **قوله** ومنه التخصيص بالجر عطف على التخصيص دون المبالغة  
لمحصل المنع باحد التاكيد **قوله** وقيل كذلك الي اخره قال المبرد  
لما سئل عن هذه الابة **قوله** وباجمعين للدلالة الخارجه المصنف  
بما حصله انه حينئذ لا يكون تأكيداً لان التاكيد بغير امر المستوح ولا  
دلالة فيه على الاجتماع فيكون تاسيساً لا تأكيداً فينبغي ان يكون حالاً  
وليس كذلك لارتفاعه وكونه معرفة واجيب بان سراد الفايل انه  
يعيد طريقة الحال مع كون التاكيد في الاعراب يعني ان اصل الاشتقاق  
دان على معنى الاجتماع فلا يبعد ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعاني  
في الاصلية في الكبي ويقهر امر المتنوع بالنسبة الي المعنى المستعمل  
فيه وهو لا ينافي افادة معنى زايد يقصد به ضمناً وتبعاً فقوله وبا  
جميعاً للدلالة الخارجه يريد للدلالة على ذلك ايضا اي كدلالة لفظ كالم  
على ما دل عليه ويترك للاعتقاد على فهم السامع من قوله **كده**  
لظهور التاكيد يدل على ما يدل عليه المؤكد ولكن الكلام في انه هل  
يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى التاكيد معنى الحصية بالنظر الحاطة  
في الاشتقاق كما يفيد الحال بعد افادة معنى الهية للمعنى التاكيدي  
في قولهم جاني القوم جميعاً فتعريف لما عسى يكون محل الاستثناء وترك  
ذكر المسام المعلوم فانهم **قوله** ان جعل منقطعاً فان قلت كيف يجعل  
منقطعاً وقد دخل في الملايكة ولو بطريق التقليل والافلا يكون  
حامولاً بالسجوة ولا يستحق اللوم بنزكها قلت فما البقرة واخره  
ان الجن كما نوا ما مورس واستغنى عن ذكرهم بذكر الملايكة فلعل

مبني

مبني للاقتطاع مع صحة اللوم على هذا الوجه **قوله** ان جعل متصل بالشئ  
الملايكة له اما بكونه منهم حقيقة كما اختاره في البقرة لما روي عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان من الملايكة من يتوالدون  
يقال لهم الجن ومنهم ابليس واما بطريق التقليل ويورد هذا قوله  
فيا بصر وانا ملكر روحاني **قوله** اي لا يصح مني الخ لم يرد ان نفى السجدة  
كناية عن نفى الصحة بناء على عدم صلوحه للجواب بل بيان حاصل الجواب  
ولم يكن لا سجد جواب مع ما بعده لا وحده **قوله** وخلقني من نار يشعر  
بان هذا لا بد منه لئيم الجواب وان لم يذكر في النظم التقايد ذكره في موضع  
**قوله** وقد سبق الجواب في سورة الاعراف قال هناك وقد غلط ابليس  
بان راي الفضل له باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبارها على  
في اثاره بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بغير واسطة  
وباعتبار الصورة كما بينه عليه بقوله ونفخت فيه من روحي **قوله** من  
السيما وهو الظاهر والجنة قيل لقوله مع اسكن انت وزوجك الجنة  
ولو وقع الوسوسة فيها وفيه ان وقوعها كان الامر بالخروج او زمر  
الملايكة فيه ان الخروج عنهم لا يوجب خروجهم من السما بان يتزوج  
في ناحية او يكون الخروج حينئذ محالاً **قوله** مطر ودم الخ يعني كناية  
عن ذلك وقوله فان من يطرد بيان لوجه الكناية **قوله** او شيطان  
رجيم بالشرب او الرجيم بالاستقبال لان الرجيم لم يقع بعد وقد راكضون  
تثيبها على ان الرجيم يكون بالشرب وان من رجم بها يكون شيطاناً  
لقوله تعالى لقوله تعالى وجعلنا هار جوماً للشياطين **قوله** وهو يريد  
اي بالرجيم وما احد المرجمين **قوله** يتضمن الجواب عن شبهته اي با  
لسكوت عن الجواب تجميداً له في مزاجه ان الفعل باعتبار النقص فقط  
او بان الشرف والكرامة ليس الا بتسريف الله تعالى وتكريمه وان  
خلافه باهانه واذلاله **قوله** فانه يناسب ايام التكليف يشعر هذا  
بان المراد بها لعن الخلق والالحقية اللعن التي هي ابعاده الله عن رحمة  
امر ثابت له الخ وقد يحمل عليها ويؤا كجود عن الجزاء لا يلزم على الاول  
وجوب نعته على المكلفين لان المراد بايام التكليف ايام العمل  
مطلقاً لوجوب التوبة **قوله** ينسب عنده هذه اي ينسب اللعنة المذكورة  
ههنا فيكون ذلك كناية عن عناية فظاعة اللعنة المذكورة هناك  
**قوله** ومنه زمان الجزاء هو اسم فاعل من الاثنا زمان منصوب على  
المفعولية ولك ان تجعله جارا ومجروراً في محل الرفع على انه خبر  
مقدم وزمان مر موع على الاثنا **قوله** لانها بعد غاية الخ فليس  
الملا حقيقة التخيير بل التاويل بقه على عرف الناس نظير قوله تعالى  
ما دامت السموات والارض **قوله** اولان لا يجذب فيه الخ فغيب استفاة  
الجنية هي تشبيه الحسي بالزايد وتخييلية هي اثبات الخبر بربا الوقت

له كما في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم علي احد الوجوه هناك قوله  
متعلقة بمحذوف اي لما طردتني فانظري قوله وهو النسخة الاولى اي  
يوم القيمة الاولى عند الجمهور يشير الي ان فيه وجها اخر وهو ما ذكره  
من الاعراف بقوله او رقت يعلم الله تعالى انها اجله فيه اي وان  
يعلم لكن يجب ان يكون ذلك قبل النسخة الثانية لبعث الخبيثين  
ويحوز ان يكون المراد بالايام الخ فيكون المراد ابليس بخديده  
فقط دون النجاة ورجح هذا الوجه بنا على ان اللعن علم فلا يسأل عما يعلم  
انه لا يجاب فيه اي الظاهر من حاله فله ذلك لا القطع بانه كذلك  
قوله قلعه يهوت اليوم الخ يمكن المناقشة بان ليس من القيمة  
يوم ولا ليل فيوم البعث بمعنى وقت البعث على ما عرفت فالحذوف  
باق قوله وهذه المخاطبة الخ جواب سؤال هو ان الظاهر كون  
هذه بغير واسطة وهي مكره حتى ذهب بعضهم الي انها بواسطة  
الملك قوله الباللقسم ذكر في الاعراف بصيغة التثنية واختار كونها  
للمنسب وعكس ههنا قلعله نظرا الي هناك ان الاقسام بالاعوان غير  
متعارف وايضا وقع في موضع فيقرئك وهو قسم فطعوا والقصة  
واحدة والمحمل على محاورين غير ظاهر فلا يعارض اليه من غير دليل  
فتحمل هي على السببية لكن يرد عليه ان التعارف شرط الانعقاد  
دون الصحة وايضا لعل اللعين اقسامهما معا في واحدة فالحق  
الله احدهما في موضع والاخر في موضع اخر مع ان الحمل على السببية  
يستدعي تقدير قسم اخر كما ذكر في الاعراف فلعل ما ذكرنا هو الباعث  
لما اختاره ههنا قوله في الدنيا التي هي دار الغرور يشير الي قابلية  
زيادته قوله في الارض مع ان التثنية لهم وهم فيها لا يكون الا فيها  
وهي نتيجة بوجاه تزبيته وهو كقوله ولكنه اخذ الي الارض  
اي ما لا ياتي الدنيا في التفسير عن الدنيا بلفظ الارض ليفيد درهما  
قوله وفي انعقاد القسم بافعال الله تعالى خلاف اراد بالانعقاد  
كونها لترمة يترتب عليها الاحكام كالكنارة وغيرها فكانه  
قصد الرد على جار الله من جعله الاقسام بفعل الله غير معتقد  
مطلقا بانفاق العقما كما صرح به شرح الكشاف فان المعرف وان  
كان هذا عند اي حنيفة على ما في الشرائك الفت الغفبية لكن  
المفهوم من بعضها ان العرة في الانعقاد للمعظم ولو بالاقسام  
بفعله تعالى وان كان الحلف به متعارفا فيكون معتقدا وعدم  
انعقادها بنحو الحلف بفضب الله وسخطه ورجحه من افعال  
تعالى لعدم التعارف كما صرح به في الصداية لا الاقسام من صفات  
الافعال قوله والمعتزلة لا ولو الاغوا الخ جعل هذا من تاديلتهم  
مع انه فسر الآية في الاعراف بذلك فقال سبب اغوايك اباي

بواسطتهم

بواسطتهم لتسمية او حلا على المعنى او تكليفا بما عوت لاجله ولعله  
اراد وجه التوسيط دون الاضرار الي هذا التاويل كما للمعتزلة علي  
اصلم قوله او باضلال عن طريق الجنة بمعنى بترك اللطف فليس فيه  
ما هو يوانمه من نسبة الفتح الي الله تعالى قوله واعتذروا الي الميزنة  
كما هو المتبادر لكن ذكره الجماعة ايضا في بيان الحكمة ويحتمل انهم  
ارادوا اعتذار العلماء قوله وضعف ذلك للحنف لان حاصله ان الله  
تعالى امهاله لامتحان العباد وحقيقة المحال امتحان محال على الله  
تعالى وبجازه وهو ان في الامهال شبه بقل لا يدخ الاشكال فخر  
تبريض من خالفه لاسحقاق الثواب يعارضه ما في متابعتة اليد  
عقابه اصناف ما في مخالفتة من عظيم ثوابه واكت عدم الخوف  
في امثال هذه الاسرار وتغويين حقيقتها الي الفاعل المختار قوله  
ولا جلتهم اجمعين على العنوة اوله بذلك لقيام الدليل على ان الخبي  
والشر من الله تعالى فلا متمسك فيه للمعتزلة في ان الشرايين منه  
كيف وهو معارض من بقوله فيها اغوييني والتاويل ليس باولي من  
التاويل على انه لا عبرة بقول الشيطان وحماية الله تعالى قوله  
من غير رد لا يدل على صحته ولو سلمنا معارضة باقية قوله من الشوايب  
اي مطلقا حتى من طلب الاجر على الطاعة وقال المجيد رضي الله  
تعالى عنه الاخلاص سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتمه  
ولا شيطان فيفسده وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه  
قال سألت جبريل عليه السلام عن الاخلاص فقال سألت رب العزة  
عنه ما هو قال سر بي استودعته من احبته من عبادي قوله على ان  
او اعبد اي احفظه او اراعي اهله قوله والاخلاص هذا على  
قراءة المخلصين بكسر اللام كما ان الاول على القراءة بالفتح قوله لانه  
طريق على يتضمن يور وقوله يور في الوصول ييات الي المراد  
منه وقد جعل كلمة على بمعنى الي قوله تصديق لابليس اي التمجوح  
الكلام فيكون عبادي للمجنس والاستثناء متصلا او بصدده فتكون للعهد  
والاستثناء منقطعا وميل كلام المصنف الي الاول حيث خص الانقطاع  
بقوله تكذيبا لابليس الا ان يحمل على انه يكون منقطعا حتما بخلاف  
ما اذا كان تصديقا فانه يحتملها كما عرفت وعليه قول ابن هبشاش  
في معنى اللبيب ان الصواب كون المراد بالعباد المخلصين لا عموم  
المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في سبحانه الذي اسري  
النتي قوله وتغيير الوضع اي جعل المستثنى مستثنى منه لتعظيم المخلصين  
حيث جعلوا اصلا محكوما عليهم بشي مطلوب ومن عداهم من غير محرجا  
عز ذلك الحكم دون العكس تماما في الاول قوله ولان القصد الخ يعني ان  
ان القصد في الاول الي بيان ما صنع الشيطان بالناس فاختر وضع وفي

٣٣٣



الثاني الي ثيان عصبة المخلصين فغير ذلك الوضع **قوله** او تكذب به الي  
اخره فيما اوتوا ان له سلطان على غير المخلصين فان قيل كونه خارجين  
عن حكم الاعداء المحال على العواطف لا ينافي ابراهيم ظاهر الكلام ذلك من ان السلطان  
المعنى من غير المخلصين على هذا الوجه غير السلطان المتيقن له على  
الوجه الاول فلامنا فاه **قوله** يكون الاستثناء قطعاً فالمعنى لكنهم  
ينبعونك فيما دعوتهم اليه قوله بدفع قول من شرط الي اخره وبم القاضى  
ابو بكر ومن تبعه ويدفع ايضا قول من شرط الي اخره انه يكون اقل او ما  
وهم المناهضة **قوله** لافضايه الي اخره بيان لوجه الدفع وارايتنا فيها  
استلزامها من منتهى خبير كون المخلصين مثلاً اقل واكثر وهذان  
لا يجوز والوجه الاول او يقولوا الكثرة كما يكون من حيث العدد تكون  
من حيث الاستعداد فيجوز الاقل كما لا يكون الاقل كما يقال واحد قال الف لان  
يقولوا ارادوا بالمخلصين من الثاني القرآن عن ثوب الزيب فيشمل الصبا  
والمجانين ايضا وهم اكثر من العواتق ومن الاول ما ذكره في الكتاب على الفرية  
لان لا يكون حينئذ تصديقا لابيلىس في المعنى المراد والكلام فيه **قوله**  
او حال اي من الضمير فاجمعين حينئذ بمعنى مجتمعين وقوله على تقدير  
مضاف الي مكان وعدهم **قوله** اكثرهم يعني لا يسعهم الا سبعة ابواب يريد  
لم يجعل مجموع الطبقات باب واحد بحيث يدخل اهل كل طبقة من ذلك  
الباب لكن يفتح وان اوتوا ظاهر كلامه ان التعدد ليس الا في الابواب  
دون المجموع مع انها سبعة اطواق **قوله** او طبقات الي اخره ذكره عكرمة  
فالا بواب مجاز عن الطبقات وهو المناسب لقوله تعالى لكل باب منضم  
جزء مفسوم اي فزيق مفرز له **قوله** وهو جهنم ثم لظي الي اخره في  
ترتيب الطبقات واهلها روايات اشهرها ما ذكره المصنف **قوله**  
والثاني لليهود والثالث للنعماري وردي العكس ايضا **قوله**  
والسابع للنافقين لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من  
النار فما لم اشنع من حال المشركين بالتفصيل اي بضم الزاي مع وجود  
التهذبة وما اختاره في النظم تخفيفها **قوله** لان الصفة لا تغل الي اخره  
وذلك لان المقسوم عامل في المستكن فيه والعامل في ذم الحال عامل في  
الحال فيلزم ان يكون عاملاً في ما تقدم موصوفها **قوله** في الكفر  
والفواحش حمل المتقين على هذا لانه المعنى الشرعي له كما مر في اول  
البقرة ولانه في مقابلة المتبعين فلا ينافي كون التائبين ايضا في جنات  
وعيون بل وغير التائبين من الفواحش ايضا ان شاء الله تعالى كما هو  
مذهب الجماعة **قوله** فان عجزها كفرة كما ثبت بالاحاديث الصحيحة  
ان الصلوات الخمس يكفر ما بينهن من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر  
ويمكن التوفيق بحمل ذلك واخر من عليه بان هذا يخالف ما في الكتب  
الغلامية من جواز العقاب على الصغائر اذا اجتنبت الكبائر ويمكن

التوفيق

التوفيق بحمل ذلك على صغيرة لم تقع بين الصلوات كما اذا بلغ صبي وفعل  
صغيرة قبل ان يحج عليه وقت صلوة **قوله** لكل واحد جنه وعين يفتي  
مقابلة الجمع بالجمع والاستخراق مجوعي قوله او الكل عدة ام يتعدد  
ولو شتان من كل منهما واطلاق لفظ الجمع على ما عجز الواحد عجز مستبعد  
ومبني هذا الوجه كون اللام للاستخراق الافرادي ولا ينافيه دخوله  
على لفظ الجمع وحمله على الجنس باصملا بمعنى الجمع لا يلائم المقام **قوله**  
على ارادة القول يعني ليحصل الربط ولا يكون لا جنبي والمعنى يقال  
لهم وقت الدخول فهو كلام مستأنف او مقولاهم ذلك فيكون حال امن  
صغير في جنات والمقدر المحصول والمقارنة ظاهرة في الحصول في زمانين  
متصلين بعد مقارنته في العرف او وقد قيل لهم ذلك والمقدر الاستقرار  
فلا حاجة الي الحمل على ان ذلك في وقت استقامتهم من جنه اي اخري **قوله**  
على انه ما مضى اي على بنا المفعول من باب الافعال ولا حاجة الي تقدير  
القول **قوله** فلا يكسر التنوين لعدم التقا الساكنين كما يكسر على فزارة  
ادخلوها بصيغة الامر من الثلاثي للزوم التقا الساكنين كما وتكون  
الاصل في تحريك الساكن الكسر ثم ان عدم كسر التنوين عند يعقوب  
وكسره الحسن اجرا للامزة ال القطع مجري صفة الوصل في الاستخفاف  
فلا وجه لتفخيد على الاطلاق **قوله** سالكين فامين كالنكرير له الا ان يفيد  
كل منها بنوع هذا على تقدير يكون الامن التي كناية عن عدمه واما اذا  
اريد اصل معناه اعني عدم الخوف مع طوقه فلا يتوهم التكرير **قوله**  
او سلمها عليكم لقوله تعالى سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين **قوله**  
من الزوال اي من زوال النفس بالموت او من كونهم في الجنة على اصل معنى  
الخوف فلا تكرر بقوله وما هم بمخزجين **قوله** في الدنيا بما الف بين قلوبهم  
كما بين الاوسن والخزرج وحن اي جعفر كما بين بني هاشم وبني عبد  
من الجاهلية فلما اسلموا تحابوا ذكره السيوطي في الدر المنثور **قوله**  
او من التماسد في ذلك ثم يترجم الا ان يجعل نزع التماسد عبارة عن نزع  
ما يقضى اليه قبل التقضايه لانه الاصل فانه ليس بفاعل **قوله**  
حالة من ضمير في جنات اي حال اخري مترادفة ان جعل ادخلوها حالا  
منه ونزعنا ما في صدورهم الحزاز او كلاهما اعتراض ان جعل ادخلوها  
مستأنفا **قوله** او فاعل ادخلوها فيكون حال امنه مقدرة ان اريد  
ونزعنا في الجنة وكذا اذا كان حال امن ضمير اثنين **قوله** او الضمير المعتاد  
اليه اي في صدورهم على منوال لحم اخيه ميتا فهو حال مقدرة لعدم امکان  
حصول الغل في الصدور المضافة اليهم مفيدا لتلك الاضافة بحال كونه  
اخوانا **قوله** وكذا قوله على سر متقابلين اي كل منهما ايضا حال امن  
احد هذه الثلاثة **قوله** او حالين من ضميره اي مترادفين او متداخلين  
**قوله** حال امن المستقر في على سر هذا وجه حسن سواء كان على سر



حالا او صفة والثاني احسن **قوله** استيناف اي نحو اي ادباني او حال  
بعد حال اي من ضمير في جنات فان قلت لعلة اراد من ضمير احوال فقلت  
فحينئذ ينبغي ان يحذف قوله بعد حال ليعوم سورة كون مرد متقابلين  
صفة وعلى الوجهين يلزم ترك احدها فالاولي حذفه ليحتمل كلاهما  
على البدل فتأمل **قوله** او حال من الضمير في متقابلين على الوجوه  
المذكورة ويجوز ان يكون حالا من ضمير على مرر ولم يذكره **قوله**  
نقالي يعني عبادي الالية لفظا انا يحتمل التاكيد والفصل والابتداء لفظا  
هو محتمل هو محتمل الاخيرين **قوله** دليل على انه لم يرد الخ اذ لو اريد  
ذلك لم يكن للمغفرة موضع فالمراد بالعباد المحبتون عن الكفر والكبار  
وبالمغفرة مغفرة الصغائر والاوجه عند مجازة نقالي لما خص الكون  
من الجنة للثقلين وهم ذللات غيرهم ليس كذلك فزال ذلك بان  
شان المغفرة فيغفر عنهم قطعان تاب بالنص وجوز ان لم  
يتب لما شاكا هو مذهب الجماعة **قوله** دون التذبية اي اذ لم يقل  
واي انه المعذب اي من الاخرة واسم الفاعل محتمل الازمنة وكذا تاويل  
ما في النظم تحقيق لها اي للوعد والوعيد لا للوعد وحده كما ذهب  
اليه جلاله باعتبار القرب ورعاية للناسبة مع قوله وان عذابني  
الخ لان سوق الكلام مع المكذبين والاول مراعاة الطائفتين لانه ذكر  
الفاوتين ثم ذكر التزجيب والتزهيب ثم عطف القصة المشتبهة على  
ذكر اصل الرحمة ومقابلتها وما فعل بالقرعيتين ولا يضرنا ان سوق الكلام  
في الاصل طائفة كذا في الكشف **قوله** بما يعتبرون به من قصة ابراهيم  
عليه السلام وآل لوط في الوعد وقصة في الوعد **قوله** فليكن قدر  
الفعل هنا ومن الذاريات بصيغة المضارع لينااسب انشا التسليم  
من الحال ومن سورة هود بصيغة الماضي لتحقيق معناه وهو المعتاد  
من العفو والشرع ثم انه تعالى ذكر هذا السلام فيها دون هذه السورة  
فلاختصاره فان المراد من سوق القصة هنا التزجيب والتزهيب  
لاجل الاعتبار ولهذا طوي هنا حديث الروح والتعجيل بالعمل الخبز  
وعدم الاكل منه **قوله** نقالي انا منكم وجلون ظاهره صدور الفعل  
عنه حقيقة لكن قوله في سورة هود في تفسير قوله نقالي قالوا لا تخف  
الاية قالوا ذلك لما احسوا منه اثر الخوف هذا يقتضي ان يكون القول  
هنا مجازا عن ظهور محابل الخوف **قوله** لانهم دخلوا غيرا فك فيه ان  
المناسب حينئذ ان يقول ذلك وقت دخولهم وليس كذلك بل انما قاله  
عند تأنيبهم عن الاكل كما هو المنصوص في هود لوجه ما ذكره بقوله  
اولا ثم استعوا الخ لما فتنه النص ولهذا قدمه في الذاريات وهو حقيق  
بذلك ثم ذكر فيها وجه اخر وهو انه وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلهم  
بالعذاب وهذا يناسب ما في هود من قوله نقالي قالوا لا تخف انا

ارسلنا

ارسلنا الي قوم لوط لانه انما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرفتم لرسولنا  
ولا يتناقض من ذلك ولا يفيد انه تعالى جعل البشارة هنا وفي الذاريات  
لابراهيم عليه السلام ومن هو الامراته ولا في جعل وقوع الخوف  
بالبشارة هنا وبما سلمت الي قوم لوط من هود فتدبروكن على بصيرة  
ولا يريكم مثله **قوله** وقري لاننا جلاي تبلي لواء الفاعل **قوله** ولا تجعل  
يعني على بنا المفعول **قوله** ولا تجعل اي على بنا المفعول من باب  
المفاعلة **قوله** ومرا حمزة بنسرك اي بفتح النون والتخفيف من بشره  
يعني ابشره **قوله** اذا بلغ فيه لان كمال العقل اذ ذاك والصيغة  
للبالغة سيما وقد فسر عليهم صبي **قوله** تعجب من ان يولد له اذ  
لا وجه للحقيقة الاستغناء مع سبق قوله انا نبتك بسلام **قوله**  
او انكار لان يبشر به بمعنى لا ينبغي ذلك لا يعني لم يكن لو فوجها **قوله**  
وكذا قوله فم تبشرون اي تعجب او انكار وما في فيه للتعظيم على الاول  
واليه اشار بقوله فباي العجوبة واي الثاني بقوله او باي سني يعني  
لا ينبغي ان يبشر باليقع بعد ولا يقع عادة ثم انه ليس ههنا استغناء  
من الحقيقة عن تبشير بل استغناء عن سني واحد هو البشارة بالولد تعجبا  
او انكارا ذكره او لا يبييان سببها وهو البكر ثم كر ذكره بطريق التزيح  
ليبين ان المبشرون من الاحاييب او بشارة بغير سني **قوله** في كل القران  
فيل هذا هو فله اذ تبشرون لم يتكرر قلت لعلم مراده في امثاله لانه  
فراعين هذه الكلمة على حذف نون الجمع فيه اذ قرأة نافع لا تسلم  
ذلك ولعله بكسر نون الجمع دون نون الوقاية مذهب سيبويه اذا  
ادخل جوازنا من استئثقل لكون نون الجمع مع ممة الحذف بالجزم والنصب  
فيكون اوي بالجدف **قوله** ودلالة الخ اي ولو وجود الدلالة بابقائه وليس  
المراد تعليل نون الجمع للحذف كما ظن لانه وجه النفيين ما سبق **قوله**  
بما يكون لا محالة هذا يناسب المعنى الثاني لقوله فم تبشرون يعني ميثا  
يكون بطريق خرق العادة دون المعنى الاول لان التعجب لا يزول الا ان  
يكون المراد ان ذلك حق تعجبت او لا وفس عليه حال قوله او باليقين  
وعلى الاول يكون محل الباصلة الاشارة وعلى الثاني للملابسة  
اي بئراك بالولد ملتبسا باليقين وهذا اوي من كونها صلة ايضا  
كما قاله جار الله **قوله** او بطريق هي حق فيكون جوازا على تقدير ان  
يراد فباي طريقة تبشرون يعطيه مع ابقائه على صفة الشجوخة او  
يقبلن شبا ب يعطيه اي يعطيه بالطريقة الاول مجس قوله وامر ان  
وباللملابسة **قوله** دون القرية اذ لا يناسب هذا لبراهيم عليه السلام  
فرا دم لا يكون من القاطنين باعتبار العادة وانما قد تحرف فلا يوافق  
قوله عليه السلام انه بية فكانه ظن انهم ارادوا الا يكن من القاطنين منه  
تحرف العادة **قوله** تنظ بالكسر والباقوت وهي متخاره في النظم فبينه



ثلاث قرآت وفي ما ضمه ثلاث حركات ايضا في الفاوس فقط كنصر  
وضرب وفتح الاله لم يقرأ الا الواحدة وهي الفتح في قوله تعالى من  
بعدهما فنظروا ذكره ابن العادل تحت فزان يفتن بالفتح فزان بعد  
ما فنظروا على الشذوذ لا تنفاس ط هذا الباب ثم قوله وما ضمه فتنظ  
بالفتح يجب ان يحمل على ان المفرد ذلك **قوله** المخطيون طريت المعرفة  
اي اخره فانصرف في الكفار وهو ولي من تجوز جاراه الاده غير الكفار  
قوله لا يحتاج الى عدد قيل وكذلك تعديهم الاتري الى ما روي  
ان جبريل عليه السلام ادخل جناحه تحت ايمانهم الى اخر ما ذكره في  
سورة هود **قوله** ولذلك التفتي بالواحد من سورة من سم ولا يعارضه ما في  
البحر ان من قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله جيبك الاله وقوله  
فنادت الملائكة الي قوله ان الله يبشرك بجيبى الاله لان المراد الجنس  
والمراد جبريل كقوله فلان يركب الخيل مرح بذلك هناك ولوسم بشارة  
الواحد فوجد في بشارة المتعدد ولا ينافيه **قوله** ولو كانت تمام المقصود  
الابتداء وبها قيل بخدشه قصة مريم قالت اخوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا  
فان انا انار سور ريك ليهب لك غلاما ذكيا فيجوز ان يكون قولهم لا تجل  
تمهيد للبشارة انتهى وفيه ان قولها بدأ الامر بها الا ينافي بداهة بالبشارة  
بخلاف صيف ابراهيم فانهم بدوا بغيرها ولوسم انه اصبهم بالبشارة  
كانت في تقاض عين الحال لا خفيب قولهم هذا كما عرفت **قوله** اذ القوم  
معتد بالاجرام فلا يتنازل من لم يتصف به لوسم حتى يخرج من الحكم  
بالاستثناء فيكون منقطعاً ونوقش فيه بامكان جعله متصلاً بتعليق المتصف  
به على غير المتصف لقلته **قوله** كان متصلاً بقوم نكرة وكذا صهره  
لانه مستخدمه فلا يكون الاستثناء المنقطع اذ لا يعلم دخول المستثنى  
في المستثنى منه فلا يتحقق الاخراج وجوابه انه وان نكر لكنه في حكم  
المعرف لان المراد قوم لوط نص بذلك من سورة هود وما في الضمير  
حكاية عن ابراهيم عليه السلام ان فيها لوطا بعد حكاية الملائكة ان  
مهلكوا اهل هذه القرية يدل عليه ايضا وايضا وصفه بمجرى دليل  
على ذلك لان المراد بالاجرام فعلهم الشيع وليس ذلك في خبرهم اذ كان  
لقوله ما سبق به من احد من العالمين فان قلت فلا يصح كون الا  
امرأة استثناء من لوط اذ استثنى من ضمير مجرمين وجعل انا المجرم  
اعتراضا لعدم تصور ذلك الفعل من المرأة قلت له جعل الدلالة على  
ذلك كفعله **قوله** ما يعذب به القوم لم يغل من العذاب لان عدمه كما  
الاصل لا يفعال وانما الاجام من قلب الارض عليهم مع اتيان الحجازة  
بالارشاد الي الخروج من تلك الارض **قوله** وهو استثناء كان قبل ما بال  
القوم فقيل انما ينبغي عز المجرمين والتقى بدلالة هذا عن وهلك المجرمين  
لما بال آل لوط كما قال جاراه اذ لا يفهم اهلهم الامنه **قوله** وتنصل

بال لوط اي تغلقت بذلك ومن تمته جاراي مجري خبر لکن كانه جعل  
خبره محذوفاً لانه المناسب للحكم المتقدم من ان يكون التقدير لکن  
ال لوط ما ارسلنا اليهم والمذكور يدل عليه التلازم بينهما ولهذا لم يجعله  
نفس الخبر بل جاريا مجراه **قوله** وعلى هذا اي على تقدير لا انقطاع قوله  
جاز ان يكون قوله الامر ان استثناء من ال لوط فيفيد نفي خبر لکن عن ال  
لوط والمعنى ارسلنا اليها وفيه رد جاراه عما انه لم يجوز فيه الا الاستثناء  
من ضمير المجرمين **قوله** او من ضميرهم بكسر الهاء اي ضمير ال لوط او بضمها  
على البيان اي من الحكمين والاولي ان يقول للزوم الفصل بين  
الاستثناء وبين وهو كتحليل بين العضاو جارها وتاويل ما قاله ان  
ههنا حكمين الاجرام والاختلاف في الاستثناء الثاني الاستثناء الي نفسه بل يلزم  
الفصل الا اذا جعل امر اضافان فيه سعة حتى يتخلل بين الصفة ووصفها  
فيجوز ان يكون استثناء من ال لوط ولهذا جاز الرضى ان يقال اكرم  
القوم والسخاة بصريون الا زيد لکن لا يخفى ان الاخر اض بماه تعلق  
بطرفيه معنى بعيد ولهذا يي بكلمة الاستثناء باله وفيه ايضا رد  
لجاراه حيث لم يجوز كونه استثناء اصلاً **قوله** وانما علق في علم التعليل  
بكلمة ان المكشورة لان التقدير له مفعول واحد فيناسه ان المفتوحة  
**قوله** لتضمنه معنى العلم الظاهر انه اراد المصطلح وقد يحمل على استلزامه  
اياها فيعامل معاملة في التعليل وعلى التجوز عنه ايضا بل العلاقة  
**قوله** واسنادهم الي انفسهم وقد يجعل ذلك من كلام الله تعالى  
لنبيه عليه السلام من كلام الملائكة للوط عليه السلام وهو الاطرص  
فلا حاجة الي تاويل الاسناد **قوله** ما جيناك بما تنكرنا استفاد من  
بل الاضربية وقوله بل جيناك بما يسرك مستفاد من الفجوى وبل ههنا  
للعطف دون الاضراب ثم انه عليه السلام كنى بقوله انم فوهر  
منكرون عن خوفه ونفاره لها جاوا به فقا بلوه بكناية هي احسن  
حيث نقول عنه ما خافه واشتوا له انه ما يسره وبه ليعنى صدره  
عن صدره **قوله** باليقين اي بالامر المتيقن او بلبيسي نحو اولم يتيسر  
ان باليقين يا بصاري عذابهم **قوله** من السري اي على هذه الفقرة  
وهو المناسب لقوله وهما اي السري والاسر بمعنى واحد وهو السير  
في الليل وقيل اي على القرابين قول وهما بمعنى واحد وهو السير  
في الليل فيكون بقطع من الليل تاكيذا والاسر تجديد في القاموس  
واسري بعبده ليلانا كيدا ومعناه سره ولك ان تقول السري سيرة  
الليل صرح به في القاموس فلا بدرة بقطع ان زمان الاسر بعض الليل  
وهو الموافق لما ذكره في سورة النحل لبل انصب على الظرف ونا بدرة  
تفصيل مدة الاسر **قوله** وقرى من السير فيكون اجوف لانا قصداً  
خاص بالاولين **قوله** قال انتمى الباب البيت كانه استيطان الليل

واستطاب الصبح فطاب ضيعته بذلك او احب طوله للوصال وكان  
القائل استدل بقوله **انظر على معنى كونه بقطع من اللين في اخره**  
وعليه منع ظاهر لان غايته اطلاق قطع ليدهرنا على اخره بوالنم  
علمينا ولا يلزم منه ان يكون معناه ذلك فتأمل **قوله** وكفى على اثم  
يقال اخرج على اثره بكسر الهزة وسكون المثلثة وبفتحها ايضا  
لي بعدة وعقبيه وتذودهم اي تشوقهم جز بمعنى الامر وكذا تسرع  
بهم والبا للتقدمة وكذا تطلع على حالهم او جواب شرط تقديره  
اذ كنت على اثمهم تذودهم الخ **قوله** وتطلع على حالهم يعني فلا  
تقرطهم التفاتة منبهة ولا غيرها من الفوات المسوحيحة  
للعقوبة احتشاما منه **قوله** لينظروا وراه فالمنهف هو الالتفات  
الى الخلف او مطلق الالتفات حذرا عن اد النظر الى الجانبين  
الى النظر الى الخلف **قوله** او فيصيبه ما اصابهم عطف على  
فيري او فيصيبه العذاب كما اصاب امراته على ما روي ولم يذكره  
جاء الله **قوله** او لا ينصرف احدكم عطف بحسب المعنى على  
لينظر ابي ولا يلتفت لينظر ما وراه او لا ينصرف وحق المنع ولا  
ينظر ما وراه الى قوله او لا ينصرف احدكم واصله ان الالتفات انفلا  
من اللفت وهو الصرف واما صرف الوجه للنظر فيكون من التفات  
البصر واما صرف البدن للتقلد والتخلق **قوله** لم يوضوا نفوسهم  
على المهاجرة فان النظر الى الاوطان يهيج التحس ويريد التخرب  
على مغارقتها فعدى وامتصوا الي حيث الخ يعني لم يقل الى حيث  
يوردون و به قال حيث يوردون وان لم يذكر الضمير ولم يحمل على  
كونا محذوف لفظه به لما في حذف الجار والمجرور من التخل **قوله**  
للاستماع في الضرف وان لم يكن حيث ههنا ظرفا بدا سببا  
المكان وهذا اولى من قول جارا لله عدي وامتصوا الي الضرف منهم  
**قوله** اي او حياضن قضينا معنى الوحي وجعله املا والمضن  
فيه حال كما هو عادته فذلك الامر منقول او حينا او مضيا اي مقذرا  
حال منه قدسه على ذي الحال لينم معنى التضيي لانه يقدر في النظر  
كذلك لعدم موجب التقديم وقوله وكذلك عدي بالي استدلال  
على التضيي اذ لا يعدي فني بالي او تعليل لتعديته بها اي سبب  
تعديته بالي التضيي **قوله** يفسره اي بينه سوا فزمي ان بالفخ  
او بالكسرة وان اوردته على الاول **قوله** وذلك تعظيم للامر وفي الكثرة  
ومنى ذلك وهو الاول اي في اتمام الامس والاشارة اليه بلفظ ذلك  
من تفسيره تعظيم له **قوله** على الاستيناف كانه قيل وما ذلك الاسراء  
اخرنا عنه وقيل على تقدير القول ويورده قرارة ابن مسعود قلنا  
ان دابر هو لا منطوع ولذا ان يجعله بدلا كما في القرارة بالفتح

فالله

337  
فالامر بمعنى الشان وفي الوحي معنى القول فيبدل منه بالمحلاة  
يا باللام فتأمل حتى لا يبقى منهم احد يعني لبي المراد قطع الدبر ابي  
للاخر وحده بل القطع الذي يجاوز اخره **قوله** فيعم العمل قوله حال من هو لا  
العمل فيه معنى الاضافة اي الاختصاص لا معنى الاشارة لتقدمها  
على زمان كونهم مصحين **قوله** وجهه اي على تقدير جعله حالا  
من الضمير **قوله** في معنى مدبري هو لا يعني لما تعدد الدابر والمضو  
قطع كله بمنزلة اسم الجنس المستغرق كانه في معنى مدبري هو لا **قوله**  
بفضيحة ضيفي بمعنى ان فضيحتهم بمنزلة فضيحتي لانها تورث فضيحة  
لي لان قوله فان من يسي الى اضعفه الخ لا يترخص دليل عليه لعموم  
الاساة **قوله** من ركوب الفاحشة اي اقترافها **قوله** بسببهم  
يعني لولا محبتهم لم يكن قصد الفاحشة ولم يتزلل او سبب اخر اي  
**قوله** او لا تخلعون فيهم فيكون ولا تخزون اعادة لقوله فلا تفضمون  
عظما على الامر بما يوجب الاتهام وهو تقوي الله وذلك لما نهاهم  
عليه السلام عن الافضاح فنيما مجرد التدارك ذكر ما يوجب الاتهام وهو  
تقوي الله وذلك واجاد النبي اهتماما به وتاكيد له **قوله** او عن ضيافته  
الناس يعفون لو انتميت ما تركوا فيك ولم يكن لك الفضيحة لا انما قد  
ذلك الفعل زجرا لك على عدم اتما بك اذ لا يلايه قوله مستبشرون **قوله**  
قضا الوطر او ما قولكم فالفعال محذوف بفرضية الختام وكذا جواب  
الشرط وهو فاقضوه بالاضمار على الاول وفاقضوا الوطر بالظهار  
على الثاني قلت وفيه وجه اخر وهو ان يكون فاعلين بمعنى موجودين  
الفعل تنزى لانه منزلة اللازم والفعل عبارة عن تلك الفاحشة **قوله**  
هو النبي صلى الله عليه وسلم هذا قول الجمهور وفيه الحديث انما تور  
ذكره الاسيوطي في الدر المنثور فيعبرون حينئذ على حكاية الحال الماضية  
فان قلت هل يكون الخطاب للوط صلى الله عليه وسلم مساع قلت  
لابان يكون كلاما نفسيا من الله اي قلنا ذلك بهذا الوجه اذ ذلك  
لابان يلقي ذلك لمعظنا على لوط عليه السلام اذ لا يلاي مضون القصة  
**قوله** يقتص به القسم وهو على القلب او الاختصاص مجاز عن  
الامتياز او بتضيي ذلك **قوله** لفي عوايتهم الي اخره يشير الى ان الكثرة  
استعارة للفتوايز والغفلة وقوله التي ازلت الامة صفة لها على  
البدل وبيان لوجه التثنية **قوله** التي سببها ايم مفة لهم على البدل  
ولم يعيد خطا ممام عليه وصفواهم بترك البنين الى البنات وكما قيده  
جاء الله ليحما كان باشارة بجزه كايضا من كان **قوله** يعني صيحة هائلة  
مهلكة يشير الى ان اللام فيها للجنس في المعنى كالنكرة من عز علم بانها  
صيحة من وهذا ظاهر مقابلة قوله وتزل صيحة جربيل واما وصفها بالوصول  
والاهلاك مستفاد من قوله فاخذتهم لان اخذها قصرها ايام ومنه

الاحيىة للاسير **قوله** مشرقين قال صاحب الكشف المجمع بين مصيحين  
ومشرقين باعتبار الانتها والانتها ولكن ان تقول مقطوع عن قزيب  
استحي قلت او يجعل الشارح حال المقدره وفايدتها اعلام ان الاهلاك  
وقع في اخر الصبح قبل الاشراف ولكن ان تقول يجتهد ان تكون الصبيحة  
لاظهار المعظمة والكبرياء دون الاهلاك لكفاية القلب فيه ولهذا التي  
به في سورة هود **قوله** تقالي وامطرا عليهم حجارة النظم في هود هكذا  
وامطرا عليها قال هناك اي على امدت ارشادها **قوله** من السجد  
قال في هود او من السجد اي ما كتب الله ان يعذبهم به واغاب نقلها  
والدليل عليه قوله تقالي حجارة مسومة عند ربك اي جعله بكتاب  
الله تقالي حاقاله جار الله لان لها معاني اخذ كرها هناك ولا يتنمض  
دلك دليل عليه على ان امر الدلالة معكوس فتاحل **قوله** حتى يعرفوا  
حقيقة التي سميته هذا اول من قول جلاله حتى يعرفوا حقيقة  
سمة التي **قوله** للمومنين بالله ورسوله لا لمن لم يؤمن فانه يحال الله  
على القزاة الكوكبية والاضغالات العلكية **قوله** تعالى وان كان  
اصحاب الايكة لظالمين ان هي المحققة من التقبيلة واللام فارض  
عند البصيرين ورافية واللام الا عند القراء **قوله** يسكنون الفيضة  
الايكة هي الشجر الملتف الكثير والفيضة ملتفا وقيل اجنبا عما في بعض  
ما وسقيت عليه السلام **قوله** بالظلة في الشعر اسلم عليهم الحر  
سبعة ايام حتى غلثت ابناءهم فاظلمت سحابة فاجتمعوا تحتها وامطرت  
عليهم فاخرقوا **قوله** والايكة الشجرة المتشاققة من الشجر وقيل  
الظاهر الفيضة او الشجر الملتف قلت لعله اراد الجماعة الواحدة  
المتشاققة من الشجر او نوعا منه روي انها كانت شجرة الدوم فالمراد  
بيان الايكة الواقعة هناك لا بيان مطلق الايكة **قوله** يعني سدوم  
من القاموس المشهور انه بالبدال المهملة والصواب المهجبة وبلم قرية  
لوط عليه السلام **قوله** فسمى به اللوح ومطر البنار وفي بعضها فسمى  
به الطريف الخ وهو الاولي ووجه الاولي قصد الاحتقار والمغنى  
فسيما به ايضا كما سي به الطريف والمراد باللوحة المحفوظ المكتوب  
فيه ما كان وما يكون ويصالحون له في كل شيء القاموس المطار  
خيما البناء قدره كما مطر **قوله** يعني شؤد كذبوا الخ يرفع شؤد  
وعطف من كذب واحدا عليه يريد ان المقطوع كما عليه نص القصة  
من مواضع اخر تكذيب صالح فقط لانك زيب ساير الرسل ايضا فادل  
عليه ظاهر هذه الاية لصدتها على تقدير صدقتهم ساير الرسل وعيا  
تقدر عدم تكذيبهم ايضا لا تنقاسه **قوله** لان تكذيب واحد من  
الرسول ميثا به تكذيب جميعهم في عدم النفع لو جوب تصديق جميع الرسل  
وتحقق الايمان لكن الحق ان تحمل الاية على ظاهرها لانه يكون معناها

على

عليها فكر كانهم كذبوا الرسل وذلك خروج عن الظاهر مجرد هذا الاحتمال  
من غير ضرورة ولا يرفع الامان اذا اريد الايجاب الكلي بمثل هذا الكلام  
قيل وانما التي بكلمة التشبيه لانهم لم يوافقواهم بالتكذيب ولا قصدوه ولكن  
لرغم وات خيرا بان مبداه على تعين تكذيبهم الكل واشترط المواجهة  
في التكذيب وكلاهما منسوخ من الظاهر ان المراد تكذيبهم في دعوي  
الرسالة لا فيها دعويهم اليه فلا حاجة لتعليل كون تكذيب الواحد بمنزلة  
تكذيب الكل يكون كلمتهم واحدا **قوله** ومن معه اي على التعليل ويدل  
على تكذيبهم من منعه قوله تقالي حكاية عنهم قال الذين استكبروا  
انا بالذي انتم به كافرون بعد قول المومنين انا بالرسول به مومنون  
**قوله** المنزل على نبيه قبل انزال الكتاب على صالح غيرها من نوره ولا مشهور  
الا ان يقال يلزم الكتاب للرسول وان كان سكر النزل على ما قالوا  
من الموق بين النبي والرسول **قوله** وسبقها الخ السبق بفتح المهملة وتكون  
العاقب وبالبا الموحدة ولد الناظر روي انها كانت ترمى الشجر وترد  
الماء عينا فارتفع راسها من اليسر حتى تشرب كلما جفها ثم يجلون منها ماشاوا  
حق سلا او ايهم فيسبون ويدخرون **قوله** اي من العذاب اي عذاب  
الاستيصال يعني ينجسون ولا يخطرون بيالهم ذلك كما نقلتهم او الحبانم  
ان الجبال تحتمل منه عذاب الاستيصال اعم من ان يكون بافة سماوية  
او بايدي الناس فيجمل على هذا وعلى ذاك ولهذا لم يصف العذاب  
الي الله كما اصفه جار الله **قوله** من بنا البيوت اي اتخذها ناظر  
الي التقير الثاني له **قوله** تعالى مصيحين قيل يرد هذا على ما سبق  
من المصنف في الاخران فلما كان صخرة اليوم الرابع تحنطوا بالصبر  
وتكفوا بالانطاع فانام صبيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فانه يقتضى  
ان يكون اخذ الصبيحة ايام بعد الضمومة للمصحين قلت لعمري  
المراد بمصحين على كون الصبيحة في النهار دون الليل فاطلق الصبح  
على زمان مشترك في الضمومة لتقص ظن به ذاك على وقوع الصبيحة  
وقت الصموة **قوله** كذلك انقضت الحكمة الا الحية جعل مساق هذه  
الاية لبيان سبب اهلاك القوم فتناسب ما قبلها ومساق الاية  
الثانية لبيان انهم سيعدون ايضا في الآخرة فانتظم الكلام وجعل  
جل الله مساقها لبيان الثاني فقط فحصل التكرار وفات بيان  
الاول **قوله** ولا تجعل بالانتقام منهم اي مع قدرتك عليه ولا اشعار  
بذلك في كلام جار الله **قوله** ليحكم بينكم اي في الدنيا او في الآخرة فعلى  
هذا كان الامر بالصبر منسوخا او على قوله وهو الذي خذكم الخ لا  
يكون منسوخا لاشعار ذلك بعدم بقايد وقد اشعر به ايضا كون معناه  
لا تجعل بالانتقام منهم لانه يشتم بعدم دوام ترك الانتقام وجواز الانتقام  
بعد هذا الزمان ولهذا جعل القول بكونه منسوخا مقابلا لكون المعنى ذلك



واشار اليه ضعفه بصيغة التثنية **قوله** وقد علم ان الصبح اليوم  
اصلي امي وهو براغي الاصل حتى يخالف المذهب **قوله** سبع ايات  
وهي الفاتحة فالواو وهو اصح الاقوال وفي التيسير روي ان ابي ابن  
كعب و ابو هريرة و ابو سعيد روى عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم انزل في فاتحة الكتاب وكذا فسره علي بن ابي طالب انتهى وفي  
صحیح البخاري في حديث ابي سعيد بن العلى الحمد لله رب العالمين  
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وفي الدور المنثور  
اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة وقال هذا حديث حسن صحيح  
قال القرطبي هو الصحيح لانه نص في قوله وقد قدمنا في الفاتحة  
انه ليس في تشبيها بالسبع المثاني ما يمتنع من تسمية غيرها بذلك لانه  
اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ونبت عنه نص في شي فلا يجزئ  
التاويل كان الوقوف عنده انتهى كلامه **قوله** وهي الطوال قال  
النسفي في التيسير قال ابن مسعود و ابن عمر و ابن عباس و جماعة من  
التابعين روى الله عنهم هي السبع الطوال انتهى واجيب عنه بان المراد  
بابها انزلها الي سائر الدنيا تنزلا للترغيب منزلة الوافع في مقام  
الامتثال وليس هذا ما يستنكر وله نظائر في القران **قوله** وقيل التوبة  
عطف على الانتقال والتوبة امي وقيل هي التوبة وحدها وكذا قوله  
وقيل يونس عطف عليه ايضا وقوله وقيل الحواميم السبع عطف  
على الطوال وقوله وقيل وسبع صحايف عطف على سبع ايات او سبع  
سور وهو قول طائفة من لقوله تعالى في الزمر الله الذي نزل احسن الحديث  
كتابا منشا بها ما بين قلت وقد سبق عن القرطبي ان لتسمية الفاتحة  
بذلك لا ينافي تشبيه غيرها بها ولا يوجب ذلك كون المراد ههنا الاسباع  
مجموع القران **قوله** بيان للسبع امي على جميع الاقوال المذكورة  
من التشبية او الشا فلما في جمع مثني بفتح الميم مفعول او جمع مثني  
بضمها مع تشديد النون اسم مفعول من التثنية عرف ذلك بما ذكره  
في سورة الزمر ثم مثني مفعول بمعنى المكان من المثنى وقع على المفعول  
بحاذا كما قال او مبني عليه بالبلاغة او على الفاعل والاسناد مجازي  
كما قال او مبني على الله او مفعول من المثني بكسر الشا بمعنى التكرير وقوله  
من التشبية محتمل كونه جمع مثني بالتشديد فيكون على الاول لا يوضح  
المعنى دون الاشتقاق **قوله** تكرر قرآنة ضمه الي مثني ليتناول  
ما فوق الاثنين لان استعمال المثني في او ايل مراتب التكرير اكثر ولم  
ولم يقبل في الصلوة ليتناول كل واحد من الاقوال الا ترى ان قوله  
وان كل ذلك امي الفاتحة او السور والصيايف مثني بكرر قرآنة  
اي يثني في التلاوة فلا يملكها جاني وصفه ذكره جارا لله في التيسير

قوله

قوله والفاظ يعني ان فيه الفاظا و ايات مرثلة فيم الكل  
ايضا او مثلا الرحمن الرحيم اياك واياك القراط صراط عليهم عليهم  
فيختص بالاول وقوله او قصصه ومواعظه مختص ما سوا الاول  
اي السور والاسباع وقوله مثني عليه وما بعده يعم الجميع ايضا  
لكل ظاهر لكن يرد ان تكرار المواظ ليس الا في مجموع السور لا في  
كل واحد منها كما يقتضيه لفظ المثاني بصيغة الجمع الا ان يخص ذلك  
بما اذا ريد الاسباع **قوله** فيكون من للتبخيص يعني فياسوي ان يرد  
بالسبع الاسباع والمثاني القران فانه اذا ريد بالقران المجموع التثنية  
وقوله او العام على الخاص يعني اذا ريد به المفهوم الكلي الصلوات  
على الكليات والبعض على الاختلاف ذكر في الاصول في مفهومة القران  
ثم في عطف الكل على الكل الجزم في عطف الخاص على العام على الخاص  
دلالة على مزيد اختصاص الجزء والخاص بالفضيلة كما في عكس ذلك  
وليس هو عديم النظر ولا فيه توهم التكرير كما في قبل لكن لا يخفى انه اذا  
ريد بالسبع الايات يكون من عطف احد الوصفين على الاخر جازما كما  
يدل عليه حديث البخاري **قوله** ولا تطع بغيرك الباطنية يقال  
طعم بغيره اليه ارتفع واطمح بصره رفعة كذا في القاموس وانا قال طموح  
راحت لانه المهني عنه لا مطلق الطموح والمعنى لا تستغل خاطرك بالالتفات  
اليه وقد اوتيت القران امامم تزجج ذلك عليه كما يدل عليه حديث  
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ما ظر اليه قوله والقران العظيم او الي سبعا  
من المثاني على ارادة الاسباع والثاني ما ظر الي سبعا من المثاني على  
ارادة سبع ايات واذ رعات بكسر الواو تفتح بلدا بالشام وسياق كلامه  
على انه عليه السلام لعقهم بها في بعض اسفاره ولم يعرف ذلك وسيات  
كلام جارا لله خلوعه وفيه التنصيح بان القصة سبب نزول الاية  
وكلام المصنف خلوعه **قوله** انهم لم يؤمنوا بفتح الهزة بدل من  
الضمير المحرور في عليهم بدل من انهم اي لا يجوز على ذلك شفقة لهم  
او لتقويهم باسلامهم ويجوز ان اراد انهم لم يؤمنوا على حذف اللام وكذا  
حال انهم المشفقون به وانا اورد ذلك بصيغة التثنية لان ذلك  
لا يكون مدارا للحنن عليهم والافا لمناسب ان يقال او انحصر  
المتفقون به ليكون ناظرا الي ما روي من الحديث نعم لو جعل على  
حذف المضاف ولا تخزن على تتهم وجعل كلمة علي للتقدير كان له  
وجه **قوله** وتواضع لهم بشر ان خفض الجناح كناية عن الترفق  
بهم والتواضع لهم قلت ويجوز التثنية تشبيها للهيئة المتواضع بهيئة  
الطي عند اغزاه تحت جناحه حنو عليها ورفقا بها **قلت** ان ذكر  
بيات او برهات حصل ان التذير من قوة ان ذكر كما جعله جارا لله  
وقد جعل ايضا قل اي انا التذير من قوة ان ذكر قريشا وسنقرن الفائدة



من ذلك **قوله** مثل العذاب فاموصولة في محل نصب وانزلنا صلتهما بحذف  
الاعراب **قوله** وصف المفعول اي المفعول الصريح اي عذابا مثل العذاب  
الذي ابي احره ولا يرد عليه ما قيل في شرط في محل اسم الفاعل عند العربي  
ان لا يكون موصوفا كما حقيق في موضعه كما سبق انه في قوله ان ذكرتم  
فلا حاجة الي تقدير مفعول غير صريح لكن يرد ما قاله ابن عطية ان هذا  
الوجه غير صحيح لان كما انزلنا ليس هما بقوله محمد صلى الله عليه وسلم  
بل هو من قول الله تعالى في فصل الكلام ولا يرد ذلك على جار الله  
حيث جعل المعنى انذر قريشا واخذ عنه بان ذلك كما يقوله  
بعض خواطم الملوك امرنا بكذا وان كان هو الملوك ولكن ان تقول  
ايضا اننا انزلنا بعضا من كلام الله والمراد بسكاته كقولهم الله عليهم  
فتأمل **قوله** هم الاثنا عشر وقيل المعام عن مقانل كما نفاسته عن **قوله**  
او الرهط عطف على النبي عشر يعني ان المقتسبين على القول يكون ما الزنا  
وصف مفعول النذر اما الاثنا عشر او الرهط لكن يكون الاقسام  
على الثاني بمعنى التقاسم اي التحالف ولم يذكر احتمال ان يراد بالمقتسبين  
اليهود وبالعداب ماجري على بني زينة والنضر تنزيلا للتوقع منزلة  
الواقع كما ذكره الله تعالى لان الحسنة بالعداب المنذر يجب ان يكون  
معلوم الحال للمذيرين وتحقيق التوفيق عندهم حتى يرغبوا بها عليهم  
وما ذكره ليس كذلك فبلغوا التشبيه **قوله** وقيل هو صفة مصدر محذوف  
عطف على قوله وصف والعايد جار **قوله** فانه بمعنى انزلنا اليك والمعنى  
ولقد انزلنا كما اي السبع اي انزالا مثلا انزلنا على المقتسبين وقول  
والمقتسبون اي على هذا القول م الذين جعلوا الخ واما على القول الاول  
يكون الذين جعلوا اخره بنذ اخيه فوريك الاية ربي **قوله** او انتموه  
عطف على قوله **قوله** واهل الكتاب على الذين جعلوا اي والمقتسبون  
اهل الكتاب والحاصل ان المقتسبين على القول يكون كما انزلنا صفة  
مصدر محذوف اما الذين جعلوا انقران عصبين على ان يكون القرآن  
كما هو الظاهر ما انزلنا على نبينا واهل الكتاب على ان يكون بمعنى  
ما يفرونه ونوقن في هذا العطف بما حاصله ان الذين جعلوا القرآن  
عصبين بالمعنى المذكور اهل الكتاب فلا يناسب عطف اهل الكتاب  
عليهم فكان الانسب ان يقول والمقتسبون هم اهل الكتاب وما  
انتموه اما القرآن حيث قالوا الخ او ما يفرونه من كتبهم **قوله**  
انوا ببعض كتبهم اي بما حرقوه **قوله** اجزائنا اول قسمتهم اي شفر  
وسفر وكهانة واساطير الاولين وثبتنا اول قولهم خرج بعضه حق موافق  
للكتاب وبعضه مخالف له وثبتنا اول ايها ثم يعني **قوله** جمع عيضة  
اي على التخرج واصلها عضة لا مفرغا على قوله اجزائنا اول وان  
لم يجعله فعلة على الاول لانه بمعنى التفرقة فليس بفعله وان توافقا

يما لوزن

في الوزن وكانه نظو جار الله الي هذا **قوله** وفي الحديث ما استأف  
كلامه على كون العيضة في الحديث بمعنى البصوت وساق كلام جار الله  
على انها بمعنى السحر ويوافق ذلك كلام ابن الاثير في النهاية حيث قال  
بعد نقل الحديث قيل هي الساحرة والمستسرة وسميها السحر عيضة  
لانه كذب وتخييل لا حقيقة له فاشارة الي ذلك بطريق الاستقاراة لا بحسب  
اللغة كما فوهه عبارة جار الله وليس في كلام المصنف رمز الي ما ذكره  
ابن الاثير كما ظن **قوله** وقيل اسحارا عطف على اجزا كما في قوله اجزا  
وقيل اسحارا ولم يثبت هذا في بعضها **قوله** وانا جمع جمع السلامة اذ  
جمع جمع العقلا بالواو والنون خبر للمحذوف وهو الواو على الاول  
والها على الثاني كما في ارضون وسنون عوضا عن التا الفوقانية والخط  
**قوله** صفة للمقتسبين اي على الوجه الثاني في اعراب كما انزلنا على  
المقايين الثلاثة للاقسام وقوله مبتدأ اخره فوريك اي على الوجه الاول  
فيه **قوله** من التقسيم ناظر الي قوله اجزا وقوله اذ النسبة الي السحر  
ناظر الي قوله وقيل اسحارا وعلى النسخة الاخرى ناظر الي تفسير سكر من  
م معنى بهتهم القرآن جعلهم راية فكونوا فكون عيضة بمعنى البهت  
بيد ربح في التقسيم او في النسبة الي السحر وقوله فتأمل وقوله فيجاء بهم  
بلفظ المتكلم اما تقيس للسؤال او تترجم عليه وعلى الاول يكون السؤال  
بجاء عن المحارلات لانه بسببها وعلى الثاني سؤال تفرغ لاسئلة الاستفهام  
فلا ينافيه قوله فهو ميلا لاسيا لحن ذنبه انس ولا جان لان المعنى سؤال الاستفهام  
هكذا قالوا وفيه اشكال ذكره الامام وغيره ووجوده يوثق اخر ذكره  
وسمي ذلك في سورة الرحمن **قوله** الله الرحمن **قوله** وقيل عام في كل مسأ  
فعله اي في كل ما فعله هو لا المقتسبون وقيل عام في كل ما فعله المكلفون  
بدليل قول اي اننا انزلنا اليهم اي جميع الخلق **قوله** فاجهر به قالوا  
ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حين نزلت هذه الاية **قوله** مرصد  
بالحجة اذ انكم به جهارا في القاموس وقوله متخالي فاصدع بان تؤمر  
اجهر بالقران والباصلة الصدع وعلى كون المعنى فافرق به بالسياسة  
الالية **قوله** وما مصدرية اي بما مورثك اعتر من ابو حيان بان هذا على  
منه من يجوز ان يراد بالمصدران والفعل الحسني للمفعول والي  
عدم جواز وروده شراب الدين بان الاختلاف في المصدر المصرح به  
هل يجوز التحلال الي حرف مصدرية وفعل مبني للمفعول ام لا يجوز  
واما ان الحرف المصدرية هل يجوز ان يوصل بفعل مبني للمفعول  
فليس محل النزاع **قوله** اي بما تؤمر به من الشرايع فالماور به نفس  
الشرايع لاصدعها وانما ذلك فاصدع فلا وجه لما نقل عن شرح المع  
من لانه معناه اصدع بما تؤمر به فحذف البافصا التقدير فاصدع  
بما تؤمر الصدع به ثم حذف الباء الثانية فلم يمكن الجمع بين الام القريين



والصاحف فلام التعريف واضيف المصدر الى المنعول فصارت فاصدع عما  
نور النبي ولا يخفى انه كلام خال عن التخصيص **قوله** فلا تلتفت تفسير  
للامر بالاعتراض يعني ليس المعنى فاعرض عن مقاتلتهم منع بآية القتال  
كما قيل **قوله** كما فواخسة بنصيب خسة وهو لظاهر **قوله** ميبالعون  
ينقد كما نوايبالعون استيناف البيان بسبب الكفاية وتخصيلها  
او اريد حكاية الحال لما فيه فلاحاجة الي تقدير كانوا وان رفعت  
وجعلت ميبالعون خبر كان يكون الكلام من قبيل واسرو النجومي الذين  
ظلموا والاول هو الوجه **قوله** والعامي ابن وايل بجم الصاد لا بكسر  
محدوقه البالاكتفاء بالكسر فانه ليس به والمعدي بن قيس قيل صوابه  
والحارث ابن نيس ويحيى انه اشار اليه الف حارث قلت هذا على بعض  
السخ وبن بعضها والحارث بن قيس وفي بعضه اشار اليه الف عددي والنبال  
بالتشديد صانع النبال اي السهام فتعلق بشو به اي يردجه التي عليه  
وهو يمشي بحرها خيلا واللام في الاخذ متعلقة ببعطف فيل او بتعظيها  
واللام بمعنى عن والاخي من باطن القدم ما لم يجب الاض **قوله** حتى  
صارت كالوحي وفي رواية حتى مثل عنق بعير **قوله** فجعل يطع براسة  
الشجرة نصب راسه ورفع الشجرة ومن الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما  
واشار ببطنه فاستسقى فوات وفي التفسير فطس فجعل يترب ولا يروي  
حتى انظر بطنه ومات **قوله** نعمي وفي الباب فذهب بصره فجعل  
يضرب براسه الجدار حتى هلك **قوله** تعالي الزين يعملون مع الله الهك  
اخر لما تاذي بنى الله عليه الصلاة والسلام من استهزأ قومه سيلاه اولا  
بان يملكهم ولما لم ينحصر بسبب تاذية في الاستهزاء بل تاذي ايضا من  
اخر الكرم بالله سبحانه او عدمهم وغيرهم من ساير المستهزئين تاكيدا للابعاد  
الاول وتعميها له لما في الاخرة ولجزم المستهزئين ايضا ورايمهم اذ عيبد  
تغنيا للعتوية ثم لما يزل عليه السلام صيق الصدر لما في تلك الجنانية  
من غاية الشناعة ونهاية القباحة امره عليه السلام بما يزيله ثالثا  
**قوله** في الدارين متعلق بالعافية وقوله من الشرك اي الاشرار **قوله**  
بل متعلق بالاستهزاء والطمع بجمع الطعن في القرآن **قوله** ادغمه الخ  
فالمراد بالنسب والحمد معناها اللغوي وعلى المعنى الاول معناه  
العرفي وهو قول سبحانه الله وعلى الوجهين والباقي حمد للملائكة  
**قوله** اي الموت وقيل لما وعد الله لحوال من العذاب وساه يقين  
كاساه حقا ذكره النسفي ولا يخفى ما فيه **قوله** فانه المتيقن بالحاقه  
اليقين قسم التصديق الذي هو قسم من العلم فاذا اطلق على غيره  
يراد به المتيقن اي متعلق هذا القسم وقيل سمي به لانه سبب زوال  
كل شك ذكره النسفي حربه امر اصابه فزع الي الصلوة اي التجاهل بها  
وقوله لحظة الخفي ما فيه من التضييق فيحمل على المبالغة بمعنى ان اللان

لسلان الله ذلك ان امكن فتسقط طبقنا بحمد الله سبحانه على تفسير  
بسورة الحجر صخرة الثلثا الثالث والعشرين من شهر شعبان المنحرف في شهر  
سنة اربع وسبعين ومبهاية من الحجج النبوية علي صاحبها افضل الصلاة  
والسلام والحمد لله على نعمة الاتمام وعلى ساير نعمه الجسام والصلاة  
والسلام على صفوة انبيائه محمد سيد الانام وعلى اله العظام وصحبه  
الكرام وعلى ذابيعهم باحسان الي يوم القيام وسلم تسليما  
**سورة النحل مكية وهي مائة وثمان ايات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ومنى الله على سيدنا محمد واله وسلم  
**قوله** او اهلا كالله تعالي ايامه وفي بعضها بالواريد اذ قد اذ ذلك  
في الوعيد الا ان مساق قوله ان صح ما نقوله الخ وكذا مساق قوله  
والمعنى الخ ظهر في ارادة قيام الساعة **قوله** استهزا وتكذيبا فليس  
لم استهزا منزلة الحقيقة **قوله** ويقولون عطف على يستعملون جعل  
المجموع سبب النزول ليعظم اتصال قوله سبحانه وتعالى الخ بما قبله  
كما استوقف عليه **قوله** من حيث انه يفتح الهزة اي من تلك الخبيثات  
فحيث للتعليل **قوله** فلا يستعملون وتزعمه وجه التفرغ لانه اذا  
تحققت وقوع شئ لا يخاف من فوته حتى يستعمل واما قوله فانه لا اجر  
له فيه فتعليل للنهي عن استعماله ولا يثبت في ذلك تفرغه على ما ذكر  
لكن في أسلوب تحريمه شئ فان المناسب يقول مع انه لا يخبره حتى يكون  
وجها اخر فان قلت لعله اراد بذلك تنعيم التفرغ لعدم كفاية تحقق  
وقوعه في عدم استعماله قلت فذلك كاف في ذلك من غير حاجة الي المفرغ  
عليه فيضيق التفرغ وبالمجمل فكلما لا يخلو عن تشويق ولهذا فسر  
بعضهم الي امر الله بقرب او انه ليحسن التفرغ وقوله لا خير فيه اي محي  
وقوعه وقوله ولا خلاص لكم عنه اي ما لا يقع او راد عن عدايه  
**قوله** يترا وجل نصيره سبحانه وتعالى على ترتيبها وقوله من ان  
يكون متعلقا بها على التنازع وهو يتنظم كون ما هو موهلة ومصدرية  
وفيه رمزي تاويل التبري عن الذات وعن صفة الضم اذا لمعنى  
لها وقال جلاله هذا وان تكون المحتم لهم شر كما قيل هو خط بيان  
الاول وقيل هو من باب الترخي يعني ان قوله عن ان يكون متعلقا  
بسيما انه وان يكون متعلقا بتعالي والمعنى سبحانه وتعالى من ان  
يجوز العجز عن سرادق كبريائه فيكون له شره فضلا عن شره لا يملك  
لانفسهم نطقا ولا ضرا **قوله** فيدفع بالنصب اي ما يدفع الشفاعة  
كما قالوا ويغيرها واشار به الي وجه اتصال قوله سبحانه وتعالى الخ الا انه  
بما قبله **قوله** بالتا اي الفوقانية في نشر كون فالخطاب للكفرة  
**قوله** على تلويح الخطاب اي صرح الكلام عنهم وتوجيهه الي غيرهم  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله او على ان الخطاب اي في فلا يستعملوه



عطف على قوله في تلويح الخطاب فانه لا تلويح حينئذ وانما لم يحتمل تلويح  
الخطاب على الالتفات لوجوده ايضا اذا كان الخطاب للمؤمنين وغيرهم  
ولا يصح المقابلة على اطلاقه فتأمل **قوله** لما روي انه نزلت الي اخوه  
اعترض عليه بانه ليس في هذه الرواية استعمال المؤمنين بل انهم لما  
سبحوا اول الالوه اضطر فوالظن انه وقع ظاهرا سماعا خطاب الكفار  
بقوله فلا يستعملوه اطيات قلوبهم قلت مبنى على الاعتراض بل ارادة  
حقيقة الاعتراض ولعل المراد ايضا تنزيل اضطرارهم ونحو الساعية  
منزلة حقيقة الاستعمال وهذا يدفع ايضا الاعتراض بان الخطاب اذا كان  
للمؤمنين يلزم الجمع بين الحقيقة والجاز نعم يعنون على هذا ما ذكر من  
وجه الاتصال بما قبله **قوله** تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الملائكة جبريل وجمع للمتعظيم  
والباقي الروح للملائكة وفيل بمعنى مع وبالروح حال من الملائكة  
**قوله** بالوحي او القران يريدان الروح استعارة بحقيقة المطلق الوحي  
او الوحي الخاص وتدل لانه يبي معنى القلوب الخ بيان وجه المشاهدة  
احد وجهين قيل ويتضمن ذلك تشبيد العلم والهدى الحاصلين بالوحي  
بالوحي بالحكمة في الاول ليصح جعله روحا وتشبيد الروح بحسب  
ذي جسد وروح في البقا والانتفاع به فقيه استعارة ممكنة قرينتها  
استعارة بحقيقة ولا يجب ان تكون قرينة الممكنة بحسبيلية **قوله**  
واراحه عطف على اشارة وقوله لا اختصاصه بالعلم مقلوب مثل واخص  
بواو الاختصاص مجاز عن الامتياز **قوله** وعنه تنزل بصدر الامم والشهد  
مضارع من باب الفعل حذف احدى التائين وقوله من التثنية اي من  
باب التثنية بامرهم او من اجله يعني ان من معنى الباء السمية اول الالوه  
والتثنية فالامر واحد الالوه امر ومن جعل الامر بمعنى الشان جعلها  
للتثنية والامر واحد الامور وليس في كلام جابر الله ما يدل على انها  
للبيان كما ظن **قوله** ان يتخذ رسول الله يتخذ المقبول لبتا  
فالاولي ان يجعل التقدير لمن يشاء بمعنى اختياره على غيره او يشاويه  
تقبلا للحذف قوله بان انذروا يحتمل ان يكون ان في الالوه مصدرية  
ومحقة ومضرة فعلا لاولين يكون ان انذروا بدل امن الروح فيكون  
في موضع الجر بيا المبدل منه لا بما اطرد حذفه من ان وان او بدلا من  
بالروح فيكون في موضع نصب بنزع الخافض وهو الباطن وحذفه  
او اللام على الاول اي على كون ان مصدرية واما على الثالثة اي كون  
ان مفسرة فلا يكون له محله من الاعراب والبيان قوله بان انذروا يحتمل  
المحذوف المظهر بواو المبدل منه وان يحتمل المصدرية والخفية  
محذوف ضمير الشان فتدبر **قوله** اذا علمته اطلقه وفيه تدبر في القاموس  
نذر بالشي كفجر علمه فخذروا نذره بالامر انذار علمه فخذره وليس

فيه

فيه يبي الاذار مجرد التخويف ولعل اصل اللفظة هو الاعلام مع التخويف  
فاستعملوه تارة في هذا القيد واخرى في ذلك فتدبر **قوله** ان الشان  
لا اله الا انما فهو مفعول انذروا ولهذا لم يقل بان الشان كما قاله جار  
الله لعدم الحاجة نعم يحتاج الي تقديره بالملائكة اذا جعل انذروا  
بمعنى خوفوا ولهذا قدره هناك وقدر المفعول لانذروا قوله رجوع  
الي مخاطبتهم بما هو المقصود اي الي مخاطبة من يبي بالانذار وليس  
في كلامه ما يدل على اختصاص هذا بالمعنى الثاني لانذروا مخاطبة  
فان قلت هذا على تقدير ان لا يكون فانفوت من جملة الموحى به  
للرسول وهو الظاهر لبريانه على جميع الوجود فضل لكان يجعله منها  
والمعنى اعلموه فولي ان الشان كذا فانفوت (وخوفوهم بقوليك ذلك  
قلت لا والالتفات انه بالكسر لا بالفتح ثم وجه تفريع التخويف بقا  
نقوت على التوحيد انه اذا كان واحدا لم يتصور تخليص احد لاحد  
منهم من عذاب الله **قوله** الدال على القول فانه قيل يوحى اي بقول  
الله للرسول بواسطة الملك انذروا فلا يرد عليه ان شرط المفسرة  
ان تكون بعد فعل في معنى القول والشرط ههنا منقود **قوله** او  
مصدرية اي على مذهب سيبويه من تجويزه كون صلة الموصول المرفوع  
امرا وخفيا وفوات معنى النهي الامر عند التقدير مع اعتباره كفوات  
معنى المضي والاستفهام في الموصول بها ولا يابى لكفاية دلالة ظاهر  
اللفظ في اعتبار ذلك **قوله** او محففة من التثنية قال جابر الله في  
تقديره بان الشان انقول لكم فقيل انما زاد قولكم لعدم صحة وقوع  
الامر خيرا قلت ذلك في غير ضمير الشان لانه لا يخاره بما بعده فاللفظ  
الشان هذا القول كما يقال كلامي احرب زيد **قوله** اجدها على  
مقدار ومشكل الخ يعني ان المراد خلقها على هذه الصفات والاحوال  
دون غيرها ليدل على وجود مانع مختار واحد والالوه التامع او  
اجتماع المورثين على اثر واحد وهذا عطفه بقوله تعالى عما يشركون  
وقوله بحكمته تفسير قوله بالحق وقيل معناه بقوله الحق او بحكمته  
الحق **قوله** وفيه دليل الي اخره لان الخائف لا يمانس المخلوق والا  
لكان له خالق قوله منطبق بمجادل فهو دليل اخر على ما ذكر بان  
اصلة نطفة خالية عن الحس والحركة فضلا عن العلم وسببها  
لا يحفظ سلكها الطبيعي وهو الكره فانسفي لها من اطوار مختلفة  
ذكرت في ايات اخر وان اشقر ههنا الي حيث يدفع عن نفسه ويحاصم  
عنها باقامة الحجة لا يكون بمقتضى الطبيعة بل فقا على مختار **قوله**  
او خصم كما فتح الخالق او خصم يظهر الخصومة بجرمي عليه بواجبها له  
عز مستحق منه وروح الوجه الاول على هذا الوجه لان الالوه مسوقة  
للاستدلال على وحدة الصانع وكمال قدرته لا لتقديره وواحة الانشا





وتأديه في الكفر والكفر اذا اولت ويؤيد قوله تعالى في سورة يس اول  
ير الانسان انا خلقناه الايام نطفة الآية فانه نص من هذا المعنى  
فالوجه ان تجعل ههنا مصدر الية للاستدلال وعجزها التقدير الوقاحة  
**قوله** روي ان ابي بن خلف الي اخره يعني ان سبب النزول هذا الانسان  
على اطلاقه اي ثابته ذلك وقوله اترقي اي تزعم **قوله** الابل والغنم والبقر  
عصم الغنم للغنم والضان وعجزها جار الله بالازواج الثانية والمراد  
بالزوج ما معه اخر من جنسه يزوجه وقد يقال لجموعها والمراد ههنا  
هو الاول ذكره في سورة الانعام **قوله** او بالعطف على الانسان ربح  
هذا بانه يصير المعنى حينئذ خلق الانسان والانعام ثم استأنف  
بقوله خلقها بانه جواب لم خلقها اي خلقها لانها مع ما فيه من  
تعليل المحذوف **قوله** بيان ما خلقت لاجله اي من المنافع المفصلة بعده  
وبيان من له هذا ايضا وهو الانسان ولم يقل ما خلقها الا لك كما قاله  
جار الله لان الاختصاص المحرم لا يقتضي المحرم نعم يد على الاصل ولعله  
اراده والمحرم بمعونة الحقايم وفي بعضها ما خلقت وفي بعضها ما خلق ولعل  
التذكير بالتأويل **قوله** بقى البرد في القاموس الرد بالكسر تقبض  
حدة البرد فمعنى ما يد فانه ما يدفع به الرد وهو اللباس والبيت  
المصنوعان من شعر ووبر يخرجونها بالغداة الي المراعي يشير  
الي ان فيه حذف المفعول واصل التشریح حل شعر الراس وارساله  
وامراده ههنا ارسال المواشي الي المراعي وتغييره بوقت الغداة  
بقربية تزجوت اولان ذلك يكون في ذلك الوقت والاثنية جمع فنا الدار  
بالكسر وهو الفضل في جوابها يكون فيه الخطا يرسب فيها والمواشي  
وملاي يفتح الميم وسكون اللام والقصر ثابته ملان كعطي وعطفا  
حال من ضمير يفتل وصرح حاقل كثير منه **قوله** لاهضة لاهضا الج  
براميمهم قريب **قوله** بمعنى تزجوت فيه يعني ان فيه حذف العابد  
الي الموصوف مع حذف المفعول ولم يشير اليه لانه المفروض عنه بما  
تقدم **قوله** ان لم يكن ينشد يد المون على صبغة الجمع الموت الغاية  
من كان التامة ثم كلامه هذا في غايته الوجازة حيث رمز به الي جوابي  
سوالين ذكرها جار الله ولم يتعرض للجوابين الاخرين عن السؤال  
الثاني لانه يلزم على الجواب الاول ان لا يتعرض في الآية لنعمة حمل الاخر  
ولنعمة حمل الاحمال على الجواب الثاني فتأمل **قوله** واصل واصل الصدع  
فوانه لغاية التعب تصدع **قوله** خلقها لانها علم عمه لجميع المنافع  
ولم يقل يخلق هذه الحوام كما قاله جار الله **قوله** تزيينها تزيينها  
يصدرها بفعل محذوف والوارد داخله عليه في الحقيقة ولم يذكره  
جار الله **قوله** وقيل هي معطوفة على محل لتكويها يعني وليست منصوبة  
على المصدر بل على التعليل **قوله** وبغير النظم اي انتصاب زينة دون

العطف

العطف عليه لوجود شرط النصب وهو اتحاد العاطلين فيه لاني المعطوف  
عليه واخر من يعقد شرطه الاخر وهو المقارنة في الوجود فان خلقها  
متقدم على الزينة ورد بان المنع فائضا في حال الخلف زينة في نفسها  
ولا يخفى ما فيه وقد يجاب بان المراد بالمقارنة عدم التقدم بدليل محتم  
ان يقال شرط المدوا اصلا حال البدن ورد بانه مخالف للمنهج وعن الحاجة  
والمثال محمول على الحال المعترفة قلت والذي يحسم مادة الاستكمال  
التاويل بالارادة كما اول التاديب بارادته من نحو صرت زيدا تاديبا  
له والي هذا ما لم يقبل هو علة بحسب الوجود الذهني معلول بحسب  
الوجود الخارجي **قوله** ولان المفعول الخ يعني لم تخا بالحرور في الموضوع  
للعرض في التايم ايضا دلالة على تحطاط رتبة وان القصد فيه بالتح  
بمخلاف الاول فان قلت تغير النظم لوجود شرط الانتصاب في الثاني  
فلا يدل على ما ذكر قلت وجوده محمول للنصب لا موجب فحيث لم يجعل  
على وتيرة واحدة بدخول اللام فيه ايضا مع انه يحصل الانتظام المطلوب  
به دل ذلك على ما ذكر **قوله** علة لتكويها فيه تخصيص الركوب المطلوب  
بكونه لاجل الرينة وكون الحكمة في خلقها ذلك وتكون ذلك هو المقصود  
والاصل لنا وليس الامر كذلك ويرد عليه انتفا شرط النصب لان الرينة  
ليس بفعل العبد بخلاف الركوب الا ان يراد به التزين **قوله** من احد الصيغ  
صيرا مخاطب وصير هذه الثلاث وقوله من تزيين بصيغة اسم الفاعل  
ناظر الي الاول وقوله او من بينها بصيغة اسم المفعول ناظر الي الثاني  
**قوله** واستدل به حل حرمة لحوها حاصل الاستدلال ان الامتنان بادي  
النعتهين تاركا لاطلاها يعني الاكل في بعض الانعام مع سبق ذكر  
الكل في بعضها الاخر لا يلبث بالحكيم فدل ذلك على حرمة اكله وحاصل  
الرد منع هذه الدلالة مستندا يجوز ان يكون ذلك من قبيل تحليل الشيء بما  
يقصد به غالبا ولا يلزمه انحصار العلية في ذلك وقوله ويدل عليه  
اي على ان الامر كذلك قطعا وهذا في الحال اشارات خلاف مدعاهم  
بعد تزييف دليلهم احتياجا ضروريا الي اشارة الي تفاوت مراتب  
الاحتياج الي ما ذكر **قوله** اجمل غيرها اي غير ما فصله مما يحتاج اليه  
ايضا لانهم نفعه ما ذاقوا وقوله ويجوز ان يكون الي قوله ما لا علم  
لنا اي من غير اعتبار انه ما يحتاج اليه اولا وقوله وان يراد به  
عطف على ان يكون فيكون مختصا بما في الجنة **قوله** بيان الطريق  
المستقيم قدر المصاف لعدم معنى وجوب نفس الطريق على  
الله واشار الي ان القصد مصدر بمعنى استقامة الطريق ذكره  
صاحب القاموس وههنا بمعنى اسم الفاعل كما اشار اليه المصنف  
وصرح به جار الله وقوله الموصل صفة المستقيم لاصفة الطريق  
لان كل طريق هو موصل الي المستقيم الي غير **قوله** واقامة السيل



بالرفع عطف على لفظ بيان اي عليه وضع السبيل المستقيم في القاموس  
القصد العدل وفيه عدل الحكم اقامة حفظه من الزرع والزرع كما في  
تقييد الصلاة **قوله** رجه وفضل لا تغير للوجوب المدلول بجملة على  
عملية اي عليه ذلك بايجاب نفسه بموجب الفضل لا بايجاب عليه كما في  
كتب على نفسه الرجة وحقيقة ان ذلك كالواجب عليه من تأكيده بكونه  
والمحقق وجوده بموجب فضله وقال في تفسير ان علينا للهدى للارشاد  
الى الحق بموجب فضله بنا او بتضييقه كتناولنا من اذلة لان الفضل هو  
الحكمة وسبب الفضا **قوله** او عليه قصد السبيل عطف على ما تقدم بحسب  
المعنى وان مناه في وجهه على كون المعنى يجب عليه وبني هذا على كون  
المعنى يصل اليه كما انه عليه ولا يميل عليه **قوله** كانه بقصد الوجه  
الذي يشير الى ان اصل القصد هو الامر بفتح الهزة وهو للسالك ثم قيل  
للسالك **قوله** ما يدل عن القصد اي عن الاستقامة او عن الله فلا  
يصل اليه لف ونشر مرتب **قوله** والمراد من السبيل الجنس اي لا قسم  
منه وهو المستقيم واستدل عليه بقوله ولذلك اضاف الى اخره ومناه  
على ان اصناف الصفة الى موضوعها تكلف فيعمل على الجنس بقوله  
وقال وهذا جاز فان الجاز ليس منها بل قسمها وفيه انه يجوز عطف  
الصغير على مطلق السبيل في ضمن القيد وبالجملة فالاستدلال بها  
ضعيف **قوله** لو شاء الله لكانت اجتمع في الية ان منقول المسئلة اذا  
ترك ما دل عليه المسئلة وهذه قاعدة مطردة والية ان قيد اجمعين  
يعتبر في النفي المستفاد من نوا الامتناعية ليقيد فرع اللجباب الكلي  
دون السلب الكلي لعدم صحته وقيد بقوله هداية مستلزمة للاهتداء  
لان الهداية مفسرة عندنا بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب وقتو  
وجد ذلك من الله تعالى فلا يصح نفيه فتقيد بذلك ثم لما لم يكن تعلق  
مستوية الله تعالى بسبب وجوبها لوجود ذلك التي عند المقر لردود  
عليهم هذه الية جعلوا المسئلة فتبين حجة فسر والجاه ومثلية  
لبيت كذلك ولهذا قال جارائه فسر والجاه **قوله** من السحاب او من  
جانب السحاب يشير الى ان السماء استعارة او على معناه الذي او على  
المضمان **قوله** صلة لانزل فقوله منه شراب حينئذ مبتدأ وجر او شراب  
فاعل الظرف والجملة صفة ما **قوله** او شراب و متعلق الجار محذوف  
وقول الرخصي او شراب خبره محمول على التعلق المعنوي وقوله  
خبره تفسير لذلك التعلق وكذا اراد ذلك بقوله متعلق بانزل لا  
متعلق الجار فانه متعلق محذوف ايضا والله در المصنف ما ادق  
نظره واوجز كلامه حيث قال صلة انزل او شراب **قوله** متعلقة  
به اي متعلقة بشراب على تقدير كون له خبره واما على كون صلة انزل  
متعلقة محذوف **قوله** وتقديرها اي مع بحر ورجها على تقدير

كونه

كونه شراب بوجه الاختصاص واما على تقدير كون صلة انزل فلا  
تقديم فلا يبيد الاختصاص لان شرابه حينئذ اما فاعل الظرف او خبر  
شراب فزم عليه لكونه نكرة في لفظ يوم اشارت اليه ان تقديمها حتم  
التاخير لا يفيد الاختصاص قطعا **قوله** كقوله فسلكه ينابيع في  
الارض الخ فان قلت لادالة طهين على الاختصاص قطعا لا احتمال ان  
يكون بعضها منه قلت الظاهر هو الاختصاص كيف لا وتسمى التقديم  
توجيه **قوله** الذي ترعاه المواشي خصه بذلك بقربنة شبيهون ولا  
تعرض في الاية على هذا الوجه لما ليس له سابق لكن لا خير فيه وقيل كلما  
بيت سوا كان له سابق او لا فيتناول الخلا قاله الزجاج مرصنه لكنه خلاف  
المشهور في اللفظة معلقها اللحم اراد بالجم الضرع والمقصود بسبقها  
اللبن اذا جذبت الارض **قوله** كلما ما يمكن من التار سواد خلت تحت  
الوجود كما في ثمار الجنة ما ليس في الدنيا ولا يدخل من حصة جارائه بها  
دخل **قوله** لانه سبج عراحيوانا اي ما ينسج فيه من النباتات يصير  
عرا اي الانسان يهي حيوانا اي لحما وشحا لما يوكل لحمه وقوله من  
هذا تقديم الزرع اي من هذا التقييد او لاجل هذا والتضريح بالاجناس  
الثلاثة اي مح عدم التخصيص فيها وقوله وتزيتها اي بتقديم الاثر  
فالاثر **قوله** على وجود الصانع وحكته فيل كان المناسب لما سبق  
من قوله والايات بعدها دليل على وحدانيته وما سبق من قوله  
مقدس عن منازعة الاعداد والانداد ان يقول على وحدانيته قلت  
هذا كلام جيد ولعل مراده على وجود الصانع الواحد بقربنة كلامه  
اللاحق **قوله** اعلم ان ذلك جزان وجوب الشرط **قوله** ولعل فصل  
الاية به بذلك اي فصل قوله تعالى بيئت لكم به الزرع بقوله ان في  
ذلك لاية ليمتدوا ما ذكر ويعلموا ذلك وفي بعضها بدون لفظ به  
فالمراد بالفصل ترك العاطف في بيئت **قوله** اي تفعل بها طاعات  
ظاهرة الاية تقييد اللشي ان اريد مسخرات لكم او جعله معارفا لما  
تقدم عليه ان اريد مسخرات لله او لها بان سخر لكم بما زعم تفعلكم  
حال كونها مسخرات لله او لما خلقت لكم من المنافع يعني انه يترتب  
عليهم تلك المنافع او ايمن و بان مسخرات منصوبة على المصدر جمع لقصد  
الانواع وقد يجاب باختيار الثاني والمعنى سخر لكم هذه حال كونها  
مسخرة على الشخير بامر الله الاجازي **قوله** خلقها ودرها كيف شاء  
بيان لمعنى شخرا الله اياها حملة عليه لعدم تصور حقيقة الشخرا اعني  
الشخرو العظمية في الجادات وقوله بانخا ذه بيان لقوله بامر الله اية بامر  
التنوير وقوله او بحكمة بيان له ايضا ناظر اليه ما خلق له على اللفظ  
والنشر المرتب **قوله** غير محوثة الى استغافكري احوال النبات جعل  
التفكر اقوى من العقل وجعل الاستدلال بالاثار السفلية ادق منه



بالاثر العلوية وقد يعكس ان يقال ان الاحتياج الي تجريد العقل للعرف  
من الاستدلال بالعلويات اشرف من القوة الفكرية كاهية في الاستدلال  
بما يشاهد من احوال النبات وتغيراته واختلاف اشكاله واللوانه واما  
احوال العلويات فلا بد فيها من مزيد عقل ومعرفة بالعلم الطبيعي **قوله**  
أخندسية **قوله** عطف على اللبدير وعليه ان فيه شبه النكرات لان  
اللام في ذراكم للفتح وقد جعل سخركم بمعنى نفخكم قال المعنى الي نفخكم  
بما خلف لنفخكم والاويل ان يجعل في موضع نصب بفعل محذوف اي  
وخلف وانبت كما قال ابوالبقا ومن قال الخلق للانسان لا يستلزم  
التشبيه لزوما عقليا فان العوض قد يتخلف مع ان الاحاذة والتكوير  
لطول العهد فقد خفل عن كون المعنى نفخكم وما ذكره بطريق اللاده  
مبنى على كون لكم هذه متعلق بتشبيه ايضا وقد جعله المصنف متعلقا  
بذراحيث قال اي سخركم ما خلق لكم **قوله** لانه ارطب اللعوم  
خاصة وصفة بها الارشاد لان يتناول طريا ليلان ينظر وقد قال  
الاطبا اكله بعد زهاب طرادته اخوما يكون اوليا به اطريه من ساير  
اللحوم بدليل تسارع الفساد اليه لكثرة رطوبته فان زيادتها توجب  
زيادة الطراوة فتدبر **قوله** واجيب عنه بان مبنى الايمان على العرف  
اي على الحاشية من عرف الناس عند اطلاق اللفظ لا على اطلاق القران  
عليه بدليل ما ذكره وامثاله روي ان الثوري لما استدل لمن  
استغفاه فبين حلف لا ياكل لحمنا كل سكا ما بطلاق القران رجع الي  
اي خيفة فقال ارجع فاساله فبين حلف لا يجلس على جباط مجلس  
على الارض فساله فقال لا يجت فقال ليس له بقالي قال والله جعل  
لكم الارض بساطا فقال له الثوري كانك السائل الذي سألني ليس  
قال نعم قال الثوري لا تخش في هذا ولا في هذا الاول فرجع عن ذلك  
العول قيل ظهر من هذه الرواية ان عسك اي خيفة في مسيلة السيل  
هو العرف لاما في الهداية من ان القياس هو الحنث وهو وجه الاستحسان  
ان التسمية القرانية مجازية لانه مشتق اللحم الدم ولادم فيه تسكونه  
الماح انقلضه بالاوليه فانها تنفذ من الدم ولا يجت باكلها التي  
وانت خير بمجواز لان يكون في المسيلة دليلان ليس بينهما تناقض  
ذكره من النقص مدفوع بان المذكور كل لم يشتم من الدم لا يلزمه  
عكس الكلي فافهم **قوله** اي ليس بسايم يربو حقيقة ذلك لان  
المراد قوله فاستد اليهم اي في ضمن اسناده الي الخلل لعموم الخطاب  
هنا انسا ايضا بطريق التعليل **قوله** لان من جعلهم نصوص قبيلا  
اسناد حكم البعض الي الكل كما في ركب القوم الخيل مع كون البعض جملان  
**قوله** ولان نيزن الي اخره على الوجهين الاسناد مجازي والقدر  
في الملايسة وقوله نيزن من ايا وشتر يد النون صيغة الجمع الموت

الغاية

الغاية **قوله** من المحر وهو شق الما وقيل صوت جري الفلك القاموس  
المواخر التي يسمع صوت جريها او شق الما بما فيها وقري له جواربي فيه  
تفسير ينظفها **قوله** بغايي ولتبتغوا الظاهر عطفه على تاكلوا ونزي  
الفلك اخرها من وقيل على حلة محذوفة اي لتبتغوا بذلك ولتبتغوا اذ كره  
ابن الانباري وقيل متعلق بفعل محذوف وفعل ذلك لتبتغوا ولا تخفى  
تكليفها او بعد واللام للبعد ولم يعد في وتبتغوا جوا لعدم الحاجة  
هناك **قوله** بركوبها للتجارة او لغرضها خصها لانها الاكثر **قوله** تغزفون  
نعمية الله اي المذكورة ووسط المعرفة لانها المودعي الي الشكر **قوله**  
وتقومون بحقها حقها شكرها بمرادها الثلاثة **قوله** وكان من حقها  
ان تتحرك بالاستدانة منع ذلك منه بان شئت من العلم الطبيعي ان الارض  
مستقيمة فلا يكون له مبداء ميل مستدير **قوله** ما هي بقدر احد اسم فاحل  
من افراي اي لا تجعل لاحد قرار على ظهرها والتذكير باعتبار الممان  
بكذا قيل ومفعول من فزاي موضع القرار وعلى ظهر متعلق بمفعول القرار  
**قوله** وجعل فيها انهار لان النفي فيه معناه يعني لما تضمن النفي معنى  
جعل صح عطف انهارا على رواي تقدير ذلك المتضمن ويجعل ان تجعل  
النفي كناية عن معنى جعل اي تخلق لان الظاهر عدم ارادة حقيقته  
وان شئت فاحل كلامه على ذلك وقيل ويجعل ان يكون من قبيل خلقها تنبنا  
وما باردا اي واجري انهارا او قد يقال بجعل ان يكون نصبه ما باردا  
باختيار ما يتضمنه خلفت من معنى الاطعام لان التعليل اطعام محصور  
بالمأكولات القاموس الطعام البر وما يوصل وطعمه طعاما واطعم غيره انتهى  
**قوله** لمقا صدكم فيختص بسبلا وقوله والي معرفة الله يعي لما قبله اي  
من قوله والعنى في الارض الخ فيكون ذلك تعليلا للمعلل بان تميدكم **قوله**  
بما جمع معل في القاموس معل الشيء ما استدله به وفيه ايضا السائلة  
هي المسلوكة من الطرف والقوم المختلفة عليها والمراد هو الثاني **قوله**  
ورجع عن الامام راية اجماعة ليشنون التراب فيعرفون الطرقات بشبه  
**قوله** ويدل عليه اي يوبيره والا يستدل ان تكون هذه القرائن  
اي على القول الثاني **قوله** ولعل الضمير لغرض لم يجزم بذلك لاحتمال  
عموم الضمير وكون الاخراج على والتقديم لرعاية الغاصلة والافحام للنفس  
ورجح ما ذكره لما فيه من النكات عقيب هذه منكرة قطعها والاشارة بمعنى  
النفي ويلزمه انكار مشنوية الكفار لكن بمعنى عدم الاثبات **قوله** يتخلق ما حدد  
من مبرحاته اشارة الى ان هذه مفعول يخلق حذف للعم به وكذا حال  
مفعول لا يخلق كما اشار اليه بقوله على من ذلك وهو حام لكل شي كما قال  
بل على الجاد شي ما مع اختصاص مفعول يخلق بما عدد لاصح جمومه ايضا  
نوم **قوله** لا نيسا ويه وسيتحقق مشاركة ما لا يقدر على خلق شي هكذا  
في بعضها فاللام صلة الانكار وان يساوي في تاويل الحرف مفعول الانكار



واللام للتقوية وما لا يقدر مفعول يساوي او المشاركة شارعا فيه  
وقا عليها ضمير الله اضمير في الاول وابرز في الثاني واضيف هو اليه  
وفي بعضها لان يساوي ويصح الضمير فيها لا يقدر في حل يساوي او يستحق  
تشارك عا فيه **قوله** وكان حق الكلام ابي بحسب الظاهر لان المقصود الزام  
الذين عبدوا الاصنام وسوها الحصة تشبيها بالله تعالى فقد جعلوا  
غير الخالق مثل الخالق **قوله** شيئا بها على صيغة الفعل يعني فحصل  
التشابه وجاز جعل كل مناسبتها ومثيها به قلت روجه اخرى العكس  
وهو انهم بالغوا في العبادة لها حيث جعلوا اصلا وعكسوا التشبيها  
**قوله** اولها لغة ظاهرة العطف على قوله للمثلكة فيكون من قرع  
كون المراد الاصنام على فرض انها من اولي العلم يعني لو كانوا اولي  
العلم وهم ليسوا بالحقين لا يستحقون المساواة والشركة للعلم الخالق  
فيكون ولا علم بينهم ولكن ان تقطف بحسب المعنى على قوله والمراد من لا يخلق  
العالم الخالق در من الخلق دون الاصنام فيكون لفظ من باقيا على حقيقة  
ويكون انما تشبيه الاصنام بالله على ابلغ وجه واكبره لانه اذا لم يقع  
تشبيه الحي القادر من الخلق به تعالى فكيف يعجز تشبيه المجادات العارية  
عن تلك الصفات وهذا هو الموافق للفتاح والكشاف فكيف لما اعلم  
عنده ابي فكيف يشبه بذلك **قوله** فانه لجلايه الى بيان وجه التفسير تذكرا  
دون تزخون قال بعض الافاضل ضفيه استعارة ممكنة شبهت الصورة  
الجليك الغير الحاصلة بالصورة الحاصلة المحزونة المذهونة ونسبة  
التذكير استعارة تعيلية فزينة لذلك التشبيها المضمير في النفس انتهى وفيه  
ان شرط الاستعارة المنسية ان يهرج بذكر الحسب كالحسية في اثبت المنية  
اظفارها ولم يوجد يمكن ان يقال هو في حكم المذكور لان التعدير  
افلا تذكر ونفسا الشدوية **قوله** ما بدني تذكرا قبل الاوجه بادني توجه  
قلت لعله حمل التذكير على ادبي ما ينطبق عليه اسم التذكير بقربنة  
المقام **قوله** لا تضبطونها فسر به كيد لا يلزم اتحاد الشرط والجزا ولو  
فسره بان اردتم عدها لا تقدر وها كان له وجه **قوله** فضلا عن  
ان نظمتوا الفتيان بشكرها اعتبر هذا في معنى الآية لقوله تعالى  
ان الله غفور رحيم اتبع ذلك ابي قوله وان تقروا نعمة الله الخ بقدر  
النعم ابي من اول السورة ادنى قوله وهو الذي سخر البحر ابي هذا قوله  
ولا يعالجكم بالعقوبة على كفرانها ابي ان كان بزرگ لواجبات وهو  
عبد كانه يتبعه بجزا **قوله** وتزييف للشركة باعتبار العلم  
يعني كما ان ابن يخلق تزييف له باعتبار الخلق ابي هو يعلم دون  
ما يشتركون نظير زيد عرف في افادة التخصص **قوله** لما ان المشاركة  
الا اراد رفع ما قبل لا يخلقون شيئا ومن خلق لا يشترك من لا يخلق  
ينسخ من الشكر انك من يخلق لا يشتركونهم ويعكس وفيه بحث

لان يبي

لان يبي هذا على ان من يخلق ومن لا يخلق يجري على غير تعيين وقد بناه  
فيما سبق على كون الاول هو الله تعالى والثاني الاصنام وعلم من  
تقديره هناك عدم الحاجة الي ذكر هذه المقدمة للعلم بها وتكونها  
مفروغا عنها وقد يقال كره هذا ليرادح وهم يخلقون **قوله** هم اموات  
يقنول هذا جعل اموات خبر مبتدأ محذوف وخبر بعد خبر وقوله تعالى  
يحيي اصناف اموات او خبر بعد خبر **قوله** لا يموتون الحياة يعني الاصنام  
وقوله او اموات حال يعني غير مراد وما يعني عيسى والملائكة عليهم  
السلام من عبوده **قوله** ولا يجعلون وقت بعضهم فالضمة الاولى  
لم والثاني لعبودتهم وكيف وكيف يجعلون ابي المحمودون لهم ابي لعبودتهم  
وهذا ينظم الوجهين المذكورين **قوله** وفيه تشبيه على ان البعث  
من لوازم التكليف فان التكليف للعبادة لغرضها وجدا واذ ليس  
في هذا الدار فلا بد من دار جزا ومن العلم بوقته لمن يجزي **قوله**  
تكرير للهدى ابي بعد ما ذكره اوله بقوله تعالى لا اله الا انا هكذا قيل  
ولا يخفى بعد ذلك وليس هذا بتكرير من الحقيقة بل بمنزلة الغدلة لقوله  
ان من يخلق فمن لا يخلق الخ ولما امر على الاشارة بعد الارشاد الى  
دليل التوحيد صار استمرارهم عليه كانه نتيجة ولهذا قال تعالى فالذين  
لا يؤمنون بالآخرة الخ بكلمة الغافقيه استقبحا فكيف تكلمهم هذا ما عليه  
جاءه وجعله المصنف لمجرد بيان اصرارهم فانه جعل الغافلية  
ما تقدم لهذا البيان ولو جعله كانه نتيجة كما قال المحارر الله مع الاشارة  
الي بيان سبب اصرارهم كان اولى **قوله** وذلك ابي ما اقتضى اصرارهم يعني  
هو مجموع امور ثلاثة عدم ايمانهم وامران عطفها عليه بقوله وانكار  
وقوله والاستنكار **قوله** فان المؤمن بها ابي بالاخرة ولو تفليرا  
قوله يكون طالبا للدليل ابي دليل التوحيد خوفا من عذاب الآخرة علي  
الاشراك **قوله** ولذلك ارتب عليه بثوت الاخير من حيث جعل جملة  
قلوبهم منكورة مع ما عطف عليه من حملتهم مستكبرين خبر المبتدأ الموصول  
المعني لمعية الصلة للخبر **قوله** حقا اختار كون لا جرم مصدر بمعنى حقا  
وجعل قوله ان الله الخ فاعله ثم جوز كونه فعلا وفيد ان شرط عمل  
المصدر ان لا يكون مفعولا مطلقا كما صرح به ابن الحاجب في الكافية  
نحو ان يجزي ضرب زيد والظاهر كون حقا مفعولا مطلقا فضلا عن ان  
استنكر واخر فوجهه او اتباع الرسول اختيارا للوجه الثاني بحار الله  
ولكن ان تحمل الآية على الوجه الاول هو يكون الاستغفار عن اصله من  
الطلب ابي فضلا عن تكبرها **قوله** او المسلمون الاول وحذفه وقيل  
قالوا لهم ذلك على سبيل الاستحسان ابي ما تزعمون تزولوا والمراد لاساطير  
الاولين يجري كل منها على الوجوه المذكورة في القائلين بالاختصاص  
للاول يكون ما ذم في محل نصب ولا للتالي بكونه في محل رفع كما قال جار الله



**قوله** وانما سوه منزلا اي على كون المعنى المتراسا طيرا لاولين **قوله**  
 على المهتم اي على ان يكون القائل بعضهم وقوله ادخل على الغرض اي  
 على كون القائل الوافدين والمسلمين لا كحقيق فيه فيكون مراده  
 لا يظالم لان الله لا ينزل الا باطل **قوله** قالوا ذلك املا للناس  
 فيه بانهم ما قصدوا ذلك لا اعتقاد منهم محققون واجيب بالمشع وعدم  
 التسليم فالمراد تصدوا بذلك ما بعد فحلية انه اضلال لا مفهوم الاضلال  
 وفي الثاني بحث **قوله** فحملوا وزر صلواتهم كاملة يشير الى ان اللام للفتنة  
 دخلت على ما يتقرب من عرضهم ويوافقه كلام جدار الله ولا ينافيه تمثيل  
 بخرجت مخافة الشر لان مراده بجمع اشراكها في عدم الصلوح للعرض  
 كيف لا والعرق واضح فان المخافة باعث على الخروج وحمل الاوزار لا يكون  
 باعنا للقول بانها اساطير الاولين وفي الباب ويحتمل ان تكون اللام  
 للامر فيفيد تحتم الا **قوله** ويتم الكلام عند الاولين وقد يحمل على حقيقته  
 التعليل فينتقل بمقدراي قد رهدا لكذا **قوله** تعالى ومن اوزار الذين  
 يضلونهم فاعل يضلوا ضم القائلين ولفظهم ضمير الموصول عبارة عن  
 الوافدين **قوله** وبعض اوزار صلال من يضلونهم اي مثل بعض اوزار  
 صلال التابعين للضليين جعل من للتبعيض لان للتابعين اوزارا  
 غير ذلك فلا وجه لجعل من زايرة كما قال الاخضري وقد رنا المثل لقوله  
 تعالى ولا تزرر زرة وزر اخري ويوافق الحديث المأثور من سببه  
 فغلبه وزرها وزر من عملها من غير ان يتقرب من اوزار **قوله**  
 حال من المنعول وقيل من الفاعل هي لغاية ويرجح بانها احدثت  
**قوله** سوو منصوبات جمع منصوبة وهي الجملة يعني ربوا جيلا ليكروا  
 به رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج مكر عن ظاهره فاحتاج الى تقدير  
 معنى ليناسب كونه تمثيلا مع ما فيه من الاشارة الى عدم وقوع المكر منهم  
 حقيقة بل مقدماته والالغى على الرسول فاشاهم **قوله** اناه امره جعل  
 الايتين بمعنى المهي فاحتاج الى تقدير المضاف وجعله جارا لله من فيل  
 اي عليه الدهر اي اهلكه والعرضتين او فتحتين جمع عمود و  
 ضعفت اي الفواحد على بنا المنعول الفاموس ضعفه هزمه حتى  
 الار من **قوله** فصار سبب هلاكهم اي صار ما صنعوه ليكون سببا لبقائهم  
 سببا لهلاكهم فهذا نهاية الحسرة **قوله** لا يحتسبون ولا يتوقعون فسرخدم  
 الشهور بذلك لانه انما لا يفتش منه لاجتماع عدم الشعور مع العلم باصل الوتوع  
 فتأمل **قوله** وهو على سبيل التمثيل اي تشبيه حاكم من تدبير الجليل في مكر  
 الرسول جعل الله تعالى ذلك سببا لبقائهم سببا لهلاكهم بحال قوم بنوا  
 نبينا معورة باساطين ثم ضعضع الله اساطينهم وهلاكهم بسقوط السقف  
 عليهم ووجه التشبه كون ما جعلوه سببا لبقائهم لئلا يصدروا عما اتفقوا  
 اهله **قوله** فصلوا يبعثونهم ووقتيه المشهور انه حاشي كنهه

بعده فاهلك الله تعالى بجوضه وصلت الي دماغه اظهار الكمال حزم  
**قوله** يذمهم ويغذهم الاذلال حقيقه الاخرافا شاربعطف يذمهم اي ان  
 الاخرافه كناية عن التغذيب بالنار وشار ايضا الي وجهها بقوله  
 كقولهم كذا اخره فانه يدل على الاخر من روادف التغذيب بالنار وتروى  
 فيه بان قوله تعالى اي من شر كماي ياياه لان ذلك قبل دخولهم النار والمراد  
 اصل معناه هي الاذلال **قوله** استنزلني للاصنام فالامانة لاديني  
 ملاسة وقوله او حكاية بالنصب عطف على استنزلني حكاية للاضافة  
 عن المشركين زيادة في توبيخهم اذ توفيتهم اي اصنامكم حتى يستغفوا لكم  
 كما عنتم فحمل اصل التوبيخ بكسر الهمزة ايضا بارخا تون الوقاية والادغام  
 تون الجمع فهما من حذف الياء **قوله** او الملائكة رد بان الواجب حينئذ  
 يتوفونهم مكان يتوفاهم الملائكة وبالجمله يلزمه الا بهام من موضع  
 التعيين والتعيين في موضع الا بهام **قوله** وان مشاقبة المؤمنين كمشاقبة  
 الله تعالى انها اخرج الكلام عن ظاهره مع انهم اعدوا الله كما قال تعالى لا  
 تتخذوا عداوهم وعدوكم اوليا لان الظاهر انهم لا يعادون الله بالذات  
 بل معاداتهم وقوله عدوي اي بواسطة عداوتهم المؤمنين لا بالخصم  
 بالله فكانهم يعادون **قوله** الذلة والعذاب نشر على الترتيب وان جعل  
 معنى الجزم يكون قوله والسوء كالتأكيد للجزم **قوله** ونزى بادغام الت  
 في الثاني بعد جناب الهرة ثم حذفها للوصول **قوله** يحتمل الارجح  
 الثلاثة الجرم على الصفة الكافرة اذ له لانه فيكون تتوفاهم حكاية  
 حال الماضية والنصب على الذم والرفع عليه ايضا ويحتمل الابداء والخبر  
 فالقوا السمع على مذهب الاخضري حيث جوز دخول الفاعل في خبره مبتدأ  
 لا يكون المبتدأ الموصول متضمنا للمعنى الشرط لا متفازر له وهو ان  
 يكون المبتدأ سببا للجزم **قوله** بان عرضوا العذاب المجلد اي بان جعلوها  
 عرضة اي هدية وطهعة له فحاشيت ظلوهها وجعلوها في غير موضعها  
 بالتعريف على الله عز وجل **قوله** حين عاينوا الموت فيكون فالقوا التسلم  
 معطوفا على تتوفاهم وفيه ان لا يلايه السياق والسباق والظاهر ان  
 يكون هذا المسئلة حين عاينوا العذاب في العتامة **قوله** على ان المراد به  
 القول الدال على الاستسلام ليت شرعي ما معنى هذا الا من اطلاق كون  
 تفسير السلم لا يقتضي كونه نفسه بل يكفي كونه بهذا اللفظ دون غيره  
**قوله** استنبينا ف اي ابتداء كلام من الله لا معطوف على يتوفاهم  
 فيتم الكلام عند قوله ظالمي انفسهم فيكون الذين تتوفاهم الملائكة  
 اخر اصناف على احتمال النصب والرفع **قوله** على هذا اولى في ادلوعلى احتمال  
 الاستنباط كما اولوا بهذا قول المشركين ما كنا مشركين وقدره المصنف  
 في سورة الانعام بان هذا التاويل لا يوافق قوله انظر كيف كذبوا على  
 انفسهم اي سفي الشرك عن الهتهم فكذلك لا يلايه الرد عليهم هي من اسلان الله



الحظهور انه لا بطلان النفي واحتمال ان يكون المراد عطف لقوله اول  
لكون هذا من فروع كون الالوية استتباعا **قوله** هو الله اولوا العظم  
اي الانبياء والعلماء يعني محتملها ايضا لان يكون المراد مختصرا فيها  
بخلاف الوجه الاول فان المراد الملايكة لا غير فتأمل **قوله** لكل صنف  
ذاتها يعني ان الخطاب لكل صنف لا لكل فرد حتى يلزم دخول كل فرد من  
الكفار من ابواب متعددة او يكون لهم ابواب بعدد صنفهم واشار الي  
ان امر المخاطب هو هذا امر الغائب لم يدخل كل صنف وقوله اصناف عذبا  
والخطاب لكل فرد **قوله** اي انزل خير المخل ما ذا النصب بغزبية نصب  
الجواب **قوله** وفي نصبه اي قوله على خلاف الكثرة اشارة الى بيان  
لتسبب نصب هذا الجواب ورفع الجواب الاول سواء جعل محل ما ذاهناك  
النصب اذ الرفع حيث لم يفرق الا بالرفع **قوله** ان احيا العرب اي قبائلهم  
**قوله** اي ام المومنين اي موسم الحج والمراد بجمعهم من الموسم وهو العلامة  
**قوله** وهو عدة الخ اي قوله تعالى للذين احسنوا الى الاخر عدة منه هو لا  
على قولهم خيرا وجعله المصنف هو المحمود عليه رحا الله من جملته ويمكن  
التطبيق بان عدة على ذلك في ضمن العموم **قوله** على انه فتنصت بقولوا  
اي قالوا قولوا خيرا لا بانزل المقدر كما في الوجه الاول لعدم كون هذا القول  
متزلا من الله تعالى وفيه ان يفوت المطابقة حينئذ وايضا يصح ان يراد  
بانزال هذا القول انزال ما حاصله هذا فتأمل **قوله** خبر مبتدأ محذوف والتقدير  
ولنم دارا المستقنين اي خبر مبتدأ محذوف اي هي جنات عدن قوله تعالى  
من جن من تحتها الا انها من جنات عدن او حال منها ان جعل عدن  
على الجنة معنوية وجمعا باعتبار الاماكن والمقامات **قوله** تنبيه على  
ان الانسان لا يجد جميع ما يريد الا في الجنة يعني ان تقديم الظرف المقيّد  
للمتخصص اقتضى كون كلما ما عامته في الاثبات قلت محقق التعيين  
ان يقال تنبيه على ان الانسان يجد جميع ما يريد في الجنة فتأمل  
**قوله** تعالى الذين تتوفاهم الملايكة لا يخرج من الاوجه الثلاثة والابتداء  
ايضا وخبره يفيد من غير خلاف **قوله** حين يبعثون قيل لا وجه  
للتفتيد لان الفيزر ووصفة من رياض الجنة ولعل المتبادر دخولهم  
مع اجسادهم وذلك عند البعث ما ينتظر الكفار في الانعام هم ما كانوا  
منتظرين كذلك لكن ما كانا يلحقهم حقوق المنتظر يتسهبوا بالمنتظرين  
لذلك **قوله** لغضب ارواحهم يعني لم يرد عواجن كغضبهم بعد هذه  
البيانات فكانهم انتظروا الي وقت صار الامر عيانا فيصدقوا اذ ذلك  
ولا ينفعهم لان الايمان برهاني وقيل المعنى هل ينتظرون في تصديقك  
الا ان قسده الملايكة بسنوتك فانهم طلبوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم  
لقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ام يحكي ان الله **قوله** القيامة  
فكله اذ هي اوباني مكنع الخلو فلا يرده عليه ان اتيان الملايكة لغضب

الارواح يجلسها فلا يلامه كلمة او الفاصلة **قوله** من الشرك والتكذيب  
اي مع حبسية انهم كانوا كما هم منتظرون لما ذكر وقيل من انتظار رايات  
الملايكة او امر الله وفيه انهم كانوا منتظرين حقيقة وايضا لا يلام ذلك  
**قوله** وما ظاههم الله اعراض **قوله** وتسميته الجزا باسمها اي بطريق اطلاق  
السبب على السبب لا بطريق المتشابهة كما ظن لعدم الصلاحية لها هنا  
وليس من كلام جاز الله ما يدل على ذلك لانه حمل السبب هناك على معناها  
اللغوي ولو سلم فزاده ههنا ان هذا نظير ذلك في بحر اطلاق لفظ السبب  
على جزاها **قوله** واحاط به جزاها اي جزا السنين اي فهدا حذف  
مضاف وما مصدرية والضمير المحمور للرسول والجار متعلق بيسئرون  
قدم عليه لرعاية الفاصلة **قوله** نقاي وقال الذين امنوا كوا الالوية كلمة  
من الاول للبيان والثانية لتأكيد الاستغراق وكذا الثالثة ونحو  
لضمير ضمير غبنا لا لعطف عليه ولا الايا والوجود الفصل **قوله** متمكن  
بانما شاء الله ليجب الخ اي يجب على من حكم فانهم سعوا من النوحى صلى الله  
عليه وسلم ومن المؤمنين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ففانوا الوشا  
ر الله ما عجزوا الالوية استهزا ومعناه للبعثة والتكليف لا اعتقادا حتى  
يكون ذمهم على ذلك حجة للتعظيم من زعمهم ان افعال العباد مخلوقة لهم  
بل ذمهم عليه انما هو في جعلهم الكلام الحق وسيلة الى اثبات اباطيلهم  
مختصين انما هي الامور الثلاثة وقوله ونحوها اي نحوها **قوله** عما  
شأنه صدورها عنهم ان قلت الاية مما تدل على تجوزهم تعلق منبثة  
الله تعالى بايمانهم ولا يلزم منه تجوز تعلقها بكفرهم قلت القول بالاول  
يستلزم القول بالثاني لفعال التحكم وعدم القابل ليدرك **قوله** لا اعتذار  
عطف على انكاره لا اعتذار حتى يكون ذمهم به دليلا للمقترلة من عدم  
قولهم تعلق ارادة الله تعالى بالكفر والمعاصي **قوله** اذ لم يعتقدوا فتح  
اعمالهم اعترض عليه بان فرض الفتح يكفي في الاعتذار يعني توسلنا الفتح  
في هذه الاعمال فهي عشية الله تعالى لا بقدرتنا واختيارنا الا ان يجعل  
ذلك في موضع السند لمنع كونه قوله ذلك على سبيل الاعتذار **قوله** يودي  
اليه في سبيل التوسل بهذاع قوله وما شاء الله يجب الخ اخراج الجواب  
عن الشبهة الاولى **قوله** بل باسباب قدرهاله اي يتوقف عليها تعلق  
ارادة تعالى به فيرشد النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقوله سبيل الهدى  
من اراد اعتذاه اشارة الى معنى كلمة الفاعل قوله تعالى فمنهم من هدى  
الله الخ **قوله** وزيادة الضلال تشير هذا بان الناس لا يخلوا من ضلال  
ما لم يبعث فيهم نبي وقوله بقوله متعلق بقوله ثم بين بفعل الله تعالى  
وارادته بذلك خراج الجواب عن احتجاج المشركين بما ذكره **قوله** في الالوية  
الاخرى يعني قوله تعالى فان الله لا يهدي من يشاء لعلمك تشير ويقتضي  
ان جواب الامر الثاني محذوف هذا **قوله** من يرد ضلاله الظاهر من يريد



ندلا وجه للجزم لعدم الجازم لعدم **قوله** على بنا المنقول ابي لا  
 تقدرات ولا احد على هدايته وقد خذله الله قال جار الله وهذا معنى  
 كونه ابلغ بخلاف الفزة على بنا الفاعل **قوله** زيادة في البيت منقول  
 له الفتنين **قوله** وعلى فساد ابي فساد البعث وهو اما إعادة المعدوم  
 بعينه ان قيل لعدم ابيه البدن ثم يعيده او استحالة تغيير بعض جزائه  
 البدن عن بعض ان قيل بتغيره كما يعيد التالف فيها واكثر نصوص القرآن  
 على الثاني **قوله** ابلغ رد حيث اثبت ما نفوه ثم اكدته بتاكيدات ثلاثة  
**قوله** انما اراه يشير الى ان الظرف مستغرق والاسناد مجازي حقيقة هذا  
 ارفيه حذرن المضاف والمحملة صفة الوعد كما اشار اليه بقوله صفة اخرى  
**قوله** لولان البعث مقتضى حكمته اي وان فرض عدم الوعد به او جاز  
 الخلف في وعده **قوله** صفة اخرى للوعد اي ثابتا متحققا فتكون  
 مؤكدة للادب او لا باطلا **قوله** اما لعدم علمهم بانه من مواجب الحكمة الخ  
 فيه ان عدم العلم بدليل خاص لا يوجب العلم بعدم المدلول ولا عدم  
 العلم به لاحتمال حصوله بدليل اخر **قوله** الا ان يدعي الحصار والدليل فيه **قوله**  
 لقصور نظرهم بالمألوف اي لقصر نظرهم به من ان بقا الفرح بتوارد الاشياء  
**قوله** فنتوهون امتناعه يجوزون عدم وقوعه عاريا عن الحكم كما لبعض  
 الجملة وهو كغرابها لوجوب الجزم بالبعث في الايمان فلا يدرك عليه  
 ان عدم العلم به لا يستلزم عدم العلم فضلا عن العلم بالامتناع لما  
 عرفت ان ليس لم العلم بعدم البعث بل مجرد الاحتمال له ولا وجه ايضا  
 للجواب عنه بان عدم العلم ههنا من ضمن العلم بعدم ولا لسويرة بان  
 يقال ان لا يري اليه اقسامهم ان الله لا اله الا الله ببعث من يموت لان القبر  
 هم القسم الاول من الذين لا يؤمنون بالبعث **قوله** وهو الحق  
 اي المختلف فيه هو الحق وبيانه اظهار انه الحق وزاد لفظ البعض  
 مع شمول البيان لكلمة لا يسبب البعث بيان بعضه لا بيان كله **قوله**  
 فيها كانوا يزعمون سوا كان ذلك البعث او غيره وقد يخص بالاول  
**قوله** وهو المحيز بين الحق والباطل الي اخره لما كان ظاهرا لا نه ان  
 الباعث للبعث مجرد بيان الحق والباطل لا يكون سببا لهذا الامر الخطر  
 ارجع ذلك الي المحيز بين الحق والباطل بثواب الاول وعقاب الثاني  
**قوله** وهو بيان امكانه اي مع سهولة **قوله** امكن تكن بنها إعادة  
 اي المثال خضر الاهون وظاهر كلامه ان البعث بطريق إعادة الملو  
 بعينه وقد ثبت جوازه في علم الكلام لكن الكثر النصوص القرآنية  
 على انه بطريق جح الاخر ان قوله تعالى فيكون اما استعارة ثنلية  
 للسرعة او على حقيقته بطريق جري عارضة تعالى في تكوين الاشياء  
 على ذلك **قوله** عطف على يقول وهو المنسوب الي القاري وعليه  
 الجمهور وكونه جواب الامر **قوله** الرجاء حوله لا تنفسا طرفه وهو سببية

مصدر الامر مصدر الجواب لا اتحاد المصدرين واما الجواب عنه بان المراد  
 التصب قسيتها بالجواب منه حيث وقوعه بعد لفظ الامر لا انه جواب  
 من حيث المعنى فضعيف **قوله** هو رسول الله واصحابه المهاجرون قاله  
 قاله قتادة **قوله** ثم الي المدينة لعمري الهجرتين **قوله** وبعضهم  
 الي المدينة يدخل فيها المحبسون المذبذبون بمكة عطف على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه اي اوهم المحبسون يعني من المهاجرين  
 الي المدينة هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وفي الباب رواية عنه  
 وخبر بعد قوله وعباس وابو جندب يشهد دون وسهيل بن علي القولين  
 تكون الاية بمدينة فيل يخالف قول المصنف في اول السورة انما  
 ملكية الاثلاث ايات في اخرها قلت لم يثبت هذا في بعضها ولعله  
 ليس من المصنف نعم المخالفة باقية **قوله** اي في مخالفتك فبئس  
 تمكين في المكان وقوله ولو حصة مكان الحاصل فليس في كلامه اشارة  
 الي كون في التعليل والانفال في الله اي لوجهه **قوله** فبئس حسنة  
 والاولي دار حسنة القاومس المياه المنزل ويواجه منزلا وفيه انزل فيكون  
 حسنة صفة ظرف محذوف **قوله** لموافقتم اي في الاسلام والمهاجرة معهم  
**قوله** وقيل للمهاجرين اعترفوا عليه بان يجب الايمان بذلك فكيف  
 لا يعلمونه واجيب بان المراد لو تعلمون علم المشاهدة او تفاسله  
 وقيل لمن لم بها جرمهم ويقوا بمكة من المؤمنين **قوله** ومحمد النبي اي  
 يتقدم براعي او الرفع اي بتقدير يم الذين قيل ويجوز ان يكون الذين  
 تابعا للوصول قبله نفقا او بدلا او بيانا ومحمد محله **قوله** مفوضين  
 اليه الامر كالملايكة فادعني الحصر لا يتقدم الجار والمجرور  
 كما ظن لا ن ذلك لرعاية الفواصل وخصرا ايضا وجه التفسير بصيغة  
 الاستقبال فلاحاجة الي حمله على احصاء صورة توكلهم البيديفة فيها  
 قيل بل المقصد الاستمرار **قوله** رد لقوله قرش يربدون به ابراهيم  
 من نفس النبوة **قوله** للدعوة العامة اي لجماعة الناس كلها وبعضهم  
 والمراد النبوة واحتزبه عن بعث جبريل الي مريم عليها السلام لبعثه  
 الولد على السنة الملايكة قيل الوحي لا يلزم ان يكون بواسطة الملك فضلا  
 ان يكون على لسانه الا ان لا يغلب ذلك من حق التفسير على لسان الملك  
 واطرفه الجمع كقوله الرسول **قوله** قد ذكرت في سورة الانعام اي بقوله  
 ولو انزلناه ملكا لجعلناه رجلا الاية **قوله** فان شككتم فيه فاسلبوا  
 اهل الذكر تفسير عن حاصل معني ان كنتم لاتعلمون واختيار ايضا القول  
 الكوفيين من ان المقدم جواب وانما قدم الشرط في تصوير المعنى  
 مع تاخره في النظم لان حقه ذاك وما اختاره جيب وجوه الاغراب  
 قوله بالبيانات والزهر الاخير كما استقره هناك **قوله** لم يرسل امرأة ولا  
 صبيا ولا ينافيه نبوة عيسى عليه السلام في المهد لانها اخبر في رسالة



**قوله** معنا هي الملايكة فالرسول على معناه المصطفى أي الانبياء فالرسول  
على معناه اللغوي **قوله** وفيل لم يبعثوا إلى النبي المراد برجال الملايكة  
وهو لم يبعثوا إلى الانبياء الا بصورة الرجال **قوله** ورد بما روي في  
قوله ان المراد لا يدل على مروية من قبله عليه السلام من الرسل على  
صورة الاصلية وفيه ان سوق الآية تعميم هذا الاسلوب لنبينا صلى  
الله عليه وسلم فتأمل **قوله** اي ارسلنا بالبينات والزبر يعني ان البينات  
متعلق بارسلنا المقدر وهذا التأويل حسن عطف قوله ويجوز ان يتعلق  
عليه عليه دخلا في الاستثناء رجالا فكانه قيل وما ارسلنا احدا بشي  
الا رجلا بالبينات والزبر فقد استثنى بيان بارادة من غير عطف  
والمصنف من جوزه فان قلت لم لا يجوز ان يتعلق به من غير ان  
يدخل في الاستثناء فيكون وما ارسلنا بالبينات والزبر الا رجلا  
قلت لا تاخر ما حقه التقديم من غير موجب يخرج الكلام عن سنن  
الانتظام **قوله** اوصفتهم اي للرجال لا حلا منهم لكون ذم الحلال  
نكرة متقدمة وقوله اي صفة بالنصب عطف على داخل في الاستثناء  
فهو قسم ان يتعلق بما ارسلنا **قوله** اويوحى على المخلوقات اي  
الغير المرئية والبينات هي الموحى بها ونفى الزبر **قوله** او الحاله  
اي يوحى اليهم ملتبس بالبينات قوله على ان فاسبلوا الخاض  
وهو مع شرطه اعراض لا وحده على الوجوه المتقدمة **قوله** على  
ان الشرط كالتكليف والالزام فالجواب انه كقول الاجران كنت عملت  
لك فاعطى حتى يعني ان عدم عملهم ظاهر فكسوف فالسبيل  
ان تسبلوا اهل الزكوة الا انكارنا المستاجر فانه يعمل عمل الاجير  
فينبغي له ان يعطى الاجر له لان بسوقه **قوله** او بلا تقبلوا  
لمفعول محذوف والبالا النسبية وهي المفعول والبالا اية مثله  
من علم به قوله لانه نوعه اي فيه ذلك قوله ما امرنا بيان  
ما انزلنا لهم **قوله** ودليل العقل يتناول دلالة النص واسارته وما  
يتبين طمته العقاب المحقق **قوله** والارادة ان يتامطوا قيل فيه ان  
الارادة لا يتفكر عنها المراد الا ان يراد بها معنى الطلب قلت وجود  
التأمل المحض الي التنبه ظاهر بالنسبة الي بعض الناس وليس في  
الاية ما يدل على ذلك مراد من الكل فتأمل **قوله** اي المكورات  
السيات جعل صفة لمصدر محذوف وجب لعقد الانواع وهو  
اوي من جعلها مفعول مكررا بتضمينه معنى فعلوا او مفعول امن  
اي امن العقوبات التي تقسوم وان يحسب بدلنا **قوله** وهم  
التي الذين احتالوا لهلاك الانبياء اعدان الاستفهام ههنا الانكار  
والانكار على هذا الوجه يعني نفى وقوع الهذو من العذاب ومعنى  
الامر منه نفى عدم وقوعه وماله ان البينات وقوع العذاب لهم

اي انهم لم يبعثوا الي النبي الا بصورة الرجال

والانكار

350  
والانكار على الوجه الثاني يعني نفى الايضاح لانها فوائده اي لا ينبغي ان  
تجوز **قوله** تعالى تحسف بهم الارض القاسوس خسف المكان ذهب في الارض  
وخسف الله بفلان الارض غيبه فيها ذالبا للتقدمة لا للملايكة **قوله** بختة  
من جانب السائر عدم الشعور بالفتنة اي العجاة والعقلة سوا في حال  
النوم كما تقوم لوطا في حال اليقظة كما تقوم شعيب بالصحة وهذا اولى  
من تخصيص ذلك بالقسم الاول واراد بجانب السما لا يكون بايدي مخلوق  
سوا نسان الارض كما تقوم فرحات او من السما كما تقوم لوطا **قوله**  
اي متقابلين يشير الي ان في تقابلهم حال من الضمير وماله الي هذا والتقابل  
الاقبال والادبار فخلع عذاب محصورم يكونهم على حال السير والجماعة  
على عقلة اول من السائر بايدي الناس **قوله** ما تقولون بهذا من نقص  
من النافذة فاما ان فردا والنامك هو السنام وفرد ككفة في الاصل السحاب  
المنفرد المتكبد اي سناما من نفقا من الكناشعرة والتبعية شمر يتخذ  
منه القسي وعود **قوله** من اضافة المسمى الي اسمه والسفن بفتحين حدده  
بفتح به الشمر وهو القدر وقيل المبرد وهو بالرفع فاعل يخوف الثاني  
وعود بالنصب مفعول **قوله** امثاله هذه الصناعات لفظ امثال فصح  
للمشارة الي عدم اختصاص الروية بواحد او صوم من قبيل مثل لا يجعل  
اي انت لا تجعل **قوله** فما بالهم تفكروا الخ يشير الي ان المقصود ليس  
بمجرد اثبات الروية لهم بل اللوم على عدم تفكرهم بعد هذا **قوله** بيانها  
يتفق ظلاله لم يقل بيانها بشي يتفق ظلاله كما قال جار الله وان كانت  
من البيانية داخل على شي لان البيان ليس الا هذا وانما ذكر شي ليجري  
عليه هذا الوصف وقد جعل من ابتدائية لا بيانية كما يقال والمراد بما  
خلق الله جسم الاجسام فانه مخلوق من شي ويقابله عالم الارواح و  
يقال له عالم الامر ايضا لانه لم يخلق من شي بل امركن كما قال سبحانه  
وتعالى الاله الخلق والامر والظلم من خواص القسم الاول ولا يخفى  
بعده وقد يرد بان السموات من عالم الاجسام وليس لها ظل ومقتضى  
حجوم ما ان لا يخلو شي من عالم الاجسام عنه وانت خبير بان جملة يتفق  
ظلاله حينئذ لا تكون صفة لشي لان المراد اثبات ذلك لما خلق من شي  
لاه ولا صفة لما خلق الله لعدم المطابقة بل استنافه لاثبات ان له  
ظلالا متفينة وحجوم ما لا يوجب ان المصفي لكل من هذه الصفة **قوله**  
عن ايها ناسا وشايلها يشير الي ان اللام عوض من المضاف اليه وان البيان  
جس يفتي غنا الجمع وقيل التقدير من بين كل واحد من ذلك وعن شيايل  
الجمع **قوله** اي جانبي كل منهما يشير الي وجهه جمع ما مع كون كل منهما سائرا  
اليتين وهو اضافة ثانيا الي مجموع ماله ظل من الجانبين يتبادل كل جانبيين  
من جوانب النبي قوله عن يمين الانسان اي متدلا والامراد استعاره  
عن يمين من جملة يمين وشايل والاستعارة مصرية وقيل لعوية وهو



بما ذكر من قبيل اطلاق المفيد والارادة المطلقة **قوله** وهما حالان من الضمير في ظلاله هو من نية قوله لتوحيد الضمير في ظلاله وظاهر كلامه انها حالان مترادفات فيطالب بانه لم يجعلها متداخلين كما في الوجه الاخر من فائدة الحال الثاني ان ذلك السجود ليس بالفسر والكثرة بل بالطبع والاختيار كما يشير اليه **قوله** او تنجد احال من الظلال الخ فيكونان متداخلين فيطالب بانه لم يجعلها مترادفين كما في الوجه الاول ولم يذكر كون الاول حال من الظلال والثاني من الضمير اختاره جاردا ولم يذكر عكسه لحد لحد **قوله** بارتفاع الشمس والمظلمها اي بان ينتقص الظل شيئا فشيئا اليه ان ينتمي اليه في الظل بالارتقاء ثم يحدث كذلك في جانب الشرق بالاختلاف **قوله** باختلاف مشارقها ومغاربها الخ فالنتيجة على هذا هو انتقال الظلال من جانب الى جانب وقوله منقادة بيان لمعنى سجدتها وقوله او واقعة بالنصب عطفها على منقادة بيانه لمعنى سجدتها بوجه اخر قوله والاجرام في نفسها ايضا واخره لبيان لكي يبي على تقدير كون وهم اخرون حال من الضمير في ظلاله **قوله** لان من جملتها من يعقل يعني فقلب اولان المدخور من اوصاف العقلاء يعني فاستعير المدخور لها ورشح بالواو في جمعه **قوله** وقيل المراد باليمين عطف على قوله من ايها فاشاويها **قوله** والانتفاء والتكليفه وامره طوحا اي امره بالسجدة بمعنى وضع الجبهة فان قلت قد يكون هذا بالفسر فلا يثبت انه ذلك قلت هذا خروج بعد تسليم كونه التبادا غير صار لعدم حصول التمدح بمثله وهو مراد الله سبحانه **قوله** ليصح اسناده الي عامة اهل السموات والارض فان قلت صح اسناده الي العامة اذا ريد القسم الاول فقط لمعومه الكل قلت ارادة القسم الثاني متعينة لكونها اية سجدة والتعليل المذكور لتقسيم القسم الاول **قوله** لان الدبيب هي الحركة الجسمانية الخ اي بطريق المجاز كان اولى ولعله مراده ولا يخفى منه **قوله** او عطف المحردات بالفتب عطف على عطف جرابيل فيكون المراد بما في السموات وهو الجسمانية فقط **قوله** والملايكة تكبير لما في السموات ويحتل ان يكون عطف المحردات على الجسمانية كما اذا كان من دابة بيانها **قوله** اولي من اطلاق تقليبها للعقل اراد به ترجيح ايراد العموم بلفظ ما دون من تقليبها قال الله لو ح بين لم يكن فيك دليل على التقلب وكان منتا واللعقلا خاصة اعترض عليه بانه مخفوف بقرينة العموم سابقا ولا يخفى ومنه الكشاف اراد الي دليل في اللفظ وقرينة العموم في السابق لا يفي لجواز تخصيصهم

من البين

351  
من البين بعد التقييم على ان المقام للعموم وما في التقلب من توهيم بخصوصه كما في العدول التي وبالجملة الاصل من هو الخصوص لكنه موضوع له فيحتاج الي ارادة العموم الي صارف قوي وما حقيقة في العموم فيجعل على ما كان لم يكن دليل محضه **قوله** اي يخافونه ان يرسل الي اخره يعني من زعمه متعلق يخافون والخوف من الصوق اسناد مجازي والاصل يخافون ان يرسل الي اخره لان التقدير ذلك **قوله** او تخافونه وهو خوفهم بالفتب فمن فوقهم مستقرا اي كما ينفقونهم بالفتب او بيان له اي تعليل لعدم استكبارهم على انه جواب سوال ورجح هذا على الاول بان الحال ينفذ تقيدا ويوهم انتقالا والواقع عدم استكبارهم مطلقا ورد بان الحال غير منتفله بدليل كونه بيان ومجردا لا احتمال موجود في البيان **قوله** وفيه دليل اخر يناقش فيه بان الدلالة غير واضحة **قوله** تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين اراد النبي من مطلق الشرك الا ان ياتي قوله انها هواله واحد ومخصص هذا العدد لانه اقلها به ذلك فالتبني عما فوقه بئنه بدلالة النص فان قلت الضمير في رانها هو عبارة عن الله عز وجل في وقال الله وهو الواحد بالوحدة الذاتية فالخيار عند بانه له واحد لغيره قلت معنى انه واحد نفي ان يكون معه او المراد بضمير معنى المعبود بحق على طريقة الاستخدام كما قال وهو الله في السموات وفي الارض فتأمل **قوله** دلالة على ان مساق النبي اليه اي الي الجنسية لان نبوته امر مفروض عنه والمقصود النهي عن اتخاذ غير الله معه **قوله** او بما بانه لا تشبهه تنافي الالهية لكون الوحدة من لوازم الالهية ومنافي اللازم منافي للملزوم فان قلت حق القبر ايما بان الخ من غير عاطف اولان الاثنييه بترك لفظ الايها ايضا لتعليل الدلالة المذكورة وكذا الحال في قوله التنبيه على ان الي اخره قلت تعد اراد ان فائدة ذكر العدد اما مجرد الدلالة على انه المساق غير معقل لمعنى او الايها الي علة النبي وكذا حال قوله او التنبيه **قوله** تعالى فاياي فارهبون فاياي لكونه جواب شرط والتقدير ان كنتم رهبتم شيئا فاياي ارهبوا وقوله فارهبون دل على حامل اياي ومفسر له وانفصل ضمير المفعول لتقدمه على عامله ليعيد التخصيص كذا في شرح المفاتيح وقال جاردا الله في فاياي فاعيدون حذف الشرط وعوض عن حذفه تقديم المفعول مع افادة تقديمه معنى الاختصاص في اتي وعطف المفسر على المفسر بالفالان المراد رهبية بعد رهبية وقيل لان حق المفسر ان يذكر عقيب المفسر **قوله** مبالغة في الترهيب لانه لا يورث ايضا ظلا ويترد اشغال السامع فيزيد قاتلها وقيل لان الترهيب من الحاضرة الحاجة اليه لازما خصوصا حال توكدة من الضمير المستكن في الظرف ارمقيدة فان اختصاص الظلمة بانه يتحقق بخلوه عنها من بعض الارضات

**قوله** لما تقر من انه الاله وحده تغلب للامرين وقوله والتحقيق بان يرهب منه مع ان الامر بفار هبون للوجوب والمادة مائتة اذ لو قاله لم يتم الدليل لان اختصاصه وجوب الرهبة بالله لا ينافي كون غيره حقيقيا بها فيستحق غيره الطاعة ايضا فلا يختص بالله كما يفيد تقديمه الجار والمجرور **قوله** وعقايا لمن كفر خص العقاب به باعتبار الدوام ولا يخفى انه لو حجه لعناق المؤمنين واعتبر المجموع لجاز حصول الدوام **قوله** نقالي افضر الله تنتقوت اي افضر العلم بما ذكرنا التوحيد واختصاص الكل بالله خلقا وملكا تنتقون غيره فالعاقبة للتعقيب والهنرة لانكار تقوي غيره لا لانكسار مطلق التقوي ولهذا قدم واوجب الهنرة لا لفضله للاختصاص حتى يقال لانكار تخصيص التقوي لغيره لا ينافي جواز تقوي غيره **قوله** ولا يسي افضلكم اشار الى عموم مناسوا جعلت شرطية او موصولة فلا يرد عليه ان الشرطية تغل بوجود الشرط مرة ولا يجب ترتب الجواز على وجود الشرط في كل مرة **قوله** باعتبار الاخبار وقيل او باعتبار العلم فان الاتصال بسبب العلم بان النعمة من الله تعالى يقال بزمهم يشركوا اي يتجدد عنهم الاشارة به بعبادتهم اي بان يعبدوا غيره **قوله** وهم كفاركم فمن للتبخيص والاشارة بقوله هذا اذا كان لآخره اي كون المعنى وهم كفاركم يعني هذا المعنى اذا كان الخطاب عاما وان كان خاصا بالمشركين يكون المعنى فاذا فرقت وهم التزمون للبيان ويجوز ان تكون للتبخيص اي اخره **قوله** على ان يعتبر بعضهم على بنا الفاعل ورفع بعضهم اي على احتمال ان يتعذب بذلك بعضهم ويرجع عن الاشارة فان قلت ان دل ما ذكره من الالية على اعتبار بعضهم فكيف يكون من اللينيين قلت من حيث عدم تعين كون المراد من الاقتصاد والتوحيد واحتمالات يراد التوسط في الكفر كما ذكره هناك **قوله** كانهم قصدوا يشركهم كفرا ان النعمة وانكار كونها من الله تعالى يشير الى ان اللام في الكفر استقارة بتسمية باصطلاح البيانيين ويسمى مثله لام العاقبة باطلاق غيره وان ليكفروا اما من كفرا ان النعمة او بمعنى جودها **قوله** اعلموا وعبدوا اي اعلموا بسوق فعلون وعبدوا فتمتعوا مبنيا للمفعول اي بضم الياء المنناة من تحت وسكون الميم وفتح التاء مضاف مع التلاوي كذا في بعض النسخ في بعض النسخ الكشاف المعتمد عليها بضم الياء وفتح الميم ونشروا التامر باب التفتيح **قوله** عطف على لکنه وافخذق نونه ايضا للنصب فقط **قوله** وعك هذا اي هذه القراءة **قوله** والفا للجواب فخذق نونه للنصب وقيل والفا للعطف فخذق نونه للمجرم **قوله** اي لانهم التي لا علم لها فخصير لا يعطون للمشركين ومفعول محذوف وهو ضمير ما **قوله** فيعتقدون تقريع او تفسير وجهالات منصوب على المصدر والاصل اعتقادات جهالات **قوله** من الذكر به قال الله تعالى في

في الانعام وجعلوا لله قهرا ذرا من الحرب والانعام نصيبا فقالوا هذا من غيرهم وهذا الشرك ايضا **قوله** من انما الهة بيان لما والعا به محذوف والافتراض معنى الحكم الغير المطابق للواقع مطلقا **قوله** يقولون الملائكة نباتات الله قال الامام اظن انما سوسم نبات لا يستارهم عن العيون فاشبهوا بالانساء ورد بان الجن كذلك واست خبير بعدم وجوب الاضطرار وبانهم لا يتوالدون بخلاف الجن والفرق ظاهر وحاصل ما قاله ان تطلقهم النباتات عليهم ليس بحقيقة **قوله** او تعجب منه فيكون مجازا وهو موول برجوعه الى العباد او محمول على التوسيع فان المتعجب منه لكونه مستحجابا يكون فاعله موجودا في بعضها وتنجي من التفصيل فلا يخار وقوله هو وان افضى فيه رفع ما قيل لا يجوز بعدية فعل المضمر المتصل وهو هو مناد ويجعلون الي ضميره المتصل وهو لفظ هم في لهم وان كانت بواسطة الحرب فلا يقال زيد ضربه اي نفسه والزيد مره اي بنفسه الا ان باب ظن وفقد وعدم فيقال زيد ظنه فانهما وزيد فقدت وعدمه وحاصل الرفع دعوي عدم امتناع ذلك صورة من المعطوف كما هنا وايد ذلك بما اذا انفصل الضمير المنصوب فقل زيد ضرب اباه جاز وهذا فيده بالمتصل وفصل العطف ليس باقل منه وقد يقال الممتنع بقدي الفعل ووقوعه الى المجرور كما في زيد مره وفيها نحن فيه ليس كذلك فان الجعل لم يقع على الجماعين بل على ما يثبتهم على ان باحيان تقضي القاعدة بقوله تعالى وهو في الكي بجذع الثملة واصنم الذي جناحك **قوله** اجر بولادتها يشير الى ان البشارة بمعنى مطلق الاخبار والمضاف محذوف قلت ولعلمها حقيقتهما نظرا الي حال البشارة في نفس الامر **قوله** صارا ودام النهار كله ينصب النهار ظرف لدام قبل انما خصى الكابه بالنهار لان الكذا الولادات بالنهار تقع بالليل وينتأخر الاخبار الي النهار وخصوصا بالانبياء قلت يحتمل ان يراد مقورا الكابه مطلقا بالليل والنهار فظل لمطلق الوقت **قوله** من الكابه وهي سوء الحال والعباد بالله وغاية الانكسار من الحرب وعرفوا خيرا للسور **قوله** نقالي وهو كظيم جملة حالية من وجهه او من الضمير في مسودا وبتواريه حال من ضمير كظيم او من ضمير مسودا واستئناف ومن في الموصفين يتعلق بتواريه ولا يخبر فان الاولي للاستبدا والثانية للتعليل وقوله نقالي على هون بضم الهاء اما حال من الفاعل اي يسكنها مع رضاه بجوان نفسه وعلى نعم نفسه قال ابن عباس او حال من المفعول اي يسكنها باهانة ذليلة **قوله** ويبيده مصارع وايد يبيد من الواد المتأدية بالحيوت فان حاجة الوالد الى الولد لان تخلية متوقف على موتة حتى يخلفه **قوله** واستيقا الدور بالرفع عطف على الحاجة وكذا وكراهة الاناث واودعت **قوله** وهو الوجوب الذي انما **قوله**

٢٥٢

والتراب في مقابلة هذه الثلاثة **قوله** المسفر ديكاً لا القدرة والحكمة  
لما كتبت مطلقاً باسم تعالي حملها على الكمال **قوله** لدلالة التمسك  
والدابة عليها فان الناس ليس الاعلها والدابة ما يدب على الارض  
لكن هما فينا سبق **قوله** نفاق من دابة يع الكحل من الانسان وعينه اما  
من ظلم من الانسان فيظلمهم واما من لم يظلم فيظلم الظلمة كما قال  
نقائي والتقوافنة لانصيب الذين ظلموا منكم خاصة واما غيره من ساير  
الدواب فتدبرينه بقوله وعن ابن مسعود الخ وقيل لانه انا خلقت  
لاجلهم كما قال نقائي هو الذي خلفكم ما في الارض جميعا والحقل  
دويبة جمع جعلان بالكسر كذا في القاموس وفيه ايضا الحجر يتقويم  
الجيم المضبوطة كل شيء يجتفه الهواء والسباح لانفسها او من دابة  
ظلمة فيختص الحكم ببعض الانسان وقد يحس الكافر منهم لقوله نقائي  
اولئك كالانعام والظالم هو الكفر **قوله** وقيل لو اهلك الاباح قاله الحيائي  
وحلله بان من المعلوم انه لا احد الا في ابيه من ظلم واذا هلكوا الا في  
من الدواب ايضا لكونها مخلوقة لمنافع العباد وكذا في الباب قوله  
لا عار لهم اولعذابهم يتخذ الاجلان ذاتا والعذاب ما هو نعد الموت  
لا هلام في الدنيا **قوله** نقائي ولا استقدمون استيفاء اخبار دابة  
على الجملنة الشريفة لا على الجملنة فيقال لا يصور التقديم بعد محبته فلا  
ما يدر في تقيده وقد سبق في الاعراف وجوه متعسفة **قوله** وصدور  
الكثير بل عن واحد كما في قوله بنو ابلان فتلقوا فلانا والقائل واحد منهم  
**قوله** واستحقاق الرساليه استحقاق المرسل اليهم برسلم الذين  
ارسلهم واراد الاموال من سورة الانعام حتى اذا راوا ما عينوا اذكي  
مدلوه بما لا الهتهم اذكي تركوه لها حبالا لظنهم **قوله** مع ذلك ابي مع ذكر  
المجمل **قوله** نقائي وتصفت السنتم الكذب الظاهرات الكذب مفعول  
به وان لم يدل منه او التقدير بان لم وان قيل كيف يقولون وهم يتكفرون  
البعث اجيب بان منهم من يقوم الي تزيه انهم يربطون البعير النعيس  
على قتر الميت وينزفونه الي ان يموت راعين ان اذا حشر هو حشر معه  
مركوبه وكوسم فالفرق والتقدير كما في ويؤيده ما روي انهم قالوا ان  
كان محمد صادقا في البعث يحصل لنا الجنة هذا الدين الذي نحن عليه  
قال وهذا اول لقوله لاجرم ان لهم النار لدلالة على انهم حكموا لانفسهم  
بالجنة **قوله** زكري الكذب تضمنين والرفع وان لهم الحسن حبيبا  
مفعول تصف قوله جمع كذب كصبر وصبر وهو منقاس  
وقيل جمع كاذب كشارف وشرف وهو غير منقاس كذا في الباب **قوله** رد  
لكلامه او اثبات لصدقه او اثبات له رد له بكلمة لا وجرم بمعنى كسب اي كسب  
ذلك القول منهم ان لهم النار قاله الزجاج فيكون ان لهم النار من محل نصب  
وجرم بمعنى وجب قاله قطرب وقيل لاجرم بمعنى حقا فيكون لهم ان لهم النار

في عا

في محله رفع على انه فاعل حق المحذوف **قوله** من افروقه في طلب الما يعني  
بهم فدموا الي النار وانتم الذين يدخلون بغيرهم قوله في الدنيا اي  
في زمانها وعبر في اليوم في زمانها اي عن جميع زمانها فبينا اول الماضي  
ايضا كانه قيل زكي لهم الشيطان اعمالهم وكان وليهم اي فزبنهم ومنفردا  
فيهم واطلاق اليوم على زمان الدنيا شايخ في حرف القرآن **قوله** او خصوا  
ولهم عطف على خصوا وليهم في الدنيا فصر عن ذلك الوقت باليوم  
الموصوح للمحاضر استحضارا لما وقع في ذلك الوقت وكذا قياس ان يراد  
به يوم القيامة **قوله** على انه حكاية حال عاصية اي اذا اريد به وقت  
التزيين وقوله او ايتيه اي اذا اريد به يوم القيامة ولا حاجة علي  
او الوجوه الي التاويل لصدق انه وليهم في زمان الدنيا لو فوجده في  
اي جز منه فقل بل يحتاج الي وجه اخر وهو ان مضمون الجملة الاسمية  
مقترن بزمان الحال فتأمل **قوله** ويجوز ان يكون الضمير اي في علم لقرين  
لا للمتقدمين فاليوم على معناه الظاهر اي الزمان الذي وقع فيه  
الخطاب وكذا اذا قدرا المضاف الا ان الضمير في ولهم ووليهم مختلف  
المرجع على الاول وكان ابو حيان في الوجهين بعد استحضار الاختلاف الضمير  
بلاداع اليه ولا الي حذف المضاف واجيب بان لفظ اليوم بل هو الوجه  
لان الكلام مسوق لتسليط النبي صلى الله عليه وسلم بان الامم الحالية مع  
هذه الامة لم تنزل على منزلة واحدة فذلك مع قولك اسوة لوصول الرسل  
مع اقوامهم فلا تمتم بذلك فان ربي ينتقم منهم ورد بان لا ترجع للوجه  
الساير استحضارا للحال وفيه مزيد الشفوي **قوله** والولي القريب  
او الناصر اي على التوزيع كما اختاره جاراسه او على الوجوه ولعل هذا هو  
السر في تاخره عن الوجوه ثم كونه ناصرا يوم الغنة بوارده على الضمير  
ويجوز على الاولين ان يكون الولي بمعنى متولي اخذهم **قوله** على ابلغ الوجوه  
من المبالغة لان حصرهم فيه مع تبين استقامتها في لها على ابلغ وجه  
لانه بمنزلة اثبات الشئ ببينة كقوله وبلدة ليس بها انيس الا العاقر والا  
العيس **قوله** لانها فعلا المنزلة وهو الله فما فعلا فاعل الفعل المعدل  
فوجد شرط نصبه بخلاف التبيين فانه فعل مخاطب في به باللام ليعقد  
شرط نصبه معطوفاً على محل التبيين قال ابو حيان هذا ليرى صريح لان  
عمله ليس نصباً فيعطف عليه منصوب الا تزيه انه لو نصب لم يجز لاختلاف  
الفاعل واجيب بعدم تسليم قوله ليس محله نصباً كيف لا وهو مفعول له  
فيكون في محل نصب وهذا ليس بمحل الخلاف حيث مر حوايان محل الجار والجرور  
النصب لكونه فضلة الا ان يقوم مقام مرفوع وقد يجاب ايضا بان لم يجعل  
النصب لاجل العطف على المحل وانما عمله لوصول الفعل اليها لا لاجل  
الفاعل وحمل العطف لاجل التبرك في العلية والتحقق هو الاول **قوله**  
اثبت فيها انواع النبات بعد يسيها اي باسما مثلها الا باعادة الياسي



**قوله** نقالي لغوم يسعون قيل اراد سماع القول كما في سبع اسم لمن حمده  
اي لغوم يتاملون فيها ويعقلون وجوه دلالتهما وبقولون بدلها فلا  
يرد عليه ان ما ذكر من المصبرات فالمتاسب يصرون دون يسعون قلت  
ويمكن جعل على يسعون قول السمتان انزل من السبا الالية **قوله** دلالة على  
دقائق الحكم فجعل العبرة بمعنى المعبر بكسر الميم من عبر به جاز في القاموس  
والمعبر ما عبر به النهر ولا حاجة الي جعل الدلالة بمعنى الدليل كاحلاف  
والكباش بكسر الشين المعجبة في القاموس هو التوجه الذي احيد عن له  
مثل الخبز والصوف او هو الردي وفيه ايضا ثوب اخلاق اذا كانت  
المخلوقة فيه كاله **قوله** فان الانعام اسم جمع يتبادر منه انه حقيقة فيه  
والمفهوم من كلام سيوتيه في باب ما لا ينصرف من كتابه انه مجاز فيه وفيهم  
من كلامه في اول ما حكته الزوائد ان من يناد افعال ما هو موضوع  
للفرد ولا يلزم منه ان يكون الانعام كذلك فلا تثنائي بين كلاميه كما توهم  
واياها كان يحصل المتصور في رجه ارجاح ضمير المفرد المذكور اليه  
**قوله** جعل الضمير البعض كما اراد ان المعنى ان لم في بعض الانعام  
والضمير له اذا اراد ان الضمير للانعام باعتبار سنوان البعض لان المراد  
بعضها وهو الاناث **قوله** ولو اجدته وهو اي الذي في ضمن الجمع كقول  
ابن الحاجب المرفوعات وما اشتمل قوله اوله على المعنى اي للجمع فان  
المراد به الجنس لان الجمع المحلي باللام في حكم اسم الجنس كما عرف ومن الكسائي  
ان الضمير باعتبار ما ذكر وقال المبرد وهذا شاع في القران نحو انما ذكره  
فمن شاذ ذكره وقوله فلما راى الشمس بارزعة قال هذا ربي ثم في كلام جاز  
انه قصور حيث لم يبين وجه التذكير على كونه جمعاً **قوله** فانه يخلق من بعض  
اجزاء الدم الخ فالبيئة مجازية على ما يرويه عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما في حقيقته ثمانية فتاخص من هذا ان ههنا اعتبارين فاعتبر اياً  
شئت **قوله** وهو اي العزف الاشياء المأكولة اي اخم قول سعدى ابن عباس  
رواه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** فالمراد ان  
اوسطه يكون مادة اللبن الخ اوله بهذا وحكم بعدم تكوفا في الكرش  
ولم يجر على ظاهره كما جري عليه جاز الله ليلما يرد عليه ان الحيوان يذبح  
على التوازي والبري في كرشه لبن ولادم ويقع القى ولم يخرج دم **قوله** شخر  
بمعناه اي الكبد تلك الصنارة ريتما يهضمها ثانياً ليس هذا هضمها  
ثانياً فيجد ثنائي الكبد اخلاطاً ربعة قال الامام اما الصفر فذهب  
الي المرارة والسودا الي الطحال والمالي الكلية ومنها الي المئانة **قوله**  
من المرتين بكسر الميم اي الصفر والسودا **قوله** ثم يوزع الباقي اي بعد  
ان يدخل في الاوردية وهي العروق النابتة في الكبد وهناك يجمل الصم  
الثالث قال الامام **قوله** الي الرحم لاحل الجنين اي لاياد بدنه **قوله** الي  
العروق ليصير مادة لغذاء ذلك الطفل **قوله** ومن الاول بتعضبه وهو الظاهر

ويجمل

ويجمل الاندائية يكون مجرور من الثانية بدلان مجرور من الاول لعدم  
جواز تعلق حرفي جرمي واحد بتعلق واحد من غير عاطفة **قوله** انحمل  
اي يتدانه الاستقايروي بالرفع على انه خبران ولفظين اسمه  
فلا يكون لازم الظرفية وسيجي في العنكبوت ويروي بالنصب على  
انه اسم والاول اوفق للمعنى والثاني للفظ **قوله** او حال من لنا عطف على  
قوله متعلقة لانها تكون حينئذ متعلقة بناينا لانستفهم **قوله**  
وللتبنيه الخ يعني ان للتقديم فابرة لا يرد هي ذلك التبيين فيكون  
ذلك وجهاً لتزجج تقديمه وجعله خالامع جواز تاخيره وجعله صفة  
صافياً لا يستصحب لون الدم ولا لجة الفرت لا يوجب هذا كون محل  
الفرت بل يكفي كونه محلاً للبين ايضاً ولو قبله فلا يكون القول بان محله  
محل صا الفرت وهما كما قيل **قوله** من عصرها معنى فيه تقدير المضاف  
ولا حاجة اليه الا في هذا الوجه لكن قوله فيما بعد لانه للمضاف محذوف  
ظاهر في تقديره على توجه الثاني ايضاً الا ان محل التعليلان هناك على  
التوزيع فتأمل **قوله** اي ونسبكم من لغزات الخيل فتكون عطفاً  
على قوله وان لكم عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية ولم يجعله  
متعلقاً بنسبكم المذكور لانه استئناف لبيان المبررة في الانعام كما مر  
ولا يصلح ذلك فيه **قوله** كالتمر والزبيب هذا لا يصلح الا على الوجه الاخر  
اعني قوله او جرح محذوف دون الاولين لعدم اتخاذهما من العصير  
الا ان يقال من البيان عند قوله سكر اسم استوفى لبيان فابرة لا يرد  
ولو يتقير ويتخذون رزقاً حسناً ثم الاظهر هو الوجه الاخر ليكون  
عطف الاسمية على الاسمية اعني قوله وان لم في الانعام لعبرة واما لمر  
بكن العبرة فيه كما في الاول التثنية بكونه عطفاً على ما هو عبرة ولم يصرح  
هكذا قيل **قوله** والاية ان كانت سابقة لهل كان تحريم الخمر قبل اوجه  
لهذا التردد بعدما جزم في اول السورة بانها مكية الا ثلاثايات في  
اخرها فان تحريم الخمر في سورة المائدة وهي اخر القران نزولاً كانت  
في الحديث انتم ويمكن ان يقال ما ذكره من الجزم ليس في بعض النسخ  
ولعل على بعضها الاخر من يخالف ذلك فبنى الكلام عليه ههنا وعلى مجرد  
الاحتمال **قوله** فدالة على كراهتها حيث قيل بالرزق الحسن ومقابل  
الحسن لا يكون حسناً هكذا قيل وفيه بعد تسليم كون المقابلة باعتبار  
الصفة ان استفا الحسن من شي لا يستلزم فتحه لعدم كونها طرفي تقييد  
فلا يلزم من استفا الحسن سوت الكراهة المبني على القبح فتأمل  
**قوله** وقيل الطم بضم الطاء اي ما يطعم وقوله من السكر تفتح السين  
وسكون الكاف هو سد النهي **قوله** بفتح السين قيل يجمل ان يكون هذا لغة  
مستقلة وان تكون ابتاعاً **قوله** بان التحذير فان مصدرية والسا  
للملاسة اي لهم ربك التخل الا تخاذوا المطلوب منها قوله لان في الايج

معنى القول ابي بالمعنى اللاتي بالغل وقيل بحسب وضع اليجاف في الاصل  
فلا يرد قول الامام ان الوجي هربنا بمعنى الالتصاق بانفعال وليس في  
الالتصاق معنى القول **قوله** وتايب الضمير على المعنى لان الخلد مركز  
يعني هو على قاحدة ساير الاسيا الاحلس يجوز ثابته من حيث معناه  
للثبات على الكثرة ويجوز توكيده من حيث لفظه لانه مفرد وليس فيه  
علامة التانيث وهو المراد بقوله لان الخلد مركز فلا يرد عليه ما قيل  
بمعنى فان العلامة النسفي قالوا جميع خله كثر وثمره وفي مثله  
يجوز اعتبار التذكير والتانيث وقال الامام الخلد يذكروا ويوثنت انتهى  
**قوله** لانها لا تبنى في كل جيل اي قوله ولا في جيل مكانها يعني ان التبويض  
المستفاد من من التبويضية في المواضع الثلاثة يتناول التبويض بحسب  
الافراد وبحسب الاجز ايضا وفيه بحث وانه ان جعل قوله ولا في كل مكان  
منها كلاما مستغنا ليعني ان الواقع ذلك لانه المستفاد من كلمة التبويض  
**قوله** ما تبنيه ابي تبنيه من ستة اصلاخ متساوية **قوله** وصحة القسمة  
اي حيث يتاوي اصلاخ الكلا قوله من كل ثمرة تشتمينها يريد ان  
الاستغراق حربي لا حقيقي وان استغراق الجمع كما استغراق المذود من الشول  
لان الثاني استل على ما هو المشهور وفي القاموس الشرح حركة حمل الشيء  
واوواع الحال اي قوله والثمره راحة الثمرة ففعل المناسب ههنا هو المعنى  
الاخير ان التحميم بحمل الثمرة يقتضي تخصصا والواقع محوم الكلا للاوراق  
والازهار والاثار **قوله** مرها وحلوها يعني بلا حظ شمولها لهما ايم  
في هذه الكلمة **قوله** فاسلكي ما كنت سبلك فحون سلك المخدي  
القاموس سلك المكان سلكا وسلكا وسلكه مجزه وصنم مسالكه للرب  
وكذا ستر من يحمل ومن جوافك بيان للمسالك فليس في السلك في تلك المسالك  
مدخل لها حتى توربه فلا بد ان يكون الامر نكوتيا ولا يخفى ما فيه  
وقد يقال ان لعدة الخلد تانيث في ذلك وهو المختار عند المحققين من  
الحكم **قوله** لا تنوع عليك ولا تلتبس بالرفع والمجمل حال من سبلك  
وبيان المعنى افاضها اليه لا تفسير لمعنى ذلك كما تقوم حتى يكون الانسب  
فاجزه عنه **قوله** ابي من ذللة الكنتي بحرف التانيث مع كونه ذللا لهما لكون  
رهما اعني السبيل من الحوامد بخلاف ما في الوجه الثاني فان ذالك لانه  
للخلد فلهذا جمعه فقال وانته ذلك لانه امر والضمير باعتبار اللفظ  
عذر له ابي بهذا الاسلوب اي بتعل الكلام من الخطاب اليه الغيبة حيث  
لم يقل من بطونكم قوله الي خطاب الناس اي الكلام معهم وان لم يكن فيه  
ما يدل على الخطاب لانه محل الانعام عليهم اي لان هذا المحل محل الانعام  
عليهم وبيان ما هو المقصود من خلق الخلد لاجلهم يعني كما ان السياق  
والاستباق كذلك **قوله** ابي لانه ما يشرب ابي مع خلطها واحدة وبعد  
انها الامر بة مع خلط الادوية **قوله** واحتج به ابي بظاهر قوله تقالي

تخرج

يخرج من بطونكم **قوله** ابي من ذللة الكنتي بحرف التانيث مع كونه ذللا لهما لكون  
رهما اعني السبيل من الحوامد بخلاف ما في الوجه الثاني فان ذالك لانه  
للخلد فلهذا جمعه فقال وانته ذلك لانه امر والضمير باعتبار اللفظ  
عذر له ابي بهذا الاسلوب اي بتعل الكلام من الخطاب اليه الغيبة حيث  
لم يقل من بطونكم قوله الي خطاب الناس اي الكلام معهم وان لم يكن فيه  
ما يدل على الخطاب لانه محل الانعام عليهم اي لان هذا المحل محل الانعام  
عليهم وبيان ما هو المقصود من خلق الخلد لاجلهم يعني كما ان السياق  
والاستباق كذلك **قوله** ابي لانه ما يشرب ابي مع خلطها واحدة وبعد  
انها الامر بة مع خلط الادوية **قوله** واحتج به ابي بظاهر قوله تقالي  
يخرج من بطونكم **قوله** ابي من ذللة الكنتي بحرف التانيث مع كونه ذللا لهما لكون  
رهما اعني السبيل من الحوامد بخلاف ما في الوجه الثاني فان ذالك لانه  
للخلد فلهذا جمعه فقال وانته ذلك لانه امر والضمير باعتبار اللفظ  
عذر له ابي بهذا الاسلوب اي بتعل الكلام من الخطاب اليه الغيبة حيث  
لم يقل من بطونكم قوله الي خطاب الناس اي الكلام معهم وان لم يكن فيه  
ما يدل على الخطاب لانه محل الانعام عليهم اي لان هذا المحل محل الانعام  
عليهم وبيان ما هو المقصود من خلق الخلد لاجلهم يعني كما ان السياق  
والاستباق كذلك **قوله** ابي لانه ما يشرب ابي مع خلطها واحدة وبعد  
انها الامر بة مع خلط الادوية **قوله** واحتج به ابي بظاهر قوله تقالي



والمعنى كيد لا يعلم شيئا مما يفيد عليه شيئا كثيرة ولا تنازع **قوله** بمقادير العلم  
لم يقل اتحادكم نظرا الى لعظمن لكن الاولي الخطاب كالتخصيص النسخ لعدم اخص  
عن يرد **قوله** حالهم على ذلك اي ليس كذلك **قوله** بمعطى رزقهم بل رزق  
مما ليكم قد اوجه الله عليهم **قوله** فان ما يرونه ضمير الجمع المستتر  
فيه وكذا البارز في ايديهم للموازي والبارز في عليهم ورزقهم للمعنى لك  
**قوله** فان الله رزقهم اي رزق الكل **قوله** فالجملة لازمة والغالب في  
قوله او مقررة فالغالب للتعليل او هي الفا الاولي والجملة ناكدة للمعنى  
**قوله** واقعة موطع لجواب اي جواب النفي كقولك ما تاتينا فتحدثنا  
ولم يقل ان يكون جواب النفي لعدم نكوتها جملة فعلية الا يري ان  
كيف اذها بالفعلية في تقدير المعنى فقال فيسوا في الرزق اي اللول  
غلبا انه روح متعلق بقوله ان يكون قوله ولا يرسون اي المستركون  
**قوله** ان يضاف اليهم اي الشركا وقوله عليهم اي على المشركين وقوله  
ويحذوا عطف على ان يضاف **قوله** او حيث انكروا عطف على حين يحذوا  
قوله وايضا اي الحج كانه قبل هذه الحج الواضحة تحذرون حيث لم  
يعلموا بوجوبها **قوله** وقد هو خلق حوي من ادم لا تخفى ضعفه لعموم  
المطابقين بعده وايضا لا يلازمه لفظ ازوجا وحمله على تقطيع جوابه  
**قوله** لان الحان في اخره تصحح الارادة البنات بالحفدة وترجيح  
للتفسير عن غيرها لا بالبنات بالتخصيص على وجه الامتنان **قوله**  
وقيل هم الاحيان فيقدر وجعلهم لعدم جعلهم من الازواج وقوله  
على البنات اي على القابلين عليهم يريد ان امراد وازواج البنات  
لا ازواج بعض القرايب من يطلق عليه الاصهار والعطف لتقارير  
الوصفين تصحح المعطف مع ما فيه من فائدة ذكرهم بالوصفين الجليلين  
في مقام الامتنان **قوله** فان المرزف اي ما جعل رزقا للانسان قوله  
انموزج منها اي من الطبيبات في الجنة وهو الموافق لكلام جارا لله او مشا  
قده الله ولعله مراده **قوله** او حرموا ما احل الله لهم واما حرمه  
عليهم كالميتة والدم ولحم الخنزير وما ذبح على النصب **قوله** وتقدم  
الصلة على الفعالي في الفاصلتين لاف الثانية والاولى تقاس عليها  
مما ظن ويوافقها اخر العنكبوت وتقدم الصلتين للاهتمام الى اخر  
**قوله** للاهتمام فان بطلت الكفر واليهان غير منكر بل تعلقت بالباطل  
وتبغى الله هو المنكر **قوله** او لا يهاجم التخصيص ولقائل ان يقول يجوز  
قصد التخصيص بالنسبة الى ما عطاها على سوال القمر الاضافي ولهذا صرح  
جارا لله بوجود التخصيص في الاولي وقال فليس لهم ايمان الا به ولعله حال  
حالا الثانية عليه **قوله** تقالي وبصحة الله يكفون وقال في اخر العنكبوت  
وبصحة الله يكفون بغير ضمير الفصل ولعله سبحانه وتعالى اجري كلامه  
على عباد عبادته من انه اذا اجر واجال الانسان بما هو المنكر يحذرون

تجدد بغيره على حاله الاخرى كقولك بكلاما موكد من الاول فيل ان تلك  
الايات التي في العنكبوت استوتت على الغيبة فلا يخرج اليها بتفسير  
الغائب الموكد ليدل على الخطاب ويخصها هذه بالزيادة دون  
انها باطرح انه الاولي بها بحسب الظاهر لتقدمها ليدلزم زيادة  
للفاصلة بالاولى على الثانية انتهى **قوله** من مطروحات لشا على  
الوجهين في اعرا به فتشيلنصوب به على المضمولية والمعنى ان يرزق  
شيئا ومن السموات صلة المصدر **قوله** والا اي لم يكن مصدرا بل اسما  
لما يرزق به فيدل منه ومن السموات متعلق بحذوف صفة للرزق  
وقيل لا يملك قال جارا لله فتشيل معنى قلها اي ان تنكره للتقليل  
وتنكير رزقا ايضا للتقليل فيفيد التاكيد او لتخفاد بل هو اولى كيد لا يرد  
عليه ما قبل ليس فيه فائدة لظهور ان الرزق شي والبدن اما للميتان او  
التاكيد وتكون المحل تسويين الاول مجرد التكميل ليعم الانواع وتشويين  
الثاني للتقليل **قوله** اي يتلوه يشير الى ان مفعوله لا يستطيعون  
ضمير محذوف راجع الى تلك الرزق ففيه تبالغة حيث نفى ان يملكوا  
الرزق ثم نفى ان يستطيعوا ان يملكوه وهو الوجه جارا لله **قوله** اولياء  
استطاعة لهم اصلا فنزل لا يستطيعون شذوذا لللازم اوحذون مفعوله  
لنقصا لعموم فحوا من ضمير لا يملك وهو الوجه الاول جارا لله وذكر  
ايضا جواز غنوه الضير المفعول الى نفس الرزق وتكون نفس الاستطاعة  
تاكيد النفي المملك ونزكه المصنف لبعدها على التاكيد مع محلة العمل على  
التاسيس المنفرد للبالغة وقيل ان التاكيد يمنع دخول العاطف وفيه ان  
ذلك من غير التاكيد المصطلح ممنوع وقد جعل الاول على المحال والثاني على الاستبا  
ويجوز ان يعود اليه الكفار فيه ان هذا وان كان معنى محييا الكفر فيه حذف  
مفعول بعد انقضاءه مجرد تصحيح جمع الضير بعد توحيد مع حواش  
بما ذكره **قوله** فلا يحفلوا له مثلا بغير كونه الا اي نظير اشركونه بالله  
او تقسونه على الله يعني ان ضرب المثل الذي هو تشبيه حال محال  
مع سؤمئذ عنهم محمول على النبي عن الاشراك بالله مع على طريق التمثيل  
فان المشرك المحذول يشبه ذاتا وصفة وقوله او تقسونه عليه اشارة  
الي الثاني وكلمة او للتوزيع **قوله** ما تقولون عليه بالعين المهملة  
من باب التقييل اي تعتدون عليه ومن بعضها بالفتاح محذوف  
اجري الثاني من تقول اي تتقولون عليه وقوله من القياس بيان  
ما وقوله على ان عبارة اي اخر صلة القياس اي من قياس عبادك  
للاضمام وغيرهما على ما يفهم من هذا القول الباطل وهو العبادة لعبيد  
المملك لما فيها من الادخيل او على ما بنا على هذا القول فلا يكون على ان  
عبيد صلة القياس وقوله وعظمتكم بالنصب عطفا على قسار وهما  
المشار اليهما بل بلفظ ذلك في قوله وانتم لا تعلمون ذلك ويصح الاشارة بالمغرب



الاشيئين كما من عوان بين ذلك **قوله** فهو تعليل للنهي ابي على جميع وجود  
التفسير واما لم يوحه عم الكمال للاهتداء بذكره واقضنا التفسير الاول  
ذكرة وكذا اورد به بالظالم ولو اوزه اليه قيل قوله من علمهم كان له  
من الشباعة ما لا يخفى **قوله** فانه يعلم كيف يضرب الامثال العوام لانهم  
الايربي اليه فوظم سخن احسن من تفيد الله بل يفيد الكواكب والاصنام وهي  
تفيد الله كخدم الملوك كخدم الاصغر الاكبر **قوله** فغضب مثلاً لنفسه  
ولمن عبده وهاء الهيئته الحاصلة من تشويها لکن لا بنفس هذا القول  
فانه اخبار يفرب به المثل بذلك في علمه او في اللوح بل باخبار بذلك  
اليه فكانه قيل عدم ملوك لا يقدر على شيء ومن رزقنا الخ هل يستنون  
تشيها الهيئته المذكورة بالهيئته الحاصلة من هذه التسوية **قوله** ما لا  
كثير اقيد للكثرة يفهم من قوله سرا وجهه فان المراد به الخ التصرف  
كل اشار الى بقوله وينبغي كيف يشاء **قوله** واجتج عظيم على مثل جيب الى ان  
القصدي بالتبديل ارشاد العباد اليه هذا الاحتياج **قوله** والمومن الموفق  
يعني اعطاه المال فاستغنى في رضاء فاشابه ولم يرتفع به اذ لا فائدة  
في انفاق الكافر فيلحقوا التمثيل **قوله** يدل على ان المملوك لا يملك ابي  
اصلا وذلك لان قوله لا يقدر بمقابله سيفق سر وجهه فيكون خيالا للقول  
على التصرف وقوله مملوكا بمقابله ومن رزقناه فيكون خيالا للملك  
اصلا والافا للملك لا يكون الا بان رزقه الله فلا مقابلة **قوله** ان  
من موصوفة كانه قيل وحش اذ رزقناه **قوله** كل الجردله اختار هنا  
كون اللام للاستغراق **قوله** لا استحقه غيره جعل اللام الجارية  
للاستحقاق وهو احد معانيها صرح بذلك ابن قسطن في معنى التثيب  
فلا يرد عليه انه قد يحمل غير الله في الاستغراق واما في الاستحقاق  
من غيره فاما بناء على القول بان تعريف المسند اليه باللام فيفيد الانتظام  
او على ان المعنى انه في نفسه كذلك الا ان في اللفظ ما يدل على ذلك  
الاسرى الى انه كيف عليه بقوله لانه مولى النعم كلها او مواضع وقضايا  
ولا يرد عليه ان الحمل قد لا يكون في مقابلة النعمة وهو احد من الشكر  
لاختصاصه بالنعمة لان متعلقه هو الفواضل وهي امرايا المتعدية  
اعني المواهب والمطايا والجميل للاختيار الذي هو متعلق الحمد  
نعم الفضائل ايضا امرايا الغير المتعدية والكل نعم تحصل بحلق الله  
**قوله** فضلا على العباد اشار الى ربطه بهذا المقام وقد يقال المعنى  
الحمد له على قوة هذه النعمة وظهور تلك النعمة بل كثر من ابي الكفار  
لا يعلمون مجتهدا مع ظهورها **قوله** لا يفهم ولا يفهم ابي لا يفهم قولا لغيره  
ولا يفهم شيئا لغيره واما الاشارة المعهودة فلا عيب بها لاختصاصها بين  
غيرها **قوله** لقضاه عقله فانه اخذ من تكثير **قوله** حيث ما يرسله  
مولاه اشار الى فاعل يوجهه ضمير المولى وضمير المفعول ركنه والمجمل

ش

شروط **قوله** ويوجه بمعنى يتوجه اليه على بنا الفاعل وبالمعنى  
من باب التفصيل بمعنى فاعل يتعد الى المفعول وفربي ايضا على ما عليه مجزوف  
المفعول كقوله ابن ابي من اوجه التي سعدا قتل وفي الحواشي هو مثل  
يجرب لمن نلتها السراية سلك واصاله ان الاضبط بن فربح كان سيد  
فوجه فاصابه منهم جنوه فارتحل عنهم الي اخرين فزاهم يصنعون بسا اذ بهم  
مثل منيع فومه فقال ابن ملا وجه الق سعدا هي سعادة الا ان سعدا اسم  
رجل كان شريفا كما توهم **قوله** ومن هو منطبق اشار به الي اعتبار معي  
النطق بكل ما فيه نفع للناس لا حصر بالامر بالعدل لانا ما بل انكم غاطت  
اي بكل خير ومن قال كانه منهم ذلك من الاستمرار التجديدي المدلول بقوله  
يا امر يا عدل وليس كذلك **قوله** ويلغى باقرب سعى ابي اذله واسهله لان  
سالك الطريق المستقيم اقرب الي المطلوب من سالك الطريق الغير المستقيم  
الواصل **قوله** تخضع به ابي بانه علمه ابي علم الغيب والاختصاص فقرني  
بما قال لا يعلمه غيره مستغنا من تقديم الجار والمجرور لامن اللام والباء  
داخلة على المقصور عليه كما هو الاصل ولو عكسنا الضميرين لا احتجج الي  
القول بان مقلوب او الاختصاص مجاز عن الامتياز كما قيل في مثله  
لا يعلمه غيره صالح للوجوه واثار الي تقدير الحضاف ابي علم غير السموات  
**قوله** اهل السموات والارض فقيه تقدير الحضاف وكذا في وما امر الساعة  
اي امر قياها كما يشير اليه **قوله** بل في لان يتفرغه على وجه الاضراب  
واراد به الجود الغير المستقيم وضع في البداية والانتها يعني ليس في نحو عضا  
تدرج **قوله** واول التخيير ابي تخيير المخاطب بين القولين قيل صرح علماء النحو  
ان التخيير يكون بعد الطلب لا منازع في الاين ما لك فيكون بنا الكلام  
على مدحبه قلت لا يخفى ان المراد تخيير المخاطب بعد فرض الطلب والسؤال  
فلا حاجة الي الساع عليه فغيري كل من حيث ان احد الامرين اعني كون  
قوره قدر كبح البصر او قلته غير مطابق للواقع بينهما فيخير الله بينهما  
بجوزيتهن العول بما لا يطابق الواقع وهو محال منه تقال في حقه  
الترديد بان الواقع هذا وذاك جازي لكن ابي هذا من ذاك ويمكن ان  
يقال اراد بكولة للتخيير ان الراي يكون مقايه سرعة ذلك تخيير في نفسه  
بين القولين لان الله تعالى يخير بينهما فتأمل **قوله** او سعى بل عن ابي حيان  
ان هذا لا يصح لعدم قسم الاضراب هنا احدها ان يكون ابطالا للاشياء  
الساد السابق وهذا مستحيل لان ديورل اي اسناد غير مطابق والثاني  
ان يكون انتقالا من شيء الى شيء من غير ابطال الاول وهذا مستحيل هنا  
للتناهي بين الاخبار بكونه مثل لمح البصر للسرعة والاختيار بالاقربيه  
فلا يمكن صدقها معا واجيب عنه بان لا تناهي بين تشبيهه في سرعة  
تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه للناس من هذا الباب وبين كون  
تحققه في الواقع ميا هو اقرب من زمان لمح البصر قلت لا يخفى ان المعنى على

تشبيه امرضيا الساعية في قدر زمانه لا في حال اخر من احواله فالمسافة  
حاصلة بل الجواب ان هذا ورد على عادة الناس يعني ان امرها اذا  
سئلتم عنه ان يقال هو لم يصرم يضرب عنه الي ما هو اقرب منه فلا  
يخذور فتدبر وعن الزجاج كله او هربنا للايهام على الناس وفيه انه لا  
فايدة في الايهام هنا **قوله** حرما اشارة الي ان الجملة حالية مودول بغير  
ومستحقين صفة له كاستفاه او تفسير للانقلون بعد تفسير محل رسيما  
اما مصدره ونقلون بمنزلة اللازم او مفعول وقع في سياق النفي فالمنفرد  
نفي ان يكون لم علم بشي اصلا او مناجى كالمخوف كما قال جلاله ثم لو  
قال جهلا لا جعل المجازية كان اخص **قوله** بقاى وجعل لكم السبع جملة  
ابتدائية والكلام من عند قوله لا تغفلون شيئا او عطف على اخر حكم  
والواو لا يقتضى الترتيب وجعل ما يعنى صيرولم السبع مفعولاه او يعنى  
خلق ولك صلته ونقذا اوفى للمعنى وذكر السبع والبحر من قبيل الانكفا  
وللتلانة الاخر مدخل في الالية **قوله** اداة لتعليلها بها تفسير الحاصل  
معنى جعل له هذه الثلاثة لم وهو جعلها اداة فتعليلها بها او اداة  
فايدة اداة وانما يقال اداة اي ان الكل اداة واحدة لطلق الادراك  
والعلم **قوله** فتخمنون الفاتن تصنيفية كما في ونادي نوح ربه فقال  
وقوله فتدركوننا تكرر له وتنصيص بان الاحساس ادراك للمعنى  
فتتصورون الاحساس فتفكرونها كما في اذا فتمت الى الصلاة او تستعملون  
الحواس وقيل او الاحساس عند الادراك فان الادراك للحس المشترك  
او العقل والاحساس للحواس الظاهرة **قوله** من تفصيل المعالم  
الكسبية الظاهران المعالم هنا جمع معلومة كمناسك لا جمع معلوم والتا  
باعتبار القضا باسم معلومة اما لان القصد الي بيان كيفية الحساب  
المعلومات التي التسبب بتلك الالات او باعتبار ما يؤول اليه احده  
**قوله** بمشاركات ومباينات فيكم باحدها على الاجزا يبا على  
الاول وسلبا على الثاني قوله فتتكونوا الي ترتيب تلك القضايا المعلومة  
قوله كي تقرنوا وسط المعرفة ولم يقل كي تشكروا لان مجرد وجود  
النعمة من غير معرفة انها نعمة لا يقتضى **قوله** بالتا على خطاب العامة  
لعل صاحب ريادة باليا التختانية اي اولم يرا المشتركون لقوله  
ويعيدون من دون الله فاراد بيان القراءة لتنا الخطاب فلا يريد ما قيل  
من الخطاب وجهه ظاهر كما ان قوله قبله ما بعده مخاطبة والذبح  
يحتاج الي بيان وجهه هو القراءة على الغيبة **قوله** في الهوى المتباغذ  
من الارض تفسير للمحق بالهوى الذي بين الارض والسموات اعني ان  
المتباغذ من الارض ما يؤخذ من اصفاته الي السماوات كعب الاحبار  
من الله تعالى عنه ان الطير يرتفع من الارض اثنا عشر ميلا وسلام  
يرتفع فوق هذا **قوله** تعالى ما يسكن الا الله قيل لظاهر ان بقاه

في

في الجوف فعله الاختياري ففيه دليل على ان فعل العبد مخلوق لله تعالى  
واجيب بانه تعالى انها افعال الامثال الي نفسه من حيث انه هو  
الذي اعطى الالات ورد بان هذا ترك للظاهر من عز ليلتم قوله  
ما يسكنها اما حال من ضمير مستتر او من الطير وقيل مستأنفة بنسخة  
الطير للظن بالجر يولد من لفظ ذلك وبيان للمشار اليه قيل ولا يبعد ان  
يبرهج في الاشارة ما ذكر بقوله واسه اخر حجم الالة فوجه جمع الابات  
طرح **قوله** بحيث يمكن الطيران فيه بان خلقه خلقه لطيفة رفيقة  
سهلا السافر فيه **قوله** لانهم المنتقمون فليل للخصم المومنين بالذبح  
مع عزمها الكل يعني فكانا لم تكن ايات لغرضهم واللام للاختصاص  
وقيل منى كلامه على كون اللام للمقع فليد من موضوعات كون فيد من  
من يوتكم بيانية وهو مع محروره في موضع الحال قدمت على ذي الحال  
لكونه نكرة وقوله بعني مفعول اي مسكون فيه **قوله** من العناب المتخذة  
يشير الي ان معنى جملة سكتنا لم نملكه ايام لا تخاذم سكتنا وكذا معني  
جعله الجلود بيوتا والادم بفتحين اسم جمع الايم وهو الجلد المدبوغ ووجه  
ادام كذا في القاموس **قوله** انها من جلودها فيد ان كون المراد المتخذة  
من الادم يقتضى كون من تبعية وعومه للمتخذة من الوروعه يقتضى  
كونها ابتدائية وهما لا يجتمعان وجوابه انها تبعية والجلود مجاز عن  
المجوع فلا اشكال **قوله** يوم وقت ترحالكم كذا في الاخير والاولي حذف  
الاول كما وقع في بعضها ولعل الثاني بالنصب بدل من الاول **قوله** ووضعها  
اي على الارض بالرفع عطف على نقلها وقوله ارضها عطف على وضعها  
والواو للتقسيم **قوله** وقت الحضر اي تحف ضربها ونقلها وقت الحضر  
اذ قد يضرب في الحضر وينقل الي موضع اخر للضرب والحاجة لندحوا اليه  
**قوله** او الزول فيسلم هذا اولى اذ ظمورا لمنه في خفتها في السفر انتم  
اما المقسم فلا عليه من نقلها وقيل يعني ان يكون الاول اولى للمعوم فان  
حالتي السفر اندرجتا في يوم ظعنكم حيث اريد مقابله الحضر والحقه على  
المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يضر بها وينقلها من مكان الي مكان قريب  
لما يدعوا اليه فالاولي ان تخلوا الالية عن القرص **قوله** للضانية  
الضانية وهو خلاف المعان والضانية ثابته **قوله** واصفها الي ضمير  
الانعام اي اضافة كل منها مع كونه من نوح نعم لان الانعام لان كلا  
منها من حملتها فيحمل على التوزيع انا ثا وني البحر الظاهر انه مفعول  
به والتقدير وجعل من اصواتها وادبارها واستغادها انا ثا وقيل انصر  
على الحال على ان المعنى من اصواتها وادبارها واستغادها بيوتا فكون  
ذلك معطوفا على من جلود الانعام كما تقول جعلت لكم من الماشيا ومن  
اللبن ومن التقدير الاول قد عطف مجرد على مجرد ومنصوب على منصوب  
كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمر النبي وانت خير بان تعيد



ذلك يكون ما ذكرنا ثانياً لا يعني له فالوجه الاول **قوله** اوالي ان تقتضوا  
اوطاركم هذا معنى عام يتناول ما قبله وتقتضون به اي تستظلون به  
وتسكنون بها اي تستترون **قوله** اجمع كن وتجمع علي كذا ايضا في  
القاموس وهو وقا كل شي وستره كالنكتة والبيت الكنة والكنه ستره واستكن  
استتر انتهى **قوله** التقاطع هو الضدين قاله جار الله ما يقى من الحرفين  
من البرد وما قاله المصنف اظهر وكلاهما يحتاج الي وجه تخصيص الحرف  
بالذكر وهو الوجه الثاني وقد اوتقدم وقايته البرد في قوله تعالى  
لكم فيها دين **قوله** كانت ام عندم لشدة حر صيفهم ولين بردهم  
قوله تعالى كذا كتم لغته عليكم يحتمل ان يراد ظاهراً الاية التشبيه  
اي كذا كتم الاتهام يتم نعمته من المستقبل قاله ابن العادل وان تكون  
الكاف بمعنى المثل ومثل الشيء كناية عن نفس الشيء كما قيل في مثلك ان يخذ  
اي انت لا تتخذ كما حقق وهذا اوفق لما بعده **قوله** اي تتظنون في نعمة  
الي اخره يعني تتفكرون فيها فتصدقون بوحدة وصفاته الذاتية  
فلا اسلام بمعنى الايمان وقوله او تتقاون لحكمة اي تفكرون فيها  
تتفكرون ان قدر على مثلها فقدر على انتقام من خالفه في حكمة فالاسلام  
بمعنى الاستسلام والافتيا **قوله** امرضوا يشير الي ان قولي ماض فغيبه  
النتجات والمضي ان ثبت قولم وان داموا عليه لان توليهم قد وضع  
في الباب ويجوز ان يكون مضارحاً كذا في احاديثه تاسيه فلا التقات لان  
حينئذ جار على سنن الخطاب السابق انتهى وليس بشئ لغوات ربط الجزاء  
بالشرط حينئذ **قوله** فلا يتركها لما علك البلاء على ان فافاعا في التظن  
فا التعليل لعدم الضرورات فالجزء اخذت مع الجزاء **قوله** اي يعرف  
المشركون وفي بعضها يعرفون المشركون على منوال اكلوني الرابعت  
حيث يعرفون بها وبانها من الله بغير الي وجوب اعتبار امر من الاعراف  
بكونها نعمة وبانها من الله بغير الي وهو يلزم استبعاد انكارها **قوله**  
لعبادتهم الله تعالى وليس في كلامه ما يفيد ذلك نعم لو جعل قوله  
انها بشفاعة الصغداد ليل الانكار يكفي لكنه ذكر هذا لبيان وجه  
عبادتهم عز الله وهو انتم من الظاهر ان قوله او سبب اخر حطفت علي  
بشفاعة الصغاد فيه ان ذلك لا يصلح وجه عبادتهم عزه **قوله**  
او باعراضهم حطفت علي بعبادتهم ومدار الوجوه على كون انكارهم  
**قوله** الجاحدون عناداً تفسير للكافرين وخاصله حمل الكفر على معناه  
اللفظي وهو الشرفانهم يستردون الحق ويحجرونه لاصفة للكافرين  
ما زعم من قال يعني اريد بالملطف الفرد الكامل وقد يحمل معنى الكافرون  
على التامين على الكفر وقد علم الله تعالى ان منهم من يؤمن ولهذا قال  
الذين هم الكافرون **قوله** لان لم يبلغ حد التكليف وعليه منع من ان هذا الوجه  
يقضي ان يكون من لم يبلغه من جملة من يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها

بالحق

309  
بالحق المذكور وعليه منع **قوله** وهو بها يشهد لهم كقوله فكيف اذا جينا  
من كل امة شهيد وجينا بك على هو لا شهيداً **قوله** اذا لا عذر لهم يحتمل  
وجهين ان الاستيذان نعمة ولا اذن وبواقفة جار الله دل ترك الاذن  
على ان لا حاجة لهم ولا عذر يعني انه كناية عن ذلك وان لا اذن بعد الاستيذان  
ويؤيد ذلك قوله فيما بعد من شدة ما يمنع الاعتذار ما صدرية وقوله  
لما فيه تغليل للزيادة وقوله على ما يمنون به كلمة على تغلق بالزيادة  
وما موصولة ويمنون على بنا المنعول اي يتلون القاموس بمنوه  
ابتلاه واختره **قوله** من العبي وهو الرضي في القاموس والعبي  
الرضي واستغفبه اعطاه العقبى كاعتبه انتهى لمعنى لا يستعقبون  
لا يطلب منهم ما يوجب الرضي وهو العمل فخذ لما قاله جار الله لا يقال لهم  
ارضوا بكم **قوله** وكذا اذا رايت الذين ظلوا يعني انتصاب اذا ايضا  
يخدون صواحده الثلاثة فعلى الاولين يكون مفعولاً به واسما  
بمعنى الوقت وفلا يخفف استيذان وعلى الثالث تكون ظرفاً بجئي الشرط  
مفعولاً بالخفف ما يخفف اذ ذاك وهو جواربه ايضا وفلا يخفف استيذان  
وقيل عطف على تخفيف بتقدير المبتدأ **قوله** دعوها شركاً اي سموها  
شركاً بيان لوجه اضافتهم اليه **قوله** او فانهم قيل لعل الاولي تقسيم  
شركائهم لكل ما اتخذوه الحقا فيصرف لقا القول على من له عقل ونطق  
منها او على الكل بيان ينطق الله الاصنام **قوله** شادكهم في الكفر اي في  
وبال كفرهم لمعلم عليه وقال جار الله شركاؤهم في الكفر وقرباؤهم في العبي  
**قوله** نعيدهم على ارادة الاوثان وقوله او قطعهم على ارادة الشياطين  
**قوله** وهو عزاف اي باللغو ويان ينظر من باب التعليل اي ينصف  
اربعين فيوضع عذابهم اي يحيط عنهم ويقتل يومئذ على شركائهم لكن لا يظهر  
وجه التماس ذلك على ارادة الاوثان **قوله** في لم شركا الله هذا وقوله  
او انهم عبدتهم اي لعدم رضام بعبادتهم ارادة الاوثان والاولي هو  
المؤمن من اضافة الشرك اليه **قوله** او من انهم حملوه على الكفر هو على  
ارادة الشياطين ويرد عليه انهم لم يتولوا من الرضوخا على الكفر حتى  
يكذبون فيه بل محجور البعث والارشاد حين كذبهم ظرفاً لفتاح **قوله**  
تعالى الذين كفروا الاية مبتدأ اخره زودناهم وجوز ان يكون بدلان فاعل  
تفترون وزودناهم مستأنف او رفعاً على الذم بتقدير ناص او مبتدأ  
وقوله تعالى زودناهم عذاباً او بالاشدة او بزيادة نوح اخر منه على ما هو  
المروي **قوله** فان كل امة بعثت منهم وقيل معناه من جنسهم ولم يذكر هذا  
العقد فيما سبق لدلالة من عليه **قوله** علي اتمك قيل هو لا الشهيد بعلمك  
بعقائدهم واما كونه عليه السلام شهيداً على امته فقد علم ما تقدم **قوله**  
حال باضار قد ابي حال من فاعل جينا وشهيداً حال مقدرة وجينا بك ابتداء  
كلام وان جعل معطوفاً على يبعث اي في القيمة وجينا بك بمعنى المستقبل



فالمعنى ونحن على حال او بحيث كنا لنا عليك الكتابه وتلك الحبيسة  
ثابتة لله تعالى الي الابتداء **قوله** او الاجمال بحالة اخرى فذرايات عن  
ذلك ما في التبيان من المبالغة في البيان واحيت بان ذلك بحسب  
الكيفية لا بحسب الكيفية **قوله** خاصة وقد يجعل قوله للسليين قيد  
الكل منهما كيلا يلزم التفكك وذلك لانهم المنتفعون به قوله بين التعليل  
اي يغني الصنع عن الصانع كما للدهرية ونغطيل الصانع من الافعال  
مع القول بوجوده كما للعطلة **قوله** بين محض الخبر وهو اسناد  
فعل العبد الي الله من غير ان يكون فيه مدخل للعبد اصلا كما قاله  
الجزرية وبين القدر وهو اسناد فعل العبد الي محض قدرته ونفي  
قدرة الله فيه كما قاله المعتزلة **قوله** بين البطالة بكسر الباء اي ترك  
العامل بالجملة لعدم الفايده كاللقرابطة سيما منهم البالكه والرهيب  
اي الزهد حتى ان المباحات ايضا كما هو مذهب المانوية **قوله**  
بين الخلو والتبذير كما قاله الله تعالى والذين اذا القوا الميسر فوا  
ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما **قوله** كالشطوع ووجه كون ذلك  
احسانا هو زيادة في نفس العمل وكونه احسانا لعمل الواجبات بوقوع  
جزئ النقصان ووقع فيه لا بحالة **قوله** للمبالغة اي فكان من جنس  
اخر **قوله** ما يحتاجون اليه اثارا الي ان حذوا المنعول لافادة العنوم  
**قوله** تخص بعد تقيم لما قيل يدخل في الاحسان التعظيم لا امر  
الله والسنة خلقه واعظمها صلة الرحم **قوله** كما لنا يحتمل التمثيل  
كما مال اليه جار الله ويحتمل التخصيص به كما يدل عليه قوله في اشارة  
القوة القصبة متعلق بينكم اي ما يحصل وقتها ابارها من مثل ارادة  
الانتقام وما يحصل به حظ النفس لكن اذا لم يوافق الشرع فالمدح  
اطفا نارها لا يقادها وانارها **قوله** وصارت سبب اسلام عثمان  
ابن مظعون اي سببا لاختلاصه فيه كما روي انه اسلم قبله مشافعة  
لمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل وكانت كما قاله جار الله نظر الي البيعة  
بالفعل **قوله** للتشبه عليه كما قيل هذه الاية الواحدة المندرجة  
فيها كل شي من امور الدين ولا يتبين في تاخيرها عن قوله تبيان لكل شي  
لانها من جملة الكتاب يعني البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الامم  
لما روي عن يريده انها نزلت من الذين باعوا الرسول صلى الله عليه وسلم  
على الاسلام وقوله كقول الله تعالى تصليل لاطلاق عهد الله على رسوله  
صلى الله عليه وسلم وضمي له لا تقبل لكون المراد بالاية بالبيعة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعدم استناده على ذلك ولان المراد ان هذه الاية  
واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان لان هذه السورة مكتبة  
نزلت حين كان المؤمنون مستضعفين فينا بين قريش فنهى عن البيعة  
الاولى كذا في الكشاف **قوله** وقيل امر ينصب كل ذلك ان ينصب ما من حينه

وقيد

وقيد قوله ولا يلايه قوله الخ يريد وقد جعل لوفان امرين غير سبق  
العهدية الا لان العهد اسناد الي المخاطبين لعموم الخطاب في الموضوعين  
لكن يرد ان يقال مراد التقابل كالمسبق الوعد به بعب الوفاة **قوله**  
وقيد الايمان بالله تعالى بفتح الهجزة فيكون قوله ولا تنقضوا الايمان  
تكون او يحتمل كسرهما فالمراد جواب الست بربكم بياني المراد باليمين  
في النظر الشريف نفس العهد لا المحلوف كما قيل لان النقص انما يلاجه  
العقد ولا ينافي ذلك قوله تعالى بعد تنوكيدها كما تقوم لان المراد بعد  
كون العقد تذكرة له لا يذكر عزائه كما يفعله الجمال فالمعنى ان ذلك  
الشيء عن نقض الحلف بالله لا عن نقض الحلف بغير الله من النبي فمن نقضه  
بما مخصوص بقوله عليه السلام ومن حلف على بينة فواي يجرها من انما  
فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فيلزمه تاويل فان الخطر لولم يكن  
باقيا لما اخرج الي الكفارة قلت لعل وجودها عليه بطريق الرجحان  
الاصل في الايمان الاعتقاد ولو على محذور فوجود نقضها يعارض الحرمة  
لا ينافي لزوم موجبه النقص **قوله** ما عزلة لم يكن بقوله مصرر بمعنى  
المفعول لان سفره ولما قد يكون بغزلا الاجاب والاضافة اليها اضافة  
ملكه ونقص ما عزت نفسها القوي استبعاد او استدلاله على حال جمعها  
لكن لو الكافي بقوله ما عزلة كان اخص **قوله** متعلق بنقضت اي ظروف  
محض له لا بان في موضع الحال قوله فانه بمعنى صيرن اي مجازا عنه قلت  
او على تضمينه وهو الاري وعله اقتر بقول جار الله فجعلته انكنا وامراده  
كما قيل بيان المعنى والاشعار بالنضين لانه بعناه ولا تقدر يرد ذلك  
**قوله** وامراده تشبيهه الناقض بمن هذا شأنه اي من يمز وجود امراته كذلك  
بل هو على العرف **قوله** وقيل ربطة بفتح الراء وسكون الياء في بعضها  
وقيل بربطه بالبا الحارة وقوله اي حرقا اي جعار قوله تغل ذلك ذكر  
جار الله كيفية وقيل بها وسوسة وقوله متخذي ايمانكم مغسرة ودخلا  
تقرير جار الله علي وجهي الحال وفايدة هذا الحال الاشارة الي وجه  
التشبه بينهما وبينهم ولما ان جعل التشبه بين حالها وحالهم هاتين  
وفي اعراب الاية احتمال اخر وهو كون جملة يتخذون جر كان وكالتى تقف  
حالا من ضمير لا تكونوا **قوله** والمعنى لا تغدروا يقوم الي اي حاصل  
معنى قوله ولا تكونوا الي قوله ان تكون امة لا تغدروا وحاصل  
معنى ان تكون امة لكثرةكم وقلتمهم وهذا مع وضوحه استبد علي  
بعض الافاضل **قوله** نقضوا عهدكم وخالفوا اعداءهم كلا ضميري  
الجمع لخلفا **قوله** وقيل اللام بالوفاء اي للامر المحقق من النبي عن القدر  
بالعهد **قوله** اذ جاز لكم على ايمانكم ابدل من يوم القياحة بذلك  
البصفت فقبينا المنزلة الواجب فيها التبيين وفيه اشارة الي بيان  
البيات بنفس المماز فانها بسبب العلم بان الحق قولين قوله تضيح



بالموع للمني عنه بعد التضييق فيه فغير من لجان الله من قوله ثم كرر النصي  
واعترض ابو حيان عليها بان لم يتكرر النبي عن اتخاذ الايمان فضلا عن  
لبس خاصه هو ان تكون امة هي اربعمائة ورجا النبي بقوله واتخاذ  
استئناف اسيا عن اتخاذ الايمان دخلا في العموم فيشمل جميع الصور  
من الخلف في المبالغة وقطع الحقوق الحالية التي قلت لا ريب في  
ان النبي عن التشبيه بتلك المرأة من جهة اتخاذهم ايمانهم دخلا في  
ذلك الاتخاذ معنى الا يربى الي والمعني لا تغدروا الا بمراد اخبارها  
بالاتخاذ ولا نسلم كون الثاني سمي عن ذلك الاتخاذ وعلى العموم فان قوله  
تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها استارة الي ذلك الشيء الخاص اجملة  
لتقدم ذكره **قوله** للدلالة على ان ذلك قدم واخره عظيم الى هذا هو  
المعنى الجزل الذي اقتضته البلاغة وعدل عنه ابو حيان الي جعل  
المعنى فتزل قدم لكل منكم كما في قوله تعالى واعتدت لهن متكيا **قوله**  
او صدكم غيركم عنه في القاموس صدعنه صدوا اعرضن وقلان عن كذا  
لمتعه وقرنه **قوله** ولا تستنبدوا عهد الله يعني الا اشترا بجاز عن الاستبداد  
والثبوت عن العوض ولم يقبل بعد الله كما في النظر استارة الي ان عهد  
الله بمنزلة المبيع وما بعد من تزيين بمنزلة الثمن كما دل عليه التفسير  
بلفظ التثنية **قوله** ان كنتم من اهل العلم والدين هذا اولي من تعدي  
المفعولين اي فضل ما بين الوصفين **قوله** عدلان نعم الجنة باق اي  
نوعه **قوله** او مشاق التكاليف فيعم جميع المؤمنين **قوله** او بجزا  
احسن من اعمالهم فالباصلة فالباصلة لتجزيين ومن التفضيلية مقدرة  
وعلى الاول سببية وافضل مستعمل بالاضافة الي جنبه ومعنى احسنة  
العمل تزجج جانب فعله على تركه وهو يعم الافعال القلبية من كفت  
النفوس عن المحرمات فانه ما يتباب عليه كأفعال الجوارح ومن العزم على  
فعل خير وان منع عنه مانع وفي الاية دليل على التساوي لا يتباب عليه **قوله**  
يا اي الصفتين فلانها التباين فضلا عما نوعان لحسن وقوله دفعا  
للتخصيص اي لتوهم تخصيصه بالذكر من حيث ان الاناث لا تدخلن  
في الاحكام والمجاورات سيما وقد ارجع اليه ههنا نصا يبر التذكير للفظه  
او تغليبيا **قوله** اذا الاعتداد باعمال الكفرة تغليب للتقييد بالايمان وههنا  
فتدخر هو ان يوت عليه ولعله المراد وهو موطن الي ان يموت **قوله** وانما  
التوقع عليها تخفيف العذاب مجرا لم توقع لعدم الجزم بقبول الاعمال لعدم  
النص الصريح في ذلك واطلاق قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
يعمل مثقال ذرة شرا يره يجازيه قوله في البقرة وفي هذه السورة فلا تخفف  
عنه العذاب ومن الفرقان وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا  
واما حديث ابي طالب انه اخف اهل النار عذابا فلا يدل على تفاوت  
عذاب الكفرة بحسب تفاوت شرورهم زيادة ونقصانا ولا نزاع في

قوله بالتقاة

قوله بالتقاة والرضا وجود هذا في كل من عمل صالحا ممنوع فلفظ المراد  
من كان جميع اعماله صالحا **قوله** وتوقع الامر العظيم اي على صبره على مشاق  
الاخبار وعلى اعماله الصالحة قوله ان يتخشا بالنون والمهزلة من هئي  
الي الطعام مفعولم يدع وقوله وفيل في الاخرة عطف على قوله في الدنيا  
**قوله** كقوله تعالى اذ اقمتم الي الصلاة فيل هناك دليل الجواز قائم فترك  
الظاهر بخلاف ما نحن فيه كيف وقد ذهب جماعة مثل ابي هريرة  
وابن سيرين وغيرهما من انه تقاى عنهم الي ان ذلك بعد لقراءة وايي  
بان الدليل هنا العا السببية والسنة المستأنفة وهي ما روي مسندا  
عن نافع عن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل  
القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقرا ثلاث آيات من اخسودة  
المحشر الحديث وغيرها فان قلت القرينة هي السنة وحدها لا مع  
ذا السببية قلت لولا اعتبارها كان المفهوم مجردا المتأخرة فيجوز  
التقديم والتأخير فاذا احتجرت لم يجز تقديمها على القراءة فيكون موقفا  
مبارزا عن **قوله** والجهر هو على الله للاستحباب وسندهم ما روي  
انه صلى الله عليه وسلم علم القاتحة ولم يتعوذ وذهب عطا الي وجوب  
للمصلاة او خارجها **قوله** قياسا على ما وقع ابتداء الاشتراك في العلة  
وهو مذهب ابن سيرين والبخعي واي حنيفة والشافعي ان يتعوذان  
في الركعة الاولى ودمان القراءة في الصلاة قارة واحدة **قوله** اذ ان  
بان الاستعاذة الخ كما قيل من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو موطن فليحسبه  
حياة طيبة فاذا قرأت القرآن فاستقذ بالله ففيه دلالة على ان قراءة القرآن  
وكذا الاستعاذة قبلها من افاضل الاعمال وكذلك يؤثر رسوخ الشيطان  
عندها وفي خراج الكلام في صورة الخطاب على بنبيه صلى الله عليه  
وسلم دلالة ايضا على ذلك وان متبوع وغيره تابع له **قوله** عن العلم  
عن اللوح المحفوظ وفيه الكشف كذا وجد في كتب القرآن ولا يزيد القلم  
الا على فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص وانما اراد القلم  
الذي نسخ به من اللوح ونزل به ليجري عليه السلام عليه دفعة الي السماء  
الدنيا **قوله** علي او ليا الله تعالى اخذه من قوله تعالى فيمن يقابلوهم  
يتولون وابتدأ بقوله المؤمنين به والمنقولين عليه ان وعلى ربه يتولون  
جملة فعلية معطوفة على مثلها وبرزها في صورة المفرد استارة الي ان  
الاصل من الصفة الافراد **قوله** ولا يقبلون وساوسه اليه اخره لانه قصد  
به الجمع بين نفي السلط والامر بالاستعاذة بيان المنفي من اعظام الوساوس  
والاستعاذة عن محرقاتها ان يصدر عن مخلة لا يجلو عنها الشان وذلك  
ان تقول نفي السلط انما هو بعد الاستعاذة ومن سفيان ليس له سلطان  
على ان يحلم على ذنب لا يقضى فجعلناه الاية الناسخة مكان المنسوخة في  
الي ان ههنا تضييق معنى الجمل لان المبدل منه اية اخرى لا سيما



قول لفظا وحكما اذ ما نسخ تلاوته لاحكامه او بالعلم او بتامع او كلمة  
او لمنع الخلودون منع الجمع بالتحقيق ابي كتحقيق الراوسكونة النون **قوله**  
من المصالح فالبا للسببية لاصلة العلم **قوله** تامر حتى الخ ابي تامر حتى  
نهي وتقول انه امر وانني قوله امر اي بين الشرط وجوابه  
وقية التفات من التكلم الي الغيبة وسندهم قولهم تا مريشني م يبروكه  
فتنه عنه يعني هو منزل من عندي لا تقول علي **قوله** كقولهم حاتم الجود  
واضافته الي الجود للبالغة في كثرة تلاسه له فكذلك قيل وفي الكشاف  
في اخر الصافات اضيف الرب الي العزة لاختصاصه بها كما تقول حاتم  
الجود وسبجان الفصاحة وليس الاضافة فيه ولا في نحو رجل صدق  
من اضافة الموصوف الي الصفة على التاويل يجعله نفس الصدق بالغة  
انتي **قوله** مندرجا على المصالح فيه اشارة الي قوله في الفرق بين  
الانزال والتنزيل الثاني هو الانزال على الندرج وقوله على سبيل  
المصالح فيه اشارة الي قوله خزان وما يقتضي التبديل بيان المصالح  
وفي بعضها مما يقتضي المصالح مقوله على حسب المصالح اما خزان وما  
تعالى بيثب الله الذين اسوا ابي لتبين تماثلهم على الاعيان واليه ذهب  
جاراهه ولكن ان تقول الثبات لا يكون الا عند عمل الزلل وهو نزول  
الناسخ فلا حاجة الي التاويل واليه يعيل كلام المصنف **قوله** وانه اذا  
سمعوا ومن بعضها فانه وهو الاولي **قوله** تثبيتا وهداية وبنائة  
يشير الي ان النصب هو الاصل لوجود شرطه ووجود مجرد النصب لا  
يوجب له نصية قولك ضربته للتاديب فقوله تعالي لتثبت في حكم تثبيتا وهذا  
الاختصاص عطف المنصوب على ما فيه اللام وهذا التقدير اندفع ما قيل  
هذا لا يلائم ما اسلفه في اوائل هذه السورة في تفسير لنزولها ورتبه  
حيث علل هناك ترك اللام في المعطوف بكونه فعل فاعل والمعلل الملام  
مخلاف المعطوف عليه وهذا ان اعتبر الكمال فعل المنزلي يعني جبريل علي  
الاسناد المجازي لم يكن الفرق بادخال اللام في البعض والترك في البعض  
وجه ظاهر وان اعتبر فعل الله كان الكمال كذلك النبي ووجه الاندفاع  
الي الخيار الاول **قوله** لم يكن للفرق وجه ظاهر قلنا قد عرفت ان  
وجود الشرط مجوز لا موجب والاختيار مرجح مع ما فيه من فائدة  
بيان جواز الوجوهين قوله وفيه تقريب نحو الصول اضداد ذلك  
فان قوله قلنزله روح القدس من ربه فالزيادة لاجل التعويض  
**قوله** يعنون جبر الرومي بالجم والبا الموحدة وهو الاسبب لافراد  
الموصول في لسان الذي **قوله** وقيل سلمان الفارسي في الكشاف  
قيل هو غير صحيح لان الآية ملكية وقد اسلم بالملكية والجواب بانه  
اخبار بالسني قتل وقوعه يتا فيه سياق الآية منافاة بينه  
لكن نقل بعضهم انه اشتراه ابو بكر وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو من اسم بلمة فطلي هذه الرواية ينطبق هذا القول وهو ضعيف  
مثلا التي **قوله** يميلون قولهم عن الاستقامة اليه يعني هنا خذ من قول  
اي يميلون قولهم عنها بنسب التعلم اليه **قوله** ما خوذ من لحد القبر  
فعل ومفعوله اي عمله لحد اتي اشفا في ارض القبر ويحتمل الاسم  
المضاف ووجه الاخذ وجود الاماله في كل منهما من جانب الي جانب  
الي ان لما خوذ يستعمل بالي دون لما خوذ منه القاموس اللحد الشق  
يكون في عرض القبر و لحد القبر والحد عمله لحد واليه مال كما خذ **قوله**  
مستانتقتان اي لا محل لهما من الاخراب وان عطف الثانية على الاولى  
ولم يلتفت الي جعل الجملة حالا من فاعل يقولون اي يقولون ذلك  
والحال هذه يعني علمهم بالحقيقة هذا وعربية القران كان ينبغي ان يمنعهم  
عن تلك المقالة كما جوزه ابو حيان لضعف وقوع الجملة الاسمية  
حالا بدون الواو **قوله** فكيف يكون ما تلقفه منه اسم يكون ضمير  
القران وما خبره والضمير المنصوب في تلقفه لما والمجرور من منه  
للستر هذا هو الظاهر واسم يكون ضمير الستر وما بمعنى من والمنصوب  
للقران والمجرور لما **قوله** وثانيها حاصله منع كونه عليه السلام متعلا  
من الستر مع السند اشارة اليها بقوله مع ان المعلوم الكثرة الي حتم  
تقليم وثباته ان له عليه السلام معجزة من حيث الالفاظ من حيث  
الالفاظ التي لم يتعلمها من احد بالبدئية واليهما اشار بقوله هب  
تعلم منه المعنى الي اخره وقوله في بعض اوقات مروية استبعاد  
لتعلم مثل هذه المعاني الجليدة في اوقات قليلة بالفاظ بيده لاسيما  
الجملة التي لا تحتاج الي تعلم معانيها اللغوية مع احتمال ان ذنبا القلايين  
لم يعرفوا معنى تلك الكلمات والمقصود استبعاد ما قالوا كل الاستبعاد  
**قوله** يقال ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهدهم الله اي الذين  
لا يؤمنون في الحال يجادون بعدم هداية محكوم عليهم بانها هداية  
الله تعالى عنهم في الاستقبال والمقصود اخلام انه لا يؤمنون في توالي  
الحال سم الآية انها تطابق تفسير الهداية بالدلالة الموصولة الى المطلوب  
لا بدلالة الي ما يوصل المطلوب الا في هذه المعنى حاصله للحل  
**قوله** الي الحق اي الي ما هو حق عند الله وهو الايمان وقوله او الي  
سبيل النجاة اي العتبات ونيه تنبيه علي ان الهداية كما تضاف  
الي نفس الحق تضاف الي طريقه فالاولي ان يقول واي سبيل الي  
لازم ذلك اعني النجاة سم قلب عليهم الامر حيث قصر الاقتران عليهم  
فضرب قلب رد القول انما استمقر فعني الآية والله اعلم انكم  
المقترون على الله تعالى في عدم ايمانكم بايات الله وقولكم انما است  
مقر لان هذا هو مراد المصنف والمعنى انما اللابق بالاقتران على الله كما  
اي في كل شي من يقترن به مع علمه بخلافه كما ذهب اليه بعض المنسرين



قوله لا ينجفون عقابا حيث انكروا ايات الله تعالى بانهم  
ارايته قوله اشارة الي الذين كفروا الي اخره الي من كذب بايات الله  
من اهل مكة او الي قريش منهم قوله اي الكاذبون على الحقيقة الي اخره  
ذكر وجوه الربعة كيد لا ينقض حصر الكذب في المشار اليهم بوجوده  
في غيرهم لكن بقي اشكال وهو المناقاة بين حصر الكذب في الذين  
كفروا وبين حصر في قريش على اي وجه من هذه الوجوه فان قلت  
يجوز ان يحصر في قريش في نفس الامر ويكون معنى حصر في الذين كفروا  
عدم تجاوزه عنهم وتبقي في ذلك وجوده في بعضهم لان كلام قلت نعم  
لكن لا فائدة في ضم قريش اليهم في الحكم على كلامه وقوله على الحقيقة  
اي على الزعم اي الكاذبون حقيقة لا محمد صلى الله عليه وسلم فان كذبهم  
على زعمهم وحاصل حمل القصر على الاصل في قوله او الظالمون في  
الكذب فاللام للجنس والمدعي قصر الجنس فيهم مبالغة فكالمهم في الكذب  
وعدم الاعتداد بكذب غيرهم في قوله زيد النجاشي او اللام للعهد والمراد  
الظالمون فيه كما في اولئك هم المفلحون لان المدعي قصر الجنس للمبالغة  
والثاني اظهر قوله او الذين هادتهم الكذب كما يدل عليه اسمية الجملة  
وهذا هو السر في عطف الاسم على الفعلية اعني لا يؤمنون واسم  
الاشارة بمنزلة العايد الي الموصول اي انما يقتر الذين هم الراضون  
في الكذب قوله بدل من الذين يؤمنون اعترض عليه ابو حيان بان ذلك  
يعتني ان لا يقتر الكذب لان كفايه بعد ايمانه والوجود يقتضي  
ان يقترى الكذب هو الذي لا يؤمن سوا كان من كذب بعد الايمان او من  
لا يؤمن قط بل هم الاكثرون المقترون الكذب واجيب تارة بان  
المراد بعد منكنة من الايمان كقوله نقاي اولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالبهدي ورد بقوله الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان لا يساعده عليه  
وقد يتكلم بان التمكن منه ام من التمكن على احداثه ابتداء ومن  
ابقاه ايضا وتارة بان المعنى من وجد الكفر فيما بينهم تغيير اعلى  
الارتداد ايضا وان من وجد فيهم تلك المحصلة لا يبعد منه الاقتر  
فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم ولكن  
ان يجيب عن اصل الاعتراض بان المراد من بعد تصديقه بانها ايات  
الله وهو المناسب للمبدل منه ويكون المشار اليهم باولئك اهل مكة  
كما ذكرنا فانهم الذين جحدوا بها واستيقظت انفسهم قوله او من اولئك  
او من الكاذبون لا يخفى ان اعراض ابي حيان يراد عليها ايضا لزوم  
حصر الكذب فيمن كفر بعد الايمان على الاول وحصر الذين كفروا او  
قريش فيهم على الثاني وليس كذلك والجواب هو الجواب قوله اي  
مبتدا وخبره محذوف وهو عليهم غضب قوله وان يكن شرطية تلي  
مبتدا ايضا لكنه ينضم معنى الشرط والفرف في اللفظ يتعدى في خبره

وغيره

وعدمه قوله دليل على قوله الامن اكره فكذلك في بعضها وفي اكثر النسخ سقط  
دل عليه قوله فان قيل فما فتحه وجه النسخة الاولى مع ان الدال عليه  
هو فعلهم غضب كما ان ذلك هو الدال على الخبر اذا كان من مبتدا  
وما وجه دلالة ما ذكره عليه يجاب بان مبتداه على انما يقدم تقدير  
الجواب على الاستثناء كما قد ذكره جارلاسه ليكون حكم المخرج عن المستثنى  
ما تضمنه الجواب اعني الغضب لاما تضمنه الشرط اعني الكفر والفرف  
ان يلبزم على الاول ان يكون اجرا كلية الكفر على اللسان مكرها محذورا  
مخصوصا لكن لم يترتب عليه وهذا العذاب والغضب وعلى الثاني لم  
يكن محظورا حيث لم يكن كفرا والاول هو المختار لكن قوله عليه السلام  
في عمار كلا ان عمار مني انما يؤيد الناس الا ان يورل الرجوع بعد  
اضار ذلك به لا فرق بين تقديم الجواب او تقديم الخبر للثبوت المذكورة  
الادلة ذكر لكل منهما دليلا لتبينها على جريان كل من الدليلين في كل منها  
قوله على الاقتر اي على تقدير ان يكون من كفر بدلان الذين لا  
يؤمنون لان الكفر لغة يعيم القول والعقد لوترك التمسك بالثبوت  
كان اوله فان من تكلم بكلمة الكفر كلف حيث جعل الشرع ذلك كلفا  
يترتب عليه احماله في الاخرة من غير اعتبار ما في قلبه كما يقتضي ذلك  
كون الاستثناء ما تضمنه الجواب قوله وهو دليل على ان الايمان وهو  
التصديق بالقلب حيث اطلق لفظ الايمان على مجرد التصديق القلبي  
في قلبه مطمئن بالايمان وفيه تحت اذ لا يلد منه كون ذلك حقيقة  
الايمان لان من جعل الايمان اقترارا كما قال الا انه ركن محتمل السقوط  
اذا نعتته مانع من خرس واكره قوله اذ اعظم من جريمة يقين الكفر  
اعظم الجرائم فيعظم جزاءه ايضا ولا ينقض هذا اذا انضم اليه جرم اخر فان  
المجموع اعظم من الكفر وحده قوله ووحى بالحرية في قلبها على صيغة  
المجهول والمجرا والمجرور قائم مقام المفعول اي طعن بها فيها قوله  
فعدلهم بما قلت وفي الهداية فعداي طابينة القلب فتدل لعله لم  
يسئل اليه رواية بما قلت على انه لا معنى للامر بمودته اليها لعدم زوالها  
وفي الهداية انه عليه السلام ساله كيف وجدت قلبك قال مطمئنا  
بالايمان فقار عليه السلام ان هذا وواقد قوله لما روي ان سلبه  
تعليل لكون الافضل السحب قوله اي الكافر من في عمله بما يوجب  
ثبات فتيده بها لان الاخبار بنفي الهداية لهم انما هو في حال اعتبار ايمانهم  
والمراد الكافر من بالارتداد والهداية ليس لهم الا بموجب ثبات ايمانهم  
الحاصل فتأمل قوله ضيعوا اعمارهم الاولى ضيعوا رسل اموالهم قوله  
بالولاية والنصر يشير الي ان الذين خزان واللام المنع والباقي قوله بالولاية  
متعلق بمعنى اللام فكانت قتلهم بالولاية والنصر ومن خزان وجهان  
اخران احدهما انه خبران الثانية قوله اي بعد ان غدبوا المؤمنين



قيد اربعين وقعوا في الفتنة فتنة ارتفعه في الفتنة ارفع فيها لازم  
متعد كذا في القاموس **قوله** وما اصابهم من الحشاق اي في الجهاد  
فيكون المراد بيان متعلق الصبر فيه ارفيه وفي غيره فيكون تعميما للمصر  
لما في غير الجهاد من الحشاق **قوله** من بعد الهجرة اليه والعين ايضا  
**قوله** وسعي في خلاصها يعني ان الجهاد لانه عن نفس السعي في تحليصها  
باي نوع الاعتذار كقولنا اصلونا وما كنا مشركين ولا يهاشون غير هذا  
فتقول نفسي نفسي يعني ولا تقول ولدي واي مثلا **قوله** جزاها عنت  
يعني هو على تقدير المضاف او الاستناد هجرتي **قوله** ولا يفتنون  
اخرهم فيكون تأكيد لا يفهم عدم القص من قوله توفي ولو ضرهم  
لا يظلمون بغير زيادة العذاب على قدر ذنوبهم وبالعباد من غير ذنب  
كان احسن **قوله** مثل الكل اي لا يفتنون مخصوصين كما ذكره بقوله  
وملكه اي لاهلها سوا كانت قرية معدرة على هذه الصفة او مقيمة  
في قرية الاولى كما كانت هذه حالها لان الاول مخصوص بها اذا اراد لكل  
قرية والشاخي بها اذا اراد ملكه كما قلنا جازاها **قوله** استعار الذوق  
لاذراك اثر الضرب اي الضرا حاصل من الجوع والخوف تشبيها بالعلم  
الشيئ الشيع ومثله شايح في كلام رب العزة كقوله ذوق انك انت العزيز  
الكريم وذكور فوا عذاب الحريق وعجزها وما غشيم هو اثر الضرب وقوله  
من الجوع اي الناسي منه والمقصود اظهار جنس ايقاع الاذقة على اللباس  
بالنظر اليه المستعار له فلهذا استعار ثياب مصر حثان استعارة اللباس  
للأثر الحاصل من ضرا الجوع والخوف واستعارة الذوق لاذراك ذكورا لانه  
في تجريد الاستعارة الاولى وقد جعل الثانية مكنية هي تشبيه ما يدرك  
من طعم الشيء المر الشيع فاوقع عليه الاذقة على التخييلية وجعل  
صاحب الافتتاح اللباس استعارة لما محيط بالاشنان عند جوعه وهونته  
من انتفاع كونه ورنانه هيبته ورد بان ذلك يجعل حسن ايقاع  
الاذقة على اللباس وقد يجعل لباس الجوع من باب التشبيه كلبين الحامى  
اذ اقترا الجوع الذي هو من الاحاطة للباس واختر اذا ختم على كسها  
مع انما المناسب للتشبه به لمعنى الاصابة حمم والردا اي كبر العطا اذا  
تبسم صاحبا اي شارحا في القويك وغلفت بالمعجزة اي استخفت يقال  
علق الرهن اذا استخفته المرثين وذلك اذ لم يفكه في الوقت المستروط  
على عادة اهل الحامية **قوله** اذا عم اذا فتح الممدوح ايقرن سايلان  
بذلك الضمك استحق بوقاب ماله **قوله** اي الذي هو وصف المروف  
ستبرعه فيه وان كان مجازا ولا يباينه استعماله في اللباس على سبيل المجاز  
ايضا **قوله** وقد ينظر اليه استعار وسمي ذلك تزيينا كما سمي الاول تجريبا  
**قوله** كما ذكرهم بعد ما ذكرتم هذا ظاهرا اذا كان المثل لهم اهل  
مكة واما اذا جعل كل قوم هذه حالهم بنا على تشاركنا ولسنا

مكة **قوله** حال التباسهم بالظلم اعاقال ذلك لان وقوع الاخذ ليس في  
حال صدور الظلم عنهم بل في حال تلبسهم به لانهم كانوا مستترين عليه **قوله**  
رو وفتنة بدر فيكون اخذتم بغيره من المستقل بل لفظ الماضي لتحقيق  
وقوعه لان السورة شكية وروفتة بدر بعد الحجر تنو لا يسمى مثله اخذ  
بالغيب بل بالاعداد واعاله **قوله** امرهم باكل ما احل الله به لهم في مقام  
الاظهار واظهر في مقام الاضمار ولو قال امرهم الله باكل ما احل لهم  
كان اولى لم يختص الامر باكل ما احل من الرزق وان كان كله ما كولا  
مستغاد من قوله حلالا طيبا وايضا فانه سبحانه لا يامر باكل ما حرمه  
وحلالا حال ما دل عليه من التبيين او من الوصول ومن اية اية  
م المقصود بقوله امرهم اي قوله صدقهم بيان وجدر بطله بما قبله **قوله**  
انكم تقصدون بعبادة الاله عبارة اي تعظيمه حيث قالوا  
انهم يبيحون عند الله اذ يفهم منه انه المستحق بالعبادة وما عداه  
صريح **قوله** نظاي في اضطراري في عدة المخصصة اليه تناول من ذلك  
جز باخ اي على صغر مثله ولا عباد اي قدر الضرورة وسد الرمق فان  
الله غفور رحيم ان لا يواخذه ليعلم هو على بنا المنقول من التلاويح  
وعلى بنا الفاعل من الافعال وهذا بنا على ان الاثنا المباعدة  
والحرمة محتاج الي دليل ثم اكد ذلك فان الاية دلت على ان تحليل شي  
ما ذكره محررهم من غير دليل منى **قوله** ما قالوا ما من بطون هذين  
الايقام يعنيون اجنة البجائر والسراب خالصة لذكورنا اي حلال  
لذكورنا خاصة ذلك اثنا **قوله** كالسباع والحمر الا هلم يروي  
ان صلى الله عليه وسلم يني عن اكل ذي مخلب من الطيور وكل ذي ناب  
من السباع وروي خالد بن الوليد انه عليه السلام يني عن لحم الخيل  
والبغال والحمر وفيه حجة لابي حنيفة على ما حبيه في تحليلها اكل لحوم الخيل  
ومارويان عن جابر بن عبد الله قال يني النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم  
الحمر الاصلية واذن في كونه الخيل حرام الحديث خالد والترجيح للمحرر  
**قوله** وانتصوب الكذب بلا تقولوا اي لا تقولوا القول الكذب وهو  
هذا حلال وهذا حرام بول منه اي بول الكل وما موصولة كذوق العابد  
واللام صلة القول مثلها لا تقول في النيد انه حرام والمعنى لا تقولوا  
في شتان ما تصفه السنتم اية بالجد والحرمة القول الكذب وهو حرام  
عليه بالجد والحرمة والوصول عبارة عن المشار اليه في هذا حلال وهذا  
حرام وفي ما تصف ايمان ذلك في الحقيقة مجرد توصيف باللسان لا حكم  
عقد عليه **قوله** او متعلق بتصف اي يكونه بيان له **قوله** علي ارادة  
القول اي يتقدر به ما قال فتقول هذا حلال وهذا حرام او تصفيه اي  
قايله ذلك ومقصوده بيان المعنى لانه مقدر مصدر بالفاظ التبع ما فيه  
من صيغة الاجمال والتفصيل كما في فتوبوا اليه باريم فاقبلوا انفسكم واللام

عن حالها ويرد على هذا الوجه في الكلام حينئذ تعقيداً القطباً مثله في  
بيت الفردق **قوله** او مفعول لا تقول موقع تقيده بكون الكذب  
منتصباً بتصرف عطف على قوله او متعلق بتصرف مع اعتبار تقيده بكون  
الكذب منتصباً لا تقولوا فالمتقابلة بين ان يكون هذا حلالاً وهذا  
حراماً متعلق بتصرف مع انتصاب الكذب بل لا تقولوا وبين ان يكون مفعول  
لا تقولوا مع انتصاب الكذب بتصرف فافهم **قوله** لوصف السنتكم الكذب  
واللام للاجل يعني ان قولكم هذا ليس الا من حيث وصف السنتكم الكذب  
لانه ناسخ عن حجة ودليل قوله مبالغة في وصف كلامهم بالكذب حيث  
جعل قولهم هذا كذا وجعل اللسان المصنوع به الناطق به مصوراً اياه  
بصورته التي هو عليها راي العين **قوله** بدلا مما اي لا تقولوا ذلك لاجل  
فقد الكذب فاللام للاجل وجعله جار الله صفة لما المصدرية وورده ابو  
حيان بان العجاة لسوا علي ان المصدرية المسبوك من ان الفعل لا يفت  
كالصغير فلا يقال العجني ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقي المروء  
المصدرية **قوله** والكذب اي تضييق جمع كدوب لا يعني الكاذب الكواذب  
فيكون مفعول لا تقولوا او منتصباً بتصرف على ما مر وهذا حلال وهذا حرام  
بدلانه قيل بديله هذامع انه كلامان لا يكلم باعتبار الموارد **قوله**  
تعليل لا يتضمن العزم يعني ان اللام تعليل في الاصل مستعار للصيرورة  
والمال كما حقه جار الله في التقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وخرنا  
وم وان افتر واعلى الله الكذب بان الله تعالى امرنا به لكنهم ما قصدوا  
الاقتراب بل تزجج كلامهم **قوله** لما كان المخرى اي فاعلا الاقتراسوا  
فقدوا او لا قول في الفلاح اي الفوز بما مطلوب ولاجرة بحصول  
ما قصدوه فانه سمي قليلا ينقطع سرعياً مع انقطاعه اي العذاب كخلد  
فحرم من ذلك المعدوم قوله اي في سورة الانعام دللت هذه الآية اي  
ما في سورة النحل على ما تقدم سورة الانعام بتمامها كما ظن **قوله** متعلق  
بقصصنا او مجرنا فعني من قبل على ان الاول من قبل نزول الآية  
وعلى الثاني يجتمعه وان يكون معناه من قبل تحريمه ما حرم على هذه الآية  
وهو الاظهر **قوله** ما عوفوا به عليه الصبر المجرور الاول للتحريم  
والثاني لما قول به وان كما يكون للمضرة عطف على الفرق عطف  
نسقي والصبر المنصوب للتحريم اي تشبيه على الفرق وعلى ان التحريم  
كما يكون للمضرة اي لمضرة ما حرم كما لهذه الامة بكون للمعقوبة  
اي ليحصل العقوبة بالتميز كما لليهود كما قال تعالى فيظلم من  
الذين هادوا من اعلمهم طيبات احدث لهم **قوله** بالسد وبقوله تعليل  
فان الجهد بالعقاب لا يكون سبباً له **قوله** وعجزه بالنصب عطف على  
الاقترا **قوله** من بعد العقوبة اكتفى بها الاستلزام العقوبة اصلاح الضل  
فانما هي الدم على المعصية مع العزم على ان لا يعود فاذا عادت انقضت

قوته

قوله **قوله** ان للذين خروا واللام للنفق وان ربك من بعدها  
استيناف اخبار وفي خبران وجهات واخران على ما مر مثله في قوله تعالى  
سم ان ربك للذين هاجروا الآية نيت على الاثابة اي تفضيلاً فان  
موجبها الصفو والمضرة دون الاثابة عليها **قوله** كقوله اي قول رب  
هاين وقوله باحج الدراسة في القاموس دفعه سجه حتى بلغت الشجة  
الدماع **قوله** عقبه ذكره بتزييف مذاهب المسترلين هذا الرواية بالسبا  
الحجارة في تزييف ولعله من باب القلب الاصل عقب تزييف مذاهب  
المسترلين بذكره وقيل عقبه بالتخفيف خلفه وبالضعيف تعدي  
الي المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعاً فانه يقار عقبه تعقيداً  
اذا جاب عقبه انتهى قلت هذا مبني على رواية تزييف بترك اليا الحارة  
ولم اجدها **قوله** اولانه كان وحده مومنا وفي القاموس في تقرد  
معاني الامة ومن هو على الحمت ومخالفاً لسائر الايات **قوله** وقيل  
فعله يعني مفعول اي ما موم يومه الناس ويقصده او موته به يفتد  
الناس به وقوله لقوله اي جاعلك للناس اماماً يشير الي ان الامام  
يجتهد المعنيين والرحله بضم الواو سكن المهملة هو الذي يرحل اليه  
والتيه بضم التوت وسكون الواو المعجمة والبا الموحدة بمعنى المختار **قوله**  
الموافق لكتب اللغة **قوله** للتشبيه على انه الذي اخره وقيل استقرت  
للكثرة قوله فمن اهل الجنة اي من احوالهم وهم الانبياء والمرسلون  
ولهذا يفسر الصالحون بالمرسلين والمراد الصالحون في اصلاح كما في اريك  
هم المملكون قوله والتشبيه على ان اجل ما اوتي اي الحج اي من حيث  
ان كلمة دللت على بنين هذا الموتى للتحليل اعني اتباع نبينا صلى الله  
عليه عليه عمادتي به من الرب والماتر واما دلالتها على عظم شأن نبينا  
عليها لصلواته والسلام فمن حيث ان التحليل مع جلالة علمه عند الله تعالى  
اذا كان على رتبة ان الموحى اليه باتباع علمه عظم شأنه وعلو  
مكانه فان قلت ميلزم منه ان يكون ابراهيم افضل منه صلى الله عليه  
وسلم حيث امر باتباعه له اجيب بان المأمور باتباع علمه لا باتباع  
نفسه ففيه تشبيه على انه عليه السلام مستقل بالاذن من اخذ ابراهيم  
عليه السلام عنه واما الاتباع فمن حيث سبقه بالمللة زمان قلت  
فيقول الدلالة على دلالة هذا الموتى فتأمل **قوله** في التوحيد والدعوة  
اليه اخره يعني ان المراد باتباع علمه ذلك لان له مراتب واحكاماً امر باتباعه  
فيها قوله بتظيم السبت فالسبت اسم اليوم وقوله اي على سبتهم متعلق  
باختلفوا **قوله** وسدد الامر عليهم اي بتميز الاصطفاً دونه لمخالفتهم  
بنيهم في تقينه يوم الجمعة للعبادة وعم الهوي لغزاً مختلفين عليه كما  
حرت به عادته تعالى **قوله** انا جعل وبالسبت اي بسب نزله فالسبت

على هذا مصدر سبب اليهود اذا عظمت سببها صرح بجوارحه ففهم العلو  
من عكس الفهم **قوله** وذكرهم ههنا يريد وجه المناسبة لذكرهم على هذا المعنى  
واما على المعنى الاول فقبلها امر الرسول بانواع ميلة ابراهيم قالت اليهود  
فلم يعظم السبب زعمانهم ان ذلك من ملته **قوله** بمجازات كل فريق  
بما يستحقه اية اثبات من لم يختلف وعقاب من علم المختلف على المعنيين  
لاما قال جبار الله ان معناه مجازته جزا اختلاف فعلهم في كونهم محليين  
تارة محرمين اخرى لعدم تناول ذلك لم لم يختلف وثبت على التوسيم  
**قوله** من يقنت اليهم يشير الى حزن المنحول لتصد الصوم وقد ينزل  
ادع منزلة اللازم اى او جبال الدعوة ونفعلها ولا يلامه وباداهم **قوله**  
بالمقابلة المحمكة اى المحمكة القصصية المعنوية للمعقبات المحمكة المحمكة لشيء  
من دعي اليها **قوله** وهو الدليل تذكير الضمير باعتبار الخبر وتاويلها بالقول  
لابان والفعل لان المراد به معنى المصدر **قوله** بالخطايات  
المقنعية اى بالادلة الافتناعية والامارات الظنية المقنيدات للظن  
الظاهري والافتناع الكامل **قوله** فاو لى ولى لدعة خواص الاتصاف  
المستعد من لدرك الحقايق **قوله** والثانية لدعوة عوامهم اى  
الذين درنهم من الاستعداد والى هذا اشار عليه السلام امرنا معاشر  
الانبياء ان نعلم الناس على قدر عقولهم **قوله** التى هي اشهر اى المسيلة  
عندهم بحيث لا يمكن انكارها اى لا بالمقدمات الفاسدة التى تصدق  
وحاما ليجل الباطلة فانها المجادلة التى هي على الاحسن **قوله** تقاين ان ريك  
هو اعلم من صيد كالة الفصل محتمل ان تكون تقوية المحم وان يكون للتخصيص  
والظاهر من قول المصنف بل الله اعلم عطف على هو اعلم على الوجه  
الثاني فتكون هذه الجملة ايضا خزان وعلى الاول محتمل ان يعطف على  
جملة ان ريك فتأمل **قوله** انى ناعليك البلاغ يعنى فلا تلح عليهم ان اتوا  
بعد البلاغ من ن او مرتين مثالا ان ريك اعلم من كان فيه خير كفاه  
النصيحة السيرة ومن لا خير فيه عجزت عنه الحيل كذا قال جبار الله فلا  
تقر منى ما عليك باسما من ايمانهم كما قيل وهذا التقدير ظاهر بقوام **قوله**  
واما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهم فلا عليك من الائمة  
فلا يرد عليهم ما قيل دلالة الاية على الثاني مسلم وان ما حصل الهداية  
والضلالة فالاية سالكة عند لا تدل عليه لانها والاشياء التى ونشاه  
تفسير هذا التقايد **قوله** تقاين ان ريك هو اعلم بقوله انى عليك البلاغ  
فلا تعرفن باسما من ايمانهم فتأمل **قوله** والمجازاة عليها اعتر هذا محم  
مفهوم الاية لان المقصود بالعلم المذكور هو المجازاة وهو عطف على  
المضاف **قوله** تقاين بمثل ما عوقبت به المستطور من كتب الفرق ان العاقبة  
ليست للمساكنة والفرق ايضا جارحى (اطلاقا) على ما يعذب به  
وان لم يكن جزا فعل فلا وجه لجماعها ههنا من الحسا كذا كما فعله جبار الله

وتركه

وتركه المصنف **قوله** لما امره بالهوية وبين طرفها اشار اليه الخ قال الامام  
هذا هو الوجه الصحيح الذى يجب حمل الاية عليه لحصول ربط الاية بما قبلها  
به وحملها على قصة لا تتعلق لها بما قبلها على الوجه الاين يوجب سوء الترتيب  
من كلام رب العزة وهو يعيد جدا يكن على الاول تكون هذه الايات  
مكتبة كما قال الخامس وعلى الثاني تكون مدنية **قوله** اشار اليه والى من  
يتابعه اى اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض ما ينشأ به بان  
المحبة وحواله صرح من يناسبه من القاموس ناصبه الشرايى اظهرة  
له **قوله** تتضمن رفض العادات وتترك الشهوات اى التكليف بها وقوله  
والعذخ في دين الاسلام والحكم عليهم بالكفر اى بتبضعها فها معطوفان  
على رفض العادات بلاتا وبل لان هناك تقديريضان وهما معطوفان  
على المضاف كما قيد **قوله** لا يمكن سبعين اى سبعين رجلا **قوله** فترك فكلت  
عن يمينه فيه ان التكفير قبل الحنث لا يجوز فيحمل على ان المراد فاطهم  
الله عليه وترك المسئلة فكفر بالقانصيحة **قوله** ونيه دليل على ان  
التخصيص مماثل الجاني لفظا للمقتضا سم فاعل هنا وان مماثل الجاني  
اى ان يفعل مثل ما فعله في الجنس والقدرضن والالة فمن قتل مجددة  
قتلها ومن قتل حجر قتل به الاعتدابه حنيقة فانه لا يؤد عنده الا  
بالسيف **قوله** تقرضا بقوله وان عاقبتهم اى بكلمة ان الدالة على الشك  
كتقول الطبيب للريف ان كنت تأكل الفاكهة فكل التفاح **قوله** على  
الوجه الاكده حيث اى باللام الموقية للمقسم واللام الالة على الجواب  
واسمئة الجملة الجزائية والحكم على الصبر بالخيرية **قوله** اى الصبر يريد  
ان الصبر لمصدر صبر ثم سوا اريد صبرهم المخصوص على المعاقبة وعلى هذه  
السوايد فاللام للمعهد او اريد جنس الصبر منهم ومن غيرهم فاللام للجنس  
ولم يرد هذا الثاني فقط كما ظن **قوله** لرسول اى من ضيق صدر هو  
استقار تبعية كزيد في نعمة لان قبيل القلب كما عرضت الناقت على المومن  
لما ظن وصحته ان يقال فيه ضيق صدر لا يقتضى كونه مغلوبا ولا يقتضيه  
وجود نكته ان الضيق لقوته صار كما لشيء المحيط به صلى الله  
عليه وسلم **قوله** كصيق ضيق اى ولا تك من امر ضيق **قوله** اتقوا المعاصي  
اى صانوا انفسهم عنها والمرد مطلق المعاصي ويدخل فيها الزيادة  
من القصاص وقوله من اعمالهم اى مطلقا وقوله بالولاية والفضل يتعلق  
بمعنى مع الذين ولعل الولاية ناظر الى التقوي والاحسان والفضل  
يخص الثاني **قوله** او مع الذين اتقوا الله اى خافوه واصل اللفظ هو  
الصيانة اى صانوا انفسهم من عذابه ويلزمه الخوف من الله وقوله  
بالشفقة على خلقه بترك القصاص مثلا وهذا المعنى يناسب المرية  
ثم يعون الله وتوقفه ما يتعلق بتفسير سورة النحل من التعليل وقت  
ضخوة يوم الاربعاء ثاني جمادى الاخرة من شهر سنة خمس وسبعين



وخيانة بدار السلطنة قسطنطينية المحمية عن الافات والبليّة والحرب  
على الآب والصلوة والسلام على محمد سيدنا نبيه وعلى آله وصحبه الطيبين  
**سورة بني اسرائيل مائة وعشرون آية**

**قوله** سبحان اسمع بقى التسميع الذي هو التزييه يعنى اسم المصدر  
لان سبح الخفف من السباحة في النهر ومصدره سبح بفتح السين وسباحة  
بكسرها ومن الابعاد في الارض وما هو يعنى التزييه هو سبح المسترد  
ومصدره وسبحان اسم يعناه ويستعمل معناه بفتح السين اسم  
اي تنزيهه من الشريك الصاحبة والولد وهو قول  
في الفقرة وسبحان مصدر كقفران سم ان ضمن كلامه الرد على جباله  
حيث جعله مرنا علما على التزييه يعنى ان ذلك اذا قطع عن الاضافة  
لان حال الاضافة لان العلم لا يضاف واما حاتم طي فبا عتبار اشتداده  
بوصف السخاوة **قوله** الذي يعنى التزييه اي لا الذي يعنى التزييه  
عن اذا قطع عن الاضافة واستعمل من كذا كما في البيت **قوله**  
فيقطع عن الاضافة وينبع الصرف فيه رمزا في ان دليل العلمية منع  
صرفه حال القطع للعلمية والالف والنون المزدنن كما ان دليل  
عدم كونه علما عند الاضافة ان العلم لا يضاف قاله في **قوله**  
قال اي لا عنى عدم علمية ابن علاه وهو صاحب شاعر ايضا قيل  
هو من المولفة قلوبهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وهو  
والفاخر اسم قدام من فخر اي فخر بالخصال يريد اشيا التي من فخره  
ومدح عامر ابن الطنيل بان فيه خصا لا في علقه وقيل لانغ في  
البيت من كونه على حذف الكساف اليه للعلم به فلا يشهد لهذا **قوله**  
للتزوية على العجز كما ذكره بعد اي عن جميع الفعالي التي من جملتها  
ذلك لان المقام مقام ان يكون هو المرعي ونصب العين فيه تزييه  
لجباله واسري وسري بمعنى يريد انما الازمان والحضرة لبيت للتدنية  
ولهذا عدي بابا وصاحبها معنى سار غاية الليل صرح بذلك في القاموس  
ويدل عليه قوله فابدينه الخ يعنى ان ذكر الليل ليس لبيان زمان  
السير فان ذلك مفهوم من لفظ اسري بل لا فائدة لتقليل مدة الاسر  
اي هي بعض الليل استعارة للتزوييه الذي وضع للتقليل بحسب  
الافراد للتبويض بحسب الاجزاء القارب التقليل والتبويض فان دفع  
ما قيل التنكير يفيد ان الاسر في ليل لا في ليل لانه يفيد بعض الشيء دون  
كله وفي القاموس واسري بعبده ليلانا كيد او معناه سيره اراد وهو  
من باب التزييه من بعض القبول كما يقال اسعفته من اعد مع ان الشفاء  
لغة قضا الحاجة وانت خبير بان هذا خال عن النكتة المذكورة **قوله**  
في الحجر بكسر الحاء وهو ما حط من البيت من جانب الجباب وبيد  
عليه البيت **قوله** بين النائم واليقظان اي خالي بين حالهما وان

وسنان

وسنان وهو في الحقيقة ياقظ اصا به سنة وهي فتور يقدم النوم  
لانايم **قوله** او من الحرم عطف على يعينه او من الحرم فيكون الحرم يعنى  
الحرم الذي يحيط حول البيت او يعنى ما يحرم فيه بعض الافعال **قوله**  
ولانه يحيط به اي بالمسجد المحرام الذي هو البيت فيكون المسجد المحرام  
يحيط به الحرم هذه العلاقة وقوله ليطلق المتدا المتني تعليل  
للعد بالثاني اي سمي بذلك لما ذكر ليطلق اي في الاسم فان المتدا ليس  
عين المسجد كالمختي **قوله** لما روي تعليل لقوله او من الحرم مثل ك  
النبيون بالثبوت على بنا المفعول اي صوروا كما في انظر اليهم انضمو  
قائمين **قوله** فتعجبوا منه استخالة في اي تعجبوا من اخباره استخالة  
للخبره والاذا لم يكن موجودا في زمهم كيف يتعجبون منه قلت  
والعقبي اظهر التعجب من الخبره مخربة لاستخالتهم ذلك **قوله** وسعي  
رجال اي اسرعوا ليظهر واكذبه عندم فخابوا قوله واستغفنه طائفة  
اي طلبوا منه عليه السلام ان يبعث بيت المقدس **قوله** فحمله بالثبوت  
على بنا المفعول اي كشف من جلال النبي كشفه قوله يقدرها جمل  
اورق مستقبلا من باب نصر اي يتقدمها او ما من من باب التقليل  
وجمل اورق في القاموس يعون الابدان في لونه بياضه اي سواد  
وهو من اطيب الابدان لاجل اسير عملا انتم وقوله بفسد وواجب  
يسرعوت والي الشية متعلق بخروج وهي العقبة **قوله** وكان  
ذلك قبل الهجرة حسنة وقيل ستة عشر شهرا وعن الحسن والنس  
كان ذلك قبل البعثة **قوله** في اية في المنام او في اليقظة قيل المراد با  
لمنام ههنا ما يشتمل على النائم والياقظ ولعل القائل ان ذلك  
سؤله للرواية الاولى ولا يخفى ان تلك الحالة له عليه السلام كانت وقت  
ايتان جريد البراق لا وقت العروج ايضا **قوله** بروحه وجسده يعنى  
او في اليقظة بروحه وجسده قوله ولذلك تعجب قريش واستمالوه  
اورد عليه ان المعراج بروحه في اليقظة دون المنام ولا يخفى ذلك  
ان يتعجبوا ايضا لو قيل كان ذلك بروحه في اليقظة بذلك السبب  
على ان هذا ليس مثل ذلك في الاستخالة كما للصوفية من الانسلاخ  
**قوله** ونفا النبي بالثبوت كليس وقد يخفف ما زاد على العقد  
الي ان يبلغه قوله ان الاجسام متساوية اي سوا كانت لطيفه  
او ثقيلة او مختلفة **قوله** او فيها يحمله الاو في كلمة الواو يدل وان  
المعراج على الرويتين كان على البراق قوله والشئ من لوازم المعراج  
جواب ان يقال لو ان ما تعجب منه العقلا بان الشئ من لوازم  
خوارق العادة كما تنقلب العصا نضمان ما عوده وخروج الناقة  
من الحرم الاص ومما بينه لامن لوازم الاستخالة **قوله** في برهة من  
الليل البرهة بفتح الموحدة وتضم الزمان الطويل ايام في القاموس



والظاهر هنا على ان المعنى الاول فالاول ذكر ما هو نص في غاية القلة  
وان كان كونه بعض ليلة يدل على قلته **قوله** ومشاهدته بيت  
المقدس فان قلت مشاهدته بعد الذهاب اليه لبيت من الايات  
قلت لعلمه اراد مشاهدته بمكة وقت السواحل عن وصفه وتمثل الانبيا  
له فيكون التقدير الي المسجد الاقصى ثم الي السما **قوله** ورفق الكلام  
من الغيبة الي التكلم احويا زكنا وانينا على طريقة الالتفات في  
الاول دون الثاني الاعلى قراءة ليريه بيا الغيبة فيكون ههنا  
اربعة التفاتات كما ذكره جار الله وقوله الي التكلم في سنون  
العظمة فانه كما يظن على عظمة الفاعل يدل على عظمة الفعل  
فيلحقه اشارته الي دفع ما قيل اري الله تعالى ابراهيم ملكوت  
السموات والارض والانس اياته فخرج ابراهيم افضل بان بعض  
الايات المضافة الي الله تعالى يجوز ان تكون افضل من ملكوت  
السموات كما قال لقدر ابراهيم من ايات ربه الكريم **قوله** كما قال محمد  
فالضريح وهو الظاهر والمقصود انه عليه السلام مستحق لهذه  
الكرامات قيل ويحتمل ان يعود اليه ضمير ليريه بيان لوجه تكريمه  
ايضا اي هو السبع لا و امرنا ونواهننا العامل بها والبصر ينظر  
التبصرة من مخلوقا ننا فيعتبر بها والاول اظهر **قوله** تعالى وانينا  
موسي الكتاب الاية لما ذكر الله سبحانه تكريمه لنبينا صلى الله  
عليه وسلم بالاسر اذكر تكريمه لموسي عليه السلام من قبل بايتنا  
الكتاب والموا اما استينافيه او للعطف على جملة سبحانه الذي  
الاية الاعلى اسر به كما قيل لان المصطوف على الصلة في حكمها فيكون  
التقدير الذي انينا موسي الكتاب ولا يجوز عوق ضمير المتكلم الي  
الذي لان الموصولات غيب من الضمير المنصوب لموسي الكتاب  
وقوله لبي اسرايل متعلق بهذا قوله يهدي للمحق او لعلنا اولا  
جلم او مجذوف لغتا يهدي اليه كما يناله **قوله** علي اي لا تتخذوا عهدا  
من بعض النسخ وهو موافق لكلام جار الله فان تفسيره كما تضمنه  
الكتاب من الامر والبي وفي اكثرها على ان لا يتخذوا يعني ان  
يكون الا من الالة بمعنى ان لا يعني ليل على حذف الجارة كما في قراءة  
لا تتخذوا بيا الغيبة وما له ايضا الي كون ان مفسرة **قوله** بالتا  
على ان لا تتخذوا هكذا في بعض النسخ وهو المناسب للنسخة  
الاولي فنيها تقدم ومن بعضها على ان لا يتخذوا واولا وجه له على  
النسخة الثانية فنيها تقدم ومعناه على النسخة الاولى على ان  
ان ناصبة لا مفسرة فيكون التقدير على ان لا يتخذوا ويجوز ان  
على لقراءة الاولى ايضا وان يكون التقدير مخافة ان تتخذوا  
على زيادة كلمة لا على القراءة الثانية اذ لا يناسب المخافة لله

تعالى

تعالى **قوله** وما يكون اليه حاصله النبي عن الاشتراك وقوله غير الاشتراك  
الي ان دون بمعنى غير ومن زاوية او تبعية وان من دون وكلاهما  
لا تتخذوا **قوله** ان قري لا تتخذوا بالتالي على الخطاب ناظر الي قوله  
اولنا **قوله** او علم انه احد بمعنى لا تتخذوا عطف على قوله تعالى  
الاختصاص وقوله من دون حال على عطف على اسم ان وخبره او  
الواو ابتدائية اي ومن دوني حينئذ احد المفعولين كما على الاولين  
وعلى تقدير كون قريته احد المفعولين يكون المفعول الاخر وكلاهما  
على التقديم والتاخير ويكون وكلاهما بمعنى وكلا **قوله** فيكون كقوله الخ  
يعني يكون الاية اشارته الي عدم انتهايمم واتخاذهم غير اوعيسى  
ربنا او بدل من وا وتتخذوا اي سوا قريته بالخطاب او الغيبة اما على  
الثاني فبالالتفات واما على الاول فمذهب الكوفيين والاختصاص  
بما ذكره في الخبر لكن ينقلب الخطاب الي الغيبة **قوله** وذرية بكسر  
الذال اي علي ان لغة فيه عطف على الضمير المستكن في وقري  
**قوله** واوحينا اليهم الخ كانه صهن قضينا معنى او حينا بقريته الي  
ويجعله اصلا والمذكور قريته وقوله قضينا مشبوتا ما خوذ من قوله في  
الكتاب اولان القضا بمعنى الختم في القاموس القضا الحكم والحتم وقبه  
ايضا الحكم واحكام الامر هذا هو الظاهر من كلامه وفيه لامع  
للوحى اليهم وابن عباس وتناذرة وقضينا عليهم والي يعني على الكتاب  
اللوحي **قوله** وقضينا عطف على قوله قسم اي او جواب قضينا **قوله**  
افادتين مرتين في القاموس المرة الفعلة الواحدة فمرتين منصوب  
على المصدر من غير لفظ فعله **قوله** وقيل شعيبا قيل لما بلغ هو اليهم  
ما اوحى الله اليه عنده واليه ليقتلوه فموت وانقلقت شجرة فدخل فيها  
فوضعوها المشارة في وسطها ونشروها فقطعوه في وسطها كما ذكره  
القرطبي نقلنا عن ابن اسحق **قوله** قتل زكريا ويحيى قال القرطبي  
ذكر ابن اسحق ان بعض العلماء اخبره ان زكريا مات موتا ولم يقتل  
وذكر جار الله قتل زكريا في المرة الاولى وضم اليه جسي ارميا وذكر  
قتل يحيى ما في المرة الثانية فقال صاحب الكشاف هذا فيمن جعل  
هلال زكريا قتل يحيى وارميا كان في زمن نخت نصر وبينه وبين زكريا  
الكثير من ما بينهم قال ولفظ ارميا على رواية جار الله بتقدير ارميا وضم  
المهزلة وكسرهما **قوله** وعيد عقاب اولها يعني هذا حذف مضاف  
والوعد بمعنى الوعيد والمراد وقته **قوله** نخت نصر قيل لما عظمت  
الاعداء من بني اسرايل واستحلوا المحارم وقتلوا اباهم شعيبا  
جاء نخت نصر ودخل مع جنده بيت المقدس وقتل بني اسرايل ذكره  
القرطبي عن ابن اسحق وقوله وجنوده بالنصب نخت نصر **قوله**  
وقيل جالوت الجزري نسبة الي الجزيرة بالجيم ثم الزامي عزاهم جالوت

قاله فتاوة **قوله** وقيل سحاريب بالحيم وقيل يروي بالمهملة ونسبوا  
بكر النون بعد يا مشنأة من تحت ساكنة سم نون مضمومة وواو مفتوحة  
ممدودة بالياء قرية اليوم بقرب من موصل وراهن دجلة خقدار فرسخ  
قيل هي قرية يونس عليه السلام **قوله** اولى باس شديد التوسيف  
بالشديد من قبيل التجريد لما في الباس من معنى الشدة كما في قوله  
ظل ظليل كما قيل ولو قال ذي شدة من الحرب كان اولى القاموس الناس  
العذاب والشدة في الحرب **قوله** وسطها للقتل والقتارة قال الجوهري  
الجوس مصدر جاسوا خلال الديار اي تخلوها وطلوها فيها كما يجوس  
الرجل للاخبار اي يطلبها وقوله وحرقت التوراة بالمهملة والقاف وقوله  
وخربوا بالمعجمة والموحدة قوله وكان وعد عفا م لا بد ان يفعل  
كانه حمله على كونه مفعولا لا قبل وقت الوعد واحتاج الي هذا التاويل  
ولكن ان تحمله على كان قبل وقت النزول فلا حاجة اليه **قوله** اي الدولة  
والغلبة في القاموس كمرعنه اي وجمع وفي الباب والكرة في الاصل مصر  
كربكر اي رجع سمرعنه عن الدولة والغلبة وفي القاموس انقلاب  
الامر من الظاهران اللام في لكم لاجل متعلق بر دنا وعلم في وعلمهم  
قيل متعلق بالكرة باعتبار معنى الغلبة وعليه ظاهر كلام المصنف  
او يجوز ان يكون على انه حال من الكرة قبل ويجوز ان يتعلق بر دنا وفيه  
تاويل **قوله** شفقة عليهم نصب على انه مفعول القى **قوله** فرد اسرائيلهم  
الى الشام اي من ارض الشام اي من ارض بابل وهم الذين نقلهم  
اليها تحت نصر بعد قتل اربعين الف من بني اسرائيل قوله من اصاب  
تحت نصر جعل جارا له قتل نفس تحت نصر ايضا من اثار الكرة ثم هذا  
ناظر الى القول بكون المبعوث تحت نصر وقوله او تسلط داه  
ناظر الى كونهم جالوتسوا له اعلم وفي الباب واعلم انه لا يتعلق كثير  
عز من من معرفة الاقوام باعيانهم بل المقصود انهم لما كثروا المعاصي  
سلط الله تعالى عليهم اقواما قتلوهم **قوله** او بانسلط داود الخ قيل  
يروى قوله يروي قوله تعالى وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة  
فان المسجد ابترا نبينا داود عليه السلام والمحمد سليمان عليه  
السلام فلم يكن قبل داود مسجد حتى دخلوه اول مرة وانت خبير بان  
المسجد حقيقة هي الارض لا البناء ولو سلم ويحمل الضمير في دخلوه  
على الاستخدام **قوله** مما كنتم وقيل من اعدائكم **قوله** والغير من غير  
مع الرجل فمضوم فمضوم معنى الغافل وبعم الكثير ايضا فمن من  
قومه للتبصير وقيل جمع غير يسكنون الفا وقوله وهم المختصون الخ  
اي على هذا القول وهم المختصون بالذهب الي العبد ويكون  
اخص من الاقول في القاموس انفراد القوم بغير من معك ويتنازرون  
في القتال **قوله** لان نوابه كما يبئس اي ان اللام للنفع كما في لهما كسبتا

والتعليل

والتعليل لبيان كونه نافع لها وكذا حال التعليل بقوله فان ذبا لها عليها  
وجعل اللام في فلها للمشاكله ربيلا بمعنى على وقيل بمعنى الي اي اليها ترجع  
الاساة بم الظاهران معناه احسنتم واساتم انتم بالطاعة وانتم  
بالمعصية وحقيقته احسنتم العمل واساتم هذا لا احسنتم واساتم الي  
الغير فان قلت لعل صاحب الكشاف حمله على هذا المعنى او ام كما يدل  
عليه ما رواه عن علي رضي الله عنه قلت لعل مراده علي ما احسنتم  
يفعل الطاعة الي ولاسات يفعل المعصية اليه يعني ان نفعه وضره  
ليس لغيره بل لنفسه فقط والاقول كان مراد علي الاحسان والاساة  
الي الغير ليس الا الي لم يكن لا يبراد صاحب الكشاف اياه ههنا وجه  
لما فاذا ذكرا قوله فلاحها مختص بانفسهم لظهور عدم الاختصاص ولعله  
جعل اللام للاختصاص لا للنفع قلت يفهم من قوله لا يتعدى النفع والفر  
الي غيركم انه جعلها للنفع بل انما اخذه بمعونة المقام لظهور كون  
المعنى حليبه وان يصرح به المصنف واخذ من علي جارا له من اعتبار  
الاختصاص بان ذلك يخالف الايات والاحاديث الصحيحة الدالة  
على تقديم ضد الاساة الي غير المذب واجيب بان الخطاب بني اسرائيل  
ولم يتعد هذا اساتم الي غيرهم وان تقدم الي المسمى منهم قلت  
للتخفي ما فيه من التكلف بل الجواب ان المراد النفع والضرر الاخرين  
ولا تخفى ان ذلك لا يتعدى الي الغير **قوله** ليسوا وجوهكم يعني صمدنا  
حذف جواب اذا واللام متعلق به قوله باريد اثارا لمستاة فيها نصب  
باريد مع التووين ورفع اثار على انه فاعله يعني استعيرة المساة لظهور  
اثارها في الوجه فهنا استعارة بتعبية وقيل الوجه عبارة عن  
الذرات وقيل على الروايات المحاذير **قوله** فخذن يعني بعثناهم  
قوله والضمير للموعود الذي اريد به العقوبة قوله ولبعث  
اي الذي دل عليه بعثنا المحذون قوله اوله قرارة الكساي بالنوذ  
اي نون العظيمة وهو المناسب لبعثنا وردنا وجعلنا واللام على  
هذه القرارة يجوز ان تكون لام الامر على نحو قوله ولخل خطاياكم  
وجواب اذا هو هذه الجملة الاستينافية بتقدير الفا **قوله** على انه  
جواب اذا ضمير ليسوا وحسينه للعباد في عباد الغالكهم غيرهم  
تجب الذوات من باب قوله عندي درهم ونصفه قوله في قوله  
وليدخلوا اي على قرارة ليسون بفتح اللام **قوله** وهو بعثنا والتقدير  
ولبعثنا لم يدخلوا فيكون عطف جملة على جملة وفي الباب من جعل  
الاولي لام كي كانت هذه ايضا لام كي معطوفة عليها محطفة على  
اخرى ومن جعلها لام امر كما في اولام قسم لعل من الله عنه فاللام في ليدخلوا  
محطفة وجهن الامر والتعليل ما غلبوه فاما قوله فخذن العايد اي ليدخلوا  
كل شي غلبوه وقوله او مد علومهم اي ما دام سلطانهم جارا على بني اسرائيل



فيما ظن في وقوله ما صدقوا اي بالتخفيف وكذا قوله ان لم يصدر قوا ولم يهد  
اي لم يسكن من هدم هوز اللام وقا هذا صيغة امر منه **قوله** مرة ثالثة  
قيل الاولي كما في الكشاف مرة ثانية اذ العود مرتان والاولي بواي العود  
الا ان يقال اولي المرات كقولهم تحت ايدي القبط وانت جبريات  
تفيد المرة الثانية انما وقع في كلام جارا للحدادي المراتين لا للعود  
وكلامنا فيه لا فيها واما تقييدها بالثانية فقد وقع في كلامه ايضا  
لا للعود مع وني كلام المصنف لعود الله والاعتراف كما برده على هذا يرد  
على ذلك من غير فرق ولا مدفع الا بان يراد بالعود مطلق الرجوع الي  
حالة اخرى ولو قال المصنف الي غفوتكم مرة ثالثة بالتقدم والتأخر  
ليكون التقييد للمعقوبة دون العود ولم يرد عليه هذا الاخر **قوله**  
مجتبا يعني هو فعل بمعنى فاعل اي حاضرة ثم وبجملته **قوله** وانما ذكره لانه  
اما بمعنى النسبة كما مر ولا بد من ارجح الاله على فصيل بمعنى مفعول او بتاويل  
جهم بالسجن سطا كما سطر الحصر فتكون تشبيها بلفظا كزيد اسد  
والتقييد بايد الا ياد مستفاد من دليل اخر **قوله** للحالة فقد بر  
لموضوف وهو ي كما يتعدى الي مفعوله الثاني بنفسه بتعدله باللام  
والي **قوله** او على شير باضار غير فيكون عطفا للجملة على الجملة قيل  
عبارة جارا لله تحتل هذا وان يراد بها الاطلاق البشارة على مجرد  
الاخبار سواء كان نجما او بشر فاعترض على الثاني بلزوم الجمع بين  
الحقيقة والمجاز واستعمال المشترك في معنيتين واللفظ من حاله  
ان لا يجوز شيئا منها قلت بل هذا حمل منه على عموم المجاز فلا يخار  
او يدعون بما يجسه خيرا هكذا في معتد بكونه حال غضبه وكذا خبره  
من زعيه عز معتد بكونه حاله ولا شريطة في نفسه بكونها عليه قوله  
مثل دعاه بالخير يشير اليه ان نصبه على شرع الحافض لان هناك  
حذف المضاف واغراب المضاف اليه باغراب المضاف ولكن المحذوف  
هو الكاف بمعنى المقابل حرف تشبيه ترقت للاسم **قوله** قيل المراد  
اي المراد بالانسان الثاني فتكون اللام تعليلا للاول وبيان الثاني  
وهو كجملتهم يعني انها صفة لاصلة متعدي اليهم **قوله** ذهب ليشتر من  
ابن مسعود حين لما دخل الروح في عينه نظر الي ثارا الجنة فلما دخل  
في جوفه اشتبه الطغام فوثب مجلان الي ثارا الجنة فسقط ذكره القرظي  
**قوله** كتافه تكسر الكاف وفي القاموس يقال فلان اي شويده  
الي خلف بالكتاف وهو جبل يشهد به **قوله** وقد عي عليها بقطع اليد  
اي دعي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اقطع يديها **قوله** فظرت  
عنته صرا اي مجوسا يقال قتل فلان صرا اذا حبس على القتل حتى يقتل  
**قوله** تقالي وجعلنا الليل والنهار اي قتل فلان اي شويده  
الي مفعولين وقيل يعني خلف فتعدي الي واحد هو الليل والنهار

حال

حال صديقه واستشكل الاول لانه يقتضيه يستدعي ان يكون الليل والنهار  
وجودين على حالته ثم ينقلانها الي حالة اخرى **قوله** على القادر الحكيم  
اي على وجود فاعل مختار يفعل بوجوب الحكمة فيتنص الدلالة ايضا على  
تفانيها على نسق واحد بالاولي للشيئية والثانية بمعنى مع والظهور  
في غيره للتناقض المتقيد بكونه على نسق واحد فتناول تعاقبها على  
غير هذا النسق ايضا يعني دلل مكان غيره على اختيارنا على دفع الترجيح  
بلا مرجح واما استئالة الحكمة فقد اشير اليه بقوله تقالي نحونا اية الليل  
الي قوله لتتغوا فضلا لانية فان قلت نفى تعليلا لمصنفه قصور قلت  
لا بد اشارة اليه بقوله بتفانيها على هذا النسق لتلك المصلحة **قوله**  
بالامراق قال بعض الافاضل عدل عن تفسير الزمخشري وغيره ان معناه  
وجعلنا الليل مجزئ الضوء مطوسا مظلما لا يستبان فيه سبي كما لا يستبان  
في المرح المحولان المحوالة المتيقن الثابت وليس فيها ذكره الزمخشري  
ولا يعدل عن الحقيقة الا عند الضرورة ثم قال لك ان تقول يكفي فزينة  
على تلك الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيا وايضا على  
ذكر المصنف لا ينص على محو الليل فايد ترايدته على مقابلة والمقام  
تمام افاضة الفائدة لكل منهما التي قلت لا يعني ان الظلمة كما تدهي  
للاصل والنور طار عليها فتكون الليل مخلوقا مطوس الضوم مفرغ عنه والمزاد  
بيان انه تقالي خلق الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث  
الاشراق لغايرة ذكرها الله وتكون محو الليل في مقابلة جعل النهار  
مضيا لا يوجب حمله على المجاز فالفايدة بيان ايضا بعض الزمان  
على الظلمة وجعل بعضه مضيا فتأمل **قوله** كما ضافة العدد الى المجرود  
مثلا ثلثة رجال واربع نسوة مثلا قوله مضية فغيره تجوز ذكر السبب  
والارادة المسبب وذلك ان تجعل الاسناد مجازيا كشيء اذ صام **قوله**  
او بصرة للناس فيكون الاسناد مجازيا لان حقيقة الاسناد لله تقالي  
والاسناد الي سبه العادي **قوله** او بصرا اهله برفع اهلته وعن ابي  
عبيدة فحزون باب الفعل والمراء غير من اسناد اليه الفعل كقولهم اضعف  
الرجل الي ضعف ما شيه وفي القاموس ومنه الحديث في خير من كان  
مضعفا اي دابة فليرجع فقوله اذا كان اهلته جينا بضم الجيم وفتح الباء  
جمع بيان **قوله** وقيل الايات الشمس والقمر اي لانفس الليل والنهار كما في  
القول فهذا كمثل وجهين احدهما تقدير المضاف في المصدر واغراب  
المضاف اليه باغراب المضاف ومحوية الليل التي اقر جعلها مظلما  
فمنفسها والثانية تقديره من العجز لكن لا بهذا الطريق ومحوا نقص  
لنورها من نصف الشهر الي الحاق وباد ذكره جلاله هو الاول دون الثاني  
والحاق بضم الميم ثلاث ليال في اخر الشهر مستتر فيها القمر فلا يري سمي

٣٧٠



لانه يطالع مع الشمس فيحقق ويحققه اي ابطله وعماه كذا في القاصح  
**قوله** يبصر الاشياء بصورتها فالاستناد اما مجازي او فيه اطلاق  
المسبب على السبب العادي **قوله** باختلافها اي باختلاف الاليتين  
ان اريد بهما اللبيل والنهار واختلافهما بقاقتها على ضيق واحد  
وفيه انه لا يعلم بذلك الا السنة الشمس والقمر في الاحكام الشرعية  
هو السنة القمرية الا ان يراد اختلافهما من التزيين وقوله او جركاتها  
اي ان اريد بهما الشمس والقمر **قوله** وحسب الحساب اي الشهر والايام  
والساعات فناسي الحساب على اربع مراتب الساعات والايام  
والشهور والسنوات والعدد للسنتي والحساب ما دون السنتي وبعد  
هذه المراتب الاربعة لا يحصل الا التكرار كما تضمروا العدد على اربع  
مراتب الاعداد والعشرات والمئات والالف وليس بعدها الا التكرار  
**قوله** بيان غير ملبس يعني ان المصدر للنوع وحاصله تقصيلا لا كالملازم  
عليه قول كانه طير اليه من عش الغيب مستفاد منه ههنا وجه اخر  
لاستعارة الطائر للمعمل غير ما ذكره بعده وهو تشبيه في يرويه من  
كتم العدم بالطائر في طيرانه من حيث لا يجنس وعش الطير يضم  
المهملة وقد تفتح ولكن بفتح الواو وهو موضع الذي يحجمه من  
رقاق الخطب في اثنان الشجر وسوجه مروره الى جانب الشمال  
**قوله** استغنى لما سبب الخير والشر استغنى الطائر الذي جعلوه في زعمهم  
سببا لها لسوجه بوجه تعلم الذي هو سبب لها في نفس الامر شيئا  
له بذلك في مطلق السببية وقوله من قدر الله بيان لما فات القدر سبب  
السبب اعني العرفية اشار الى جواز استعارة الطائر في غير هذا  
الموضع لقد رآه كما يستعار ايضا السود العنيدة في قوله نضالي طائر كم  
معكم فلا يخالف بين هذا وبين قوله وما قدر له فلا حاجة الى تاويل القدر  
بالمقدور والى جعله كلمة من التقليل كما قيل **قوله** لزوم الطير تشبيه  
للزوم العمل الذي دل عليه الا لزوم بلزوم الطير في الصق ففيه استعارة  
مكنية وتخييلية **قوله** تحدث في النفس احوالا اي تثبت فيها آثارا  
نزل على تلك الافعال وانما موردها وقوله نكرين لها اي يفيد  
نكرين الافعال لها اي للنفس فتتعلق بغيرها والافعال فتتعلق  
بملكات اي يفيد نكرينها ملكة في النفس تصدق بها امثال تلك  
الافعال بسهولة فكانه استدلال بذلك على ثبوت تلك الاحوال  
في النفس بسبب الافعال **قوله** وهو ضمير الطير اي يخرج له قوله  
ويعضده قران يعقوب لانها بمر الحمل على هذا المعنى ويعضده  
ايضا فزلة ويخرج على بنا المنقول من الافعال **قوله** لكشف الغطاء  
عنه الا لا يلام تفسير كتابا بنفسه المنتقضة والمناسب لتفسيره بصحة  
العمل ان تفسر تفسير مطوي **قوله** وهما صفتان للكتاب قيل فيه بشارة

تقدم العنة

تقدم الصفة الغير الصريحة على الصفة الصريحة **قوله** يلقاه على البناء  
المعقول اي من باب التفعيل اي يلقى اليه من جانبه اسم قوله على ارادة  
القول اي اضاراة والتقدير يقال له والجملة حال من فاعل يلقاه واستغنى  
لا صفة اخرى لكتابا كما قيل **قوله** وحسبها يميز من قيل الله ذكره  
فارسا وقيل على صلة قدمت عليه لرعاية القواصل وقوله لانه  
بمعنى الحاسب تقليل لكونه صلته ومخاطبه بقوله من حسب حليم كذا  
اي عده عليه وعلى الضرر وبادر في الاستمرار بالمقارن لان فعل  
يفعل بكسر العين في مضارعها فلما بان في النعت منه على فعل  
وقوله او يعني الثاني عطف على قوله بمعنى الحاسب اي يعقناه في  
الاصول فوضع موضع التثنية اي يجوز عنه وقوله لانه لا يكفي بيان  
العلاقة هذا ما عليه شرح الكشاف ويحتمل ان يراد انه يعني الثاني  
في النظم الا ان الموضوع موضع التثنية فوضع مكانه لهذه المناسبة  
فعدمي دعوي كما بعدني هو وهذا كان في تعلق الجار كما قيل في اسد  
علي ان تعلق باسد باعتبار ما يلزمه من الجراة **قوله** وتذكيره  
على ان الحساب الخ اي ومبني تذكيره على ذلك يعني ان تذكيره باعتبار  
اي النفس هنا عبارة عن الرجل او موول بالسخص قوله او لا ينبغي هتاد  
غيره ولا يروى ضلاله سواء اي في حكم الدنيا والاخرة والمراد نفي الجاه  
واراداه بالذات عن الغير فلا يراد عليه انها قد ينفي ويردي غير  
المتمدي والاضال بسبب تقليدها يا هالا بالذات على ان المكني  
والمردي لذلك الغير هو اهتداه وارادوه المستبين للتقليد لا التقليد  
لا هتداه الغير وضلاله **قوله** نفاي ولا تزر وازرة وزر اخرى تأكيد لغير  
ما تقدمه لتتعلق الغرض به اذروي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انما تزلت في الوليد بن المغيرة فانه قال لا هتداه لا بتعويذ والعر  
بجد وعلى اوزارهم تزلت ولخصا خص نفي التمثل بالوازة **قوله**  
علي ان لا وجوب قبل الشروع اي لا وجوب لشيء علينا من الاحكام  
التكليفية قبل ان تشرع والالتزام بتزكته قبله الا انه لا يجب  
تذنيبا على انه بالمعصية قبل شروعه حتى يرد عليه ايا المذهب  
عدم وجوب الاثابة والعقاب على الله تعالى فيحتاج ذلك الى  
التاويل **قوله** واذا تعلق اردتنا باهلاك قوم فان قلت هذا  
اثبات تعلق حادث لا ارادة الله تعالى بوجود امر حادث قبل  
وجوده بزمان قريب منه ولم يقل به احدث قلت لعله اراد به  
التعلق القديم وبسبق القضاء السابق للذات وبانفاذه انفاذه  
في وقته المتقدم فلا غبار وقد يقال ارادنا باذات تعلق الخ اقرب  
تعلقها فمضمون مجاز الحاشية **قوله** اودني وقته المقدر اي وقت  
الاصالة المعين في علم الله تعالى فالارادة مجاز مرسل عن دو وقت

اصلام

المركب لان منوه لازم لتعلق الاخرة سابق عليه **قوله** بالطلقة  
اي قلنا لم اطيعوني فيما امرناكم به فعدوا بكم وقد نفاه جازا **قوله**  
بان لا دليل عليه على خلافه والعجب انه جعل المصنف ذلك دليلا  
على ما قدره فتأمل **قوله** على ان الامر مجاز عن الحمل عليه متعلق بقوله  
وخيرا اي قيل ذلك بناء على ان امرنا استعارة بتعبئة من حملنا ومن  
لتسبب المشاركة الامر بالشيء والحمل عليه او النسبة له في الاضمار  
ذلك الشيء وقوله فان صب عليهم الخبيات الحامل عليها والسبب له  
من جانب الله تعالى واما كون الامر بالفتنة استعارة للتصديق وان صح  
فليس بهراده **قوله** ويحتمل ان لا يكون له مقبول معنوي مقابل لقوله  
بالطاعة وحاصله اختيار كون الالوية من قبيل ما فهمه جازا الله من  
المثال ولتكن كون الالوية منه اي الفرق بحكم **قوله** وقيل معناه كبريا  
قاله الواحدية وحسنه ابو علي واستدل عليه تأخر حديث الالحق  
**قوله** يقال امرت الشيء فامر بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني  
تعدى الفعل ولزم باختلاف الحركة وجعل الثاني مطاوع الاول  
وقد يجعل المكسورة متعديا ايضا ويقرأه ايضا ذكره ابن العادل  
**قوله** سكة ما بورية اي صفة كل اصلحت بالتلفيح والضمزة هي الالوية  
من اولاد الفرس **قوله** وهو ايضا مجاز ولا يثبت به اللفظة قال العلامة  
جازا الله في الفايق ما عول من زعم ان امرته بمعنى كثرة الاعلى قوله  
ومره مأمورة وما هو الامن الام الذي هو تقيض وهو مجاز  
ايضا كما في الالوية كان الله تعالى قال لها كوني كثير النجاة فكانت  
**قوله** ويؤيده اي يؤيد القول بان معناه كثر تارة يعقوب  
بامرنا بالتضعيف عن ابي عمرو ويعني ان بالكسر اذا كان بمعنى  
كثر يكون الافعال والتضليل بمعنى الكثير فيكونان منقولين من امر  
بالكسر مع احتمال كونها من امر بالضم اي صار اميل كما قال ويحتمل ان  
يكون الخ وانما خص الضم مع احتمال الاخرين في امر من الالوية لتعين  
الضم في هذا المعنى ومنها **قوله** اذا السابق صفة القول والحكمة باعتبار  
القول والحلوله متعلق بحق اي تحقق وصدق وعبدنا بالعباد بان  
تجد العذاب والباصلة حق والفا في حق للتفتيح وقوله او يظهور  
عطف على اصلها يعني ان المراد باهلاك القرية اهلاك اهلها **قوله**  
طواهاها وبواظنها شرع من رتب **قوله** بتقديم متعلقه فان العبرة  
للبواطن **قوله** مقصودا عليه همه فترد ذلك لينا سب نسبة ولد الاله  
عليهم بدخولهم النار مطرودين عن الرحمة فالمراد بهم الكفار واما من  
ارادها معا على سوا اولي فالالوية ساكنة عنهم ولا ضمير **قوله** لانه لا يجب كل  
حقن الخ لتقليل لا على ترتيب العمل يعني لا يجب بعض من يتن ما يتنناه  
اهلا وبعض من وجده يجد بعضه لانه **قوله** ان الامر بالمسئبة اي الالوية

في

في حصول امرته وانما التاثير لفعال الله وانما المهم مع الله تعالى ايضا  
**قوله** بين الالوية ذلك يعني فلا يكون ذلك الواحد بعدوا جازا **قوله**  
ومرود مثلا **قوله** وقيل الالوية في المناقضة عطف بحسب المعنى على  
قوله مقصودا عليها همه والمقابلة باعتبار العموم والمخصوص او  
المناقضة وان المناقضة ارادوا جعل الاخرة الدنيا فان هم الاول المشمل  
هذا ايضا فالاول والا فالشاملي فتأمل **قوله** حقا من السبي اي  
سعي الحق بها وبلاغها مستفاد من الاضافة ومن في من السعي  
للتبويض اي لا يسعي الكفرة بها يخشعون من العهد قوله اعتبار  
النية سوا جعلت اللام للاختصاص او للابد **قوله** من الله تعالى اي  
من جانبه تعالى وقوله ثابا عليه قوله كل واحد من الفريقين  
اي بمثل هذا الفريق وذلك الفريق لا كل فرد من كل منهما فلا يرد عليه  
اخره اي حيان بانه لو قدر هذا يكون محولا وهو لا بد من الكل من  
البعض فينبغي ان يكون التقدير لكل الفريقين حتى يكون بدل الكل  
من الكل على وجه التفضيل **قوله** في الرزق اراد الرزق اللغوي  
او الراد في الرزق مثلا قال في تفسير قوله ورفع بعضهم قوة بعض درجات  
في الشرف والمعنى قوله على الحالة اي فلفظها حال كون تفضله  
على كيفية محببة **قوله** تعالى اكر درجات واكر تفضيلا اي اكر من درجتها  
الدنيا ومن تفضيلها والمفضل عليه محذوف **قوله** لان التفاوت  
فيها الجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها وحمل التفضيل على المعنى  
التفاوت واعتبر التفضيل بين اهل الجنة لبعضهم بالنسبة الي بعض  
ولجميعهم بالنسبة الي اهل النار واعتبره ايضا بين اهل النار لبعضهم  
بالنسبة الي بعض اخر **قوله** والمراد منه اي بطريق التوبيخ قوله  
اول كل احد وقيل للاسنان قوله فتصير ومن شرح الكافية للمصنف  
اما قوله فقدت وكانها حربية فالظاهر انه مخصوص بحمله فانه لم  
يعرف في غيره اذ لا يقال فقد كما تباع على نحو صار كاتب ولكن لا يبعد ان  
يقال فقد زيد كما نسلطان على نحو ما يخبر به من ارادة بئونة على  
هذه الصفة انتهى فظهر ان الاولي عدم اضطراد ذلك في مثل هذه  
الاية **قوله** من قولهم فقدت عن الشيء اذا حجز فيكون المقصود كناية عن  
العجز يقوم على الرجل والعاجز عنه يبقى جالسا قاعدا عن تحصيله  
قيل ومنه المتعد لمن عجز عن النهوض لزمانه وفيه ان العقود فيه  
حقيقة والاقفا مجازا فكانه اقده مرفقه وفي الباب يتعد  
بمعنى يمكث كما اذا سار رجل يلزمه ما يضح فلان في بلده فيقول الحجب  
يتعد باسواء حال اي يمكث مساوا كان قايما او قاعدا وفي الباب  
ايضا انه على حقيقته لان من شأن المخدول ان يقود تادما متفكرا  
على ما فرط منه **قوله** جازا على نفسك الخ يشير الي انها خزان لتقوده



على معناه الاول وحال من صيغته على معناه الثاني لان الثاني حال  
من الاول على المعنيين **قوله** ومعنونه يعني ان المفهوم ههنا مراد  
بتعلق به القصد **قوله** وامر امر مقطوعا به يعني ان القضاة  
مجاز على الامر البنائي الذي لا يحتمل النسخ لا كسائر الامور وقيل ممن  
قضى معنى امر وجعل المصن املا والضم فيه قيدا قلت فيكون منقول  
القضاة دون المأمور به والالزام ان لا يبعد عن الامور المحتاج الي  
الامر بتفصيل الخطاب بالمؤمنين من الناس الي يوم القيامة لكن يرد  
ان جيج وامر الله بقضا فلا وجه لتخصيص ذلك بهذا الامر من ان يجب  
ان يرد بالامر ههنا طلب الشيء مطلقا ليطلق على طلب ترك العباد  
لعينه **قوله** لانه غاية التقدير يعني العبادة حاصله انه لا يستحقها  
الامر له هاتان وهما لا يوجدان الا في الله ولهذا امر ان لا يعبدوا  
الاياه وقوله ويجوز ان تكون ان مضرة عطف بحسب المعنى على  
قوله مصدرية قلت في محتمل كون لا حينئذ لانها النهي وكون ذلك في  
تاويل المصدر تام الا ان يحتمل على الاخبار عن انشائه الماضي فتدبر  
وقيد ان مخففة واسمها ضمير انشائه المحذوف ولانها هي والجملة الظلية  
جزها على التاويل وقيل مصدرية ولا زائدة وفيه ان الاستثنا ينافيه  
**قوله** وان تحسنوا فتكون الوارد في النظم لعطف المحذوف على ان لا  
تعبدا على ان تكون لانا فيه وقوله وادوا حسنا فيكون عطف  
على لا تعبدوا على ان يكون لانا فيه والواو من المحكي **قوله** لا ذلته  
لاستقدم عليه وجوز الواحد في قيل ان الحمل لمصدر ههنا بان مع  
الفعل فالامر ما قاله المصنف وان جعل بدلان احسنوا فالامر  
ما قاله الواحد **قوله** ولذلك اي لتأكيد ههنا بلفظ ما مع لموجها  
النون اخر من عليه ابو حيان بان هذا يخالف من ذهب سيبويه من  
تجويزه وحول النون مع ان بدون لفظ ما اخذ من قوله في المسئلة  
وان سئيت لم تنعم النون كما انك لو سئيت لم تنعم بها قال ابو حيان يعني  
مع النون وخدمها واجيب بان من سيبويه لا يجب اثبات النون  
بعدها كما اوجبه ابو اسحق لانه امره ابو حيان **قوله** ويدل على  
قراءة حذرة قيل او فاعل يلفح على ان يكون الفه علامة تنبيه لاصح  
الفاعل كما في احد وجوع وامر والنجوي الذين ظلموا ورد بان شرط  
مثل ذلك الفعل ان سندا او متنى نحو قائما اخوك او اليه يفر  
بالعطف بالواو خاصة نحو فاما زيد وعمرو وقد اتفق ذلك ههنا **قوله**  
او بدلا خيلا فلا يكون البدل مفيدا من بارة على المبدل منه وهو غير جاز  
قلت هذا مسأله اذا اردت كلاهما بالذكر كما اذا قيل اما ان يبلغان فانه  
يجوز ان يكون تأكيد البدل لما ذكر لا فيما اذا ذكر بعد ابدال احدهما  
كما في هذه الآية على هذه القراءة فانه اذا ابدل احدهما ارم ان الحكم

متمم

متمم به فابدل او كلاهما البدل على عدم الاختصاص ولا يجب ان يفيد  
كلاهما كذا احتمال ان يرد بالتنبيه الزم كما اذا كان تأكيد **قوله** ولذلك  
اي ويكون كلاهما عطف على احدهما بدلا لانه يجوز ان يكون تأكيدا  
لان المعطوف على البدل لا يكون الا بدلا لان ذلك في غير المنع  
بدل للمنتهي بين كون الاول بدلا والثاني تأكيدا لافتضا البدل كون  
المراد بالتنبيه الواحد واقضا الثاني كون التنبيه على حالهما  
وان ليس المراد بها الواحد من ههنا قدر بعضهم فعلا اخر يعني فانه  
قيل اما يبلغان احدهما او يبلغان كلاهما فيراد بالاول البدل والثاني  
التأكيد لكي يكون حينئذ من عطف الجملة على الجملة فان قلت  
بين ان يرد بالف التنبيه الواحد وبين ان يبقى على اصلها باطلاق  
واحد ينافي فالمحذوف من كونها بدلين لازم ايضا قلت لما كان البدل  
تكرر العامل كان التقدير يبلغ احدها او كلاهما بخلاف ما اذا كان  
الثاني تأكيدا لافعله هو المحذوف ولا يلزم المحذوف قلت وهذا  
وجه اخر في جواز حمل الثاني على التأكيد **قوله** وهو مبنى على الكسر  
اي مع التقدير قال ابو البقاء من كسرنا على الاصل يعني في تحريك  
السالكين وذلك لان الاصل هو الوقف ولم يمكن فتحه بالكسر **قوله**  
فلا تضجر يعني ان ذلك هو المعنى سواء كان اذ صوت او اسم فعل  
**قوله** على قراءة نافع خفض اية بالكسر مع التنوين والتشديد **قوله**  
مع التخفيف اية بغير تنوين لا بغير تشديد **قوله** وقري به اية بالفتح  
سونا مشددا قراءة زيد على **قوله** وبالضم عطف على الضمير المحذوف  
في وقري به وقوله للاتباع اي لاتباع ضمير الهرة وهي قراءة نافع  
في رواية **قوله** فنياسا بطريق الاولى ويسمى ذلك قبا جليا ودلالة  
النص ايضا **قوله** وقيل عرف عطف على فنياسا فتكون الدلالة لفظية  
بطريق الحقيقة العرفية فلان لا يملك النقيم والقظيم اية لا يملك شيئا  
قليل او كثير القاموس التفسير النكتة في ظمير النواة والقظيم شئ النواة  
او القشرة الرفيقه بين النواة والتمر قال وكذلك اية لدلالة على  
المنع كما ذكر **قوله** نبي عن ما يؤذيهما اي بقوله ولا يبين ههنا بدلا  
التأنيف منهم ههنا من عطف الامر بذلك على النبيين لان ذلك مقدر  
**قوله** لا شتر استه في القاموس الشتر سحر كسوء الخلق وشتر في  
الخلاف كالشراسته **قوله** تذلل لهما يعني هذا الكلام مع اشتماله على  
استغارة مكنية وكحيلية كناية عن التذلل وقيل هو عتيل  
**قوله** جعل للذلل جناحا يعني على الاستغارة المكنية وذكر الخفض  
تدريج لها وخفض جناحه ما يفعله اذا اراد ضم فرخه اليه تربيته  
وقيل ما يفعله عند الخطا طم من الجومن خفض جناحه والاولايب  
للقمام **قوله** في قوله رخداة ربح البيت من المعلقة اي ربح غداة ربح



وقرن اي بر ذل عليه عطف عليه وقد استغنى عن القاف على التكميل  
اي كشفها بايقاد نداء الضيافة و يروي بسكونها وضم الكاف على  
للغنية اعي القراءة بصحة الشاعر نفسه بقره الضيفان و دفع المراد  
ببرد الجوع عنهم و ضمير اصيحت قبل ضمير العداة او ضمير الرخ و ضمير القوة  
وردا الاولا لعدم استقامة المعنى عليها ثم قبل المعنى الاظهر ان اسما  
زماها وتانيث الفعل لاكتسابه التانيث من المضاف اليه والجار والمجور  
جزها وعلى كونه اسما ضمير الفرق تكون الجملة الاسمية جزءا ولو  
جعل اصيحت تامة بمعنى الدخول في الوقت واستندت الي ضمير القوة  
كان زماها فاعلى الطريق والجملة الفعلية حال امن الضمير فتأمل **قوله**  
للشمال بدا للقوة زما ما ففي البيت اربع استعارات مكنيات وكليات  
وامره عطف على جعل للذ او اراد جنابه هكذا في اكثرها وفي بعضها  
وارا بالوار ولا وجه له ففيه كناية من شدة **قوله** فز فزط رحمتك  
فمن استدريه تعليلية ولا محتمل البيان حتى يقال لو كان كذلك لرحمت  
الاستقارة الي التقوية او جناحه للذ ليس من الرحمة ابد بل حقت  
جناحه الذل حان ان يقال انه رجة كذا في الكسف **قوله** برحمتك  
الباقية حملة عليه لانه المناسب لان يامر الله بطلبه ولا من رحمة  
الديان كاصالة لكل احد وحملة على طلب زيادتها تكلف مستغنى عنه  
وقيل لان المطلوب من الجليل جودا وجلالا يكون الا ما هو عليه انتم  
وجه وقوله ولا تكلف عطف على ادع والخطاب فيه وفيه من حملة للولد  
ورحمته العانه هي ما اريه وهي عنه تبيين هذا **قوله** وان كانا كافر  
يعني ان الحكم بعلمها ايضا لانه خاص بكل ابوين مسلمين وقيل نسخ  
عمومه بقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين  
وقيل الدعاء لها الرحمة الفانية **قوله** لان من الرحمة ان يهد بها يتحص  
هذا بما قيل موهبا وفي الكساف فله ان يستر حيا شرط الايمان فيصير ما بعده  
**قوله** رحمة مثل رحمتها اشار الي ان الكاف بمعنى المثل صفة لمصدر محذوف  
وان معنى كاري يائي صغيرا كما رحمتي في التربية صغيرا لانها لا تكون  
الامن رحمة وقيل للتفليل وعلى ما ذكره المصنف لا تخلو الكلام ايضا  
عن معنى التفليل ولهذا ذكر وجهه بقوله وفا بعدك للراحين **قوله**  
وروي ان رجلا فابرة الرواية الايا الي وجه الحاجة الي هذا القول  
في برها وعدم كناية ما تقدم في ذلك **قوله** وكانه جفدا وعيدا ايضا  
لمن خالف ذلك وفيه تشديد عظيم فيشر فعل النادرة الصادرة عند  
جرح الصدر من غير فقد الاذية والتقصير كبرية تحتاج من عجزها الي  
توبة بالغة فكيف اذا مرت بها القصد **قوله** ويجوز ان يكون عاينا  
عطف بحسب المعنى على قوله ما فرط منهم قوله انذرا اذا اذ لنا هكذا  
في بعضها فامر التفليل بقوله لو روده على اثره ظاهر وليس هذا في بعضها  
فيشكل وجه التفليل لان كون الفرض سدا حتمال ان يردنا بصوم غير  
الجابي عليها بعيد **قوله** من صلة الرحم ان هذا هو الملقى عليه بين

الفريقين

المقرقني وتفرقا ابو حنيفة بوجود الاتفاق وايضا اذا كانوا محارم  
فقرا وما ذكره بخلاف الشافعي فانه لا يجب عنده الاتفاق الا على  
الا بوين والولد اذا كانوا محارم فقرا ومعنونه كما صرح به جارا لله انه  
ان لم يكونوا فقرا او محارم محققهم صلتهن بالمودة والزيارة وحسن  
المعاشرة انظر في وجازة كلامه وبنه دره **قوله** اقارب الرسول صلى الله  
عليه وسلم محققهم مراعاتهم واعطاهم من خمس الخمس وقوله تعالى  
والمسكين وابن السبيل باعطاء الزكاة وان كان ابن السبيل غنيا  
ولكن معد ليس ما يمنح الزكاة من المال كما عرف في كتب الفقه **قوله**  
ويصرف المال فيما لا ينبغي وان كان ذلك شيئا فليد اقوله وانفاقه على  
وجده الاسراف وان كان في وجوده الميرور او رد قوله صلى الله عليه وسلم  
لسعة على طريقة الاستدلال ولا عمرة بما نقله جارا لله من قوله القائل  
لا اسرف في الخير **قوله** وامثالهم في الشرازة يعني ان الاخوان محبان  
عن الامثال فقال جارا لله في الغايق كان الشرازة مرضي الله تعالى عنهما  
يكلمها لله صلى الله عليه وسلم كما في السرار كلما تشبهه اماره وكذا اذا  
استعمل بمعنى الصديق يكون مجازا تشبها بغير ان الصالحة بغير ان  
القزايه وفي القاموس شري يعني بالضم والكسر **قوله** وسارون  
عليه انتفاعا من سري ترمي احترز وصا واقتموا اعضابها **قوله** ويندرون  
في السحرة ولا يقصدون به التقرب ففيه ذم لهم من جهتين قوله  
وامرهم في الانفاق في القربان اي في موضع يقع فيه التقرب مع قصد  
التقرب الي السحرة **قوله** مبالغة في الكفرية ظاهرا على ضد الايمان  
وقد جعل على ضد الشكر والمقصود تحقيرهم عن الوقوع بسبب ايقاعه  
فيها وقع فيه قوله وان اعرضت ان المعنى ثبت وتحقق في الاستقبال  
انك اعرضت عنهم في الماضي فقل لهم التي احدها حاصلة بسبب ذلك  
الثبوت للامر بهذا القول فهذا هو السر في تفسير المستقبل بلقطة الماضي  
وان جعل كلمة ان لفظا لماضي بمعنى الاستقبال وقيل المعنى اردت  
الاعراض فقل لهم قولاميسورا ولا تعرف عنهم **قوله** من ذوم القزبي  
خص الضميرهم ذلك ان يعيهم ايضا قوله وقوله حيا من الرد  
اي من الرد يصح القول المفيد الناس قوله لان انتظار رزق من الله  
يعني ان اعراضك عنهم بترك الجواب ما يورث الياس لاجل انتظارك لرزق  
له تعالى فلا يرد عليه ما قيل كون انتظار الرزق عملية للاخرى ممنوع  
بل هو معطل بالجيا كما ذكره وكذا العدم المنفي وقوله ان ياتك برد من  
الضمير البارز في نزجوه بذلك الاستئصال **قوله** او منتظرين له عطف على  
بحسب المعنى على انتظار الرزق يعني انه مفعول لاجله او قال والمصدر  
بمعنى الفاعل وفي بعضها منتظرا وهو المناسب والجمع للتعظيم وحملة  
على انتظار السائلين بعيد وقوله وقيل معناه عطف عليه ايضا لكن





من حيث تفسير الانتعاش الانتظار **قوله** ويجوز ان يتعلق بالجواب الذي  
ان في الكسفة وفيه نظر لان ما بعد العال لا يعمل فيها انما في غير باب  
اما وما يلحق بها والجواب ان ما ذكره علي المذهب الكوفي او زاد  
التعلق المعنوي فيضرب ما ينصبه ويجعل المذكور جاريا بحرفي التفسير  
**قوله** وهو اليسر في القاموس واليسر مصدر على وزن مفعول معنى  
قولا يسورا قولاً يسيراً اي ذابيراً كالورد والاختلاف لا يباها علي  
التكثير **قوله** فليس ما برهنه اي يلحقك بفتشك من ضيق الصدر  
بسبب الامتلاء فن ومن الاضافة للاحد ولو جعل برهنك من  
باب الافعال اي منه كحذفت العايد المفعول لما كان من البيان والاول  
اظهر وارفق للرواية فليهم ان يقصدوا اليه ان يقتر واو لا يسرفوا كما  
فعاله عليه السلام في مسيلة الردح فتكون الآية على هذا الوجه وكذا  
على الوجه المتعقب هو له تعاليد للامر بالاقتضاد بقوله ولا تجهد  
بذلك الآية **قوله** فاستسئوا بسنة لا يتعد هذا الوجه الا اذا اعتر في  
يسيطر ويقدر معنى معاداة اوسط الخالين كما اعتبره جلاله **قوله**  
عبيد لقوله ولا تقتلوا الذين قاتلوا قيسط للقتل بمجرد احوال بقايه  
على فقره ففلا عن مخافة القتل لا يودي اليه القتل **قوله**  
واردم بن ابي حبه مخافة الاملاق كما ذكره في سورة التكموير كما شر  
اشا اي مثله وزنا ومعنى **قوله** وقرابن عامر خطا اي بالفتح موضع  
القتل **قوله** وهو اسم من اخطا ام مصدر لا مصدر كما في الوجه الارل  
وخرج الزحاجي قرابة ابن عامر ايضا على مصدر خطا بخط الادم  
يصب **قوله** وقيل لغة فيه اي في الخطا بالكسر بمعنى الذنب عطف على  
قوله وهو اسم **قوله** وهو ما لغة في الخطا بمعنى ضل الصواب وقوله  
او مصدر خطا اي من باب المعاملة وبه قال ابو علي الفارسي وقوله  
لكم جاتحا من باب التفاعل وهي اي اتفاحل مني حاله اي علي باب  
المفاعلة فان مطاوعها فاستدل بذلك على قرابة ابن كثير مصدر  
وقوله مفتوحا اي مفتوح الخاف من الحسن مكسور غير اي رجا **قوله**  
بالعزم اي على الزنا كما به احترز عن عزم الوطي على ظن انها زوجة  
فان مثله معنوا بالجملة فالاية افادت تحريم قصور الزنا بعبادتها وتحريم  
نفس الزنا بدلالتها ولذا ان تحملها على الكناية عن النهي عن نفس الزنا  
لكن الا اول انيد **قوله** فعله قدر موصوفا صواب ولعل جارا له او الزنا  
بالفعلية **قوله** وببعض طريقا طريقه ابرز من فوج ببس المقرب يمكن  
مضافا الي ضمير الزنا لامر فباللام مع انه المعهود في مثله فلم يفعل  
ببعض الطريق طريقا لان النفس الترف في الالباح من حيث هو ليس  
بمذموم وانما المذموم طريقه وهو الغضب اي اثبات البد المبطلة  
عليها ولا يثاب فيه الا حاره وقد يقال الاضافة في طريقه ببيان اذ ليس

هنا

هنا طريق الطريق الذي هو ان نأفاه طريق الي قطع الاضاب وتبج  
العتى كما اشار اليه المصنف بقوله المودن ان وان جعلت الاضافة لامية  
يكون المراد بطريق الذم والايثان المتقدمتان محتاج في تصحيح قوله  
وهو الغضب ان اي تقرير مضاف وهو طريق الغضب انتهى **قوله**  
المودي الي قطع الاضاب لان المرنية ان لم تكن مزوجة فظا هرا دية  
اليه وان كانت متزوجة فيودي اليه بالملاعة انتهى قلت اذا المراد  
قطعها في نفس الامر لا محسب الشرع وفيه معاسدي ايجاب البسح  
التفاق وكذا العير على غير والده واثبات التوارث مع عدم سببه وغير  
ذلك **قوله** مقالة الا بالحق متعلق بلا تقتلوا والبا للسيبة والاحملة  
او للملاسة فيكون حاله من فاعله او من مفعوله اي لا تقتلوهما في حال  
من الاحوال الا ملتسمن او ملتسنة بالحق او صفة لمصدر محذوف اي  
الاقتلا لا ملتسنا بالحق فيضيد النهي عن قتال النفس اذا اتقى الملاسة  
بالحق واما حدة قتل نفس عند وجود الملاسة وانما وجوب ذلك القتل  
فتأيت بدليل اخر فتأمل فان قلت لم يجوز ان يتعلق بحزم قلت  
لانه يلزم منه تعلق النهي بقتل كل نفس على ان لا يكون ثلاثة في معنى  
يحصل فتأمل **قوله** الا باحدي ثلاث نقض المحصر برفع الصايد فان  
ذلك ربما يودي الي القتل واجيب بان المراد ما يكون بنفسه مقصودا  
والمقصود فيه الرفع وقد يقضى الي القتل في الجملة ايمان ينتقض هذا  
بالقتل بسبب كراهي لما في الجهاد **قوله** وقتل مومن لعله فيه بالايان  
علي مذهبه فان قاتله الذي لا ينقض منه عند الشافعي لكن ذلك  
قاتله مومنا واما ان كان قاتله ذميا ايضا يقتض منه بالاتفاق  
فينتقض المحرمه **قوله** غير مستوجب للقتل مع المقتول خطا ايضا  
على التفسير الاول لسلطانا قوله بالمواخذة ايضا بالفتصاص  
اربا خذ المال وقوله علي بن عليه متعلق بسلطانا الضمير البارز  
في وعليه لمن والمستكن لمقتضي القتل وهو القصاص واخذ المال  
وقوله او بالقصاص اي في وحده عطف على المواخذة **قوله** فان  
الخطا لا يسمى ظلما ومن الهداية واللام فيه يعني في الوجهين اي في وجه  
الخطا سم قال المراد من القتل فاما في نفسه فلا يعده عن الامم من حيث  
ترك العزيمة والمبالغة على المشتب في حال الزمن سم قال لا شرع الكفاة  
يؤذن باعتبار هذا المعنى انتهى ومن صرنا اخرض على قوله لا يسمى ظلما  
بان هذا في العرف ولا يتضمن الامم ولذلك وجبت الكفاة قلت  
في الكلام في ايجاب الامم مطلق الظلم وعليه منع **قوله** ان القاتل  
احتر من يانه يا يان عبارة الاسرف فان حقه النهي عن القتل مطلقا  
ولا يخفى ما فيه **قوله** فان العارفين بسيره الي القصد بهذا النهي  
الذي نفعهم ودرغ ضرهم والنصيحة لهم وقوله بالخطا او بالاقتصاص

**قوله** او قتل غير القتيل سوا كان مع قتل القتيل ايضا او لا وسوا كان  
غير قتل القتيل واحد او متعدد **قوله** على خطاب احدها يعني ان الوب  
او القتال لا يجوز فيه الوجهان قوله والضحية اما للمقتول الاصح  
كون ذلك تعليلا للنهي عن الاسراف سوا توجه النبي الى الولي والقتال  
وكذا على كون الضحية للولي واما اذا كان للذي يقتله الولي اسرافا  
فيختص التعليق بها اذا توجه النبي الى الولي **قوله** اي التقدير اي في  
قوله فضلا ان تصرفوا بيدي تنصرفوا فيه بغير الطريقة التي هي احسن  
وان القران بل نفس التصرف فيه بالطريقة التي هي احسن غير مني عنه  
فان قلت فيهم منه ان المراد بلا تصرف سوا الابه ظاهر معناه على النبي  
عن نفس القران فيثبت به النبي عن نفس التصرف فيه بالطريق الاول  
فاللازم من الاستثناء اساحة نفس القران بالطريقة التي هي احسن  
ولا يلزم من ذلك اباحة التصرف بهذه الطريقة مع ان المقصود ذلك  
قلت اراد ان ذلك اصل القصد الى النبي عن نفس التصرف بطريق  
الكناية ولا ينافي الكناية ارادة المعنى الاصلي ايضا كما بين في موضعه  
فقوله فضلا ناظر الى المعنى الاصلي والاستثناء ناظر الى المعنى الكناي  
واياه نفس التصرف بالطريقة التي هي احسن مفهوم من الاستثناء الاحتمالية  
**قوله** بما عهدكم الله حاصلة ان العهد يعني المهور وهو ثامن الله تعالى  
لعبادته فقط وهو تكليفهم له او من العباد له وغيره ويتناول المهور  
الله تعالى وما بينهم من المهور المشروحة فلفظ ما في قوله بما عهدكم  
الله موصولة بحذف العايد والضحية ومن تكليفه بيان وكذا فيما  
عهدتموه موصولة بحذف العايد والضحية البارز له تعالى وغيره بالنسبة  
عطف على محله **قوله** مطلوب فالسؤال بمعنى الطلب وقوله ان لا تصنفه  
اشارة الى ان معنى كون العهد مطلوب باكون اصاعته مطلوب با ما بطريق  
التمجيز في الاستناد او بطريق حذف المضاف وهذا الوجه يختص بما  
انفس العهد بما عهدتموه ولو قال من العاهد او المهور لكان جاريا  
على التفسيرين كما في الوجوه الانية سوي الاخير الا اذا فسر صاحب  
العهد بما يفهم غير العاهد اعني المهور له فانه يجري على التفسيرين  
فيكون كخيل اي يكون اشارة السؤال للعهد استعارة كخيلية مبنية  
على تشبيه العهد لمن يسأل عنه بشي فالكتفي عن الملكية بذكر الخيلية  
المجردة لعدم ظهور وجه التشبه بين العهد وبين ما يصح عنه السؤال  
فتدبر **قوله** والجواد ان يراد ان صاحب العهد اختل احد الطريقين  
المذكورين قوله ولا يتخوفا بيدي لا تنقصوا من حقم في الكيل اذ كلتم  
له قوله وهو روي معرب وقيل من كمال الاصل وفي الباب هو الاصح  
**قوله** ولا تنقف ولا تنقبه بسكون وضمن القافين ناقص والاجوف  
كلاهما يعني قوله ومنه القافه هو جمع القافين من القاموس والقافين

من يعرف

من يعرف الاثار ووجه القاف من قاف اثره تبعه كقضاه النبي واما القافية  
فهو من الناقص **قوله** تقليد فيد للمعنى من ولا تنقب وكلمة وفي قوله او ربما  
للغيب للتعظيم والاداء للتقليدية التقريبه قوله من منع اتباع يدخل فيه  
المجتهد والمقلد في الفروع ايضا فانها يتبعان الظن لكن سبب  
ظن المجتهد سنده وسبب ظن المقلد حسن ظنه بالمجتهد ويدخل فيه  
ايضا العمل بدليل ظن العام المخصوص وخبر الاحاد **قوله** هو الاعتقاد  
الراجح المستفاد من سند يدخل المقلد في الفروع من سبب يدخل  
لان له سندا صحيح ظنه بالمجتهد او سندا للمجتهد سنده ايضا وسنده  
دليل ان القياس حجة **قوله** واستعماله بهذا المعنى شايح والذي حداه  
على الحمل على هذا المعنى الاعم بتجوير الشروع العمل بالظن في بعض  
المواضع كالعمل بشهادة الشاهدين والحكم بايمان شخص وبمجرد قوله  
انا مؤمن وفي امر العقيلة بالاجتهاد وكالعمل بالعام المخصوص **قوله** وقيل  
ان في جواب الاصحاب انه اي النبي مخصوص بالعقائد فلا استفاض  
بالمواد المخصوصة ولا يعمل المقلد في الفروع الفقهية قوله وقيل بالري  
اي مخصوص بالري بالزنا وغيره **قوله** وشهادة الزور قلت ويحتمل  
اختصاصه بمطلق الشهادة وان لم ينقل ذلك عن احد ويؤيد قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك مثل الشمس فاشهدوا والافدح في  
القاموس وردد في الجبال ويجزى عصابة اهل النار والمخرج قيل هو  
ان يحمل عليه من ذنوب المفتاب فيعذب في النار على مقدار  
ثم يخرج منها وقيل اراد ان يؤكد الاتيان له بدافع اي لا يكون له  
خروج عن عهده **قوله** ولا ارجمي البرمي اي البرمي ارميه به والظاهر  
ان المراد بالقذف بالزنا والذنب هو الزنا ولا اقنوا اي لا اقذف  
والمواصين بالمهملتين جمع خاصة اي العفيفة عن الزنا وقفتا جمع  
الموت من بنا المنقول من قفاها اي قذفها بالزنا والالف للاستباح  
**قوله** فاجراها مجري العقلا حيث اشار الي هذه الثلاثة بلفظ  
اولا المختص بالعقلا قوله لما كانت بكسر اللام للتعليل وجعلها  
شرطية محذوفة الجواب لدلالة فاجراها عليه وكون ذلك جوابا  
متقدما تكلف **قوله** مداوان اول الخ حاصلة ان ما تقدم وان كفي في  
تصحيح الاشارة به الي مجز العقلا على ضعف القلة استعماله فينه  
لكن فيه وجه قوي لرجوعه الي الوضع فلا يلزم حمل كلام الله تعالى  
على الوجه الضعيف ولله دره مادق فطره مع كثرة المعنى وقلة اللفظ  
في ثلاثتها ضمير كل اعتذار عن انه تعالى لم يقل كانت عنها مسيولة  
مع ان المسند الي مجموع امور ثلاثة وحاله ان السؤال من كل منها على  
الفرادة لان المجموع مسيول **قوله** كقولهم والعيش بعد اوليك في النظم  
فما يريد دفع كون اوليك الايام وقبله ذم المنازل بعد منزلة اللوي



**قوله** عن نفسه هذا معني لفظه في النظر فبايدته دفع كون معني  
النظر ان يبالي كل عن غيره وقوله مما فاعله به صاحبه يعني بهنبر  
هذا في المعني فامصدرية او موصولة تحذف العابد والسيبية والضمير  
على الوجهين لكل اوليك اي يبالي هل صرته صاحبه اي ما خلق له ولتم  
يصرفه ويجوز ان يكون الضمير عطف بحسب المعني على قوله عن نفسه  
وقوله لمصدر لا تقف اي لمصدر تقف في لا تقف ومثاله كثير **قوله** او  
لصاحب السح والبصاي يبالي هل صرته اي ما خلقت قوله لان  
الفاعل وما يقوم مقامه كان كذلك لا يتقدم واجيب عنه بان المجرور  
بالجر لا يلتبس بالمتبدا ومنع تقديم الفاعل وما يقوم مقامه كان كذلك  
وقيل انما مر رفع بضمير يفسره الظاهر حذف الجار واستتر الضمير  
في المفسر فلا يلزم اخلا المفسر عن الضمير **قوله** مواخذه تغذمه قيل  
عليه يجوز ان يكون ما سئل عنه الفوائد العقائد ولا حجة في المحتمل  
**قوله** وهو باعتبار الحكم ابلغ الى ذلك لان مدلول اسم الفاعل يتبوت  
اصل الفعل في الجملة فاذا انبى توجه اليه الانعكاس ومدلول المصدر  
المبالغة كانه جسم المرشح نفسه فهو كدم من صريح النعت لكت اذا سلط  
عليه النفي او النفي يتوجه ذلك اليه قيده ولا ينافي ذلك ثبوت اصل الفعل  
في الجملة قيل عليه فسر المصنف فرجا بذي فرج فلا يكون فرق بين الصفة  
والمصدر قلت اراد تصوير المعني لا تقدر المضاف ولو سلم في معني  
الكلام على ظاهر التركيب كما يدبر عليه قوله كدم من صريح النفي **قوله**  
يتبادر لك اي بمد العنق باعتبار ما ذكر قوله او صفة لها او مكررها  
صفة وعند ربك طرف مقدم وقوله محمول على المعني استنادا عن تكبير  
الصفة **قوله** اشارة الى الاحكام المتقدمة اي من قوله ولا تجعل يدك مع  
السهم الاخر فتقعد مدوما تحذو ولا اي هذه الغاية **قوله** من الحكمة  
الظاهرة متعلق باوجي ومن للابتداء او بدل من ما وتحتل الحال منه وقيل  
من ضمير المحذوف ومن للمبيان او للابتداء قوله التي هي معرفة والمقت  
لذاته والخبر للمعلول ان جعل هذا تفسير لمطلق الحكمة النظرية والعلمية  
فتخصيص الاولي بمعرفة الحق سبحانه وتعالى لكونها العبرة في هذا القسم  
وان جعل تفسير الماد ذكره فيما سبق توجه التخصيص ظاهر **قوله** فان من لا يقد  
له بطل محله اي فان من لا يقصد التوحيد والمراد في التوحيد وزاد لفظ  
القصديما اليه ان مجرد عدم الاشران في الصمد من غير ان يقصد انه واحد  
غير مجرد في الفعل بقول العبد فوجه التعليل ظاهرا او المراد تقرير المقصود  
لا الاستدلال عليه الا يرى اي قوله ومن قصد بفعاله الخ اذ لا يدخل  
له في التعليل فتأمل **قوله** ومن قصد بفعاله الخ اي فيما يفعل او يتكلم  
وفيه اشارة الى ان الفعل والترك قصد انه محل مضاع لا يثاب عليه  
او اندراس الحكمة عطف على قوله ان التوحيد **قوله** وربت اولاي

بقوله

قوله فتقعد مدوما تحذو ولا تلوم نفسك خص اللوم به ليتقنه منه لامت  
الناس كيف وهم مشغولون بحال انفسهم لا يلتفتون الي حال غيرهم **قوله**  
والهزة للانكار والغالبية فافادت سببية ما تقدم للانكار والسيبية  
لان تقدمها على الفاعل لانهما فاضل من المعني قوله انقصكم ربكم  
بانفعل الاحقاد اولاد اغيزكم بافضل الاولاد او الكلام مقلوب **قوله** لباقيات  
لنفسه فسرهما دفعا لاحتمال كون اتخاذ الاناث للترتجح وانما عبرت با  
الاناث لاطرافها رجفة حساسين **قوله** وهي خاصة ببعض الاجسام يعني  
المقابلة وفي بعضها وعن بدل وهي ولا وجه وتايبك ضمير البعض في  
ذواتها باعتبار انه المقابلة قوله حيث يتخلون له ما تكرهون  
اي يجعلون ما تكرهون فقط لا ومع يتخون ايضا كما هو حال انفسهم  
**قوله** كررنا هذا المعني يعني هنا حذف المفعول والتقدير صرناه  
قوله ويجوز ان يكون ليراد ابطال اضافة البنات اراد به المفعول  
المستعمل على ذلك الابطال والعزان يقع على البعض وعلى الكل فيكون  
صرفا مترا لا مترا للالزام هذا هو الموافق لنسخة وة التنا التفرق فيه  
بالاو واما علي ما في بعضها بكلمة او فالمراد نفس ذلك الابطال تجنيد  
يكون قوله بتقدير ولقد صرنا القول بتقدير مفعول لمرضا لتظهر  
المقابلة ثم اطلاق العزان على نفس الابطال مع كون العزان اسم  
النظم اما بطريق اسم المحل على الحال بنا على ما استشهد من ان الالفاظ  
قوابل المعاني وبطريق او بالعكس كما يقال اياه العلاب في كذا وهذه  
الاية من تحريم كذا اي في بيانه وكلا الاحتمالين شايح **قوله** لتذكروا اي  
ليتعضوا وفيه اشارة الى ان هذا اصل المعني في باب التعليل قوله  
بمعني التذكرا اي للاخطار ودفع الغفلة قوله وقلة طابنته لاخفا  
في تفاوت النفور وكذا تفاوت الطابنته لانها خلافة لاخ التفرقة  
فاذا زاد النفور اسقط الطابنته قلت فالغفلة على ظاهرها  
الكناية عن العدم كما قيل **قوله** وفيما بعده اي عما يقولون قوله ان  
الكلام على الرسول اي لا يكون من جملة القوله المأمور به بل كلاما من  
الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وسلم صريحا بين الشرط والجزا بخلافه  
على العزة بالتا على الخطاب فانه حينئذ يكون متعلقا بالشرط **قوله**  
والثانية مما نزه نفسه اي منبر عا في ذلك لاما موراه كما في القرارة بتا  
الخطاب **قوله** بالمعارة بالعين والرا المستردة مفاعلة من العرة وهي  
العلة اي لطبق التعالق وقوله كما يفعل الملوك اشارة الى الملازمة  
عادية فالاية اشارة الى برهات التناخ في صورة قياس استثنائي  
اي استثنائي فيه تقيض الثاني يعني استثناء الالهية لا استثناء لارزمية هو  
المغالبية لاستلزامه حصول الضدين او العجز المناخي للوهية **قوله**  
او بالتقريب والطاعة فالمراد بالالوهية ما جعلوه الهة كعزير وعيسى





هذا وفي الكشاف الاظهر في ضرب بواله ان يكون تفسيره وقالوا اين  
كنا الى اخر المقالات التلاق واعترض عليه بعدم كون ظهور المقالين  
الاخيرين من ضرب الامثال فالاولي الاكتفا بالاولي وبويده قوله تعاق  
وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم واطلاق لفظ  
الامثال على هذا لانهم عجزوا عنه عبارات شتى قلت او باعتبار تعدد  
القايل خطأ ما وهو ما تكلمت من اليبس **قوله** حاد عليه مبعوثون  
كانه قيل تبعث اذا كفا فان الاستفهام بالفعل ادي فكأنه بعد اذا  
لمجرد الوقت وهو الاظهر للشرط والالفيد العامل هو نفس الشرط  
كما قالوا ولكن فيه تامل لان عمله فيها يوجب كونهما ظرفا له وذلك  
لان يكون الابدع تعين مدلولها لا يكون الا بشرطها فتدبر **قوله** لان  
ما بعد الا لا يعمل فيها قبلها ولم يلتفت الي جعل المانع حرف الاستفهام  
مع انها تنوع ذلك ايضا لكونها بمثابة العدم لما قيل انما اعيدت  
لنا كيد بالغة في الانكار **قوله** وخلقنا مصدرا وحالا في مضمون علي  
المصدرة من غير فزله فغله او على الحال يعني الخلقين **قوله**  
نقالي قد كونوا حجارة فتد الامر للتشهير لكن على الفرض والاصاروا  
حجارة او انقلبو احد بيانا من غير حلت او يعني الحجر على الفرض ايضا  
وهذا مثل قول القايل لرجل طلب منه حقه فقال اطلب وانا فلان  
كن من سببت كن ابن الخليفة اي اطلب منك حتى كما بينا من كنت **قوله**  
فان قوله هبة الله تعالى لا تقصر اشارته الي تصوير المعنى من قوله كونوا  
حجارة الي قوله فسيفضون لانه الي فسيفضون فحجب فلا بد عليه  
ان هذا انكار نفس البعث وانكار من يفدر عليه وقوله فان قدرته  
نقالي بتعني البعث في تقرير الجواب عن الانكار الاول بقوله نقالي  
قد كونوا الخ لا يلائم الجواب عنه فان مبنى ورود هذا على توهم  
ان المصنف بصدد تقدير الجواب عن الانكار الاول فقط وليس  
كذلك وهذا المعنى اظهر في كلام جارا الله حيث لم يقع من صلا التفسير  
قوله نقالي فسيفضون من تعيدنا الخ **قوله** نقالي الذي فطركم  
الذي مبتدأ وخبره محذوف اي الذي فطركم يعيدكم على وفق  
السؤال او فاعل فعل مقدر اي يعيدكم الذي فطركم على سؤال  
خلقتم العزير العليم في جواب من خلق السموات والارض ولكل  
وجه **قوله** ما هو بعد من الحيوة بخلاف الجارين متعلق بالبعد  
الاول باعتبار الصفة وهو لا يدخل على المنفصل عليه والثاني  
باعتبار اماوة صلة له **قوله** فان كل ما هو ات قريب يعني بعد  
نقني وقوعه الغريب والبعد سوا وعن الامام ما في معنى الاية  
مضى اكثر الزمان وبقي اقله وقد يعنى القرب بالنسبة الي ما يسبق  
من الزمان خانه للزمان لما كان ما بقي من زمان الدنيا متناهيان

ذلك وان بعد اقل قليل بالنسبة الي الزمان الذي بعده لعدم تنامي  
وعلى الكل فغيبه اشارة الي ان هذا غايب ما يمكن في الجواب وسلا  
سبيل الي تعيين وقته المعين عنده فانه سبحانه مستبد بعلمه  
على ما نص به في الايات الاخرى **قوله** وانتصابه على الخزي ليكان  
واسمه ضمير البعث المستفاد من يعيدنا قوله او الظرف فكانت  
حينئذ نامة وقوله في زمان قريب يعني بتقدير موصوف هو  
الظرف في الحقيقة **قوله** وان يكون اسم عسي فيه نظرا ذلامعني  
ان يقال قرب ان يكون البعث قريبا او قرب وقوعه في زمان  
قريب الا ان تجرد عسي عن معنى القرب قوله والاسم مضمرا اي عسي  
البعث **قوله** نقالي يوم يدعونكم الاية يوم ظرف بدل من قريب  
اذا جعل ظرفا او بتقدير يبعث او مفعول اذكر المقدر فتد والاظهر  
انه بدل من ضمير يكون المستتر فيه قلت لوجه له الا برفع يوم ولا  
رواية له **قوله** اي يوم بعثكم فتعنون على بنا الفاعل فيها الاول  
من الثاني من باب الافعال **قوله** اشعارها اي ليعبثكم ولتبعثون  
والعلاقة سرعة الاستجابة والانبغات كما اشار اليه بقوله للسبيبة  
على مرعتها وهذا ظاهر في الاستفارة الثانية واما في الاول فيا عتب  
تزييت سرعة الاستجابة والانبغات على الدعا والبعث ولكن ان جعلها  
كنية عنهما الاستفارة لهما لعدم المانع عن ارادة حقيقةهما كما قال  
ابو حيان ان المراد حقيقة الدعا والاستجابة **قوله** وان المقصود  
منها الاحضار للمحاسبة والجزا اعترض عليه بان دلالت على ان  
المقصود منها الاحضار مسلمة واما كون الاحضار للمحاسبة والجزا في  
ظاهر قلت يمكن ان يقال اراد بها الدلالة على ان المقصود هو  
نفس الاحضار لا الاحضار المعتمد بكونه للجزا والمحاسبة وانما ذكر  
ذلك بترعا طانه ورد جوابا عن ان يقال الاحضار لاي شي فهو مجرد  
دعوي منه والعهدة عليه **قوله** حال منهم اي من جماعة المخاطبين  
وفي بعضها من هم بانقصال الجار في الخط ولا وجه لها وقوله او متقاربا  
عطف على واحد من فالمدح جار عن الانقياد وعلى الاول حقيقة **قوله**  
نقالي وقد لعبا دي يقول التي هي احسن مقول القول محذوف اي وقد  
لم قولوا التي هي احسن ويقولوا جواب قل فغيبه فغيبه اذ ان فعلهم  
لا ينفك عن امره صلى الله عليه وسلم مامورا بالامر بذلك بطريق العينية  
دون المواجهة **قوله** الكلمة التي اكلن يشير الي ان في النظم تقدير  
المصنف فلفظ التي في كلامه هو ما في النظم او الي ان لفظ التي في  
النظم عبارة عن الكلمة فلفظ التي من كلامه لا ما في النظم زباد  
لاقتضا التفسير بلفظ الكلمة اياه **قوله** يهيج بينهم اي بين المؤمنين  
والمشركين يعني ان هذه مظنة اقترانه لعداوته القديمة فيجس



هو لا وينبغي هو لا فيودمي الي فوات المقصود **قوله** تفسير النبي هي احسن  
خا المعنى ان يشاير حكم بتوفيقكم فتؤمنوا او يعيدكم بايمانكم على كفركم  
قاله الكلبي وقيل استغناء والمخاطب للمؤمنين والمعنى ان يشاير بالحاكم  
مع اذمي الكفار او يعيدكم بايمانكم على تسليطهم عليكم قاله الكلبي  
فالتي هي احسن هي المجاوزة الحسنة **قوله** مع ان ختام امرهم عيب  
الذي يفهم منه ان المفهوم المنهني هو الصريح بذلك على سبيل القطع وليس  
كذلك لانه وان ارادوا ان يقولوا على كفرهم الا يري الي انهم لو حوا  
بهذا التقيد لم يكن ذلك داخل تحت المنهني فلا وجه لهذه العلة **قوله**  
بالاحتفال منهم اي باحتفال الاديبة منهم فاللام عوض عن الحذف اليه  
**قوله** وروى ان المشتركين عطف بحسب المعنى على قوله تفسير  
لنبي هي احسن فعنى الرحمة والتعذيب حينئذ ما نقلناه عن الكلبي  
**قوله** فم به اي قصد انتقامه روي رضي الله عنه فقد قتله  
والمجوع بالضر والتعذيب جميع جايح **قوله** ان يكون يتيم اي طالب  
نبيا اي ولا يكون من جنس الملك ولا غيره عليه السلام من ذوي الفضل  
وان كان من الناس فهذا هو السبب بتخصيص علمه بايها **قوله**  
حيث داود عليه السلام يريد ان المراد ببعض النبيين داود وعليه  
السلام يدل قوله وايضا داود وزبور يعني ان فضله على غيره  
لغنا يدل لا بكثرة المال **قوله** وقيل هو اشارة الى عطف بحسب المعنى  
على قوله بالفتن ايل وقوله تشبيهه اي وانينا الى حينئذ تشبيهه  
على وجه تفضيله وقوله لان في الاصل فقوله يعني فيصح تفريقه  
وقوله او المصدر يعني فيذكر بديان التعريف والتكريم بهذين الا  
عبارتين وقوله اولان المراد اي في قوله وايضا داود وزبور  
بالتكريم بعض الزبور فالزبور بمعنى الكتاب وقوله او بعضا من  
الزبور اي جزائه فالزبور كما اسم لكتاب داود عليه السلام **قوله**  
اكفا الحصة يعني ان مفعولي نعم محذوفان هاهنا هذه الجملة وذلك  
جايز بالاتفاق والاختلاف في الاقتصار على احدهما من انه رمز بقوله  
ايضا دون انهم مع انهم عطف بعد يزعمون انهم الهة الي انهم بمنزلة  
الاصنام في عدم صلوحهم للالهية **قوله** كما للملايكة والسميع وعزير  
اي بان يعبد بعض الكفار بعض هؤلاء الثلاثة لا لكل واحد الكمال  
منهم **قوله** ولا تخويل ذلكم الي غيركم اي من لا يعبد هو لا وقال جاداه  
ولان يقولوه من واحد الي اخري منكم او يبدلوه اي يبدلوا هذه النوع  
من الضم لنوع اخر منه وما ذكره المصنف اظهر **قوله** هو الا الهة  
يعتقون يشير الي ان اولئك مبتدأ خبره يعتقون وقوله هو الا الهة  
اجمال اولئك الذين يدعون سوا جلال الذين بدلان اولئك او يفتنونه  
او يبيننا ولم يفرص لنا على يدعون ولا المفعول المحذوف فنقبل هو

صهي

صهي الذين اي الذين يدعون الله ويعبدون او ضمير الكفار اي  
الذين يدعونهم الكفار فيسبونهم الهة والاولى ارفق للفظ والثاني  
ارفق للمعنى واخر من عليه بان فيه تعليق يدعون مع عدم كونه  
فعلا قلوبا واجيب بان ذلك على مذهب يونس فانه يجوز تعليق  
الافعال قلبية او لا **قوله** اي بيتي من هو اقرب منهم فان قلت لا يلايه  
قوله يرجون ويجازون بصيغة الجمع قلت محتمل ان يكون الاقرب  
من الملايكة متعددا لواحدا مع ان الابدال المذكور انما يخص استغا  
الوسيلة بالاقرب ولا يلزم منه اختصاص والخوف بهم فتأمل **قوله**  
تكيف يزعمون انهم الهة جعل نتيجة الخوف والرجاء في كونهم الهة وجعل  
نتيجة استغاث من هو اقرب استغاث عدم استغاث ليس باقرب ويلزمه  
لغي كونهم الهة فيتحذران ما لا **قوله** حقيقا بان كذوه بهما التناويل  
لم يتوجه ان الكفار وكلا العصاة لا يحذرون قوله بالموت اي  
حقت الا انه لقوله فيما بعدوا بالقتل **قوله** وما ضربنا حرا رسالا  
الايات قيل كما ان المنع محال في حقه نقاب فكذلك الصفة فالاربي  
اي يقال وما تركنا الايات من انما رسالا الايات المقترحة على ان  
يكون المنع مستعارا للترك كما قاله ابو حيان والسيابوري قلت  
لم يرد المصنفنا ويل المنع بالصرف بل اراد مجرد التوضيح ثم ما ذكره  
هذا القائل من التقدير بتركنا انما يلايم منعنا بكون العين على التكلم  
وفى النظم نفخها على الغيبة لا بكونها نعم يجوز ان يكون معنى الاية  
ما ذكره لكن لا على ان يكون المنع مستعارا للترك كما صرح به هذا القائل  
حتى يلزم كون المعنى تركنا على الغيبة على الاستغاث التبعية كما  
يلزم ذلك على ما ذكره هذا القائل بل على ان يكون مجازا مرسل عنه  
بعلاقة اللزوم فيكون معناه على الغيبة مجازا عن تركنا على التكلم  
لا على الغيبة لعدم جريان المنع في المجاز المرسل على المزهور فتأمل **قوله**  
لان منهم من يؤمن او يلد من يؤمن كلمة او لمنع الخلو والمجوع هو التعليل  
فلا يرد ما قبل ان قوله لان منهم من يؤمن لا يصلح للتعليل لانه مجزى مانع  
من استيصال المتأخرين خاصة بما وقع لعموم نوح ثم قيل بل لان فيصير  
من يؤمن وانت خير بانه يرد عليه ما ورد في الاول من عدم منع  
ذلك من استيصال من لم يؤمن بنية ذات ابصار او بصاير فالهجرة  
للنسبة والتا للتاثير موصوفة وهو اما من البصر او من البصيرة  
**قوله** او جاعلتم ذوي بصاير اي الناقة جاعلة ثمود اهل نظر وهذا  
وادراك لكونها سبب ايمان من امن منهم **قوله** وقزبي بالفتح اي بفتح  
الصاد على انه اسم مفعول على الاسناد الحقيقي ان يبصره كل احد هذا هو  
الظاهر وقيل ان بفتح التيم والصاد فتارة فتارة فهي مفعة من البصر  
اي محل ابصار **قوله** فكفر بها فان كفرها سبب ظلمها لان حقا الايات



**قوله** سب عقر صفا فالباقي بها السببية وفيه الاول صلته قوله **القول** الثاني  
بعبارة الاخرة اي الاصل ذلك لا الهلاكهم ان لم يؤمنوا فالعقر اضافي  
ولا ينافي ذلك كون ارسالها ليوسف ايضا والباقي بقوله فيل بل هي للتقدير  
فان ارسال يعدي بنعمه وبالباقي كثير فقد كذبوا واستوف  
ما كنت عندهم يسير ولا اسلمتم برسول ورد يكون ارسال متعبدا  
تارة بنفسه وتارة بالباقي ينقل من اهل اللغة ولا يمتد في البيت لاختار  
الزيادة فيه ايضا **قوله** فحواشاة الى هذا الوجه **قوله** وتعلق به اي  
بما ذكر من الآية على كون الرواية بلغة المعراج او تعلقه بكون المراد اريال  
لبيلة المعراج وذلك ان الرواية يراه النائم **قوله** ان كان من المنام قيل  
ويرده قوله الافتنة للناس لان روبا المنام لا تكون سبب الفتنة  
**قوله** فصر الرواية بالروية سبب روبا على قول المكذبين اولو فوعها  
بالليدين ايسر وقت واستناب لها على خوارق فاستقرت لها وفي الباب  
لا فرق بينهما في اللغة يقال عيني روية ورواية وفيه نظر قوله  
وفيه ان الآية مكينة فيل يجوز ان يكون التفسير بصيغة المضي في  
وجعلنا وتحقق الوقوع والمعنى على الاستقبال وفيه لزوم خلق  
الآية عن الافادة الا ان يدعي ايضا انه اوجي اليه انه سيرا هنا  
بالمدينة **قوله** رايها بمكة اي لاحام المدينة وحواها حينئذ بالحكمة  
بانه راي بمكة انه يدخلها اريطوف بالبيت فكان ذهابها بالمدينة  
لكن لما استعمل السير قبل او انه فصدته المشركون كان ذلك سببا للفتنة  
حتى قال عمر لابي محم بكبره في الله تعالى عنهما ليس قد اجرت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان اندخل مكة ونطوف بالبيت فقال ابو بكر  
مرحى الله تعالى عنه لم يخبر انه يفعل ذلك في هذه السنة فيستقبل  
ذله من سنة اخرى وكان كذلك والحديبية بالتحريف وقد تشدد  
اسم ببريق مكة او سيرة حدبا كانت هناك كذا في القاموس  
**قوله** ولعله اي لعل ما ذكر من الآية روبا اي في المنام رايها في رفة  
بدر اي في حرمها قبل وقوعها ولفظ في لفظ لعل تشبيه على ان هذا  
مختاره لعدم اخراج لفظ الرواية في ظاهره مما في الوجه الاول وظهر  
معنى الفتنة فيه بخلاف الوجه الثاني لعمد يرد عليه ما يرد على الثاني  
من ان الآية ملكية والجواب هو الجواب **قوله** لفظهم اذ يريكم الله  
في منامك اي بالمدينة من حرم رفة بدر يريد به بيان وجه صحة هذه  
الارادة ببيان المناسبة لاقامة دليل ذلك فلا يرد عليه من الدلالة  
وقال لكا في النظر الى مضارع القوم اي اخره فيل دلالة فيه على كون  
قوله عليه السلام لكا في النظر اي اخره بالرواية بل الظاهر انه بالوحي  
وكلمة كانا باعتبار المصرية قلت صرح في بعض التفاسير ان الله تعالى  
اراه في المنام مضارع قرين وهو الظاهر من لفظ لكا في لابي مثله

علي الفلح

علي الفلح دون القطع وتاويله بما ذكره ضعيف **قوله** فلتا سمعت قرين  
اي سمعت اذ ليس الباب على اصله وقيل اي اسبح بعضهم بعضا فهو على  
اصله وليت خير لعدم امكان وقوع المشاركة في اسباح كلام واحد  
**قوله** وقيل راي قومان بنى امية نفيه دليل على ان الحق بيد علي رضي  
الله تعالى عنه **قوله** وبالسند باللام ذكره المنزه صري وفي بعضها بالواو  
بدل اللام فهو المشهور او وصفها عطف على طاعها اي وصفها بذلك  
في سورة اخرى يريد ان اصل الحميم بعد مكان من الرحمة واللعن  
هو البعد عنها فوصفها بانها في ذلك المحل وصف بانها الملعونة للفتنة  
مثل هذه الملاسة في مثله **قوله** واي جعل والحكم بن العاصي خصا  
لكمال اضلالها وغاية طغيانها **قوله** الاعتوا حيا والحد عتوا تفسير  
طغيان كثيرا ومجا وزالحد تفسير العتوان لان حد عتوا تفسير طغيانا ومجاور  
الحد تفسير كبريا كما يوهبه ظاهر العبارة لان المجاورة عن الحد تفسير في  
معنى العتولقة **قوله** وهو طين اوله بالجملة ليحصل معنى الهيئة **قوله**  
واصله طين لم يقل وهو طين مما في الوجه الاول لانه لم يكن طينا وقت  
السجدة بالاصل طين او طينا وقت الخلق واورده هذا الوجه انه حينئذ  
يضيع قوله خلقته من طين وجوابه ان الموصول اقتضاه لاجل حاله وتصور  
جعل قوله من طين قيد للسجدة بمعنى اصله من طين فان لم يجعل ذلك اصله  
بان يقال لمن اصله طين حتى يستغنى عن ذكر خلقته قلنا هذا يعين الطريق  
وليس هو جبهه وقد يجاب عن اصل الايراد بان خلقته يكون حينئذ  
التي وجد اخر للانكار وهو كونه مخلوقا مما خلق من السجدة على هذا كونه  
مخلوقا وكون اصله طينا **قوله** لتأكيد الخطاب اي ليجرد الخطاب لا التأكيد  
المصطلح والالكاف له محل قوله والمفعول الثاني محذوف وهو  
لم كرمته على ما ذكره في تصور المعنى واختار من ذهب الجمهور من كون ارايت  
الذي هو جاز عن معنى اخبرني متعديا الي التين ثابتهما الجملة الاستفهامية  
بمعنى اخبرني وخالفه الرضي فحمله متعديا الي واحد والجملة الاستفهامية  
مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها فكانه قيل من اي حال سال حين  
قال للعين اريتك هذا الخ فقال لم كرمته علي وفسر عليه ساير الحوارد  
**قوله** وجوابه لا حتمكن ولا ينافي في ذلك كونه جوابا للشرط ايضا ويقدر  
مثله قوله كلاما متعديا اي مستأنفا ليس له محل **قوله** اي استأصفتهم  
وقيل للموقنهم حيث شئت وقد رتبهم حيث اردت من خنك الرواية  
اختنكتها اذا خنك في خنكها المراد تقودها وملاها لفظ قوله بالاعتوا  
يشير الى ان الاستفهام معنوي **قوله** ما خود من الخنك لم يقل مشتقت  
منه لخود في قوله لا اقدر ان اقام شكيتهم بيان لوجه الاستثنا  
والشك في معنى الاحتمال قوله مع التقدير اي مع عدم ردا الله تعالى  
على القول وقوله من خلقهم ذواتهم واما العتوة العقلية فانها اخر الامر

**قوله** ان يكون الخطاب المتابعين على الالتفات فيه عدم الزبط  
وتأويله يكون المعنى فيقال لهم ان جهنم جزاؤكم يخرج عن الالتفات  
من قولهم قد اصابكم عرضة وفول للتعدي فانه يتعدي ويلزم **قوله**  
باصنافه اي يتعدي في النظم او بما في جزاؤكم من معنى تجاوزت  
فان الحكم بان جهنم جزاؤكم في قوة تجاوزت بها فلا حاجة الي بقدره  
**قوله** او حال مطوية اي جزاؤكم وقيل المعنى ذري جزاؤكم فيكون  
حالا من فاعل بمن ون المقدر **قوله** واستخف في القاموس استخف فلانا  
عن دابة حمله على الجهل وازاله عما كان عليه وفيه ايضا استخفه  
استخفه وزججه والخيل الخياله هي بالتشديد الخيل فالمراد بالخيل  
اصحابها كما في الحديث **قوله** باعوا نكركم من ركب وراجل اي من اهادك  
ومن اهل الفسار فتناول وجهي جازله **قوله** ويجوز ان يكون تمثيلا  
اي من غير ان يلاحظ فيه شي يشبه الصوت واخر يشبه الخيل والرجل  
مخلافه على الوجه الاول فانه يلاحظ فيه ذلك لانه ليس يتمثل  
على الاول فتأمل **قوله** يعني يجوز ان يكون استعارة تمثيلية تشبه  
تسلطه عليهم وتصره فيهم واصلا له اي اياهم ههنا من استخف بالصوت  
والجلب بالخيل والرجل فيكون منقادين لحكمه فاعلم ان المراد منهم  
والمفوار الحفائر من الفارة **قوله** ومعناه وجهك الرجل بوجه  
القرائين لان الرجل عليها اسم مفرد بمعنى الرجل فلا يناسب ما عطف  
هو عليه يجعله صفة لمفرد اللفظ وجموع المعنى فان الجمع يعني  
الجماعة ولم يجعل الكان في وجهك ما نعا للاضافة فكانت  
جعلها في حكم كلمة واحدة ورجا لك اي وقرها ووجد في  
بعضها اللفظ وقرى فالاول بكسر الراء لاجل والثاني بضمها وتشديد  
الجميم جمع رجلا **قوله** اعترض اي جملة معترضة اي بين الجمال التي  
خاطب بها الشيطان **قوله** وتظيم الاضائة قيدان هذا التظيم  
وافق للملك من غير اختصاصه **قوله** اي قوله تعالى قل لعلادي  
الذين اسروا على انفسهم الآية **قوله** والتشديد في قوله تعالى عبادك  
اي لا يمع التصدير والامير وقول الشيطان كيف يكون دليل على ذلك  
ولعله فلفظ فيه والذي يزجي لكم لفظ هو عبارة عن ريبك حيث ان  
ان لفظ الذي جزا لصفة ويزجي لكم الفلك اي هبوطكم **قوله** التي  
لا تكون عندكم فتده بذلك لعدم الغايد في بيها مثلها ولعله اشار  
هنا الى نوعي التجارة السلعة بالسلعة المسمى بالخطيئة ويصحها  
بالميين ذهب عن خواطرهم من ضلوه عن اي ذهب او من ضلني كذا  
ذهب عني والمراد هنا الذهب عن الخاطر وعدم الذكر **قوله** او ضل  
كل من تصدق به فالدعوة بمعنى العبادة فتختص بالهتف حواجل  
ضل بمعنى لم يشهد اي طريق الاضاعة او بمعنى الضيعة عن الخاطبة  
فيكون

٣٨٢  
ويكون الاستسقاء في الامالة ومنصلا على الاول لشدة الرجوة في  
الجملة في الكلام وهو منسقط ما قيل لها حجة الي جعل الاستسقاء منقطعا  
قاله الخشخشي في لاداعي لعل من يدعون على الهتهم الباطلة كما في  
المعنى الاول لان تغيير يدعون بعبودك خصصه **قوله** وقد جعل لا  
حيا لله على الاشياء بتعبدا ما تدعون بالهتهم والحكم يكون الاستسقاء  
منقطعا بها ايضا قلت هذا الي حال الشقين الاولين انهما قيد  
بغيرها تدعون بالهتهم يكون الاستسقاء منقطعا بها ايضا قلت هذا  
بلام حسن **قوله** عن التوحيد اي مع ان مقتضى اختصاص الاعانة  
لله تعالى عن ذلك **قوله** وقيل اشعتم في كفران النعمة بقرينة ان  
المبتدأ من قوله كفورا كفران النعمة ويجوز على الاول حمله على  
ضد الايمان ايضا وانا قيل اشعتم لحصوله قبله فاعرض في المكارم  
اي اتسع فيها وهذا موضع الاستسقاء في القاموس اعرض ذهب  
طولا وعرضا والشي جعله عريضا وكني به عن الاتساع في الشيء  
**قوله** كالتعليل للاعرض بعموم الانسان لغيرهم او بصيغة المبالغة  
**قوله** والقال للعطف على محذوف وقيل للعطف على ما قبلها ولا محذوف  
وهدم الهزة لصدورها في المعنى على هذا سببية ما تقدم اعني الاعراض  
للاضار وانكار السببية على ما اشارت فتأمل **قوله** او يقبله بسبب  
اي يقبله عليكم بسبب صنعكم فلا يرد عليه انه لا يلزم من خسفه جانب  
البر سبب اهلاككم **قوله** حكم حال اوصلة وعندني احتمال اخر هو كون  
بالالتعدي لاي يقبله فيكون جانب الرضا فالامضول به كما في  
الاوليين من القاموس خسف المكان غار وخسف الله بفلان الارض  
اي غيبه فيها في البحر او في الفلك **قوله** بلور واعي بلجيمك الي اخره  
بيان لطريق الاعادة اي لبيان بلجيمك الريح الي مثلا واما جازله  
فتدل فقد تدرك ان العود من الافعال الاختيارية للعبد فلا يكون  
بايجاز الله على اصله **قوله** سبب اشراككم او كفرانكم نعمة الاجاوي  
بعضها وكفرانكم بالواو ولا وجه له **قوله** بانقصار اي بعد الاغراق  
او صرنا عن الاغراق **قوله** فانه يدفعه بيده اليه نقض هذا  
بالقرينة مع انما من الحيوانيات الحبيثة فانها تشترك في ذلك فلا  
يصلح كرامة ولا ان يعد خاصية له **قوله** والمستثنى اراد به ما عدا  
الكثير وان من المستثنى واللام يبقى للتشديد كثيرا يعني ان  
ذلك قول على ان بعضا من خلق لا يفضل عليهم شرفهم الملايكة  
اذ لا معنى لكونهم الجن والشياطين من المستثنى اما كل الملايكة  
او بعضهم وعلى الوجهين واللام عدم تفضيل جنس البشر بمعنى كل فرد  
فرد منه على جنس الملك او على الخواص منهم ولا ينافي ذلك تفضيل بعض  
افراد البشر على كل الملك او على بعضهم على اختلاف الجماعة بما قال



والمسئلة بوضع نظر ابي محمد في هذا **قوله** نصب بضم ناء وفتح نون وضم نون  
بضم نون لاذكر المصنف ويؤيد ذلك ظاهره في قوله اذ ظن ان اول عليه ولا يظنون  
ولم يجعله لما دل عليه فيقولون لان الاعيان في الظلم منهم يؤيدونهم  
منه بنوت قرانهم كلامهم اذ ذاك ولم يجعله ظن المصنف لا يظنون لمصنف  
الظن عليه وبما قبله **قوله** على قلب الاصحاحي على قلب الف يدعي في قوله  
بضم مفرده مبنى للمفعول وانفوا بفتح المزة والعين وسكون الفاء  
واثنا عشر افعله افعي علم للحمية **قوله** وعلامة الجمع ابي زيدت ليعلم من  
اول الامر ان فاعله جمع **قوله** وكل بدل منه ابي بدل من الضمير لاذ اهل  
لان العامل هو الضمير **قوله** والنون محذوفة كلمة فيل اذا كان الوارد  
ضمير الجمع فالاعتقاد ان يكون معها النون ولم يكن فاجاب بعلية الياس  
بها ابي بن كمال لانها حامة الرفع فقط والرفع قد يدور كما في يدعي  
المعرد المبنى للمفعول وان لم يقدر هذا لان الحذف لا بد له من وجوب  
تحليله والمراد هكذا قدره هنا ايضا والمراد بالحذف الترتيب لانه ابي يتم  
حذف ثم لانه يجوز ان يكون الورد ضمير اذ جعل ترك النون ما نفعنا  
له زعمانه انه يجب اثبات النون مع والجمع بخلاف ما اذا كانت علامة  
الجمع كما لا يخفى على من نظر في الكشاف وجوز ان الحذف كما يقربه  
وضمن كلامه الورد عليه في احتذاره لترك النون على تقدير كون الورد  
علامة الجمع لان الكلمة حينئذ مفعول واخفت بها علامة الجمع والرفع  
تدبري **قوله** فيقال يا صاحب كتاب كذا ابي يقال ذلك حين يدعي  
**قوله** ابي تنقطع علقة الاسباب يعني على تقدير كون الدعوة  
يا صاحب الكتاب لقوله وتبقي سنة الاعمال **قوله** والحكمة في ذلك  
اصلا عيسى عليه السلام لانه يدعي لانه لعدم ابيه ويدعي كل الناس  
بها من ان يتا حاله به عليه السلام وفيه من اضلاله ما لا يخفى وقيل  
لانه لودعي الخلق بالابا وعيسى عليه السلام بالا م كان هذا نوع نقص  
له بتلك النسبة وفيه بحث واظهار شرف السبطي في ان يدعي باهما  
التي هي بنت سيد المرسلين ظاهره وافتتاح اولاد الزنا من حيث  
انه لودعي الخلق بالابا وبالامهات لعدم بنوت النسب بالزنا  
كان ذلك نظرا بما يكون اولاد الزنا لان حيث انهم لودعوا بنسبتهم  
الي من خلقوا من مائه كان ذلك انتضا حالهم لعدم صحة هذه الدعوة  
كما عرفت وتعليق القرآني ان اراد به مفهوم الشرط يعني ذلك  
على هذا التعليل على ان هذا الحكم اعني فراق الكتاب يختص بضم  
وان مقابله لا يقرونه ابي لا يجسنون قرانته ولا يقرون بالسننهم  
بسبب حينئذ بنظرهم الي ما فيه من انواع مقامهم وقوله وكذلك ابي لكون  
حاله معلوما بهذا الطريق لم يذكرهم فان الامم لا يفرز الكتاب بيان  
لوجه الاشعار وان كان الاعمى مستعاضا لعمى البصر قوله لا يبصر

رثه

رثه من البصر في ابي لا يدركه طريق رثه لعقد النظر وقوله لا يري  
طوبى الخياة من روية القلب والمراد بنى الخياة اذ لا طريق لها بعد اذ  
المراد بنى ابدانها هو طريق النجاة لو كان في الدنيا وهو الايمان بآية  
وهو المناسب لقوله وقيل ان لا اعتد بعد لا ينفعه يعني وبطل المراد  
بني بقوله لا ينفى ادراكه **قوله** من عمى بقلبه يعني ليصح بنا افعال التفضيل  
منه فان المانع كونه من العمى الظاهرة كما اذا كان بمعنى فايدون  
البصر ولا يقدح فيه عمى البصيرة مستعار منه عمى البصر **قوله** فمات الف  
في حكم المتوسط ابي فلان يكون ذلك موضع لا يبقا الامالة لانها تنبئ عن  
تمام الكلمة كما لو فتن لا غير صالح لها حتى ينقض بقوله فقالي ولا ادب  
من ذلك بانهم اما لوه مع التصريح بكلمة من ومعنى قوله والحضام يده ويلد  
على ابيه للتفضيل ليوافق اصله لانه لا عدم جواز امالته **قوله** لا يشعر  
على بنا المحول من الثلاثي او التفضيل ابي لا يوجد صفة اهوانا ولا عشر  
جوبا بتناهيت التظبية ولا يخبر ابي لا يبعث ابي الغازي ولا ينجي بضم  
السون وبالجم وبالموحدة على صيغة التكلم المعلوم من باب التفضيل  
في القاموس حتى تحيته وضع يديه على راسه ارحلي الارض اوانك  
علي وجهه وعلى الكل فالمراد ان لا تضل **قوله** وكلا رسوالنا ابي كمال  
الغنية وكلا رسوالنا ابي ما يوجد من المسلمين من الواجبات وغيرها  
وهذا التعميم بعد التخصيص وقوله وان تمنعنا باللات سنة فالواحي  
ناخذ ما يهدى لها فيها فاذا اخذناه فكسرها وادبهم وج بفتح الواو  
وشد يدا الجيم وفي القاموس هو واد بالطايع لا بلده **قوله** برييا ولا  
نوبت وهذا لان ولاية عدو الله هو لا يجتمع مع ولا يخاله تقالي لان في  
النظم ما يدل على الاختصاص **قوله** ما هم باجايتهم لانه هم بها فزلت  
ومنها كما قيل قوله ودليل على ان العصمة بتوفيق الله تعالى ان ذلك  
لا دلالة فيه الا ان عصمته فقط صلى الله عليه وسلم بتوفيقه لا على ان  
محصة الامه ايضا بتوفيقه قلت بل يدل على ذلك بطريق الاولي **قوله**  
اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة الظاهر ان المراد بعذاب الآخرة  
ما يتهدد بعذاب القربان براد بالآخرة ما يعقب الموت قوله بمثل  
هذا العقل خرك ابي على الفرض والتقدير فان مثل الركون موضوع  
عنا ما لم يصدق العمل فقيه اجلال عظيم لمكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حيث اوجد ضعف العذاب بمثل ما وضع عنا **قوله** وكان  
اصل عذابا ضعفا ولكن تقول وكان اصل ضعف عذاب الحياة وعذاب  
المجات على الشايع من اضافة الصفة الي الموصوف فيحذف الموصوف  
اي العذاب واضيف الصفة اضافة موصوفها لاحتادها ذاتا **قوله** بدفع  
المغالبات مما هو من غير ضمه والتعريف الرفع لانه اسهل من الرفع قوله وان  
كل من اهل فكر اعرف من عليه بان كان للمقاربة لا للمحصول كما لا يخرج



قد حصل لقوله وتاجي من قرية هي اسد فثمنه من قرينك التي اخرجتك  
بمعنى مكة والمراد اهلها واجيب بان الاخراج لم يقع وقت النزول والاية  
مكتوبة ثم وقع بعده وقد يجاب بانهم لم يخرجوه اصلا بل هو باخرابه وانما  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى بالهجرة ومعنى التي اخرجتك  
سبب الخروج فلا منافاة وهذا هو السر في قوله المصنف ولو خرجت  
دون لو اخرجت **قوله** مقتل منهم يعني لم يلبثوا فقتلوا وهم الذين اتي  
في الاخبار فلا ينافي قوله بقليل قوله فخرج من جده قلت فمعنى واذا ولو  
كنت خرجت في الماضي لو فوج الخرج فحينئذ وقت النزول ومعنى وان  
ما حده وان كان قد وقع ليدوم في الماضي فتأمل **قوله** فانه اذا لم  
لاصل فيما بعدها على انه جزاؤها اذا كان ما بعدها معتدا على ما  
قبلها وذلك اذا كان معطوفا على جزاها فيعتد من اسمها في تقدير  
اذا الفوائدها وقوله ما بعدها فاعل معتدا **قوله** وهو لغة خلافك  
يعني خلفك عقب الديار اي اندرسي بعدها والشايط وهو لغة سعة  
التخل الاخر والمراد بالشايط النسا اللواتي يسقطن الحجر ايدسفن  
للاخر الاخر ليعلم منه التحصير يصنف ديس ديار الاحبة بموضع وانما  
يعرّف بكونه كما سماه فيها سعة التخل **قوله** نصب على المحذور وقيل  
على نزع الحافض والمراد بالتشبيه الفردية كالفرد في النوع وعلى الاول  
المراد ان ذلك من هذا النوع والمعنى ان اهلك قومك بعد ان اخرجوك  
لجس بامر يردع بل سنة خرجت بذلك **قوله** اي سن الله ذلك سنة ترك  
الاضافة لان المراد سن الله ذلك فيها معنى فلاحاجة الي الاضافة اولان  
التنكير هو الاصل **قوله** ويدل على السنة له عليه **قوله** تغيير اي لانك  
تلك السنة في شأنك **قوله** ويدل عليه قوله عليه السلام انما في جليل  
ويدل عليه ايضا ما روي الواحد من جابر رضي الله عنه طم عندي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم خرجوا حين زالت الشمس فقال  
عليه الصلاة والسلام هذا حين دلت الشمس فصلى الظهر **قوله**  
فانما التركيب للاشتغال اي فينتظم العروب لان فيه الاشتغال من  
البروز **قوله** كدج مهاي بالجيم والداج الذي ياخذ الدلو ويحني به من  
راس البئر الي الحوض ليضربها فيه والذي ينقل اللبن اذا حلب الحلب  
القصعة كذا في القاموس **قوله** ودلع اي بالمهالة دلع الرجل لسانه  
اخرجه كالدعة ودلع لسانه خرج يتعدى ويلزم ودلع الشيخ مني القدر  
وفوق اللبيب ودله تخير وذهب عقله من العتيق **قوله** وقيل الدلو  
من الدلك اي يجمعها معنى واحد لان الاول مشتق من الثاني كما زعم  
جاء له كيف وان الاول مصدر دلكت الشمس ولو كان على احد مقاييسه  
والثاني مصدر دلكت ذلك اعجزه ووجه **قوله** واللام للتعديد اي  
كبيان الوقت وفي معنى اللبيب الثاني عشر من مقاييس اللام

لنواقم

تجدد فعل الصلاة له لكون الشئ وفيه ايضا الحادي عشر اي ان يكون بمعنى  
عند كونه كقوله كقوله خمس خلوت **قوله** وهو صلوة الصبح وفي بعضها جا  
سقا بط لفظ وهو وصل الادجه قوله لجواز ان يكون الخور لكونها  
ظنوية فيها دفعه صاحب الكشاف بان العلة المعترضة في اطلاق عين  
الصلاة والارادة الصلاة علاقة الكل والمجزؤ يدل النظر برهنا اذ  
ورد مجورا فحمله على معدوم النظر من الاستقرار واجب ثم قال على ان  
الندبية لا تصلح علاقة معتبرة بما ذكرت في باب المجاز الا بالتكلف و  
استعمال وسبع بمعنى صل كما مر في اوائل البقرة مع ندبته النبي بمعنى  
النبيح الباطع والمصلح سبع فولا بقراءة العائجة بل بنفس التكثير الواجب  
بالاشتقاق وفعلها ايضا وهو الركن كله النبي فيل عليه قراءة العائجة وكذا  
التكثير ليس واحدا منها ركننا عند المصنف والوجوب لا يستلزم الركنية  
فلا يجزم بما ذكره طابلا في دفع النقض الوارد على المصنف والتسيب  
فعلها منهم لا بد من بيان المراد به حتى يتكلم عليه قلت قراءة العائجة  
وكذا تكثيره الافتتاح من اركان الصلاة عند الامام الشافعي رضي الله عنه  
صحيح بل في المعاداة ويجزها فكيف لا يجزم بما ذكره طابلا في دفع النقض  
على المصنف وهو شافعي ثم مرده بالتسيب فعلا اركان الصلاة كلها  
فانها تسيب لله تعالى وتزويه له تعالى وما كلامه عليه حتى نتكلم بحكمه  
**قوله** والاية جامعة للصلوة الخمس لا يخفى ان هذا يتوقف على دخول  
الغاية تحت المقياد وقوله بيان لمبدأ الوقت ومنتهاه يتوقف على عدم  
دخولها تحته فيان كون الاية جامعة للصلوة فلا ينافي مذهب الشافعي  
من وجود وقت مهملين المغرب والعشاء عنده غايته ان الاية جامعة  
عليه في ذلك **قوله** ولسلاة الليل وحدها يدخل فيها صلاة الفجر لكون  
علمي اصطلاح اهل النجوم فانهم يجعلون اول النهار من طلوع الشمس  
واخير ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم صلوات النهار مجام اي ليس فيها قرآن  
مسبوحة فلا يتناول صلاة الفجر **قوله** فان ترك الجمهور يشير على ان التمسجد  
بالضم وهو النوم وان التعلل للارادة لكانت اي ترك الامم ولكن ان يجعل  
تمسجد بمعنى استيقظ كما انه بمعنى نام فهو من الاضداد صرح بذلك  
في القاموس وبمعنى صلى كما قاله الاخر اي ثم انه جعل ومن الليل  
هو محل النصب على الظرف والاساسفة على مضراي ثم فتجد  
قلت ويحتمل التفسير على نسق فاي اي فارصون **قوله** وبضفة  
زايدة لكي قوله او فصيلة يريد الي ان النافذة ههنا بمعنى العظيمة  
لا يحايق بالواجب ثم انه قد يلاحظ فيها معنى الزيادة على الغير التي  
هو المعنى الاصل للفعل في نقل على امماه اي اخرا كثيرا اخذوا وقد  
لا يلاحظ في معنى الاية على الاول فريضة زايدة الي اخره واعتبر مني الفريضة  
المستفاد من الصفحة اظها راكون الزايد من جنس ما زيد عليه وعلى



الثاني معناها فضيلة لو حرمه عليك خاصة **قوله** وكل من عرفه ابيه  
ويجده كل من عرفه لكن لا الوصول نفعه اليهم بل لا استحقاق لان  
لعولثانه **قوله** لما روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم له فان قلت بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا  
فكيف يصح ان يفسر بغير ذلك قلت يصح من حيث ان الرواية والامر  
ذلك غير متواتر قبل من الاحاد فيجوز ان يفسر بغيره الذي اشع فيه  
لامتن لا ياتي في ذلك عموم شفا عنه ايضا لاهل الكفر مطلقا لان  
مقالات متعددة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك هو  
المقام المحمود وذكره جازا له ايضا ولم يلتفت اليه المصنف لعدم  
رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف رواية ابي هريرة رضي الله عنه  
**قوله** ولا شعارة اليه ان يعني اذا تأملت وتحققتا وجدته مقوا  
بان حوال العامة خاصة للمقام ليس بنفس المقام من حيث هو كما هو  
مبنى الوجه من حيث قيام صاحبه به وليس هذا الا العموم المنفرد  
لم وذلك النفع العام هو الشفاة كما هو الظاهر ولا يلزم منه وجوب  
كون المحرم من مقابلة النعمة بل يلزم عدم منافاة اياها **قوله** معناه  
اي معنى نعمتك وقوله او الحال عطف على قوله او الظرف **قوله** او  
حالا مرضيا اي لا اري فيه ما اكره وحاصله على طهارة من السمات والاي  
جمع عبا بالكر وهو الحمل الثقيل وضيم منه وحقه للوصول فادخل  
دخولا قدر فعله ثلاثيا يناسب مصدره وقد يجعل من قبيل حروف  
الزائد على متوال انبتكم من الارض نباتا **قوله** الاسلام وقيل بحارة  
السدقاي والباطل بحارة الاصنام والمال واحد **قوله** وهكذا الشرف  
الراد به مطلق الكفر كما يناسب الاسلام والمراد ظاهره لكون حال اهل  
ملة **قوله** مضمولا غير ثابت اي كان في حكم غير ثابت لزمال مرعته ران  
كان له دولة كما قال جازا له مضمولا غير ثابت في كل وقت **قوله**  
وفيهما استنهاية وستون صنفا اي في مكة حول البيت **قوله** فجمع بيتك  
بالتنا المتناهية فوق اي يطعن في غير كل صنم بتعليم جبريل عليه السلام  
ذكره جازا لله وقوله فسكت لتشد يد الباطل الموحدة من باب الانفعال  
فسقط على وجهه وفيه من المعجزة حيث انكب الاحجار المنصوبة  
المستقرة المحكمة في الارض بمثل الحمية **قوله** وكان من صفته تبارك منه  
ما هو من المعادن يعني احد الاجساد لكن في الكشاف من قورين صفر  
**قوله** فصعد فقال جازا له فمخول رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
رضي الله تعالى عنه وذهبت ولا حمل النهي عليه السلام فلم استطع فمخول  
ولوسيت لنتل السافقيه من المعجزة ما لا يخفى **قوله** كالد والشافعي  
للغير قول جازا هو شفا من قبيل التشبيه البليغ للاستعارة  
لاشتغال الكلام على ذكر المستعار له **قوله** ومن نصيبان رده ابو حيان

بان النبي

بين العبد للميمان لا بد ان يتقدمها ما استهتبه هي ولا اشتمد هي عليه **قوله**  
جاء المعنى منه مطبقا من الممن كما لفتحة والايات المرصن ما يلقى المرصن  
المعنى ولا ضرر في اختصاص بعض الايات مع كونها شفا للمؤمن دون  
بعضها وهو جازا له كون من للتعيين ومع ذلك جعل الشفا شاملا  
لتجميع القران كما اذا كانت المتعين بان يكون شفا للقلوب على  
الوجهين دون البدن على الثاني كما قاله المصنف ويكون المعنى على  
التعيين كما قاله المصنف ويكون المعنى على التعيين وندرج في نزوله  
شفا شفا فان لم ينزل بعد ليس شفا لهم لعدم الاطلاع وان كل ينزل  
يكون شفا لرد الضلالة ودوا المرصن الجهالة فالنازل في كل وقت بعضه  
كفاقتد الدا فهو شفا كله من مقتدر ما قاله على ان يكون المراد  
ما هو شفا بالفعل لان شانه كذلك **قوله** فتكذبهم وكفرهم يعني يزيد  
المجاد بزيادة سببه قوله تعالى ونأي بجانبه في الكشاف صوتا كيد  
بالاعراض اي بمرارة التاكيد ولعله اراد العطف التفسيرى لانه تاكيد  
مصطلح فلا ينافيه الواو **قوله** لوي عطفه تفسيرا لاني بجانبه بحسب النعمة  
وبعد نفسه عطف عليه على طريق بيان المعنى المراد به بطريق الكناية  
وقوله ويجوز ان يكون الي ان اشارة الي بعد هذا بالنسبة الي ما قبله  
اللامعنى لكون المنع عليه مستلهم اعلى منه **قوله** كأنه مستغن ومستمد  
بامر به يعني كانه ليس هذه السنة من عطا الله ينزل الدعاء ولا يخفى  
الذي كانه يفعل في حاصل اصابة البلوي كما قيل بقوله واذا سمع الشر  
كان يوسا **قوله** شديد الياس من روح الله لانه لم يعامل ربه وقت  
السعة شي لا يمتد على التوجه اليه وقت الضيف **قوله** او جوهر  
روح الخ ذهب طائفة اليه ان اختلاف افعال النفوس الناطقة الانسانية  
واحوالها انها حولا خيلان جواهرها وما هياتها واخرى الي ان ذلك  
لاختلاف امرجتها مع شاورها في نفس الماهية وبني المصنف كلامه هنا  
على المذهبين قبل والاول المختار وبعضه القارة لان كونه مقيد للشفا  
والوجه بالنسبة الي بعضها المختار والجزا بالنسبة الي بعضها ظاهر في ذلك  
**قوله** من ابداع عيانة العمانية يكن والمراد بالامر لفظا والسؤال عن  
حقيقة الروح بانها ماهي والجواب بانها من ربي من قبيل الاسلوب الحكيم  
كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي موافقت للناس والحج والرفق  
بابن الثاني معلوم لاهل المهية والثاني غير معلوم لاحد ينص القران غير  
ضاربه توصيفا لادراعيات الامانية يكن من غير اعادة من قبيل قولك الجسم  
الطويل العربي العقيق لا يختص بالادراع في العرف بالمخترع من غير اعادة  
**قوله** او وجد بامر وحدث بتكوينه وحدث بتكوينه عطف على قوله  
من ابداع عيانة يتقدم بها وما وجد وبني هذا الوجه على كون المراد بالامر  
لفظا والرفق بظهور وجه السؤال **قوله** علما ان السؤال من تقدم



وحدوثه فيكون الجواب باختيار حدوثه كما قال وحدوثه بتكوينه  
بعض ان صفة التكوين على قول مسيها وان كانت قديمة لكن بها تعلق  
بالنكونات حادث في وقت وجودها على حسب علمه واراها في  
وتك كما وقع الاشارة اليه بقوله تعالى ان امره اذا اراد شيئا ان يقول  
له كن فيكون **قوله** وقيل ما استأثره بعلمه اي المعنى ذلك ان  
استند بعلمه خصه بنفسه فالامر على هذا يعني اثبات ومن للمضي  
قوله فان احاب عن بعض وسكت عن بعض ان لا يطلق بل ان  
احاب عن اصحاب الكهف عن ذي القرنين وسكت عن الروح **قوله**  
وهو بهم في التوراة ولا يلزم من عدم علمه صلى الله عليه وسلم ان يكون  
نقص اصلا ما ذكره الفلاسفة في تعريفه رسم بعض خواصه قول  
وقيل الروح جرم بل عليه السلام لم يبين وجه السؤال عند حينه  
ولا وجه الجواب بان من امر الله تعالى **قوله** تستغذونه بطرق  
هو اسك ظاهره الخصار العلم واختصاصه بما يتعلق به انها هو حسن  
وفيه تأمل **قوله** فان اكتساب العقل للعارف النظرية اي التصورية  
والتصديقية انها هو من الضروريات بدارا منتهيها لها وقوله المستفاد  
من احساس الجزيات يعني بان يكون الاحساس للعالم بما بين الجزيات  
من المشاركات والمباينات فيحصل للنفس نصا بايجابية او سالبة  
تم تزيينها على قوانين الاكساب فيحصل لها العلم المطلوب فتصور  
قلت في هذا المبادي التصديقية فيها يحصل بالاحساس بحيث لا  
الوجه جزيات وكذا الحدسيات والجزيات يكون كل منها مبادي  
الاكساب كما صرحوا بذلك وقولهم من فقد حسا فقد فقد علما ارادوا  
به علما متعلقا بذلك المحسوس فلا يتقيد به المحسوس المذكور **قوله** وبعد  
الاشيا لا يدركه الحس الا بالعدم كونه من المحسوسات او لا يتفق  
ان يتعلق به الحس والمقصود بيان ما دل عليه الآية بان ما ادبنا  
من العلم قليل بالنسبة الى عالم نوت منه لقلته ما يتعلق به العلم  
من الاشيا وكثرة ما يتعلق به هو ما لا يكون متعلق الحس لتقدير الاطلاع  
على ذاتيات مثله فلهذا لا يعرض علمه الاخص والمساوي خاصة  
لا فضل فيها فصاحت لا بالاشياء ان الحس يحصل التمييز بين الذاتيات  
والعرضيات ثم ان مقتضى ما ذكره ان لا يفيد التعريف باليس بذي  
العلم المعرف املا وليس كذلك وقوله المعرفة لذاتة مفعول مطلق  
للايدركه من غير لفظه ويحتمل ان يكون اسم الفاعل من باب التفعيل  
على انه صفة للاحوال **قوله** وهو اشارة الى قوله تعالى وما او تقيم  
ورد في قوله لا يثارة التي ذكره على ما قررنا **قوله** فلذلك انتم  
على هذا الجواب بين المرجح لكن على ان يراد به من ابدعيته فيلحق  
فكر احكامه **قوله** كما اقتصر موسى عليه السلام وان وحول التيق

المكان

تأمل ان الجواب عن اصل السؤال هنا وامتثاعه هناك فتأمل **قوله**  
تقالوا ما اعجب شأنك ظاهر كلمة الفاعل على منشا اشكاله قوله عليه  
السلام بل نحن وانتم وليس كذلك بل الاشكال متوجه على تقدير اختصاصه  
بهذا الخطاب فيجب ان تكون الفاعل للتعقيب دون السببية ولكن ان جعل  
لها باعتبار الجز الثاني من الجواب وانما اخروا ايراد اشكالهم اليه هنا  
لانه قد افهم السؤال عن انهم مختصون بالخطاب او لا وقوله وما لولا ان  
اشرد لفتولهم وجواب عن شبهتهم **قوله** ما استغذ الطائفة البشرية  
اي لا كل ما يمكن ان يعلم وقوله بل لما ينتظم به معاشه ومعاده اي بل  
ما هو اخص مما يسعه الطائفة فكلمة بل للاخرا في الظاهر وتفيد  
التزني عن المال **قوله** الثاني من الجواب يعني اصله ان الجواب نائب  
منا من الجز يعني يستغنى عن تقدير مثله الجز والدليل على ذلك  
دخول اللام عليه مع عدم صفة دخولها على جزان **قوله** ونحوها عن  
المصاحف والصدور لعل الادلة اسناد مجازي لان المجموع عن المصاحف  
هو التفويش لا القران او اطلق القران عليها مجازا عن ضمير القران  
في مخونها عموم **قوله** فلعلها استرده ادخل كلمة لعل جريا على  
المعنى لان هذا تقدير كلامه سبحانه ثم انه جعل الاستثناء متصلا  
وله دخل الوجود في حقيقة الوكيل وقال جارا لمرقا ن رحمته تتوكل  
عليه ذلك جعل الاستثناء متصلا ايضا بدليل قوله بعده او يكون  
الاستثناء متصلا قلعله جعل الوكيل بمعنى يشمل ما هو على الوكيل هذا  
وقد حمل الامة على الحدق لانها ذلك رجة من ركة **قوله** فيكون اثنا  
بايقابه اي على تقدير كون الاستثناء متصلا يكون اثنا انما بذلك  
لعدم القطع بعدم الاذهاب على تقدير كون الاستثناء متصلا وقوله  
بعد المنة في تزييله اليها بقوله ونزل من القران ما هو شفا  
وراحة الامة **قوله** واقبائه في حفظه اي في حفظ النبي صلى الله عليه  
وسلم خص ذلك بجمع عموم كما قال من المصاحف والصدور لان الآية  
في فضل الله عليه ثم كون هو امراد بالفضل مستفاد من الايقوت  
الاية واحاد كرا رساله وانزال الكتاب في حيث انه ليستينها حفظ  
الروح **قوله** لان اثنا هم مثله لا يخرج عن كونه معجزة يعني لو فرضنا  
انهم يتدرون على ايمان مثله لم يكن من افعالهم لاختصاص نبوته  
بالعظيمين وعجزها فان قلت يلزم الفساد من هذا الفرض وهو  
استحالة ان يكون هذا من الملة لا من الله تعالى فلا تثبت الرسالة قلت  
الملة لاياتي بالمعنى الذي من يقترى على الله تعالى **قوله** ولا انما كانوا  
وساطة في اياته اي فلا يلايه قوله فلا ياتون بمثله وقيل فهم انوايه  
فلا يصح ان يلقون بمثله ولا يحق ما فيه ثم جمع الضمير مع كون الواسطة  
هو جبريل فقط باعتبار ان ما جاز لواحد منهم مخصوص بحكم ما جاز لغيره

فكانت هي الوساطة **قوله** ويجوز ان يكون الامة تقربا لاجل ان يكون  
به علينا قبل لا يبعث كون هذا تقربا له لان القدرة على الايمان بمثل  
الضعف من القدرة على استرداد عينه ومن السنى ان يقرب يقين  
ما فوقه واجيب بعد تسليم الاصحية مع ان الظاهر ان اللفظ المثل  
مفهوم على القول بالتاكيد وبان القصر الذي دل عليه قوله نفى التي انما  
تقرب الى اخره ممنوع فانه يحصل بالمساواة ايضا انتهى وفي الاخر بحث  
لظهور ان القصر اصاحي بالنسبة اليه ما فوقه مطلقا لا يخفى **قوله**  
كررها بوجه مختلفه اي كررها ذكر معنى فيه عبارة من التخييل والتزيين  
واحوال الاخرة والامم الماضية وعجزها عن معرفة ما سلب مختلفه للزبد  
التقدير والبيان كي يتفكروا ويتدبروا في الحرة الاخرى **قوله** من كل  
معنى من المثل تشير الى ان المثل استعارة ووجه التسمية العطفية وهن  
الموقف ولم يجز ضرب الاريداء والوفاء المعنى لا استدلاله ان يكون  
ضاربا جميع الناس غير زيد ولما قيل ان يقول يجوز وهذا الاستفهام  
المعنى كما في قرأة الايام الجمعية لا مكان للاحاطة فيجوز فهمه ان لم يعلم  
اباؤهم عن جميع ما يتعلق بالآيات المحرقة سوى الكفور والقرآن  
فذلك كلام البشر لا في كلام علام الغيوب وايضا فلا فرق في اشتراك  
المعنى وعدمها وبين التاويل وعدمه **قوله** لانه موصول بالنسبة اليه فان  
الافعال ولم يرضوا الاياه **قوله** تخيرا بالتخفيف فانه يجي مستعدا  
ايضا والتفصيل الكثير لا يتجاوز من المشيوع لا لتفكير المشيوع واحد كذا  
قل **قوله** او يكون ذلك مستان فيشمل على ذلك اي يكون له في خاصته  
نفسه اذ زعمت انك رسولكم عنده فيحصل بالجان التي فيها التمثل  
والاعصاب فيجوز فيها الايام روي عنك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عنه روي عن اهل مكة قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند  
الكعبة فقالوا يا محمد ان ارض مكة ضيقة ضيقها لثمن وقرنا  
ينبو حانيس فيما فقال لا اقدر فقيل اذ كنت لا تستطيع الحيلولة  
فاستطعت الشرفا رسل السماء كما زعمت **قوله** وهو اي التمكن اي  
مخففة من المشيوع قيل عليه الفتحة حميفة يجملها حرف العلة ويكون  
لحرف الصحيح **قوله** وهو حال من الله اي حاله على الوجهين **قوله**  
وحال الملايكة محذوفة قيل لا بمعنى كقلا او مقابلهين **قوله** فيكون حالا  
من الملايكة لغزب اللفظ وسداد المعنى لان المعنى انما يبرها حاقا  
ليكون حالا على الجمع اذ لا يرد معنى المحيية منه نقا لا يري الى قوله  
نقاي حكاية عنهم اي تربي ربنا والقران فيضرب بعضهم بعضا كذا في  
المكثف **قوله** وحده دل هذا على ان اللام للاجل عند ما يوسون  
ينوتك لاجل رفيك وحده حتى تنزل علينا الامة لا صلحا لا يلبس  
جوز بعض الافاضل حمل كلام المصنف عليه **قوله** نقاي حتى تنزل

كتابا

كتابا نقوه بان لا يكون بغير لقننا ولا بلغات غريبة حتى نفهم ما فيه  
ولا يحتاج الي تفهمك لعدم اعتنا دنا عليك **قوله** وكان فيه تصديق  
اعتنى هذا المعنى لان مجرد انزال الكتاب لا يدل الا على ان له منزلة  
عند الله مطلقا لا بخصوص كونه نبيا اذ يجوز ان يكون ذلك لغير الوساطة  
الغير كما لم يدل من حق نبينا صلى الله عليه وسلم **قوله** اوليكم عليه او يتفكر  
احد في القدرة اشار بها الي تقدير كلامهم بوجهين احدهما ان يكون  
مطلوبهم ان ياتي عليه السلام بما اقترحوه بقدره الله تفاه والشان  
التي يكون اتيانه به بقدره نفسه **قوله** نقاي الا بشر ارسولا يجوز ان يكون  
بشر خبركنت ورسولا صفة وان يكون رسولا هو الخبر وبشر خالكا قتل  
ولم يتغير من المصنف لاعتبارها وظاهر خبركنت وكذا المتبادر من قوله  
حاديها هل كنت ارسولا كما يرارسل بشر امثلهم انها خبران الا انه  
حكى ترتيب النظم قال صاحب الكشف قدم رسولا في التفسير ليدل به  
على ان الوصف معننا الكلام وان كونه بشرا توطئة لذلك رد اما انكروه  
من جواز كونه بشرا ودلالة على ان الرسل من قبل كانوا كذلك لانه يمكن  
ان يكون حال الانبي كلامه فكانه حل كلام جارا له على ما ذكره لعل ان  
الثاني صيغة الا ان يريد بالوصف النعت الوصف النحوي لا ووصف  
الوسيلة **قوله** على ما يليه حال فوهم يشير به الي ما استمر من ان عادة  
اربع سببانه ونقاي ان يجعل معرة كل نبى من جنس ما شاع بين قومهم  
ولا تعلق لهذا بتفسير الامة ولهذا لم يذكره جارا لله وانما ذكره المصنف  
زيادة في البيان **قوله** ولم يكن الايات اليهم عطف على قوله لا ياتونهم  
الح بطريق التفسير اي لا ياتونها الا بما يظهره الله عليهم غير مدخل منهم  
في فقيهما **قوله** والاحم ان يحكموا على الله نقاي بالامات الايات **قوله**  
حتى يتخير ونقاي على الصير بالآيات وفي الفاموس خارا النبي انتفا  
كتخييره فالعنى حتى يسبقوها وتحكموا على الله نقاي بالامات الايات  
لانظروا الايات مني وتخلوها علي وقيل حتى يتخير والرسول الما في  
على علم ان الصير هو ولا تخفى ما فيه وفي بعضها تخير ومنها بان النون  
والوجه له **قوله** لتلك من الاجتماع به بصيغة التكلم مع الغير من باب  
الاقفال وبدون كلمة بل **قوله** فاعلم ما عدا الانبياء والمرسلين عليهم  
السلام فان ذلك اعمى الادراك والتلفيق مشروط بنوع من التناسيب  
والنقاي كمالا نبيا بقوته القدسية ومع ذلك لم يربطها صلى الله  
عليه وسلم ملك الوحي على هيته التي خلق عليها الامرة او مرتبة وانما  
براه على صورة دحية رضي الله عنه فان قالوا قلنا الملك الرسول مثله  
فقد اصاب الله نقاي عنده بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولنبينا  
عليهم صلوات **قوله** وان يكون موصوفا به اي برسولا يعني يكون  
رسولا صفة لمكانة **قوله** والاول اوفق لكن لان انكارهم في ابعث بشر ارسولا



مفعولها هي بشرية الرسول لا الي اصل الرسالة فالمناسب كونه مفعولها  
ليتوجه عليه لان المشهور ان الفعول تنفخه الي العتيد وهذا سبب  
كون بشر احاطا حتى يكون قيدا ولا حاجة الي كون تقديم الحال للضمير  
اولا اهتمام على تقديم الحال للمفرد والاهتمام على تقديم الحال ههنا  
لكون ذي الحال نكرة واما وجه الاوقفية في ملكا رسولا فمؤناته اذا  
جعل ملكا حال لا يكون وقت رسالة ملكا وهو المطلوب واذا جعل  
موصوفا رسولا لا يجوز ان يفكك الرسالة وقت القول ان ينزل ملك  
ولم يكن رسولا لم يجعل رسولا وهذا ليس بمطلوب الاية **قوله** وتهديد  
للكفار اما على الثاني فظاهر واما على الاول فكلما اذا ثبت الرسالة  
بأظهار المعجزة لم يبق له للاعتذار وجه **قوله** نقالي ومن يهد الله فهو  
المهتدي في الباب محتمل ان يكون الجملة مندرجة تحت القول فلو  
حمل وان يكون استئنافا اخباري من الله نقالي فلا محل لها قلت  
يرد على الاول انه لا معنى لقول النبي صلى الله عليه وسلم قلن تجد لهم  
وتحشرهم الا ان يراد تبليغ ذلك المعنى اليهم بما يشاهد من القول في  
على الثاني تكون الاية الثقات من الغيبة الي المتكلم **قوله** قلن تجد  
لهم في الباب حمل للفظ من في فهو المهتدي فافرد وعلى معناه قلن  
تجد لهم فجميع فالوجه ان سبيل الهدى واحدة فناسبه التوحيد  
وسبيل الضلال متشعبة فناسبه الجمع وقال ابو حيان هذا من قبيل  
الحمل على المعنى من جزاء يتقدمه الحمل على اللفظ وهو قليل في القرآن  
وقد يقال الحمل على اللفظ قد تقدمه وان كان في جملة اخرى **قوله**  
ستجدون عليها فهو غير المشي بها فمنها وجهان ويوافق قول جابرا  
في تفسيره وتحشرهم على وجوههم كقولهم ليسمى من النار على وجوههم  
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يموتون على وجوههم الحديث  
فاشار بالاية الي الوجهين وبالجملة الي الوجه لكن يكون في كلامه  
مما يشار اليه لا يقال لعلة جعل الوجهين واحدا هو الثاني فكأنه  
استدل على معنى كون المعنى ومشيهم يوم القيمة على وجوههم بالاية  
والحديث بان يكون معنى يسبحون في النار يوم يموتون بوجوههم  
فيها لان ذلك مع كونه مخالفا للغة بحال تفسيره هناك يسبحون عليها  
**قوله** ولا ينطقون بما يقبل منهم اي لانهم لا ينطقون اصلا واعتراض  
بان قوله تعالى اليوم نحتم على فواصم صريح في نفى القدرة على مطلق  
التكلم واجيب بان ذلك في الحساب لاف ان استدل **قوله** ويجوز  
ان يحشروا بعد الحساب والحشر معنى الجمع وعلى الاول معنى البحث من  
الضمير والصفات الثلاث على الاول على التثنية وعلى هذا على ظاهره  
**قوله** بان اكلت جلودهم ولبسهم اي بان اعدتهم ولم يبق لظهور  
او باحراقها وجعلها كاللحم وقوله بان ينزل جلودهم اي باحراقها

بينها

بجملها على الوجه الاول لكن بصورة اخرى كيلا يلزم اعادة المعنوم بينه  
او بالاية ان الاحراف ليجود احاسبه بالعذاب على الوجه الثاني وقيل  
بان يخلق معناه جلدا اخر ولا يجوز ولان الضابط انما هو الروح المتعلق  
بالبدن هذا هو الموافق لما افاده في قوله كلما فضحت جلودهم الاية  
ولعله جعل النضج محملا عن مطلق تاتر النار كيف لا والظاهر من شدة  
النار ان يكون للبدن في بداء الدخول الا ان الاحترق لا مزيتة النضج  
وقد يقال يحصل للجلود من تارة النضج وتارة الافنا فلان افنا وفيه  
اي كلمة كلما تدل على عدم حصول مزيتة الافنا لهم اصلا **قوله** لما كذبوا با  
لاعادة بعد الافنا الا انهم لا افنا معنى حاما والافنا لهم بالنص اي اكلنا  
عظما ورفنا الاية **قوله** لان الاشارة لتقليل لقوله والبير اشار بقوله  
الذي يخبر ان لفظ ذلك اشار الى ما تقدمه من عذابهم اعني باعادة  
اجسادهم بعد احراقها بالنار **قوله** نقالي قادر على ان يخلق لهم  
بجني والله اعلم من قدر على خلقهم مع خلقهم من قدر على خلقهم ابتداء  
واعادة وليس للاعادة اصعب عليهم من الابدان كما زعموا واليه مال  
وقوله ليسوا الله خلقا يشبهون الي اخيه والمثل كناية عن النفس كقوله  
مثل لا يخلق الي انت لا يخلق هو الموت والقيامة قيل قوله وجعل  
هم اجلا للديب فيه حطف على اوله يراد ان المعنى قد خلقوا ولا بدليل  
العقل انه نقالي قادر على ان يعيد والاحارة جعل لهم اي لا احاد تقم  
اجلا وهو يوم القيمة يعني قد خلقوا كما نهاوا خبرها الصارق وضرب  
لها اجلا فيجب اوجدهم اجلا هو الموت والاسلام عن هذه الحياة  
وليس بخاف انهم لم يخلقوا عيشا ولم يتركوا سدا فلا بد لهم من جزاء اعمالهم  
في حياة اخرى فلا معنى للانكار وهذا التقرير ظهر وجه ربط قوله  
وجعل لهم اجلا باقبله لفظا ومعنى وتوصيف اجلا بلاربيب ظاهر جلي  
الثاني هو على الاول بمعنى ليس بحمل الانكار بل دليل العقل **قوله** المسافة  
مع الاجازة اي يقوي الحكم لتكون برالاسناد كما هو المورون وقيل اي  
المسافة من ترتيب الجزاء على الشرط الا ان يكون الشرط يتضمن تكرر تعلق  
الجزاء **قوله** فالعلة في الاختصاص اي على اختصاص الحاصل من  
تقوم الفاعل المعنوي وذلك لان انتم وان كان فاعلا لفعال مقدور  
الاية مقدر بالذات معصية يكون المفعول محض من حيث المعنى فاعل  
له قدم عليه وقد رتب علم المعاني ان تقدم الفاعل المعنوي يفيد  
الاختصاص واما قد رتب اختصاص ترتيب الامساك على تلك الجزاء  
دون غيرها وهو الذي تعاكس هكذا قيل وفيه تأمل لان الظاهر كون ترتيب  
الامساك لاختصاص التملك بالمخاطبين حتى لو اشترك فيهم فيه لم يوجد  
مهم الامساك لامساك مخالفة الصفات تفسير الحظية الامساك فان الاتفاق  
يجب بمعنى الاتفاق والامساك لا يتم بالاتفاق وقوله بالاتفاق اي باخبار



للمال فصرفه ببيان لسبب النفاذ وهذا التقيد يستلزمه لفظه  
امسكتم سوا جعل لا وما بمعنى تخلفم بمعنى مختاره او مستغنيا بقوله المفعول  
اي المال او نزل من لفظ اللزم اي فظلم الامساك وما قيل من ان قوله بخافة  
الانفاق اشارة الى ان المصنف مقدر ان يبي خشيته عاقبة الانفاق وهو  
النفاذ فيبعد جوا **قوله** اذ لا احد الا لا يختار النسخ لفسده قيل عليه ظاهر  
هذا التعليل يدل على ان مطلق الامسالة من سببه الانسان على ان الامسالة  
خشيته الانفاق كذلك وفيه ان المطلوب ليس الا تزيت الامسالك على  
خشيته الانفاق على تملكهم على خشيته ان الله لا ما ذكره وبني دلالة هذا  
عليه كلام **قوله** هي العصا واليد الخ فالما بين عباس بن علي لله تعالى عنها وقوله  
وقيل الطوفان الي آخره قاله في هذا قوله في موضع ما فيه انما كان  
وفي قول ابن عباس ان الحجر والطور ليسا من الايات المدهود بها في قوله  
ولا اشارة في لفظه علمت ما انزل هو الا الى الايات والجواب انه ليس في هذه  
الاية دلالة على ان الكل فرعون واما قوله تعالى في موضع اخر في تسع  
ايات الى فرعون وقومه محاذ ان يكون بعض التسعة الايات البيئات  
عجز البعض من تلك التسع ولا يجب ان يكون الاشارة بهجولا الى كلها بل  
الي بعضها ولا يتوازيها الي للتقدمية ان يلا تدعو اليها مما اتم الى  
جاء في قوله بسببه **قوله** سببت بذلك اي سببت الامسالك المذكورة  
على رواية صون بذلك الاسم الايات **قوله** من يتعاطى متعلقا اي بالا  
نقما والارتكان قوله زاد على الجواب فلا يدان السؤال على تسع  
والجواب بعشر يعني ان من الاسلوب الحكيم فانه لما ذكر التسع العامة ذكر  
الخاص بهم ليول على حاشية عليه بالكل **قوله** فقلنا له سلم فيه اشارة  
الي ان فاخا سيلم فاقبلنا دخلت الفاعل به بعد حذف قلنا **قوله** لم سلم  
معد بالجزم على صيغة الامر للغائب اي فقلنا لموسى قال فرعون امرسك  
معتا بنى اسرائيل ونظير قل لفلان ليفعل به كذا امره بهذا الفعل او  
بالنصب اي لطلبهم منه لهذا الغرض **قوله** ارسلهم عطف على سل من فرعون  
داخل في جيز قلنا فالسؤال يعني الاستخبار وعلى الاول يعني الطلب  
**قوله** من حال دينهم اي انتم ثابتون على ملة اباؤهم ام دخلتم في دين  
فرعون قوله ويؤيده اي يؤيد فقرير قلنا وكون الخطاب لموسى  
اذ الاصل توافق القرآنيين **قوله** واذا متعلق بقلنا سوا كان المتعلق  
فقلنا لم سلم من فرعون او سلم من حال دينهم قوله على هذه  
الفرقة سال بلفظ المصنف كما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم قوله او  
فا سيلم بالجمد عطف على قوله فقلنا له فتكوى هذا في الاية العريضا  
بين قوله ولقد اتينا موسى الخ وبين قوله تعالى فقال له فرعون والفا  
في قوله لبيت حينئذ للمعقوب بل لسبب من اخبار ابا بيتا موسى تسع  
ايات للامر بالسؤال وقوله ارغن الايات عطف على ما جرحه فالسؤال

ليس

ليس على حقيقته لان الظاهر ان رسوله صلى الله عليه وسلم كان عالما  
بمفصلات الايات وقد نزل هذه الايات الكريمة وعلى منبى المصنف قوله  
يظهر المشوكين صدقك الي الاخر الى الواحدة منها وهي المذكورة بقوله  
لتعلمتة نقالي الي اخره فانه مبني على كون السؤال على حقيقته الا ان  
يكون له علم على بنا لمعول من الغائب اي ليعلمه الناس **قوله** وعلى هذا  
كان اذا انطما با تينا كون المعنى فاسيل عن الايات على كون الخطاب  
لحمد عليه الصلاة والسلام قلل حاله ومعنى اذا جاءم اذا جاءهم  
اي على كون انتصاب اذ بهذه الامور الثلاثة وذلك لان بني اسرائيل  
الذين صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين جاءهم موسى  
ولم يلقوا اليه بالمصنف ولعله جعله من نوع الاستخرا م قيل والاظهر  
ان يتعلق اذ بقوله فاسالوا يكون للتعليل اي فاسيلهم لان من جاءهم  
فصر عليهم بحالة **قوله** او باضار تخبرك على ان مفعول به وكنا على اضمار  
اذ قوله على انه جواب الامر فيه ان السؤال عن نفس الايات و  
بيانها والجواب بالاضار من وقتها فرعون لا يلايه **قوله** تعالى فقال  
له فرعون هذه الفاعل على جميع الوجوه المتقدمة فصبيحة والمعنى  
فذهب الي فرعون داعي التوبة وظهر المعجزة وكان كيت وكيت  
فقال له فرعون **قوله** فتخما عقلك اي فسد ولهذا من كلامه  
وقال القرآني المسجون هنا بمعنى الساحر اي ان يكون صيغة المفعول  
للنسبة بمعنى ذاسر كما مر ان مستورا من قوله حجبا مستورا بمعنى واستتر  
ويناسب قلب العصا حية وابتلاءه العصا والحمار ويناسب الاية قوله  
ان رسولك الذي ارسل اليك كمنون **قوله** وقرا الكتابين بالضم اهل ان  
قوله موسى عليه السلام لقد علمت الخ على القرآنيين رد لقول فرعون سوا  
كان مستورا على اصل معناه او بمعنى ساحر فكونه ردا على الوجوه ظاهرة  
الا على القرآنيين مع اول وجهي مستورا وتوجيه ان العلم يكون هذه  
الايات من عنده لا يستلزم العلم بانتفا الاختلال عن كلامه لكن اولي  
القرآنيين مع ثاني الوجهين استدر في افاذة الرد على فرعون استدر  
والمعنى ان كل عاقل يعلم ان هذه الايات لا تدخل تحت فندرة البشر انما  
هي من عند خلق القوي والقدر **قوله** بيئات اي حجما جبر بالبصائر  
وهي جمع بصيرة العقول يعني كانهما بصائر العقول قوله مصر وفا  
عن الخبر فموسى بشر بمعنى صرف قوله هالكا قال العلامة من بشر  
الرجل فهو مشورا اذا هلك وهو مفعول بمعنى الفاعل كما لمشور بمعنى الثابر  
قوله فادع اي عارض وقابل **قوله** فانت ظن فرعون كذب تحت  
اي كما انه لا يطابق الواقع لا يطابق لاعتقاده لانه يعتقد خلافه فان  
قلت كيف يكون ظنا وهو عقد قلب للنسبة الحكيمه عقدا را حجما والعقد  
هنا على خلافه قلت المراد بالظن هو المزموم من قوله لاظنك مسجورا



فان لم يرد من ذلك الموضع في الواقع **قوله** في قوله **قوله** في قوله  
للقاموس على ما كان بكسرة الالف ويخرج تحتها الجوهرة الكسرة وضع قوله  
ارض مصر او الارض مطلقا او معنى ان اللب انما للعلم والجنس **قوله**  
بالقتل لان النقي من جميع الارض لا يتصور به **قوله** فعكس ما عليه  
منكره اي على وجهي استفزازهم اما على الثاني فظاهر وهو انما على الاول  
فلا يرد اراد فرعون ان يبينهم من ارض مصر فعكسه الله ونادى حتى تقام  
من سائر الاراضي ايضا ولا يبعد ذلك من التعليل **قوله** فرعون واعرفته  
ومن بعضها بكلمة الواو وليس له وجه **قوله** التمهيد ان يبين ذلك  
منها هذا اقتدير دخول موسى ومن معه بعد هذا ان فرعون ظهر  
واما على عدم ذلك كما ذهب اليه البعض فان يكون الخطاب لاولاده  
او يرد بالارض الارض المتكسرة **قوله** مختلطين على ان العايد بين  
واما رجه النصب فيها فلكون الضير فيكم في حكم النصب اي طالات  
البا للتعبية لكن الانسب تقدم على قوله مختلطين فتأمل **قوله**  
اي وما انزلنا القرآن الا ملتصقا بالحق الي ان يشير الي ان تقدم اللفظ  
في الموضوعين بقيد التخصيص بمعنى ما والي والبال للابنية والضمير  
للقران على منوال انا انزلناه في ليلة القدر وان الحق في الموضوعين  
بمعنى من انما تامل الا انه في الاوله عبارة في مقتضى الازال عن الحكمة  
وفي الثاني عما استعمل عليه من المواظ والقصص والاحكام وليس  
تكريرا وان الجملة حال من ضمير المفعول **قوله** وقيل او ما انزلنا هكذا  
في بعضها بكلمة او وفي اكثرها بالواو والاولي اولي لانه قول جاراه  
تم الحق في الموضوعين على هذا القول يعني صدر الزايل بل الثابت  
المتحقق **قوله** اي محفوظا بالرصد من الملائكة بيان لهم وقوله  
وما نزل على الرسول معناه وما نزل على من السماء فاحذر انما يحسن  
وقوله من تحليط متعلق بحذوف في الموضوعين على التنازع ثم التزم  
لازم الانزال فهنا ما فيها التكرير للتاكيد هذا هو الظاهر المعنى  
وقوله ولعله اراد ان معنى اخر حاصله جعل اول الزمان للانزال  
فليس فيه شبه التكرير اذا زاد واو لعل هذا القايل او انه نقلي  
هذا القول يعني اعتبار البطلان الي يعني انه نقلي لما اجابته محفوظ  
من التخليط في زمان انزاله من السماء والدينا معلوم انه محفوظ ايضا في زمان انزاله  
من اللوح المحفوظ اليه فقد افاد الآية محفوظا او لا واخر هذا غاية  
ما يمكن من التوجيه قوله فلا حيلة الا التيسر لان يومئذ ان القص  
اصناف **قوله** لكثرة نجومه يعني ان التفسير هنا للتكثير الفعل  
وهو التزيين بسبب كثرة نجومه فان كثر فيها وهي عشرون سنة  
يوجب كثرة التزيين **قوله** ويورد بعضهم المبالغة من الواد وفتح الهمزة

رشدنا

وسكونها الرزاة والغاني في العقل **قوله** فانما سير المحفوظ بيان لغاية  
للقراءة على مهل كما ان القراءة على مهل فاقبله الاثر من سرفقا ولا يخفى ان  
كثرة التزيين الدال عليها القراءة بالتشديد ايهوت في القراءة على مهل  
ولاجل هذا ينبغي ان يشرح هذه القراءة على ما ذكره جواد الله من ان فترت  
بالتحفيف يدل على فضل متقارب لان ذلك في حين المنع بل غاية ان لا يدل  
على فضل متباعد وعدم الدلالة ليس دلالة على العدم **قوله** على حسب  
المصالح فان قلت اذا كان معنى فرضا كما سبق نزلناه مجازا اخذ ذلك  
ايضا وما خافية ذكره فانما قلت التضييق عليه والتصرح به **قوله**  
فان ايمانكم بالقران الخ بيان وجه التقليل للتشوية بين ايمانهم به  
وبين عدم ايمانهم المستفاد من آيهم او لا تؤمنوا **قوله** تعليل  
له من جانب النبي صلى الله عليه وسلم لما فهم من قوله المذكور لهم بين  
عدم ايمالاته بايمانهم وعدمه فعلى هذا التعليل داخل في حين  
قد **قوله** اي ان لم يؤمنوا فقد امن الخ اي ان لم يؤمنوا فليس به باس  
لان قد امن به من هو خير منكم **قوله** او اراد بعنك عطف على حرفوا اي  
او المعنى ذلك ولم يذكره جاراه ثم الاول ان يقال او اراد بفتح وصفة  
ما نزل اليه بلفظ الضميمة في الموضوعين **قوله** ويجوز ان يكون تعليلا  
لعل فلا يكون على هذا الوجه داخل في حين **قوله** ميقظون على  
وجوههم يحتل ان يراد ان هذا حاصل فيكون معنى قوله فينا بعد وذكروا  
القراءة الخ انه خص السجود به مع انه يكون بغيره ايضا كالانف والجملة  
ويحتل ان يشير به الي ان اللزم به معني على والا ذقان مجاز عن الوجوه  
تفسير لنا الجزء عن الكل فعني قوله وذكروا الذين خص ذلك بالتفسير  
على الكل فعني قوله وذكروا الذين خص ذلك بالتفسير على الكل دون  
غيره من اجزاء الوجه **قوله** وانما انزال القرآن عليه بالجملة على بعضه محمد  
فتكون انزال القرآن ايضا موعودا في الكتب وهو الموافق لكلام جاز الله  
وعطف على انزاله كما جوز ذلك لا بعيد **قوله** انه كان وعنده  
كايضا لا محالة يشير الي ان ان مخففة اسمها ضمير الشأن المحذوف  
ومضمولا بمعنى كايضا واللام للتأكيد عر عنه بلا محالة قوله كرهه اي  
كرهه كرههم لاختلاف الحال والسبب فان احد الاختلافين يوجب التقيد  
فصلنا عن اجتماعهما واراد بالمال حال السجدة وحال النكاح والسبب  
الشكر لا يجاز الوعد وتاثير الوعد **قوله** لانه اول ما يلقي الارض من  
الوجه الجهة والافت ووجهه بان المراد اذا ابتدا الخ جازب الاشياء  
من الوجه الي الارض للذوق وقد يقا للعل طريق سجدهم ما عرفنا  
وقد يوجب الآية بان المراد المبالغة في الخضوع وهي نفس الكبر على  
الخراب والاذقان كتابة عنها ولانه ربما خضع على الذوق كالمعنى عليه  
**قوله** واللام للاختصاص الخ ووجهه وان ذلك في قوله لانه



اول ما يلقي من وجه الساجد لذلالة على انه في جهة ما ينصف بالجنون  
غير الذن بعد من قبل الان يقال المراد الاختصاص اول الخورسية  
وتكون هذا طريق سجدتهم قالت اليهود ابتداء كلام للدلالة على ان هذا  
احتمال سبب اخر لانه عطف على سبع حتى يكونا معا سبب نزول ومن  
بعضها وقال اليهود فالامر واضح **قوله** هو التسوية بين اللفظين بانها  
مطلقات على ذات واحدة لانهما لثبوتية لا شعارة ذلك بان اطلاقها  
عليها مفروغ عنه ومحط الافادة فتسويةها بذلك الاطلاق فان قلت  
افادة تلك التسوية تقتلزم افادة انها مطلقات عليها فيحصل الجواب  
والمراد عليهم قلت نعم الان ذلك ليس معناه على الاستقامة وبالقدر  
الاولي وبالجملة يصلح هذا ان يكون وجهها اخر لا جوبية الوجه الثاني  
**قوله** وفي الثاني انها اي المراد على اليهود لا على المشركين وفي  
بعضها اجود وفي بعضها اخرى النسب لقوله ايا ما تدعو او ذلك لان  
الحكم بالاستواء يناسب ان يكون اسمين لذات واحدة كما هو كلام  
اليهود لانها اسمان لذاتين مختلفتين كما زعم المشركون وقد يقع  
الاجوبية ويكسب الامر بان تقديم الجز في تقديم كلمة الاسماء المحسني  
اجوبية الاول **قوله** والدعا في الالية بمعنى التسمية لانه لو حمل على الحقيقة  
المشهوره يلزم الاشتراك ان تغاير مدلول الاسمين او عطف الشيء  
نفسه ان اتخذ كذا في الكشف ثم انه انما زاد قوله في الالية ليلام يوم  
ان يكون معناه في الموضع الثاني فقط **قوله** وهو يتقدم الى مقولتين  
ليتقدم الي ثابتهما والحرف والاقبال حد قوله حد فاولها اي  
ايما تدعو بواسطة بينهما **قوله** واول التخيير قيل بل لا باحة والفرق  
ان الابهة يجوز فيها الجمع بين الفعلين والافتقار على احدهما  
في التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع **قوله** عوض عن المضاف اليه  
والاصل ايها اي هذا الاسم او بذاك الاسم **قوله** والصبر في له  
للمسمى اي مدلول المفعول المحذوف لندعوا لا المفعول المذكور وبه  
ظهر وجه التعليل بقوله لان التسمية للاسم **قوله** موضع موضع فله  
الاسماء المحسني اي وضع موضع فموضع دليله فموضع قبيل الاطباب  
لغاية **قوله** بقران صلواتك حمل الحمل على حد فالخلاف والحمل على  
المجاز تشبيه الجز باسم الكل والاول اظهر **قوله** حتى يسع المشركين بلفظ  
الخطاب على بنا الفاعل من باب الافعال اي جها يكون بلفظ الضميمة  
من الثلاثي وقوله فان ذلك الخ تقييد للمعنى عن الجهر المودعي الى  
اسماع الخرافة على السبب اي سبب القران ومثله والرسول والتفوي  
اي التخليط في القران **قوله** سيلا وسطا يمتثل تقدير الصفة المستفاد  
من لفظ بين ويحتل تفسير سيلا بوسطا اي قران متوسط بينهما واليه  
يحمل كلام جاراهه فان الافتقار الى ان حق الكلام فعلان الافتقار

سبق اليه

يستحق اليه الخاص للثبوت عن طرفي الافتقار في القران على هذا الوجه  
العام **قوله** روي ان ابا بكر الاولي وروي بالواو كما في الكشاف لان هذا  
ذكر سبب اخر للثبوت لانه لا ذكر اول سبب له ويحذف بفتح الياء على بنا الفاعل  
من الثلاثي في القاموس والحقت اسرا بالمنطق كما في الكفاة ولم يذكر فيه  
ولا في غيره من كتب اللغة محبته من باب الافعال فلعل قوله بالاختراق  
فيما بعد مصنوع **قوله** ويل معناه عطف بحسب المعنى على قران طوائف  
والفرق بينهما بان الوسط المطلوب عام لكل ملوثة من الملوان الخمس  
على الوجه المتقدم بطريق التوزيع على هذا الوجه ولكن سبب النبي  
فيها واحد هو الاخترا من السبب والفرق ان المشركين لا يحضرون صلاة  
الدليل لانهم اذ ذاك في يوقف **قوله** في الالهية جعل نفى الشريك في نفيه  
في المخلوقات كفي يشا كناية عن نفى الشريك في الالهية **قوله** ولي يواليه  
الضير المرفوع المستتر به تعالى والمنصوب البارز به وقوله من اجل ذلك  
اشارة الى ان من الذلة لا جمل متعلق بولي يعني انه مع اذا اتخذ عداله  
وليا واحبه فذلك محض فضل في شاة العبد لان هناك حاجة وقوله  
ليدفعها نحو الالية جعل دحضها شاملا لمنها عن كونها ولا زالتا اذا حكمت  
في ذلك الي نفيين معنى المنع ما ذهب اليه جاراهه **قوله** نفى عنه الي ان  
يكون له الخ يعني ان نفى الولد نفى للمشاركة من جنسه اختيارا ونفى الشريك  
في المملك نفى للمشاركة من غير جنسه اضطرارا ونفى الولي من الذليل المحاذ  
**قوله** ورب الحمد عليه اي على الله الامر يعني جعل ذلك محمودا عليه  
من غير ان يذكر اليهودية ليدل على انه اي يستحق جنس الحمد اي بكل وصف  
جميل من غير اختصاص بوصف دون وصف بسبب استفاضة المورد كذا  
قال انه كامل الذات على وجه الاحمال ثم اقر منه في ذكر نفى الشريك  
واوله بالعلم على الاطلاق اي بغير عوض ولا عرض لان عدم الشريك ليس  
باختيارية كما اشار اليه قبل وجوب كون المهود عليه جيلا اختياريا  
كناص عليه في موضعه وقوله المتفرد بالاياد نوطية لهذا التأويل  
فيه تنبيه على ان الكناية لا تنافي الحقيقة يعني انه لما كان موجود  
الاشيا كلها كان موجودا للتم وموجودها هو المنع حقيقة وقيل في وجه  
التأويل ان يبقى هذه الامور وهي ذراع لمنع المعروف رديف لاشات  
اصداها على سبيل الكناية امتناع الولد فلانه مخللة واما الشريك  
فمنعه من النصف كيف يشا واما الاحتياج الي من يقتدي به او يذب  
عنه فظاهر النبي وقوله مملوك اي مملوك يتصرف في ملكه **قوله** ولذلك اي  
ولذلك ما ذكر على انه كامل الذات ومعناه ناقص ينبغي ان يعترف  
بالقصور عن حقه في ذلك اي في التثنية والتخيد والعبادة والتخيد فان  
الامر بالكلية متعاقبا بعد الامر بالتخيد يدل على كمال المقصود والعمر فيها  
هو المأمور به **قوله** قسطان في الجنة اي من الاجر والثواب وقوله والفضل



والقنطار الخ من تنزيه الجرحي وجه تفسير الحد وهو كقول الجرحي في قوله  
تخشية سورة نبي الرسل والمجد لله الذي جعل على نعمة الايمان والصلاة  
والسلام على نبيه سيد الامة وعلى اله العظام واصحابه الكلام اليوم القيام  
وتلك بهار يوم السبت المبارك العاشر من شهر رجب السبعين سنة تسع وتسعين  
بمسنططينية المحمية عن الافات والبليدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يعني القرآن فاللام  
للمعهد رتب استحقاق الحمد اشارة الى ان اللام للاستحقاق وهو احد  
معانيها صرح به ابن هشام ثم قال نحو الحمد لله قوله نبيها على نعمة اعظم  
نعمها يعني انه كذلك في نفسه يعرفه من له ادنى مسكة وترتبت الحمد  
عليه دون غيره من النعم نبيه عليه في الجملة ويذكره لان ذلك يقتضي  
ان يكون اعظم من غيره من النعم والابليغ ان يكون كلما رتب عليه الله  
نعمها عليه الحمد في كتابه في غير هذا الموضع في الانعام وسائر مواضع اعظم  
نعمها ايضا ولا يخفى ما فيه من التفاضل وهذا بين في قوله جاز الله  
من قال في بيانها يعني ان تخصيص هذه النعمة من بين سائر نعمه والى  
انه اشرى والالزام ترجيح احد المتساويين او ترجيح المرجوح انفق وما ذكره  
من لزوم احد المحذورين مدفوع بان جميع نعم الله تعالى دقيقتها وجليلها  
مستحق ان يجرد عليها وتعينها موكول الى ان الفاعل المختار سيما اذا التقى  
الحال من ان نعمة الانزال تتضمن نعمة الاسلام نص عليه جاز الله ونعمة  
ارسال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كما نظرت به الآية فاضمحل ما قيل  
ان المعنى من اعظم نعمها او اريد بالافضل الذي اذ من وجه فان ارسال  
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ايضا كذلك وكذا خلق الاهل في العبد  
انتهى **قوله** شيان العوج اي ولو ادرى ما يطلق هو عليه يعني انه نكرة وقعت  
في سياق نفي فحتم قوله باختلاف في اللفظ اي بمخالفة لغو القربة  
وباستعماله على منان الفصاحة من التعقيد والتشاور وغير ذلك **قوله** وانما  
من الدعوة الى جناب الحق فضلا عن الدعوة الى جناب الباطل قوله  
وهو من المعاني مبتدأ وخبر ولفظ عبارة هي المذكور في النظم الشريف  
وهو بكسر العين فكأنه قال والعوج بالكسر في المعاني اي يستعمل فيصاحبا  
كالعوج بالفتح في الاعيان لعدم احتمال الصم ولهذا عاده بلفظ ولك  
ان يجعل الخبر كالعوج في الاعيان اي معناها واحد هو ضد الاستقامة  
فكان كونها بالكسر في المعاني وبالفتح في الاعيان با مر معلوم مفروغ  
عنه اوها مفاد ان ايضا من ضمن الكلام فتأمل **قوله** لاخر اظنه والقرط  
اي من الكتب يعني لاخر اظنه فيها امر العباد به وفيها نواحيه من جهة  
الكثر والمستفظة ولا تقرب فيه دعوت بعض ما يقتضي له من يومه  
ويبين عنه مضافا في هذا يكون للقيم معنى في العوج فلا يكون تاكيدا

وجعله

وجعله جازا له تاكيدا له وفيه فائدة بقوله مزبه مستقيم مشهود له  
بالاستقامة فلا يكون من ادنى عوج عند السير والتشمع ورد عليه بان ذلك  
انما يلام بتقديم القيمة على نفي العوج حتى يكون نفيه مزبلا لما يتوهم من بقا  
شي منه واما اذا نفي من العوج مطلقا فلا يحتاج الى ذكر القيمة ثم قيل  
بل فائدة ان لا يتوهم ان له عوجا ذاتيا لانا جعل بان تفرغ عن الطباع  
السليمة لصفة ذاتية قلت فحينئذ لا يكون فيها تاكيدا بل تاسيسا **قوله**  
او قيا بمصالح العباد عطف على مستغنيا بمنزلة ان يقال بمنزلة ان يقال وبمصالح  
العباد فقيا العباد وانما اعاد لفظ قيا اظها والتعلت الجار في قوله بمصالح  
العباد بقيا المذكور في النظم وقوله على الكتب عطف على بمصالح وانما لم  
يعد لفظ قيا هنا لعدم الخفاء في تعلت هذا الجار في قيا على ما ذكره معان  
بلا ان يكون قيا على الكل تاسيسا لتاكيدا ولم يجعله تاكيدا للدلالة  
عليه ما ذكر من عدم بقا الحاجة اليه بعد نفي العوج مطلقا **قوله** فيكون وصفا  
له بالتمثيل ناظر الى قوله او قيا بمصالح العباد وقوله بعد وصفه بالكمال  
اي بنفي العوج **قوله** تقديره جعله قيا على الاستيناف ولم يقل وجعله  
حيث يكون عطفنا على جملة ولم يجعل لان حذف المعطوف من العاطف  
مخرج من العربية قوله او على الحال من الضمير في قوله وفي الكشاف  
هذا ركيب وان جوزه ابو البقاء يعني لكون المعنى حينئذ ولم يجعل له  
عوجا حاله كونه مستقيما قلت لا يرد هذا على المصنف كما توهم لعدم  
كون القيمة عنده بمعنى نفي العوج وقد تدفع الركاكة على ما ذكره جاز  
الله بالحمد على الحال لو كدة كما في ثم وليتم مدبرين وفيه ما ذكر من عدم  
الحاجة فتأمل **قوله** على ان الواو ناظر الى قوله او من الكتاب وقوله  
للمحال كذلك فالاولى ان يجعل للاعراض ارجح من الكتاب ايضا قال  
في معني اللبيب وقياس قوله الفانوس الخ لا يعدد مختلفا بالافراد والجملة  
المعطوف عليها بمنزلة بعضها ولو قال بين الفند والمعيد كان اولى قوله  
ويلاجه قوله جاز الله بينا الحال وذوي الحال لكن قوله ببعض الصلوة  
مشعر بان الركاكة كون الفاصل بعض الصلوة وليس كذلك ولذلك ترك  
المصنف هذا العنيد **قوله** قيل فيه تقديم وتأخير اي وللزوم الفصل  
المحذور من جعل الواو للمصطف مع كون قيا حال امن الكتاب قال من قال  
فيه تقديم وتأخير عن كيدا يلزم الفصل فكان المصنف ايد فساد  
الفصل بذلك وفيه ايضا ارشاد الى جواز هذا الاعراب بالحمل على التقديم  
والتأخير **قوله** ومزيم قيا اي بكسر القاف وفتح الياء بالتحفيف قوله  
الكتا بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله ويبش المؤمن واخرض عليه  
بان المقابلة لا تقتضي تخصيص المنذر بل بالتحقيق وصف المؤمن  
بالذين يعلمون الصالحات ان يكون المنذر الكافر من وعصاة المؤمنين  
سقط ولا قرينة في توصيف الباس بالشدوة فكل عذاب الله شديد انتهى



وقد يقال الجمل... بالمتعارف قوله واقتضاه على العرف من المسوق اليه يعني المتأخر به هو العرف  
المسوق اليه لا الرادع عن الكفر قوله صادر من عنده الاحسن صادرا  
منه او تاذلان عنده قوله اي مع الاستعمال اي فيها وقوله وكسر النون  
بالجر عطف على اسكان الدال وكذا قوله وكسر الهاء قوله هو الجنة  
اي وبشر بدخولهم فيها ابدان غيرات يصيبهم الناس فلا حاجة الي  
تفسير اجناسا ثوابا جيلان الجنة بنا على ان الجنة يكنى في التفسير  
بها الاميان ولا حاجة الي العمل الصالح قوله وكرر الاذكار اي ذكره  
مرة اخرى متعلقا بالقبول للولد منهم لا على العموم كما في المرة الاولى  
وحاصله خصهم بالذكر وبالاذكار بعد ما عمده الجميع استعظاما لكرمهم  
لكونه تفضيلا بعد تقيم قوله اي بالولد اي بالتخاذه وفي بعضها بالولد  
دون او فكأنها معا وجه واحد وقوله او بالقول او لاعلم لهم بمعنى  
قوله هذا لا يعقلون معنى الولد او معنى اتخاذه او معنى قوله هذا وما يلزم  
منه طفولة والمعنى انهم يقولون عن جهل مضطرا ناظر اليه الاولين وقوله  
او تقليدا لما سمعوه من ابايهم من غير علم بالمعنى الذي اراد وانه ناظر  
الي الثالث اعني قوله او بالقول وفي بعضها والمعنى انهم يقولون الي اخره  
يعني ان قوله تعالى ما لهم به من علم في معنى التعليل وعلى الاولين يكون  
في موضع الحال اي قالوه جاهليني الامور الثلاثة وقيل جاهليني با  
سخرية ما قالوا وهو معنى حسن قوله من غير علم بالمعنى الذي ارادوا  
به اي من غير علم لهؤلاء الجاهليني المذكورين بالمعنى الذي اراده ابايهم  
من اطلاق الاب والابن قوله او بالله عطف على قوله او بالولد وقوله  
اذ لو علموا لتعليل شامل لكل اي لو علموا معنى اتخاذه الولد وما يلزم  
منه اراده الاول لما جاوزت النسبة الاتخاذه وفي قوله لما جاوزوا  
اشارة الي ان ذلك مما يستحيل ولذلك نفى عنهم العلم لا انهم لم يعلموا  
حال وهو مما يمكن ان يعلم قوله الذين يقولوه بمعنى التنبى اي لا  
بمعنى الاثر كما قاله ابايهم وفيه اشارة الي ان الاطلاقة بهذا المعنى  
ما جازي ستر يعجم قوله عظمت مقالتهم هذه من الكفر ببيان حاصل  
المعنى وقوله كما فيها الخ اخره بيان وجه عظمتها اي يعنى من حيث  
التشبيه فان الولد يشبه الوالد في كثير من الامور وبالعكس ومن  
حيث التشريك لاتخاذهما في الصفة ولو ازمها ومن حيث ايجام  
الاحتياج لان العرف من الاستيلاء على الاغلب الاعانة والخلافة  
وعزها قوله كلمة نصب على التمييز يعني ان ضمير كبريت لما في الذهن  
يفسر الظاهر ويميز كما في ربه رجلا وقال جبار الله ضمير كبريت يعود  
الي قوله اتخاذه ولدا واخر من عليه العطف بالعلامة بانه لا يستحق  
بینه الايهام حتى يكون كلمة ميسر ام اجاب عنه بان المراد بمرجع الضمير

ماله وهو المخصوص بالذم يعني يكون كبريت خبير بمعنى يبيح واجاب  
بمعنى الافاضل ايضا بعد تسليم عدم الايهام مستحتم الاحتمال ان لا يكون  
كبريتا من حيث الفاعلية يخرج من افواههم قلت ويحتمل ان يريد المصنف  
بقوله عظمت مقالتهم الخ ان الضمير في كبريت لقولهم اتخاذا لولدنا وولد  
المقالة فاما بكلام الشيخين في ورود الاعراض وفي هذا الجواب  
عنه وانما العرف من حيث ان عظم الكلمة من جهة لزوم الكفر عنها على  
قول المصنف ومن جهة اجترابهم على اخراج تلك الكلمة من افواههم عنى قول  
جبار الله ومن حيث ان قولهم يخرج من افواههم فائدة زائدة على قول المصنف  
وشئ لا بد في تمام التفسير على قوله جبار الله فتأمل قوله والخارج بالذات  
هو الجوارح الحامل للحركات اللباب ما حاصله انه يبين منه وقع متمسك النظام  
لخصه الآية على مذهب من قال ان الكلام جسم حيث دل على انفاها  
بالخروج والخروج حركة وهي من خواص الاجسام ووجه الدفع ان الخارج  
حقيقته هو المادة والاسناد الي الجوارح مجاز قوله صفة محذوف هو  
المخصوص بالذم والتقدير كبريت كلمة يخرج من افواههم والاولى ضمير  
بميز والثاني مرفوع مخصوص بالذم وكبريت بمعنى بيت قول بالسكون  
مع الاتمام اي يسكون الياسم اتخاذا الضمة قوله تعالى فلعلك باخع  
نفسك الخ على اثاره حقيقة التي محال من الدنيا والى منتفية من نبيه  
عليه السلام هنا فيجعل على الاستخارة اي انت يا محمد في صورتي يبرج  
منه الخ قوله اذ لو اسر به ليظهر معنى الامر وهو البعدية والاستعانة  
قوله نسبة لما داخله من الوجود الي ان قيل تسامح في الكلام فانه  
استعارة تمثيلية شبهت الصفة المترعة من حاله وحاله من امتناعهم  
من الاميان ومدخله الوجود له عليه السلام بالصفة المترعة من حال  
من فارقت اعزته الخ قلت لعل المصنف اراد في كونه استعارة  
تمثيلية كما هو المفهوم من كلام جبار الله لان مفردات الاستعارة التمثيلية  
تكون باقية على اصلها من غير ان يراد بها معنى وهما ليس كذلك  
يعنى انه من قبيل التشبيه من فارقت له حسنة والمراد لعلك كالباع  
اي في حصول الوجود في الصدر فتأمل قوله للتناسف عليهم متاسفنا  
عليهم يعني ان نصب اسفا على المفعول له لوجود شرط نفسه او جيل  
بمعنى متاسفا وقد يجعل على المصدر قوله والاسف فرط الحزب  
والغضب فيلزم في بينهما بان الاول من لا يقدر على الاستغناء والثاني  
من يقدر عليه فاعترضه بان تقاضيه ذلك بقوله تعالى فرجع موسى الي قومه  
غضبا اسفا والجواب ان الاول يعبرون من قومه والثاني يعبرون  
وهو داخل في قومه قوله فلا يجوز استعمال باخع لانه اذا فرغ بالفتح يكون  
لم يؤمنوا للمضي فيكون باخع ايضا للمضي فلا ينصب نفسه لاشترط عمل  
اسم الفاعل ان يكون للحال والاستقبال مع كون لم يؤمنوا للمضي للمضي



لعله باخ في حاله او الاستغناء له لتوليم في الماضي وموهبه  
انه نفوت المبالغة في وجده عليه السلام على توليم تقدم كون  
الجمع عقيب التولي بل بعده بزمان من يد بخلاف ما اذا جعل حيا  
حال ما ضية الاستغناء حينئذ فلا نفوت المبالغة فتاحل **قوله**  
ولا هلهما قدره لقوله لنبوهم واللام للاجل ومن لم صفة لويته  
وليس المراد تقدير المضاف من لصا ومن بعض التسخ وكما صلا بالولو  
حان الكشاف ووجهه ان يكون زينة لها حضور زينة ايضا لاهلها  
فتامل **قوله** وهو من زهد فيه قيل ما ذكره مقيد الحسن لا الاحنية  
لان من لم يكون له حسن العمل وجوابه منع عدم وجود الحسن  
دونها ولو سلم فالاحسن بمعنى الحسن **قوله** وفيه فتكبير الرسول  
حيث افادته انما المجازات لنا وما عليك الا البلاغ **قوله** ترهيب  
فيه ايم حمل على الاعراض عنه واخذ ما زاد على قدر الحاجة لتسارع  
الفساد اليه في القاموس والترهيب فيه وعند صد الترهيب **قوله** في  
قطع نباتها اما بالرعي او لعدم الماء وهو المناس هنا وان عم في اللغة  
لما لا يثبت لساختها **قوله** كصبيد املس لانبات فيه يعني ان صبيد  
في الابد من قبيل التشبيه البليغ بخلاف اذاته ولم يشر الي وجه  
التشبيه و اشار اليه جازا الله بقوله في ان التزهيد في ما طه حنة  
**قوله** متالي فانوا من اياتنا عجا الحار والمجرد رجال من اسم كان  
المضروب من التبعيض وعجا اخر كان والمعنى كان فضتهم حال كونها  
من اياتنا عجا من اياتنا وصف بالمصدر او ذات تحت وانما قدر  
اية عجا على قوله من اياتنا ليكون خبر كان موالا لاسمها وفي الكشاف  
ذراي صاحب الكشاف او قوله على ان الحار والمجرد را اي من اياتنا  
وصف في الاصل اي وصف بعد وصف الاية المحذوف فلما قدم  
صاحرا لا وان كان الفرض بيان ذكره موصوف العجب التفي وانما لم  
يجعله حالا كما في النظم لان كونه وصفا اقرب من كونه حالا **قوله** وقصته  
مبتدا والواو للحال وليس بعجيب خبره وتذكيره باعتبار تاول  
القصة بالجدي من الاجناس بيان ما وعلى طباع ومن ما دة  
تخلقات مخلق ما على الارض وحيلة يعجب الناظر من من صفة  
نبات وهو له من ارجها بالجر عطف على خلق ما على الارض وضمن  
ردها لما في الارض وتانيته باعتبار ان اجناس وفي اليها للمارة  
وقوله ليس بعجيب يدل على ان الاستغناء انكاره وقوله مع ان شان  
قصته ان لا يتعجب منه لمقارنته فيما بين مفذوراته لكن شان الاث  
ان يتعجب مما يراه قليلا اكثر من يتعجب مما يشاهده كثيرا ومع ان خلق  
ما على الارض من بين ايات الله العظام كالنور المحض اي حاله اللطيل  
في العافية وان كان عظيما بالشبهة الي الغفنة **قوله** الكريف الفار الموضح

في الجبل اي انه واسع فاذا صغر ففار **قوله** قال اجبت به اي الصلحت  
استعمل به على ان الرقيم اسم كلهم لانه انبت فيهم المجاوزة في الوصيد  
اي العنقة وليس بها الاكلهم وهم في داخل الكرف ولهم بالجم اي بياض  
وفي بعضها همد بالجم اي مومي من الهورد وهو المون وكانهم يشبهوا  
بالمومي **قوله** رقت فيه اسما وهم اي بعد ان كشف احوالهم في القاموس  
ولسنتهم ودينهم ظا الرقيم حينئذ عزمي فعمل بمعنى مفعول **قوله** وقيل  
اصحاب الرقيم بمعنى فليسوا بمراد من الاية بل المراد حينئذ اصحاب الكرف  
والرقيم اسم الجبل والواوي الذي منه كرمهم **قوله** فصيلة هم ولد  
الناقة اذا فصلت عن امها فاستعملت هنا في ولد البقر مجازا **قوله**  
برنا درت في القاموس الرند الطلب اي يطلبون النفقة لاولادهم  
ولعلمهم يطلبون بعض النباتات الذي يعنى والعرب اكله **قوله** ا  
فانخطت صنعة في القاموس الخط الجدار من علوا الي اسفل وانحدرت  
صنعة فانطبق باب الغار وسدته **قوله** فاخذتم السما اي المطر  
على حنة اي حننة يفيد بها والتنوين للتشبيه ببركة اي ببركة الحنة  
والتذكير متناويا العمل **قوله** مثل علم في جميع الهار ففضب احدهم  
اي احد ذلك الرجال فكانه استنبه عليه الامر وظن انه فضلة علمه فغلب  
ما شانه كانه لشيء عدده وقت الحكاية لا وقت الاعطاء وقوله لا اعرفه  
اي لتعريفه بالشيخوخة وقوله وذكره بالتشديد **قوله** واصحاب الناس  
شدة دخل فيهم هذا القايلان يريد بالثرة القحط وقلة ما به يعاش  
ويخرج ان اريد عدم القدرة على المعاش بسبب الغدا ويورد الثاني  
**قوله** ولم اخفه عن الرضا **قوله** فتركتها اي تركت مباشرتها مخشى ذات  
غيب هكذا في اكثرها وفي بعضها الكلا اي حنى طلبة لقلته او حنى  
كثرة اي طعنا لرعيها ويورد الثاني انه لم يقل الكلا **قوله** فرج الله  
بالتشديد والتخفيف **قوله** وقدر فرغ ذلك نضمان يشر اي رفع دريا  
فيتم على الفضة الي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** نقالي اذا ويا العنقة  
ظرفا لكانوا ومفعول المحذوف اي اذكر لاظن لحسبت لوقوع مودة  
طويلة بينهم وبين المخاطب **قوله** ادناسم دقيانوس على الشرك اي  
جهل عليه وقيل اي اراد كرا هونهم عليه موجب لنا المعنفة التي يعجب  
ان الرحمة المطلوبة مبدا هذه الثلاثة لاجلها كما نص عليه جاز  
الله **قوله** من الامر الذي نحن عليه بيان المعنى اضافة الامر الي انفسهم  
والاد بخارفة الكفار ترك ما هم عليه من الشرك دون المفاخرة المستر  
لقوله نصير بسببه راشد بن مهندين لان الرشد يكون بترك الكفر بالاعتقاد  
بالاختصاص منهم و اشار بقوله نصير به راشد بن اي ان رشا بالفتح يعني  
الرشد والضم اي الدين الحق فان مجرد التوحيد لا يحصل به الرشد  
الحق فمن لا يتبدل ولا اجل فان التوحيد مبتدا الرشد ومنشأ **قوله**

او اجعل امرنا كانه يرشداي او يكون هذا حاصل المعنى يريد ان من  
تجريدية والتجريدية الحسنة البديعية وهو ان يبتدئ من هوي  
صفة امواخر مماثل لذلك الامر ذي الصفة بما لفة كما في قولك الصفة  
في ذلك الامر ذي الصفة حتى كأنه بلغ من الاتصاف الي حيث يصح  
ان يبتدئ منه موصوف اخر بتلك الصفة **قوله** واصل التثنية الي اخره  
يريد ان المراد منها الاحصار واصلها في اللفظ ذلك **قوله** يعني  
انها انما لا ينبغي فيها الاصوت اي بطريق الكناية فان المراد  
بضمنا على اذ انهم مجاز المنصاهم عن السماع والمخ عن روادق  
الانامة قول او بطريق الاستعارة التبعية بان يشبه الانامة التقليل  
بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به وايراد المشبه ثم التثني  
منه الفعل وفيه تامل **قوله** يعني فيه من اشرف القوم بنصب فيه  
على المفعولية اي يريد سبحانه وتعالى فيه الخ وتعرف الصفة باللام  
في الآية يدل على ان قرئنا يوم ولوحى سبيل الاجال وبوضعها على  
انها مستند موصوف وجملة ارادهم جزء وكلمة يعني بنزلة حرف التفسير  
ويجوز ان تكون الجملة في محل النصب على المفعولية **قوله** كما حذق  
من قوله بني علي امراته وقوله تثني عليها لا دخل بها فان عادة العرب ان  
يسمي عليها وستره مخفونظية في حذق مفعول ما سار دقة وهي كون  
من قبيل الكناية ايضا في على الوجه الاول وفيه **قوله** اي دوات حدد  
يريد ان هذا اصل من حذق المصان ووضع موضع فانتقل معناه  
الي معنى المعدوم **قوله** مجاز التقليل والتكثير اما الاول فلما قلنا  
جاء الله عن الرجاء واما الثاني فلما ذكره في سورة البقرة ويوسف  
من ان ذكر العدد للقليلة فان القليل بعد عدا والكثير حال هبلا  
فينظر للمقام وتحسبه حكم وان احتملها كما في هذه الآية جوارفانه  
مناسب كما في هذه كثيرة نظرا الي الخاطبين والقللة نظرا الي  
الخاطب وهو الله تعالى فلذلك ذكر الاحتمالين ثم ان المصنف قصد  
الايجاز ولم يذكر وجهها وذكر جاز الله وجه احد هادون وجه الاخر  
فلم يصب **قوله** فان مدة لبثهم اي اخره وجه القليل لاحتياجه  
الي البلية دون وجه الكثير لظهور كثرة في نفسه لتعلق علمنا  
به تعلقا حاليادفع به ان يقال كيف يكون علمه تعالى كانية  
لبعثهم وهو لم يزل عالما به وايضا حدوثه اذ ذاك بوجوب الجهل  
السابق لتعليق عن ذلك وحاصل الدفع ان الحارث هو تعلق على  
بحروف المتعلق اعني وقوع الاحصاء بالفعل وله تعلق اخر قد جزم  
بانه سيقع وذلك وتوجهه فاستمر عليه بتعليقين ولكن على وجهين  
لم يلزم الجهل لكن يريد عليه انه يفهم ان التعلق الحال عرض عن بعضهم  
وان ذلك امر عظيم ولا يظهر له وجه فالاول ما ذهب اليه جاز الله

من

390  
منه الي القصد ليس في امثاله الي حصول نفس العلم الي لازمه وهو  
ظهور الامر لم يزد والبيان ويكون لفظا الموصوف زمانه واية بيينة  
لكيفاره **قوله** المختلفين منهم اي من الاصحاب في بيان المدة **قوله**  
ضبط هذا النعت لبثهم بتقديم هذا التفسير الي ان يختاره ان امدا  
مفعول وما مصدرية والمصدر بمعنى الحين والجار والمجرور حال من  
المفعول لا المفعول له لعدم ظهور معنى التعليل فيه **قوله** او مفعول  
له في مصدرية والمصدر ليس بمعنى وتم ينتصب لانتفاض شرطه اعني  
المعاونة **قوله** واما تمييز فان ما لبتوا فيه منهم يجهل ان يكون مكانا وان  
يكون زمانا فيزيد ما سوا الريد به اصل معناه الذي هو الغاية او ايد  
جميع المدة مجازا اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلان تعلق  
الضبط بزمان اللبث يجهل ان يكون من جهة اشرايه او من جهة انتهائه  
فان يلا الاليام سيبان انه من جهة انتهائه فان قلت مرحولا بان  
التمييز لا يبدان يكون فاعلان المعنى ولا صحة لذلك هذا اجيب به  
وجوب ذلك **قوله** حذق الالف يريد ان الف احصي الف تفضيل ادخلت  
عليه بعد حذق الف الافعال لكن هي معضنة في معنى الكلمة **قوله**  
واقضى من ابن المزدلف بالالف المهملة وبالهمزة ايضا في القاموس وابن  
المزدلف لم يكن يحدس ليلة ولا يوه ولا اجراءه فقتل هو اقل من  
ابن المزدلف انتهى يعني يضرب به المثل **قوله** واما نصب مفعول  
والتقدير احصى لما لبتوا احصى امدا والاول للتفصيل والثاني صفة  
المضي ورده صاحب الكشاف بان بناه من غير التثاني ليس بقياس  
واجب بانه قياس عند سيبويه كما سبق في اخر البقرة وان امرنا  
انه نصب على انه مفعول فان كان بضمير لزم الوقوع فيها هرب عنه  
حيث لم يجعل المذكور فعلا لم قد رواه كان به فليس صالحا لذلك  
والنصب بلبثوا لا يكون المعنى سدي لان الضبط لمدة اللبث واما  
لا اللبث في الامد **قوله** بالصدق اي بالتساوي والصدق احد معاني  
الحق **قوله** جمع في بفتح الفاء وكسر التاء تشديد ايا وهو مفعول  
واو هي قلبت باءم ادغمت الياء الياء وكسرت للتثنية **قوله**  
نقلا في اسوا برهم بعد قوله نحن نقص عليك النقات من التكم الي الغيبة  
اذ الضم في اسوا برهم وردنا لان تربطنا ايضا كما توهم لانه جرت  
على نفس زدنا ومعنى اسوا برهم وحدوه واعتقدوا انه الواحد للكل  
**قوله** والنتي اي على الايات في زيادة الهدى بحسب الكيفية اي  
في زيادة ايمانهم فثبتوا على ايمانهم ولو حملت على الزيادة بحسب  
الكيفية وحسب بالتوفيق الي مثل التنزيه في ذاته وصفاته حمى  
بوجه دفع نقصها كان له وجه **قوله** وفيها ما الصر على صحر  
الوطني في الاساس وربطته بالاية شددتها برباط والمربط الجمل في



ومن المحاذير ربطه بغيره ورجل رباط اي حاسن قال صاحب الكشاف  
ولما كان الحوف والتخلف يزعم القلوب عن مقارنها الا يري الي قوله  
تعالى وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابلة رباط قلبه اذا تكن وثقت  
وهو تشبها انتهى يعني شبه هيئة تثبت للقلوب بالضم بحيث تشد  
الرزاب بالرباط سم قال والعدول عن التعدية الي عن اللبالبغة  
من باب تخرج في عرفتها نقلي **قوله** علي رقتا نوس بكر الراء  
وهو المضبوط قول اذا قاموا بين يديه حين غيرهم على عبادة  
الاصنام اذ طرف لربطنا والصبر من بين يديه لرفقنا نوس اي قاموا  
بين يديه على عبادة الاصنام **قوله** والله لقد قلنا يعني ان اللام  
للتاكيد جواب قسم مقدر دخل على جواب شرط اي ان دعونا الهامس  
دون الله لقد قلنا قولنا لا شططا قولنا شططا يعني هاتخذن  
موصوف وهو قولنا وهو مقول قلنا وشططا صفة بتقدير الحضان  
وهو اذا وقد يقدر فيكون من باب الوصف بالمصدر للبا لغة وقوله  
مفرط بالجر صفة بعد وسط بينهما صلته **قوله** نقالي اتخذوا من دونه  
اتخذوا بعد من اي واحد يعني عملوا لانهم ختموها باليد من يقدر  
وعبدوا ومن دونه حال منه قدم عليه كيلا يحتمل الصفة وقيل يقدر  
الي اثنين يعني صيرا ومن دونه هو الثاني **قوله** في معنى انكار اي  
ليس مراد القابل وهو بعضهم لبعض افادة مضمون الجملة بل انكار  
الا يري الي قوله لولا ياقون عليهم سلطان بين **قوله** من الدينيات  
اي من اصول الدين اي مما يجب للاعتقاد به في وجوب الليمان ولا  
فدح فيه الايمان المقلد لوجود دليل ما قلده الا يري الي قوله  
وان التقليد فيه اي صفة ما ليس له دليل والمراد بنفي الحيوان نفي الاعتناء  
قوله بنسبة الشريك اليه اي بان شريك له تعالى عجزه قول خطاب  
بعضهم لبعض تغيبه تغليب خطاب على النكاح **قوله** فكانتم كما نواهيتم  
الله تغليب الانصاف الاستئناس فكانه ادعي انصافه ثم علمه بذلك ولم  
يجوز انقطاعه كما حوزه حال الله تجزئه بعبادته الله قول ويجوز  
ان تكون عطف على ما سبق بحسب المعنى فان بناء على كونها  
موصولة **قوله** العبارة حملة على حذف المضاق ولو حمل على حذف  
المستثنى منه اي عبادتهم لمبودتهم الا الله كان له وجه بل هو الوجه  
فانما ما ذكره انما يلايم اذا كان صوابا ثم له تعالى على وجه الحق الذي  
امر به بينهم الا ان ينظر الي مجرد عبارة له تعالى من غير نظر الي خصوصها  
**قوله** ليتحقق اختراهم اي ليتأكد ويتأكد **قوله** على انه اخبار من  
الله تعالى وفي بعضها على ان يكون اخبار من الله تعالى فيكون وضع  
قوله معترض بتقدير المستعمل لكن ذلك لا يجوز من الركاكة قال سفيان  
الاولي هي الاصح **قوله** على ما ترتضون به يشير الي اعادة من اللفظ

يعني

معنى النضع من القاموس ورتق فلانا نفعه كما وعفته **قوله** لتضوع نصيبهم  
والعين المهملة اي لمحصل نصيبهم عن سوية الوهم ولم يلتفت الي  
قول جازاله امان يجزيهم بني في عصرهم واما ان يكون بعضهم نصيبا  
لاهم ذلك مجرد احتمال ليس عليه دليل **قوله** مصدر جازا اذا جعله معذرا  
على هذه القراءة واسمالة على القراءة بكسر الميم وفتح الفاء جعله  
جازا له على القرائتين للالة وفي الباب في القرائتين اختلاف بين  
اهل اللغة وقيل هما معنى واحد وهو ما يرتفق به وليس بمصدر انتهى  
ولعل مرادها انه على القراءة بفتح الميم وكسر الفاء يستعمل ايضا  
للالة لكن لا يان من اوزانها **قوله** فان قياسه اي قياس مرفقا  
بفتح الفاء يفتح فايه اولان الله زودها منهم يعني بطريق الهادة  
لا مسيب عادي كما في الوجه الاول **قوله** لولا ياتهم اي المعنى لولا ياتهم  
تراهم علي هذه الصيغة لان هنا حذف شرط **قوله** اول لكل احد يعنى  
قصد الي المبالغة في اظهار هذه الحال قول فيودهم بالنصب عاتي  
خواب النقي **قوله** لان الكهف جنوبيا اولان الله زودها عنهم عمم  
الزوار عن الكهف لاحد الوجهين بالعادة او خرقا واساراك دليل  
الاول بقوله لان الكهف كان جنوبيا على الاجمال ثم قال في تفسير قوله  
تعالى وان غريت تقرضهم تقطعهم ويتصرم عنهم اراد باحد الوجهين  
ثم قال في تفسير قوله تعالى وهم في جمرة منه ولام الشمس اراد ايضا  
باحد الوجهين ثم وذلك لان باب الكهف الي ان فصل الدليل الذي حمل  
اولا وانما لم يصر من في الموضوعين المذكورين لعموم التزاوير بطريق  
الحذف لكناية دكرة في الاول **قوله** واصله تتزاوير الي اخره يتاين  
تختاره في النظم قراءة تتزاوير لان اصله ههنا ذلك فتأمل وقوله  
فادعت الثاني الزاي بعد قلبها والقرب المخرج **قوله** وقرا الكوفيون  
من باب التفاعل حذف احد التاين **قوله** تزور تجري يعني يسكون  
الزاي وتشديد الراء ضيه فهو من باب الافعال بالتخفيف لكن من  
عجز الضيوب والا كوان على الشذوذ **قوله** وقرا تزاور يسكون الزاي  
وتشديد الراء من باب الافعال من عجز الضيوب والا كوان ايضا **قوله**  
حرف اليمين اي هو حاصل المعنى وقوله وحققتهما الجملة ذات اسم  
اليمين اي اصل التركيب ذاك ففيه حذف الموصوف واقامة الصفة  
مقتضاها والمراد باليمين لفظه وانما عرف الجملة ولم يقل جملة ذات اسم  
اليمين المنصب والتنوين لتعين كون ما بعدها صفة لامضاف اليه  
اصلا في بيانية قيل ان الالف واللام للمعرب الذهني وهذا في المصنف  
كالنكاح مثلا وما في موضع ذوقه في جعل اسم الجنس كالنكاح انتفى  
**قوله** ولا حرا من تصدق مع خيرا عليهم هو ناظر الي قوله تعالى تراورعنا



كهنهم وما قبله يعني قوله في مفتح من الكهف الي قوله بحيث لا يناله  
الح ناظرا الي قوله وهم في نجوة منه قوله وذلك لان باب الكهف الخ حاصله  
انه وقع بابيه بحيث لا يقع عليهم شعاع الشمس من جميع المشارق التي جميع  
المغرب بل تقع على جنبه داخل جانب الباب حين الطلوع والغروب  
لها بالعادة او نحوها قوله مداره اي مدار راس السرطان قوله  
ما يلية بعته اي عن الكهف مقابلة لجانبه الايمن اي متوجهة اليه ذلك  
الجانب طالبة له قوله وهذا في المغرب سماه ميمنا باعتبار انه يمين  
الموجه الي الباب فيقع شعاعها على جنبه داخل جاني الباب الي قوله  
وذلك لان باب الكهف في نبات نفس الي هنا قوله اي ثابته مبتدئا  
وابوابهم عطف على تفسير قوله كذلك صفة ما سبق من كونهم في وسطه  
بحيث ينالهم روح الصلوة الخ وقوله او اخبار رد على عطف على قوله  
ثانهم وقوله وزوالهم الشمس مع الضمام وقرضناه الي اخره  
عطف عليه فعدا لمبتدأ ثلاثة وقوله من ايامه خبر للكل والمعنى  
كلها من ايات الله انه من ايات العزائم وهذا هو السر في عطف  
بكلمة او الفاصلة دون الواو اي تكتييا يلزم الجمع باطلاق واحد  
في قوله من اياته والكل ظاهر الا ان الاولي تاخير قوله او اخبار الخ عن  
قوله وازوالهم الشمس فلهذا قوله فيودي اجسادهم بالنصب على  
جواب النفي قوله بالتوفيق لما كتب الله الاهتداء على الهداية المفسرة  
عندنا بالدلالة الي ما يوصل البنية ومن المعلوم انه لا ترتب بينهما  
حكما على الدلالة المتوصله المقرونة بالتوفيق قوله المعنى يجعل الله  
نقالي فعل العبد موافقا لما يحبه ويرضاه قوله ومن يتخذ له ما كان  
نسبة الاصل الى الله نقالي هوها لنسبه النبي صلى الله عليه واله  
بالحذلات قبل هذا تاويل هذا الاعتزال وعندنا يورث خلق دواعي  
الضلال قوله اما الشاع عليهم بانهم اهتدوا بتوفيق الله نقالي قوله  
نقالي وتحسبهم اي لورايتهم لتحسبهم اي قاطا وقرى تحسبهم بفتح  
السين وكسرها على الاسم وفي الباب الايقاظ جمع يقظ  
بضم القاف وفي كلام الرمحشري انه بكسر القاف لانه قال وايقاظ  
جمع يقظ لانكاد ونكد قلت لعلمها الفتان قوله لكثرة تقليم قاله  
الرجاح كانه اخذه من قوله وتقليمه فان صيغة الاستقبال الاستمرار  
اي تقليا بعد تقليب فان قلت اقل ما قيل في مقدار امددة القلب  
ايه في كل عام مرتان فلا وجه للتعليل بكثرة التقليب قلت قدره  
بالامام علي المقدسرين بانه لا سبيل للعقل اليه والقران لا يدل عليه  
وما جانيه في صحيح فكيف يعرف ذلك قوله كيدا تاكل الارض من يديها  
ذلك على ان ازوالهم الشمس وقرضها لنا باسباب ظاهرة فلهذا  
عليه ما قاله الامام محبت من ذلك لان الله نقالي يقدر على ان يتيسر

حياته

397  
حياتهم الي التعلية واكثر فلم يقدر على ان يحفظ اجسامهم من غير تقليب  
قوله والضمير به اوله قوله منصوبا بغيره قيل او مر فوعا على الايهما  
والتقدير وتقليمهم اية عظيمة وقوله يدل عليه وتحسبهم فان سبب  
الحساب كما قيل كثره تقليبهم فلا بد ان يروي ذلك قوله فنفاوا صفة  
امر قوله اركب باع عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك قول اكثر  
المفسرين ومراد به اي بالراعي فتبعهم اي تتبع الراعي الغنية فتبعه  
اي تبع الكلب الراعي قوله بفنا الكهف قاله الزجاج قوله وقيل  
لغرضه الباب وقيل العتمة فالمراد موضعها لان الكهف لا يكون له  
باب ولا عتمة قوله ولذلك حمل اسم الفاعل ولا دليل في الاية للكسار  
في اعماله مطلقا كما استدله قوله فنظرت اليهم في القاموس طلع  
على الامر عليه كما طلعه على اتعله وتطلعه فتكون الفاعل نظرت  
تفسيره يعني ان المراد بالاطلاع سببه وهو اللفظ لانه الموجب للفرار  
والرعب منه ولو حمل لولا طلعت عليهم على معنى لوارثت عليهم بنا  
علي ان ذلك اصل المعنى وقد فسره بعضهم كان الفاعل للترجيع قوله  
بم الواو اي تشبيها لها بواو الضمير قوله لانه نوع من التولية فيكون  
المصدر للموعبة كرجع القهقري ولا حاجة الي تقدير فعل اي فررت  
قوله والمعنى اي بمعنى قارا وليست بحال مؤكدة كما قيل قوله  
خوفا على مصدره فيشير الي ان التمييز هنا فاعل في المعنى فان الاستا  
حقيقة للمصدر قوله اولعظم اجرا الخ كما حال الناس كانت عظما  
من قياس وفي بعضها اجوا فم بالواو والفا فان بطونهم انتفخت  
قوله فقال لو كشفت لنا من هو اجواب لو حذوف اي لكان حسنا  
او هو للمعنى ولا يبعد ان يتناهاه الا انه يبعث ناسا للكشف قوله  
قد منع الله من هو خير منك اي منعه من النظر اليهم نظر اللا استقصا  
وهو الذي طلبه معاوية وانما لم يسبح قول ابن عباس رضي الله تقا  
عنها ظنا بانه تفسير حاله بعد الموت وما يوعا على تلك الهيئة او طمنا  
للا اطلاع عليهم من امانا امكن فان ذلك لم يسبح قوله فاحرقتم وفي بعضها  
فاجرتم وفي بعضها فاملكتم قوله بالتقيل اي بضم العين قوله  
فكما اتعلم يعني ان الكاف للتشبيه والاشارة الي الاقامة المفهومة  
من قوله صرح وقد فم المشبه به والمشبه ايقانهم ووجه التشبه  
كون كل منهما وليلا على القدرة الكاملة قوله فيعزوا جالهم وما صنع  
الله بهم وجه كون السال سببا لهذا التعريف كما يدل عليه الفاان السال  
التي هي بعث احدهم الي الطعام كما قاله لما علموا الي قوله اخذوا  
فيهم وقالوا فاعثوا الاية فلا يرد ما قيل من ان يتعرف حالهم  
على حالهم على ما يدل عليه الفا بل ترتبه على الوكيل فيشير الي الطعام  
الي الملوحة وهو ما ظهر ايضا فوجه كون السال علة للبعث ولا حاجة



الي جعل اللام في لبيته لولا العاقبة كما قالوا **قوله** ما الغم به عليهم من  
ازدياد اليقين والاستبصار امر البعث قوله بناء على غالب ظنهم اي  
من جاز ان يستند ذلك الي امر اخر وقوله لان النائم لا يمتد مدة نومه  
اي لا يمتد ما وقت انتباهه من غير التفاتة الي مثل الشمس وغيره **قوله**  
ولذلك احوالوا العلم الي الله تعالى فعلى هذا يكون قابلا للفوليا واحدا  
**قوله** ويجوز ان يكون ذلك اي الفول الاول وعلى هذا اي القول  
الثاني فيكون القابل اثنين **قوله** وقيل انهم دخلوا الكهف اخره فيكون  
القابل ايضا واحدا وانا افرق من حيث ان الفول على هذا الوجه  
مسند الي سبب اختلافه على الوجه الاول **قوله** حفظوا انهم في يومهم اذ في  
اليوم الذي بعده اي تزداد ولا يتبعها على سوا قوله قالوا ذلك اي  
لبثنا يوما وبعض يوم الاول ان يقول فقا لوالبا لفا والقول لما دخلوا  
الكهف بزيادة لما فان قلت على احتمال انهم في يومهم يكون لبيته  
بعض يوم بلامرية وعلى احتمال في اليوم الذي بعده يكون يوما  
وبعض يوم لا يوما فواجبه قولهم لبثنا يوما وقلت لعلم بما ظنوا  
انهم في اليوم الذي بعده اذ وان يقولوا لبثنا يوما وبعض يوم  
قالوا يوما اخر من احتمال انهم في يومهم فقا لوالبا لفا وقيل  
بعض يوم فلما نظر والي طول اظفارهم واشعارهم اخر من عليه بانهم  
لعمري انما تلك للصحة من تغير حالهم لانكروا الهولم لم يقولوا لبثنا  
يوما او بعض يوم وبان الذي بعث الله الي المدينة الاحمال الارض  
والناس كما قاله الكهف من كان قلت كيف تقدي الي شر الطظام ولم يمتد  
الي تفسير الاحوال قلت لغاية غلبة الجوع والاحتياج الي شاة وما يستر  
الرمق هذا والحق ما نقله القرطبي عن ابن عطية من ان الله تعالى  
حفظ لهم الحالة التي ناسوا عليها ليكون لهم ولغيرهم فيهم اية فام يبدل لهم  
نوب ولم يتغير لهم صفة ولم يذكر والناهض الي المدينة الي مقال  
الارض والبناء **قوله** والورق الغضنة مضروبة او غيرها هذا احد  
القولين قوله فيه وفي الباب الورق الغضنة المضروبة وقيل الغضنة  
مطلقا مضروبة او غير مضروبة قال ويدل عليه ما روي ان عرجة رهي  
الله تعالى عنه اتخذ الثامن ورق انتهى لكن المنصوص عن الصحاح وروى  
القاسموس انه الورق المضروبة وحديث عرجة لا يدل عليه فلهذا اتخذ  
من دراهم مضروبة واطلقت الورق على الغضنة مجازا استعمالا للبيد  
في المطلق **قوله** بالتخفيف اي باسكان الراء فتح الواو قوله  
او غير مدغم لم يذكره جارا له وهذا احتمال اخر وهو القراء بالتحليل  
مع كسر الواو الا انه لم يقرأ قوله لالتقا الساكنين على غير حدة اجزله  
ولعدم امكان التلظظ به هنا **قوله** وحالهم اي جعل الغيبة الورق  
قوله دليل على ان البرود اي المتكلمين يعني ببول هذا عليه لان حمله

تزد

تزداد جميع يكون فيه اطمان التراد على الورق مجازا كما نوهتم وكو نضم  
مشتق من عدم من قولهم نبشركم ربكم من رحمة ونبيي لكم من امركم من خلقا  
**قوله** اي اهلها هذا هو الظاهر وقد يتكلف بجعل الضمير للاطعمة للذين  
فكون من قبيل من يد طبيب ابا على ان الالب هو زيد ويجوز ان يكون التقدير  
الي اطعمة المدينة اذ كفي طعاما مع ان جعله ضمير بعد ذكر الاطعمة بضميرها  
او بتقدير لفظها مما يستفرد عنه الطباع السليمة واما جعل الضمير  
للمدينة على ارادة اهلها بطريق الاستخدام فاسد تكلفا **قوله** احل  
واطبيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما احل ذبيحة لان اهل بلدهم  
كانوا يدبحون على اسم الصم وكان منهم قوم يخشون ايمانهم او اكن وارخص  
فيكون من الذكورة بمعنى النور **قوله** ولا يقاس ما يودي الي الشعور  
ليس المراد به ظاهره وهو النهي عن قصد الاضداد لان ذلك معلوم الاتقا  
وليس هذا من قبيل لا تتنكروا لغيركم لان ذلك معلوم الاتقا  
اللاماني واخذ من الرفع كان هذا من قبيل **قوله** او يصروكم اليها كرها فيه  
بمعنى ظاهر وهو اظها لا الكفر بالاكراه مع ابطال الاميات معنوا في الاسلام  
في جميع الازمان فكيف رتب عليه عدم الفلاح اذ اذن من ههنا اجل بعضهم  
يعيدوكم على يديهم على دينهم باكراه وغيره وذلك ان تحمل مراد المع على  
ان يصيروكم اليها حقيقة **قوله** يقتلوكم بالرحم اي يقتلوكم باشد القتل  
الذي هو الرحمة وكان عادتهم فيمن يريدونهم ان يقتلوهم استقاما منه  
**قوله** وقيل كانوا اول اهل دينهم فالعود على اصل معناه قوله وكما  
انقضاءهم وبشأنهم هذا معني وكذلك الاشارة عني اثنين جاز قوله  
اطلعت عليهم فسرنا عننا هنا با طلعتنا في القاموس العثور الاطلاع واخر  
اطلعت انتهى يعني لان العثار بالكسر بمعنى الزلق ولامن الاشارة بمعنى  
الازلاق وما قبله ان العاقل عن شئ ينظر اليه اذا عثر به فيصرفه فكان  
العاثر سبب العلم به فاطلق اسم السبب على المسبب فيه نظرا الي اشار الي ان  
ههنا جازن المفعول الاول لا عثرنا البيد الصوم كما قال لعالم الذين اذ طلعتنا  
على حالهم اي من اهل القرية ومن غيرهم كما يسان كان **قوله** بالبعث اي بالبعث  
بالروح فالجسد كلاهما الحق اي مستحق وان الساعة اي قيام القيامة على  
هذا الطريق لا ريب فيها وانما قال في امكانها اي لوقوع لانها لم تقع بعد  
**قوله** لجان من يموت ثم يبعث يعني من التقدير كما قال ان من قدر على هذا  
قدر على ذلك **قوله** حافظا ابدانهم من التحلل بلا اكل وشرب يدل على  
مع طول مدة قوله قدر ان توفي اي اخيه اي بحيث يتعلم منه قدرته  
علمية علمها ديا حديسا لان ذلك موجب لهذا طرف لا عثرها وانما لم  
يقول ليصلوا البيد ان تراهم فان قبل العلم وانما ارفع حال العلم **قوله**  
وقان بعضهم يقولون اي اخبرهم ببيان للتنازع منهم وفي قوله بعد في  
اشارة الي ان التنازع بينهم في امر الدين اي ما يجب الاعتقاد به







على ان اجاب من المسلمين لم يعلم ذلك ولا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبي عنه **قوله** حين قالت اليهود خرافة لقوله في تاييب قوله  
عقاله ايتوني اي اسالوه وقال الخ مثل فانفوت **قوله** ولم يستنزه  
اي لم يقل ان نشأ الله وسمى ذلك استنشا الثبوت وجوبه بالاستنشا  
وقيل تشبيها بالاستنشا في التخصيص واستعير له اسم قوله وينا  
يستقبل يعني ان عدا لمطلق الاستقبال وقيل بعينه والصحيح بدلالة  
النص **قوله** تلبس بمسنية يعني ان التشديد بالان جئا الله فحذف  
بالملاسة وقوله فابلا انشا الله يدل على تلبس كأنه تفسير للمراد  
بذكر ملتصقا منه وهو ليس منه حذف المضاف وهو المذكور كما يتم  
بل ان تلبس القول بشئ لا يكون هنا الا بذكر ذلك المشي وذلك  
لان تلبسه بحقيقته المسنية ان حمل عليها ليس بمقدور للعبد فلا  
يكون لله في المذكور معنى **قوله** اذا الوقت ان يبال الله عطف على  
قوله الا ان يبال الله وعلى هذا التقدير يكون الاستنشا من اعم  
الاوراق وعلى الاول من اعم الاحوال فانه الاستنشا مفرج على الارز  
ايضا **قوله** الا ان يبال الله فيه اي بالوحي فالمسنية حينئذ مجاز  
عن الاذن ههنا ولا يخفى ما في هذا الوجه غلبة تخصيص الناس  
قوله غير سديد لان الاستنشا من الاثبات بمعنى الثبوت ومستلزم  
له والمعنى ان فالمعنى ان فاعل ذلك من كل وقت او ما له الاحكام  
مشية الله تعالى ذلك الفعل او فاعله فاعله والامر بالعكس  
فلا يرد ما قيل لثابت بل ان يزارع في كونه غير سديد خاتمة يكون الانية  
حينئذ لم ياعز ان يذهب للاعزاز فيضعف الفعل الى نفسه  
خلقاً قابلاً ان لم يقرن مسنية تعالى بالفعال فانه فاعله استقلالاً  
وان اقررت فلا **قوله** واعترضاها وونه اي اعترضا من المسنية مجازي  
الفعل بتعلقه بعمده اي الا ان يعلم بمنح المسنية عن الفعل م هو  
معطوف على لفظ اسم ان ادعى محلها وهو الرفع **قوله** لا يناسبه  
الذي لان هذا معنى صحيح لا يهمل ان يقول صلى الله عليه وسلم  
**قوله** مشية يريد ان لم يقال بمسنية اي اذكر ربك بحسبته لان المحذوف  
فيه ثلاث كلمات خلافاً لما ذكره فانه كلثان **قوله** تذكرته يريد  
ان لا بد من هذه العبارة لاذ لا تصور ذلك مسنية يريد مع جفا  
النسيان **قوله** ما لم يحنث اي يجوز تاخيره ما لم يلزم الحنث  
كما اذا قل ان لم افعله الى شهرين فكذا اذ قل والله لا افعله الى  
شهرين لا يجوز تاخير الاستنشا عن شهرين للمردم الحنث **قوله**  
وعظمة الفقهاء اي اكثرهم اذ فيه خلاف انشائي ومن تبعه قول  
ولم يعلم صدق ولا كذب اي في الاسباب التنبيه وقيل عليه عدم العلم  
بالكذب ظاهر لانه اذا قال قائل افضل كذا فاعلم بيقول يظهر

لان

كثيرة اذ يمكن ان يقول لعل كذا اي عدم سم له يجعله لكن اذ عني انه  
استنشا قتل غد ولم يعلم انه استنشا فيصدق من قوله السابق  
ولم يستن فحذف فيه والكلام انه لا يعلم صدق ولا كذب اصلاً على  
ما هو ظاهر العبارة فتأمل **قوله** ولي في الانية الى هذا جواب عامة  
الفقهاء عن الانية والرواية عن من جوز تاخير الاستنشا المتدارك  
اعني قوله قدم ان شأ الله تعالى بعد نزول الانية عن قوله  
السابق اعني قوله صلى الله عليه وسلم ايتوني اجزم بخلاف هو استنشا  
من مقدر دل عليه بهذا المعنى افول ان شأ الله اذا قلت اني فاعل  
الامور فيما بعد **قوله** ويجوز ان يكون المعنى مطوف بحسب المعنى  
على قوله منية ربك وهذه الوجوه يحصل الرد على من جوز تاخير  
لاستنشا بالانية قوله مبالغة في الحث فان النسيان مجرد فوج  
والامر بالاستغفار يشير انه ذنب **قوله** او عتاته الواو تسمى  
بتقدير عتاه ولو حذر الواو حتى يكون بدلا كان اولى ولف الواو  
تفسيرية فيكون ذكر الله مجازاً عن ذكر عتاه فتأمل فقوله بعض ما امر  
اي امر ايجاب وقوله ليعتدل ان ذكر وعقابه **قوله** ليدرك الحنسي  
بالتشديد من باب التفعيل فلا تقدر على هذا الوجه ولا يجوز  
في ذكر ربك لكن على هذا الذي ذكره لانه لا يفي للانية كثير الدار تباط  
ما قبلها **قوله** واطهر دلالة يشير الى ان اقرب يعني اظهر ورشد بمعنى  
دلالة قوله من بنا الصحاب الكرام من هذه هي التفصيلية متعلقة  
وكلمة الي في الانية الساعية متعلقة بالمستقبله وانما قيدها بذلك  
مع انه عليه السلام تجر بالامور المستقبلية بعدم قيام الساعة لان  
الاخبار بتلك الامور ليس بدال على ثبوتها في الدنيا فتأمل **قوله**  
واذني جفا فيكون اقرب على اصل معناه ورشد بمعنى خيرا وهذا اشارة  
الى معنى اخر لقوله تعالى واذكروا ان الانية غير الوجة الثلاثة وهو الذي  
ذكره جلالته بقوله والظاهر ان يكون المعنى الي اخره والمراد بالمسنية في قوله  
المصنف المسنية على الملاقة **قوله** لبثهم فيه اخبار الخ ان لبثهم فيه الخ  
تفسيرهم وابقا ظلمهم لاطلاق الالهم لا يثبت فيه الي القياية احياء او موتاً  
على اختلاف في ذلك قوله لما اجمله اي بقوله فظربنا على اذانهم في الكهف  
سنتين عدداً **قوله** وقيل انه كلام اهل الكتاب فتكون ضمير وارداً ووا  
اهل الكتاب وعلى الاول يكون للفتية وانما استدلالاً بقا اليهم لانهم  
وانه اعلم لما التبهوا من يومهم بعد ثمانماية سنة ازدادوا وان يلبثوا ما عر  
اخرى مثلاً لاساسهم من ابدانهم نقلوا فتموا تسع سنين فقوله تعالى  
وانه اعلم بالنبوابع انا عذنا بما لبثوا بعد اخباره تعالى يقينا لان امر ان  
اليتين متفاوتة فاعلم **قوله** على وضع الجمع موضع الواحد فان الاصل

ع

من مائة ان مضى اليه الواحد كما عرف ذلك في الحق **قوله** وبحينه ههنا  
اي محضه الالية قلت اشعر هذا بان الوضع المذكور صحيح في نفسه وما  
ذكره بين الامرين محسن له وليس له وليس كذلك فالاولي ان يجعل بينهما  
مصحا للاول محسنا فتأمل **قوله** خبرنا حذف من الواصل الي ليست بمحمقة  
لكونها علامة للجمع وما حذف منه هو الواو لان اصله ستة سنون **قوله**  
وان الاصل في العدد اضافته الي الجمع اي هي اصل بالنظر الي القياس ولا  
يبا في هذا ان تكون اضافته الي الواحد اصلا في استعمال العرب فان دخل  
في طرفي كلامه ترافع لان مبنى قوله وضع الجمع موضع الواحد **قوله**  
ابدال السنين كتب الخواصة عطف بيان وهو واي قال القطب وجعله  
بدلا ضعيف فانه يستلزم ان لا يكون عدد السنين مقصودا وليس  
كذلك انتهى فلا خلق كحفي عليه اي سوا كان خفيا او جليا فان من  
علم الحفي علم الجلي بطريقه الاولي فظهر وجه التفرغ **قوله** للدلالة  
على ان امره الي اخره اي ليدل الناس على ذلك يعني ان ذلك **قوله**  
تعب منه **قوله** والمجاور يعود الي الله تعالى مع ان الصغير في به عبارة  
عن الله قوله الرفع على التفاعلية وان كان في محل الجر بالواو  
ان يكون للمضي محل من الاعراب وحاصله ان الضمير المستتر في  
الصفة وانما حذف في واسع مع ان الفاعل لا يحدد يكون الفعل قوله  
في صورة ما فاعله مضمر والمجاور والمجرور بعده مفعول فاشبهه الفضلة  
فما حذفه التقا بما تقدم كذا في شرح الرضي **قوله** عند سبويه اي  
تجوع كون محله الرفع والباراز ايدة عنده لاكل منها **قوله** ثم نقل  
الي صيغة الامراشارة الي ان الصيغة لم تشتق من الفعل بالطريق  
المعروف فيه بل بتسكين اخر الماضي فلا يرد عليه ما قبل من ان كون الامر  
بمعنى الماضي غير معروف بل المعروف عكسه **قوله** يعني الانشا اي نشا  
التعب **قوله** لعدم لياق الصيغة له اي للصير لغيره قوله او  
لزيادة الي اي لتصدان يزاو عليه البيا كما يزاو في فاعل كفي بالله  
في القرآن فيصير بالصير فيه ويقال كفي به وقال الزجاج دخلت الي  
لتضمن كفي معنى التق وهو من اللحن بمكان كذا في المعنى **قوله**  
كما في قوله وكفي به ولتصور التلفظ به **قوله** والنصب على المفعول  
اي في الاصل مع كون المقصود والتعب بالصيغة عند الاخفش ايضا  
**قوله** عند الاخفش كذا في اللب ونسبة الرضي الي العواولامنا فاة  
قوله وهو كلا احد يعني فكانه قيل في احسن به مثلا صفوا بالحسن  
فان من الحسن ما لا يخفى على احد **قوله** ان كانت للتقدمة كما ذهب  
الي بعض من تبع الاخفش فيل هذا اولي لان هزة التعدية اكثر من  
هزة الصيغة **قوله** ومعدية ان كانت للصيغة لاهل السهول  
والارمن وقيل لاصحاب الكهف اي ماله من يتولي حفظهم في النوم الطويل

وقيل

وقيل لاصحاب الكهف لظنوا المتخلفين في مدة ليلتهم اي كانوا يحتاجين الي  
تدبير الله تعالى وحفظه فكيف يعلمون هذه الواقعة من غير اعلان  
**قوله** عني على كلا حد من ابدانها الظاهر ان يكون الخطاب في الظاهر  
للمرسول صلى الله عليه وسلم لكن في المبني من باب اياك اعني فاسمى باجاره  
قوله بان يداوم درسه ويلتزم اصحابه فيل عليه ان الشرط المذكور يستلزم  
المعطوف عليه دون المعطوف قلت هو عطف منزلة التفسير لان ملازمة  
درس الوحي بال تلاوة الفا هي على الاصحاب والمقصود انه المأمور بالتلاوة  
على اصحابه يعني ان اشغال القرون على الفطنة وهي من النيات تدل على  
معجزات كافي للوفد قائل ما ارحي اليك من الكتاب على اصحابك على ذلك  
القدسية ولا ينفقت اعتيا فربس في طلبهم التبديل فانه لا يبدل للكلمات غير  
ولا يبدل له هو **قوله** لا احد يقدر على بقدرتها لا القدرة لانه انما التبدل  
لا يبا في القدرة عليه قوله فيه خص الحكم بغير الله لان التبدل لا يبا في  
القدرة عليه قوله غيره خص الحكم بغير الله لان التبدل ممكن ذاتي  
وقدرته تعالى شاملة للممكنات وقيل لقوله تعالى واذا بدلنا ايتمات  
اية قلت المراد به النسخ والنسخ بتدليل ان المنسوخ بتدليل ثابت في وقته  
اي طريقان النسخ فتأمل **قوله** فاجسها وتبها مع الذين يدعون ربهم  
ولا تجلس مع الصناديد ولا تطرد الذين وقت محاد شك كما امر في سورة الانعام  
وقال به جماعة وهو الاولي لان هذا معناه في العرف وليس في الاية ما يدل  
على انهم يدعون تعالى مجتمعين ففسير اجماع اوقاتهم ويجعل على اوقات القلا  
**قوله** وفيه ان عدوت علم في الاكثر ايراد انكال مع جوابها وهو انها علم  
من الاكثر والاعلام لا يدخلها اللام لعدم الحاجة يعني ان اللام على تاويل  
التنكير والاولي ان يجعل على القراءة باللام على الاقل **قوله** تعالى يريدون وجهه  
حال من فاعل يدعون اي يدعون تخلصين لاعلى طريق النفاق والفرص  
ديوي وقوله رضا الله يشير الي ان الوجه بمعنى الذات ولو اسقط لفظ الرضي  
كان فيه من المبالغة ما لا يخفى **قوله** اي لا تجاوز نظره الي غيرهم يريد لانظر  
من عدا بعد وان العين يعني النظر ثم قوله لا تجاوز يفتح التاويح واحد في  
التامين من باب التفاعل وتانيه من حيث تفسيره لا تعد وان النظر غير العين  
ونظره بالرفع فيكون برسا للنظر عن التجاوز مع انه لا ينهي لكن المراد به النبي  
صلى الله عليه وسلم من انه يجاوز نظره على اسلوب قوله تعالى فلا يكن  
في نفسك حرج منه يعني لا تخرج ويحتمل ان يكون لا تجاوز يفتح التاويح من باب  
المفاعلة على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فيكون اشارة الي التاويل  
المذكور في الظاهر الاولي **قوله** وتقدمه بعين وتضمينه معنى تبا بالقر  
فعل ما مضى من النبوة بمعنى البعد وفسر ابو حيان الاية اي بقوله لا تصرف



عينة للنظر الي ابناء الدنيا وعديجي بمعنى صرف القاموس عداه عن  
الامر صرفه فلا حاجة الي لفظ عن اي اعتبار التضمين بل هو المعنى امر  
للمقام قلت نعم لكن يفوت ما يعتبر في التضمين من المعنى اللطيف الذي  
ذكره جار الله من ضرورة الجواب عن السؤال **قوله** وقرني ولا تقديضم التا  
وكسر العين وفتح الدال المستدرة قول **قوله** فالمراد ابي علي لكل قول  
**قوله** عن رثانة ر م تغذية يعلو بعن بتضمينه معنى التجاوز او هي بمعنى  
من للاجل يبي بعض حروف الجر بمعنى بعضها شايع والرثانة بمعنى البلى بكسر  
البا و طوحا حال من فاعل يعلو القاموس المع نظره اليه ارفع وكله متعلق  
بطوحا **قوله** حال من الكاف في عينك و جاز عن المصنف اليه ان المصنف  
هنا جزوه والغير معجمة وقيل يجوز ان يكون حال من عينك وتوحيد الضمير  
في الحال اما الالف والاضح او للاكتفاء باحدهما عن الاخر ولا نراها عضو واحد  
في الحقيقة واستنباع اسناد الارادة الى العين مندفع بان ارادتها كناية  
عن ارادة صاحبها كما في قولهم سيلذاه العين والمنا المستند الشخص **قوله**  
او من المستكن في الفعل اي على قران ولا تقدي من الافعال او التفعيل قول  
من جعلنا قلبه غافلا اي تحلة الغفلة في قلبه **قوله** وانه لو اطاعه عطف على  
قوله ان الذي له **قوله** كان مثله من العبارة اي في مطلق العبارة لا في  
المرتبة وفي ذلك الفعل لا في كل شي له عبادة فيرد الكلام على المبالغة  
قوله لما غلظتم بشت ريد اللام تفعيل من الغلظ اي اقمتم فيه حيث  
قالوا يلزم على ظاهره ان لا يواخذ وان لا يستحق الذم وفي بعضها عاظم  
من الغلظ بل غلظتم اي حيث نفي عنهم بطلان قولهم ما فيه يتج ما يسند  
الي الله تعالى **قوله** مثلا حينه بتقدير ابا الموحدة على التوت **قوله** او نسبة  
عطف على وجده وقوله او من اعقل بلد هطف على مقول القول قول  
اي نسبة بذكرنا كقولنا الذين اي اخره هذا حاصل معنى ترك التسمية  
متجاوزا عن ذكرنا لان عن معنى ابا **قوله** ما ذكر اول وهو قوله اغفلنا  
وقوله لتوله وانبع هو له اي احتجوا به وقالوا اسناد اتباع الهوي الي  
البعيد دل على انه فعله وعلى استقلاله في فعله وليس المراد باغفلنا ظاهر  
وجوا به ما من انه ييب فعل العبد اي نفسه من حيث انه مقرون بقدرته  
ومستبته والى الله تعالى من حيث افعي موجوده وقولوا ايضا عطف عليه  
بالواو دون الباء وعن دليل على انه لا سببية لا غفلنا ولو كان المراد ظاهره  
لكان له سببية للاتباع فيناسبه العطف بالفاو دون او وجوابه ان المراد  
الاعتبار بكل منهما فاجزا ولا بان الله تعالى وجود الغفلة في العبد من اجس  
بان العبد اتباع صوره ولم يرتد على الاول بنومصا لاستفاد ذلك الح  
السمع وعدم الذكر لا يدل على العدم اوفيه حذف اي فضل واتبع صوره

قوله

قوله وقرني واغفلنا باسناد الفعل الي القلب ورتخ قلبه على الغافلانية  
**قوله** متقدما فنبدأ بمعنى نابذ ومن بعضها تقديما بل لفظ المصدر في هذا  
على اصله لكن لا يلائمه قوله فرس فرط اي متقدم **قوله** ومنه الفرط  
اي يفترحين **قوله** مما يكون من جهة الله تعالى اشارتي ان قوله الحق من ربي  
مبتدأ وخبر وان اللام في الحق تفيد قضا الخبر على المستداف فمرا اضافة **قوله**  
جز مبتدأ محذوف تقديره والموحي اليك الحق دون الباطل قوله ومن ربي  
حالا وفايدتها بيان جهة كونه حقا ويجوز ان يكون خبرا بعد حرف قوله  
لا اباي يايمان من امن الخ اي المراد ذلك لا التسمية بينهما في نفسه ولا فيه  
الامر بالكرم وهو لا يقتضي استقلال العبد الخ انه اية استدلال المحتملة بهذا  
الاية على ان العبد مستغفر في افعاله وموجود لها بانه تعالى على محض  
الايمان والكرم على محض مسبة المستغفر لها ولا فرق بين فعل وفعل فهو الموجد  
لكل افعاله يعني انه وان كان بحسبة منه حتى يتوهم استقلاله فيه بل بحسبة  
الله تعالى كما ثبت ذلك في موضعه فهو الموجد والعبد كاسب ولا يرد عليه  
ان المفهوم منه انه اذا كان مسبة العبد بحسبته كان موجد الغفلة  
ومستغفرا فيه وليس كذلك وقد يقال معنى قوله وان كان بحسبته ان  
كان موجودا بها على الغرض لا الزام المحتملة في قولهم باستقلال العبد  
في افعاله **قوله** فسطاطها الفسطاط الخيمة **قوله** مشبه به اي بالفسطاط  
على جميع المعاني المحتملة للفسطاط والادبه مجرد التشبيه لكن بطريق  
الكناية فتأمل قوله وقيل السرادق الخمر عطف بحسب المعنى على قوله  
فسطاطها **قوله** دخانها في القاموس السرادق الدخان المرتفع المحيط  
بالشيء قوله كالنحاس المزاب اي مثلا لان المهد اسم لجميع معدنيات  
الجواهر كالفضة والحديد ونحوها ذكره صاحب القاموس وفي  
بعضها كالحديد والنحاس فينشا درل الجواهر كلها فيكون قوله كالخزير  
كالتفسير لقوله كالمهد فتكون الكاف فيها اسما بمعنى المهد ايضا بخلاف الكاف  
في النحاس فانها حرف تمثيل **قوله** وقيل كوزة الزيت وهو ما يبقى في اسفله  
في القاموس المهد الزيت ودرديه فالنحاس في درديه اسم لاحرف قوله  
على طريقة قوله يعظي ليراد الصنم وقوله فاعينوا على صيغة المجهول بمعنى  
ارضوا والصيل الذاهية وهي الامر العظيم جعل الشاعر الداهية لضم  
فان العتاب الذي يجري بين الاحبة **قوله** اذا قدم مجولا من بات  
التفعيل اي المال وقوله من فرط حرارته متعلق بشوئي والغير في حرارته  
للشرب فالاولي ان يقدم على قوله اذا قدم قوله اذا الصير في  
الكاف اسم بمعنى يشابه المهد **قوله** يسس الشراب المهد ورد عليه  
بان الكلام مسوق لتفخيم حال الحشبه دون الحشبه به فالاولي ان يقال يسس



المهاجر الموصوف المذكور **قوله** والاختلاف ارتفاق لاهل النار واحتمل ان يكون  
لهم ارتفاق اي انكاعلي المرفق لكن لا تخزن للاستراحة فان المتخزن  
قد يتكى بعيد جدا عن تحت الارض ان يكون اثبات الارتفاق لهم كتابية عن عدم  
استراحتهم او يكون مستحكما لهم كما في نفايق الال للقبالة **قوله** تقديره من  
احسن منهم او رد عليه بان يوزن تنوع الذين امنوا وعملوا الصالحات  
من احسن جهلا والي من يحسنه فلا صفة له واجيب بان ايدان التنوع على  
تقدير ان يكون من تنبضية وذلك غير مسلم بل الظاهر ان يكون للبيان  
كما في قوله نفاي في اخر سورة الفتح **قوله** الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم  
مغفرة واجرا عظيما فانهم صرحوا ان من للبيان قلت وايضا يجوز ان  
تكون تنبضية فان عدم التضييع مشروط بحسن الخاتمة والمراد با  
لاحسان الاخلاص **قوله** او مستغنى عنه بعموم من احسن ان عملا متكر  
فيهم الذين امنوا وعملوا الصالحات ومن امن وعمل صالحا فقط خال الكلام  
الي الذين امنوا وعملوا الصالحات انما لا يضيح اجزهم واجزهم لكن هذا اذا كان  
المراد وعمل كل الاعمال الصالحات ولما اذا اريد وعملوا الصالحات بان  
يعمل كل واحد فلا عموم **قوله** فان من احسن عملا على الحقيقة لا يحسن اطلاقا  
الي اخر حاصله انها متجددات والتتوي من عملا للتعظيم لا للتقليل قال  
المعنى الي الذين امنوا انما لا يضيح اجزهم **قوله** واو ليك عطف على قوله  
هي الثلاثة وقوله او جزئان عطف على قوله استيناف قوله للابتداء  
وعن الاخفش ان من زايدة وهو على نحو قوله نفاي وخلصوا اساور  
ولعل من جعله للابتداء جعل المتعدي الي اثنين منزلا منزلة اللازم  
بالنظري احدها فالمعنى يعملون متحليين ابتداءه من اساور **قوله**  
للبيان ويجوز كونها للتنبه وان تتعلق بمحدود عن اي مصنوعة  
من ذهب **قوله** من الاحاطة به اي لتنظيم جنبها بعيد **قوله** لان الخضر  
احسن الالوان اي انها كان نوع لباسهم المحض لان المحض احسن الالوان  
ان لم يكن فيها غيرهما من الالوان وانما خص المحض بالذكرين بينهما ان  
كان فيها غيرهما وفيها ما تشبه النفس من كل شي قوله وهو جمع اساور  
قاله ابو البقاء **قوله** او اسورة قاله ابو عبيدة قيل لكن بخلاف الزايد  
لان الاصل ان يقال اساور وقوله في جميع سوار ناظر الي كل من اسورة  
واسوار قوله جمع بين النوعين للدلالة على انه ذكر في نوعين من جنس  
واحد يدل ذلك على انه يعطيهما ما تشبه النفس من كل شي **قوله** الجنة ونعيمها  
لم يقل الجنة مع نعيمها تنبيهها على استقلال كل منهما باستحقاقها المدح  
من قنع النظر الي الاخرى **قوله** خالد بن تقدير المضاف والمعنى ذلك  
لان التمثيل لا يكون الا بحال شي **قوله** هما اخوان اي موجودين صفا

خوان

لخوان وهو صفة له والرواية على انها اخوان والتعبير بالرواية عن  
احدها كما سياتي لا يدل على انه ليس اخاله **قوله** قيل رسول الله اي زوجها  
قيل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قوله على من الكروم تفسير لقوله  
من الاعناب فيكون اشارة الي ان اطلاق الاعناب على الكروم بطريق  
المجاز وقيل اولى ان فيه تقدير المضاف اي اشجار الاعناب قلت وليس  
بظاهر نعم تختمه الالة **قوله** والجملة بنهاها بيان التمثيل فلان لخصم  
قوله او صفة لرجلين اي الجملة وحدها صفة له في جملة النصب او الجرات  
قد رفظ الحال كما تقدم قوله موزلا بها كرومها النازير التغطية ومروا  
اما بكسر الزايم فيكون بنصب كرومها على انه جملة حالية من فوعا على قوله  
جعلنا موكدة واما بفتح الزايم فيكون برفع كرومها على انه جملة خالصة  
من التخل في قوله وجعلنا التخل والرابط قوله بها وهو موخر مبني **قوله**  
اذا طا فوابه اي احاطوه واستداروا وادنى بعضها اذا طا فوابه من باب  
الافعال ولعله بالاقاف من الطوق **قوله** ليكون كل منهما جامعا للوقا والوقا  
اي من حيث ان الزرع الذي يحصل به القوة تابع لكل منهما قوله لافراد  
كلتا قانه مفرد اللفظ ومثنى المعنى فيجوز مراعاة حاله بافرا دالعايد  
وتثنيته وقد يجمع كما هنا وفي شرح الرضي يجوز جملة على اللفظ مثنى  
المعنى اخري قال الله نفاي كلتا الجنتين انت الكلهام قال تعالى وفجرنا  
خلخالها نارا نقي **قوله** شيئا يعهد في ساير الساتين ظاهر من ان قوله  
لم تنقص في تفسير قوله لم تظلم لازم والمعنى لم تكن ناقصا فعنى منه حينئذ  
من جهة كونه منصوبا على المصدر بمعنى نقصا وحيث تعليقه بقوله  
فان الثمار الي اخره وبه ان تقصره بل تنقص المتعدي شيئا حينئذ  
منصوبا على المفعول به **قوله** ليدوم شربها اي استفاوها وقوله فان  
الاصل اي لا بد منه ليعا وقوله ويزيدنا وهما اي يزيد فيها من الاستجار  
ويعظم فوق المعتاد ولولم يكن في البين قوله فانه الاصل حملناهم على  
تعليل واحد بمجل زبادة النفا على زيادة شيئا **قوله** وعن يعقوب  
وفجرنا بالتخفيف وهو الاصل واما وجه قراءة العامة بالتشديد فالمبالغة  
فكانه بكثرة اجرام العظم بتكثير التغيير وقيل اولاد اذكورا يويدون قوله  
صاحبه في مقابلته انا اقل منك ما لا اولاد واما تعليقه بمصر النفر معه  
على الاولاد فمنوع **قوله** يطون بها فيها الظاهر ان البالتعدية لا بمعنى  
مع كما في قوله بصاحبه قوله لان المراد ما هو جنسه يعني ان الامانة  
للاختصاص مع قطع النظر عن عددها للتنبه بهذه الاضافة على اخته  
لاختله جزها الي اخره وفي التفسير عنها ما منع به اشارة الي انها ليست  
في الحقيقة ملكه والملك لله تعالى وله النفع بها ايما قوله اول انقال

كه



كل واحدة الى اخره بقى فكانت واحدة وقوله اولان الدخول يكون في واحدة  
واحدة فان كان الدخول في اثنين بالدخول الي الثاني وقد يقال الكفي  
بذكر الحيتين بعد ان بين عدده والمقام ليس بمقام بيان العدد وهذا  
وجه صحيح لكنه خال عن النكرة المذكورة **قوله** ان يعنى هذه الجنة ابد  
ظاهرة طرياق عدم الفناء اصلا ولا يقول به من له عقل فالمراد الملك  
الطويل وبك ان تقول اراد بذلك في قيام الساعة قائمة مغابرة له  
ومعنى قوله ان تبعد هذه الجنة اية تقنى انواع ما في الدنيا الى ما لا نهاية  
**قوله** لانها خائبة وتلك باقية اية على ما فرضنا مع بقا ما فرضنا من الجنة على  
نرحمك قوله وهو مع اية الاستحقاق الذي الذي اية مع بقى الله تعالى  
قوله لانه اصل مادته فان ما الرجل يتولد من اذنية حاصلة من تراب  
قوله او مادة اصلك وهو ادم عليه السلام يعنى ان اسناد الخلق من  
التراب الي الخطاب وهو الاخر لان خلق مادة خلقت من التراب واما  
لان اصله خلق منه فالاسناد حقيقي على الاول مجازي على الثاني من  
تبدل اسناد حال السبب الي المسبب **قوله** ثم عدل ذلك تفسيره انك بعد ذلك  
يوافق اللغة واما عطفه عليه في قوله تعالى فسوالك فعدلك الدال  
على المعايير بناء على ارتباط كل منهما على غير تعلق الاخر فلا منافاة  
كما توهم **قوله** جعل كفره بالبعث كفره بالله تعالى فالمعنى كفرت بالله  
بعدم ايمانه بالبعث حيث قلت وما اظن الساعة قائمة بسبب ذلك  
في كمال قدرته وجعل هذا سببا لكفره مع نطق الطر عن غيره لا ينافي  
كفره بغيره لكن جعله على كفره بهذا وعلى الرد عليه بما ذكره من ان من  
قدر ان يخرجه اذق وبالقبول الحق فلا يرد عليه ان الظاهر كونه كافرا  
بالله ثم كما به لقوله بعد باليتنى لم اشرك بربيه احد ام احتيال ان يكون  
مراده باليتنى اكون مومنا موحدا **قوله** فلذا رتب الانكار انكار كفره  
فان الاستغناء للاسناد بمعنى عدم اللابيق به وقوله على خلقه متعلق  
برتب يعنى هذا دليل على منشا كفره شكه في كمال القدرة ولا يكون  
ايراد هذه الصلة دون غيرها خاليا عن هذه الملكة اللطيفة  
وقوله فان من قدر ان يخرجه بيان نكته الزئيب يعنى رتبته عليه ردا  
على اخيه بهذا الطريق لا يشد له على الايمان **قوله** فخذفت الحضرة  
الى للتحقق ومن قوله ينقل الحركة اية الي النون اشارة الي ان نقلها اولي  
من الغايها عليه بخلاف الحضرة كما قاله جار الله وقوله او دونه اية دون  
نقلها ثم حذفها وقوله وكان الادغام اية وجد **قوله** بالالف اية يلقظ  
الفان بعد الادغام وقوله او لاجرمي الوصل اية ليكنة الفرق بينه  
وبين لكن المشددة في الاصل **قوله** وهو اية لفظ هو ضمير لسان فيه

وقوله

وقوله وهو في قوله وهو بالجملة الواقعة الي اخره ضمير راجع الي لفظ ويجعل  
ان يراد به لفظ هو على سبيل الاعادة وقوله خير انا مولى تاويل **قوله**  
او ضمير الله عطف على قوله ضمير لسان وقوله والجملة خبر اية بالناويل  
المذكور قوله فكانه قال انت كافر فاستدل به ان من لعانية اخطاوية  
وسو قاله الي الايمان ولكن انا لا اله الا هو ربي اية اقول ذلك **قوله**  
هنا قلت عند دخولها يشير الي ان لولا يعنى هذا للتخصيص وان اللام  
على ترك ان يقول ما شاء الله عند دخولها وان ادخلت مع قوله قلت  
قدم عليه لما فيه الظرف من السعة **قوله** الامر ما شاء الله الي اخره  
يعنى ان ما شاء الله اما خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ اخره محذوف وروح  
الاول على الثاني وعلى كون ما شرطية بحمل الالف واللام في الامر على  
الاستغراق فيفيد كل امر ما شاء الله بخلافها **قوله** والجواب محذوف  
وهو كان افرار منصوب على المصدر ولعله او الحال فيه بحيث وهو  
ان هذا الاقرار انما يكون على الوجه الاول فيما شاء الله دون الاخرين  
اذ ليس فيها ما يدل على ان جميع الامور مبنية الله تعالى حتى تشملها  
بما فيها **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من راي شيئا الي اخره يعنى  
شيئا او لغيره والضمير المنصوب في لم يفره اما لمن فره ضد الاعجاب  
ان كان لنفسه واما للشيء فضرره اصابة عينه او في عين غيره او غير  
الاصابة وفي القرطبي لم يفره عين رواه عن ابن ماذك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم فالامر حينئذ ظاهر **قوله** يجتمعا اما ان يكون فعلا ان  
كان الروية عليه تتعدي الي اثنين كما هو الظاهر وضمير الفصل لا يدخل  
بين المبتدأ والخبر بالفعل او في الاصل وقد دخل عليه النواسخ قوله  
وان يكون تاكيدا للنعول وهو المتكلم المحذوف فيكون تاكيدا  
للنعول وهو المتكلم المحذوف فيكون تاكيدا للضمير المنصوب بالرفع  
ولا يابس اذ لا موضع له اذ وقع تاكيدا او من اللباب ما حاصله انه ان  
جعل الروية بصرية تعين كونه تاكيدا لافصلا فيكون اقل منصوبا  
على الحال من الضمير المحذوف في ثرت ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ  
هو انا وتكون الجملة حالا من المحذوف ايضا **قوله** وهو جواب الشرط  
فلا يابس محي ربي الخ **قوله** جمع حسبان اية من قبيلها بفرقة بينه  
وبين معزده بالتاء وعدمها وقوله وهو الصراحت اية المرابي الصراحت  
او المراد بها مثل الصراحت قال في القاموس الحسبان بالضم جمع الحسان  
وهو العذاب والبلل والسوط والعجاج والجراد والسهام الصغيرة والصاعقة  
التي واضع على المصنف بما حاصله ان تفسير الحسبان مرابي بلفظ الجمع  
ثم تفسير المرابي بالصراحت بخالف ما في القاموس من ان الحسبان بمعنى الصاعقة



لا يعني الصواعق وان المذكور بلفظ الجمع السهام الصغيرة لا الصواعق  
انتهى قلت لعل المصنف تضمن فيه جعل الحسان جمعا فلا يكون النازل  
من السهم الا حراميه منه وتفسيرهما بالصواعق لزم من ذلك لانه معناه  
اللعنوي نعم يرد عليه كما اورده المعترض من انه لا حاجة الي هذا الكلام  
جاء بل الاولي ان يجعل مغرط مفسرا بالعباد والبلا والشرك والجواد  
النازل منه **قوله** وقيل مصدر جمع حسبان ولا يلزم منه ان يكون المعنى  
مراعي بحسب المعنى الا انه في قوة ان يقال انه جمع والمراد به التقدير  
تخريها الي المفسر بمعنى المحسوب والبلا للملازمة وقوله وعذاب حساب  
الاعمال عطف على قوله التقدير منه بتقدير المضاف وعله اراد بالحساب  
العذاب المسبب منه مجازا فاضافة العذاب اشعار الغلبة **قوله** ملسا  
حزقت عليها اي ثارتها ذلك اما بصحب الما فاما المراد بتر المطر الكثير والبا  
من باستصان بناتها اما للسببية او الملازمة وفي بعض كتب التفسير  
انه من زلق زلسه حلقه فزلقا يعني مزلوقا والمراد تشبيها بالراس  
المخلوق **قوله** مصدر وصوابه اراد الوصف اللعنوي لا اللعنة الخوي  
والزلق هنا وان كان نعتا نحو بالالانه وصف لعنوي ايضا والتشبيه  
في ذلك قوله للما الغاير زاد في رده تفسير لقوله له ولقوله طلبا لكن  
بالغ في نفي رده يعني طلبه كالملم الذي لا يمكن او المراد ان العاقل لا يطلب  
العسير من القايه فتأمل **قوله** اي امواله المعهودة وهي حنانه لاجمع  
امواله لانها معظم امواله على انه لم يعلم انه مله ما لا يخرجها كالت  
عليه القصة اذا كانا اخوين فبنو بني اسرائيل **قوله** حسبا توفيقا صاحب  
اي مطلق هلاجبته لامع الطربيع المخصوص فلا يرد عليه ان لم يتوقع  
ذلك المخصوص ولا حاجة الى ان يقال كمثل ان يعلم توقعه ذلك بغير  
القران ان كانا اخوين من بني اسرائيل **قوله** ما حوذ من احاط به العدو  
اي استعارة تمثيلية مبنية على مثلها فتأمل قوله ظهر البطر على  
العائق **قوله** ارحال اي شتمرا عطف على قوله متعلق بتغلب يعني ان  
التغليب اما كناية عن الندم وكلمة علي صلته وهو على اصل معناه  
وعلى متعلق بمحذوف هو شتمرا فان قيل قوله تلوصفا وشتمرا على  
ما اتفق فيها ظاهر في تقديره وفي جعل على متعلقا به فها معنى قوله  
بعده وهو متعلق بتغلب او انه حال او متشعر على ما اتفق فيها قلنا  
البي المراد به بيان متعلق على بل بيان انه على اي شيء يغلب كفيه مع قطع  
النظر عن كونه كناية عن الندم ولكن ان يجعله عطف على شتمرا لانه  
من قوة ان يقال انه معقول له فغيبه بيان وجه اخر في الاعراب  
اشارة منها مبنيان على ان يكون كناية عن الندم وواحد هو قوله

دهو

وهو متعلق مبني على كونه كناية عنه وبالجملة نفي الكلام عن المصنف  
تتوس **قوله** او حال من ضميره اي بتقدير وهو يقول فيكون الحال جملة  
اسمية بالواو والضمير وانما جعل التقدير هكذا لانه لا حاجة الي المصراع  
المثبت الي الواو اذا وقع وان لم يبع **قوله** واعلم اني من قبيل اشرك ويحرم  
علمه بحقيقة الايمان لاستلزام الايمان الا بالندم على ما فعل من كفره  
من حيث كفر وزنب وندمه عليه انها كان من حيث كونه سببا لهلاك  
حسبانه ولهذا قال المصنف ويحتمل ان يكون توبة وندما على ما سبق  
اي من حيث انه كفر بالله وتعليل العلامة الرازي عدم قبول ايمانه  
على الوجه الاول بقوله لانه كان عند منشا الناس فلم يقبل سبب لزم  
ان لا يقبل ايضا فمحل سلب الاختيار غير مسلم **قوله** تقدررون على نصره  
انما اول نفي النقرة بنفي القدرة عليها لانه لو ابق على ظاهره لزم في النقرة  
من قوله من دون الله لغوا **قوله** اوردا المهلك اي بعينه على القول بجواز  
عبادة المعدوم بعينه وقوله او الايتان بمنله بطريق الخلق على القول  
بعدم جواز عادة المعدوم بعينه خلاير دان الايتان بالمثل ليس من النصر  
لان النصر هو المعونة بالغلبة لا مطلق المعونة وانما لم يرد عليه لان ذلك  
مبني على ان يكون ايتان المثل بطريق الخلق **قوله** النقرة له وحده يعني  
ان حرم التعريف من المسند اليه فيند حصره في المسند قوله او ينصر فيها  
اي من ذلك المقام وتلك الحال هو عطف على قوله النقرة له وحده باعتبار  
معنى المحصر وقوله كما نصر اي نصر له فيما فعل بالكلام حيث حرم جنته  
وقوله لغاه المؤمن مفعول به لنصر اي حيث ترك عدوه محذولا وحقق  
ظنه به **قوله** عمادهاه اي اصابه بداهية وهو الامر العظيم كذا في القاموس  
**قوله** على المصدر المؤكد بكسر الهمزة **قوله** اذكر لهم ما يشبه الي اخره  
يعني ضرب المثل ههنا اما مجاز عن ذكر التشبيه التمثيلي او عن ذكر  
الاستعارة التمثيلية فقوله او صغرها العربية بالنصب عطف على قوله  
ما يشبه واشارة الي هذا الوجه الثاني وقوله ما يشبه حياة الدنيا برفع  
الحياة على انه فاعل يشبه اي يشبه حيوة الدنيا وترك التورية في حياة  
الدنيا اشارة الي جواز التوصيف والي جواز الاضافة الي الدنيا افتادة  
الموصوف الي صفته **قوله** على انه يعني صيراي مجاز عنه بعلاقة اللزوم  
ولا ينوب عنه حرف التشبيه ولا حاجة الي جعلها سحبة كما قيل قوله فالتف  
الغيات بتثنية الغان باب الاقعال وقوله وخالط بعضه بعضا عطف  
على تفسير لقوله النفت **قوله** او جمع في النبات بالنون والجمع اي هنا اجم  
الما في النبات كذا في القاموس وقيل اي تقع بينه ولكن لم يوجد هذا فيه  
وعلى المعنيين يكون الاخلاط مجازا عنهما من قبيل السبب واردة المسبب

ع ٥



قول روي كرضي ما يرف النبات وقوله ورف كمد في القاموس  
لونه لوق وتلا **قوله** وعلي هذا اي يكون المعنى نجح في النبات قوله  
فان حفر فاختلط نبات الارض بالبا الموحدة لان استقامة المعنى  
تقتضي ذلك قوله بصفة صاحبه وهي الاختلاط وقوله وعكس يعني  
ان هذا من قبيل القلب باصطلاح علم المعاني **قوله** للمبالغة في كثرة  
اي من كثرة قهالما فان العرف على ان يقال للتعليل اختلط بما كثر العكس  
كما صرح به جار الله وقوله للمبالغة اشارة الى نكتته يعني لما كان كل من  
المختلطين موصوفا بصفة صاحبه مع هذه النكتة واشارة الى ان الصحة  
لا تكفي فيه بل لا بد معها من نكتة **قوله** نزده من ردي اي فراجي به  
والمعنى واحد فالمشبه به ليس الما اي كما هو ظاهر دخول الكاف عليه  
وقوله ولا خالة اي على ان يكون المضاف محذوفا وكون التقدير كحال  
زيد **قوله** يكون اخضر وارقا في الصحاح ورف النبات اي اهرق فخصو وارت  
ناضر فان شريد الحظرة **قوله** ثم ههنا لما كان لكونه ههنا فرج نازح  
عن كونه مجاوزا دخل عليه كلمة ثم اشارة الى ذلك وان كان الداخل عليه  
في النظم هو الفا **قوله** يتزين بها الانسان يعني ان الزينة اسم ما يتزين  
به فهو جزئي متعين وقد يجعل مصدرا فالتقدير يرد وارنية فخصو  
كان عنها ماقا قوله وتغني عنه اي عدت عن الانسان اما بعد مرها  
او بعدهم وعما فرتب بعد زمان قريب وما معجزة **قوله** يبقى له ثم انما  
يريد ان اسناد البقا الى الاعمال اسناد مجازي وان البقا لثمرتها فان  
قلت قال الله تعالى من جابا حسنة فله عشر امثالها فكيف تنبغي شرها  
ابد الابد وقوله تعالى والله يضاعف لمن يشا لا يدنوه فان ضعف  
المتناهى مثناه قلت معنى الابد والله تعالى يجعلها عشر امثالها  
القدر والحسن ولا ينفاني ذلك كون توليها لا بد **قوله** لان صاحبها  
اي صاحب البقايات ينال به الى اخره يعني ان ما ينال في الآخرة او  
لبغايه ما ينال به في الدنيا كمال والبين لغنايه وذكر ضمير البقايات  
باعتبار الخبر **قوله** يوم نقلها وتسيرها مع استقرارها في امكانها بان  
يسيرها مع الارض قوله او تذهب بها اي لعدتها وارا د تحرجها عن  
حالتها الاولى بان جعلها ههنا منبثا فكانها اعدت فقوله فجعلها ههنا  
منبثا بيان لقوله او تذهب **قوله** بالتالي العوقانية وقوله والبا  
للمفعول اي مع رفع الجبال برزت من تحت الجبال اي ظهرت من سيرها  
وقوله ليس عليها ما سيرها كالبيان له فيكون من برد بالكسرا اي ظهر بعد  
الحفا كذا في القاموس على بنا المفعول اي مع رفع الارض **قوله** الى الموقف  
صن من السور فقدمي بالي **قوله** لتحقيق الحشر اي عجر بالماضي بنا على

تحفته

تحفته **قوله** اول الدلالة الخ يعني يكون صيغة الماضي على اصلها لا يغير الحما  
يستقبل بلفظ الماضي كما كان في الوجه الاول **قوله** وهذا تكوينا الواو  
للمحال الخ اي يكون البتة لتفيد هذه الدلالة فالها لا يدعي عليه ان لا كان الواو  
للمحال لكونه تقييدا للتفسير فتصر مضمية بالنسبة الى ما به التفسير وان  
لم يقع الزمان بعد **قوله** يقار غادره واغدره اذا تركه يعني كلاهما يعني  
لان الهجرة للتعدية قوله والغدير لما غادره السيل اي تركه في موضع  
منقورة قوله وقزي باليا اي التختانية بطريق الالتفات من التكلم الى الغيبة  
قوله شبه حاله الى اخره يعني انه استقارة تمثيلية وارا بالتشبيه معناها  
قوله لا يعرفهم اي ليفرقهم السلطان بل ليا مرهم فيهم فان عرضهم عليه  
قد يكون للاول وقد يكون للثاني وتشبيه بل على الوجه الاول **قوله**  
مصطفين لا يجيب احدا اي يكون جميع الخلايق صنفا واحدا على ما ورد  
في بعض الاحاديث وقيل هو مفرد وقع موقع الجمع والمراد صنوفا او اصله  
اصلا اصلا ثم حذف احدهما على ما ورد في بعضها الاخر ولا مفاة لتعدد  
الضعيف فتارة يكون الكل صنفا واحدا واخرى صنوفا **قوله** علمه حجه  
يكون حالا اي من ضمير عن صنوا ينتقد ير معقولا لهم كذا او عاملا في سير  
اي يتقدر قلنا لهم كيت وكيت وانما لم يكن المقدر على الوجه الاول  
عاملا اي في يوم تشير اي يتقدر قلنا لعرفت ان ذلك قبل الحشر وهذا  
القول بعده كذا قيل وفيه نظر بل لان الحال لا يعمل فيها بلكه تقدم عليه  
**قوله** عراة لاشئ معكم قدم هذا على الوجه لارتباط ذكر الوجه الثاني  
بقوله نقالي بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ثم ان قوله عراة يجمل مسا  
اذا كما خلقناكم حال من ضمير حسيتونا كما ان هذا لا يسمويه او يكون  
التقدير مجيبا مشبها بخلقكم الاول كما ذهب اليه **قوله** او حيا كخلقناكم  
الاول هذا يجمل الوجهين المذكورين ايضا قوله ويل للمخرجين من فضة  
التي اخرجت اي للاستقال منها الى اخرجت من غير انبظال وهو قوله لقد جيتونا  
قوله صحايف الاعمال اشار بلفظ الجمع اليه ان اللام في الكتاب للاستتار  
لان الدليل دل على ان الكل كيتا بالان لان لكل كتابا واحدا **قوله** او من  
الميزان عطف على قوله في الايمان اي اذا وضعت فيه لتوزن كما قيل  
ان وزن الاعمال يوزن كتبها **قوله** بنا دون هلكته التي هلكوها اي  
بنا دي كل احد هلكته والضمير في هلكوها قيل للمصدر اي هلكوها هلكة  
شبهوا هلكته بضمير يمكن اقباله وادخلوا عليه حرف النداء في  
استقارة مكسبة وتمثيلية **قوله** نقالي مال هذا الكتاب كلمة ما استقرها  
مبتدو لهذا الكتاب جره اي اي شيء له ومقصودهم انشا العجب قوله هية  
اي خصلة سيئة قوله واحاط بها عطف بتفسير لعدتها في قوله احصاها



استغفار في اللفظ ومجاز في الاسناد فليكن عليه عالم يفعل ويريد  
في عتابه الملايم لعل هذا على طريقة التمثيل دون التحصن والافقيه احتمال  
ان لا يثبت لعله الخير او ثبوتها ناقصا عن الثواب الملايم لعله فان قلت  
الثواب عدل وفضل من الله تعالى لا ينسب اليه الظلم بتخديه بلا ذنب  
قلت في كل اشكال ان الله تعالى اراد بقوله ولا يظلم ربك احدا وهو علم  
ببراه لا يتعمل احداها بل يكون ظلما لو صدر من العباد والعمل بدون الاجر  
او على النقصان فيه ظلم لو صدر عننا فظلمنا ذكره انما هو على طريق التمثيل  
دون المحصر **قوله** كرهه في مواضع اي كرهه كحكاية امره بالبس وابطاه في  
مواضع من القران قوله لكونه مقدمة اراد بها ما له نوع تعلق بالرقصة  
البليس **قوله** لما شنع علي المفتحين اي بقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه  
عن فكري الانية او بقوله واضرب لهم مثلا رجلين الانية **قوله** قرردك اي التسبيح  
عليهم وقوله بانه اي الافتخار **قوله** او طابين حال المخدور بالدين والمعرض  
عنها اي جنس المخدور لقوله وجنس المعرض او الالذجل الذي له جنسان  
واخاه باعيا انما اي بقوله واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا الانية ولا تراحم  
فيه **قوله** وهددم جواب لما في القاموس والتهدير فيه ومنه ضد  
التزعيب بانها عرضة الزوال في القاموس وهو عرضته كذلك معد  
قوي عليه وعرضته للناس لا يزالون يقعون فيه انتهى **قوله** من  
انفسها واغلا لها هو المال والبنون **قوله** حال باصنار قد يعني هو  
حال باصنار قد وبالصير وحده قوله فخرج عن امره بتك السجود  
اي خرج عن امره العام الشامل لكل يوم اطاعته له وهذا اول من  
جعل جازاه الامعنى من معنى المأمور به وعدم اضافه بالسجود  
وخر واجاعته وذكر حاله للانية معنى اخر فان لا يكون عن متعلقا  
بفسق بل للسببية والمعنى صار فاسقا كما في سبب امره الذي هو  
قوله اسجد والادم **قوله** والغال لسببته اي لجر سببته ما قبلها  
لما بعد ها بنا ويل اذا كان من الجن ففسق وهذا الغا تدخل على ما هو  
جزا بتقديم كلمة الشرط وبدونها **قوله** اعقب ما وجد منه تحذره  
فيل يبعده بمدة طويلة والاظهران الغاهنا مجرد الاستبعاد  
فان اتخذهم بعد ما وجد منه مستبعد انتهى قلت ما ذكره من  
الاستبعاد ليس الامعنى المهيرة كما ان الانكار والتعجب معناه والظا  
والظا من تقريره ان الغا مجرد البعدية وذلك مما لم يثبت واما الجواب  
عن قوله بل بمدة طويلة فانها ان مراده اعقب اغلاي بذلك تحذره  
تعجبا من اتخذ على ذلك ومن اتخذ من الحرة بعد ما عرفه **قوله**  
اولاده واتباعه هكذا بالوار وفي اكثر النسخ فكان الوالد بمعنى

المربي

المربي وقوله واتباعه عطف على طريق التفسير فلا عبرة بقوله فتأذنا  
انهم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وفي بعضها واتباعه بكلمة او اجوت  
الواد فيكون قوله اولاده على ظاهره لان الوالد بمعنى المربي فقوله  
وسامه ذرية مجازا نظرا الي قوله او اتباعه فقط **قوله** فستبدلونهم  
بج وتطيعونهم بدرا طاعين تفسير لمعنى الانية والغال الاولي ما افتتخروا  
والثانية للسببية ومعنى فستبدلونهم بي فكما انهم تستبدلونهم بي  
فانهم لم يوجد منهم الاموا ففة هو امم في افعالهم بعرض البليس وذريته  
من غير قصد الاطاعة لهم ويحتمل ان يكون قوله تطيعونهم الخ كالنفسيا  
لقوله فستبدلونهم بي واعلم انه قيل انهما م معنى الاستبدال من قوله  
من دوني فان معناه مجاوزين عني اليهم وهو عين الاستبدال وفيه ان  
معنى المجاوزة لا يستلزم نزك المجاوز عنه لانه قد يكون بالاشراك اللهم  
الا ان يقال اراد بالبدل الاشراك وجعله نظرا للمبدل منه **قوله** ابليس  
وذريته والمقصود بالذم والفاعل مضمير مبدل لا قول **قوله** رد القليل  
بقوله تقسى بعد تعليله لقوله لبدل وقوله او اليا مضمول حان الاتخاذ  
وقوله سر كما مفعول له الاول وله متعلق بصير كما والصير به تعاق وقوله  
في العبادة متعلق ايضا بشر كما وليس هذا الكلام غير ملايم لقوله مع بليس  
للفظين بدلا وما ذكره المصنف في تفسيره اوليا من دوني كما قيل لما ذكرنا  
من قيل على ان جعلهم شر كانه فلا يستلزم ان يعبدوا الله تعالى ايضا  
بل يكفي عبادة المؤمنين فان المؤمنين عبده تعالى فاذا عبد المشركون  
غيره فقد جعلوا الله شر كما في العبادة **قوله** فان استحقاق العبادة  
بيان لوجه الرد وقوله والاشراك فيه اي في استحقاق العبادة وقوله  
فيها اي في الحقيقة **قوله** موضع الصير فان الاصل وما كنت متخذم  
عصدا قوله وقيل الصير اي في اشهدتهم وفي انفسهم يعني ما ذكرنا  
كله في تقدير كون الصير لابليس وذريته وقيل المشركين والمعنى ما  
اشهدتهم خلق ذلك اي خلق ما ذكر ليكون لهم شرف المتنوعية **قوله**  
وما خصتهم بعلوم الحاخرة فيه ان افهام هذه المقدمة من نفي اشهادهم  
الخلق ليس بظاهر قطعا **قوله** حتى لو امنوا الخ غاية لكلا الامرين والمراد  
بالناس غير المشركين اليهود قوله اليه قوله اي قول المشركين وزعمهم  
انهم لو امنوا يتعم الناس وقوله طماعلة للالتفات المهني عنه قيل  
اعتبار النبي **قوله** فانه لا ينبغي ان اعتضدا لمصلين لديني فيه اعتضاد  
انما هو بايمانهم وبعوز والصلاهم فلا وجه لنفي الاتبعنا فالاولي ان يقول  
فلا حاجة الي قترها بانهم فانه اعتضد لديني لا بايمانهم ولو امنوا وقوله

لديني اعلق باغضد **قوله** في خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم اي على  
انذرتني يعني النبي قوله على الاصل فان عملا هو الفاعل هو الاصل  
والاصناف جابزة وقوله غصدا بالتخفيف اي سيكون الضاد وقوله  
وعصدا بالانتاج اي بصفتين بانتاج العين والضاد **قوله** واصنافه  
الشركا الي اخره اية على هذا الوجه وهو الظاهر فاصافة مبتدأ وعلي  
زمنهم خبره والتوسخ لتفليل الانتساب الخبر بالمبتدأ واما اذا جعل كلاما  
عماما للوجهين فاعرابه كذلك على هذا الوجه الاول فقوله للتوسخ  
خبر وعلي زمانهم فتد للمبتدأ الاخره لعدم الحاجة الي افادة ان الاضافة  
على زمانهم لان ذلك مصرح به في الاية حينئذ فتأمل **قوله** والبيس وذرية  
والمراد ما عبد من دونه اية من دون الله فيتم الاضنام والمسيح وعزيرا  
والملائكة وعلل القول بان المراد البيس وذريته اولانه لا يلزم حينئذ استئنا  
مثل المسيح وغيره وعلى العموم وجعلنا بينهم موقفا **قوله** فتادهم لها عاتة  
فقالوا اننا لكم بتعا فضل انتم حفنون عنا كما صرح بذلك في اية اخرى قوله  
هكذا ايا فوقيا اسم مكان **قوله** وهو النار اي الموقب هو جهنم اي اولاد  
من اولادها كما قاله جار الله وقال في القاموس واد فرجهن وما قاله  
المصنف اجود وقوله يشتركون فيه بيان ان معني جعله مكان  
للكل يشتركون فيه بالخلود ووهلاكهم فيه **قوله** او عذارة بالنصب  
عطف على قوله هكذا وقوله هن في شدتها هلاك اية مفصصة اليه يعني  
او يكون مجازا عن العداوة الشديدة من اطلاق المسبب والارادة  
السبب فعلى هذا يكون موقفا مصدرا ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى  
الهلاك لا استعارة عن العداوة ومعني جعله بينهم سموه الكل **قوله**  
كقوله عمر ولا يكون جبك كلفا ولا ينفصل بلقا اية من مجرد انفا كثيرة  
سماها في الكلام لا في ان التلف مثلا مستفاد من البعض بعلاقة السببية  
لان المعني حينئذ لا يكون بعضك بعضا ولا وجه له ومعني قول عمر لا يكو  
جبك اية حد مجري الي الكلف ولا يفضك الي التلف **قوله** وقيل بين  
الوصل فالجمل يكون بمعنى التفسير يتعدى الي اثنين الاول بينهم والثاني  
موقفا ويعلى هذا علي الاول ان كان بمعنى التخصيص ويحتمل ان يكون بمعنى  
الخلق فيتعدى الي واحد هو موقفا وسينهم ظرف لجعلنا قوله فانقنوا  
جسد بها ولها زفير وشهيق وقيل هو علي باب اية حين يروى ان من يعيد  
ظنوا ذلك ولم يجر مواه طعا من رحمة الله تعالى **قوله** من كل جنس  
محتاج اليه فسر الحثل بالجنس لكن لا بعومة كما هو ظاهر كل فتيد  
يحتاجون اليه مصرف فحمل البعض علي منه فيكون الاحتياج اليه الجنس

حينئذ

حينئذ بالاحتياج الي نوع ما فيه يتايم منه الحذل قيده به لان كلف  
الكثر يقتضي وجود الحذل في غيره في الجملة **قوله** خصومة بالباطل قيل القيد  
لاقتضا حصر صفة المقام والافالحذل لا يلزم ان يكون بالباطل قال الله  
تعالى وجاهد لهم بالتي هي احسن قلت يحتمل ان تكون المجادلة ههنا مجازا  
عن مدة الخصومة بالحق **قوله** والقمران جعلها معا هدي واحدا وهي  
بعض التفسير او القران بكلمة او قوله من الذنوب لم يقل من الكفر  
بل عمه لسائر الذنوب فان قلت الايمان يجب كما سبق من الذنوب  
فلا حاجة لها الي الاستغفار قلت وكذا رتب الكفر **قوله** الاطلب او  
استظار حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا  
مجاراة من السماء او يتنا بعذاب اليم **قوله** او تقديرا ان تابتهم اية تقدير  
الله تعالى عليهم ذلك وانا احتيج الي تقدير احد هذه الامور لان زمان  
اتيان العذاب متاخر عن الزمان الذي اعتبر لايمانهم فلا يتصور ان  
يكون مانعاه فان قلت عدم ايمانهم متقد على طلبهم اتيان سنة  
الاولين مسترا ليوتم فلا يكون الطلب مانع عن الايمان قلت المتقدم  
على الطلب هو عدمه في الزمان السابق عليه فلا يكون هو مانع  
لوجوده فيه والذي يمنع الطلب هو وجوده بعد الطلب لكن لا يظهر  
وجه كون الطلب المحذوف هو الطلب من قبيل قول الوالد لولده الذي  
عصاه في امر كيريد هو مبني الاضمار بجلا ياه او يريد ذلك **قوله**  
عذاب الاخرة اي العذاب المعد للكفار قوله قلا عيانا اخبار مجي  
النظم قرارة قلا لعينا **قوله** يعني انواع اية قلا حينئذ يعني انواعا  
قوله علي الحال اية العذاب اية معايناه او للمخلق بفتح الي اقوله  
للمؤمنين والكافرين خص الانذار بالكفار لان الدرجة الاولى في حكمة  
الارسال انذار من لم يؤمن وساق الكلام له الا يري الي قوله ويخاد الذين  
كفروا بالباطل وانا قيد الجدل بالباطل ليجوز مجادلتهم بالحق ايا في امور  
الدنيا واما ليشاب قوله ليدفعوا الي الحق **قوله** بالاقتران اية المفهوم بان  
المراد بالمجادلة معناه اللغوي وهو اللد في الخصومة ومن قوله فيما بعد  
وذلك قوله اية اخره لمعناها اصطلاحية وهو ترتيب مقدمات فاسدة  
لجهد الالتزام **قوله** والسوال عن قصة الخ بالمجر عطف علي قوله باقتران  
وغده من المجادلة لان سوال اليهود عنها بعد المعجرات الظاهرة كاف تعظيم  
المبني صلى الله عليه وسلم ولهذا قيده بقوله تعفتا وهو ما قيده فقط اوله  
وللاقتراح قوله عن مقهر وهو التحقق وهو له ويطلوه عطف على  
لين لقوة تفسير له يعني وهو من المتحيلات **قوله** او انذارهم او الذي  
انذروا به يعني ان ما مصدرية او موصولة لمحذوف العايد وهو به قوله

استعمل اي مصدر ووصف به للمبالغة **قوله** وهو ما يستعمل به ليس هذا  
في القاموس ولم يذكر فيه هو بالجريد والتسكين الاعلى انها مصدران  
وفيه رجل هروء بالصن وميزاعنه وكهنة ٧٧ بالناس **قوله** نقالي ومن  
اظلم الالية سبق غير مرة المراد بمثله من العرف انكار المسألة وان كان  
معناه اللغوي انكار الزيادة فقط **قوله** فلم يدبر في القاموس وذكر في  
لاولى الالباب عبرة له **قوله** لم يتذكرها اي لم يتعظ بها والباصلة وحده  
يعد ان يكون سبب اي لم يحصل الاتفاظ بسببها ثم الغافى فلم يتدبرا  
فاعرض ولم يتدبر تفسير له والمراد انه مع عطف عليه معنى فاعرض الا ان  
كلامها معناه وحاصله ان معناه في التدبر والتذكر المتفرع عليه **قوله**  
فلم يتفكر الغافيه تفسيرية يعنى ان المراد بنسبانه لازمه وهو عدم  
التفكر في حاقبتها من ان العمل لا بد له من الجزا ومن تفسير القرطبي ونسي من  
قدمت يداه اي ترك كفه فلم يتب منه فنى هنا بمعنى ترك انتهى **قوله**  
تقليل لا عراضهم اي تقليل جوابا عن سؤال مقدر وان يفهموا كراهة  
ان يتفهموه **قوله** وتذكير الضير وافراده اي الضير الراجع الى الايات في  
تفتقرون للمعنى اي تاويلها بالقران او الوحي ولو التفتي بتدكير الضير  
ولم يذكر وافراده كان اولي فتأمل **قوله** حيا استباحه يعنى ليس بالوقر  
ما يمنع اصل الاستباح بل الاستباح على وجه الاذعان **قوله** تحفظوا  
تقليدا لكتفي بذكر حرف النفي في الثاني لان المقصود الاشارة الى المعنى  
على النفي والافلاصل عدم ذكرها فيهما فاذا ذكرت ان يذكر في كل منهما  
وانما عدم الاكتفا فان يذكرها في الاول فقط فعمله سبحانه جري  
على اسلوب العباد من انه لما ذكر الاول بدو خطا ثم تدورك ذلك في  
الثاني **قوله** واذا كما عرفت جواب وجزا للشرط هو مضمون اذا  
للمذكور واما كونه جواب سؤال مقدر فليس بمعروف فالاولي ان يذكر  
قوله كما عرفت كما لم يذكره جارا لله وصرفه لقوله جزا فقط لا يخلو  
عن بشاعة **قوله** على تقدس قوله مالي لا ادعوهم كانه النبي صلى  
الله عليه وسلم فهم من قوله نقالي فان تدعوهم الالية نهييه عن دعاهم  
واما ذلك على ما سورة اخري من صريح النهي عنه لقوله فاعرض عن من يتلى  
عن ذكرنا فبعيد جدا وكذا حمل كون المقدر على لم لا بعد ان يقال  
فلن يمتد **قوله** الموصوف بالرحمة ولا موصوف بالرحمة فبني اللام  
اشارة الى انه في حكم المعروف في اعادة المحصر **قوله** استشهدا على ذلك  
اي استشهدا من الله تعالى على انه بليغ المعفرة وذو الرحمة وهو  
يوم بدر والقيامة او جهنم او بدر **قوله** او مفعول مضى بالاضافة  
معتوف على قوله مبتدا او مفعول فاعل مضى مفسر باهلكتنا المذكور

تقديره

تقديره واهلكتنا اهلكتنا القري اهلكتنا **قوله** والقري صنفته  
اي على وجهي اعراب تلك وعن ابي حيان يجوز ان يكون القري هو الخبر  
واهلكتنا حينئذ جملة خالصة كقوله فتلك بيوتهم خاوية فتدبر **قوله**  
في احوالها في موضعين فقيل اراد بقوله ابعده اي وهلك تلك القري  
واهلكتنا اهلكتنا لكن في الاول ركابة الاشارة بلفظ تلك الى العقلا او اراد  
بقوله تلك او بين اهلكتنا حينئذ لفظه لكن في هذا الثاني ركابة ضمير العقلا  
للمعقول لا محذور او ببول بتلك الطائفة فيه فالاوليان يقتصر على ان يقول  
لا بد من تقدير مصانفي وتلك القري وقد يقال القري مجاز عن اهلها وهو  
احد الوجوه وان لم يذكره المصنف **قوله** مرجع الضمير اي في المواضع  
الثلاثة **قوله** كترين اشارة الى ان في الآية وعيد القريش كما يصرح  
به في قوله فليحترن وابه ولا يستقدمون لم يذكره جارا لله مع انه للتيسير  
الاربي الي قول المصنف ولا يعتبر بتأخير العذاب **قوله** لاهلاكهم وقت  
تختاره في النظم ضم رفح اللام على انه مصدر يسي من باب الافعال **قوله**  
حمل على ما سدد وقوله من مصادر اشادة من يفعل اي يضم العين وقوله  
في المرجع والمجى اي يحى اهلك على القراءة بكسر اللام من المصادر اشادة  
من يفعل يضم العين لمجي المرجع والضمير بكسر الجيم من يفعل بكسر هاء مقدر  
باذكر فالمعنى اذكر وقت قول موسى عليه السلام اذ بمعنى الوقت لا ظرفا  
**قوله** كان يخدمه وقيل كان يا خذ منه العلم **قوله** وكذلك سباه فتاه  
اي عبر عنه بلفظ الضم مع اضافة اليه فان العرب تسمى الخادم في قول  
وقيل لعبده اي بمعنى لفتاه لعبده لان الفتى بمعنى العبد بل لانه كان ذلك  
عبده وان اضافة اليه اضافة مملوك **قوله** فخذ الخبر وهو السير قال  
الاسترابادي لا يحدف اخبار الافعال الناقصة غالباً قلت فيجوز حذفها  
على القلة فلا يرد عليه اعتراض ابي حيان بان المنصوص من النجاة عدم  
جواز حذفها لان سورة الشعرا وهو السفر كما يدل عليه قوله فلما بلغنا  
مجمع بينهما ولا وجه لما قيل لادالة في نظم القران على ذلك بل علم هذا من  
الاشرو من اخبار المورخين **قوله** من حيث انه الى اخره بيان لوجه الدلالة  
اي من جهة اننا هذا من الاشرو القول الى اخره وفي بعضها من حيث انها اي  
كلمة حتمية مع مدخولها **قوله** عليه الجار متعلق بقوله لدلالة والضمير  
راجع الى الخبر **قوله** علي ان حتمية بلغ هو الخبر لا يرجح مسيري حتى بلغ مجمع  
البحرين وقيل معناه ان متعلق حتمية هو الخبر والتقدير تعبيره حاصل حتمية  
ابلى به مجمع البحرين **قوله** وانقلب الضمير من البروز الى الاستتار ومن  
الجر الى الرفع فانقلب الفعل ايضا ضرورة والمعنى علي لا يرجح مسيري  
او هو علي ما نقل عليه **قوله** بمعنى لا ازل اعيه لا اذن من زال يزال كما في



الموضوع الاول فحينئذ لا يستدعي الخبر لانه لا يكون حينئذ من الافعال  
النافعة لكنه يحتاج الي تقوية المتعلق اي عما انا عليه ملتقى بحر  
فارس والاروم اورد عليه انها لا يلتفتان في المحيط واجب عنه بان المراد  
حتى يبلغ موضعا قريبا من مجمعها **قوله** من يفعل بفتح العين فان القياس  
ان يجي جمع ايضا بفتحها فلهي قرابة شاذة ايضا ولعل شذوذها فيصح  
لشذوذها في اللفظة **قوله** كالمستوفى والمغرب اي في مجرد شذوذا وان  
جامن يفعل بضم العين **قوله** وقيل البحر من موسى والخضر فيه انه ينسب  
عنه **قوله** يبلغ ولعل الزخري اناخذ ذلك من البدع لهذا **قوله** زمانا  
طويلا اي المحقق هنا مجاز عن الزمان الصويل لاحد معانيها المختلف فيها  
**قوله** او مضى الحنف اي من غير بلوغ الجمع لتظهر المقابلة **قوله** او حتى  
اي يبلغ اي مجمع البحرين **قوله** الا ان امضى زمانا اي في السير اي يتكون  
او بمعنى الا وهو استثنى من اعم علم الاحوال وانما يجعله بمعنى اي ان  
لانه يلزم منه ان يكون موسى عليه السلام جازما يتلوه بعد سيره حقا  
وليس كذلك **قوله** فاعجب بها على بنا المفعول من العجب ومن العجب  
بضم اي اوقع الناس في التعجب بها لبلاغتها او اوقع صورا للناس في العجب  
فقالتوا هل تقام احدا الي اخره تعجبا او عجا **قوله** فقال لظاهر السؤال  
بصل تقام احدا علم منك يستدعي ان يكون معنى هذا الجواب لا علم ذلك  
فيكون مخالفا لما قاله جارا الله من ان موسى عليه السلام قال انا فعبت  
الله تعالى عليه ولا يلايه ايضا حكاية المصنف في انه تعالى قال بل عبدنا  
الخضر فوجب ان يكون هو كناية عن عدم ان لا يكون احدا علم منه  
**قوله** وكان اي افريدون على مقدمة ذي القرنين اي امير على مقدمة  
ذي القرنين بمعنى مصنى ذوالقرنين ولم يبق الي زمان الخضر عليه بل  
بقي امير مقدمة جيش افريدون **قوله** وبقي عطف على قوله وكان اي  
بقي افريدون الي ايام موسى عليه السلام **قوله** الذي يذكره ولا يتبين  
يجوز ان يكون مثل هذا جماعته والتفضيل اضافي فم احيون بالنسبة  
الي مجموع ما عداهم **قوله** ينسب علم الناس الي علمه قال العلامة فيه  
حذف اي يطلب ضم علم الناس الي علمه او يضمن اي يضم علم الناس  
**قوله** ان كان اي وجد **قوله** اعلم منك الخضر كيف لي **قوله** به اي كيف  
لي النطق به **قوله** من ملئك هو على وزن مير لقل فيه خمسة عشر صاعا  
وحيث فقدته اي الموت وحده لامع منك **قوله** وينها ظن سوا  
كان الجمع اسم حركات ايضا فتكون الاضافة بيانية او مصدرا فالاضافة  
لا تدبر بلاية من المراد حقيقته فالمعنى لما بلغا موضعا فريدا جمعها واما بقا  
بوضع ينهرا يبا ديقرب الجمع فالمعنى لما بلغا خسا ما بينهما من المتكاتب

قوله

قوله ونسب موسى عليه السلام ان يطلبه اي يطلب انه فخذ اوله والله  
تعالى قال له فحيث فقدته فهو هناك كما مر **قوله** معجزة لموسى عليه السلام  
والخضر اي ولو اظهرا لو احدهما مقارنا للدعوى النبوة والمراد بالخبرة مجرد  
ظهور الحارقة **قوله** ووقوعه في البحر اعترف عليه بان هذا غير موجه لان هذا  
الستان قد يوشع قيل ذلك كما دل عليه فاحذ سبيله في البحر سوا واجب عنه  
بان الفاقصيحة كما اعترف به المعترف ولا يلزم من ان يكون المعطوف عليه  
الذي تفضع عنه الفاعطوف فاعلى نسبيا للفايد بالوارد والتقدير وحيثي  
الموت فسقط في البحر **قوله** مسلما قيل معنى سربا كالسرب وهو النفق الذي  
هو يدخل فيه فيسلك منه الي موضع واما السارب في قوله تعالى وسارب  
بالرنا ر فبمعز لان هذا لانه بمعنى الظاهر صرح به الجوهرين ودل عليه مقابلة  
بقوله مستخف بالليل **قوله** جرية الما بالنا المتشابة من فوق قيل لم ينصب  
اي سفره من بيته حتى جاوز الموعد والاشارة بهذا الي ما بعد الموعد  
فانه مع كونه جزا من سفره ايضا **قوله** في سفر غيره بنسوين سفر وجريه  
على الصفة له اي لم يعن في سفره من اسفاره فالاشارة بلفظ هذا الي هذا  
السفر لا الي ما بعد الموعد **قوله** ويؤيد به التقييد باسم الاشارة لان الاصل  
ان يساربه الي السفر من كل وجه **قوله** دون ثم الزيت عند قال القطب  
الرازي يسمى به لكثرة استجار الزيت على شاطيه **قوله** ارايت ما دهاني  
اي ما اصابني يعني مصفوك ارايت محذوف وانه بمعنى اخري وما المحتمل ان  
تكون استفهامية وموصولة اي اخري اي بيتي دهاني يورثه النسيان  
او اخبرني بيتي بادهاني يورثه **قوله** فقدته او شئت ذكره مجاز عنه  
او على حقيقته وينه حذف المضاف والضمير للموت والباقي بما رايت للالة  
تتعلق بذكره ولو قال ولو شئت بالواو بدل او حتى يكون قوله فقدته تقديرا  
في الكلام لان تفسير القولة نسبت كانه وجه **قوله** فان ان اذكره بدل  
تقليل لكون المعنى وما انساني ذكره ان اراد ان معناه ذلك تخيله علي  
حذف المضاف فالمراد انه بدل منه بدل الكل وان اراد ان معناه ذلك بعد  
الابدال فالمراد انه بدل منه بدل الاستعمال **قوله** اخبرني انا اذكره بالهاين  
من باب التفعيل **قوله** وهو المستدل الي اخره اي على القرأتين  
كذلك **قوله** هضما لنفسه فيه انه كذب لا يثبت اسناده الي يوشع  
عليه السلام الا ان يكون ذلك مجازا عن مقصدي اموزكي اورد كانه ما  
انسا بينه الالستيطان يعني انه ليس فيه كمال **قوله** او لاحتمال القوة  
الي اخره يعني ان احتمال ان يكون مثله من الشيطان وان لم يقع  
هنا كذلك لقد نقصنا في فتا ملسيلا عجبا اي سبيلا يتعجب منه



**قوله** وهو اي سبب كونه حجيا كونه كالسرب وبه علم ان معني قوله نقالي كما في البحر كالسرب وحجيا على هذا الوجه مفعول ثان لا تخذ والظرف او انت خبير بان مراد المعترض يلزم حينئذ ان لا يتعترض لاكثرها وان لا يتنازل الكلام اياه لعدم صحة الكلام واعتراض عليه بانه لو كان المعنى ذلك لقال واخذ في البحر سبيلا عجبا واجيب عنه بان اول هذا المعنى بما في النظم او الحق البلاغة فاذ في ذكر السبيل ثم اضافته الى ضمير المحدث في البحر حال الامتنان المضاف تبيينها اجمالا لئلا يلزم على ان المفعول الثاني من جنس الامور الغربية وفيه تشويق للنفس على ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير المعيد للتأكيد المناسب للقيام **قوله** او اتخاذا عجبا قيل تجوز من الخيل وحيوته بعد كونه مستويا او ما كولا بعض منه وامسال جرية لما عليه اعترض عليه بان ما سوى الاخر ليس في حال اتخاذا السبيل في البحر بل قبله ولك ان تقول لاحاجة الى كون ذلك حال الاتخاذا فان المعنى اتخاذا في البحر بعد سبق هذه الامور فان ذلك اتخاذا السبيل عجا **قوله** مصدر فعله بالاضافة الى فعله المشتق هو منه وهو محجوب **قوله** او تارة من جوابه على المستتر في قال لوجود الفاعل قوله عجا اي قال يوشع او موسى لفظ عجا نغما هذه الاحوال **قوله** الفعل لموسى لما كان كلامه الي هنا على تقدير كون الفعل اي الاتخاذا للموت والمعنى ما ذكر قال وقيل الفعل لموسى فكان حال الفعل للموت والمعنى ما ذكر اتخاذا موسى سبيل الموت عجا اي شبيها بنجيب منه فحجيا حينئذ مفعول ثان لا تخذ قيل ويرده تاجي قال عنه وانت خبير بان قوله قال ذلك حينئذ يكون استنفا فاجوبا لما قال بعده فلا ركاكة فيه **قوله** لانه اشارة المطلوب اي اشارة الى انما قال ذلك مع ان المطلوب غيره لانه اشارة المطلوب وهو المحض **قوله** نقصان قصصا اي ان قصصا ان الاية مصدر من قص اتره يتبعه فيكون منصوبا على المصدرية او مصدر قصصا لغيرها عليه وبينه كما قال او مقتضين بلفظ التشبيه عطفا على نقصان فيكون منصوبا على الحالية فهو مصدر بمعنى الفاعل والجوان ان يعطف على قوله لا باعنا فيكون من المعنى الاول اي ايضا **قوله** حتى رتبنا الصخرة فوجد الا انه من كلامه على انه غاية للمقتضين وان ساعده المعنى قوله ما يختص بها يشير الى ان قوله لكن اظرف لمعنا قدم عليه للاختصاص **قوله** الا بتوثيقنا بتقدريم القاف على الفادون العكس وان كان المصبوط ذلك في اكثرها لعدم اختصاص ذلك بعالم الغيب قوله من الكاف لم يلفقت الى كونه حال من ضمير المتكلم لانه حينئذ يكون بمنزلة صفة جرت على غير من هي له فتأمل **قوله** وهو مفعول ان تعلمني ويجوز

قوله والنوع الثاني وهو الظن اي على هذا الوجه

اي يكون

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** نزوي ان كفار فرستين الي اخره وفي شرح المواضع للسيد هذا متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كما بن مسعود وعينه والظاهر والظاهر ان حكمه قد سره لكونه متواترا انها هو بسبب نص ظفر به من الثقات لا بمجرد كون روايته جمعا كثيرا من الصحابة وانما ذكرنا لزيادة الاستظهار فان دفع ما قيل عليه ان حديث من كذب على الحديث لم يجعل من المتواتر مع ان روايته متواترا اكثر من الصحابة وفيهم العشرة المبشرة فكيف يكون هذا منه دونه وايضا المتواتر لما نقله جمع عن جمع في كل من المراتب يحصل في خبر كل جمع العلم بمضمونه ولم يستتر ط فيه العدد المعتبر بل يجوز ان لا يحصل من خبر جماعة ما حصل من مثلها بل من اقل منها في خبر كما ثبت اخر من العلم ففي الحديث يجوز ان لا يكون الخبر من بعض المراتب بالجمع بل الواحد او الاثنين او لا يحصل اليقين في بعض المراتب من جملة ما حصل عندنا في خبر الاشتقاق ويجوز ايضا ان يكون عدد روايته اضافة عدد رواية الحديث فلم يلزم من عدم كون الباقي متواترا عدم كون الباقي كذلك **قوله** فان شق القبر في التفسير بالاشتقاق دون شق اشارة الى ان العار الذي يد النبي صلى الله عليه وسلم من الخوارق لا يدخله فيه ولا ياتر كما هو الظاهر في اول الوصلة بل بمحض تأثره نقالي اظهره في دينيه عليه السلام تصديقا لظن دعوي النبوة ويؤيد الاول فيه ان سواهم انما هو الاية النبوة فكيف يؤيده كونه اية اقتراب الساعة على ان الثاني ممنوع او لا دلالة له عليها فضلا عن دلالة على اقترابها الا يقال الساعة تشتعل على جواز الخرق على امثال العترة من الاجرام العلوية فالمنكر للساعة قد ينكرها الاستحالة مثل ذلك عليها لانه بعد تسليم كون قرين كذا لا يدل الاشتقاق الا على امكانها دون وقوعها فضلا عن اقترابها وغاية ما يمكن ان يقال خرج نبينا صلى الله عليه وسلم من علامات الاحتياطة والاشتقاق القبر من اية نبوته فينتك الواسطة يكون من علاماتها وقد يقال ويؤيده ايضا الفصل بين الساعة والاشتقاق يحصل الاولي مقتربة والثاني واقعا منقضية فلو كان في وقوعه يوم القلعة لم يظهر للفرق وجه ويمكن ان يقال انه نقالي اراد الاخبار عن اقترابها دون وقوعها في المستقبل فغير ما ملضي بناء على محققه لئلا يفتى لفظية هي التناسب بين المعطوفين معينا مع رحابة نكته سرية هي الاية التي وقوعه قبل هذا المعجزة للنبي عليه السلام فلو اخرج عن وقوع الساعة بلقط الماضي لغات العرض المذكور اذ لو عبر عن الاشتقاق بلفظ الاستقبال لغات المكتنات معا فتأمل **قوله** انه قري وقد اشتق القبر حينئذ قوله واشتق القبر اما حال يتغير قد والواو والحال واما معطوف على

الح



افترت الشاعرة والواو عطفه **قوله** وهو يدل على انهم راوا الخ يمكن ان  
يمنح الدلالة بناء على جواز ان يكون ذلك بالنظر الي السمر الذي شاهده  
من السحرة مرارا متعددة قبل تلك المعجزة على ان الاطراد يجوز ان يكون  
بالنظر الي الاشخاص فلا دلالة يورده ما روي ان المشركين بعد رؤيتهم  
الاشفاق قالوا سمرنا محمد فسخر السفاد والقادمين فساوهم فاخبروا  
انهم راوه فقال سمر مستمر **قوله** يقال امرية فاستمر لا يخفى ان مقتضى  
هذا ان يفسر مستمرا لا يحكم لكن لما كان المحكم والمستحكم بمعنى وكان  
الاول اعرف لم يبال بذكره مع انه قوله او ما رآه لا يبقى كظن زائل  
اخلا يقال يغفون دفعا لقلوبهم وتشبيه لانفسهم وذكرها بلفظ المجرى  
المباخره اذا اصد في الشرط والمجرى ان يكون مستقبلا ولا بعد عنه الالكنة  
وسبق ذكر بعد ضوا بلفظ الاستقبال ليس بمرط لان وجوب النكحة  
ولا في حصولها منها كما توهم ولا يقدح فيما ذكرنا كون الاعراض ايضا  
عادتهم المستمرة مع عدم التفسير عنه بلفظ الماضي لعدم وجوب الاطراد  
هنا على تقدير ان يكون وكذا هو معطوف على يعرضوا ويجوز ان يكون  
معطوفا على اقربت ويكون وان يروا معتزلة بيان لما اعتادوه  
عند روية الايات ذكره النيسابوري **قوله** منته الى غاية اشارة  
اليه الاستقرار كناية عن الانتهاء لا بما وصله بدليل صحة اراذ  
حقيقته وقوله فان السني الي اخره بيان للعلاقة المصححة وفي الاية  
وجه اخر ذكره النيسابوري وسواء يكون المعنى كل امر لا بد ان يصير الي  
غاية فيستقر عليها وان امر محمد صلى الله عليه وسلم يصير الي غايته  
بشيء عندها انه حق او باطل وسيظهر لهم عاقبته فحينئذ يكون  
كلامه مستقرا كبرى لقياسه بتج ان امر محمد صلى الله عليه وسلم سيظهر  
اما غاية **قوله** بمعنى الاستقرار ولم يجعله اسم زمان او مكان لان  
ايات ذوات الاستقرار او ذواته للمكانة التي قيل الجدي ويروي  
جعله اسم مفعول بمعنى المستقر اليه كل امر لا عن استقراره فتأمل  
**قوله** وكل بالفتح على الحكاية معطوف على محل اسم ان ومن قال  
يعنى على هذه القراءة فقد توهم انه من نوع مبتدا ومعطوف فيها  
**قوله** في الانبا حال من ما ومن للتبويض وقول المصنف من تعذيب  
او وعيد بيان لما على تاريد من انبا تعذيب او وعيد **قوله** في القراءة  
جعل صاحب الكتاب الانبا نفس الوعيد بمعنى القراءة الموعود انبا  
العدوة والاخرة وله وجه **قوله** او المنذر به يعنى ان فعلا ما يعنى  
فاعل او بمعنى مفعول **قوله** ان زجاركم يجعله اسم محال لان لا معنى  
لكون الانبا ظرفا لمكان الاتزجار والتاويل بان المعنى هو في نفسه

موضع الانزجار ومطقة له خروج عن والظاهر عدم الضرورية **قوله** من تعذيب  
او وعيد الاوله ناظر الي انبا العدو والثاني الي انبا الاخرة **قوله** للتشابه  
متعلق بتعذيب اي لينا سب من جهة وكحصوله من اخري اما الاوله فمن حيث  
قرب المخرج بين التا والتال والاول موجب والثاني يجوز فمن قصر المراه  
على الاول فحق قصر **قوله** او جز المحذوف تقديره حكمة بالغة والاشارة  
اما الي الترتيب المذكور في ارسال الرسل وايضاح الدليل والانتذار  
بمعنى مصفى من القرون او الي ما ينزل ما فيه الانبا او الي هذه الساعة  
المقترنة والاية الدال عليها كذا في التفسير المذكور الكبير **قوله** يجوز نصب  
الحال عنهما يعنى مؤخر والتفريع على الثاني **قوله** فاي عنان فان محذوف  
على المصدرية والرفع على انه مبتدا محذوف العايد نظيره زيد ضربت الالة  
المحذوف في الاية مفعول مطلق وفي الثاني مفعول ذكره ابن هشام  
في قوله تعالى ما اعنى عنده ما له **قوله** او مصدر عطف وفي بعض النسخ  
او المصدر عطف على المنذر فان التذيير ليس بمصدر بل معناه فقوله  
بمعنى الانتذار بدل من معنى المصدر جار مجرئ التفسير **قوله** لعلك يات  
الانتذار اشار الي ان الفاعل السببية وان السبب هو العلم بعد الفاعل الحاصل  
من الاخبار بمعنى تفنى النذر لانفس عدم العنا واليه ان الاية غير منسوخة  
بابية القتال كما ذهب اليه البعض فتأمل ويجوز ان يكون الدعاء الي اخره  
والداعي حينئذ هو الله تعالى فيجزي اعادته في الاعادة على عارضة في  
الابتداء **قوله** وانتصاب يوم يخرجون او باضمار اذ كر على الاول ظرف  
وعلى الثاني مفعول وانها لم يجعل انتصابه بقول بمعنى لا تشفع بسبب  
عدم الانتذار في الدنيا لاني عدم نفى الانتذار لا يكون سببا لعدم الشفاعة  
الابلزمية وهو عدم قبولهم الحق باختيارهم ولان ما ورد في امثال من  
الامر بالتوبي عقيب ذكر عدم نفع الانتذار انها هو بالتوبي في هذه الدال  
فكذلك لانه القران يفسر بعضه بعضا **قوله** فيضع ينكره النفوس لانها  
لم تعهد بمثله اول الكلام صريح في ان المنكر يعنى المستنكره الخوف الذي  
حاصله يرجع الي قول القائل كان ينبغي ان لا يقع واخره انه من المنكر  
خلاف التقرض مع ان هذا يكون وجهها اخر في معنى المنكر منها ويجوز ان  
يكون قوله بالانكار خلاف الاقرار فانهم انكروه وفي هذه الدال ذكره الامام  
ويورده قرآن نكر على المصنف من المصنف للمفعول **قوله** اي يخرجون من  
تتوهم خاشعا اشار الي ان خاشعا حال من فاعل يخرجون وان اصل الترتيب  
ذال وانما قدم ليعيد المحصر فالفاعل حينئذ يخرجون ويجوز ان يكون  
الفاعل يدعواي يدعواهم اللاعني خاشعا ابصارهم ذكره ابو البقاء **قوله**  
وافراد وتذكيره لان فاعله ظاهره غير حقيقي التائيد كلا الامرين علة



الثاني والاول وحده **قوله** وانا حسن ذلك الي اخره مبناه على كون  
خشعا حال او جوزان يكون مفعولا به ليدعوا الي يدعوه هو لا واعرض عليه  
بان تخصيص الدعوة به لادجه له لهومه الكل و بان خشوع الابصار بعد  
الخروج من العتور والدعوة قبله وكونه مفعولا به تقتضي كونه قبل الخروج  
واجيب عن الاول بان قوله الي سئى فكر يدفعه لان كلا حد لا يدعوا الي  
سئى نكرو فيه نظر عن الجواب ان يقال المراد بالخشوع الابصار الكل بطريق  
التغليب كما في قوله تعالى اولنعودن في ملتنا فلا تخصص وعن الثاني بان  
المراد بتبني نكرو الحساب العيسر فخص خشع الابصار وقت الدعوة فحينئذ  
لا يكون التأمل في يوم يخرجون بل اذ ذكروا وما تقضى النذر كقوله تعالى  
فما لتفهم شفاعتة الشافعين او يخرجون ابتداء الكلام وفيه بل الجواب  
ان يقال التوصيف بالخشوع باعتبار المار او مجمله على الاستقبال هذا وقد  
يجعل في خشعا ضمير الناس وابصارهم بدلا عنه تقديره يجتمعون ابصارهم  
كقولك اعجبوني حسنهم **قوله** فنكون في الجملة حالا من فاعل يخرجون بالضمير  
وجه على ضعف قول في الكثرة والخروج والانتشار في الالفة فهو من  
قبيل تشبيه المحسوس بالمحسوس بوجه محسوس جز واحد بل من حكمه كتشبيه  
سقط النار بعن الدريك بالصنفود لامن قبيل تشبيه فاكهة باخرى  
في لون وطعم ورائحة فان وجه التشبيه فيه امور متعددة ليس في حكم  
الواحد الاوجه لا اعتبار الهيئة الواحدة من اجزاءها بخلاف ما نحن  
فيه والامثلة المذكورة ثم ان قوله كما في جراد حال من ضمير يخرجون  
مترادفة اي متشبهين به ومهضمين حال اخرى كذلك ويقول الكافرون  
يذبحون حال من ضمير مهطعين قالوا بالبقا ويجوز ان يكون استئنافا  
جوابا كما يقولون حينئذ وانما بالظاهر لان القائل ليس كلمة المنتزعة  
امان الانتشار كما هو الظاهر وقد يجعل مطاوع نشره اذا اياه فكلام  
جراد يتحرك ويدب في الارض فيكون اشارته الي كيفية خروجه من الاجود  
وضعف حاله ذكوره النيسابوري **قوله** مهطعين الي الداع ومضى  
مختار الصحاح وهو طوع الرجل اذا مد عنقه وصب راسه واهطع في مدونه  
اسرع وهذان التوارد حيث كان معناه في ثلاثيه مفايراله في المراد  
فقول المصنف مادي اعتناهم يشير الي انه ضمن في عنقه فيه مد الصنف  
الذي هو معنى ثلاثيه او النظر ولذلك عدي بالي وما اسرع الي تعمي  
اخره لا يلائم المقام وهو البناء كقوله وسارخو الي معفرة وقوله  
مادي اعناهم حال من ضمير مسرعين فجعل المضمن فيه اصلا وان كان  
حالا والمضمن حاله لا تمام **قوله** قبل قومك يعني ليس الضمير كالسواك  
كناية عن الجميع بل عن هذه الاية فيكون عودا الي الاول وقوله يوم يدع

الداع

الداع الي كذبت قبلهم الي اخره اعترضا لبيان حال الجمع فيعلم حال هو لا يعترف  
برها في هذا مقتضى تفسير المصنف ويحتمل ان يكون الكلام مسوقا لبيان  
احوالهم على الخصوص فالمدعو كفار هذه الامة والضامير برسها عنهم والظاهر  
في مقام الاضمار في يقول الكافرون للدلالة على ان تلك الاموال انما كان  
لكفرهم **قوله** وهو تفصيل بعد اجمال ويكون شأن التفصيل ان يعقب  
الايمان او دخلا عليه الفا التفصيلية التعقيبية في الوجه الاول يكون  
المكذب والمكذب في الموضوعين واحد بخلاف الوجه الثاني فان المكذب  
بالكسر متعدد وفي الثالث المكذب بالفتح متعدد بنا على ان حذف المفعول  
للقص من نفس الفعل تنزيلا لا سغلا المتقون منزلة اللازم علي ان يكون  
من القصد الي نفس الحقيقة من حيث هي وقد يقصد اليها من حيث الوجود  
في ضمن كل فرد وفي المقام الخطابي كما في فلان يعطي وفي الاية يجوز الحمل  
عليه وعلى معنى الوجه الثاني الذي ذكره صاحب الكشاف يعني كذبت  
**قوله** كلما خلا منهم قرن الي اخره فقوله فكذبوا الرسل من قبيل الاكتفاء  
بالمرتبة الثانية **قوله** او كذبوه بعدما كذبوا الرسل فالغا للتعقيب ايضا  
وجعله صاحب الكشاف في هذا الوجه للسببية كما في **قوله** وزجر عن  
التبليغ فيكون عطفا على قالوا واما على الوجه الثاني فالجملة تنقد برفق  
حال من ضمير محنون وانما في بصيغة المحنوت ولم يقل وزجره حتى  
يحصل حال الاقتساب ليكون المبلغ فان الزجر لا يستلزم الانزجار يقال  
اذوبني اي فقلوا ما يوجب الازم ولكن ما تادبت ذكره الامام **قوله**  
علي ازلقت القول لاحاجة اليها فان الدعانوع قوله وقد مر نظير في هذه  
الكتاب عزيرته وهو ما لزم من حيث كونها غملا وهو ظاهر ومن حيث ان  
البالالة ففيه اشارة الي ان الما لقوله لكثرة وقد غلبت كانه فتح  
ابواب السما بمنزلة المفتاح ونظيره قولهم يفتح الله لك وفيه ليطقة وهي  
جعل المقصود مقدما في الوجود والتقدير يفيض الله لك خيرا ياتي ويفتح  
لك الباب وقد يجعل للدلالة فليس فيه مبالغة ثم ان ابواب السما ومنها  
حقيقه عندهن يجوز لها ابوابا وبها مباحا وعن اهل البحث والتدقيق  
فجاز عن كثرة نزول الما من ذلك الصوب كما يقال في المطر انوا بل جرت  
من ارباب السما وفتحت ابواب القرب كذا ذكر النيسابوري اخذ من كلام  
الامام **قوله** لكثرة الابواب والتفصيل لتكثير المفعول **قوله** واصله  
وخجرت عيون الارض جعل التمييز مفعولا في المعنى وقد يجعل فاعلا ويقدر  
الاصل فقجرت عيونها فان الفعل المميز المستدرك المميز في الاصل فلا  
يكون الفعل المذكور بعينه بل بدلا منه في الاستقار مخالفا له في اللزوم  
كما في هذه الاية وفي التقديم كما في امثلة الاناء ما اي ملاء الما الانا **قوله**



فغير للمبالغة حيث سلك فيه مسلك الابهام ثم التفسير وهذا هو الغاية القات  
لهذا الباب واما جعل الارض كلها كأنها عيون متفجرة فمن خصايص امثال  
تلك الالفة ولا يبعد ان يراد هذا بالمبالغة او كلا الغايتين العامة والخاصة  
كما هو الظاهر فتدبر **قوله** ما السا وما الارض لما اقتضى الالتفاتين وكان  
الماسم جنس يستعمل الاثني فصاعدا سارة الى ان المراد بالما والما وان  
التشبيه وان كان اللغز مفردا وقد قرأنا تلك الحقيقة ولو افرد لغات  
الاشارة الى ذلك الاختصاص في اللفظ **قوله** على حال قررها الله تعالى فالامر  
بمعنى الشان وعلى امثال الوجهين الاولين اي منطبقا وكاينا **قوله**  
من غير تفاوت متعلق بعلى حال لا يفتردها الله تعالى فتأمل **قوله** وعلى امر  
قدرها فكلية على حينئذ للتقليل بمعنى اللام كقوله وتكبر والله على ما  
هداكم اي لهدايته اياكم ذكره ابن هشام في معنى اللبب فيه رد على اهل  
النجوم حيث زعموا ان الطوفان بسبب اجتماع الكواكب والفرق لم يكن  
مقصودا بالذات انما ذلك لزم من الطوفان فان الواجب وقوعه **قوله**  
بما يمتنا اي في موضع تراها كناية عن الحفظ واليه اشار بقوله لم يمتنا  
**قوله** اي فعلنا ذلك جزا تجزا تعليل او جزيا هم جزا فمصدر **قوله** لانه  
نعمه كفرها صغوي لدليل صحة ان يراد من كان كفر نوح عليه السلام  
وقوله فان كل بني ابي اخيه كبري لدليل تلك الصغري فالكفر حينئذ بمعنى  
كفران النعمة **قوله** ويجوز ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل الى  
المضمر حيث استوفيه وجعلنا مقام الفاعل والاصل كذب فالكفر  
حينئذ ضد الايمان واي حجة حينئذ الى دليل الارادة نوح عليه السلام  
بن كان كفر **قوله** وفرض لمن كان كفر على صيف النبي للمفاعل فاللام  
صلة ابتداء بخلاف الوجه الاول فانها لام الاجل اي جزا الكفار لاجل نوح  
عليه السلام **قوله** او العفلة وهي اجناس نوح عليه السلام ومن معه و  
اغراق من كفر به **قوله** اذ خرها واستتم تعليل لتلك الالفة على التفسير  
وقد يقال من التمهيد على الاول ابقاها الله في ارض جزيرة او على  
المجوزي زمانا طويلا مديا حتى ادرها اوابل هذه الاول ويجوز ان  
يراد جنس السفينة فلا مرظا هر يد عليه قوله واية لهم اننا حملنا ذريتهم  
في الفلك المستحون على احد التفسيرين هناك **قوله** يجمل المصدر والجمع  
اي جمع نذير بمعنى المنذر منه لا بمعنى الانذار كما توهم لان مبناه على نسخة  
او مصدر منكر او الجمع بين النسختين ثم لكون الحمل على التأسيس اولي من  
الحمل على التاكيد قدم الاجمال الاول على الثاني وقصر على الاول تفسير  
النذر فيما سياتي **قوله** من سيرنا فته ناظر الى المعنى الثاني من رجل البعير  
واشتر على ظهره الرجل **قوله** للانكار فالالفاظ لفظا ومعنى انتقال من

الذكر

انتقال من المذكور ويحمل تشديد الكاف فهو من التقليل بمعنى التذكير وقوله  
من منكر يناسب الاول فتأمل **قوله** والحفظ قبل الاول اشبه للمقام وان روي  
ان لم يكن شي من كتب الله محفوظا سوى القرآن وبنه عليه حيث خص  
معنى المذكور بالمنقذ **قوله** وانذار اي وقيل التقدير وقول نذير على انه  
جمع نذير بمعنى المنذر **قوله** او لمن بعدهم في تعذيبهم فانه كان عبرة وانما  
لمن خلفهم فكانه فيه انذار ولا يخفى ان هذا يجمل فيما سبقه فواجبه **قوله**  
صرا قدم الصر صر مفصلا في حم السجدة **قوله** شوق اشار به الى ان اليوم  
مضاف الى يوم يسكون الحاد تزيي نبتونها وكبر الحاد على التوضيف وارجح  
الاول بان استمرار الخويبه المهد من استمرار اليوم الشمس **قوله** استمر شؤمه  
يشير الى ان اسم الفاعل بمعنى المضي وان صفة لشمس واما قوله او  
لاستمر فكذلك اليوم فيشير الى كونه صفة اليوم ولا يخفى انه لا حاجة اليه الا  
في قرأت التوتون وقوله عليهم متعلق بكل من الفعلين على التنازع  
وكون الناس يتقاسمون باربعاء كل شهر لا يستقدام شؤمته في نفس  
الامر حتى يصح ان يراد استمرار شؤمه الى ابد الدهر لان يراد بحسب  
زعمهم واليوم بمعنى الوقت على المعنى الثاني كقوله يوم ولدت ويوم يموت  
ويوم ابعث حيا ذكره الامام فان اليوم الواحد لا يمكن استمراره سبع  
ليال وثانية ايام **قوله** حتى اسلكهم يعني لم يكن الاسلام في زمان  
يشير على استمرار ايامنا الى اسلكهم جميعا **قوله** او على جميعهم اي اخيه فانا  
لاستمر بمعنى الاطراد بالنسبة اليه لاخصاص **قوله** وكان يوم الاربعاء اخر  
الشهر يعني في سؤال اي ذلك اليوم كان يوم الاربعاء لان ارسال الروح كان  
فيه فيوم اسم لا ظرف فلاحاجة اليه ان يقال اي ابتداءه كان يوم الاربعاء  
فترجمت الروح منها الصير المجرور حيا يدي مجموع الايام الثلاثة اعني  
الشعاب والخمر والبعض **قوله** كدرة للتوتون قد يقال ان الاستفهام  
الاول للبيان كما يقول المعلم لمن لا يعرف كيف المسيلة الفلانية فيصير  
المسيون سايلا فيقول كيف اي فيقول انها كذا وكذا والاستفهام الثاني  
للتوبيخ والتخويف واما في حقيقة تؤد فاقصر على الاول ومن قصة نوح  
على الثاني للاختصار وقد يقال تكرره في قصة حاد ولو ط عندهم  
وقوله من اشدينا قوة **قوله** والثاني لما حيق بهم من الاخرة فلفظ  
كان جار مجر على عادته لقاب في التفسير الى المضي عن الامور المحققة في الاستفهام  
**قوله** او الرسل اي احتمل كون النذر جمع نذير بمعنى المنذر لصحة ههنا  
ثم ان الظاهر ذلك لان نذير الانذار راجع ايضا الى تكذيب الله وقوله  
فقالوا بشرنا الخ فانه تفصيل للتكذيب المذكور وبيان له **قوله** من  
حبسنا او من حملتنا فقلنا الاول يكون المنكر كونه من جنس البشر زعمهم ان البشر





لا يكون نبيا وعلما الثاني كونه مختصا بالنبوة دونهم كونهم اعرف بحاله وزعمهم  
ان فيهم من هو احق لخاصة وانه الاول اولى ليله يكون قوله الحق الذكر عليهم بينا  
كالتاكيد بل هو على التزليل وتسلية جواز كون البشر يسام في نبوته بنا على  
اولوية المعنى بما فتامل **قوله** وانتصابه بفعل يعسر ما بعده وقابله منه  
الطريقة الاحلام بان الانكار لم يقع على مجرد الاتباع بل على اتباع ذلك الجنس  
والشخص **قوله** منفرد بالاتباع له ويحتل ان يقع انكارهم على الوحدة زعمنا  
منهم ان القول الواحد لا يكون في حجة سيما في مثل هذا الامر المحظير جمع  
سعي للمبالغة اولان جهنم دركات اولاد واما العذاب ذكره النبي باورع  
عند نزول العذاب فالعقوبة يستعمل بمعنى المستقبل من الزمان وههنا  
كذلك **قوله** وقري الاشرار بضم الشين وقوله وهو اصل من فرضت  
وفي مختار الصحاح ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة **قوله** مستعملون  
على الالتفات بان يكون من خطاب الله تعالى لشود وعلى تزايد حال  
الحكاية بحيث تترك قوة خضبية تدعوه الي ان يشاهد الجاني بكل سود  
فيه هديهم شديد من وجهين يحتل ان يكون من خطاب الله تعالى لهم  
وقت قولهم بل هو كذاب اشر تقديره وقتنا لم وحيد سيحلون الآية  
فلا التفتات حينئذ او محضه عنه غيره بمعنى يتحول عنه ويتولى يقال  
حضرنا عن ما كذا اي كقولنا عنه ومن قال اي يحضره صاحب نفسه او  
يحضره غيرنا يبا عنه فقدرسي لان المقصود تزييد كلام الله تعالى بين المعنيين  
**قوله** فنادوا ندا المستغيث حيث كان المتأدي السمع واهم على الامور  
ويان ريسهم **قوله** او فتعاجل السيف ولم يلقنني ابي فتعاطى النامة لعدم  
شوت تعاطيا قبل العقر **قوله** او السحر المتخذ لها عطف على المحظرة  
فالمحظرة على الاول اسم مكان وعلى الثاني اسم مفعول فتامل قوله صاحبنا  
لعن التذكري بنا ويل العذاب **قوله** او سحر من اسم فاعل من الافعال الذي  
للدخول في شئ اي داخلين وقت السحر فبالللملاسة وعلى الاول بمعنى في  
**قوله** فكذبوا بانهم رمتا الي اذنه اشار الي تضييق معنى التذكري  
فالباصلة والتذكري بغير معنى المنذر فان تكذيب البعض تكذيب الكل  
او بمعنى التزمن وقد يجعل بمعنى في والمعنى فتشاكوا في الانذارات جمع تذكير  
بمعنى الانتذار ولا تضييق **قوله** الذي حمله على الاستكثار عن الحق تفسير  
خامن لم دون صالح فمق ترويه بينه وبينهم مسامحة والتحقيق ان المراد  
مطلق الكذاب الاشارة الذي بمعنى حمله نظره على الترفع بالنظر الي صالح  
عليه السلام **قوله** ولقد راودوه عن ضيقه اي طلبوا منه وتخلوا رات  
يفعلوا به الفعل الشيع من راويزود اي من جاوذه لطلب السبي **قوله**  
ولقد صبحهم بكرة النصب الا حارة فلا تكرر **قوله** سيظهرهم الي اخره وقد  
يقال

يقال العذاب المستقر الثابت الذي لا يدفع له **قوله** فقلنا لهم ذوقوا يعني حين  
الظن كما هو اظنه هذه الاستقام قوله الاخره وفوقها الي اخره لتضييق حالهم  
بعونه وتكراره لتكرار ذكر ذلك العذاب يقول ولقد صبحهم الي اخره لبيان قوله  
ومعناه بالاستقرار **قوله** كرر ذلك اي قوله ولقد سيرنا القران للذكر الي اخره  
والكل اما مجعومي او الجار متعلق بمحذون لا تكرر اي وكذا او بان يذكر اذ التكرار  
هو المذكور الثاني لا يجمع الذكرون ولا اشكال في امر القصة الاولى اما بالمحل على  
التقليب او لوقوع فضل من مدكرينها مكررا وان لم يصدده اعني ولقد سيرنا  
القران لان المقصود الاصل ذلك لا المصدر فتامل والتقى بذكرهم حتى ذكره  
او المراد ولقد جازعون والله كما في عبارة ابن الحاجب والرضع علم الفاعلية  
اراد الفاعل وما ينسب اليه **قوله** يا اي فرعون اولى بذلك اي بمجي التذكري لكونه  
علما في الطغيان **قوله** يعني الايات الشيع او بمعنى ان جميع الانبياء لان مكذب  
البعض مكذب الكل **قوله** اخذ وتكرر الظاهر انه منصوب على المصدر لا على ترفع  
المخاض اذا ضرورة يشار بها الي التشبيه **قوله** الكفار كم جز من اوليم استنار  
انكار الخيرية لاهل مكة واثبات لها السوابق بالنظر الي المعنى الاول وتشويه  
لم ايام بل اثبات الشريعة لاهل مكة بالنظر الي المعنى الثاني كل ذلك ناظر  
الي واقع الحال والاول ارجح لان ايداكلة الاستفهام الانكار فمضى بثوت  
الخيرية لاهل الطائفتين وحيث نفي عن طائفة ثبت لاهل **قوله** عند الله  
متعلق بمانه ولا يلزم من عقيد المعطوف عليه بغير عقيد المعطوف اعني قوله  
وساته لاجر كل يوم بعد المسامحة مع ان فيه تكلف عقيد متعلق عليه بالنظر الي  
المعطوف فيش بدون تغييره به بالنظر الي المعطوف عليه فتامل **قوله** جماعة  
امرنا مجتمع تفسير الجمع بالجماعة ثم تفسير الجماعة بامرنا مجتمع وليس الغرض بتقدير  
الموصوف الجميع ثم تفسيره بامرنا مجتمع على ان مفسره صفة لذلك الموصوف  
محو لا على ضمير المتكلم خارجا في قوله كرم الله وجهه انا الذي سمعني اي حيدر  
ولا يخفى ضعفه **قوله** او منا حرفا لانتعان بمعنى الفاعل كالاختصاص بمعنى  
التخاصم **قوله** اولان كل احد يولي دبره فيقولون يعني يولي كل واحد عن  
عمر من الله عنه انه لما نزلت الي قال القاضى الطيبي فيه نظر لان هرة الانكار  
في قوله ام يقولون دل على ان المفهوم من دم وفيه ان الاستفهام للتقرير  
دون الانكار ولو سمع فيفيد انكار القول ولا يلزم منه استفا القول **قوله**  
واحر مؤاما او قوى بمعنى المرة بمعنى القوة **قوله** في صلال عن الحق في الدنيا  
فيقوم منصوب بالقول المقدر في ذوق اس سقر ومن استصابه بمنعق سفير  
نكف ظاهرا كما ذكرنا في تعلق عند الله بخير فيما تقدم والعجب من تفتن له  
بها ولم يفتن فيها سبق حيث جوزه فيه **قوله** فان من اسبب المئات بها لا يفهل  
منه تفسير الحسن بالجربل بالالم والاولى حرف الجر من اليين ليطلق المشهور كذلك

من قال في بيان فغليل المصنف فان الاصل هو التوافق فقد عطف ما ذكرنا  
**قوله** لعل اختار النصب هنا مع الاشارة الى ان النصب مختار  
عند الحاجة مع ان فيه هذه الكلفة **قوله** وكل شيء فعلوه في الزمان  
الحياة على ان هذا ما يجب الرفع لصافي المعنى الفاسد هو ان يتعلل  
الشيء في الزمان بخلاف الرفع فان احد الاحتمالين وهو كون الجملة صفة  
صفة للشيء والجارية مع المحرور يخرج عن المرفوع يعني صحيح مقصود وان كانت  
الافتراد ما ذكر في افراده الزمنية الثانية **قوله** اوسع او ضا يعني  
لا حاجة الى الاعتذار للاول ثم ان النسخ انقضت على كلمة او في صيا  
الاي الكشاف والمدارك فان الواقع فيهما الواو الواصلة وكتب اللقمة  
تساعد الاول **قوله** مقربين عندنا الى اخره جيب الى ان قوله عند  
ملك حال من فاعل الظرف ويجوز ان يكون بدلا من في مقصد صدق  
ذكره ابوالبنا ويحتمل ان يكون جزا بعد جزمه وذكر في تفسير النيسابوري  
انه يجوز ان يكون صفة بحيث تفهم ذوا الافهام بكسر الهمزة مصدر  
الفهم ومن ظن انه بفتحها جمع فم قال الاظهر بحيث ابره على ذوي الافهام  
على انه يقال ان ذلك تغليب من الله تعالى لعبارة العتلا في اخره  
اللايق سبانه ان ينهب العظم شأنه في الملك والاقتدار ولا يكنه  
كنهه ولا يقاوم قدره تمت تعلقنا على تفسير هذه السورة بحمد الله وعونه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** بقصة قدرة التصرف في الامور كلها اشار الى ان البرهان  
عن القدرة وان الملاح كون غير مختص بعالم المشاهدة عام لكل  
فرد ويختص به تعالى بدليل تقديم الظرف وتغريف الملك فالملك  
على ظاهره لا بمعنى التصرف وذكر التصرف لبيان كون الملك في يده  
لانه بعنايه ومن جعل كلام المصنف اشارة الى ان الملك بمعنى التصرف  
وان اللام فيه للاستخراق لم يوز ان كون جميع التصرف لله غير كون  
التصرف في جميع الامور له وغير مستلزم واللازم ما ذكره هو الاول دون  
الثاني ولو سلم فلاحظ مقدمة اجنبية هي ان التصرف في الجميع واقع  
فنا **قوله** اعلى كل ما يشا قد يركانه لم ير من ما في الكشاف من تخصيص  
الشيء بما لم يوجد بنا على ان القادر هو الذي انشا فعل وان لم يشا لم  
يفعل فلم تتعلق الالبام تنصف بالوجود قبل التعلق لاستحالة القصد

الي

الي ايجاد الموجود هو ليس اثر هذا التعلق والفضل ولا يقدح في  
ذلك كونه موجودا وقت التعلق بوجوده هو اثره على ما جوز ذلك وحقق  
في موضعه وهذا هو مراد من قال وذلك لاستغناء الموجود عن الفاعل  
عند جهول المتكلمين وخليه صاحب الكشاف واصحابه ومن رده بان  
المستغنى هو الباقي عندهم لا الموجود وبينهما فرق مع ان المعدوم مستغنى  
ايضا عندهم فقد ابعد عن المراد بمجرد احد فان مراد ذلك القابل استغناء  
عن الفاعل في الزمان الثاني وهو زمان البقاء الاستغناء في ابتدا  
وجوده ثم ان قوله مع ان المعدوم مستغنى ايضا في غاية الاستغناء  
لان استغناؤه انما هو في عدم وهذا لا ينافي احتياجه في ان يوجد بعده  
سوى بقى على صل الكلام وهي ان اللازم ما ذكر عدم جواز تعلق القدرة  
بما يتصف بالوجود هو اثر ذلك التعلق قبله لا عدم تعلقه الا بالمر  
ينصف بالوجود قبله اصلاحا حتى يجب تعلقها بالمعدوم لجواز كون التعلق  
والمعلق قويمين وما قالوا من اثر المختار لا يكون الا احاديا لا استدعا للاختيار  
سبق لعدم ترفوع بان تقدم الايجاد للاختيارية على وجود المحلول  
كتقدم الايجاد الايجابي عليه في كونها ذاتا لازما فيا فاعلا المختار  
كما لم يجز ان يكون فذميا فان قلت اننا نعلم بالبدئية ان القصد  
الي ايجاد الموجود محال فلا بد ان يكون مقارنا لعدم الاثر قلت تقدم  
القصد على الايجاد كتقدم الايجاد على الوجود في كونها بحسب الذات  
فيجوز مقارنتها للوجود ذما فالان المحال هو القصد الي ايجاد الموجود  
بوجود قبله لا بوجوده هو اثر لذلك الايجاد كما ذكرنا وهذا هو وجه  
عدم ارتضا المصنف لما في الكشاف ويمكن ان يدفع اصل السؤال بان  
مراده بما لم يوجد ما هو اعم من المعدوم وذلك لان الموجود الباقي  
متصف بالوجود في كل ان واثر الفاعل كما يكون ابتدا الوجود يكون  
الموجود في الزمان الثاني وان كان الوجود بينهما واحدا ففي كل  
ان ينصف بوجوده لم يحصل ذلك الاقصاد في ان سابق عليه فيحصل  
عليه في كل ان انه لم يوجد في كل ان يليه اي لم يحصل قبل التعلق تظهير  
وجه تخصيص الشيء بما لم يوجد لكن سيهدم بنا الكلام على قاعدة القدرة  
والمشئية تامل ولقد اعنا اي لم يحصل تضافه به في ذلك الان لعدم  
محييه بعدا لمقصود اثر القدرة يجب ان لا يحصل قبل التعلق هذا  
ويمكن تطبيق كلام المصنف على ما في الكشاف بان المشئية تقتضي كون  
متعلقه معدوما قبل التعلق كما عرفت وانما جري الاسلوب للاشارة الى كون  
الي ان المقضى لكون ما تعلق به القدرة ما لم يوجد اعتبار المشئية في  
معنوم القدرة ولقد امعنا الاطبا به حتى كان يفضي الي الاسهام اراحة



لغشاوة الارتياب عن ابصار الالباب وجذباً لضبح القاهر من المخرقين  
عن صوبه الصواب **قوله** قدرها اوا وجد الحياة واز لها فصد بها الرد  
علم من زعم ان الموت امر وجودي كالحياة والتقابل بينهما تقابل تضاد  
ممتسكاً بان العدم لا يتعلق به الخلق ووجه الرد ان الخلق ههنا بمعنى التقدير  
وهو كما يتعلق بالوجود ويتعلق بالعدم من غير تفاوت او المراد بالخلق  
ههنا هو الاعداد التي تشمل المعناه الحقيقي وهو اليجاد والمجازي لعيني  
الاشياء بعد ما لم يتبين وهذا يجري في بعض الامور العدمية ايضا فلو  
من قبيل عدم المجاز على انه يجوز ههنا ان يكون على حقيقته بناء على ان اليجاد  
الذي هو اعطاء الوجود ولو لغيره يتصور في الامور العدمية **قوله** حسب  
ما قدره حسب معنى قدر وهما عبارة عن الزمان والضمير له والمعنى  
قدر زمان قدره للحياة وزوالها والمعصود بيان ان الله تبارك وتعالى  
قدر لها زمانا استأثر بعلمه لم يطلع عليه احد من خلقه الا من اراد  
من عباده وهذا المعنى شامل لكل مخلوق حيوان او نبات او غيرها ولا  
يلزم منها لزوم اعتبار معنى التقدير من مفهوم الخلق كما توهم **قوله**  
وقدم الموت لقوله تعالى وكنت امواتا فاحياكم بنى كلامه على المشهور  
من ان الموت هو عدم الحياة عما من شأنه الحيوان يكون حيا فهو شاملا للموت  
المتقدم لكن خلقه بالزوالها فالمخلوق هو بعض الموت وهو عدوها الطاهر  
فوجه دليل الاول ظاهر ومن قال انه مبني على كونه منسرا بما ذكره الثاني  
على تفسيره بعدم الحياة عما القصد بها فقد استدلوا بالاباء الى كلام المصنف  
مع ان نيبا ذكرنا عند غنية **قوله** ولا ندادني الى حسن العمل جعل الحياة  
ايضا داعية اليه لكن الظاهر ان الداعي هو الموت فقط وانما الحياة بمنزلة  
لا يتصور العمل بدونها وهذا الاعتناء بالخلقها مدخل لكن الظاهر  
الاختيار من ان الاية الكريمة افاضت ان الداعي هو الموت فقط وانما  
الحياة بما لا يتصور العمل بدونها وهذا الاعتناء كان لخلقها مدخل في ان  
الغرض من خلقها الايمان في الاختيار من ان الاية الكريمة افاضت ان الغرض  
من خلقها تبيين نفاذ ونه الاعمال بحسب زيادة الحسن ونقصانها تبيينها  
على ان اللابق سببان العبد ان لا يتسبى العمل ويحتمل ان يتجر الصيغة عن  
معنى التزايده ويكون الغرض تبيين نفاذ ونها حسنا ونها فتأمل **قوله**  
ليامتلك مما عملتم بالتمكين بالتمكين اشار الى ان الكلام على التمثيل بحاله  
نقالي في تنويذه الاختيار اليهم وتكليفه اياهم بالاختيار او امره والاختيار  
عن نواهيه ليتبين المطيع وبيانات العاقب بحال المتمكن من مصالح التخيير  
وارضا العناء فان استعير للمحال الاول ما وضع للمثانية فالمتمكن بكسر التاء  
وقتها نفسه وليس فيه اشارة الادب لوجود كون معنى الاية الكريمة ذلك

هو الاشياء  
والابواب

شبكة

قوله

قوله اصوبه واخلصه الصواب ما يكون على الطريقة الموافقة للشرع الخالص  
وما يكون العاص من منه نفس الطاعة لا السمعة والارادة ومن عطفه بمن الجيم  
ربها اي انه لا يتبع شي منها مجردا عن صاحبه **قوله** المتضمن لمعنى العلم  
في مقام التعليل لقوله واقفة الى اخره **قوله** وليس هذا من باب التعليل  
نفي التعليل الذي هو من خصايص افعال القلوب وهو لا يخالف ما ذكره في سورة  
هود من قوله وانما جاز تعلق فعل البلوي لما فيه من معنى العلم من حيث انه  
طريق اليه كالنظر والاستماع لان المراد به ان تفسيرا ففعل البلوي على انك احسن  
عمل من جهة كونه جملة واقعة موقوع المفعول الثاني مع انه لا يتعدى بدوت  
الواسطة الا الى مفعول واحد وذلك لان ما ذكره من التعليل انما يصلح لما اولت  
لالتعليل الخوي فان وجهه تصوير الجملة بكلمة الاستفهام بعد ان يكون معنى  
العلم به يتوقف على تضمنه معنى العلم فبعد العلم بالتضمن يستغنى عن بيان  
وجه جواز التعليل فتدبر وقد يتوهم ان التعليل في الموضوعين بمعنى واحد  
ويقال في وجه التوقف ان ما في سورة هود جواز تخطيطه باعتبار تضمن  
معنى العلم من غير نظر الى خصوص تركيب ليلوكم ايكم احسن عملا في سورة  
الملك منه بالنظر الى خصوصه وفيه ان جواز التعليل من اربن علم حتى يحتاج  
الى بيان وجهه وههنا وجه اخر ذكرها ولغضا دها مع كونها ميناها  
فاسد اطويها على غيرها ثم انه يجوز ان يراد بالتضمن ههنا التضمن  
المصطلح وان يراد الاستفارة بمعنى العلم والاية الكريمة تختمها لكن الترخي  
نق على الثاني في هذه السورة ولو حمل على الاول وجعل المضم حلالا عملا  
في الجملة فقط لم يبعد ان يجعل في الاية التعليل الخوي فتدبر **قوله**  
الغالب الذي لا يميزه من استا العمل بناسه كون الغرض من البلوي تمييز من  
احسن عن من اصاب **قوله** الغفور لمن تابه منهم خصص القرآن بمن تابه  
مع ان المذهب عومه لا يقتضي الختام اياه وذلك لا ينافي عمومه في نفس الامر  
**قوله** مطابقة بعضها فوق بعض بفتح الباء على انها صيغة مفعول اشارة الى ان  
طباقا مصدر بمعنى المفعول صفة سبع سورات معناه مطابقة بعضها فوق  
بعض صور فوج بمطابقة ونوق بعض على نزول الخافض متعلقة بمطابقة اي  
ملتصقة بعضها بما فوق بعض ويجوز ان يكون مطابقة مصدر بمعنى المفعول  
فالمراد بيان كون الطباق مصدر بمعنى المطابقة ومن اعراب بعضها فوق بعض  
وجه اخر توينمبدا وجعل من محل نصب على انه حال من المستكن في مطابقة من  
قبيل فوه الي فوج او صفة اخرى لسبع كموات ببيان للصنف الاول **قوله** مصدر  
طابقته الفعل الذي هو منقده لامصدر مطابق النعد بالعدل فانه لازم بمعنى  
وافق **قوله** وصف به قيل ويجوز جعله حالاً لان سبع كموات معرفة لشوفا  
الكل فيه ان غاية ذلك حصول التخصيص وهو لا يكون من صفة التعريف التاخر على ان

التعريف ببيان جعلها مفتاحا للتنبيه على التكاليف وتأمل **قوله** او طوبقت  
طباقا عطف على مطابقة فطيا فانصوب على المصدرية بفعل محذوف وهو  
المصنعة **قوله** او ذات طباق جمع طبق او طبقه فالصفة في الاصل هي المضاف  
ثم حذف واقيم المضافه اليه مقامه واعرب باعرابه فكانت هي المضاف اليه  
ثم انه انما اخرج الي تقديره كضاف دينيد لان الطبقة هي المرتبة فالسويات  
ذات مرتبة لا مراتب انفسها فمن قال الاول ارجع طبق بالمعطف التزديد  
ان لا تفتش الحاجة اذا جعل جمعا الي تقديره كضاف لسداد المعنى بدونه وانما  
المحجوج اليه جعله مصدرا فقد عطف عما ذكرنا نعم فتوجه المناقشة علي  
تخصيص ذلك التقدير بهذا الوجه اذ يستقيم في الاول ايضا ويستغنى عن  
جعل المصدر يعني المفعول ويندفع بالعرف بين التقديرين وجوبا وجواز  
كرحبة ورحاب بفتح الحاء في الساحة ومن وهم ان يسكونها ثم حكم  
على المصنف بانه سمي معللا بان طبقه يسكون الساكن مستعمل فقد سمي  
**قوله** موضع الضرب يعني يهين **قوله** للتعظيم ناظر الي اضافة الخلق الي  
اسم من اسما به تعالى مع قطع النظر عن خصوصية وقوله والاستعار الي اذ  
ناظر الي خصوصية اسم الرحمن مثل قوله خلق الرحمن من دابة وضع  
الكبري موضع النتيجة انما تا الحكم بجلته وذلك لان اصل الكلام ما تزي  
فيه من تفاوت لان من خلق الله وما تزي من خلقه من تفاوت  
وفى اضافة الي الرحمن اشعار بان ذلك التناسب اثر الرحمة لانه  
مدار نظر العالم وفيه حجة اما لولا فلان ما جعله كبري في جنس الخلق فان  
من خلق الله لا يتلزم عدم التفاوت وفي الحلقة لجواز وقوع  
الحكمة اقتضته وتو قال لانه من خلق الرحمن ليكون الكبري وما تزي  
في خلق الرحمن من تفاوت فكان له وجه على زعمه واما ثانيا  
فلان ما ذكره لا يليق كون الجملة صفة للسمع مع ان ذلك القايل  
قابل به **قوله** وان في ابداءها فيها حليمة الي اخره عطف على بانه  
تعالى يخلق الي اخره بيان وتفسير له وكو لخصنا لعل الان الاجسام  
العنصرية السفلية مستفيدة من الاجرام الملكية العلوية مستفيدة  
منها تمام **قوله** على معنى التنسب يعني ان الاخبار بعدم التفاوت  
في خلقهم كان سببا بالامر بالرجوع بنا على احتمال اجتراسه فيه ثم  
انه يجهل ان يكون الكلام على جواب شرط محذوف تقديره ان كنت  
فتريبه من ذلك خارج البصر تأمل وهذا غير التسيب ومن قال انه  
متعلق بما قبله على التسيب ثم قال لعل ان اردت ان تتفق ما اجرتك به  
فارجع البحر فقد غلط حيث خلط تقدير **قوله** قد مضت اليها  
من اراد استفاد من فارجع البحر فانه يتنقض سابقة النظر ومن عطف

عنه

عنه فقال ان هذا ليس من مقتضى الكلام وانما هو امر واقع في تفسير  
الامر ذكره لزيادة الاستبصار ونعم تقيد النظر بكونه مرارا كذا  
**قوله** ما اجرت على صيغة الخطاب من المبني للمفعول او على صيغة  
التكلم مني للمقابل **قوله** اي رجعتني اخرتين تفسيرنا ظاهري ظاهر  
اللغة ولو قال ارجعتني كثرته وقال فالمراد بالناظر الي المعنى  
المراد لكان له وجه **قوله** ولذا احباب الامر يقولون بنقله الي المعنى  
فانه يعيد لزوم اللاحق للسابق والمحشود لا يقع بالمعنى فوجب الحمل  
على التنكير ومن نفي وقوعه به لم يجب لاحتمال وقوعه لبعض الافراد  
سيما بعد سبق ذم النظم على ما يتضاه فارجع البحر تمام **قوله**  
بعيدا عن اصالة المطلوب كانه جعل من خسا الكلب نفسه وانحسنا  
لكن قوله كانه طرد عنه طردا بالاضمار يناسب جعله من خسات الكلب  
خسا طرده عن ان يكون متعديا لكنه اشار الي ان اللان حصل من  
الحسنا المتعدي ولو جعله من خسا بصره خسا وخسا اي غير لكان اناس  
باللغة **قوله** بكواكب مضية بالليل اشارة الي ان المصايح استغربت  
للكواكب بجامع الاضافة ثم جمع لان المصايح مستعارة عنها كما توهم  
فتأمل **قوله** اذ التزيين باظهارها عليها وانما خص التزيين بجامع  
حصوله ايضا في افلاكه اذ فو قها ومع انه لا تمايز بين دنياها وبعدها  
في النظر بنا على انها م حيث بادرت او هاهم الي ان الافلاك بعضها  
يحجب بعضها وان الكواكب تزي كاخترها حضية متلاية على سطح  
ازرق للفلك الاقرب **قوله** والتنكير للتعظيم اي بمصايح لا يوازيها  
مصايحكم اضافة والنوعية لانها المصايح **قوله** بالقضاض الشهب  
المسبية عنها ففي الآية مجازان عقليان احدهما مبني على الاخر  
لا دليل فيها على كون الكواكب التي استغربت لها المصايح في السما الدنيا  
بنا على ان القضاض الشهب لا يتصور من ساير السموات اذ ليس لك بانها  
شي من اعيان الكواكب بل بان يحذو الله تعالى في الجو شعلا من محاذ  
ها ثم يرمي بها يشهد بذلك المشاهدة **قوله** وذل معناه الي اخره اشارة  
الي ضعفه بنا على ان قوله في الصافات وحفظا من كل شيطان ماردا  
يعين الاول والقران يفسر بعضه بعضا **قوله** وهم المنجبون في الآية  
مخفد يبدد بهم ولعل المراد بهم المنجبون عما سيكون عن جزم وتعني  
لا عن احتمال وتخمين **قوله** سمي به ما يرجع به ولذلك جمع **قوله** وللذين  
كفر والاية لما كان ههنا مظنة ان ينوهم من التخصيص الذكري احتضا  
الحكم بالمرتبين عمه لم وليهم من الكفرة دفعا لهذا التوهم من الاشارة  
الي العلة ان استخفاهم الي العذاب المحل بسبب كفرهم فالعني ليس



المردومين مخصوصين به بل حال كل من كفر به كذلك فليس فيه شبهة المكار  
كما ظن وليس في قوله كلما التي فيها فوج الاية ما ينافي الصوم لجواز ان لا  
يوجد فوج من الشياطين صرفة وسؤال الخزانة لم لا يوجب ان يكون لكل  
احدهم نعم يجب حمل الآية الكريمة على غير الشياطين على فزلة نصب خطاب  
فتدبر **قوله** صوته كصوت الحبر اشارة الى ان الشهيق استعار لصوت  
عليه بنا ولما اخ اهلها فهنا استعارتان تفرحية تخفيفية هو المذكور  
ومكينة هي تشبيه اثارها واهلها بالحمار فالاولي قرينة للثانية ويجوز  
ان يكون كناية عن سدة كرمهم وعلمهم فلا استعارة اصلا ومن الكشاف  
سواء الهاشمية اما لا اهلها من تقدم طرهم منها ومن انقسم كقوله  
لم حينها زفير وشهيق واما للثانية تشبيها لحسها المنكر العظيغ بالشهيق  
واعتراف عليه بما حاصله انه قد سبق في تفسيره قال حسبوا منها ولا تكون  
ان اهلها بعد ما وقع منهم المتأولة في ستة الاف سنة يقال لهم احسبوا  
حينها لم لا يكون لهم الا زفير وشهيق فهذا انما يكون لهم بعد القرا في النار  
و بعد ما قيل لهم احسبوا منها فلا تكون يتنقض الاستدلال بقوله لهم  
حينها زفير وشهيق على كون الشهيق هو ما لاهلها ولا يخفى انما  
سبق انما يدور على عدم وقوع الزفير والشهيق بعد القرا لا عدم وقوعها  
فله وبعد تسليم هاذ كمن الكشاف لا يدل على وقوعها وقتها الا لقا  
ثم انه محتمل ان يراد من الشهيق من نفسها واهلها فالله اعلم  
سواء الهاشمية والحال والمضال لا تقور ولا تشهيق فتأمل **قوله** من النبط  
في الصحاح هو الغضب الكامن للمعاجز كذا الوصفين اما ان يكونا لشخص  
واحد كما هو الظاهر فقوله تعالى والكاظمين الغيظ من قبيل التجريد  
المسمى من علم البيان بما مجاز اللغوي الرابع الى معنى الكلمة غير  
المقيد او لا يكون بان يكون اللام صلة الغضب يقال غضب عليه  
وله وكلا الاستعمالين ثابت فقوله قل موتوا بغيظكم من هذا القبيل  
**قوله** ويجوز ان يراد عن الزبانية اما على طريقتي المجازية النسبية  
او على حذف المضاف اليه سواء كان الشهيق لنفس جهنم واهلها  
او للزبانية على احدها واما القور فليس اللفظ جهنم **قوله**  
سالم خزنتم الله يا نكم نزيروا يا نكم نذير فالسؤال على  
معناه الاصيلي عاجية انه ليس بسؤال الاستعلام وضعية وضع قال كان  
سال كما وقع في الرمز لا يدل على كونه بمعناه كما ظن برانه اذا قلت  
سالته اقام زيد مردياه الاستفهام مع فكلية الاستفهام في اناله  
اغنته عن ذكر صلة السؤال فليس من تركها تشبيه على انه ليس سؤالا  
حقيقة كما توهم **قوله** اي فكذبنا الرسول بنى الكلام على كون النذير

بمعنى

بمعنى الجمع او على حاصل المعنى بعد المتأولة اعني ما سئله او على  
ان المعنى الى اخره فتأمل **قوله** وبنا لفتان من فسنتهم الى الضلال حيث خصا  
حالمهم به ووصفوه بالكبر العال تقع في محزها ولا ولي تركه **قوله** او  
بمعنى الجمع فالمعنى قالت الافواج قد جانا رسلا فكذبناهم لان كل  
فوج جانا رسلا فكذب كل واحد منا رسلا جانا حتى يرد عليه ان كل واحد  
لم يكذب رسلا متعددة جاوم كيف وقوم يوجها جامعا الافواج ان  
ما ذكر حاصل اقوالهم بعد تمام الالتقا وسؤال الخزانة لم لا انه عين عبارتهم  
حتى يلزم اذ يتاخر جوابهم الي اجتماع الكل في جنم فتأمل كما توهم  
**قوله** لانه فعيل وقد يستوي فيه الواحد والجمع فيوافق انتم على الجمع  
وقوله او مصدر عطف على فعيل وقوله اي اهل انذار والاهل اسم جنس  
يعوم الفيلد والكثير فاعني عن الجمع وقوله او منصوت به عطف على مصدر  
وقوله للبالغة اعني انهم لغوهم من الانذار كما نهم الانذار **قوله** او الواحد  
عطف على الجمع وقوله والمخطاب له ولا مثاله لتصحح الخطاب استتم  
تغليب المخطاب على الغائب وفيه انه غير مطرد كما في فوج ارسل اليهم  
اول الرسل واثابهم ومن فوج كذب الرسول ارسل اليهم لامن ارسل قبله  
وله وجه دفع الخبر اليه فيما تقدم تدبر **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب  
من كلام الربانية الي اخره اي على تقدير ان يكون التذير بمعنى الواحد  
لان هذا الوجه صرف عن الظاهر فلا يصار اليه الا في الضرورة وهي  
مقصودة في كونه بمعنى الجمع بل في كونه بمعنى الواحد وان صح على الاول  
ايضا فتأمل **قوله** او عتابه الذي يكون فيه فعلي الاول يكون  
في ضلال مجاز حيث استعمل للمعنى وعلى الثاني يكون الضلال مجازا  
عن العقاب لعلاقة السببية ومن اضافة العقاب الي ضمير الضلال  
بشارة اليها واما لونه بمعنى الهلاك كما ذكر في الكشاف فمجاز اخر  
بتلك العلاقة فن قال في الضلال على هذا المعنى الهلاك كما ذكر في  
الكشاف او سمي عتاب الضلال مثلا لعلاقة السببية التي يكون  
بمعنى العقاب فتدبر في قول المصنف او العقاب بدونه الاضافة  
الي ضمير الضلال حتى يندرج فيه كونه بمعنى الهلاك اذ العقاب  
غير الهلاك لكان لما ذكر فجه فتأمل **قوله** تعالى لو كنا نسمع او نعقل  
لعل الاول اشارة اليه لاسبيل للعقل اليه كالاحكام التعبدية  
والثاني اليه ما يدرك به وكلمة ارجي امثاله للتبويب لا للرد يد فلا ينافي  
وجوب الجمع وقيل اشارة اليه في الايمان التقيدي والتحقيقي ولا يعقد  
ان جعل كلام المصنف عليه **قوله** من عدا دس وجلتم اشارة اليه من عدا



ان السعير اذا عدت للشيء طين بمقتضى جبلتهم وانما دخل النفسهم فيها  
لعارض التذبيب ولولا ما دخلوا قوله فصحقا لاصحاب السعير ذكر  
المسحق اولاهما من غير بيان انه لمن هو ثم بين انه لا صحاب السعير لتكون  
النفس اليه اسوق ويكون هو فيها ارفع وقد بين في البيان في امثاله للعالم به  
كما في خذوا شكرا قوله فاسحقتم اسحقا مصدرا اسحق تحذف الزوايد  
وانما لم يفسر اسحقوا اسحقا مع انه الظاهر ليعيد انه مجازاة من الله تعالى  
على فعلهم الشنيع مع الاشارة الي ان الفعل نفسه لا يوجب شيئا الا  
بجعله سبحانه قبيل وانما لم يفسر اسحقتم الله مع انه مستعمل ايضا لقلته  
وقته نظرا لانه مستعمل لان اسحق بمعنى تغد لم ينجح في كبت اللغة  
الا لازما وانما اسحقتم السني فهو بمعنى اخر قوله والتقليب للامجاز والمبالغة  
والتقليب بمعنى لما جعلوا الشياطين في صحبة السعير اصيلا وانفسهم دخيلا  
واقترضوا ذكر الاستفيا باسهم بغير الدعاء باللغو ليجتمع كان الظاهر ان  
يقال فاسحقوا لم ابي القائلين بل قد جازا واصحاب السعير الذين هم  
الشياطين فقط على من عهم لانه غلب الثاني فصر عن جملتهم باصحاب  
السعير يجوز ان يدخل من هم لثلاث فوايد للامجاز وهو ظاهر والمبالغة في  
ابعاد الاولين اذ لو افردوا بالذكر لا يمكن ان يكون ابعادهم دون ابعاد  
الشياطين كما زعموه فلما جرح عن جملتهم بعبارة واحدة وحكم عليهم  
بالابعاد وحصل ان ابعادهم ليس ادون من ابعادهم وللتقليل اجب  
افادة ان الابعاد لكونهم اصحاب السعير فان ترتيب حكم على وصف  
بغير جليلته وحصول كل منها بدون التقليب لا ينافي جعل الكل فائدة  
له ولو سلم حصول الكل ايضا بدون المقصود بيان فوايد التقليب  
على انه لا حاجة في صحته اي نكتة وقد يقال المبالغة في جعلهم من اصحاب  
السعير لان معناه في حرف القرآن فلا زوها بدل حليته ما سبق  
في قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ان الصفة  
تدل على الملازمة وذلك في الجلود وفي قوله وان المسرفين هم اصحاب  
النار ان المعنى ملازموها والقول بان احداه كان للشياطين خاصة  
منهم اصحاب النار لا غيرهم مخالف لنص القرآن قال تعالى انا اعتدنا للكافرين  
سلالات واخلا لا وسعيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين  
سعيرا ان الله لعن الكافرين واعدهم سعيلا واما ثانيا فلان الكفرة  
لما يكونون اصحاب حقيقة فكيف يغير ذرهم من اصحاب السعير التليل  
ونقل عن بعضهم انه قال مراده تقليب الكفرة على فسقة المؤمنين فكان  
الاصل فسقا لهم ولساير اصحاب السعير فطلب الاكثر منهم وهم الكفرة  
على الاقل وهم عصاة المؤمنين وضاده اظهر ان هذا الضم من

التقليب

25  
التقليب هو ان ينسب الي الجميع وصف محقق بالكثر كقوله تعالى او  
لنفودن في ملتنا ادخلوا شعيبا بمك التقليب من العود الي ملتهم مع انه  
عليه السلام لم يكن في ملتهم قط حتى يعود اليها وانما كان في ملتهم من امن  
به وعلى تقدير تحون اصل الكلام ما ذكره من اين يتسار التقليب المذكور  
لان الظاهر ان المراد بساير اصحاب السعير عصاة المؤمنين فالوصف  
المذكور لهم ايضا فلم توجد نسبة الوصف المختص بالكثر اليه الكلا وايضا  
فالمؤمنين لا يستحقون الدخا بالابعاد المطلقة الذي هو اللعن وكون المراد  
مطلق الابعاد لا يلائم مقام الدخا على الكفار وقد رده الناقل بان الفسقة  
من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب السعير لعدم ملازمتهم النار على  
التأييد وهم المستحقون بهذا الاسم في عرف القرآن المجيد وبانه لا يجاز حسنة  
في اطلاق اللفظ وقد مر حوا بان جميع باب التقليب من المجاز وانست خير بانه  
اذا كان بين باب تقليب الاكثر على الاقل باصحاب السعير حسنة لا يكون  
وصفا للفسقة حقيقة بل بطريق التقليب فيكون مجازا فلا يتوجه عليه المذكور  
ولعله نظرا الي قوله في اصل الكلام وصاير اصحاب السعير لكن ذلك يقتضي  
ما ذكرنا من الرد بانسنا التقليب حسدا لان ييل ويرد بما ذكره من الوجهين  
ومناسد قلة التاملي يضيق عن احاطتها فطاق التقرير ومنهم من قال في  
بيان هذا المقام ان مساقاة الكلام يقتضي ان يقال فاسحقوا لم وغيرهم  
من اصحاب السعير لان ترتيب اسحق انما كان على المعترفين بذنبهم وهم من  
جملة اصحاب السعير فترتيب اسحق على جميع اصحاب السعير تقليب من  
قبيل اسناد حكم البعض على الكل كما في قوله تعالى خطا بالشجب اولئك  
في ملتنا فان التقليب كما يكون في المجاز اللغوي كذلك يكون في المجاز الفعلي  
فيجمل مرنا على هذا اما كونه للامجاز فظاهرا لانه اخرج من قولنا لهم وغيرهم  
من اصحاب السعير فان مساقاة الكلام وان لم يقتضي الا اسناد اسحق  
لغير المعترفين بذنبهم فقط لكن مقتضى البلاغة التقييم بمن عداهم ايضا فاذن  
اسحق اسناد اسحق الي الجميع بعبارة او غيرها ما ذكروا اما المبالغة فظاهرا  
ايضا اذ اسناد اسحق الي الجملة في مقام الاسناد اليه البعض فيه مبالغة  
لا تخفى واما التليل فلانه يعلم ان اسحاق تلك الطائفة اليه المستحق  
لكونهم من اصحاب السعير انتهى ومنهم من حمل التقليب على التقييم الحكم فهو غير  
التقليب المصطلح وهو من غاية البعد لان التقييم يوجد بدون كل من الامور  
الثلاثة الا ان يراد به التقييم بطريق مخصوص هذا وتوقع في بعض النسخ  
بدل التقليب لفظ التفسير وصوبه بعض الفضلاء ووجهه بان الاصل ذكر  
الفعل والانيان بالصير لكن غير الاسلوب تحذف الفعل للامجاز وهو ظاهر  
وللبالغة بان ذكر اسحق اولاهما من غير بيان من يستحقه ولمن هو ثم جازا

بقوله لا صحاب السحر بياناً للمعنى بالدخا ولو ذكره هذا الفعل لفان هذا  
المعنى وعدل عن ذكر الضير للتقليل فان علة اللفظ هو كونه من اصحاب  
السحر باختيار اللفظ والتكذيب لا غير فمهم بذنوبهم وقد فصلنا الكلام ليجب  
النظر لاطراف المقام **قوله** يخافون عذابه الظاهر انه حمل على  
حذف المضاف لا على مجاز العقلي في النسبة الايقاعية بان يريد  
بقوله يخافون عذابه بيان حقيقته لعدم المانع عن كونه حقيقة عقلية  
وعدم صحة بعض الوجوه المذكورة حينئذ لكن لا يخفى عليك صحة المعنى  
بدون تقدير المضاف بل هو المناسب لا سيما بمغفرة واجر كبير ومغنى  
عنيته تعالى عنهم حينئذ حقيقة كونه خفياً لا يدركه الحس ولا يقتضيه  
بديهية العقل كما مر مثله في يومنون بالغيب نعم لا يصح فيه الوجه الثاني  
من الوجوه الاربع **قوله** خايبا عنهم اليه اخره فالبا للابسة والظرف  
مستقر في محل نصب حال اما عن المفعول المحذوف او عن الفاعل فالغيبية  
حينئذ اما عن العذاب او عن اعين الناس يعني لا يراون كالذين اذا نقوا الذين  
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الي شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهزون  
وقوله او بالمعنى منهم فالظرف لغو متعلق بيجشون وباللذات والغيب يعني  
الغائب اي يجشون بقلوبهم لا بالسنتم كالذين يقولون بالسنتم ما ليس  
في قلوبهم **قوله** لذنوبهم الجار متعلق بمغفرة تيان منقطعاً فانها لا تتعلق  
بالذوات فالمعنى ان المغفرة المتعلقة بذنوبهم ثابتة لهم وليس لغرض تقدير  
مضاف الي الضير المحرور في لهم مكان واجر كبير فتأمل **قوله** سرا وجهه منصوب  
على نزع الخافض اي سر وجهه لا على التمييز كما توهم اذ لا ارباب في نسبة  
القيس وفي بعض النسخ سرا وجهه بكلمة او مجاز ان يكون التقدير سرا كان  
او جهرا **قوله** من اوجد الاشياء اي جميعها فاللام للاستفراغ فيكون  
السر والجر مخلوقين له فكيف لا يعلمها والخلق سينتمون العلم **قوله** الاعم  
من خلق حذف مفعول يعلم لجر الاختصاص بدون قصد العموم بقرينة  
السياق الدالة على الخصوص وهو السر والجر كما قرره ولم يخص مفعول  
خلق بها تملك الغريبة بل قدره عاماً الي الاشياء اشارة الي دليل صغري  
الدليل ولان قوله وهو اللطيف الخبير سبق لاقادة استلزام الخلق للعلم  
لو قدره خاصا لكان فلو احدها فيكون مستغنى عنه وان خص بالسر والجر  
يكون لغوا غير مقيد فتأمل **قوله** او لا يعلم الله منه ضعف لان من خلقت  
حينئذ اما عام لجميع الخلق والوقت والتقدير بالجمال التي تفيد بنفسه او عبارة  
عن السر والجر والتقدير بما مستدرك بالنظر الي ما عداها والظرف  
بالنظر اليها فتأمل **قوله** ليستدعي لان يكون يعلم مفعول به اي خاص  
كما قرره ولا يكون من قبيل ترك المفعول لقصد التعميم فلا يكون في قوله

تقدير الي

تقدير الشيء بنفسه ولا تنزيل الفعل المقدم لغيره اللازم فانه في المقام الخطابي يفيد العموم  
فيكون ايضا في تلك القوة ثم ان المقادير انه اراد ان المستدعي له فقط حتى لو اجاز  
تقدير العموم وليس كذلك لان قوله لا يعلم من خلق الي اخره تذييل بعد التعليل بقوله انه  
حلم بذات الصدور فالارتباط يقتضي ان يكون المعنى لا يعلم سرهم وجههم من يعلم وقائق  
الخطاب وجلالها ثم الظاهر كون مراد المصنف نفي ان ينزل منزلة اللازم فقط ليج نفي ان  
يفدره المفعول لعام كما هو الظاهر من الكشاف ايضا لكن حملناه على نفيها لكثرة الغاية  
فتأمل علم ان ههنا احتمالاً اخر وهو ان يكون قوله وهو اللطيف الخبير عطفاً على  
جملة خلق فيكون صلة ايضا **قوله** لينة سيرهم لكم السلوك فيها الجوهرى الدال بالسر  
الذي وهو ضد العسوية يقال دابة ذلول يئسها الذل وحملها المص هنا بمعنى الذي  
خلق الحس وهو المناسب للامر واما في الغاية فالذين بمعنى لينة الشكيمة وسهولة  
الركوب عليها واكثر لما يستعمل الذلول في الدابة ولا يبعد ان يراد به ههنا الدابة على  
تشبيه الارض بها في سهولة التناول تشبيهاً بليغا لا استقارة لذكر الارض في هذا محض  
حسن التمثيل لا في **قوله** فزجوا بها ارجيا لها خال المناكب استقارة تصرف محتملة  
قرينة الاستقارة الكلية التي هي تشبيه الارض بالبعير فزجوا استقارة ان مكنته ومفرجة  
مخفية هي قرينتها **قوله** وهو مثل لفظ التذلل اي تذلل الارض لانه لا البعير كما توهم  
واعرض عليه بان العجز في الاستقارة التمثيلية في مجموع المقام المركب لا في مفرداته  
بل هي باقية على حالها من كونها حتمية او مجازاً على ما حصل في موضعه وقد جعل المناكب  
استقارة عن الجوانب والمجاز في نفيها تذييل واجيب عنه بان الواو يعني او ويكون ان  
يجاز بان مراده وهو ان لم يجز المناكب على الجوانب ثم ان الحمل على التمثيل في القصد  
اي تشبيه الارض بالبعير على الاستقارة بالكناية واسيات المناكب لها على التمثيل اذ  
قد عرفت ان المفعول في التمثيل باقية على حالها فكما ان الدنيا في كونه استقارة  
مخفية ياتي في كونها تخيلية والايضوزان يكون في تشبيه المنية اطفالها استقارة  
مكينة وتخييلية وتخليية تشبها الصورة في المنية النفوس بصورة اغتيال السبع اياها  
ولم يقل به احد من جمع بينهما في الاية لم يصب **قوله** والتسوا من نعم الله اشارة الي  
ان الامل مجاز عن الالتماس والرزق عن مطلق النعم وفائدة الاشارة اليه ان الامل  
من اعظم المقاصد لكونه اهم واعم ويجوز حمل كل منهما على حقيقة فوجه التخصيص  
ما ذكر **قوله** ما انعم عليكم من جعل الارض ذلولاً وعكبينه من تناول ما رزقكم **قوله**  
عدنا وابل من في السما امره وقضاوه اشارة الي ان من قبيل المجاز العقلي لان  
التقدير كذا لان المقدار ما فاعل الظرف لا يحترده على الموصول او مبتدا  
وحذف العايد المحرور وكذا الفاعل في مثل هذا المحل عجز جاز وعبارة الكشاف  
خالية عن هذه الاشارة وكلام الالمام صريح في التقدير **قوله** ثقب الهمة الاولى  
واو الالم يوقف على واليه الشر **قوله** ان يخفف بكم الارض ايا المتعدية  
والارض على نزع الخافض اي عن الارض ومن قال ايا باللابسة والخفف قد وجد

فقد اخطأ وقوله فيغيثكم فيها على صيغة التفعيل فتفسيره وبراء الفان حيث ان حق  
المفسر ان يذكر غيب المفسر كما في وايام فارهبون كالتمثيل بعد الاجمال في قوله نؤمنوا  
اليه باربكم فاقتلوا النظم **قوله** والموت الزهدة في الجي والذهاب فيلحقا المعنى فاذا الارض  
تلك في تارة حتى يخاض بها وتنقبض اخره للتعبية **قوله** حصبا بالمد المعنى قوله  
فكيف انذاري فحذف والتقى بالكسرة وعادة للفاصلة وكذا الحال في نكبر والمعنى يتكلمون  
كيف حال انذارهم من وقوع المذبذب وعدمه ثم ان الظاهر كون الانذار ما رز عليه  
الامن من في السما الاية الكبرية وخرج نوع ذلك العذاب لهم في الدنيا غير ثابت فالوجه  
ان تكون انذارا ومحمل على انذارهم بعذاب الآخرة ويكون قوله ولقد كذب الذين  
الاية تعود الى الاية تالكيد له بالتمثيل **قوله** بانزال العذاب مخلوق كان في السير  
وجد والعاب حقا **قوله** وهو تسلية اي قوله ولقد كذب الذين الخ تسلية وتهديد  
كما هو الظاهر وفي قوله فستعملون الخ تهديد وتسلية ايضا اما الاول فظاهر واما  
الثاني فمن جهة حصول التثني من حيث انهم يهون جزا التاكيد **قوله** صافات وتيقض  
قالوا ابوالبتا يجوز ان يكون صافات حالا وفوقهم ظرف لها وان يكون غورهم حالا وصافا  
حالا عن الضمير في فوقهم وتيقض معطوف على اسم الفاعل على المعنى اي يصمتون ويقض  
او صافات وقابضات وما يمكن الا الهمزة يجوز ان يكون مستاقا وان يكون حالا  
عن الضمير في يقض ومنفعل يقضن محذوف اي اجتمعت في التي **قوله** باسطا  
اجتمعت في الجو يعني ان مفعول صافات محذوف والصف كناية عن البسط لكون  
بسط الاجمعة من رادف صف العواد لم يجعل المعنى صافات قوادم اجتمعت حتى  
يكون حقيقة لقوله ويقضن **قوله** اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقتا  
جنوبهن بدون التثنية كما قد يشاهد من احيانا وهذا دل على كمال القدرة  
بالامسالك لان التثنية اخون على الطير ان فاذا وجد مع استغايه كان يحض امسالكه  
لكن لما لم يحصل الطير في تلك الحالة الا في زمان يسير كان عروضا وقفا فورا  
فجر عنهما باللفظ الدال على التجرد بخلاف حالة الصف فانها الاستمراره عبر عنه بالاسم  
الدال عليه واما حال ضربهن جنوبهن فاما حركاته او داخل في الصف تقلبها  
ويحتمل ان يراد بالصف الاعم بما هو على الاستمرار وما يتقلب القبط بطريق المناوبة  
فيود الاسم حينئذ باللفظ كما في قولهم ان المهديتي والمصدقات واخره **قوله**  
ولذلك عدله الي اخره اشارة الى المصحح للتفسير بصيغة الفعل وقوله للتفرقة  
الخ تعليل للمعدول للسبب المقدم واشارة الى المرجح اذ لا بد منه ايضا لعدم كفاية  
الاول فتأمل **قوله** الا الرحمن اي بصيغة الرحمن وارجحها اشارة الى علة الامسالك  
بعد خلقه على اشكال وخصا به هيأ من الهوى في الهوى وهي رحمة عليم ان  
لولاها سقطن وهلكن واما نفس ذلك الخلق فلا وجه لكونه درجة اذ الامسالك  
في علة الامسالك بعد ذلك الخلق **قوله** الشاهد رحمة اشارة الى ان الرحمن ابلغ  
من الرحيم فان زيادة البنا تشير على زيادة المعنى وانما تعريفي لا اعتبارها

في

في الطير ههنا **قوله** انه جعل على بصير تقديم الظرف مجردا عن الفاصلة قال الامام  
البصير كونه عالما بالاشياء التي تفيقها يقال فلان له بصير في هذا الامر اي جذق **قوله**  
عديله لقوله اولم يروا الي اخره اشارة الى ان ام متصلة وهذا الصانع اشارة الى  
القض والبسط والامسالك او اليه الامسالك وما يشاكله ما يدرك كمال القدرة كانه  
لو حطم المذموم لم يضره فاشير الي مجموعه او جعل الامسالك لئلا تتعد على كمال  
قدرته بمنزلة صنائع متعددة وقوله فلم يعلموا فذكرنا الي اخره اشارة الى ان  
قوله اولم يروا الاية سبق للاستدلال على قدرته على الخلق والحصن وقوله ام لم  
جند مع قوله الا ان اخرج الي تصحيح لكون ام متصلة ووقع لما يقال لا موضع لاعادة  
موضع لاعادة كلمة الاستفهام سواء كانت متصلة او منقطعة وقد يدعى بجعل من  
موصولة كما سنذكره وقوله محذوف كقوله ام لهم المحذوف تايد لكون المعنى ام لم جند  
الي بدون اعتبار الاستفهام بكلمة من وقوله الا انه اخرج اعتذارا عن براء كلمة  
من مع عدم اعتبار معناها وقوله اعتذر راد هذا القسم اي حيث رجعوا الى اصنامهم  
يخفونهم من النوايب **قوله** وهذا جهره يدل على انه جعل من استغماية وقد جعل  
موصولة مبتدأ فخذ منبتا ثان والذم بصلة خبر المبتدأ الثامن والجملة صلة من  
ستقديرا لقوله او يبركم خبر واليه ذهبه ما جاب الكشاف والاستفهام عن النظر  
لا عن الناصر فلا حاجة الي كون المعنى الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة  
ببصرهم وينجيكم من الحسف والحصب ان اصابكم ام الذي يشار اليه ويقال في حقه هذا  
الذي ترسمون انه جندكم بصركم من دون الله وعلى تقدير ان تكون موصولة يجوز  
ان تكون ام منقطعة وقد جوز ذلك على تقدير كونه استغماية بجعل ام بمعنى بل  
فقط بدون الههرة ذكره ابو جيان **قوله** لا اعتذر لهم وانتم كبل هو محض تفرير  
الاشيطان بان العذابة لا ينزل **قوله** ام من يشار اليه ويقال هذا الذي يزرعكم جعل  
من ههنا موصولة كما جعله صاحب الكشاف كذلك ههنا وفيما تقدم فمن مبتدأ وهذا  
مقول العقول المتدور والذي صلته وهو يزرعكم خبر من منقطعة والتقدير يزرعكم امن  
يقال في شأنه هذا اي يشار اليه بهذا تحقيره فالقول بمعنى الكلام مطلقا ولا يجب  
ان يكون المقول جملة او يشار اليه بهذا كذا قلنا هذا سطر كلام هو المقول للمقول  
او الذي صلته خبر من هذا خبر من محذوف يدل عليه يزرعكم والتقدير يزرعكم امن يقال  
في شأنه هذا الذي يزرعكم والامام يجعل من استغماية ايضا لعدم جواز جلام على  
ههنا على المتصلة اذ لم يسبق لها عدل بخلاف ما تقدم فوجب حمله على المنقطعة  
فيكون اضر باسحق الاستفهامين السابقين وقد يفتى ان اشارة الى الاستفهام  
والثانية على المنقطعة اي جواز حملها في كل منهما فتأمل قوله التامر فانه حقيق  
به **قوله** امن عيسى مكبا ظاهر التزيين بين الهرة والغا الاستفهام يقتضي كونه الاستفهام  
عن السبب لكن المقصود تشبه الاستفهام عما سبق ونظاير في القرآن كثيرة ومن  
موصولة مبتدأ ويصبي صلبة ومكبا حال من ضمير يمشي وعلي وجهه طرف مستقر حال منه ايضا



تاكيد للاول ابي كائنا اولئك كذا اي قايما هذا علي القول الاخر واما علي اختيار  
المصنف فحازت صير مكبا تقيد له واهدي ابي ارشدا فعمل من المصنفين معنى الرشد  
جز من قوله نيقا لكتبته فالكب جري او لا علي المشهور من جملة ك مطاوع ثم نفاه  
في صنف جعله من باب التقصير في كونه للصير ورفقه نفاه صريحا وعا صله لذي بنا الفعل  
لم يكن المطاوعة يد عليه تتبع كتب العربية واما القول المذكور فلم يصح رمس  
الموقوف بمرسيتهم وكذا حال فتحه فافتح قوله من باب التقصير الجوهري والتقصير القوم  
هلكت اموالهم وانقصوا ايضا فيقوم زادهم ولعله جعله بمعنى صاروا ذوم نقص  
اي هذا ك احوال وقال الاطام انقص اي دخل في التقصير وهو نقص الوفا فيكون  
عبارة عن الفقر انتهى مع يكون من نقص الشيء انقصه نقصا حركته ليقض قوله بغير  
كل ساعة تلك الكلمة مستفادة لبعوثة المقام او بان الشيء يتعدى بحسب الانقسام  
وبكلاحي فيقضي الانكباب على وجه كون مكبا حال الام ان الانكباب يتقافه الحشي  
فهذا الاعتبار كما وجد مكان الحشي فيجعل حاله او جعله في الشيء الذي  
تخلو بينهما الانكباب زمانا واحدا الحشي فيصلي الحشارة فتأمل قوله لو عورث  
طريقه اي لصحونته وقوله واملوا جزاه عطفت في مقام التعليل وبارحى  
التفسير قوله سما من العشار ذكر الامام له ثلاثة معان الاول هذا والثالث ما  
ذكره المصنف بقوله والمراد بالملك الاعني الي اخره والثاني ان المصنف الذي  
هكذا هكذا على الجملة والنحو لا يكون كمن يمتني اي جهة معلومة مع العلم واليقين  
وقد ذكره الكشاف وقول المصنف والجهة كشيء المتصنف يتناسب هذا المعني  
وبالجملة ففي كلامه اخلاط قوله والمراد تمثيل الحرك كالحش منها غمطيان الاربعة  
كاثوم العبارة والمقصود ببيان ان المسلك مقير في التمثيل الا ولا يضر وقوله  
ولعل لاكتفا ايجي عن ذكر المسلك في الاول اعتذار عند دعوى الاكتفا لذكر السب  
للاشعار المذكور والاول مصحح والثاني مرجح فتأمل قوله لا يتأهل ان يسمى  
طريقا هذا من مشاهير الغلط والتصحيح لا يكون اهلا لان يسمى طريقا قال في  
العوام يقولون فلانا جنتنا هذا الاكرام وهو مستأهل للانعام ولم يسع هذا  
اللفظان في كلام العرب ولا صولها احد من علماء الادب ووجه الكلام ان يقال  
فلان يستحق التكرمة وهما هذا الكرامة انتهى قوله وفي معان متعدد ذكره  
اي متفاوت ليس يستوفى التوسيف بغير مستو لاكتشف والبيان قوله باستأهلها  
فيه خلفت لاجلها هذا اللفظ مقتضى تفسيره السابق بمتسوعوا ولتظروا  
ولتفكروا فالشكر عري والعلية بمعناه الاصلي ان كان الخطاب عاما وبمعني  
السلب ان كان للكفار وان كان حمل على مجرد تقدير النعم والامتنان والشكر  
لنعمي والعلية على صل معناه سوا كان الخطاب عاما او خاصا قوله الجزا واما  
حمل المعني عليه لان ذلك معني خلق وقد تقدم قوله اشكاهم معني خلقا فلو كان  
الغرض الاخبار عن خلقه تقدير لنعمة الوجود لتكرر الوجود فوجب الحمل على

خلقته

خلقته للجزا وكفوله واليه تخشرون قوله او ما وعد من الخسف والحا صديا فيه  
قوله فلما راوه الانية اذ سئ منها لم يتبع قوله لا يطلع عليه غيره مستفاد من كلمة انما  
قوله بل الظن ناظر الي قوله او ما وعد من الخسف والظنون لا يجب وقوعه ثم ان  
الظن قد يطلق على ما يتقرب اليه اليقين مطلقا سوا كان لاجبا او مرجوحا فيشمل الوهم  
وهنا كذلك ولا حكم في الموضوع بخلاف الظن بمعنى الطر والراجح فلا يلزم ان يجسر  
صدا لله عليه ولم عن جزا لواقع على ان الانذار بالمظنون لا يستلزم العلم بوقوعه ايضا  
وايض يجوز الحكم باد هذا كذا في ظني فلا يلزم المحذور هنا لكن قوله تعالى تستعملون  
كيف تذر معنات الخيل بوقوع الخنزير ولو جعل على الانذار بالخسف والحا ص  
كما هو مقتضى كلام المصنف او ما وعد من الخسف الخ فيشكل الامر قوله بان علمتها  
الكاتب الضير راجع الي الوجود الجوهرية الحياة سواء الحال والاكسار من الحزن  
وكيب يكيه فابن كتابة وعلاه عليه وما صدرت وشاري فاعل التماسا  
ومع ذلك فاسناد المساة الي روية العذاب من قبيل مجاز العقلي الحقي معرفة حقيقة  
كما في مرتبة روية ان اعتلا الكتابة سب مساة الروية فيحق التفسير ان يقال ساءت  
رويته بان علمتها الكتابة قوله تطلبون وتستعملون اراد ان طلبهم نفس الاستعمال  
لان الذي ضمن معناه والبا على هذا من صلة الفعل كما في قوله تعالى يدعون فيها بكل لسان غيبين  
واما ان جعلت الدعوي والبا سببية كذا في الكشاف ويجوز ان يكون صلة ايضا  
قال الامام معناه هذا الذي نسئ بطلانه ندعون اي ندعون انه با طر وهذا  
الذي تشببه ندعون انكم لا تبعثون وجوز ان تكون للملاسة باعتبار ذكره  
قوله فمؤمن الدعوي لا يخرج بذلك عن كونه تقبلون قوله تقايض من يجز الخافين  
من باب اقامة الظاهر مقام الضير دلالة على ان موجب البوار محققة وهو الكفر  
فاي لهم الاجارة قوله اي لا ينجم احد من العذاب متنا او يتبين اشار الي ان  
الاستفهام التجاري راجع الي سلب كلي لوقوعه في سياق النفي حسيذ وقوله متنا او يتبين  
يريد به فتاوي الارين بالنظر اليها واليك فانامون امان تهلك كما تمنون  
فتقلب الي الجنة او نرحم بالضر على اعدا الذين كما نرحم اولنا احدى الحسينيين  
وانتم كفارا لا ينجم احد من النار ولو متنا يعني المهم لكم طلة لجماعة عنها لا تنجي هلاكنا  
فانه لانفع لكم فيه وينفعنا من حيث الاستعمال للمنون بالمطلوب ففيه تسفيه  
لهم في طلبهم ما هو سعادة احدى بهم وحث على طلبه خلاص من النار وهذا هو الوجه  
الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها صاحب الكشاف قوله ريب من امنون اي  
جوادتها الدهر والامنون الدهر قوله الذي ادعوك اليه مولي النعم الضير بالذي  
ادعوك اليه والرجن مولي النعم قوله للعلم بذلك اي يكون مولي جميع النعم فان ذلك  
يقضي الايمان بالوهيته وفيه اشارة الي ان الايمان سبب الاجارة عن النار كما ان  
الكفر سبب البوار قوله والاستخار به اي يكون سبب الايقان فيضع بالذات وذلك بلا سطة  
اذ انة التخصيص قوله فستعملون من صور ضلاله بين ومن فستعملون مع توصيف الضلال

ع



بالمعنى بجهد لهم لعدم علمهم بصلواتهم الظاهر ويقولون وقت الجوارح والصلوات  
 حيث لم يقبل انكم في ضلال بين استماع الحق على وجه لا يورث مزيد غضب بل يعين على  
 قبوله وتبني هذا في عدم الكفاية بالمنصف **قوله** وفرز الكساي باليا فغيبه الثقات  
 على من ذهب المساكين ومحتلان يكون هذا من كلام الله تعالى فلا الثقات اصلا وقوله فخر  
 الاربعة لانية امر بخطاب اخر لا يوجب انضال احد المعولين بل يخرج جميع تكون تدرك القراءة  
 لداعى من يجبر الخافين كما تقوم **قوله** جارا وظاهرا والاول من علم له معين كلاهما  
 بعنى سأل على وجه الارض والثاني مفعول من العين يقال اعانته لصابه بعينه فهو عين  
 وذلك معين ثم ان المناسب للقيام هو الثاني لان المقصود الامتنان بتلك النعمة  
 وظهورها وان لم يجزسيما في منازل الوحي وبها بطال القران ثم التعليل على تفسير هذه  
 الكريمة والحديث على التمام والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام  
**سورة الرحمن الرحيم سورة المزملكية وهي عشرين آية**  
**قوله** املة المزمل اسم فاعلم من باب التقلادع في الثاني الزايم بعد نقلها  
 وقد قرئ به اي باصله قرانا اي **قوله** وبالزمل اي اخره تخفيف الذي هو اسم  
 فاعلا ومفعول من التعميل **قوله** اي الذي زحله عنه الى اخره فيه لف ونشر  
 مرتب ولم يعتبر في الاول انه يرمل نفسه مع امكانه لانه تكلف مستغنى عنه  
 باعتبار ان غير زحله بخلاف الثاني لضرورة اعتبار ذلك فيه بقى ههنا اشكال لانه  
 يلزم اما ان يرمل نفسه او يرمل غيره ولا يجتمعان فاحدهما منتف بيقين مع ان القراءة  
 كلها متواترة الا ان يقال يرمل نفسه او لا ثم انتشر فزمله غيره او بالعكس ولكن  
 فيه ركالة اذ لا يعتبر في حوزان الدوام ثبت له بالفعل ويصير ما كان له قبل **قوله**  
 سمى النبي عليه الصلاة والسلام اي على القراءة كلما **قوله** تهجينا لما كان عليه قبل  
 محض من لطيف الخطاب الذي يعمى الرافة ولا يربيه به باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مثل هذا الذي قد فوط بما هو أشد من قوله عيسى وتولي ان جاء الاعرج قبل فيه  
 سوادب في حقه صلى الله عليه وآله ولا يدع هجنته القبيح لبا ذكر بل هو كما قيل تائيس  
 وملاطفة له عليه الصلاة والسلام والعرب اذا قصدت الملاطفة بترك الحابثة تادوا  
 باسم مشتق من حالته التي هو عليه مثل قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه جني غاضب  
 فاطمة رضي الله عنها وقد جاء وصف به بحبته ثم يا با نراب ملاطفة له واشعارا  
 بل انه جرحها له **قوله** او يرعد الخ لا يلا يمة قوله كما في قوله في الليل الاقليل **قوله** ما  
 دعت الوحيين باب التعميل لان التلايق كما تقوم من قال الصواب ادعت فان  
 دعت لازم بعنى تخيل انتهى **قوله** ادستبهاله يعنى في معنى الاستفارة دون التشبيه  
 البليغ لانه معناه يستقدر ربنا الشخص المزمل فان المشبه مذكور وهو ما جئت لان القران  
 دلنا على تحقق ترملة عليه السلام فكيف يقع الجمل على التجوز مع صحة حمل الحقيقة  
**قوله** بقية ترطه مغرور على عايشة زوجه ذلك هذه الرواية على ان السورة مدنية  
 عم بنى لها بالمدنية وقد تكلف بنا على انها ملكية كما ذهب اليه الجمهور بانه لا دلالة على

انها

انها حكاية ما بعد السابحون ان يثبت عليه السلام في بيت الصدوق ذات ليلة ويكون  
 المرط على عايشة من الله غنما وهي طفلة والباقي بطوله على النبي عليه الصلاة والسلام  
 فحكمة ذلك في المؤمنين **قوله** اي في الصلاة فيشير الى ان تقدير النظم هكذا كناية عن  
 معنى صلي على رواية انه عليه السلام كان رايا وان من الليل كناية عن معنى عليها علي  
 رواية لانه كان يصلى وقت النزول والليل ظرف في الاول واسناد اليه مجازي على الثاني  
 فالاوليات يجعل تقدير النظم ما ذكر على البيت كما كناية عن هذا اذ ان **قوله** ونصفه  
 بدل من قليلا والضمير فيه ليس للقليل لاستلزامه ابدال محمول بل للليل فيكون  
 بدل الكلام الكل وافية الاستنماع انه لو قيل اولا في الليل نصفه لكان اخره والبعيد  
 عن الباس الا بهام من البيان وفيه زيادة تشويق للنفس اليه من تشبيهها ما لا  
 يخفى قبله ومن الاثبات بقليل ما يدل على ان النصف المعود بذكر الله بمنزلة الكلام **قوله**  
 والتخير بين قيام النصف الخ اي بين هذه الثلاثة وبين قوله كالتلثين وكالتلث  
 اشارة الى عدم الانحصار في ذلك بل بينهما مراتب تتجوز عن العهدة بامثال آية **قوله**  
 او نصفه بدر عطف على ونصفه بدر وا حاد لمظ النصف لظول العهد **قوله** والاستنسا  
 منه اي من النصف المستثنى منه القليل **قوله** فيكون التخيير بين الخ اي بين الاقرب وبين  
 الاقل من ذلك الا فكريين الاكثر من الاقل من النصف وهو النصف والثالث والرابع  
**قوله** او للنصف عطف على قوله للاقل **قوله** والتخيير بين ان يقوم اقل منه على البيت  
 الخ فانه قيل عليك ان تقوم اقل منه التة ولا يحا وزعم الاقل الى الاكثر فان اردت ان  
 تتجاوز اليه فعليك باحد الامرين وانما لم يكن التخيير بين الامور الثلاثة في هذا الوجه  
 كما في الاولين تقريبا لفرادة التعميل التكريح في الامر بقيام نصف الليل الاقليل  
 من النصف ما يمكن يعنى ان للاهتمام سببانه لانه الاصل الواجب فهو كقولك اكرم  
 زيدا وزيدا وعمر فان الظاهر ان الاقل رخصة والزيادة نفل وقيل هذا الوجه  
 تكلف لانه في تقديم الاستنسا على البدل والحق الاصل من جرد ليد في ولا يخفى ان  
 هذا يرد على الوجه الثاني ايضا **قوله** من قوله تعزير بل بكسر التاء كتف ورتل بقومها  
 والفتح اسم مفعول من باب التعميل **قوله** اذا كان عليه ان يتجملها ويجملها وفي بعضها  
 اذا كان في كلمة اذا اذا كان التقيد بذلك للاحتراز عما كان من الخصاص وارسله  
 الرخص في موافقا للمسخة الاولى **قوله** والجملة اي جملة انا سئلت واللام للعهد  
**قوله** اعترض اي بين الامر بقيام الليل وما يتعلق به **قوله** ليسهل التكليف عليه  
 ليجهت اشارة اليه فائدة الجملة اما على تقدير كونها اشارة اليه بداء التوبة فاحر  
 ظاهر فان النشاط ميسر الامور الشاقة واما على خلاف ذلك كما بنا على ما كلفه  
 من قيام الليل من جملة ما سئلت عليه من التكليف الشاقة في الشغل واليخ بها  
 الا انه اخفها فبعنى يسير حينا يدل على سهولته والباقي قوله بالتجمل متعلق  
 بالتكليف ويدل على انه اي التجدد مشتق هكذا من النسخ بعنى شاق بالتشديد اي  
 معصا لمشتقة لكن مجيبه من الافعال غير مهور وقوله مضاد للطبع بالاضاء المحجة

وهو المصوب اي خاص له ويجعل المهمة بمعنى اي صار له عن مقتضاه ومجي  
القاموس صدق ان كذا معناه وصره واصله وصاده **قوله** اورصين عطف على  
قوله ثقيل على الحلفين اي هو صهي اخر للتثنية والرتين بالهاد المهمة المحكم  
الثابت والرزاة الوقار **قوله** او ثقيل على المتاملين فيه عطف على قوله  
ثقل على الحلفين كما دلفظ ثقيل ولم يقل او على المتاملين عطف على قوله  
على الحلفين لسبب المسافة وكذا قوله او ثقيل في الميزان وقوله او ثقيل لتثنيه  
مقطوفان على قوله ثقيل على الحلفين كما في الوجه الاول والثقل كما في الوجه  
المذكورة **قوله** والجملة على هذه الارجح للتعبيل اي سوي الرابع والخامس والوجه  
السببية فانه لا يتشبه عليها والاطلاق على التقليل وقوله مستأنفة بالرفع خبر  
متداخر يتقد ير له اي للتعبيل قيدا وانما الخبر والتقليل متعلق به **قوله** ان  
النفس التي تنشأ من مضجعتها فتكون النامية تانث الناشئ واصنافها بمعنى هي  
**قوله** قال انشأنا الحيوان من في السري والصف منها سرقات القاحة لفظا فاني  
اي فطنا من مكانا وقصدنا اي الحوض وهو بضم الحاء المعجمة والصاد المهمة جمع  
خوصا كخمر وخماره وهي الناقة الطائفة الصبيح وليس يراد هنا لانه لا يكون ذلك  
من الهزال ويرايا لبا الموحدة بمعنى هزل والتي بكسر النون وتشديد الباء التثنية  
والسري بضم المهملة السيرج الليل فاعل بري وبينها مفعوله وفاعل الصف  
صها السري والقاحة جمع قحمة وهو ما في خلف الاس والمزقات بمعنى المرفقات  
اي السري جعل القاحة المرتفعة منها من السن منخفضة بسبب الهزال او قيام  
الليل والناسية من اوزان المصادر كالعادة بمعنى الكذب وهي ايضا من تشا من  
مكانه **قوله** على ان الناسية له اي على القيام والليل اي اسداليه مجازا ثم اضيف  
اليه وقيدا والمراد من موضوعه والضمير للقيام **قوله** والعبادة الي اخره  
فيكون الناسية ايضا تانث الناشئ والاضافة بمعنى في **قوله** او ساعات الليل فاني  
لاضافة للاختصاص **قوله** لانهما حدث واحدة بعد اخرى هذا لا يتناول الساعة  
الاولى الا ان يعنى الاخرى بساعة من النهار **قوله** او ساعات الاول فاللام  
في الليل للاستغناء ثم على الوجوه الثلاثة الاخيرة لا يلزم ان يكون المأمور به  
بالليل بعد القيام من النوم **قوله** اي كلغة فيكون واليق قيدا لا يظهر هذا في  
الساعات الا بملاحظة القيام فيها **قوله** مواطبة القلب اللسان ينصب مواطبة  
القلب اي المعنى ذلك على قرارة اي مواطبة القلب اللسان للناسية اذا اراد بها  
التسوية وهو مواطبة فيها اذا اراد بها عزها من الوجوه الباقية فالاسناد مجاز  
**قوله** وفسر اجزائه عطف على نفسه وذم على ما ذكره ليلا ولما را حقيقته دوام  
ذكرة في الليل والنهار ما لا يتصور والمقصود الدوام العربي في بعض الاوقات  
بما يتسوله حرمين **قوله** ورجد نفسك عما سواه المراد به الهوى عن تعلق النفس  
بها على الاضطرار من الاتفاق وعجزه **قوله** ولحمة الزمرة الي اخره يعني ان الاصل

ان يقال

ان يقال بتدليله التثنية فعلا الي باب التثنية وتبدل بدل من انما الي ان المراد  
الامر بتجريد النفس الذي هو فعلها انها بدل عليه التثنية لا التثنية الذي هو الافعال  
وقوله الفعل ورعاية الفواصل الا يربى ايضا وقال جارا له لان تبين تبيينا في سبه  
على معناه مراعاة لحن الفواصل يرد عليه انه لم يقل وتبديله تبديلا على ان كلاهما  
من التثنية ولا يرد هذا على المصنف **قوله** وقيل باضمار حرف القسم هذا عند الكونين  
واما البصريون فلا يجوزون حذفها الا في لفظة الله **قوله** يقتضيان يوكل اليه الامور  
لا يقال ذلك مقتضى التوحيد بها فان مقتضى التوحيد ان يوكل اليها من غيره  
لان نقول المراد هو الايجال النافع وهو لا يكون الا بالتوحيد وذلك لانه لو فرضنا  
خلافه لا اعتبار المحضوم هي مثله فقال عن ذلك ووكلا امورهم اليه فيتارضان  
ولم يجعل الغرض نقول حقيقته الايجال لا تكون الا بتوحيده **قوله** وكل الي لهم تقديم  
الحار والمجور يبيد التخصيص ان لا يستكفهم الا يربى اي قوله فان لم يعبه عنك  
ثم ان الواو من والمكذبين بمعنى مع قتل او للمطف ولا يخفى ان الاول نصب للمعنى  
**قوله** زمانا ياهلا يعني ان انتصاب قليلا ليعلم ان المفعول فيه واللفظ لفظ الحلق  
والمرصوف محذوف من ان قلة الالهة لقلته زمانا لا لضعفه فيه فبدا الوجهين  
واحد والعرف من الظاهر **قوله** والتكلم المفضل الثقيل او المييد من النار من القاموس  
التكلم بالكسر المعتاد شديد وجعه النار وفيه من النار **قوله** ينسب اي لا يستقل  
في القاموس حسب كثر في لم ينفذ وفيه الضريح في من جنم امر من الصبر وانتم من الجيفة  
واحر من النار والرفوف شجرة طعام اهل النار **قوله** ونوعا اخر من العذاب يعني ان التوبين  
وعذابا للنوعية وقوله لا يعلم كنهه الا الله تعالى من تنة كونه نوعا من العذاب  
فداير وتعليه ان الاولي ان يقال او لا يعلم كنهه الي كلمة الفاصلة ليكون اشارة الي  
كون التوبين للنوعية عذابه لان في ارادتها معا **قوله** فان اليه النفوس العامية سيات  
لكون العذاب مما يشترك فيه الاشباح والارواح وقوله تنقي مقيدة بجمها اشارة الي قوله  
انكالا وقوله مسخرة بحرفة العزقة اشارة الي قوله وحجما وقوله متجعدة غصنة لجران  
اشارة الي قوله وطعاما ذغصنة وقوله معدبة بالجرمان اشارة اليه وعذابا وحرمان  
بجته فانه تعلق تفسير الصعوبة الرابعتا لجرمان عن لقاء الله تعالى على كون الصعوبات  
الاربعة مما يشترك فيها الاشباح ومن جملة بيان ذلك كونها معدبة بالجرمان فسرنا العذاب  
به وايضا تفسير العذاب به لكن لا يتوقف على كونهم مشرك في العذاب فانه الاشباح  
يجوز ان تغدب به ايضا بالجملة تخبر محل لا يخلو عن تشوش **قوله** لما في الدنيا من  
معنى الفعل وهو معني خطر واللام صلة ظرف وتحتل التثنية **قوله** كانه فعيل بمعنى  
مفعول اي مواصله كذلك صار اسما بالقلبية في القاموس الكشي الميال من الرمل وورد  
كلمة المشك في كونه كذلك ولم يعرف وجهه وفي بعضها لانه بذل كانه **قوله** منشورا في قوة  
ذلك وصدرة والجران اي كانت مثاميل رعد مجتمع هيل هيلات واسبل ومراده  
ذلك فلا يتوجه عليه ان تفسير هيل هيل بتثنية ظاهرا لا يلائم تفسير كشييا بجمعا **قوله** من  
هرا هيل اذا نش بكسر الهمزة والنون كلاهما عن بنا المفعول باهل مكة اما على المعنى  
فلا اشقات منه فيكون قوله فكيف تتقون خطايا بعضهم وامانا المراد المكذبتون

ع ٥

بينهم ففيه التفات من العينة الى الخطاب **قوله** بالاجابة والاختصاص لم يعرف  
بين علم واللام في كون كل منهما صلة للشهادة وجعل المتشابهة معاني هذا مثلا  
لمن اجاب ولمن امتنع وفرق جارا له بينهما على المعروف فخص هذه الشهادة  
على من امتنع ففيه رمز الي انه لو اجابوا كانت الشهادة لاهم **قوله** ولم يعينه  
لان المقصود لم يتعلق به يعني ان الغرض ترتيب الاخذ على عصيا ثم الرسول  
لا على عصيا ثم رسولا هو موسى عليه السلام فلو كان الرسول غير ترتيب عليه  
**قوله** عرفه نسبق ذكره يعني ان اللام فيه للعهد فلو نكوه ايضا لاحتل رسولا  
اخر بعده او قبله **قوله** للمطر العظيم اي العظيم القطر **قوله** انفسكم جعل يتقون  
بمعنى يتقون كما فسر به جارا له فعده اي مفعولين فلا يراد عليه ما قيل يتقون  
لا يتعدى الي المفعولين انما الذي يتعدى الي المفعولين هو وفي **قوله**  
عذاب يوم يعني فيه حذف مضاف الي الخوف من عذاب يوم **قوله** وهذا الغرض  
والتمثيل لانه لا يكون الولدان في ذلك اليوم شيئا حقيقته والمقصود ان المفهوم  
فيه في غاية الشدة وفي بعضها التمثيل بكلمة اذا انفصلة ولا يعرف  
له وجه وقوله وتشرع من الثلاثي والباقي بالسبب المتقدمة والمعنى  
انه لم يقار وتشرح السبب بدون الابعاد من الافعال **قوله** ويجوز  
ان يكون وصف اليوم بالطول اي ان يكون المراد ذلك بطريقه الكناية  
عنه وان كان غير متناه ولا يخفى ان في المتدبره الغير المتناهية طول  
فلا ينافيه عدم التناهي وتكون فائدة وصعته بالطول الاشارة الى امتداد  
العذاب فيه **قوله** على بنا ويد السقف اي تاويل السماء بالسقف فالإضافة  
لادنى ملائمة قلت وفي القاموس السماء عروف ويذكر وعن الضرا  
ان السماء يذكر ويؤتى فلا حاجة الي التاويل **قوله** او اضارني او على اضلال لفظ  
شي قيل منظر وهو الظاهر او على اضار امر قيل السماء كان يقال وجسم  
السماء منظر **قوله** لشدته ذلك اليوم هكذا في اكثرها باللام الجارة بتقديم  
الجار على المجرور اعني لفظه متصلا بلفظ منظر وفي بعضها شدة ذلك  
اليوم بالبا الجارة بتقديم الجار على المجرور مع بناجر لفظه اي يتدين بشدة  
فيكون شدة الي اخره تفسير له وقوله على عظمتها اي على السمتا تتعلق بمنق  
ذراعن تانيت السماء الضايبر الثلاثة ليلا يتوهم انها اليوم اذا عظم ذكرت  
**قوله** الموعدة بكسر المعين وهو الظاهر ويعنيها على تقدير الخوف منها والمراد  
بالايات آيات القرآن **قوله** ان يتعظ الي اخره قدره مفعول المسته هكذا لينا  
**قوله** ان هذه تذكروا اي عظة وان كان المشهور في امثال ذلك كون التقدير  
من شان يتخذ فيكون المقصود ان ذلك باعتباره والامر منقول اليه  
**قوله** اي تقرب اليه بسبب في الظاهر لان الاقرب الي السمع الجزي هو التقريب واتخاذ السبيل  
سببه فجعل الجرا سبب في الظاهر لان الاقرب الي السمع الجزي هو التقريب واتخاذ السبيل

وهي الاشارة الى مطلق العلة والمشابهة فيه او المراد ان الاوله مجاز مرسل  
من الاقل بعد ان منه بعلاقة اللزوم فلا استعارة على معناها اللغوي ومن  
من ثلثي الليل صلة للاقلاما هو يستعمل مع الافعال كما هو كذلك في الوجه الاول  
**قوله** وقرا ابن كثير والكوفيون ونصفه بالنصب دل هذا على ان مجتاه في النظم  
المجر والمعنى على تقدير النصب والله تعالى يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل  
لا الي حد النصف وانما قيدنا بذلك كيلا يكون قوله ونصفه تلك الذي انك تقوم  
الكر من نصفه وتقوم نصفه وثلثه وذلك بحسب الاوقات والازمان وعلى تقدير  
المجر يكون المراد من الاقل من ثلثي الليل النصف من اقل من نصف الثلث ومن  
الاقلام الثلث ما يعم الزين وما تحته وما فوقه **قوله** ويقوم ذلك الاشارة  
الي الاقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وفي قوله جماعة من اصحابك رمز الي ان  
معنى وطائفة من الذين عطفك من اصحابك فان من لوازم صاحب رجل ان يكون معه  
فكانه قيل وطائفة من اصحابك **قوله** كما هو قتيده به ليصح معنى الاختصاص وفي  
قوله يشعر بالاختصاص اشارة الي ضعفه **قوله** فان نقه بم اسمه تغليل لوجه  
اذا التخصيص يعني ان جعل اسم مبتدأ وجمله يقدر جزؤه بنية ان اصله يقدر  
الله ثم قدم وجعل متبوعا مع عدم بقا اسمه ورسمه يعيد التخصيص ويؤيده اي يويده  
كونه معنى قوله والله يقدر الليل والنهار ما ذكره **قوله** ان تعصوا تقدير الاوقات  
يشير الي ان ضمير من كصوا المصدر يقدر وانهام يستطيعوه لتفاوت الساعات  
كل يوم وليلة فتغير احصاؤها اذا قصد الحال بكل من المراد فيه **قوله** بالترخيص  
في نكاح العتيق المقدر اي بقوله ثم الليل نصفه الاية واراد بالترخيص ما دل عليه  
كتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن واذا راي ان التوبة ههنا مجاز لا يعني  
الترخيص لا يعني بقول التوبة كما هو المشهور من معنى تاب اليه عليه لعدم مناسبة  
ههنا **قوله** نسخ ثم نسخ هذا هو الموافق لكلام جارا له وفي بعضها غير القيام به  
ثم نسخ هذا من غير ذكر قوله نسخ به فكانه لم يجعل رفع التقدير مع بقا اصل  
الوجوب نسخا **قوله** او فاقروا القرآن بعينه والقرآن على حقيقته ما قيل  
فالمنعى كتاب عليكم ورضي في الزك فاقروا ما تيسر من القرآن ان شئ عليكم  
القيام وان هذا ليس شيئا ورسالون هذه القران تعراب القيام وهو يرتد  
على هذا وعلى الاول امر ايجاب **قوله** حكم اخر اي كما ان الصبر حكم ايضا **قوله**  
ولذلك ذكر الحكم اي بقوله فاقروا ما تيسر منه وقوله مرتبا عليه اي على الاستسنا  
واسوا الزكاة الواجبة في الكشاف من فسرهما بالزكاة الواجبة جعل اخر  
السورة مدنية وقد يوجه بانها من باب جزاء الحكم عن نزوله فقوله الواجبة  
للمتحقق كما في وان الدين لواقع **قوله** لسائر الانفاقات اي من النوافل الحالية  
فالسائر بمعنى الباقى وجزوا جارا لله عموم الغير الحالية ولدان نعم المالية للزكاة  
الواجبة ايض فيكون تعميما بعد التخصيص فالسائر بمعنى الجمع ولا ينافي كون الامر



للغيب وجوبه الركاك **قوله** او ياد الركاك على احسن وجه مطبق على قوله سائر  
الاطلاقات يعني بان يكون كناية عنه فان الامر ان يكون **قوله** بنية الاخذ لا يمحض  
الاعطاء فيكون احسن وجه في الظاهر وقوله والذين عيب بالصب عطف على قوله  
الامر اي يربو به التزجيب فيه بطريق الاشارة وهو الضير للاذ **قوله** او من متاع الدنيا اي  
ما البنيته **قوله** لان انقل من المعرفة يعني فيحتل ان يكون صفة وان كان له ما هو  
عدم جواز وصف الضير بهم محض القول على طرف اللباب **قوله** على الابد او المحض  
والجمله مفعول ثاب **قوله** القلق على تفسير سورة المزمل والحمد لله رب العالمين  
**بسم الله الرحمن الرحيم سورة المدثر حكيمه وآياتها ستون آية**  
**قوله** اي الذي يعني معناه واصله ذلك كما عرف في علم التفسير والدثار ثوب  
يلبس فوق الثياب وما يلي جسد من الثياب **قوله** روي عنه عليه الصلاة والسلام يذكر  
رواية فانه جمع بين ما رواه عن عائشة رضي الله عنها وجعل المجمع عند المن قال  
اول ما نزل من القرآن المدثر **قوله** الصحيح ما قاله الزمخشري انه اقرب باسم ربك الذي  
خلق خلق الي قوله ما لم يعلم للاحاديث الصحيحة من ذلك ما نسب الي جابر رضي الله  
عنه من انه المدثر ان ذلك يخالف ما روي عنه في كتاب التفسير من صحيح البخاري وقد  
يوفق منها ما رواه تمام السورة ثم رد ذلك بوجود الاتفاق على ان قوله تعالى درجته  
الاية نزلت في شان الوليد وذكر يدل على ان تمامها نزل بعد الدعوة والتخدي  
بالقران بعد النداء بالنبوة بزمان لا في يد يها على ما دل عليه الرواية فتأمل **قوله**  
كت مجراه في القاموس وحراره كتابه وعن ابن عباس روي عنه وسبح جبل بمكة **قوله**  
يعني لذلك الذي ناداه ظاهره ان ذلك تفسير من المصنف فلو حذف لفظ الملك  
كان روي لكن بنى الامر على التمام الواقع فرغبت منه في شرح البخاري بصحة الراوي العين  
فيكون مبنيا للمفعول ويوافق ما في القاموس وعنه كسفه خوفه يوم غوب وبنه  
ايضا للاصل بفتح الروض العين بمعنى فرسب انتهى ففهم منه انه بفتح العين مستند  
وبعضها لازم ثم فرعه عليه السلام انما هو من الهيئة العجيبة الخلفة وقيل من حمل  
اعبا النبوة وقيل فزيد ذلك على النبي عشر وجها ذكرها شرح البخاري **قوله** وقيل  
المراد بالمدثر الخي ان استعاد الدثار والنبوة والكمالات النفسانية تشبها بالادثار  
في الاحاطة فيصير المدثر استمارة بنفسه **قوله** او المختفى عطف على قوله امدثر بالنبوة  
وظاهره ان المختفى معناه اللغوي ايضا فاستعمله عليه الصلاة والسلام واطلق  
على تشبها له بالمختفى من حار حرا لكنه لم يجد في كتب اللغة كونه بمعنى المختفى  
ويحتمل ان يريد امدثر مستعار بمعنى المختفى بالمدثر فاطلق على النبي صلى الله  
عليه وسلم فكانه كان محورا كما المختفى فكانه كحرف ثم هذا مبني على ان يكون المراد  
المختفى على حبه الناس بالقصد والاختيار وما اذا اريد مطلق الاستمارة والامر  
واضح من غير حاجة الى حرف التشبيه وقوله على تشبيل الاستمارة فيدل للوجهين اذ في قيام  
عزم وجد هذا على تقدير الظاهر كون المعنى المدثر بالنبوة وقوله على تقدير الاستمارة

بالمدثر

بالمدثر يعني الذي دثر هذا الامر ايضا وقوله فمن مضى على المطاف اليه **قوله**  
مطلق للتقييم اي مجرد عن تعليق به معقول بتزجيبه منزلة اللازم لقصد العموم هنا  
هو الظاهر الموافق لكلام جابر والله ولا يلتفت الي ما تخيله بعض الافاضل بخلافه  
على التحصيل عند التامل **قوله** وخصي ربك بالتكبير اراد ان هذا تقديم مفعول  
للتخصيص ولا يخفى ان هذا مختص به دون ما عطف عليه فلزم التعلق في النظم  
**قوله** وعلم ان الوحي على صيغة كسبي للفاعل اي علم النبي صلى الله عليه وسلم من غير  
التزجيب بين كبر وعلم **قوله** او الدلالة على ان المقصود انما هو العلم وان ظاهره منبه  
عليه السلام عنه **قوله** فان التطهير واجب في الصلاة محبوب في غيرها يعني ان الامر  
بتطهير الثياب يعم واجبه وندب بطريق الحمل على عموم المحارم وعموم المشترك والجمع  
بينها كما يزن غير ثا ويد عند الشافعية والمم منهم **قوله** وذلك لخصها بالتحفظ  
يعني ان المراد امره عليه السلام بان يفعل ما له مدخل في طهارتها لانهما محسبان  
بغايها لوجودها وقوله كتقصرها تشبيل لشي من طرف الحفظ وقوله وهو اول ما نزل  
اي في ضمن العموم فغيره رد على من جعل التطهير كناية عن التقصير محله مراده على انه  
كناية عنه بعلامة لانه من روادف التقصير ونوازمه بعبه **قوله** او ظهر تشبها الي اخره  
كناية عن ذلك فان من يعنى بتطهير الظاهر هو من يعنى بتطهير الباطن في الغالب  
واليه حال ما قيل هو من باب استلزام لا يخل في كون نسبة المحكوم به الي المضاف  
كناية عن تضمة ما اضيف اليه **قوله** على هو ما يودي اليه يعني ان فيه تجوزا ما في  
الاسناد او في الذجر وكلام الزمخشري صريح في الثاني **قوله** تسمى تزييه اي للنبوي  
عليه السلام دلالة **قوله** خاصا به عليه السلام فيكون النبي للمختم **قوله** والموجب  
له اي للنبوي وقوله ما فيه اي في الاستقرار والصفة بكسر المعجمة على وزن اهلته  
البحر **قوله** ولا تمن بعبادتك عطف على ولا تمن مستكثرا فانما هي على الوجه  
وما بعده يعني الاستعداد بما اعطى **قوله** مستكثرا به الاجراء بالتبليغ وفيه انه يلزم  
ان لا يكون طلب اصل الاجر من تبيانا وليس كذلك وقوله اياه اي بالتبليغ **قوله**  
لوقوف باجرايه مجري الوقت ليناسب قوله فاهجر وخصر **قوله** او بالابدال من  
تمنن اي بولاشتمال فان الاستكثار مقدمة الاعتداد فمما نه والاشتمال خلفا  
عن امكن ففذا وجه لفظه **قوله** على انه من بكذا انه ناطق له الابدال كما دل عليه كلام  
اجار الله لكن ذلك ليس مختصا به كما اشار اليه فيما تقدم **قوله** او تستكثرت حقه كثيرا  
فالسين للوجودان وهو عطف على قوله او الابدال فيكون مجزا وما على انه جواب نهي  
اي محذره كثر **قوله** على اصداران مع تقدير اللام فالخ منبني للاعطاء والمعنى لا تمن  
للاستكثار ومنه لا عطا غير انسيه **قوله** ولوجهه اي لوجه الله تعالى ورضاه فاصبر **قوله**  
فاستعمل الصبر يعني ان فاصبر منه منزلة اللازم ليع كل ما يمدح الصبر وعنه وقوله  
او فاصبر على مشاقها او وهو على اصل التقدير ومنعوله محذوف لقصد العموم لكن  
الاول اعتمده فتأمل **قوله** وادى الحشكين ظاهرا العطف بالواو ويشعر ان قائلها  
وليس كذلك ذكره جابر الله ولعل المصنف اخذ منها معنى يتبوع تقصير الاول

قوله واصف الفروع الذي هو سبب الصوت اي حقيقة فيه فاطلاقه على النسخ  
بما لا يكون سببا للصوت ايضا **قوله** والفا للسببية اي سببية لما قبلها بحسب وجوده  
الفهني واما حسبه وجوده في الخارج فحسب **قوله** فكله قال اصبر على زمان صعب  
في الاظهر الى زمان الا يحيل على التعليلية قلت لان في ان الصبر لا يتصور الا في  
زمان الحياة فلا يتصور الصبر في ذلك الزمان في موضع موضع على التعليلية دون  
الي **قوله** واعد اول عطف على الضم المتصل في تعلقه وبارز للفصل **قوله** فان معناه  
عسر الامري اذ انقضى الامر **قوله** او ظرف لخير اي ظرف مستنها اي كابدنا يومئذ **قوله**  
او المعنى وذلك الوقت وتوحي يوم عسير اي المعنى ذلك الظرف والوقت منصوب على  
الظرفية ويومئذ عبارة عن وقت النقر والقصر بل في وقت الوقوع لابرار المعنى والقضي  
عن جعل الزمان ظرفا للزيادة بروجه الي الحدوث لا تقدر له في الكلام حتى يرد  
لما المصدر لا يعبر فيها قبله هذا ما قالوا وكان تقول المراد يومئذ في النظر يومئذ  
وهو امر متدبر في ثناه ووقت النقر منه فيكون المعنى وذلك وقت التقويم عسير  
حال كونه في يوم القيامة فتزج الظرفية الي كون الجز في الكلام وصومعي صحيح فلا  
حاجة في تصوير المعنى الي تزييت لفظ الوقوع فتأمل **قوله** تاكيد بمعنى ان يكون  
عسير عليهم من وجه دون وجه بخلافه في السير عنه فانه لا يصح الا باشتباه  
عنه من جميع الوجوه ولما اشعره يسهل على المومنين فلان في السير عند اصلا  
ينبغي ان يتخفف بالكلية فاشعره على المومنين الا ان هذا يتخفف  
بخصوص التاكيد فانه لو كان يتكرر بقوله يوم عسير على الكافرين لم يتيسر  
ما ذكر **قوله** معه يعني ان الواو في ومن خلقت بمعنى مع وقوله لم كثير كني  
بفتح الياء والراء في القاموس مركب في البيع والميراث كعنه بركة بالكسرة  
**قوله** كان ملقيا بمعنى الوصية في استحقاق الرياسة والتقدم كما يجب  
**قوله** تلكما حيث اشعره بان لا يستحق بهذا التقلب وقوله او ارادة بانقص  
عطف على قوله تلكما وانتصبا بهما على المفعول لاجله **قوله** كثيرا سوا كان بانها  
او غيره فخذ وجه الفرق بينه وبين الوجه الذي يليه وهو له وكان له  
الذرع الخ ناظر اليها او الي الثاني فقط **قوله** ربحا نزع الخافض والوصية  
عطف عليه **قوله** اما لانه اي لان الشان **قوله** لا مزيد اي لا مزيد لامثال  
على اذيته بحسب جرم العادة حتى يعظم **قوله** لولانه اي طوا المرزباناب  
كفرانه النعمة اذيته فمحصن كطفه العام في الدنيا **قوله** وكذلك الاخرة الاشارة  
الي الوجه الثاني كانه زججه على الوجه الاول فان قلت فما وجه  
كون الاية ردعاه على الوجه الاول قلت يكون الاية على تسليم الزيادة  
في المعنى ذلك مستبعدا اذ لا مزيد في العادة وان سلم فالمناسب لما له من  
الكفران ان لا يزيد **قوله** فانه ردع له يعني بكلمة كلا وتقليل للردع بان  
يكون التقدير لانه كان عنيدا فاستغنى في بيان او المراد هو تغليل

بفجواه

بفجواه فالاستغناء في تحوي **قوله** ايات المكنم اي ايات القرآنية **قوله** فقل  
مزال الخ ما يدكون المعنى ما ذكر **قوله** ما عنسبه عفتته بضم الفتحرة افقال  
من عنس فلانا اذا اتاه من القاموس عنسبه ضربه وفلان اتاه وفيه ايضا المكنم  
ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه وفيه ارضه عسر اكله **قوله** جعل من النار  
ومن القاموس والقصور جبل جهنم والعفة الشاقة **قوله** يصعد فيه سبعين خريفا  
بضم التحتية على صيغة المجهول من باب التفضيل اي يصعد الوليد من القاموس  
صعد في **قوله** السهم كسح صعد او صعد في الجبل وعلا تصعيدا ولم يسبح فيه  
استوى وخير القاموس يسبح خريفا اي سبعين عا جالان الخريفة اخر السنة نيم نيم  
النهار ويدرك ولهذا سمي خريفا كالانسان اذا بلغ اخر عمره فانه قد تحزن  
انتم اي هو ايضا بهذا المعنى فانه جنى ثماره ولا ياتي في ذكر ان يقال فيه  
هذا عند فساد عقله ولا ان يستعمل خريفة بمعنى ضد بهذه العلاقة كما ان  
الثمار اذا ادركت ولم تنضج ضرت فلا يرد عليه ما حاصله ان يذكر انما  
يسافية اذ افسد عقله اي فلا وجه لقوله كالانسان اذ بلغ اخر عمره فان  
ذلك يعني اخر **قوله** ثم يهوي الهوي السقوط اي ينزل كانه يهبط لعلوه وانقفا  
على الاستقامة وقوله كذلك اي سبعين عاما وقوله ابدافيه للصعود والنزول  
**قوله** تغليل للوعيد اي كانه جواب سوا **قوله** او بيان للعناد بان يكون بدلا  
من قوله انه كان عنيدا وقوله سار هتة صعودا **قوله** والمعنى اي على  
الوجهين وقوله نيا تخيل اي تخيله ولطفا مفعول له التمثيل استهزا وقوله  
اولانه اصاب عطف على قوله اوقفه نفي حقيقة والرواية الاية ناظر اليه  
**قوله** من قولها خوذ اي ما خوذ من ذلك **قوله** ما استجبه ما تعجبه **قوله** بان يحسد  
على بنا المفعول وما يفهم مقام فاعله والضمير المبلغ وعليه متعلق بيده  
ويزدك متعلق بما يرض والاشارة الي الفعل ومحملة ان يكون على بنا الفاعل  
نازع هو وقوله يدعون في قوله حاسده ويزدك اشارة اليه بلوغ على الاحمال  
الاول والبال لسببية والي القتل على اعمال الثاني **قوله** يعلو ولا يعلى الظاهر  
ان هذا ناظر اليه كلام المخلوق فقوله يعلو كما ينفى وجود المتساوي وان يكون  
نفي ان يعلى يعني على يكون القران في اعدا درجاته البلاغة وهو كل بحث **قوله**  
صبا الوليد في القاموس صبا كنفى كوم وخر عن دن الاخرة **قوله** فضل رابته  
كانوا يزعمون ان الشيطان كان يحثف المجنون يمسه يعني لسن يحثف حتى يكون  
جنونا ومر عليه سايره وهذا طريقة السير والتقسيم **قوله** تعجيبني  
اي من حسن لايه في ازالة الشبهة على فهم الفاسد والافا حثال كونه  
من الصبيانه قايم **قوله** للبلاغة في التعجب **قوله** وتم للدلالة اي الترتيب  
في الترتيب يعني قتل على ابلغ وجه **قوله** على اصلها اي الترتيب في الرباني مع  
هم **قوله** نقاني من نظر قار حاد لانه هو عطف على قال والدعا عنقراض  
بينهما **قوله** لما لم يجد يحتمل فتح اللا مع تشديد اليهم وكسرهما مع كفيف

الميم وقوله طمنا اي مظنا **قوله** واتباع يعيس كيف يكون اتباعا وعطف  
للاتباع على المنوع غير هو د وايقنا الاتباع يكون متدحس بروليس هو  
مثله فالظاهر والله اعلم انه كما قالنا كبر يعيس لانه يجي بمعنى يعيس ذكره  
صاحب القاموس **قوله** من استلعم اي الحق والرسول عليه السلام **قوله**  
بروي ويتعلم بضم اولها على بنا للمجهول اعمه امر بروية ويتعلمه الناس اذا  
وسجدوا اهله وعن الكشاف بروي عن مسلمة عن اهله بابل من رثرت  
المحدث اذا حدثت به بمن قوم **قوله** والغال للذلة الخ لاي للمتعيب واعلم  
ان هذه الايات تخالف الرواية المذكورة الا ان تحمل على ان الولد ياتها  
على سبيل الفساد ولا يخفى انه تكلف **قوله** كالتاكيد للجملة الاولى فكأنه كور  
**قوله** ان هذا الاسم يورث **قوله** بول من سار هفته اي بول اشتمال وهو جار  
على الاحتمال في سار هفته سوا جعل مثلا لما يليق من العذاب او يكون  
الصعود اسم جنس من النار لا يشتمل الصراط كل ذلك في القاموس صلاة القنا  
في النار للاخلاق كاصلاه تقويم لسانها ارا دا التقويم من كلا الاستفهامين  
في العرف **قوله** بيان لذلك اي لسانها فالجملة استفهامية والعامل فيها يعي  
التعظيم فكانه قيل استعظوها حال كونها لا تبقى ولا تذر ولا يباينة كون  
ذلك من وجوه التعظيم **قوله** والمعنى لا يبقى على شي يليق فيها اي لا يبقى ما  
التي فيها على شي يليق ذلك الشيء معه او يليق هو مع ذلك الشيء وحاصله  
لا يبقى ما التي فيها على حاله الا ولا تتركها وهذا هو الوجه الثاني مما ذكر  
جار الله لكنه حذف قوله من الهلاك بعد قوله ولا تذر لعدم الحاجة اليه  
**قوله** حتى يهلك بالنصب ويجوز رفعه **قوله** مسوة لاجل الجملد اعلا الجملد  
هو ظاهره اي مسودة لها اول دخولها ثم لا تبقى ولا تذر فلانها **قوله**  
ولا يجة للناس اي ظاهرة لهم من لاج يلوح اي ظهر وعلى الاول يكون من  
لوجه اي جره **قوله** بالنصب على الاختصاص وتدل على المحار من ستر  
والعامل معنى التعظيم كما تقدم من ضمير لا تذر وقال ابو جيان حال موكه  
لان النار التي لا تبقى ولا تذر لا يكون الا مفرقة للاشيا **قوله** تقالي عليها  
تسعة عشر اشياء في كومي هو الظاهر وقيل حال **قوله** مدكار حج هذا بانهم  
هموا حين سموا الارى الى قوله لاي جهل في الرواية الثانية ان يجز  
كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم **قوله** وصنفا من الملائكة وقيل صنفا  
بفتح الصاد بدون البون **قوله** يكون على وزوا تتقون الاول ولي  
بكر العين اي يلقون فيها اهلها **قوله** ان اختلاف النفوس البشريه  
اي اخره فساد حقايد الكفرة بطلان اعمالهم وقوله بسبخيرات  
والعوى الاثني عشر الحيوانية هي الحواس العشرة الظاهرة والباطنة  
والسبعة والغضب كذا قيل وقد وجد الايمان قوة واجدة باعتبار انها

فائدة

فاعلمت عنه كماله الحواس مدركة وتجعل الثانية هي القوة المحركة واولها  
الطبيعية السبعة هي العاذلة والنامية والمولدة والحاضرة والمجازية  
والماسكة والذائعة وتدرج المصورة من الثلاثة الاولى باعتبار انها  
المحدومة كما ان الاربعة الاخيرة كما دعت قيل ان اثبات هذه القوى  
مبنى على اصول هذا الفلاسفة ونفى الفاعل المختار فينبغي ان يصادف كلا  
الله سبحانه وتعالى عن امثاله **قوله** اصناف الكفرة اية اليهود والنصارى ومن غيرها  
**قوله** انواع العذاب اي بانواع منه متعلق بعبادته وقوله يباينها الصنم  
المستتر فيه للعذاب وباللذات كانه باعتبار انه ثلاثة ثلثه فيها يوحده اي  
مبهم وهو الذنب وقوله بانواع متعلق بيواخذ يعي لم يخلق في مقابلة  
الخمسة التي جعلت مواقيت الصلاة زبانية نكرما للصلاة فلا يذمه الاخص  
بالصليين من عصاة المسلمين **قوله** اعمو تسعة كل عشر حج برفع تسعة مضافا  
اي كل وهو مضاف الى عشر وجمع بمعنى جماعة بول من حشر فتكون تسعة  
اي عشر يعني من اي عليها تسعة كل جماعة من الملائكة والمراد لقيم اي برفع  
تسعة مئونا وبرفع كل وعشر مئونين وبرفع جمع على البدل **قوله** فترت يعني  
لم نجعلهم رجالا حتى تقابلهم وفي جعلهم ملائكة خوارا يراه كما ذكرت  
**قوله** وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كذروا العدد الذي الخ وما جعلنا عدد  
اصحاب النار المحتمل لان يكون تسعة عشر وعشرة من الاعداد على البدل  
اذا تحقق تسعة عشر اي جعلنا ذلك العذر كخفصا وقت التحقق وليس المراد  
ان عددهم الذي هو تسعة عشر وقت التحقق تسعة عشر حتى يلزم الخلو وهو  
ان يكون مفعولا جعل شيئا واحدا **قوله** فجزها الارض وهو الفتنة عن الموت  
وهو عددهم الخاص والتأثير وان كان في الحقيقة لجعلهم على هذا العدد  
لكن شبهه الى نفس العدد مجازا **قوله** نفيها على انه اي الموت لا ينفك عنه  
اي عن الارض وفيه ان افضاه اليه في الجملة كان في صحة الموت فكيف يجعل  
منه التنبيه المذكور **قوله** ليحسن تقليده الي اخره لم ينف اصل القليل لصحة  
التعليل على ظاهره ايضا وذلك لان المعنى سبب للقول واسناد السببي  
المسببه بعيد سابق **قوله** ليكسبوا اليقين الخ فيه اشارة الى ان السبب  
للطلب وانه لا بد لهم من الاعتقاد في تحصيل اليقين من الظاهر ان المراد  
ليكون من الراس لان لهم طمنا به فيحصلوا له مرتبة اليقين **قوله** كما اراد  
جوز لك الظاهر انه بفتح اللام مع تدرير الميم بمعنى حين ويميز كسرها  
مع تخفيف الميم واما مصدرية **قوله** بالايان متعلق بقوله ليزدادوا  
فزيادة الايمان تكون في الكم بزيادة المؤمن به وقوله او تصدق عطف  
عليه فزيادته تكون في الكيف فان مراتب اليقين متفاوتة **قوله** وهو  
تاكيد للاستيقان اي تاكيد له في افادتها بغيره وتحقيقه انه اراد التاكيد

اللغوي وروا الاصطلاحية فانه يكون في المفرد فلا اشكال في الوجود **قوله**  
وزيادة الالمان بالخير تاكيد لها لانه انما الالمان لا يكون في ريب  
ولا يلزم في صدق قوله ولا يربط الخ ان يكون فيه ريب مع ذلك وقوله ونفي  
لما ير من الي اخره ناظر اليه فمعنى كونه تاكيد له نفي ان لا يرتاب في الاستعمال  
**قوله** ونفي لما ير من الي اخره قالوا ان اليقين شيء قد يحصل بتفحصه في حقيقة  
يجوز الدوام عن بعضها فيعتبر به شبهة ثم المراد بما ير من اليقين تفرد حال  
وحيثما ظن وللتفكيك **قوله** نقالي ولقول الذين الاية قيل كيف يجوز ان يكون  
قولهم هذا مقصودا به نقالي واجيب بان اللازم ليس على حقيقة بل العاقبة  
كما في قوله نقالي فالقطعة ال فرعون ليكون له عدوا وخرنا ولا يخفى لهما  
ليسته منها ولا في نفي كون امثاله مقصودا به تعالى بسبب افعال الشبهة  
السابقة استوراها لهما ليكون احبا وبكده الي اخره يعني اية على الوجه  
الثاني فان النطاق حدث باطلنة والسورة ملكية ومدخول اللاء كما يكون باعنا  
للمفرد متقدما عليه نحو خرجت البلد لمخالفة الشر يكون غاية متأخرة عنه  
نحو ضربته للتأديب **قوله** المستغرب اعراب المثل يعني ان المثل هنا اسناد  
للمستغرب بعلاقة المشابهة ومقصود من نسبة هذه المرادة الي الله تعالى  
الاستغراب بالموتين والظن في الفردان ثم هذا على الوجه الثاني فقط  
لم يجوز ان يكون على الاول ايضا بحسب احتمال كون هذا من عند غير الله  
لاننا نقول بزوجه كونه من الله نقالي فيمنع ذلك **قوله** وقيل لما استبعدوه  
حسبوا الي اخره قديم منه لان مقتضاه ان يعتقدوا انه من الله نقالي  
وليس كذلك وفيه ان الاستغراب لا يختص بكونه من الله نقالي وضرب  
الامثال سابقة في كلامهم **قوله** مثل ذلك المذكور من الاضلال الي اخره يعني  
المقصود التشبيه ناله من غير هذا الاضلال في طريقه العجيبة وقت  
عليه الهدي **قوله** وما سقر مطوفا على قوله وما اوزراك ما سقر **قوله**  
وما جعلنا اصحاب الي هنا اعراض بالمعنى وما ذكرها الاعطة ليقول انفسهم  
**قوله** او السورة وهذا اقر ب معنى او حدة الخزنة اي ذكره بهذا الحد  
تذكرة لكمال قدرته وتبنيها على انه لا يحتاج الي اعوان وانا ذلك عارته  
نقالي **قوله** وما يوجب احتضام كل منهما بما يخصه الي الحكمة الموجبة لهذا  
دون ذلك من كم وكيفية واعتبار ونسبة واردة بالنسبة الاعراض النسبية  
وباعتبار الاعراض الاعتبارية كما ان المراد بصفاها الصفاة الحقيقية  
**قوله** او انكار لان يتذكر كما في تذكرة للسرت ذكرها بالمؤمنون ولم يتذكر بها قريش  
او تذكر لهم عن نفسها ولكن لم يتذكرها فلان ما فان بين قوله تذكرة وبين انكار  
تذكرهم كما ظن **قوله** اي ادبر اختار من النظر فترارة بر من الثلاثي يعني الافعال  
كما **قوله** الدابر **قوله** وقران في حجرة وصقوب الي اخره اي فزاو ظن لما في

مع ادبر على زنة الوم والرسم يمثل ذلك ايضا وانا قرأوا ذلك جملا له على انبار  
والسابق ودرج قراءة اذ اليوافق قوله اذا اسقر **قوله** كثيرة وستر واحدة منها  
يعني انها غير منحصرة منها بل لهم من البلايا غير ما ينزل الي ان هو المناسب للمقام  
لان المعنى انها واحدة في العظم لا ينظر اليها كما قاله جلاله **قوله** بفعله يضم  
الفا وسكون العين بما يكون على هذا الوزن فانه المجموع قد فعل يضم  
العين وسكون العين والقاصعا بالقان والعين المهملة في القاموس القاصعا  
لير بوجع حجر يدخله وجعه قوامع منها واما على ما عليه **قوله** او تغلب لولا  
على ان يكون ردعا للامكار وانها ذكر في **قوله** معترف للتاكيد اي المحض التاكيد  
فلا محتاج الي الجواب او جوابه ما دل عليه كقوله **قوله** يعني ان التذبرا حاصدا  
وانذره في القاموس انذره انذارا ونذرا ونذرا خوفا **قوله** منذرة تحكون  
المصدر يعني اسم الفاعل وقال الزجاج ان فعلا بمعنى المفعول وقيل المعنى  
ذات الفعل **قوله** بدل من للبشر اي مجموع الجار والمجرور اذا المراد بدل من البشر  
باعادة الجار **قوله** اي نظير للممكنين اوله بذلك ليلا يرد ان الاذكار مختص  
بالمختلفين ولا يعم السابقين **قوله** او لمن شأ خبر لان يتقدم قال ابو حيان هذا  
معناه لا يتبادر اليه الذهن **قوله** من هونته يريد ان الرهينة مصدر بمعنى  
المفعول لان فعلا اذا كان بمعنى المفعول يستوي المذكر والمؤنث ويرد  
عليه انه محتمل ان يكون ذلك من النوادر نظير ما اذا كان بمعنى الفاعل كما في  
قوله نقالي ان رجلا من قريش من الحسين واليه ذهب ابو حيان وجعله من  
قبيل النبطية واستدل عليه بحجبه بغيره اذا كان خارجا عن المذكر وبالذات اذا  
كان خارجا عن المؤنث واجاب عن بيت الحماسة بان التائيه تاويل الكوكب  
بالنفس من ان كون النبطية وكذا التائيه لا يساعد اللغة الاولي ان يجعلها  
اسما كما فعله جلاله وغيره كالصحة والسكة **قوله** اطلعت اية الرهينة  
وفي بعضها اطلعت اية المصدر والاولي اولي لانها تناسب قوله كالرهينة فتأمل  
**قوله** فانهم فكوار قابهم الي اخره فالمعنى كل نفس هونته على عمل الخير باقية على ذلك الا  
اصحاب اليمين فانهم اذوا حقوقه وكما واخذوا رهانهم كانوا ارقا وروا بموهمهم  
فصنقوا **قوله** وقيل هم الملايكة عطف على ما سبق بحسب المعنى فكانت قالهم  
العاملون من الناس وقيل هم الملايكة والاستثناء متصل على الاول ومنقطع على  
الثاني لعدم كمول النفس للملايكة **قوله** او الاطفال الظاهر انه داخل في جز قول  
فيقتضى ان يقول احد من الملايكة او الاطفال على الترتيب وليس كذلك  
او لكل منها قابل على حدة ولك ان تجعله من كلام المصنف فكانت قالهم  
العاملون او الاطفال والاسن ان يقول وقيل هم الاطفال وعلى هذا الوجه  
يكون الاستثناء منقطعا اذ ليس لهم ما كسبت انفسهم كذا قالوا ولتقابل ان يقول  
انقال الاستثناء لا يقتضى ان يكون لهم ايمان بل يصح بعد منها مع قول النفس لهم



قوله لا يكتبه وصفها يشير الى ان جنات للتعظيم **قوله** اي سببا لبعضهم بمضائه الريد  
باليعنى الشخصى يكون السائل بعينه مسبوولا والمسبول سائدا كما يقتضيه التفاعل وان  
اريد به الطائفة لا يكون كذلك والاول لا يحى على التكلف فتأمل **قوله** او سببا لوت  
عجزهم اي عجزا سائلا يبين عن حالهم اي عن حال المخبرين او صلا الضمير للمخبرين  
وعلى الاول انقشار وعلى هذا لا يكون التفاعل على ما به **قوله** وقوله المعلق الوجه الثاني  
**قوله** حكايته لما جرى الى المعنى لما سألوا عنهم من الملائكة عن احوال المخبرين اجابوا  
بان سألناهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلككم في سقر الى اخر الايات وقيل لعل  
الاظهر ان يكون بيان للتسالة والتقدير يسألون المخبرين عنهم وقيل الاقرب ان يكون  
التقدير يسألون عن المخبرين قائلين لهم بعد التسال واثت جبرها بانه هذه الوجوه  
لا تجري فيما كون التفاعل على ما به فوجه الربط على هذا ان يكون المراد يسألون  
عن المخبرين اي عنهم فلما رادهم قالوا لهم ما سلككم في سقر **قوله** وفيه دليل على ان  
الكفار مخاطبون في التوسيع ان الكفار مخاطبون بالايان والعقوبات  
والمعاملات اجماعا واما في العبادات فهم مخاطبون في حق المواخذة في الاثاق  
ايضا لقوله تعالى ما سلككم في سقر الى اخر الايات واما في حق وجوب الاداء  
في الدنيا فخلفته فيه قال العرافون من مشايخنا نعم وقال شيخنا ديارنا  
لا قلت في كون الآية دليلا على ما ذكره لا محتمل ان يكون المعنى لم يكن من  
زمره كونه المصلين غير الاشارة الى فضيلة الصلاة ومع قيام هذا  
الاحتمال كيف يكون دليلا **قوله** تشرع في الباطل مثل قولهم في امريرنا محمد  
صدقه عليه السلام ما هن مجنون سحر حاشاه ولعنهم الله **قوله** ومقدحاته  
اي اماراته قبيل النزوع ويروي ان كل احديهم مقامه اذ ذاك وينوب لكن  
لا يقبل ولذلك ضمه اليه قوله الموت **قوله** لو شفعوا اليه فلا يستلزم ان  
يكون لهم شفيع بمعنى الاستغاثة ولا قبولها على نحو ما حكاه في مقدمته بانه وقوله  
جميعا اراد به مجتهدين فيه اشارة الى فائدة جمع الشافعين لكن في  
كون معناه ذلك بحيث **قوله** عن التذكير يعني ان التذكير جمع الشافعين  
لكن في كون معناه ذلك بحيث **قوله** عن التذكير يعني ان التذكير مصدر اطلق  
على المفعول **قوله** حاله من الضمير اي في الاوقات خرا عن ما الاستغناء  
والعامل معنى الفعل اي حصل لهم معصية وجعلتهم حراما حال من الضمير المذكور  
ايض يدل من معصية فيكون خال امتداحة هكذا قيل **قوله** بحرف فرقة جعل استغفرا  
وتفر بمعنى وقال جبار انه كانا نطلب القادر من نفوسهما في جميعها له وحالها علم  
فجعل السين للطلب ولا يخفى ما فيه من الكمال **قوله** قرطيس ويقرأ اي من شأنها  
في ذلك يعني بالواحد والاحال كونها منشورة كما قاله عجزه لكنه قده جازاه  
بكونها غصة رطبة لم تقطوع بعد كما تيسر اليه في قوله منشورة بانه لعلمهم  
جعلوا الشتر معنى خلاف الطي والاشتمال ان يكون المعنى مشرفة بيننا بوبره  
ما في الرواية من قوله حتى كلامنا **قوله** درج من افتراءهم الايات بمعنى  
لا يكون ذلك **قوله** لا لا شناع اي ايتا الصحف يعني يريدونهم ان يفتروا عندها

لا شناع عما طلبوه

ان يكون قوله ما علمت مفعوله ورشد ابدل منه **قوله** ومفعول علمت  
العايد المحذوف اي لا ير من عايد فهو مفعوله ولو كان رخصا  
مفعوله لتعدي اليه ثلاثة **قوله** مفعولان اي الي باب التعميل  
ويجوز ان يكون علة اي مفعولا له لا يتعدك عطف على قوله وهو مفعول  
تعللين بمفعول له حينئذ ما علمت باضار بضعه اي ارشد رشا اي  
اخي اعلمتني وكونه صاحب شريعة فبده به اشارة الى جواز ان يتعلم  
نبي ليس له شريعة ما هو من اصول الدين من نبي اخر له شريعة ويتبع  
ويتبع له فيها كما نبيا بني اسرائيل **قوله** ما لم يكن شرطا ما موصولة بمفعول  
ان يتعلم لان المعنى بمعنى دام وان مفعول ان يتعلم محذوف وهو  
شيئا كما يتوهم **قوله** ممن ارسل اليه الضمير المستتر في ارسل للرسول وكذا  
في بعث والضمير المحرور في اليه لمن وفي فيه لما في قوله فيا و في قوله  
متعلق باعمال وحاصله ان يجب ان يكون احد من امته فيا بعث  
اليهم في اصول الدين وفروعه لان جميع العلوم بقي عند استطاعة  
التصير معه على وجوه التاكيد انما لغاها لان الاستطاعة عندنا  
مع الفعل فنفيها منزلة نفي التصير ولا يدل عليه قوله فتأمل وليس  
في كلامه ولا في الآية دليل على ان الاستطاعة عند مع الفعل بل نفي  
كلامه على ذلك وانما قلت ليس في الآية ذلك مع نفي الاستطاعة  
اذا كانت قبل الفعل كما قاله المعترض لا يصح لان صبره معه  
ليس بمحال لان لهم ان يقولوا ارادوا الخضر عليه السلام بنفيها نفي الصبر  
فكانا لا نصح ويحتمل ان يكون مراد جازاه ذلك والمصنف تبع اثره  
سم ان مراده بوجوه التاكيد اسمية الجملة وكلمة ان فانها تؤكد  
نفي الفعل بدل التهن على التاكيد جوارها جازاه في الاضوزج ورده  
الكشاف وفي معنى اللبيب هي دعوي بلاد دليل **قوله** لم يحط به بخبر  
اشارته الي ان التهن فاعل في المعنى وذلك ان تحمل قوله وخبر يتميز  
على انه فيدله اي المعنى ذلك وخبر يتميز وقوله او مصدر عطف عليه  
لا تحلى انه فيد للمذكور ايضا بل ارده لبيان وجه اخر وان لا تحمله  
على ذلك فقد صور المعنى على التهن لغوته واحال تصويره على  
الوجه الاخر على من السامح **قوله** بمعنى لم يخبره من الثلاثي قوله  
سجدني صابرا عينا صام هكذا في بعضها يغوا والعطف فيكون  
اشارته الي انه كالنقيض له لا ان الجواب ايضا لعدم المطابقة وفي  
بعضها بالواو ويحمل على انه ربا دن على الجواب كقولها وأصغر بها على  
غضبي او على سجدني من الكشان لا اعصى حبيد لان محل واستنك  
هذا تان مفعول القول في محل النصب فكذا ما عطف عليه واجب عنه  
بان يقال لعله بني كلامه على قول من قال لا محله انما وقع  
بعد قال ليت بمفعول بدل المفعول محذوف وهو قول مفسره

ع ٤٢٨

فان مشا هذه الفساده الي اخره فيه ان هذا التعليل انما يستفهم  
ان لو كان هذا الاستثنا بعد ما راي من الحضر عليه السلام ما راي  
وليس كذلك ولعله فهم من كلام الحضر ان ما يصدر منه من غاية الماكر  
رجالا وتغلب النوع بالمشية الي اخره اي لما كان كل فعل لا يكون الا معتبرا  
في الحاجة الي رقرجهما فلا خلف على اهل هذا الوجه الثاني **قوله** وفيه دليل  
على ان افعال العباد الخ ابي على الوجه الثاني اي لما كان هذا الفعل واقعا  
عينية الله تعالى كان كل فعل عينية تعالى لانه لا فرق بين فعل وفعل **قوله**  
فلا تغافلني بالسؤال الظاهر ان هذا تقدير للمعنى لا يستبدل للمعنى بكونه عن  
مفاتيح السؤال **قوله** حتى ابتدأ بك بيانه فان قلت ما فائدة ضرب هذه الطائفة  
للمعنى عن السؤال مع ان السؤال لا يتصور بعد بيان الحضر عليه السلام قلت  
لا يجب ان تكون فائدة جواز ذلك بل هي اعلانه بان سببه بعد ذلك فان  
قلت هل يجوز ان يكون حتى للتعليل لا الضرب الطائفة كما في قوله فقال لهم  
الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من جوفك قلت  
لانما فائدة بيان الحضر بعد سوال موسى **قوله** فخرقا السفينة وعن ابن العلاء  
لم يره حين حرق السفينة جزموسى اذا كان عبد الايران الامن يوجه الله  
تعالى دون الغوم والامنعوه عن الحرق ذكره القرطبي وقيل خرج اهل  
السفينة الي جزيرة وتخلف الحضر عليه السلام فخرقها وهذا يخالف ما في  
صحيح البخاري من انها لما ركبا في السفينة لم يبقوا الا فاحضر قطع لوحا من  
السفينة **قوله** بان قطع لوحين قيل هذا في كثير من كتب التفسير وفي صحيح  
البخاري قطع لوحا والظاهر انهم اطلقوا على رواية اخرى وفيه تأمل **قوله**  
فان خرقها سبب لدخول الماء الي اخره حال الكلام على العاقبة دون التعليل  
حلال الكلام على حسن ظن موسى عليه السلام بالحضر عليه السلام يعني ان ما  
فعله ليس لغرض الاعراف بل يودي اليه وقد جعل على التعليل لكونه لا نسب  
بالانكار لكن فيه من سوال الادب مالا يخفى **قوله** للتشكي اي لتشكي المعقول قوله  
من امر الامر من باب علم قاله الاخفش وقال ابو عبيد الله الامر بالتشكي الداهية  
العظيمة وقال مجاهد امر انكرا **قوله** الذي نسبه على ما موصولة بمعنى  
الذي **قوله** او بنى نسبه على ما نكره موصوفة وقوله يعني وصية اي بعينها  
على الوجهين قوله او نسبيا اي ايضا على ما مصدرية وبالللملازمة بخلافها  
على الاولين فانها للسببية **قوله** اخرجه من معرض النبي عن المواخذة اي لم  
يقبل نسبه واخرجه من ذلك المعرض لغاية تحذره عن مواخذة نبيه فراقه عند  
بدون ان يتكلم منه شيئا وقوله مع قيام المسامحة متعلق بالمواخذة والمسامحة  
صواب لسيان وان التسليم للناسي معذور في الشرع **قوله** ان اراد  
بالنسيان التذكير اي هو محاذ عنه **قوله** او مرة متعلق بالتذكير قيد به  
لبلا يتوهم الحضر انه يتركه كل مرة وان لم يبتدعه في مواخذة الان **قوله**  
والمراد في اخره يعني ان موسى لم ينس الوصية المذكورة لكن اورد

كلامه

كلامه في صورة دلته على النسيان ليومهم ان اراد نسيان الوصية ولكن لم يريد  
ذلك بل اراد شيئا اخر نسبه فلا يلزم الكذب قيل انما ذلك على التعريض ان المواخذة  
بالنسيان مما لا يجوز ان يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الي النهي عنها  
وتوجيه الوجوه المتقدمة ان السبب هو التذكير والنسيان بيان سبب التذكير  
**قوله** قيل عهده بالفار وهذا الوجهان بعده لان كلامها يخالف ما في صحيح البخاري  
من قوله فاحضر الحضر راسه فاقبله بيده فقتله ورفغ ذلك بان كان الجمع بان  
حزب راسه بالحيايط او لا ثم اضمحه فذبحه ثم قطع عينيه وارث خيس بان كان  
ان يكون قتله طريق قتلته فلا يخالفه الوجه الاول كما قيل وبان المتبادر  
كون كل من سب الموت لا كلها والمعتاد رمنه الحديث كون القلع هو السبب  
فلا يمكن الجمع بما ذكره **قوله** حزبه براسه الحيايط كانه فقد الحضر ضرب الحيايط  
والراس العفة فبذلك لكون صورة الحال كذلك **قوله** كما الغنيه قتله الكا والفران  
يريد ان القافي قتله للنقيب **قوله** وكذلك الي اخره قيل اي لكون القتل  
كما الغنيه من غير رذذ قال اقتلت نفسا زكية اذ تومضي زمان بين الملاقاة و  
القتل لم يكن ان يطلع عليه موسى فقتله كذلك فلم يتمكن موسى عليه السلام  
من الاخذة من قوله اقتلت نفسا زكية ثم قيل ويريد في ما قيل معترضا  
على المصنف ان معنى اعتراف موسى عليه السلام على عدم ظهور سبب القتل  
وبعد ما تحقق هذا المعنى نفي الاعتراف من سوا اخر القتل من اللقا اولم يوحى  
ثم قيل ووجه الاندفاع هو ان موسى عليه السلام جازم بعدم استحقاقه للقتل الا يرا  
انه وصف النفس بالزكية وانما قتلت من غير نفس فلو تاخر القتل عن اللقا  
لامكن اظهار سبب القتل للحضر دون انتمى قلت الكل ظاهر موسى قوله اذ تق  
مضى زمانها الي اخره فان اطلاق الحضر على ذلك ليس الا بعله الغيب وذلك  
محمتم زمان معنى بينهما اول موسى قوله ان موسى عليه السلام جازم بعدم استحقاقه  
القتل وكيف يجوز بذلك مع علمه بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفعل شيئا منكر  
محرما مع امكان ان يطلع هو على سبب قتله من احوال امرين المذكورين  
وعجزهما دون موسى وكان الامر كذلك ثم انه يجيب على قوله اي عمر والعروة  
بالزكية على مقتضى المذكور بينهما وبين الزكية جالال فكون المعنى انه  
اختر الاول مع عدم تجوز العروة بالثاني **قوله** والاول ابلغ دلالة الضمير  
على زيادة الزكاة المعيدة لعقوبة الانكار قوله وانما يريد ان موسى  
عليه السلام الي اخره عطف على قوله فانها وبما للمعنى او كانت كبيرة  
لم يرها موسى عليه السلام قد اذنت الي اخره فيكون هو ايضا من تسمية  
تعليل الاخذة راي عمر والاول فيكون معنى قوله التي لم تذب قط ما  
لما لم تذب في نفس الامر لكونها صبيبا ولما لم تذب في زعم موسى لكن فيرد  
بجواز ان يصدر عنها ذنب كذلك وليس يلزم من ذلك لا يصدر عنها الذنب  
بعد الغية الحضر ان لا يصدر عنها فينعله بالاحصام دون موسى عليه السلام



هذا وليد ان يجعله معطوفا على ذلك لا على ان من تمة القليل فيكون امر  
التقليد **قوله** بنه به اي موسى عليه السلام **قوله** وكلا الامر من مشتق عطف  
على القتل من قوله على ان القتل وعلى التقدير وعلى ان كلا الامر من مشتق عطف  
وبحسب ظاهر الحال **قوله** ولعل تفسير النظم اي لعل جعل احدي القصتين مقابرا  
لنظم الفضة الاخرى وقوله بان جعل خرفها من القصة الاولى بدل قوله  
ومن الثانية وقوله جز العنقولة اذا ركبا **قوله** لان القتل اشبح والاشباح  
عليها دخل يعني جعل اعجاز موسى في المرة الثانية جزا وهو عدة من الكلام لكونه  
جزا منه لقوة الاعراض بالقتل بالنسبة الي الاخرى من الخرف جعل ذلك قوله  
سنا **قوله** ولذلك فصله بقوله لتزجيتا الي اخره **قوله** ولكون القتل اشبح جعل  
فاصلة نكرا وحل فاصلة الاول اي مراد يعني صرح بان ذلك منكر فيه دونه لان  
الخرف يمكن تداركه بالسرد بخلاف القتل **قوله** مكانة من العناب المتأخره  
المكاملة تشاها **قوله** ولم يرعوا ولم يرتدع **قوله** زاد ابي زاد لفظ ذلك  
قوله وان سالت صحتك ان الوصية وانما اعتبر هذا المعنى في الكلام لان عدم  
صحة من فاللتصا حني نظره ان يكون جز الشرط او جزا له عن اعتراض  
الايان تكون صحتك له ميبولا لموسى من الحفر مرادة منه **قوله** فلا يصحني  
بفتح التام صحتك بحسب ما فيها من زنة يعقوب الا ان تفسير المصنف بظلال  
تجعلني صاحبك في صورة المتفدي الي اثنين لا يلائمه ولذلك ذكر حار الله  
في معنى القراءة بلانصيني بضم التام لانفعال اللهم الا ان يكون ما ذكره  
المض بضم التا ويكون ذلك روايته اخري عن يعقوب **قوله** لما خالفتك ثلاث  
مرات الظاهر ان اللام كسورة وما مصدرية ويحتمل فتحها مع تشديد الميم يعني  
الوقت **قوله** لوليت مع صاحب ابي لولم يقل ذلك فلم يفارقه الخضر ولبت  
موسى معه **قوله** بتم بك النون اي بكسر النون التي هي من نفس الكالة **قوله**  
والالتقاء عن الدعامة قيل ولكن نقول الموجود نون الدعامة المحقت  
بل بضم الدال وهو لغة في لندن وبنيدان نون الوقاية بالتحق به لمحافظة  
النون على سكونها وبدون النون فلا يكون فلاحه الي نون الوقاية **قوله**  
كقوله تذيي يفتون نصر الحسيني قديم قال السيوطي البيت لجديس  
الارقط يصنف عبد الملكين مروان نبيا عده عن نيرة عبد الله بن الزبير  
واصحابه وخبيبت بلفظ التفضيل بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون  
الياء المشددة من تحت اسم بالوحدة اسم احد ابنا عبد الله بن الزبير واراد بالخبيبتين  
بلفظ التشية عبد الله بن علي التغليب وبيروي بلفظ الجمع على ارادة اقوامه  
وتام البيت ليس الامام بالشيخ الممد والشيخ الجليل والممد المائل عن  
الحق اي الجاير **قوله** واصافة وصيفة انزله ثم كني به عن الاطعام واطلق  
عليه الخاص والعام والضيافة في العرف اخص من مطلق الاطعام وهي هنا  
بعنه او هو يعني ما يدل قوله فابوا ان يضيفوها دون ان يطعوهما مع ان

المسبول

المسبول واغلام ليقول استطعاهم بالاضار مع انه الظاهر ان الغالب ان الذين  
اهل القرية لا يكونون الا باتيات بعضهم كما هو المعتاد فلو اضربنا دران الذين  
استطعاهم ذلك البعض فظاهر ليدل على ان المستطعم منه هو الحل كما ورد في  
الحديث انها كما ناسيها على مجالس اوليك القوم يستطعاهم ولا يباين ذلك ما ذكره  
في الاصول من ان اذا ذكر المذكور والامور كان الثاني غير الاول لعدم كلية ذلك  
كما في قوله تعالى والذي انزل اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدي من الكتاب وقيل  
لم يضر ان جملة استطعاهم اهلها صفة قرية فاقضى الترتيب ذلك اذ لو قيل واستطعاهم  
خلت الصفة عن ضمير الموصوف فيلزم في انه لو نزل ذكر الاصل والحاصل هذا المقصود  
ايضا في الداعي الي ذكره هناك قلت مقصودها بالانبات هو الاستطعام وهو  
لا يكون من نفسها بل اهلها والاشارة الي ذلك هو الداعي ولم يجعل صفة للاهل لان  
الغاية حينئذ ضمير الي مخرج حال اهل من حيث هم ولا يكون للقرية لانه ذلك  
ومن تجد بقية ضمير الي نفس القرية الا يرمي الي قوله فوجد فيها ولم يقل عندهم وان  
الجدار الذي فضا صلاحه وحفظ ما تحته جز من قرية مذمومة وللبقا  
ثابت في الطب هكذا قيلت ولعله انما لم يجعل صفة للاهل لعدم المطابقة  
للتخصيصه بالاضافة والتحقيق ان هذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة للاهل  
والقرية والالوجب ان يثبت لموصوفها قبل ثبوت هذه الصفتين اولى ولم  
يثبت هذا عندي انما جزا اذا انما قرية وقد يرد هذا بان حينئذ يكون  
مضون الجملة الشرطية الاخبار بانما استطعاهم عند انباتها فيكون معظم اهلها  
من الانبياء الاطعام ومنصباها حال عن ذلك وانت خبير بان لزوم كون غيرهما  
عرضها ذلك فقط ممنوع بل العرض ذلك مع تتمته وعدم جواز كونها عرضا في الجملة  
غير مسلم **قوله** قال يريد الرمح صرنا في برااي يشيم ويميل اليه قيل لعل حمله  
على الاستفارة بالكناية في الرمح وجعل اثبات الارادة له تحميلا وحمله على  
استناد ارادة صدر ابي برالي الاله مجازا اولى **قوله** يلف ستملي بفتح المعجمة  
وشكون الميم اي يجمع استنائي ومتفرقا في الجملة بضم الميم اسم اماره كذا في  
القاموس مشغوفة الشاعر **قوله** وانقض انقض اي توتله للانفعال والصور  
بضم الهاء وتشديد الياء السفوط من فوق **قوله** افعل تشديد اللام من باب  
الافعال مخففة من الخماسي المراد على الثلاثي وهو عطف على قوله انقض  
**قوله** وقري اي ان ينقض من المبنى المنعول من الثلاثي المجرى **قوله** وان يناقض  
بتخفيف اللام لتمام الميملة وفاتحة ايضا كما هي بمعنى وهو الاستشاق لهولا  
كذا في مختار الصحاح **قوله** بعارته اي بعارته بالترسيم قوله وقيل صحه  
بيده هكذا ورد في الحديث وهو قول سعيد بن جبير وقال القرظي هذا القول  
هو الصحيح وهو الاسته بافعال الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا عبرة بما صدر  
بكلية الترتيب لعدم علامته لقوله لو شئت لخذت عليه اجرا اذ لا يستحق بماله



الراجح **قوله** وتبيل تقضه وبناه قبل مرضه لانه لا يبلايه قوله واقامه وفيه نظر بل لما روي الغزطي عن الثعلبي في كتاب العرايس ان سمل الحيايط ثلاثون ذراعا وطوله خمسين ذراع وعرضه خمسون ذراعا فاقامه الحظري سواء انتهى فان مثل ذلك لا يساعد الا الكرامة **قوله** يخرضا بالضا والمحمزة او يخرضا بانه يخرس اي شغل بما لا يعني كذا في القاموس لما في لوم النفي لان كلمة لولا تنافي الاول لا تنافي الثاني يكون فضولا قوله ومما في الحاجة مع مساهمها وقوله في استغاله متعلق بالجرمان قوله لم يتبلا لنفسه هو جرمان وكان مستعارا لعلى واكبه صير موسى فيفيد ظن المصنف بعدم تماثل موسى وقت روية الجرمان ولما مجرد الوقت وقوله لم يتبلا لجرمان لما هو للشرط والجملة جرمان والمعنى اظنه هو انه كذا ومقصوده بيان سبب اعتراض موسى عليه السلام في انه عليه السلام المحض بعد تاركه عدم اعتراضه وسبب ظن المصنف بذلك حسن ظنه بموسى في انه عليه السلام لم يخلف الوعد باختياره **قوله** واتخذ اجعل من تتخذ كما تبع من تتبع يعني ان احدي تاتي اتخذ فتعل واخرها اطيعه لا منقطعة من هزة الا فتعال واصله اتخذه ومعنى الكشاف وليس هذا من الاخذ في معنى لدلالة لتتخذ في بعض القراءات على ذلك **قوله** الاشارة الى الفراف الموعود الي اخره وانه صورة فاشارة اليه بهذا كما شاهد بحسوس حضوره في الذهن وغيره كما يقال هذه رسالة التي فيها قلت الفرق بين هذا وبين ما سخن فيه بين فان عندنا كون متصوره يغير عنوان انها رسالة في بيان كذا والتغيير الاعتباري كان في صحة هذا المحل الذي هو الاتخاذ اذا اختلف ما نحن فيه فاعدم الصفة عين افتراق البين فلا عابرة ولو سلم فلا فائدة في هذا المحل **قوله** اي هذا الاعتراض سبب افتراقا ولعل وجه تخصيص السببية له مع ان الكمال هو السبب كونه اخر جزء يتم به السبب وقيل حرم على المحض الصفة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبي فان نهي صاحب الشرع يدل على التحريم وردد هذا بان هذا لظاهر ان النهي للتخصيص والتحريم ايضا لا يوافق قول المصنف في احذر القصة حيث بين فوايدها وانه بينه المحرم على حرمه ويعتونه حتى يتحقق اضاراه ثم يهاجر قلت ايضا لو حرمه لما بين فوايده ولم يفارق في الحال وقيل روي ابن عباس رضي الله عنهما انه كان قول موسى عليه السلام في السفينة والغلام لله تعالى وكان قوله في الجدار لنفسه بطلب شيء من لونا فكان منو السبب للفرق ذكره الغزطي **قوله** اضافة المصدر الي الطرفين على الاتساع فيه رد على ابن الجاب في ان الاضافة في مثل ضرب اليوم بده بمعنى في علي خلاف الجمهور على الاصل يتنوين فوات وبني طرفا **قوله** بالخير الباطن الي تفسير التاويل موافقا لمعناه اللغوي وهو ما يؤول الاسرا اليه قوله فيما لم يستطع الصبر عليه ييشر اليه ان صير مفعول لم يستطع وعليه متعلق

قدم

قدم للفاصلة **قوله** وفيه دليل الي اخره هو رد على من قال اليقندر من له الخبي والمسكين من لاسمي له لانه دليل على حال الفقير اسد في الحاجة من حال المسكين كما هو مذهب ائمتنا في عدم دلالة عليه وقد يقال ان يكون دليل ان لو كان اللام للملك والمخمس ان يقول انها للاختصاص وهو عام من ان يكون السفينة عارية في ايديهم وان اجرا **قوله** وتبلسوا مساكين الي اخره في حال ان يشق عليهم سبياً ولزمانهم لعل لو اوبى او قوله خمسة زمني فاطلفت المساكين على الكل نقليبا او على تلك الخمسة فقط ولينا في ذلك تركة البواقي في السفينة **قوله** وكان رجوعهم اليه ناظرا الي الثاني **قوله** مسية عن فون الغيب يعني ان التعقيب لا يجر خوف العقب **قوله** وانما قدم للعناية فان اصل مقصود الخفر عليه السلام دفع ان المحط الخرق للاغراق اي ليس له بل للتعقب قوله او لان السبب الي قوله رتبة وعن صاحب الانتصاف اولانه جعل السبب لارادة التعقب كونها للمسكين ثم بين مناسبة السبب بذكر اعادة الملك من غضب السفينة الصحيحة وهذا هو الترتيب وهو ان يترتب الحكم على سبب ثم يوضح المناسبة فيما بعد قوله والمعنى عليه وان لم تقبل **قوله** ان يغنيهما بالغين المحجمة من باب الاغفال والتفضل **قوله** لنعنهما صلة كقرا اي كثر بالنعمة حاصل من جهتها وقوله ويلحقها من باب الافعال وتفرغ على قوله ان يغنيهما بالبيان ان المراد باغنيهما بطعامنا اغنيهما بالستر الحاصل لانه لما **قوله** او يقرن بفتح السا عطف على ان يغنيهما واليا في بابها صلة يقرن وينصب طغيانه وكفره وقوله فجمع تفرغ على ويقرن وبيان مفرقة ذلك قوله او يبعد بها بفتح الاء الي وينصب الثانية عطف على يغنيهما او بالبا في بعلته للتعدية الي مفعول اخر وفي ما قبله للتسبيبية كالباقى في محالته وحيا اي لك ناظرا الي بملاقاة قوله اعلمه اي بانه علمت يكون امره **قوله** ان علمت من حال الولدان جمع ولم يفكر من حال الولدان المعهود ببعده وغيره ممن يكون مثله ومعنى ان يقتل ذلك الولد قوله كره كراهة من خاف سوء عاقبته يعني ان الخوف بما يرسل عن لارحمه وهو الكراهة قوله ويجوز ان يكون حكاية قول الله تعالى وكانه قال المحقر واما الغلام فكان ابواه مؤمنين قال الله تعالى خشينا قال فان الحماينة لان المحكي ولا يخفى ما فيه من التكليف **قوله** ولد اخيرا وعن ابي حيان ان افعالهم لنا ليس للتنفيذ لان هذا الغلام لاركاة فيه ولا رغبة واجيب عند بان الغلام يكون زكيا بل الذنوب بها ليعلم ان كان صغيرا وحجب ظاهره ان كان كبيرا بلغا لهذا قال موسى عليه السلام نفسا زكية **قوله** رخصا بالتخفيف اي تسكون الحماينة في التظلم ضمها وجزءها بالتفصيل فتخارجه فيه سكونها **قوله** والزم الي كثرها الي اخره جواب سوال هو ان الله تعالى وصفها بالصالح والبركة الذهب والفضة ايضا لان الظاهر من بعض التفاسير انه كان نزع ان كثرها ندم

بقوله تعالى والذين يكنون الذهب والفضة لا ينفقونها في سبيل الله ولا في سبيل الوالدين واليتامى والفقراء ولا في سبيل الله ولا في سبيل الوالدين واليتامى والفقراء ولا في سبيل الله  
نفي الكفر بل فرده وهو ان لا يودي زكاته وهذا التقدير سقط ما قبل عليه  
ليس في الآية بما يدل على انه كان للاب الصالح حتى يحتاج الي الاستدراك بل المذموم  
ما لم يود زكاته وقد يجاب عنه بان دلالة في كلام المصنف على ان الكفر  
لا قصد الاعتذار **قوله** من المحفوف ابي كالفطر والتضمية **قوله** وقيل من كتب  
العلم عطف على من ذهب وفضة بتغاير فالوا من ذهب وفضة وقيل من كتب  
العلم كان لوح دفع لوح فكان تامه وتقديره كان فيه لوح اي في الكفر وكلام  
جاءه على انه اللوح وحده **قوله** وتعليلها بنصبه والواو للعطف او  
بمعنى مح قوله قيل بينهما وبين الاب الذي حفظ فيه اي حفظ الولدان  
بسبب صلاحه ونيل السببية كما في الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها  
اي بسببه **قوله** تعالى وستجر جنتها قناديلها كما نجاهلدين حال الكفر ووصيها  
كان عالما به الا انه كان غائبا وقد اشرت الجداري السقوط **قوله** فان  
ارادته الخيرة محتملة معني اذها رحمتها **قوله** نقديره فعلت ما فعلت رحمة  
فيكون مفعولا له لذلك المقدر بتبادر ارادة رحمة حتى يوجد شرط نصيها  
قوله ولعل اسناده الارادة او لا الي نفسه الخ يعني قال الحظروا لا فاردت  
ان اعنيها لان التعيب فعله وسببه الارادة ثانيا الي نفسه واي الله تعالى  
حيث قال فاردنا ان يبذلها رحمتها لان متعلق الارادة انما يحصل بفعله الذي  
هو فعله وايضا دلالة الاخر الذي هو محض فعل الله تعالى ونسب الارادة  
الي الله تعالى لانه لا دخل له من ابداع الولدان استدهما واستخراج كرها هذا  
فاعترض على قوله وثانيا الي الله تعالى واي نفسه بان وجه نفسه مع الله تعالى  
في الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لا يناسبه الاب والظاهر ان اسناد الارادة الي  
نفسه ايضا لكنه تغيب في التفسير فغير عنها ضمير المتكلم مع الغير لان نسبة  
الانعام متأخرة عن رتبة الانفراد وجوابه ان المعنى حينئذ تعلق ارادتنا  
بتبديلها بها جزئيا وذلك ترتيب بتبديل الله تعالى على ارادة نفسه وفيه  
من سوء الادب ما لا يخفى وليس ما ذكر من قيل قوله الله عليه السلام لم يقل ومن  
يعصيهما فقد عصى بعد قوله من اطاعهما فقد رضى الخ طيب انت فان فيه  
التسوية بينهما بحسب الظاهر لا يجرم الجمع بينهما في الضمير كما لا يخفى **قوله** اولادهم  
حال العارفين قالوا ان التاكيد بيري في اول الامر لنفسه تاثير واختيار ام بيري  
لنفسه اثر اسناد الي الله تعالى ثم بيري ان الارادة لله تعالى كذا قيل قوله  
عن رايه يعني الامر واحدا لغيره ومعنى الشيء وهو ههنا الراية لان الامر يعني  
الراية **قوله** فخذوا حذركم لتقفوا بالحق على لسان الحضر بلغة سببا  
بعد تلفظه امر قبله مثل فخذوا وجه تخصيص حفظها بالثبات مع اشائها فيما  
سبق وتبديدها اشارة الي انه خفف الي موسى عليه السلام بعد اظها بالحكمة  
في الافعال الثلاثة ما كان تقبلا عليه قبله **قوله** ان لا يعجب المرء بعلمه فان

موسى عليه السلام مع كمال علمه تعلم من الحضر **قوله** ولا يبدا مرالي اخره موسى  
عليه السلام باذرائه الا انكار بل مع ان بينا انكره سراخيا وان يداوم على العلم  
اذ فوف كل ذي علم حليم وفي الحديث اطلبوا العلم من المهد الي المهد **قوله** وتبطل  
للعلم كما ان موسى تذل للمخضر عليه السلام فقال لا يواخذني الي اخره **قوله** وراعي  
الادب في الخصال كما ادعاه الخضر حيث نسب الارادة الي نفسه في الاول الي اخر  
ما ذكره **قوله** وان ينسب الجرم على جرمه فان الخضر ينسب موسى عليه السلام على ما  
صور عنه من السوان لانه لو لم ينسب عليه لا حائل ان يكون صدره عند سهر او رسيان  
**قوله** يعني اسكندر الرومي كما ورد في الحديث المرفوع الي النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطى ملكا  
فضار الي مصر وبني الاسكندرية الحديث فلا يرد عليه ما قيل ذلك مورد لان اسكندر  
الرومي ملك فارس والروم وتلميذ ارسطو ومنه مذهب من ذهب الفلاسفة وذو  
القرنين هذا الاسم في اسلامه انتهى قلت لان ذلك ثبت في الحديث المرفوع وكونه  
تلميذ ارسطو بعد تسليمه لا يوجب ان يكون مذهب مذهب فبما للخالف الحق  
وقال الامام الاظهر انه الاسكندر اليوناني ثم مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون  
معلوم الحال عند اهل الدنيا وهو معلوم الحال بهذا الملك العظيم وهو الاسكندر اليوناني  
ثم قال لان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطو طاليس الحكيم وكان عليه مذهب  
فتعظيم الله تعالى اياه موجب الحكم بان هذا مذهب ارسطو طاليس الحق ولا سبيل  
اليه واجيب عنه بان قوله ان مثل هذا الملك يجب ان يكون معلوم الحال غير متسلسل  
خصوصا انا بعد العهد فانه قد يهمل زمانه وانه قوله وبما عن مذهب غير مسلم  
ولا يلزم من كون شخص تلميذ الاخر ان يقلده في كل ما داي الا ان ارسطو طاليس  
تلميذ افلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة **قوله** ولذلك سمي ذو القرنين بمعنى  
انه قطن الارض الي جانبيها قوله ويحتمل انه لقب بذلك اي استعير له ذلك  
كما استعير الكلب للجماع ولك ان يحتمل على انه اشار الي اصل الاول وان كان استعارة  
لكنه لكثرة الاستعمال صار كاللغة وقوله كما يقال اي بطريق الاستعارة  
او التشبيه البليغ كما اذا قيل هو كشيء اي ككثير وقوله كانه ينصح لقراءته يجوز  
ان يتعلق بكل منهما وقيل لله تعالى والله تعالى اعلم والمعنى سائلوا علمكم  
منه ذكر الان ما يحى هو مفعول لله تعالى وخعله او ذكر استفادته تعالى  
ومعناه على الاول ذكر استعارة به **قوله** فخذوا حذركم وهو امره لقصد الصوم  
قوله من كل شيء فيل من اسباب كل شيء او لا ياباه قوله المصنف ارادة توجه  
اليه لان من جملة اسباب من ده تعلق قدره الله تعالى واردة مثلا وليسا  
ما اعطى له من الاسباب ثم قيل ولا يبعد ان يقال كلمة من ههنا للتعليل  
والشي وان كان موخر حصولا مقدم تصورا انتهى قلت الاخر هو المفعول عليه  
وعلى كون تقدير الكلام ما ذكره او لا يلزم ان يكون لكل شيء اسباب ولا يجوز



ان يكون لبعضه سبب او كسبان وليس كذلك فتأمل **قوله** اوجبة بالهجر  
عظمة على قوله حارة فيكون حامية اسم فاعل من الحماية بعد قلب الهزة يا  
كلامين وتاخر **قوله** علي ان اياها ان يا حامية ومراده تطبيق احدي  
القرائين بالآخرين سواء كان حامية من الحرارة باعتبار الجمع بين الوصفين  
او من الحماية بمعنى الطين باعتبار معنى كون القرائين واحد **قوله** فزاها  
كذلك الكان للتشبيه لازية كما انها كذلك في اكن استعمالها **قوله** وكذلك  
وجدها تقرب يعني ان ذلك اعم من ان يقول انها تقرب لاختصاصه بانها كذلك  
من نفسه بخلاف الاول فانه اعم منه وكذا حال رهاها تقرب فانها اعم ايضا  
بان في اطلاق على البحر المحيط لا يخفى على ذي بصيرة واجيب عنه بان البحر  
المحيط عظيم بالنسبة اليها واما في جنب عظمتها فهو كالعين **قوله** بالفتد على  
كفرهم اي بدامن جرة دعوة الي الاسلام **قوله** بالارشاد بل يدعونهم الي الاسلام  
وقوله وتقبلهم الشرايع اي لم يسلّمهم **قوله** تقالي حسنا اي امر اذا حسن  
وهو من قبيل الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** وسي احيانا في مقابلة القتل  
كونه احسانا في مقابلته ظاهر لا يحتاج الي البيان ويؤيد الاول قوله قال  
من ظلم الي اخره فانه اختيار للدعوة كما صرح به المصنف والظاهر انه سبحانه  
خير بين امرين يختار احدهما لا امرا ثانيا كما هو كذلك اذا كان التحسين بين القتل  
والاسر وايضا من الكلام ان بعضهم امن ولا يكون ذلك الا بالدعوة والارشاد وقد  
يوجه بان هذا الوجه من الاسلوب الحكيم لان خلاصته اما ان تعذب الكل  
بالقتل واما ان تحسن اليهم بابقا الروح والاسروهم كفارا وخلاصة الجواب  
انها في ظاهره في قوة الاسلام واما المؤمن فلا يعترض له الا بما يجب قوله  
اي فاختر الاعمرة وهي الشق الثاني لكن فقدا ما اجمليه **قوله** فاغذبه  
ان امر من معي جعل صيغة المتكلم مع الغير على اصلها ولا يخفى ان ذلك يتوقف  
على ان نفسه باثر القتل ايضا وان ثبت هذا فاولي ان يكون المؤمن للغة  
ويكون اسناد الفعل اي نفسه اسناد الي السبب الاخر قتل وممكن ان  
يقال ان من اسناد التعذيب الي الله تعالى واي نفسه باعتبار جاني  
الخلق والخلق على قاعدة اهل السنة وانت خير بان لقوله لم يرد الي  
ربه يؤتوه من هذا **قوله** في الدنيا بالقتل والكشاف وعن قتادة كان  
يطبخ من كفر في القدر فهو العذاب الذكر اشار الي ضعفه لا يتباهى علي  
ان عذابا مصدر فتعدي به بالنون على التنازع لا مصدر فتعدي به الله ولا يخفى  
بعده ثم هذا على تقدير ان يكون قوله فهو العذاب النكير من كلامه  
قتادة وان كان كلام جارا لله فالضعف يكون في كلام نفسه **قوله**  
اس يعذبه الله من الاخرة لان المراد بالعذاب بقوله فسوف يعذبه القتل ولا  
يتصور العذاب بعده الا من الله تعالى في الاخرة **قوله** نعلته الحسيني

بالبحر

بالبحر وفعلته بكسر الفاء بتوابع مع الضمير المتصل به **قوله** ونحنا المصنف  
في النظم الي النظم رفع جزاء مع اضافته الي الصفة بعد حذف الموصوف  
**قوله** علي الحال اي من ضمير المجرور او من ضمير المبتدأ في الخبر علي ان يكون  
بمعنى اسم مفعول **قوله** حالا محال الضمير في لفظ المقدر **قوله** او التمييز  
اي على التمييز من الحسني عطف على قوله علي الحال من غير اعادة الجار **قوله**  
منصوبا جزئيا من اي على احد الوجوه المذكورة ولم يذكر جارا له **قوله**  
على انه المستند ويخصه بتقديم الخبر عليه ولم يذكره جارا له ايضا **قوله**  
ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم والفرق ان المعنى على التمييز انما يميز بين  
ان تدعو جميعهم على التقييم ان تعذب بعد الدعوة بعضهم ونحن بعضهم  
**قوله** في الهام فيل استبعده ابو حيان بان مثل هذا التمييز لا يكون  
الا بوجي بالذات او بالواسطة وازهاق النفوس لا يبرز بالهام قلت  
هو منقوض بقصد ابراهيم ذبح ولده اسميل عليهما الصلاة والسلام بحمد  
الرويا والافهام ليس باذون منها سم هذا الاستدلال في الحقيقة على ثبوت  
وذو القرنين لم يعرف نبيا علمه انه يجتهد ان يكون فالهام او على سائر نبي  
للتوزيع فتأمل **قوله** طريق يوصله المشرق يدل عليه قوله حتى اذا بلغ  
مطلع الشمس **قوله** من مصورة الارض لم تظهر فائدة هذا التفسير عند  
سوي بيان الواقع لا يقال لعله انها فيده به لعدم اخصار اول ما تطلع  
الشمس عليه فيها بلغة ذو القرنين ولكن ثبت اخصار المصورة من اول  
ما تطلع فيها بلغة لاننا نقول لادلالته في الكلام على الاخصار حتى تحت  
الي هذا التفسير على ان اخصار اول ما تطلع عليه الشمس من المصورة فيها  
بلغة ممنوع **قوله** فانه عند رتعيل لتقدير المضان قيل عليه انه جوزني  
كتب الصرف في مطلع بالفتح اسم مكان ايضا بمعنى فلاحا الي جعله مع  
تقدير واعتذر عنه فقيل كان الاصل لم يثبت عنده سيما من الفصحا  
وان كان مستقاما ونقل عن بعض ائمة الصرف ان المطع حا في الكلمات  
والزمان فتحا وكسرا فاثرا نقول بان مصدر اصونا الكلام لله تعالى  
المعجز عما يجلب بالفصاحة القطعية من اللباس او اللباس يريد ان المنفوم  
الستر هو المتعارف لا الستر مطلقا فلا خلاف في اتخاذهم الاشراب وهو  
جمع سرب بفتح السين في القاموس وهو حجر الوحش وحفير في الارض  
فان ارضه لا تمسك الانبية لرخاوتها وفيه ان الارض التي لا تحتمل البناء  
كيف تمسك السرب وقوله ولانهم اتخذوا اي ومن بعضها او انهم  
**قوله** اي امر ذي القرنين كما وصفناه يعني ان كذلك خبر مبتدا  
محدوف وفيه تعظيم لامره كما قال في روضة المعاني اي امرئته  
والسلطنة عليه **قوله** كآمره في اهل المغرب فالكان للتشبيه لازية

ايده كما في الوجه الاول **قوله** ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف  
لو جردنا المعنى وجدها فطلع وحدا كما مثل وجودها تقرب من عين  
حجية اي في المزايا تمنعني وقد احطنا بما لديه خبرا اي ونعلم في ابن  
نظلم وفي ابن تقرب من نفسها وهذا وجه اخر ذكره جارا لله وهو مجهول  
اي بلغ مطلقها كما بلغ مغزها فاحطنا الي اخره تهويل لما قاس فيه  
اي ان بلغ **قوله** او يجعل اي جعلنا لكم ستر مثل ستركم الذي  
تفضل به علينا وفيه بعد من حيث انهما م هذا من كلامه لان حيث  
ان لا يلايم قوله وقد احطنا وانه حينئذ على الوجه المتقدم تدليل  
لجملة القصة او للقصتين نتأمل **قوله** المبنى بينهما سده اي سد  
ازي القرنين فشي واطلق عليها بهذا الاعتبار على سبيل المجاز  
**قوله** وقيل جيلان اي اخوه واطلق السدين على هذين الجيلين  
حقيقة في القاموس والسر الجبل والمجاز **قوله** منفيان بضم الجيم  
اي سر بضم السين وقوله من ولاها صفة جيلان بعد صفة قوله وهما اللذان  
في السدي بضم الميم وفتح كلاهما اللذان بمعنى واحد وهو وجه الوجهين  
المذكورين وعليه قوله وقيل اي اخوه يختمه بالوجه الثاني قوله لانه  
في الاصل صدر سمي به حدث يجده الناس الظاهران هذا التعليل الثاني  
حفظا اذا لاست به الاول ايضا لان غايته ان لا يعتبر ذلك وعدم اعتبار  
شي في اخر ليس باعتبار لعدم فيه فالظاهر لما يجده الناس ولما لا  
حدثه فسبق الاول بالتعليل وقد يعجل بان عدم ذكر الفاعل يكون  
له شأن وفيها لا يذهب انوم الي غيره فنامسب ان يكون مفعول  
**قوله** وقيل بالعكس فيل وجهه ان السر بالفتح فعل في الاصل رسا  
فاعل الاله واما السر بالضم فهو المفعول والمثنى در من المفعول  
ما فعله الناس كما يقال المصنوع لما صنعه **قوله** لغاية لغتهم وفيه  
ان هذا التعليل يناسب ان يكون لقراءة يفقهون من الثلاثي لاحتمال  
ان يعنون لغتنا يفقهون قولا وغاية ما يمكن ان يقال اراد بلغتهم التي  
يعرفونها سواء كانت لسانهم المخصوص بهم او غيره فيسأل لغتنا ان كرفوها  
فلا تصور عزابها لنا فان قلت لم استحو اعدم الفقه ان يامرهم  
ذو القرنين وبنهاهم فالعبرة تكون لعدم فقههم قولا **قوله** وفلة فظنهم  
اي حتى يتفعلوا القتنا او يفقهوا المراد بالاشارة مع ان اطلاق القول  
عليها مجاز لكن يرد عليه ان المترجم كان في ذلك كما قال في تفسير قوله تعالى  
فالوا يا ذا القرنين اي قال مترجمهم قوله قال مترجمهم يعني اسناد  
القول اليهم مجاز وحقيقة فاراد بذلك ربح المخالفة بين خاتمة الاية  
السابقة وفتحة هذه الاية وقد ربح ايضا بما في تفسير التيسر

من

من ان ذا القرنين فهم قولهم ونهوا قوله وهذا من جملة ما اتاه الله  
لنقاي كما علم سليمان منطق الطير قبل ولا يبعد ان يكون قايدها  
الكلام قوما غير الذي لا يفقهون قولا تقرب منهم ويتعدى ضرر  
القبيلتين اليهم ويؤيد ما في مصحف ابن مسعود انتهى قلت لاختلاف  
هذا مراد المصنف من نقل ما في مصحف ابن مسعود يعني يكون على هذا  
صير قالوا لم لا يفقهون ولا مخالفة والحيل صنف من الناس كذا  
في القاموس **قوله** بدليل منع الصرف كيف يدل على كونها الجعنين مع احتمال  
كونها عربيتين ومنع من تمام التعريف والتأنيث كما نقله والظن زكرو  
الغامة قوله واصلها الهزرة اي اصل الالفين كما هو قرارة العلامة وهو  
مختاره في النظم ايضا فيلوكا نفا يخرجون الي اخره هذا مع قوله قتل وكانوا  
ياكلون الناس بيان لتفسير بعد ثبوت القتل والتخريب وان لاف  
الزورع لان قايده القولين اثبات لا يقول كل منهما بما يقول الاخر  
**قوله** فلا يتكون اخيرا الا كلوه اي لا يتركونه على صفة من صفات  
الاجلي صفة ان يكون ما كولا فمضمون باب قصر الموصون على الصفة  
فقط اضافة اي بالنسبة الي صفة التي بنا فيها كونه ما كولا قلت فيشكل  
امر الاستشافان صفة ما كولا لم تثبت له قيدا الا كل فلم يدخل في بعض  
الصفات حتى ليستثني منه اللهم الا ان يجعل داخل حسب التصور والنظم  
هذا على ما يقتضيه ظاهر التركيب ولكن اراد لا يتكون شيئا اخر غير ما كولا  
**قوله** فيه مكسا اي قادر **قوله** يمكنني على الاصل اي باظهار التوحيث  
لا بادغام نون من نون الوقاية **قوله** بقوة يفعله بالفتحات كنصره  
في جمع ناصري صنم يعني اما حقيقة والمراد قوة الفعلة ومجازي سبب  
التقوي وهو الالات وجعلها جارا لله مجازا عن الغفلة والالات  
وجع بينهما بالواو والاولي او الفاصلة **قوله** لان الايات بمعنى المسألة  
لغة اي هنا معناها لغة لا بمعنى الاعطاف لانا فاة ولان الاعطاف الالة  
الي اخره دليل على تسليم الايات هنا بمعنى الاعطاف يعني ان رد الخراج  
لا ينافي طلب الاعطاف الالات ولا يخفى صنعهم **قوله** ويدل عليه قرارة  
اي بكر فان الايات بالشيء بمعنى المجهي به معناه المناولة لغة قوله  
نقاي حتى اذا ساوي بين الصدين اي ساويهما بني بينهما فيلزم بلوغ  
السراي رايها واللام توجد التسوية فهذا معنى با في اساس البلاغة  
من قوله ساوي بين الصدين بين راس الجبلين فلا حاجة الي حمل  
الجانبين في قوله المصنف على معنى جاني الراس كما قيل وهو الميل اي عنه  
**قوله** ومنه المتصادف المتقابل اي منه قولهم هذا **قوله** كالتار في اليا  
حسين اي ان هذا من قبيل التشبيه البليغ قوله لا صير مفعول اخرج  
بان يقال فرعه لاتفاق القرنيين في المختار من هذه الصورة اذا عمل



الاول اضراره في الثاني حذر عن الناس اي في ان المذكور مفعول ايها  
قوله موصوله الثاني اي من الثاني يعني جيو بقطر حذر عن تلاتي  
مستقار بين اي تجر حذر حذر التا لا تجد يوجب ذلك ارجحه كذا  
قوله اي يعلوه الظاهر انه من علا الدابة يعلوها اي يركبها ويجعل  
ان يكون من علا السطح يعليه عليا صعده فيكون بايها **قوله** لتخذه  
وصلايته او لما روي تتارة عن اي رافع عن اي هيرق عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يا جوج وما جوج يجفرون السد كل يوم حتى اذا كانوا  
يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم فتخفرونه غدا فيعيد الله تعالى  
كما كان اولا حتى اذا بلغت مدتهم حفر واحتي يرون شعاع الشمس  
قال الذي عليهم ارجعوا فتخفرونه غدا ان شاء الله تعالى واستنشا  
ليعودون واليه وهو كهيته حين تركوه فيحفرونه ويجفرون على الناس  
فعل في هذه الرواية يكون لغف استقامتهم في الاية معنى اخر وقوله لتخذه  
اي لفظه في القاموس وتخن ككرم لتخونه وتخاته وتخن كغلب غلط  
وصلب وقوله واعللاه بالنون والميم الفعل من الملاسة **قوله**  
حتى بلغ الما اي فعله ولم يخرج الما حتى يباخ ذلك صب النمار المذاب  
لل اساس **قوله** وجعله اي الاساس وقوله والبيان بالنصب عطف  
علي الصغير المنصوب في جعله والتساوي علي الجليلين اي بلغ اعلاها  
قوله حتى صارت زرا الحديد كالنار اي يحمره قبل هذا من جملة  
الاسباب التي اوتيا يعني بطريق الكراهة لان تلك الزر الكثرة  
اذا صارت كالنار لم يقدرا لادمي علي القرب منه الا ان يكون الله تعالى  
صرف تاثير تلك الحرارة العظيمة عن اولئك الناجحين بطريق خرف  
العادة يعني كرامة لذي القرنين قلت ويجعل انهم ومنوها في  
مواضع كثيرة بعيدة عنها او بطريق غير ذلك ونظيره خالف ضرود  
المنحنيق لادخال ابراهيم عليه السلام في النار **قوله** صلدا اي املت  
صلبا **قوله** في تجاويها اي في التجاوي بين انفس الصقور وبينها  
وبين الهاليب فالصغير للمصهور والكلايب فيتناول الوجهين  
**قوله** على عباده اي هذا سبب لمصول الرزقته علي العباد  
او سبب حصول ابراهيم عليهم حيث خلصوا به منهم **قوله** او وقت وعده  
يعني ان اسناد المجي الي الوعد مجازي وحقيقة ذلك الا ان فيه  
حذف مضاف وتجرؤج متعلق بوعدده فيل الوعد بمعنى الموعد يعني  
قال المراد به الوقت ولا حاجة الي القول بوقت وعده ثم ان وقت  
خروجهم ليس وقت الدرك وزمانه بل ما يتصل به ويحي عقبيه فلا  
يخلو الكلام هنا عن اعتبار المشافرة وقوله بان ثار في اخره

يعني

يعني ان المراد سجي الوقت الموعد المشافرة به اذا ارى بالوعد قيام  
الساعة **قوله** اي ارضا سنوية يعني يقدر على هذه القراءة موصوف  
مونت **قوله** وجعلنا بعض يا جوج وما جوج في القاموس والترك  
الجعل كانه ضد **قوله** حين يخرجون الي اخره اشار الي ان اليوم هنا  
بمعني الحالين وان الجملة المضان اليها المحذوفة بعد اذا المرص عنها  
التوئين هي حال الوعد بخروجهم وصير يخرجون للكمل وصير يخرجون  
للمعنى جمع باعتبار كثرته وصير من وجهين للكمل وهو حال من صير  
يخرجون بيان لمعنى بعضهم في بعض **قوله** او يوج بعض الخلق فجب  
بعث اي في يوم القيامة والتفديريوم اذا حال الوعد بقيام الساعة  
بعد احيائهم ونفخ في الصور ولا ينافيه تاخير ذكر قوله في ونفخ في الصور  
فيكون قوله وتركنا بعضهم يوم يذيع في بعض الاية كلاما اخر منقطعا  
عن قصة يا جوج وما جوج وقد جعل صير بعضهم للناس مع كون المعنى  
حين يخرجون اي يا جوج وما جوج **قوله** وتخلطون اشهم وجنهم  
حياري هو من قبيل واسر والنجمي الذي ظهروا وحياري حال من  
صير تخلطون او قولهم اشهم وجنهم حياري هو من جملة اسمية حال  
منه بالصير وحده على ضعف قوله وبويده ونفخ في الصور سوا جعل  
جملة ونفخ حال من صير تركنا بتفديريوم وعظما على جملة تركنا  
**قوله** من ايات التي تنتظر اليها جعل الذكر مجازا عن سببه وهي الايات  
الدالة على وجود الصانع ووجوده ويجعل ان يكون التحويز في الاسناد  
شامل وقوله فاذا ذكر على بنا المفعول وبالرفع تفرعا على ينظر او  
بالنصب والغايب حتى او المراد بالذكر هو القرآن وبالا عين الصاير  
ذكره جارلا **قوله** لذكره يعني القرآن فيه ان قوله لذكره حشر  
تفسيره بكلامي جوهر ان الذكر السابق لله علي ان المفعول المحذوف هو  
المذكر ايضا مع ان المراد بالذكر الملفوظ هو الايات الدالة على وجوده  
مع وحدته وسبب لذكره وبالجملة هو القرآن على مطابقة  
وقد حسبت **قوله** فان الاصح قد استطيع السمع اي جني الاصح قد  
يستطيعه لا الاصح بالصم الغير المفترط اذا اصبح البتة لا علي القلة  
قوله اصمت علي بنا المفعول من باب الافعال في القاموس المصمت  
الذي لا يوافق له **قوله** اظنوا فلو قال اظنوا لا يوافق له ليلون تفسير  
كح كان له وجه لكنه لاحظ سبق الذين كفروا مجمع **قوله** لانكار  
لا بمعنى نفى وجود الحسبان بل بمعنى ان ما حسبوا الايطابق الواقع قوله  
انخازهم الملايكة بنصب انخازهم اي ان يتخذوا ما اول بالمصدر  
في محل نصب على ان المفعول الاول بحسب وان المراد بالعباد الملايكة



وعيسى وعزير حتى الاصنام لغوله عباد امثالكم وقوله من  
دوني اي عزيبي اي اسركوبه في الولاية لا اخم اتخذوا غيري وليا لاني  
**قوله** اولاعذبهم به اي بسبب الاتخاذ بمعنى احسبوا ان يكون  
الاتخاذ سببا للعذاب فيفاير او كان وعيدالم في الاتخاذ **قوله** فخذ  
المفعول وهو نافعهم اولاعذبهم به كما قرره هذا علي من جوه  
الاتقصار علي احد مفعولي باب علمت كما بن مالك **قوله** سد  
سد مفعوليه اي حسبوا انفسهم متخذين عباديين فالاشجار علي  
هذا يكون بمعنى عدم الابتغا **قوله** وقرني احسب الذين الي اخره يكون  
السين مصدر حسبه بمعنى اسم الفاعل **قوله** بانه فاعل حسب  
وساد مسدخه فانه مبتدأ فان النعت اذا اعتد علي **قوله** انجب  
يعني ان الحسب يعني الكافي قال ابو حيان والذي يظهر ان هذا  
الاعراب لا يجوز لان حسبا ليس بعينه اسم فاعل فيعمل ولا يلزم من  
تفسيره شي سببي ان يجري عليه احكامه ثم قال ولا يبعد ان يرفع به  
المظاهر فانهم قد اجازوا في مررت برجل اي عشره ابوه ان  
يرفع ابوه بابي عشره لانه بمعنى ولد عشره **قوله** او حبر اي حسب  
وحسب مبتدأ يريد ان هذا يجوز فيه الامران لوجود المطابقة  
لما هو القاعدة **قوله** ما يقيم للتشديد اي هو في اللصيف ما حضر  
الماكولات وفي بعض التقاسيم هو كالتقوم والغسلين يعني لا يفي  
جهنم فالمعنى في جهنم لانه ما ياه قوله ذلك جزاوم جهنم بما كفر وا  
**قوله** ربه تخم يعني بهم اراد ان ينزل استعارة ثم مكثه **قوله**  
ما استحقرون اي يستحقون الترك عدلهم من العذاب لان الترك  
يكون ادني في الضيافة **قوله** لانهم من اسما الفاعلين يعني اعمالهم  
عمل ككنت بمعنى ذر عمل كذا في القاموس ويندك الاعمال جميع عاملا  
كما استناد جميع شاهد وقيل يشير الي ان الاخرين بمعنى الناس بين  
ولا وجه له لان الضم في لانه ليس للاخرين **قوله** فانه جواب السؤال  
كانه قيل من هو وقوله علي البديل او علي الفسنة وقوله او علي ر  
النصب على الذم اي بتقدير اذم الذين الي اخره **قوله** بالقران  
او بل لا يله المتصونية ولا يبعد العموم لهذا **قوله** بالنص الي اخره  
يريد ان اللغا هو الوصول وذلك لا يتصور في حقه تعالى فحوا ما  
بماز عن البعث او محمول على حذف المضاف وقد يجعل مجازا عن  
التروية على المعنى الذي دل عليه الشرع ولما لم يكن بعض الكفار  
منكرا للبعث كما هل الكتاب فيده بقوله علي ما هو عليه اي علي  
مادل عليه الشرع النبوي واخر زيه ايضا عن القائلين بالمعاد

الروحاني **قوله** بكفرهم بيان لمعنى فاحبطت اعمالهم وقوله فلما  
يتأبون عليها بيان لمعنى لا بسوط وتفسير لقوله فحبطت **قوله** فتدري  
٣٨٠ اي بيان معنى ولا تقم لهم اي اخره علي ان قول من قال ليس  
في الاخرة وضع الميزان حقيقة وقوله اولانضع لم بيان له علي  
قول من يقول بذلك وهم الجمهور **قوله** نسبة له فالمراد حينئذ بالامر  
الجزا وبذلك جهنم **قوله** ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ فالاشارة  
الي اعمالهم فيكون الجزا ايضا بعد بيان بسوطها والتذكير باعتبار  
ما ذكر في كذا حال تذكير الضمير في **قوله** او جزاوم به له يعني بدل  
الاستهلال فان الاشارة الي اعمالهم وقيل الي الجزا الحاضر في الذهن  
فيكون بدل الكل **قوله** او جزاوم خبره فتكون الاشارة الي ما في  
الذهن من جهنم حال مقدرة اي فالذين حال مقدرة في كل  
موضع يقع فيه حال الا انه كذا هنا فقط فلا يرد عليه ما قيل  
انه لا حاجة الي التقدير لان ذلك في حكم الله ووعده وهو حاصل  
لهم ايضا في حكم الله ايضا في حكم الله ووعده وانما قلنا ان ذلك في  
كل موضع كذلك لان المخلود الذي هو عدم الخروج اصلا لا يتحقق  
الا بالفضل ولو كان ذلك بعد الدخول عن ذلك انما هو مقدس  
يقدر ربه في انفسهم **قوله** اذ لا يجدون اطيب منها قيل عليه لو  
قال لا يتصور دون اطيب منها حتى ينفوا عنها حولا لاولي فانه  
قد تصور الشخص احسن مما كان فيه ونفى التحول اليه قلت  
يمكن ان يقال لعلة اراد انهم لا يجدون في قلوبهم اطيب وادفع  
منها كما قال جبار الله وهذا غاية الوصف من الظاهر ان مبنى ذلك  
علي ان المراد بالفردوس اعلام رتبة الجنة كما صرح بذلك فاشكال  
عليه الا من حيث انه سينتظم ذلك ان يكون كل المؤمن في اعلا  
درجات الجنة وانه يبلغ احاد الامة درجات الانبياء والمرسلين  
وفسادها ظاهرا فلعل المراد بالفردوس مطلق الجنة وان وجه  
عدم طلب التحول عنها هو مخير كل احد برتبته ولا يطلب مرتبة  
من فوقه ولا يستنزهها كما ورد ذلك في الخبر **قوله** ويجوز ان  
يريد به تأكيد المخلود بذلك ان المراد بعد ارادتهم التحول عنها  
بقدر لهم المخروج المخلود فيها وقد يقال في وجه كونه تاكيدا له  
انهم اذا لم يريدوا الانتقال عنها لا يتقلون لعدم الاكراه فيها  
فقيل عليه علي ان الاكراه هو الاكراه علي ما يكرهه الشخص  
وعدم الطلب سينتظم الكراهة لسبوت الواسطة بينها قلت  
لعل المراد العاملان عدم الطلب هنا بمعنى عدم الارادة بديل



مفعولي تزان محذوف اي اياها فكذا الضمير المحذوف في حقه  
 ففيه زجر لمن يعمل بالاجر ويحتمل ان يكون فيعبادة  
 سنا ويل العمل ومفعوله الاخر محذوف اي احد  
 وكذا حال الضمير المحذوف قال جادسه ان لا يرى بوجه  
 فتر له منزلة اللازم ان لا يفعل الا رادة قولك  
 لا يقبل ما شورك كانه امر جعل سرور العاقل  
 بالاطلاع اثر كما باسه من علمه **قوله** خورك  
 ذلك النور ملايكة يصلون عليه قدم الخمر  
 اما لكون المستد انكرة وقول يصلون  
 جملة منسفة واما مجرد كونه ظرفا  
 فالجملة صفة ملايكة والله اعلم  
 ثم التعليل على تفسير سورة  
 الكهف مجدسه وخوته  
 وحسن توفيقه وصلي  
 الله على سيدنا  
 محمد وآله  
 وصحبه  
 وسلم

عبد الرحمن  
 الحلي

تمت الخيرة المباركة على يد كاتبه الفقير الي الله تعالى سليمان بن علي عبد الحافظ الانباري  
 عفى الله تعالى عنه وعفوا له ولوالديه  
 ولمن دعيهم بالمغفرة وللجميع  
 المسلمين امين امين  
 والخير لله رب العالمين

تتم في مكة  
 سنة ١٢٧٥  
 الفاتح  
 الحسين بن علي



قوله اذالم يزيدوا به فكون شخصا مراد الانتقال ليقضى كونه  
 غير مراد له ولا واسطة بينهما **قوله** وهو اسم ما يمد به الشيء يعني  
 انه بحسب اللغة اعم لكن المراد ههنا ما يكتب به وهو الخبز وقوله  
 ما يمد به الشيء افعال من الممد والخبز بالضم وهو الذي في الحيرة  
 خاصة والسبط للسراج في القاموس والسبط الزيت وكل دهن  
 عصر من حب **قوله** مجلدا لكلمات ربي اي بعد الكتابها **قوله**  
 ما سرت تاكيد لنفاذ حتى البحر لا يقيد له فان نفاذ الحسن لا يصبو  
 بنفاذ فروسه **قوله** تعاقب قبل ان تنفذ كلمات ربي تجاوز عن من  
 تنفذ فلا يلزم تنافي لكلماته ايضا **قوله** غير متناه يعني انه نفي  
 يقدر على ان يوجد كلمات من غير ان تنتهي الى حد وقوله  
 تعلمه يعني ان علمه كالكلمات المتعلقة به وانما صرح بان علمه  
 غير متناه ايضا لان عدم تنافي تلك الكلمات لا يستلزم  
 عدم تنافيه علمه فتأمل **قوله** زيادته ومعونه تفسير لمداد  
 يعني انه مفعول له لحيثا ومثله مفعول به قوله بل مجموع  
 ما يدخل في الوجود الي اخره فيشير اليه ان ليس المراد بقوله  
 مثله المحصر بل حال ما فوقه ايضا كذلك ايضا وقوله في الوجود  
 اي متعاقبا او على الاجتماع وقوله على تنافيه الانفاذ اي  
 المتصلة او المقصلة **قوله** وسبب نزولها ان اليهود قالوا  
 ان يعقوب انهما متناقضتان الشيء الواحد لا يكون قليلا وكثيرا  
 في حالة مبناه علي ان الخبر عين الحكمة لا اثارها وان العلم  
 حكمة وجوابه ان في نفسه كثير وبالنسبة وبالاضافة الى معلوم  
 انه قليل فاشير اليها بقوله فللو كان البحر الاية وخرالجي  
 الاول من حيث ان القلة بالاضافة يتصور معها الكثرة  
 في نفسه **قوله** تأمل حتى لغاية اي ان لغاه لغا وضوابط  
 جارا لله او من كان يجان سوا لغايه يعني انه من الاضداد  
 في القاموس والرجاه خافه ولك ان تقول اللقا محبان  
 عن البعث والرجا عن مطلق الاحتمال فالمعنى من اضهر  
 عنده ذلك فاليجل عملا صالحا الي اخره فففيه اشار  
 اليه ان مجرد احتمال كان في ان يعمل صالحا **قوله** تقاب  
 انما الحكم اله واحد في تاويل المصدر وقايم مقام فاعل  
 يوحى اليه ان يوحى اليه ان تعلم واحد الكتفي به لانه  
 ملاك الخاترات القوم مشتركون يومرون بالتوحيد  
**قوله** بان يرايه تذكير الضمير ظاهر من انه الاحد فاحد



